

سراج القارئ المبتدئ



تذكار المفتري المنثني

تأليف

الإمام أبي القاسم علي بن عثمان بن محمد بن أحمد بن الحسن
القاصح المنذري البغدادي من علماء القرن الثامن الهجري

شرح منظومة

حز الأمانى ووجه التهانى

لأبي محمد بن فيرا بن أبي القاسم بن خلف بن أحمد
الرعي الأندلسي الشاطبي من علماء القرن السادس الهجري

وبديل صحافته

مختصر بلوغ الأمانة

شرح

فضيلة الشيخ علي محمد الضباع شيخ القاري المصرية

على

نظم تحرير مسائل الشاطبية للشيخ حسن خلف الحسيني المقرئ

رحمه الله

وبالهامش :

غيث النفع في القراءات المسبحة

لولى الله سيدى على النورى الصفافى

مركز تكملة وتطبعة للطباعة بآبى جابى زادقنده ورمه

راجعه فضيلة شيخ القراء والمقاريء بالمديار المصرية

الشيخ علي محمد الضباع

الطبعة الثالثة

١٣٧٣ هـ ١٩٥٤ م

وَرَتَّلِ الْقُرْآنَ تَرْتِيلًا

(قرآن كريم)

بسم الله الرحمن الرحيم

(بسم الله الرحمن الرحيم)
قال الشيخ الفقيه الإمام
العالم العلامة المحقق الولي
الصالح سيدي علي النوري
الصفا قاضي رضي الله عنه
ونفعنا به وبعلومه آمين :
الحمد لله الذي أنزل
القرآن وشرفنا بحفظه

قال الشيخ الإمام العالم العلامة البحر الفهامة أبو القاسم علي بن عثمان بن محمد بن أحمد بن الحسن القاصح العدري نعمده الله برحمته : الحمد لله الذي علم القرآن وزين الإنسان بنطق اللسان ، فطوبى لمن يتلو كتاب الله حق تلاوته . ويواظب آناء الليل وأطراف النهار على دراسته ، وهو كلام الله تعالى الذي أنزله على عبده ورسوله المصطفى محمد النبي الأُمِّي العربي المختار المرتضى ، صلى الله عليه وسلم وعلى آله المكرمين ، ورضي الله عن أصحابه أجمعين وسلم تسليما كثيرا .

﴿ أما بعد ﴾ فان أسهل ما يتوصل به إلى علم القراءات من التصانيف المنظومات نظم الشيخ الإمام العالم أبي محمد قاسم بن فيره بن أبي القاسم خلف بن أحمد الرعي الشاطبي من قصيدته اللامية المنظومة من الضرب الثاني من بحر الطويل المنعوتة «بحر الأمانى ووجه التهاني» فأول شارح شرحها الإمام علم الدين السخاوى تلقاها عن ناظمها وتابعه الناس على ذلك فشرحوها فمنهم من اقتصر ومنهم من علل وأطال وخرج عن حيز الاعتدال ، وقد استخرت الله تعالى في حل ألفاظها واستخراج القراءات منها بعبارة سهلة يفهمها مبتدئ ولهذا لم أتعرض للتعاليل المطولة فانها مذكورة في تصانيف وضعت لها كعرب القرآن والتفاسير وغير ذلك ، وقد اختصرت هذا الكتاب من شرح السخاوى والفاسى وأبى شامة وابن جبار والجعبرى وغيرهم وزدت فيه فوائد ليست من هؤلاء الشروحات . ومحيته :

﴿ سراج القارى المتدى وقد كاز القارى انتهى ﴾

وأسأل الله تعالى أن ينفع به كما نفع بأصله إنه قريب مجيب . ولد الشاطبي في آخر سنة ثمان وثلاثين وخمسمائة بشاطية وهي قرية بجزيرة الأندلس من بلاد المغرب وقولهم الرعي نسبة إلى قبيلة من قبائل المغرب أخذ القراءات عن الشيخ الصالح أبي الحسن علي بن هذيل بالأندلس عن أبي داود سليمان عن أبي عمرو الداني مصنف كتاب التيسير وأخذ الشاطبي أيضا عن أبي عبد الله محمد بن العاصي النفري بالزاي الجمجمة عن أبي عبد الله محمد بن حسن عن علي بن عبد الله الأنصارى عن

وتلاوته وتعبدنا بتجويده
وتحريره وجعل ذلك من
أعظم عبادته ، فطوبى لمن
أعرض عن كل شاغل
يشغله عن تدبره ودراسته
مع رعاية آدابه الظاهرة
والباطنة والقيام بحرمته
وجلالته فهو المنهج القويم
والصراط المستقيم وشفاء
الصدور والهدى والنور
والتصميم الأوفى والعروة
الوثقى بحر المعاني والمعروف
والعلوم ومعدن الأسرار
والحكم والفهوم ، كتاب
كريم عزيز مجيد لا يأتيه
الباطل من بين يديه ولا
من خلفه تنزيل من
حكيم حميد ، وأشهد
أن لا إله إلا الله

أبى عمرو الداني ، ومات الشاطبي رحمه الله بمصر بعد عصر الأحد وهو اليوم الثامن بعد العشرين من جمادى الآخرة ستة تسعين وخمسة ودفن بالقرافة في يوم الاثنين في ربة القاضي الفاضل المجاورة لتربة ولي الله تعالى السكيزاني صاحب الزار المعروف في القرافة الصغرى بالقرب من سفح الجبل للمقطم جبل قلعة مصر فرعون وتعرف تلك الناحية بسارية ، قال رحمه الله تعالى :

بَدَأْتُ بِبِسْمِ اللَّهِ فِي النَّظْمِ أَوَّلًا تَهَارَكَ رَحْمَانًا رَحِيمًا وَمَوْثِلًا

أخبر الناظم أنه بدأ بيسم الله في أول نظمه ، ومعنى بدأت أي قدمت تقول بدأت بكذا إذا قدمته قالبا الأولى لتعدية الفعل والثانية هي التي في أول البسملة أي بدأت بهذا اللفظ والنظم الجمع ثم غلب على جمع الكلمات التي انتظمت شعرا فهي بمعنى منظوم أو مصدر بحاله وتبارك تفاعل من البركة والبركة كثرة الخير ونموه واتساعه ، وقوله رحمانا رحيمًا يريد به تكملة لفظ بسم الله الرحمن الرحيم ثم قال وموئلا للموئل للرجع والمجع وهو مفعول من وأل إليه أي رجع ولجأ أو من وأل منه أي خلص ونجا وفي الحديث « لا ملجأ ولا منجا منك إلا إليك » .

وَتَنَبَّيْتُ صَلَّى اللَّهُ رُبِّي عَلَى الرَّضَا مُحَمَّدَ الْمُهْدَى إِلَى النَّاسِ مُرْسَلًا

أخبر أنه تنبأ بالصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم والرضا بمعنى ذى الرضا أي الراضى من قوله تعالى « ولسوف يعطيك ربك قترضى » وفي الحديث « يا محمد أما يرضيك أن لا يصلى عليك أحد من أمتك مرة إلا صليت عليه عشرا ولا يسلم عليك أحد من أمتك إلا سلمت عليه عشرا » والمهدى مأخوذ من قوله صلى الله عليه وسلم « إنما أنا رحمة مهداة للناس » وقوله مرسلًا منصوب على الحال من الضمير في المهدى .

وَعِثْرَتِهِ نَمَّ الصَّحَابَةُ نَمَّ مَنْ تَلَاهُمُ عَلَى الْإِحْسَانِ بِالْخَيْرِ وَبَلَا

أصل العثرة حجر يهتدى به الضب إلى مأواه وما يبق من أصل الشجرة وعثرة النبي صلى الله عليه وسلم أهل بيته لقوله عليه الصلاة والسلام « وعترتي أهل بيتي » وروى تفسيره بأزواجه وذريته ، وقال مالك بن أنس أهل الأذنون وعشيرته الأقربون ، وقال الجوهري نسله ورهطه الأذنون فلما كانت العثرة أصحبا ولم يكن كل الأصحاب عثرة قال ثم الصحابة ليعم ، والصحابة اسم جمع ، والصحابي من رأى النبي عليه الصلاة والسلام أو صحبه أو نقل عنه من المسلمين ، قوله ثم من تلاهم أي تبعهم على الإحسان أي على طريقة الإحسان ، وقوله وبلا الويل جمع وابل وهو المطر الغزير شبه الصحابة رضى الله عنهم بالأقطار لنفعهم المسلمين .

وَوَلَّيْتُ أَنْ الْحَمْدَ لِلَّهِ دَائِمًا وَمَا لَيْسَ مَبْدُوءًا بِهِ أَجْزَمُ الْعَلَا

أخبر أنه وثق بالحمد ، يعنى أنه ذكر اسم الله تعالى أولا ثم ذكر النبي صلى الله عليه وسلم وعترته وصحابته وتابعهم ثانيا ثم ذكر الحمد ثالثا فليس مراده ذكره في ثالث الأبيات بل مراده أنه لم يثقل إلا بالحمد وإن كان في بيت رابع ، والحمد الثناء ويجوز فتح إن وكسرها في البيت وكلاهما مروى فالفتح على تقدير بأن الحمد والكسر على تقدير فقلت إن الحمد وقد يجوز أن تكون بمعنى نعم فيجوز حينئذ رفع الحمد بعدها ونصبه والرواية النصب . قوله دائما أي مستمرا قوله وما ليس إلى آخره : الجنم القطم أشار إلى قوله عليه الصلاة والسلام كل أمر ذى بال لا يبدأ فيه بحمد الله فهو أجزم ويروى

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه البررة الثقات.

رحمه لا شريك له
شهادة الموحدين
المستغرقين الحاضرين مع
الله في كل حال ، وأشهد
أن سيدنا محمدا عبده
ورسوله صاحب المعجزة
الهادئة والمفاخر التامة
والشرف والكمال صلى
الله عليه وعلى آله وأصحابه
الدين ملأ الله قلوبهم بمعرفته
ومحبته فنهضوا لخدمته
بالارشاد والإفادة صلاة
وسلاما تبلغنا بهما درجات
الحسين وننتظم معهم في
سلك « للذين أحسنوا
الحسنى وزيادة » .

وبعد فاعلم جعلني الله وإياك
من الصحابة الناجية ومنحني
وإياك في جميع الأحوال
اللطيف والعافية أن صرف
الغناية إلى خدمة كتاب الله
من أعظم القرب والسعي
التاجع وأحسن ما يدخره
للرء ليوم يتبين فيه
الحاسر والراجح ،

كل كلام يروى «يذكر الله» ويروى فهو أقطع، وعن ابن عباس رضى الله عنهما «كل كلام لم يبدأ فيه بيسم الله جاء معكروسا» فان قيل قد بدأ الناظم بيسم الله ولم يبدأ بالحمد بل جعله ثالثا قيل ثلثته به لا يخرج منه عن البداية لأن الجميع أعنى الحمد وما تقدمه مبدوء به لأنه ذكره قبل الشروع في الأحكام التي ضمنها هذا النظم فهو مبدوء به واتفق وقوعه في البداية ثالثا، والعلاء بفتح العين يلزمه اللد وهو الرفعة والشرف وآتى به في قافية البيت على لفظ المقصور .

وَبَعْدُ، فَحَبْلُ اللَّهِ فِينَا كِتَابُهُ فَجَاهِدْ بِهِ حَبْلَ الْعِيدِ مُتَحَبِّلًا

أى وبعد هذه البداية حبل الله فينا كتابه، جاء في تفسير قوله تعالى «واعتصموا بحبل الله جميعا» أنه القرآن، وقال عليه الصلاة والسلام هو حبل الله التين قوله فجاهد به أى بالقرآن كما قال تعالى «فلا تطع الكافرين وجاهد بهم» أى عجبجه وأدلته وبراهينه والحبل بفتح الحاء يستعار للسبب والقرآن سبب المعرفة لأنه وصلة بين العبد وبين ربه والحبل بكسر الحاء الداهية والعدا اسم جمع والمشهور فيه كسر العين وحكى ثعلب ضمنها فان قيل عادة بالهاء فالضم لا غير قوله متحبل يقال تحبل الصيد إذا أخذه بالحبال وهى الشبكة أى انصب الحبال للأعداء من الكفرة والمتدعين لتصيدهم إلى الحق أو تهلكهم بما تورده عليهم من ذلك والمراد بالحبال أدلة القرآن اللامحة وحججه الواضحة .

وَأَخْلَقَ بِهِ إِذْ لَيْسَ يَخْلُقُ جِدَّةً جَدِيدًا مُوَالِيَهُ عَلَى الْجِدِّ مُقْبِلًا

أخلق به لفظه من لفظ الأمر ومعناه التعجب وهو كقولك ما خلقه أى ما أحقه والهاء فيه للقرآن وإذا هنا تعليل مثلها في قوله تعالى «ولن ينفعكم اليوم إذ ظلمتم» قوله ليس يخلق جده أشار إلى قوله عليه الصلاة والسلام إن هذا القرآن لا تنقضي عجائبه ولا ينحاق على كثرة الرد وقول الناظم يخلق فيه لغتان ضم الياء مع كسر اللام وفتح الياء مع ضم اللام وجديدا من الجد بفتح الجيم وهو العز والشرف . قوله مواليه أى مصافيه مع ملازمة العمل بتأفیه والوالى ضد المعادى . قوله على الجد بكسر الجيم ضد الهزل أشار إلى قوله عليه الصلاة والسلام «يا باهريرة تعلم القرآن وعلمه الناس ولا تزال كذلك حتى يأتيك الموت فانه إن أمك الموت وأنت كذلك حجت الملائكة إلى قبرك كما يحج المؤمنون إلى بيت الله الحرام» .

وَقَارِئُهُ الْمَرْضِيُّ قَرَّ مِثَالُهُ كَالأَنْزُجِ حَالِيهِ مَرْيَحًا وَمَوْكِيلًا

أشار إلى قوله عليه الصلاة والسلام «مثل المؤمن الذى يقرأ القرآن مثل الأترجة ريحها طيب وطعمها طيب ومثل المؤمن الذى لا يقرأ القرآن مثل التمرة لا ريح لها وطعمها حلو ومثل المنافق الذى يقرأ القرآن مثل الريحانة ريحها طيب وطعمها مر ومثل المنافق الذى لا يقرأ القرآن كمثل الحنظل ليس لها ريح وطعمها مر» رواه البخارى ومسلم والمرضى صفة القارئ المؤمن المذكور في هذا الحديث لأنه ليس المراد به أصل الإيمان فقط بل أصله ووصفه قال عليه الصلاة والسلام «ما آمن بالقرآن من استحل محارمه» وقول الناظم قر بمعنى استقر أى استقر مثاله في الحديث ويقال الأترج بتشديد الجيم والأترج بالنون وقوله مريحا وموكلا من أراح الطيب وغيره إذا أعطى الرائحة وأكل الزرع وغيره إذا أطمع .

وبعد: فهذه كلمات يسيرة ألفتها شرحا على قصيدة العالم العلامة المحقق المدقق الشيخ حسن خلف الحسينى المقرئ التى نظمها فى تحرير مسائل الشاطبية قلت : قال الناظم رحمه الله تعالى :

وقد روي في فضل القرآن
وفضل أهله أحاديث كثيرة
ولو لم يكن في ذلك إلا
ما جاء في الصحيح عن عثمان
رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه
وسلم «خيركم من تعلم القرآن
وعلمه» لكان كافيا، وكان
سفيان الثوري يقدم تعليم
القرآن على الغزو لهذا
الحديث ولقوله عليه السلام
«أفضل العبادة قراءة
القرآن» وقيل لعبد الله بن
مسعود رضي الله عنه إنك
ثقل الصوم فقال إني إذا
صمت ضعفت عن تلاوة
القرآن وتلاوة القرآن
أحب إلي، فحمله القرآن
القائمون بحقوقه نطقا
وعلمًا وعملا أهل الله

هُوَ الْمُرْتَضَى أَمَّا إِذَا كَانَ أُمَّةً وَيَمَّةً ظِلُّ الرِّزَانَةِ قَنَقَلًا
هو ضمير القارىء أى هو المرتضى قصده لأن معنى الأم القصد وكان بمعنى صار ويقال للرجل
الجامع للخير أمة كأنه قام مقام جماعة لأنه اجتمع فيه ماضوق فيهم من المصالح ومنه قوله تعالى : إن
إبراهيم كان أمة، وقوله ويمعه أى قصده والرزانة السكينة والوقار واستعار للرزانة ظلا وجعل الرزانة
هى التى تقصده كأنها تفتخر به لكثرة خلال الخير فيه قال عليه الصلاة والسلام «من جمع القرآن متعه الله
بقله حتى يموت» والقفنل الكتيب من الرمل والقفنل أيضا المكيال الضخم وكان لكسرى تاج
يسمى القنفذ .

هُوَ الْحُرُّ إِنْ كَانَ الْحَرَّى حَوَارِيًّا لَهُ يُتَحَرَّرُ بِهِ إِلَى أَنْ تَقَبَّلَا
هو ضمير القارىء المرتضى قصده والحر الخالص من الرق أى لم تسترقه الدنيا ولم يستعبده الهوى
وكيف يقع فى ذلك من فهم قوله تعالى «وما الحياة الدنيا إلا متاع الغرور» وقوله عليه الصلاة والسلام «لو
كانت الدنيا وزن عند الله جناح بعوضة ماسق كافر أمنا شربة ماء» والآيات والأحاديث فى هذا المعنى
كثيرة والحرى بمعنى الحقيق والحوارى الناصر الخالص فى ولايته والياء مشددة خفها ضرورة
والتحرى بذل المجهود فى طلب المقصود واشتقاقه من الحرى أى اللاق والتحرى القصد مع فكر
وتدبر واجتهاد أى يطلب ماهو الأخرى أى الأليق إلى أن تنبلا أى إلى أن مات يقال تنبل البعير إذا
مات والهاء فى له للقرآن وفى تحريره للقارىء .

وَأَنَّ كِتَابَ اللَّهِ أَوْثَقُ شَافِعٍ وَأَغْنَى غَنَاءٍ وَاهِبًا مُتَقَضِّلًا
هذا حث على التمسك بالقرآن والعمل بما فيه ليكون القرآن شافعا له كافيه وهو أوثق شافع
أى أقوى ، وصفه بذلك لأن شفاعته مانعة له من وقوعه فى العذاب وشفاعة غيره مخرجة له منه بعد
وقوعه فيه قال عليه الصلاة والسلام «من شفع له القرآن يوم القيامة نجاة» وقوله وأغنى غناء أى وأكفى كفاية
أى كفاية القرآن أتم من كفاية غيره قال عليه الصلاة والسلام «القرآن غنى لا فقر معه ولا غنى دونه وليس
منا من لم يتغن بالقرآن» أى يستغن لأنه عليه الصلاة والسلام قاله حين دخل على سعيد وعنده متاع
رث قوله واهبا متفضلا أى زائدا فى دوام هبته وبذله على الاستمرار من غير انقطاع .

وَتَحْبِيرُ جَلِيسٍ لَا يَمْلُكُ حَدِيثُهُ وَتَرْدَادُهُ يَزْدَادُ فِيهِ تَجَمُّلاً
القرآن خير جليس وهو أحسن الحديث لقوله تعالى «الله زل أحسن الحديث» وقوله عليه الصلاة
والسلام «ما تجالس قوم فى بيت من بيوت الله تعالى يتلون كتاب الله ويتدارسونه بينهم إلا حفتهم الملائكة
وغشيتهم الرحمة وذكروهم الله فيمن عنده» . قوله لا يملك حديثه أى لا تعلم تلاوته وسماعه أشار إلى قولهم
كل مكرر يملول إلا القرآن والهاء فى ترداده تعود على القرآن لأنه كلما ردد ازداد حسنا وجالا
ويحوز أن يعود على القارىء لأنه يزداد بترداده من الثواب الجزيل وفوائد العلم الجليل ما يجعل
به فى الدنيا والآخرة .

وَحَيْثُ الْفَتَى يَرْتَأُ فِي ظُلُمَاتِهِ مِنْ الْقَبْرِ يَلْقَاهُ سَنًا مُتَهَلِّلًا
وصف القارىء بالفتوة وهو خلق جميل يجمع أنواعا من مكارم الأخلاق ويرتأ أى يفرح وأضاف
الظلمات إلى الفتى لأنها ظلمات أعماله الناشئة من القبر يلقاه القرآن سنى متهللا والسنى بالقصر
زلنا الذى كروا إليه لحافظون

وخاصته وأشرف هذه
الأمة وخيارهم مهدوا
لأنفسهم وزودوا من
دار الفناء قبل ارتحالهم
واضمحلهم، فأكرم بعلم
يتصل سنده برب العالمين
بواسطة روح القدس
وسيدنا محمد صفوة الخلق
أجمعين ، فإلهام من نعمة
ما أعظمها ومنقبة شريفة
ما أجلها وأجلها وقد
أبلى كثير من الناس للتصدر
للاقراء قبل إتقان العلوم
الححتاج إليها فيه دراية
ورواية وتميز الصحيح
من السقيم والمتواتر من
الشاذ وما لا تحل القراءة
به بل وما تحل ، بعضهم
يعتقد أن جميع ما يجده
فى كتب القراءات صحيح
يقرأ به وليس كذلك بل
فيها ما لا تحل القراءة به
وصدر منهم رحمهم الله على
وجه السهو والغلط أو
القصور وعدم الضبط ويعرف
فساد ذلك الأئمة المحققون
والحفاظ الضابطون تحقيقا
لوعده الصادق « إنا نحن
زلنا الذى كروا إليه لحافظون »

بسم الله الرحمن الرحيم

لَكَ الْحَمْدُ يَا اللَّهُ وَالشُّكْرُ سُرْمًا هَدَيْتَ إِلَى الْإِيمَانِ مِنْكَ تَفَضَّلَا

الضوء وبالمد الشرف والرفعة والتهلل الباش السرور قال عليه الصلاة والسلام «إن هذه القبور مملوكة على أهلها ظلمة وإن الله لينورها لهم بصلاتي عليهم» والهاء في يلقاه للفتى أو للقرآن لأن كل واحد منهما يلقى الآخر .

هَنَّاكَ يَهْنِيهِ مَقِيلًا وَرَوْضَةً وَمِنْ أَجْلِهِ فِي ذِرْوَةِ الْعِزِّ يُمِشْتَلَى

هنالك إشارة إلى القبر يهنيه أى يهين القارىء مقبلا المقيل موضع القيلولة وهى الاستراحة في وسط النهار وأراد بها الناطم مطاق الراحة أى يصير القبر كالمقيل وكالروضة شواب القرآن والمقيل لا يكون إلا موضعا حسنا ذا ظل وراحة والروضة المكان المتسع قال عليه الصلاة والسلام «القبر روضة من رياض الجنة أو حفرة من حفر النار» قوله ومن أجله أى ومن أجل القرآن فى ذروة العز ذروة كل شئ أعلاه وتقرأ فى البيت بكسر الدال وضمة الهاء والعز الشرف ويمشلى أى هو بارز ينظر إليه من قولاك اجتليت العروس إذا نظرت إليها بارزة فى زينتها .

يُنَاشِدُ فِي إِرْضَائِهِ لِحَبِيبِهِ وَأَجْنَدُ بِهِ سُؤْلًا لِلْبَيْتِ مُوَصَّلًا

يناشد أى يلج فى المسئلة والهاء فى إرضائه للقرآن والحبيب القارىء وهاؤه للقرآن ولأمله للتعليل بمعنى لأجل حبيبه أى يسأل القرآن الله تعالى أن يعطى القارىء ما يرضى به القرآن قال عليه الصلاة والسلام «يقول القرآن يوم القيامة يارب رضى لحبيبي قوله وأجدر به تعجب كأخلق به والسؤل المسؤل وهو المطلوب أى وما أحق الارضاء المطلوب بالوصول إلى القارىء أو القرآن .

فَيَا أَيُّهَا الْقَارِي بِهِ مُتَمَسِّكًا مُجِلًّا لَهُ فِي كُلِّ حَالٍ مُبْتَجِلًا

نادى قارى القرآن المنتصف بالصفات المذكورة فى هذا البيت وبشره بما ذكره فى البيت الآتى بعده والقارىء مهموز وإنما أبدل الهمزة ياء ضرورة والهاء فى به للقرآن وهو متعلق بمتمسكا مقدما عليه أى متمسك به أى عاملا بما فيه كما قال تعالى «والذين يمسكون بالكتاب» وقال عليه الصلاة والسلام «كتاب الله فيه الهدى والنور فتمسكوا بكتاب الله وخذوا به» وقوله مجللا إجلال القرآن تعظيمه وتبجيله توقيره وحسن الاستماع والإنصات ثلاثه .

هَنِيئًا مَرِيئًا وَلِدَاكَ عَلَيْهِمَا مَلَائِسُ أَنْوَارٍ مِنْ الْقَاجِ وَالْحُلَا

أى عيشا هنيئا وهنيئا الذى لا آفة فيه والحمدود الطيب المستلذ الخالى من النقصات وللرىء المؤمن الغائلة الحمد العاقبة للناسخ فى الحاق وهما من أوصاف الطعام والشراب فى الأصل ثم تجوز بهما فى التهنية بكل أمر سار وأهمل إلى قوله عليه الصلاة والسلام «من قرأ القرآن وعمل بما فيه ألبس والدهاء تاجا يوم القيامة ضوؤه أحسن من ضوء الشمس فى بيوت الدنيا لو كانت فيكم فما ظنكم بالذى عمل بهذا» وفى مسند بقر بن محمد أن النبي صلى الله عليه وسلم قال «يكسى والدهاء حلة لا تقوم لها الدنيا وما فيها» ففى هذا ذكر الحلة وفيما قبله ذكر التاج والتاج الاكليل ثم نظم بقية الحديث المتقدم وهو فما ظنكم بالذى عمل بهذا فقال .

وَأَنْزَلَتْ قَرَأْنَا وَأُرْسِلَتْ أَحْمَدًا عَلَيْهِ صَلَاةُ اللَّهِ مَاذَكَرَهُ عَلَا

افتتح رحمه الله تعالى نظمه بالبسملة والحمدلة اقتداء بالكتاب العزيز وعملا بالأخبار الواردة

وقد وقع بعض ذلك فى الكتب التى انكب أهل العصر عليها كشرح الشاطبية وانشاء الصريد للعلامة أبى عبد الله محمد ابن غازى والكررى والبدور الزاهرة كلاهما للشيخ أبى حفص عمر بن قاسم الأنصارى شيخ العلامة القسطلانى وقد أخذ الله العهد على العلماء أن لا يكتسبوا ما علمهم وبينوه غاية جهدهم فقال عز وجل وإذا أخذ الله ميثاق الذين أوثروا الكتاب لتبيننه للناس ولا تكتمونه وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم «من كتم علما غن أهله ألجم بلجام من نار» وعن على رضى الله عنه : ما أخذ على أهل الجهل أن يعلموا حق أخذ على أهل العلم أن يعلموا ، فاستخرت الله تعالى فى تأليف كتاب أبين فيه القراءات السبع التى ذكرها الأستاذ أبو محمد القاسم الشاطبي

فَمَا ظَنُّكُمْ بِالنَّجْلِ عِنْدَ جَزَائِهِ أَوَلَيْكَ أَهْلُ اللَّهِ وَالصَّفْوَةُ الْمَلَأَ

هذا استفهام تفخيم للأمر وتعظيم لشأنه ، أى ظنوا ما شئتم من الجزاء بهذا الولد الذى يكرم والداه من أجله والنجل النسل كالولد يقع على المفرد والجمع قوله أولئك أهل الله أشار إلى قوله عليه الصلاة والسلام «أهل القرآن هم أهل الله وخاصته» قوله والصفاة أى الخالص من كل شئ وفى صاده الحركات الثلاث والرواية الفتح والكسر أشار إلى قوله تعالى ثم أورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا ولما لم يفتح لهم أشرف الناس وهو مهجوز أبدل همزه ألفا للوقوف أشار إلى قوله عليه الصلاة والسلام «أشرف أمتى حملة القرآن وأصحاب الليل» .

أَوَلَوَالْبِرِّ وَالْإِحْسَانِ وَالصَّبْرِ وَالتَّقَى حُلَاهُمْ بِهَا جَاءَ الْقُرْآنُ مُفَصَّلًا

أى هم أولو البر والبر الصلاح والإحسان فعل الحسن والصبر حبس النفس على الطاعة وردعها عن المعصية وأصله فى اللغة المنع والتقى اجتنب جميع ما نهى الله عنه . قوله حلأهم أى صفاتهم جاء بها القرآن مفصلا أى مبينا أى أهل الله جمعوا صفات الخير المذكورة فى القرآن نحو قوله تعالى «إن الأبرار لى نعم» - إن الله يحب المحسنين - والله يحب الصابرين والله لى التيقن إلى غير ذلك من الآيات العظيمة المتضمنة لهذه المعانى والقرآن فى البيت بلا همز كقراءة ابن كثير .

عَلَيْكَ بِهَا مَا عِشْتَ فِيهَا مُنَافِسًا وَيَعِ نَفْسُكَ اللَّهُ نَبَا بِأَنْفَاسِهَا الْعُلَا

أى بادر إلى صفاتهم والزماها ماعشت أى مدة حياتك فيها منافسا أى مزاحما فيها غيرك ، ويع نفسك الدنيا أى ابدل نفسك الدنية بأنفاسها العلاء أى طبب أرواح الأعمال الصالحة التى هى علا والأنفاس جمع نفس بفتح الفاء والعلاء بضم العين صفة الأنفاس .

جَزَى اللَّهُ بِالْخَيْرَاتِ عَنَّا أَئِمَّةً لَنَا نَقَلُوا الْقُرْآنَ عَذْبًا وَسَكَنًا

قال عليه الصلاة والسلام «إذا قال الرجل لأخيه جزاك الله عنى خيرا فقد أبلغ فى الثناء» معناه كأنه يقول يارب أنا عاجز عن مكافأة هذا فكافئه عنى ، دعاء لكل من نقل القرآن من الصحابة والتابعين وغيرهم إلينا لقوله عليه الصلاة والسلام «من أوى إليكم معروفا فكافئوه فان لم تجدوا فادعوا له» وقوله عذبا وسلسلا أى نقلا عذبا لم يزيدوا فيه ولم ينقصوا منه ولا حرقوا ولا بدلوا وعذوبته أنهم نقولوه إلينا غير مختلط بشئ من الرأى بل مستندهم فيه النقل الصحيح والعذب الحلو والسلسل السهل الدخول فى الحلق .

فِيهِمْ بُدُورٌ سَبْعَةٌ قَدْ تَوَسَّطَتْ سَمَاءَ الْعُلَى وَالْعَدْلُ زُهْرًا وَكُمَلًا

أى فمن تلك الأئمة الناقلين للقرآن سبعة جعلهم كالبدور لشهرتهم وارتفاع الناس بهم والبدور إذا توسط فى السماء وسلم مما يستر نوره وكل فهو النهاية والعلى الرفعة والشرف والعدل الحق واستعار للعلا والعدل سماء وجعل هذه البدور متوسطة بها ، وفيه إشارة إلى أن من لم يتوسط هذه السماء ليس من بدور القراء والأزهر المضيء والكامل التام .

فى ذلك وآتى بالكاف الدالة على الخطأ تنبها على القرب ولأن اللاحق بحال الحمد أن يلاحظ المحمود أولا حاضرا ومشاهدا ثم يحمد من هذا يظهر وجه تقديم لك على الحمد وإن كان المقام لكونه

غاية البيان وإن كان المتواتر والصحيح أكثر من ذلك لأن الغالب على أهل هذا الزمان اقتصارهم على ذلك ما فيها فى جميع ذلك على طريقة المحققين كالشيخ العلامة أبى الخير محمد بن محمد بن محمد الجزرى الحافظ رحمه الله من تحرير الطرق وعدم القراءة بما شذ وبملا يوجد كما يفعله كثير من المتساهلين القارئ بما يقتضيه الضرب الحسابى فإن ذلك غير مخلص عند الله عز وجل وكان شيخنا رحمه الله يحذرنى من ذلك كثيرا ويقول ما معناه إياك أن تميل إلى الراحة والبطالة وتقرأ كتاب الله بما يقتضيه الضرب الحسابى كما يفعله أهل الكسل

لَهَا شُهْبٌ عَنْهَا اسْتَنَارَتْ فَتَنَوَّرَتْ سَوَادَ الدُّجَى حَتَّى تَفَرَّقَ وَانْجَلَى

الشهب جمع شهاب والشهاب في أصل اللغة اسم للشعلة الساطعة من النار ويقال نار واستنار أى أضاء والدجى الظلم جمع دجية وهى هنا كناية عن الجهل وتفرق تقطع وانجلى انكشف ، أى للقراء السبعة رواية أشبهت الشهب في العلو والاشتهار والهداية أخذت القراءة عنهم وعلمتها الناس حافظين سبلها فأماطت عنهم ظلمة الجهل وألبستهم أنوار العلم .

وَسَوْفَ تَرَاهُمْ وَاحِدًا بَعْدَ وَاحِدٍ مَعَ اثْنَيْنِ مِنْ أَصْحَابِهِ مُتَمَثِّلًا

أى ترى البدور المذكورين في هذه القصيدة على هذه الصفة أى مرتبين واحدا بعد واحد فكأنه نزل ظهورهم في النظم سماعا أو كتابة منزلة المتشخص من الأجسام والأصحاب الأتباع كما تقول أصحاب الشافعى وأصحاب مالك . قوله متمثلا أى متشخصا ، من قولهم تمثل بين يديه .

تَحْسِبُهُمْ نَقَادُهُمْ كُلُّ بَارِعٍ وَلَيْسَ عَلَى قُرَاتِهِ مَثَاكِلًا

تخيرهم بمعنى اختارهم والنقاد جمع ناقد والبارع الذى فاق أضرابه والهاء في تخيرهم وقادهم للبدور السبعة أو للشهب أولهما ، أثنى عليهم بالبراعة في العلم ثم أثنى عليهم بالزهد فقال وليس على قرأته مثا كلا أى بارع غير متاكل بقراءته يعنى أنهم كانوا لا يعملون القرآن سببا للأكل أشار إلى قوله صلى الله عليه وسلم « لا تأكلوا بالقرآن » .

فَأَمَّا الْكَرِيمُ السَّرُّ فِي الطَّيِّبِ نَافِعٌ فَذَلِكَ الَّذِى اخْتَارَ الْمَدِينَةَ مَنَزِلًا

شرح في ذكر البدور السبعة واحدا بعد واحد فبدأ بنافع ، وهو نافع بن أبى نعيم مولى جعونة ويكنى أباروم وقيل غير ذلك وأصله من أصبهان أسود ، كان إمام دار الهجرة وعاش عمرا طويلا قرأ على سبعين من التابعين منهم يزيد بن القعقاع وشيبة بن نصاح وعبد الرحمن بن هرمز وقرءوا على عبد الله بن عباس على أبى بن كعب على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وأشار بقوله الكريم السر إلى ما روى عنه من أنه كان إذا تكلم يشم من فيه ريح المسك فقيل له أتطيب كلما تعدت تقرئ الناس قال ما أمس طيبا ولكنى رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام يقرأ في في فن ذلك الوقت توجد فيه هذه الرائحة . قوله فذلك الذى اختار المدينة منزلا المنزل موضع النزول والسكن ، يعنى أن نافعا اختار السكنى بمدينة النبي صلى الله عليه وسلم فأقام بها إلى أن مات فيها سنة تسع وستين ومائة في خلافة الهادى وقيل سنة سبع وستين وقيل غير ذلك وله رواية كثيرة ذكر منهم راويين في قوله :

وَقَالُوا عِيسَى بْنُ عِمَّانَ وَرَشَهُمْ بِصُحْبَتِهِ الْمَجْدُ الرَّفِيعُ تَائِلًا

الأول هو أبو موسى عيسى بن مينا ويلقب بقالون ، قرأ على نافع بالمدينة ومات بها سنة خمس ومائتين . والثانى أبو سعيد عثمان بن سعيد المصرى الملقب بورش ولد بمصر ثم رحل إلى نافع فقرأ عليه بالمدينة ومات بمصر سنة سبع وتسعين ومائة وقبره معروف في القرافة يزار والضمير في قوله

مقام الحمد يقتضى تقديمه ويصح أن يكون التقديم للتعظيم وأن يكون لتأكيد الاختصاص المستفاد من اللام إذ تقديم الخبر أيضا يفيد الاختصاص وإنما آثر كافي الخطاب على الاسم الظاهر للإشارة إلى قوة إقبال الحامد على جنبه تعالى حتى حمده على وجه الشهادة وإلى وقوع حمده على وجه

ورثهم للقراء أى هو الذى من بينهم لقبه ورث وكذا قوله فيما يأتى وصالحهم أبو عمرهم وحرّمهم والهاء فى بصجته لنافع والمجد الشرف والرفيع العالى ، ومعنى تأثلا أى جمعا أى سادا بصحبة نافع والقراءة عليه .

وَمَكَّةُ عَبْدُ اللَّهِ فِيهَا مَقَامُهُ هُوَ ابْنُ كَثِيرٍ كَثِيرُ الْقَوْمِ مُعْتَبَلًا

وهذا البدر الثانى أبو معبد عبد الله بن كثير المسكى مولى عمرو بن علقمة تابعى وأصله من أبناء فارس وكان طويلا جسيما أسمر أشهل يخضب بالحناء ، قرأ على عبد الله بن السائب الخزومى الصحابى وعلى أبى وعلى مجاهد بن جبير ودرباس على عبد الله بن عباس على أبى وزيد بن ثابت على النبی صلى الله عليه وسلم ، ولد بمكة سنة خمس وأربعين فى أيام معاوية وأقام مدة بالعراق ثم عاد إليها ومات بها سنة عشرين ومائة فى أيام هشام بن عبد الملك وله رواية كثيرة ذكر منهم راويين فى قوله :

رَوَى أَحْمَدُ الْبَزْزِيُّ لَهُ وَحُمَّادٌ عَلَى سَنَدٍ وَهُوَ الْمَلْقَبُ قُنْبَلًا

الأهل منهما هو أبو الحسن أحمد بن محمد بن عبد الله بن القاسم بن نافع بن أبى بزة وإليه نسب قرأ على عكرمة على إسماعيل وعلى شبل بن عباد على ابن كثير . والثانى أبو عمر محمد ولقبه قبل قرأ على أحمد القواس على أبى الإخريط على إسماعيل على شبل ومعروف ، وقرأ هذان على ابن كثير وهذا معنى قوله على سند أى بسند ، يعنى أنهما لم يرويا عن ابن كثير نفسه بل بواسطة هؤلاء المذكورين ، وأصل السند فى اللغة ما أسند إليه من حائط ونحوه وسند الحديث والقراءة من ذلك .

وَأَمَّا الْإِمَامُ الْمَازِنِيُّ صَرِيحُهُمْ أَبُو عَمْرِو الْبَصْرِيُّ فَوَالِدُهُ الْعَلَا

وهذا البدر الثالث أبو عمرو بن العلاء البصرى المازنى من بنى مازن كازرونى الأصل أسمر طويلا والصريح الخالص النسب ، واختلف فى اسمه فقيل اسمه كنيته وقيل زيان وقيل غير ذلك ، قرأ على جماعة من التابعين بالحجاز والعراق منهم ابن كثير ومجاهد وسعيد بن جبير على ابن عباس على أبى على النبی صلى الله عليه وسلم ، ولد بمكة سنة ثمان أو تسع وستين أيام عبد الملك ونشأ بالبصرة ومات بالكوفة سنة أربع أو خمس وخمسين ومائة فى خلافة المنصور أو قبله بستين ، وله رواية كثيرة ذكر منهم راويا فرع منه راويين فى قوله :

أَفَاضَ عَلَى يَحْيَى الْبَزْزِيِّ سَيِّبُهُ فَأَصْبَحَ بِالْعَذْبِ الْفَرَاتِ مُعْتَبَلًا

أفاض يعنى أفرغ من فاض الماء ، واليزيدى هو يحيى بن المبارك اليزيدى عرف بذلك لأنه كان عند يزيد بن المنصور يؤدب ولده نسب إليه ، والسيب العطاء والعذب الماء الحلو والفرات الصادق الخلاوة والعلل الذى يسقى مرة بعد أخرى يعنى أن أباعمر وأفاض عطاء على اليزيدى وكنى بالسيب عن العلم الذى علمه إياه فأصبح اليزيدى ريانا من العلم .

أَبُو عَمْرٍو الدُّورِيُّ وَصَالِحُهُمْ أَبُو شُعَيْبٍ هُوَ السُّوسِيُّ عَنْهُ تَقَبَّلَا

ذكر اثنين ممن قرأ على اليزيدى أحدهما أبو عمر حفص بن عمر الدورى ، والثانى أبو شعيب

الإحسان المفسر بحديث « أن تعبد الله كأنك تراه » والحمد لثناء اللسان على الحمدود بحمیل صفاته . وعرفا فعل بني عن تعظيم النعم لكونه منعميا على الحامد وغيره سواء كان قولاً باللسان أو عملاً بالأركان أو اعتقاداً بالجنان . والشكر لغة هو الحمد عرفا ، وعرفا صرف الحمد جميع ما أنعم الله به عليه واختاره الأبهري

جاء بهشام بن حكيم وقد لبى بهشام أى جعله فى عنقه وجرحه لما سمعه يقرأ سورة الفرقان على غير ما قرأها له رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان أولاً أنه جبريل فقال له « إن الله يأمرك أن تقرأ أمتك القرآن على حرف واحد فقال أسأل الله معافاته ومعونته وإن أمتى لا تطيق ذلك ثم أتاه الثانية على حرفين فقال له مثل ذلك ثم أتاه الثالثة بثلاثة فقال له مثل ذلك ثم أتاه الرابعة فقال له إن الله يأمرك أن تقرأ أمتك القرآن على سبعة أحرف فأبى أحرف فقرأوا عليه فقد أصابوا » واختلفوا فى المراد بهذه الأحرف السبعة على نحو من أربعين قولاً واضطربوا فى ذلك اضطرابا كثيرا حتى أفرده العلامة أبو شامة بالتأليف مع إجماعهم لإخلافا لا يعتد به على أنه ليس المراد أن كل كلمة تقرأ على سبعة أوجه إذ لا يوجد ذلك إلا فى كلمات يسيرة نحو أرجه وهيت وجبريل وأفى وعلى أنه ليس المراد هؤلاء القراء السبعة المشهورين ، فذهب معظمهم وصححه البيهقى واختاره الأبهري

صالح بن زياد السوسي والهاء في عنه لليزيدي أي تقبلا عنه القراءة التي أفاضها أبو عمرو عليه يقال تقبلت الشيء وقبلته قبولاً أي رضيته .

وَأَمَّا دِمَشْقُ الشَّامِ دَارُ ابْنِ عَامِرٍ فَتِلْكَ بِعَبْدِ اللَّهِ طَابَتْ مُحَلَّلًا

وهذا البدر الرابع عبد الله بن عامر الدمشقي التابعي قرأ على الغيرة بن أبي شهاب عن عثمان ابن عفان رضي الله عنه وعلى أبي الدرداء عن النبي صلى الله عليه وسلم وقيل إنه قرأ على عثمان رضي الله عنه ، ووصفه الناظم بأن دمشق طابت به محلاً أي طاب الحلول فيها من أجله أي قصدها طلاب العلم من أجله للقراءة عليه والرواية عنه ، ولد قبل وفاة النبي صلى الله عليه وسلم بستين بقرية يقال لها رحاب ثم انتقل إلى دمشق بعد فتحها ومات بها في يوم عاشوراء من المحرم سنة ثمان عشرة ومائة في أيام هشام بن عبد الملك ، ذكر من رواه اثنين في قوله :

هشامٌ وَعَبْدُ اللَّهِ وَهُوَ انْتِسَابُهُ لِذِكْوَانَ بِالْإِسْنَادِ عَنْهُ تَنْقَلًا

هو أبو الوليد هشام بن عمار الدمشقي قرأ على عراك المروزي وأيوب بن تميم على يحيى الزماري على ابن عامر . والثاني أبو عمرو عبد الله بن أحمد بن بشير بن ذكوان قرأ على أيوب على يحيى على ابن عامر . قوله وهو انتسابه لذكوان يعني أن عبد الله بن ذكوان انتسب إلى جده ذكوان . قوله بالاسناد عنه أي عن ابن عامر يعني أن هشاماً وعبد الله نقلوا القراءة عن ابن عامر بواسطة هؤلاء المذكورين شيئاً بعد شيء وهذا معنى قوله تنقلًا .

وَبِالْكُوفَةِ الْغُرَاءِ مِنْهُمْ ثَلَاثَةٌ أَذَاعُوا فَقَدْ ضَاعَتْ شَدًّا وَقَرَنُفُلًا

الغراء أي البيضاء المشهورة . قوله منهم ثلاثة أي في الكوفة ثلاثة من البدور السبعة وهو عاصم وحمزة والكسائي أذاعوا أي أفشوا العلم بها وشهره . فقد ضاعت أي الكوفة أي فاحت رائحة العلم بها ، شبهوا ظهور العلم بظهور رائحة العود والقرنفل لأن الشذا كسر العود والقرنفل معروف .

فَأَمَّا أَبُو بَكْرٍ وَعَاصِمٌ اسْمُهُ فَشُعْبَةُ رَاوِيهِ الْمُبَرِّزُ أَفْضَلًا

هو عاصم بن أبي النجود وكنيته أبو بكر تابعي قرأ على عبد الله بن حبيب السلمي وزر بن حبيش الأسدي على عثمان وعلى وابن مسعود وأبي زيد رضي الله عنهم على النبي صلى الله عليه وسلم ومات بالكوفة أو السجوة سنة سبع أو ثمان أو تسع وعشرين ومائة أيام مروان الأخير . ذكر من رواه اثنين أحدهما شعبة ذكره في قوله فشعبة راويه المبرز أفضل أي الذي برز فضله يقال إنه لم يفرش له فراش خمسين سنة وقرأ أربعة وعشرين ألف ختمه في مكان كان يجلس فيه ولما كان شعبة اسماً مشتركاً والمشهور بهذا الاسم بين العلماء هو أبو بسطام شعبة بن الحجاج البصري ميز الذي عنه بما يعرف به فقال :

وَذَاكَ ابْنُ عِيَّاشٍ أَبُو بَكْرٍ الرُّضَا وَحَقِّصٌ وَبِالْإِتْقَانِ كَانَ مُفَضَّلًا

ذاك إشارة إلى شعبة لأنه مشهور بكنيته واسم أبيه ومختلف في اسمه قليل شعبة وقل غير ذلك

فيما خلق لأجله ، وقوله بالله أورد كلمة يا التي لنداء البعيد مع أنه تعالى أقرب إلينا من جبل الوريد تعظيماً وتبجيدها للحضرة المقدسة عن الحامد المكدر بالكدرات البشرية ولا ينافي هذا ماسلف في نكتة الخطاب لأن البعد الربوبي بين الحق والخلق يصاحبه قوة الإقبال وصدق التوجه إليه تعالى

وغيره واقتصر عليه في القاموس إلى أنها لغات . واختلقوا في تعيينها ، فقال أبو عبيد قریش وهذيل وتقيف وهوازن وكنانة وتميم واليمن وقال غيره خمس لغات في أكذف هوازن سعد وتقيف وكنانة وهذيل وقریش ولعنان على جميع ألسنة العرب وقيل المراد معاني الأحكام كالللال والحرام والحكم والمتشابه والأمثال والإنشاء والإخبار ، وقيل الناسخ والنسوخ والخاص والعام والمجمل والتبيين والمفسر وقيل غير ذلك . وقال المحقق ابن الجزري ولا زلت أستشكل هذا الحديث وأفكر فيه وأمعن النظر من ينف وثلاثين سنة حتى فتح الله علي بما يمكن أن يكون صواباً إن شاء الله وذلك أنني تتبعت القراءات صحيحها وشاذها وضعيفها ومنكرها فاذا

وهو أبو بكر بن عياش بن سالم الكوفي تعلم القرآن من عاصم حمسا خمسا كما يتعلم الصبي من المعلم وذلك في نحو من ثلاثين سنة . قوله الرضا أى العدل . ثم ذكر الراوى الثانى فقال وحفص الخ هو حفص بن سليمان الكوفي ويكنى أبا عمرو يعرف بحفص قرأ على عاصم قال ابن معين هو أشهر من أبي بكر ولهذا قال الشاطبي وبالاتقان كان مفضلا يعنى إتقان حرف عاصم رحمه الله .

وَحَمْزَةُ مَا أَزْكَاهُ مِنْهُ مُتَوَرِّعٌ إِمَامًا صَبُورًا لِلْقُرْآنِ مُرْتَلًّا

هو حمزة بن حبيب الزيات الكوفي ويكنى أبا عمارة كان كما وصفه الناظم زكيا متورعا متحرزا عن أخذ الأجرة على القرآن صبورا على العبادة لا ينام من الليل إلا القليل مرتلا لم يلقه أحد إلا وهو يقرأ القرآن قرأ على جعفر الصادق على أبيه محمد الباقر على أبيه زين العابدين على أبيه الحسين على أبيه على بن أبي طالب رضى الله عنهم وقرأ حمزة أيضا على الأعمش على يحيى بن وثاب على علقمة على ابن مسعود وقرأ حمزة أيضا على محمد بن أبي ليلي على أبي المنهال على سعيد بن جبير على عبد الله بن عباس على أبي بن كعب وقرأ حمزة أيضا على حمران بن أعين على أبي الأسود على عثمان وعلى رضى الله عنهما وقرأ عثمان وعلى وابن مسعود وأبي على النبي صلى الله عليه وسلم ولد سنة ثمانين أيام عبد الملك ومات بجلوان سنة أربع أو ثمان وخمسين ومائة أيام المنصور أو المهدي ، ذكر من رواه راويا فرع منه راويين في قوله :

رَوَى خَلْفٌ عَنْهُ وَخَلَادٌ الَّذِي رَوَاهُ سُلَيْمٌ مُتَقَنًا وَمُحَصَّلًا

أما خلف فهو أبو محمد خلف بن هشام البزار آخره راء مهملة وهو صاحب الاختيار وخلاّد هو أبو عيسى خلاّد بن خالد الكوفي والهاء في عنه لحزة ؛ يعنى أن خلفا وخلاّدا روايا عن حمزة بواسطة سليم الحرف الذى نقله عنه إليهما متقنا أى محكما محفوظا ومحصلا أى مجموعا وجملة الأمر أن خلفا وخلاّدا قرآ على سليم وسليم قرأ على حمزة .

وَأَمَّا عَلَى فَالْكِسَائِيُّ نَعْتُهُ لِمَا كَانَ فِي الْإِحْرَامِ فِيهِ تَسْرِبَلًا

هو أبو الحسن على بن حمزة النحوى مولى لبني أسد من أولاد الفرس قيل له الكسائي من أجل أنه أحرم في كساء والسرّبال القميص وكل ما يلبس كالدرع وغيره قرأ على حمزة الزيات وقد تقدم سنده وقرأ على عيسى بن عمر على طلحة بن مصرف على النخعي على علقمة على ابن مسعود على النبي صلى الله عليه وسلم عاش سبعين سنة ومات برنبوية قرية من قرى الرى صحبة الرشيد سنة تسع وثمانين ومائة أيامه ، ذكر من رواه اثنين في قوله :

رَوَى لَيْثُهُمْ عَنْهُ أَبُو الْحَارِثِ الرَّضَا

وَحَفْصٌ هُوَ الدُّورِيُّ وَفِي الذِّكْرِ قَدْ خَلَا

ليثهم مثل ورشهم والهاء في عنه للكسائي أى روى أبو الحرث الليث بن خالد عن الكسائي القراءة والرضا العدل والثاني هو أبو عمر حفص الدورى راوى أبي عمرو بن العلاء وقد ذكر

وقوله سرمدًا أى دائماً مستمرا وقوله هديت إلى الإيمان الخ الهداية عند أهل السنة الدلالة على طريق توصل إلى المقصود وصل بالفعل أو لم يصل ، وعند المعتزلة الدلالة المذكورة لكن بشرط أن يصل بالفعل ، ونقض بقوله تعالى «وأما تمود فهديناهم» فإنهم لم يصلوا بالفعل ومع ذلك سميت دلالة على

هو يرجع اختلافها إلى سبعة أوجه من الاختلاف لا يخرج عنها وذلك إما في الحركات بـ لا تغير في المعنى والصورة نحو البخل بأربعة ويحسب بوجهين أو بتغير في المعنى فقط نحو «فتلقى آدم من ربه كلمات» وإما في الحروف بتغير في المعنى لا في الصورة نحو تبلو وتتلو أو عكس ذلك نحو بـ صـ بـ بـ

في هذا البيت أنه روى عن الكسائي أيضا وقد تقدم ذكره مع ذكر السوسي فلهذا قال وفي الله كره خلا .

أبو عمروهم . واليحصي ابن عامر صريح وباقهم أحاط به الولا
أضاف أبا عمرو إلى ضمير القراء كما سبق في ورشهم . قوله واليحصي في صاده الحركات الثلاث
مطلقا والرواية الفتح وقد تقدم أن أبا عمرو ما زنى وذكر في هذا البيت أن ابن عامر يحصي نسبة
إلى يحصب حتى من اليمن ويحصب بطن من بطون حمير والصريح الخالص النسب ، يعني أن أبا عمرو
وابن عامر من صميم العرب وباقيهم أي وباقي السبعة أحاط به الولاء أي أحقق به وغلب على ذرية
العجم لفظ الموالي يقال فلان من العرب وفلان من الموالي قال الجعبري في كنز المعاني أبو عمرو
وابن عامر نسبهما خالص من الرق وولادة العجم وباقي السبعة شيب نسبهم بولاء الرق إن ثبت أنه
مسهم أو أحد آبائهم وإلا فولادة العجم وولاء الحلف لا ينافي الصراحة وهذا النقل هو الأشهر وإلا
قد اختلف فيهما وفي ابن كثير وحمة انتهى كلامه .

لهم طرق يهتدى بها كل طارق ولا طارق يخشى بها متمحلا

لهم ضمير الرواة والطرق جمع طريق وهو هنا لمن أخذ عن الراوي لأن أرباب هذا الفن
اصطلحوا على أن يسموا القراءة للامام والرواية للأخذ عنه مطلقا والطريق للأخذ عن الراوي
كذلك فيقال مثلاً قراءة نافع رواية قالون طريق أبي نشيط يعلم منشأ الخلاف عن الراوي . قوله
يهتدى بفتح الياء وكسر الدال ويروي بضم الياء وفتح الدال أي لهؤلاء القراء مذاهب منسوبة إليهم
من الإظهار والإدغام والتحقيق والتسهيل والفتح والإمالة وغير ذلك على ما يأتي بيانه ومعنى يهتدى
أي يهتدى بها في نفسه أو يرشد المستهدي بتلك الطرق كل طارق أي كل عالم يعرفها يهتدى من
طلب معرفتها والطارق النجم المضيء كنى بالنجم عن العالم ثم قال ولا طارق أي ولا مدلس يخشى
بها أي فيها متمحلا أي ما كرا .

وهن اللواتي للمواقي نصبت لها مناصب فانصب في نصائبك مفضيلا

وهن أي القراءات والروايات والطرق والمواقي الموافقة وأصله المهن فخفف ونصبتها أي
جعلتها مناصب أي أعلاما للهن والشرف لما لم يتضمن هذا القصيد جميع الأحرف السبعة المذكورة
في الحديث بل سبع قراءات منها قال هذه المذاهب إنما نظمتها لمن يوافقني على قراءتها ويستعمل
اصطلاحها فيما نظمته ، وأما من لا يوافقني عليها بل يريد غير هذا الأئمة كيعلقوب الحضرمي والحسن
البصري وعاصم الجحدري والأعمش وغيرهم ممن نقل الأحرف السبعة فليس هذا النظم موضوعا
له وليطلب ذلك من غيره من كتب الخلاف قال الجعبري وخفي معنى هذا البيت على أكثر القراء
وبلغ جهله إلى أنه كان إذا سمع قراءة ليست في هذا النظم قال شاذة وربما ساوت أو رجحت ، والحق
أن من سمع قراءة وراء علمه حققها من جهابذة النقاد وكتب الثقات . قلت هذا القائل إنما قال ذلك
لقلّة اطلاعه على حقيقة هذا الفن واقتصاره على القصيد فيزعم أن ماسوا متروك وقد ألفت مختصرا

طريق لا توصل هداية ، وأورد بعضهم على الأول قوله تعالى « إنك لاتهدي من أحببت » فانه لا يصح
أن يراد منه الدلالة على طريق توصل إلى المقصود وصل بالفعل أو لم يصل لأنه صلى الله عليه وسلم
وجدت منه الدلالة على طريق توصل لكن لم يصل المدلول بالفعل وأنت خير بأنه مدفوع من أصله

أو بتغير هانحو « أشد منكم »
ومنهم ، وإما في التقديم
والتأخير نحو « فيقتلون »
ويقتلون « أو في الزيادة
والنقصان نحو وأوصى
ووصى فهذه سبعة أوجه
لا يخرج الاختلاف عنها
ثم رأيت أبا الفضل الرازي
حاول ما ذكرته وكذا
ابن قتيبة حاول ما حاولنا
بنحو آخر انتهى . وأبين
الأقوال وأولاهابالصواب
الأول ويشهد له المعنى
والنظر أما المعنى فقد قال
الداني الأحرف الأوجه أي
إن القرآن على سبعة أوجه
من اللغات لأن الأحرف

لطيفا جمعت فيه ست قراءات من الأحرف السبعة الواردة في الحديث من كتب متعددة قرأت بها
وذكرتها في ذلك المختصر . فالقراءات الست عن ستة أئمة وهم يزيد بن القعقاع وابن عحيص والحسن
البصري ويعقوب والأعمش وخلف فاذا قرأ القارئ بما تضمنه هذا القصيد وبما تضمنه المختصر
في القراءات الست تحصلت له ثلاث عشرة قراءة عن الأئمة الثلاثة عشر وجميعها من الأحرف السبعة
الواردة في الحديث . قوله فانصب أى اتعب في نصابك أى في أصلك وأراد به النية لأنها أصل العمل
ونصاب الشيء أصله ومنه نصاب المال أى اتعب ذاتك في تحصيل العلم الذى يصير أصلا لك تنسب
إليه مفضلا أى ذا فضل .

وَمَا أَنَا ذَا أَسْعَى لَعَلَّ حُرُوفَهُمْ يَطُوعُ بِهَا نَظْمُ الْقَوَائِي مُسَهَّلًا
هاحرف تنبيه وأنا ضمير التكلم وحده وذا اسم إشارة وأسمى بمعنى أحرص أى إني مجتهد
في نظم تلك الطرق راجيا حصول ذلك وتسهيله والضمير في حروفهم للقراء والمراد قرااتهم المختلفة
قال صاحب العين كل كلمة تقرأ على وجوه من القراءات تسمى حرفا ويجوز أن يكون المراد بالحرف
الرموز لأنها حروفهم الدالة عليهم ويدل عليه قوله بعد ذلك جعلت أبا جاد ويطوع بمعنى يتقاد
والقوائى جمع قافية وهى كلمات أواخر الآيات بضابط معروف في علمها .

جَعَلْتُ أبا جَادٍ عَلَى كُلِّ قَارِيٍّ دَلِيلًا عَلَى الْمَنْظُومِ أَوَّلًا
أخبر أنه جعل حروف «أبي جاد» دليلا أى علامة على كل قارئ نظم اسمه من القراء السبعة
وروايتهم أول أولا أى الأول من حروف أبي جاد للأول من القراء فى اصطلاحه ايج لنافع وروايه
فالهمزة لنافع والباء لقالمون والجيم لورش «دهز» لابن كثير وروايه الدال لابن كثير والهاء للبرزى
والزاي لقبيل «حطى» لأبي عمرو وروايه الحاء لأبي عمرو والطاء للدورى والياء للسوسى «كلم» لابن
عامر وروايه الكاف لابن عامر واللام لهشام والميم لابن ذكوان «نضع» لعاصم وروايه النون لعاصم
والصاد لشعبة والعين لفص «فضق» لمحزة وروايه الفاء لمحزة والضاد لحلف والقاف لخالد «رست»
للكسائى وروايه الراء للكسائى والسين لأبي الحرث والتاء للدورى عنه وترتيبها عند الحساب .
(أبجد هوز حطى كلمن سغنص قرشت ثخذ ظنظغ)
فغيرها الناظم إلى اصطلاحه فصار ترتيبها عنده أبج دهن حطى كلم نضع فضق رست ثخذ ظنظغ
والواو للفصل .

وَمِنْ بَعْدِ ذِكْرِ الْحَرْفِ أَسْمَى رِجَالَهُ
مَتَى تَنْقَضِي آتِيكَ بِالْوَاوِ فَيَصَلَا

المراد بالحرف هنا ما وقع الاختلاف فيه بين القراء من كلم القرآن سواء كان حرفا فى اصطلاح
النحويين أو اسما أو فعلا وأسمى بمعنى أضع والمراد برجاله قراؤه أى أذكرهم برموزهم التى أشرت
إليها لاصريح أسمائهم فان ذلك يتقدم على الحرف ويتأخر كما سيأتى وبين بهذا البيت كيفية استعماله
الرمز بحروف أبجد فذكر أنه يذكر حروف القرآن أولا ثم يأتى بحروف الرمز ولا يأتى بها مفردة

لأن مراد أهل السنة أن الهداية هى الدلالة على طريق توصل ولهذا الدلالة فردان الموصلة بالفعل
وغيرها، والمراد بها فى هذه الآية الفرد الأول لأنه هو الذى يصح فيه . هذا وفى بعض التفاسير تفسير
الهداية فى الآية المذكورة بخلق الاهتداء فليراجع اه تحاف المريد . والإيمان هو التصديق بكل ما علم

جمع فى القليل كفلس
وأفلس والحرف قد يراد
به الوجه بدليل قوله تعالى
«ومن الناس من يعبد الله
على حرف» الآية فالمراد
بالحرف الوجه أى على
النعمة والخير وإجابة
السؤال والعافية فاذا
استقامت له هذه الأحوال
اطمأن وعبد الله وإذا
تغيرت عليه وامتنع الله
بالشدة والضر ترك العبادة
وكفر فهذا عبد الله على
وجه واحد فلماذا سمي
النبي صلى الله عليه وسلم
هذه الأوجه المختلفة من
القراءات والتفاريق من
اللغات أحرافا على معنى أن
كل شيء منها وجه انتهى
وأما النظر فان حكمة إتيانه
على سبعة أحرف التخفيف
والتيسير على هذه الأمة
فى التكلم بكتابتهم كالتخفيف
عليهم فى شريعتهم وهو
كالمرح به فى الأحاديث
الصحيحة كقوله أسأل الله

بل في أوائل كلمات قد تضمنت تلك الكلمات معاني صحيحة من ثناء على قراءة أو قارئ أو تحليل مفيد ثم يأتي بالواو الفاصلة كقوله: ومالك يوم الدين راويه ناصر . وعند صراط ذكر أولاً حرف القرآن وهو مالك يوم الدين ثم ذكر الرمز في قوله راويه ناصر وهما الراء والنون ثم أتى بالواو الفاصلة في قوله وعند صراط . وهذا معنى قوله : متى تنقضي آتيك بالواو فيصلاً ، أي إذا انقضى ذكر الحرف المختلف في قراءته ورمز من قرأه آتى بكلمة أولها واو تؤذن بانقضاء تلك المسئلة واستئناف كلمة أخرى وقوله ذكرى الحرف يقرأ بإضافة ذكر إلى ياء المتكلم ونصب الحرف ويقرأ بخفض الحرف على إضافة ذكر إليه عوض ياء المتكلم الساقطة من اللفظ لالتقاء الساكنين .

سَيَوِي أَحْرَفٍ لَارِيْبَةٍ فِي أَتْصَابِهَا وَبِالْفَظِ اسْتَعْنَى عَنِ الْقَيْدِ إِنْ جَلَا

يعنى أنه ربما استغنى عن الإتيان بالواو الفاصلة إذا دل الكلام بنفسه على الانقضاء والخروج إلى شيء آخر وارتفعت الريبة كقوله : وغيبك في الثاني إلى صفوه دلا خطيئته التوحيد عن غير نافع فان لفظ خطيئته دل على انقضاء الكلام في الغيبة والخطاب وقوله وباللفظ استغنى عن القيد كقوله وحمزة أسرى في أسارى فانه استغنى عن تقييد اللفظين كما قيد في قوله في بقية البيت وضمهم نقاد وهم والمد قوله إن جلا أي إن كشف اللفظ عن المقصود وبينه ومنه يقال جلوت الأمر إذا كشفته يعنى لا يستغنى باللفظ إلا إذا كان اللفظ يكفى عن ذلك القيد وإن لم يكف قيد .

وَرَبُّ مَكَانٍ كَرَّرَ الْحَرْفُ قَبْلَهَا لَمَّا عَارِضَ وَالْأَمْرُ لَيْسَ مَهْوًلًا

رب حرف جر في الأصح لتقليل التكررة ومكان مجرورها وقوله كرر يقرأ بضم الكاف وكسر الراء والرواية بفتحهما ففي كرر ضمير يعود إلى الناظم أي رب مكان كرر الناظم حرف الرمز قبل الواو الفاصلة وأراد بالحرف هنا حرف الرمز الدال على القارئ لا الكلمة المختلف فيها المعبر عنها بقوله ومن بعد . ذكرى الحرف . قوله لما عارض أي لأمر عارض اقتضى ذلك من تحسين لفظ أو تميم قافية وهو في ذلك على نوعين : أحدهما أن يكون الرمز لمفرد مكرر بينه كقوله حلا حلا وعلا علا . والثاني أن يكون الرمز لجماعة ثم يرمز لواحد من تلك الجماعة كقوله سما العلا ذا أسوة تلا وقد يتقدم المفرد كقوله إذ سما كيف عولا والهاء في قبلها تعود على الواو الفاصلة المنطوق بها أي قبل موضعها وإن لم توجد فان حلا حلا وعلا علا ليس بهما واو فاصلة . فان قيل فما الرمز فيما هل هو الأول والثاني ؟ قيل ظاهر كلام الناظم أن الرمز هو الأول وهو الذى ينبغى أن يكتب بالأحمر فان كان صغيراً مع كبير فلا يحمر إلا الكبير الذى دخل فيه الصغير نحو إذ سما فلا يحمر ألف إذ وكذا سما العلا لا تحمر الألف من العلا وكذلك إذا أضيف الكبير إلى ضمير نحو حرمهم وصحبهم لا يحمر الهاء والميم . واعلم أنه كما يكرر الرمز لعارض فقد تكرر الواو الفاصلة أيضاً لذلك كقوله قاصدا ولا ومع جزمه يفعل ولم يخشوا هناك مضللاً وأن يقبل . قوله والأمر ليس مهولاً بكسر الواو أي أمر استعمال الرمز هين ليس مفزعاً .

معافاته ومعوته وكقوله «إن ربى أرسل إلى أن أقرأ القرآن على حرف واحد فرددت إليه أن هوّن على أمّتي ولم يزل يردد حتى بلغ سبعة أحرف» لأنه صلى الله عليه وسلم أرسل للخلق كافة وألسنتهم مختلفة غاية التخالف كما هو مشاهد فينا ومن كان قبلنا مثلنا وكلهم مخاطب بقراءة القرآن قال الله تعالى «فاقرءوا ما تيسر من القرآن» فلو كلفوا كلهم النطق بلغة واحدة لشق ذلك عليهم وتيسر إذ لا قدرة لهم على ترك ما اعتادوه وألقوه من الكلام إلا بتعب شديد وجهد جيد وربما لا يستطيعه بعضهم ولو مع الرياضة الطويلة وتذليل اللسان كالشيخ والمرأة فاقضى يسر المدين أن يكون على لغات ، وفيه حكمة أخرى ، وهى أنه ﷺ تحدى بالقرآن

حجىء النبي صلى الله عليه وسلم به بالضرورة . والقرآن هو اللفظ المنزل على سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم المتعبد بتلاوته المتحدى بأقصر سورة منه ، وصلاة الله رحمته المقرونة بالتعظيم ، وعلا معناه ارتفع قال الناظم . وبعد فقد نظماً يحجر حرزهم على ما أتى من فيض شيخى سلسلا

جميع الخلق « قل لن
اجتمع الإنس والجن
على أن يأتوا بمثل هذا
القرآن لا يأتون بمثله »
الآية ، فلو أتى بلغة دون
لغة لقال الذين لم يأت
بلغتهم لو أتى بلغتنا لأتينا
بمثله وتطرق الكذب
إلى قوله تعالى عن ذلك
علوا كبيرا . فان قلت
يعكر على هذا أن عمر بن
الخطاب وهشام بن حكيم
اختلفا في قراءة سورة
الفرقان وهما قرشيان
لغتهما واحدة . قلت لا يلزم
من كونهما من قبيلة واحدة
أن تكون لغتهما واحدة
قد يكون قرشيا مثلاً
ويتربى في غير قومه فيتعلم
لغتهم ويتكلم بها وهو
كثير فيهم وفي الحديث
« أنا أعربكم أنا من قریش
ولسانى لسان سعد بن
بكر » وفيه أيضاً « أنا أعرب
العرب ولدت من قریش
ونشأت في بني سعد فأنى
يأتيني اللحن » وقال تعالى
« وهذا لسان عربى مبين »
نعم العرب ولم يخص
قبيلة ، وهذه الأحرف
السبعة داخلة في القراءات
العشرة التى بلغتنا بالتواتر
وغيرها مما اندرس وكان
متواتراً راجع إليها لأن
القرآن محفوظ من الضياع

وَمِنْهُمْ لِلْكُوفَى ثَاءٌ مُثَلَّثٌ وَسِتَّتُهُمْ بِالْخَاءِ لَيْسَ بِأَغْفَلًا
عَنِّيْتُ الْأُولَى أَثْبَتَهُمْ بَعْدَ نَافِعٍ وَكُوفٍ وَشَامٍ ذَاهُمْ لَيْسَ مُغْفَلًا

لما اصطلاح على رموز القراء منفردين كل حرف من حروف أبى جاد رمز لقارى كما تقدم
اصطلاح أيضاً على حروف من حروف أبى جاد دالة عليهم مجتمعين كل حرف يدل على جماعة . واعلم
أن الحروف الباقية من حروف أبى جاد ستة يجمعها كلتان تُخذ ظفش ولهذا قال ومنهن أى من
حروف أبى جاد للكوفى أى للقارى الكوفى من السبعة أى لهذا الجنس وهم عاصم وحمزة
والكسائى ثاء مثلك أى ذات نقط ثلاث جعل الثاء المثلث وهو الأول من تُخذ دالا على الكوفيين
الثلاثة إذا اجتمعوا على قراءة نحو قوله : وفي درجات النون مع يوسف ثوى ، فالثاء من قوله ثوى
رمز لهم قوله وستهم بالخاء أى وستة القراء بالخاء المنقوطة والأغفل من الحروف الذى لم ينقط
قوله عنيت أى أردت الأولى أى الذين أثبتهم أى نظمهم أخبر أنه جعل الحرف الثانى من تُخذ وهو
الخاء لغير نافع فلهذا قال عنيت الأولى أثبتهم أى عنيت بالسبعة الذين ذكرتهم فى النظم بعد
ذكر نافع وهم ابن كثير وأبو عمرو وابن عامر وعاصم وحمزة والكسائى إذا اجتمعوا على قراءة
رمز لهم . بالخاء كقوله والصابئون خذ فالخاء رمز لهم ، ثم شرع فى الحرف الثالث من تُخذ فقال وكوف
وشام ذاهم أخبر أنه جعل الدال المعجمة للكوفيين وابن عامر إذا اجتمعوا على قراءة كقوله :
وما يُخَدعون الفتح من قبل ساكن وبعد ذكا فالذال من ذكا رمز لهم وقوله ليس مغفلا أى ليس مغفلا
من النقط بل هو منقوط . ثم لما فرغ من حروف تُخذ شرع فى تفصيل حروف ظفش فقال :

وَكُوفٍ مَعَ الْمَكِّيِّ بِالْظَّاءِ مُعْجَمًا وَكُوفٍ وَبَصْرٍ غَيْنُهُمْ لَيْسَ مُمْهِمًا

أخبر أن الحرف الأول من حروف ظفش وهو الظاء المعجمة أى المنقوطة جعلها للكوفيين
والمكى ، يعنى أن عاصما وحمزة والكسائى وابن كثير إذا اجتمعوا على قراءة رمز لهم بالظاء كقوله :
وفى الطور فى الثانى ظهير فالظاء من ظهير رمز لهم . قوله وكوف وبصر الخ أخبر أن الحرف الثانى
من حروف ظفش وهو العين جعلها رمز للعاصم وحمزة والكسائى وأبى عمر وإذا اجتمعوا على
قراءة كقوله وقبل يقول الواو غصن فالعين رمز لهم وقوله غينهم ليس مهملا أى منقوط والمهمل
الحالى من النقط والمعجم من الحروف المنقوطة من قولهم أعجمت الكتاب أى أزلت عجمته بالنقط .

وَذُو النَّقْطِ شَيْنٌ لِلْكَسَائِيِّ وَحَمْزَةٌ وَقُلْ فِيهِمَا مَعَ شُعْبَةَ مُصْحَبَةٍ تَلَا

صَحَابُهُمَا مَعَ حَفْصِ بْنِ عَمٍّ نَافِعٌ وَشَامٌ سَمَاءٌ فِي نَافِعٍ وَقَفَى الْعَلَا

وَمَكٌّ وَحَقٌّ فِيهِ وَابْنُ الْعَلَاءِ قُلْ وَقُلْ فِيهِمَا وَالْبَحْصِيُّ نَقَرَ حَلَا

أخبر أن الحرف الثالث من حروف ظفش وهو الشين المنقوطة جعله رمزاً لحمزة والكسائى إذا
اجتمعوا على قراءة كقوله وقل حسنا شكراً فالشين رمز لهما وإليه أشار بقوله ذوالنقط أى صاحب
النقط فهذا آخر حروف أبى جاد وكلت حروف المعجم جميعها وهو آخر الرمز الحرفى ثم اصطلاح

هو الخبر ذوالتحقيق قدوة عصره محمد المتولى عمدة من تلا

قوله وبعد بالبناء على الضم لحذف المضاف إليه ونية معناه والتقدير وبعد بالبسملة والحمدلة فأقول
لك خذ الخ فهى كلمة يؤتى بها للانتقال من غرض أو أسلوب إلى آخر ويستحب الإتيان بها فى أوائل

على ثمان كلمات جعلها رموزا وهن «حجة محاب عم سما حق نقر حرمي حصن». ثم شرع في بيان مدلول تلك الكلمات فقال: «وقل فيهما مع شعبة حجة الضمير في فيهما عائد على حمزة والكسائي، أي قل في الكسائي وحمزة مع شعبة هذه الكلمة وهي حجة فجعل حجة علما دالا على هؤلاء يعني أن حمزة والكسائي إذا اتفق معهما شعبة على قراءة عبر عنهم بلفظ حجة كقوله وحجة يصرف فصجة رمز لهم وتارة يرمز لهم بالحرف كقوله وموص ثقله صح شلشلا فالصاد لشعبة والشين لحمزة والكسائي. قوله تلا أي تبع الرمز الكلمى الرمز الحرفى. ثم شرع في الكلمة الثانية وهي محاب فقال محاب هما مع حفصهم أخبر أنه جعلها رمزا لحمزة والكسائي وحفص إذا اجتمعوا على قراءة رمز لهم بصحاب كقوله وقل زكريا دون همز جميعه محاب الضمير في قوله هما يعود إلى حمزة والكسائي ومراده حفص عاصم. الكلمة الثالثة عم جعلها رمزا للنافع وابن عامر فقال عم نافع وشام. الكلمة الرابعة سما جعلها رمزا للنافع وأبي عمرو وابن كثير فقال سما في نافع وفي العلاء مك. الكلمة الخامسة حق جعلها رمزا لابن كثير وأبي عمرو فقال * ومك وحق فيه وابن العلاء قل الكلمة السادسة نقر جعلها رمزا لابن كثير وأبي عمرو وابن عامر فقال، وقل فيهما واليحصي نقر حلا. ثم ذكر باقي الكلمات فقال:

وَحِرْمِي الْمَكِّي فِيهِ وَنَافِعٌ وَحِصْنٌ عَنِ الْكُوفِيِّ وَنَافِعِيهِمْ عَلَا

الكلمة السابعة حرمي جعلها رمزا لابن كثير ونافع، الكلمة الثامنة حصن جعلها رمزا للنافع والكوفيين وهم عاصم وحمزة والكسائي. قوله حرمي بكسر الحاء وسكون الراء وتشديد الياء لغة في الحرم وقوله علا أى ظهر المراد وهذه الثمان كلمات تارة يأتى بها بصورتها وتارة يضيف بعضها إلى ضمير كقوله صحابهم وحقك يوم لا مع الكسر عمه.

وَمَتَّهْمَا أَتَتْ مِنْ قَبْلِ أَوْ بَعْدُ كَلِمَةٌ

فَكُنْ عِنْدَ شَرْطِي وَأَقْضِ بِالْوَاوِ فَيُفْصَلَا

أى ومهما أتت كلمة أولها رمز من قبل كلمة من الكلمات الثمان التى وضعتها رمزا تارة استعملها مجردة عن الرمز الحرفى وتارة يجتمعان فاذا اجتمعا لم ألزم ترتيبا بينهما فتارة يتقدم الكلمى على الحرفى نحو وعم قى وتارة يتقدم الحرفى على الكلمى نحو نعم عم وتارة يتوسط الكلمى بين حرفين نحو صفو حرميه رضى ومدلول كل واحد من الحرفى والكلمى بحاله لا يتغير بالاجتماع فهذا معنى قوله فكن عند شرطى أى على ما شرطته واصطلحت عليه قوله واقض بالواو فيصلا أى احكم بعد ذلك بالواو فاصلا على القاعدة المتقدمة.

وَمَا كَانَ ذَا ضِدٍّ لِأَنِّي بِضِدِّهِ غَنِيٌّ فَرَأَيْتُ بِالذِّكَاوِ لِيَنْفَضَّلَا

انتقل إلى بيان اصطلاحه في عبارات وجوه القراءات فقال كل وجه له ضد واحد سواء كان عقليا أو اصطلاحيا فإنى أستغنى بذكر أحد الضدين عن الآخر لدلالته عليه فيكون من سمى يقرأ بما ذكره ومن لم يسم يقرأ بضد ما ذكره. قوله فزاحم بالذكاو أى زاحم العلماء بذكائك أى بسرعة فهمك لتفضلا أى لتغلب في الفضل. واعلم أن الأضداد المذكورة تنقسم قسمين: أحدها ما يعلم من جهة العقل، والثانى ما يعلم من جهة اصطلاحه، ثم هى تنقسم قسمين آخرين منها ما يطرده وينعكس أى كل

الكتب والرسائل اقتداء به صلى الله عليه وسلم لأنه كان يأتى بها في خطبه ومراسلاته، والنظم الجمع؛ والمراد به هنا جمع المسائل على هيئة متن، وتحرير المسائل تخلصها من الخطأ، والحرز هو النظم

ولو تطاولت عليه السنون
«إنا نحن نزلنا الذكر
وإنا له لحافظون» والله
أعلم الثانية مذهب
الأصوليين وبقها المذاهب
الأربعة والمحدثين والقراء
أن التواتر شرط في صحة
القراءة ولا تثبت بالسند
الصحيح غير التواتر ولو
وافقت رسم المصاحف
العثمانية والعربية وقال
الشيخ أبو محمد مكي القراءة
الصحيحة ماصح سندها
إلى النبي صلى الله عليه
وسلم وساغ وجهها
في العربية ووافقت خط
المصحف وتبعه على ذلك
بعض المتأخرين ومشى
عليه ابن الجزرى في
نشره وطيبته قال فيها:
فكل ما وافق وجه
نحوى
وكان للرسم احتمالا
يحوى
وصح إسنادا هو القرآن
فهذه الثلاثة الأركان
وحينما يختل ركن أثبت
شدوده لو أنه في السبعة
وهذا قول محدث لا يعول
عليه ويؤدى إلى تسوية
غير القرآن بالقرآن ولا
يقدم في ثبوت التواتر
اختلاف القراءة فقد تواتر
القراءة عند قوم دون قوم
فكل من القراء إنما

واحد من الضدين يدل على الآخر ، ومنها ما يطرده ولا ينعكس فبدأ بالقسم الأول من القسمين أعني الذى يعلم من جهة العقل الطرد المنعكس .

كَدَّةً وَإِثْبَاتٍ وَقَفْحٍ وَمُدْغَمٍ وَهَمْزٍ وَتَقْلٍ وَاخْتِلَاسٍ تَحْصِيلاً
المد ضده القصر كقوله فإن ينفصل فالقصر بادره وقوله وعن كلهم بالمد ما قبل ساكن وتارة يعبر بالمد عن زيادة حرف كقوله وفي حاذرون المد وتارة يعبر بالقصر عن حذف الألف كقوله وقل لابنين القصر . قوله وإثبات الإثبات ضده الحذف كقوله :

* وثبت في الحالين درا لوامعا *
وقل قال موسى واحذف الواو دخلا
قوله وفتح الفتح هنا ضده الإمالة الكبرى والصغرى ولم يستعمله الناظم إلا في قوله في سورة يوسف والفتح عنه تفضلا وفي باب الإمالة في قوله * ولكن رؤوس الآي قد قل فتحها * وإنما لم يقع التقيد بالفتح إلا في هذين الموضعين لأن القراءة إذا كانت دائرة بين الفتح والإمالة فما يعبر الناظم بالفتح لعدم دلالة الفتح على أحد نوعي الإمالة لأن الإمالة منقسمة صغرى وكبرى فما تفهم القراءة الأخرى لو عبر بالفتح فيعبر بالإمالة إما الصغرى أو الكبرى وأيهما كانت فضدها الفتح والصحيح أن الفتح هنا غير الفتح الذى يأتي مؤاخيا بينه وبين الكسر لأن الفتح هنا ضد الإمالة بخلافه ثم فإن ضده الكسر . قوله ومدغم إلى آخره ضد الإدغام الإظهار وضده الهمز ترك الهمز وضد النقل إبقاء الهمز على حركته وإبقاء الساكن قبله وضد الاختلاس إكمال الحركة لأن معنى الاختلاس خطف الحركة والاسراع بها ، وقوله تحصلا أى تحصل في الروية وثبت :

ثم شرع في بيان الأضداد التى اصطلاح عليها فقال :
وَجَزْمٍ وَتَدْكِيرٍ وَغَيْبٍ وَخَفِيَّةٍ وَجَمْعٍ وَتَنْوِينٍ وَتَحْرِيكِ أَعْمِلًا
الجزم ضده في اصطلاحه الرفع وهو يطرده ولا ينعكس أما بيان اطراده فلا أنه متى ذكر الجزم نفذ ضده الرفع كقوله وبالقصر للسكى واجزم فلا يخف وأما الرفع فضده النصب كما سيأتى والتذكير ضده التأنيث وكل من الضدين يدل على الآخر كقوله وذكر لم يكن شاع وقوله وإن تكن أنث والغيبة ضدها الخطاب وكل من الضدين يدل على الآخر كقوله وفي يعملون الغيب حل وقوله وتدعون خاطب إذ لوى والحقة ضدها الثقل وكل منهما يدل على صاحبه كقوله وكوفهم تساءلون محققا وقوله وحق وفرضنا ثقلا والجمع ضده التوحيد والإفراد وهو من الأضداد المطردة للنعكسة باصطلاحه نحو وجمع رسالاتى حمته ذكره وكقوله خطيئته التوحيد رسالات فرد والتنوين ضده تركه وهو من الأضداد المطردة للنعكسة كقوله لثمود نوتونا واخفضوا رضى وقوله ثمود مع الفرقان والعنكبوت لم ينون والتحرير ضده الاسكان سواء كان مقيدا نحو وحرك عين الرعب ضما أو مطلقا نحو معا قدر حرك من محاب وقوله أعملا أى عاملا في الحرف .

وحيث جرى التحريك غير مُقَيَّدٍ هُوَ الْفَتْحُ وَالْإِسْكَانُ أَخَاهُ مُتَزَلًا
التحريك يقع في التصيد على وجهين مقيد وغير مقيد فالمقيد كقوله واللام حركوا برفع خلودا وكقوله وحرك عين الرعب ضما وغير المقيد كقوله معا قدر حركولا يكون إذا إلا فتحا ومثله قوله المشهور بالشاطبية المسمى بحرز الأمانى ووجه التهاى تأليف الإمام الولى الصالح الشيخ أبى القاسم الشاطبى المتوفى بالقاهرة سنة خمسائة وتسعين هجرية ، وقوله على ملائى من فيض الخ : أى على الوجه

يقرأ بقراءة غيره لأنها لم تبلغ على وجه التواتر ولذا يجب أحد منهم على غيره لراءته لثبوت شرط صحتها عنده وإن كان هو لم يقرأ بها لفقد الشرط عنده فالشاذ ما ليس بتواتر وكل ما زاد الآن على القراءات العشرة فهو غير متواتر قال ابن الجزرى وقول من قال إن القراءات للتواتر لاحدها إن أراد في زماننا فغير صحيح لأنه لم يوجد اليوم قراءة متواترة وراء العشرة وإن أراد في الصدر الأول فمحتمل وقال ابن السبكي ولا تجوز القراءة بالشاذ والصحيح أنها ما وراء العشرة وقال في منع الموانع والقول بأن القراءات الثلاث غير متواترة في غاية السقوط ولا يصح القول به عمن يعتبر قوله في الدين . (تكميل) وأما حكم القراءة بالشاذ فقال الشيخ أبو القاسم العقبلى المعروف بالنورى المالكي في شرح طيبة النشر : أعلم أن الذى استقرت عليه المذاهب وآراء العلماء أنه إن قرأ بالشاذ غير معتقد أنه قرآن ولا موهوم أحدا ذلك بل لما فيها من الأحكام الشرعية عند من يخرج بها والأدبية

نعم ضم حركه وا كسر الضم أثقلا والإسكان ضدها معا وإنما قال في هذا البيت والإسكان آخاه ولم يستغن بما تقدم في البيت الذي قبله لفائدة وليس هذا بتكرار أراد به إذا ذكر التحريك غير مقيد فضده الإسكان وإذا ذكر الإسكان فضده الفتح إذا كان الإسكان غير مذكور الضد كقوله ويظهرن في الطاء السكون فضده هذا السكون الفتح لأنه ذكره ولم يذكر له ضدا فإن كان للسكون ضد غير الفتح فلا بد من ذكره وتقييده كقوله :

وحيث أتاك القدس إسكان داله . دواء وللباقيين بالضم ارسلما كان ضد الإسكان هنا الضم ذكره وعينه وكقوله وأرنا وأرني ساكنا الكسر ، ثم شرع يذكر بقية الأضداد التي اصطلاح فلها فقال رحمه الله :

وَأَخِيَتْ بَيْنَ النَّوْنِ وَالْيَاءِ وَفَتَحَهُمْ وَكَسَرَهُمْ بَيْنَ النَّصْبِ وَالْخَفْضِ مَنَزِلًا

أخبر أنه أخى بين النون والياء وبين الفتح والكسر وبين النصب والخفض وفضل ذلك لكثرة دورها في التراجم وفرق بين لقي الفتح والنصب وبين لقي الكسر والخفض على اصطلاح البصريين في التفرقة بين ألقاب حركات الإعراب والبناء فحصل هذا البيت أن النون والياء ضدان وكل واحد منهما يدل على صاحبه فتح كانت القراءة دائرة بين الياء والنون فإذا ذكرت الياء لقارئ نحو قوله ويا ويكفر عن كرام فتأخذ للمسكوت عنهم النون لتصريحه بالياء وإذا ذكر النون لقارئ نحو قوله وحيث يشاء نون دار فتأخذ للمسكوت عنهم الياء لتصريحه بالنون وقوله وفتحهم وكسر الخ الفتح والكسر ضدان وكل واحد منهما يدل على صاحبه كقوله : إن الدين بالفتح رفلا ، فتأخذ للمسكوت عنهم القراءة بكسر المعز ومثال الكسر كقوله عسيتم بكسر السين حيث آتى انجلا : فتأخذ للمسكوت عنهم القراءة بفتح السين . وأما النصب والخفض فهما ضدان وكل واحد منهما يدل على الآخر كقوله : وغير أولى بالنصب صاحبه كلا : ومثال التقييد بضده كقوله والأرحام بالخفض جملا : وقوله منزلا بضم الليم أى منزلا كل شيء من ذلك منزله .

وَحَيْثُ أَقُولُ الضَّمُّ وَالرَّفْعُ سَاكِتًا فَفَتَحُهُمْ بِالْفَتْحِ وَالنَّصْبُ أَقْبَلًا

أخبر أنه إذا ذكر الضم وسكت عن قراءة الباقيين كانت بالفتح كقوله : وفي إذ يرون الياء بالضم كلا : فابن عامر يقرأ بالضم والباقيون يقرءون بالفتح وإذا ذكر الرفع وسكت عن قراءة الباقيين كانت بالنصب كقوله : وحق يقول الرفع في اللام أولا : فنافع يقرأ بالرفع والباقيون يقرءون بالنصب وإذا لم تكن قراءة الباقيين في النوع الأول بالفتح ولا في النوع الثاني بالنصب فإنه لا يسكت عنها مثاله في الضم قوله وجزوا وجزء ضم الإسكان صف ، فقد ذكر الضم لأبي بكر وذكره مع الإسكان فتأخذ لغيره الإسكان لأنه المذكور مع الضم وكذلك قوله ورضوان أحمم غير ثمان العقود كسره صح فتأخذ لأبي بكر الضم لنصه عليه وتأخذ للباقيين المذكور معه وهو الكسر ومثاله في الرفع قوله : يضاعف ويغلد رفع جزم كنى صلا : فتأخذ لابن عامر وأبي بكر القراءة بالرفع وتأخذ للباقيين ما ذكر مع الرفع وهو الجزم وكذلك قوله :

* وخضر برقع الخفض عم حلا علا * فالخاضل أن ضد الرفع إذا سكت النصب وضد النصب الخفض وكذلك ضد الضم إذا سكت الفتح وضد الفتح الكسر : فالفتح والكسر ضدان وكل واحد منهما

الصواب الذي تلقاه ورواه عن شيخه الآتي ذكره ، وقوله هو الخبر بفتح الحاء وحي كسرها أى العالم ذو التحقيق : أى القادر على أن يأتي بالمسائل على الوجه الحق خالية من الخلل والخطأ ، وقوله

فلا كلام في جواز قراءتها وعلى هذا يحمل حال كل من قرأ بها من المتقدمين وكذلك أيضا يجوز تدوينها في الكتب والتكلم على ما فيها وإن قرأها بعتقاد قرآنيته أو يلبسهم قرآنيته حرم ذلك ونقل ابن عبد البر في تهذيبه إجماع المسلمين على ذلك انتهى . وأما حكم الصلاة بالشاذ فقال في المدونة ومن صلى خلف من يقرأ بما يذكر من قراءة ابن مسعود رضى الله عنه فيخرج وليتركه فإن صلى خلفه أعاد أبدا ، وقال ابن شاس ومن قرأ بالقراءات الشاذة لم تجزه ومن اتم به أعاد أبدا ، وقال ابن الحاجب ولا تجزئ بالشاذ ويعد أبدا (الثالثة) شرط القارئ أن يكون مسلما عاقلا بالغائقة مأموفا ضابطا خاليا من الفسق ومسقطات المروءة ولا يجوز له أن يقرأ إلا بما سمعه ممن توفرت فيه هذه الشروط أو قرأه عليه وهو مصغ له أو سمعه بقراءة غيره عليه فإن قرأ نفس الحروف المختلف فيها خاصة أو سمعها وترك ما اتفق عليه جاز إقراؤه القرآن بذلك .

يدل على الآخر وكذلك النصب والحذف كل واحد منهما يدل على الآخر قوله أقبلا أى جاء الغير بالفتح في مقابلة الضم وبالنصب في مقابلة الرفع وبالله التوفيق :

وَفِي الرَّفْعِ وَالتَّذْكِيرِ وَالْغَيْبِ جُمْلَةٌ عَلَى لَفْظِهَا أُطْلِقَتْ مِنْ قَبْدِ الْعَلَا

أى في القصيد جملة مواضع من الرفع والتذكير والغيب وأضدادها أطلقت القارئ الذى فهم الأضداد المتقدمة على قراءتها خالية من الترجمة فاعلم من هنا أن الخلاف إذا دار بين الرفع وضده فلا أذكر إلا الرفع رمزا أو صريحا وإذا دار بين التذكير وضده فلا أذكر إلا التذكير وإذا دار بين الغيب وضده فلا أذكر إلا الغيب فإذا علمت أحد الوجهين من هنا أخذت للمسكوت عنه ضده من المتقدم وقوله على لفظها أى على قراءتها أطلقت أى أرسلت أى وفي الرفع والتذكير والغيب جملة من حروف القرآن في القصيد أطلقت على لفظها من غير تقييد يعنى أنه ربما استغنى بالفاظ هذه الثلاثة عن تقييدها وقد اتفق اجتماع هذه الثلاثة في بيت واحد بالأعراف وهو قوله وخالصة أصل ولم يقل بالرفع فكان هذا الإطلاق دليلا على أنه مرفوع ولا يعلمون قل ولم يقل بالغيب ، : لشعبة في الثانى ويفتح شملا ، ولم يقل بالتذكير ونبه بقوله من قيد العلا على أنه إنما وضع قصيده لمن عرف معانيه ليرتقى به إلى أعلى هذا الشأن أى من حاز الرتب العلا :

وَقَبْلَ وَبَعْدَ الْحَرْفِ آتَى بِكُلِّ مَا رَمَزَتْ بِهِ فِي الْجَمْعِ إِذْ لَيْسَ مُشْكِلًا

أخبر أنه لا يلتزم لكلم الجمع مكانا بل يأتي بها تارة قبل الحرف وتارة بعده إذ لا إشكال فيها بخلاف حروف أبجد والمراد بالحرف هنا كلمة القرآن والرمز في اللغة الإيماء والإشارة ومنه قوله تعالى إلا رمزا ولما كانت هذه الكلمات والحروف التى جعلها دالة على القراءة كالإشارة إليهم سماها رمزا وأراد بما رمزه في الجمع الكلمات الثماني فأنها هى التى لا يشك أمرها في أنها رمز سواء تقدمت على الحروف أو تأخرت وأما الحروف الدالة على الجمع كالتاء والحاء وما بعدها فلها حكم الحروف الدالة على القراء منفردين وقد التزم ذكرها بعد حرف القرآن بقوله

وَمَنْ بَعْدَ كَرَى الْحَرْفِ اسْمِي رَجَالَهُ : وقد تقدم هذا ومثال ذكره رمز الجمع قبل حرف القرآن نحو وصحة يصرف ومثال ذكره إياه بعده نحو يستبين حجة ذكره وأولا وقوله ليس مشكلا أى ليس بصعب :

وَسَوْفَ أَسْتَمِي حَيْثُ يَسْمَعُ نَظْمَهُ بِهِ مُوَضِّحًا جَيِّدًا مُعَمَّمًا وَمُخَوَّلًا

أخبر أنه يسمى القارئ باسمه ولا يرمزه حيث يسمح نظمه به أى حيث يسهل عليه نظمه تارة يذكره قبل حرف القرآن وتارة بعده على حسب ما يسهل كقوله : لحزمة فاضم كسرهما أهله امكثوا : وقوله ولا كذابا بتخفيف الكسائي أقبلا : واعلم أن التصريح تارة يكون باسم القارئ كما تقدم وتارة يكون بكنيته كقوله وقطبه أبو عمرو ، وتارة يكون بنسبه كقوله وكوفهم تساءلون وتارة يكون بضمير كقوله وبصروهم أدرى وأما حرى فأنه وإن كان نسبة فأنه جعله رمزا فيجتمع مع الرمز كقوله وإستبرق حرى نصر وقد استمر له أنه لا يجمع بين رمز واسم صريح في ترجمة واحدة ويجمع بينهما في ترجمتين فأنه قد رمز بقراءة القارئ في الحرف الواحد ويصرح فيه بالقراءة الأخرى لغيره كما قال يلمث له دار جهلا ثم قال وقالون ذو حلف وكذلك قد يرمز للقراء ويستثنى بالصريح كقوله وإضجاع را كل القوامح ذكره حمى غير حفص وقوله ليقضا سوى بزيم نقر

قدوة عصره : أى المتبع في زمانه ، وهو الإمام العالم العلامة الجبر البحر الفهامة خاتمة القراء المحققين شمس الملة والدين محمد بن أحمد المتولى ، وكان شيخا لقراء مصر ومقارها في وقته وتوفى ليلة مولد

اختلاف في إقراءه بما أجزى به قليل بالجواز وقيل المنع وإذا قلنا بالجواز لا بد من اشتراط أهلية مجاز (الرابعة) يجب على كل من قرأ أو قرأ أن يخلص النية لله ولا يطلب بذلك غرضا من أغراض الدنيا كالمعلوم يأخذه على ذلك وثناء يلحمته من الناس أو منزلة تحصل له عندهم ففي الخبر « إن الله عز وجل لما خلق الجنة عدن خلق فيها ملاعين رأوا ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر ثم قال لها تكلمى فقالت قد أفلح المؤمنون ثلاثا ثم قالت أنا حرام على كل نخل ومراء وفيه أيضا « من عمل من هذه الأعمال شيئا يريد به عرضا من الدنيا لم يشم عرف الجنة وعرفها يوجد على مسيرة خمسمائة عام » فإن كان له شيء يأخذه على ذلك فلا يأخذه بنية الإجارة ويستبدل الذى هو أدنى بالذى هو خير بل بنية الإعانة على ما هو بصدده ويقول مع العرفة أنا عبد الله أخذته وآكل وأشرب وألبس من رزقه وخدمته له حق على وزرقة لى محض فضل

منه وإذا كانت هذه نيتا فلا يتضرر ولا يترك القراءة لتقطع العلوم فإن تركها لقطعها فهو دليل على فساد نيته وهذا يجري في كل من يأخذ شيئا على وظيفة شرعية كالإمام والمدرس وحارس الثغور ولا يجوز لأحد أن يتصدر للأقراء حتى يتقن عقائده ويتعلمها على أكمل وجه ويتعلم من الفقه ما يصلح به أمر دينه وما يحتاج إليه من معاملاته وأهم شيء عليه بعد ذلك أن يتعلم من النحو والصرف جملة كافية يستعين بها على توجيه القراءة ويتعلم من التفسير والعرب ما يستعين به على فهم القرآن ولا تكون همته دنيئة فيقتصر على سماع لفظ القرآن دون فهم معانيه وهذا أعنى علم العربية أحد العلوم السبعة التي هي وسائل لعلم القراءات الثاني التجويد وهو معرفة مخارج الحروف وصفاتها، الثالث الرسم، الرابع الوقف والابتداء الخامس الفواصل وهو فن عدد الآيات، السادس علم الأسانيد وهو الطرق الموصلة إلى القرآن وهو من أعظم ما يحتاج إليه لأن القرآن سنة متبعة ونقل محض فلا بد من إثباتها وتواترها ولا طريق

جلا وموضعا أى مبينا والجيد الحق والعم الخول ذو الأعمام والأحوال وذلك أنهم كانوا يعرفون الصبي ذا الأعمام والأحوال بحجده لما فيه من الزينة .

وَمَنْ كَانَ ذَا بَابٍ لَهُ فِيهِ مَذْهَبٌ فَلَا بُدَّ أَنْ يُسَمَّى فَيُذَرَى وَيُعْقَلَا

يحيى أن القارئ إذا انفرد بباب لم يشاركه فيه غيره ذكره في ذلك الباب باسمه من غير رمز زيادة في البيان كقوله : ودونك الادغام الكبير وقطبه : أبو عمرو، وقوله : وفي هاء تأنيث الوقوف وقبلها : نعال الكسائي، وقوله : وغاز ورش فتح لام لصادها : وباتهاء هذا البيت انتهى مارتبه من الرموز والاصطلاح في القصيد، ثم شرع يثنى عليها فقال :

أَهْلَكْتُ فَلَكَبْتُهَا الْمَعَانِي لِبَابِهَا وَصَغْتُ بِهَا مَسَاحَ عَدَبًا مُسْتَسْلَا

الإهلال : رفع الصوت أى نادت صارخة بالمعاني فلبتها أى أجبتها بقولها ليك أى أقامت دائمة على الإجابة، من ألْبَ بالمكان : أقام به ولباب المعاني خالصها، وصغت من الصياغة ويعبر بها عن إتقان الشيء وإحكامه، وساغ سهل والعذب الحلو والمسائل الساس، يعنى أنه نظم فيها اللفظ الحلو السلس الذى سهل على اللسان لتناسب مادته حال التذاذ السمع به لملاءمة الطبع .

وَفِي يُسْرِهَا التَّيْسِيرُ رُمْتُ اخْتِصَارَهُ فَأَجْنَنْتُ بِعَوْنِ اللَّهِ مِنْهُ مُؤَمَّلَا

رمت الشيء طلبت حصوله : أى إنه لما قصد اختصار كتاب التيسير ونظم مسائله في هذه القصيدة استعان بالله تعالى فحصل له فيها ما أمله من النفعة للمسلمين، واختصار الشيء جمع معانيه فى أقل من ألفاظه واستعار الجنى للمعاني للطاقتها والتيسير يقرأ برفع الراء ونصبها والرفع الرواية ومصنف التيسير هو الامام أبو عمرو عثمان بن سعيد الداني وأصله من قرطبة وهو مقرر محدث مات بدانية في شوال سنة أربع وأربعين وأربعمائة، وكتاب التيسير من محفوظات الشاطبي قال عرضته حفظا عن ظهر قلب وتلوت ما فيه على ابن هذيل بالأندلس :

وَأَلْفَانُهَا زَادَتْ بِنَشْرِ قَوَائِدٍ فَلَكَنْتُ حَيَاءً وَجْهَهَا أَنْ تُفَضَّلَا

الألفاف : الأشجار المتنفة لكبرتها والقوائد جمع فائدة أى نشرت فوائد زائدة على ما في كتاب التيسير من زيادة وجوه وإشارة إلى تعليل وغير ذلك ومن جملة ذلك باب مخارج الحروف ثم بعد هذا استحييت أن تفضل على كتاب التيسير استحياء الصغير من الكبير ولفت أى سترت والذي سترت به وجهها هو الرمز .

وَسَمَّيْتُهَا حِرْزَ الْأَمَانِي تَيْمَنًا وَوَجْهَ التَّهَانِي فَاهْنِي مُتَقَبَّلَا

أخبر أنه سمى هذه القصيدة « حرز الأمانى وجه التهاني » وأخبر بهذه التسمية أيضا أنه أودع فيها أمانى طالبي هذا العلم وأنها تقابلهم بوجه مرضى مهين بمقصودهم وتيمنا تبركا ومعنى فاهنه متقبلا : أى تهنا بهذا الحرز في حال تقبلك وكن به متهنتا .

وَنَادَيْتُ اللَّهْمُ يَا خَيْرَ سَامِعٍ أَعِذْنِي مِنَ التَّسْمِيْعِ قَوْلًا وَمِفْعَلَا

ناديت : أى قلت ومعنى اللهم يا الله الميم عوض عن حرف النداء وقطع همزته ضرورة ثم كرر

النبي صلى الله عليه وسلم سنة ثلاث عشرة وثلاثمائة وألف هجرية تغمده الله برحمته وأسكنه فسيح

الدعاء بقوله ياخير سامع أعذني أى اعصنى من التسميع أى من السمعة قولاً ومفعلاً أى
فى قولى ومفعلى :

إِلَيْكَ يَدَىْ مِنْكَ الْيَادَىْ تَمُدُّهَا أَجْرَتِي فَلَا أَجْرِي بِجَوْرِ فَأَخْطَلَا

لما مد يده حال الدعاء قال إليك يدى أى إليك مددت يدى سائلاً الإعانة من التسميع
والإجارة من الجور ، وقوله منك الأيدى تمدها الأيدى النعم أى هى الحاملة والمسهلة لى على مديدى
أجرتى أى خلصنى من الخطأ فإنك إن أجرتنى فلا أجرى بجور أى فلا أضله ، والجور الميل
عن الحق فأخطلا أى فأقع فى الخطل وهو الكلام الفاسد .

أَمِينَ وَأَمْنَا لِلْأَمِينِ بِسِرِّهَا وَإِنْ عَثَرْتُ فَهَوَّ الْأُمُونُ تَحْمَلًا

لما دعا أمن على دعائه فقال أمين ومعناه استجب وفيه لغتان قصر الهمزة وهو الأصل ومدّها
وهو الأوضح وهو مبنى على الفتح وقد حكى فيه التشديد والأمن ضد الخوف والأمين الموثوق به
والسر ضد العلانية كأنه قال اللهم استجب وهب أمناً للأمين بسرّها أى بخالصها ومن أمانته اعترافه
بما فيها من القوائد ، وقوله وإن عثرت الخ أسل العثار فى المشى ثم يستعمل فى الكلام يقال عثر فى منطقته
إذا غلط والعثرة الزلة وأضافها إلى القصيدة مجازاً وإنما يعنى عثرة ناظمها فيها والأمون الناقة القوية
أى يكون الناظر فى هذه القصيدة قوياً بمنزلة هذه الناقة فى تحمل ما يراه من زلل أو خطأ
فيقيم للمعاذير :

أَقُولُ لِحُرٍّ وَالْمُرُوءَةِ مَرُؤُهَا لِإِخْوَتِهِ الْمِرْأَةِ ذُو النُّورِ مِكنَحَلًا

أخبر أنه مخاطب للحرب بما تضمنته الأبيات التى تلى هذا البيت وأراد الحر الذى تقدم شرحه
فى قوله هو الحر فقال أقول لحر أخى أيها المجتاز واعترض بين القول والمقول بقوله والمروءة مرؤها
إلى آخر البيت ، والمروءة كمال المرء بالأخلاق الزكية وهى مشتقة من لفظ المرء كالإنسان من لفظ
الإنسانية وقوله مرؤها معناه رجلاها الذى قامت به المروءة ، وأشار بقوله والمروءة مرؤها لإخوته
المرأة ذو النور إلى قوله عليه الصلاة والسلام « المؤمن مرآة المؤمن » وروى « إن أحكم مرآة
أخيه فإذا رأى شيئا فليمحطه والمكحل الليل الذى يكتحل به :

أَخِي أَيُّهَا الْمُجْتَازُ تَنْظُمِي بِبَابِهِ يُنَادِي عَلَيْهِ كَاسِدَ السُّوقِ أَجْمِلًا

هذا من القول للحر نادى أخاه فى الإسلام الذى جاز هذا النظم يبابه أى مر به ، كنى بذلك عن
السماح به أو الوقوف عليه إنشادا أو فى كتاب واستعار الكساد للخمول وكساد السلعة ضد نفاقها
أى إذا رأيت هذا النظم خاملا غير ملتفت إليه فأجل أنت أى اثبت بالقول الجميل فيه .

وَتَظُنُّ بِهِ خَيْرًا وَسَامِعٌ نَسِيجُهُ بِالْأَغْضَاءِ وَالْحُسْنَى وَإِنْ كَانَ هَلْهَلًا

أى ظن بالنظم خيرا لأن ظن الخير بالنسج يوجب حسن الاعتدال عنه وسامع من السامعة وهى ضد
الشاخصة نسيجه يعنى ناسجه أى ناظمه بالأغضاء أى بالتعافل والحسنى أى بالطريقة الحسنى وإن كان
هلهلا فى نسيجه ، والهلهل الخفيف النسج .

جنته آمين ، قال الناظم :

إلى ذلك إلا بهذا الفن
السابع علم الابتداء والختم
وهو الاستعاذة والتكبير
ومتعلقتهما وما من علم
من هذه العلوم إلا وألفت
فيه دواوين وقد ذكر
جميعها إلا الأول الإمام
العلامة أحمد التسطاني
فى كتابه لطائف الاشارات
فى القراءات الأربعة عشر
رحمته الله وأثابه رضاء آمين
فمن أرادها فلينظر مادتها
فان ذكرها يخرجنا عن
قصد الاختصار إلا ما لا بد
منه فنذكره فى موضعه إن
شاء الله تعالى (الخامسة)
ينبغى له تحسين هيئته
وليحذر من الملابس
المنهى عنها وما لا يليق
بأمثاله ويجلس غير متكى
مستقبل القبلة متطهرا
ويزيل ثنن إبطيه أو ماله
رائحة كريهة بما أمكن له
ويعس من الطيب ما يقدر
عليه ولا يعبث ببلحيته ولا
بغيرها وليحفظ بصره عن
الالتفات إلا من حاجة
وليكن خاشعا متدبرا
فى معاني القرآن ساكن
الأطراف إلا إذا احتاج إلى
إشارة للقارئ فيضرب
بيده الأرض ضربا خفيفا
أو يشير بيده أو برأسه
ليظن القارئ لما فاته
ويصبر عليه حتى يتفكر

فان تذكر وإلا أخبره بما
ترك أو غير قاصدا بجميع
ذلك إجلال القرآن وتعظيمه
ويوسع بهجسه ليمكن
جميع أصحابه من الجلوس
فيه وفي الحديث «خير
المجالس أوسعها» ويحذر
من دسائس نفسه في هذا
وأمثاله ويقدم الأسبق
فالأسبق فان أسقط الأسبق
حقه قدم من قدمه فان
جاءوا دفعة واحدة حوا
للصلاة فليقدم الأفضل
فالأفضل أو السافرين وفوى
الحاجة من غير ميل ولا
متابعة هوى فان رأى في
بعض أصحابه شيئا نهاه مع
إظهار الشفقة عليه والرفق
به فهو أقرب لله ول
وأعظم أجرا عند الله وفيه
التخلق بأخلاق الله فانما
نراه لا يعاجل بالتميز بين
هؤمته في الله صلى الله عليه وآله
بل في الكبر وعادة
الأصنام بل يقدم بالنعيم
التكاثر وأظهر لهم الآيات
البيّنات الواضحة الظاهرة
وأرسل إليهم رسوله وأيدهم
بالدلالات الباهرة كل ذلك
ليعرفهم به ويدعوهم إلى
ماعدته من الكرامات
التي لا تحصى وهو القادر
على أن يهلك جميع العوالم
في أقل من فتح عين حارس

وَسَلَّمَ لِإِحْدَى الْحُسَيْنَيْنِ إِصَابَةً وَالْآخَرَى اجْتِهَادًا رَامَ صَوْبًا فَأَعْلَا
أى إذا اجتهد العالم فأصاب فله أجران أى أجر اجتهداه وأجر إصابته وإذا اجتهد فأخطأ فله
أجر أى أجر اجتهداه : أى سلم لى حالى وأمسك عن لوى لحصول إحدى الحسينين لى ثم بينهما فقال
إصابة أى إحداهما إصابة وهى التى يحصل بها الأجران للواحد والآخرى اجتهد لا يحصل معه الإصابة
وهو الذى يحصل به الأجر الواحد أشار إلى قوله عليه الصلاة والسلام «من طلب علما فأدركه كان
له كفلان من الأجر وإن لم يدركه كان له كفل من الأجر» وعبر عن الخطأ بعد الاجتهاد بقوله رام
صوباً فأعلا ومعنى رام حاول وطلب والصوب نزول المطر والحمل جفاف النبات لعدم المطر وقوله
سلم معناه وافق وإصابة بالرفع الرواية ويجوز فيها الجر على البدل من إحدى الحسينين :

وَإِنْ كَانَ خَرَقٌ فَادْرِكُهُ بِفَضْلَةٍ مِنْ الْحِلْمِ وَلْيُصْلِحْهُ مَنْ جَادَ مِقُولًا

أى وإن وقع في نسيجه خرق كنى بالخرق عن الخطأ شرع استمارة النسيج والماهل بالخرق للعب
قوله فادركه أى فندارك ذلك الخرق بفضل من الحلم أى من الرفق والحلم هنا الصنع وأصله تأخير
المؤاخذ وليصلحه أى يزيل فساده من جاد مقولا والمقول اللسان وهو بكسر اليم وأذن في هذا البيت
لمن وجد خطأ في نظمه وجاد مقوله أن يصلح ذلك الخطأ وهذا تواضع منه :

وَقُلْ صَادِقًا لَوْلَا الْوِثَامُ وَرُوحُهُ لَطَاحَ الْأَنَامُ الْكُلُّ فِي الْخُلْفِ وَالْقِلَا

أى وقل قولاً صادقاً لولا الوثام أى لولا الوفاق وروحه أى وروح الوثام أى حياته لطاح لهلك
الأنام والأنام الإنس وقيل الإنس والجن وقيل كل ذى روح والقل والبض أشار إلى قوله عليه
الصلاة والسلام «لا تختلفوا قلوبكم» أى لولا الموافقة لهلك الأنام في الاختلاف والتباغض
وفي الثل السائر . لولا الوثام لهلك الأنام .

وَعِشْ سَالِمًا صَدْرًا وَعَيْنٌ غَيِّبَةً فَغَيْبٌ

تُخَصَّرُ حِطَارَ الْقُدْسِ أَنْتَقَى مُغَسَّلًا

عش : أى دم سالماً صدراً ، أى خالص الصدر من كل غش ، وعن غيبة فغب أى لا تحضر مع
الفتاين ، وقوله تخضر من الحضور حطار القدس ، الحطار والحطيرة ما يهوط به على الماشية من نحو
أغصان الشجر ليقبها البرد والريح ، والقدس الطهارة ، وحطار القدس الجنة وقيل هو موضع في السماء
فيه أرواح المؤمنين وعليهما المعنى وأنقى نظيف أى تقياً من المذنب مغسلاً أى مطهراً منها :

وَهَذَا زَمَانُ الصَّبْرِ مَنْ لَكَ بِالنَّيِّ كَقَبْضٍ عَلَى جَمْرِ فَتَنْجُو مِنَ الْبَلَا

هذا إشارة إلى زمانه : أى هذا الزمان زمان الصبر لأنه قد أنكر المعروف وعرف المنكر
وأودى الحق وأكرم المبطل فمن يسمح لك بالحالة التي لزومها في الشدة كقبض على جمر فتأس به
فتسلم من العذاب أشار إلى قوله عليه الصلاة والسلام «يأتى على الناس زمان الصابر فيهم على دينه كالتأبض
على الجمر» ويقال فيها يستبعد وقوعه من لك بكذا والبلاء ممدود قصره وأصله الاختبار والمراد
به هنا عذاب الآخرة :

وَلَوْ أَنَّ عَيْنًا سَاعَدَتْ لَتَوَكَّفَتْ سَحَائِبُهَا بِالْذَّمِّ دِيمًا وَهَطَّلَا

ساعدت أى عاونت صاحبها على البكاء لتوكتفت أى قطرت يقال وكف البيت وكفا إذا قطر

وفيه كثيراً قد أتيت بلفظه عسى الله بالإحسان أن يتقبلا

وسحائبها أى مدامعها أى لسال دمعها دائما بكثرة بكائها على التقصير فى الطاعة والدم جمع ديمة وهو المطر الدائم ، وقيل أقله يوم وليلة والمطل يتابع المطر والدمع وسيلانه :

وَلَكِنَّهَا عَنْ قَسْوَةِ الْقَلْبِ قَحْطُهَا فَيَا ضَيْعَةَ الْأَعْمَارِ تَمْتَنِي سَبْهًا لَا

لكن للاستدراك ، وقسوة القلب غلظه ، والقحط الجذب ، أى لم ينقطع الدمع إلا بسبب أن القلب قاس قال عليه أفضل الصلاة والسلام « أربعة من الشقاء جمود العين وقساوة القلب وطول الأمل والحرس على الدنيا » قوله فياضة الأعمار نادى ضيعة الأعمار على معنى التأسف وضيعة الأعمار ذهابها بلا كسب عمل صالح تمتى أى تمتى سبهلا أى فارغة ، يقال لكل شئ فارغ سبهلا :
بِنَفْسِي مَنْ اسْتَهْدَى إِلَى اللَّهِ وَحْدَهُ وَكَانَ لَهُ الْقُرْآنُ شِرْبًا وَمَغْسَلًا

أى أهدى بنفسى من كل معذور من استهدى أى من طلب الهداية من الله وحده لامن غيره أى منفردا بطلب الهداية فى زمن إعراض الناس عنها وكان له القرآن شربا أى نصيبا أى إذا اقتسم الناس حظوظهم كان القرآن حظه يتروى به ومغسلا يتطهر به من الذنوب أى بدوام تلاوته والعمل بما فيه :

وَطَابَتْ عَلَيْهِ أَرْضُهُ فَتَفَتَّقَتْ بِكُلِّ عَيْرٍ حِينَ أَصْبَحَ مُخْتَضِلًا

أى طابت على المستهدى أرضه فتفتقت: أى فتفتحت له بكل عير لما يثنى به عليه أهلها من الثناء الذى يشبه العير طيبا والعير الزعفران ، وقيل هو أخلاط من الطيب يجمع بالزعرمان حين أصبح مختضلا أى مبتلا ، كنى بذلك عما أفاض الله عليه من نعمه بالمحافظة على حدوده :
فَطَوَّبَنِي لَهُ وَالشَّوْقُ يَبْتَعُثُ هَمَّهُ

وَرَزَدُ الْأَسَى يَهْتَاجُ فِي الْقَلْبِ مُشْغِلًا

طوبى له أى للمستهدى أى الجنة له أى ما أطيب عيشه حين يبعث الشوق همه والهم هنا الإرادة :
أى الشوق إلى ثواب الله تعالى والنظر إلى وجهه الكريم يثير إرادته ويوقظها مهما أُنس منها فتورا أو غفلة والزند الأعلى مما يقدر به النار والزندة السفلى استعارة له والأسى الحزن من أسيت على الشئ أى أسفت عليه ويحتاج أى يثور وينبعث ومشغلا أى موقدا وسبب هذا الحزن التأسف على ماضع من العمر :

هُوَ الْمُجْتَنِبِي يَغْدُو عَلَى النَّاسِ كُلِّهِمْ قَرِيبًا غَرِيبًا مُسْتَمَلًا مُؤْمَلًا

هو ضمير المستهدى والمجتنبى المختار يغدو إذا مر أى يمر بالناس متصفا بهذه الصفات المذكورة قريبا من الله غريبا من الناس مستملا أى يطلب منه من يعرف حاله الليل إليه والإقبال عليه ، مؤملا أى يؤمل عند نزول الشدائد :

يَعْدُ جَمِيعَ النَّاسِ مَوْتًا لِأَنَّهُمْ عَلَى مَا قَضَاهُ اللَّهُ يُجْرُونَ أَفْعَلًا

يعد أى يعتقد أن كل واحد من الناس مولى أى عبد الله مأمورا مقهورا لا يملك لنفسه نفعا ولا ضرا فلا يرجوهم ولا يخافهم لأن أفعالهم تجري على ما سبق به القضاء والقدر أو يكون أراد بمولى سيدا فلا يخقر أحدا منهم بل يتواضع لكبيرهم وصغيرهم لجواز أن يكون خيرا منه .

أخبر رحمه الله تعالى أنه قد أتى كثيرا فى هذا النظم بلفظ شيخه تبركا به ورجاء أن يتقبله الله تعالى

وأى حلم وجود أعظم من هذا . وشرف العبد وفضله وعزه وفخره التحاق بإخلاق الله تعالى ولا يصاحب إلا من يعينه على الخير ومكارم الأخلاق وإلا فالوحدة أولى به قال أبوذر رضى الله عنه الوحدة خير من جليس السوء والجليس الصالح خير من الوحدة. ولتخلق فى نفسه ويأمر جميع من حضره بالأخلاق النبوية ولتتمسك بالكتاب والسنة فى جميع تصرفاته الظاهرة والباطنة فهذا أصل كل خير ومنبع كل فضيلة . وعن عبد الله بن مسعود رضى الله عنه « ينبغى لحامل القرآن أن يعرف بلبه إذا الناس نائمون وبناهاره إذا الناس مفطرون وبمحزنه إذا الناس يفرحون وبمكانه إذا الناس يضحكون وبصمته إذا الناس يخوضون وبخشوعه إذا الناس يخطلون ، والآداب كثيرة كالصواك والطهارة الصغرى وأما الكبرى فهى واجبة وتفصيله فى الفقه والبكاء فان لم يبك فليتك فان لم يبك بعينه فليتك بقلبه فقد ورد «اقرأوا القرآن وابكوا»

فَإِنْ لَمْ تَبْكُوا فَبْكُوا فَإِنْ
لَمْ تَبْكُوا فَبْكُوا فَبْكُوا
بِقُلُوبِكُمْ وَالْوَضْعُ الطَّاهِرُ
وَأَسْتَجِبْ بَعْضَهُمُ السَّجْدَ
لِلطَّهَارَةِ وَشَرَفَ الْبَقْعَةِ
وَاجْتِنَابَ الضَّحْكَ وَالْحَدَثَ
فِي خِلَالِ الْقِرَاءَةِ إِلَّا
مَا يَضْطَرُّ إِلَيْهِ وَالنَّظَرَ إِلَى
مَا يَلْهِي وَيُخْرِجُ الْفِكْرَةَ
وَصَرَفَ الْقَلْبَ إِلَى شَيْءٍ
سِوَى الْقُرْآنِ وَإِظْهَارَ
الْحُزْنَ وَالْحُشُوعَ وَالْقَلْبَ
فَارْغَ مِنْ ذَلِكَ وَفِيهَا
ذِكْرُنَا تَنْبِيهِ عَلَى مَا لَمْ
نَذْكُرْ . وَاللَّهُ يَهْدِي مَنْ
يَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ
(السَّادَةِ) لَمْ يَكُنْ فِي
الصَّدْرِ الْأَوَّلِ هَذَا الْجَمْعُ
لِلتَّعَارُفِ فِي زَمَانِنَا بَلْ
كَانُوا لَا هِمَّ لَهُمْ بِالْخَيْرِ
وَعُكُوفُهُمْ عَلَيْهِ يَقْرَءُونَ
عَلَى الشَّيْخِ الْوَاحِدِ الْهَدَّةِ
مِنْ الرِّوَايَاتِ وَالْكَثِيرِ
مِنْ الْقِرَاءَاتِ كُلِّ خِصْمَةٍ
بِرَوَايَةٍ لَا يَجْمَعُونَ رَوَايَةً
إِلَى رَوَايَةٍ وَاسْتَمَرَّ الْعَمَلُ
عَلَى ذَلِكَ إِلَى أَثْنَاءِ الْمِائَةِ
الْخَامِسَةِ عَصْرِ الدَّائِي
وَابْنُ شَرِيحٍ وَابْنُ شَيْطَانٍ
وَمَكِّي وَالْأَهْوَاذِيُّ وَغَيْرُهُمْ
فَمِنْ ذَلِكَ الْوَقْتُ ظَهَرَ جَمِيعُ
الْقِرَاءَاتِ فِي الْخِصْمَةِ الْوَاحِدَةِ
وَاسْتَمَرَّ عَلَيْهِ الْعَمَلُ إِلَى
هَذَا الزَّمَانِ وَكَانَ بَعْضُ
الْأُئِمَّةِ يَنْكَرُهُ مِنْ حَيْثُ

يَرَى نَفْسَهُ بِالذَّمِّ أَوْ لِيْلَ لَأَنَّهَا عَلَى الْمَجْدِ لَمْ تَلْعَقْ مِنَ الصَّبْرِ وَالْأَلَا
يَرَى هُنَا مِنْ رُؤْيَةِ الْقَلْبِ أَيْ لَا يَشْغَلُ نَفْسَهُ بِعِيبِ النَّاسِ وَذَمِّهِمْ وَيَرَى ذَمَّهُ لِنَفْسِهِ أَوْ لِيْلَ لَأَنَّهَا
عَلَى الْمَجْدِ أَيْ عَلَى تَحْصِيلِ الْمَجْدِ وَهُوَ الشَّرَفُ لَمْ تَلْعَقْ مِنَ الصَّبْرِ وَالْأَلَا أَيْ لَمْ تَتَحَمَّلِ الْمَسَاكِينِ وَعَبْرَةَ
تَحَمُّلِهِ ذَلِكَ بِتَنَاوُلِ مَا هُوَ الْمَذَاقُ كَلْعَقِ الصَّبْرُ كُلَّ الْأَلَا وَالصَّبْرُ فِيهِ ثَلَاثُ لُغَاتٍ وَأَوَّلُهُ بَفَتْحِ الصَّادِ
وَكَسْرِ الْبَاءِ وَجَازَ فِيهِ إِسْكَانُ الْبَاءِ مَعَ كَسْرِ الصَّادِ وَفَتْحِهَا كَمَا فِي كَبَدٍ وَكَتَفٍ وَهَذِهِ الرِّوَايَةُ وَالْأَلَا
بِالذَّمِّ وَقَصْرُ اللَّوْزَنِ وَهُوَ نَبَتٌ يَشَبُّ الشَّيْخَ رَأْتُهُ وَطَعْمًا .
وَقَدْ قِيلَ كُنْ كَالْكَتَبِ يُقْصِصُهُ أَهْلُهُ

وَمَا يَأْتِي فِي نُصَحِهِمْ مُتَبَدِّلًا

أَوْصَى بَعْضُ الْحُكَمَاءِ رَجُلًا فَقَالَ أَنْصَحْ لَكَ كَنْصَحُ الْكَلْبِ لِأَهْلِهِ فَانْهَمَّ بِعَمَلِهِ وَبَضْرَبَتْهُ
وَبَأْبَى إِلَّا أَنْ يَحُوطَهُمْ وَمَا يَأْتِي مَا يَقْصُرُ مِنْ قَوْلِهِمْ مَا بِالْوَجْهِ وَالنَّصِيحَ ضِدَّ الْغَشِّ وَالتَّبَدُّلُ فِي الْأَمْرِ
الْإِسْتِرْسَالُ فِيهِ لَا يَرْفَعُ نَفْسَهُ عَنِ الْقِيَامِ بِشَيْءٍ مِنْهُ جَلِيلٌ وَحَقِيرٌ وَهُوَ بِالذَّمِّ الْعَجَبَةُ وَبِالْفَتْحِ التَّوْفِيقُ .

لَعَلَّ إِلَهَ الْعَرْشِ يَا إِخْوَتِي بَقِيَ جَمَاعَتَنَا كُلَّ الْمَكَارِهِ هُوَلَا
وَيَجْعَلُنَا بِمَنْ يَكُونُ كِتَابُهُ شَفِيعًا لَكُمْ إِذَا مَا نَسُوهُ فَيَسْتَحْلَا

أَيْ لَعَلَّ اللَّهَ يَقِينًا إِنْ قَبِلْنَا هَذِهِ الْوَصَايَا وَعَمَلْنَا بِهَا جَمِيعَ مَكَارِهِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَأَهْوَالِهَا وَيَجْعَلُنَا
مِنْ يَفُوزُ بِشَفَاعَةِ الْكِتَابِ الْعَزِيزِ أَشَارَ إِلَى قَوْلِهِ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ الْقُرْآنُ شَاغِعٌ مُشْفَعٌ وَمَا حَلَّ
مَصْدُقٌ مِنْ شَفَعٍ لَهُ الْقُرْآنُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ نَحْنُ وَمَنْ عَمِلَ بِهِ الْقُرْآنُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَكْبَهُ اللَّهُ فِي النَّارِ عَلَى
وَجْهِهِ وَقَوْلُهُ عَلَيْهِ أَفْضَلُ الصَّلَاةِ وَالسَّلَامِ عَرْضَتْ عَلَى ذُنُوبِهِ أَمْقَى فَلَمْ أَرِذْنَا أَعْظَمَ مِنْ سُورَةِ مَنْ
الْقُرْآنُ أَوْ آيَةٍ أَوْ تَابِهَا رَجُلٌ ثُمَّ نَسِيَهَا وَفِي الدَّعَاءِ وَلَا تَجْعَلِ الْقُرْآنَ بِنَا مَا حَلَّ يَقَالَ عَمَلٌ بِهِ إِذَا سَمِعَ بِهِ
إِلَى سُلْطَانٍ أَوْ نَحْوِهِ وَبَلَّغَ أَفْهَامَهُ الْقِيَمَةَ .

وَبِاللَّهِ حَوْلِي وَعَظِيمَتَايَ وَقُوَّتِي وَمَالِي إِلَّا سِتْرُهُ مُتَجَلِّلًا

حَوْلِي أَيْ تَحْوِيلِي وَالْإِعْتِمَادُ وَالْقُوَّةُ الْقُدْرَةُ أَشَارَ إِلَى قَوْلِهِ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ لَاحَوْلَ
وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ كَنْزٌ مِنْ كَنْزِ الْجَنَّةِ وَفَسَّرَهَا عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ لَابْنُ مَسْعُودٍ لَاحَوْلَ عَنْ مَعَايِ
اللَّهِ إِلَّا بِعِصْمَةِ اللَّهِ وَلَا قُوَّةَ عَلَى طَاعَةِ اللَّهِ إِلَّا بِإِيعَانِ اللَّهِ . قَوْلُهُ وَمَالِي إِلَّا سِتْرُهُ أَيْ وَمَالِي مَا أَعْتَمِدُ عَلَيْهِ
إِلَّا مَا جَلَّلَنِي بِهِ مِنْ سِتْرِهِ فِي الدُّنْيَا وَأَنَا أَرْجُو مِثْلَ ذَلِكَ فِي الْآخِرَةِ . وَقَوْلُهُ مُتَجَلِّلًا أَيْ مُتَغَطِّيًا بِهِ

فَيَارَبَّ أَنْتَ اللَّهُ حَسْبِي وَعُدَّتِي عَلَيْكَ اعْتِمَادِي ضَارِعًا مُتَوَكِّلًا

حَسْبِي أَيْ عَسْبِي وَالْحَسْبُ الْكَافِي وَالْعِدَّةُ بَضْمُ الْعَيْنِ مَا يَعْدُ لِلْحَوَادِثِ وَاعْتِمَادِي مَصْدَرُ اعْتَمَدَ
عَلَيْهِ أَيْ اسْتَعَانَ بِهِ وَالضَّارِعُ الْذَلِيلُ وَالتَّوَكَّلُ الْمَطْعَمُ الْعِزُّ مُعْتَمِدًا عَلَى مَنْ يَتَوَكَّلُ عَلَيْهِ نَظَمٌ فِي هَذَا
الْبَيْتِ مَعْنَى حَسْبُنَا اللَّهُ وَنَعْمَ الْوَكِيلُ .

باب الاستعاذة

باب الشيء هو الذي يتوصل إليه منه والاستعاذة الاستجارة يقال عاذ بكذا أي استجار به
وليست من القرآن بالإجماع في أول التلاوة .

باحسانه وفضله ثم قال :

نه لم يكن عادة السلف .
 نلت وهو الصواب إذ من
 لعلوم أن الحق والصواب
 في كل شيء مع الصدر
 الأول قال الله تعالى «قل
 هذه سبيلي أدعو إلى الله
 على بصيرة أنا ومن اتبعني»
 وقال صلى الله عليه وسلم
 وإنه من يعيش منكم
 فيسرى اختلافا كثيرا
 فليكن بسنتي وسنة الخلفاء
 الراشدين المهديين عضوا
 عليها بالنواجذ وإياكم
 ومحدثات الأمور فان كل
 بدعة ضلالة وقال ابن
 مسعود رضى الله عنه من
 كان منكم متأسيا فليتأس
 بأصحاب محمد صلى الله
 عليه وسلم فانهم كانوا
 أبر هذه الامة قلوبا وأعمالها
 علما وأقلا تكلفا وأقومها
 هديا وأحسنها حالا اختارهم
 الله لصحة نبه صلى الله
 عليه وسلم وإقامة دينه
 فاعرفوا لهم فضاهم واتبعواهم
 في آثارهم فانهم كانوا على
 الهدى المستقيم انتهى .
 وانظر إلى توقف أفضل
 هذه الامة بعد نبينا محمد
 صلى الله عليه وسلم أبي بكر
 وعمر وغيرهما من الصحابة
 رضى الله تعالى عنهم أجمعين
 في جمع القرآن وكتبه
 في المصاحف وأشفقوا من
 ذلك مع أنه يظهر بيادى

إذا ما أردت لدهر تقر فاستعذ جِهَاراً مِنَ الشَّيْطَانِ بِاللَّهِ مُسَجَّلاً
 نه على معنى قوله تعالى «فإذا قرأت القرآن فاستعذ بالله» لأن معناه إذا أردت قراءة القرآن
 وهو كقوله إذا أكلت فسم الله إذا أى أردت الأكل قوله تقر يحوز نصبه والرواية الرفع وقوله
 فاستعذ جِهَاراً هو المختار لسائر القراء وهذا في استعاذة القارئ على القارئ أو بحضرة من يسمع
 قراءته أما من قرأ خاليا أو في الصلاة بالإخفاء أولى والاستعاذة قبل القراءة بإجماع وقوله مسجلا
 أى مطلقا لجميع القراء وفي جميع القرآن
 على ما أتى في النحل يسرا وإن تزد

لِرَبِّكَ تَنزِيهاً فَلَسْتَ مُجَهَّلاً

أى استعذ على اللفظ الذى نزل في سورة النحل جاعلا مكان استعذ أعوذ بالله من الشيطان
 الرجيم ومعنى يسرا أى يسرا وتيسره قلته كلماته وزيادة التنزيه أن تقول أعوذ بالله من
 الشيطان الرجيم إنه هو السميع العليم أو أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم
 ونحو ذلك وقوله فاستعذ أى لست منسوباً إلى الجهل لأن ذلك كله صواب ومروى قيل هذه
 الآية وإن أطلقها فانها مقيدة بالرواية ولم يروها بل نه على مذهب الغير وهو قوله في التيسير

حكم ما في الاستعاذة

إذا ما أردت الدهر تقر فاستعذ وبالجهر عند الكل في الكل مسجلا
 بشرط استماع وابتداء دراسة ولا غفيا أو في الصلاة ففصلا
 (قوله إذا ما أردت الخ) نه على معنى قوله تعالى «فإذا قرأت القرآن فاستعذ بالله» لأن معناه إذا
 أردت قراءة القرآن وهو كقولهم إذا أكلت فسم الله أى إذا أردت الأكل وقوله تقر بالرفع ويجوز
 نصبه وقوله فاستعذ أى قل أعوذ بالله من الشيطان الرجيم أو نحوه لكن بشرط ورود أثر صحيح به
 وقوله وبالجهر أى على المختار عند الكل أى كل القراء في الكل أى كل الوجوه الآتية مسجلا أى
 مطلقا في جميع القرآن أو في جميع الأحوال بشرط استماع أى بشرط أن يكون القارئ بحضرة من
 يسمع قراءته بحيث يتأتى للسامع أن ينصت للقراءة من أولها فلا يفوته شيء منها وذلك لأن التعوذ
 شعار القراءة فلو أخفاء القارئ لم يعلم السامع بالقراءة إلا بعد أن يفوته منها شيء وقوله وابتداء
 دراسة أى وبشرط أن يكون القارئ مبتدئا درسه على شيخه بحيث يتأتى انتباهه له من أول القراءة
 وقوله ولا غفيا أى وبشرط أن لا يكون القارئ غفيا أى مسرا بقراءته فإن التعوذ يتبعها في هذه
 الحالة بلا خلاف وقوله أو في الصلاة أى وبشرط أن لا يكون القارئ في الصلاة لأن المختار فيها
 إمرار التعوذ مطلقا ، قل الناظم :

ووقف عليه ثم وصل بأربع لهم واستعذ ندبا أو اوجب ووهلا

قوله ووقف عليه الخ يعنى أن التعوذ يجوز الوقف عليه ووصله بما بعده بسملة كان أو غيرها
 من القراءان وإذا كان مع البسملة فاجواز الوقف عليها ووصلها بما بعدها أيضا يجوز فيها أربعة
 أوجه : الأول الوقف عليها ويسمى هذا قطع الجميع . والثاني الوقف على التعوذ ووصل بالبسملة بأول
 القراءة ويسمى وصل الثاني والثالث ، وصل التعوذ بالبسملة والوقف على ما ويسمى وصل الأول والرابع .
 وصل التعوذ بالبسملة ووصلها بأول القراءة ويسمى وصل الجميع . وقوله واستعذ ندبا الخ أشار به

الرأى أنه حق وصواب
إذ لولاه لذهب
هذا الدين نعود بالله من
ذلك وتوقف كثير من أئمة
التابعين وتابعهم في نقطه
وشككه وكتب أعشاره
وفواتح سوره ، وبعضهم
أنكر ذلك وأمر بمحوه مع
أن فيه مصلحة عظيمة للصغار
ومن لم يقرأ من الكبار
في زمانهم وفي زماننا لكل
الناس فإذا كان أعلم الناس
وأفضلهم توقفوا في مثل
هذا وخافوا أن يكون
ذلك حدثاً أحدثوه بعد
نبههم صلى الله عليه وسلم
فما بالك بأمر لا يرتب عليه
كبير نفع وربما يرتب
عليه الفساد والغلط والتخليط
والداعى إليه النفس
لتحصيل حظوظها من
الراحة وتقصير زمن
العبادة جنح إلى هذا
المكسالى وللقصرون
وواقفهم على ذلك شفقة
عليهم وخوفاً من انسلاخهم
من الخير بالكلية الأئمة
المجتهدون المشغولون
وللتنزل لا يستدل بفعله
فما تنزل فيه .

المستعمل عند الخذاق من أهل الأداء في لفظها أعوذ بالله من الشيطان الرجيم دون غيره ثم عذ
روايته بدليل من السنة فقال :

وقد ذكرُوا لِقَظَ الرَّسُولِ فَلَمْ يَزِدْ وَلَوْ صَحَّ هَذَا النَّقْلُ لَمْ يَبْقَ مُجْمَلًا

الضمير في ذكرُوا للقراء والمحدثين ومفعوله لفظ الرسول أى استعاذته فلم يزد أى لم يزد لفظها
على ما أتى في سورة النحل أشار إلى قول ابن مسعود قرأت على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت
أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم فقال لى . قل يا ابن أم عبد أعوذ بالله من الشيطان الرجيم
وروى نافع عن جبير بن مطعم عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه كان يقول قبل القراءة
أعوذ بالله من الشيطان الرجيم وكلا الحديثين ضعيف وأغار بقوله ولو صح هذا النقل إلى عدم صحة
الحديثين وقوله لم يبق مجمل أى لو صح نقل ترك الزيادة لذهب إجمال الآية واتضح معناها وتعين
لفظ النحل دون غيره ولكنه لم يصح فبقى اللفظ مجمل ومع ذلك فالتحار أن يقال أعوذ بالله من
الشيطان الرجيم لموافقة لفظ الآية وإن كان مجمل ولورود الحديث به على الجملة وإن لم يصح
لاحتمال الصحة .

وفيه مقال في الأصول فرُوعُهُ فلا تعدُّ منها باسِقًا ومُظَلَّلًا

أى وفي التعوذ مقال أى قول طويل انتشرت فروعه في الأصول يعنى أصول الفقه وأصول
القراءات وذلك أن الفقهاء يقولون اتباعاً لنص الكتاب فلا بد من معرفة النص والظاهر وهل
هذا الأمر على الوجوب أم لا؟ وأما أصول القراءات ففيها الحديث في استعاذة النبي صلى الله عليه وسلم
ويحتاج إلى معرفة ما قيل في سنده والباسق الطويل المرتفع والمظلل السائر بظله من استظل به .

وإخفاؤه فصل أباهُ وعائنا وكم من فتنى كالمهلوى فيه أعمالا

الإخفاء هنا الإسرار أى روى إخفاء التعوذ عن حمزة ونافع وأشار إلى حمزة بالفاء من فصل
لأنها رمزه وأشار إلى نافع بالألف من أباه لأنها رمزه وهذا أول رمز وقع في نظمهم والواو من
وعائنا للفصل وتكرر بقوله وكوجهه بالباقون وهم ابن كثير وأبو عمرو وابن عامر وعاصم والكسائي
هذا هو المقصود بهذا النظم في الباطن ونبه بظلمه على أن من رجع قراءته إليهم من الأئمة أبوا
الإخفاء ولم يأخذوا به بل أخذوا بالجهر للجميع ولذلك أمر به مطلقاً في أول الباب قوله وإخفاؤه
فصل الفصل الفرق والإباء الامتناع ووعائنا حفاظنا ثم قال وكم من فتنى كالمهلوى يشير إلى أن
كثيراً من الأقوياء في هذا العلم اختاروا الإخفاء ومن جملتهم المهدي وهو أبو العباس أحمد بن
عمار المهدي منسوب إلى مهديّة من بلاد أفريقية بأوائل الغرب كان يأخذ بالإخفاء لحزمة فنه
أعمالاً أى أعمال فكره في تصحيح الإخفاء .

إلى حكم الاستعاذة استحباباً ووجوباً وهى مسألة لاتعاق للقراءة بها ولكن ذكرها بعض شراح
الحرز لما يرتب عليها من الفوائد الجليلة وملخص ما قالوه وفي ذلك أن الجمهور من الفقهاء ذهبوا
إلى أن الاستعاذة مستحبة في القراءة بكل حال وحملوا الأمر في ذلك على الندب وذهب بعضهم إلى
وجوبها حملاً للأمر على الوجوب كما هو الأصل وجنح إليه الفخر الرازى واحتج له بظاهر الآية
وقال ابن سيرين إن تعوذ مرة في عمره كفى في إسقاط الوجوب . قال الناظم .

باب البسملة

ذكره بعد باب الاستعاذة لتناسبهما بالتقدم على القراءة . والبسملة مصدر بسمل إذا قال بسم الله
وَيَسْمَلُ بَيْنَ السُّورَتَيْنِ يَسْنَةً رِجَالٌ تَمْوُهَا دِرْيَةٌ وَتَحْمَلُهَا

أخبر أن رجلا بسملا بين السورتين أخذين في ذلك بسنة نموها أي رفعوها ونقلوها وهم
قالون والكسائي وعاصم وابن كثير وأشار إليهم بالباء والراء والنون والدال من قوله بسنة رجال
نموها درية وعلم من ذلك أن الباقي لا يسملون بين السورتين لأن هذا من قيل الأبيات والحذف
وأراد بالسنة التي نموها كتابة الصحابة لها في المصحف وقول عائشة رضي الله عنها اقرأها ما في المصحف
وكان النبي صلى الله عليه وسلم لا يعلم انقضاء السورة حتى نزل عليه بسم الله الرحمن الرحيم فقيه
دليل على تكرير نزولها مع كل سورة ومعنى درية وتحملها أي دارين متحملين لها أي جامعين
بين الرواية والدرية .

وَوَصَلُكَ بَيْنَ السُّورَتَيْنِ فَصَاحَةً وَصِلَ وَاسْكَنْتَ كُلُّ جَلَايَاهُ حَصَلًا

أخبر أن وصل السورة بالسورة من باب الفصاحة لما فيه من بيان الإعراب نحو الحاكمين اقرأ
والأبتر قل ولي دين إذا ، ومعرفة أحكام ما يكر منها وما يحذف لالتقاء الساكنين كآخر المائة
والنجم وبيان همزة الوصل والقطع كأول القارعة وألهاكم التكاثر وما يسكت عليه في مذهب خلف
كآخر والضحي وأشار بالفاء من قوله فصاحة إلى حمزة لأنه روى عنه أنه كان يصل آخر السورة
بأول الأخرى ولا يسمل بينهما . قوله وصل واسكن الخ أمر بالتخير بين الوصل والسكت لمن
أشار إليهم بالكاف والجيم والحاء في قوله كل جلاياه حصلا وهم ابن عامر وورش وأبو عمرو والمعنى
صل السورة بالسورة إن شئت واسكت بينهما إن شئت وبهذا التقدير دخل الكلام معنى التخير
وإلا فالواو ليست موضوعة له والجلايا جمع جلية من جلا الأمر إذا بان واتضح أي كل من القراء
حصل جلايا ما ذهب إليه وصوبه .

وَلَا نَصَّ كَلَّا حُبَّ وَجْهٌ ذَكَرْتُهُ وَفِيهَا خِلَافٌ جَيِّدُهُ وَأَضَحُّ الطَّلَا

اختلف الشراح هل في هذا البيت رمز أم لا فأكثرهم على أن الكاف والحاء من كلاحب رمز
وكذلك الجيم من جيده رمز وقوله ولا نص أي لم يرد نص عن ابن عامر وأبي عمرو بوصل
ولا سكت وإنما التخير لهما استعجاب من الشيوخ وإلى ذلك أشار بقوله كلاحب وجه ذكرته

حكم ما في البسملة

لما اختلف شراح الشاطبية في قول ناظمها ولا نص كلاحب الخ البيت من حيث إن الكاف
والحاء من كلاحب والجيم من جيده رموز فيقتصر لأبي عمرو وابن عامر على السكت والوصل دون
البسملة ويؤخذ لورش بالثلاثة وذلك موافق لما في التيسير عن أبي عمرو وابن عامر دون ورش
فكون البسملة له من زيادات التصيد أوليست رموزا فيؤخذ لهم بالثلاثة وتكون البسملة لهم
من الزيادات وهذا هو المأخوذ به الآن أراد الناظم أن يبين ذلك فقال .

وفيها خلاف جيده واضح الطلا وذا الخلف للبصري وشام تنقلا

يعني أن البسملة بين السورتين ورد في إثباتها وحذفها خلاف عن الشار إليه بحجم جيده وهو

وقيل

معرفة الطرق والروايات
وقرأ لكل قارئ خمسة
على حدة ولم يسمح أحد
بقراءة قارئ من الأئمة
السبعة أو العشرة في خمسة
أحدة فبما أحسب إلا في هذه
الاعتصار المتأخرة حتى
إن الكلال الضمير صهر
الشاطبي لما أراد القراءة عليه
قرأ لكل واحد من السبعة
ثلاث ختمات خمسة لكل
راو ثم يجمع بينهما فقرأ
عليه تسع عشرة خمسة
وأراد أن يقرأ رواية أبي
الحارث فأمره بالجمع مكشوفة
منه بقرب الأجل وكان
من أهل الكشف فلما
انتهى إلى سورة الأحقاف
نوفى الشاطبي رحمه الله
وهذا الذي استقر عليه
عمل شيوخنا الذين
أدركناهم فلم أعلم أحدا
قرأ على التقى الصائغ بالجمع
إلا بعد أن يفرد للسبعة
في إحدى وعشرين خمسة
والعشرة كذلك وكان
الذين يتساهلون في الأخذ
يسمحون أن يجمع كل
قارئ في خمسة سوى نافع
وحمزة فانهم كانوا يفردون
كل راو بخمسة ولا يسمح
أحد بالجمع إلا بعد ذلك
نعم كانوا إذا رأوا شخصا
قد أفرد وجمع على شيخ
معتبر وأجيز وتأهل فأراد

وقيل لأنص أي لارواية منصوصة عن ابن عامر وأبي عمرو بالفصل بالبسملة ولا تركه بل إن البسملة
لها اختيار من أهل الأداء فعلى هذا التفسير لا بسملة لابن عامر وأبي عمرو في رواية الشاطبي
وهو مطابق لنقل التيسير لكن وجه النفي إلى التخيير أي ثبت عن الاثنين ترك البسملة ولا نص
لها في السكت ليمتنع الوصل ولا في الوصل ليمتنع السكت فأخذ النقلة لهما بالتخيير وقوله وفيها
خلاف أي وفي البسملة خلاف عن المشار إليه بالجيم من قوله جيدة وهو ورش وذلك أن أبا غنم
كان يأخذ له بالبسملة بين السورتين وأن المصريين أخذوا له بتركها بينهما وقيل لا رمز في هذا
البيت لأحد وفيها خلاف عنهم أي وفي البسملة خلاف عن ابن عامر وأبي عمرو وورش فعلى هذا
التفسير البسملة للثلاثة من زيادات القصيدة فحصل من مجموع ما ذكر أن لكل واحد من الثلاثة
أعني أبا عمرو وابن عامر وورش ثلاثة أوجه أحدها صلة السورة بالسورة الثاني السكت بينهما
الثالث الفصل بينهما بالبسملة والجيد العنق والطلا جمع طلية والطلية صفحة العنق يعني أن جيد
هذا الخلاف مشهور عند العلماء .

وَسَكَنَتْهُمْ الْمُخْتَارُ دُونَ تَنْفُسٍ وَبَعْضُهُمْ فِي الْأَرْبَعِ الزَّهْرُ بِسْمَلًا
لَهُمْ دُونَ نَصٍّ وَهُوَ فِيهِنَّ سَاكِتٌ لِحَمْزَةٍ فَافْهَمَهُ وَلَيْسَ مُخَذَّلًا

الضمير في وسكتهم يعود على الثلاثة الخير لهم بين الوصل والسكت وهم ابن عامر وورش
وأبو عمرو أي وسكت السكات بين السورتين دون تنفس أي من غير قطع نفس وبعضهم في الأربعة
الزهر بسمالهم أي لابن عامر وورش وأبي عمرو أي وبعض أهل الأداء من المقرئين الذين استحبوا
التخيير بين الوصل والسكت واختاروا في السكت أن يكون دون تنفس اختاروا أيضا البسملة لابن
عامر وورش وأبي عمرو في أوائل أربع سور وهي لا أقسم بيوم القيامة ولا أقسم بهذا البلد وويل
للمطففين وويل لكل همزة دون نص أي من غير نص وإنما هو استجواب من الشيوخ وهو فيهن
ساكت لحمزة وهو يعود على البعض في البيت المتقدم أي ذلك البعض الذي بسمل لابن عامر وورش
وأبي عمرو في هذه السور الأربع يسكت لحمزة فيهن فيعين أن البعض الآخر لا يسكت له فيهن
فيقرأ له فيهن بالوصل والسكت ليشمل الطريقتين فافهمه وليس مخذلا أي فافهم هذا المذهب
المدكور لحمزة وهو السكت له في هذه السورة فانه منصور يقال خذله إذا ترك عونه ونصرته وينبغي
لمن أخذ للثلاثة المذكورين بالوصل لحمزة أن يسلك هذه الطريقة أي يكتب فيهن بالسكت

ورش . وهذا الخلاف مشهور كشهرة ذى العنق الطويل بين أصحاب الاعناق القصيرة وقوله وذا
الخلف الخ يعني أن هذا الخلاف الذي اشتهر عن ورش ورد أيضا عن أبي عمرو البصري وابن
عامر الشامي ثم قال :

وبسمل بزهر إن تبسمل غيرها وإن تسكت اسكت بعدما أن تبسمل
وإن تصلن فاسكت بها ثم صل وإن بدأت بها بسمل بها وبما تلا
فبسمل كذا اسكت ثم إن تسكتن بها ففي غيرها اسكت صل وإن تصلن صلا

المراد بالزهر بين المدثر والقيامة وبين الانقطار والتطيف وبين الفجر والبلد وبين العصر
والهمزة ولا يخفى أن بعض أهل الأداء اختار فيهن الفصل بالبسملة عند من روى السكت في غيرهن

وإن كان الحكم مما يتعلق بكلمتين كمد المنفصل وقف على الثانية واستوعب الخلاف ويجرى على ما تقدم وهذا مذهب المصريين والمغاربة. الثاني الجمع بالوقف ، وهو أن يبتدىء القارئ بقراءة من يقدمه من الرواية ويمضي على تلك الرواية حتى يقف حيث يريد ويسوغ ثم يعود من حيث ابتدأ ويأتي بقراءة الراوي الذي يثنى به ولا يزال كذلك يأتي براو بعد راو حتى يأتي على جميعهم إلا من دخلت قراءته مع من قبله فلا يعيدها وفي كل فلك يقف حيث وقف

وإن كان الحكم مما يتعلق بكلمتين كمد المنفصل وقف على الثانية واستوعب الخلاف ويجرى على ما تقدم وهذا مذهب المصريين والمغاربة. الثاني الجمع بالوقف ، وهو أن يبتدىء القارئ بقراءة من يقدمه من الرواية ويمضي على تلك الرواية حتى يقف حيث يريد ويسوغ ثم يعود من حيث ابتدأ ويأتي بقراءة الراوي الذي يثنى به ولا يزال كذلك يأتي براو بعد راو حتى يأتي على جميعهم إلا من دخلت قراءته مع من قبله فلا يعيدها وفي كل فلك يقف حيث وقف

ولا بد منها في ابتدائك سورة سواها وفي الأجزاء خير من تلا قوله ولا بد منها أي لافرار من البسملة أخبر أن القارئ إذا ابتدأ بالسورة فلا بد من البسملة لسائر القراءة إلا براءة سواء في ذلك من يسمل منهم بين السورتين ومن لم يسمل. قوله وفي الأجزاء أي وفي الأجزاء خير أهل الأداء القارئ في البسملة إن شاء أتى بها وإن شاء تركها لسلك القراء وليس المراد به الأجزاء المصطلح عليها بل كل آية ابتدأ بها في غير أول سورة فيدخل في ذلك الأجزاء والأحزاب والأعشار والرواية في خيرة الخاء والياء ، وتلاقرأ .

ومهما تصلها مع أواخر سورة فلا تقفن الدهر فيها فتتقلا اختيار الأئمة لمن يفصل بالبسملة أن يقف القارئ على أواخر السور ثم يبتدىء لمن يسمى بالبسملة موصولة بأول السورة المستأنفة هذا هو المختار وعكسه لا يجوز وهو منهي عنه الناظم بقوله فلا تقفن وهو أن يصل القارئ البسملة بأواخر السور ثم يقف على البسملة لأن البسملة لأوائل السور لا لأواخر فهذا وجهان الأول مختار والثاني منهي عنه والثالث أن تصل طرفي البسملة بآخر السورة السابقة وأول السورة اللاحقة والرابع أن تقطع طرفي البسملة لأن كل واحد منهما وقف تام وتلفظ بالبسملة وحدها فصل من ذلك أن في البسملة ثلاثة أوجه . فان قلت من أين تأخذ هذه الأوجه . قلت لما نهى عن الوقف على آخر البسملة إذا وصلت بالسورة الماضية علم أن ما عدا هذا الوجه من تقاسيم البسملة جائز والضمير في وصلها وفي فيها للبسملة وفيها بمعنى عليها

واختار السكت فيهن عند من روى الوصل في غيرهن ، وأشار الناظم في هذه الآيات إلى أن في اجتماعهن مع غيرهن حالتين :

الأولى لو قرأت مثلا من آخر الزمل إلى أول القيامة فالمبسملة بين السورتين على حاله بأوجهه الثلاثة والساكت بين الزمل والمدر يسمل بالثلاثة بين آخر المدر وأول القيامة أو يسكت بينهما فهي أربعة تظم الثلاثة الأولى تكون سبعة والواصل بين الزمل والمدر له بين المدر والقيامة سكت ووصل وبهما تم الأوجه تسعة .

الثانية لو قرأت من آخر المدر إلى أول الإنسان فالمبسملة له ثلاثة أوجه بينهما وفي الاختيار يزيد السكت بلا بسملة على كل وجه منها بين القيامة والإنسان تكون ستة والساكت بين السورتين يزيد الوصل بين القيامة وهل أتى والواصل يصل بينهما لا غير تكون تسعة أيضا ، ثم قال :

وإذا

وإن كان الحكم مما يتعلق بكلمتين كمد المنفصل وقف على الثانية واستوعب الخلاف ويجرى على ما تقدم وهذا مذهب المصريين والمغاربة. الثاني الجمع بالوقف ، وهو أن يبتدىء القارئ بقراءة من يقدمه من الرواية ويمضي على تلك الرواية حتى يقف حيث يريد ويسوغ ثم يعود من حيث ابتدأ ويأتي بقراءة الراوي الذي يثنى به ولا يزال كذلك يأتي براو بعد راو حتى يأتي على جميعهم إلا من دخلت قراءته مع من قبله فلا يعيدها وفي كل فلك يقف حيث وقف

ومن تخلف فيعبده ويقدم
أقربهم خلفا إلى ما وقف
عليه فان تزاموا عليه
فيقدم الأسبق فالأسبق
وينتهي إلى الوقف الساتع
مع كل راو وبهذا قرأت
على جمع شيوخي وبه
أقربى غالبا وهو قريب
بما اختاره ابن الجزري
حيث قال ولكن ركب
من المذهبين مذهبا فجاء
في محاسن الجمع طرازا
مذهبا فابتدى بالقلم
وانظر إلى ما يكون من
القراء أكثر موافقة فلذا
وصلت إلى كلمة بين
القارئين فيها خلاف
وقفت وأخرجته معه ثم
وصلت حتى انتهى إلى
الوقف الساتع جوازه
وهكذا إلى أن ينتهي
الخلاف انتهى، والمذهب
الأل ما أيسره وأحسنه
وأضبطه وأخصره لولا
ما فيه من الإخلال برونق
التلاوة ولو لم يكن لأحدهم
الجمع على غير هذه
المذاهب الثلاثة التي
ذكرناها مع مراعاة
شروط الجمع الأربعة وهي
رعاية الوقف والابتداء
وحسن الأداء وعدم
التركيب لما منع (الثامنة)
لا بد لكل من أراد أن
يقرا بمضمن كتاب أن

وإذا وقفت على السورة الماضية ولفظت بالبسملة وحدها ووقفت على الرحيم يتبعه فيه أربعة أوجه
المد والقصرومد متوسط بين القصير والمد فهذه ثلاثة أوجه مع الإسكان المجرد في الميم من قوله فيها
يأتي وعند مكنون الوقف والرابع روم حركة الميم من غير مد وعلى ذلك قفس أو آخر السور
إذا وقفت عليها . وسيأتي شرح الروم والإشمام .

سورة الفاتحة

سميت الفاتحة أم القرآن لأنها أول القرآن ولأن سور القرآن تتبعها كما يتبع الجيش أمه وهي
الراوية ، ولهما أسماء كثيرة .

وَمَالِكٌ يَوْمَ الدِّينِ رَأَوِيهِ نَاصِرٌ وَحَدَّثَ مِرَاطٌ وَالسَّرَاطُ لِقَنْبُلَا
بَحِثْ أَتَى وَالصَّادَ زَايَا أَشْمِهَا لَدَى غَلْفٍ وَأَشْمِمْ لِحِلَاذِ الْأَوَّلَا

مالك هو أول المواضع التي وقع فيها الاستغناء باللفظ عن القيد فلم يحتج أن يقول ومالك بالمد
أو نحو ذلك نأخبر أن للشار إليهما بالراء والنون في قوله روايه ناصروهما الكسائي وعاصم قرأ
مالك يوم الدين على ما لفظ به من إثبات الألف فتعين للباقين القراءة بخذفها فهو من قبيل الإثبات
والحذف وأشار بظاهر قوله روايه ناصر إلى أن من قرأ بالألف نصر قراءته لأن للمصاحف اجتمعت
على حذف الألف فرسم ملك ثم قال وعند سراط والسراط أي مجردا عن لام التعريف ومتصلا
بها ثم المجرد عن اللام قد يكون نكرة نحو إلى صراط مستقيم صراطا سويا وقد يكون معرفة
بالإضافة نحو صراط الذين صراطك المستقيم صراطى مستقيما ثم هذا أيضا ما استخى فيه باللفظ عن
القيد فكأنه قال بالسین واعتمد على صورة كتابتها في المبيت بالسین وهو مرسوم بالصاد في جميع
المصاحف وهذه اللام المفردة من قوله «ل» قبلها هي فعل أمر من قولك ولي هذا يليه إذا جاء بعده
أي اتبع قبلها فقرأ قراءته بالسین في هذا اللفظ أن أي في جميع القرآن قوله والصاد زايَا أشمها لدى خلف
أي عند خلف والصاد يروى بالنصب والرفع أمر بقراءته بالصاد مشمة زايَا لخلف حيث وقع ثم أمر
باشمها في الأول خاصة لخلاذ أي الأول الذي في الفاتحة يعني لهدم الصراط المستقيم فحصل من
مجموع ما ذكر أن قبلنا قرأ بالسین في جميع القرآن وأن خلفا يشم الصاد صوت الزاي في جميع
القرآن وأن خلاذا قرأ الأول من الفاتحة باشم الصاد الزاي وقرأ في جميع ما بقى من القرآن بالصاد
الخالصة وأن الباقين قرءوا بالصاد الخالصة في جميع القرآن وللرأد بهذا الاشمام خلط صوت الصاد
بصوت الزاي فيميز جان فيتولد منهما حرف ليس بصاد ولا زاي .

عَلَيْهِمْ إِلَيْهِمْ حَمْزَةٌ وَلَدَيْهِمْ هَاءٌ وَفَتْحًا وَمَوْصِلًا

أي قرأ حمزة عليهم وإليهم هذه الألفاظ الثلاثة في جميع القرآن بضم الهاء في الوقف
والوصل والواقع في الفاتحة عليهم فقط فأردفها بذكر إليهم ولديهم لاشتراكهن في الحكم وعلت
قراءة الباقين من قوله كسر الهاء بالضم شملا لأن المقابل للضم هنا الكسر ونص على الحاليين

وللكل قف صل في علم براءة أو اسكت وبين الناس والحمد بسملا

لا يخفى أنهم أجمعوا على حذف البسملة أول براءة مطلقا وأشار الناظم بقوله ولكل قف صل
في علم براءة أو اسكت إلى أنه لو وصلت بآخر الأفعال قفها لكل القراء ثلاثة أوجه وهي الوصل
والسكت والوقف بلا بسملة في الثلاثة لما تقدم. وقوله وبين الناس والحمد بسملا أمر بالإتيان بالبسملة

ثلاثا يتوهم دخول الثلاثة في قوله وقف للكل بالكسر والأولى أن بلفظ بالثلاثة في البيت مكسورات الهاء ليؤخذ الضد من اللفظ ويلفظ بلديهم موصولة الميم للوزن .

وَصِلَ ضَمَّ مِيمِ الْجَمْعِ قَبْلَ تَحْرُكِ دِرَاكًا وَقَالُونَ بِتَخْيِيرِهِ

أمر بضم ميم الجمع موصولا بواو للمشار إليه بالدهال في قوله داركا وهو ابن كثير إذا وقع قبل حرف متحرك نحو عليهم غير معكم أينما جاءكم موسى وقوله قبل محرك احتراز من وقوعها قبل ساكن فاتها لاتوصل نحو ومنهم الذين فإن اتصل بها ضمير وصلت للكل نحو أنزل مكموها ومعنى دراك أي متابعة ثم قال وقالون بتخييره جلا يعنى أن قالون روى عنه في ضم ميم الجمع وجهان خير فيهما القارىء إن شاء ضمها ووصلها بواو كبن كثير وإن شاء قرأ بإسكانها كالجماعة . وحكى مكى الخلاف مرتبا الإسكان لأبى نشيط والصلة للحوانى وليست جيم جلا رمز التصريحه بالاسم ومعناه كشف لأنه نه بالتخير على ثبوت القراءتين .

وَمِنْ قَبْلِ هَمْزِ الْقَطْعِ صِلْنَهَا لِيُورْثِيهِنَّ

وَأُسْكِنَهَا الْبَاقُونَ بَعْدَ لِتَكْمُلَا

أى ضم ميم الجمع وصل ضمها بواو لورث إذا جاء بعدها همز القطع وهمز القطع هو الذى ثبت فى الوصل نحو عليهم أأندرتهم أم لم ، ومنهم أميون ولما لم يمكن أخذ قراءة الباقيين من الضد قال وأسكنها الباقون لأنه قد تقدم ضم الميم مع صلتها وضد الضم الفتح وضد الصلة تركها ولا يلزم من تركها الاسكان إذ ربما تبقى الميم مضمومة من غير صلة ولم يقرأ به أحد فاحتاج إلى ذكر قراءة الباقيين فأخبر أن باقى القراء أسكنها أى أسكن ميم الجمع الباقون وهم الكوفيون وابن عامر وأبو عمرو قوله بعد متعلق بالباقيون أى الذين بقوا بعد ذكر نافع وابن كثير لتكملا أى لتكمل وجوه القراءات فى ميم الجمع قبل المتحرك .

وَمِنْ دُونَ وَصْلِ ضَمِّهَا قَبْلَ سَاكِنٍ لِكُلِّ وَبَعْدَ الْهَاءِ كَسْرُ قَتْنِ الْعَلَا

مَعَ الْكَسْرِ قَبْلَ الْهَاءِ أَوْ الْيَاءِ سَاكِنًا وَفِي الْوَصْلِ كَسْرُ الْهَاءِ بِالضَّمِّ تَشْمُلًا

كَمَا بِهِمُ الْأَسْبَابُ ثُمَّ عَلَيْهِمُ الْقِتَالُ وَقِفْ لِلْكَلِّ بِالْكَسْرِ مُكْمِلًا

كلامه فى هذه الآيات الثلاثة على ميم الجمع الواقع قبل الساكن أمر بضمه أى أمر بضم ميم الجمع إذا وقعت قبل ساكن لكل القراء بدون صلة أى من غير صلة نحو عليكم الصيام وقوله ضمها يروى بفتح الضاد وضم الميم ويروى بضم الضاد وفتح الميم . قوله وبعد الهاء كسرى فى العلام مع الكسر قبل الهاء أو الياء ساكننا أخبر أن فتى العلاء هو أبو عمرو كسر ميم الجمع الواقعة قبل ساكن بأحد الشرطين أحدهما إذا وقع قبل الميم هاء قبلها كسرة مطلقا أو وقع قبل الميم هاء قبلها ياء ساكنة لفظية واحتراز بقوله ساكننا من التحريك نحو لن يؤتيهم الله . قوله وفى الوصل كسر الهاء بالضم شملًا أخبر أن المشار إليهما بالشين فى قوله شملًا وهما حمزة والكسائي ضمًا فى حال الوصل الهاء التى

قولا واحدا بين الناس والفاخرة لأن الناس آخر القرآن والحمد أوله ، وإذا حذفت البسمة بينهما فلا يدرى أول القرآن من آخره على أنه قد أجمع القراء على إثبات البسمة أو الفاتحة مطلقا سواء ابتدئ بها أو وصلت بسورة أخرى .

فيلها

يحفظه على ظهر قلبه ليستحضر به اختلاف

القراء أصلا وفرشا ويعين قراءة كل قارىء بانفراده

وإلا فيقع له من التخليط والفساد كثير فإن أراد

القراءة بضم من كتاب آخر فلا بد من حفظه

أيضا نعم إن كان لا يزيد على الكتاب الذى يحفظه

إلا بشئ قليل يوقن من نفسه بحفظه واستحضاره

فلا بأس بالقراءة بضمه من غير حفظ وكان أهل

الصدر الأول لا يزيدون القارىء على عشر آيات

قال الخاقاني :

وحكمك بالتحقيق إن كنت آخذًا

على أحد أن لا تزيد على عشر

وكان من بعدهم لا يتقيد بذلك بل يعتبر حال

القارىء من القوة والضعف واختاره السخاوى واستدل

له بأن ابن مسعود رضى الله عنه قرأ على

النبي صلى الله عليه وسلم فى مجلس واحد من أول

سورة النساء إلى قوله وجئنا بك عى هؤلاء شهيدا

وارتضاه ابن الجزرى قال وفعله كثير من سلفنا

واعتمد عليه كثير ممن أدركناه من أئمتنا قال

الإمام يعقوب الحضرمى قرأت القرآن فى سنة ونصف

قبلها كسرة أو ياء ساكنة أى جعل مكان الكسر في الهاء الضم ومن هنا علم أن الهاء إنما هي دائرة بين الضم والكسر فقط وذكر الوصل لهما زيادة إيضاح وإلا فهو معلوم من قوله فيما بعد وقف للكل بالكسر ومعنى شمالا أسرع ثم أتى بمثال ما كسر أبو عمرو ومعه وضمة حمزة والكسائي هاء في حال وصلهم فقال كما بهم الأسباب أى المختلف فيه كهم الأسباب وما زائدة أراد قوله تعالى وتقطعت بهم الأسباب وهذا مثال الهاء المكسور ما قبلها وفيه إشارة إلى اشتراط مجاورة الكسرة للهاء ومثله في قلوبهم العجل من دونهم امرأتين فلو حال بين الكسر والهاء ساكن لا يكسره نحو ومنهم الذين المثال الثاني في قوله تعالى فلما كتب عليهم القتال هذا مثال الهاء الواقع قبلها ياء ساكنة ومثله يريهم الله أعمالهم . أرسلنا إليهم اثنين كلامه من أول الباب إلى هنا كان على الوصل ثم ذكر حكم الوقف فقال وقف للكل بالكسر أمر بالوقف لكل القراء بالكسر أى في الهاء الواقعة قبل ميم الجمع ومكلا حال أى قب بالكسر في حال إكالك معرفة ما ذكرته من الأوجه (توضيح) اعلم أن ميم الجمع الواقع قبل الساكن قسمان قسم لاخلاف في ضمه وهو ما لم يقع قبله هاء قبلها كسرة أو ياء ساكنة نحو عليكم الصيام ، وقسم فيه خلاف وهو ما وقع قبله ذلك نحو ما مثل به الناظم في المثالين والقراء فيه على ثلاث مراتب في حال الوصل منهم من ضم الهاء والميم وهما حمزة والكسائي ومنهم من كسر الهاء والميم وهو أبو عمرو . ومنهم من كسر الهاء وضم الميم وهم الباقون وأما الوقف فكلهم كسروا الهاء فيه ولا خلاف بين الجماعة أن الميم في جميع ما تقدم ساكنة في الوقف .

(خاتمة) آمين ليست من القرآن ، وهي مستحبة لتأكيد الدعاء .

باب الإدغام الكبير

الإدغام في اللغة عبارة عن إدخال الشيء في الشيء وهو ينقسم إلى كبير وصغير فالكبير يكون في المثليين والمتقاربين ومعنى الكبير لتأثيره في إسكان الحرف المتحرك قبل إدغامه والصغير ما اختلف في إدغامه من الحروف السواكن نحو ومن لم يبق فأولئك ودال قد وذال إذ وتاء التأنيث ولام هل وبل ولا يكون إلا في التقاربيين .

ودونك الإدغام الكبير وقُطِبُهُ أَبُو عَمْرٍو الْبَصْرِيُّ فِيهِ تَحَفُّلاً

ودونك إغراء أى خذ الإدغام وحقيقة الإدغام أن تصل حرفا ساكنا بحرف متحرك فتصيرها حرفا واحدا مشددا يرتفع اللسان عنه ارتفاعا واحدة وهو بوزن حرفين : قوله وقطبه أبو عمرو قطب كل شيء ملاءه وقطب القوم سيدهم الذى يدور عليه أمرهم أى مدار الإدغام على أبى عمرو وهو منقول عن جماعة كالحسن وابن محيصن والأعمش إلا أنه اشتهر عن أبى عمرو فنسب إليه فصار قطبا له يدور عليه كقطب الرحا . قوله فيه تحفلا أى تحفل أبو عمرو في أمر الإدغام من جمع حروفه ونقله والاحتجاج له يقال احتفل في كذا أو بكندا والناظم نسب الإدغام إلى أبى عمرو ولم يصرح بخلفه كالتيشير لكنه صرح به في الهمز الساكن ونسبه إلى أبى عمرو بشرط علم منه الخلاف والناظم خص السوسى بإبدال الهمز والدورى بتحقيقه فأسقط وجه إبدال الدورى ووجه تحقيق

قال الناظم :

حكم ما في الإدغام الكبير وهاه الكناية

والادغام بالسوسى خص وأظهروا مع السكت أو أدغم لياء اللاء تاصلا

لأحمد والبصرى ويأتاه آعمن فقط عن هشام فادره لتجملا

على سلام ، وقرأت على شهاب الدين بن شريفة في خمسة أيام وقرأ شهاب على مسلسلة بن محارب في تسعة أيام ، ولما رحل ابن مؤمن إلى الصائغ قرأ عليه القراءات جمعا بعدة كتب في سبعة عشر يوما ولما رحلت أولاد إلى الدار المصرية وأدركنى السفر كنت وصلت في ختمه بالجمع إلى سورة الحجر على شيخنا ابن الصائغ فابتدأت عليه من أول الحجر يوم السبت وختمت ليلة الخميس في تلك الجمعة وآخر ما بقى لى من أول الواقعة فقرأته عليه في مجلس واحد انتهى . وأخبرنى شيخنا رحمه الله أنه قرأ على شيخه بالمغرب الأستاذ عبد الرحمن بن القاضى للبعثة بضمن ما فى الشاطبية سبعة أحزاب فى مجلس واحد واستقر عمل كثير من الشيوخ على الإقراء بنصف حزب فى الأفراد وربع حزب فى الجمع (التاسعة) لا بد لكل من أراد القراءة أن يعرف الخلاف الواجب من الخلاف الجائز فمن لم يفرق بينهما تعدت عليه القراءة ولا بد أيضا أن يعرف الفرق بين

السوسى اختياراً منه والمشهور عند النقلة إجراء الوجهين لكل منهما ثم إن الناظم اعتمد على القاعدة المصطلح عليها غالباً وهو أن الإدغام يمتنع مع التحقيق فحصل لأبى عمرو في القصيد مذهبان مرتبان وهما المتقابلان الإدغام مع الإبدال للسوسى والإظهار مع الهمز للدورى وهما المحكيان عن الناظم فى الإقراء كقَالَ السخاوى وقص عن التيسير مذهب الإبدال مع الإظهار لأن المفهوم من التيسير ثلاثة أوجه الإدغام والإبدال من قوله إذا قرأ بالإدغام لم يهزم والإظهار والهمز من ضده أى إذا لم يدغم هزم والإظهار والابدال من قوله إذا أدرج القراءة أى ولم يدغم لا يهزم معناه إذا أسرع وأظهر خفف وقد رنا إذا أدرج ولم يدغم لعطفه الإدغام على الدرج بأو .

نَسِيَ كَلِمَةً عَنْهُ مُنَاسِكَكُمْ وَمَا سَلَكَكُمْ وَبَاقِي الْبَابِ لَيْسَ مُعَوَّلًا
اعلم أن الثلاثين إذا التقيا فيما أن يكونا فى كلمة أو فى كلمتين فإن كانا فى كلمة واحدة فالمقول عن أبى عمرو العول عليه إدغام الكاف فى مثلها أى فى الكاف من هاتين الكلمتين وهما فإذا قضيت مناسككم وما سلككم فى سقر وباقي الباب ليس معولا أى باقى كل مثليين اجتماعاً فى كلمة واحدة نحو باعنا وجباهم وبشركم فانه روى عن أبى عمرو إدغامه ولكنه متروك لا يعول عليه فليس فيه إلا الإظهار والهاء فى عن لأبى عمرو أى أدغم السوسى عن أبى عمرو مناسككم وما سلككم وقوله فى كلمة تقرأ فى البيت بسكون اللام ومناسككم بإظهار الكاف مع إسكان الميم وبالإدغام مع صلة الميم وما سلككم بالإدغام وسكون الميم للوزن .

وَمَا كَانَ مِنْ مِثْلَيْنِ فِي كَلِمَتَيْهِمَا فَلَا بُدَّ مِنْ إِدْغَامٍ مَا كَانَ أَوَّلًا
كَيْتَعَلَمَ مَا فِيهِ هُدًى وَطَبِيعٌ عَلَى قُلُوبِهِمْ وَالْعَسُوْ وَأَمْرٌ تَمَثَّلًا
أى إذا التقى حرفان متماثلان متحركان بأى حركة تحركا سكن ما قبل الأول أو تحركا أولهما آخر كلمة وثانيهما أول كلمة أخرى وارتفع السانح الآتى ذكره وجب إدغام الأول منهما فى الثانى للسوسى فى الوصل ثم أتى بأربعة أمثلة تضمنت ثلاثة أنواع عليها مدار الباب وذلك أن الحرف المدغم إما أن يكون قبله متحركاً أولاً فإن كان متحركاً مثاله يعلم ما بين أيديهم وطبع على قلوبهم وإن لم يكن قبله متحركاً فاما أن يكون حرف مد أولاً فإن كان حرف مد مثاله فيه هدى للفتين وإن لم يكن حرف مد فهو حرف صحيح ومثاله خذ العفو وأمر بالعرف. واعلم أن قراءة المثاليين الأولين والأخير فى البيت بالإظهار وهاء فيه بالصلة الرواية وإن جاز حذفها وطبع على قلوبهم بالإدغام وصلة الميم ثم ذكر موانع الإدغام فقال :

إِذَا لَمْ يَكُنْ تَا مُخْبِرٌ أَوْ مُخَاطَبٌ أَوْ الْمُكْتَسَبُ تَنْوِينُهُ أَوْ مُشَقَّلًا
كَكُنْتُ تَرَابًا أَنْتَ تُكْرِهُ وَأَسِيعُ عَالِيمٌ وَأَيْضًا تَمَّ مِيقَاتُ مُثَلًا
الضمير فى يكن عائد إلى قوله ما كان أولاً أى أدغم السوسى الأول من الثلاثين إذا لم يكن ذلك الأول تاء مخبر أى ضميراً هو تاء دالة على المتكلم نحو كنت تراباً أو يكن تاء مخاطب نحو أفأنت تكره الناس أو يكون الذى اكتسب تنوينه نحو واسع علم أى تنويناً فاصلاً بين الحرفين وأشار

قوله والإدغام بالسوسى خص لما كان قول الشاطبية :

ودونك الإدغام الكبير وقطبه أبو عمرو البصرى فيه تحفلاً

يفهم أن الإدغام عام لأبى عمرو من الروايتين مع أن القروء به إنما هو الإدغام من رواية السوسى فقط

بذلك

القراءات والروايات والطرق والفرق بينها أن كل ما ينسب لإمام من الأئمة فهو قراءة وما ينسب للاخذين عنه ولو بواسطة فهو رواية وما ينسب لمن أخذ عن الرواة وإن سفل فهو طريق فتقول مثلاً إثبات البسملة قراءة السكى ورواية قطلون عن نافع وطريق الأصماني عن ورش وهذا أعنى القراءات والروايات والطرق هو الخلاف الواجب فلا بد أن يأتى القارى بجميع ذلك ولو أدخل شىء منه كان نقصاً فى روايته. وأما الخلاف الجازم فهو خلاف الأوجه التى على سبيل التخيير والإباحة فبأى وجه أتى القارى أجزأ لا يكون ذلك نقصاً فى روايته كأوجه البسملة والوقف بالسكون والروم والاشمام وبالطويل والتوسط والقصر فى نحو: متاب، والعالمين، ونستعين، والليت والملت. واختلف آراء الناس فى ذلك فكان بعض المحققين يأخذ بالأقوى عنده ويجعل الباقي مأذوناً فيه وبعضهم لا يترجم شيئاً من ذلك بل يترك القارى لغيرته فبأيها

قرأ آخراً إذ كل ذلك
جائز وبعضهم يقرأ بعضها
في موضع وبآخر في غيره
ليجمع الجميع بالرواية
والشافعية وبعضهم يقرأ
بها في أول موضع وردت
أو موضع ما من المواضع

على وجه الإعلام والتعليم
وشمول الروايات ، ومن
يأتي بها إلفاً أولاد الحنبل
وابتداء من الكوفة فهو
جائز إلا أنه لا بد من
إخلاص النية وعدم قصد
الإغراب على السامعين ،
وأما الأخذ بها في كل
موضع فهو إما جاهل
بالتفريق بين الخلاف
الواجب والجائز أو
متكلف لشيء لا يجب عليه
وأوجه وقف حمزة من
هذا الباب وإنما يأتي
الناس بها في كل موضع
لتدريب المبتدئ عليها
لصبرها علماً ونطقاً ولذا
لا يكف المتتبع للطوف
بها بجمعها في كل موضع
بل على حسب ما تقدم
(العاشرة) أهمل المشاطي
رحم الله ذكره طرق
كتابه استكلاً على أصله
التيسير ونحن نذكرها
تتبعاً للفائدة إذ لا بد لكل
من قرأ بمضمون كتاب
أن يعرف طريقه ليسلم من
التركيب فرواية قالون من

بذلك إلى أن التنوين كالحلية والزينة وقصر لفظ تا وأسكن ياء المكتسبة ضرورة والمثقل هو المشدد
نحو قتم ميمات ربه . قوله وأيضاً أي مثل النوع الرابع وهو مصدر آض إذا رجع . وقوله مثلاً أي
مثل المواضع الأربعة أي متى وجد أحد هذه الواضع الأربعة تعيين الاظهار واستدرك مانع خامس
عام نحو أنا ندير وأنا لكم فان المثلين والتقارين التقياً لفظاً ولا ادغام محافظة على حركة النون ولهذا
تعمد بألف في الوقف قصير انا وقد أورد على استثناء النون الهاء الموصولة بواو أو ياء نحو سبحانه
هو الله من فضله هو خيراً لهم قليل أدغم السوسى الهاء لأن صلة الضمير تقتدر ثم ذكر بقية
المواضع فقال :

وَقَدْ أَظْهَرُوا فِي الْكَافِ يَحْزُنُكَ كُفْرُهُ

إِذِ النَّوْنُ تُحْشَى قَبْلَهَا لِيُجَمَّلَا

أي أظهر رواية الادغام عن السوسى كاف يحزنك كفرة بلقيان وبه أخذ الداني وعليه عول
الناظم ثم ذكر التعليل ، فقال إذ النون تحشى قبلها أي أظهرها الكاف لان النون الساكنة التي
قبلها أخفيت فانتقل عجزها إلى الحيشوم فصعب التشديد بعدها فامتنع الادغام . وقوله لتجمل لتعليل
أي لتجمل الكلمة ببقائها على صورتها فاصله أنا قرأ فلا يحزنك كفرة بترك الادغام لأبي عمرو
من طريق الدورى والسوسى من هذا القصيد على ما سيأتى تقريره في أحكام النون الساكنة
والتنوين من أنها تحشى عند الكاف .

وَعِنْدَهُمُ الْوُجْهَانِ فِي كُلِّ مَوْضِعٍ تَسْمَى لِأَجْلِ الْخَدْفِ فِيهِ مُعْتَلَاً
كَيْتَبْتَغِ يَجْزُوا وَإِنْ يَكُ كَاذِبَا وَيَحُلُّ لَكُمْ عَنْ عَالِمٍ طَيِّبٍ الْخَلَا

وعندهم أي عند المدغمين من أصحاب السوسى الوجهان أي الاظهار والادغام في كل موضع
أي في كل مكان التقي فيه مثلاً بسبب حذف وقع في آخر الكلمة الأولى لأمر اقتضى ذلك وقد
يكون المحذوف حرفاً أو حرفين وكل كلمة فيها حرف من حروف العلة وهي الألف والواو والياء
يقال هذه الكلمة معتلة وقد أعلت كأنه حصل بها إعلال ومرض وكل خلاف يذكر هنا رواية يجب
أن يكون متشعباً عن السوسى لأنه صاحب روايته ثم نص على المواضع فقال كيتبتغ مجزوما الوجه
أن تكون الكاف في كيتبتغ مجزوما زائدة لثلاث يتوهم أن ثم كلمات غير هذه والواقع فيه الخلاف
إنما هي هذه الكلمات الثلاث أولاها ومن يتبع غير الإسلام فأصله يبتغى بالياء ثم حذفت للعجز
الثانية وإن بك كاذباً فاصله يكون بالنون فحذف الجازم حركة النون فاجتمع ما كان هي والواو قبلها فحذفت
الواو لالتقاء الساكنين ثم حذفت النون تخفيفاً فهذه الكلمة حذفت منها حرفان وحركة الكلمة الثلاثة
يحل لكم وجه أيبكم فأصله يخلو بالواو فحذفت الواو لجواب الأمر . قوله عن عالم أي عن رجل
عالم طيب الخلا والخلل بالقصر العشب الرطب استعير للحديث الطيب يقال هو طيب الخلا أي حسن الحديث
فالعالم هو السوسى أي الوجهان أعنى الاظهار والادغام في هذه الكلمات الثلاث تروى عن السوسى

أمر الناظم بتخصيصه به . فان قلت : هو في التيسير أيضاً عام من الروايتين فمن أين يؤخذ تخصيصه
بالسوسى . قلت يؤخذ من الشاطبية من تخصيصه بإبدال المعز المفرد وقصر المنفصل والقاعدة أن
إدغام القراء مع الإبدال فقط فيكون الإدغام لمن أبدل وهو السوسى والإظهار لمن حقق وهو الدورى

وَيَا قَوْمِ مَالِي ثُمَّ يَأْتِيهِمْ مِّنْ بِلَالٍ خِلَافٍ عَلَى الْإِدْغَامِ لَا شَكَّ أَنَّ أُرْسِلَا
لَاخِلَافٍ عَنِ السُّوسَى فِي إِدْغَامِ اللَّيْمِ مِنْ وَيَا قَوْمِ مَالِي أَدْعُوكُمْ إِلَى التَّجَاةِ وَيَا قَوْمِ مِنْ يَنْصُرُنِي مِنْ
اللَّهِ . وَقَوْلُهُ أُرْسِلَا أَيْ أَطْلُقْ عَلَى الْإِدْغَامِ بِلَالُ شَكٍّ فِي ذَلِكَ وَفَائِدَةُ ذِكْرِهَا رَفْعُ تَوْهَمٍ مِنْ يَبْتَغِي أَنَّهَا
مِنْ قَبْلِ يَنْتَعِي وَلَيْسَا مِنْهُ لِأَنَّ قَوْمَ لَمْ يَحْذَفْ مِنْهُ شَيْءٌ فَأَصُولُهُ بَاقِيَةٌ فَلَا يَسْمَى مَعْتَلًا وَإِنَّمَا الْبَاءُ الْمَحْذُوفَةُ
بَاءُ الْإِضَافَةِ وَهِيَ كَلِمَةٌ مُسْتَقَلَّةٌ ، وَاللُّغَةُ الْفَصِيحَةُ حَذَفَهَا .

وَإِظْهَارُ قَوْمِ آلِ لُوطٍ لِيَكُونَ قَلِيلَ حُرُوفٍ رَدَّةٌ مِنْ تَلْبِيلَا
عَنِ الْقَوْمِ أَبَا بَكْرٍ مِنْ مُجَاهِدٍ وَغَيْرِهِ مِنَ الْبَغْدَادِيِّينَ النَّاقِلِينَ لِلإِدْغَامِ مَنَعُوا إِدْغَامَ آلِ لُوطٍ حَيْثُ
وَقَعَ وَأَظْهَرُوا مُحْتَجِينَ بِقَلَّةِ حُرُوفِ الْكَلِمَةِ . وَقَوْلُهُ رَدَّةٌ مِنْ تَلْبِيلَا يَعْنِي بِهِ الدَّانِي وَغَيْرُهُ أَيْ مِنْ صَارَ
نَبِيلًا فِي الْعِلْمِ أَوْ مِنْ مَاتَ مِنَ الْمَشَايخِ يُقَالُ تَبَلَّ بَعِيرٌ إِذَا مَاتَ يَعْنِي أَنَّ هَذَا الرَّدَّ قَدِيمٌ ثُمَّ يَبْنِي الَّذِي
رَدَّهُ بِهِ فَقَالَ :

يَا إِدْغَامُ لَكَ كَيْدٌ أَوَّلُو حَجَّ مُظْهِرٌ بِإِعْلَالٍ ثَانِيهِ إِذَا صَحَّ لَا عَمْتَلَا
أَيْ رَدَّهُ الدَّانِي وَغَيْرُهُ بِإِدْغَامِ لَكَ كَيْدًا قَالَ الدَّانِي أَجْمَعُوا عَلَى إِدْغَامِ لَكَ كَيْدًا فِي يَوْسُفَ وَهُوَ أَقْلُ
حُرُوفًا مِنْ آلٍ لِأَنَّهُ عَلَى حَرْفَيْنِ فَدَلَّ ذَلِكَ عَلَى صِحَّةِ الْإِدْغَامِ فِيهِ أَيْ رَدَّ تَعْلِيلَ إِظْهَارِ آلِ لُوطٍ لِكَوْنِهِ
قَلِيلَ الْحُرُوفِ بِإِدْغَامِ لَكَ كَيْدًا لِأَنَّهُ عَلَى حَرْفَيْنِ بِاعْتِبَارِ الْإِتِّصَالِ وَعَلَى حَرْفٍ بِاعْتِبَارِ الْإِنْفِصَالِ وَهُوَ
مَدْمُومٌ فَلَوْ كَانَتْ قَلَّةُ الْحُرُوفِ مَانِعَةً لَا مَتْنَعُ هَذَا بِطَرِيقِ الْأَوَّلَى لِأَنَّهُ أَقْلُ حُرُوفًا مِنْهُ . قَوْلُهُ وَلَوْ حَجَّ
مُظْهِرٌ أَيْ لَوْ اخْتَجَّ مِنْ اخْتَارَ الْإِظْهَارَ بِإِعْلَالِ ثَانِي آلِ لُوطٍ وَهُوَ الْأَلْفُ إِذَا صَحَّ يَعْنِي إِذَا صَحَّ لَهُ
الْإِظْهَارُ مِنْ جِهَةِ النِّقْلِ فَإِنَّ الدَّانِي قَالَ فِي غَيْرِ التَّيْسِيرِ لَا أَعْلَمُ الْإِظْهَارَ فِيهِ مِنْ طَرِيقِ الْيَزِيدِيِّ . وَقَوْلُهُ
لَا عَمْتَلَا أَيْ لَا ارْتَفَعَ عَنْ اخْتَارِ الْإِدْغَامِ يُقَالُ لِمَنْ غَلَبَ عَلَيْهِ ثُمَّ يَبْنِي كَيْفِيَّةَ الْإِعْلَالِ فَقَالَ :

فَيَدْلَاهُ مِينَ هَمْزَةٍ هَاءٌ أَصْلُهَا وَقَدْ قَالَ بَعْضُ النَّاسِ مِينَ وَأَوْ أَبْدَلَا
ذَكَرَ فِي كَيْفِيَّةِ الْإِعْلَالِ مَذْهَبَيْنِ أَحَدُهُمَا مَذْهَبُ سَيُوبَةَ أَنَّ أَصْلَ آلِ أَهْلَ قَلْبِ الْهَاءِ هَمْزَةٌ تَوْصُلَا
إِلَى الْأَلْفِ ثُمَّ قَلْبُ الْهَمْزَةِ أَلْفًا وَجَوَ بِالْإِجْتِمَاعِ الْهَمْزَتَيْنِ فَصَارَ آلٌ وَالثَّانِي مَذْهَبُ الْكَسَايُ الْمَشَارِ
إِلَيْهِ يَبْعُضُ النَّاسِ أَنَّ أَصْلَهُ أَوَّلُ تَحَرُّكَ الْوَاوِ وَانْفَتْحَ مَا قَبْلَهَا قَلْبُ أَلْفًا فَصَارَ آلٌ وَهَذَا الْمَذْهَبُ الثَّانِي
مِنْ زِيَادَاتِ الْقَصِيدِ وَلَمْ يَرَوْ النَّاطِمُ فِي آلِ لُوطٍ سِوَى الْإِدْغَامِ قَالَ الدَّانِي فِي التَّيْسِيرِ وَبِهِ قَرَأْتُ
اسْتَهَى وَالْإِظْهَارَ حِكَايَةَ مَذْهَبِ الْغُبَرِ فَقَدِيرُ قَوْلِهِ وَإِظْهَارُ قَوْمٍ أَيْ مِنْ غَيْرِ شَيْءٍ خِطَا هَذَا التَّقْدِيرُ مَنَعَ
رَمْزِيَّةَ الْقَافِ مَعَ تَقْدِيمِ الصَّرِيحِ دَلَّ عَلَى التَّقْدِيرِ قَوْلُهُ إِذَا صَحَّ أَيْ إِظْهَارُهُ كَمَا فِي التَّيْسِيرِ لِأَنَّهُ
لَوْ رَوَاهُ مَا عُلِقَ .

وَوَاوُ هُوَ الْمَضْمُومُ هَاءٌ كَهَوُ وَمِنْ فَادَغِيمُ وَمِنْ يُظْهِرُ فَبِالْمَدِّ عَمَلَا
وَيَا أَيُّ يَوْمٌ أَدْغَمُوهُ وَتَحَرُّوهُ وَلَا فَرْقَ يَنْجِي مَنْ عَلَى الْمَدِّ عَمَلَا
قَوْلُهُ وَوَاوُ وَهُوَ احْتَرَزَ بِهِ مِنَ الْوَاوِ الْوَاقِعَةِ فِي غَيْرِ لَفْظٍ هُوَ عَنِ خَذِّ الْعَفْوِ وَأَمْرٍ مِنَ اللَّهِ وَمِنْ

قَالَ فِي النُّشْرِ وَمِنْهُمْ مَنْ خَصَّ بِهِ أَيْ بِالْإِدْغَامِ السُّوسَى وَحَدَّهُ كَصَاحِبِ التَّيْسِيرِ وَشَيْخِهِ أَبِي الْحَسَنِ
طَاهِرُ بْنُ غُلْبُونٍ وَالشَّاطِطِيُّ وَمَنْ تَبِعَهُمْ ثُمَّ قَالَ الثَّانِيَةُ الْإِدْغَامُ ، مَعَ الْإِبْدَالِ وَهُوَ الَّذِي فِي جَمِيعِ كُتُبِ
أَحْبَابِ الْإِدْغَامِ ، ثُمَّ قَالَ وَهُوَ الَّذِي عَنِ السُّوسَى فِي التَّذَكُّرَةِ وَالشَّاطِطِيَّةِ وَمُفْرَدَاتِ الدَّانِي ، ثُمَّ قَالَ وَهُوَ

طَرِيقُ أَبِي نَشِيطٍ مُحَمَّدُ بْنُ
هَرُونَ وَوَرِثَ مِنْ
طَرِيقِ أَبِي يَعْقُوبَ يَوْسُفَ
الْأَزْرَقِ وَالْبَرْزِيِّ مِنْ طَرِيقِ
أَبِي رِيْعَةَ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ
وَقَبْلَ مِنْ طَرِيقِ أَبِي بَكْرٍ
أَحْمَدُ بْنُ مُجَاهِدٍ وَالْأُورِيُّ
مِنْ طَرِيقِ أَبِي الزُّعْرَاءِ
عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ دُوسٍ
وَالسُّوسَى مِنْ طَرِيقِ
أَبِي عَمْرَانَ مُوسَى بْنِ
جَرِيرٍ وَهَشَامٍ مِنْ طَرِيقِ
أَبِي الْحَسَنِ أَحْمَدَ بْنِ يَزِيدٍ
الْحُلَوَانِيَّ وَابْنَ ذُكْوَانَ
مِنْ طَرِيقِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ
هَرُونَ بْنِ مُوسَى الْأَخْفَشِ
وَشُعْبَةَ مِنْ طَرِيقِ
أَبِي زَكْرِيَا يَحْيَى بْنِ آدَمَ
الصَّلْحِيِّ وَحَفْصَ مِنْ طَرِيقِ
أَبِي مُحَمَّدٍ عَيْدِ بْنِ الصَّبَاحِ
النَّهْشَلِيِّ وَخَلْفَ مِنْ طَرِيقِ
أَبِي الْحَسَنِ أَحْمَدَ بْنِ عُمَانَ
ابْنَ بُوَيَانَ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ
إِدْرِيسَ بْنِ عَبْدِ الْكَرِيمِ
الْحَدَّادِ عَنْهُ وَخَلَادُ مِنْ
طَرِيقِ أَبِي بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ
شَاذَانَ الْجَوْهَرِيَّ وَاللَّيْثُ
مِنْ طَرِيقِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ
مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الْبَغْدَادِيَّ
الْعُرُوفَ بِالْكَسَايُ الصَّغِيرِ
وَالْأُورِيُّ مِنْ طَرِيقِ
أَبِي الْفَضْلِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ
النَّصَبِيِّ وَقَدْ نَظَّمَهُمْ
بِحَيْلَةٍ فِي مَقْصُورَتِهِ فَقَالَ :

التجارة . وقول المضموم هاء بحر الميم صفة هو احترز به عن ساكنها وهو ثلاثة مواضع وهو وليهم بما في الأنعام فهو وليهم اليوم بالنحل وهو واقع بهم في الشورى فهذه الثلاث مدغمة عند السوسى بلا خلاف لاندرجها في المثاليين . وقولي احترز به عن ساكنها أعني أن أبا عمرو يقرأها باسكان الهاء وتوجه كلام الناظم إلى ثلاثة عشر بالقرة جاوزه هو والذين وآل عمران إلا هو والملائكة والأنعام إلا هو وإن عيسك إلا هو ويعلم إلا هو وأعرض والأعراف هو وقيله ويونس إلا هو وإن يردك والنحل هو ومن يأمر وهذا الذي مثل به الناظم وطه إلا هو وسع والنمل هو وأوتينا والقصاص هو وجنوده والغابن هو وعلى الله والدثر إلا هو وما هي إلا ذكرى فرواية الناظم فيها الإدغام ولهذا قال فأدغم وقال في التيسير وبه قرأت وإشارته موهمة ثم حكى مذهب الغرليين فساد تعليقه فقال ومن يظهر فبا لمدغلا أى ومن يظهر علل بالمدغى أنه إذا أريد إدغام الواو وجب إسكانها فإذا سكنت وقبلها ضمة فتصير حرف مدولين وحرف اللد لا يدغم بالاجماع لأداء الإدغام إلى ذهاب اللد الذى فى مثل ووقالوا وأقبلوا آمنوا وكانوا ومثل ياء فى يومين الذى يوسوس ثم أورد نقضا على من علل بالمدغولة ويأتى يوم أدغموه ونحوه يعنى الذين قالوا بالإظهار فى هذا المضموم الهاء لأجل المد أدغموا يأتى يوم يعنى الياء من يأتى فى الياء من يوم ومراده يأتى يوم لا مرد له وقوله ونحوه يعنى كل ياء متحركة مكسورة ما قبلها مثل نوحى ياموسى وينبغى لهم أن يظهره كما أظهروا الواو من هو المضموم الهاء لأن العلة الموجبة للإظهار هناك موجودة هنا فإما أن يدغم فى الموضعين وإما أن يظهر فيهما لعدم الفارق بينهما أى لا فرق بين هو المضموم الهاء وبين يأتى يوم ينبغى من علل بالمدغول عليه :

وقيل يَتَّسِنُ الياء في اللَّاء عارضٌ سَكُونًا أَوْاصِلًا فَهوَ يُظْهِرُ مُسْتَهْلًا

أخبر أن أبا عمرو أظهر الياء من اللاء الواقع قبل يثسن بسورة الطلاق وإنما قيده يثسن احترازا من غيره لأن هذا هو الذى اجتمع فيه مثلان لأنه يقرأ ياء ساكنة فى إحدى الروايتين عنه كما يأتى بالأحزاب فقد اجتمع فيه مثلان فى هذه الرواية فأظهره بلا خلاف ولم يدغمه بحال لكونه راكبا للطريق الأسهل يقال أسهل إذا ركب الطريق السهل وسكونا أو أصلا تمييز الرواية بنقل حركة همزة أصلا إلى الواو وعلل ذلك بعلمين أحدهما كون سكون الياء عارضا والثانية أنها عارضة لأن أصل اللام بهمزة مكسورة بعدها ياء ساكنة فحذفت الياء تخفيفا لتطرفها وانكسار ما قبلها على حد حذفها فى الراء والغارم أبطل من الهمزة ياء مكسورة على غير قياس لأن القياس فيها التسهيل بين يين ثم أسكنت الياء استتقالا للحركة عليها وجاز الجمع بين الساكنين للمدغم يدغمها لما تقدم .

(توضيح) فان قيل قد ذكر لأبى عمرو فى هذا الباب كلمات متفق على إدغامها وكلمات متفق على إظهارها وكلمات مختلف فى ادغامها وإظهارها وأنت تقول الإدغام والإظهار مرويان عن أبى عمرو وتقرأ له بها فهذا يناقض ما ذكرته . قيل إذا قرأنا لأبى عمرو بطريق الإدغام فما نقل عنه أنه يدغمه فى الباب قول واحد أدغمناه قول واحد وهو أكثر الباب مما اتفق فيه مثلان وكذا ما نص عليه فى الباب مثل : يا قوم مالى ، ويا قوم من ينصرتى

لأخذ به اليوم فى الأمصار من طريق الشاطبية والتيسير وإنما تبعوا فى ذلك الشاطبى رحمة الله عليه . قال السخاوى فى آخر باب الإدغام من شرحه وكان أبو القاسم يعنى الشاطبى يقرأ بالإدغام الكبير من طريق السوسى لأنه كذلك قرأه وقوله وأظهرن مع السكت أو أدغم لياء اللاء

دونكها عيسى له
أبو نشيط
أزرق لورشهم قد
اتمى
لأحمد البزى أبو ربيعة
لقبل ابن مجاهد قفا
روى أبو الزعراء عن
دورهم
عن صالح بن جرير
يجتلى
فغن هشام قد روى
حلوانهم
وأخض لنجل ذكوان
روى
يحيى بن آدم طريق شعبة
حفصهم عبيد صباح
لقى
عن خلف إدريس قل
خلادهم
عنه ابن شاذان إمام
العلماء
محمد عن ليثهم وجعفر
أعنى النصيبى لدورى قد
مضا
ومن خرج عن طرق
كتابه فهو على جهة
الحكاية وتتميم الفائدة
والله أعلم .
﴿ مصطلح الكتاب ﴾
اعلم أيها الواقف على كتابي
هذا شرح الله صدرى
وصدرك ورفع فى الدارين
قدرى وقدرك أى قد
ربتته على حسب السور
والآيات ولا أترك من

ونحوه وما قل عنه أنه يظهره قولا واحدا أظهرناه قولا واحدا كثناء التكلم والمخاطب والنون
والثقل وما دخله موانع الإدغام كسبب الإخفاء والحذف وتعددا لعلل والضعف واللبس والعروض
وكذا اللأني يئسن وما قل عنه فيه وجهان قرأنا له بهما . هذا كله إذا قرأنا له طريقة الإدغام فإذا
قرأنا له بطريقة الإظهار فإننا لاندغم شيئا من الباب وإن كان متفقا على إدغامه . وقوله بلا خلاف على
الإدغام يريد إذا قرئ لأبي عمرو بطريقة الإدغام وقد تقدم أن الناظم كان يقرأ بالإظهار من طريق
الدورى وبالإدغام من طريق السوسى ، فإذا قرأنا من طريق الدورى قرأنا بالإظهار في الباب كله
وإذا قرأنا من طريق السوسى قرأنا بالإدغام فيما اتفق على إدغامه وبالإظهار فيما اتفق على إظهاره على
حسب ما نص عليه الناظم رحمه الله ورضى عنه من الاختلاف في هذا الباب وبالله التوفيق .

باب إدغام الحرفين المتقاربين في كلمة وفي كلمتين

هذا الباب مقصور على إدغام حرف في حرف يقاربه في المخرج ويحتاج فيه مع تسكينه إلى قلبه إلى لفظ
الحرف المدغم فيه قرفع لسانك بلفظ الثاني منهما مشددا ولا يبقى للأول أثر إلا أن يكون حرف
إطباق أو ذائغة فيبقى الإطباق والفتنة .

وإن كلمة حَرَفَانِ فِيهَا تَقَارِبًا فَلِدَغَامُهُ لِقَافٍ فِي الْكَافِ مُجْتَمَعِي
الهاء في قوله إدغامه للسوسى أى إن اجتمع حرفان متحركان متقاربان في المخرج في كلمة اصطلاحية
نخص السوسى من ذلك بادغام القاف في الكاف . وقوله مجتئى أى منظور إليه يريد بذلك أنه مشهور
يعنى أنه لم يدغم من كل حرفين متقاربين التقيا في كلمة واحدة سوى القاف في الكاف بشرطين
ذكرهما في قوله :

وَهَذَا إِذَا مَا قَبْلَهُ مُتَحَرِّكٌ مُبِينٌ وَبَعْدَهُ الْكَافِ مِيمٌ تَحْتَلِلًا
هذا إشارة إلى الإدغام والهاء في قوله قبله يعود على القاف أى أدغم السوسى القاف في الكاف
التصل بالقاف إذا كان قبلها متحرك لفظي وبعد الكاف ميم جمع في الحالين وخرج بقوله
متحرك ما قبله ساكن وقوله مبين أى بين ظاهر واحترز به من لفظ ما ساكنه الألف لأن المد الذى
فيها يقوم مقام الحركة لكن ماهو مبين وخرج بقوله ميم مالم يس بعده شيء وما بعده حرف غير الميم
وعلم من قوله تحللا أن يكون ميم جمع وأصله الصلة فهو متحلل بين الكاف والواو المقدرة وتخلل
من قولهم تخلل المطر إذا خص ولم يكن عاما أى تخلل أبو عمرو بادغامه ذلك ولم يعم جميع ما التقت
فيه القاف بالكاف ثم مثل للمدغم والمظهر فقال :

كَثِيرُزُقُكُمْ وَأَتَقَكُمُ وَخَلَقَكُمُ وَمِيثَاقُكُمْ أَظْهَرُ وَنَزَقُكُمْ أَتَجَلَا
أى مثال إدغام القاف في الكاف يزقكم من السماء واتقكم به وخلقكم من طين هذه الأمثلة
اجتمع فيها هذان الشرطان لأن قبل القاف متحرك وبعد الكاف ميم وآتى بكاف التشبيه لتدل على
أن المراد كل ما جاء مثل هذا . وقوله وميثاقكم أظهر ونزقكم أى أظهر نحو ميثاقكم ولا تدغمه
لأنه عدم فيه أحد الشرطين وهو كون الحرف الذى قبل القاف ليس متحركا لأن قبلها ألفا ساكنة

تأصلا لأحمد والبصرى قال في [غيث النفع] : وأما اللاء يئسن فذهب الداني إلى إظهاره وهما واحدا
وتبعه هو يعنى الشاطبي وغيره كالصفاوى وبه الأخذ عند شيوخنا ولذلك لم يذكروا في المدغم تبعاً لهم ووجهوا
الإظهار بأن في الإدغام توالى الإعلال على الكلمة وذلك لأن أصل اللأني ياء ساكنة بعد الحمزة

وأظهر

أحكام القرش شيئا إلا
ما تكرر كثيرا وصار
من البديهيات كالبي
وهو وهى ، وأما الأصول
قللم وما يحتاج إلى
تحقيق فلا أترك منه
شيئا وأما التكرار المعلوم
كالمد وميم الجمع وترقيق
الراء وتفخيم اللام لورش
فلا أطول غالباه وأكتب
لفظ القرآن العظيم بالأحمر
وغيره بالأصفر ليميز
المتبوع من التابع وأذكر
حكم كل ربح بانفراده
لأنه أعون للنظر وأقرب
للسلامة من الوقوع
في الخطأ وأشير إلى انتهائه
بذكر آخر كلمة منه مع
ذكر حكم الوقف عليها
وبيان هل هى من
الفواصل أم لا والفاصلة
آخر كلمة من الآية وقد
وقع للناس في تعيين أوائل
الأحزاب والأنصاف
والأرباع خلاف ولا أمشى
إلا على المتفق عليه أو
المشهور مع ذكر غيره
تتميماً للفائدة .

(واعلم) أن باب وقف حمزة
وهشام على الهمز من أصعب
الأبواب وقل من العلماء
من يفتنه به ويقوم فيه
بالواجب بل وقع لهم فيه
أوهام كثيرة كما بين ذلك
الحقق ابن الجزرى وغيره

وأظهر أيضا نحو نرزقك لأنه عدم فيه أحد الشرطين أيضا وهو وجود الميم بعد الكاف وإن كان قبل القاف متحرك فقد وجد في كل واحدة من الكلمتين أحد الشرطين وعدم الآخر فلا أجل ذلك وجب الاظهار لأن شرط الإدغام إنما هو اجتماعهما وقوله انجلى أى انكشف الأمر وظهر بتمثيل ما يدغم وما لا يدغم واعلم أن يرزقكم يمكن أن يقرأ في النظم مدغما وغير مدغم وواتقكم وخالقكم لا يترن في البيت إلا بقراءتهما مدغمين ويلزم الإدغام في الألفاظ الثلاثة صلة ميم الجمع بواو . فان قيل لم يقرأ أحد بالإدغام والصلة . قلت قد قرأت بهما لابن محيصن من طريق الأهواز وأجمعوا على إدغام ألم تخلقكم في المرسلات .

وإدغام ذى التحريم طلقكُنْ قلْ أحقُّ وبالتأنيث والجمع أنثيلا

ذى التحريم أى صاحبة التحريم أى إدغام طلقكُنْ الذى في سورة التحريم أحق من إظهاره وفهم من هذا وجه الآخر حق وهو الإظهار أى إدغامه أحق من إدغام الجمع المذكور فلا يعلم منه وجه الإظهار وقد حكى في التيسير فيه خلافا لكن نسب الإظهار إلى ابن مجاهد وهى طريق الدورى وقال قرأته أنا بالإدغام فجعل الإظهار حكاية مذهب الفيرفعلى التقدير الأول نقل للسوسى وجهين الإظهار والإدغام ويكون وجه الإظهار له من زيادات القصيد على التيسير وعلى التقدير الثانى لا يفهم منه إلا الإدغام ثم بين أحقية الإدغام فقال وبالتأنيث والجمع أى كون الكلمة قد اتصل بها ضمير جمع دال على التأنيث فقد ساوت طلقكُنْ ما تقدم من تحريك ما قبل القاف وكون كل واحدة منهما قد اتصل بها ضمير جمع دال عليه لكن فقد الشرط الثانى وهو وجود الميم لكن قام مقامها ما هو أثقل منها وهو النون لأنها محركة مشددة دالة على الجمع والتأنيث بخلاف الميم لأنها ساكنة خفيفة دالة على التذكير فزادت طلقكُنْ على ما تقدم بالتأنيث وتشديد النون فلهذا قال أنثيلا . ثم انتقل إلى ما هو من كلمتين فقال :

ومهما يكونا كلمتين قد غيم أو أثيل كلم البَيْت بعدد على الولا

ومهما يكونا أى للتقاربان أى إذا اجتمع الحرفان المتقاربان المتحركان أولهما آخر كلمة وثانيهما أول الثانية فالسوسى يدغم الأول منهما فى الثانى فى الوصل على الشروط الآتية : إذا ارتفع المانع الآتى وكان الحرف الأول أحد الحروف الستة عشر للنظومة فى أوائل كلمات هذا البيت وهو :

شيفا كم تنصق نفسا بها رم دواضن ثوى كان ذا حُسْن ساي منه قد جلا

هذه الستة عشر حرفا هى التى اتفق وقوعها فى القرآن فى الإدغام الكبير والإفهى أكثر وهى : الشين واللام والتاء والنون والباء والراء والهال والضاد والتاء والكاف والهال والحاء والسين والميم والقاف والجيم وأشار بظاهر البيت إلى التغزل بحورية من حور الجنة سماها شفا وقد سمى العرب بذلك النساء ومعنى رم أى اطلب والدواء ما يتداوى به من الضنى وهو المرض ومعنى ثوى أقام وقوله ساي على وزن رأى مقلوب ساء على وزن جاء وهو بمعناه وجلا كشف والهاء فى قوله منه ضمير المحب أى أن هذا المحب كشف الضنى أمره وساءت حاله لبعده عن مطلوبه ، ثم شرط فى إدغام هذه الحروف الستة عشر أن تكون سالمة من أحد اللوائح المذكورة فى قوله :

كقراءة الشامى والكوفيين والحسن والأعشى فحذفت الياء تخفيفا لتطرفها وانكسار ما قبلها كاحذفت فى الزام والغاز فصارت بهزة مكسورة من غير ياء بعدها كقراءة قالون وقبيل ثم أبدلت من الهمزة ياء مكسورة على غير قياس إذ القياس أن تسهل بين يين ثم أسكنت الياء استئثالا للحركة عليها فهذان

إِذَا لَمْ يُسَوِّنْ أَوْ يَكُنْ تَا مُخَاطَبٍ وَمَا لَيْسَ بِمَجْرُومًا وَلَا مُسْتَقْلِلًا
 أَي أدغم السوسى الحروف التي ذكرت إذا لم يكن الحرف الأول الذى يدغم فى غيره ممنونا نحو :
 ولا نصير لقد رجل رشيد أو يكن تاء مخاطب نحو كنت ثاوبا ، دخلت جنتك ولم يقع فى القرآن تاء
 مخبر عند مقاربها فلها لم يذكرها فى السستى وأما المجزوم فهو لم يؤت سعة من المال ليس فى القرآن
 غيره ولم يدغمه السوسى بلا خلاف وإن كان المجزوم من باب المثلين عنه فيه وجهان لأن اجتماع اللامين
 فيه أثقل من اجتماع التقارين وقوله ولا مستقلا أى ولا مشددا لأن الحرف المشدد بحرفين نحو :
 أشد ذكرا والحق كمن هو ونحوه لا يدغم .

فَزُحْزِحَ عَنِ النَّارِ الَّذِي حَاهُ مُدْغَمٌ
 وفى الكافِ قافٌ وهُوَ فى القافِ أدْخِلَا

شرع عفا الله عنه بين اللواضع التي أدغمت فيها الحروف الستة عشر المذكورة فى البيت الذى أوله شفا
 فبدأ بالحاء لسبق مخرجها وهى مذكورة فى قوله حسن فأخبر أنها أدغمت فى العين عن السوسى من
 قوله تعالى فى زحزح عن النار فقط وقوله فزحزح الفاء أراد فيها أى من الكلمات المدغيات زحزح
 الذى أدغم حاءه وقصر الحاء ضرورة وقوله وفى الكاف قاف أى الكاف والقاف من حروف شفا
 ذكرهما فى قوله كان وقد أخبر أن كل واحدة منهما تدغم فى الأخرى بشرط أن يتحرك ما قبل كل واحدة منهما
 (تنبيه) أعلم أن الناظم رضى الله عنه إذا عين حرفا من كلمة من القرآن وأخبر أنه يدغم فى غيره فلا
 تأخذ سواء ، مثال ذلك الحاء من زحزح لا تدغم إلا فى هذا لا غير أى وتظهر فى نحو : المسيح عيسى
 والريح عاصفة من طريق هذا القصيد وأصله فإن أطلق ولم يعين مثل قوله وفى الكاف قاف وهو
 فى القاف أدخل فتأخذ العموم فى جميع القرآن وبالله التوفيق .

خَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ لَكَ قُصُورًا وَأُظْهِرًا
 إِذَا سَكَنَ الْحَرْفُ الَّذِي قَبْلُ أَقْبِلَا

أى مثال إدغام القاف فى الكاف من كلمتين : «خلق كل شىء قدره تقديرا» فاللام قبل القاف من خلق
 متحركة فلهذا ساغ الإدغام ومثله «ينفق كيف يشاء» يفرق كل أمر ونحوه ومثال إدغام الكاف فى
 القاف ويجعل لك تصورا فاللام قبل الكاف متحركة ومثله يعجبك قوله . فلنولينك قبلة . وقوله وأظهر
 أى فأظهر القاف عند الكاف والكاف عند القاف إذ سكن ما قبل كل واحد منهما ومن هذا علم
 أن شرط إدغامهما تحرك ما قبلهما فيظهر أن نحو فوق كل ذى علم وهدنا إليك قال لسكون الواو
 قبل القاف وسكون الياء قبل الكاف فيهما ومعنى أقبل أى الذى جعل قبلهما من أقبل تقول أقبلت
 فلانا الرمح وغيره إذا جعلته قبله .

إعلان فلم تعل ثالثة بالإدغام واعترضهم ابن الباذش وجماعة من الأندلسيين وقالوا بإدغامه إلا أنهم لم
 يعملوا من باب الإدغام الكبير بل من باب الإدغام الصغير لأنه إدغام ساكن فى متحرك وأوجبوا الإدغام
 لمن سكن الياء بمبدلها البصرى والبزى وصوبه أبو شامة فقال الصواب أن يقال لا مدخل لهذه الكلمة

لقارته مع ما انضاف إلى ذلك من الدقائق والتنبيهات
 التى لا يسلم القارئ من الخطأ إلا بعد الاطلاع عليها
 ومن لم يذكر له الإمامة فله الفتح وإذا اتفق ورش
 وحمزة والكسائى أقول لهم بلفظ ضمير جمع المذكور
 الغائب وإذا اتفق ورش وأبو عمرو البصرى أقول
 لهما بلفظ ضمير الثنى فإن شاركهم غيرهم فى الإمامة
 أعطفه باسمه ، ثم أعلم أنهم وإن اتفقوا فى مطلق
 الإمامة حتى صح جمعهم فى العزو إليها فلا بد
 من إجراء كل واحد على أصله . فورش له فيما
 رسم بالياء ولم يكن آخره راء وجهان الفتح والإمامة
 وليس له فيما آخره راء إلا الإمامة وإمالاته
 حيثما أطلقت بين بين أى بين لفظى الفتح والإمامة
 الكبرى وحمزة والكسائى إمالاتهما كبرى وكذلك
 أبو عمرو فى ذوات الراء وأما ذوات الياء فإمالاته
 بين بين ومن خرج منهم عن هذا الأصل أبينه
 فى موضعه إن شاء الله تعالى وأذكر للكسائى ما يصح
 الوقف عليه من هاء التأنيث إلا ما هو ظاهر
 فأحذفه وإنما اقتصر على

ما يصح الوقف عليه في هذا الباب وباب وقف حمزة وهشام لأن معرفته يعرف حكم غيره وفيه استدعاء لتعلم ما أهمل تعلمه وهو معرفة ما يوقف عليه وما يبدأ به وهو أمر واجب ويؤدي تركه إلى الإخلال بالفهم وفساد المعنى وأى فساد أعظم من هذا ولهذا حض العلماء قديما وحديثا عليه وألّفوا فيه التآليف المطولة والمختصرة وحكوا فيها عن الصحابة ومن بعدهم آثارا كثيرة منها قول ابن مسعود رضي الله عنه: الوقف منازل القرآن وقول علي رضي الله عنه: الترتيل معرفة الوقوف وتجويد الحروف وقول ابن عمر رضي الله عنهما: لقد غشينا برهة من دهرنا وإن أضحنا ليؤتى الإيمان قبل القرآن وتنزل السورة على النبي صلى الله عليه وآله وسلم فيتعلم حالها وحرامها وأمرها وزجرها وما ينبغي أن يوقف عنده منها قال في النشر بعد نقله ما ذكرناه عن علي وابن عمر رضي الله عنهما . ففي كلام علي رضي الله عنه دليل على وجوب تعلمه ومعرفته وفي كلام ابن عمر برهان

وفي ذى المتعارج تَعْرِجُ الجيمُ مُدْغَمٌ وَمِنْ قَبْلُ أُعْرِجَ شَطْأُهُ قَدْ تَشَقَّلَا

المتعارج بسورة سأل سائل أى تدغم الجيم في حرفين في التاء في قوله تعالى ذى المتعارج تعرج فقط وفي الشين في قوله تعالى أخرج شطأه لا غير والجيم من حروف شفا وذكرها في قوله جلا قوله ومن قبل أى من قبل ذى المتعارج أخرج شطأه لأنها قبلها في التلاوة وقوله قد تشقلا أى اندغم .

وَعِنْدَ سَبِيلَا شَيْنُ ذِي الْعَرْشِ مُدْغَمٌ وَضَادٌ لِبَعْضِ شَأْنِهِمْ مُدْغَمًا تَلَا

أى الشين من شفا والضاد من ضنى أى الشين تدغم في السين من إلى ذى العرش سيلا فقط للسوسى وقوله وضاد يجوز فيه الرفع والنصب أما الرفع فعلى الابتداء وتلا خبره والنصب على أنه مفعول تلا وفاعله ضمير يعود على السوسى أى تلاه السوسى مدغما أى وأدغم السوسى الضاد في الشين من بعض شأنهم لا غير .

وَفِي زَوْجَتِ سَيْنُ النَّفُوسِ وَمُدْغَمٌ لَهُ الرَّاسُ شَيْبَا بِاخْتِلَافٍ تَوَصَّلَا

السين من حروف شفا وذكرها في قوله ساءى أى أدغم السوسى السين في الزاى من قوله تعالى « وإذا النفوس زوجت » وله في إدغامها في الشين من قوله تعالى الرأس شيئا وجهان الإدغام عن المعدل عن ابن جرير عنه والإظهار عن الطوعى عنه وهذا معنى الخلاف الموصول وأجمع على الإظهار في قوله تعالى إن الله لا يظلم الناس شيئا لحقة الفتحة والله أعلم .

وَاللَّذَّالِ كَيْلَمٌ تَرْبُ سَهْلٌ ذَكَاشِدًا ضَمًّا ثُمَّ زُهْدٌ صِدْقُهُ ظَاهِرٌ جَلَا

الدال من حروف شفا وذكرها في قوله دوا وأخبر في هذا البيت أن السوسى أدغمها في عشرة أحرف جمعها الناطم رحمه الله في أوائل كلم عشرة وإلى ذلك أشار بقوله : للدال كلم أى كلم تدغم الدال في أوائلها وهى من قوله : ترب سهل الخ وهى التاء والسين والدال والشين والضاد والتاء والزاى والصاد والطاء والجيم . ومثال إدغام الدال في الحروف العشرة الساجد تلك ، عدد سنين والقلائد ذلك وشهد شاهد ، ومن بعد ضراء ويريد ثواب ، وتريد زينة ، وتفقد صواع ، ومن بعد ظلمه ، وداود جالوت وقوله ترب التراب والتراب لفتان وذكا من ذكت النار أى أشعلت والشذا حدة رائحة الطيب وضفا طال وثم بفتح التاء بمعنى هناك وأشار بذلك إلى تربة كل مؤمن موصوف بالسهولة والصدق الزهد وغير ذلك من الصفات الحمودة ثم ذكر حكم الدال بعد الساكن فقال :

وَلَمْ تَدْغَمْ مَفْشُوحَةً بَعْدَ سَاكِنٍ بِحَرْفٍ بَغِيرِ التَّاءِ فَاعْلَمْ أَنَّهَا مُدْغَمَةٌ وَأَعْمَلَا

قوله ولم تدغم بتشديد الدال يقال أدغم وأدغم بوزن أفعل واقفعل ، أخبر رحمه الله أن الدال إذا فتحت وقبلها ساكن لم تدغم في غير التاء أى لم تدغم إلا في التاء خاصة وذلك في موضعين كاد توزيع قلوب وبعد توكيدها لا غير ومثال الدال المفتوحة وقبلها ساكن مع غير التاء مما لا يدغم لوجود الشرطين فيه أبعد ضراء داود زبوراً ونحوه وإذا عدم أحد الشرطين عنى الافتتاح أو السكون ساغ

في هذا الباب بنى ولا إثبات لأن الياء ساكنة وباب الادغام الكبير مختص بادغام متحرك في متحرك وإنما موضع هذا قوله وما أول المثليين في مسكن فلا بد من إدغامه وعند ذلك يجب إدغامه لسكون الأول وقبله مد فالتقى ساكنان على أحدهما انتهى . قال الحق بعد أن نقل هذا قلت وكل من وجهى

الإدغام ولم يمتنع، نحو وشهد شاهد، من بعد ذلك وقتل داود جالوت فاعلمه أى فاعلم ذلك واعمل به
 وفي عشرها والطاء تَدْغَمُ تَأْوُهَا وفي أحرف وجهان عَنْهُ سَهْلًا
 لما انقضى كلامه في الدال انتقل إلى التاء المثناة وهي من حروف شفا ذكرها في قوله تضق وأخبر
 في هذا البيت أنها تدغم في الأحرف العشرة التي أدغمت فيها الدال وتدغم أيضا في الطاء معها والهاء
 في عشرها للدال وفي ثائها يجوز أن تكون للعشر ويجوز أن تكون للأحرف السابقة الستة عشر فإن
 قيل من جملة حروف الدال العشرة التاء فادغام التاء في التاء من باب المثلين قيل لم يسغ استثنائها إذ هي
 مما تدغم في الجملة ومثال إدغامها في مثلها الشوكة تكون ومثال إدغامها في السين الصالحات سندخلهم
 وفي الدال والذاريات ذروا وفي الشين بأربعة شهداء وفي الصاد والعاديات ضبحا وفي التاء الصالحات
 ثم وفي الزاي فالزاجرات زجرا وفي الصاد قوله تعالى فالغيرات ضبحا وفي الطاء قوله تعالى الملائكة
 ظالمى وفي الجيم قوله مائة جلدة وفي الطاء قوله تعالى الملائكة طيبين ولا خلاف في إدغام هذا جميعه
 ونحوه ولم يذكر في التاء ما ذكر في الدال من كونها لم تدغم مفتوحة بعد ساكن لأن التاء لم تقع
 كذلك إلا وهي حرف خطاب وهو قد علم استثنائه نحو قوله تعالى دخلت جنتك وقوله تعالى قد
 أوتيت سؤلئك إلا مواضع وقعت فيها مفتوحة بعد ألف فهي على قسمين منها موضع واحد لا خلاف
 في إدغامه وهو قوله تعالى وأقم الصلاة طرفي النهار ومنها ما نقل فيه الخلاف وهو المشار إليه بقوله:
 وفي أحرف وجهان عنه أى عن السوسى سهلا أى استنار فظهر .

فَمَنْ جَاءُوا التَّوْرَةَ ثُمَّ الزَّكَاةَ قُلْ وَقُلْ آتِ ذَالُ وَلْتَأْتِ طَائِفَةٌ عَمَّا
 هذه الأحرف التي فيها وجهان مثل الدين حملوا التوراة ثم لم بالجملة وآتوا الزكاة ثم توليم بالبقرة
 وقوله تعالى وآت ذا القربى حقه بسبحان وفات ذا القربى بالروم وما المراد بقوله وقل آت ذل وبين الدال
 ولا م التعريف من القربى ألان إحداها ألف ذا والأخرى همز الوصل في القربى وهي تسقط في المدرج
 وتسقط ألف ذا لأجل لام التعريف بعدها لكونها ساكنة فلذلك رسمت في بعض النسخ ذل باسقاط ألفين
 على صورة اللفظ وهي الرواية وفي بعضها بألفين وهو الصواب على الأصل والحرف الخامس بالنساء
 قوله تعالى ولتأت طائفة أخرى فهذه المواضع في كل منها وجهان عن السوسى الاظهار والإدغام
 وليس في قوله علا رمز لأن الباب كله لأبي عمرو رضى الله عنه ثم ذكر الحرف السادس فقال :
 وفي جثت شيئا أظهرُوا لخطابه ونقصانیه والكسْرُ الإدغام سَهْلًا
 أى في لقد جثت شيئا قريبا بمرم للسوسى وجهان الاظهار والإدغام أما الاظهار فلاجل تاء الخطاب
 الموجودة فيه ولأجل نقصانه وهو حذف عين الفعل وضمير أظهرُوا عائدا على ابن مجاهد وأصحابه
 فأما الفتوح التاء فلا خلاف في إظهاره وهو موضعان بالكهف قوله تعالى لقد جثت شيئا إمرا وقوله
 تعالى لقد جثت شيئا نكرا وعلم ذلك من قوله والكسر الإدغام سهلا يعنى أن تاء الخطاب مكسورة
 والكسر ثقيل فقارقت غيرها من تأت الخطاب المفتوحة فسهل كسره الإدغام وسوغه .

الاظهار والإدغام ظاهر مأخوذ به وبهما قرأت على أصحاب أبي حيان عن قراءتهم بذلك عليه ثم علل
 الاظهار بنحو ما تقدم وزاد وجها ثانيا فقال الثاني أن أصل هذه الياء الهمزة وإبدالها وتسكينها عارض
 ولم يعتد بالعارض فيها فعملت الهمزة وهي مبدلة معاملةً وهي محققة ظاهرة لأنها في النية والمراد

على أن تعلمه إجماع من
 الصحابة رضى الله عنهم
 وصح بل تواتر عندنا تعلمه
 والاعتناء به من السلف
 الصالح كأبي جعفر يزيد
 ابن القعقاع ونافع بن
 أبي رويم وأبي عمرو بن
 العلاء ويعقوب الحضرمي
 وعاصم بن أبي النجود وغيرهم
 وكلامهم فيه معروف ومن
 ثم اشترط كثير من أئمة
 الخلف على الجيز أن لا يجيز
 أحدا إلا بعد معرفته
 الوقف والابتداء وكان
 شيخنا يوقفوننا عند
 كل حرف ويشيرون إلينا
 بالأصابع سنة أخذوها
 كذلك عن شيخهم انتهى
 مختصرا، ولا بد فيه من
 معرفة مذاهب القراء ليجرى
 كل على مذهبه فنافع كان
 يراعى محاسن الوقف
 والابتداء بحسب المعنى
 والساكن روى عنه أبو الفضل
 الرازى أنه كان يراعى
 الوقف على رؤوس الآى
 ولا يعتمد وقفا في أوساط
 الآى إلا في ثلاثة مواضع
 وما يعلم تأويله إلا الله
 بآل عمران، وما
 يشعركم بالأنعام، إنما يعلمه
 بشر بالنحل والبصرى
 اختلف عنه فروى عنه
 أنه كان يعتمد الوقف على
 رؤوس الآى ويقول هو

أحب إلى وذكر عنه
الخراعي أنه كان يطلب
حسن الابتداء وذكر عنه
الرازي أنه كان يطلب
حسن الوقف والشامى
كنافع يراعى حسن
الحاليتين وقفاً وابتداء
وعاصم اختلف عنه فذكر
الخراعي أنه كان يطلب
حسن الوقف والرازي
أنه كان يطلب حسن
الابتداء وحمزة اختلفت
الرواية عنه أنه كان يقف
عند انقطاع النفس قليل
لأن قراءته بالتحقيق والمد
الطويل فلا يبلغ الراوى
إلى وقف التام ولا الكافى
قال المحقق وعندي أن
ذلك من أجل أن القرآن
عنده كالسورة الواحدة
فلم يكن يعتمد وقفاً معيناً
ولذا آثر وصل السورة
بالسورة فلو كان من
أجل التحقيق لآثر القطع
على آخر السورة انتهى
وعلى كعاصم وهذا إذا قرأ
الكل بافتراده وأما مع
جمعهم فالذى عليه شيوخنا
مراعاة حسن الوقف
والابتداء كنافع لأنه
المبدوء به وهو مذهب
جمهور القراء وهو ظاهر
صنيع من ألف في الوقف
والابتداء لأنهم لم ينصوا
قارئاً دون قارئ أو الله أعلم

وفي خمسة وهى الأوائل ثاؤها وفي الصاد ثم السين ذال قد خيلاً
لما أتم كلامه في التاء المثناة انتقل إلى التاء الثلاثة وهى من حروف شفا ذكرها في قوله ثوى وأخبر أنها
تدغم للسوسى في خمسة أحرف وهى أوائل كلمات : ترب سهل ذكا شذا ضفا وهى التاء والسين والذال
والشين والضاد وأمثلها حيث تؤمرون الحديث سنستدرجهم والحرف ذلك وليس غيره حيث
شتمنا وحديث ضيف إبراهيم وليس غيره . قوله وفي الصاد الخ أخبر رحمه الله أن الذال المعجمة تدخل
في الصاد والسين المهملتين أدغم فيهما السوسى وذلك نحو قوله تعالى فأتخذ سبيله في الكهف
في موضعين وقوله تعالى ما اتخذ صاحبة ولا ولداً لاغير وتدخل مثل تحصل يقال تدخل الشيء
إذا تحصل قليلاً قليلاً .

وفي اللام راء وهى في الراء وأظهرها إذا انفتحتا بعد المسكن منزلاً
اللام والراء من حروف شفا ذكرها في قوله لم وفي قوله رم أى أدغم السوسى الراء في اللام واللام
في الراء نحو قوله تعالى سيفخر لنا كمثل ريح وقوله أظهر الخ يعنى أن ما انفتح منها وقبلها ساكن استثنى
فأظهر نحو قوله تعالى الخير لكم ، ورسول ربهم ولا يمنع الادغام إلا باجتماع السينين أما لو انفتح أحدهما بعد
الحركة نحو قوله تعالى وسخر لكم وجعل ربك أو تحرك بغير الفتح بعد السكون نحو المصير لا يكلف ،
وبالذ كر لما ويقول ربى وفضل ربى فإن هذا كله ونحوه مدغم ثم ذكر تمامه فقال :

سوى قال ثم النون تدغم فيهما على إثـر تحريك سوى نـحـيـمـ مسـجـلاً

أخبر رحمه الله أن لام قال مستثنى من فصل اللام يعنى سوى كلة قال فإنها أدغمت في كل راء بعدها
للسوسى وإن كانت اللام مفتوحة وقبلها حرف ساكن وهو الألف نحو قال رب قال رجلان تخفف
بالإدغام لكثرة دوره في القرآن بخلاف فيقول رب ورسول ربهم ونحوه فانه مظهر . ثم انتقل إلى الكلام
في النون وهى من حروف شفا ذكرها في قوله نفساً فأخبر أنها تدغم فيهما أى في اللام والراء للسوسى
بشرط أن يتحرك ما قبلها وهو معنى قوله على أثر تحريك أى تكون النون بعد محرك نحو إذ تأذن
ربك ، خزائن رحمة ربك ، ولن تؤمن لك فإن وقع قبل النون ساكن لم تدغم مطلقاً سواء كان ذلك
ألفاً أو غيره وسواء كانت النون مفتوحة أو مكسورة أو مضمومة نحو قوله تعالى يخافون ربهم ، ياذن
ربهم ، أتى يكون لى ما خلا حرفاً واحداً فانه يدغم نونه في اللام مع وجود السكون قبل النون
وذلك نحو قوله تعالى ، ونحن له مسلمون ونحن لك نحن لكما ، وشبهه حيث وقع وهو المراد بقوله
سوى نحن ، وقوله مسجلاً : أى مطلقاً في جميع القرآن :

وتسكن عنه الميم من قبل بانها على إثـر تحريك فتـخـفـى تنزلاً

الميم من حروف شفا ذكرها في قوله منه أخبر أنها تسكن عنه أى عن السوسى قبل الباء إذا وقعت
بعد متحرك فتخفى نحو قوله آدم بالحق ، وأعلم بالشاكرين فإن سكن ما قبلها لم يفعل ذلك نحو قوله
تعالى إبراهيم بنىه اليوم مجالوت والرواية في البيت بضم التاء من تسكن وقتحها من تخفى والهاء
في بانها ضمير الميم وقوله تنزلاً تميز أى فيخفى تنزلها في محلها .

والنقد وإذا كان كذلك لم تدغم ثم وجه الإدغام بوجهين : أحدهما أن سبب الإدغام قوى باجتماع
المثلين وسبق أحدهما بالسكون فحسن الاعتداد بالعارض لذلك الثانى أن اللام ياء ساكنة من غير همزة

وفي مَنْ يَشَاءُ بِا يَعْذِبُ حَيْثُمَا أَتَى مُدْغَمٌ فَادْرِ الْأَصُولَ لِتَأْصِلَا
الباء من حروف شفا ذكرها في قوله بها أي أدغم السوسى باء يعذب في ميم من يشاء أيما جاء
وهو خمسة مواضع سوى الذي بالبقرة موضعان بالمائدة وموضع بآل عمران والنعكوت والفتح ، أما
الذي بالبقرة فانه ساكن الباء في قراءة أي عمرو فهو واجب الإدغام عنده من جهة الادغام الصغير
لا الإدغام الكبير ولهذا واقفه عليه جماعة كما سذكروه وفهم من تخصيص الباء يعذب وميم من يشاء
إظهار ما عدها نحو أن يضرب مثلا سنكتب ما قالوا ولما انقضى كلامه من حروف شفا الستة عشر
التي تدغم في غيرها ختم بقوله فادر الأصول أي اعلم القواعد المذكورة في هذا النظم لتأصلا أي لتكون
أصلا أي ذا أصل يرجع إليه في معرفة هذا الفن ثم ذكر ثلاث قواعد تتعلق بجميع باب الادغام
الكبير مثليا كان أو متقاربا وكل قاعدة في بيت فقال في القاعدة الأولى :

وَلَا يَمْنَعُ الْإِدْغَامُ إِذَا هُوَ عَارِضٌ إِمَالَةً كَالْأَبْرَارِ وَالنَّارِ أَثْقَلَا
يريد إذا كانت ألف مما له في البابين لأجل كسرة بعدها على حرف وذلك الحرف مما يدغم في غيره
فإذا أدغم تبقى الإمالة بحالها ليكون الإدغام عارضا فكأن الكسرة موجودة فكما أن الوقف لا يمنع
فكذلك الادغام مثال ذلك إن كتاب الأبرار لفي عشرين ألف في الأبرار إمالة لأجل كسرة
الراء والراء تدغم في اللام فإذا أدغمت فيها زال موجب الإمالة وكذلك قوله تعالى وقنا عذاب النار
ربنا وآتي بمثلين الأول منهما لبيان إدغام للمتقاربين والثاني لبيان إدغام المثلين ، وقوله أثقلا حال
أي في حال الادغام الصريح احتراز من الروم فانه لا يمنع قولنا واحدا لأن الكسرة موجودة . ثم
ذكر القاعدة الثانية فقال :

وَأَشْسِمُ وَرَمٌ فِي غَيْرِ بَاءٍ وَمِيمٍا مَعَ الْبَاءِ أَوْ مِيمٍ وَكُنْ مُتَأَمِّلَا
يقول رحمه الله إذا أدغمت حرفا في حرف مماثل له أو مقارب فأشتم حركة الحرف الأول المدغم
إن كان ضمة ورما إن كانت ضمة أو كسرة إلا في الباء والميم إذا لقيت كل واحدة منهما الباء والميم
وذلك في أربعة صور وهي أن تلتقي الباء بمثلها نحو قوله تعالى نصيب برحمتنا أو مع الميم نحو قوله
تعالى يعذب من يشاء وتلتقي الميم مع مثلها نحو أعلم ما أو مع الباء نحو أعلم بما فإن الروم والإشمام
يتعذران في ذلك لانطباق الشفتين بالباء والميم والضمير في ميمها عائد على الباء وكن متأملا أي متدبرا
كلام العلماء في كتبهم ثم ذكر القاعدة الثالثة فقال :

وَالِدْغَامُ حَرْفٌ قَبْلَهُ صَحَّحٌ سَاكِنٌ عَسِيرٌ وَبِالْإِخْفَاءِ طَبَقَ مَقْصِلَا
أي إذا كان قبل الحرف الذي يدغم في غيره حرف صحيح ساكن عسير وبالإخفاء طبق مقصلا
النطق به وتعسر الدلالة على توجيهه لما يؤدي إليه من الجمع بين الساكنين على غير حد هما لأن المدغم
لا بد من تسكينه حقيقة الادغام فيه راجعة إلى الاخفاء وتسميته بالادغام مجاز واحتراز بقوله صح
ساكن هما قبله ساكن ليس بحرف صحيح بل هو حرف مد فإن الادغام يصح معه نحو قوله فيه
هدى قال لهم يقول ربنا وكذا إذا افتتح ما قبل الياء والواو ونحو قوله كيف فعل ربك قوم
موسى فإن في ذلك من المد ما يفصل بين الساكنين وأما ما قبله ساكن صحيح فلا يتأتى إدغامه

لغة ثابتة في اللاء وهي لغة قریش فلي هذا يجب الادغام على حده بلا نظر ويكون من الادغام الصغير
وإنما أظهرت في قراءة الشامي والكوفيين من أجل أنها وقعت حرف مد فامتنع إدغامها لذلك انتهى .

وإذا فرغت من الإمالة
أقول المدغم وأذكر الادغام
الصغير أولا ثم أرسم (ك)
إشارة إلى الإدغام الكبير
وأذكره بعد ذلك . والصغير
ما كان أول الحرفين ساكنا
والكبير ما كان متحركا
وإنما سمي بذلك لكثرة
وقوعه لأن الحركة أكثر
من السكون أو لكثرة
عمله أولا فيه من الصعوبة
أولشموه المثلين والجنسين
والمقاربين ، وإذا ذكرت
فتح الياء في باب ياءات
الإضافة نحو نفسي وفطرتي
وإني ولي لأحد فاعلم هو
في الوصل دون الوقف .
وأما ياءات الزوائد
فقواعد القراء فيها مختلفة
وربما خرج بعضهم عن
قاعدته بأذكر حكم كل
زائدة في موضعها فانه
أيسر للنظر وأقرب للاتقان
وإذا فرغت من السورة
أذكر ما فيها من ياءات
الإضافة والزوائد وعدد
ما فيها من المدغم الكبير
ثم الصغير وأعني به الجائر
المختلف فيه بين القراء
وهو ستة فصول إذ وقد
وتاء التأنيث وهل وهل
وحروف قربت مخارجها
وأما الواجب المتفق عليه
فان كان غير مرسوم نحو
جنة وإياك ودابة ونكفر

إلا بتحريك ما قبله وإن خفيت الحركة فإن لم تحرك انحذف الحرف الذي تسكنه للادغام وأنت، تظن أنه مدغم فإذا كان كذلك فالطريق السهل حينئذ إما الاظهار وإما الاخفاء فرجح الناظم رحمه الله الاخفاء فقال وبالاخفاء طبق مفصلا والضمير في طبق للقارى أى إذا أخفاء القارى أصاب وهو من قوله طبق السيف المفصل إذا أصاب المفصل، ثم مثل بما قبله حرف صحيح ساكن فقال :
 خُذِ الْعَفْوَ وَأْمُرْ مِّنْ بَعْدِ ظِلْمِهِ **وَفِي الْمَهْدِ ثِمَ الْخِلْدِ وَالْعِلْمِ فَاشْمُلَا**
 ذكر رحمه الله خمسة أمثلة في كل مثال منها حرف صحيح ساكن قبل الحرف المدغم من المثليين والمتقارين فمن الثاني قوله تعالى خذ العفو وأمر بالعرف فيه فاء ساكنة قبل الواو ومن العلم مالك فيه لام ساكنة قبل الميم ومن المتقارين من بعد ظلمه فيه عين ساكنة قبل الدال والمهد صيا فيه هاء ساكنة قبل الدال والخلد جزء فيه لام ساكنة قبل الدال ولما لم يوردها على طريق التمثيل خاف أن يتوهم الحصر فقال فاشملا أى عمم الكل وقس التروك على المذكور نحو قوله تعالى زادت هذه لبعض شأهم وشبه ذلك، يقال شملهم الأمر إذا عممهم .

باب هاء الكناية

سميت هاء الكناية لأنها يكنى بها عن الاسم الظاهر الغائب نحو به وله عليه وتسمى هاء الضمير أيضا والمراد بها الإيجاز والاختصار وأصلها الضم .

وَلَمْ يَصِلُوا هَا مُضْمَرٌ قَبْلَ سَاكِنٍ وَمَا قَبْلَهُ التَّحْرِيكُ لِلْكَفْلِ وَصَلَا

أخبر رضى الله عنه أن القراء كلهم لم يصلوا هاء الضمير إذا وقعت قبل ساكن لأن الصلة تؤدي إلى الجمع بين الساكنين بل تبقى على حركتها ضمة كانت أو كسرة نحو قوله تعالى يعلمه الله ربه الألفى وكذا إذا كانت الصلة ألفا وذلك في ضمير المؤنث المجمع على صلتها بها مطلقا فإن صلتها تحذف للساكن بعدها نحو من تحبها الأنهار وقوله تعالى فأجاءها الخاض وقوله ولم يصلوا هاء مضمر عام يشمل ضمير الذكر والمؤنث وإن كان خلاف القراء واقعا في الذكر لا غير ولا يرد على هذا الإطلاق إلا موضع واحد في عبس قوله تعالى عنه تلهى في قراء البرى ثم قال وما قبله التحريك أى والذي تحرك ما قبله من هاء التضمير المذكور التي ليس بعدها ساكن فكل القراء يصلونها بواو إن كانت مضمومة وبياء إن كانت مكسورة نحو قوله تعالى أماته فأقبره وختم على سمعه وقلبه . واعلم أن الصلة تسقط في الوقف إلا الألف في ضمير المؤنث ثم انتقل إلى الختاف فيه فقال .

وَمَا قَبْلَهُ التَّسْكِينُ لِابْنِ كَثِيرٍ هِيمٌ وَفِيهِ مَهَانَا مَعَهُ حَقْفَصٌ أَخُو وَلَا

أى والذي قبله من هاء التضمير ساكن فإنه موصول لابن كثير وحده نحو قوله تعالى اجتهاد وهداه وعقلوه وفيه وعليه وإليه فإن لقي الهاء ساكن لم يصل على ما سبق تقريره نحو قوله تعالى يعلمه الله وقرأ باقى القراء بترك الصلة في كل ما قبله ساكن وعلم ذلك من الضد لأن ضد الصلة تركها ووافقها خفض على صلة ويخلد فيه مهانا فهذا معنى قوله وفيه مهانا معه خفض أى مع ابن كثير أخو ولا أى أخو متابعة لأن الولاء بكسر الواو والد بمعنى المتابعة وقصره الناظم . واعلم أن هشاما وافق ابن كثير على الصلة في أرجئه في الموضعين كما سيأتى .

وَسَكَنَ يُوْدَةَ مَعَ نُؤْلِهِ وَنُصْلِهِ وَنُؤْتِيهِ مِنْهَا قَاعْتِيرٌ صَافِيَا حَسَلَا

أراد يودى إليك موضعان بآل عمران ونوله ونصله بالنساء ونؤته منها موضعان بآل عمران وموضع بالشورى أمر بتسكين الهاء في هذه السبعة مواضع لمن أشار إليهم بالفاء والصاد والحاء في قوله

والحاصل أن كلا من الوجهين صحيح موجه مقروء به إلا أن من أخذ بطريق التيسير ونظمه يقرأ

وكلا فلا أتعرض له بذكر ولا عدد لكثرة ووضوحه وأما ما كان مرسوما نحو يدرككم ، وقد تبين ، وقد دخلوا ، وإذا ذهب ، وإذا ظلموا ، وطلعت تزاور وأثقلت دعوا الله . وقالت طائفة ، وقل ربى ، وهل لك فرما أذكره مع عزوه للجميع خوفا من إظهاره اغترارا برسمه ولا أتعرض لعدده خوف اللبس بغيره ، وإذا قلت في العدد مكى أعنى بذلك علماء مكة كابن كثير ومجاهد ومدنى علماء المدينة كزيد ونافع وشيبة وإسماعيل فان وافق يزيد أصحابه فمدنى أول وإن انفردوا عنه فمدنى آخر وبصرى كعاصم الجحدري وشاى كابن عامر والدمارى وشرح وكوفى كعبد الله ابن حبيب السلى وعاصم وحزمة والكسائى ، فاذا اتفق السكى والدى أقول حرمى والبصرى والكوفى أقول عراقى ، وإذا خالف شرح صاحبيه أقول دمشقى ، وإذا انفرد عنهما أقول حمصى وأعنى بالخرميين إمضى طيبة ومكة بأروم نافعا وأبا معبد عبيد الله ابن كثير ، وبالبائين

ابن كثير وعبد الله بن عامر الشامي وبالأخوين أبا عمارة حمزة بن حبيب وأبا الحسن علي بن حمزة الكسائي وإذا انفرد أقول على وهو والبصري النحويان والأخوان وعاصم الكوفيون وإذا أطلقت المدورى فأعني به من روايته عن أبي عمرو وإن كان من روايته عن الكسائي أقيده بقولي دورى على ألا إذا كان معطوفا على البصري فلا أقيده إذ لا لبس وإذا ذكرت ضمير المفرد الغائب بارزا كان كقوله وكلامه وهو أو مستترا كذكر وقال فأريد به الشيخ الصالح العلامة أبا القاسم أو أبا محمد القاسم بن فيره بكسر الفاء وسكون الياء المدودة وتشديد الراء المضمومة بلغة أعاجم الأندلس ومعناه بالعربي الحديد بالحاء المهملة ابن خلف ابن أحمد الرعيني الشاطبي وربما أصرح به عند خوف اللبس .

(لطيفة) قال الشيخ أحمد بن خلكان في تاريخه أخبرني كثير من أصحاب الشاطبي أنه كان كثيرا ما ينشد هذه الأبيات :

فاعتبر صافيا حلا وهم حمزة وشعبة وأبو عمرو فتعين للباقيين التحريك لأنه ضا الاسكان وإذا تعين للباقيين التحريك فهو بالكسر فمنهم من يصل الهاء ياء ومنهم من يختلسها وعلم الاختلاس من قوله وفي الكل قصر الهاء .

(توضيح) اعلم أن القراء في هذا البيت على أربع مراتب منهم من سكنها آتيا قولاً واحداً وهم حمزة وشعبة وأبو عمرو ومنهم من يحركها بكسرة مختلصة قولاً واحداً وهو قالون ومنهم من له وجهان أحدهما تحريكها بكسرة مختلصة والثاني تحريكها بكسرة موصولة ياء وهو هشام ومنهم من يحركها بكسرة موصولة ياء قولاً واحداً وهم الباقيون وقد لفظ بالكلمات المذكورات في هذا البيت على ما تأتي له في النظم فسكن يؤده ونوله ووصل نضله واختلس نؤته ونبه بقوله فاعتبر صافيا حلا على صحة وجه القراءة وثبوتها .

وَعَنَّهُمْ وَعَنْ حَقِصٍ فَالْقَهْ وَيَتَّقَهُ
حَمَى صَفْوَةَ قَوْمٍ يَخْتَلِفُ وَأَنَّهُ
وَقُلْ بِسُكُونِ الْقَافِ وَالْقَصْرِ حَفْصُهُمْ

وَيَأْتِيهِ لَدَى طَهَ بِالْإِسْكَانِ يُخْتَلَا
وَفِي الْكُلِّ قَصْرُ الْهَاءِ بَانَ لِسَانُهُ يَخْتَلِفُ فِي طَهَ بِوَجْهَيْنِ يُجْتَلَا

الواو في قوله وعنه فاصلة عاطفة أى عن المذكورين في بيت وسكن يؤده وهم حمزة وشعبة وأبو عمرو ثم قال وعن حفص أى عن المذكورين وعن حفص في فآله إليم بالثاء إسكان الهاء فبقى على إسكان فآله حمزة وعاصم وأبو عمرو فتعين للباقيين التحريك كما سيأتي ثم استأنف فقال ويتقه حمى صفوه قوم يخلف أراد بقوله ويخش الله ويتقه بالنور فأشار إلى تسكين هائه بلا خلاف للمشار إليهما بالحاء والصاد في قوله حمى صفوه وهما أبو عمرو وشعبة والشار إليه بالقاف من قوله قوم وهو خلاد بخلاف عنه فعلم أن الوجه الآخر هو التحريك ولم يذكر بعد ذلك مع أصحاب القصر الذى هو الاختلاس فعلم أن الوجه الثانى هو الكسر والصلة ومعنى وأنها سقاء النهل وهو الشرب الأول ثم قال وقل بسكون القاف والقصر حفصهم يعنى أن حفصاً قرأ ويتقه بسكون القاف وقصر حركة الهاء أى باختلاسها وقوله ويأتى له لدى طه بالاسكان يجتلا أراد ومن يأتى مؤمناً بطه فأخبر أن المشار إليه بالياء من قوله يجتلا وهو السوسى قرأ يأتى بسكون الهاء فتعين للباقيين التحريك كما سيأتى ويجتلا ينظر إليه وقوله وفي الكل قصر الهاء بأن لسانه يخلف يعنى بالكل جميع الألفاظ المتقدمة من قوله وسكن يؤده إلى قوله ويأتى له لدى طه وهى سبع كلمات وأراد بقصر الهاء اختلاسها وأجبر أن قالونا وهو المشار إليه بالياء من قوله بأن قرأها كلها باختلاس كسرة الهاء بلا خلاف وإن هشاماً وهو المشار إليه باللام من قوله لسانه قرأها جميعاً بوجهين أحدهما باختلاس الهاء كقالون والثانى بالصلة كباقي القراء ولا يجوز أن يكون له الاسكان لأنه قد ذكر الاسكان عن الذين قرءوا به ولم يذكر هشاماً منهم وقوله يخلف عائد على هشام لأنه الذى يليه ولو كان الخلاف عنه وعن قالون لقال يخلفهما ولو كان عن ثلاثة أو أكثر لقال يخلفهم وليس الباء من يخلف رمزا لأن المراد منه أن القارئ الذى قبله اختلفت الرواية عنه وإنما تعينت الصلة لباقي القراء لأنه لم يذكرهم مع أصحاب الاسكان ولا مع أصحاب الاختلاس وقوله وفي طه بوجهين مجالا أخبر أن قالونا وهو المشار إليه بالياء من قوله مجالا عنه في يأتى بالاظهار فقط مع اعتقاد صحة الادغام ومن قرأ بطريق النشر يقرأهما اه وقوله ويأتى أو أتمن الخ لما كان مؤمناً

مؤمننا وجهان وقد تقدم أن السوسى وحده قرأ بالاسكان فعلنا أن الوجهين هما الاختلاس والصلة وتعين للباقيين القراءة بالصلة ومعنى بجلا أى وفر وهو عائد على الوجهين .

(توضيح) قوله فأتقه القراء فيها على أربع مراتب منهم من سكن هاء قولاً واحداً وهم حمزة وعاصم وأبو عمرو ، ومنهم من حرك الهاء بكسرة مختلصة قولاً واحداً وهو قالون ، ومنهم من له وجهان أحدهما تحريكها بكسرة مختلصة والثانى تحريكها بكسرة موصولة ياء وهو هشام ومنهم من حركها بكسرة موصولة ياء قولاً واحداً وهم الباقون وأما يتقه فالقراء كلهم يكسرون قافه إلا حفصاً وهم من بعد ذلك فى الهاء على خمس مراتب منهم من يسكنها قولاً واحداً وهما أبو عمرو وشعبة ومنهم من روى عنه وجهان أحدهما الاسكان والثانى صلتها ياء وهو خالد ومنهم من روى عنه وجهان أيضاً الاختلاس والثانى صلتها ياء وهو هشام ومنهم من له الاختلاس قولاً واحداً وهما قالون وحفص ومنهم من يحركها موصولة ياء قولاً واحداً وهم الباقون وأما ياته فالقراء في على ثلاث مراتب (١) منهم من سكن الهاء قولاً واحداً وهو السوسى ومنهم من قرأ بوجهين أحدهما الاختلاس والثانى صلتها ياء وهو قالون ومنهم من وصل كسرة الهاء ياء قولاً واحداً وهم الباقون .

وَأَسْكَانُ يُرَضُّهُ يُمِشُّهُ لُبْسٌ طَيِّبٌ يَخْلُفُهُمَا وَالْقَصْرُ فَذَكْرُهُ نَوْفَلًا لَهُ الرَّحْبُ وَالزَّلْزَالُ خَيْرًا يَرَهُ يَبَاهُ وَشَرًّا يَرَهُ حَرْفَيْنِ سَكَنٌ لَيْسَهُمَا

أخبر رحمه الله أن المشار إليه بالياء فى قوله يمه عنه وهو السوسى قرأ وإن تشكروا رضه لكم باسكان الهاء فى الوصل بلا خلاف وأن المشار إليهما باللام والطاء فى قوله لبس طيب وهما هشام والدورى عن أبى عمرو اختلف عنهما فى الاسكان وأن المشار إليهم بالفاء والنون واللام والألف فى قوله فذكره نوفلاً له الرحب وهم حمزة وعاصم وهشام ونافع قرءوا بالقصر يعنى باختلاس ضمة الهاء والخلف الذى للدورى هو الاسكان والصلة والذى لهشام الاسكان والقصر ، وعلم ذلك من جهة أنه ذكر هشاماً مع أصحاب القصر فى البيت الثانى ولم يذكر الدورى معهم فكان مع السكوت عنهم وهم أصحاب الصلة ويجوز فى قوله القصر الرفع على الابتداء والنصب بفعل مضمر والنوئل الكثير العطاء يقال رجل نوفل أى كثير النوافل والنفل الزيادة

(توضيح) قوله يرضه لكم القراء فيه على خمس مراتب منهم من له الاسكان فقط وهو السوسى ومنهم من له الوجهان الاسكان واختلاس الضمة وهو هشام ومنهم من له وجهان أيضاً الإسكان وصلة الضمة بواو وهو الدورى ومنهم من له اختلاس الضمة فقط وهم حمزة ونافع وعاصم ومنهم من له صلة الهاء بواو فقط وهم الباقون قوله والزلازل اسم لسورة إذا زلزلت الأرض أمر إسكان الهاء فى الموضعين فى قوله خيراً يره وشراً يره للمشار إليه باللام من قوله ليسهلا وهو هشام وعلم أن قراءة الباقيين بتحريك الهاء بالضم وصلتها بواو مما تقرر فى أصل الباب من أن هاء الضمير إذا وقعت بين متحركين فإن حكمها الصلة والألف من قوله ليسهلا للتثنية أى ليسهل الحرفان بالاسكان وقوله بها بسورة الزلازل احتوز من الذى فى سورة البلد وهو قوله يره أحد .

(١) قول ابن القاصح: وأما ياته فالقراء فيه على ثلاث مراتب (الظاهر من القصيد أن القراء فيه على أربع مراتب ، لأن هشاماً له وجهان قصر الهاء وصلتها كقالون وإنما لم يذكر الشارح ذلك لأن حذف الصلة لهشام قال فيه بعضهم إنه من زيادات القصيد والأولى أن لا يقرأ به لأنه لم يذكره المحقق وتبعه على ذلك كثير من المحققين فالشارح رحمه الله ممن تبع المحقق ولم يتبع القصيد اه قول الشاطبية وفى الكل قصر الهاء بأن لسانه يخاف فيد أن هشاماً له فى ياته مؤمننا الصلة والاختلاس الذى

أتعرف شيئاً فى السماء
يطير
إذا سار صاح الناس حيث
يسير
فتلقاهم مركوباً وتلقاه
راكباً
وكل أمير يعتليه أسير
يحض على التقوى ويكره
قربه
وتفر منه النفس وهو
نذير
ولم يستز عن رغبة
فى زيارة
ولكن على رغم الزور
يزور
قفلت له هل هى له قفل
لا أعلم ثم إنى وجدتها
فى ديوان يحيى الحسكى
الخطيب وهو لئز فى نعيش
الوقت انتهى مختصراً ، وإذا
قلت شيخنا فالمراد به
العلامة المحقق والدقيق
الصالح الناصح سيدى محمد
ابن محمد الأقرانى المغربى
السوسى زيل مصر والتوفى
بها رحمه الله تعالى شهيداً
بالطاعون أو أخذى القعدة
الحرام سنة إحدى
وثمانين وألف ، وإذا قلت
المحقق فأعنى به
الإمام العلامة محقق هذا
العلم بلا نزاع بين العلماء
أبا الخير محمد بن الجزرى
الحافظ رحمه الله وربما
أعتمد فى العزو إليه لأنى

وَعَمَى نَقَرَ أَرْجَشُهُ بِالْهَمْزِ سَاكِنًا وَفِي الْهَاءِ ضَمٌّ لَفٌ دَعَوَاهُ حَرَمَلًا
وَأَسْكِنَ نَصِيرًا فَازَ وَكَثِيرٌ لَغِيرِهِمْ وَصَلَتْهَا جَوَادًا دُونَ رَبِّهِ لَتَوْصَلًا
أخبر رضى الله عنه أن للشار إليهم بفر وهم ابن كثير وأبو عمرو وابن عامر حفظوا أَرْجَشُهُ بِالْهَمْزِ
السَّاكِنِ فِي الْمَوْضِعَيْنِ بِالْأَعْرَافِ وَالضَّرَاءِ فَتَعَيَّنَ لِلْبَاقِينَ تَرْكُ الْهَمْزِ فِيهِمَا وَمَعْنَى أَعَمَى أَمَى حَفِظَ
وَلَيْسَتْ الْعَيْنُ مِنْ وَعَمَى بِرَمَزٍ لِأَنَّ الْوَاوَ أَصْلِيَّةٌ فَصَارَتْ الْعَيْنُ مَتَوَسِّطَةً وَالرَّمْزُ الْحَرْفِيُّ لَا يَكُونُ
إِلَّا فِي أَوَّلِ الْكَلِمِ ثُمَّ انْتَقَلَ إِلَى الْكَلَامِ فِي الْهَاءِ فَقَالَ وَفِي الْهَاءِ ضَمٌّ أَخْبَرَ أَنَّ الْمَشَارَ إِلَيْهِمْ بِاللَّامِ وَالْدَالِ
وَالْهَاءِ فِي قَوْلِهِ لَفٌ دَعَوَاهُ حَرَمَلًا يَضْمُونَهَا وَهَشَامُ وَابْنُ كَثِيرٍ وَأَبُو عَمْرٍو ثُمَّ أَمَرَ بِإِسْكَانِهَا لِلْمَشَارِ
إِلَيْهِمَا بِالنُّونِ وَالْفَاءِ مِنْ قَوْلِهِ نَصِيرًا فَازَ وَهِيَ سَاكِنَةٌ وَحَمْزَةٌ ثُمَّ قَالَ وَكَسَرَ لَغِيرِهِمْ أَمَرَ بِكَسْرِهَا لَغَيْرِ الْفَدَيْنِ
ضَمُّوا الْفَدَيْنِ سَكَنُوا وَهَمْ نَافِعٌ وَالْكَسَاءُ وَابْنُ ذَكْوَانَ ثُمَّ أَمَرَ بِالصَّلَةِ لِلْمَشَارِ إِلَيْهِمْ بِالْجِيمِ وَالْدَالِ وَالرَّاءِ
وَاللَّامِ مِنْ قَوْلِهِ جَوَادَ دُونَ رَبِّهِ لَتَوْصَلًا وَهَمْ وَرَشُ وَابْنُ كَثِيرٍ وَالْكَسَاءُ وَهَشَامُ .

[توضيح] أَرْجَشُهُ فِيهَا سِتُّ قَرَأَاتٍ الْأُولَى لِقَالُونَ أَرْجَهُ بِتَرْكِ الْهَمْزِ لِأَنَّهُ لَيْسَ مِنْ نَقَرَ وَبِكَسْرِ
الْهَاءِ لِأَنَّهُ دَاخِلٌ فِيمَنْ أَرَادَ بِقَوْلِهِ وَكَسَرَ لَغِيرِهِمْ وَبِالْقَصْرِ لِأَنَّهُ لَمْ يَذْكُرْهُ فِي أَصْحَابِ الصَّلَةِ الثَّانِيَةِ
لِوَرَشُ وَالْكَسَاءِ مِثْلَ قِرَاءَةِ قَالُونَ إِلَّا أَنَّهُمْ يَصْلَانِ الْهَاءَ يَبَاءُ لِأَنَّهُ ذَكَرَهَا فِي أَصْحَابِ الصَّلَةِ
فَصَارَ اللَّفْظُ أَرْجَهُ الثَّلَاثَةَ لِابْنِ كَثِيرٍ وَهَشَامٍ وَذَلِكَ نَهْمَا قَرَأَا أَرْجَشُهُ بِالْهَمْزِ لِأَنَّهُمَا مِنْ نَقَرَ وَبِضَمِّ
الْهَاءِ وَصَلَتْهَا يَوَاوُ لِأَنَّهُ ذَكَرَهُمَا مَعَ أَصْحَابِ الصَّلَةِ الرَّابِعَةَ لِأَبِي عَمْرٍو وَذَلِكَ أَنَّهُ قَرَأَ مِثْلَ ابْنِ كَثِيرٍ
وَهَشَامٍ إِلَّا أَنَّهُ لَمْ يَصِلْ الْهَاءَ لِأَنَّهُ لَمْ يَذْكُرْهُ مَعَ أَصْحَابِ الصَّلَةِ فَصَارَ اللَّفْظُ أَرْجَشُهُ الْخَامِسَةَ لِابْنِ
ذَكْوَانَ وَذَلِكَ أَنَّهُ قَرَأَ أَرْجَشُهُ بِالْهَمْزِ لِأَنَّهُ مِنْ نَقَرَ وَبِكَسْرِ الْهَاءِ لِأَنَّهُ دَاخِلٌ فِيمَنْ أَرَادَ بِقَوْلِهِ وَكَسَرَ
لَغِيرِهِمْ وَبِتَرْكِ الصَّلَةِ لِأَنَّهُ لَمْ يَذْكُرْهُ مَعَ أَصْحَابِهَا السَّادِسَةَ لِعَاصِمٍ وَحَمْزَةً قَرَأَ أَرْجَهُ بِتَرْكِ الْهَمْزِ لِأَنَّهُمَا
لَيْسَا مِنْ نَقَرَ وَيَسْكَانُ الْهَاءَ لِأَنَّهُ نَصَّ لِهَمَا عَلَى ذَلِكَ وَالْهَاءُ فِي قَوْلِهِ دَعَوَاهُ لَضَمٍّ ، وَالْحَرَمَلُ نَبْتُ
مَعْرُوفٍ ، وَالْجَوَادُ الْفَرَسُ الْجَيِّدُ وَالرَّجُلُ السَّخِيُّ وَالرَّيْبُ : الشَّكُّ .

باب المد والقصر

المد في هذا الباب عبارة عن زيادة المد في حروف المد لأجل همز أو ساكن والقصر ترك تلك
الزيادة أى باب زيادة المد على الأصل وحذفها وقسم المد على القصر وإن كان فرعاً لعقد الباب له
والمد طول زمان الصوت والقصر الأصل لعدم توقفه على سبب بخلاف المد وأصل القصر الحبس
ومنه حور مقصورات أى محبوسات وللمد عشرة ألقاب مد الحجز ومد العدل ومد التمكن ومد الفصل ومد
الروم ومد الفرق ومد البنية ومد المبالغة ومد البدل ومد الأصل فأما مد الحجز فانه يحجز بين
الساكنين والتحرك نحو الضالين ودابة وأما مد العدل فانه سمي بذلك لاعتدال النطق بالهمز نحو
آ أنذرتهم على قراءة من يمد بين الهمزتين وأما مد التمكن فانه يمكن الكلمة عن الاضطراب نحو
أوائك وبابه وأما مد الفصل فانه يفصل بين الكلمتين نحو بما أنزل وأما مد الروم فانه يروم بالمد
الهمز نحوها أتم وأما مد الفرق فانه يفرق بين الاستفهام وغيره ولا زيادة عليها نحو آل كر بن آلآن
وأما مد البنية نحو دعاء ونداء فان الكلمة بنيت على المد دون القصر وأما مد المبالغة فللتعظيم نحو
لا إله إلا الله وأما مد البدل فانه نحو آمن وآزر وآدم لأن المد بدل من الهمزة الثانية وأما مد الأصل
فتحوا جاء وشاء لأن الهمزة والمد من أصل الكلمة .

هو حذف الصلة للعبر عنه بالقصر بين الناظم كغيره من المحققين أن المقروء به عن طريق الشاطبية
هو الصلة فقط ، قال الناظم : حكم ما في المد والقصر

تبعته في كثير من المواضع
فوجدته في غايته من الصدق
والضبط والاتقان فما لم
يوجد في الأصول التي نقلنا
منها ولا في كلامه فالدرك
على وما هو في كلامه دون
أصوله فالدرك عليه لا على
ولا أظن ذلك يوجد أبداً
وبقيت أمور لا تخفى على
ذى قريحة صحيحة كرسيم
حرف القرآن على قراءة
نافع وعلى ما يقتضيه الرسم
المتفق عليه أو المشهور وإذا
قلت انتفتت السبعة ففيه
إشعار أن من فوقهم خالفهم
وإذا قلت المقرء أو اتفقوا
أو أجمعوا فالسبعة وغيرهم
وإنما ذكرت ما ذكرت
وإن كان أيضاً لا يخفى على
أولى الأبواب لأنى بآرازه
أحرى وخازن الملوك بما
في خزائهم أدرى ولا حول
ولا قوة إلا بالله العلي العظيم
(باب الاستعاذة)

أما حكمها فلا خلاف بين
العلماء أن القارئ مطلوب
منه في أول قراءته أن
يتعوذ وهل هو على
الندب وهو المشهور وقول
الجمهور أو على الوجوب
وبه قال عطاء والثوري
وداود وأصحابه وإليه جنح
الفخر الرازي قولان وقال
ابن سيرين إن تعوذ مرة
في عمره كفى في إسقاط الواجب

إذا أَلِفٌ أوْ ياءُها بَعْدَ كَسْرَةٍ أوِ الواوِ عَنْ ضَمٍّ لَقِيَ الهمزَ طَوَّلاً
 ذكر رحمه الله حروف المد الثلاثة فقال إذا ألف ولم يقيد ما قبلها بشيء لأنها ساكنة حتماً
 مفتوح ما قبلها لزوماً ثم قال أو ياءها بعد كسرة فقيد الياء بكسر ما قبلها لأنه يجوز أن يقع قبلها
 فتحة نحو هيئة وشيء والضمير في قوله ياءها يعود على الألف ثم قال أو الواو عن ضم فقيد الواو
 بأن تكون قبلها ضمة لأنه يجوز أن يكون قبلها فتحة نحو سواة أخيه فالألف لا تزال حرف مد
 لأن ما قبلها لا يكون إلا من جنس حركتها والواو والياء لهما شرطان أحدهما السكون والثاني
 أن تكون حركة ما قبلهما من جنسهما فيكون قبل الياء كسرة وقبل الواو ضمة فينبذ يكونان
 حرفي مد ولين وسواء في ذلك حرف المد المرسوم في المصحف والذي لم يرسم له صورة نحوها أنتم
 وبآدم ولم يرسم في كل كلمة سوى ألف واحد وهي صورة الهمز وألفها ويا محذوفة نحو صلة
 هاء الكناية وميم الجمع نحو قوله تعالى به أن يوصل ومنهم أسيون يجري الأمر فيه كغيره من المد
 والفصر على ما تقتضيه مذاهب القراء ثم قال لقي الهمز أي استقبله ثم قال طويلاً أي مد لأن المد

| | |
|--------------------------------|--------------------------------|
| ومنفصلاً أشبع لورش وحمزة | كمتصل والشام مع عاصم تلا |
| بأربعة ثم الكسائي كذا اجلن | وعن عاصم خمس وذا فيهما كلا |
| ومنفصلاً فاقصر وثلاث ووسطن | لقالون والدوري كموصل اتصلا |
| ولكن بلا قصر وعن صالح ومك | لمتصل ثلاث ووسطن تفضلاً |
| مع القصر في المفصول صاح وثلاثن | ووسط لموصول على القصر تجملاً |
| وثلاث على الثلاث وامتده أربعا | على مثلها خمسا بخمس تسبلاً |
| وفي ذي اتصال حيث ثلاث فاقصرن | لمنفصل وامتداد ثلاثا لتعدلاً |
| وفي أربع قصر آتى مع أربع | وفي الخمس خمس ذي المراتب جملاً |

ذكر رحمه الله تعالى في هذه الأبيات مذاهب القراء السبعة في نوعين من أنواع المد وهما المد المنفصل
 والمد المتصل ومعلوم أن المد المنفصل هو الذي انفصل سببه عن شرطه بأن وقع حرف المد آخر كلمة
 والهمز أول كلمة أخرى نحو بما أنزل وفي أنفسكم وقالوا آمنا ونحو عايمهم أنذرهم ، أم لم عند
 من وصل اليم ونحو لمن خشى ربه إذا عند من وصل بين السورتين ونحو اتبعون أهدكم عند من
 أثبت الياء وأن المد المتصل هو الذي اتصل سببه بشرطه كجاء وشاء وجيء وسى وقروء وسوء ونحو
 النبي والنسب عند من همزها ، وتفصيل ما ذكره أن قالون وابن كثير وأبعمرو يقصرون المنفصل
 ويمدون المتصل ثلاث حركات وأربع حركات وأن لقالون والدوري طريقة أخرى وهي مدهما معا
 ثلاثاً وأربعا وأن ابن عامر والكسائي وعاصم يمدونهما معا أربع حركات وأن لعاصم طريقة
 أخرى وهي مدهما معا خمس حركات وأن ورشا وحمزة يمدانها ست حركات وإذا تأملت ذلك
 وجدت المراتب ستا قصر المنفصل ومد المتصل ثلاثاً وأربعا ومدهما معا ثلاثاً أو أربعا أو خمسا أو
 ستا هذا إذا تقدم المنفصل أما إذا تقدم المتصل وتأخر المنفصل فالمراتب ست أيضاً وهي أنك إذا
 مددت المتصل ثلاثاً أثبت في المنفصل بالقصر وثلاثة وإذا مددت المتصل أربعا أثبت في المنفصل بالقصر
 وأربع وإذا مددت المتصل خمساً تعين مد المنفصل كذلك وكذا يتعين مده ستا إذا مددت المتصل ستا
 (تنبيه) هذه المراتب الست التي ذكرها هي نفس المراتب الأربع المذكورة في التيسير وغيره وقد مشى

الواجب وإما صيغتها فاختار
 عند جميع القراء أعوذ بالله
 من الشيطان الرجيم وكلهم
 يجوز غير هذه الصيغة من
 الصيغ الواردة نحو أعوذ
 بالله السميع العليم من
 الشيطان الرجيم وأعوذ
 بالله العظيم من الشيطان
 الرجيم وأعوذ بالله من
 الشيطان الرجيم إنه هو
 السميع العليم وأعوذ بالله
 العظيم السميع العليم من
 الشيطان الرجيم. وأما الجهر
 بها فقال الله أنى لأعلم خلافا
 بين أهل الأداء في الجهر
 بها عند افتتاح القرآن
 وعند الابتداء بروس الآي
 أو غيرها في مذاهب
 الجماعة اتباعاً للنص واقتداء
 بالسنة وكذلك ذكره
 غيره وكلهم أطلق وقيد
 الإمام أبو شامة وتبعه
 جماعة من شراح القصيد
 وغيرهم كالحقبة بما إذا كان
 بحضرة من يسمع قراءته
 قال لأن السامع ينصت
 للقراءة من أولها فلا يفوته
 شيء منها لأن التعوذ شعار
 القراءة وإذا أخفى التعوذ
 لم يعلم السامع بالقراءة إلا
 بعد أن يفوته منها شيء
 انتهى. ويؤخذ منه أنه إذا
 قرأ سرا فإنه يسر به
 صرح المحقق قال وكذلك

إثنا قرأ في الدور ولم يكن في قراءته مبتدئا فانه يسر التعوذ لتصل القراءة ولا يتخللها أجنبي فان المعنى الذي من أجله استحباب الجهر وهو الإنصات فقد في هذه المواضع ويعني بالمواضع ما ذكره أبو شامة ومسئلة من قد قرأ سرا وهذه وهذا قيد حسن لا بد منه ويدل عليه أمور منها أن الله أمر بالاستعاذة ولم يعين سرا ولا جهرا ولا خلاف أعلمه أن من تعوذ سرا فقد امثل أمر الله جل وعز كمن ذكر سرا فقد امثل أمره بالذكر ومنها أن المطلوب من الاستعاذة الالتجاء والاعتصام والاستجارة بالله جل وعلا من ضرر الشيطان في دين أو دنيا فانه لا يكفه عن ذلك إلا الله القادر عليه لا غيره لأنه شري بالطبع لا يقبل جملا ولا يؤثر فيه جميل ولا يمكن علاجه بنوع من أنواع الحيل التي تعالج بها بنو آدم وطلب هذا من الله يحصل بالسركا يحصل بالجهر لأن الله تعالى يعلم السر وأخفى ومنها أن الإجماع منعقد على أنها ليست من القرآن وإنما هي دعاء والدعاء من

إطالة الصوت بالحرف الممدود أي إذا لقي الألف أو الياء الساكنة المكسور ما قبلها أو الواو الساكنة المضموم ما قبلها همزة مخففة من كلمة حرف المديز مد حرف المد على ما فيه من المد الطبيعي للبعة وعلم أن كلامه في هذا البيت على المد المتصل من قوله بعد فان ينفصل ولم يخص أحدا من القراء فحصل على العموم وسمى هذا النوع من المد المتصل لاتصال الهمزة بكلمة حرف المد وله محل اتفاق ومحل اختلاف فحل الاتفاق هو أن السبعة الأشيخ اتفقوا على المد قبل الهمز ومحل الخلاف هو تفاوت الزيادة في المراتب ونصوص النقلة فيها مختلفة وعبرة بعضهم توهم التسوية وأما عبارة الناظم رضى الله عنه فمطلقة تحتمل التفاوت والتسوية وقال السخاوى عنه أي عن الشاطبي رحمه الله إنه كان يروى في هذا النوع مرتبتين طويل لورش وحمزة ووسطى للباقيين ويعلى عدوله عن المراتب الأربع التي ذكرها صاحب التيسير وغيره بأنها لا تتحقق ولا يمكن الإتيان بها في كل مرة على قدر السابقة وقال صاحب النكت لم يتعرض في القصيد لذكر التفاضل في المد فكان رأيه يعني الناظم أنه يعد في المتصل مدتين طويل لورش وحمزة ووسطى لمن بقى وفي المنفصل أن يعد لورش وحمزة مدة طويل ويعد لقانون والدورى على رواية من يروى لهما المد وابن عامر والكسائي

عليها كثير من المحققين وبعضهم لم يذكر في المد سوى مرتبتين طويل لورش وحمزة وقدرها ثلاث ألفات ووسطى للباقيين وقدرها ألفان سواء ذلك في المتصل والمنفصل وذهب جماعة إلى الإشباع قولاً واحداً في المتصل مع إجراء أحد القولين المذكورين في غيره والذي كان إمامنا الشاطبي رحمه الله تعالى يأخذه به هو القول بالمرتبتين فقط . إن قلت من أين جاء لك أن الشاطبي كان يأخذ بذلك مع أنه أهمل في حروزه ذكر تفاوت المد ولم يبنه عليه والمرتبتان خلاف التيسير . قلت من السماع الصحيح المتلقى بالسند الصحيح وقد نقل الجعفي عن السخاوى أن الشاطبي كان يقرأ بمرتبتين طويل لورش وحمزة ووسطى للباقيين وأنه عدل عن المراتب الأربع لأنها لا تتحقق ولا يمكن الإتيان بها في كل مرة على قدر السابقة بخلاف المرتبتين فأنهما تتحققان ويمكن ضبطهما وتيسران على التبيين والنهي ولا تكاد تخفى معرفتهما على أحد، وكونهما خلاف التيسير لا يضر لأنه خلاف إلى ما هو أقوى، على أن الإمام ابن الجزري اتصم لهما وعزاها إلى كثير من المحققين قال في نشره : وهو الذي استقر عليه رأى المحققين من أئمتنا قديما وحديثا وذكر كثيرين منهم ثم قال عنهم إنهم لم يذكروا من سوى القصر غير مرتبتين طويل ووسطى وقال وهو الذي أميل إليه وأخذ به غالبا وأقول عليه اه . قال الناظم : وهمزتين مع مدين سهات واقفا طويلا قصيرا دع وعكسا كهؤلاء

أشار رحمه الله تعالى في هذا البيت إلى أن قوله تعالى هؤلاء ونحوه مما اجتمع فيه همزتان قبل كل حرف مد يمتنع فيه لحمة وقفا عند تسهيل الهمزتين بين بين وجهان وما المد في الأول مع القصر في الثاني وعكسه لتصادم المذهبين وعلى ذلك فالذي يسوغ في الوقف على هؤلاء ثلاثة عشر وجها وهي تحقيق الهمزة الأولى بالمد مع خمسة الأخيرة وهي إبدالها بقصر وتوسط ومد وتسهيلها بالروم مع القصر والمد ثم تسهيل همزة ها مع قصرها ومدتها وعلى كل منها إبدال الأخيرة بقصر وتوسط ومد ثم رومها بالقصر على الأول وبالمد على الثاني وأما ما حكاه بعضهم من إبدال الأولى واوا مع المد والقصر فضعيف لا يقرأ به ، قال الناظم :

يؤاخذكم فاقصر فقط عند ورشهم ولا مد أيضا حيث تتوينا ابدا
لما كان قول الشاطبية وبعضهم يؤاخذكم عطفًا على المستثنى فيد أن البعض الآخر لم يستثنه وهم

آدابه ومستحباته الإخفاء
قال الله تعالى: ادعوا ربكم
تضرعاً وخفية وقال إنا نأدى
ربه نداء خفياً والمراد
بالإخفاء الأسرار لا الكتمان
وقال بعضهم هو الكتمان
فيكفي عنده الذكرك في النفس
من غير تلفظ والأول
أولى وهو مذهب الجمهور.
وأما الوقف عليها فإن
كانت مع البسملة جاز
فيها لكل القراءة أربعة
أوجه الأول الوقف عليهما
وهو أحسنها الثاني الوقف
على التعوذ ووصل البسملة
بأول القراءة الثالث وصلها
والوقف على البسملة ولا
تسكن ميم الرحيم ولا تخفى
لأجل باء بسم لأن قبلها
ساكنة، وقد أجمعوا على
ترك ذلك إذا سكن ما قبل
اليم نحو إبراهيم بنيه
إلا ما رواه الثصباني وغيره
من الإخفاء وليس ذلك
من طرق القصيدة بل ولا
من طرق النشر الرابع
وصلها ووصل البسملة
بأول القراءة سواء كانت
القراءة أول سورة أم لا
إلا أنه إذا كانت
أول سورة فلا خلاف
في البسملة لجميع القراء
وإن لم تسكن أول سورة
فيجوز ترك البسملة وعليه
فيجوز الوقف على التعوذ

وعاصم مدة وسطى ويقصر لابن كثير والسوسى بلا خلاف ولقالون والدورى في رواية من يروى
لهما القصير وقيل الأولى لمن قرأ من هذه القصيدة أن يسلك طريقة الناظم رحمه الله ولعله استأثر
بنقله . قلت وكذلك قرأت على الشيخ علاء الدين رحمه الله ثم ذكر المنفصل فقال :

فإن يستفصل فالقصر بادره طالبا يخلفهما يرويك درأً ومختصلاً

أى فإن ينفصل حرف اللد واللين من الهمز مثل أن يكون حرف المد آخر كلمة والهمز أول
الكلمة الأخرى فالقصر بادره أى سارع إليه ، أمر بمبادرة القصر للشار إليهما بالباء والطاء من
قوله بادره طالبا وهما قالون والدورى عن أبي عمرو ثم قال بخلفهما أى بخلاف عنهما أى بوجهين
القصر والمد وأشار بالياء والدال من قوله يرويك درأً إلى السوسى وابن كثير يعنى أنهما قرآ بالقصر
بلا خلاف فتعين للباقيين المد لا غير ، وتفاضل المد في هذا الضرب أيضاً على حسب ما ذكر عن الناظم
من كونه على مرتبتين ولم يذكر صاحب التيسير القصر عن الدورى فهو من زيادات القصيدة وحد
القصر أن يقتصر على ما في حرف اللد من المد الطبيعي الذى فيه كما إذا لم يصادف همزة وإنما أمر

على ذلك كثير من شراحها واعتبر به خلق كثير فقروا بثلاثة البدل مع أنه ليس كذلك إذ لا يجوز
فيه إلا القصر أشار الناظم إلى ذلك بقوله يؤاخذكم فالقصر فقط عند ورشهم ومثله لا تؤاخذنا ولو
يؤاخذ الله الناس ويؤيد ذلك قول المحقق في نشره وقد اتفق أصحاب اللد في هذا الباب يعنى باب
البدل عن ورش على استثناء كلمة واحدة وأصلين مطردين فالكلمة يؤاخذ كيف وقعت نحو لا يؤاخذكم
الله لا تؤاخذنا ولو يؤاخذ الله نص على استثنائها للمهدوى وابن سفيان ومكي وابن شريح وكل من
صرح بمد اللغير بالبدل وأكون صاحب التيسير لم يذكره في التيسير فإنه أكتفى بذكره في غيره
وكان الشاطبي رحمه الله ظن بكونه لم يذكره في التيسير أنه داخل في المدود لورش بمقتضى الإطلاق
فقال وبعضهم يؤاخذكم أى وبعض رواة المد قصر يؤاخذ وليس كذلك فإن رواة المد يجمعون على
استثناء يؤاخذ فلا خلاف في قصره . قال الدانى في إيجازه أجمع أهل الأداء على ترك زيادة التحكين
للألف في قوله لا يؤاخذكم ولا تؤاخذنا ولو يؤاخذ حيث وقع قال وكان ذلك عندهم من واخذت
غير مهموز وقال في اللزومات وكلهم لم يزد في تمكين الألف في قوله تعالى لا يؤاخذكم الله وبابه
وكذلك استثنائها في جامع البيان ولم يحك فيها خلافاً . وقال الاستاذ أبو عبد الله بن القصاع وأجمعوا
على ترك الزيادة للألف في يؤاخذ حيث وقع نص على ذلك الدانى ومكي وابن سفيان وابن شريح
قال المحقق ابن الجزرى وعدم استثنائه في التيسير إما لكونه من واخذ كما ذكره في الإيجاز فهو
غير مدود أو من أجل لزوم البدل له فهو كلزوم النقل في ترى فلا حاجة إلى استثنائه اه وقول
الناظم ولا مد أيضاً حيث تنوينا ابداً أشار به إلى أن ورشاً ليس له فيما يوجد فيه بعد الهمزة ألف
مبدلة من التنوين وذلك حال الوقف على نحو دعاء ونداء وهزوا وملجأ إلا القصر فقط وذلك
لأن ثبوت هذه الألف عارض فلا يعتد بها . قال الناظم .

وحرر في آلف ستة أوجه على وجه إبدال لدى وصله تلا

فقد وثلث ثانياً ثم وسطا وفي الثان وسطوا قصرأ واقصر كلا

وفي اللام ثلث واقفاً مطلقاً وثلث لثتها على التسهيل وصلوا وفيصلا

إذا قرئ آلان في موضعى يونس لمن مذهبه النقل بإبدال همزة الوصل ألفاً جاز المد والقصر

ووصله بالقراءة إلا أن يكون في أول قراءته اسم الجلالة فالأولى أن لا يصل لما في ذلك من البشاعة فإن عرض للقارىء ما قطع قراءته فإن كان أمرا ضروريا كسعال أو كلام يتعلق بالقراءة فلا بعيد التعوذ وإن كان أجنبيا قال المحقق وغيره ولورد السلام أعاده وكذلك لو قطع القراءة ثم بدا له فعاد إليها .

باب البسملة

لا خلاف بينهم في أن القارىء إذا اقتنع قراءته بأول سورة غير براءة أنه ييسمل ، وسواء كان ابتداءه عن قطع أو وقف وربما يظن بعضهم أن الابتداء لا يكون إلا بعد قطع وليس كذلك ، والمراد بالقطع عند المحققين ترك القراءة رأسا بأن تكون نية القارىء ترك القراءة والانتقال منها لأمر آخر وبالوقف قطع الصوت عن الكلمة زمانا يتنفس فيه عادة بنية استئناف القراءة ، وكثير من المتقدمين يطلقون القطع على الوقف ويأتى مثله في كلامنا في باب التكبير إن شاء الله تعالى وكذلك الفاتحة ولو وصلت

عبادة القصر لأصله ولأن المد فرعه وإذا قرأ القارىء على المقرئ نحو قراءة قالون والدورى عن أبي عمرو فالأولى أن يقدم القصر ثم يأتى بالمد بعده لسهولة لاسيا في جمع الروايات لأن القارىء يبق كالذى يترقى درجة درجة فيستعين بذلك على تحرير مقادير المدود وبعض أهل الأداء لم يذكروا في تصانيفهم عن أبي عمرو وقالون إلا القصر في المنفصل ولعل الناظم أشار إلى هذا المعنى حيث قال فالقصر بادره ويجوز في قوله فالقصر الرفع والنصب والنصب أجود والدر اللبن والمخضل النبات الناعم ، كل هذا ثناء على القصر ثم ذكر أمثلة المتصل والمنفصل فقال .

كسجى وعَن سَوْءٍ وَشَاءَ اتَّصَالُهُ وَمَقْصُودُهُ فِي أُمِّهَا أَمْرُهُ إِلَى

مثال الياء وجيء يومئذ ومثله سوء بهم ومثال الواو وتفخوا عن سوء ومثله ثلاثة قروء ومثال الألف شاء الله ومثله جاء فهذه أمثلة المتصل ونبه عليه بقوله اتصاله أى اتصال حرف المد بالهمز في كلمة واحدة وقوله ومقصوده أى أمثلة المنفصل في أمها رسولا هذا مثال الياء ومثله أولى أجنحة ومثال الواو أمره إلى الله ، ونبه بهذا المثال على أن الواصلة التي لا ترسم في المصحف كغيرها في الحكم

اعتدادا بالأصل والعارض ويجوز كل منهما أيضا لحمة إن وقف بالثقل لكن ورش له حكم آخر من حيث وقوع كل من الألفين بعد همزة إلا أن الهمزة الأولى محقة والثانية مغيرة بالنقل . وقد اختلف أهل الأداء في إبدال همزة الوصل التي نشأت عنها الألف الأولى وفي تسهيلها بين بين ، فمنهم من رأى إبدالها لازما ومنهم من رأى تسهيلها لازما ومنهم من رأى جوازها فعلى القول بلزوم البديل تلحق يباب آمنوا فيجرب له فيها المد والتوسط والقصر وعلى القول بجواز البديل تلحق يباب آذرتهم وآله فيجرب فيها حكم الاعتداد بالعارض فتقصر مثل آله وعدم الاعتداد به فتمد كآذرتهم ولا تكون من باب آمن فلذلك لا يجرب فيها على هذا التقدير توسط وتظهر فائدة هذين التقديرين في الألف الأخرى والذي تحرر من ذلك عند الوصل ستة أوجه مد الأولى مع ثلاثة الثانية وتوسط الأولى مع توسط الثانية وقصرها دون مدّها وقصرها فدها على لزوم البديل في الأولى أو جوازها فيها وعدم الاعتداد فيهما بالعارض ومد الأولى مع توسط الثانية على التقدير الثانى ومد الأولى مع قصر الثانية على لزوم البديل في الأولى والاعتداد في الثانية بالعارض ويجوز أن يكون على جواز البديل في الأولى وعدم الاعتداد فيهما بالعارض وتوسطهما على لزوم البديل في الأولى والاعتداد في الثانية بالعارض وإذا قرئ بقصر الأولى جاز في الثانية القصر ليس إلا ، لأن قصر الأولى إما أن يكون على لزوم البديل فيكون على مذهب من لم يزل بعد الهمزة وإما أن يكون على جواز البديل والاعتداد معه بالعارض فيثبت يكون الاعتداد بالعارض في الثانية أولى وأحرى فيمتنع إذا مع قصر الأولى مد الثانية وتوسطها وإن وقفت جازت الأوجه الثلاثة للمتمة حالة الوصل أما على تسهيل همزة الوصل فيظهر له في الألف الثانية ثلاثة أوجه ، قال الناظم :

فإن ركبت آمنتم وقصرتها قد وقصر مبدلا ثم سهلا

وفي اللام قصر ثم عند توسط فثلث مع الإبدال واقصر مسهلا

وفي اللام وسط لاعلى القصر مبدلا وبالقصر فاقرا لا على المد أطولا

ومع مد اقرا مثل قصر وزد لدك اللام إن سهلت أو إن تطولا

وإن تقفا في اللام ثلثا اعتبر على كل وجه عنه في الذكر قدخلا

بغيرها من السور لأنها وإن وصلت لفظا فهي مبتدأ بها حكما واختلفوا في إثباتها بين السورتين سواء كانتا مرتبتين أو غير مرتبتين فأثبتها قالون والكي وعاصم وعلى وحذفها حمزة ووصل السورتين، واختلف عن ورش والبصري والشامي قطع لهم بعض أهل الأداء بتركها وبعضهم بإثباتها وهو المأخوذة عندي تبعا لأبي شامة والقسطاني من قوله وفيها خلاف جيده واضح الطلا . ومعنى البيت ولا نص لهم أى لدوى كاف كل وجيم جلاياه وحاء حصلا الشامي وورش والبصري في التخيير بين السكت والوصل المدلول عليه بالواو التي بمعنى أو في البيت قبله وارتدع وأنزجر أن تنسب للعلاء شيئا لم ينقل عنهم ويحتمل أن تكون كلاهما حرف جواب بمنزلة نعم فيكون تصديقا للمعنى بلا الجنسية المحذوف خبرها وقد جوز فيها هذا المعنى النضرب شميل والقراء وغيرها ويرون أن معنى الردع والزجر ليس مستمرا فيها بل هو وجه أى سبيل مقصود وهو أحد معاني

مما رسم في المصحف نحو قالوا آمنا وضاق عليه تمثيل الألف من القرآن فلم يساعده النظم ولكنه حاصل من قوله أمها أمره ومثاله في القرآن لا إله إلا الله ولا أشرك به ولا أعبد ما تعبدون والهاء في اتصاله ومفصوله لحرف المد ، ولما فرغ من حرف المد الواقع قبل الهمزة انتقل إلى حرف المد الواقع بعدها فقال :

وَمَا بَعْدَ هَمْزٍ ثَابِتٍ أَوْ مُغْتَبِرٍ فَقَصِّرْ وَقَدْ يُرْوَى لِيُورِشَ مَطْوَلًا
وَوَسْطَهُ قَوْمٌ كَأَمَّنَ هَؤُلَاءِ إِلَهَةً آتَى لِلْإِيمَانِ مِثْلًا

أى والذي وقع من حروف المد بعد همز ثابت ، يعنى بالثابت الباقي لفظه وصورته ثم قال أو غير ويعنى بالمغير ما لحقه نقل أو تسهيل أو بدل على ما بينه ثم قال قصّر أى بالقصر لجميع القراء ورش وغيره ثم قال وقد يروى لو رش مطولا أى ممدودا مدا طويلا قياسا على ما إذا تقدم حرف المد واللين على الهمز ثم قال ووسطه قوم أى جماعة من أهل الأداء رويوا عن ورش مدا متوسطا وذكروه في كتبهم فيكون المد في هذا النوع أقل منه فيما إذا تقدم حرف المد واللين على الهمز

سوى قصر لام عند مد لأول وتوسط آنتم فكن متأملا

إذا ركبت آنتم به مثلا مع آلان تعرر في الوصل أربعة عشر وجها الأول والثاني والثالث قصر آنتم وعليه إبدال همزة الوصل مع مد الألف الأولى وقصر الثانية على جواز البدل في الأولى وعدم الاعتداد بالعارض فيها ومع قصرها ومر توجيهه ثم تسهيل همزة الوصل مع قصر اللام والرابع إلى التاسع توسط آنتم وعليه الإبدال مع مد الأولى وتوسط الثانية فقط على جواز البدل في الأولى وعدم الاعتداد فيها بالعارض ومع توسطها وتوسط الأولى وقصر الثانية وقصرها على ما مر من توجيهه ثم تسهيل همزة الوصل مع توسط اللام اعتدادا بالأصل وقصرها اعتدادا بالعارض والعاشر إلى الرابع عشر مد آنتم وعليه إبدال همزة الوصل مع مدّها على لزوم البدل وجوازه في الأولى وعدم الاعتداد فيها بالعارض ومع مد الأولى وقصر الثانية على لزوم البدل في الأولى والاعتداد بالعارض في الثانية ومع قصرها على ما مر ثم تسهيل همزة الوصل مع مد اللام وقصرها اعتدادا بالأصل والعارض. فإن وقف على آلان جاز ثلاثة : الثانية على كل الوجوه للتقدمة في الأولى سوى قصر الثانية على مد الأولى عند توسط آنتم فمنوع للتصادم وليصح باقي الوجوه وهو تسعة وعشرون وجها ، قال الناظم .

وإن تبتدى منها وبعد كآية فبدلهمز واقصر اللام تفضلا

وفي البدل اقصر مده وسطهما ومدّها هاتيك أربعة عالا

ووسط للاستفهام واللام واقصرا للام ووسط فيهما بدلا تلا

ومع قصر الاستفهام في اللام قصرها وفي بدل تثليثه ثم سهلا

وفي اللام فاقصر ثلثين بدلا يسى ووسطهما وامددها قد تكمل

إذا ابتدأت من قوله تعالى آلان ووصلت إلى قوله ويستنبؤنك مثلا ففيه أربعة عشر وجها إبدال همزة الوصل مع المد والتوسط والقصر ثم تسهيلها ويأتى على الأول أربعة أوجه الأول قصر اللام والبدل على جواز البدل في الأولى وعدم الاعتداد فيها بالعارض والثاني قصر اللام ومد البدل على لزوم البدل في الأولى والاعتداد في الثانية بالعارض والثالث توسطها على جواز البدل في الأولى وعدم الاعتداد فيها بالعارض والرابع مدّها على لزوم البدل في الأولى أو جوازه فيها وعدم

لظهور الفارق بينهما ولم يذكر في التيسير غير هذا حيث قال زيادة متوسطة فالطويل والقصر من زيادات القصيدة فصار لورش ثلاثة أوجه في هذا النوع القصر كسائر القراء والمد المتوسط والمد المطول ، وأما القاف من قوله قوم فليست برمز بخلاف حمى صفوه قوم ثم مثل لما فيه هذه الأوجه بأربعة أمثلة اثنان فيهما المميز ثابت وهما آمن وآتى الذى بعد همزة ألف واثنان فيهما المميز غير أحدهما لو كان هؤلاء آلهة تقرأ ورش بإبدال همزة آلهة ياء فى الوصل وبعدها ألف فهى حرف مد بعد همز مغير والثاني للإيمان بنقل حركة همزة إيمان إلى اللام فالياء من إيمان حرف مد بعد همز مغير ونحو جاء آل يسهله ورش بين بين فالألف من آل حرف مد بعد همز مغير ، ومثال ما بعده واو أوحى والمقول الحركة نحو قل أوحى من آمن ، ومثال ما بعده ياء إيتاء ذى القربى وإيلافهم ثم إن بعض القائلين بالوجه الثلاثة لورش استثنوا له مواضع فلم يدوها ذكرها الناظم رحمه الله فقال :

مِرْوَى ياءِ إِسْرَائِيلَ أَوْ بَعْدَ سَاكِينٍ صَحِيحٌ كَقُرْآنٍ وَمَسْئُولًا إِسْأَلًا

الاعتداد فيهما بالعارض ويأتى على الثانى وجهان وهما توسط اللام وقصرها مع توسط البدل فيهما على ما تقدم ويأتى على الثالث ثلاثة أوجه الأول قصر اللام والبدل على لزوم البدل فى الأولى أو جوازها فيهما والاعتداد فيهما بالعارض والثانى والثالث قصر اللام مع توسط البدل ومدّه على التقدير الثانى. ويأتى على الرابع خمسة أوجه: الأول قصر اللام والبدل والثانى والثالث قصر اللام مع توسط البدل ومدّه على اعتبار العارض والرابع والخامس توسطها ومدّها ، قال الناظم :

وكالمد تسهيل ولكن يزداد قصه مرك اللام والتوسيط فى البدل اعقلا

وهذا على ما اختاره شمس ديننا هو الجزرى الخبر خذه محمدا

أشار بقوله وكالمد تسهيل البيت إلى أن الأوجه الآتية على تسهيل همزة هى عين الأوجه الآتية على وجه الإبدال مع المد غير أنها زادت عنها وجه قصر اللام مع توسط البدل وفائدة ذكره تقرب ما قبله إلى الأفهام وقوله وهذا على ما اختاره شمس ديننا الخ يشير به إلى أن هذه الأوجه التى ذكرها فى هذه المسئلة هى على ما اختاره الامام شمس الدين محمد بن محمد بن يوسف الجزرى رضى الله عنه وهو غنى عن التعريف لشهرته وجلالة قدره .

(تنبيه) قدمنا شيخ مشايخنا العلامة المتولى أخيرا وجه توسط الألف الأولى من آلان وأسقط ما تفرع عليه من الأوجه فى جميع الحالات المتقدمة حيث . قال فى روضه لا يخفى أن إلحاق الألف الأولى من آلان يباب آمن وشبه لورش فيه نظر لأن مدّها لازم وإنما تغير سببه وهو السكون بحركة النقل فوجب حينئذ أن يكون كمنظأره من نحو «البغاء إن أردن» فى وجه إبداله مدا والم أحسب حالة النقل «والم آله» حالة الوصل فيجربى فيها حكم الاعتداد بالعارض فتقصر وعندهم تمد ولا وجه للتوسط ثم ذكر ما يؤيد ذلك ثم قال وإذا تأملته يعنى كلامه الذى ذكره تأييد للدعاء ظهر لك فى هذه الكلمة على انفرادها سبعة أوجه وصلا وتسعة وقفا إبدال همزة الوصل مع المد والقصر ثم تسهيلها وعلى كل من الأول والثالث ثلاثة أوجه فى الحالين وعلى الثانى قصرها وصلا وتثليثها وقفا وفيها مع آمنت به ثلاثة عشر وجهها وصلا وسبعة وعشرون وجهها وقفا قصر آمنت عليه إبدال همزة الوصل مع المد والقصر ثم تسهيلها واللام مقصورة فى الثلاثة وصلا مثلثة وقفا ثم توسط آمنت عليه إبدال

الوجه لغة أحجته العلماء واختاروه لهم. ثم استأنف فقال وفيها أى فى البسمة لمن لهم التخيير خلاف فى إثباتها وحذفها مشهور كشهرة ذى العنق الطويل بين أصحاب الاعتناق القصيرة وهو كذلك فى كتب أئمة القراء وعليه فلا رمز لأحد فى البيت والله أعلم. وإنما اختلفوا فى الوصل ولم يختلفوا فى الابتداء لأنها مرسومة فى جميع المصاحف فمن تركها فى الوصل لولم يأت بها فى الابتداء لخالف المصاحف وخرق الإجماع ولا خلاف بينهم فى حذفها من أول براءة لأنها لم ترسم فيه فى جميع المصاحف وإن وصلتها بسورة أخرى كالألف أو غيرها فيجوز لجميع القراء الوصل والسكت والوقف وكل من بسمل بين السورتين فله ثلاثة أوجه الأول الوقف على آخر السورة وعلى البسمة قال الجعبرى وهو أحسنها الثانى الوقف على آخر السورة وبأول البسمة الثالث وصلها بآخر السورة وبأول الثانية ويمكن وجه رابع وهو وصلها بآخر السورة

والوقف عليها وهو لا يجوز لأن البسملة لأوائل السور لا لأواخرها وهذه الأوجه على سبيل التخيير لا على وجه ذكر الخلاف فبأى وجه منها قرأ جاز ولا احتياج إلى الجمع بينها في موضع واحد إلا إذا قصد القاري أخذها على المقرئ لتصح له الرواية لجمعها فيقرأ بها ويقرأ بعد ذلك بأياها شاء .

مسألة لو وصل القاري آخر السورة بأولها كأصحاب الأوراد في تكرير سورة الإخلاص أو غيرها فهل حكم ذلك حكم السورتين أم لا؟ قال المحقق في نشره لم أجده بانصا والذي يظهر البسملة قطعا فإن السورة والحالة هذه مبتدأة انتهى ويأتى على ترك البسملة لورش وبصر وشام وجهان الأول السكت وجرى عمل الشيوخ بتقديمه على الوصل وليس ذلك بحج والخيار فيه أنه سكت يسير من دون تنفس قدر سكت حمزة لأجل الحمز ، قال المحقق إنى أخرجت وجه حمزة مع وجه ورش بين سورتي والضحي وألم نشرح على جميع من قرأت عليه من شيوخي وهو الصواب انتهى . الثاني الوصل وهو

باء إسرائيل وما عطف عليه مستثنى من حرف المد المعبر عنه بلفظ ما الواقعة في البيت المتقدم وتقديره الكلام وما وقع من حروف المد بعد همز ثابت أو مغير فلو رش فيه ثلاثة أوجه سوى يا إسرائيل فإنه لم يمد حيث وقع ثم قال أو بعد ما كن يعنى واستثنوا من ذلك ما وقع من حروف المد واللين بعد همز وذلك الحمز وقع بعد ما كن صحيح نحو القرآن وقرآن ومثولا ومدثوما فقصره ولم يمدوه واحترز بقوله صحيح من حروف العلة نحو جاءوا والمؤدة وسوات والنبيين فإن المد في هذا كله منصوص عليه وقوله أسألفعل أمر أى أسأل عن علة استثنائه فإن قيل ما الحكم في وجاءوا أباهم هل يعد على الواو لأجل همزة جاءوا وتجري فيها الأوجه الثلاثة أو يمد مدة واحدة لأجل همزة أباهم قليل يعد مدتين مدة على الألف قبل همزة جاءوا وهى من المتصل ومدة على الواو لأجل همزة أباهم وهى من المنفصل وكذلك يفعل في كل ما يأتى مثله وانضقوا على منع المد في الألف المبدلة من التنوين بعد الهمزة نحو ماء وملجأ وعشاء ثم ذكر بقية المستثنى فقال :

همزة الوصل مع المد والقصر ثم تسهيلها، وعلى كل من الأول والثالث توسط اللام وقصرها وصلا وتثنيها وقفاً، وعلى الثانى قصرها وصلا وتثنيها وقفاً ثم مد آمنتم وعليه إبدال همزة الوصل مع المد والقصر ثم تسهيلها وعلى كل من الأول والثالث مد اللام وقصرها وصلا وتثنيها وقفاً وعلى الثانى قصرها وصلا وتثنيها وقفاً وفيها مع ويستنبئونك ثلاثة عشر وجهاً إبدال همزة الوصل مع المد والقصر ثم تسهيلها وعلى كل من الأول والثالث قصر اللام مع ثلاثة ويستنبئونك ثم توسطتهما ومدماً وعلى الثانى قصر اللام مع ثلاثة يستنبئونك والله أعلم اهـ . وقد أفادنى العلامة الشيخ حسن الكتبي عنه نظماً حاوياً لذلك وقت قراءته عليه ختمه السبع من طريق الشاطبية ، ونصه :

| | |
|---------------------------------|----------------------------------|
| بدأت بحمد الله والشكر سرمداً | وصليت تعظيماً على خير من هدى |
| وسلنت تسليماً يليق بقدره | وآل وأصحاب ومن بهم اقتدى |
| (وبعد) ففي آلان سبعة أوجه | لورش على القول الذى لن يغدا |
| فأبدل لهمز الوصل مداً وأشبعاً | وفى اللام ثلث فيهما أقصر لترشدا |
| ومع وجه تسهيل فى اللام ثلثين | وإن ركبت آمنتم فالذى بدا |
| ثلاث همز الوصل مع قصر لاهما | وكل على تثليث آمنتم غدا |
| وتوسط لاهم زده عند توسط | وزد مدماً مع وجه تمل هدى |
| على المد والتسهيل فى أولها | فتمت ثلاث بعد عشرة أعدد |
| وإن تحقن فى اللام تثليثاً اعتبر | على مامضى فى الحالتين لتسعدا |
| ففى هذه عشرون مع سبعة أتت | وتلك بها تسع فغده مؤيدا |
| وإن تبتدى منها ووافيت آية | على المد والتسهيل فلترو فى الأدا |
| مع القصر فى لاهم ثلاثة ما يلى | كذا فيهما توسط كذا فيهما امددا |
| وأما على قصر فى اللام فأقصرا | وفى بدل ثلث وربك فأحمدا |
| وأزكى صلاة مع أجل تحية | على المصطفى والآل والصحاب سرمداً |

اهـ

قال الناظم :

وعاد الأولى فأقصرن وثلاثاً لهمز وسط وامتد الكل محفلاً

وَمَا بَعْدَ هَمْزِ الْوَصْلِ إِيَّاهُمْ وَبَعْضُهُمْ يُؤْخَذُكُمْ الْآنَ مُسْتَفْهِمًا تَلَا
وَعَادًا الْأُولَى وَابْنُ غَلْبُونٍ طَاهِرٌ بِقَصْرِ جَمِيعِ الْبَابِ قَالَ وَقَوْلًا

أى واستثنوا أيضا الذى وقع من حروف المد واللين بعد همزة الوصل قصروه ونحو أيت
بقرآن أينذ لي أو عن أماته فاذا ابتدأنا بهذه الكلمات وقع حرف المد الذى هو بدل عن فاء
الكلمة التى أصابها همزة فى جميع المواضع بعد همزة الوصل لأنك إذا ابتدأت وأتيت همزة الوصل
اجتمع همزتان همزة الوصل مع الهمزة التى هى فاء الكلمة فأبدلت فاء الكلمة من جنس حركة همزة
الوصل فلا يوجد حرف المد إلا إذا ابتدئ بالكلمة فان وصلت الكلمة بما قبلها سقطت الهمزة
وبقيت فاء الكلمة همزة ساكنة على حالها فهذا آخر ما استثنى بعد همز ثابت وهو آخر باب المد
والقصر فى التيسير وزاد الناظم ما استثنى من هذا النوع بعد همز مغير فقال : وبعضهم يؤخذكم
الآن مستفهما تلا وعادا الأولى ، يعنى وبعض أهل الأداء الناقلين قراءة ورش استثنوا له مواضع أخر
لم يجرؤوا فيها الأوجه الثلاثة بل قصروا له فيها فتعين أن البعض الآخر لم يستثن هذه المواضع فقرأ

قرأ ورش عاد الأولى بنقل ضمة الهمزة إلى لام التحريف قبلها وإدغام تنوين عادا فيها حالة
الوصل واختلف عنه فى استثناء الأولى هذه عما وقع فيه حرف المد بعد الهمز المغير بالنقل فاستثناها
بعضهم ولم يحز فيها لورش إلا القصر وعليه كثير من الخذاق كالمهوى وابن سفيان ومسكى وابن
شرح لأن إدغام التنوين فى اللام صير حركتها لازمة معتدا بها إذ لا يمكن الإدغام فى ساكن ولا
ما هو فى حكمه فسقط اعتبار وجود الهمزة التى اللد من أجلها بخلاف غيره نحو الآخرة فان الحركة
عارضة والهمزة مقدرة فجاء المد وذهب بعضهم إلى عدم استثنائه وجرى فيه على الأصل المقرر
فى عدم الاعتداد بالحركة المنقولة وجعل الهمزة منوية فيه الثلاثة القصر والتوسط والمد . فان قلت المد
بقسميه مبنى على عدم الاعتداد بحركة اللام والإدغام مبنى على الاعتداد بها فهو معتد به غير معتد به
وهذا تدافع وتناقض . فالجواب كما قال صاحب الغيث لا تدافع ولا تناقض للتأمل لإقتران الحيثية
فالمد على مراعاة الأصل والإدغام على مراعاة اللفظ لما فيه من التخصيف ، وبهذا يحاجب عمن أثبت
همزة الوصل فى الابتداء لعدم الاعتداد بالحركة وله الإدغام للاعتداد بها والتعويل فى جميع ذلك
على الرواية والتعليل تابع لها وإذا قلنا إنها غير مستثناة ويأتى فيها الثلاثة فكلاهما مع التقليل ولا
يأتى فيها ما يأتى فى غيرها من التحرير لأنهارأس آية وهذا كله فى حال وصل الأولى بعادا فان وقف
على عادا بقلب تنوينه ألفا وابتدأ بالأولى فيجوز له فيها وجهان الأول الولى بهمزة الوصل والثانى
لولى بحذفها اكتفاء عنها بحركة النقل وضم اللام ولا يأتى مع هذا المد بقسميه بل يتعين القصر
فقط لقوة الاعتداد فى ذلك بخلاف الأول فاذا أتى مع عادا الأولى بدل آخر كما إذا وصلت إلى قوله
تعالى «فبأى آلاء ربك تتبارى» فحاصل ما يترتب فيه على الخلاف المذكور أنه يكون فيها خمسة أوجه
القصر فى عادا الأولى مع الثلاثة فى غيره ثم توسيطهما ومدماهى المراجعة بيت الناظم . قاله :

وعن كلهم بالمد ما قبل ساكن وفى الوقف والإدغام ثلث لتجمل

الحرف الساكن الذى يقع بعد حرف المد فى كلته لا يخلو إما أن يكون لازم السكون أو عارضه
والأول إما أن يكون ساكنا للإدغام نحو الطامة والصاخة ودابة والحاقة ونحو آتجاجوني وتأمروني
على قراءة من شدد النون وأعدانى على رواية هشام إذ أصل ذلك كما قال الإمام أبو الطيب فى أصل

أن تصل آخر السورة
بأول الثانية كآيتين وصلت
إحداهما بالأخرى ولا خلاف
بينهم فى جواز البسلة فى
الابتداء أو واسط السور وإنما
اختلفوا فى المختار فاختارها
جمهور العراقيين واختار
تركها جمهور الغاربة
وفصل بعضهم فى آتى بها
لمن له البسلة بين
السورتين كقانون ويتركها
لمن لم يسلم كهمزة
والمراد بالأواسط هنا
ما كان بعد أول السورة
ولو بكلمة . اختلف
المتأخرون فى أجزاء براءة
هل هى كأجزاء سائر
السور أم لا ؟ فقال
السخاوى هى كهمزة وجوز
البسلة فيها وجنح الجبرى
إلى المنع ، وقال المحقق
الصواب أن يقال إن من
ذهب إلى ترك البسلة
فى أواسط غير براءة
لا إشكال فى تركها
عنده فى وسط براءة
وكذلك لا إشكال فى تركها
فيها عند من ذهب إلى
التفصيل إذ البسلة عندهم
فى وسط السورة تتبع
لأولها ولا تجوز البسلة
أولها فكذلك وسطها
وأما من ذهب إلى البسلة
فى الأجزاء مطلقا فان
اعتبر بقاء أثر العلة التى

له فيها بوجه واحد بالنظر إلى من استثنأها وبالأوجه الثلاثة بالنظر إلى البعض الذي لم يستثنأها :
 الموضع الأول أعني لفظ يؤاخذكم حيث وقع وكيفما تصرف نحو قوله تعالى «لا تؤاخذنا ، ولا يؤاخذكم
 الله ، ولو يؤاخذ الله» . الموضع الثاني لفظ آلآن المستفهم بها وهي في موضعين يونس آلآن وقد كنتم ،
 وآلآن وقد عصيت أو خرج قيد الاستفهام «آلآن جئت بالحق ، وآلآن حصص الحق» ونحوه فانه فيه
 على أصله والمراد من آلآن الألف الأخيرة فان الأولى ليست من هذا الأصل لأن مدها للسالكين
 المقدّر أو للهمز. الموضع الثالث «عادا الأولى» بالنجم قيد الأولى بعدا احتراز من الأولى إذا لم يصاحبها
 عادا نحو «سيرتها الأولى» فانها ممدودة على أصله أى وبعضهم تلا يؤاخذكم وآلآن والأولى بالقصر
 لاغير وقوله وابن غلبون طاهر . وهو أبو الحسن طاهر بن عبد المنعم بن غلبون الحلبي نزل بمصر
 ومات بها ودفن بالبقيعة من القرافة وقبره يزار إلى الآن قال بقصر جميع الباب أى باب المد المتأخر
 عن الهمز وهو من قوله وما بعد همز ثابت أو مغير إلى هنا وقول الناظم بقصر متعلق بقال بعده
 يعنى أن ابن غلبون قال بالقصر وقول لورش بذلك أى جعله هو المذهب له وما سواه غلطا وقرر
 ذلك في كتاب التذكرة وإنما اعتمد على رواية للبغداديين فأما المصريون فانهم رويوا التمكنين عن
 ورش .

كلام العرب لا في القرآن الطائفة والصاخفة ودائية والحاقة وتأمروني فسكنوا الحرف الأول
 وأدغموه في الثاني وكذا نون الرفع في نون الوقاية وإما أن يكون ساكنا لغير الإدغام نحو آلآن في موضعى
 يونس على البدل في قراءة غير نافع ومحيى في قراءة نافع حيث يسكن الياء بخلاف عن ورش ونحو
 أنذرهم في رواية ورش بالبدل في أحد وجهيه واللام يثنى عند من أسكن الياء مظهرة وهو البرزى
 وأبو عمرو بخلاف ولا يسمى هذا السكون بنوعيه عارضا بل لازما للترام القراء مده مقدارا واحدا
 من غير تفاوت فيه وهو ثلاث ألفات على الأصح المشهور والثاني وهو عار من السكون لا يخلو أيضا إما أن
 يكون سكونه للوقف نحو العالمين والدين ونستعين وإما للإدغام عند بعض القراء كالإدغام الكبير
 لأبي عمرو من رواية السوسى وذلك نحو الرحيم ملك قال لهم يقول ربنا وللقرءاء في ذلك ثلاثة أوجه
 الأول الإشباع كاللزم لاجتماع الساكنين اعتداد بالعارض والثاني التوسط لمراعاة اجتماع الساكنين
 مع ملاحظة كونه عارضا لحظه عن الأصل والثالث القصر لروض السكون فلا يعتد به لأن الوقف
 يجوز فيه التقاء الساكنين مطلقا قال الناظم .

ونحو مكأب ليس ينقص في الوقوف عن بدل والروم كالأصل وصلا

نحو مكأب هو ما كان بدلا في الوصل عارضا في الوقف ليس ينقص في الوقوف عن بدل بل يزيد
 عليه أولوية قال في النشر إن وقف لورش من طريق الأزرق على نحو مستهزون ومتكئين ومكأب
 فمن روى عنه الد وصلا وقف كذلك سواء اعتد بالعارض أو لم يعتد به ومن روى التوسط وصلا
 وقف به إن لم يعتد بالعارض وبالبدل إن اعتد به ومن روى القصر وقف كذلك إن لم يعتد بالعارض
 وبالتوسط والإشباع إن اعتد به اه وذلك لأن سبب الد لم يتغير حالة الوقف بل ازداد قوة بسبب
 سكون الوقف وهذا إن وقف بغير الروم فان وقف به فحكه كالوصل قال الناظم :

ومع فتح ذى الياء أوجه العارض اعتبر لورش وإن قلت لا قصر يحتل

يعنى إذا اجتمع مع العارض المذكور ذو ياء فتجوز أوجه جميعه على فتحه وكذا على تقليله إلا أن
 وجه القصر يمتنع عليه وبهذا تعلم أن في قوله تعالى «ذلك متاع الحياة الدنيا» إلى الوقف على المكأب

من أجلها حذفت البسمة
 من أولها وهى نزولها
 بالسيف كالشاطئ ومن سلك
 مسلكه لم يبسم ولم
 يعتبر بقاء أثرها ولم يرها
 علة بسملا نظر انتهى
 وهو كلام نفيس بين ظاهر
 وحكم الأربع الزهر يأتى
 عند أولها ، والله أعلم .
 (سورة الفاتحة)

مكية في قول ابن عباس
 وقادة ومدينة في قول
 أبي هريرة ومجاهد وعطاء
 وقبل نزلت مرتين مرة
 بمكة ومرة بالمدينة ولذلك
 سميت مثنى والصحيح
 الأول وفائدة معرفة السكى
 والمدنى معرفة النسخ
 والنسخ لأن المدنى
 ينسخ السكى وآبها سبع
 بالإجماع لكن من لم يعتد
 بالبسمة آية فصراط إلى
 عليهم آية وغير إلى الضالين
 آية أخرى ومن عدها آية
 فكله عنده آية واحدة
 جلالته أى ما فيها من
 اسم الله واحدة ، هذا إن
 قلنا إن البسمة ليست بآية
 ولا بعض آية من أول
 الفاتحة ولا من أول غيرها
 وإنما كتبت في الصحاف
 للتميم والتبرك أو أنها في
 أول الفاتحة لابتداء الكتاب
 على عادة الله جل وعز

ابتداء كتبه وفي غير فاتحة للفصل بين السور ل ابن عباس رضى الله عنهما « كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يعرف صل السورة حتى ينزل عليه بسم الله الرحمن الرحيم » هو مذهب مالك وأبي حنيفة والثوري وحكي بن أحمد وغيره وانتصر له يحيى في كشفه وقال إنه لندى أجمع عليه الصحابة التابعون والقول بغيره يحدث بعد إجماعهم وشنع لقاضى أبوبكر بن الطيب في الباقلاني المالكي البصري زيل بغداد على من خالفه وكان عرف الناس بالمنظرة بأدقهم فيها نظرا حتى قيل من سمع مناظرة القاضى بى بكر لم يستلذ بعدها سماع كلام أحد من المتكلمين والفقهاء والخطباء . وأما إن قلنا إنها آية من أول الفاتحة ومن أول كل سورة وهو الأصح من مذهب الشافعى وأنها آية من الفاتحة فقط أو أنها آية من الفاتحة بعض آية من غيرها فلا بد من عد جلالتهما . وبقي قول خامس وهو أنها آية مستقلة في أول كل سورة لامنها وهو المشهور عن أحمد

ولما تم الكلام في المد للهمز انتقل إلى الكلام على المد للساكن فقال : وَعَنْ كُلِّهِمْ بِالْمَدِّ مَاقْبَلُ سَاكِنٍ وَعَنْدَ سَكُونِ الْوَقْفِ وَجْهَانِ أَصْلًا السَّاكِنُ يَنْقَسِمُ إِلَى قَسْمَيْنِ : لِأَزْمِ عَارِضٍ وَقَدْ مَدَّ الْكَلَامُ عَلَى الْإِزْمِ قَالَ : وَعَنْ كُلِّهِمْ بِالْمَدِّ مَاقْبَلُ سَاكِنٍ . وَذَلِكَ نَحْوُ « الضَّالِّينَ ، وَالطَّامَةِ ، وَدَابَّةٍ ، وَحَاجَةِ قَوْمِهِ وَآلِ كَرِينَ ، وَآلِ خَيْرٍ » وَنَحْوُ ذَلِكَ مَا هُوَ وَاجِبُ الْإِدْغَامِ أَخْبَرَ أَنَّ جَمِيعَ ذَلِكَ مَدُّوهُ مَدًّا مَشْبَعًا عَنِ الْقِرَاءَةِ كُلِّهِمْ ثُمَّ ذَكَرَ الْقِسْمَ الثَّانِي لِلْجَمِيعِ وَهُوَ الْعَارِضُ فَقَالَ وَعَنْدَ سَكُونِ الْوَقْفِ وَجْهَانِ يَحْتَمِلُ إِذَا كَانَ السَّاكِنُ بَعْدَ حَرْفِ الْمَدِّ وَاللَّيْنِ إِنَّمَا سَكَنَهُ لِلْوَقْفِ وَقَدْ كَانَ عَمْرُكَ فِي الْوَصْلِ فَسَكُونُهُ عَارِضٌ وَذَلِكَ نَحْوُ « الرَّحِيمِ ، وَالْعَالَمِينَ ، وَيَوْمَ الدِّينِ ، وَنَسْتَعِينُ ، وَالضَّالِّينَ ، وَيُؤْمِنُونَ ، وَيَنْفَقُونَ ، وَمَتَابٌ ، وَعَقَابٌ » فَذَا وَقَفْتَ عَلَى جَمِيعِ ذَلِكَ بِالسَّكُونِ مُصَاحِبًا لِلْإِشْغَامِ حَيْثُ يَسُوغُ أَوْ خَالِيًا مِنْهُ كَانَ فِيهِ لَجَمِيعِ الْقِرَاءَةِ وَجْهَانِ الْمَدُّ الطَّوِيلُ وَالْمَدُّ الْمُتَوَسُّطُ وَلَمْ يَصْرَحْ بِهِمَا النَّاطِلُ لِشَهْرَتِهِمَا فَلَذَا وَقَفَ بِالرُّومِ فَالْحَكْمُ الْقَصْرُ لِأَنَّهُ لَمْ يَجِبْ مَوْجِبُ الْمَدِّ وَهُوَ السَّكُونُ لِأَنَّ الرُّومَ هُوَ الْإِتْيَانُ بِبَعْضِ الْحَرَكَةِ وَأَشَارَ بِقَوْلِهِ أَصْلًا إِلَى وَجْهِ ثَلَاثٍ لَمْ يُؤْصَلْ : أَيْ لَمْ يَكُنْ أَصْلًا وَهُوَ الْاِقْتِصَارُ عَلَى مَا فِي حَرْفِ الْمَدِّ مِنَ الْمَدِّ يَعْنِي الْقَصْرَ وَهُوَ رَأْيُ جَمَاعَةٍ يَعْنِي أَنَّ جَمَاعَةً مِنَ الْمُتَأَخِّرِينَ قَالُوا إِنْ تَقَاءَ السَّاكِنَيْنِ يَنْقُصُ فِي الْوَقْفِ . وَاعْلَمْ أَنَّهُ لَا فَرْقَ فِي حَرْفِ الْمَدِّ وَاللَّيْنِ بَيْنَ أَنْ يَكُونَ مَرْسُومًا نَحْوُ قَالَ أَوْ غَيْرَ مَرْسُومٍ نَحْوُ الرَّحْمَنِ أَوْ كَانَ بَدَلًا مِنْ هَمْزَةٍ نَحْوُ الذَّيْبِ .

عشرة أوجه تثليث العارض على الفتح ومدّه وتوسيطه على التقليل ويأتى مع كل من هذه الخمسة السكون المجرد والرّوم لكن يجوزهم الرّوم على التوسط والفتح فيه نظر لأن الرّوم بمنزلة الوصل ولا توسط في البدل على الفتح فتأمل فإن أتى معهما بدل كما في قوله تعالى « ثم كان عاقبة الذين أساؤا السوأى » إلى الوقف على يستهزئون أثبت بالفتح مع قصر البدل وثلاثة العارض ومع مدّها ثم تأتى بالتقليل مع توسط البدل ومدّ العارض وتوسطه ومع مدّها فهذه سبعة أوجه فان كان العارض يتأتى فيه الرّوم كما في قوله تعالى « الذين آمنوا وعملوا الصالحات طوبى لهم وحسن مآب » أثبت بقصر البدل مع الفتح وثلاثة العارض مع السكون المجرد ثم قصره مع الرّوم ثم تأتى بتوسط البدل مع التقليل ومدّ العارض وتوسطه مع السكون المجرد فهما ثم توسطه مع الرّوم ثم تأتى بمدّ البدل مع الفتح والتقليل ومدّ العارض مع السكون المجرد والرّوم فهما فهذه أحد عشر فإذا أتى معهما لين كما في قوله تعالى « فما أغنى عنهم سمعهم ولا أبصارهم » إلى الوقف على يستهزئون أثبت بالفتح مع توسط اللين وقصر البدل وثلاثة العارض ثم مدّها ثم مدّ الثلاثة ثم تأتى بالتقليل مع توسط اللين والبدل ومدّ العارض ثم مدّ الثلاثة فهذه تسعة أوجه قال الناطل :

ومدله عند القواف مشبعا وإن عرض التحريك فاقصر وطولا

قوله ومد فعل أمر وفي داله الحركات الثلاث والرواية الفتح أى ومد للساكن لأن كلامه في الأبيات السابقة فيما يعد للساكن فكأنه قال ومد لأجل الساكن أيضا في موضع آخر وهو فواتح السور نحو الم كهمص وقوله عند القواف أى فيها فكأنه قال إذا وجدت في هذه القواف حروف مد ولين لقي ساكنا فأشبع المد لأجل الساكن وذلك لجميع القراء كمد طامة ودابة بخلاف المد لسكون الوقف . واعلم أن الحروف التي تمد لأجل الساكن سبعة أحرف وهى لام كاف صاد ذى سين ميم نون وقوله مشبعا أى مدا مشبعا أى طويلا ومشبعا بكسر الباء الرواية ويجوز فتحها ومقداره ثلاث ألفات على الصحيح وقوله وإن عرض التحريك فاقصر وطولاي فإن تحرك الساكن في هذا القسم نحو « الم » الله أول آل عمران فاتّه بفتح الميم وحذف الهمزة عند الجميع والـ

[توضيح] إذا وقعت على نحو «المالين، والضالين»، وينفقون» ففيه لكل القراء ثلاثة أوجه القصر والتوسط والمد مع الإسكان المجرد وليس فيه روم ولا إيشام وإذا وقعت على نحو «يوم الدين وحذر الموت، وفارهبون» ففيه لكل القراء أربعة أوجه القصر والتوسط والمد مع الإسكان المجرد كما تقدم في نحو «المالين». والرابع الروم مع القصر وإذا وقعت على نحو «نستعين». وإن الله على كل شيء قدير» ففيه سبعة أوجه القصر والتوسط والمد مع الإسكان المجرد وهذه الثلاثة أيضا مع الإيشام والسابع الروم ولا يكون إلا مع التصر خلافا لابن شريح فتأمل هذه المسائل وقس عليها نظائرها في جميع القرآن.

﴿فصل﴾ ويجوز المد للساكن المدغم الواقع بعد حرف المد نحو قراءة البرزى «ولا تيمموا، ولا تعاونوا» ونحو قراءة أبي عمرو بالإدغام نحو قوله تعالى «ويستحيون نساءكم»، وفيه هدى، وقال لهم الأبرار لفي، ومن يقول ربنا» وكذلك يجوز المد للساكن غير المدغم نحو الآن موضعين ييونس وكذلك اللاي وعجاي في قراءة من سكن الياء.

أحسب الناس أول العنكبوت فانه بفتح الميم على رواية ورش خاصة فإنه يقل فتحة همزة الاستفهام إلى الميم ويحذف الهمزة فيجوز في هذين المثالين المد نظرا إلى الساكن الأصلي على الراجح ويجوز القصر نظرا إلى الحركة العارضة وإنما كانت فتحة مع أن الأصل في التخلص من التقاء الساكنين السكس مرعاة لتفخيم لام اسم الله إذ لو كسرت لوقفت لام الجلالة واقتضت المحافظة على تفخيمها قال في الطراز والصواب أن الميم حينئذ فتحت لتفخيم لام الجلالة لا للتقليل على حسب التخفيف كما ذكره ولذلك أشار صاحب كز المعاني بقوله :

ومد له عند القوابع مشبعا وإن طرأ التحريك فاقصر وطولا

لكل وذا في آل عمران قد آتى وورش قطع في العنكبوت له كلا

قال ابن آجروم وهذا الاختلاف الحاصل في الميم وفي الميم أحسب الناس إنما يكون في حال الوصل أما الوقف فلا خلاف في الاشباع لصحة السكون وهو أصلي يعني أن زوال السكون في الموصل في الميم الله وفي الميم أحسب هو عارض ورجوعه في الوقف أصلي وليس كباب يعلون إذ السكون فيه عارض والأصل الحركة فتأمل اه نهاية قال الناظم :

وفي عين الوجهان والطول فضلا وللملك هاتين اللذين كذا اجعلا

قوله وفي عين يعني عين من حروف القوابع وذلك في كيمص وحم عسق الوجهان يريد بهما التوسط والمد وهو أفضل وعليه جل أهل الأداء والحجة لتفضيله أنه قياس مذهبهم في الفصل بين الساكنين وأن فيه مجانسة لما جاوره من المدود ، وذهب جماعة من شراح الحرز إلى أن المراد بالوجهين في ذلك التوسط والقصر وذكر الثلاثة المحقق ابن الجزري في طيبته حيث قال ونحو عين فالثلاثة لهم أي لجميع القراء كساكن الوقف ووجه التوسط التفرقة بين ما حركته من جنسه وبين ما قبله حركة من غير جنسه فيكون لحرف المد مزية على حرف اللين قال مسكي مد عين دون ميم قليل لافتتاح ما قبل عين لأن حرف المد واللين أقوى في اللد من حروف اللين ووجه القصر عدم وجود حرف المد وقوله: وللملك هاتين اللذين كذا اجعلا . يعني أعط الحكم المذكور في عين لقوله تعالى هاتين في القصص وأرنا اللذين بفصلت على قراءة ابن كثير المسكي حيث يشد بالنون فقد له فيهما بالطول والتوسط وكذا بالقصر لما علمت قال الناظم :

وقول داود وأصحابه
وحكاة أبو بكر الرازي نس
أبي الحسن الكرخي وهو
من كبار أصحاب أبي حنيفة
وعليه فلا تعد جلالة البسملة
مع السور وإنما تعد
في جملة ما في القرآن
وإنما اقتصرنا في عدد
ما في الفاتحة وغيرها من
الجلالات على القول
الأول لأنه مذهبننا وأيضاً
فان المحققين من الشافعية
وعزاء الماوردي للجمهور
على أنها آية حكما لا قطعاً
قال النووي والصحيح أنها
قرآن على سبيل الحكم
ولو كانت قرآناً على سبيل
القطع لكفرنا فيها وهو
خلاف الإجماع، وقال المحلى
عند قول مناج ققمهم
والبسملة منها أي من
الفاتحة عملاً لأنه صلى الله
عليه وسلم عداها آية منها
صححه ابن خزيمة والحاكم
ويكفي في ثبوتها من حيث
العمل الظن انتهى ومعنى
الحكم والعمل أنه لا تصح
صلاة من لم يأت بها
في أول الفاتحة وهو
نظير كون الحجر من
البيت أي في الحكم باعتبار
الطواف والصلاة فيه لاله
باعتبار أنه من البيت إذ لم
يثبت ذلك بقاطع وإذا قلنا
إنها قطعاً لا حكماً كما هو

لأمر عبارة كثير فيكون
من باب اختلاف القراء
في إسقاط بعض الكلمات
وإثباتها وكل قرأتا تواتر
هذه والفقهاء تبع للقراء
في هذا وكل علم يستل
عنه أهله والمثلة طويلة
الذيل وما ذكرناه لب
كلامهم وتحقيقه . واعلم
أنى حيث لم أتعرض لعلها
في سورة فاعلم أنهم لم تذكر
فيها إلا في بسملتها ، والله
الموفق (العالمين) إذا
وقف عليه جاز في لكل
القراء ثلاثة أوجه :
الإشباع لاجتماع الساكنين
اعتدادا بالعارض والتوسط
لمراعاة اجتماع الساكنين
وملاحظة كونها عارضا
والقصر لأن السكون
عارض فلا يعتد به وأجر
على هذا جميع ما مثله
(الرحيم) إذا وقف عليه
وكذا ما مثله ففيه ثلاثة
العالمين والروم وهو
النطق ببعض الحركة
وقال بعضهم هو تضعيف
الصوت بالحركة حتى
ينذهب معظمها . وكلا
القولين واحد ولا يكون
إلا مع القصر (ملك) قرأ
عاصم وعلى بآبآت ألف
بعد الميم والباقون بمخفها
(نستعين) إذا وقف عليه

وَمَدَّ لَهُ عِنْدَ الْفَوَاحِ مَشْبَعًا وَفِي عَيْنِ الْوَجْهَانِ وَالطُّولُ فَضْلًا
وَفِي نَحْوِ طَه الْقَصْرُ إِذْ لَيْسَ سَاكِنٌ وَمَا فِي أَلِفٍ مِنْ حَرْفٍ مَدَّ فِيمُطَلَا

قوله ومد فعل أمر وفي داله الحركات الثلاث والرواية الفتح أى ومد للساكن لأن كلامه
في البيت السابق فيما يند قبل الساكن فكانه قال ومد لأجل الساكن أيضا في موضع آخر وهو
فَوَاحِ السور نحو الم والمص وكهيمص ونحو ذلك وقوله عند الفَوَاحِ أى فيها فكانه قال إذا وجدت
في هذه الفَوَاحِ حرف مد ولين لقي ساكنا فأشبع المد لأجل الساكن وذلك لجميع القراء كمد
طامة ودابة بخلاف المد لسكون الوقف ، واعلم أن الحروف التي تعد لأجل الساكن سبعة أحرف
لام كاف صاد قاف سين ميم نون وقوله مشبعا أى مدا مشبعا أى طويلا ومشبعا بكسر الباء الرواية
ويجوز فتحها وقوله وفي عين الوجهان يعنى أن في عين من حروف الفَوَاحِ وذلك في كهيمص وحـم
عسق وفي قوله الوجهان إشارة إلى إشباع المد وهو المراد بالطول وإلى عدم الإشباع وهو التوسط
ثم قال والطول فضلا يعنى الإشباع أفضل من التوسط وهذان الوجهان لجميع القراء وقوله وفي نحو
طه القصر يعنى أن كل ما كان من حروف الهجاء على حرفين فإنه يجب فيه القصر وذلك خمسة
أحرف الطاء والهاء والراء والياء والحاء ثم قال إذ ليس ساكن يعنى ليس فيه ساكن فيمد حرف
المد لأجله ثم قال وما في ألف من حرف مد يعنى أن الألف على ثلاثة أحرف وليس الأوسط حرف
مد ولين وإنما هو لام مكسورة بعدها فاء ساكنة وقوله فيمطلا أى فيمد فكل ممتول ممدود ومنه
اشتقاق المطل بالدين لأنه مد في المدة :

[توضيح] قد تحرر من هذين البيتين أن حروف الفَوَاحِ على أربعة أقسام : القسم الأول
ما كان على ثلاثة أحرف أو سطها حرف مد ولين نحو لام ميم نون فهو ممدود بلا خلاف . الثاني
ما كان على ثلاثة أحرف وليس فيه حرف مد ولين وهو الألف فهو مقصور بلا خلاف . الثالث
ما كان على ثلاثة أحرف أيضا وأوسطها حرف لين لا حرف مد وهو عين ففيه الوجهان . الرابع
ما كان على حرفين نحو را ويا وطا فهو مقصور بلا خلاف .

وَأِنْ تَسْكُنُ الْيَا بَيْنَ فَتَنْحَ وَهَمْزَةٌ بِكَلِمَةٍ أَوْ وَأَوْ فَوَجْهَانِ جُمْلًا
بِطُّولٍ وَقَصْرٍ وَصَلُ وَرَشٍ وَوَقْفُهُ وَعِنْدَ سَكُونِ الْوَقْفِ لِلْكُلِّ أَعْمَلًا
وَعَنْهُمْ سَقُوطُ الْمَدِّ فِيهِ وَوَرَشُهُمْ يُوَافِقُهُمْ فِي حَيْثُ لَا تَهْمَزُ مَدْخَلًا
تَكَلِّمُ فَمَا تَقْدَمُ فِي حُرُوفِ الْمَدِّ وَاللَّيْنِ وَهُوَ الْآنَ تَكَلِّمُ فِي حُرُوفِ اللَّيْنِ وَهِيَ الْيَاءُ السَّاكِنَةُ

وفي بدل أجر الثلاثة عندهما توسط لنا وامددن إن تطرأ

يعنى إذا اجتمع مع اللين بدل كما في قوله تعالى «لن يضروا الله شيئا يريد الله أن لا يعمل لهم حظا
في الآخرة» فالصحيح فيه أربعة أوجه الثلاثة في الآخرة على توسط شيئا ومدها معا ولا يضر تغير الهمز
بالنقل في الآخرة ونحوه على الاعتماد لأن قاعدة الاعتماد بالعارض في ذلك لم يقرأ بها الإمام ابن
الجزرى وإنما ذكرها في النشر فهما كما أفاده في الروض وذكر فيه أن الذى ثبت عنده في ذلك بطريق
الأداء وبه كان يأخذ إنما هو الاعتماد بالأصل وإلغاء الاعتماد بالعارض ولا فرق في ذلك بين أن
يتقدم اللين على البدل كما في المثال المذكور أو يتأخر عنه كما في قوله تعالى «أو لو كان آباؤهم لا يعقلون
شيئا» فعلى قصر آباؤهم توسط شيئا وعلى التوسط فيه التوسط في شيئا وعلى الطويل فيه التوسط والطويل
في شيئا قال الناظم :

أو على مائله فيجوز فيه
سبعة أوجه : أربعة الرحيم
والمد والتوسط والقصر
مع الإشتم وهو الإشارة
إلى الحركة من غير
تصويت ، وقال بعضهم أن
يجعل شفيتك على صورتها
إذا نطقت بالضمه ومؤدى
القولين واحد . وحاصل
ما يجوز فيه الروم والإشتم
أو الروم فقط وما لا يجوز
أن الوقوف عليه ثلاثة
أقسام : قسم لا يوقف عليه
إلا بالسكون فقط وهو
خسة أنواع الأول الساكن
في الوصل نحو فلا تقهر
ولم يولد ومن يعتصم ، الثاني
ما كان متحركاً بالفتح
أو النصب غير منون نحو
«لأريب، وآمن، فان الله»
الثالث الهاء التي تلحق
الأسماء في الوقف بدلاً من
تاء التأنيث نحو «الجنة
والملائكة» الرابع ميم
الجمع نحو «عليهم ،
وقلوبهم وأبصارهم»
وسواء في ذلك من ضم
أو سكن . الخامس
المتحرك في الوصل
بحركة عارضة إما للنقل
نحو «ققد أوتى وذواتى
كل» وأولئك الساكنين
نحو «وأندرناس» القسم
الثاني ما يجوز فيه الوقف

المفتوح ما قبلها والواو الساكنة المفتوح ما قبلها وقسمها أيضاً إلى ما يقع المد فيه مجاور الهزمة
وإلى ما يقع مجاور السكون فقال فيما يقع مجاور الهزمة وإن تسكن الياء فتح وهزمة بكلمة وذلك
نحو شئ وشيثا وكهينة ولا تيشسوا ثم قال أو واو وذلك نحو «ظن السوء، وسوء أخيه، وسوءات»
وقوله بكلمة احتراز من أن يكون حرف اللين في كلمة أخرى نحو «ابن آدم بالحق»
ولو آمن أهل الكتاب» لأن المد في هذا النوع لورش ومنهجه في هذا نقل حركة الهزمة ثم قال
فوجهان بطول وقصر وصل ورش ووقفه يعنى أن لورش في ذلك وجهين حسنين جديرين في الوصل
والوقف والمراد بالوجهين المد المشبع والتوسط وعبر عن التوسط بالقصر لأنه قصر عن مقدار
الطويل وليست جيم جملارمزا لتصرّحه بعدها صاحبها . ثم انتقل إلى القسم الثاني وهو ما يقع فيه
المد مجاوراً للسكون فقال وعند سكون الوقف للكل أعمالاً أى عمل الوجهان المذكوران للقراء
كلهم وهما الطويل والتوسط المعبر عنه بالقصر ثم حكى عنهم وجهاً ثالثاً فقال وعندهم سقوط المد فيه
وتصرّحه بسقوط المد في هذا الوجه الثالث يعلم أن المراد من القصر المذكور التوسط ثم أخبر أن
ورشاً يوافقهم في الأوجه الثلاثة فيما لم يكن آخره همزاً فأما ما كان آخره همزاً فإنه لا يوافقهم
في سقوط المد فيه فحصل مما ذكر أن حرف اللين إذا وقع قبل الساكن العارض في الوقف فلا يغلو
الساكن من أن يكون همزاً أو غيره فإن كان همزاً نحو شئ والثى والسوء فلورش فيه وجهان
الطويل والتوسط وسواء وقف بالسكون أو بالروم لأن مده فيه لأجل الهمز والغير ورش الأوجه
الثلاثة مع السكون والقصر مع الروم وإن كان غير همز نحو الميت والموت فلورش وغيره الأوجه
الثلاثة مع السكون والقصر مع الروم .

[توضيح] إذا وقعت على شئ المرفوع لورش فله فيه ستة أوجه المد والتوسط مع الإسكان
المجرد وله الوجهان أيضاً مع الإشتم وله الوجهان أيضاً مع الروم لأن المعتبر عنده الهمز وإذا وقعت
عليه لغير ورش ففيه سبعة أوجه كما تقدم في نحو نستعين وقدير إلا أن ورشاً يوافقهم على القصر هنا
لأنه غير مهموز فقد ظهر لك أن حرفي اللين وهو الياء والواو المفتوح ما قبلها لأمده في الإيذان كان
بعده همزة أو ساكن عند من يرى ذلك فإن خلا من واحد منهما لم يجز مده فمن مد نحو «عليهم
وإليهم» وصلاً أو وقفاً فهو لاحق كما أن من مد نحو الصيف والبيت والموت وصلاً فهو لاحق
مخلى وقد ذكر الداني هذا الأصل في البقرة فلم يذكر لورش إلا وجهاً واحداً عبر عنه بالتمكين
وهو ظاهر في التوسط فوجه الله من الزيادات ولم يذكر للباقيين سوى القصر فوجه المد والتوسط
لهم منها .

ومن مد شيئا أو سوات قد قصر
وللجزرى سوات فاقصر لواوه
وقد قال أستاذى كذا منظرأ فأسأل ربى أن يمن فيسهلأ

قال الإمام الشاطبي وفي أو سوات خلاف لورشهم قال ابن القاصح أى اختلف عن ورش
في مد الواو من سواتهما وسواتكم وقصرها فيعضهم نقل المد فيها وبعضهم نقل القصر فمن مد فله
وجهان المد الطويل المشبع والمد التوسط على أصله في مد الواو إذا سكنت ولقيت الهزمة وانفتح
ما قبلها نحو «سواة أخيه» ومن قصر ولم يعد فلأن أصل هذه الواو الحركة فخالصه أن في الواو ثلاثة
أوجه وفي الألف ثلاثة أوجه وإن ضربت الثلاثة في مثلها صارت تسعة أوجه لورش رحمه الله وقد

وفي واو سواتٍ خلافٍ لورثيم . وعن كل الموءودة أقصر وموئلا

قوله وفي واو سواتٍ احتراز من الألف التي فيها بعد الهمزة فان فيها الأوجه الثلاثة : لورش أي اختلف عن ورش في مد الواو من «سواتهما وسواتكم» وقصرها ؛ فبعضهم نقل الد فيها وبعضهم نقل القصر فمن مد فله وجهان المد الطويل المشيع والمد المتوسط على أصله في مد الواو إذا سكنت ولقيت الهمزة وانفتح ما قبلها نحو «سوء أخيه» ومن قصر ولم يعد فلأن أصل هذه الواو الحركة فخالصه أن في الواو ثلاثة أوجه وفي الألف ثلاثة أوجه وإن ضربت الثلاثة في مثلها صارت تسعة أوجه لورش رحمه الله وقد قطع في التيسير بتعيين سوات فوجه القصر من الزيادات وقوله وعن كل الموءودة أقصر وموئلا أمر رحمه الله بقصر الواو من قوله تعالى «وإذا الموءودة» سثلت بالتكوير وموئلا بالكهف لكل القراء فورش مخالف لأصله والباقون على أصولهم ومراده الواو الأولى من الموءودة لأن فيها واوين فأجمعوا على ترك المد في الأولى وأما الواو الثانية فيها ففيها الأوجه الثلاثة لورش رحمه الله ورضي عنه .

باب الهمزتين من كلمة

أي باب حكم الهمزتين الممدودتين في كلمة واحدة . والهمزتان في هذا الباب على ثلاثة أنواع مفتوحتان أو مفتوحة بعدها مكسورة أو مضمومة فالهمزة الأولى لا تكون إلا مفتوحة وقدم الكلام على الهمزة الثانية فقال :

وتسهيل آخرى همزتين بكلمة سبأ وبذات الفتح خلف لتجملأ
وقل ألفاً عن أهل مصر تبذلت لورش وفي بغداد يروى مسهلأ

أخبر رحمه الله أن الهمزة الأخيرة من الأنواع الثلاثة تسهيلها بين بين للشار إليهم بسما وهم نافع وابن كثير وأبو عمرو ثم قال وبذات الفتح خلف أي صاحبة الفتح أي في الهمزة الثانية المفتوحة خلاف يعنى التسهيل بين بين والتحقيق للشار إليه باللام من قوله لتجملأ وهو هشام وبنه بقوله

قطع في التيسير بتعيين سوات فوجه القصر من الزيادات اه وفسره الجعري أيضا كذلك وهو تفسير بما يقتضيه ظاهر قول الشاطبي من غير نظر إلى ماورد في ذلك من كلام المحققين . وحاصل كلامهم في هذا الخلاف أنه دأب بين القصر والتوسط لأن من لهم مد اللين يجمعون على استثناء سوات ومن توسط سوات توسط البدل فيتأني فيها أربعة أوجه لا غير وهي قصر الواو مع تثليثا لهمزة ثم توسطها وآتى بسوات غير مضاف إلى ضمير ليشمل ما أضيف إلى الثاني وهو سواتهما في المواضع الثلاثة والمجموع وهو سواتكم .

(تمة) لو أتى مع سوات ذات ياء كافي قوله تعالى «يا بني آدم قد أنزلنا عليكم لباسا إلى - خير» كان فيها خمسة أوجه وهي قصر البدل والواو مع فتح ذات الياء ثم توسط البدل وفي الواو وجهان توسط وقصر مع التقليل ثم مد البدل مع قصر الواو مع الفتح والتقليل قال الناظم :

حكم ما في الهمزتين من كلمة

أأمتنم والنحو سهل لورشهم وإبداله قد شذ فاجعله مهملأ

أشار رحمه الله تعالى بهذا البيت إلى أن ورشا له في أأمتنم بالأعراف وطه والشراء وأهلتنا في الزخرف تسهيل الهمزة فقط مع المد والتوسط والقصر وليس له فيها إبدال لأن كل من روى

بالسكون والروم ولا يجوز فيه الإشمام وهو ما كان متحركا في الوصل بالخفض أو الكسر نحو «ومن الناس» وهؤلاء الثالث ما يجوز فيه السكون والروم والإشمام وهو ما كان متحركا في الوصل بالرفع أو الضم نحو «قدير ويخاف» ومن قبل، ومن بعد ويأصلح» وسواء كانت الحركة فيها أصلية كما مثل أم منقولة من حرف حذف من نفس الكلمة نحو «بين المرء والمرء» المحفوضين «ودفع والمرء» المرفوعين كما في وقف حمزة وهشام وأما المنقولة من حرف في كلمة أخرى أو للقاء الساكنين فقد تقدم فيما يجب تسكينه وله تنميات تأتي في مواضع تناسبها إن شاء الله تعالى (الصراط) و(صراط) قرأها قبل حيث وقعا بالسين وخلف بإشمام الصاد الزاى وخلاد مثله في الأول خاصة وفي هذه السورة فقط والباقون بالصاد ولا خلاف في تفخيم راءه لوقوع حرف الاستعلاء بعدها (أنعمت) العين من حروف الخلق الستة وهي الهمزة والماء والعين والحاء والنيين والحاء

ولا خلاف بين القراء
في إظهار النون الساكنة
والتنوين عند الهمزة والهاء
والعين والحاء المهملتين،
ولا خلاف بين السبعة
أيضا في إظهارها عند
الحاء والعين المعجمتين
(عليهم) ضم حمزة هاء
وصلا ووقفا والباقيون
بالكسر وضم المكي
وقالون بخلف عنه وصلا
كل ميم جمع ووصلها
بواو لفظا وعليه فلقالون
فما بعده حمزة قطع
المد والقصر فهو من
باب للنفصل نحو «قالوا
آمنّا» وسواء اتصلت بها
كعليهم وأندرتهم أو كاف
نحو «أنكم وعليكم» أو تاء
نحو «أنتم وكنتم» ووافق
ورش على الصلة إذا وقع
بعد ميم الجمع حمزة قطع
نحو «لهم آمنوا» ومدور
له طويلا لأنه من باب
للفصل لا يخفى والباقيون
بالسكون فإن اتصلت
بضمير نحو «أنزلكموها
ودخلتموه» وجبت الصلة
لفظا وخطا اتفاقا للضالين
مده لازم لأن سيبسا كن
مدغم لازم ذهب
الجمهور بل نقل بعضهم
الإجماع عليه أن القراء
كلهم يعدون للسكان
اللازم مدا مشعا من

لتجملا على ما حصل لها من الزية في قراءته باستعمال اللتين والتحقيق له فيها من الزيادات ثم قال
وقل ألفا عن أهل مصر تبدلت الح. يعني أن أصحاب ورش اختلّفوا عنه في كيفية تغيير الهمزة الثانية
ذات الفتح ففهم من أبدلها ألفا وهم المصريون ومنهم من سهلها بين بين وهم البغداديون فتعين لباقي
القراء تحقيق الهمزة الثانية كالأولى.

[توضيح] قد عرف من هذين البتين من له التحقيق والتغيير في الثانية وعرف من قوله
بعد: ومدك قبل الفتح والكسر حجة بها لك. أن قالون وأبا عمرو وهشاما يعدون بين الهمزتين وأن
الباقين لا يفعلون ذلك. وإذا اجتمع التحقيق والتغيير إلى المد بين الهمزتين وتركه كان القراء على
مراتب فقالون وأبو عمرو محققان الأولى ويسهلان الثانية ويعدان بينهما وابن كثير يسهل الثانية
ولا يعد ويحقق الأولى إلا قليلا في الأعراف والمك وورش له وجهان تحقيق الأولى وإبدال الثانية
ألفا فإن كان بعدها ساكن طول المد لأجله نحو قوله تعالى «أأندرتهم» وليس في القرآن متحرك بعد
الهمزتين في كلمة سوى موضعين «ياويلتا أألد» في سورة هود «وأأمنتم من» بالملك الوجه الثاني تحقيق
الأولى وتسهيل الثانية من غير مد بينهما لورش وهشام له وجهان تحقيق الأولى والثانية أيضا
وتحقق الأولى وتسهيل الثانية مع المد في كليهما والكوفيون وابن ذكوان يحققون الأولى والثانية
أيضا من غير مد بينهما وقوله وفي بغداد الرواية بإعجام الدال الثانية وإهال الأولى وفيها ست لغات
بداين مهملتين وإعجامهما وإعجام الأولى وإهال الثانية وعكسه وبنون بعد الألف مع إعجام
الأولى وإهالها.

ولما ذكر حكم تسهيل الهمزة الثانية من الأنواع الثلاثة على العموم أتبعه حكم ما تخصص وقدم التي
في فصلت فقال:

وَحَقَّقَهَا فِي فَصَلَتِ «صَحْبَةٍ» أَعْنَجِمِي وَالْأَوَّلَى اسْقِطْنِ لِتُسَهِّلَا

بين رحمه الله تحقيق الهمزة الثانية التي هي ذات الفتح وذلك بعد تحقيق الأولى من أعجمي
وعربي في سورة فصلت للمشار إليهم صحبة وهم حمزة والكسائي وشعبة قرءوا بهمزتين محقتين ثم
أمر بإسقاط الأولى للمشار إليه باللام في قوله لتسهلا وهو هشام وقوله في فصلت احتز به من قوله
تعالى «يلحدون إليه أعجمي» بالحل ولا يرد عليه «ولو جملناه قرأنا أعجميا» لأنه منصوب وهذا لفظه
في البيت مرفوع ولم يتعرض هنا للمد والقصر لبقاء من قرأ بهمزتين في ذلك على ما تقدم فنافع إذا

الإبدال نحو «أندرتهم» ليس له في أأمنتم وأهتتا إلا التسهيل وقول ابن القاصح تبعا للجمهور
وغيره ومن أبدل لورش الهمزة الثانية في نحو «أندرتهم» ألفا أبدلها أيضا هنا يعني في أأمنتم ثم حذفها
لأجل الألف التي بعدها فتبقى قراءة ورش على هذا بوزن قراءة حفص بإسقاط الهمزة الأولى
فلفظهما متحد ومأخذهما مختلف ولا يصير قراءة ورش بلفظ قراءة حفص إلا إذا قصر ورش أما
إذا قرأ بالتوسط أو بالمد فيخالفه اه مردود بالنظر والنص أما النص فقول المحقق وغيره اتفق
أصحاب الأزرق قاطبة على تسهيلها بين بين قال ابن الباذي في الإقناع ومن أخذ لورش في «أندرتهم»
بالبدل لم يأخذ هنا إلا بين بين ولذا لم يذكر كثير من المحققين كإسفيان والمهدوي وابن شريح
ومكي وابن الفصاح فيها سوى بين بين وقال في موضع آخر ولعل ذلك وهم من بعضهم حيث رأى
بعض الرواة عن ورش يقرءونه بالخبر فظن أن ذلك على وجه البدل ثم حذف إحدى الألفين
وليس كذلك بل هي رواية الأصبهاني عن أصحابه عن ورش ورواية أحمد بن صالح ويونس بن
عبد الأعلى وأبي الأزهري كلهم عن ورش يقرءونها بهمزة واحدة على الخبر كحفص فمن كان من

غير إفراط ولا نقاش بينهم
فيه ومدغمها واحد وليس
فيها من يأت الإضافة
ولا من الزوائد ولا من
الدمغم الصغير الجائز المختلف
فيه بين القراء شيء .

(تفريع)

إذا وصلت سورة البقرة
بالقائحة من قوله تعالى غير
المغضوب عليهم والوقف
على ما قبله جائز وليس
بحسن على ما قاله العاني
لتعلقه بما قبله وحسن
على ما قاله الداني لما روى

أنه صلى الله عليه وسلم
كان يقف عند أواخر
الآيات وهذه آخر آية
عند الداني والبصري
والشامي إلى المتقين يأتي
على ما يقتضيه الضرب
أربعمئة وجه وثلاثة
وثمانون وجهاً بينها
لقالون ستة وتسعون بينها
أنك تضرب خمسة الرحيم
وهي الطويل والتوسط
والقصر والروم والوصل
في ثلاثة الضالين وهي
الطويل والتوسط والقصر
خمس عشرة ثم اضرب
الخمس عشرة في ثلاثة المتقين
خمس وأربعون تضيف
إليها ثلاثة المتقين مع
وصل الجميع ثمانية وأربعون
هذا على تسكين الهمز ويأتي
مثله على ضمها فبلغ العدد
ما ذكر ولورش ستون
وجهاً ثمانية وأربعون

وابن كثير وأبو عمرو وشعبة والكسائي يقرأونه كما يقرأون أنذرهم ونحوه وهشام يقرأه
بهمزة واحدة وابن ذكوان وحفص يسهلان الثانية ويقصران كما يفعل ابن كثير وورش في أحد
وجهيه فخالفة القاعدة حصلت من جهة ابن ذكوان وهشام وحفص ففيها خمس قراءات وقوله
لتسهيل أي ليسهل اللفظ بإسقاطها يقال أسهل إذا ركب الطريق السهل .

وهَمْزَةٌ أَذْهَبْتُمْ فِي الْأَحْقَافِ شُعُتْ بِأُخْرَى كَمَا دَامَتْ وَصَلًا مُوَصَّلًا

أخبر رحمه الله أن الهمزة في « أذهبتم طياتكم » شفت أي صارت شفعا بزيادة همزة أخرى قبلها
للمشار إليهما بالكاف والدال في قوله كما دامت وهما ابن عامر وابن كثير فتعين للباقيين القراءة بالوزن
أي بهمزة واحدة وكل منهما على أصله فإن كثير يسهل الثانية من غير مد بين الهمزتين وابن
عامر يقرأ أصاحبه كما يقرأ في أنذرهم ونحوه فيقرأ لهشام بالتحقيق والتسهيل كلاهما مع المد ويقرأ
لابن ذكوان بالتحقيق والقصر ففيهما أربع قراءات وقوله وصلا موصلا أي منقولاً يوصله بعض
القراء إلى بعض .

وَفِي نُونٍ فِي أَنْ كَانَ شَقَّعَ هَمْزَةٌ وَشُعْبَةٌ أَيْضًا وَالْأَمْشَقِيُّ مُسَهِّلًا

أخبر رحمه الله أن همزة وشعبة وابن عامر قرءوا في سورة ن والقلم « أن كان ذامال وبنين » بالتشفيغ
أي بزيادة همزة أخرى على همزة أن كان فتعين للباقيين القراءة بهمزة واحدة وشمعة وشعبة فيه على
ما تقدم لهما من القراءة بتحقيق الهمزتين من غير مد بينهما ونص الهمشي وهو ابن عامر على
القراءة بالتسهيل فتقرأ لابن ذكوان بتحقيق الأولى وتسهيل الثانية من غير مد بينهما وتقرأ لهشام
بتحقيق الأولى وتسهيل الثانية مع المد بينهما ففيها أربع قراءات وقد خالف ابن ذكوان أصله
في التحقيق وتركه لهشام .

وَفِي آلِ عِمْرَانَ عَنْ ابْنِ كَثِيرٍ هِمٌّ بِشَقَّعَ أَنْ يُؤْتَى إِلَى مَا تَسَهَّلَا

أخبر رحمه الله أن ابن كثير قرأ بالتشفيغ أي بزيادة همزة أخرى على همزة أن من قوله تعالى
« أَنْ يُؤْتَى » أحد مثل ما أوتيتهم » بآل عمران فتعين للباقيين القراءة بهمزة واحدة وقد نص على التسهيل
لابن كثير في قوله إلى ما تسهلا فإن كثير يقرأ بتحقيق الأولى وتسهيل الثانية من غير مد بينهما

هؤلاء يروى الد لما بعد الهمزة بمد ذلك فيكون مثل آمنوا لأنه بالاستفهام وأبدل وحذف اه
بتصرف . وأما النظر فحسبك أن فيه تغير اللفظ والمعنى أما تغير اللفظ فظاهر وهو مصرح به في كلام
القائل بجواز البدل حيث قال فتبقى قراءة ورش الخ وأما المعنى فإن الاستفهام يرجع خبراً ولو باحتمال .
فان قلت يجاب عن هذا بما قاله الأذفوي يشبع المد ليدل بذلك على أن مخرجها مخرج الاستفهام
دون الخبر قلت وإن تعجب فاعجب من صدور هذه المقالة من عالم لاسيا ممن برع في علوم القراءات
وكان من أعلم أهل عصره بمصر وهو الإمام أبو بكر محمد بن علي الأذفوي إذ يلزم عليه أن جميع
ما قرؤه بالمد من باب آمنوا نحواً من الرسول خرج من باب الخبر إلى الاستفهام وهو ظاهر
الفساد وقوله لاتصير قراءة ورش مثل قراءة حفص الخ فيه نظر مع قول المحقق فمن كان من هؤلاء
يروى المد الخ بل هو على إطلاقه وهذه الكلمة من مداحض أقدام العلماء ولا يقوم بواجب
حقها إلا العلماء المطلعون على المذاهب المختصون بالفهم الرائق والدراية الكاملة اه غيث النفع

على البسطة كقولون
واثناعشر على تركها ويأتيها
أنك تضرب ثلاثة الضالين إذا

سكت عليه في ثلاثة المتقين
تسعة وعلى الوصل ثلاثة
المتقين فالمجموع اثنا عشر ،

وللمكي ثمانية وأربعون
كقولون إذا ضم الميم ،

وللدوري ستون ، كورش
وللسوي كذلك وإنعام

يعد معه لمخالفة له في ادغام
فيه هدى وللشاي ستون

كورش وعاصم كالمكي
وعلى كذلك ولحزة ثلاثة

أوجه كوصل ورش فبلغ
العدد ما ذكر ولا أعنى

بقولي من كذا إلى كذا
كذا كذا وجه أن كل

وجه يخالف الآخر في كل
أمر بل تكفي المخالفة ولو

في وجه واحد وهذا
الضرب اعتنى به من

تساهل من المتأخرين
وقرءوا به وذكره في

كتبهم ، وبعضهم أفرد
بالتأليف وهو خلاف

المصواب ولم يسمح لي
شيخنا رحمه الله تعالى

بالقراءة به لأن فيه تركيب
الطرق وتخليطها وقال

الجبيري هو مجتمع في كلمة
وكذا في كلمتين إن

تعلقت إحداها بالأخرى
وإلا كره وقال الشيخ

النوري في شرح الدرر

وهذا المعنى مفهوم من قاعدته في الهمزتين ولكن الناظم تم به البيت وقوله وفي آل عمران احترز
به عن الذي بالدثر « أن يؤتى محققاً منشرة » .

وطه وفي الأعراف والشعرا بها ء آمنتم للكل ثالثاً أبديلاً
وحقق ثان مصببة ولقننيل بإسقاطه الأولى بطه تقبلاً
وفي كلها حفص وأبدل قننيل في الأعراف منها الواو والمثلث موصلاً

قوله بها أي بهذه السور الثلاث لفظ آمنتم وكان ينبغي أن يذكر « أألهتا خير » ههنا مناسبة
آمنتم في اجتماع ثلاث همزات في الأصل لكنه أخره إلى سورته تبعاً للتيسير وأراد قوله تعالى في سورة
طه آمنتم له وفي الإعراف آمنتم به وفي الشعراء قال آمنتم له وأصل هذه الكلمة آمن على وزن
أفعل فالهمزة التي هي فاء الفعل ساكنة أبدلت ألفاً لسكونها وافتتاح ما قبلها كما أبدلت في آدم
وآزرتم دخلت على الكلمة همزة الاستفهام فاجتمع ثلاث همزات فأخبر في البيت الأول أن الهمز
الثالث الذي هو فاء الفعل أبدل للقراء كلهم ألفاً ثم أخبر في البيت الثاني أن المشار إليهم بصحة وهم
همزة والكسائي وشعبة حققوا الهمزة الثانية بعد تحقيق الأولى على أصولهم في تحقيق الهمزتين
فتعين للباقيين القراءة بالتسهيل بين بين إلا ما سذكروه عن قبل وحفص ، وقوله ولقنيل بإسقاطه الأولى
بطه أخبر أن قننيل أسقط الهمزة الأولى في سورة طه وقوله تقبلاً أي قبل الإسقاط ثم قال وفي كلها
حفص أخبر أن حفصاً أسقط الهمزة الأولى في كلها أي في السور الثلاث ومن أبدل لورش الهمزة
الثانية في نحو أن أنذرهم ألفاً أبدلها بألفها ألفاً ثم حذفها لأجل الألف التي بعدها فتبقى قراءة ورش على
هذا بوزن قراءة حفص بإسقاط الهمزة الأولى فلفظهما متحدوماً أخذها مختلف ولا تصير قراءة ورش كلفظ
قراءة حفص إلا إذا قصر ورش أما إذا قرأ بالتوسط وبالمد فيخالفه وقوله وأبدل قبل في الأعراف
منها الواو والمثلث أخبر أن قننيلاً أبدل من الهمزة الأولى واوا في حال الوصل في سورة الأعراف
وأه فعل ذلك في وإليه النشور وأمنتم في سورة المثلث وقوله موصلاً بكسر الصاد حال من قبل
يعنى أن قننيلاً إذا وصل أبدلها واوا مفتوحة للضمة التي قبلها في فرعون والنشور وإذا ابتدأ حقق
نزوال الضمة .

(توضيح) اعلم أن في آمنتم التي في الأعراف أربع قراءات . القراءة الأولى بتحقيق الهمزة
الأولى وتسهيل الثانية بين بين لنافع والبري وأبي عمرو وابن عامر . القراءة الثانية بإسقاط الهمزة
الأولى وتحقيق الثانية لحفص (ويوافق ورش في اللفظ في أحد وجهيه إذا قرأ بالبدل) . القراءة
الثالثة بأبدال الهمزة الأولى واوا مفتوحة وتسهيل الثانية على أثرها لقبول وحده . القراءة الرابعة

قال الناظم :
أأنت فسهل مع أريت بوقفه ويمنع إبدالاً سوا كنه الولا
أشار رحمه الله تعالى بهذا البيت إلى أن ورشاً يقف على أنت وأرايت بالتسهيل فقط وليس
له أن يقف بالإبدال لثلاثاً مجتمع ثلاث سوا كن متوالية ليس فيها مدغم كصواف وهو غير موجود
في كلام العرب لكن نقل الشيخ سلطان عن الشيخ أحمد بن عبد الحق السباطي أن الداني جوز
الإبدال مطلقاً في جامع البيان وقال الأزميري وكذا رأيت أنا في جامع البيان أطلق الوجهين للأزرق
ولم يقيد بوصل فيحتمل التقيد اه وذكر السيد هاشم جواز الوقف بالإبدال في رأيت مع توسط
الياء وقال بعض المتأخرين وإذا وقفت على أرايت في وجه الإبدال فانك تمد الألف مداً مشعباً والياء
بالتوسط اه ووجهه أن اللين يضعف فيه الطول . قال الناظم :

بتحقيق الهمزتين لحمزة والكسائي وشعبة. وأما أأنتم التي بطله فيها ثلاث قرات. القراءة الأولى بتحقيق الهمزة الأولى وتسهيل الثانية لنافع والبري وأبي عمرو وابن عامر. القراءة الثانية باسقاط الهمزة الأولى وتحقيق الثانية لقبيل وحفص. القراءة الثالثة بتحقيق الهمزة الأولى والكسائي وشعبة. وأما أأنتم التي بالشعراء ففيها أيضا ثلاث قرات. القراءة الأولى بتحقيق الهمزة الأولى وتسهيل الثانية لنافع وابن كثير وأبي عمرو وابن عامر. القراءة الثانية باسقاط الهمزة الأولى وتحقيق الثانية لحفص (ويوافقه ورش في أحوجه إذا قرأ بالبدل). القراءة الثالثة بتحقيق الأولى والثانية لحمزة والكسائي وشعبة وقد تقدم أن الجميع أبدلوا من الهمزة الثالثة ألفا في الأعراف وطه والشعراء. فان قيل قد تقدم أن مذهب ورش رحمه الله في حرف المد الواقع بعد همز ثابت أو غير المد والتوسط والقصر وهذا حرف مد بعد همز مغير أعني الألف البدلة عن الهمزة الثالثة في لفظ أأنتم المجتمع فيه ثلاث همزات فهل يقرأ له بالأوجه الثلاثة أم لا. قيل ظاهر كلام الناظم رحمه الله اندراج في القاعدة لأنه لم يستثنه فيما استثنى منها وأما أأنتم التي في سورة الملك فليس فيها إلا همزتان فحكمها حكم أأنذرهم وشبهة لأنها من باب اجتماع همزتين ففيها إذا ست قرات. القراءة الأولى وتسهيل الثانية ومدة بينهما لأبي عمرو وقاتلون وهشام. القراءة الثانية بتحقيق الأولى وتسهيل الثانية على أثرها من غير مدينيهما لورش ويدخل معه البري في هذا الوجه. القراءة الثالثة بتحقيق الأولى وإبدال الثانية ألفا لورش أيضا القراءة الرابعة بإبدال الأولى واوا مفتوحة وتسهيل الثانية على أثرها من غير مد بينهما لقبيل وحده. القراءة الخامسة بتحقيق الأولى والثانية ومدة بينهما لهشام. القراءة السادسة بتحقيق الهمزتين من غير مد بينهما للكوفيين وابن ذكوان فتأمل ترشد إن شاء الله تعالى.

وإن همز وصل بين لام مسكن و همزة الاستفهام فامدده مبدلا
فللكل ذا أولى ويقصره الذي يسهل عنه كل كالآن مثلا
ولا مد بين الهمزتين هنا ولا بحيث ثلاث يتفقن تنزلا

انتقل إلى الكلام فيما دخلت فيه همزة الاستفهام على همزة الوصل الداخلة على لام التعريف وذلك ستة مواضع لسائر القراء وموضع سابع على قراءة أبي عمرو وحده فأما الستة التي لسائر القراء قوله تعالى آله كرين موضع الأنعام وآلان موضعى يونس وآله أذن لكم بها أيضا وآله خير أما يشركون بالنمل وأما الموضع الذي انفرد به أبو عمرو في قراءته فهو في يونس في قوله تعالى ما جئتم به السحر وقوله وإن همزة وصل أى وإن وقع همز وصل وقوله بين لام مسكن

وإن همز وصل بين لام مسكن وهمزة الاستفهام فامدده مبدلا
فللكل ذا أولى ولكن إذا طرا تحركه فالمد والقصر أعمالا

تسكن رحمه الله في هذين البيتين على ما دخلت فيه همزة الاستفهام على همزة الوصل الداخلة على لام التعريف وذلك في ستة مواضع لسائر القراء وموضع سابع على قراءة أبي عمرو وحده فأما الستة التي لسائر القراء فهي قوله تعالى آله كرين موضعى الأنعام وآلان موضعى يونس وآله أذن لكم بها أيضا وآله خير أما يشركون بالنمل وأما الموضع الذي انفرد به أبو عمرو في قراءته فهو في يونس في قوله تعالى ما جئتم به السحر وقوله وإن همز وصل أى وإن وقع همز وصل وقوله بين لام مسكن وهمزة الاستفهام أى بين لام التعريف الساكنة وهمزة الاستفهام وقوله فامدده مبدلا أى فامدد

والقراءة بخلط الطرق وتركيبها حرام أو مكروه أو معيب وقال المحقق بعد أن نقل كلام غيره في تركيب القرات بعضها ببعض والصواب عندنا في ذلك التفصيل دهوإن كانت إحدى القراءتين مرتبة على الأخرى فالمنع من ذلك منع تحريم ممن يقرأ « فقلق آدم من ربه كلمات » بالرفع فيهما أو بالنصب أخذ رفع آدم من قراءة غير المسكى ورفع كلمات من قراءته وأما من لم يكن كذلك فإن انفرد فيه بين مقام الرواية وغيرها فان فرق على سبيل الرواية فانه لا يجوز أيضا من حيث إنه كذب في الرواية وتخليط على أهل الدراية وإن لم يكن على سبيل النقل والرواية بل على سبيل التلاوة فانه جائز وإن كنا نعيه على أئمة القراءات العارفين باختلاف الروايات من وجه تساوى العلماء بالعوام لاعن وجه أن ذلك مكروه أو حرام انتهى مختصرا وجزم في موضع آخر بالكراهة من غير تفصيل والتفصيل هو التحقيق وقال شيخنا رحمه الله في نظمه في الآن :

فالطول للتركيب لا يجوز
تاركه بأجره يفوز
وقال القسطلاني : وأما
كثرة الوجوه التي يقرأ
بها بين السورتين بحيث
بلغت الألوف فأنما ذلك عند
التأخرين دون المتقدمين
لأنهم كانوا يقرءون
القراءات طريقا طريقا
فلا يقع لهم إلا القليل
من الأوجوه أما التأخرون
فقرءوها رواية رواية بل
قراءة قراءة بل أكثر حتى
صاروا يقرءون الحقة
الواحدة للسبعة أو العشرة
فتشعبت معهم الطرق
وكثرت الأوجه وحيث
يجب على القاري
الاختراز من التركيب
في الطرق وعيز بعضها من
بعض والإوقع فيها لا يجوز
وقراءة ما لم ينزل وقد وقع
في هذا كثير من التأخرين
انتهى فإذا فهمت هذا فتعلم
أن الصحيح من هذه
الأوجه مائة وسبعة عشر
لقالون أربعة وعشرون
بينها أنك تأتي بالطويل
في الضالين والرحيم والمتقين
ثم يوم الرحيم ووصله
مع الطويل في المتقين فيهما
فهذه ثلاثة أوجه ومثلها
مع التوسط في الضالين
ومثلها مع القصر تسعة
ثم تصل الجميع مع ثلاثة
للمتقين تصير اثني عشر

وهمة الاستفهام. أي بين لام التعريف الساكنة وهمة الاستفهام وقوله فأمده مبدلا. أي فأمده
الهمز في حال إبدالك إياه ألفا وأراد بالمد المذكور المد الطويل لأجل سكون لام التعريف وقوله
فلذلك ذا أولى أي فلكل السبعة هذا الوجه وهو وجه البدل أولى من وجه التسهيل بين الألف
والهمزة الساكنة وقوله ويقصره الذي يسهل عن كل أي ويقصر الهمزة من أخذ بالتسهيل عن
كل السبعة وقوله كالآن مثلا بواحدة من الكلام المذكورة وقوله مثلا أي مثل ذلك وقوله ولا
مد بين الهمزتين هنا يعني في هذا الذي سهل فيه همزة الوصل الداخلة على لام التعريف في المواضع
المذكورة. ثم قال : ولا بحيث ثلاث يتقن تنزلا يعني ولا مد أيضا في موضع يتفق فيه اجتماع ثلاث
همزات وهو أأتم وأألهتا بالزخرف أي لا مد في النوعين المذكورين لمن مذهبه المد بين
الهمزتين نحو أنذرتهن وهم قالون وأبو عمرو وهشام كما سيأتي ، ومعنى تنزلا أي اتفق نزولهن :
وَأَضْرَبُ بِمَجْعِ الْهَمْزَتَيْنِ ثَلَاثَةً أَنْذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ أَفِيئَا أَمْ نَزَلَا

أخبر أن اجتماع الهمزتين من كلمة واحدة يأتي في القرآن على ثلاثة أضرب مفتوحان ومفتوحة
بعدها مكسورة ومفتوحة بعدها مضمومة وقد بينها بالأمثلة بقوله أنذرتهن مثال المفتوحين ونحوه
أأتم أعلم ، أسلمت ألد وأنا عجوز وقوله أَمْ لَمْ تَمُتْ لِقَوْلِهِ تَعَالَى أَنْذَرْتَهُمْ احتاج إليه لوزن البيت
وقوله أئنا مثال المفتوحة وبعدها مكسور نحو أئنا لتاركو أئمتنا أنتم لتشهدون أئمة يهدون وقوله
أأنزل مثال الهمزة المفتوحة وبعدها مضمومة وذلك ثلاث مواضع . قل أنبشكم بال عمران أنزل
عليه بص ألقى الله كرا بالقمم والرابع على قراءة نافع أشهدوا بالزخرف ذكر ذلك توطئة لقوله :
وَمَدَّكَ قَبْلَ الْفَتْحِ وَالْكَسْرِ حُجَّةٌ بِهَا لَدُ قَبْلَ الْكَسْرِ خُلْفٌ لَهُ وَلَا

أخبر رضي الله عنه أن المد قبل الفتح والكسر أي قبل الهمزة الثانية ذات الفتح أي المفتوحة
وذات الكسر أي المكسورة للشار إليهم بالخاء والباء واللام في قوله حجة بها له وهم أبو عمرو
وقطون وهشام أي يمدون بين الهمزة الثانية والأولى وهذا المد لا يكون إلا بقدر الألف وتعين
لباقين ترك المد وقوله بها له أي الجأ إليها وتمسك بها وقوله وقبل الكسر خلف له أخبر رحمه
الله أن المد قبل الهمزة الثانية ذات الكسر أي المكسورة خلافاً ليعني المد وتركه للشار إليه
باللام في له وهو هشام والولا مصدر ولي يلي ولاء فهو ولي ، والولي الناصر .

وَفِي سَبْعَةٍ لَا خُلْفَ عَنْهُ بِمَعْرِفَةِ فِي حَرَفِي الْأَعْرَافِ وَالشُّعْرَا الْعُلَا
أَيْتُكَ إِنْكَا مَعَا فَوْقَ صَادِهَا وَفِي فَصَلَتْ حَرَفٌ وَبِالْخُلْفِ سَهْلًا
أخبر رحمه الله أن هشاماً يمد في سبعة مواضع بين الهمزتين بلا خلاف عنه وقد ذكرها معينة

الهمز في حال إبدالك إياه ألفا وأراد بالمد المذكور المد الطويل لأجل سكون لام التعريف وقوله
فلذلك ذا أولى أي فلكل السبعة هذا الوجه وهو وجه البدل أولى أي أولى من وجه تسهيله بين
الهمزة والألف الساكنة وقوله ولكن إذا طرأ تحركه أي ولكن إذا عرض تحرك اللام وذلك
في آ لأن موضعي يونس على قراءة نافع حيث ينقل حركة الهمزة التي بعدها إليها وقوله فالمد والقصر
أعمال أي فيجوز في ذلك وجهان المد والقصر ولا توسط وقد تقدم الكلام على ذلك مستوفى
في مبحث « آ لأن » فارجع إليه إن شئت قال الناظم :

وَأَتَمَّةٌ سَهْلٌ أَوْ إِبْدَالٌ نَافِعٌ وَمَكٌّ وَهَرَى فِي النَّشْرِ عَوَا

فقال بريم يعنى آنذا مامت وفي حرفي الأعراف يعنى آثكم لتأتون ، آئن لنا لأجرا والشعراء آئن لنا لأجرا وقوله العلاج جمع صفة السور أى المقدمة فى الترتيب والنظم على ما فى قوله أثك إفك معا قو صاها يعنى آثك لمن المصدقين ، آفك آلهة الموضعان فى السورة التى فوق صاها . يعنى والصفات ثم قال وفى فصلت حرف يعنى آثكم لتكفرون ثم قال وبالحلف سهلا أى جاء عن هشام فى حرف فصلت وجهان أحدهما التسهيل ولم يذكر فى التيسير غيره والثانى التحقيق وهو من زيادات القصيد . واعلم أن هشام لم يسهل من المكسورة بعد المفتوحة غير حرف فصلت .

[توضيح] قد تقدم فى أول الباب أن نافع رضى الله عنه وابن كثير وأبو عمرو يسهلون الثانية من هذا النوع أيضا فتعين للباقيين التحقيق وإذا اجتمع التحقيق والتسهيل إلى الد بين الهمزتين وتركه كان القراء على مراتب . منهم من يسهل الثانية ويعد ما قبلها قولاً واحداً وهما قالون وأبو عمرو ، ومنهم من يسهل الثانية ولا يعد ما قبلها قولاً واحداً وهما ورش وابن كثير ، ومنهم من يحققها ولا يعد قبلها قولاً واحداً وهم الكوفيون وابن ذكوان ، ومنهم من يفرق بين اللواضع فيقرأ ما عدا السبعة المذكورة بالمد وتركه كلاهما مع التحقيق ويقرأ فى حرف فصلت بالتحقيق والتسهيل كلاهما مع إدخال المد ويقرأ فى الستة المذكورة قبله فى هذين البيتين بالتحقيق والمد فقط وهو هشام ثم أفردته فقال .

وَأَثَمَةٌ بِالْحَلْفِ قَدْ مَدَّ وَحَدَهُ وَسَهَّلَ سَمًا وَصَفًا وَفِي النَّجْوِ أُبْدِلًا
أخبر رحمه الله أن هشام انفرد بالمد بين الهمزتين فى لفظ أئمة حيث وقع بخلاف عنه فى ذلك فتعين للباقيين ترك المد وأئمة لا يترن به البيت إلا على قراءة هشام والهاء فى وحده ضمير هشام ، وقوله وسهل سما وصفا أمر بتسهيل الهزة الثانية للشار إليهم بسما وهم نافع وابن كثير وأبو عمرو فتعين للباقيين التحقيق ونبه بسمو وصف التسهيل على حسنه واشتهاره ، وقوله وفى الذو أبدا إخبار بذهب بعض النحويين فى هذه الهزة فإنهم يبدلون ياء نص على ذلك أبو على فى الحجة والزحشرى فى مفصله ووافقهم بعض القراء وقرءوا ياء مكسورة ونصوا عليه فى كتبهم واختار الزحشرى مذهب القراء ونص عليه فى تفسيره فحصل من السكتائين مجموع الأمرين وقال الدانى بهزة وياء غنطسة الكسر . قلت يريد التسهيل وأما البدل فمن الزيادات .

[توضيح] اعلم أن فى لفظ أئمة أربع قراءات لنافع وابن كثير وأبو عمرو وهاتان التسهيل والبدل من غير مد ولشام وجهان تحقيق الهمزتين مع المد بينهما وتركه ، وللكوفيين وابن ذكوان تحقيق الهمزتين من غير مد بينهما كأحد وجهى هشام .

وَمَدُّكَ قَبْلَ الضَّمِّ كَبَى حَبِيْبُهُ بِحُلْفَيْهِمَا بَرًّا وَجَاءَ لِيَفْصِلَا
وفى آل عمران رَوَوْا لِشَامِيهِمْ كَحَقْفَصٍ وَفِي الْبَاقِي كَقَالُونَ وَأَعْتَلَا
لما فرغ رحمه الله من الهزة المفتوحة والمكسورة شرع يذكر المضمومة وقد تقدم أنها فى قوله

أشار رحمه الله بهذا البيت إلى أن نافعاً وابن كثير وأبو عمرو يجوز لهم فى لفظ أئمة حيث وقع وذلك فى خمسة مواضع « أئمة الكفر فى التوبة وأئمة يهدون فى الأنبياء وتجعلهم أئمة ، وجعلناهم أئمة » فى القصص ومنهم أئمة فى السجدة وجهان تسهيل الثانية بين يين وإبدالها ياء محضة ومحوهما فى النشر وأشار إلى أن كلا منهما له وجه فى العربية قال فيه واختلاف عنهم أى عن نافع ومن معه فى كيفية تسهيلها فذهب الجمهور من أهل الأداء إلى أنهما تجعل بين يين كما هى فى سائر الهمزتين من كلمة

فهذه على تسكين اليم يندرج معه فيها كل من يسهل وسكن اليم ولذا تعطف السوسى بالإدغام فى فيه هدى فى جميع الأوجه ويأتى مثلها على ضمها ، ولورش ثمانية عشر وجهاً إذا يسهل كقالون إذا سكن وإذا سهكت فثلاثة : تطويل الضالين والمعتنين وتوسطهما وقصرهما ، وإذا وصل فثلاثة للتعين . والمبكى اثنا عشر وجهاً كقالون إذا ضم ويندرج معه إلا أنك تعطفه بالصلة فى فيه فى جميع الوجوه والبصرى والشامى كورش ويندرجان معه مع ترك البسطة إلا أنك تعطف السوسى بالإدغام وعاصم وعلى كقالون إذا سكن وحزمة كورش إذا وصل ولا يندرج معه لأنه يضم هاء عليهم .

(سورة البقرة)

مدينة إجماعاً قيل إلا قوله تعالى « واتقوا يوماً ترجعون فيه إلى الله » الآية فإنها نزلت يوم النحر ببنى وهذا بناء على غير الصحيح وهو أن ما نزل بمكة بعد الهجرة يسمى مكياً والصحيح أن ما نزل قبل الهجرة مكى سواء نزل بمكة أو غيرها وما نزل بعدها مدنى سواء نزل

تعالى أو نبشكم بخير وأنزل وألقى، فأخبر أن المد بين الهمزتين في هذا النوع للشار إليهما باللام والحاء في قوله لبي حبيبه وهما هشام وأبو عمرو بخلاف عنهما وللشار إليه بالباء في قوله برا وهو قالون المد بلا خلاف فعين للباقيين القصر ومعنى لبي حبيبه برا وجاء، يعني أن القارئ للتصنيف بالبر لا أحب للدعاء فلباء وجاء ليفصل بين الهمزتين، والبر والبار بمعنى واحد وهو صدّ العاق المخالف وقوله وفي آل عمران رويوا لهشامهم كحفص أخبر أن هشاماً قرأ أقل أو نبشكم بالـ عمران كقراءة حفص، وقد علم أن مذهب حفص يحقق الهمزتين من غير مد بينهما لأن مراده بحفص حفص عاصم وتوله وفي الباقي أي وفي باقي الثلاثة وهو أنزل عليه في صـ وألقى بالـ كقالون أي قرأهما هشام كقالون وقد علم أن مذهب قالون المد بين الهمزتين مع تسهيل الثانية منهما، وقوله واعتلا أي على هذا الوجه الثالث يعني التفصيل.

[توضيح] اعلم أن الرواة اختلفوا عن هشام فمنهم من نقل عنه المد في المواضع الثلاثة بغير خلاف مع تحقيق الهمزتين ومنهم من نقل عنه في المواضع الثلاثة ترك المد بغير خلاف مع تحقيق الهمزتين وهذا الوجه من الزيادات فاتفق الناقلان على تحقيق الهمزتين لكن ما وقع عنهما الخلاف إلا في المد وأما الناقل الثالث الذي ذكره الناظم في البيت الثاني فإنه نقل عن هشام التفصيل في المواضع الثلاثة كما تقدم فحصل لهشام في آل عمران قراءتان تحقيق الهمزتين مع المد وتركه وله في صـ والقمر ثلاث قراءات تحقيق الهمزتين مع المد وتركه أيضاً من الناقلين الأولين وتحقيق الأولى وتسهيل الثانية والمد بينهما من هذا الناقل الثالث للفصل. وأما باقي القراء فهم في اللواضع الثلاثة على مراتب منهم من حقق الأولى وسهل الثانية ومد بينهما قولاً واحداً وهو قالون ومنهم من حقق الأولى وسهل الثانية من غير مد بينهما قولاً واحداً وهما ورش وابن كثير ومنهم من حقق الأولى وسهل الثانية وله المد بينهما وتركه وهو أبو عمرو غير أن المد له في المواضع الثلاثة من الزيادات، ومنهم من له تحقيق الهمزتين من غير مد بينهما وهو الكوفيون وابن ذكوان.

باب الهمزتين من كلمتين

أي هذا باب حكم الهمزتين المجتمعين في كلمتين وهما على ضربين متفتحتين ومختفتين فأما المتفتحتان فلي ثلاثة أنواع مفتوحتين ومكسورتين ومضمومتين وأما المختفتان فلي خمسة أضرب كما سيأتي وقدم رحمه الله الكلام على المتفتحتين فقال :

وَأَسْقَطَ الْأُولَى فِي اتِّفَاقِهِمَا مَعًا إِذَا كَلَّمْتَا مِنْ كِلِمَتَيْنِ قَفَى الْعَلَا
وَأَسْقَطَ أَي حَذَفَ الْأُولَى أَي الْهَمْزَةُ الْأُولَى وَلَا يَنْزِلُ الْبَيْتُ إِلَّا بِالنَّقْلِ، وَقَوْلُهُ فِي اتِّفَاقِهِمَا أَي
فِي الْحَرَكَةِ مِثْلَ كَوْنِهِمَا مَفْتُوحَتَيْنِ أَوْ مَكْسُورَتَيْنِ أَوْ مَضْمُومَتَيْنِ وَقَوْلُهُ مَعًا شَرَطُ أَنْ تَكُونَ الْأُولَى

ثم قال وعلى هذا الوجه نص أبو طاهر بن سوار والهندي وأبو علي البغدادي وابن الفصاح الصقلي والحافظ أبو العلا وسبط الخياط وأبو العباس الهذلي وابن سفيان وأبو العز في كفايته ومكي في تبصرته وأبو القاسم الشاطبي وغيرهم وهو معنى قول صاحب التيسير والتذكرة وغيرهما بقاء مخلفة الكسر وذهب آخرون منهم إلى أنها تجعل ياء خالصة نص على ذلك ابن شريح في كافيته وأبو العز في إرشاده وسائر الواسطيين وبه قرأت من طريقهم وإليه أشار مكي والداني في جامعهم والحافظ أبو العلا والشاطبي وغيرهم أنه مذهب النحاة ثم قال ولكل وجه في العربية سائق قبوله اهـ ملخصاً . قال الناظم :

حكم ما في الهمزتين من كلمتين

بالمدينة أو مكة أو غيرها
من الأسفار. وآيها مائتان
وثمانون وسبع بصرى
وستـ كوفي وفي قول مكي
وخمس في الباقي ومكي
في القول الآخر، جلاتها
اثنان وثمانون ومائتان
(المـ) مده لازم والوقف
عليه تام على الأصح وفاصلة
عند الكوفي (فيه) قرأ
الـكي بوصل الهاء ياء
لفظية على الأصل والباقيون
بكسر الهاء من غير صلة
تخفيفاً وهكذا كل ما شابهه
هذا إذا كان الساكن قبل
الهاء ياء فإن كان غير ياء
نحو «منه واجتبه وخذوه»
فالـكي يضمها ويصلها
بواو والباقيون يضمونها
من غير صلة هذا هو
الأصل المطرد لكلامهم ومن
خرج عنه نبيه في موضعه
إن شاء الله تعالى (هدى
للتفتين) إذا التقت النون
الساكنة أو التنوين مع
اللام أو الراء نحو «فإن لم
تفعلا من ربهم ثمرة وزقا»
فان النون والتنوين
يدغمان في اللام والراء
إدغاماً محضاً من غير غنة
هذا الذي عليه علماء جميع
الأصناف في هذه الأعصار
ولم يذكر الغاربة قاطبة
وكثير من غيرهم سواء
وبه قرأنا وبه نأخذ وسواء

على الثانية لأن معا تدل على ذلك ، وقوله إذا كانتا أى إذا حصلتا من كلمتين أى حذف أبو عمرو بن العلاء الهمزة الأولى من همزتي القطع المتفتحتين في الحركة إذا تلاصقتا بأن تكون الهمزة الأولى في آخر كلمة والهمزة الثانية في أول كلمة أخرى وليس بينهما حاجز فان وقع بينهما حاجز فاتفق القراء كلهم على تحقيقهما نحو «السواى أن كذبوا» فمن غير همزة السواى لأجل اجتماع الهمزتين فقد أخطأ وكذلك كل ما جاء من نحو هذا .

(تنبيه) اعلم أن أهل الأداء عبروا عن قراءة أبي عمرو بإسقاط الهمزة . فمنهم من يرى أن الساقطة هي الأولى كالناظم ومنهم من يجعل الساقطة هي الثانية ومن فوائد هذا الخلاف ما يظهر في نحو جاء أمرنا من حكم المد فان قيل الساقطة هي الأولى كان المد فيه من قبيل المنفصل وإن قيل هي الثانية كان المد فيه من قبيل المتصل لا غير . ثم ذكر الأمثلة فقال :

كجا أمرنا من السماء إن أولياء أولئك أنوع اتفاق تحملاً
كجا أمرنا مثال المفتوحين من السماء إن مثال المكسورين أولياء أولئك مثال المضمومتين وليس في القرآن غيرهما وقوله أنواع اتفاق أى هذه الأمثلة فيها أنواع المتفتحتين من كلمتين وتجملاً معناه تجمعاً أو تحسناً ولفظ بالأمثلة الثلاثة على قراءة أبي عمرو لأجل الوزن . واعلم أن الآتي في القرآن من المفتوحين تسعة وعشرون موضعاً وهي السفهاء أموالكم في النساء أوجاء أحد منكم في المائدة «جاء أحدكم الموت توفته في الأنعام تلقاء أصحاب النار فاذا جاء أجلكم في الأعراف فاذا جاء أمرنا نجينا هوداً وجاء أمرنا نجينا صالحاً قد جاء أمر ربك جاء أمرنا جعلنا جاء أمرنا نجينا شعيباً لما جاء أمر ربك» سبعة في هود جاء أمر ربك إذا جاء أجلكم في يونس فلما جاء آل لوط وجاء أهل المدينة في الحجر فاذا جاء أجلكم في النحل ألقوا أن تقع في الحبحر جاء أمرنا وفار إذا جاء أحدكم الموت قال رب في المؤمنين إلا من شاء أن يتخذ في الفرقان إن شاء أو يتوب عليهم في الأحزاب فاذا جاء أجلكم في فاطر فاذا جاء أمر الله في غافر فقد جاء أشراطها في القتال إذا جاء أجلكم في المنافقون جاء آل فرعون في القمر جاء أمر الله وغركم بالله في الحديد شاء أنشره في عبس . ومن المكسورين خمسة عشر موضعاً عند الجماعة وسبعة عشر عند ورش وزيادة وهبت نفسها للنبي إن ولا تدخلوا بيوت النبي إلا .

وأسقط الأولى في اتفاقهما معا وقيل آخرها يروى في الاتفاق مع العلاء

أشار رحمه الله تعالى بهذا البيت إلى أن أبا عمرو البصري اختلف عنه في تعيين إحدى الهمزتين التي أسقطها من الهمزتين المتفتحتين في الشكل من كلمتين نحو «جاء أجلكم وهولاً إن ، وأولياء أولئك» فذهب جماعة إلى أن الساقطة هي الثانية ، وذهب جل أهل الأداء إلى أنها الأولى وقطع به غير واحد وتظهر فائدة هذا الخلاف في المد قبل فمن قال بإسقاط الأولى كان المد عنده من قبيل المنفصل ومن قال بإسقاط الثانية كان المد عنده من قبيل المتصل وعلى ذلك فاذا قرئ لأبي عمرو ومن واقفه نحو «وإن كنتم مرضى أو على سفر أوجأ أحد» بحذف إحدى الهمزتين جائز ثلاثة أوجه : قصر مرضى أو مع قصر جاء ومده ثم مدها دون مد مرضى أو مع قصر جاء لأنه إن قدر حذف الأولى من جاء إن كان من قبيل المنفصل فيقصران ويعدان معا وإن قدر حذف الثانية كان من قبيل المتصل فلا وجه حينئذ لقصره مع مد مرضى أو ، وكذا إذا قرئ لأبي عمرو نحو «هولاً إن ، وأولياء أولئك» وسيأتي لذلك مزيد بيان إن شاء الله تعالى . قال الناظم :

والأخرى كمد عند ورش وقبل وقد قيل محض المد عنها تبدل

كان السكون أصلياً كما مثلنا أو عارضاً للإدغام نحو «نؤمن لك وتأذن ربك» في رواية السوسى والإدغام مع بقاء الغنة وإن كان صحيحاً ثابتاً نضاً وأداء عند كثير من أهل الأداء فهو من طرق النشر لا من طرق كتابنا وينبغي تعميده في الكلام كما قاله الداني وغيره بما إذا كانت النون موجودة رسماً نحو «أن لا أقول» بالأعراف «وأن لا يدخلها» بنون «وأن لم يكن ربك فإن لم يستجيبوا» بالقصص وأما ما لم يرسم فيه النون نحو «فالم يستجيبوا» لسمهم وود أن يجعل لسمهم بالكسف فانه إدغام بلا غنة للجميع لما يلزم عليه من مخالفة الرسم إذ فيه إثبات نون ليست في المصحف (يؤمنون) يبدل ورش همزة واوا لأنها فاء الفعل وقاعدته أن يبدل كل همزة وقعت فاء من الكلمة نحو «يألمون» ويأخذ ويؤمن ولقاءنا ائت والمؤثفات والسوسى مطلقاً وحمزة إن رقت (الصلاة) فخم ورش كل لام مفتوحة مخففة أو مشددة متوسطة أو متفرقة إذا أشرت مع تأخرها الصاد

وسنة عشر عند حمزة لزيادة من الشهاء أن تزل وهي بأسماء هؤلاء إن كنتم من النساء إلا ما قد سلف من النساء إلا ما ملكت، ومن وراء إسحق، لأمانة بالسوء إلا، ما أنزل هؤلاء إلا، على البقاء إن من السماء إن كنت من السماء إلى الأرض ولا أبناء إخوانهن من النساء إن اتقيت من السماء إن هؤلاء إياكم، هؤلاء الإصحية واحدة، وهو الذي في السماء إله، وقد ذكرت هذه المواضع لئلا تنس على المبتدى بهز الوصل نحو فمن شاء أخذ، فالهمزة في شاء همزة قطع وألف الجذ ألف وصل أسقط في الدرج ومثله «الماء اهتزت» فالهمزة في الماء همزة قطع وألف اهتزت ألف وصل والألف التي تصحب لام التعريف نحو جاء الحق فالهمزة في جاء همزة قطع وألف الحق ألف وصل.

وَقَالُونَ وَالْبَرْزَى فِي الْفَتْحِ وَأَقْفًا وَفِي غَيْرِهِ كَالْيَاءِ وَكَالْوَاوِ سَهْلًا
وَبِالسُّوءِ إِلَّا أَبْدَلَا ثُمَّ ادَّغَمَا وَفِيهِ خِلَافٌ عَنْهُمَا لَيْسَ مُقْفَلًا

أخبر رحمه الله أن قالون والبرزى واقفا أبا عمرو في إسقاط الهمزة الأولى من المفتوحين ثم قال وفي غيره أي في غير الفتح أي الذي في غير الفتح وهو الكسر والضم يعني أن قالون والبرزى سهلا الهمزة الأولى من المتفتحين بالكسر فجعلها كالياء أي بين الهمزة والياء وسهلا الهمزة الأولى من المتفتحين بالضم فجعلها كالواو أي بين الهمزة والواو وقد تقدم أنه «أولياء أولئك» لا غير وقوله وبالسوء إلا أبدا ثم ادغما أخبر أن قالون والبرزى أبدا الهمزة الأولى من «السوء إلا ما رحم ربي» واوا ثم ادغما الواو الساكنة التي قبلها فيها فصارت واوا واحدة مشددة مكسورة بعدها همزة محقة وهي همزة لا وقوله وفيه خلاف عنهما أي وفي تخفيف همزة السوء إلا خلاف عن قالون والبرزى يعني أن فيه ما ذكر من الإبدال والإدغام ووجه آخر وهو تسهيل الأولى بين الهمزة والياء وتحقيق الثانية على أصلها في المكسورين، وقوله ليس مغفلا أي ليس مقلقا ولا مشكلا لكون صاحب التيسير ما ذكره وذكر البذل والإدغام فالتسهيل من الزيادات. ثم انتقل إلى الهمزة الثانية فقال :

وَالْأُخْرَى كَمَدَ عِنْدَ وَرَشٍ وَقُنْبِيلٍ وَقَدْ قِيلَ مَخْضُ الْمَدِّ عَنْهَا تَبْدَلًا
مَذْهَبُ أَبِي عَمْرٍو وَقَالُونَ وَالْبَرْزَى كَانَ مُتَعَلِّقًا بِالْهِمَزَةِ الْأُولَى وَمَذْهَبُ وَرَشٍ وَقِيلَ مُتَعَلِّقٌ

ومد إذا كان السكون بعده وإن طرأ التحريك فاقصر وطولا

قوله والأخرى أي الهمزة الأخيرة، يعني أن ورشا وقبلا أوقعا التغير في الهمزة الأخيرة من الهمزتين المتفتحتين في الأنواع الثلاثة وعنهما في تغييرها وجهان فروى عنهما أنهما جعلتا الثانية من المفتوحين بين الهمزة والألف والثانية من المكسورين بين الهمزة والياء الساكنة والثانية من المضمومتين بين الهمزة والواو الساكنة وإلى ذلك أشار بقوله كمد لأنها تصير في اللفظ كذلك وهذا هو المذكور في التيسير فقط وروى عنهما أنهما جعلتا الثانية من المفتوحين ألفا والثانية من المكسورين ياء ساكنة والثانية من المضمومتين واوا ساكنة وهذا من الزيادات وإليه أشار بقوله : وقد قيل مخض للدهن عنها تبديلا، وهذا الوجه يسمى وجه البذل والوجه الأول وهو الذي في التيسير يسمى وجه التسهيل وهو القياس. وقوله، ومد إذا كان السكون بعده الخ. أشار به إلى أن ما بعد الهمزة إن كان ساكنا غير حرف مد كما في جاء أمرنا من النساء إلا فعلى البذل يتعين فيه المد الطويل وإذا تحرك ذلك الساكن بحركة عارضة كما في قوله تعالى البقاء إن اردن على قراءة ورش وكما في قوله تعالى من النساء إن اتقيت في الأحزاب جاز فيه وجهان القصر اعتدادا

أولطاء المهملتين أو الظاء المعجمة في كلمة ففتح الحروف الثلاثة أو سكنت ورقق الباقون على الأصل (ينفقون) الفاء من خمسة عشر التي تخفى عندها النون الساكنة والتنوين جمعها أوائل كلات هذا البيت :

(تلاثم جادود كازادسل شذا صفا ضاع طل ظل فتى قام كلاما)

والإخفاء حال بين الإظهار والإدغام قال الداني وذلك أن النون والتنوين لم يقربا من هذه الحرف كقربهما من حروف الإدغام فيجب إدغامهما فبين من أجل القرب ولم يبعدها منهن كبعدها من حروف الإظهار فيجب إظهارها عندهن من أجل البعد فلما عدم القرب الموجب للإدغام والبعد الموجب للإظهار خفيا عندهن فصارا لمدغمين ولا مظهرين إلا أن إخفاءهما على قدر قربهما منهن وبعدهما عنهن فما قربا منه كانا عنده أخفى مما بعدا عنه والفرق عند القراء والنحويين بين الخفي والمدغم أن الخفي مخفف والمدغم مثقل اه وخرجها معهن من الخيشوم فقط ولا حظ لهما معهن في الهم

بالهمزة الثانية وهي الرادة بقوله والأخرى أى الهمزة الأخيرة ، يعنى أن ورشا وقبلها أوقعا التغير في الهمزة الأخيرة من المتفتحتين في الأنواع الثلاثة ، وعنهما في تغييرها وجهان فروى عنهما أنها جعلتا الثانية من المفتوحتين بين الهمزة والألف والثانية من المكسوريتين بين الهمزة والياء الساكنة والثانية من المضمومتين بين الهمزة والواو الساكنة وإلى ذلك أشار بقوله كد لأنها تصير في اللفظ كذلك وهذا هو المذكور في التيسير فقط وروى عنهما أنها جعلتا الثانية من المفتوحتين ألفا والثانية من المكسوريتين ياء ساكنة والثانية من المضمومتين واوا ساكنة وهذا من الزيادات وإليه أشار بقوله: وقد قيل محض للد عنها تبديلا . وهذا الوجه يسمى البدل والوجه الأول هو الذى فى التيسير يسمى التسهيل وهو القياس .

﴿ تنبيه ﴾ إن كان ما بعد الهمزة الثانية متحركا فلا إشكال وإن كان ساكنا غير حرف مد فعلى البدل يزداد المد الحزج نحو « جاء أمرنا ومن النساء إلا » وإن كان حرف مد نحو جآل فعلى التسهيل تجزى وجوه ورش رحمه الله فى الألف الثانية فيقرأه « جاء آل لوط » بألف طويلة وبعدها محققة بعدها مسهلة وبعدها ألف مقصورة ومتوسطة ومطولة ولقنبل ألف ممكنة بعدها محققة بعدها مسهلة بعدها ألف مقصورة وعلى البدل لورش ألف مطولة بعدها محققة بعدها ألف مقصورة ومتوسطة ومطولة ولقنبل ألف ممكنة بعدها محققة بعدها ألف مقصورة . ثم أفرد ورشا بوجه فقال :

وفى هؤلا إن والبيغا إن لورثيم يياء خفيف الكسر بعضهم تلاء
أخبر أن بعض أهل الأداء روي أن ورشا قرأ بالقرة هؤلاء إن كنتم صادقين وفى النور « على البقاء إن أردن تحصنا » بوجه ثالث بإبدال الهمزة الثانية ياء خفيفة الكسر أى مختلصة الكسر وهذا الوجه مختص بورش فى هذين الموضعين لا غير وله ولقنبل الوجهان السابقان فى هذين الموضعين وغيرهما .

[توضيح] قد تقدم أن أبا عمرو حذف الأول فى الأنواع الثلاثة وقالون والبنى حذفوا أولى المفتوحتين وسهلا أولى المضمومتين والمكسوريتين وزاد أوجه البدل فى بالسوء إلا ما وورش وقبل بهيل الأخرى وإبدالها مدا فى الأنواع الثلاثة ، وزاد ورش إبدالها ياء مختلصة فى « هؤلاء إن » والبقاء إن « والباقون بتحقيق الهمزتين فى الأنواع الثلاثة . ثم ذكر حكما يتعلق بتغير الهمز فقال :

بالحركة العارضة والمد إن لم يعتد بها . قال فى النشر إذا قرئ لورش بإبدال الهمزة الثانية من المتفتحتين من كلتين حرف مد وحرك ما بعد الحرف البدل بحركة عارضة وصلا إما لالتقاء الساكنين نحو لسان كأحد من النساء إن اتقيتا أو بإلقاء الحركة نحو على البقاء إن أردن والبنى إن أراد جاز القصر إن اعتد بحركة الثانى فيصير مثل فى السماء إله وجاز المد إن لم يعتد بها فيصير مثل هؤلا إن كنتم اه . قال الناظم :

وجاء آل أبدلن عند ورثهم بقصر ومد فيه قل ولقنبل

أشار رحمه الله بهذا البيت إلى أن الهمزة الأخرى المذكورة فى البيتين السابقين إن كان بعدها حرف مد وذلك فى جآل لوط وجآل فرعون فعلى وجه البدل لورش وقبل يجوز لهما وجهان وهما المد والقصر لا غير وأما على وجه التسهيل فقها لورش ثلاثة البدل ولقنبل القصر فقط فله ثلاثة أوجه ولورش خمسة وهذا هو التحقيق لهما . قال الناظم :

وإن حرف مد قبل همز مغير يحجز قصره والمد مازال أعدلا

(وإن)

لأنه لا عمل للسان فيهما حينئذ (بما أنزل) مده منفصل لأن شرطه فى كلمة وسببه فى كلمة أخرى قصره قالون والدورى بخلاف عنهما والمكى والسوسى من غير خلاف ومده الباكون ، وهم فى مده متفاوتون على حسب مذاهبهم تحقيقا وترتيلا وحدوا ، فأطولهم ورش وحزوة وقد بثلاث ألفات ثم عاصم بألفين ونصف ثم الشامى وعلى بألفين ثم قالون والدورى بألف ونصف والمكى والسوسى فى اللد المتصل كذلك تقريرا فى الشكل والمحقق الزيادة ولا يحكم ذلك ولا يتبين إلا بالمشاهدة هذا الذى ذكره الدانى فى تيسيره ومكى فى تبصرته وابن شريح فى كافيته وابن سفيان فى هاديه والمسدوى فى هدايته وأكثر المغاربة وبعض المشارقة وبعضهم لم يذكر سوى مرتبتين طولى لورش وحزوة ووسطى للباكين ويجزى ذلك فى المتصل والمنفصل وهو الذى كان الشاطبى رحمه الله تعالى يأخذ به ولقد لم يذكر فى قصيدته بين الضربين تفاوتا ولا نية عليه وهو الذى ينبغي

يؤخذ به للأمن معه من
التخليط وعدم الضبط
وهو الذي أقرأ وأقروا
به غالبا ولا ينبغي على سواء
ولا يعكر علينا قوله
الجعبري بعد أن نقل عن
السخاوي أن الشاطبي كان

يرى ما قدمنا عنه ويعلم
عدوله عن المراتب الأربع
بأنها لا تتحقق ولا يمكن
الإتيان بها كل مرة على
قدر السابقة. قالت فان حمل
هذا على أنه كان يقرأ به
فهو خلاف، التيسير وسائر
النقطة ولعله استأثر بنقله
وقوله إن المراتب لا تتحقق
فمرتباته أيضا كذلك اهـ .

أما قوله فهو خلاف التيسير
فسلم لكن لا يلزم من
مخالفة التيسير لما هو
أقوى منه محذور، وقوله
وسائر النقطة الخ عجيب
منه فقد عزاه المحقق لجماعة
ونصه وهو الذي استقر

عليه رأى المحققين من
أئمتنا قديما وحديثا وهو
الذي اعتمد عليه الإمام
أبو بكر بن مجاهد
وأبو القاسم الطرسوسي
وصاحبه أبو الطاهر بن خلف
وبه كان يأخذ الأستاذ
أبو الجود غياث بن فارس
وهو اختيار الأستاذ المحقق
أبي عبد الله بن القصاص
الدمشقي وقال هو الذي

وإن حُرِفَ مَدٌّ قَبْلَ هَمْزٍ مَغْتَبَرٍ يَجُزُّ قَصْرُهُ وَالْمَدُّ مَا زَالَ أَعْدَلَا
ذكر رحمه الله في هذا البيت قاعدة كلية لكل القراء فأخبر أن حرف المد إذا وقع قبل همز
مغير قد غير بالتسهيل أو الحذف ففيه وجهان أحدهما القصر والثاني المد ورجحه بقوله والمد ما زال
أعدلا أي أرجح من القصر؛ فمثال ما جاء قبل المسهل من ذلك من السماء إن أولياء أولئك في قراءة
قالون والبرزى وإسرائيل والملائكة في وقف حمزة وهشام وها أتم في قراءة أبي عمرو ومواقفه على
رأى الناظم، ومثال ما جاء قبل المحذوف منه جاء أمرنا في قراءة البرزى والسوسي وفي قراءه قالون
والدوري عند من أخذ لهما بالقصر في المنفصل.

(توضيح) إذا سهلت الأولى من نحو هؤلاء إن فلقالون والبرزى وجهان القصر والمد، والحمزة
في نحو إسرائيل والملائكة وجاءهم الوجهان القصر والمد مع التسهيل وإذا حذف نحو جاء أجلمهم
فالوجهان لأبي عمرو وقالون والبرزى. واعلم، أن هذا عام في كل حرف مد قبل همز مغير فيندرج
فيه ألف الفصل بين الهمزتين لأنها حرف مد قبل همز مغير عند من يغير الهمزة الثانية. وحكى
أن ابن الحاجب المالكي رحمه الله وقع بينه وبين السخاوي خلاف في ألف الفصل فكان ابن الحاجب
يقول بالمد من غير نقل ثم عادوا واطلعا على النقل فيها فوجدا فيها خلافا. ثم انتقل إلى المختلفتين فقال:
وَتَسْهِيلُ الْأُخْرَى فِي اخْتِلَافِهِمَا سَمًا تَقِيءُ إِلَى مَعَ جَاءَ أُمَّةٌ أَنْزَلَا
أخبر رحمه الله أن المشار إليهم بقوله مما وهم نافع وابن كثير وأبو عمرو يسهلون الهمزة الأخيرة
من الهمزتين في الكلمتين إذا اختلفتا في الحركة وأراد بالتسهيل مطلق التغيير على ملساقي. واعلم
أن الهمزة الأولى محققة لكل القراء والثانية مختلف فيها وإذا تعين لنافع وابن كثير وأبي عمرو
فيها التغيير تعين لغيرهم التحقيق واختلافهما على خمسة أنواع والقسمه العقلية تقتضي ستة إلا أن
النوع السادس لم يوجد في القرآن فلذلك لم يذكره أما الخمسة الموجودة في القرآن فهي أن تكون
الأولى مفتوحة والثانية مكسورة أو مضمومة وأن تكون الثانية مفتوحة والأولى مضمومة أو
مكسورة فهذه أربعة أنواع وسأني النوع الخامس في قوله يشاء إلى كالياء أقيس معدلا. والنوع السادس
الساقط من القرآن هي أن تكون الأولى مكسورة والثانية مضمومة نحو على الماء أم فذكر في هذا

إذا أثر الهمز المغير قد بقي ومع حذفه فالقصر كان مفضلا

وفي هؤلاء إن مدها مع قصر ما تلاه له امنع مسقطا لا مسهلا

ذكر رحمه الله تعالى في هذه الآيات قاعدة مهمة تنفع لجميع القراء فأخبر أن حرف المد إذا
وقع قبل همز مغير قد غير بالتسهيل أو الحذف ففيه وجهان أحدهما القصر والثاني المد ورجحه
بقوله والمد ما زال أعدلا ثم أشار إلى أن محل أرجحيته من القصر إذا كان أثر الهمز المغير باقيا وذلك
في حال التسهيل أما في حال الإسقاط فالأفضل القصر لعدم وجود أثره وهذه دقيقة عظيمة قل من
يتنبه لها وقوله وفي هؤلاء إن مدها الخ البيت يعني إذا قرئ لأبي عمرو نحو هؤلاء إن بحذف
إحدى الهمزتين جاز له ثلاثة أوجه قصرها مع مد أولاء وقصره ثم مدها دون مدها مع قصر
أولاء؛ لأنه إن قدر حذف الأولى من أولاء إن كان من قبيل المنفصل فيقصران ويمدان معا، وإن
قدر حذف الثانية كان من قبيل المتصل فلا وجه حينئذ لقصره مع مدها أو قصرها، وإذا قرأته
لقالون والبرزى بتسهيل الأولى فالأربعة الأوجه المذكورة جائزة بناء على الاعتداد بالعارض وعدمه
(١) (قوله واعلم الخ) ينبغي تركه.

البيت النوعين الأولين من الخمسة بقوله تقيء إلى مثال الهمزة المكسورة بعد المفتوحة نحو « تقيء » إلى أمر الله، شهداء إذ حضر، والبغضاء إلى يوم القيامة» والنوع الثاني مفتوحة بعدها مضمومة وهو « جاء أمة رسولها » قد أفلح وليس في القرآن من هذا النوع غيره ومعنى أنزل أى أنزل ذلك ولا يتزن البيت إلا بنقل حركة الهمزة إلى الساكن في قوله وتسهيل الأخرى وفي قوله أمة أنزلا

نشأه أصبنا والسماء أو اثنتنا فتتوعان قل كالبا وكالواو سهلا

وهذان نوعان على العكس مما تقدم وهما مضمومة بعدها مفتوحة نحو قوله تعالى «نشأ أصبناهم يذنبونهم، سوء أعمالهم، ويأسماء ألقى» ومكسورة بعدها مفتوحة نحو قوله «من السماء أو اثنتا بعذاب أليم، من خطبة النساء، أو هؤلاء أهدي» ثم بين ذكر كيفية التسهيل في النوعين الأولين فقال فتتوعان قل كالبا وكالواو يعنى أن الهمزة الثانية المكسورة من قوله تقيء إلى ونحوه تسهل كالبا أى بين الهمزة والياء وأن الهمزة المضمومة من « جاء أمة » تسهل كالواو أى بين الهمزة والواو . ثم ذكر حكم النوعين الآخرين فقال :

وتتوعان مينا أبدلا منها وقيل يشاء إلى كالبا أقيس معدلا

يعنى ونوعان من الأنواع الأربعة أبدلا أى أبدل الواو والياء منها أى من همزتهما يعنى أن الهمزة الثانية المفتوحة في «نشأ أصبناهم» ونحوه أبدلت واوا وأن الهمزة الثانية المفتوحة «في السماء أو اثنتا» ونحوه أبدلت ياء. ولما انقضى كلامه في حكم الأنواع الأربعة شرع في ذكر النوع الخامس فقال وقيل يشاء إلى وهو ما وقع فيه همزة مضمومة بعدها مكسورة نحو قوله تعالى « يهدى من يشاء إلى صراط مستقيم ، والشهداء إذا مادعوا، يأبها الملا إني » وقوله كالبا أقيس معدلا يعنى أن الهمزة الثانية المكسورة في يشاء إلى ونحوه تسهل كالبا أى بين الهمزة والياء وهو القياس في تسهيلها ونبه على ذلك بقوله أقيس معدلا : أى أقيس عدولا ؛ يعنى أن عدوله إلى التسهيل بين الهمزة والياء أقيس من عدوله إلى البدل ومن عدوله إلى التسهيل بين الهمزة والواو . ثم ذكر مذاهب القراء فقال :

وعن أكثر القراء تبدل واؤها وكل يهمز الكل تبدلا مفصلا

أخبر رحمه الله أن أكثر القراء أبدلوا من الهمزة الثانية واوا في يشاء إلى ونحوه ومن القراء من يجعلها بين الهمزة والواو فحصل في تخفيف الهمزة الثانية المكسورة بعد المضمومة ثلاثة أوجه التسهيل بين الهمزة والياء وإبدالها واوا والثالث تسهيلها بين الهمزة والواو ولم يذكر هذا الوجه في التيسير وهو مذهب القليل من القراء وقد تم الكلام في الهمزتين المختلفتين فلم نلنا نافع وابن كثير وأبو عمرو

في أولاء سواء مد الأول أو قصر إلا أن مد هاء مع قصر أولاء يضعف كما في النشر لأن سبب الاتصال ولوتغير أقوى من سبب الانفصال لإجماع من قصر المنفصل على جواز مد المتصل المتغير دون العكس فقالون والبنى يسهلان في هذا المثال ويجوز أن فيه القصر ومعلوم أن البنى لا يرى إلا القصر في المنفصل وقالون يحيز في الوجهين وأبو عمرو يسهل اللاء ويجيز فيه القصر فمن ثم ضعف هذا الوجه عند ابن الجزرى ولا يقدح هذا في جواز الأخذ به بعد ثبوته كما قد يتوهم وإلا لامتنع القصر في اللاء لورش وفي نحوه وقفا لحزة من باب أولى لأنهما لا يريان في المنفصل إلا الإشباع

ينبغي أن يأخذ به ولا يكاد يتحقق غيره . قلت وهو الذى أميل إليه وأخذ به غالبا وأقول عليه اه وقال قبله بورقات : فأما ابن مجاهد والطرسوسى وأبو الطاهر بن خلف وكثير من العراقيين كأبى طاهر ابن سوار وأبى الحسن ابن فارس وابن خيرون وغيرهم فلم يذكره فيه من سوى القصر غير مرتبتين طولى ووسطى اه فكيف يسوغ بعد هذه القول للجعبرى أن يقول إنه خالف سائر النقلة الخ وقوله فمرتبتاه كذلك غير مسلم بل الذى نقول به إن الفرق بين المرتبتين محقق ظاهر يدركه الجاهل والعالم والنبي والعامل بخلاف المراتب الأربع فليس بينها كبير فرق فربما تنبه على القارئ فضلا عن السامع يشهد لهذا ما قاله المحقق والإشباع والتوسط يستوى في معرفة ذلك أكثر الناس ويشترك في ضبطه غالبهم وتحكم المشاهدة حقيقته ويبين الأداء كقيته ولا تسكاد تخفى معرفته على أحد انتهى . والكلام في مراتب المد وفي أقسامه طويل لا يليق

من التغير على اختلاف أنواعه . وعلم أن للباقيين وهم الكوفيون وابن عامر التحقيق في الأنواع الخمسة وقوله: وكل همز الكلي يبدأ مفصلاً. أي كل من سهل الهمزة الثانية من التفتحين أو المختلفتين إنما ذلك في حال وصلها بالكلمة قبلها . فأما إذا وقف على الكلمة الأولى فقد انفصلت الهمزتان فإذا ابتداءً بالثانية حققها . ومعنى مفصلاً مبيناً لما هو أصلها من الهمز .

والإبدال "مُخَصَّصٌ" والمُسَهَّلُ بين ما هو الهمزُ والحرف الذي منه "أشكلاً" بين رحمه الله بهذا البيت حقيقة الإبدال والتسهيل فأخبر أن الإبدال محض أي تبدل الهمزة حرف مد محض ليس يبقى منه شائبة من لفظ الهمز فتكون ألفاً أو واواً أو ياء ساكنين أو متحركين والتسهيل أن تجعل بين الهمزة والحرف الذي تولدت منه حركة الهمزة فتسهل الهمزة المفتوحة بين الهمزة والألف والضمومة بين الهمزة والواو والكسورة بين الهمزة والياء هذا معنى قوله منه أشكلاً . قال الجوهري: شكلت الكتاب أي قيدته بالإعراب . وأشكلته أزلت إشكاله .

﴿ باب الهمز المفرد ﴾

يعني بالمفرد الذي لم يجتمع مع همز آخر بخلاف الباين المتقدمين فقال :

إذا سَكَنْتَ فاءَ من الفعلِ هَمْزَةً " فَوَرَّشْ " يَرْيُهَا حَرْفَ مَدٍّ مُبْدَلًا

أخبر أن الهمزة إذا سكنت وكانت فاء من الفعل فإن ورشاً يبدلها حرف مد ولين ولا يبدلها إلا بهذين الشرطين أحدهما كونها ساكنة والثاني كونها فاء الكلمة فيبدلها على قاعدة الإبدال فيا سكن من الهمز فانه يبدل بعد الفتحة ألفاً وبعد الكسرة ياء وبعد الضمة واواً وفاء الفعل عبارة عما يقابل الفاء بما جعل معياراً لمعرفة الأصلي والزائد من لفظ الفعل وتعرف الهمزة التي هي فاء الفعل بثلاثة أشياء . أحدها أن يقال كل ما كان وقوعه بعد همزة وصل فهو فاء الفعل نحو ائت وأمر واتممن واتمروا ألا ترى أن أوزانها افعِلْ وافتعل وافتعلوا . والثاني أن يقال كل ما كان ساكناً بعد ميم في اسم الفاعل أو المفعول فهو فاء الفعل نحو المؤمنون والمؤمنين ومأمون ومأكول ألا ترى أن أوزانها المفعول والمفعلين ومفعول . الثالث أن كل ما كان منه بعد حرف الضارعة فهو فاء الفعل نحو يؤمن وتؤمن وتؤمنون وتؤمنون وتؤمنون وتؤمنون وتؤمنون وتؤمنون وتؤمنون وتؤمنون المتبدى أن كل همزة ساكنة بعد همزة وصل أو تاء أو ياء أو نون أو واو أو واء أو ميم فإنها همزة فاء الفعل ثم استثنى فقال :

ولا مَنَعَ أيضاً قَصْرَ المَدِّ اللازم الذي هو أقوى المدود عند تغيير سببه نحو الم الله مع مد المنفصل مع أنه لم يقل به أحد في ذلك على أن اعتبار العارض يخرج من باب التصل إلى باب الطبيعي مطلقاً كما لا يخفى وبهذا تتجلى الشبهة فيبقى ما ورد على ما ورد وإطلاقه لوجهين في كل من التقريب والطية يشير إلى ذلك وذكر ابن غازي أنه قرأ في « هؤلاء إن كنتم صادقين » لقائلون بالأوجه الأربعة على شيخه أبي عبد الله الصغير قوله في البيت مسقطاً لاسمها أولى من قول شيخه في بعض نسخ فتح الكرم أو سهلاً فتأمل اه من الروض ببعض تصرف قال الناظم .

حكم ما في الهمز المفرد

وبارئك فاهمز فقط عند صالح فقد عرض التسكين للحق فأقبلا

بنا ذكره هنا وقد ذكرنا زبدته في كتابنا المسمى [تنبيه العالين وإرشاد الجاهلين] عما يقع لهم من الخطأ حال تلاوتهم لكتاب الله اللين فانظروا

(وبالأخرة) قرأ ورش بنقل حركة الهمزة إلى الساكن قبلها وهي لغة لبعض العرب واختص به ورش وسواء كان الساكن صحيحاً نحو « من آمن » أو توتيناً نحو « جاد إرم » أو لام تعريف كهذا بشرط أن يكون آخر كلمة وأن يكون غير حرف مد وأن يكون الهمز أول الكلمة الثانية فإن كان الساكن حرف مد نحو « وفي أنفسكم » فلا نقل فيه بل فيه المد نحو « بما أنزل » وقرأ أيضاً بالقصر والتوسط والطويل ولا يضرنا تغير الهمز بالنقل كما في الإيمان والأولى ومن آمن وابني آدم وألقوا آباءهم وقل إني وربي وقد أوتيت وشبه ذلك لأنه عارض والمعتبر الأصل وجري عملنا على تقديم القصر لأنه أقوىها وبه قرأنا على شيخنا رحمه الله وغيره وقرأنا على شيخنا الشبرايملى بتقديم الطويل وقوله: وما بعد همز ثابت أو غير قصر، وقد يروى

سَوَى جَمْلَةٍ الْإِيوَاءِ وَالْوَاوِ عَنْهُ إِنَّ تَفْتَحَ إِثْرَ الضَّمِّ نَحْوُ مُؤَجَّلًا
أَيِ اسْتَنْتَى وَرَشَ مِنَ الْهَمْزِ السَّاكِنِ الَّذِي هُوَ فَاءُ الْفِعْلِ جَمِيعَ مَوَاقِعَ مِنْ لَفْظِ الْإِيوَاءِ نَحْوُ
«تَوَوِي وَتَوَوِيهِ وَالْمَاوِي وَمَاوَاهُمْ وَمَاوَاكُم وَفَاوُوا إِلَى الْكَهْفِ» فَقَرَأَ بِالْهَمْزَةِ وَلَمْ يَبْدَلْهُ؛ ثُمَّ اسْتَأْنَفَ
كَلَامًا آخَرَ بِقَوْلِهِ وَالْوَاوِ عَنْهُ أَيْ عَنْ وَرَشَ إِنْ تَفْتَحَ يَعْنِي الْهَمْزَ الَّذِي هُوَ فَاءُ الْفِعْلِ أَثَرُ الضَّمِّ أَيْ
بَعْدَ الضَّمِّ نَحْوُ مُؤَجَّلًا، مِثَالُ مَا وَجَدَ فِيهِ ذَلِكَ يَعْنِي أَنَّ الْهَمْزَ الَّذِي وَجَدَ فِيهِ مَا ذَكَرَ مِنَ الشَّرْطِ الثَّلَاثَةِ
الْإِنْفِتَاحَ وَكَوْنَهُ فَاءَ الْكَلِمَةِ وَكَوْنَهُ بَعْدَ الضَّمِّ فَإِنْ وَرَشَ يَبْدَلُهُ وَآوَانَحْوُ يُوَاخِذُ يُوَلِّفُ وَيُوَخِّرُ
وَمُؤَذِّنُ وَمُؤَجَّلًا فَإِنْ لَمْ يَجْتَمِعْ فِيهِ الشَّرْطُ الثَّلَاثَةُ حَقَّقَهُ وَلَمْ يَبْدَلْهُ نَحْوُ «وَلَا يُوَوِّدُهُ، وَتَوَوَّزَهُمْ، وَفَأَصْبَحَ
فُوَادُ أُمِّ مُوسَى، وَظَلَمْتُكَ بِسُؤَالٍ، وَتَأَذَّنَ، وَمَا تَأَخَّرَ» أَلَا تَرَى أَنَّ الْمَثَالَيْنِ الْأَوَّلَيْنِ وَإِنْ كَانَتِ الْهَمْزَةُ
فِيهِمَا فَاءَ الْفِعْلِ فَانْتَهَا مَضْمُومَةٌ وَمَا قَبْلُهَا مَفْتُوحَةٌ وَأَنَّ الْمَثَالَيْنِ الثَّانِيَيْنِ وَإِنْ كَانَتِ الْهَمْزَةُ فِيهِمَا مَفْتُوحَةٌ
وَمَا قَبْلُهَا مَضْمُومٌ فَلَيْسَتْ بِفَاءِ الْفِعْلِ وَأَنَّ الْمَثَالَيْنِ الثَّانِيَيْنِ وَإِنْ كَانَتِ الْهَمْزَةُ فِيهِمَا فَاءَ الْفِعْلِ وَهِيَ
الْمَفْتُوحَةُ فَإِنْ مَاقَبَلَهَا غَيْرُ مَضْمُومٍ :

وَيُبْدِلُكَ السُّوسِيَّ كُلُّ مُسْكَنٍ مِّنَ الْهَمْزِ مَدًّا غَيْرَ تَجْزُومٍ أَهْمِلًا
أَخْبَرَ عَفَا اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ السُّوسِيَّ أَبْدَلَ لَهُ كُلَّ مُسْكَنٍ أَيْ كُلِّ هَمْزٍ سَاكِنَةٍ عَلَى قَاعِدَةِ الْإِبْدَالِ كَمَا
تَقْدُمُ سِوَاهُ كَانَتْ فَاءَ أَوْ عَيْنًا أَوْ لَامًا مِثَالُ الْفَاءِ نَحْوُ مَا تَقْدُمُ لُورَشَ وَمِثَالُ الْعَيْنِ نَحْوُ الْبَاسِ وَالرَّاسِ
وَبِشْرَ وَبَشْ وَمَا تَصْرَفُ مِنْ ذَلِكَ وَمِثَالُ اللَّامِ نَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَى «فَادَارَأْتُمْ، وَجِثَّتْ، وَشِثَّتْ، وَمَا تَصْرَفُ
مِنْ ذَلِكَ، وَقَوْلُهُ غَيْرُ مُجْزُومٍ أَهْمِلًا اسْتِثْنَاءً يَعْنِي أَنَّ السُّوسِيَّ يَبْدُلُ لَهُ الْهَمْزَ السَّاكِنَ إِلَّا الْمُجْزُومَ مِنْهُ
فَإِنَّ أَهْمَلَ مِنَ الْبَدْلِ بَقِيَ مُحَقَّقًا عَلَى أَصْلِهِ. ثُمَّ ذَكَرَ الْمُجْزُومَ مِنْهُ فَقَالَ :

تَسُوُّ وَتَشَأُ سِتَّ وَعَشْرَ يَشَأُ وَمَعَ يُهَيَّيْ وَنَتَسَأُهَا يُنَبِّئُ تَكْمَلًا

اعْلَمْ أَنَّ هَذَا الْمُسْتَنْتَى عَلَى خَمْسَةِ أَنْوَاعٍ : الْأَوَّلُ مَاسْكُونُهُ عِلَامَةُ لِلْجُزْمِ وَهُوَ جَمِيعُ الْمَذْكُورِ فِي هَذَا
الْبَيْتِ. وَالثَّانِي مَاسْكُونُهُ عِلَامَةُ لِلْبِنَاءِ. وَالثَّالِثُ مَا هَمْزُهُ أَخْفَ مِنْ إِبْدَالِهِ. وَالنَّوْعُ الرَّابِعُ مَا تَرَكَ
هَمْزُهُ يَلْبِسُهُ بِغَيْرِهِ. وَالْخَامِسُ مَا يَخْرُجُ الْإِبْدَالُ مِنْ لُغَةٍ إِلَى لُغَةٍ أُخْرَى وَعَدَّ فِي هَذَا الْبَيْتِ السَّكِيمَ
الْمُجْزُومَ وَهِيَ تِسْعُ عَشْرَةَ كَلِمَةً فَهِيَ تَسُوُّ فِي ثَلَاثَةِ مَوَاضِعَ تَسُوُّمٌ فِي آلِ عِمْرَانَ وَالتَّوْبَةِ وَتَسُوُّكُمْ بِالْمَائِدَةِ
وَمِنْهَا نَشَأُ فِي ثَلَاثَةِ مَوَاضِعَ «إِنْ نَشَأُ نَزَلَ عَلَيْهِمُ الشَّعْرَاءُ» وَإِنْ نَشَأُ نَخْصَفُ بِهِمْ فِي سَبَأٍ «وَإِنْ نَشَأُ تَقَرَّحُمْ»
فِي يَسٍّ وَمِنْهَا يَشَأُ فِي عَشْرَةِ مَوَاضِعَ «إِنْ يَشَأُ يَذْهَبُكُمُ الْبَنَاءُ» وَالْأَنْعَامُ وَإِبْرَاهِيمُ وَطَرٌ «مَنْ يَشَأُ اللَّهُ
يُضِلُّهُ وَمَنْ يَشَأُ يُجْعِلْهُ بِالْأَنْعَامِ إِنْ يَشَأُ بِرَحْمَتِهِ وَإِنْ يَشَأُ يُعَذِّبُكُمُ بِالْإِسْرَاءِ فَإِنَّ يَشَأُ اللَّهُ يُخْزِمُ وَإِنْ يَشَأُ
يُسْكِنُ الرِّيحَ» بِالشُّوْرِ وَعَدْفِي جَمْلَتَهَا مَكْسُورَتَيْنِ فِي الْوَصْلِ لِقَاءِ السَّاكِنَيْنِ وَهِيَ : مَنْ يَشَأُ اللَّهُ يُضِلُّهُ
وَقَوْلُهُ فَإِنْ يَشَأُ اللَّهُ يُخْزِمُ وَالْجُزْمُ فِيهِمَا يَظْهَرُ فِي الْوَقْفِ وَمِنْهَا يَهَيَّيْ فِي الْكَهْفِ وَنَتَسَأُ بِالْبَقَرَةِ وَيَنْبَأُ
بِالنَّجْمِ فَالْهَمْزَةُ فِي جَمِيعِ ذَلِكَ سَاكِنَةٌ لِلْجُزْمِ وَقَوْلُهُ تَكْمَلًا أَيْ تَكْمَلُ الْمُجْزُومَ الَّذِي لَا يَبْدَلُهُ السُّوسِيَّ.
وَأَمَّا قَوْلُهُ تَعَالَى «وَإِنْ أَسَأْتُمْ فَلَهَا» فَالسُّوسِيَّ يَبْدُلُ هَمْزُهُ وَلَيْسَ مِنَ الْمُسْتَنْتَى لِأَنَّ سَكُونَ الْهَمْزِ فِيهِ لِأَجْلِ
ضَمِيرِ الْفَاعِلِ لِلْجُزْمِ.

قَالَ فِي غَيْثِ النِّفْعِ (بَارِئُكُمْ) لَا يَبْدَلُهُ السُّوسِيَّ وَقَوْلُهُ يَعْنِي الشَّاطِئِي فِي بَابِ الْهَمْزِ الْمَقْرَدُ وَقَالَ
ابْنُ غَلْبُونَ بَيَّاءَ تَبْدَلَا يَشِيرُ بِهِ لِقَوْلِ أَبِي الْحَسَنِ طَاهِرِ بْنِ غَلْبُونَ فِي تَذَكُّرَتِهِ وَكَذَا أَيْضًا السُّوسِيَّ بَرَكَ
هَمْزُ بَارِئُكُمْ فِي الْمَوْضِعَيْنِ أَهْلٌ لَا يَقْرَأُ بِهِ لِأَنَّهُ ضَعِيفٌ وَقَدْ انْفَرَدَ بِهِ ابْنُ غَلْبُونَ وَنَقَلَ الْحَقُّوقُ وَقَالَ إِنَّهُ

لُورَشَ مَطُولًا وَوَسْطَهُ
قَوْمٌ مَوْفٍ بِالْأَمْرِينِ أَمَّا
كَوْنُ تَغْيِيرِ الْهَمْزِ لَا يَصْرُفُ
فَظَاهِرٌ وَأَمَّا تَقْدِيمُ الْقَصْرِ
فَمِنْ تَقْدِيمِهِ وَتَقْدِيمُ الشَّوْءِ
يَفِيدُ الْإِهْمَامَ بِهِ وَقَرَأَ
أَيْضًا بِتَرْقِيقِ الرَّاءِ لِأَنَّ
قَبْلَهُ كَسْرَةً فَلَهُ فِيهَا ثَلَاثَةُ
أَحْكَامٍ وَسَكَتٌ عَلَى لَامِ
التَّعْرِيفِ حَمْزَةٌ بِخِلَافِ
عَنِ خِلَافِ أَحْكَامِ وَقَعَتْ تَأْتِي
فِي مَوْضِعٍ يَصِحُّ الْوَقْفُ
عَلَيْهِ وَكَذَا وَقَفَ عَلَى
(أَوَّلِكَ) مَدَّهُ مُتَّصِلٌ وَلَا
خِلَافَ بَيْنِهِمْ فِيهِ وَإِنَّمَا
الْخِلَافُ فِي قُدْرِهِ وَقَدْ تَقَدَّمَ
(هَدَى مِنْ) الْمِيمِ مِنْ
الْحُرُوفِ الْأَرْبَعَةِ وَهِيَ
حُرُوفٌ يَنْمُو تَدْغِمُ فِيهَا
النُّونَ السَّاكِنَةَ وَالتَّنْوِينَ
بَغْنَةً إِلَّا أَنَّ خِلْفًا يَدْغِمُهَا
فِي الْوَاوِ وَالْيَاءِ إِدْغَامًا مَحْضًا
مِنْ غَيْرِ غِنَةٍ وَأَجْمَعُوا
عَلَى إظهارِ النُّونِ السَّاكِنَةِ
عِنْدَ الْوَاوِ وَالْيَاءِ إِذَا اجْتَمَعَا
فِي كَلِمَةٍ وَاحِدَةٍ نَحْوُ صَنَوَانٍ
وَدُنْيَا وَهَلِ الْغِنَةُ الظَّاهِرَةُ
حَالُ إِدْغَامِ النُّونِ السَّاكِنَةِ
وَالْتَّنْوِينَ فِي الْمِيمِ عَنْهُ النُّونُ
الْمَدْغُمَةُ أَوْ غِنَةُ الْمِيمِ؟ ذَهَبَ
الْجُمْهُورُ إِلَى الثَّانِي وَهُوَ
الصَّوَابُ لِاتِّقَالِهَا حَالُ
الْإِدْغَامِ فِي الْمِيمِ إِلَى لَفْظِهَا
فَلَا فَرْقَ فِي اللَّفْظِ بَيْنَ مَنْ
مَنْعَ وَمِثْلًا مَا وَهَمَ مِنْ كُلِّ.

وزهد إلى الأول ابن
مجاهد وغيره (عليهم
أندرتهم أم) الهمة الأولى
للاستفهام الصوري والثانية
فاء الكلمة فكلمهم بحقق
الأولى وقالون والبصري
يسهلان الثانية ويدخلان
بينهما ألفا وورش والساكن
يسهلانها ولا يدخلان ألفا
ولورش أيضا إبدالها الفا
فيلحق مع سكن النون
فده لازم . واختلف عن
هشام فيها فله التحقيق
والسهولة مع إدخال
الألف والباقيون بالتحقيق
من غير إدخال وسكت
خلف بخلف عنه على
الساكن إذا كان آخر كلمة
وأنت الهمة بعده فيسكت
على ميم عليهم وأندرتهم
استعانة على النطق بالهمز
بعده لصعوبته وضم هاء
عليهم لحزة جلي
(تنبيه) ذهب جماعة من
القراء كابن عبد الله بن شريح
الأشيلي وأبي عبد الله
عبد الواحد بن أبي السداد
المالقي صاحب الدرر
الشثير وشارح التيسير إلى
أن من له الإدخال بين
الهمزين كقالون له المد
بينهما من قبيل التصل
تكاثرين ، وحجتهم اجتماع
شرط المد وهو الألف
وسببه وهو الهمز بكلمة

وَهَيَّيْ وَأَنْبِئْهُمْ وَتَسْبِيْ بِأَرْبَعٍ وَأَرْجِيْ مَعًا وَقَرَأْ ثَلَاثًا فَحَصَلَا
ذكر في هذا البيت النوع الثاني وهو ماسكونه علامة للبناء أي واستثنى لأبي عمرو هذه
الكلمات المذكورة أيضا وهي إحدى عشرة كلمة وجميعها مبنى على السكون وهي : هي لنا بالكهف
وأنبئهم بأسمائهم بالبقرة وقوله ونبي بأربع أي في أربع كلمات نبثا بتأويله ييوسف ونبي عبادي
ونبئهم عن ضيف إبراهيم كلاهما بالحجر ونبئهم أن الماء قسمة بالقمر وأرجي معا أي في موضعين
أرجه وأخاه وأرسل في الأعراف وأرجه وأخاه وابعث في الشعراء وأقرأ ثلاثا أي في ثلاث مواضع
أولها في الإسراء أقرأ كتابك والثاني والثالث بالعلق أقرأ باسم ربك أقرأ وربك فجميع هذا يقرأ
لأبي عمرو بتحقيق الهمة وإيقائه على حاله وليست الفاء من قوله فخلا رمزا أي فحصل العلم
وتؤوي وتؤويه أخف بهمزه ورثيا بترك الهمز يشبه الامتلا
ذكر في هذا البيت النوع الثالث والرابع ، فأخبر أن «تؤوي إليك من تشاء وفصيلته التي تؤويه»
مما استثنى لأبي عمرو أيضا فهمزه على الأصل ولم يخفف بالإبدال وذكر أن علة استثنائه فيه كونه
بالهمز أخف من الأبدال ، ثم أخبر أن رثيا مستثنى له أيضا فهمزه على الأصل ولم يخفف بالإبدال
وذكر أن علة استثنائه ما يؤدي إليه الإبدال من التباس اللحن واشتباها وذلك أنه لو أبدل الهمزة
ياء لوجب إدغامها في الياء التي بعدها كما قرأ قالون وابن ذكوان فكان يشبه لفظ الرى وهو الامتلاء
بالماء ، ورثيا بالهمز من الرؤية وهو ماراته العين من حالة حسنة وكسوة ظاهرة وبترك الهمز
يحتمل العينين فترك أبو عمرو إبداله لذلك :

وَمُؤَصَّدَةٌ أَوْصَدْتُ بِشَيْءٍ كُلُّهُ تَخْيِيرُهُ أَهْلُ الْأَدَاءِ مُعَلَّلًا

ذكر في هذا البيت النوع الخامس وأخبر أن «عليهم نار مؤصدة بالبلد وإنما عليهم مؤصدة» بالهمزة
مما استثنى لأبي عمرو أيضا فهمز على الأصل ولم يخفف بالإبدال . واختلف أهل العربية في اشتقاقه
فذهب قوم وأبو عمرو منهم إلى أن أصله أأصدت أي أطبقت فله أصل في الهمزة وقال آخرون هو
من أوصدت ولا أصل له في الهمز فاختر أبو عمرو همزه لثلاثتهم أنه قرأ بلغة أوصدت كما يقرأ غيره
وليس هو عنده كذلك فلماذا قال الناظم أوصدت يشبه أي موصدة بترك الهمز يشبه لغة أوصدت ثم قال
كله أي كل هذا المستثنى تخييره المشايخ وأهل أداء القراءة كابن مجاهد ومن وافقه كانوا يختارون
تحقيق الهمزة في ذلك كله معللا بهذه العلة المذكورة .

(تنبيه) المراد أكثر أهل الأداء ومعنى اختيار أهل الأداء يعني اختيار ابن مجاهد أنه قد
روى عن أبي عمرو تحقيق الهمز الساكن مطلقا وروى عنه تخفيفه مقيدا فاختر ابن مجاهد وحقاق
الناقلين رواية التقيد على الإطلاق لأنهم قرءوه برأيهم كما توهم .

وَبَارِئِكُمْ بِالْهَمْزِ حَالِ سَكُونِهِ وَقَالَ ابْنُ غَلْبُونٍ بَيَاءٌ تَبَدَّلَا

أخبر رحمه الله أن بارئكم قرأ للسوسي في موضعى البقرة بالهمز الساكن على الأصل وقوله
حال سكونه فيه تنبيه على قراءته إياه بالسكون كما سيأتي في قوله وإسكان بارئكم وبذلك دخل في هذا
الباب فكانه قال استثنى له بارئكم في حال كونه ساكنا في قراءته ثم أخبر أن أبا الحسن طاهر بن غلبون
غير مرضى لأن إسكان هذه الهمزة عارض تخفيفا فلا يعتد به وإذا كان الساكن اللازم حالة الجزم
والبناء لا يعتد به فهذا أولى وأيضا فلا يعتد بسكونها وأجريت مجرى اللازم كان إبدالها مخالفا لأصل

روى البديل قال في تذكرته وكذا السوسى أيضا يترك همز بارئكم في الموضعين . قلت حصل للسوسى وجهان : أحدهما بهمزة ساكنة وهو زائد على التيسير ، والثانى إبدالها ياء ساكنة فجملة المستثنى عند الناظم اتفاقا واختلافا سبعة وثلاثون موضعا وعند صاحب التيسير خمسة وثلاثون لإخراجه موضعى بارئكم وروايته في النظم بإسكان الهمزة وضم الميم وبكسر الهمزة وإسكان الميم .
وَوَلَاهُ فِي بَيْتٍ وَفِي بَيْتٍ وَرَشْتُهُمْ وَفِي الذَّنْبِ وَرَشٌ وَالْكِسَائِي فَأَبْدَلَا
 وولاه أى تابعه يعنى أن ورشا تابع السوسى على إبدال وبتراً معطلة بالحج وبش حيث وقع وسواء اتصلت به في آخره «ما» أو في أوله فاء أو واو أو لام أو تجرد عنها نحو لبشها وبشها وفبشها وبش وبش ذلك من أصل ورش لأن الهمزة في الجميع ليست بفاء الفعل بل هى عينه فأما الذى في الأعراف بعداب بئس فليس من هذا الباب ونافع بكاله أبدله نعت . قوله وفي الذنب ورش والكسائى أخبر أن ورشا والكسائى اتفاقا السوسى على إبدال همزة الذنب ياء وهو موضعان يوسف :

وفي لؤلؤ في العرف والنكر شعبة . وبألتكم الدورى والابدال يُختلَا
 أخبر رضى الله عنه أن شعبة عن عاصم تابع السوسى في إبدال الهمزة الأولى من لؤلؤ واوا ساكنة سواء كانت الكلمة معرفة باللام نحو «يخرج منها اللؤلؤ والمرجان» أو منكرة نحو «من ذهب ولؤلؤ» ثم أخبر أن الدورى عن أبى عمرو قرأ لا يأتكم من أعمالكم بهمزة ساكنة وفهم ذلك من لفظه فلم يحتاج إلى تقييد ثم أخبر أن الإبدال فيه للشار إليه بالياء من يختل وهو السوسى فأبدله فيه على قاعدته ؛ ولما تعين أن لفظ يأتكم للدورى بالهمز وأن السوسى أبدلها ألفا تعين للباقيين ضد ذلك وهو ترك الهمز وحذف الألف المبدلة منه فصار لفظه يلتكم بغير همز ولا ألف وهى قراءة الباقيين ومعنى قوله يختل أى ينكشف وبالله التوفيق :

وَوَرَشٌ لَيْلًا وَالنَّسِيءُ بِيَاءٍ وَأَدْغَمَ فِي يَاءِ النَّسِيءِ فَتَقْلَا
 أخبر رضى الله عنه أن ورشا قرأ ليلا ياء مفتوحة حيث وقع نحو «ليلا يكون، ليلا يلم» وقرأ في التوبة إنما النسي بإبدال الهمزة ياء وإدغام الياء التى قبلها فيها فصارت ياء واحدة مشددة مرفوعة، وقرأ الباقيون لثلا بهمزة مفتوحة بين اللامين والنسيء ياء ساكنة خفيفة بعدها همزة مرفوعة عند الياء لأجلها وقوله فتقلا أى فشدد ولأن الإدغام يحصل بذلك وليست الفاء رمزا والرواية فى الذى الأول بالهمز والحكاية والثانى بالإدغام والاعراب .

وَلَيْدَالُ أُخْرَى الْمَمَزَّتَيْنِ لِكُلِّهِمْ إِذَا سَكَنْتَ عَزَمَ كَادَمٌ أَوْ هِلَا
 ذكر رحمه الله قاعدة كلية لكل القراء وليست فى التيسير ؛ يقول : إذا اجتمع همزتان فى كلمة والثانية ساكنة فأبدالها عزم أى واجب لا بد منه لكل القراء فتبدل حرف مد من جنس حركة ما قبلها ، فإن كانت قبلها فتحة أبدلت ألفا نحو آدم وآزر وآنى وآمن ، وإن كان قبلها ضمة أبدلت واوا نحو أوتى وأودى ، وإن كان قبلها كسرة أبدلت ياء نحو لثلاف قريش إيلافهم وإيت بقرآن إذا

أبى عمرو وذلك أنه يشبهه بأن يكون من البرى وهو التراب وهو قد همز مؤصدة ولم يخففها من أجل ذلك مع أصالة السكون فيها فكان الهمز فى هذا أولى وهو الصواب اه ويرشحه أنا لو وقفنا على ما آخره همزة متحركة نحو أنشأ ويستهزى وامرؤ وسكنت للوقف فهى محققة فى مذهب من

الألف وإن كانت عارضة نعت اعتد بها من أبدل مد لسببية السكون فعلى هذا من له التحقيق كأحد جهى هشام فله المد فقط من له التسهيل فله المد القصر عملا بعموم قوله : إن حرف مد قبل همز يبدل من قصره والمد مازال بدلا

ذهب الجمهور إلى عدم اعتداد بهذه الألف روضها ولضعف سببية عز عن السكون . ل المحقق وهو مذهب رافقين كافة وجه - ور مبرين والشاميين للغاربة وعامة أهل أداء ، وحكى بعضهم إجماع على ذلك . قال ن، مهرا أن أما قوله تعالى نذرهم وأؤنبكم وأؤنذا شهاد ذلك فتدخل بينهما فتكون حاضرة بينهما بعدة لإحداها عن أخرى ومقداره ألفة بالاجماع انتهى مختصرا ضعه بالمدعى وبعدم المد أت على جميع شيوخى ، والذى يقتضيه القياس نظر ولا أظن أحدا رأ لأن بالمد إلا للتقليد من غازی وغيره والله اعلم

﴿تسمي﴾ طعن الزمخشري

في رواية الإبدال من جهة أنه يؤدي إلى الجمع بين الساكنين على غير حده ولا شاهده وهو مطعون

في نحره بالأدلة: منها أن هذه قراءة صحيحة متواترة

فهي أقوى شاهد فلا تحتاج إلى شاهد وإلا لتسلسل،

سئلنا ذلك فقد أجاز الكوفيون الجمع بين

الساكنين على غير الحد الذي اختاره البصريون

واستدلوا عليه ويكفي مذهبهم في ذلك وبقي غير

هذا فلا تطيل به. والحاصل أن الرجل لسوء سيرته

وفساد طريقته كثير الطعن في القراءات المتواترات

وله جراءة عظيمة على خواص خلق الله تعالى

رزقنا الله تعالى الأدب معهم كما يعلم ذلك من وقف

على الكشف الكاشف لحاله ورافضيته واعتزاله

والحواسي المؤلفة للانتقاد عليه، ورحم الله الإمام

أبا حيان القائل فيه ما هذا بعضه:

ولكنه فيه مجال لناقد وقولات سوء قد أخذنا

الخاتما فيثبت موضوع الأحاديث جاهلا

ويعزو إلى العصوم ما ليس لاثما

أبتدى* به ومثل الناظم بمثالين أحدهما آدم وأصله على رأى الأكثرين أدم ووزنه أفعول ولم يتأت له من القرآن مثال يكمل به البيت فأتى بمثال من كلام العرب وهو أهلا قالوا وفيه بدل من همزة هي فاء الفعل يقال أهول فلان لكذا أى جعل أهلا له ومثاله من القرآن «أوتى موسى وأوزينا من قبل، واوتعن» إذا ابتدى بها.

﴿باب نقل حركة الهمزة إلى الساكن قبلها﴾

هذا نوع من أنواع تخفيف الهمز المفرد وأدرج معه في الباب مذهب حمزة في السكت فقال:

وَحَرَكْ لِيُورْشِ كُلَّ سَاكِنٍ آخِرٍ صَحِيحٌ بِشَكْلِ الْهِمَزِ وَأَحْدَفُهُ مُسْهِلًا

وصف الساكن بوصفين: أحدهما أن يكون آخرًا ويعنى به أن يكون آخر كلمة والهمز أول

الكلمة التي بعدها. والثاني أن يكون الساكن الآخر صحيحًا أى ليس بحرف مد ولين نحو من آمن

وقد أفلح فإن كان قبل الهمز واو أو ياء ليس بحرف مد ولين وذلك بأن يفتح ما قبلها فانه ينقل

حركة الهمزة إليهما نحو «خلوا إلى، وابني آدم» وقد استعمل الناظم هنا قوله ساكن آخر صحيح باعتبار

أنه ليس بحرف مد ولين ولم يرد أنه ليس بحرف علة وهذا بخلاف استعماله في باب المد والقصر حيث

قال أو بعد ساكن صحيح فانه احتز ذلك عن حرف العلة مطلقا ودخل في الضابط أنه ينقل حركة

الهمز من «أحسب الناس» إلى الليم من ألم فآفة العنكبوت وينقل إلى تاء التأنيت نحو قالت أولام

قالت إحداها وينقل إلى التنوين لأنه نون ساكنة نحو من شيء إذ كانوا كفوا أحد، قوله بشكل

الهمز أى حرك ذلك الساكن الذي هو آخر الكلمة بحركة الهمز الذي بعده أى حركة كانت،

قوله واحذفه يعنى الهمز بعد نقل حركته وقوله مسهلا أى رابكا للطريق السهل والرواية بنقل

حركة همزة آخر إلى التنوين قبلها من قوله ساكن آخر.

وعن حمزة في الوقف خلفه وعنده روى خلف في الوصل سكتنا مقللا

ويستكت في شيء وشيئا وبعضهم لدى اللام للتعريف عن حمزة تلا

وشيء وشيئا لم يزد وكنافع لدى يؤنس الآن بالنقل نقلًا

أخبر رضى الله عنه أن حمزة اختلف عنه في الوقف على الكلمة التي نقل همزها لورش،

فروى عنه النقل كقراءة ورش وروى عنه ترك النقل كقراءة الجماعة. وقال القاسي فان قبل ما حكم

ميم الجمع في الباين قيل الخروج من باب النقل والدخول في باب السكت يعنى أن حمزة يسكت عليها

ولا ينقل إليها وورش يصلها بواو فيمد الهمزة التي بعدها. وقال السخاوى فأما قوله تعالى عليكم

أنفسكم وضائق عليهم فلا خلاف في تحقيق مثل هذا في الوقف انتهى كلامه وذكر أبو بكر

ابن مهران النقل وذكر فيه ثلاثة مذاهب أحدها وهو الأحسن نقل حركة الهمزة إلى الليم مطلقا

فنضم تارة وتفتح تارة وتكسر تارة نحو ومنهم أميون عليهم استغفرت لهم ذلكم إصرى والثاني

أنها تضم مطاقا وإن كانت الهمزة مفتوحة أو مكسورة حذرا من تحريك الليم بغير حركتها الأصلية

والثالث أنها تنقل في الضم والكسر دون الفتح لئلا يشبه لفظ التثنية وقال الجعبرى أسكنها حمزة

يبدل الهمزة الساكنة لمروض السكون وهذا مما لا خلاف فيه ومن قال فيه بالإبدال خطئوه اه

حكم ما في النقل والسكت

قال الناظم :

على أصله فدخلت في ضابط النقل لأنها سا كن صحيح آخر لفظا وقد نص ابن مهران على نقله فلا وجه حينئذ لمنع بعض الشراح النقل وقوله وعنده أى وعند السا كن الذى نقل إليه ورش وهو كل سا كن آخر صحيح روى خلف في الوصل سكنا أى روى خلف عن سليم عن حمزة أنه يسكت عليه قبل النطق بالهمزة سكنا مقللا أى قليل من غير قطع نفس استعانة على النطق بالهمزة يعنى إذا وصل الكلمة التى آخرها ذلك السا كن بالكلمة التى أولها همزة يسكت بينهما على السا كن ، ثم أخبر أنه يزيد أيضا في السكت فيسكت على سا كن لم ينقل إليه ورش فقال ويسكت فى شئ وشيثا أى روى خلف أيضا عن حمزة أنه يسكت على السا كن من لفظ شئ وشيثا فى جميع القرآن وهو الياء فحصل لخلف السكت فى السا كن الذى تقدم ذكره لورش وفى لفظ شئ وشيثا وتعين لخلاف ترك السكت فى ذلك كله كالباقيين هذا آخر الطريق الأول فى التيسير وهى طريقة أبى الفتح فارس ، ثم ذكر طريق ابن غلبون وهو الطريق الثانى فى التيسير فقال وبعضهم أى وبعض أهل الأداء يعنى ابن غلبون لدى اللام للتعريف عن حمزة تلا وشئ وشيثا يعنى أن ابن غلبون روى السكت عن حمزة فى لام التعريف وشئ وشيثا لم يزد أى لم يسكت فيما عدا لام التعريف وشئ وشيثا هذا تمام الطريق الثانى إشارة إلى قول الداني فى التيسير وقرأت على أبى الحسن يعنى ابن غلبون فى الروايتين يعنى فى رواية خلف وخلاف بالسكوت على لام التعريف وعلى شئ وشيثا حيث وقع انتهى .

وحرك لورش كل سا كن آخر سوى حرف مد واحذف الهمز مسهلا وصف السا كن بوصفين : أحدهما أن يكون آخر أى يعنى به أن يكون آخر كلمة والهمز أول الكلمة التى بعدها ، والثانى أن يكون السا كن الآخر ليس بحرف مد ولين نحو من آمن وقد أفصح . فان كان قبل الهمز واو أو ياء ليسا بحرفي مدولين وذلك بأن يفتح ما قبلهما فإنه ينقل حركة الهمزة إليهما نحو «خلوا إلى ، وابنى آدم» ودخل فى الضابط أنه ينقل حركة الهمزة من أحسب الناس إلى اليم من الم فآفة الضكوت وينقل إلى لام التعريف نحو الأرض والآخرة لأنها منفصلة مما بعدها فهى وهمزتها كلمة مستقلة وينقل إلى تاء التأنيث نحو «قالت أولام» ، قالت إحداها وينقل إلى التنوين لأنه نون سا كنة نحو من شئ إذ كانوا ، كفؤا أحد قوله واحذف الهمز يعنى بعد نقل حركته وقوله مسهلا أى را كبا للطريق السهل قال الناظم :

ولا نقل فى ميم الجميع لحمة بل الوقف حكم الوصل فيما تنقلا

أشار رحمه الله تعالى بهذا البيت إلى أن حمزة ليس له فى ميم الجمع من نحو عليكم أنفسكم وقفا إلا التحقيق كالوصل ولا يصح له فيها النقل قال فى النشر وأجاز النحاة النقل بعد السا كن الصحيح مطلقا ولم يفرقوا بين ميم جمع ولا غيرها ولم يوافقهم القراء على ذلك فأجازوه فى غير ميم الجمع نحو قد أفصح ونقل إلى لافى نحو عليكم أنفسكم ذلك إصرى ، فقال الإمام أبو الحسن السخاوى لا خلاف فى تحقيق مثل هذا فى الوقف عندنا اه وهذا هو الصحيح الذى قرأنا به وعليه العمل وإنما لم يحز النقل فى ذلك لأن ميم الجمع أصلها الضم فلو حركت بالنقل لتغيرت عن حركتها الأصلية فيما مثلنا به ولذلك آثر من مذهبه النقل صلتها عند الهمزة لتعود إلى أصلها ولا تحرك بغير حركتها كما فعل ورش وغيره ؛ على أن ابن مهران ذكر فى كتابه فى وقف حمزة فيها مذاهب : أحدها نقل حركة الهمزة إليها مطابقا فتم فى نحو ومنهم أميون وفتح فى نحو أنتم أعلم وتكسر فى نحو إيمانكم إن كنتم الثانى أنها تضم مطلقا ولو كانت الهمزة مكسورة أو مفتوحة حذرا من تحريك الميم بغير حركتها الأصلية .

(توضيح)

ويشتم أعلام الأئمة
ضلة
ولا سيما ابن آولجوه
الضائقا

يقول فيه الله ماليس قائلا
وكان محبا فى الضلالة واثقا
ويسهب فى المعنى الوجيز
دلالة

بتكثير ألفاظ تسمى
الشقاشقا

ويخطئ فى تركيه لكلامه
فليس لما قدر ركوبه موافقا
وينسب إبداء المعانى لنفسه
ويوم غمارا وإن كان
سارقا

ويخطئ فى فهم القرآن
لأنه

يجوز إعرابا أبى أن يطابقا
وكم بين من يؤف البيان
سليقة

وأخر عاناه فما هو لاحقا
ويحتال للألفاظ حق
يردها

لمذهب سوء فيه أصبح
مارقا

إذا لم تداركه من الله رحمة
فسوف يرى للكافرين
مواقفا انتهى

وليه زاد هذه الآيات :
ورحمته ربى خصها فى كتابه
بتابع حق لالعبد تشاقفا
فصار رئيسا فى الضلالة
داعيا

إليها بأنواع الدعاء موافقا

لإبليس في الدعوى وزاد
عليه إذ
تجراً فلم يخضع ولم يخش
خالقاً
فحبه حزب الله بالحر
موكفه

لإبائهم أمراً يقينا محققاً
لعقل ونقل وهو رؤية
ربنا
بدار الرضا طوبى لمن كان
سابقاً
فياويله يوم القيامة عند
ما

يدور به من كان بالحق
ناطقاً
ونال من الله الكرامة
والهدى

بتوقيفه للاعتقاد مطابقاً
وهم أولياء الله في كل أمة
ومن أثبت الرؤيا وإن كان
فاسقاً
يقولون: ياجبار خذ منه
حقناً
قد كان يؤذينا وقد كان
سابقاً

(تسدرهم) راؤه مرققة
للجميع وكذا حيث جاءت
ساكنة بعد كسرة نحو
أحصرتم واستأجره إلا أن
يأتى بعدها حرف استعلاء
فتضخم من أجله نحو
قرطاس ويأتى التنبيه عليه
في مواضعه إن شاء الله
تعالى (أبصارهم) راؤه
مرققة للجميع وكذلك

(توضيح) قد عرفت أن مذهب أبي الفتح ترك السكت لخلاص في جميع القرآن والسكت
لخلف في جميع القرآن أيضاً ومذهب ابن غلبون ترك السكت لهما إلا على لام التعريف وشيء
وشيئاً من الطريقين فقد صار لخلف وجهان وللخلاف وجهان؛ وذلك أن خلفاً ليس له في لام التعريف
وشيئاً من الطريقين إلا السكوت بلا خلاف وله فيما بقي من الساكن المذكور بشرطه وجهان
السكت وترك السكت وللخلاف في لام التعريف وشيء وشيئاً وجهان السكت وتركه وله فيما بقي
من الساكن المذكور ترك السكت لا غير فتأمل ذلك :

(تفريع) على الطريقين إذا وقعت على شيء وشيئاً سقط السكت وإذا وقعت على نحو «قد أفلح»
فلخلف ثلاثة أوجه النقل والسكت وتركهما وللخلاف وجهان النقل وتركه بلا سكت وإذا وقعت
على نحو «الأرض» فلخلف وجهان النقل والسكت وللخلاف ثلاثة أوجه النقل والسكت وعدمهما
فاذا اجتماعاً وصلاً نحو إذا أنذر قومه بالاحقاف فلخلف وجهان السكت عليهما وعلى الثاني فقط
وللخلاف وجهان ترك السكت عليهما وتركه على الأول فقط وترجع الأربعة إلى ثلاثة لاتحاد الأخيرين
وقوله ولنافع لدى يونس «آلان» بالنقل أخبر أن نافعاً من طريق ورش وقالون قرأ في يونس بنقل
حركة الحمز إلى اللام في «آلان» وقد كنتم وآلان وقد عصيت وقوله نقلاً أي نقل من قوم إلى قوم
حق وصل إلينا على هذه الصفة.

(تفريع) اعلم أن لورش في آلان ستة أوجه لأن همزة الوصل لكل القراء فيها وجهان

قلت وهذا لا يمكن في نحو «عليهم آياتنا» لأن الألف والياء حينئذ لا يقعان بعد ضمة. الثالث أنها تنقل
في الضم والكسر دون الفتح لثلاث تشابه بالثنية اه ملخصاً من السراج قال الناظم :

وفي أل ينقل قف وسكت لساكث عليها وعند التاركين له انقلا

لا يخفى أن حمزة ورد عنه في السكت على الساكن قبل الحمز من طريق الشاطبية قولان قول
بالسكت على الساكن إذا كان آخر كلمة ولم يكن حرف مذوات الحمزة بعده نحو «من آمن» وهل
أناك، وعليهم أنذرتهم، ونبأ ابن آدم، وخلوا إلى شياطينهم، ومن شيء إذ كانوا وكذا على أل من نحو
«الآخرة والأرض، والآزفة» وكذا على الياء من شيء كيف وقع وهو مذهب أبي الفتح عنه من رواية
خلف فقط وقول بالسكت على لام التعريف وعلى شيء كيف وقع لا غير وهو مذهب أبي الحسن
طاهر بن غلبون عنه من الروايتين جميعاً. وحاصل المذهبين أن خلف في مثل «ألم تعلم أن الله على كل
قدير» وكذا «ألم تعلم أن الله له ملك السموات والأرض» وجهين السكت في تعلم أن وشيء والأرض
وعدم السكت في تعلم أن مع السكت في شيء والأرض، وللخلاف وجهين أيضاً عدم السكت في الكل ثم
عدم المسكت في تعلم أن مع السكت في شيء والأرض فيجعل الاتفاق عند كل منهما محل الخلاف عند
الآخر وهذا كله في الوصل، وأما الوقف ففي المفصول يوقف بالنقل والسكت لمن يسكت عليه وصلاً
وبالنقل والتحقيق من غير سكت لمن له عدم السكت وصلاً وعلى ذلك فيكون لخلف ثلاثة أوجه
النقل والسكت وتركهما وللخلاف وجهان وهما النقل وتركه بلا سكت وفي نحو الآخرة والأنهار يوقف
بالنقل والتحقيق مع السكت لمن مذهبه فيه السكت وصلاً وبالنقل فقط لمن له فيه عدم السكت
في الوصل وهذا هو المراد بيت الناظم، وأما التحقيق فيه من غير سكت فقال في النشر لا أعلم هذا
الوجه في كتاب من الكتب ولا في طريق من الطرق عن حمزة لأن أصحاب عدم السكت على لام
التعريف عن حمزة أو عن أحد من رواه حالة الوصل مجمعون على النقل وقفاً لا أعلم بين المتقدمين

التسهيل والبدل كما تقدم في قوله وإن همز وصل وورش من جملتهم فيكون له فيها وجهان وله في حرف الد الذي وقع بعد همز ثابت أو مغير ثلاثة أوجه المد والقصر والتوسط فتأخذ الأوجه الثلاثة مع إبدال همزة الوصل ومع تسهيلها أيضا فيكون المجموع ستة على رأى من لم يستثنى الآن كما تقدم في قوله وابن غلبون طاهر بقصر جميع الباب ، ولغالون وجهان القصر في حرف الد مع تسهيل همزة الوصل وإبدالها وكذلك لبقية القراء إلا أن حمزة ينقل في حال الوقف بخلاف عنه ويسكت في حال الوصل أيضا بخلاف عنه .

وَقُلْ عَادًا الْأُولَى يَأْسُكَانَ لَامَهُ وَتَنَوَيْنَهُ بِالْكَسْرِ كَاسِيَهُ ظَلَّلَا
وَأَدْنَمَ بَاقِيَهُمْ وَبِالنَّقْلِ وَصَلَّهُمْ وَبَدَوْهُمْوُ الْبَدْءُ بِالْأَصْلِ فَضَّلَا
لِقَالُونَ وَالْبَصْرَى وَهُمْسَزُ وَأَوْهُ لِقَالُونَ حَالِ النَّقْلِ بَدْءًا وَمَوْصِلَا
وَتَبْدَأُ بِهِمَزِ الْوَصْلِ فِي النَّقْلِ كُلِّهِ وَلَئِنْ كُنْتَ مُعْتَدًا بِعَارِضِهِ فَلَا
أمر رحمه الله بالاخبار عن حكم عادا الأولى بالنجم للشار إليهم بالكاف والطاء في قوله كاسيه ظلالا وهم ابن عامر وابن كثير والكوفيون وحكم ذلك في قراءتهم إسكان لام التعريف وكسر التنوين

في هذا خلافا منصوبا يعتمد عليه وقد رأيت بعض المتأخرين يأخذ به لحادث اعتادا على بعض شروح الشاطبية ، ولا يصح ذلك في طريق من طرقها اهـ . قال الناظم :

وتبدأ بهمز الوصل في النقل كله وإن كنت معتدا بعارضه فلا

وفي نحو لان ابدأ بهمز مثلاً فان تبتدى باللام فاقصر أعملاً

قوله : وتبدأ بهمز الوصل في النقل كله ، يعني همزة الوصل التي تصحب لام التعريف يقول إذا ابتدأت كلمة دخل فيها لام التعريف على ما أوله همزة قطع نحو الإنسان والأرض والآخرة والأولى فقلت حركة الهمزة إلى اللام ثم أردت الابتداء بتلك الهمزة بدأت بهمزة الوصل كما تبتدى بها في صورة عدم النقل لأجل سكون اللام فاللام بعد النقل إليها كأنها تعد ساكنة لأن حركة النقل عارضة فتبقى همزة الوصل على حالها لا تسقط إلا في المخرج فهذا هو الوجه المختار فتقول الرض النسان، ثم ذكر وجه آخر فقال . وإن كنت معتدا بعارضه فلا نهى عن الابتداء بهمزة الوصل مع الاعتداد بحركة النقل العارضة ، يعني إن كنت منزلاً حركة النقل منزلة الحركة الأصلية فلا تبتدى بهمزة الوصل إذ لا حاجة إليها لأن همزة الوصل إنما اجتلبت لأجل سكون اللام وقد زال سكونها بحركة النقل العارضة فاستغنى عنها فتقول لرض لنسان وقوله في النقل كله يشمل جميع ما ينقل إليه ورش من لام التعريف ويدخل فيه أيضا الأولى من عادا الأولى كما تقدم ، وقوله وفي نحو لان ابدأ بهمز مثلاً الخ يريد أن الكلمة المذكورة إذا لم يعتد فيها بعارض النقل وهو تحريك اللام وابتدأت بالهمزة فورش فيها على أصله في مد البدل فيجوز فيها الثلاثة وإن اعتد فيها بالعارس وابتدئت باللام فيتمين القصر فقط لقوة الاعتداد في ذلك لأنه لما اعتد بحركة اللام وابتدى بها فكأنها أصلية ولا همز فلا مد وأيضاً لما يترتب على التوسط والمد حينئذ من التناقض لسكونهما مبنيين على عدم الاعتداد بحركة النقل وحذف همزة الوصل مبنى على الاعتداد بها فالآخذ بهما معتد بحركة النقل غير معتد بها وهذا تدافع وتناقض كما لا يخفى وليس المراد بالابتداء أن تكون الكلمة في أول الآية بل وكذلك إذا كانت في وسطها أو في آخرها وأردت عطف التوسط والطويل لورش منها فلا يأتيان إلا على الأول فقط وهذا الوجهان أعني الابتداء بهمزة الوصل وبعدها اللام المتحركة بحركة

في عادا

كل راء مكسورة وسواء كانت أو لا نحو رزق ورضوان ، أو وسطا نحو فارض والطارق والقارعة أو آخراً نحو إلى النور وبالندر ، فليحذر الذين واذكر اسم ربك» وكذلك حركة النقل عند من قرأ به نحو «وانظر إلى» غشاوة ولهم و (من يقول) أدغم خلف التنوين والنون الساكنة في الواو والياء من غير غنة وأدغمها الباقون بغنة (آمن بالله وبالיום الآخر) آمنا والآخ من باب واحد فقرأ في الثاني بما قرأت به في الأول فالقصر مع القصر والتوسط مع التوسط والطويل مع الطويل وهكذا كل ما مثله (هم بمؤمنين) إذا التقت اللام الساكنة مع الباء قبلها لكل القراء وجهان صحيحان مأخوذ بهما : الأول الإخفاء مع الغنة وهو مذهب المحققين كابن مجاهد الثاني الإظهار التام وعليه أهل الأداء بالعراق وحكى بعضهم إجماع القراء عليه وبمؤمنين أبدأ همزة مطلقا ورش والسوسى وهمزة في الوقف (وما يخادعون) قرأ الحرمان والبصري بضم الياء وألف بعد الحاء

وكسر الدال على وزن
يجادلون ، والباقون بفتح
الياء وإسكان الحاء وفتح
الدال على وزن يفرحون .
(تنبيه) علم أنه الثاني من
تفسيده بوما ، وأما الأول
والذي بالنساء فاتفقوا على
قراءته كقراءة الأول
(عذاب أليم) إن وصلته بما
بعده فالسكت فيه لخلف
وحده وله كباقيهم عدم
السكت ؛ وإن وقفت عليه
فاخلف ثلاثة أوجه النقل
والسكت وتركها ولخلاف
وجهان النقل وتركها بلا
سكت ، فتحصل أن السكت
لخلف والوجهان مشتركان
وقل ورش لا يخفى
(يكذبون) قرأ الكوفيون
بفتح الياء وسكون الكاف
وتخفيف الدال والباقون
بضم الياء وفتح الكاف
وتشديد الدال (قبل) معا
قرأ هشام وعلى يلشام
كسرة القاف المضمومة
ذلك أن تحرك القاف بحركة
مركبة من حركتين ضمة
وكسرة وجزء الضمة مقدم
ويليه جزء الكسرة ومن
يقول غير هذا فلما أن
يكون ارتكب المجاز أو
قال بما لا تحل القراءة به
والباقون بكسرة خالصة
(السفهاء إلا) اجتمع هنا
همزتان الأولى مضمومة

في عادات لبقاء الساكنين هو واللام ثم قال وأدغم باقيهم أخبر أن من بقي من السبعة وهما نافع وأبو عمرو
أدغما تنوين عادا في لام التعريف من الأولى بعد ما نقلنا إلى اللام حركة الهمزة في الوصل والابتداء
ويعني بالوصل وصل الأولى عادا فالنقل لهما فيه لازم لأجل أنهما أدغما التنوين في اللام ، فان وقفا
على عادات ابتدأ الأولى بالنقل أيضا ليقى حاكيا بحاله في الوصل فأما ورش فتعين له النقل على أصله ؛
وأما قالون وأبو عمرو فالأولى أن يبتدئا بالأصل كما يقرأ الكوفيون وابن كثير وابن عامر لأنهما
ليسا من أصلهما النقل فهذا معنى قوله والبدء بالأصل فضلا لقالون والبصري ثم قال وتهمز واؤه
لقالون حال النقل بذا وموصلا : أي إن قالون يهزواو الولي إذا ابتدأ بالنقل وفي الوصل مطلقا أي
حيث قلنا بالنقل لقالون سواء ابتدأ كلمة لولي أو وصلها عادا فواو الولي مهموز بهمزة ساكنة
وإن قلنا يبتدئ بالأصل فلا يهز لثلاثي يجتمع همزتان فهذا معنى قوله حال النقل ؛ ثم ذكر كيفية البدء
في حال النقل فقال وتبدأ همز الوصل في النقل كله يعني همزة الوصل التي تصحب لام التعريف ؛ يقول
إذا ابتدأت كلمة دخل فيها لام التعريف على ما أوله همز قطع نحو الانسان والأرض والآخرة فتقلت
حركة الهمز إلى اللام ثم أردت الابتداء بتلك الهمزة بدأت بهمزة الوصل كما تبتدئ بها في صورة
عدم النقل لأجل سكون اللام فاللام بعد النقل إليها كأنها تعد ساكنة لأن حركة النقل عارضة فتبقى همزة
الوصل على حالها لا تسقط إلا في الدرج فهذا هو الوجه المختار فتقول الرض النسان ، ثم ذكر وجها
آخر فقال وإن كنت معتدا بعارضة فلا نهى عن الابتداء بهمزة الوصل مع الاعتداد بحركة النقل
العارضة ، يعني إن كنت منزلا حركة النقل منزلة الحركة الأصلية فلا تبتدئ بهمز الوصل إذ لا حاجة
إليه لأن همزة الوصل إنما اجتلبت لأجل سكون اللام وقد زال سكونها بحركة النقل العارضة فاستغنى
عنها فتقول لرض للنسان ثم قال في النقل كله يشمل جميع ما ينقل إليه ورش لام المعرفة ويدخل
في ذلك الأولى من عادات الأولى .

(توضيح) تلخص مما ذكر في الآيات الأربعة أن ابن كثير وابن عامر والكوفيين يقرءون
في الوصل عادات الأولى بكسر التنوين وسكون اللام وبعدها همزة مضمومة ويبتدون بهمزتين بينهما
لام ساكنة وأن قالون يقرأ في الوصل عادات لولي بنقل حركة الهمزة إلى اللام وإدغام التنوين فيها
وهمز الواو بعدها ، وله في الابتداء ثلاثة أوجه أحدها الولي بالنقل مع همزة الوصل والثاني لولي
بالنقل دون همز الوصل ولا بد في كليهما من همز الواو والثالث الأولى كابتداء ابن عامر ومن
ذكر معه وأن ورشا يقرأ في الوصل عاد الولي بنقل حركة الهمزة إلى اللام وإدغام التنوين فيها ؛ وله
في الابتداء وجهان . أحدهما الولي بالنقل مع همز الوصل والثاني لولي بالنقل دون همز الوصل وأن

همزة القطع فتقول الرض الآخرة التمان البرالان وحذفها والابتداء بها فتقول لرض لآخرة
جيدان صحيحان قال المحقق ابن الجزري نص عليهما حافظا المشرق والمغرب الداني والهمداني ثم قال
وبهما قرأنا اه ، قال الناظم :

● وفي بش لاسم ابدأ بأل أو بلامه قد صحح الوجهين في النشر للدلا

قال في النشر وأما الابتداء بالاسم من قوله تعالى « بش الاسم » فقال الجعبري فإذا ابتدأت
الاسم فاتى بعد اللام على حذفها للكل والتي قباهم قياسيها جواز الإثبات والحذف وهو أوجه
لرجحان العارض الدائم على العارض الفارق لكني سأنت بعض شيوخي فقال الابتداء بالهمز وعليه
الرسم قال المحقق قلت الوجهان جائزان مبنيان على ما تقدم في الكلام على لام التعريف والأولى

والثانية مفتوحة فالجرميان
والبصري يبدلون الثانية
وارا خالصة ويحققون
الأولى والباقيون بتحقيقها
وإذا وقتت على السفهاء
وهو كاف فكلهم الاحمزة
وهشاما يحقق الحمزة وهم
في اللد على ماتقدم إلا أن
من له التوسط وهم الجماعة
إن لم يعتد بالعارض فهو
على أصله وإن اعتد به
زاد الإشباع وهكذا كل
ما شابه نحو يشاء والسوء
وتنفي إن وقتت بالسكون
أو الإشباع حيث يصح ولا
يجوز له الإشباع كورش
التوسط ولا يجوز القصير
لأحد لأن في ذلك إلغاء
السبب الأصلي وهو الهمز
واعتبار السبب العارض
وهو السكون وهما يدلان
الهمز ألفا فيجتمع حينئذ
ألفان فيجوز بقاؤهما لأن
الوقف يحتمل اجتماع
الساكنين فيتمدد أطويلا
ويجوز أن يكون متوسطا
كما تقدم في سكون الوقف
وحذف أحدهما فإن قدرتها
الأولى وجب القصير لفقد
الشرط لأن الألف تصير
مبدلة من حمزة ساكنة
كأنف يأمر ويأتي وما كان
كذلك لا مد فيه وإن
قدرتها الثانية جاز المد
والقصير لأنه حرف مد

أبا عمرو يقرأ عاد الولي في الوصل بنقل حركة الحمزة إلى اللام وإدغام التنوين فيها ، وله في الابتداء
ثلاثة أوجه : أحدها كابن عامر ومن ذكر معه والثاني الولي بالنقل مع همز الوصل والثالث لولي
بالنقل دون همز الوصل وهم على أصولهم في الفتح والامالة وبينهما .

مَنْ تَقْلُ رِدَا عَنْ نَافِعٍ وَكِتَابِيَّةٌ بِالْإِسْكَانِ عَنْ وَرْشٍ أَصَحُّ تَقْبِلًا

أخبر رحمه الله أن نافعا نقل حركة الحمزة إلى الدال وحذفها من رد أصدقني بالقصص فتعين
للباقين القراءة بالهمز ثم أخبر أن إسكان الهاء من كتابيه بالحاقة وإبقاء حمزة إني ظننت على حالها
محقة بعد الهاء كقراءة الباقيين أصح تقبلا من نقل حركة حمزة إني ظننت إلى الهاء من كتابيه
وقوله أصح تقبلا فيه إشارة إلى صحة الوجهين وذلك أن الإسكان تقبله قوم والتحريك تقبله قوم
ولكن الإسكان أصح عند علماء العربية والتحريك من زيادات القصيد :

باب وقف حمزة وهشام على الهمز

قد تقدم الكلام على مذهب حمزة في الهمزات المبتدآت في شرح قوله في الباب الذي قبل هذا
وعن حمزة في الوقف خلف والكلام في هذا الباب على المتوسط والتطرف الذي في آخر الكلمة
وَحَمْزَةٌ عِنْدَ الْوَقْفِ سَهْلٌ هَمْزَةٌ إِذَا كَانَ وَسْطًا أَوْ تَطَرَّفَ مَنَزِلًا
أخبر رحمه الله أن حمزة كان يسهل الهمز المتوسط والتطرف في الكلمة الموقوف عليها
ومراده بالتسهيل هنا مطلق التغيير، والتغير ينقسم إلى التسهيل بين يين وإلى البدل وإلى النقل
فأطلق التسهيل ليشمل هذه الأنواع والهمزة المتوسطة هي التي ليست أول الكلمة ولا آخرها
وقوله منزلا أي تطرف منزله أي موضعه .

فَأَبْدَلَهُ عَنْهُ حَرْفَ مَدِّ مُسْكِنًا وَمِنْ قَبْلِهِ تَحْرِيكُهُ قَدْ تَنَزَّلَا

اعلم أن هذا الهمز ينقسم إلى ساكن ومتحرك وكلاهما في هذا البيت على الساكن والساكن

الابتداء بحمزة الوصل والنقل ولا اعتبار بعارض دائم ولا عارض مفارق بل الرواية وهي بالأصل
الأصل ولذلك رسمت نعم الحذف جائز ولو قيل إن حذفها من الأولى في النجم أولى لساغ ولكن
في الرواية تفصيل اهـ . وقوله وهي بالأصل أي الأصل في الرواية الابتداء بالأصل وهو لهمز وعليه
الرسم . قال الناظم :

ونقل ردا عن نافع وكتابه بالاسكان عن ورش أصح تقبلا

وأدغم له هاء ماله عند نقله وأظهر بسكت مسكنا بإخا العلاء

قوله ونقل ردا عن نافع وكتابه الخ قال ابن القاصح أخبر رحمه الله أن نافعا نقل حركة
الحمزة إلى الدال وحذفها من رد أصدقني بالقصص فتعين الباقيين القراءة بالهمز ثم أخبر أن إسكان
الهاء من كتابيه بالحاقة وإبقاء حمزة إني ظننت على حالها محقة بعد الهاء كقراءة الباقيين أصح تقبلا
من نقل حركة إني ظننت إلى الهاء من « كتابيه » وقوله أصبح تقبلا فيه إشارة إلى صحة الوجهين
وذلك أن الإسكان تقبله قوم والتحريك تقبله قوم ولكن الإسكان أصح عند علماء العربية
والتحريك من زيادات القصيد اهـ . وقول الناظم وأدغم له هاء ماله الخ يريد به أن ورشا له في قوله
تعالى « اقرءوا كتابيه إني ظننت » إلى قوله تعالى « ماله هلك » وجهان : الأول
التحقيق في كتابيه إني مع إظهار ماله هلك والمراد بإظهاره كما قال أبو شامة أن توقف على ماله
وقفة لطيفة وذلك من أجل أن الهاء سكوت والثاني النقل في كتابيه إني مع الإدغام في ماله
هلك . قال الناظم :

حكم ما في وقف حمزة وهشام على الهمز

ينقسم إلى متوسط نحو «يؤمنون، وبالمون، والذئب» وإلى متطرف والمتطرف ينقسم إلى ماسكونه وأصلي وإلى ماسكونه عارض؛ فالأصلي ما يكون ساكنا في الوصل والوقف نحو «اقرأ، ونبي، وهي» والعارض ما يكون متحركا في الوصل فإذا وقف القارئ عليه سكنه للوقف وذلك نحو «قال الملا». ولكل امرئ، وملجأ» ويستوى في ذلك المنون وغيره وقوله فأبدله أى أبدل الهمز المتوسط والمتطرف الساكن الأصلي والعارض عن حمزة حرف مد ولين من جنس حركة ما قبله، فإن كان قبله ضمة أبدله واوا، وإن كان قبله كسرة أبدله ياء، وإن كان قبله فتحة أبدله ألفا، وقوله مسكنا بكسر الكاف ليحصل تقييد الهمز بالسكون، أى أبدل الهمز في حال كونك مسكنا له سواء كان ساكنا قبل نطقك به أو سكنته أنت للوقف وقوله ومن قبله تحريكه قد تنزلا شرط للبدل شرطين: أحدهما أن يكون الهمز ساكنا والثاني أن يتحرك ما قبله واشتراط تحرك ما قبل الهمز إنما يحتاج إليه في المتحرك الذي يسكنه القارئ للوقف نحو «قال الملا» ليجتزأ به من نحو يشاء وقروه، وهنثا وسيأتي أحكام ذلك كله، وأما الهمزة الساكنة قبل الوقف فلا يكون ما قبلها إلا متحركا وليس في القرآن همزة ساكنة متطرفة في الوقف والوصل وقبلها ضمة فاعلم ذلك.

وَحَرَكْ بِهِ مَا قَبْلَهُ مُتَسَكِّنًا وَأَسْقِطْهُ حَتَّى يَرْجِعَ اللَّفْظُ أَهْلًا

لما انقضى كلامه في الهمز الساكن انتقل إلى الهمز المتحرك، وهو ينقسم إلى ما قبله ساكن وإلى ما قبله متحرك، فالذي قبله متحرك يأتي ذكره والذي قبله ساكن ينقسم إلى ما يصح نقل حركته إلى ذلك الساكن وإلى ما لا يصح نقل حركته إليه وسيأتي ذكره، وكلامه في هذا البيت على الهمز المتحرك الذي قبله ساكن ويصح نقل حركته إليه وكل ساكن يصح نقل الحركة إليه إلا الألف على الإطلاق والواو والياء اللشبهتين بالألف الزائدتين، وإذا اعتبر ما يصح نقل الحركة إليه من الساكن وجد على ثلاثة أقسام صحيح وحرف لين ويعني به الواو والياء المفتوح ما قبلهما وحرف مد ولين ويعني به الياء المكسور ما قبلها والواو المضموم ما قبلها الأصليتين وكلا النوعين يجري مجرى الصحيح في محبة نقل الحركة إليه وكل قسم من هذه الأقسام يقع متوسطا ومتطرفا، فمثال الصحيح متوسطا مجارون ويسأون ومستولا ومذموما والقرآن والظمان ومثاله متطرفا «ف» والحب والمرء ومثال حرف اللين متوسطا «سواتهما وموتلا»، وكهشة الطير وشيثا ومثاله متطرفا «سى» وثنى وظن السوء ومثال حرف المد واللين متوسطا سيث وجوه والسواى ومثاله متطرفا جى وسى والسوء. أخبر الناظم أن جميع ذلك حكمه النقل فقال: وحرك به أى بحركته يعنى بحركة الهمز ما قبله متسكنا أى الحرف الساكن الذى يأتي قبل الهمز ويعنى بذلك ما يصح النقل إليه لا غير وأسقطه يعنى أسقط الهمز كما تقدم في باب نقل الحركة حتى يرجع اللفظ أهلا أى أسهل مما كان قبل التغيير ويخفف التويز إن كانت الكلمة منونة ثم استثنى من هذا أن يكون الساكن قبل الهمز ألفا فقال:

يَوَى أَنَّهُ مِنْ بَعْدِ مَا أَلِفٍ جَرَى يُسَهِّلُهُ مَهْمَا تَوَسَّطَ مَدَّ خَلَا

لما انقضى الكلام في حكم ما يصح نقل الحركة إليه من السواكن انتقل إلى الكلام في حكم

ورثيا بإظهار وإدغامه رويوا كذلك رويًا ثم تؤوى فخلا

قوله ورثيا الخ يزيد قوله تعالى أحسن أناثا ورثيا عريم وقياس تخفيف همزة أن تبدل الهمزة ياء ساكنة

قبل همز مغير بالبدل، ويجوز أن تروم حركة الهمزة وتسبها بين بين مع المد والقصر عملا بما روى سليم عن حمزة أنه كان يجعل الهمز في هذا وأمثاله بين بين ولا يتأني ذلك إلا مع روم الحركة لأن الحركة الكاملة لا يوقف عليها ولأن الهمزة الساكنة لا يتأني تسبها بين بين فجملة الأوجه خمسة: المد

والتوسط والقصر مع

البدل والمد والقصر مع

التسهيل إلا أن أوجه

البدل متفق عليها ووجها

التسهيل مختلف فيها

فأجازها الداني وأبو القاسم

عبد الرحمن بن عتيق

الصقلي المعروف بابن الفحام

شيخ الإسكندرية صاحب

التجريد والحافظ أبو العلاء

وسبط الخياط والشاطبي

وغيرهم وأنكر ذلك الجمهور

ولم يجزوا سوى الإبدال

قال المحقق والصواب محبة

وجبه التسهيل ويندرج

حمزة مع هشام في هذه

الأوجه إلا في وجه التسهيل

مع المد لأن حمزة أطول

منه مدًا (خلوا إلى) ما فيه

من نقل ورش وسكت

خلف بخلف عنه لا يخفى

ولا يكون السكت إلا إذا

وصات الساكن بما فيه

لهمز، أما إذا وقف على
لسا كن فيا يجوز الوقف
عليه فلا سكت (مستهلزون)
إذا وقف عليه فقه لهزمة
سنة أوجه: الصحيح منها
ثلاثة. أحدها تسهيل الهزمة
بينها وبين الواو على مذهب
سيبويه عملا بقوله وفي غير
هذا بين بين. الثاني إبدال
الهزمة ياء عملة بقوله:
والأخفش بعد الكسرة
الضم أبدا

لها يصح نقل الحركة إليه منها وقد تقدم أنه الألف على الإطلاق وحرفا اللد واللين الزائدان وكلامه
في هذا البيت في حكم الهمز الواقع بعد الألف في وسط الكلمة الذي لا يصح نقل حركته إلى الألف
فأخبر أن حكمه التسهيل فإن كان مفتوحا سهل بين الهزمة والألف وإن كان مضموما سهل بين
الهزمة والواو وإن كان مكسورا سهل بين الهزمة والياء وذلك نحو «جاءهم وآباءهم وآباؤهم وآباؤكم
ونسأؤكم وبأسمائهم، وغشاء، ودعاء، ونداء لأن الهمز في هذا متوسط لأجل لزوم الألف التي
هي عوض من التنوين» وقوله سوى أنه معناه أن حمزة سهل الهمز التحريك الجاري أي الواقع من
بعد الألف مهما توسط مدخلا أي محلا ولا فرق في هذا الضرب بين ألف زائدة أو مبدلة من
حرف أصلي ولذلك قال من بعد ألف جرى فأطلق وإذا سهلت الهزمة بعد الألف إن شئت مددت
وإن شئت قصرت لأن الألف حرف مد قبل همز مغير. ثم ذكر التطرفة فقال:

وَيُبَدِّلُهُ مَهْمَا تَطَرَّفَ مِثْلُهُ وَيَقْصُرُ أَوْ يَمْتَصِي عَلَى الْمَدَّةِ أَطْوَلَا

كلامه في هذا البيت في حكم الهمز الواقع بعد الألف في طرف الكلمة التي لا يصح نقل حركته
إلى الألف وذلك نحو جاء وشاء والباء والماء والعلاء والسراء والضراء، فأخبر الناظم أن حمزة
يبدله بقوله ويبدله مهما تطرف مثله أي مثل الألف ألفا والهاء في مثله تعود على الألف في قوله
في البيت الذي قبل هذا من بعد ما ألف جرى وقوله ويقصر الخ يعني أن الهزمة التطرفة إذا سكنت
للووقف أبدل منها ألفا وألف قبلها فاجتمع ألفان، فإذا أن تحذف إحداها فتقصر أي إن قدرنا أن
المحذوف هي الأولى بقرينة ما يأتي ولا تمد أو تبقهما لأن الوقف يحتمل اجتماع ساكنين فتمد
مدا طويلا، ويجوز أن يكون متوسطا لقوله في باب المد والقصر. وعند سكون الوقف وجهان أصلا.
وهذا من ذلك، ويجوز أن تمد على تقدير حذف الثانية لأن حرف المد موجود والهزمة منوية فهو
حرف مد قبل همز مغير، وإن قدر حذف الألف الأولى فلا مد. واللد هو الأوجه وبه ورد النص
عن حمزة من طريق خلف وغيره وهذا كله مبني على الوقف بالسكون، فإن وقف بالروم كما سيأتي
في آخر الباب فله حكم آخر، وإن وقف على اتباع الرسم أسقط الهزمة فقف على الألف التي قبلها
فلا يعد أصلا.

وَيُبَدِّلُ غَيْمٌ فِيهِ الْوَاوُ وَالْيَاءُ مُتَبَدِّلًا إِذَا لَيْدَتَا مِنْ قَبْلُ حَتَّى يُفَصَّلَا

لما انقضى كلامه في حكم الهزمة الواقعة بعد الألف انتقل إلى الكلام في حكم الهزمة الواقعة بعد
الواو المضموم ما قبلها والهزمة الواقعة بعد الياء المكسور ما قبلها إذا كانتا زائدتين نحو «قروء وخطيئة
وبرى والنسئ وهنيئا ومريثا فأخبر أن حمزة يبدل الهزمة الواقعة بعد الواو المذكورة واوا ويدغم
الواو الزائدة في الواو البدلة ويبدل الهزمة الواقعة بعد الياء المذكورة ياء ويدغم الياء الزائدة
في الياء البدلة وقوله حتى يفصلا معناه حتى يفرق بين الزائد والأصلي فإن الواو والياء الأصليتين
تنقل إلها الحركة ويعرف الزائد من الأصلي بأن الزائد ليس بفاء الكلمة ولا عنها ولا لامها بل
يقع بين ذلك وفي هذه الكلمات وقع بين العيين واللام لأن قروء فقول وخطيئة فيلية وبرى والنسئ
فيل وهنيئا ومريثا فعلا والأصلي بخلافه نحو «هنيئا، وشئ» لأن وزنهما فعلة وفعل فهذا النوع تنقل
لسكونها بعد الكسر وإذا فعل ذلك اجتمع فيه ياءان ففيه حيثن وجهان فروى الادغام لأنه قد
اجتمع مثلاً أولهما ساكن ولأنه رسم ياء واحدة، وروى الإظهار نظرا إلى أصل الياء للدغمة

لهمز، أما إذا وقف على
لسا كن فيا يجوز الوقف
عليه فلا سكت (مستهلزون)
إذا وقف عليه فقه لهزمة
سنة أوجه: الصحيح منها
ثلاثة. أحدها تسهيل الهزمة
بينها وبين الواو على مذهب
سيبويه عملا بقوله وفي غير
هذا بين بين. الثاني إبدال
الهزمة ياء عملة بقوله:
والأخفش بعد الكسرة
الضم أبدا
ياء. الثالث حذف الهزمة
مع ضم الزاي عملا بقوله
ومستهلزون الحذف فيه
ونحوه.
وضم. فإن قلت هذا القول
يخل أي مطرح على ما فهم
السخاوي وغيره من كلامه
حيث جعلوا ألف أحملا
للتثنية قلت ما فهموه هو
عند المحققين وهم بين
وغلط ظاهر ولو أراد
لقال قيلوا وأحملا والصواب
أن ألف أحملا للإطلاق
وتم الكلام عند قوله وضم
وأن هذا الوجه من أصح
الوجوه روى عن حمزة
بالنص الصريح من غير
إشارة ولا تلويح روى
محمد بن سبيع البراز عن
خالد عن سليم عن حمزة
أنه كان يقف على مستهلزون
بغير همز وضم الزاي ومن
نص على صحته الداني وإنما

إليه الحركة كما تقدم وبعضهم أجرى الأصلي مجرى الزائد في الإبدال والإدغام وسيأتي ذل في قوله:
• وما واو وأصل تسكن قبله • أو الياء

وَيُسَمَّعُ بَعْدَ الْكَسْرِ وَالضَّمِّ هَمْزَةٌ لَدَى فَتْحِهِ يَاءٌ وَوَاوًا مُخَوَّلًا

لما انقضى كلامه في حكم الهمز المتحرك بعد أنواع الساكن انتقل إلى الكلام في حكم الهمز المتحرك بعد الحركة وهي تنقسم تسعة أقسام مفتوحة بعد الحركات الثلاثة نحو «سألهم، ويؤيد، خاطئة» ومكسورة بعد الحركات الثلاث نحو «خاطئين وبئس وسئلوا» ومضمومة بعد الحركات الثلاث نحو رءوسكم ورؤوف ومستهزون ذكر في هذا البيت قسمين من الأقسام التسعة وهما المفتوحة بعد الكسر نحو «خاطئة وناشئة ومائة فتة» والمفتوحة بعد الضم نحو يؤيد ويؤلف ويؤخر ومؤجلا أخبر أن حكمهما في التخفيف البديل تبدل الهمزة في النوع الأول ياء وفي الثاني واو افعال ويسمى أي ويسمى حمزة همزة المفتوح بعد الكسر ياء وبعد الضم واو او محولا من الهمز أي مبدلا منه .

وَفِي غَيْرِ هَذَا بَيْنَ بَيْنٍ وَمِثْلُهُ يَقُولُ هِشَامٌ مَا تَطَرَّفَ مُسْهِلًا

هذا في قوله وفي غير هذا إشارة إلى الهمز المفتوح بعد الكسر والضم والمراد بغيره الأقسام الباقية من التسعة وهي المفتوحة بعد الفتح والمكسورة بعد الحركات الثلاث وللضمومة بعد الحركات الثلاث فأخبر أن الحكم في جميعها أن تجعل الهمزة بين يين يعني أن تجعل الهمزة بين لفظها وبين الحرف الذي منه حركتها فتجعل الهمزة المفتوحة بعد الفتح نحو «سأل، ومأرب، وتأذن» بين الهمزة والألف، وأما الهمزة المكسورة الواقعة بعد الحركات الثلاث فتسألها بعد الفتح يومئذ وبعد الكسرة خاسئين وبعد الضمة سئلوا فتسألها بين الهمزة والياء في الأنواع الثلاثة، وأما الهمزة المضمومة الواقعة بعد الفتح نحو رءوف وبعد الكسرة نحو فائلون وبعد الضمة نحو رءوسكم فتسألها بين الهمزة والواو في الأحوال الثلاثة فهذه أصول مذهب حمزة في تخفيف الهمز على ما اقتضته لغة العرب ثم قال ومثله يقول هشام ما تطرف أي ومثل مذهب حمزة هشام فيما تطرف من الهمز أي كل ما ذكرناه حمزة في الهمزة المتطرفة فتسألها هشام ويقع في النسخ مثله بضم اللام ونصبها أجود، ومسحلا حال من هشام أي راكبا للسهل . ثم ذكر فروعا للقواعد للتقدمة وقع فيها الخلاف فقال :

وَرِثِيًّا عَلَى إِظْهَارِهِ وَادِّغَامِهِ وَبَعْضُ بَيْكَسْرِ الْمَا لِيَامَ تَحَوَّلًا
كَقَوْلِكَ أَنْبِئْتَهُمْ وَنَبِّئْتَهُمْ وَقَدْ رَوَّاهُ أَنَّهُ بِالْخَطِّ كَانَ مُسْهِلًا

يريد «أحسن أمثالا ورثيا» أي على إظهاره قوم وعلى إدغامه قوم آخرون وقياس تخفيف همزه أن يفعل فيه ما تقدم من إبدال الهمزة ياء ساكنة لسكونها بعد الكسر وإذا فعل ذلك اجتمع فيه يا آن ففيه حينئذ وجهان فروى الإدغام لأنه قد اجتمع مثلاً أولها ساكن ولأنه رسم ياء واحدة وروى الإظهار نظرا إلى أصل اليا م المدغمة وهو الهمز لأن البديل عارض والحكم في تؤوي وتؤويه بعد الإبدال كالحكم في رثيا لاجتماع واوين وقد نص في التيسير على ذلك ولم يذكره الناظم لما في رثيا من التنبيه عليه ثم قال • وبعض بكسر الما لياء نحو لا • كقولك أنبئهم ونبئهم . أخبر أن بعض أهل الأداء يكسر هاء الضمير المضمومة لأجل ياء قبلها تحولت تلك الياء عن همزة أي أبدلت الهمزة الساكنة للكسور ما قبلها ياء على ما تقدم وهو الهمز لأن البديل عارض والحكم في رثيا كيف وقع وتؤوي وتؤويه بعد الإبدال كالحكم في رثيا لاجتماع واوين ، وقد نص على ذلك غير واحد ولم يذكره الشاطبي لما في رثيا من التنبيه عليه فتنبيه .

الحامل حذف الهمزة مع بقاء كسرة الزاي على مراد الهمز وهو لا يصح رواية ولا قياسا فهو الذي أشار إليه بالإخمال ويأتي مع كل واحد من الثلاثة المد والتوسط والقصر لأجل سكون الوقف، وأما ورش فإن وصل فله فيها الثلاثة المد وإن وقف فمن روى عنه المد وصلا وقف كذلك سواء اعتد بالعارض أم لا لأن سبب المد لم يتغير حالة الوقف بل ازداد قوة بسبب سكون الوقف ومن روى التوسط وصلا وقف به إن لم يعتد بالعارض وبالمد إن اعتد به ومن روى القصر وقف به إن لم يعتد بالعارض وبالتوسط والاشباع إن اعتد به فافهم هذا وأجره على كل ما مثله نحو النيبين والمآب ولا نحو جنى إلى التكرار، نجاني الله وإياك من عذاب النار ﴿ تنبيه ﴾ وهذا ما لم تصل مستهزون بآمن قبلها فإن قرأها معا فلك على القصر في آمننا الثلاثة وعلى التوسط التوسط والطويل وعلى الطويل الطويل فقط لأن الثاني أقوى فلا يكون أخط رتبة من الأول (الضلالة) هو ضد ساقط فلا تفخيم لورش في اللام

ومثل بأنبثهم بالقرة وأنبثهم بالحجر والقرع فيقول أنبثهم وأنبثهم بكسر الهاء وقبلها ياء ساكنة كما يقول فيهم ويزكهم، ويضهم مما ذكر أن البعض الآخر يقولون الهاء على ما كانت عليه من الضم لأن الياء قبل هاء عارضة في الوقف فحصل في أنبثهم ونحوه وجهان صحيحان وهاتان المستثانان رثيا وأنبثهم فرعان لقوله • فأبدله عنه حرف مد مسكنا • ثم ذكر قاعدة أخرى مستقلة فقال: وقد مروا أنه بالخط كان مسهلا يعني أن حمزة كان يعتبر تسهيل الهجزة بخط المصحف على ما كتب في زمن الصحابة رضي الله عنهم وضابط ذلك أن ينظر في القواعد للتقدم ذكرها فكل موضع أمكن إجراؤها فيه من غير مخالفة للرسم لم يعدل إلى غيره نحو جعل بارئكم بين الهجزة والياء وإبدال حمزة ياء وإبدال هجزة ملجأ ألفا وإن لزم منها مخالفة الرسم فتسهل على موافقة الرسم فأحصل هجزة تفتؤ بين الهجزة والواو ومن نبأني بين الهجزة والياء ولا تبدلها ألفا وكان القياس على ماضى ذلك لأنهما يسكنان للوقف وقبلهما فتح فيدلان ألفا وهذا الوجه يأتي تحقيقه في قوله فالبعض بالروم سهلا. ثم بين كيفية اتباع الرسم فقال:

فَقَسَى الْيَاءُ يَلِيَّ وَالْوَاوُ وَالْحَذْفُ رَسْمُهُ وَالْإِخْفَشُ بَعْدَ الْكَسْرِ ذَا الضَّمِّ أَبْدَلَا
بِيَاءٍ وَعَنُ الْوَاوُ فِي عَكْسِهِ وَمَنْ حَكَّى فِيهِمَا كَالْيَاءِ وَالْوَاوِ أَعْضَلَا

معنى يلى يتبع يعني أن حمزة يتبع رسم المصحف في الياء والواو والحذف فما كان صورته ياء أبدله ياء وما كان صورته واو أبدله واو، ومالم يكن له صورة حذفه فيقول نسايم وأبنايم ومويلا ياء خالصة ويقول نساوكم وأبناوكم ويذروكم بواو خالصة، وأما الحذف ففي كل هجزة بعدها واو جمع نحو فمالون وبطون ومستهزون، وإنما ذكر هذه الأقسام الثلاثة ولم يذكر الألف وإن كان تصويره كثيرا لأن تخفيف كل هجزة صورت ألفا على القواعد المتقدمة لا يلزم منه مخالفة الرسم لأنها إما أن تسهل بين الهجزة والألف نحو سأل أو تبدل ألفا نحو ملجأ وهذا موافق للرسم وإنما تجرى المخالفة في رسمها بالياء والواو وفي عدم رسمها وقد بينت المخالفة في الياء والواو في كلتي تفتؤ ومن نبأ. ثم بين الناظم مذهب الأخفش النحوي، وهو أبو الحسن سعيد بن مسعدة وهو الذي يأتي ذكره في سورة الأنعام وغير الذي ذكره في سورة النحل فقال: والأخفش بعد الكسر ذا الضم أبدلا. ياء، أخبر أن الأخفش كان يسدل ذا الضم يعني الهمز المضموم إذا وقع بعد الكسر ياء نحو أنبؤكم وسفروؤكم ومستهزؤن ونحوه ياء مضمومة خالصة وقوله وعنه الواو في عكسه: أي وعن الأخفش إبدال الواو في عكس ذلك وهو أن تكون الهجزة مكسورة بعد ضم وهو عكس ما تقدم فيقول سولوا ونحوه بواو خالصة وهما من الأقسام التسعة التي تقدم أن الحكم فيها أن تجعل بين بين فتكون في القسم الأول بين الهجزة والواو، وفي القسم الثاني بين الهجزة والياء وهو مذهب سيويوه وخالفه الأخفش فيهما فأبدلها في القسم الأول ياء وفي الثاني واو فتصير مواضع الإبدال على قول الأخفش أربعة هذان القسمان وقسمان وافق فيهما سيويوه وهما المذكوران في قوله:

• ويسمع بعد الكسر والضم همزة • ثم قال: ومن حكى فيها أى في المضمومة بعد الكسر والمكسورة بعد الضم كالياء والواو أى يجعل المضمومة كالياء والمكسورة كالواو أى تسهل كل واحدة منها بين وبين حرف من جنس حركة ما قبلها لا من جنس حركتها فمن حكى ذلك أعزل

قال الناظم:

كأها وبأ واللام والبا ونحوها من الهمز سين كاف فا واوا قلا

بعد (لا يصرون) قرأ
ورش يترقيق الراء وهكذا
كل راء توسطت أو تطرفت
بعد كسرة أو ياء ساكنة
إن لم تقع قبل حرف استعلاء
أو تكررت نحو فرارا
وسواء كانت مضمومة نحو
يفغر وسيروا وغيره أو
مفتوحة كفراشا وقردة
وشاكرا وخبيرا والطير
وسياي يان ذلك كله في
مواضعه إن شاء الله تعالى
(صم بكم) هذا مما اجتمع
فيه التنوين والياء ومهما
التقى التنوين والنون
لساكنة مع الباء نحو
«أنبثهم» ومن بعد وجد
يض «فإنها يقبلان ميا
خالصة من غير إدغام ولا
بدمن إظهار الغنة مع ذلك
يُصير في الحقيقة إخفاء
لهم المقالوبة عند الباء فلا
ترق حينئذ في اللفظ بين
«أن بورك ومن يعتصم بالله»
(شيء) قرأ ورش بالمد
والتوسط والباقون بالقصر
يساين ما لجزء في الوقف
في موضع يفتح الوقف
عليه (فراشا) رقق ورش
ياء (بناء) همزة متوسط
ألف التنوين ولا يضرنا
عدم رسمه ولهذا لم يغيره
مشام في وقفه، وأما حمزة
يسهله عملا بقوله: سوى
نه من بعد ما ألف جرى

يسهله مهما توسط مع
الد والقصر عملا بقوله :
وإن حرف مد قبل همز
مغير

يجز قصره والد ما زال
أعدلا

وما قيل فيه غير هذا
ضعيف لا يقرأ به وليس
لورش فيها مد البدل
وكذا كل ما شابه مما يوجد
فيه بعد الهمزة الألف
البدلة من التنوين لأجل
الوقف نحو «دعاء ونداء
وهزؤا وملجأ» لأنها ألف
عارضة فلا يعتد بها وهذا
أصل مطرد ولا خلاف فيه
(فأتوا) كيمؤمنين (الأنهار)
ما فيه من النقل لورش
والسكت وعدمه لحمزة
وصلا لا يخفى وأما لو وقف
عليه حمزة وهو كاف فقيه
ثلاثة أوجه الصحيح منها
ثنان النقل والتحقيق مع
السكت وأما الوجه الثالث
وهو التحقيق من غير
سكت فقال المحقق لا أعلم
هذا الوجه في كتاب من
الكتب ولا في طريق من
الطرق عن حمزة لأن
أحباب عدم السكت على
لام التعريف عن حمزة
أو عن أحد من رواه
حالة الوصل مجمعون على
النقل وقفا لأعلم بين
المتقدمين في هذا خلافا

أى أتى بعضلة وهو الأمر الشاق لأنه جعل همزة بين بين مخففة بينها وبين الحرف الذى منه حركة
ما قبلها والوجه تديرها بحركتها . ثم بين شيئا من مواضع الحذف فقال .

وَمُسْتَهْزِءُونَ الحذف فيه ونحوه وضم وكسر قبل قيل وأخميلا

هذا مفرع على القول بالوقف على رسم الصحف وقد عرف بما تقدم تسهيل الهمزة المضمومة
للكسور ما قبلها وإنما أراد بهذا البيت بيان الحركة لما قبل الواو بعد حذف الهمزة وهذه مسألة
ليست في التيسير وقوله : ومستهزئون الحذف فيه ونحوه . أخبر رحمه الله أن مستهزون ذكر فيه الحذف
لأن الهمزة فيه ليس لها صورة ومحلا بين الواو والزاي والواو المرسوم فيه واو الجمع قوله ونحوه
يعنى أن كل همزة مضمومة ليس لها صورة قبلها كسرة وبعدها واو نحو «ليطفوا وليواطوا» ويستنبونك ،
وخطون» وما أشبه ذلك فإن فيه الحذف بناء على ما تقدم من أنواع الرسم ، وقوله وضم وكسر قبل
قيل يعنى قيل بالضم قبل الواو وقيل بالكسر قبل الواو أيضا أخبر أن في ذلك وجهين بعد حذف
الهمزة وذلك أن الهمزة إذا حذفت على ما روى من حذف الهمز الذى ليس له صورة بقيت الواو
ساكنة قبلها كسرة فمن الناس من يحرك الحرف المكسور بالحركة التى كانت على الهمزة وهى الضمة
ومنهم من يقيه مكسورا على حاله وقوله وأخميلا قال السخاوى يعنى هذين المذهبين المذكورين وإنما
أخميلا لأن حركة الهمزة ألفت على متحرك وفي الوجه الآخر أنها واو ساكنة قبلها كسرة وليس
ذلك فى العربية اه كلامه ، أما هذا الوجه أعنى الواو الساكنة المكسور ما قبلها تحقيق بالإخمال وهو
الذى أراداه الناظم وأما ضم ما قبل الواو فوجه جيد وعليه قرأ نافع والصابون فلا وجه لأخمال هذا
الوجه فالألف فى أخمال للإطلاق لا للتثنية . والحامل : الساقط الذى لا يباهة له فقد اجتمع فى مستهزون
ونحوه خمسة أوجه ما بين مستعمل ومتروك : أحدها تسهيل الهمزة على ما تقدم أولا بين الهمزة والواو
وهو مذهب سيويوه . والثانى إبدال الهمزة ياء مضمومة وهو مذهب الأخفش . والثالث تسهيلها بين
الهمزة والياء وهو الذى حكى أن صاحبه أعضل . والرابع حذف الهمزة وتحريك الحرف الذى قبلها
بحركتها والخامس حذف الهمزة وإبقاء ما قبلها على حاله من الكسر ، وهذان الوجهان الخللان على
رأى بعضهم ، وقال الفاسى ويتأتى فى ذلك وجه سادس إبدال الهمزة واوا مضمومة وذلك أن هذا
النوع رسم بواو واحدة ، واختلف فيها قبل هى صورة الهمزة وواو الجمع محذوفة وقيل هى واو
الجمع وصورة الهمزة محذوفة فيجوز على اعتداد أنها صورة الهمزة إبدالها واوا فيقول مستهزون كما
يقال أبناؤكم ونساؤكم على الوجه المذكور فى اتباع الخط ،

وَمَا فِيهِ يُلْفَى وَأَسِطًا يَزَوَّائِدِ دَخَلْنَ عَلَيْهِ فِيهِ وَجْهَانِ أَعْمِلَا
كَمَا هَا وَيَا وَاللَّامِ وَالْبَاءِ وَنَحْوَهَا وَلَا مَاتِ تَعْرِيفِ لَمَنْ قَدْ تَأَمَّلَا

الهمز المتوسط على قسمين : متوسط لا ينفصل من الحرف الذى قبله نحو الملائكة وأبناؤكم
ونسائكم فوجه التسهيل على ما تقدم بلا خلاف . والقسم الآخر متوسط بسبب ما دخل عليه من
الزوائد وهو المشار إليه بقوله وما فيه : أى وما فى الهمز يلقى أى يوجد أى واللفظ الذى فيه يوجد
الهمز متوسطا بسبب حروف زوائد دخلن عليه واتصان به خطأ أو لفظا فى الوقف عليه لحمزة
وجهان مستعملان وهما التحقيق والتخفيف ولا ينبغي أن يكون الوجهان إلا تفرعا على قول من

بين رحمه الله تعالى فى هذا البيت الزوائد التى يتوسط بها الهمز عند حمزة ، وما فى قوله كإزائده

منصوصا يعتمد عليه وقد رأيت لبعض المتأخرين يأخذ به لخلاف اعتقاد على بعض شروح الشاطبية ولا يصح ذلك في طريق من طرقها وقد نظم هذا شيخنا في مقصورته فقال:

فقدم السكت امنعن إذ من قرا

به يوصل تظه في الوقف جا وقوله بلا بفتح الباء أى عقل وعدم بالنصب مفعول مقدم لا منعش وتلقيت ذلك منه وقت

قراءتي لها عليه رحمه الله وهو ظاهر إلا أني أردت بذكر هذا إبقاء سندها (خالدون) تام في أعلى

درجاته وفاصلة ومنتهى (الربع باجماع . للمال) هدى معا لدى الوقف

وبالهدى لهم أبصارهم معا وبالكافرين وللکافرين لهما ودورى غشاوة ومطهرة لعل إن وقف إلا أن الأول لا خلاف فيه .

الثاني فيه وجهان الفتح والإمالة الناس المجرور لدورى فزادهم وشاء لجزء وابن ذكوان طغيانهم وآذانهم لدورى على

لا يرى تخفيف الهمزة المبتدأة لجزء المأخوذ من قوله وعن حمزة في الوقف خلف ، أما من يرى ذلك فتسهيله لهذا أولى لأنه متوسط صورة ثم أتى بأمثلة الزوائد المشار إليها فقال كما هيأ ، وما في قوله كافرائة : أى الزائد من لفظ ها وياه أماها في هؤلاء وها أتم ويا نحو «يا أيها، ويا آدم، ويا إبراهيم . ويا أخت» واللام نحو «لأتم أشد . ولأبويه . ولإلى الله تحشرون» والياء نحو بأنهم وبآخرين ولبأمام وبقباى وقوله ونحوها أى ونحو هذه الزوائد الواو نحو وأتم وأمر والفاء نحو «فأتوهن» ، وفأمنوا ، وفأؤوا ، وفأنت والكاف نحو «كأنهم فكأنها وكأنهن» والسين نحو «سأريكم وسأصرف» والهمزة نحو «أنذرهم» ، وأألد ، وأألتى فجميع هذه الأمثلة ونحوها فيها وجهان التحقيق والتخفيف بحسب ما تقتضيه حركة الهمزة وحركة ما قبلها من أنواع التخفيف على ما تقدم وقوله ولامات تعريف يريد به نحو الأرض والإنسان والأولى والأخرى في جميع ذلك التحقيق والنقل وهذا مفهوم من قوله وعن حمزة في الوقف خلف ولكنه ذكره هنا ليعلم أنه من هذا النوع فلهذا قال لمن قد تأملا .

(توضيح) المراد بالزوائد المشار إليها ما إذا حذف بقيت الكلمة بعد حذفه مفهومة نحو ما ذكرته من الأمثلة هنا ، فأما إذا بقيت الكلمة بعد حذفه غير مفهومة نحو «يؤمن ، ويؤتى ، ويؤيد ، والمؤمنون ، والمؤتون ، ومؤجلا» فلا خلاف في تحقيق الهمز في ذلك كله على ما سبق والهمز في نحو «وأمر ، وفأؤوا» ابتداء باعتبار الأصل ومتوسطا باعتبار الزائد الذى اتصل به وصار كأنه منه بدليل أنه لا يتأتى الوقف عليه وقد يشبهه به نحو «الذى أوتى وأصالح اثنتا والهدى اثنتا» لأن الكلمة التى قبل الهمزة قامت مقام الواو والفاء فى وأمر وفأؤوا ، فان قيل ما الحكم فى «هاؤم اقرؤا كتابيه» قيل التسهيل بلا خلاف لأن همزة هاؤم متوسطة لأنها من تمة كلها بمعنى خذ ثم اتصل بها ضمير الجماعة ويوقف على هاؤم على الرسم وهاؤمو على الأصل لأن الواو حذفت فى الوصل للساكن بعدها .

وأشميم ورّم فيما سوى متبدل بها حرف مد وأعرف الباب تحفلا أمر بالاشتمام والروم حمزة وهشام فى لا تبدل الهمزة للتطرفة فيه حرف مد ولين يعنى أن فى كل ما قبله ساكن غير الألف الروم والاشتمام وهو نوعان أحدهما ما ألقى فيه حركة الهمزة على الساكن نحو «دفء والمرء والسوء» والثانى ما أبدل فيه الهمزة حرفا وأدغم فيه ما قبله نحو «قروء وشئ» وكل واحد من هذين النوعين قد أعطى حركة قترام تلك الحركة وضابطه كل همز طرف قبله ساكن غير الألف وأما ما تبدل طرفه بالهمز حرف مد ولين ألفا أو واوا أو ياء سوا كن وقبلهن حركات من جنسهن نحو «الملا ولؤلؤ والبارى» ويشاء والسماء والماء» فلا يدخله روم ولا إشتمام لأن الألف والواو والياء فيه كآلف يخشى وياه يرمى وواو يغزو وضابطه كل همز طرف قبله متحرك أو ألف وقوله واشمم معناه حيث يصح الإشتمام من الرفوع والضموم ورم معناه حيث يصح الروم من المرفوع والضموم والمجرور والکسور ، وقوله فيما سوى متبدل بها حرف مد أى فيما سوى طرف متبدل الهمز فيه حرف مد وقوله واعرف الباب محفلا أى مجتمعا ومحفلا القوم مجتمعا أى هذا الباب موضع اجتماع تخفيف الهمز عن حمزة :

«وما واو أصلي تسكن قبلي» أو الياء فعن بعض بالإدغام محلا قد تقدم أن الواو والياء الساكنين قبل الهمز المتحرك ينقلان إلى زائد وأصلى وأن حكم أى الزوائد لفظها فى نحوها أتم وهؤلاء ويا نحو «يا أيها آدم يا إبراهيم يا أخت» واللام نحو «لأتم

(فوائد. الأولى) اقتصرنا على الإمالة في هدى ونحوه إذا وقف عليه وهو الصواب وما ذكره في قوله : وقد غفوا للتون وقفاورقوا الخ منكر لا يوجد في كتاب من كتب القراءات بل هو كما قال المحقق مذهب نحوي لا أدنى دعا إليه القياس لا الرواية انتهى . فان قلت . قولك لا يوجد الخ ممنوع بل هو في شراحه لأنهم قد حكوا ثلاثة مذاهب . الفتح مطلقا والإمالة مطلقا . الثالث الإمالة في المرفوع والمجرور وفتح النصب قلت شرأه ومن بعدهم مقلدون له ولشارحه الأول أبي الحسن السخاوي فهم وإن تعدوا حكمهم حكم رجل واحد ولم أر أحدا منهم صرح أنه قرأ به بل صرحوا أنهم قرءوا بالإمالة مطلقا وهو الحق الذي لا شك فيه ، ولم يذكره في رحمة الله تعالى في كتاب الإمالة ولا غيره سواء وحكي غير واحد من أئمتنا الإجماع عليه . فان قلت ذكره مكى في الكشف قلت جعله لازما لمن يقول إن ألف الموقوف عليها عوض من التونين لا ألف الأصلية وقال بعده والذي قرأناه

الزائد إبدال الهزمة بعده حرفا مثله وإدغامه فيه نحو «قروء وخطيئة» وأن حكم الأصلي أن تقل حركة الهزمة سواء كان حرف لين نحو «سوء» وكهينة أو حرف مد ولين نحو «السوأي وسيث» وأتى في الواو والياء الأصليين هنا بوجه آخر فأخبر في هذا البيت أن من الرواة من تقل عنه إجراء الأصلي مجرى الزائد فيوقف على ذلك سوء وهية والسوى وسيت بالبدل والإدغام حملا أى تقل عن حمزة رحمة الله وما قبله التحريك أو ألف تحرك ركا طرفا فالبعض بالروم سهلا ومن لم يرم واعتد محضا سكونه وألحق مفتوحا فقد شد موغلا كلامه فيما امتنع رومه وإشمامه على ما تقدم بيانه وهو إذا كان الهز طرفا متحركا وقبله حركة نحو بدأ ويبدى ويبدأ أو كان طرفا محركا وقبله ألف نحو السماء ، والماء والدعاء فحكمه أن يبدل حرف مد ولين من جنس الحركة التي قبله بعد تقدير سكونه للوقف على ما تقدم وهو مذهب سيويه وقد ذكر الناظم النوع الأول في قوله . فأبدله عنه حرف مد مسكنا . والنوع الثاني في قوله . ويبدله مهما تطرف مثله . وذكر هنا وجه آخر ، وهو الروم وهو ماروى سليم عن حمزة أنه كان يجعل الهزمة في جميع ذلك بين بين أى بينها وبين الحرف المجانس لحركتها ولا يتأتى ذلك إلا مع روم الحركة لأن الحركة الكاملة لا يوقف عليها ولأن الهزمة الساكنة لا يتأتى تسهيلها بين بين لما تقدم . ثم لأهل الأداء فيما روى من هذا الوجه ثلاثة مذاهب : منهم من رده ولم يجعل به واعتل بأن الهزمة إذا سهلت بين بين قربت من الساكن وإذا قربت من الساكن كان حكمها حكم الساكن فلا يدخلها الروم كما لا يدخل الساكن فلم يرم المفتوحة ولا المكسورة ولا المضمومة واقتصر في الجميع على البدل ومنهم من يجعل بعموم ماروى من ذلك في الحركات الثلاث واعتل بأن الهزمة للسهولة بين بين وإن قربت من الساكن فانه يزنه بزنة المتحرك بدليل قيامه مقامه في الشعر وإذا كان بزنة المتحرك جاز رومه واعتذر عن روم الفتوح لأنه دعت الحاجة إليه عند إرادة التسهيل مع جواز في العربية ومنهم من اقتصر فأجاز ذلك في الضم والكسر دون الفتح واحتج بجوازه فيها وهو الوجه المختار من الأوجه الثلاثة فقول الناظم وما قبله التحريك أو ألف محركا طرفا يعنى به التونين المذكورين نحو بدأ ويبدأ ويبدى ونحو السماء والماء والدعاء وقوله فالبعض بالروم سهلا يعنى به حيث يصح الروم وأطلق المفظ وهو يريد ما ذكرناه وهذا الوجه المذكور وهو الذي اقتصر عليه من قال به ولذلك قدمه . قوله ومن لم يرم يعنى في شيء من الحركات الثلاث لما ذكرناه من العلة وإليه أشار الناظم بقوله واعتد محضا سكونه لأنه لما أعطاه حكم الساكن كان عنده من جملة السواكن في الحكم وقوله وألحق مفتوحا فيه حذف والتقدير ومن ألحق المفتوح بالمضموم والمكسور في الروم فقد شد موغلا أى مبعدا في شدوده وأصل الإيغال الإبعاد في السير والإمعان فيه فحاصله أنه تقل في المخصص ثلاث مذاهب : الأول روم الضم والكسر وإسكان الفتح وهو معنى قوله فالبعض بالروم سهلا . الثاني الوقف بالسكون في الضم والكسر والفتح وهو معنى قوله ومن لم يرم واعتد محضا سكونه . الثالث الروم في الأحوال الثلاثة وهو معنى قوله وألحق مفتوحا أى بالمضموم والمكسور وهذان المذهبان اللذان غلا من قال بها وهما زائدان على التيسير .

لأبويه لإلى الله والباء نحو «بأنهم» وآخرين ليأمام فبأى «والهزمة نحو» «أندرتهم أمه أؤلى أثنك» والسين نحو «سأوريكم سأصرف» والكاف نحو «كأنهم فكأنها وكأنهن» والفاء نحو «فأتوهن فأتونا أفأتم»

هو الإمالة في الوقف في ذلك كله على حكم الوقف على الألف الأصلية وحذف ألف التنوين . الثانية إن قلت ذكرت أن غشاوة لا خلاف فيه ومطهرة فيه خلاف فمصابط ما لا خلاف فيه وما فيه الخلاف . قلت حاصل باب إمالة هاء التأنيث وما قبلها على أن حروف الهجاء تنقسم إلى ثلاثة أقسام قسم ممال بلا خلاف وهو خمسة عشر حرفا يجمعها قولك (جئت زينب للدود شمس) وكذلك حروف (أكهر) إن كان قبلها ياء ساكنة نحو هيئة وكثيرة أو كسرة نحو فثة والملائكة فان فصل بين الكسرة والحرف ساكن نحو عبرة فلا يضر إلا إذا كان حرف استعلاء وإطباق نحو فطرت بالروم ففيه خلاف سيأتي إن شاء الله تعالى عزوه وهو وإن كان مرسوما بالتاء فمعلوم أن عليا أصله أن يقف بالياء على مارسم بالتاء وقسم لا خلاف في فتحه وهو الألف نحو الصلاة . وقسم اختلف فيه وهو تسعة أحرف يجمعها قولك (قط خص منقط حم) وحروف «أكهر» إذا لم يكن قبلها ياء ولا كسرة فذهب الجمهور إلى الفتح وهو اختيار جماعة كابن

وفي المصنف أنحاء وعينسد محتاتيه يضيء سناه كلما اسودَّ أليلا أي روى في تخفيف المصنف وجوه كثيرة وطرائق متعددة ، والأنحاء المقاصد والطرائق واحدا نحو : وهو القصد والطريقة وقد ذكر الناظم رحمه الله من تلك الطرق أشهرها وأقواها لغة ونقل ، وقد ذكر شيئا من الأوجه الضعيفة ونبه على كثرة ذلك في كتب غيره والهاء في محتاتيه وسناه للهمز أي يضيء ضوءه عند النجاة لمعرفتهم به وقيامهم بشرحه كل ما اسود عند غيرهم لأن الشيء الذي يحل كالمظلم عند جاهله واستعار الإضاءة للوضوح عند العلماء والاسوداد للغموض عند الجاهلين ، والأليل : الشديد السواد يقال ليل أليل ولائل : أي شديد الظلمة .

﴿ باب الإظهار والإدغام ﴾

قدم الإظهار على الإدغام لأنه الأصل وهذا الإدغام هو الإدغام الصغير وآخره أول باب الإمالة وهو إدغام الحروف السواكن فيما قاربها . ثم ذكر مقدمة فقال :

سأذكرُ ألفاظاً تليها حروفها بالإظهار والإدغام تُروى وتُجْتَلَا

وعد رحمه الله بذكر ألفاظ يرتب أحكامها عليها والألفاظ هي الكلمات التي تدغم أو آخرها السواكن وهي لفظ إذ وقد تاء التأنيث وهل وب و قوله تليها حروفها أي يتبع كل لفظ منها الحروف التي تدغم أو آخر هذه الألفاظ فيها وتظهر على اختلاف القراءة في ذلك ، وإنما يذكر تلك الحروف في أوائل كلمات على حد ما مضى في شفا لم تضق وللدال كلم رب سهل ونحو ذلك وقوله تروى أي تروى بالإظهار والإدغام وتجتلا أي وتكشف في كتب القراءات .

فدُونكَ إِذْ فِي بَيْتِهَا وَحُرُوفِهَا وَمَا بَعْدُ بِالتَّقْيِيدِ قُدَّه مُسَدَّلًا

فدونك أي خذ إذ في بيتها وحروفها في أوائل الكلم التي تليها يعني أنه يذكر إذ وحروفها بعدها في بيت واحد ، وقوله وما بعد بالتقيد قده مذكلا أي وما بعد البيت الذي فيه إذ وحروفها قده إليك منقادا بالتقيد الذي تقدم ذكره أو بالتقيد الآتي ذكره فأما بالتقيد الذي تقدم ذكره فهو أنه إذا قال أظهر لقلان فان الباقي يتعين لهم الإدغام وإذا قال أدغم لقلان فان الباقي يتعين لهم الإظهار ومعنى قده مذكلا أي خذ مسهلا بسبب التقيد الذي أبينه به وهو من قولهم بعير مذكلا إذا كان سهل الاتقياد وهو الذي خزم في أنفه ليطاوع قائده ، وأما التقيد الآتي ذكره فهو قوله :

سأسمي وبعد الواو تسمو حروف من تسمى على سيما تروق مقبلا

اعلم أن هذه الترجمة تحالف بعض الترجمة الأولى التي بنيت عليها القضية أعنى قوله : ومن بعد ذكرى الحرف أسمى رجاله ، فلاجل ذلك احتاج إلى بيانها لأن القاعدة في الرمز الصغير إذا انفرد إنما يذكره بعد حرف القرآن وتقيدته في الغالب . وفي هذا الباب الأمر بالعكس أول ما يذكر أسماء القراء إما رمزا وإما صريحا ثم يأتي بعدها بواو فاصلة ليداننا بأن القراء انقضت رموزهم ثم يأتي بعد الواو بالحرف المختلف في الإظهار والإدغام فيه لمن تقدم ذكره قبل الواو ، فقوله سأسمي معناه سأذكر أسماء القراء ، ثم أتى بالواو ثم أتى بعد الواو بحروف من سميت من القراء يعني التي يظهر ذلك القارئ نحو ذال إذ عندها أو يدغم . واعلم أن هذا إنما يفعله فيمن لم يطرده أصله في إظهار الواو نحو « وأتم ، وأمر » قال الناظم :

حكم ما في الإدغام الصغير

وفي وجبت عند ابن ذكوان اظهرا وفي نحو في يوم عن الكل فائقلا

جميعها أو إدغامه ، وأما من اطرده أصله فإنه لم يسلك فيه هذا المسلك فليات برمزه بعد الحرف وكذلك من صرح باسمه لم يأت بعده بالواو وإنما احتاج إلى الإتيان بالواو لئلا تلبس أسماء القراء بالحروف المختلفة فيها في الإظهار والإدغام فإذا صرح باسم القارئ عدم اللبس لأنه لا يجمع بين الرمز والصريح في مسألة واحدة في ترجمة واحدة كما تقدم بيانه . فحاصل الأمر أنه احتاج في هذا الباب إذا ذكر القارئ للفصل بالرمز إلى واوين فاصلتين الأولى بين القارئ والحروف والثانية بين المسائل وهذه الثانية هي المذكورة في قوله «مق تنقصي آتيك بالواو فيصلا» فهي دائرة في القصيد جميعه وقوله تسمو أى تعلو حروف من تسمى قبل الواو على سماع أى على علامة تروق مقبل أى يروق تقييلها والتقييل للتثني واستعاره هنا للعلامة . ثم قال :

وَفِي دَالٍ قَدْ أَيْضًا وَتَاءٍ مُؤْتَتْ فِي هَلٍ وَبَلٍ فَاحْتَلَّ بَدْ هُنِكَ أَحْبَلًا

أى وفي هذه الألفاظ فعل مثل ذلك ، يعنى أن اصطلاحه في دال قد وتاء التانيث ولا يهل وبلى كاصطلاحه في دال إذ ، وقوله فاحتل فعل أمر من الحوالة ، والدهن القطنة : أى فاحتل بفظنتك لما أخبرك بما رتبته من المعاني أحالك على استخراج ما لكل قارئ من الإظهار والإدغام ، والأحيل : الكثير الحيل ، يقال رجل أحيل إذا صدقت حيلته .

(ذكر ذال إذ)

نَعَمْ إِذْ تَمَشَّتْ زَيْنَبُ صَالًا دَلُّهَا تَسْمِيَّ جَمَالٍ وَأَصِيلًا مِّنْ تَوْصَلًا

كَانَ الناظم رحمه الله قدّر أن مستدعي استدعى منه الوفاء بما وعده في قوله سأذكر ألفاظا فقال بحيلة نعم ثم أتى بإذ وحروفها الستة في بيت على ما وعد به وحروف إذ الستة هي أوائل الكام الست التي تلى إذ وهي التاء من تمشت والزاي من زينب والصاد من صال والدال من دلها والسين من سمى والجيم من جمال ، وأمثلتها على الترتيب فالتاء إذ تبرأ إذ تخلق ونحوه والزاي إذ زين إذ زاعت ليس غيرها والصاد إذ صرفنا ولا ثاني لها والدال إذ دخلوا بالحجر وص والداريات وإذ دخلت جنتك ليس غيرها والسين لولا إذ سمعتموه ظن ولولا إذ سمعتموه قلتم ليس غيرها والجيم إذ جعلنا وإذ جاءتهم ونحوه والواو في قوله واصلا فاصلة وما بعدها تم به البيت وصال بمعنى استطال والدل : الدلال ، والسمى : الرفيع :

فإظهارها أجري دوام نسيمها وأظهر رياء قوله وأصف جلا

أخبر أن للشار إليهم بالهمزة والدال والنون في قوله أجرى دوام نسيمها وهم نافع وابن كثير وعاصم أظهروا ذال إذ عند حروفها الستة وآتى بالرموز مؤخرة لعدم الالتباس ، وقوله وأظهر رياء إلى آخره . أخبر أن للشار إليها بالراء والقاف في قوله رياء قوله وهما الكسائي وخلاذ أظهرا الدال عند الجيم خاصة فتعين لهما الإدغام في باقي الحروف وآتى بما شرط من تقديم الرمز ثم آتى بالواو ثم آتى بالحرف المختلف في إدغامه والواو في وأظهر وفي وأصف للفصل ، والنسيم : الريح الطيبة ، والرياء ، بالفصر . الرائحة الطيبة ، وجلا أى كشف :

قوله : وفي وجبت عند ابن ذكوان أظهرا ، أشار به إلى أن ابن ذكوان ليس له في «وجبت جنوبا»

مجاهد ومكي والمهدوي وابن غلبون والمحقق ، وذهب بعضهم إلى الإمالة وهو مذهب أبي بكر بن الأنباري وابن شنبوذ وابن مقسم وأبي الحسن الخراساني والحقاني وكان من أضبط الناس لحرف على وقال الداني بعد أن ذكر هذه الحروف فابن مجاهد وأصحابه كانوا لا يرون إمالة الهاء وما قبلها في ذلك والنص عن الكسائي في استثناء ذلك معدوم ويطلق القياس في ذلك قرأت على أبي الفتح عن قراءته وكذلك حدثنا محمد ابن علي قال حدثنا ابن الأنباري قال حدثنا إدريس عن خلف عن الكسائي أنه ومن العلوم أنه لم يأخذ قراءة على من الروايتين إلا عن أبي الفتح ولهذا فهم ابن مالك أنه المختار عنده فقال في داليته : وبعض يقول ماسوى ألف أمل ومن ألف التيسير ذا القول أيدا وقال الفاسي وبه قال جماعة من أهل الأداء والتحقيق وقال الجعبري والتعميم أثبت لقول خلف لم يستثن الكسائي شيئا اه وهذا القسم كان كثير من شيوخنا يقرؤه بالفتح فقط ، وبعضهم يقرؤه

وأدغم ضنكا وأصل توم درة وأدغم مولى وجده دائم ولا
أخبر رحمه الله أن الشار إليه بالضاد في قوله ضنكا وهو خلف أدغم في التاء والدال فتعين له
الإظهار عند الأربعة الباقية، وقوله وأدغم مولى إلى آخره أخبر أن الشار إليه بالميم من قوله مولى
وهو ابن ذكوان أدغم في الدال فتعين له الإظهار عند الخمسة الباقية وتعين لمباقي القراء وهما
أبو عمرو وهشام إدغام ذال إذ في حروفها الستة والواو في وأدغم في الموضعين وفي ولا للفصل والواو
في واصل وفي وجده للفصل بين الرمز والحروف المختلف في إدغامها، والضنك: الضيق، والتوم: جمع
تومة والتومة: خرزة تعمل من الفضة كالدرة والدر معروف، واللولى هنا اللوى والوجه الغنى والرواية
بضم الواو وقد تكسر وعليه قرأ روح من وجدكم، والولا بكسر الواو: المتابعة.
(توضيح) القراء في فصل ذال إذ على ثلاث مراتب: منهم من أظهرها عند حروفها الستة وهم
نافع وابن كثير وعاصم ومنهم من أدغمها في حروفها الستة وهما أبو عمرو وهشام ومنهم من أظهرها
عند بعضها وأدغم في بعضها وهم الكسائي وخلف وخلاد وابن ذكوان فأما الكسائي وخلاد فأنها
أظهرها عند الجيم وأدغمها فيما بقي، وأما خلف فأنه أدغم في التاء والدال وأظهر عند ما بقي وأما ابن
ذكوان فأنه أدغم في الدال وأظهر عند ما بقي.

(ذكر مال قد)

وقد سميت ذبلا ضفا ظل زرب جلتة صباه شائقا ومعللا
أتى بدال قد وحروفها في بيت واحد كما فعل في إذ، أي والحروف التي تدغم فيها دال قد وتظهر
عندها هي هذه الثمانية الضمنة أوائل الكلم التي وليتها وهي السين من سجت والدال من ذبلا
والضاد من ضفا والظاء من ظل والزاي من زرب والجيم من جلتة والصاد من صباه والشين من
شائقا وأمثلتها السين نحو «قد سألها قوم وقد سمع الله» والدال «ولقد ذرأنا لجنهم» ليس غيره والضاد
نحو «وقد ضل ضللا» ولقد ضربنا والظاء نحو «وقد ظلم نفسه، لقد ظلمك» والزاي «ولقد زيننا السماء»
ليس غيره والجيم نحو «قد جمعوا لكم» لقد جاءكم رسول» والصاد نحو «ولقد صدقكم» ولقد صرنا
والشين «قد شغفها حب» ولا نظير له والواو في ومعللا فاصلة يقال علله إذا سقام مرة بعد أخرى، وقوله
ضفا أي طال وقوله ظل يقال ظل يفعل كذا إذا فعله نهارا وقد يراد به مداومة الفعل والزرب: شجر
طيب الرائحة يعمل منه أنفُس الطيب، والانجلاء: الانكشاف، والصبأ: اسم للريح الشرقية، وإنما سميت
صبا لأنها تصبو لوجه الكعبة.

فأظهرها تنجماً بدلاً دلً وأضبط وأدغم ورش ضر ظمان وأمتلا
أخبر أن الشار إليهم بالنون والباء والدال في قوله نجم بدا دل وهم عاصم وقالون وابن كثير
أظهروا دال قد عند حروفها الثمانية وأتى بالرموز مؤخرة لعدم الالتباس. قوله وأدغم ورش ضر
ظمان أخبر أن ورشا أدغم في الضاد والظاء فتعين له الإظهار فيما بقي وأتى باسمه صريحا فلم يحتاج
إلى الواو الفاصلة بين الاسم والحرف لعدم الالتباس والواو في واضحا وأمتلا للفصل بين المسائل
وقد تكرر في الموضعين بواو وأدغم بعدها في هذا البيت والذي بعده فحصل أربع واوات. والنجم
إلا الإظهار فقط، وأما الخلاف الذي ذكره الشاطبي فيه له فهو متعقب لا يقرأ به. قال في النشر
واقترع الشاطبي عن ابن ذكوان بالخلاف في «وجبت جنوبها» ولا نعرف خلافا عنه في إظهارها من

لوجهين مقدما الفتح
هو الأولى عندى واستقر
عليه أمرنا في الإقراء لأن
وجه الإمالة صحيح ثابت
كما رأيت فالأخذ بالفتح
بونه تحكم لاسيا مع قول
لحافظ أبي عمرو: والنص
عن الكسائي الخ (الثالثة)
اختلف في المال في هذا
الباب، فذهب الجمهور إلى
أن المال هو ما قبل هاء
التأنيث فقط وذهب جماعة
كالداني والمهدوي وابن
سوار إلى أنها عمالة مع
ما قبلها وجمع المحقق بين
القولين بما هو ظاهر بين فقال
ولا يمكن أن يكون بين
القولين خلاف، ف باعتبار
حد الإمالة وأنه تقرب
الفتحة من الكسرة والألف
من الياء فإن هذه الياء
لا يمكن أن يدعى تقريبها
من الياء ولا فتحة فيها
فتقرب من الكسرة وهذا
بما لا يخالف فيه الداني
ومن قال بقوله وباعتبار
أن الياء إذا أمملت فلا بد
أن يصحبها في صورتها
حال من الضعف خفي
يخالف حالها إذا لم يكن
قبلها ممال وإن لم يكن
الحال من جنس التقريب
إلى الياء فسمى ذلك
المقدار إمالة وهذا مما
لا يخالف فيه الجمهور فعاد
الزاع في ذلك لفظيا إذ لم

يكفى به عن العالم، وبدا منه أظهر ودل من قولك دلالتة على كذا أى أوردته، والواضح الظاهر البين :
والضرر سوء الحال ، والظمان : العطشان وامتلأ : من الامتلاء .

وَأَدْغَمَ مَرْوً وَكَفٌ ضَمِيرَ ذَابِلٍ زَوَى ظِلَّهُ وَغَرَّ تَسَدَّاهُ كَلْكَلا
أخبر رحمه الله أن المشار إليه بالميم في قوله مرو وهو ابن ذكوان أدغم دال قد في الضاد والذال
والزاي والطاء فتعين له الإظهار عند الأربعة الباقية وآتى بما شرط من تقديم الرمز والائتان بالواو
ثم بحروف من رمزه والواو في واكف وفي وغر فاصلة وقوله تسداه كلكلا تم به البيت ولم يتعلق
به حكم وقوله مرو اسم فاعل من أروى يروى ، والواكف : الهاطل : يقال وكف البيت أى هطل
والضير : الضرر ، والذابل : النحيف وزوى من زويت الشئ إذا جمعت منه الزاوية التى تزوى الفقراء
أى تجمعهم . والظل معروف والوغر جمع وغرة ، وهى شدة توقد الحر ، وتسداه أى علاه والكلكل :
الصدر من أى حيوان كان ابن آدم أو غيره :

وفي حَرْفٍ زَيْنًا خِلَافٌ وَمُظْهِرٌ هِشَامٌ بِصَادٍ حَرْفُهُ مُتَحَمِّلًا
أى اختلف عن ابن ذكوان في قوله « ولقد زينا السماء الدنيا بصايح » فروى عنه الإظهار والإدغام
وقوله ومظهر هشام إلى آخره أخبر أن هشاما أظهر « لقد ظلمك بسؤال نعجتك » وليس في ص غير
هذا الموضع فلماذا قال بص ولم يعينه فتعين لهشام الإدغام في السبعة الباقية وبقي من لم يسمعه
في هذا الباب على الإدغام في الجميع ، وهم أبو عمرو وحمة والكسائي وقوله متحملا حال أى تحمل
هشام ذلك ونقله والهاء في حرفه تعود على هشام لأنه لم يظهر إلا في هذا الموضع فهو حرفه الذى
اشتهر بإظهاره .

(توضيح) القراء في دال قد على ثلاث مراتب : منهم من أظهرها عند حروفها الثمانية بلا
خلاف ، وهم قالون وابن كثير وعاصم . ومنهم من أدغمها في حروفها الثمانية بلا خلاف وهم أبو عمرو
وحمة والكسائي . ومنهم من أظهر عند بعضها وأدغم في بعضها وهم ورش وابن ذكوان وهشام .
أما ورش فانه أدغم في الضاد والطاء وأظهرها عند الستة الباقية وأما ابن ذكوان فان الأحرف الثمانية
عنده على ثلاث مراتب : منها أربعة أظهر عندها بلا خلاف وهى السين والصاد والجيم والشين ، ومنها
ثلاثة أدغم فيها بلا خلاف وهى الضاد والطاء والذال ، ومنها حرف واحد اختلف عنه فيه وهو الزاي
وأما هشام فانه أظهر قال لقد ظلمك وأدغم في السبعة البواقي .

(ذكر تاء التأنيت)

وَأَبْدَتْ سَنَا تَغَرٍّ صَفَتْ زُرْقُ ظَلَمِهِ

جَمَعْنَ وَرُودًا بَارِدًا عَطِيرَ الطَّلَا

التاء في قوله وأبدت هى تاء التأنيت آتى بها وحروفها الستة في بيت واحد وهى السين
سنا والتاء من ثمر والصاد من صفت والزاي من زرق والطاء من ظلمة والجيم من جمن وأمثلتها
عند السين « أنبت سبع سنابل والتاء كذبت ثمود المرسلين ونحوه والصاد حصر صدورهم ولهدمت

هذه الطرق وقد قال أبو شامة : إن الداني ذكر الادغام في غير التيسير من قراءاته على أبى الفتح
فارس بن أحمد لابن ذكوان وهشام معا . قال الامام ابن الجزرى : قات والذى نص عليه في جامع

يمكن أن يفرق بين القولين
بلفظ اه (الرابعة) ما ذكرناه
من أن إمالة الناس المجرور
للدورى فقط هو الذى
اقتصر عليه المحقق في نشره
وتهريبه وطيبته وتجييره
ولا يعكر علينا قوله :
وخلفهم فى الناس فى الجر
حصلا

لأنه تبع فى العزو أصله
والخلاف عندى فى هذا
مرتب لا مفرع فتقول فى
تقرير كلامه يعنى أنه اختلف
عن أبى عمرو فروى عنه
الدورى الإمالة وروى
عنه السوسى الفتح لأن
هذا هو الذى كان يقرأ
به كما نقله عنه السخاوى
فيقرر به كلامه .

(تنبيه) إمالة الناس المجرور
للدورى كبرى كما صرح به
الداني فى جامعه والجعبرى
فى كنزه ، ونصه : ولم يمل
أبو عمرو وكبرى مع غير
الراء إلا الناس المجرور
« ومن كان فى هذه أعمى »
والياء والهاء من فاتحى
مريم وطه ولم يمل صغرى
مع الراء إلا بشرى اه
وقد نظم شيخ شيوخنا
عبدالرحمن بن القاضى رحمه
الله الفائدة الأولى فقال :
أمال كبرى مع غير الراء
الناس بالجرو فى الإسراء
فى هذه أعمى وهيا يرميا
وهاء طه ابن العلاء فاعلم

قد ذبلته بذكر الفائدة
لثانية قلت :
لم يدل صغرى مع الرواء
سوى
شراى فى وجه كما بعض
وى

صوامع» وليس غيرهما، والزاي «كما جبت زدنهم» لا غير والطاء نحو قوله تعالى «وأنعام حرمت ظهورها»
والجيم «كما فضجت جلودهم»، وجبت جنوبها» ليس غيرهما، والواو فى ورودا فاصلة وقوله باردا عطر
الطلا لم يتعلق به حكم وإنما تم به البيت، والسناء الضوء، والثغر: ماتقدم من الأسنان وزرق جمع أزرق
يوصف به الماء لكثرة صفائه، والظلم ماء الأسنان، والورود الحضور والعطر الطيب الرائحة والطلاء
بالمد. ما طبخ من عصير الصب وقصره ضرورة،

فأظهره دُرٌّ تَمَتَّه بُدُورُهُ وَأَدْغَمَ وَرَشٌ ظَافِرًا وَخَوَّلَا
أخبر رحمه الله أن للشار إليهم بالمدال والتون والباء من قوله درتمته بدوره، وهم ابن كثير
وعاصم وقالون أظهروا تاء التأنيث عند حروفها الستة وآخر الرمز لعدم الالتباس. وقوله وأدغم
ورش ظافرا أخبر أن ورشا أدغم فى الطاء خاصة فتعين له الإظهار عند الحصة البواقي ولم يحتج إلى
الواو الفاصلة لصريح الاسم، والنمو الزيادة والظافر الفائز والمحول الملك يقال خولك الله كذا أى
ملكك إياه :

وَأَظْهَرَ كَهْفٌ وَأَفْرَسَيْبُ جُودِهِ ذَكِيٌّ وَفِي عَصْرَةٍ وَخَوَّلَا
وَأَظْهَرَ رَاوِيَهُ هِشَامٌ تَهْدَمَتْ وَفِي وَجِبَتْ خُلْفُ ابْنِ ذَكْوَانَ يُفْتَلَا
أخبر رحمه الله أن للشار إليه بالكف فى قوله كهف وهو ابن عامر أظهر تاء التأنيث عند
ثلاثة أحرف السين والجيم والزاي والواو من قوله وافر ومن قوله وفى فاصلة وقوله وأظهر راويه
أى راوى ابن عامر السمي هشام «لهدمت صوامع» وقوله وفى «وجبت» خلف ابن ذكوان. يعنى أن
الراوى الثانى عن ابن عامر وهو ابن ذكوان قرأ وجبت جنوبها بالإظهار والادغام وقوله يفتلا
من قلت الشعر إذا تدبرته، وإنما قال ذلك لأن الإظهار هو المشهور عن ابن ذكوان ولم يذكر
فى التيسير غيره.

(توضيح) القراء فى تاء التأنيث على ثلاث مراتب : منهم من أظهرها عند جميع حروفها
وهم عاصم وقولون وابن كثير، ومنهم من أدغمها فى حروفها الجميع وهم أبو عمرو وحزمة والكسائي،
ومنهم من أظهرها عند بعضها وأدغمها فى بعضها وهما ورش وابن عامر فأما ورش فانه أدغمها فى الطاء
خاصة وأظهرها عند الحصة الباقية، وأما ابن عامر فان الحروف المذكورة عنده على ثلاث مراتب :
منها ما أظهر عنده قولاً واحداً وهما السين والزاي، ومنها ما أدغم فيه قولاً واحداً وهما الطاء والياء،
ومنها ما عنده فيه تفصيل وهما الصاد والجيم، فأما الصاد فانه أدغم فيه بلا خلاف فى قوله تعالى حصرت
صدورهم. واختلف راوياه عنه فى قوله تعالى لهدمت صوامع فأظهر هشام وأدغم ابن ذكوان، وأما
الجيم فانه أظهر عندها بلا خلاف فى فضجت جلودهم وأما وجبت جنوبها فانه أظهرها من رواية
هشام وعنه فيها الإظهار والادغام من رواية ابن ذكوان، وظاهر البيت ثناء على ابن عامر، أخبر
الناظم عنه بأنه كهف تأوى إليه الناس وقوله وافر سيب جوده أى زائد عطاء كرمه ؛ وقوله ذكي
وفى أى صادق الوعد عصرة أى ملجأ فى وقت الشدة ومحللاً أى منزله محل الضيف .

البيان هو عند الجيم فلفظه اختلفوا عن ابن ذكوان فروى ابن الأحرزم وابن أبى داود وابن أبى حمزة
والنقاش وابن شبنوذ عن الأخفش عنه الإظهار فى الحرفين وكذلك روى محمد بن بونس عن ابن ذكوان

يتوون بعض للتقليل
أن رواية الفتح أكثر
فولهم أشهر إلا أن من
وى الإمالة جرى على
لقياس والتقليل هو القليل
كما يأتى بيانه إن شاء الله
عالى (المدغم) « رجعت
بجارتهم» للجميع «الرحيم
ملك، فيه هدى، قيل لهم
مالذهب بجمعهم خلقكم
جعل لكم»
(فوائد: الأولى) الإدغام
لكبير حيث ذكرناه إغما هو
سوسى فقط وهو المأخوذ
من طريق القصيدة
أصله فى جميع الأمصار
تبعوه فى ذلك عملاً بقول
لميده السخاوى وكان
بوالقاسم يقرأ بالادغام
لكبير من طريق السوسى
أنه كذا قرأه وإلا
الإدغام ثابت عن الدورى
يضاً كما ذكره الدانى فى
جامعه والطبرى والصفاوى
غيرهم (الثانية) إذا كان
بل الحرف المدغم حرف
علة ألف أو واو أو ياء
فيه ثلاثة أوجه : المد
التوسط والقصر إذ السكّن
لادغام كالسكّن للوقف
الثالثة) ورد النص عن

﴿ ذكر لام هل وبل ﴾

قدم هل على بل في الترجمة وعكس ذلك في البيت ليعطى كل واحد من الحرفين حظا من التقديم والتأخير فقال :

أَلَا بَلْ وَهَلْ تَرَوِي ثَنَا ظَعْنِي زَيْتَبِ

سَمِيرَ نَوَاهَا طَلَحَ ضُرٌّ وَمَبْتَلَا

أتى بلام بل وهل وحروفها الثانية وهي التاء من تروى والتاء من ثنا والطاء من ظعن والزاي من زيتب والسين من سمير والنون من نواها والطاء من طلع والضاد من ضر وأمثلتها عند التاء نحو بل تأتيم بقة وبل تحسبونا والطاء بل ظننتم أن لن، ليس غيره والزاي بل زين للذين وبل زعمتم أن لن ليس غيرها والسين بل سولت لكم موضعان ييوسف ليس غيرها . والنون قالوا بل تتبع ما وجدنا وبل نحن محرومون ونحوه والطاء بل طبع الله والضاد بل ضلوا عنهم ولا ثانيا له والتاء هل ثوب الكفار ليس غيره والتاء هل تنعمون منا هل تعلم له والنون هل تنبشكم بالأخسرين، هل نحن منظرون .

﴿ تنبيه ﴾ ظاهر عبارة الناظم رحمه الله توم أن كل واحدة تدغم في الثمانية وليس كذلك بل لام بل تدغم في سبعة النون والضاد والطاء والظاء والتاء والسين والزاي ، ولام هل تدغم في ثلاثة النون والتاء والتاء ولام بل تختص بخمسة الضاد والطاء والظاء والزاي والسين وتختص هل بحرف التاء ويشتركان في حرفين النون والتاء وقد نظم بعض الشراح على هذا التفصيل فأحسن حيث قال :

أَلَا بَلْ وَهَلْ تَرَوِي هَلْ نَوِي وَبَلْ سَرَى ظَلْ ضُرْ زَائِد طَالِ وَأَبْتَلَا

أى لام هل وبل لهما التاء والنون ولهل وحدها التاء ولبل الخمسة البواقي والظعن السير والسمير لحدث ليلا والنوى البعد والطلع الذى تعب وأعيا والتمر ضد النفع والبتلا المختبر

فَأَدْغَمَهَا رَاوٍ وَأَدْغَمَ فَاضِلٌ وَقُورٌ ثَنَا سَرَّ تَبِيًّا وَقَدْ حَلَا

أخبر رحمه الله أن المشار إليه بالراء في قوله راو وهو الكسائي أدغم لام هل وبل في حروفهما وآخر الرمز لعدم الالتباس وقوله وأدغم فاضل الخ أخبر أن المشار إليه بالفاء في قوله فاضل وهو حمزة أدغم في التاء والسين والتاء المشار إليهن في قوله ثناه سرتيا وأتى بما شرط من تقديم الرمز وتأخير الحروف المختلف فيها والواو في قوله وأدغم فاضلة بين المستثنين والواو في قوله وقور فاضلة بين الحرف الدال على القارىء وبين الحروف المختلف في إظهارها وإدغامها . والوقور ذو الحلم والرزانة وتيا اسم قبيلة ينتسب إليها حمزة والواو في قوله وقد فاضلة وحلا تم به البيت أى ثناء حمزة سر قومه وحلا .

وَبَلْ فِي النَّسَاءِ خَلَا دُهُمُ بِخِلَافِهِ وَفِي هَلْ تَرَى الإِدْغَامُ حُبٌّ وَمَحَلَا

أخبر أن خلادا قرأ في سورة النساء قوله بل طبع الله عليها بالإظهار والإدغام وهذا معنى قوله بخلافه وأتى باسمه صريحا فلم يحتج إلى الواو الفاصلة وقوله وفي هل ترى الإدغام حب . أخبر أن المشار إليه بالخاء في قوله حب وهو أبو عمرو أدغم هل ترى من فطور بالملك وأدغم فهل ترى لهم من باقية في الحاقه وحمل أى نقل عن أبي عمرو .

وروى ابن مرشد وأبو طاهر وابن عبد الرزاق وغيرهم عن الأخفش عنه فضجت جلودهم بالإظهار ووجبت جنوبها بالإدغام وكذلك روى لى أبو الفتح عن قراءته على عبد الباقي بن الحسن

البصرى أنه كان إذا أدغم أشار إلى حركة الحرف المدغم وسواء سكن ما قبل الحرف الأول أو تحرك أدغم في مثله أو مقاربه وحمله الجمهور واستقر به المحقق على الروم والاشمام جميعا قال الداني والاشارة عندنا تكون روموا وإشماما والروم أكد عندنا في البيان عن كيفية الحركة لأنه يقرع السمع غير أن الادغام الصحيح والتشديد التام يمتنعان معه ويصحان مع الاشمام لأنه أعمال العضو وتهوؤه من غير صوت خارج إلى اللفظ فلا يقرع السمع ويمتنع في الخفض لبعد ذلك العضو من مخرج الخفض فان كان الحرف الأول منصوبا لم يشر إلى حركته لخصته اه فتحصل من هذا أن الحرف المدغم إذا كان مرفوعا فيجوز الإدغام مع السكون المحض من غير روم ولا إشمام وهذا هو الأصل المأخوذه عند عامة أهل الاداء ويجوز الاشمام ويجوز الروم إلا أنه كما قال الداني لا يصح معه الادغام المحض والتشديد التام وإن كان مخفوضا فقيه الادغام المحض وفيه الروم وإن كان منصوبا فقيه

وأظهر لدنى وأع تبيل ضمائه وفي الرعد هل واستوف لازاجراً هلا
أمر بالإظهار للشار إليه باللام في قوله لدى وهو هشام عند الحرفين المذكورين بعد الواو وهما
النون والضاد وعند التاء في حرف واحد بالرعد أم هل تستوى الظلمات ولم يدغمه أحد لأن حمزة
والكسائي يقرآن يستوى بالياء المعجمة الأسفل وهم أصحاب الإدغام وقوله واستوف لا زاجراً هلا
كامل به البيت والواو في واع واستوف فاصلة أى استوف ما ذكرت لك من الفوائد غير زاجر بهلا
وهي كلمة يزجر بها الخيل .

(توضيح) القراء في لام هل وبل على ثلاث مراتب : منهم من أدغم في الجميع وهو الكسائي
وحد ، ومنهم من أظهر الجميع وهم نافع وابن كثير وابن ذكوان وعاصم ومنهم من أدغم في البعض
وأظهر عند البعض وهم أبو عمرو وهشام وحمزة ؛ أما أبو عمرو فإنه أدغم هل رى بالملك والحاقة
خاصة وأظهر عند البواق خاصة ، وأما هشام فإنه أظهر عند النون والضاد وعند التاء بالرعد خاصة
وأدغم فيما سوى ذلك وأما حمزة فإنه أدغم في التاء والسين والتاء وأدغم من رواية خلاد بخلاف
عنه في الطاء من بل طبع في النساء .

(باب اتفاقهم في إدغام إذ وقد وتاء التأنيث وهل وبل)

إنما احتاج إلى ذكر اتفاقهم في هذه الكلمات لأنه قد وقع في بعضها اختلاف بين الرواة في الكتب
المبسوطات غير هذا القصيد كإظهار دال قد عند التاء من طريق أبي حمدون والروزي عن السبيعي
نحو قد تبين وتاء التأنيث عند الدال فلما أثقلت دعوا الله ومحمد عنه في نحو فأمنت طائفة والفضل
ابن شاهی عن حفص غربت تفرضهم والبرجمي عن أبي بكر لام بل وقل عند الراء نحو قوله تعالى
بل رفعه الله إليه وقل ربني أعلم ، كل هذا نقل فيه الإظهار .

ولما كان هذا ونحوه متفقاً على إدغامه في هذا القصيد نبه عليه بقوله :

وَلَا خُلْفَ فِي الْإِدْغَامِ إِذْ ذَلَّ ظَلَمٌ وَقَدْ تَيَسَّتْ دَعْدٌ وَسِيماً تَبْتَلَا

أخبر أنه لا خلاف في إدغام ذال إذ في الحرفين المذكورين في الكلمتين اللتين بعدها وهما الدال
من ذل والطاء من ظالم نحو إذ ذهب وإذ ظلموا . قوله وقد تيمت أى لا خلاف أيضاً في إدغام دال قد
في الحرفين المذكورين بعدها وهما التاء من تيمت والدال من دعد نحو قد تبين وقد دخلوا . ومعنى
تيمت أمرضت من الحب ودعد اسم امرأة والوسيم الحسن الوجه والتبتل الانقطاع .

وَقَامَتْ تُرْيَهُ دُمِيَّةٌ طَيِّبٌ وَصَفِيهَا وَقُلْ بَلْ وَهَلْ رَاهَا لَبِيبٌ وَيَعْقِلَا

أى لا خلاف في إدغام تاء التأنيث في الأحرف الثلاثة المذكورة بعدها وهى التاء من تربه والدال
من دمية والطاء من طيب نحو فم ربح تجارتهم وأجبت دعوتكما وفأمنت طائفة والواو في وصفها
فاصلة وقد تكررت . والدمية صورة تشبه المرأة وقوله وقل بل وهل الخ أى لا خلاف في إدغام اللام
من قل وبل وهل في الحرفين الأولين من الكلمتين اللتين بعدهن وهما الراء واللام من قوله رآها
لبيب نحو قل ربني أعلم وقل للذين هل لكم بل لا يكرمون بل ربكم وقوله رآها بالقصر من غير
همز وليب أى عاقل أى وهل رأى هذه الحسناء عاقل وثبت عقله ؟ .

في رواية هشام اه فرواة الإظهار هم الذين في الشاطبية ولم يذكر الداني أنه قرأ بالإدغام على أبي الفتح
إلا في رواية هشام كما ذكره وعلى تقدير كونه قرأ به على أبي الفتح حتى يكون من طرق أصحاب

لادغام المحض وليس فيه
ومولا إسماعيل وكل من قال
لإشارة استثنى الميم عند
ليم نحو يعلم ما والميم عند
لباء نحو أعلم بما والباء
عند الباء نحو نصيب
رحمتنا والباء عند الميم نحو
مذهب من وزاد غير واحد
كابن سوار والقلاسي
ابن الفحام الفاء عند
لفاء نحو تعرف في (أنه
لحق) إذا تقدمت هاء
لضمير على الساكن فان
تقدمها كسرة أو ياء
تنكسر من غير صلة نحو
ه الله وعليه الله وإن تقدمها
ضم أو فتح أو ساكن غير
لياء فتضم من غير صلة
نحو نصره الله قوله الحق
علمه الله تدرؤه للرياح
هذا هو الأصل المطرد
بكلهم وما خرج عنه
بنيته في مواضعه إن شاء
الله تعالى (به كثيراً)
لا خلاف بين القراء أن
هاء الضمير إذا تقدمها
بتحرك أنها توصل لكن
إن كان قبلها فتح أو ضم
نحو له وصاحبه توصل
بواو وإن كان كسر نحو
في ربه فتوصل بياء وكثيراً
لا خلاف في تريق رائه من
طرق القصيد لورش (به
إلا) هو من باب المنفصل
ولا يضرنا عدم ثبوت

وَمَا أَوَّلُ الْمِثْلَيْنِ فِيهِ مُسَكَّنٌ فَلَا بُدَّ مِنْ إِدْغَامِهِ مُتَمَثِّلًا

أى إذا اجتمع حرفان متمثلان وسكن الأول منهما وجب إدغامه في الثانى لغة وقرأة وسواء كانا في كلمة نحو قوله تعالى يدرككم الموت أو في كلمتين نحو وما يكمن نعمة ولا يخرج من هذا العموم إلا حرف اللد نحو آمنوا وعملوا الذى يوسوس فانه واجب الإظهار فيمد ولا يدغم وقوله متمثلا أى متشخصا .

﴿باب حروف قربت مخارجها﴾

جميع ماسبق هو إدغام حروف قربت مخارجها فكأنه يقول في باب إدغام حروف آخر قربت مخارجها والذکور في هذا الباب ثمانية أحرف الباء واللام والفاء والدال والتاء والراء والتون والدال وقد قدم الكلام في الباء فقال :

وَلَا إِدْغَامُ بَاءِ الْحَزْمِ فِي الْفَاءِ قَدْ رَسَا حَمِيدًا وَخَيْرٌ فِي يَتَّبِ قَاصِدًا وَلَا

أخبر أن الباء المحزومة تدغم في الفاء للشار إليهم بالقاف والراء والحاء في قوله قد رسا حميدا وم خلاد وأبو عمرو والكسائي، وجميع ما في القرآن خمسة مواضع أولها قوله تعالى أو يظلب فسوف نؤتيه أجرا عظيما في النساء وإن تعجب فعجب بالرعيل قال اذهب فمن تبعك بالاسراء قال فاذهب فان لك بطة ومن لم يتب فأولئك بالحجرات . ثم أخبر أن للشار إليه بالقاف من قاصدا وهو خلاده وجه آخر وهو الإظهار في قوله تعالى ومن لم يتب فأولئك فأمرك أن تغير في إدغامه وإظهاره لأن الكل صحيح وتعين لمن لم يذكره الإظهار في الخمسة ومعنى رسا حميدا أى ثبت محمودا والولا بالفتح النصر ومع جزميه بفعلك يدل لك سلموا ونخسف بهم راعوا وشذأ تثقلا

أخبر أن اللام من يفعل إذا كان مجزوما يدغم في الدال من ذلك للشار إليه بالسین في قوله سلموا وهو أبو الحارث وجميع ما في القرآن ستة مواضع أولها بالبقرة ومن يفعل ذلك فقد ظلم نفسه وبكلك عمران ومن يفعل ذلك فليس من الله في شيء وبالنساء ومن يفعل ذلك عدوانا وظلما وفيها ومن يفعل ذلك ابتغاء مرضات الله وبالفرقان ومن يفعل ذلك يلقى أثاما وبالمنافقين ومن يفعل ذلك فأولئك هم الخاسرون ، وتعين للباقيين الإظهار ، فان لم يكن يفعل مجزوما لم يدغم أحد نحو فما جزاء من يفعل ذلك منكم وقوله ونخسف بهم راعوا . أخبر أن للشار إليه بالراء في قوله راعوا وهو الكسائي أدغم الفاء في الباء من نخسف بهم الأرض في سبأ فتعين للباقيين الإظهار . ومعنى راعوا أى راقبوا الادغام قعرعوا به . قوله : وشذأ تثقلا الألف في قوله وشذأ ضمير يفعل ونخسف أى وشذ إدغام هذين الحرفين عند النحاة لا القراء لأن الشاذ عند القراء ما لم يتواتر وهذا تواترا ، والشاذ عند النحاة : ما خرج عن قياسه أو ندر .

وَعُذْتُ عَلَى إِدْغَامِهِ وَتَبَدُّهَا شَوَاهِدُ حَمَادٍ وَأُورِثْتُمُو حَلَا

لَهُ شَرْعُهُ وَالرَّاءُ جَزْمًا بِلَامِيهَا كَوَاصِيَرُ الْحَكِيمِ طَال بِالْخُلْفِ يَدَبُلَا

أخبر أن للشار إليهم بالشين والحاء في قوله شواهد حماد وهم حمزة والكسائي وأبو عمرو أدغموا الدال في التاء من كلمتين إحداها إني عذت بربي بغافر والدخان والثانية فتبدتها بطة فتعين

الادغام كابن مرشد وأبي طاهر وابن عبد الرزاق وغيرهم فإذا يفيد إذا لم يكن قرأ به من طرق كتابه ، على أنى رأيت نص أبي الفتح فارس في كتابه فإذا هو الادغام عن هشام في الجيم والإظهار

حرف اللد رسما وثبوته

لفظا كاف (يوصل) لاخلاف

في تفخيم لامه لورش حالة

الوصل وفيه حال الوقف

وجهان الترقيق والتفخيم

وهو أرجح لأن السكون

عارض وفيه دلالة على حكم

الوصل (وهو) قرأ قالون

والبصري وعلى بسكون

الحاء والباقون بالضم (أنى

جاعل) هو ما أجمعوا على

إسكانه وجملته ما في القرآن

منه على ما ذكرنا خمسة

وست وستون ياء (أنى

أعلم) معا قرأ الحريمان

والبصري بفتح الياء

والباقون بالسكون وحيث

سكنت الياء جرت مع

همزة القطع بحرى المنفصل

فكلهم بحرى فيه على أصله

وهذه أول ياء ذكرت

في القرآن من يأت

الإضافة المختلف فيها

وجملتها مائتان واثنان عشرة

ياء ، زاد الداني اثنتين وهما

آتان الله بالمل وبشر عباد

الذين بالزمر وزاد غيره

اثنتين أيضا وهما ألا تتبعين

بطه وبردن الرحمن بيس

وجعل هذه من الزوائد

أيضا لحدفها في الرسم بكلمة

يأت الزوائد . ويأت

الإضافة ثابتة ويفرق به

بينهما ويفرق آخر وهو

أن يأت الإضافة زائدة

للباقين الاظهار فيهن، والشواهد الأدلة والحمد الكثير الحمد، وقوله وأورثمو حلاله شرعه. أخبر أن المشار إليهم بالخاء واللام والشين في قوله حلاله شرعه وهم أبو عمرو وهشام و هزة والكسائي أدغموا التاء في التاء من أورثمو بالأعراف والزخرف فتعين للباقيين الاظهار ومعنى حلا عذب والشرع الطريق وقوله والراء جزما بلامها الخ. أخبر أن الراء المجزومة تدغم في اللام للمشار إليه بالطاء في قوله طال وهو الدوري بخلاف عنه أي للدوري الاظهار والادغام وأن المشار إليه بالياء في قوله يذبل وهو السوسى يدغم الراء في اللام بلا خلاف ومثل ذلك بقوله تعالى واصبر لحكم ربك ونظيره أن اشكر لي ويغفر لكم ونحوه. ويذبل : اسم جبل معروف

وَيَاسِينَ أَظْهَرَ عَنْ قَتَّى حَقَّهُ بَدَا وَنُونٌ وَقِيهِ الْخُلْفُ عَنْ وَرْثِهِمْ خَلَا
أمر بإظهار النون من يس عند الواو من والقرآن وإظهار النون من هجاء نون عند الواو من والقلم للمشار إليهم بالعين والقاء والباء في قوله عن قتي حقه بدا وهم حفص وحزمة وابن كثير وأبو عمرو وقلوب ونون معطوف على قوله ويس يعني أن الذين أظهروا يس والقرآن أظهروا نون والقلم ثم قال وفيه الخلف يعني في نون والقلم عن ورث وجهان : الإظهار والادغام وتعين للباقيين الادغام فيهما ، وخلا أي مضى .

وَحِرْمِي نَصْرِي صَادَ مَرْتِمٍ مَن يَرِدُ ثَوَابَ لَيْثُ الْفَرْدِ وَالْجَمْعِ وَصَلَا
أخبر أن المشار إليهم بحرمي وبالنون في قوله حرمي نصر وهم نافع وابن كثير وعاصم أظهروا الدال من هجاء صاد من كهيعص عند ذال ذكر وأظهروا الدال أيضا عند التاء من قوله تعالى يرد ثواب حيث وقع وأظهروا التاء عند التاء من لبث كيفما تصرف فردا وجما نحوكم لبث، إن لبثتم إلا قليلا وتعين للباقيين الادغام فيهن .

وَطَاسِينَ عِنْدَ الْمِيمِ فَازَ اتَّخَذْتُمُو أَخَذْتُمْ فِي الْإِفْرَادِ عَاشَرَ دُغْفَلَا
أخبر أن النون من هجاء طسم في أول الشعراء والقصص تظهر عند الميم للمشار إليه بالقاء في قوله فاز وهو حمزة فتعين للباقيين الادغام وقوله عند الميم احتز به من طس تلك أول النمل فانها مخفة للكل كما سيأتي وقوله اتخذتم إلى آخره : أخبر أن الدال تظهر عند التاء فيما كان مسندا إلى ضمير الجمع نحو اتخذتم آيات الله وأخذتم على ذلك إصري وفي الأفراد نحو اتخذت إلها غيري ولتخذت عليه المشار إليهما بالعين والدال في قوله عاشر دغفلا وهما حفص وابن كثير وتعين للباقيين الادغام. ودغفلا من قولهم عام دغفل ، أي خصب .

وَفِي أَرْكَبٍ هُدًى بَرٍّ قَرِيبٍ مِخْلَفِهِمْ
كَأَضَاعَ جَا يَلْتَهَتْ لَهُ دَارٌ جُهْلَا
وَقَلَّلُونُ ذُو خُلْفٍ فِي اللَّبْقَرَةِ فَقُلْ يَعْتَذِبُ دَنَا بِالْخُلْفِ جَوْدًا وَمُؤِيلَا
أخبر أن إظهار الباء عند الميم من يابني أركب معنا للمشار إليهم بالهاء والباء والقاف في قوله هدى بر قريب، وهم البري وقالون وخلا بخلاف عنهم ، أي لكل منهم الاظهار والادغام وأن المشار

عن ابن ذكوان ولم يفرق بين وجبت جنوبها وبين غيره اه وقوله: وفي نحو في يوم عن الكل فانقلبا يريد أن جميع القراء قرءوا بالاظهار قولوا واحدا في نحو في يوم إلا باذنه يعلم القدي يوسوس وكذا

على الكلمة فلا تكون
لاما أبدا فهي كهاء الضمير
وكافه وياآت الزوائد
تكون أصلية وزائدة فتجئ
لاما من الكلمة نحو يسر
ويوم يأت والداع والناد
وفرق آخر يأت الاضافة
الخلف جار فيها بين الفتح
والاسكان وياآت الزوائد
الخلاف جار فيها بين
الحذف والاثبات (وعلم
آدم) إلى (صادقين) لورث
في آدم وأنشئوا الثلاثة على
قاعدته وحكم الدال في الأسماء
والملائكة وبأسماء هؤلاء
واضح وكذا حكم ميم
عرضهم وكنتم ووقف
صادقين وأما همز تاهؤلاء
وإن ، فقرا قالون والبري
بتسهيل الأولى بين الهمزة
والباء مع المد والقصر
وتحقيق الثانية ، وورث
وقبل بتحقيق الأولى
وتسهيل الثانية ولهما أيضا
إبدال الهاء ساكنة واختص
ورث بزيادة وجه ثالث
وهو إبدال الهاء مكسورة
خالصة والبصري بإسقاط
الأولى مع القصص والمد
والباقيون بتحقيقهما :
(تنبيه) وكل ما يذكر
من تخفيف إحدى الهمزتين
المجتمعين من كلمتين إنما
هو حالة الوصل ، وأما إن
وقمت على الأولى وابتدأت

إليه بالكاف والضاد والجيم في قوله كما ضاع جاوهم ابن عامر وخلف وورش أظهروا الباء عند الميم من أركب معنا بلا خلاف فتعين للباقيين إدغامه وقوله يلمث له دار جهلا . أخبر أن إظهار الراء من يلمث عند الدال في ذلك مثل القوم للمشار إليهم باللام والدال والجيم في قوله له دار جهلا وهم هشام وابن كثير وورش . ثم قال وقالون ذو خلف يعني أن قالون له في يلمث ذلك وجهان الاظهار والادغام وتعين للباقيين الادغام . والبر الصلاح وضاع أى انتشر من ضاع الطيب إذا فاحت رائحته ودار قمل أمر من دارى يدارى وجهلا جمع جاهل . وقوله وفي البقرة الخ أمر بإظهار الباء عند الميم من يعذب من يشاء بالبقرة للمشار إليه بالدال في قوله دنا وهو ابن كثير بالخلف أى عنه وجهان الاظهار والادغام ، وللمشار إليه بالجيم في قوله جودا بلا خلاف وهو ورش أى عنه الاظهار لاغير وتعين للباقيين الادغام وسكن الناظم الهاء من البقرة ضرورة ودنا قرب . والجود: المطر الغزير وموبلا من أو بل المطر إذا اشتد وقعه .

﴿ باب أحكام النون الساكنة والتنوين ﴾

هذا الباب أيضا من إدغام حروف قربت مخارجها . وأحكام جمع حكم وإنما جمع لأن للنون الساكنة والتنوين هنا أحكاما من الاظهار والادغام والقلب والاختفاء وقد أفردت لهما تصنيفا وقدم الكلام في الادغام فقال :

وَكُلُّهُمُ التَّنْوِينَ وَالنُّونَ أَدْغَمُوا بِلَا غِنَةٍ فِي اللَّامِ وَالرَّاءِ لِيَجْمَلَا

أخبر أن القراء كلهم يعني السبعة أدغموا التنوين والنون الساكنة للتطرفة في اللام والراء من غير غنة نحو هدى للمتقين وثمره رزقا ولكن لا يعلمون ومن ربهم وقوله ليجملا أى ليجملا في اللفظ بهما من غير كلفة وسيأتى بيان الغنة في باب مخارج الحروف

وَكُلٌّ بِيَنْمُوا أَدْغَمُوا مَعَ غِنَةٍ وَفِي الْوَاوِ وَلَيَّا دَوْنَهَا خَلْفٌ تَلَا

أخبر أن كل القراء السبعة أدغموا النون الساكنة والتنوين في حروف ينمو الأربعة وهى الياء والنون والميم والواو إدغاما مصاحبا للغة فالياء نحو من يقول وبرق يحملون والتنوين نحو من نور ويومئذ ناعمة والميم نحو ممن منع ومثلا ما بعوضة والواو نحو من والدوغشاوة ولهم وقوله وفي الواو والياء الخ أخبر أن خلفا قرأ بإدغام النون الساكنة والتنوين في الواو والياء بدون غنة أى بغير غنة وَعِنْدَهُمَا لِلْكُلِّ أَظْهَرَ بِكَلِمَةٍ خَافَةَ إِشْبَاهِ الْمُضَاعَفِ أَثْقَلَا

أمر رحمه الله بإظهار النون الساكنة لكل القراء عندهما أى عند الياء والواو إذا جاءت النون قبلهما في كلمة واحدة نحو الدنيا وبيان وقنوان وصنوان فلا يدخل التنوين في ذلك لأنه مختص بالأواخر ثم علل بقوله خافة أشباه المضاعف يعني أن النون الساكنة إذا وقعت مع الياء والواو في كلمة واحدة وأدغمت النون فيهما فانه يشبه المضاعف الذى أدغم فيه الحرف في مثله فيصير لفظ صنوان وبيان يان فيقع الالتباس ولم يفرق السامع بين ما أصله التنوين وبين ما أصله التضعيف فأبقيت للنون مظهرة خافة أن يشبه للمضاعف في حال كونه تقيلا والمضاعف هو الذى في جميع تصرفاته يكون أحد حروفه الأصول مكررا نحو حيلان ورمان وشبه ذلك .

في نحو آمنوا وعملوا سبحانه أن يكون له ولد مثلا يذهب المد بالادغام وهذا النوع هو المسمى عندهم بمد التمكين ومعنى التمكين أنه يجب على القارئ أن يفصل بين الواو والياء بن عدة لطيفة

الثانية فلا تخفيف لجميع القراء بل تحقق الى وقت عليها والتي ابتدأت بها ، فإذا علمت هذا وأردت قراءة هذه الآية من وعلم آدم إلى صادقين وبعض الناس يقف على اللائكة وليس بموضع وقف إلا في ضرورة فيأتى فيها واحد وثمانون وجها وكلها صحيحة ولا تركيب فيها ، وأما لو عددنا الضعيف وتركيب الأوجه الآتية على رواية ورش لكان أكثر من هذا . يبينها أن لقالون ثمانية عشر وجها يبينها أن له فيها التنبيه القصير معمد أولاء وقصره استصحابا للأصل واعتدادا بعارض التسهيل والمد معمد أولاء فقط وقصرها مع مدنها التنبيه ضعيف لأن سبب المتصل ولو تغير أقوى من المنفصل ولذا أجمعوا عليه دونه فهذه ثلاثة تضرب في وجهي الصلة وعدمها بستة تضرب في ثلاثة صادقين بثمانية عشر ولو رش سبعة وعشرون وجها يبينها أنك تضرب ثلاثة باب آمنوا في ثلاثة همزة إن تسعة تضربها في ثلاثة صادقين سبعة وعشرون ، وللبزى ستة يبينها أن له القصير في هاء المد والقصير

وعند حروف الحلق للكل "أظهر" ألا هاج حُكْمٌ عَمَّ خَالِيهِ غُمَّلَا
أخبر أن النون الساكنة والتنوين أظهرًا لكل القراء السبعة إذا كان بعدها أحد حروف
الحلق وسواء كان ذلك في كلمة أوفى كلمتين، ثم بين حروف الحلق بأوائل هذه الكلمات وهي الهمزة
من قوله ألا والهاء من قوله هاج والحاء من قوله حكم والعين من قوله عم والحاء من قوله خاليه
والعين من قوله غملا، فمثال النون الساكنة والتنوين عند الهمزة من آمن وكل آمن وينأون وعند
الهاء من هاجر وجرف هار ومنها وعنها وعند الحاء من حاد الله وثار حامية لربك وانحر وعند
العين ومن عاقب وبكم عمى وأنعمت عليهم وعند الخاء من خزي يومئذ ويومئذ خاشعة والنخقة
وعند النين من غل قولاً غير فسينغضون وشبه ذلك :

وَقَلَّبَهُمَا مِيزًا لَدَى الْبَا وَأَخْفِيَا : عَلَى غَنَّةٍ عِنْدَ الْبَوَاقِ لِيَكُنْمَلَا

أخبر أن النون الساكنة والتنوين يقلبان مِيزًا عند الباء لجميع القراء إذا وقعت الباء بعدها
نحو من بعدهم وأنبشهم وصم بكم وقوله وأخفيا على غنة الخ الإخفاء حالة بين الإظهار والإدغام وهو
عار من التشديد. أخبر أن النون الساكنة والتنوين يخفيان مع بقاء غنهما عند باقي حروف المعجم
غير الثلاثة عشر المتقدمة وهي ستة الإدغام وستة الإظهار وواحد للقلب فالذي بقي من حروف
المعجم خمسة عشر حرفاً جمعها في أوائل كلمات هذا البيت فقلت :

تلائم جادر ذكازاد سل شذا صفا ضاع طاب ظل في قرب كدلا

وهي التاء والتاء والجيم والهمزة والذال والزاي والسين والشين والصاد والضاد والطاء والظاء
والفاء والقاف والكاف فهذه حروف الإخفاء لا خلاف بين القراء في إخفاء النون الساكنة والتنوين
عند هذه الحروف وسواء اتصلت النون بهن في كلمة أو انفصلت عنهن في كلمة أخرى، فالإخفاء
عند التاء نحو من تحتها ويتنهن وجات تجري، وعند التاء نحو من غمرة ومشورا وجميعاً، وعند
الجيم إن جاءكم فأتيجناكم وشيثا جنات وعند الهمزة وعند الدال نحو من ذابة وأندادا وقنوان دانية وعند الذال
نحو من ذكر ومنذرون وسراعا ذلك وعند الزاي فان زلتم فأزلنا ويومئذ زرقا وعند السين
أن سلام ومنسأته وعظيم سماعون، وعند الشين نحو من شاء وينشأ وعليم شرع وعند الصاد نحو
أن صدوكم وينصركم وريحاً صرصرا، وعند الضاد نحو إن ضللت ومنضرد وقوما ضالين وعند الطاء
نحو وإن طائفتان ويطفقون وقوما طاغين، وعند الظاء نحو إن ظنا وينظرون وقوما ظلموا وعند
الفاء نحو وإن فانكم وانفروا وعمى فهم وعند القاف نحو ولئن قلت ومنقلبون وشيء قدير وعند
الكاف نحو من كان وينسكون وعادا كفروا وشبه ذلك فذلك خمسة عشر حرفاً وخمسة وأربعون
مثالاً للإخفاء. وقوله ليكمل أي الأحكام :

باب الفتح والإمالة وبين الغضين

أي فتح الصوت لا الحرف والفتح هنا ضد الإمالة، وقدمه لأنه الأصل والإمالة فرع عنه فكل
ما يمال يجوز فتحه وليس كل ما يفتح يجوز إمالته لأن الإمالة لا تكون إلا لسبب من الأسباب، وهي
بمقدار المد الطبيعي حذرا من الإدغام أو الإسقاط وهو معنى قول أبي علي الأهوازي : المثلان إذا
اجتمعا وكانا واوين قبل الأولى. منها ضمة أو ياءين قبل الأولى منها كسرة فانهم أجمعوا على أنها
يعدان قليلا أي طبعيا ويظهران بلا تشديد ولا إفراط. قال الناطم :

حكم مافي الإمالة

تنقسم

في أولاء اثنتان تضربهما
في ثلاثة صادقين ستة ،
ولقبيل ستة يانها أن له
قصرها ومسد أولاء مع
تسهيل همزة إن وإبدالها
ياء ساكنة اثنتان تضربهما
في ثلاثة صادقين ستة
ولبصري تسعة يانها أن
له في ها القصر مع قصر
أولاء اعتدادا بالعارض ومده
عملا بالأصل والمد مع مد
أولاء ثلاثة تضربها في
ثلاثة صادقين تسعة ولا
يجوز قصر أولاء مع مد
هاتينيه لأنه لا يخلو من أن
يقدر متصلاً ومنفصلاً فان
قدر منفصلاً فهو وهامن
باب واحد يمدان معا
ويقصران معا، وإن قدر
متصلاً وهو مذهب سيبويه
والداني فلا يجوز فيه القصر
ولو قصرت ها فكيف مع
مده فحينئذ لا وجه لمدها
المتفق على انفصاله وقصر
أولاء المختلف في اتصاله
وللشامي ثلاثة صادقين فقط
لأن قراءته في الآية لم
تختلف وعاصم مثله وعلى
كذلك، والهمزة ستة أوجه
ثلاثة صادقين على السكت
وعدمه، وصفة قراءتها أن
تبدأ بقالون فتسكن له
الميم وتقصر المنفصل وهو
ها وتمد أولاء مع تسهيل
همزة مع الطويل في وقف

صادقين ثم تعيدهؤلاء إن
كما قرأته أولاً وهو وما
قبله مع التوسط والقصر
في صادقين ، وإن شئت
فاختصر واقتصر على إعادة
صادقين ثم تأتي بقصرها
مع قصر أولاء مع أوجه
صادقين ثم عدّها مع أوجه
صادقين فهذه تسعة ولا
يدخل معه أحد لتخلف
ورش وحمزة في الأسماء
والسكنى في عرضهم والباقيون
في هؤلاء ثم تعطف البصري
بقصرها وأولا وإسقاط
همزته مع أوجه صادقين
ثم بقصرها ومد أولاء مع
أوجه صادقين ثم بعدها
مع أوجه صادقين وإنما
قدمنا لقانون المدو للبصري
القصر لأن في قراءة قانون
أثر السبب موجود بخلاف
قراءة الإسقاط فتنبه لهذه
الدقيقة قل من رأته
يتفطن لها ثم تعطف الشامي
مع مدّها وأولاء وتحقيق
همزته مع أوجه صادقين
ويندرج معه عاصم وعلى
لاتحاد قراءتهم ومدهم على
المرتبتين وتفرعنا عليه
ولا يخفى عليك التفرع
على الأربع مراتب فلا
نطيل به ثم تأتي لقانون
ضم ميم الجمع ويتفرع عليه
ما يفرع على إسكانها
ويندرج البرى معه ثم

تنقسم إلى كبرى وصغرى فالكبرى متناهية في الانحراف والصغرى متوسطة بين اللطيفين أي بين
لفظ الفتح ولفظ الإمالة المحضة وقد أفردت للإمالة تصديفا مرتباً على سور القرآن :
وَحَمْزَةٌ مِنْهُمْ وَالْكَسَائِيُّ بَعْسِدَةٌ أَمَلًا ذَوَاتُ الْيَاءِ حَيْثُ تَأَصَّلًا
وحمزة منهم أي من السبعة والكسائي بعده يعني بعد حمزة لأنه قرأ عليه واختار بعده هذه
القراءة . أخبر الناظم أن حمزة والكسائي أملا ذوات الياء أي كل ألف منقلبة عن ياء من الأسماء
والأفعال حيث تأصلا أي حيث كان الياء أصلا وانقلبت الألف عنه وهذا أحد أسباب الإمالة . وأسباب
الإمالة عند القراء ثمانية كثيرة موجودة في اللفظ أو عارضة في بعض الأحوال أو بناء موجودة في اللفظ
أو انقلاب عنها أو تشبيهه بالانقلاب عنها أو تشبيهه بما أشبهه بالنقل عن الياء أو مجاورة إمالة جميعها
راجعة إلى الكسرة والياء . التام أن تكون الألف رسمت بالياء وإن كان أصلها الواو . ولما توقفت
الإمالة على معرفة أصل الألف ذكر له ضابطا فقال :

وَتَشْنِيبَةُ الْأَسْمَاءِ تَكْشِفُهَا وَإِنْ رَدَدْتَ إِلَيْكَ الْفِعْلَ صَادَقَتْ مِنْهَا

أي تكشف لك ذوات الواو من ذوات الياء ، يريد أنك إذا ثبت الاسم الذي فيه الألف فإن
ظهرت في التشنية ياء أملتها وإن ظهرت واو لم تمل ، وكذلك إذا وجدت في الفعل ألفا ورددته إلى
نفسك فإن ظهرت واو لم تمل وإن ظهرت ياء أملتها . وقوله صادقت منها أي وجدت مطلوبك
شبه الطالب بالظمان الذي يجد منهل الماء . ثم مثل فقال :

وحر في رأى للسوس فافتح لساكين وراغيه كالمهمز في ونأى كلا

وقبل السكون الرا أمل في صفا وما أذاك بدا في البيت عن شعية أهمل

قوله وحر في رأى البيت أشار به إلى أن السوسى ليس له في رأى الواقع قبل ساكن نحو
رأى القمر إلا فتح الحرفين فقط وليس له في رأى الواقع قبل غير الساكن نحو رأى كوكبا رآها تهز
إلا فتح الراء مع إمالة المهمزة فقط وأما الخلاف الذي ذكره الشاطبي له في إمالة الراء من رأى الواقع قبل
غير الساكن حيث قال وفي الراء يجتأل بخلف ، وفي إمالة الراء والمهمزة من رأى الواقع قبل ساكن
حيث قال :

وقبل سكون الرا أمل في صفا يد بخلف وقل في الهمز خلف بقى صلا

فهو خروج منه رحمه الله تعالى عن طريقه في جميع ذلك فلا يقرأ به من طريقه قال في النشر
وانفرد أبو القاسم الشاطبي بإمالة الراء من رأى عن السوسى بخلف عنه فخالف فيه سائر الناس من
طريق كتابه ولا أعلم هذا الوجه روى عن السوسى من طريق الشاطبية والتيسير بل ولا من طرق
كتابنا أيضا نعم روى عن السوسى صاحب التجريد من طريق أبي بكر القرشي عن السوسى وليس
ذلك من طرقنا وقول صاحب التيسير وقد روى عن أبي شعيب مثل حمزة لا يدل على ثبوته من
طريقه فإنه قد صرح بخلافه في جامع البيان فقال إن قرأ على أبي الفتح في رواية السوسى من غير
طريق أبي عمران موسى بن جرير فها لم يستقبله ساكن وفيما استقبله ساكن بإمالة فتح الراء والمهمزة
معا وقوله كالمهمز وفي كلا أشار به إلى أن السوسى أيضا ليس له في ونأى فصلت والأسراء إلا فتح حرفيه في
الموضعين والخلاف الذي ذكره له في الشاطبية في إمالة همزته حيث قال نأى شرع عن باختلاف لا يقرأ
به لأنه انفراد انفرد بها فارس بن أحمد شيخ الداني وتبعه على ذلك كما قال المحقق ابن الجزرى في نشره
ولا يخفى أن كل ما انفرد به بعض النقلة لا يقرأ به لعدم تواتره وجميع الرواة عنه جميع الطرق على الفتح لا يعلم

هَدَى وَاشْتَرَاهُ وَالْمُحَوَّى وَهَدَاهُمْ فِي أَلْفِ التَّائِيثِ فِي الْكُلِّ مَيْلًا
أَي بِمِثَالَيْنِ فِي الْأَفْصَالِ وَهَاهُدَى وَاشْتَرَاهُ وَمِثَالَيْنِ فِي الْأَسْمَاءِ وَهَاهُم لِأَنَّكَ إِذَا رَدَدْتَ
هَدَى إِلَى نَفْسِكَ قُلْتَ هَدَيْتَ وَكَذَلِكَ اشْتَرَى يَقُولُ اشْتَرَيْتَ وَإِذَا تَنَيْتَ الْأَسْمَاءَ يَقُولُ هَوَيْانَ
وَهَدِيَانِ، فَلَمَّا مِنْ هَذِهِ الْأَمْثَلَةِ أَنَّ الْأَلْفَ لَا يَدُ أَنْ تَكُونَ لِأَمَّا فِي الْأَسْمَاءِ وَالْأَفْصَالِ ثُمَّ انْتَقَلَ إِلَى
الْأَصْلِ الثَّانِي قَطْلَ وَفِي أَلْفِ التَّائِيثِ فِي الْكُلِّ مَيْلًا، يَعْنِي أَنَّ حِمْرَةَ وَالْكَسَائِيَّ أَمَّا لَا أَلْفَاتِ التَّائِيثِ
كُلُّهَا وَالْأَلْفَ مِنْ قَوْلِهِ مَيْلًا ضَمِيرَ حِمْرَةَ وَالْكَسَائِيَّ. ثُمَّ يَبِينُ حُلَّ أَلْفَاتِ التَّائِيثِ فَقَالَ:

وَكَيْفَ جَرَتْ فَعَلَمَى فَيَحْمِلُهَا وَكَانَ ضَمٌّ أَوْ يُفْتَحُ فَعَمَالَى فَحَصَلَا
أَي وَجُودَ أَلْفِ التَّائِيثِ فِي مَوْزُونٍ ضَلَّى سَاكِنَةُ الْعَيْنِ كَيْفَ جَرَتْ بِضَمِّ الْفَاءِ وَفَتْحِهَا وَكُسْرِهَا
فَالْفَعْلَى بِضَمِّ الْفَاءِ نَحْوُ الدُّنْيَا وَالْأَنْثَى وَالسَّوْأَى وَالْأُخْرَى وَالْبَشْرَى وَالْكَبْرَى وَالَّذِي يَفْتَحُ الْفَاءَ نَحْوُ
التَّقْوَى وَالنَّجْوَى وَشَقَّى وَأَسْرَى وَكُسْرَى وَالَّذِي يَكْسِرُ الْفَاءَ نَحْوُ إِحْدَى وَسِهَامٍ وَالشَّعْرَى وَالَّذِي يَكْرِي
وَأُلْحَقَ بِهَذَا الْبَابِ مُوسَى وَيَحْيَى وَعَيْسَى، وَقَوْلُهُ وَإِنْ ضَمٌّ أَوْ يَفْتَحُ فَعَمَالَى أَي وَكَذَلِكَ تَجْرَى أَلْفُ
التَّائِيثِ فِي مَوْزُونٍ فَعَمَالَى أَي بِضَمِّ الْفَاءِ وَفَتْحِهَا فَالَّذِي بِضَمِّ الْفَاءِ نَحْوُ سَكَرَى وَكَسَالَى وَفَرَادَى
وَالَّذِي يَفْتَحُ الْفَاءَ نَحْوُ الْيَتَامَى وَالْأَيَامَى وَالنَّصَارَى وَقَوْلُهُ فَحَصَلَا أَي فَحَصَلَ ذَلِكَ وَالْفَاءُ لَيْسَتْ بِرَمْزٍ:

فِي ذَلِكَ بَيْنَهُمْ خِلَافٌ، فَإِنْ قُلْتَ ذَكَرَهُ الدَّانِي فِي التَّيْسِيرِ فَلَا انْفِرَادَ. فَالْجَوَابُ ذَكَرَهُ لَهُ حِكَايَةً لِارْوَايَةِ
وَيَدُلُّ لِذَلِكَ أَنَّهُ ذَكَرَ الْحَكْمَ لِغَيْرِ السُّوسِيِّ بِصِيغَةِ الْجَزْمِ بِقَوْلِهِ أَمَّا الْكَسَائِيَّ وَخَلْفَ فَتَحَةِ النُّونِ
وَالْهَمْزَةِ وَأَمَّا خِلَافَ فَتَحَةِ الْهَمْزَةِ قَطُّ ثُمَّ قَالَ وَقَدْ رَوَى عَنْ أَبِي شُعْبَةَ مِثْلَ ذَلِكَ بِصِيغَةِ التَّمْرِيزِ
وَيَدُلُّ لِذَلِكَ أَيْضًا أَنَّهُ لَمْ يَذْكُرْهُ فِي الْمَفْرَدَاتِ وَلَا أَشَارَ إِلَيْهِ أَهْ وَقَوْلُهُ وَقَبْلَ السُّكُونِ الرَّاءُ أَمَلٌ فِي صِفَا
أَشَارَ بِهِ إِلَى أَنَّ مَوْزُونِي قَا فِي وَصَادٍ صِفَا وَهِيَ حِمْرَةٌ وَشُعْبَةُ هَا لِذَلِكَ يَمْلِكُ الرَّاءُ مِنْ رَأْيِ الْوَاقِعِ
قَبْلَ سَا كُنْ دُونَ غَيْرِهَا وَمَا ذَكَرَهُ الشَّاطِبِيُّ مِنَ الْخِلَافِ لِلْسُّوسِيِّ مَرْدُودٌ بِمَا تَقَدَّمَ، وَقَوْلُهُ وَمَا أَتَاكَ
بِذَا فِي الْبَيْتِ عَنْ شُعْبَةَ أَهْمَلًا أَشَارَ بِهِ إِلَى أَنَّ الْخِلَافَ الَّذِي ذَكَرَهُ الشَّاطِبِيُّ عَنْ شُعْبَةَ فِي هَمْزِ رَأْيِ
الْوَاقِعِ قَبْلَ السَّا كُنْ فِي قَوْلِهِ. وَقُلْ فِي الْهَمْزِ خَلْفَ يَقْبَى صَلَاةً خُرُوجَ مِنْهُ عَنْ طَرِيقِهِ فَلَا يَقْرَأُ بِهِ مِنْ
طَرِيقِهِ قَالَ فِي النَّشْرِ وَانْفَرَدَ الشَّاطِبِيُّ بِالْخِلَافِ عَنْ شُعْبَةَ فِي إِمَالَةِ الْهَمْزَةِ مِنْ رَأْيِ الَّذِي بَعْدَهُ سَا كُنْ
نَحْوُ رَأْيِ الْقَمَرِ وَعَنِ السُّوسِيِّ بِالْخِلَافِ أَيْضًا فِي إِمَالَةِ الرَّاءِ وَالْهَمْزَةِ مَعًا أَمَّا إِمَالَةُ الْهَمْزَةِ عَنْ شُعْبَةَ
فَإِنَّهُ رَوَاهُ خَلْفَ عَنْ يَحْيَى بْنِ آدَمَ عَنْ شُعْبَةَ حَسْبًا نَصَّ عَلَيْهِ فِي جَامِعِهِ حَيْثُ سَوَّى فِي ذَلِكَ بَيْنَ مَا بَعْدَهُ
مَتَحَرِّكٌ وَمَا بَعْدَهُ سَا كُنْ وَنَصَّ فِي مَجْرَدِهِ عَنْ يَحْيَى عَنْ شُعْبَةَ فِي الْبَابِ كُلِّهِ بِإِمَالَةِ الرَّاءِ وَلَمْ يَذْكُرْ
الْهَمْزَةَ وَكَانَ ابْنُ مَحَاذِرٍ يَأْخُذُ مِنْ طَرِيقِ خَلْفَ عَنْ يَحْيَى بِإِمَالَتِهِمَا وَنَصَّ عَلَى ذَلِكَ فِي كِتَابِهِ وَخَالَفَ
سَائِرَ النَّاسِ فَلَمْ يَأْخُذُوا لِشُعْبَةَ مِنْ جَمِيعِ طَرِيقِهِ إِلَّا بِإِمَالَةِ الرَّاءِ وَفَتْحِ الْهَمْزَةِ وَقَدْ صَحَّحَ الدَّانِي الْإِمَالَةَ
فِيهِمَا يَعْنِي مِنْ طَرِيقِ خَلْفَ حَسْبًا نَصَّ عَلَيْهِ فِي التَّيْسِيرِ فَظَنَّ الشَّاطِبِيُّ أَنَّ ذَلِكَ مِنْ طَرِيقِ كِتَابِهِ
خَفِيَ فِيهِ خِلَافُهُ عَنهُ وَالصَّوَابُ الْاِقْتِصَارُ عَلَى إِمَالَةِ الرَّاءِ دُونَ الْهَمْزَةِ مِنْ جَمِيعِ الطَّرِيقِ الَّتِي ذَكَرْنَاهَا
فِي كِتَابِنَا وَمِنْ جَمَلَتِهَا طَرِيقُ الشَّاطِبِيِّ وَالتَّيْسِيرِ، وَأَمَّا إِمَالَةُ الرَّاءِ وَالْهَمْزَةِ عَنِ السُّوسِيِّ فَهُوَ بِمَا قَرَأَهُ
الدَّانِي عَلَى شَيْخِهِ أَبِي الْفَتْحِ مِنْ غَيْرِ طَرِيقِ ابْنِ جَرِيرٍ وَإِذَا كَانَ الْأَمْرُ كَذَلِكَ فَلَيْسَ إِلَى الْأَخْذِ بِهِ
مِنْ طَرِيقِ الشَّاطِبِيِّ وَالتَّيْسِيرِ وَلَا مِنْ طَرِيقِ كِتَابِنَا سَبِيلَ أَهْ غَيْثٍ مُلْخَصًا. قَالَ النَّاظِمُ:

لَقَالُوا نَهْمُهَا يَا بِمَرِّمٍ فَافْتَحَا وَتَقْلِيلُهُ فِي الْحَرْزِ لَيْسَ مَعْوَلًا
وَلَكِنَّهُ قَدْ صَحَّ فِي نَشْرِهِمْ فَهْوَ وَمَا قِيلَ لِلْسُّوسِيِّ يَاعَيْنِ مِنْ كَلَا

تَعَطَّفَ قَبْلَ جَمْعِهَا وَمَدَّ
أَوَّلًا وَتَسْهِيلَ هَمْزَةٍ إِنْ
مَعَ أَوْجِهَ صَادِقِينَ ثُمَّ مَعَ
إِبْدَالِ هَمْزَةٍ إِنْ يَاءٌ سَاكِنَةٌ
مَعَ أَوْجِهَ صَادِقِينَ ثُمَّ تَأْتِي
بُورْشَ بِنَقْلِ الْأَسْمَاءِ وَمَدَّ
طَوِيلًا وَقَصْرًا نَبْشُونِي وَمَدَّ
هُوْلًا وَإِبْدَالِ هَمْزَةٍ إِنْ
يَاءٌ سَاكِنَةٌ فَلَا تَكُونُ
النُّونُ فَدَخَلَتْ فِي بَابِ الْمَدِّ
الْإِزْمَ غَيْرَ الْمَدِّ كَفَوَاخِ
الْمُسُورِ مَعَ ثَلَاثَةِ صَادِقِينَ
ثُمَّ تَعَطَّفَهُ بِتَسْهِيلِ هَمْزَةٍ
إِنْ مَعَ ثَلَاثَةِ صَادِقِينَ ثُمَّ
بِإِبْدَالِ يَاءٍ مَكْسُورَةٍ
خَالِصَةً مَعَ الثَّلَاثَةِ ثُمَّ تَأْتِي
بِخَلْفٍ بِالسَّكْتِ عَلَى لَامِ
التَّعْرِيفِ فِي الْأَسْمَاءِ مَعَ
مَدِّ طَوِيلًا كَبُورْشَ مَعَ
تَحْقِيقِ الْهَمْزَتَيْنِ وَثَلَاثَةِ
صَادِقِينَ وَانْدَرَجَ مَعَهُ خِلَافُ
فِي وَجْهِ السَّكْتِ ثُمَّ تَعَطَّفَهُ
بِعَدَمِ السَّكْتِ مَعَ الثَّلَاثَةِ
ثُمَّ بُورْشَ مَعَ تَوْسُطِ آدَمَ
وَأَنْبَشُونِي مَعَ ثَلَاثَةِ إِنْ وَمَعَ
كُلِّ وَاحِدٍ ثَلَاثَةِ صَادِقِينَ
ثُمَّ بِالطَّوِيلِ مَعَ ثَلَاثَةِ
هَمْزَةٍ إِنْ وَصَادِقِينَ مَعَ
تَقْدِيمِ الْبَدَلِ كَمَا تَقَدَّمَ (فَإِنْ
قُلْتَ) لَمْ قَدِمْتَ الْبَدَلَ عَلَى
التَّسْهِيلِ مَعَ أَنَّهُ غَيْرُ
مَذْكُورٍ فِي التَّيْسِيرِ وَعَبَّرَ
عَنْهُ بِقِيلَ حَيْثُ قَالَ:
وَقَدْ قِيلَ مَحْضُ الْمَدِّ عَنْهَا
تَبْدَلَا

وجرى عمل الناس على
تقديم التسهيل عليه. قلت
مع كونه لم يذكره
في التيسير وعبر عنه بقيل
هو رواية جمهور المصريين
عن الأزرق بل نسبته
بعضهم لعامة مذهب
جمهور المغاربة الآخذين
عنهم وقطع به غير واحد
منهم كابن سفيان والمهدوي
وصاحب التجريد. وقال
مكي وابن شريح إنه
الأحسن والتسهيل مذهب
القليل عن الأزرق فنيين
بهذا قوته على التسهيل
فلهذا قدمته والداني وإن
لم يذكره في التيسير فقد
ذكره في جامع البيان
وغیره وقال إنه الذي
رواه المصريون عن
الأزرق أداه ولعل الشاطبي
إنما عبر عنه بقيل ليشير
إلى أنه من زياداته على
التيسير وأنه غير قياس كما
ذكره الداني في جامعه وأما
عمل الناس فانهم مقلدون
للاشاطبي وقد علم ما فيه، والله
أعلم. وأما الخمسة والعشرون
وجها التي في الوقف على
هؤلاء الحمزة وما هو
الصحيح منها والضعيف
فستأتي إن شاء الله في موضع
يصح الوقف فيه عليه.
(أنبئهم) اتفقوا على تحقيق
همزة لأن ورشاً لم تدخل

وفي اسم في الاستفهام أتني وفي متى معاً وعسى أيضاً أمالاً وقُلْ بلى
أخبر أن حمزة والكسائي أمالاً كل اسم مستعمل في الاستفهام وهو أتني شتم وأني يكون لي
وأني يحيى هذه بالقرة، وأني لك هذا وأني يكون لي غلام وأني يكون لي ولد وقلتم أني هذا بآل
عمران وأني يؤفكون بالمائدة وأني تؤفكون وأني يكون له ولد بالأنعام وأني تؤفكون بالتوبة
وفاني يصرفون وفاني يؤفكون يونس وقال رب أني يكون لي غلام وقالت رب أني يكون لي
غلام بمرم فاني تسعرون بالمؤمنون وفاني يؤفكون بالعنكبوت وأني لهم التناوش بسباً وفاني
يؤفكون بفاطر وفاني يصهرون ببس وفاني تصهرون بالزمر وفاني يؤفكون وأني يصرفون
بغافر وفاني يؤفكون بالزخرف وأني لهم الدكري بالدخان وفاني لهم إذا جاءتهم ذكراهم بالقتال
وأني يؤفكون بالمناقون وأني لهم الدكري بالفجر، فهذا جميع ما في القرآن وهي ثمانية وعشرون
موضعا، وقوله وفي متى معا وعسى الخ، يعني أن حمزة والكسائي أمالاً متى وعسى وبلى حيث وقعن
نحو متى هذا الوعد، وعسى ربكم، وبلى من كسب سيئة :

وَمَا رَمَمُوا بِالْيَاءِ غَيْرَ لَدَيَّ وَمَا زَكَّى إِلَى مِنِّي بَعْدُ حَتَّى وَقُلْ عَلَى
أى وأمال حمزة والكسائي كل ألف متطرفة كتبت في المصحف العثماني ياء في الأسماء والأفعال
مما ليس أصله الياء بأن تكون زائدة أو عن واو في الثلاثي إلا ما يخص نحو : يا ويلتي وبأسفي
ويا حسرتي وضحي ولا تضحي ثم استثنى خمس كلمات اسم وفعل وثلاثة أحرف فلم تمل فلا اسم الذي
رسم بالألف في يوسف أعني لهذا الباب واختلفت المصاحف فيه بغافر أعني لهذا الحناجر فرسم في بعضها
بالألف وفي بعضها بالياء، والفعل مازكي منكم من أحد وهو من ذوات الواو يدلل قولك زكوت
فلم يمله أحد تنبيهاً على ذلك، والحروف إلى وحق وعلى فلم تمل لأن الحرف لاحظ له في الإمالة.
والله أعلم :

قوله لقالونهم ها يا بمرم فافتح الخ أشار به إلى أن قالون ليس له في هايا من فاتحة مريم إلا الفتح
فقط وذكر الشاطبي الإمالة له فيها وللوسوسي في الياء خروج منه عن طريقه فلا يقرأ به منه وقد
نبه على ذلك في النشر حيث قال في الكلام على الهاء، فأما قالون فاتفق العراقيون قاطبة على الفتح
عنه من جميع الطرق وكذلك هو في الهداية والهادي وغيرهما من طرق المغاربة وهو أحد الوجيين
في الكافي والتبصرة إلا أنه قال في التبصرة وقرأ نافع بين اللفظين وقد روى عنه الفتح والأول
أشهر، وقطع له أيضاً بالفتح صاحب التجريد وبه قرأ الداني على أبي الفتح فارس بن أحمد عن قراءته
على عبد الباقي بن الحسن يعني من طريق أبي نسيط وهي طريق التيسير ولم يذكره فيه فهو من المواضع
التي خرج فيها عن طريقه وروى عنه بين صاحب التيسير والتلخيص والعنوان والتذكرة والكامل
والشاطبي وهو الوجه الثاني في الكافي والتبصرة وبه قرأ الداني على أبي الحسن وعلى أبي الفتح
من قراءته على عبد الله بن الحسين يعني من طريق الحلواني. وقال في الكلام على الياء من كهيعص
واختلف عن نافع من روايته فأمالها بين اللفظين من أمال الهاء كذلك فيها قدمناه وفتحها عنه من فتح
على الاختلاف الذي ذكرناه في الهاء سواء ثم قال ووردت الإمالة عنه أيضاً يعني عن أبي عمرو من
رواية الوسوسي في كتاب التجريد من قراءته على عبد الباقي بن فارس يعني من طريق أبي بكر
القرشي عنه وفي كتاب أبي عبد الرحمن النسائي عن الوسوسي أيضاً وفي كتاب جامع البيان من طريق
أبي الحسين على بن الحسين الرقي وأبي عثمان النحوي فقط وذلك من قراءته على فارس بن أحمد لامن طريق

وكلُّ ثلاثيٍّ يَزِيدُ فَإِنَّهُ مُمَالٌ كَزَكَّاهَا وَأَنْجَى مَعَ ابْتَلَى
أى وأما حمزة والكسائي كل ألف هو لام الكلمة منقَاب عن واو في الفعل والاسم زائدين
على ثلاثة أحرف فصار رباعيا أو أكثر نحو مامثل به قد أفلح من زكَّاهَا وفلما أنجاهم وإذ أنجاهم
وفأَنجَاهُ الله من النار ونجَّاهُ الله منها وإذ ابتلى إبراهيم ربه واستعلى ، وفي المضارع نحو يتلى ويسعى ،
والاسم نحو الأدنى والأعلى وأزكى . والناظم لم يمثل الفعل المضارع ولا الاسم . فان قيل من أين تأخذ
العموم في الفعل المضارع والاسم قيل من قوله وكل ثلاثيٍّ يَزِيدُ فإنه يشمل الفعل الماضي والمضارع
والاسم . فان قيل تمثله بالماضي فقط يقتضى اختصاص الحكم به . قيل الأصل العمل بالعموم وما ذكرته
لا يصح أن يكون مختصا ونبه بالأمثلة على إرادة اللام الواوية فلا يرد عليه نحو « فَأَتْلِبُهُمُ الله » فان الألف
فيه ليست لام الكلمة فلا تمال

ولكنَّ أَحْيَا عَنْهُمَا بَعْدَ وَاوِهِ وَفِيهَا سِوَاهُ لِلْكَسَائِيِّ مُبَيَّنًا

قوله : عنهما أى عن حمزة والكسائي أخبر أنهما أملا أحيا إذا كان قبلها واو : يريد ويحيى من
بالأفعال ونحوت ونحيى بقَدْ أفلح والجائية وأمات وأحيا بالنجم ولا يحيى بطله وسبح . ثم قال :
وفيسواه للكسائي ميلا * أخبر أن الكسائي انفرد دون حمزة بإمالة ماسوى ذلك يريد فأحياكم
وفأحيا به وثم أحياهم بالقرة ومن أحياها بالمائدة وفأحيا به الأرض بالنحل والعنكبوت والجائية
وقوله تعالى : وهو الذى أحياكم بالحجج وإن الذى أحياها بفصلت وكذلك إذا وقف على قوله فكأنما
أحيا الناس :

أى عمران بن جرير حسبنا نص عليه فى الجامع وقد أبهم فى التيسير والفردات حيث قال عقيب ذكره
الإمالة وكذا قرأت فى رواية أبى شعيب على فارس بن أحمد عن قراءته فأوهم أن ذلك من طريق
أبى عمران التى هى طريق التيسير وتبعه على ذلك الشاطبى وزاد وجه الفتح فأطلق الخلاف عن
السوسى وهو معذور فى ذلك فان الدانى أسند رواية أبى شعيب السوسى فى التيسير من قراءته على
أبى الفتح فارس ثم ذكر أنه قرأ بالإمالة عليه ولم يبين من أى طريق قرأ عليه بذلك لأبى شعيب
وكان يتعين أن يبينه كما بينه فى الجامع حيث قال وبإمالة فتحة الهاء والياء قرأت فى رواية السوسى
من غير طريق أبى عمران النحوى عنه على أبى الفتح عن قراءته وقال فيه إن قرأ بفتح الياء على
أبى الفتح فارس فى رواية أبى شعيب من طريق أبى عمران عنه عن اليزيدى فإنه لو لم ينبه على ذلك
لكننا أخذنا من إطلاقه الإمالة لأبى شعيب السوسى من كل طريق قرأ بها على أبى الفتح فارس .
وبالجملة فلم يعلم أن إمالة الياء وردت عن السوسى من غير طريق من ذكرنا وليس ذلك فى طريق
التيسير والشاطبية ، بل ولا فى طرق كتابنا ونحن لا نأخذ به من غير طريق من ذكرنا اه
قال الناظم :

وفى الراء ورش بين بين وفى أرا كهم وذوات الياء له الخلف جملا
ودع عنه تقليلا بقصر كما منوا سوى عادا الأولى وآلان حصلا
وقلل مع التوسط واقترح وقللا بمد وروس الآى عنه قللا
قط عند سلطان ووجهين خذله بما به ها غير ذى الرا قللا

قوله وفى الراء ورش الخ أخبر أن ورشا قرأ ذا الراء من ذوات الياء بين بين أى بين لفظي

، قاعدته والسوسى من
لستينيات عنده ، وأبدلها
حمزة فى الوقف ياء ثم
ختلف عنه فى ضم الهاء
يكسرها وكلاهما صحيح
والضم أقيس بمذهبه
(بأسمائهم) إن وقف
عليه فذكروا حمزة فيه
ثمانية أوجه ، والصحيح
منها أربعة : الأول والثانى
تحقيق الحمزة الأولى
لأنه متوسط زائد وتسهيل
الثانية مع المد والقصر .
الثالث والرابع إبدال
الأولى ياء مع تسهيل
الثانية مع المد والقصر
والوقف على الأول كاف
(والأرض) وصله لا يخفى
ووقفه كالأنهار (شتئا)
يبدل حمزة السوسى مطلقا
وحمزة لدى الوقف
(فأزلهما) قرأ حمزة بتخفيف
اللام وزيادة ألف قبله
والباقون بالتشديد والحذف
(عدو) إن وقف عليه
والوقف عليه كاف فيجوز
فيه ثلاثة الإسكان مع الإشمام
والسكون فقط والروم
وكلاهما مع التشديد التام
وأما المجزور نحو « بغير
الحق » ففيه السكون
والروم وكلاهما مع التشديد
وكذا كل ما مائلهما
وبعض من لا علم عنده
لا يقف على التشديد بالسكون
فرارا من الجمع بين
انساكين ، والجمع بينهما

جاء في الوقف وبعضهم
يقف بالسكون من غير
تشديد وهو خطأ وسيأتي
ذكر المفتوح في موضعه
إن شاء الله تعالى (فتلقى
آدم من ربه كلمات) قرأ
للكي بنصب آدم ورفع
كلمات والباقون برفع
آدم ونصب كلمات بالكسر
لأنه علامة للنصب في جمع
المؤنث ، ويأتي فيها على
ما يقتضيه الضرب على رواية
ورش ستة أوجه فتح
وتقليل فتلقى مضروبان
في ثلاثة آدم وذكره غير
واحد من شراح الحرز
كالجعبري وابن القاصح
ذكره عند قوله وراء
ترأى فازالح ، وكان شيخنا
العلامة على الشبرايملي
يخبر أن مشايخه يقرءون
بهاو قرء واجها على مشايخهم
وأعني هو رحمه الله النظر
فأسقط منها واحدا وهو
القصر على التقليل فكان
يقرأ بخمسة ، والصحيح
أنه لا يصح منها من طريق
الشاطبية إلا أربعة وهو
القصر والطويل على
الفتح والتوسط والطويل
على التقليل ولم أقرأ على
شيخنا من طريق الشاطبية
إلا بها وقرأ هو بذلك
على شيخه سلطان بن أحمد
والوجه الخامس إنما هو
من طريق الطيبة كما ذكره

وَرُؤْيَايَ وَالرُّؤْيَا وَمَرْضَاتٍ كَيْفَمَا أَتَى وَخَطَايَا مِثْلُهُ مُتَقَبَّلًا
وَنَحْيَاهُمُو أَيْضًا وَحَقَّ تَقَاتِيهِ وَفِي قَدِّ هَدَانِي لَيْسَ أَمْرُكَ مُشْكِلًا
أخبر رحمه الله أن الكسائي انفرد بإمالة رؤيائي والرؤيا هاتين اللفظتين ومرضات كيفما أتى نحو
مرضات الله ومرضاتي وخطايا مثله أي مثل مرضات كيفما أتت نحو خطايا كم خطاياهم والامالة في ألقائها
الأخيرة ، وانفرد الكسائي أيضا بإمالة سواء بحياهم بالجائية وحق تقاته بآله عمران وقد هدان بالأنعام
وقيده بقدر احتراز من الذي في آخر السورة قل إني هداني وبالزمر لو أن الله هداني فان ذلك محال
لحمزة والكسائي على أصليهما . وقوله ليس أمرك مشكلا كمل به البيت ولم يكن في البيتين رمز لأحد :
وفي الكهف أنساني ومن قبل جاء من

عَصَانِي وَأَوْصَانِي بِمَرِّمٍ يُحْتَلَا
وَفِيهَا فِي طَسَّ أَتَانِي الَّذِي أَذَعْتُ بِهِ حَتَّى تَضَوَّعَ مَنَدَلًا

أي وما انفرد به الكسائي دون حمزة إمالة وما أنساني إلا الشيطان بالكهف ومن قبل يعني
في سورة إبراهيم جاء ومن عصاني فانك غفور رحيم وفي سورة مريم وأوصاني بالصلاة والزكاة ويحتل
أي يكشف وفيها يعني في مريم آتاني الكتاب وفي طسَّ يعني في النمل آتاني الله خير فهذه خمسة أفعال
أمالها الكسائي دون حمزة . وقوله : الذي أذعت به حتى تضوع مندلا لم يتعلق به حكم وكل به البيت وأذعت :
أفشيت وتضوع فاح ، والمندل العود الهندي وليس في البيتين رمز لأحد :

وَحَرَفُ تَلَاهَا مَعَ طَحَاها وَفِي تَجَبِّي وَحَرَفُ دَحَاها وَهَمِّي بِالْوَاوِ تُبْتَلَا

أي وما انفرد بإمالة الكسائي أيضا تلاها وطحاها في سورة والشمس وسجى في سورة والضحي
ودحها في سورة والنازعات وقوله وهي بالواو يعني أن ألفها منقلبة عن واو وما تقدم كانت ألفه عن
ياء ، ومعنى تبتلا : تخبر :

الفتح والامالة المحضة وعنى بقوله وفي الراء ما كانت الألف للمالة المتطرفة بعد الراء نحو القرى
والق كرى وبشرى وهو المأخوذ من قوله في الحرز : وما بعد راء شاع حكما . واعلم أن جميع ما أماله
ورش عن نافع إمالاته فيه بين بين إلا الهاء من طه فامالها كبرى وقوله وفي أرا كمهم وذوات الياله
الحلف . أخبر أن ورشا ورد عنه خلاف في قوله تعالى ولو أرا كمهم كثيرا بين الفتح وبين بين ولم
يختلف عنه في إمالة ما عداه من ذوات الراء وكذلك اختلف عنه فيما كان من ذوات الياء من الأسماء
والأفعال مما ليس فيه راء فروى عنه فيه وجهان الفتح والامالة بين بين وليس يريد الناظم بقوله وذوات
الياء تخصيص الحكم بالألفات المنقلبات عن الياء فان إمالة ورش أعم من ذلك فالأولى حملة على ذلك
وعلى المرسوم بالياء مطلقا مما أماله حمزة والكسائي أو انفرد به الكسائي أو الدوري عنه أو زاد مع حمزة
والكسائي غيرها في إمالاته نحو أعمى ورمى وناءى وإناءه وفعلى وفعالى كيف تحركت الهاء وأنى
ومنى وعسى وبلى وأزكى ويدعى وخطايا ومزجاة وتقاة وحق تقاته والرؤيا كيف أتت ونحياى
ومثواى وهداى كل هذا ونحوه لورش فيه وجهان الفتح والامالة بين بين إلا كمشكاة ومرضات
ومرضاتي والربا حيث جاء فان ورشا قرأها بالفتح لا غير . وأما أكلها فالخلاف الواقع في لفظه يقتضى
احتمال الوجهين أعنى الفتح والامالة بين بين والمشهور فيه عن ورش الفتح لا غير وقوله ودع عنه
تقيلا بقصر كما نموا الح أشار به إلى أن ورشا يمتنع عنده تقليل ذوات الياء على قصر البدل وذلك

وَأَمَّا ضُحَاهَا وَالضُّحَىٰ وَالرَّبَا مَعَ الْقُفُوتِ فَأَمَّا لَهَا وَبِالْوَاوِ مُتَخْتَلًا
أخبر أن هذه الكلم الأربع اتفق حمزة والكسائي على إِمَالَتِهَا وَأَنَّهَا مِنْ ذَوَاتِ الْوَاوِ وَنَبِهَ عَلَى
ذَلِكَ بِقَوْلِهِ وَهِيَ بِالْوَاوِ ، يَعْنِي وَالشَّمْسُ وَضُحَاهَا وَالضُّحَى وَاللَّيْلُ وَالرَّبَا حَيْثُ وَقَعَ وَالْقَوَىٰ بِالنَّجْمِ
وَتَخْتَلَا مِنْ قَوْلِكَ : اخْتَلَبَ الْحَشِيشُ : إِذَا حَزَزْتَهُ :

وَرُؤْيَاكَ مَعَ مَثْوَايَ عَنْهُ لِحَقْصِهِمْ وَنَحْيَايَ مِشْكَاةً هُدَايَ قَدِ انْجَلَا
أَرَادَ بِقَوْلِهِ يَابْنِي لَا تَقْصُصْ رُؤْيَاكَ وَأَحْسِنْ مَثْوَايَ يُوسُفُ وَحْيَايَ بِالْأَنْعَامِ وَمِشْكَاةً بِالنُّورِ وَفَنِ
اتَّبِعْ هُدَايَ فَلَا يَضِلُّ بَطْهٌ وَفَنِ تَبِعْ هُدَايَ بِالْقِرَّةِ جَمِيعُ هَذَا اقْتِرَادًا بِمَالَتِهِ فَحَصَّ الدَّوْرَىٰ عَنِ الْكَسَائِي
دُونَ أَبِي الْحَارِثِ . وَقَوْلُهُ قَدْ انْجَلَا أَيُّ قَدْ انْكَشَفَ وَلَيْسَ فِي الْبَيْتِ رَمَزٌ لِأَحَدٍ :

وَمِمَّا أَمَالَهُ أَوْ آخِرُ أَيِّ مَا بَطْهَ وَأَيِّ النَّجْمِ كَيْ تَقْعَدَلَا
وَفِي الشَّمْسِ وَالْأَعْلَىٰ وَفِي اللَّيْلِ وَالضُّحَى

وَفِي اقْرَأْ وَفِي وَالنَّازِعَاتِ تَمِيلَا
وَمِنْ تَحْنِهَا ثُمَّ الْقِيَامَةِ ثُمَّ فِي الْمَعَارِجِ يَامِنْهَا أُنْفَلَحَتْ مِنْهَا

أخبر أن من جملة ما اتفق حمزة والكسائي على إِمَالَتِهِ عَلَى الْأَصُولِ التَّقْدِيمَةُ رُءُوسِ الْآيِ مِنْ إِحْدَى
عَشْرَةِ سُورَةِ طه وَالنَّجْمِ وَسَأَلَ وَالْقِيَامَةِ وَالنَّازِعَاتِ وَعَبَسَ وَسَبَّحَ وَالشَّمْسُ وَالضُّحَى وَاللَّيْلُ وَالْعَلَقُ
وَرَتَّبَهَا عَلَى مَا تَأْتِي لَهُ النِّظْمُ ، وَأَيُّ جَمْعِ آيَةٍ أَرَادَ الْأَلْفَاتِ الَّتِي هِيَ أَوَاخِرُ الْآيَاتِ بِمَجْمُوعِهِ لَمْ يَكُنْ كَلِمَةً سِوَا
الْمُقْلَبِ فِيهَا عَنِ الْيَاءِ وَالْمُقْلَبِ عَنِ الْوَاوِ إِلَّا مَا سَبَقَ اسْتِثْنَاؤُهُ مِنْ أَنَّ حِمَزَةَ لَا يَمِيلُهَا فَمَا الْأَلْفُ الْبَدَلَةُ مِنَ
التَّنْوِينِ فِي الْوَقْفِ نَحْوِ هَمَّا وَضَنْكَا وَنَسْفًا وَعِلْمًا وَعِزْمًا فَلَا تَمَالَ لَا تَمِيلُهَا لَا تَصِيرُ يَاءً فِي مَوْضِعٍ ، بِخِلَافِ
الْمُقْلَبَةِ عَنِ الْوَاوِ فَإِنَّ الْفِعْلَ الْبَنِيَّ لِلْمَفْعُولِ تَقْلِبُ فِيهِ أَلْفَاتِ الْوَاوِ يَاءً فَأَلْفَاتِ التَّنْوِينِ كَأَلْفِ التَّنْيَةِ
لَا إِمَالَةَ فِيهَا نَحْوُ غَفَاتِهَا إِلَّا أَنْ يُخَافَا وَاثْنَا عَشْرَةَ . وَأَمَّا الْمُنَوَّنُ مِنَ الْقُصُورِ نَحْوُ هُدَى وَسُورَى وَسَدَى
فَفِي الْأَلْفِ الْمَوْقُوفِ عَلَيْهَا خِلَافٌ وَيَأْتِي ذِكْرُهُ فِي آخِرِ الْبَابِ . وَقَوْلُهُ كَيْ تَقْعَدَلَا أَيُّ تَقْعَدَلَا أَيُّ تَقْعَدَلَا أَيُّهَا الْمَا فِي إِمَالَةٍ
جَمِيعُهَا مِنَ الْمُنَاسِبَةِ وَأَيُّ بِقَوْلِهِ تَقْعَدَلَا بَعْدَ أَيِّ طه وَالنَّجْمِ وَهُوَ عَرَادَةٌ مَعَ مَا ذَكَرَ مِنَ الْآيِ بَعْدَ ذَلِكَ
فِي السُّورِ الْمَذْكُورَةِ وَقَوْلُهُ تَمِيلَا أَيُّ تَمِيلُ أَوْ آخِرُ أَيِّ طه وَالنَّجْمِ وَالشَّمْسُ وَضُحَاهَا وَسَبَّحَ اسْمَ رَبِّكَ
الْأَعْلَى وَاللَّيْلُ إِذَا يَغْشَى وَالضُّحَى وَاقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ وَالنَّازِعَاتِ وَمِنْ تَحْتِهَا أَيُّ وَالَّتِي تَحْتَ وَالنَّازِعَاتِ
وَهِيَ عَبَسَ ثُمَّ الْقِيَامَةِ أَيُّ سُورَةٍ لَا أَقْسَمُ بِيَوْمِ الْقِيَامَةِ ثُمَّ الْمَعَارِجِ أَيُّ سُورَةٍ سَأَلَ سَائِلٌ وَهَذَا الَّذِي ذَكَرَهُ
مِنْ إِمَالَةِ رُءُوسِ الْآيِ لَا يَظْهَرُ لَهُ فَائِدَةٌ عَلَى مَذْهَبِ حِمَزَةَ وَالْكَسَائِي لَا نَدْرَاجَهُ فِي أَصُولِهِ الْمَقْرُورَةِ لَهُمْ

سُورَى عَادَا الْأُولَىٰ فِي النَّجْمِ وَآلَانَ مَعَ يُونُسَ فَلَا يَمْتَنِعُ التَّقْلِيلُ عَلَى قَصْرِهَا . وَقَوْلُهُ وَقَلَّلَ مَعَ التَّوَسِيطِ
يُشِيرُ بِهِ إِلَى أَنَّ وَرَشَاءَ يَمْتَنِعُ عِنْدَهُ فَتَحَ ذَوَاتِ الْيَاءِ عَلَى وَجْهِ تَوْسِيطِ الْبَدَلِ وَقَوْلُهُ وَاقْتَحَ وَقَلَّلَا بَعْدَ
أَشَارَ بِهِ إِلَى أَنَّ وَجْهِي ذَوَاتِ الْيَاءِ يَأْتِيَانِ عَلَى مَدِّ الْبَدَلِ فَعَلَى ذَلِكَ إِذَا اجْتَمَعَ بَدَلٌ مَعَ ذَاتِ يَاءٍ كَمَا
فِي قَوْلِهِ تَعَالَى وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ أَبَى أَرْبَعَةً أَوْجُهَ قَصْرِ آدَمَ مَعَ فَتْحِ
أَبِي وَتَوْسِيطِ آدَمَ مَعَ تَقْلِيلِ أَبِي وَمَدِّ آدَمَ مَعَ وَجْهِي أَبِي ، وَلَا فَرْقَ فِي تِلْكَ الْأَرْبَعَةِ بَيْنَ أَنَّ يَتَقَدَّمَ
الْبَدَلُ عَلَى ذَاتِ الْيَاءِ كَمَا فِي الْمَثَلِ الْمَذْكُورِ أَوْ يَتَأَخَّرُ عَنْهُ كَمَا فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : فَتَلَقَّى آدَمَ فَبَيَّنَ عَلَى فَتْحِ
فَتَلَقَّى قَصْرِ آدَمَ وَمَدَّهُ وَعَلَى تَقْلِيلِهِ تَوْسِيطِ آدَمَ وَمَدَّهُ . وَقَوْلُهُ : وَرُءُوسِ الْآيِ عَنْهُ قَلِيلًا قَطْعًا عِنْدَ سُلْطَانِ
اعْلَمْ أَنَّ الشَّيْخَ سُلْطَانَ وَالشَّيْخَ الْبَنِيَّ اخْتَلَفَا فِي تَفْسِيرِ قَوْلِ الشَّاطِبِيِّ . وَلَكِنْ رُءُوسِ الْآيِ قَدْ قُلَّ فَتَحَهَا

الشَّيْخُ سُلْطَانٌ فِي جَوَابِ
الْأَسْئَلَةِ وَلَا فَرْقَ فِي الْأَرْبَعَةِ
أَوْجُهَ بَيْنَ أَنَّ يَتَقَدَّمَ مَا فِيهِ
التَّقْلِيلُ عَلَى مَدِّ الْبَدَلِ
كَهَذِهِ الْآيَةِ أَوْ يَتَأَخَّرُ
تَقَوْلُهُ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا
إِلَّا إِبْلِيسَ أَبَى فَيَأْتِي عَلَى
الْقَصْرِ فِي آدَمَ الْفَتْحُ فِي أَبِي
وَعَلَى التَّوَسِيطِ التَّقْلِيلُ وَعَلَى
الطَّوِيلِ الْفَتْحُ وَالتَّقْلِيلُ
رَقَسَ عَلَى هَذَا نَظَائِرُهُ
وَأَقْبَهُ أَعْلَمُ . وَقَدْ نَظَّمْتُ
الْأَوْجُهَ الْأَرْبَعَةَ قُلْتُ :
وَأِنْ نَحْوُ مُوسَى جَاءَ مَعَ
بَابِ آمَنُوا
فَوَجْهًا كَوَسَى مَعَ طَوِيلٍ
بِهِ تَحْرَى
وَيَأْتِي عَلَى التَّقْلِيلِ فِيهِ
تَوْسِيطٌ
وَمَعَ فَتْحِهِ قَصْرٌ كَذَا قَالَ
مِنْ يَدْرِي
(إِسْرَائِيلُ) لَا عَدَّ فِيهِ الْيَاءُ
لُورَشَ كَأَيِّمَانَ لَطْوُولُ
الْكَلِمَةِ وَكَثْرَةُ دَوْرِهَا
وَتَقْلِيلُهَا بِالْمِجْمَعَةِ وَلَمْ يَخْتَلَفْ
فِي تَفْخِيمِ رِائِهِ وَكَذَا
كُلُّ كَلِمَةٍ أَهْجِيَّةٍ وَالَّذِي
فِي الْقُرْآنِ مِنْ ذَلِكَ هَذَا
وَأِبْرَاهِيمَ وَعِمْرَانَ (نَعْمَتِي
الَّتِي) مِمَّا اتَّفَقَ السَّبْعَةُ عَلَى
فَتْحِهِ لِسُكُونِ لَامِ التَّعْرِيفِ
بَعْدَهُ كَحَسْبَى اللَّهُ وَهُوَ
إِحْدَى عَشْرَةَ كَلِمَةً فِي ثَمَانِيَةِ
عَشْرٍ مَوْضِعًا (بَعْدِي أَوْفَ)
اتَّفَقُوا عَلَى إِسْكَانِ الْيَاءِ

فيه وثلاثة أوف لورش
لاتخفي (فارهبون وفاتقون)
مما اتفق السبعة على حذف
الياء منه اجزاء بحسب
ما قبلها (كافر) لم يجه أحد
ولا عبارة بمن انفرد بإمالة
لدوري على ويكفي عدم
عدنا له في المال إلا أن
غرضنا زيادة الإيضاح
(الراكين) تام وقيل
كاف فاصلة إجماعا ومنتهى
النصف على المشهور
(المال) فأحياكم لورش
وعلى هداى لورش
ودوري على وهو مما
اتفق على فتح يائه استوى
وقسواهن وأبي وقتلقى
وهدى إن وقت عليه لم
خليفة إن وفقت عليه
لعلى الكافرين والنار لهما
ودوري .

(تكميل) كل ما عمل
في الوصل فهو في الوقف
كذلك ولا خلاف في ذلك
بين أهل الأداء إلا ما أميل
من أجل كسرة متطرفة
نحو النار والحمار وهار
والأبرار والناس والمحراب
فذهب الجمهور إلى أن
الوقف كالوصل واعتبروا
الأصل ولم يعتبروا عارض
السكون ولأنه فيه إعلام
بالأصل كالأعلام بالروم
والاشتمال على حركة الوقوف
عليه ، وذهب جماعة

وتظهر فائدته على مذهب ورش وأبي عمرو حيث يميلان فيها ما لا يميلانه في غيرها . ثم كل من الميلين
إنما يعتد بعدد بلده ، فحزة والكسائي يعتبران الكوفي وأبو عمرو يعتبر الدني الأول لعرضه على
أبي جعفر نص عليه الداني وورش أيضا لأنه عن إمامه . واعلم أن الهاء من طه ليست آخر آية عند الدني
والبصري وأمالها ورش وأبو عمرو باعتبار كونها حرف هجاء في فواتح السور كهاء مريم ولهذا
أمالها إمالة محضة وسيأتي الكلام عليها في أول سورة يونس ، وقوله يامنهال أفلحت منها كمل به
البيت . والمنهال : الكثير الإنهال ، والإنهال : إيراد الإبل المنهل والمنهال : الكثير العطاء ، يقال ما نهلت الرجل
إذا أعطيته أي يامعطي العلم أفلحت أو كثرت منها أي معطيا .

رَمَى مُصْحَبَةً أَعْمَى فِي الْإِسْرَاءِ ثَانِيَا

سَيُورِي وَسَدِّي فِي الْوَقْفِ عَنْهُمْ تَسْبِيلًا

أخبر أن المشار إليهم بصحبة وهم حمزة والكسائي وشعبة أمالوا ولكن الله رمى بالأفعال وهو
في الآخرة أعمى ثاني سبحان وفي الوقف مكانا سوى بطله وأن يترك سدى في القيامة وقوله في الوقف
عنهم أي عن حمزة والكسائي وشعبة إمالتهم في الوقف على خلاف يأتي وقوله تسبلا أي أيسح :
وراء تراءى فاز في شعرائه وأعشى في الأسراء حكيم مصحبة أولا
أخبر أن المشار إليه بالفاء في قوله فاز وهو حمزة أمال الرائ من تراء الجمعان ويلزم من إمالة
الراء إمالة الألف وقوله في شعرائه تقييد احتراز به من تراءت الفئتان بالأفعال فإن الرائ فيها لأعمال
لأحد من السبعة وأصل تراء الجمعان تراءى على وزن تفاعل فألفه الأولى زائدة والأخيرة منقلبة
عن ياء هي لام الكلمة وهو مرسوم في جميع المصاحف بألف واحدة بعد الرائ واختلف في هذه
الألف هل هي ألف تفاعل ولام الكلمة محذوفة أو لام الكلمة وألف تفاعل محذوفة على قولين ؟
فحمزة يميل الرائ والألف التي بعدها في الوصل والباقيون لا إمالة عندهم في الوصل .

(توضيح) أما قالون فلا إمالة له في تراءى الجمعان فاذا وقف يحقق الهزمة وينطق بألفين
بينهما همزة محققة ويمد الألف التي قبل الهزمة لقوله لقي الهمز طولا وكذلك يدخل معه بقية القراء
غير ورش وحمزة والكسائي ولا تفاوت بينهم في المد من طريق الناظم رحمه الله أما ورش فله ستة
أوجه لأن تراءى من ذوات الياء وله في إمالتها بين بين والفتح وجهان وله في حرف المد الواقع بعد
الهمزة ثلاثة أوجه المد والتوسط والتقصير مع كل من الإمالة والفتح فهذه ستة أوجه . واعلم أن ورشا
إذا أمال فانما يميل الألف الأخيرة والهمزة التي قبلها فقط وأما حمزة إذا وقف فله وجوه كثيرة منها
أنه يسهل الهزمة بين بين ويميل الرائ والألف التي قبل الهزمة والألف التي بعدها إتباعا لإمالة فتحة

له أي لورش ففسر اليمى قل فتحتها بأن فتحها قليل وتقليلها كثير فيجوز عنده فتح رءوس الآي من
غير رأيها على قلة وإنما قلنا من غير رأيها لكون الرائ مقللة عنده بلا خلاف ، فلو اجتمع عنده
ذات ياء من رءوس الآي وذات ياء من غيرها لكان له فيها ثلاثة أوجه وذلك كقوله تعالى وهل
أتاك حديث موسى فله فتح موسى وتقليله على فتح أتاك فاذا قلل أتاك تعين تقليل موسى إذ تقليل موسى
أقوى من تقليل أتاك ولا يجوز فتح الأقوى على تقليل الأضعف وفسره الشيخ سلطان بأنه لم يوجد
أي لم يوجد رءوس الآي فتح أصلا فذوات الياء الواقعة برءوس الآي مقللة عنده من غير خلاف وهذا
هو المعمول به بمصر الآن دون ما ذهب إليه اليمى وقوله : وجبين خذله * بما به ها غير ذي الراقلا
يشير به إلى أن ما به هاء التأنيث من رءوس الآي وذلك عشر في النزاعات وهي من قوله تعالى :

الهمزة السهلة فيمد على هذا بعد الراء مدة مطولة في تقدير ألفين مالمين وهذا الوجه هو المختار .
الوجه الثاني أن يحذف الهمزة السهلة فيجتمع ألفان فيحذف إحداها فتبقى ألف واحدة مالة . الوجه
الثالث إبقاء الألف الأخيرة على حذفها في الوصل فتكون الهمزة على هذا متطرفة فتقفله ، ولمشام
على هذا بإبدال الهمزة لهشام ألفا وحزرة ياء لأنها سكنت للوقف وانكسر ما قبلها فتمد على تقدير
ألف مالة بعدها ياء ساكنة . الوجه الرابع رأينا بكسر الراء وإبدال الهمزة ياء وهو ضعيف وأما
الكسائي فإنه إذا وقف أمال الألف الأخيرة إمالة محضة وأمال فتحة الهمزة قبلها وهم على أصولهم
في باب المد وقوله . وأعمى في الاسرا حكم صحبة أولا . أخبر أن المثار إليهم بالحاء وصحبة في قوله حكم
صحبة وهم أبو عمرو وحزرة والكسائي وشعبة أمالوا أعمى أول موضعي سبحان وقوله أولا ليس
برمز وإنما هو بيان موضع أعمى :

وَمَا بَعْدَ رَاءٍ شَاعَ حَكْمًا وَحَفْصُهُمْ يُؤَالِي بِمَجْرَاهَا فِي هُودٍ أَنْزَلَا

أخبر أن ما وقع بعد الراء من الالفات التقدم ذكرها أعنى مما انقلب عن الياء أو كان للتأنيث
أو للحاق نحو القرى وأدرى وقد نرى وأسرى وذكرى وبشرى أماله المثار إليهم بالشين والحاء
في قوله شاع حكما وهم حمزة والكسائي وأبو عمرو ، ونبه بقوله شاع حكما على شهرته عن العرب والقراء
ثم قال وحفصهم . أخبر أن حفصا يواليهم أي يتابعهم ويوافقهم في إمالة مجراها في هود ولم يعل غيره :
نأى شرع يُمنن باختلافٍ وشُعْبَةٍ فِي الْإِسْرَا وَهُمْ وَالنُّونُ ضَوْءُ سَنَّا تَلَا

أخبر أن الألف من ونأى بجانبه في فصلت أمالها المثار إليهم بالشين في قوله شرع وهما حمزة
والكسائي بلا خلاف وأن المثار إليه بالياء في قوله عين وهو السوسى أمال الألف بخلاف عنه أي
عنه وجهان الإمالة والفتح ، والفتح عنه أشهر ثم قال وشعبة في الاسرا وهم أي وأمال الألف من ونأى
في سورة سبحان شعبة وهؤلاء المتقدم ذكرهم أي وهم حمزة والكسائي والسوسى يعني على ماتقدم
للسوسى من الخلاف ثم قال والنون الخ . أخبر أن إمالة النون من ونأى في السورتين للمثار إليهم
بالضاد والسين والتاء في قوله ضوء سنا تلا وهم خلف وأبو الحارث والدورى عن الكسائي .

(توضيح) القراء على خمس مراتب في السورتين : قالون وابن كثير والدورى عن أبي عمرو
وهشام وحفص عن عاصم وابن ذكوان على فتح النون والهمزة والألف في السورتين لكن ابن
ذكوان يؤخو الهمزة عن الالف لأنهم لم يذكروا فتأخذ لهم ضد الإمالة وهو الفتح وورش يميل
الألف والهمزة قبلها بين بين بخلاف عنه لأنهما من ذوات الياء ، وخلاص إمالة فتحة الهمزة فقط

بنها إلى آخر السورة لورش فيها وجهان الفتح والتقليل إلا قوله تعالى من ذكرها فليس له فيه
إلا التقليل وجها واحدا كسائر ذوات الراء ومثل هذه العشرة فواصل والشمس وضحاها
الجمعة عشر . والشيخ سلطان هو العالم العلامة المحقق الدقيق الشيخ سلطان بن أحمد المزاحي الشافعي ،
توفي رحمه الله تعالى صبيحة يوم الأربعاء عند طلوع الشمس من السادس والعشرين من جمادى الآخرة
سنة خمس وسبعين وألف ولم يدفن إلا بعد العصر لكثرة ازدحام الناس عليه ولم يبق أحد بمصر
إلا وحضر جنازته أفاده الأقراني . قال الناظم :

وفي الجار مع ذى اليا فاقتهما معا وقللها أو قل بأربعة علا
وعن بعض الوجهين في الجار فاعتبر على فتح ذى اليا ثم قللها على

في السورتين

كالشدائى وابن النادى
وابن حبش وابن اشتة
إلى الوقف بالفتح المحض
إذ الموجب للإمالة حال
الوصل هو الكسر وقد
ذهب حال الوقف وخلفه
السكون وسواء عندهم
كان السكون للوقف أم
للاذغام نحو الأبرار ربنا
المنجاري والأول مذهب
المحققين واقتصر عليه غير
واحد منهم وعليه العمل
وبه قرأنا وبه نأخذ . فإن
قلت يلزم على هذا أن
تبقى الإمالة في نحو موسى
الكتاب والنصارى المسيح
حال الوصل لأن حذف
الألف عارض ولا يعتد
بالعارض ولم يقرأ به أحد
فما الفرق ؟ . قلت قال في
الكشف بينهما فرق قوى
وذلك أن المحذوف في الوقف
على النار هي الكسرة التي
أوجبت الإمالة والحرف
للمال لم يحذف والمحذوف
في موسى المكتتاب هو
الحرف للمال فلم يشترطها .
فإن قلت هذا الحكم في
الوقف بالسكون فما الحكم
إذا وقف بالروم . قلت أما
على مذهب الجمهور فظاهر
لأنهم إذا وقفوا بالإمالة
مع السكون فتح الروم
أحرى لأنه حركة . وعلى
الثاني ، فقال مكى فإن

وقت بالروم سمعت
الإمالة قليلا لضعف
الكسرة التي أوجبت
الإمالة والله أعلم (المدغم)
*(ك) قل ربك ونحن
نسبح لك قال أعلم ما لا
وأعلم ما يتبدون حيث
شئنا آدم من إله هو.
(تنبيهات : الأول)

لم يدغم باء يضرب في ميم
مثلا لتخصيصه في قوله
وفيمن يشاء باء يعذب .
الثاني يجوز في المدغم إذا
جاء بعد اللين نحو حيث
شدتم والله لعلكم تهابون
فيه إذا جاء بعد حرف
المد نحو الرحيم ملك
وقول الجعري لم أقف على
نص في اللين والفهم من
القصد القصر قصور قال
الحقق والعارض المشدد
نحو الليل لباسا كيف فعل
الليل رأى بالخير لقضى
عند أبي عمرو في الإدغام
الكبير هذه الثلاثة الأوجه
سائفة فيه كما تقدم أننا
في العارض والجمهور على
القصر ومن نقل فيه المد
والتوسط الأستاذ أبو عبد الله
بن القصاص اه وقوله
تقدم هو قوله وأما
الساكن العارض غير
المشدد فنحو الليل والليل
والليت والحسين والخوف
والموت والطول حالة

في السورتين والسوسى أيضا كذلك بخلاف عنه في السورتين وشعبة يميل الألف والهمزة قبلها
في سبحان فقط وخلف والكسائي يميلان الألف والهمزة قبلها والنون في السورتين والشرع المذهب
والطريقة واللين البركة والسنا النور وتلتبع يشير إلى أن إمالة النون تبع لإمالة الألف :
إنه له شافٍ وقل أو كيلاهما شفاً وليكسري أوليه تميلاً
أخبر أن المشار إليهم باللام والشين في قوله له شافٍ وهم هشام وحمزة والكسائي أمالوا الألف
من ناظرين إنه ، وأن المشار إليهما بالشين في قوله شفاً وهما حمزة والكسائي أما الألف من كلاهما
فلا تقل لهما أف ثم بين سبب الإمالة فقال ولكسري أوليه تميلاً أى يميل الألف من كلاهما لوجود
الكسرة أولاً فغلب به عن ياء :

وذو الرأى ورش بين بين وفى أرا كهم وذوات الياء له الخلف جملًا

الرواية هنا وذو الرأى ورش يمد الرأى ورفع ورش من غير لام وفى يونس وذو الرأى لورش
يقصر الرأى وجر ورش بلام الجر . أخبر أن ورشا قرأ ذا الرأى من ذوات الياء بين بين أى بين
لفظي الفتح والإمالة المحضة وعنى بقوله وذو الرأى ما كانت الألف المالة المتطرفة بعد الرأى نحو القرى
والدكرى وبشرى وهو الذى أماله أبو عمرو وجميعه وهو المأخوذ من قوله وما بعد راء شاع حكما
ولا يدخل في ذلك ما بعد راء تراء الجمعان فإنها ليست بمتطرفة . واعلم أن جميع ما أماله ورش عن نافع
بين بين إلا الهاء من طه وقوله وفى أرا كهم وذوات الياء له الخلف . أخبر أن ورشا عنه خلاف
في قوله تعالى : ولو أرا كهم كثيرا روى عنه فيه وجهان الفتح والإمالة بين بين ولم يختلف عنه في إمالة
ماعداه مما فيه راء وكذلك اختلف عنه فيما كان من ذوات الياء من الأسماء والأفعال مما ليس فيه
راء روى عنه فيه وجهان الفتح والإمالة بين بين وليس يريد الناظم بقوله : وذوات الياء تخصيص
الحكم بالألفات للتقلبات عن الياء فإن إمالة ورش أعم من ذلك فالأولى حمله على ذلك وعلى المرسوم
بالياء مطلقا بما إمالة حمزة والكسائي أو انفراد به الكسائي أو الدورى عنه أو زاد مع حمزة
والكسائي في إمالة غيرها نحو أعمى ورمى ونأى وإناء وفعلى وفعالى كيف تحركت الفاء وأنى ومنى
وعسى وبلى وأزكى ويدعى وخطايا ومزجاة وثقاة وحقى ثقاته والرؤيا كيف أنت وعجائى ومثواى
وهداى كل هذا ونحوه لورش فيه وجهان الفتح والإمالة بين بين إلا كشكاة ومرضاة ومرضاى
والربا حيث جاء فان ورشا قرأها بالفتح لا غير ، وأما أو كلاهما فالخلاف الواقع في لفظه يقتضى احتمال
الوجهين أعنى الفتح والإمالة بين بين وقيل فيه عن ورش بالفتح لا غير :

توسط لين ثم مع مسده افتحن ها الجار قلل وحده ثم قللا

لدى الياء دون الجار والأولين قل بموسى وجبارين عنه تأملا

أشار رحمه الله في هذه الأبيات إلى أن ورشا اختلف عنه في كيفية جمع الجار وجبارين مع
ذى الياء والمقول عن أهل الأداء في قوله تعالى وبالوالدين إحسانا وبذى القربى واليتامى والمساكين
والجار ثلاث روايات : الأولى فتح ذى الياء مع فتح الجار ثم تقليلهما معا الرواية الثانية فتح ذى
الياء مع فتح الجار وتقليله ثم تقليل ذى الياء مع فتح الجار وتقليله كذلك فإذا ابتدأت من قوله
تعالى ولا تشركوا به شيئا زادت الأوجه باعتبار وجهى اللين مع كل من هذه الأوجه المذكورة .
الرواية الثالثة توسط اللين مع فتح ذى الياء والجار ثم تقليل الجار وحده ثم تقليلهما معا ثم مد

ولكن رءوس الآي قد قل فتحتها له غير ما ها فيد فاحضر مكملا

أخبر أن ورشا أمال رءوس الآي في الاحدى عشرة سورة التى تقدم ذكرها لايجرى فيها الخلاف المذكور لورش بل قراءته فيها على وجه واحد وهو بين اللفظتين وعبر عن ذلك بقوله قد قل فتحها أى فتحها ورش فتحا قليلا وتقليل الفتح عبارة عن الامالة بين بين ويستوى في ذلك ذوات الواو وذوات الياء ثم استثنى ما وقع فيه بعد الألف هاء مؤنث فقال غير ماها فيه يعنى فانه لا يعطى حكم أى السور المذكورة وإنما يعطى حكم ماسواها وحكم ماسواها أن يفتح ما كان من ذوات الواو قولاً واحداً نحو عفا وشفا ويقرأ بين اللفظين ما كان من ذوات الياء وقبل ألفه راء قولاً واحداً نحو ترى ويقرأ بالوجهين ما كان من ذوات الياء وليس قبل ألفه راء نحو هدى والمهدى وليس في الآي المذكورة من ذوات الواو إلا ضحاها وطحاها وتلاها ودحاها في اللغة الفاشية فتقرأ بالفتح وليس فيها من ذوات الياء وقبل ألفه راء وبعده هاء إلا ذكرها فتقرأ بين بين وما عدا ذلك فجميعه من ذوات الياء مما ليس قبل ألفه راء وذلك نحو بناها وسواها ومرعاها وشبه ذلك فتقرأ بالوجهين فهذه ثلاثة أقسام وقوله فاحضر مكملا: أى أحضر مجالس العلم بقلبك وقالبك لتتال القوائد والله أعلم .

وكيف أنت فعلتى وآخر أى ما تقدم للبصري سوى رأيها اعتكلا
أخبر أن ما كان على وزن فعلى كيف أنت بفتح الفاء أو بكسرهما أو بضمها نحو تقوى وإحدى
ودنيا وآخر أى السور الاحدى عشرة التقدم ذكرها كيف أنت من وجود ضمير المؤنث فيها أو
عنده نحو بناها وطحاها وفسوى وفهدى كل هذا ونحوه يقرأ لأبى عمرو بين بين ثم استثنى من

اللين مع فتح ذى الياء والجار ثم تقليل الجار وحده ثم تقليل ذى الياء مع فتح الجار ، وفي قوله تعالى قالوا ياموسى إن فيها قوما جبارين الروايتان الأولتان فعلى الأولى تأتى بفتح موسى وجبارين معا وتقليلهما كذلك وعلى الثانية تأتى بفتح موسى مع فتح جبارين وتقليله ثم بتقليل موسى مع فتح جبارين وتقليله أيضا . قال الناظم :

يوارى أوارى فى العقود بخلفه وليس له الاضجاع فى الحرز يحتلا

أشار رحمه الله تعالى فى هذا البيت إلى أن الدورى عن الكسائى ليس له فى يوارى وأوارى من طريق الحرز إلا الفتح فقط وأن الخلاف الذى ذكره الشاطبي له خروج منه رحمه الله عن طريقه فإن طريقه جعفر بن محمد النصيبى وقد أجمع الناقلون عنه على الفتح . فإن قلت : أليس قد ذكر فى التيسير حيث قال وروى الفارسي عن أبى طاهر عن أبى عثمان سعيد بن عبد الرحيم الضرير عن أبى عمر عن الكسائى أنه أمال أوارى وأوارى الحرفين فى المائدة ولم يروه غيره عنه وبذلك أخذ من هذا الطريق وقرأت من طريق ابن مجاهد بالفتح اهـ . فالجواب نعم لكنه لم يذكره على أنه قرأ به بل هو حكاية أراد بها زيادة الفائدة على عادته ويدل لذلك قوله وقرأت من طريق ابن مجاهد بالفتح وقوله فى جامع البيان وإخلاص الفتح قرأت ذلك كله . فإن قلت : اليس قد قال وبذلك آخذ . فالجواب نعم ليس كما فهمت بل أخذ فعل ماض وضميره يعود على أبى طاهر ولو كان معناه ما فهمت لتدافع كلامه وقد صرح فى التحجير والنشر بذلك فقال عند قوله وبه أخذ يعنى أبأ طاهرتين بهذا أن إمالة يوارى وأوارى ليس من طريقه ولا طريق أصله بل هى طريق الضرير من طرق النشر وغيره والدانى ذكر طريقه فى أول كتابه فلو كانت من طريقه لذكرها وأيضا لو كانت من طريقه فلا بد

الوقف بالسكون أو الإثمام
فيا يسوغ فيه فقد حكى
فيه الشاطبي وغيره من
أئمة الأداء ثلاثة مذاهب :
الإشباع والتوسط والقصر
اهـ ، وقوله والمفهوم من
القصيد القصر غير مسلم بل
نقول المفهوم منه الثلاثة
من قوله :

وعند سكون الوقف لكل
أعمال

وعنهم سقوط المد فيه
البيت

فتحصل من كلامه أن

حرف اللين إذا جاء قبل

الساكن العارض للوقف

ولم يكن ذلك الساكن همزا

ففيه لكل القراء ثلاثة

أوجه وإن كان همزا فهو

كذلك عند الكل إلا ورشا

فله فيه وجهان للدو والتوسط

لأن مده فيه لأجل الهمز

لالسكون ولا فرق بين

سكون الوقف والإدغام

عند الشاطبي وغيره . فإن

قلت : ما فائدة التخصيص

فى قوله وعند سكون الوقف

ولعله أراد الاحتراز عن

سكون الإدغام . قلت احتراز

عن الوقف بالروم فانه

لامد فيه لانعدام سبب

الد وقد صرح الجعبرى

بذلك فى شرحه حيث قال

واحتراز بسكون الوقف

عن رومه إذ لا اجتماع فيه .

الثالث عدنا من الدغم

أنه هو لأنه المعروف
المقصود به وكذا جميع
مماثلة وهو خمسة وتسعون
موضعا نحو جاوزه هو ،
لعبادته هل للقاء الثلاثين
خطا ولأن الصلة عبارة
عن إشباع حركة الهاء
تقوية لها فلم يكن لها
استقلال ولهذا تحذف
للساكن فلم يعتد بها وقد
صح إدغامه ناصا عن
اليزيدي عن أبي عمرو
في قوله إلهه هوأه وأنه
هو التواب وقال القيدى :
وقد أدمغوا هاء الضمير
بمثله

وما زيد للتكثير قيل
كلا فصل
وقد ذكر الداني عن ابن
مجاهد أنه كان يختار عدم
الإدغام في هذا الضرب
وذكر حجتهم بين فسادها
(لكيرة إلا) لا يخفى ما فيه
من رقيق ونقل وسكت
(شيئا) إذا وقف عليه
لمحزة فيه وجهان نقل
حركة الهمزة إلى الياء
فتصير ياء مفتوحة بعدها
ألف والثاني تشديد الياء
وسكت حمزة إن وصل
ومد ورش وتوسطه سدا
مما لا يخفى (يقبل) قوا
السكى والبصرى هنا
بالتأنيث لتأنيث شفاعته
والباقون بالتذكير لأنه
غير حقيقى التأنيث وخرج

النوعين فقال سوى راها أى سوى ما وقع فيه الراء من فعلى وفعلى وفعلى بالحركات الثلاث في الفاء
وآخر آتى السور المذكورة نحو أسرى وذكري وبشرى وتحت الترى ومأرب أخرى ومن اقترى
وشبه ذلك فانه اعلى أى أماله أبو عمرو إمالة محضة على ما تقدم من ذلك في قوله وما بعد راء شاع
حكما والضمير في قوله راها يعود على فعلى وعلى أواخر الآى وقصر الراء في قوله راها ضرورة. فان
قيل من أين تأخذله الإمالة بين بين. قلت من موضعين من عطفه على قوله وذو الراء ورش بين
بين ومن قوله سوى راها .

ويا وَيَلْتَمِىْ أَتَى وَيَا حَسْرَتَى طَوَّوَا وَعَنْ غَيْرَةٍ قَسَمَا وَيَا أَسْفَى الْعُلَا
أخبر أن المشار إليه بالطاء في قوله طووا وهو الدورى عن أبي عمرو قرأ يابولقي أعجزت
ويابولقي آلله ويابولقي ليتى وأنى الاستفهامية ويأحسرتى على ما فرطت ويا أسفى على يوسف بن الألفظين
لدلالة ما تقدم عليه وقد تقدم عدد أنى الاستفهامية في شرح قوله وفي اسم في الاستفهام أنى وهى هذه .
وقوله وعن غيره قسما أى وعن غير الدورى قس هذه الكلمات على أشباهها من ذوات الياء فافتحها
لقالون وابن كثير والسوسى وابن عامر وعاصم وأملها إمالة محضة لحمزة والكسائي وأجر فيها وجهى
التقليل والفتح لورش وعنى في التيسير بطريق أهل العراق الدورى وبطريق أهل الرقة السوسى
ولم يذكر فيه إمالة أسفى ونبه الناظم عليه بتأخيرها ووصفها بالارتفاع لتقدمها في التسلاوة وليست
الهمزة رمزا في العلاء .

وَكَيْفَ الثَّلَاثِ غَيْرَ زَاغَتْ بِمَضَايِيهِ
أَمِيلُ خَابَ خَافُوا طَابَ ضَاقَتْ فَتَجُمِّلَا
وَحَاقَ وَزَاغُوا شَاءَ جَاءَ وَزَادَ فُزَ وَجَاءَ ابْنُ ذَكْوَانَ وَفِي شَاءَ مَيْلَا
فَزَادَهُمُ الْأَوَّلَى وَفِي الْغَيْرِ خُلْفُهُ وَقُلْ مُخْبِتَةً بَلْ رَانَ وَاصْحَبْ مُعْتَدِلَا
أمر بالإمالة في هذه الأفعال وهى خاب وخاف وطاب وضاق وحاق وزاغ وجاء وجاء وزاد
للمشار إليه بالفاء في قوله فز، وهو حمزة وشرط ما ميل منها أن يكون ثلاثيا ماضيا ومعنى قوله وكيف
الثلاثى أى وكيف آتى اللفظ الذى على ثلاثة أحرف من هذه الأفعال سواء اتصل به ضمير أو لحقته
تاء التأنيث أو تجرد عن ذلك أملة على أى حالة جاء بعد أن يكون ثلاثيا نحو خافوا وخافت وجاءوا
وجاءت وجاءه وجاءهم وزاده وفزادهم وزادكم وما زاغ البصر وفلما زاغوا واستقنى من ذلك وإذا
زاغت الأبصار بالأحزاب وأم زاغت عنهم الأبصار فى ص ققرأها بالفتح لاغير ، واحترز بالثلاثى
عن الرباعى فانه لا يعمل به نحو فأجاءها الخاض، وأزاغ الله قلوبهم. والرباعى ما زاد على الثلاثى حمزة
في أوله دون ما زاد في آخره ضمير أو علامة تأنيث فلهذا أمال نحو خافوا وخافت ولم يعمل أزاغ الله
قلوبهم واحترز بقوله بماضى عن غير الفعل الماضى فلا عمل نحو يخافون ويشاؤون ولا تخافا ولا تخافى
وخافون إن كنتم مؤمنين وشبه ذلك فلا يمال وقوله وجاء ابن ذكوان وفي شاء ميلا . أخبر أن

من ذكر جميع ما يحكى كإمالة صاد النصارى وتاء اليتامى وإدغام النون الساكنة والتنوين في الياء
وغير ذلك كما ذكره المحقق ابن الجزرى في كتبه حيث كانت من طرقة وهذا مما لا يخفى .
(تنبيه) لاوجه لتخصيص الدانى ومتابعيه إمالة يوارى وفأوارى على طريقة الضرير بالعمود
بل الذى في الأعراف وهو يوارى سواتكم كذلك قال في النشر تخصيص المائدة دون الأعراف
هو مما انفرد به الدانى وخالف فيه جميع الرواة وقد رواه عن أبي طاهر جميع أصحابه من أهل

ابن ذكوان أمال من الأفعال المذكورة جاء وشاء حيث كان وأمال فزادهم الله بلا خلاف وهو الأول من البقرة وأمال ما سبق في القرآن من لفظ زاد بخلاف عنه كيف أتى نحو فزادهم إيماناً وزاده وزادكم وزادهم وشبه ذلك وهذا معنى قوله: فزادهم الأولى وفي الغير خلفه . وقل صحبة بل ران . أخبر أن للشار إليهم بصحة وهم حمزة والكسائي وشعبة أمالوا بل ران بالمطففين ثم قال واحبب معدلا أي احبب مشهودا له بالعدالة .

❦ وفي ألفات قبيلَ رَا طَرَفَ أَتَتْ بِكَسْرِ أَمِلَ تُدْعَى حَمِيدًا وَتُقْبَلُ كَابْصَارِهِمْ وَالْدَّارُ ثُمَّ الْحِمَارُ مَعَ حِمَارِكَ وَالْكَفَّارُ وَأَقْتَسَ لَتَنْضَلَا

هذا نوع آخر من المالات وهي كل ألف متوسطة قبل راء مكسورة وتلك الراء طرف الكلمة أمر بإمالة هذه الألفات للشار إليهما بالتاء والحاء في قوله تدعى حميدا وهما الدوري عن الكسائي وأبو عمرو أراد براء الطرف الراء التطرفة كأبصارهم وزنه أفعال ودار وزنه فعال وحمار وزنه فعال وكفار وزنه فعال والراء في جميع الأمثلة لام الكلمة وذلك مناسب لقول الداني كل ألف بعدها راء مجرورة وهي لام الفعل واحترز الناظم بقوله را طرف عن مثل تمارق والحواريين وعبارة الداني منتقضة به ولما أتى بالأمثلة قال واقتس لتنضلا أي اقتس على هذه الأمثلة مشابها لتغلب يقال ناضلهم يتناضلهم إذا رامهم فغلبهم في الرمي :

وَمَعَ كَافِرِينَ الْكَافِرِينَ بِيَايِهِ وَهَارٍ رَوَى مُرَوٍ بِخُلْفٍ صَدَّ حَتْلَا
بَدَارٍ وَجِبَارِينَ وَالْجَارِ تَمَمُوا وَوَرَشُ جَمِيعِ الْبَابِ كَانَ مُقْتَلًا
وَهَذَا عَنْهُ بِاخْتِلَافٍ وَمَعَهُ فِي السَّبَوَارِ فِي الْقَهَّارِ حَمْزَةٌ قَلِيلًا

أمر رحمه الله بإمالة الكافرين المعرف باللام في حال كونه بالياء مع كافرين النكر حال كونه كذلك أيضا لأبي عمرو والدوري عن الكسائي ودل عليه قوله فيما تقدم: أمل تدعى حميدا وقوله يائه احترز به عن الذي بالواو ومن الذي ليس فيه ياء نحو الكافرون وكافرون وكافر وكافرة فان ذلك يقرأ بالفتح وقوله وهار أخبر أن المشار إليهم بالراء والياء والصاد والحاء والباء في قوله : روى مرو بخلف صد حلا بداروم الكسائي وابن ذكوان وشعبة وأبو عمرو وقالوا أمالوا جرف هار بخلاف عن ابن ذكوان لأنه ذكر الخلاف بعد رمزه وقوله بخلف أي عنه وجهان الفتح والإمالة وقوله وجبارين والجار تمموا . أخبر أن المشار إليه بالتاء في قوله تمموا وهو الدوري عن الكسائي أمال قوما جبارين بالمائدة وبطشتم جبارين بالشعراء والجار ذى القربى والجار الجنب الموضعين بالنساء وقوله وورش جميع الباب كان مقللا . أخبر أن جميع الباب كان ورش يقلله أي يقلل فتحته أي يقرؤه بين اللفظين فأراد بجميع الباب ما ذكره من قوله وفي ألفت إلى هذا الموضع وهو ما وقعت فيه الألف قبل الراء الكسورة التطرفة وبالكافرين وكافرين وهار وجبارين والجار . ثم

الأداء نصا وأداء ولعله سقط من كتاب صاحبه أبي القاسم عبدالعزيز بن محمد الفارسي شيخ الداني والله أعلم . قال :

❦ وفي الناس عن دور فأضجع وصالح له افتتح ودع بإصاحي خلف حصلا

أشار رحمه الله تعالى في هذا البيت إلى أن الخلاف الذي ذكره الإمام الشاطبي في إمالة الناس المحرور لأبي عمرو حيث قال: وخلفهم في الناس في الجرح حصلا . مرتب لا مفرغ فوجه الإمالة من رواية الدوري

بقيد هنا الثانية وهي ولا يقبل منها عدل فانه متفق على قراءته بالتذكير لإسناده إلى عدل (نساء كم) إذا وقف عليه فيه حمزة وجهان تسهيل همزه مع المد والقصر وما ذكر فيه غير هذا ضعيف لا يقرأ به (واعدنا) قرأ البصري بجذف الألف بعد الواو والباقون بإثباته (بارئكم) معا قرأ البصري بإسكان كسرة همزه طلبا للتخفيف عند اجتماع ثلاث حركات وأحسرى إن تماثلت كيامرهم وهي لغة بني أسد وتميم وإذا جاز إسكان حرف الإعراب وإذهابه في الادغام فاسكانه وإبقاؤه أولى وزاد عنه الدوري اختلاسها وهو الإتيان بأكثر الحركة وجري العمل بتقديعه، والباقون بالكسرة التامة ولا يبدله السوسي . وقوله في باب الهمز المفرد . وقال ابن غلبون بياء تبديلا يشير به لقول أبي الحسن طاهر ابن غلبون في تذكرته وكذا أيضا السوسي بترك همز بارئكم في الموضعين اه لا يقرأ به لأنه ضعيف وقد انفرد به ابن غلبون ونقله المحقق وقال إنه غير مرضى لأن إسكان هذه الهمزة

عارض تخفيفاً فلا يعتد به
 وإذا كان الساكن اللازم
 حالة الجزم والبناء لا يعتد
 به فهذا أولى ، وأيضاً فلو
 اعتد بسكونها وأجريت
 مجرى اللازم كان إبدالها
 مخالفاً لأصل أبي عمرو
 وذلك أنه يشبهه بأن يكون
 من البرى وهو التراب
 وهو قد همز مؤسدة ولم
 يخففها من أجل ذلك مع
 أصالة السكون فيها فكان
 الهمز في هذا أولى وهو
 الصواب اه ويرشحه أنا
 لو وقفنا على ما آخره
 همزة متحركة نحو أنشأ
 ويستهمز وأمرؤ وسكنت
 للوقف فهي محقة في مذهب
 من يدل الهمزة الساكنة
 لعروض السكون وهذا
 بما لا خلاف فيه . ومن قال
 فيه بالاببدال خطؤه فان
 وقف عليه لجزمة ولا وقف
 عليها . وقيل على الثاني
 كاف ففيه وجه واحد
 وهو تسهيل همزة بين بين
 وإبداله ياء محضة ضعيف
 لا يقرأ به (وظلمنا) غلط
 ورش لامة الأمر لأن ما قبله
 ظاء لا ضاد (وظلمنا)
 مثله (يعفر) قرأ نافع بضم
 الياء وفتح الفاء والشامى
 مثله إلا أنه يجعل موضع
 التحتية تاء فوقية والباقون
 بنون مفتوحة مع كسر

أخبر أن عن ورش خلافاً في جبارين والجار وإليهما الإشارة بقوله : وهذان عنه باختلاف لأن الهاء
 في عنه لورش أى وعن ورش في تقليل جبارين معاً والجار كليهما وجهان : التقليل وبه قطع الدانى
 في التيسير ، والفتح وهو من زيادات الشاطبية نقله ابن غلبون . ثم أخبر أن حمزة وافق ورشاً على
 التقليل في البوار والقهار وقوله لا يورى معناه نقل . والصدى العطش ، وبادار من المبادرة :
 وَأَضْجَعُ ذِي رَأْيَيْنِ حِجَّ رِوَاتِهِ كَالأَبْرَارِ وَالتَّقْلِيلُ جَادِلٌ فَيُصَلِّا
 يريد بالإضجاع الإمالة الكبرى . أخبر أن إمالة ما اجتمع فيه راء راء قبل الألف وراء بعدها
 مكسورة متطرفة كالأبرار والأشرار للمشار إليهما بالحاء والراء في قوله حج رواه وما أبو عمرو
 والكسائي . ثم أخبر أن التقليل للمشار إليهما بالجيم والفاء في قوله جادل فيصل وها ورش وحمزة
 والفصل : القول الفصل :

وَأَضْجَعُ أَنْصَارِي تَمِيمٌ وَسَارِعُوا نُسَارِعُ وَالْبَارِي وَبَارِيكُمْ تَلَا
 وَأَذَانِهِمْ طُغْيَانِهِمْ وَيُسَارِعُوا نَ آذَانِنَا عَنْهُ الْجَوَارِي تَمْتَلَا

أخبر أن المشار إليه بالتاء في قوله تميم ، وهو الدورى عن الكسائي قرأ بالإضجاع أى أمال من
 أنصارى إلى الله بالصف وآل عمران ، وسارعوا بها وبالخديد ونسارع لهم في الخيرات والبارى
 المصور وفتوبوا إلى بارئكم وعند بارئكم وآذانهم المجرورة ، وهو سبعة مواضع بالبقرة والأنعام
 وسبحان وموضعى الكهف وبفصلت ونوح ، وطغيانهم خمسة مواضع بالبقرة والأنعام والأعراف
 ويونس وقد أفلح ويسارعون سبعة مواضع موضعان بآل عمران وثلاثة بالمائدة والأنبياء والمؤمنين
 وفي آذاننا بفصلت والجواري ثلاثة مواضع حم عسق والرحمن وكورت . واعلم أن المال في آذان
 الألف الثانية والضمير في عنه للدورى انفرد بإمالة ما في هذين البيتين في روايته عن الكسائي :

يُؤَارِي أَوَارِي فِي الْعُقُودِ بِخَلْفِهِ ضِعَافًا وَحَرَفًا النَّمْلَ آتِيكَ قَوْلًا
 بِخَلْفٍ ضَمَمْنَاهُ مَشَارِبُ لَامِعٌ وَأَتِيَّةٌ فِي هَلْ أَتَاكَ لَاحِدًا
 وَفِي الْكَافِرُونَ عَابِدُونَ وَعَابِدٌ وَخَلْفُهُمْ فِي النَّاسِ فِي الْجِرِ حُصْلًا

أخبر أن للدورى عن الكسائي في يوارى سواة أخيه فأوارى سواة أخى بالمائدة العبر عنها
 بالعقود وجهين : الفتح ، والإمالة . وقوله في العقود احتز به من يوارى سواة أتمك بالأعراف فانه بالفتح
 للجميع بلا خلاف وقوله ضعافاً وحرفاً النمل آتيك قولاً بخلف ضممناه . أخبر أن المشار إليه بالقاء
 في قوله قولاً وهو خلاد أمال ذرية ضعافاً بالنساء وأمال أنا آتيك به قبل أن تقوم من ، وأنا آتيك
 به قبل أن يرتد بالنمل بخلاف عنه في المواضع الثلاثة وأن المشار إليه بالضاد في قوله ضممناه وهو
 خلف أمالها بلا خلاف . وقوله مشارب لاعم . أخبر أن المشار إليه باللام في قوله لاعم وهو هشام
 أمال ومشارب أفلا يشكرون وقوله وآتية في هل أتاك لأعدلا وفي الكافرون عابدون وعابد . أخبر

وجه الفتح من رواية السوسى لأن هذا هو الذى كان الشاطبي يقرأ به كما نقله عنه السخاوى
 واقتصر عليه المحقق في كتبه . قال الناظم :

وقبل سكون قف بما في أصولهم كذلك ما في الوقف نون مسجلاً

قوله : وقبل سكون قف بما في أصولهم . أمر بالوقف قبل السكون بما في أصول السبعة من الفتح
 والإمالة وبين اللفظين يعنى في الألف الإمالة المتطرفة التى يقع بعدها ساكن نحو وآتينا موسى الهدى

أن المشار إليه باللام في قوله لأعدلا وهو هشام أيضا أمال من عين آنية بالعالشية ولا أتم عابدون كليهما ولا أنا عابد في قل يأيها الكافرون. وقوله وخلفهم في الناس في الجر أي وخلف الرواة في إمالة الناس المجرورة نحو من الناس وبالناس عن المشار إليه بالحاء في قوله حصلا وهو أبو عمرو فروى عنه إمامته وروى عنه فتحه أي لكل من المدورى والسوسى وجهان الفتح والإمالة والترتيب أن يقرأ بالامالة للدورى وبالفتح للسوسى وهو نقل السخاوى عن الناظم لأن الأشهر عن الدورى الإمالة والأشهر عن السوسى الفتح :

حَمَارِكُ وَالْمِحْرَابُ لِكِرَاهِيهِمْ وَالْحِمَارُ فِي الْإِكْرَامِ عِمْرَانُ مُثْلًا
وَكُلُّ مُخْلَفٍ لِابْنِ ذَكْوَانَ غَيْرَ مَا يُجْتَرُّ مِنَ الْمِحْرَابِ فَاعْلَمْ لَتَعْمَلَا
أراد وانظر إلى حمارك بالبقرة وكمثل الحمار بالجمة ومن بعد إكراههم بالنور ، والا كرام موضعان بالرحمن والمحراب وعمران حيث وقع أى أمال ابن ذكوان هذه الألفات بخلاف عنه إلا المحراب المجرور فانه أماله بلا خلاف عنه وهو موضعان : قائم يصلى فى المحراب بآل عمران ، وعلى قومه من المحراب ، فاعلم ذلك لتعمل به .

وَلَا يَمْنَعُ الْإِسْكَانُ فِي الْوَقْفِ عَارِضًا إِمَالَةً مَا لِلْكَتْسِرِ فِي الْوَصْلِ مِثْلًا
أخبر أن كل ألف أميلت إمالة كبرى أو صغرى في الوصل لأجل كسرة متطرفة بعدها نحو
بدنار ومن النار ومن الأشرار والناس ومن الأخيار فتلك الكسرة تزول في الوقف ويوقف
بالسكون فلا يمنع إسكان ذلك الحرف المكسور إمالتها في الوقف لكون سكونه عارضا ولأن الإمالة
سبقت الوقف فبقيت على حالها، وهذا تنمة قوله : وفي ألفات قبل را طرف أنت . بكسر أمل . ثم قال :
وَقَبْلَ سَكُونِ قِفَ بِمَا فِي أَصُولِهِمْ وَذُو الرَّاءِ فِيهِ الْخُلْفُ فِي الْوَصْلِ يُجْتَنَلَا
كَمُوسَى الْهُدَى عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ وَالْقُرَى الْ

لَتِي مَعَ ذِكْرَى الدَّارِ فَافْهَمْ مُحْصَلَا
أمر بالوقف قبل السكون بما في أصول السبعة من الفتح والإمالة وبين اللفظين يعنى في الألف
المالة المتطرفة التي يقع بعدها سا كن نحو آتيننا موسى الهدى إذا وقفت على موسى أملت ألف موسى
لحزة والكسائي وجعلتها بين اللفظين لأبي عمرو وورش وفتحها للباقيين وكذا عيسى ابن مريم
فهذا مثال ماليس فيه راء ومثال ما فيه الراء القرى التي باركنا فيها ، وبخالصة ذكرى الدار فاذا
وقفت على القرى وذكرى أملت لأبي عمرو وحزة والكسائي وبين اللفظين لورش وفتح للباقيين .
واعلم أن لورش في مثل ذكرى الدار ترقيق الراء في الوقف والوصل على قاعدته لأجل كسر الدال
ولا يمنع من ذلك سكون الكاف فيتحد لفظا الترقيق والإمالة بين بين في هذا فكأنه أمال الألف
وصلا وكلهم قرءوا بالفتح في الوصل غير أن المشار إليه بالياء في قوله يجتلا وهو السوسى اختلف عنه

إذا وقفت على موسى أملت ألف موسى لحزة والكسائي وجعلتها بين اللفظين لأبي عمرو وورش
وفتحها للباقيين فهذا مثال ماليس فيه راء ومثال ما فيه الراء القرى التي وذكرى الدار فاذا وقفت على
القرى وذكرى أملت لأبي عمرو وحزة والكسائي وبين اللفظين لورش وفتح للباقيين ومعلوم أن لورش
في ذكرى الدار ترقيق الراء في الحالين على قاعدته لأجل كسر الدال ولا يمنع من ذلك سكون الكاف
فيتحد لفظا الترقيق والإمالة بين بين في هذا فكأنه أمال الألف وصلا وكلهم قرءوا بالفتح في الوصل

القاء ولا خلاف بينهم هنا
أن خطاياكم على وزن
قضاياكم (قيل) تقدم قريبا
(اثنتا) لا إمالة فيه (مفسدين)
تام وقيل كاف فاصلة بلا
خلاف ومنتهى الربع عند
الأكثرين (المال) موسى
كله وموسى الكتاب إن
وقف عليه ، السلوى لهم
وبصرى بارتكهم للدورى
على ترى الله إن وقف على
ترى لهم وبصرى وإن
وصل فأمال السوسى الراء
تخلف عنه ويتفرع على
الإمالة في اسم الجلالة
تغليظ اللام وترقيقها لعدم
وجود الكسر الخالص
والفتح الخالص فله ثلاثة
أوجه : فتح الراء مع التفتيح
وإمالة الراء معه ومع
الترقيق وهذا بخلاف ما إذا
رقت الراء لورش قبل
اسم الجلالة نحو أفيقر الله
أبتغى ولد كره الله ويبشر
الله فلا يجوز في اسم الجلالة
إلا التفتيح لوقوعها بعد
ضمة أو فتحة خالصة ولا
عبء بترقيق الراء ، وقد
جزم به المحقق ونقله عن
غير واحد وهو ظاهر وبه
قرأنا على جميع شيوخنا
وبه نأخذ .

﴿ تنبيه ﴾ أجمعوا على
الفتح إذا حذف الألف
أصالة نحو أو لم ير الدين

أولم ير الانسان خطاياكم
لورث وعلى استسقى لهم
(المدغم)

أتخذتم أظهر داله على
الأصل المكي وحفص وأدغمه
الباقون في التاء للتقارب
في الخرج والاشترك في
بعض الصفات تغفر لكم
ليصري بخلف عن الدوري
(ك) ويستحيون نساءكم
من بعد ذلك أنه هو

تؤمن لك حيث شئتم قيل
لهم (مصرأ) لاختلاف
في تفخيم رائه لحرف
الاستعلاء (سأتم) إن وقف
عليه حمزة فيه وجه واحد
وهو التسهيل وغير هذا
ضعيف (عليهم الذلة) قرأ
البحري بكسر الهاء واليم
والأخوان يضمها والباقيون
بكسر الهاء وضم اليم
(وباءوا) اجتمع فيم لورش
مد التمكين ومد البدل

فاذا قرأت في الثاني بالطويل
فسو بين الدين وإذا قرأت
بالتوسط فراع التفاوت
الذي بينهما ولا تكن
من الغافلين (النبين)
قرأ نافع بالهمز والباقيون
يدلون الهمزة ياء ويغنون

الياء الساكنة قبلها فيها
فيصير اللفظ ياء مشددة
وما لورش فيه لا يغني
(عصوا وكانوا) لاختلاف
بينهم في إدغام أول الثلثين

في ذوات الراء في الوصل فأخذ له بالإمالة وهو نقل التيسير وأخذ له بالفتح كالجماعة وهو من زيادات القصيد وجملة ما في القرآن من ذلك ثلاثون موضعا أولها بالقرة نرى الله جهرة ولو يرى الذين ظلموا، وبالمائدة قنرى الذين في قلوبهم مرض، وبالتوبة وقالت النصارى المسيح وسيرى الله عملكم وفسيرى الله عملكم. وبابراهيم وترى الجرمين، وبالنحل وترى الفلك، وبالكهف وترى الشمس وترى الأرض وترى الجرمين، وبطه الكبرى اذهب وبالجم والحق وترى الناس وترى الأرض هامة وبالنور قنرى الودق، وبالنل لأرى المدهد وترى الجبال، وبالروم قنرى الودق، وبسبأ ويرى الذين أوتوا العلم والقرى التي باركنا فيها، وباطر وترى الفلك، وبص ذكرى الدار، وبالزمر ترى العذاب وترى الذين كذبوا وترى اللاتفة، وبفصلت وترى الأرض، وبالشورى وترى الظالمين في موضعين وبالحديد يوم ترى المؤمنين. وبالحاقة قنرى القوم فيها صرعى وقوله فافهم محصلا لكل به البيت وليس فيه رمز لأحد :

وَقَدْ فَخَّمُوا التَّنْوِينَ وَقَفَا وَرَقَّقُوا وَتَفَخَّيْمُهُمْ فِي النَّصَبِ أَجْمَعُ أَشْمَلًا

هذا فرع من فروع المسئلة المتقدمة داخل تحت قوله • وقبل سكون قف بما في أصولهم • وأفردها بالذكر لما فيها من الخلاف، والأصح والأقوى أن حكمها حكم ما تقدم : تعالى لمن مذهبه الإمالة وهو الذي لم يذكر في التيسير غيره وجعل للتنون ولما سبق حكما واحدا وقوله وقد فخموا التنوين يعني أن بعض أهل الأداء فخموا اللفظ ذا التنوين . أراد بذلك الأسماء المقصورة لا غير وهي التي قصرت على حالة واحدة نحو مسمى ومولى وشبه ذلك ، وعبر بالتفخيم عن الفتح وبالتريق عن الإمالة وحكي في هذا البيت لثلاث مذاهب : المذهب الأول فتح جميع ما جاء من ذلك سواء كان في موضع رفع أو نصب أو جر، وإلى ذلك أشار بقوله وقد فخموا التنوين يعني مطلقا في الرفع والنصب والجر. المذهب الثاني الإمالة في الأنواع الثلاثة وأشار إليه بقوله : ورققوا يعني مطلقا. المذهب الثالث إمالة الجبرور والرفوع وفتح المنصوب وإليه أشار بقوله • وتفخيمهم في النصب أجمع أشملا • أى اجتمع شمل أصحاب الوجهين فيه . ثم مثل فقال :

مُسَمًى وَمَوْلَى رَفَعَهُ مَعَ جَرِّهِ وَمَنْصُوبُهُ غَزَى وَتَتَرَّا تَرَبَّلَا

أخبر أن لفظ مسمى ومولى وقع كل واحد منهما في القرآن مرفوعا ومجرورا فمثال مسمى في موضع رفع وأجل مسمى عنده ومثاله في موضع جر إلى أجل مسمى، ومثال مولى في موضع رفع يوم لا يغني مولى ومثاله في موضع جر عن مولى. ثم قال ومنصوبه غزا وتترا يعني أن كل واحد منهما منصوب أما غزا فانه خبر كان وخبر كان منصوب وتترا في موضع نصب على الحال أيضا ولا يدخل ترا في هذه الأمثلة إلا على قراءة أبي عمرو خاصة فأما حمزة والكسائي فلا خلاف عنهما في إمالة لانهما لا يثبتانه وكذا ورش لا خلاف عنه في تقليله وقوله ترابلا أى غير المنصوب من غيره .

غير أن السوسى اختلف عنه في ذوات الراء في الوصل بين الفتح والإمالة . وقوله كذلك ما في الوقف نون مسجلا أى قف بما في أصول السبعة من الفتح والإمالة وبين اللفظين في الألف للمالة المتطرفة التي وقع بعدها تنوين وذلك في خمسة عشر كلمة مفترى وقرى وهدى ومسمى وسوى وسدى وقى وضى وعمى وغزى وأذى ومصنى ومثوى ومصلى ومولى وألحقوا بها طوى وربا وما ذكره الامام الشاطبي في قوله : وقد فخموا التنوين وقفا ورققوا . الخ قال في النيث منكرا لا يوجد

الساكن في الثاني ولا
يضرنا عدم اتصاليهما خطأ
(والصائبين) قرأ نافع بلا همز
على وزن داعين. والباقون
بزيادة همزة مكسورة بعد الباء
(قردة) رقق ورش راءه
(خاسئين) فيه إن وقف
عاليه لجزء وجهان تسهيل
همزة بين بين وحذفها
وهو المختار عند الآخذين
باتباع الرسم، وحكى فيها
وجه ثالث وهو إبدال
الهمزة ياء وهو ضعيف
ولا يخفى ما فيه لورش
وقفا ووصلا (بأمركم) قرأ
البصري بإسكان ضمة الراء
وزاد عنه اللوري اختلاصها
والباقون بالحركة الكاملة،
وأبدل الهمزة ألفا ورش
والسوسي (هزوا) قرأ
حفص بالواو موضع الهمزة
والباقون بالهمزة وحمزة
بإسكان الزاي وهي لغة
ميم وأسدوقيس والباقون
بالضم، فان وقفت عليه
ففيه لجزء وجهان: أحدهما
وهو المقدم في الأداء النقل
على القياس المطرد من نقل
حركة الهمزة إلى الساكن
قبلها وإسقاطها. الثاني
إبدال الهمزة واوا مع
إسكان الزاي على أتباع
الرسم، وأما تسهيل همزة
بين بين وكذا تشديد
الزاي وكذا ضم الزاي

(باب مذهب الكسائي في إمالة هاء التأنيث في الوقف)

وهي الهاء التي تكون في الوصل تاء وفي الوقف هاء نحو رحمة ونعمة
وفي هاء تأنيث الوقوف وقبلها 'مالم الكسائي غير عَشْرَ لِيَعْدِلَا
وَيَجْمَعُهَا حَقَّ ضِغَاطٍ عَصٍ خَطَا وَأَكْهَرُ بَعْدَ الْيَاءِ يَسْكُنُ مَيْلًا
أَوْ الْكَسْرِ وَالْإِسْكَانَ لَيْسَ بِحَاجِزٍ وَيَضَعُفُ بَعْدَ الْفَتْحِ وَالضَّمِّ أَرْجُلًا
لَعِبْرَةَ مِائَةِ وَجْهَةٍ وَلَيْكَةٍ وَبَعْضُهُمْ

سَوَى أَلِفٍ عِنْدَ الْكِسَافِي مَيْلًا

أخبر أن إمالة الكسائي توجد في هاء التأنيث وما قبلها في حال الوقف مالم يكن الواقع قبل
الهاء حرفا من عشرة أحرف ثم ذكر الأحرف العشر فقال وجمعهما حق ضغاط عص خطأ، وهي
الحاء نحو النطيحة والقاف نحو الحاقة والضاد نحو قبضة والعين نحو بالغة والألف نحو الصلاة والطاء
نحو بسطة والعين نحو القارعة والصاد نحو خصاصة والحاء نحو الصالحة والطاء نحو موعظة فتمتنع
الإمالة لذلك وأشار بقوله ليعدلا إلى أن هذه الحروف العشرة تناسب الفتح دون الإمالة. ثم قال :
وأكهر أي وحروف أكهر وهي أربعة الهمزة والكاف والهاء والراء يعني إذا وقع أحد هذه
الحروف الأربعة قبل هاء التأنيث ساغت الإمالة في ذلك على صفة وامتنت على صفة فتصح الإمالة
إذا كانت قبل هذه الحروف ياء ساكنة أو كسرة سواء حال بين الكسرة وبينها ساكن أو لم يحل
وهذا معنى قوله بعد الياء يسكن ميلا، أو الكسر والإسكان ليس بحاجز أي ليس الإسكان مانعا
للكسر من اقتضائه الإمالة فثالث الراء إذا وقع قبلها ساكن قبله كسرة نحو عبرة ألا ترى أن الراء
في عبرة من حروف أكهر وقبلها العين مكسورة وبين الكسرة والراء ساكن لا يعد حاجزا وهو
الباء : واختلف في فطرة لأجل أن الساكن حرف استعلاء ومثال الهمزة مائة فالهمزة من حروف
أكهر وقبلها كسرة الميم ومثال الهاء وجهة وهي من حروف أكهر وقبلها الواو مكسورة وبين
الكسرة والهاء مالا يعد حاجزا وهو الجيم ومثال الكاف ليكة وهي من حروف أكهر وقبلها
الياء ساكنة فكل هذا ونحوه مالم للكسائي. ثم ذكر الصفة التي تمنع الإمالة معها في حروف أكهر
فقال ويضعف بعد الفتح والضم يعني أكهر ضعفت حروفه عن تحمل الإمالة إذا افتتح ما قبلها أو
انضم أو كان ألفا فثالث الهمزة بعد الفتح امرأة فان فصل بين الفتح وبين الهمزة فاصل ساكن فان
كان ألفا منع أيضا نحو براءة وإن كان غير ألف اختلف فيه نحو سواة وكهية والنشأة ومثال الكاف
بعد الفتح مباركة والشوكة سواء في ذلك ما فصل فيه وما لا فصل فيه وبعد الضم نحو التهلكة ومثال
الهاء بعد الفتح مع فصل الألف وغيرها من السواكن نحو سيارة ونضرة وبعد الضم مع الحاجز
عسرة ومحشورة ويجمع ذلك كله أن تقع حروف أكهر بعد فتح أو ضم بفصل بساكن وبغير فصل

في كتاب من كتب القراءات بل هو كما قال المحقق مذهب نحوي لأدائي دعا إليه القياس لا الرواية اهـ .
فان قات : قولك لا يوجد الخ ممنوع بل هو في شراحه لأنهم قد حكوا ثلاثة مذاهب : الفتح مطلقا
والامالة مطلقا الثالث الامالة في الرفوع والجرور وفتح المنصوب . قلت شراحه ومن بعدهم مقلدون
له ولشارحه الأول أبي الحسن السخاوي ، فهم وإن تعددوا حكمهم حكم رجل واحد ولم أر أحدا
منهم صرح أنه قرأ به بل صرحوا أنهم قرءوا بالإمالة مطلقا وهو الحق الذي لا شك فيه ولم يذكر

مع إبدال الهزمة واوا
فكله ضعيف (تؤمرون)
أبدل همزه واوا وصلا
ووقفا ورش وسوسى
ووقفا حمزة (لاشية) هو
بالياء وقراءته بالهمز لحن
(قالوا) إذا كان قبل لام
التعريف النقول إليها حركة
الهزمة حرف من حروف
المد نحو وإذا الأرض
وأولى الأمر وأنكحوا
الأيامى فلا خلاف بين أئمة
القراءة فى حذف حرف
المد لفظا، ولا يقال إن حرف
المد إنما حذف للسكون
وهو قد زال فى قراءة من
قرأ بالنقل لأننا نقول
التحريك فى ذلك عارض
فلا يعتد به وبعض من
لا علم عنده ثبت حرف
المد فى مثل هذا حال
النقل وهو خطأ فى القراءة
وإن كان يجوز فى العربية
وكذلك إذا كان قبل لام
التعريف ساكن نحو فن
يستمع الآن بل الإنسان
لم يحز رد الساكن حال
النقل لعروض الحركة
(جثت) و (فادأرأتم)
اختص بإبدالهما السوسى
(فهى) قرأ قالون وبصرى
وعلى بإسكان الهاء والياقون
بالكسر (الهاء) فيه لجزء
وهشام لدى الوقف خمسة
أوجه: الأبدال مع المد

فلهذا أطلق قوله بعد الفتح والضم وأرجلا جمع رجل يقال لكل مذهب ضعيف هذا لا يتمشى ونحوه
لأن الرجل هى آلة الشئ والحكم مع الأربعة عشر حرفا المتقدمة ما ذكر والحكم مع الخمسة عشرة
الباقية الإمالة بلا خلاف ويجمعها قولك خفت زينب لدود شمس فثالث الفاء خليفه والجم حجة والثاء
ميشوثة والثاء ميتة والزائى بارزة والياء معصية والنون زيتونة والباء حبة واللام ليلة والذال لثة
والواو قسوة والذال واحدة والشين معيشة واليم رحمة والسين خمسة وقوله وبعضهم سوى ألفاى
وبعض المشايخ من أهل الأداء ميل للكسائى جميع الحروف قبل هاء التأنيث مطلقا من غير استثناء
شئ سوى الألف نحو الصلاة والنجاة ومناة فلا تمال الهاء فى شئ من ذلك وقوله ضغاط جمع ضغطة
ومنه ضغطة القبر، وعص: يعنى عاص، وخظا يعنى صمن والأ كهر: الشديد العبوس.

(باب الرآت)

أى باب حكم الرآت فى الترقيق والتفخيم، والأصل فى الرآت التفخيم بدليل أنه لا يفتقر إلى
سبب من الأسباب، والترقيق ضرب من الإمالة فلا بد له من سبب.

ورَقَّقَ ورَشَّ كُلَّ رَاءٍ وَقَبَّلَهَا مُسَكِّنَةً يَاءٍ أَوْ الْكُسْرُ مُثَوِّلا

اعلم أن الراء لها حكمان: حكم فى الوصل وحكم فى الوقف فأما حكمها فى الوقف فأتى فى آخر
الباب، والكلام الآن فى حكمها فى الوصل وهى تأتى على قسمين: متحركة وساكنة وسأأتى حكم
الساكنة، وأما المتحركة فانها تأتى على ثلاثة أقسام مفتوحة ومكسورة ومضمومة فأما المكسورة
فلا خلاف فى ترقيقها للجميع والمضمومة لا خلاف فى تفخيمها لسائر القراء إلا أن ورشا له فيها مذاهب
وكذلك المفتوحة أيضا مفعمة للجميع إلا من أمال منها شيئا فانه يرققه ولورش فيه مذاهب
وقوله ورقق ورش كل راء يعنى ساكنة أو متحركة بأى حركة كانت وكلامه هنا فى الراء المفتوحة
والمضمومة يعنى أن ورشا رقق منها ما كان قبله ياء ساكنة نحو خير ونذير ولا ضمير وما كان قبله
كسرة نحو يبشرهم وسراجا وشبه ذلك وقوله موصلا، أى فى حال كون الكسر موصلا بالراء
فى كلمة واحدة.

وَلَمْ يَرَ فَصْلًا سَاكِناً بَعْدَ كَسْرَةٍ

صَوْرَتِ حَرْفِ الْإِسْتِعْلَاءِ صَوْرَتِ الْخَا فَكَمَلًا

أخبر أن الساكن إذا حال بين الكسرة والراء لم يعمد فاصلا ولا حاجزا لضعفه ورقق لأجل
الكسرة نحو الشعر والسحر والذكر وشبه ذلك إلا أن يكون الساكن حرف استعلاء فانه يعمد
إذا وجد بين الكسرة والراء فاصلا وحاجزا فيفخم الراء ولا يبقى للكسرة حكما نحو إصرهم وفطرة
وشبه ذلك إلا أن يكون الساكن من حروف الاستعلاء حرف الخاء فانه لا يعطيه حكم حروف الاستعلاء

الذى رحمه الله تعالى فى كتاب الإمالة ولا غيره سواء وحكى غير واحد من أئمتنا الإجماع عليه.
فإن قلت ذكره مكى فى الكشف. قلت جعله لازما لمن يقول إن الألف الموقوف عليه عوض
من التوين لا الألف الأصلية وقال بعده والذى قرأنا به هو الإمالة فى الوقف فى ذلك كله على حكم
الوقف على الألف الأصلية وحذف ألف التوين اه. قال الناظم:

حكم ما فى الراءات

وتفخيمه ذكرا وسترا وبابه لدى جلة الأصحاب أعمر أرجلا

ويرقق الرءاء مع وجوده كما يرققها مع غير حروف الاستعلاء وذلك نحو إخراجكم وإخراجا ، وقصر الناظم لفظي الاستعلاء والحاء للوزن والضمير في ولم يرق في فكلا لورش أى كمل حسن اختياره بالترقيق بعد الحاء ، والله أعلم .

وَفَخَّمَهَا فِي الْأَعْجَمِيِّ فِي إِرْمَ وَتَكَرَّرَ بِهَا حَتَّى يُرَى مُتَعَدِّلًا

ذكر في هذا البيت ما خالف فيه ورش أصله فلم يرققه بما كان يلزمه ترقيقه على قياس ما تقدم أى وفخم ورش الرءاء في الاسم الأعجمي والذي منه في القرآن ثلاثة أسماء إبراهيم وإسرائيل وعمران ثم قال وفي إرم معنى إرم ذات العباد ، وإرم أيضا اسم أعجمي وقيل عربي فلاجل الخلاف الذي فيه أفردته بالذكر وفخم راءه ثم قال وتكررها أى وفخم أيضا الرءاء في حال تكريرها يعنى أن الرءاء إذا وقع قبلها ما يجب به ترقيقها وجاء بعدها راء مفتوحة أو مضمومة نحو ضرارا ومدرارا وفرارا والفرار فان الرءاء الأولى تفخم لأجل تفخيم الثانية لتناسب اللفظ واعتداله وإلى ذلك أشار بقوله : حتى يرى متعدلا :

وَتَفْخِيمُهُ ذِكْرًا وَسِتْرًا وَبَابُهُ لَدَى جِلَّةِ الْأَحْجَابِ أَعْمَرُ أَرْحَلًا

أخبر أن ما كان وزنه فعلا نحو ذكرا وسترا وصهرا وحجرا فان فيه وجهين التفخيم وبه قطع الداني في التيسير والترقيق وهو من زيادات القصيد ولكن التفخيم فيه أشهر عن الأكاير من أحجابه ورش والجللة جمع جليل وقوله أعرم أرحلا من أعرم المكان وأرحلا جمع رحل ، أشار بهذه العبارة إلى اختيار التفخيم ، يعنى أن التفخيم أعرم منزلا من غيره .

وَفِي شَرِّ عَنَّهُ يُرَقِّقُ كُلُّهُمْ وَحَسْبُكَ بِالْتَفْخِيمِ بَعْضٌ تَقَبَّلًا

أخبر أن جميع أحجابه ورش رحمه الله تعلقوا عنه في قوله تعالى : إنها ترمي بشرر ترقيق الرءاء الأولى لأجل كسرة الرءاء الثانية وهذا خارج عن الأصل للتقدم وهو ترقيق الرءاء لأجل كسرة قبلها وهذا لأجل كسرة بعدها . وقوله : وحيران بالتفخيم . أخبر أن بعض أهل الأداء تقبل في الأنعام في قوله تعالى حيران له أحجابه التفخيم أى أخذه ورواه ويكون غير البعض المشار إليهم على قاعدته في الترقيق ، فصل في حيران وجهان لورش الترقيق وبه قطع الداني في التيسير ، والتفخيم وهو من زيادات القصيد :

وَفِي الرِّاءِ عَنِّ وَرَشٍ سَوَى مَا ذَكَرْتُهُ مَذَاهِبُ شَدَّتْ فِي الْأَدَاءِ تَوَقُّلًا

أخبر أن في الرءاء عن ورش مذاهب وأحكاما غير ما ذكره وهو مذهب أهل القيروان وغيرهم كنحو ما ذكر عنهم من التفخيم في حصرت صدورهم وعشرون وإجرامى وسراعا وأخبر أنها شاذة وقوله توقلا . من قولهم توقل الجبل إذا علا صاعدا :

قال ابن القاصح في شرحه أخبر أن ما كان وزنه فعلا نحو ذكرا وسترا وصهرا فإن فيه وجهين التفخيم وبه قطع الداني في التيسير والترقيق وهو من زيادات القصيد ولكن التفخيم فيه أشهر عن الأكاير من أحجابه ورش والجللة جمع جليل وقوله أعرم أرحلا من أعرم المكان وأرحلا جمع رحل ، أشار بهذه العبارة إلى اختيار التفخيم يعنى أن التفخيم أعرم منزلا من غيره اه . قال الناظم :

وَفِي بَابِ ذَكَرْنَا نَحْنُ مِثْلًا لَهْمَزٍ وَرَقِّقَ قَاصِرًا وَمَطُولًا

يعنى أن الوجهين المذكورين في ذكرنا وبابه يأتان على قصر البدل وطوله أما على توسطه

والتوسط والقصر وروم الحركة وتسهيل الهمزة مع المد والقصر (تعملون . أفنطمعون) قرأ المكي يعملون بياء الغيب والباقون بناء الخطاب وعليه فهو تام وعلى الأول فهو كاف وهو فاصلة ومنتهى الحزب الأول اتفاقا (المحال) ياموسى وموسى والنصارى والموتى لهم وبصرى أدنى لهم شاء لجرة وابن ذكوان قسوة لعلنى إن وقف (المدغم) (لك) « من بعد ذلك فلو لا من بعد ذلك فهمي » ولا يدغم قاف ميثاقكم في كافه عملا بقوله وميثاقكم أظهر (عقلوه) حكم المكي فيه ظاهر (خلا) واوى لا يعمل (بلى) قال الداني في كتاب الوقف والابتداء له الموقوف على بلى كاف في جميع القرآن لأنه رد للنفي الذي تقدمه هذا ما لم يتصل به قسم كقوله « قالوا بلى وربنا وقل بلى وربى » فانه لا يوقف عليه دون اه وقد جاءت في القرآن في اثنين وعشرين موضعا في ثمان عشرة سورة وقد أطلال العلماء الكلام فيها حتى أفردوها مع كلا بالتأليف وليس هذا محل استقصاء القول فيها إذ غرضنا في هذا الكتاب

الاجاز والاختصار دون

الإطناب والإكثار لكي

تخف إن شاء الله مناولته

وتقرب إن شاء الله فائدته

وتعم إن شاء الله منفعته

واقه الموفق (خطيبه) قرأ

نافع بزيادة ألف بعد

المهمزة جمع سلامة بمعنى

الكبار الملوقة، والباقون

بالتوحيد بمعنى الكفر

وهو واحد ولورش فيه

الثلاثة وتحررها مع بلى

جلى (لا تعبدون) قرأ

الأخوان ومكى بياء الصيب

والباقون بتاء الخطاب

(حسنا) قرأ الأخوان

بفتح الحاء والسين

والباقون بضم الحاء وسكون

السين (وتظاهرون) قرأ

السكوفون بتخفيف الظاء

على حذف إحدى التاءين

مبالغة في التخفيف،

والباقون بتشديدها

(أسرى) قرأ حمزة بفتح

همزة وسكون السين

وحذف الألف بعدها على

وزن قتل والباقون بضم

المهمزة وفتح السين وألف

بعدها كسكارى (نفادوهم)

قرأ نافع وعاصم وعلى بضم

التاء وفتح الفاء وألف

بعدها والباقون بفتح التاء

وسكون الفاء وحذف

الألف وكيفية قراءة هذه

آية من قوله تعالى «وإن

يأتوكم إلى قوله إخراجهم

والوقوف عليه كاف

ولا بُدَّ مِنْ تَرْقِيقِهَا بَعْدَ كَسْرَةٍ إِذَا سَكَنْتَ بِاصْحَ السَّبْعَةِ الْمَثَلَا
أى رقق القراء السبعة باتفاق كل راء ساكنة لغير الوقت سكونا لازما أو عارضا متوسطة
ومتطرفة وقفا ووصلا إن كان قبلها كسرة متصلة لازمة وليس بعدها حرف استعلاء متصلا مباشرا
أو مفصولا بألف في الفعل والاسم العربى والأعجمى نحو شرعة وعربة وشرذمة والإربة وفرعون
واستغفر لهم وفاتنصر وفاصبر. وقوله ياصاح معناه ياصاحب ثم رخم: والللا : الأشراف :
وَمَا حَرَفُ الْإِسْتِعْلَاءِ بَعْدَ قَرَأُوهُ لِكُلِّهِمْ التَّخْفِيمُ فِيهَا تَذَلُّلًا
وَيُخَفِّفُهَا قِطْعًا خُصَّ ضَعْفُ وَخُلْفُهُمْ

يُفَرِّقُ بَحْرَى بَيْنَ الْمَشَائِخِ سَلْسَلًا
أى كل راء مفتوحة أو مضمومة فى أصل ورش أو ساكنة فى أصل السبعة تقدمها سبب التريق
وأتى بعدها أحد حروف الاستعلاء السبعة المجموعة فى قوله «نظ خص ضعف» وهى القاف والطاء والحاء
والصاد والضاد والغين والظاء فانها تفخم لكل القراء والواقع من حروف الاستعلاء فى القرآن فى
أصل ورش ثلاثة القاف والصاد والطاء مفصولات نحو هذا فراق وظن أنه الفراق بالعين والإشراق
وإعراضا عليك إعراضهم وأهنا العراط وهذا صراط وإلى صراط وفى أصل السبعة ثلاثة القاف
والطاء والصاد مباشرات نحو كل فرق وفى قرطاس والمرصاد وإزصادا وقوله وخلفهم يفرق الخ .
أخبر أن المشايخ القراء جرى بينهم اختلاف فى قوله تعالى فكان كل فرق كالطود العظيم فمنهم من
فخم الراء فيه للجميع لوقوع حرف الاستعلاء بعدها ، ومنهم من رققها لانكسار حرف الاستعلاء
بعدها ولا تنكسار الفاء قبلها فالوجهان جيدان .

وَمَا بَعْدَ كَسْرٍ عَارِضٍ أَوْ مُفْتَصِّلٍ فَخَفِّمُ فَهَذَا حُكْمُهُ مُتَبَدِّلًا
الكسر العارض يأتى قبل الراء على نوعين : أحدهما ما كسر لالتقاء الساكنين نحو وإن امرأة،
وقالت امرأة العزيز . الثانى أن يبتدأ بهمزة الوصل فى مثل هذه الكلمات فتقول امرأة فتكسر همزة
الوصل فهذا يفخم لأن الكسرة عارضة غير أصلية ولأن الكسرة فى همزة الوصل غير لازمة لأنها
لا توجد إلا فى حال الابتداء . وأما المنفصل فهو أيضا ضربان : أحدهما أن تكون الكسرة فى كلمة
والراء فى أخرى نحو بأمر ربك وفيه ربي خير وفى المدينة امرأة وأبوك امرأة . والضرب الثانى أن
يتقدمها لام الجر أو باؤه نحو لرسول ولرجل وبرازقين وبرشيد فهذا فى حكم المنفصل لأنه زائد
فى الكلمة يمكن إسقاطه منها فاقضى ذلك التخفيف لعدم ملازمة المجاورة بين الراء والكسرة .

فلا يأتى غير التخفيف ويمتنع التريق لأن رواة توسط البدل مجمعون على تخفيف ذلك فى قوله تعالى
فاذكروا الله كذا كركم آباءكم أو اشد ذكرا خمسة أوجه قصر آباءكم ومده مع وجهى ذكرا فيهما
وتوسط آباءكم مع تخفيف ذكرا دون رقيقه . قال الناظم .

وفى شرر عنه يرقق كلهم ووقفهما فى الوقف أيضا لتعدلا
قوله وفى شرر عنه يرقق كلهم أخبر أن جميع أمحباب ورش رحمه الله يقولوا عنه فى قوله تعالى

وَمَا بَعْدَهُ كَسْرٌ أَوْ يَاءٌ قَمَا لَمْ يَبْرُقِيْقِهِ نَصٌّ وَثِيْقٌ فَيَمَثُلَا
أخبر أن الكسرة والياء يوجبان التريق إذا كانا قبل الراء فأما إذا وقعا بعد الراء نحو
يرجعون وكرسية وشرقية وغربية وأرجته ورضيا وردف لكم ومرم وقرية وشبه ذلك فانهما
لا يوجبان التريق ويفتح ذلك كله على الإطلاق وقد رقق بعضهم واعتمد مع ضعف الرواية على
القياس وإلى هذا أشار الناظم بقوله : فلهم بترقيقه نص وثيق فيحتمل

وَمَا لِقِيَاسٍ فِي الْقِرَاءَةِ مَدْخَلٌ قَدْ وَنَكَ مَا فِيهِ الرِّضَا مُتَكَفِّلًا
أى خذ ما فيه الرضا يعنى ما ذكره من التفخيم فى جميع ذلك عن أشياخه الذين تكفلوا بنقله
وَتَرْقِيْقُهَا مَكْسُورَةٌ عِنْدَ وَصْلِهِمْ وَتَفْخِيْمُهَا فِي الْوَقْفِ أَجْمَعُ أَشْمَلًا
وَلَكِنَّهَا فِي وَقْفِهِمْ مَعَ غَيْرِهَا تُرْقَقُ بَعْدَ الْكَسْرِ أَوْ مَا تَمَثَّلَا
أَوْ الْيَاءِ تَأْتِي بِالسُّكُونِ وَرَوْنَهُمْ كَمَا وَصَّلِهِمْ فَابِلُ الذَّكَاءِ مُصْطَلَا
أخبر أن الراء المكسورة لاختلاف فى تريقها فى الوصل نحو دسر ومنهر ومذكر ومثل ذلك
ما لم تكن فى الآخر نحو رجال وريح وآخرين وكافرين وشبه ذلك ثم قال : وتفخيمها فى الوقف أجمع
أشملًا ، أخبر أن السبعة الأشياخ وقفوا على الراء المكسورة بالتفخيم نحو مطر ودرس ونبه بقوله أجمع
أشملًا على كثرة القائلين بالتفخيم ثم قال ولكنها فى وقفهم مع غيرها ترقق بعد الكسر أى ولكن
الراء المكسورة حكمها فى الوقف بالإسكان مع غيرها من الراءات المفتوحة والمضمومة أن ترقق
بعد الكسرة نحو مقتدر وفلانصر وبه السحر . ثم قال أو ما عملا يعنى إذا كان قبلها حرف ممال فانها
ترقق نحو القهار والأبرار والدار فى مذهب من يعيل ذلك وبشرى فى مذهب ورش . ثم قال أو الياء
تأتى بالسكون أى إذا وقع قبلها ياء ساكنة فانها ترقق نحو الخير ولا نصير وقدير وقوله : ورومهم
كما وصلهم . أخبر الآن بحكم الراء إذا وقف عليها بالروم لأن كلامه قبل هذا على حكم الوقف
بالإسكان ، يعنى الراء تعتبر فى الروم بمحالها فى الوصل فان كانت فى الوصل مفخمة نحت وإن كانت
فى الوصل مرققة رقت فى الوقف بالروم ولا ينظر فى الروم إلى ما قبلها كما فعل فى الإسكان . وقوله
فابل الذكاء أى اختبر الذكاء ، وهو سرعة الفهم . ومصعلا أى مصقولاً :

وَقِيْمَا عَدَا هَذَا الَّذِي قَدْ وَصَفْتُهُ عَلَى الْأَصْلِ بِالتَّفْخِيمِ كُنْ مُتَعَمِّلًا
لما ذكر ما يرقق من الراءات فى مذهب ورش وحده وفى مذهب السبعة أيضا وبين أحكام
ذلك فى الوصل والوقف . أخبر أن ما عدا ذلك مفخم على الأصل وهذا المعنى معروف بطريق
الضدية لأن التريق ضد التفخيم وقد تقدم أن الأصل فى الراءات التفخيم ، ومتعملا يعنى عاملا أى
كن عاملا بالتفخيم على الأصل .

إنها ترى بشرى تريق الراء الأولى لأجل كسرة الراء الثانية هذا خارج عن الأصل المعلوم له وهو
تريق الراء لأجل كسرة قبلها وهذا لأجل كسرة بعدها وقوله ورقعها فى الوقف أيضا لتعدلا
أمر أن يقرأه بتريق الراءين فى بشرى المذكور فى حالة الوقف سواء وقف عليه بالروم أو بالسكون
لتريق الراء قبلها فهو كالإمالة للإمالة . قال الناظم :

أن تبدأ بقالون بادغام نون
وإن فى ياء يأتوكم بفتة
وإثبات همزة يأتوكم
وإسكان الميم وأسارى
كفعالى مع فتح رائه وضم
تاء تفادوهم مع الألف
وإسكان هاء وهو وتفخيم
راء إخراجهم ولا يندرج
معه أحد لتخلف خلف
فى نون وإن وورش وسوسى
ومكى فى يأتوكم والأخوين
ودورى فى أسارى وشامى
فى تفادوهم وعاصمى فى وهو
ثم تعطف عاصما بضم هاء
وهو ثم الشامى بفتح تاء
تفدوهم وإسكان فائه وضم
هاء وهو ثم الدورى
وعليا بإمالة راء أسارى
ويتخلف على فى تفدوهم
فتعطفه بعده ثم خلادا
بقراءة أسرى كقتلى وإمالة
رائه وتفدوهم بفتح فسكون
وضم هاء وهو ثم تكمل
مابقى لقالون وهو ضم
الميم مع عدم المد ويندرج
معه المسكى لأنه يتخلف
فى تفدوهم فتعطفه بفتح
فسكون وضم هاء وهو
ثم مع المد ثم تانى بورش
بإبدال همزة يأتوكم وضم
الميم والمدوأسارى كفعالى
مع تقليل رائه وتفادوهم
بضم ففتح وضم هاء وهو
وترقيق راء إخراجهم ولا
يمنع من ذلك الحاء وإن
كان من حروف الاستعلاء
لضعفها بالهمس ثم السوسى

﴿ باب اللامات ﴾

أى هذا باب أحكام اللامات في التفخيم والترقيق. واعلم أن الأصل في اللام الترقيق عكس الراء: وَغَلَّظَ وَرَشَّ فَتَجَّ لَامٌ لَصَادَهَا أَوْ الطَّاءُ أَوْ لِلطَّاءِ قَبْلُ تَنْزِلًا إِذَا فُتِحَتْ أَوْ سَكُنَتْ كَصَلَاتِهِمْ وَمَطْلَعٌ أَيْضًا ثُمَّ ظَلٌّ وَيُوصَلُ أَخْبَرَ أَنْ وَرَسًا غَاظَ اللام المفتوحة أى فخمها إذا جاء قبلها أحد ثلاثة أحرف وهى الصاد المهملة والطاء المهملة ، والطاء وكانت هذه الأحرف مفتوحة أو ساكنة نحو على صلاتهم تابوا وأصلحو أو يصلبوا آيات مفصلات أين يوصل له طلبا مطلع الفجر بر معطلة إن طلقكن ظل وجهه فيظللن وشبه ذلك. وأما إذا كانت اللام مضومة أو مكسورة أو ساكنة نحو لظلوا إلا من ظلم وفظلم تطلع على قوم يصلى عليكم وصلنا لهم القول وشبه ذلك فإن اللام ترقق لا غير وكذلك إذا كانت هذه الأحرف مضومة أو مكسورة نحو في ظلل وظلال وعطلت وفصلت فالترقيق لا غير وقوله لصاها أى لأجل الصاد الواقعة قبلها إذا نزل أحد هذه الأحرف الثلاثة قبل اللام المفتوحة غلظت اللام .

وَفِي طَالٍ خُلِفَ مَعَ فِصَالًا وَعِنْدَمَا يُسَكَّنُ وَقَفًا وَالْمُفَخَّمُ فَضْلًا

أخبر أن ما حالت الألف فيه بين الطاء واللام أو بين الصاد واللام نحو فطال عليهم الأمد وأطفال عليكم العهد وأن يصلحا وفضالا عن تراض ، فإن في ذلك خلافا بين أهل الأداء فذهب بعضهم إلى الترقيق وذهب بعضهم إلى التفخيم وقوله وعند ما يسكن وقفا يعنى أن اللام المفتوحة إذا وقعت طرفا ووليا أحد الأحرف الثلاثة نحو يوصل وبطل وظل وسكنت في الوقف فإن فيها وجهين التفخيم والترقيق والمفخم فضلا يعنى في هذين النوعين المذكورين في هذا البيت أحدهما يأتي بين حرف الاستعلاء واللام فيه ألف ، والآخر ما يسكن لأجل الوقف .

وَحَكْمُ ذَوَاتِ الْبَاءِ مِنْهَا كَهَدِهِ وَعِنْدَ رُءُوسِ الْآيِ تَرْقِيقُهَا اعْتِلَا

أخبر أن اللام المفتوحة إذا أتى قبلها ما يوجب تفخيمها أو أتى بعدها ألف منقلبة عن ياء نحو لا يصلها وشبهه فإن حكمها حكم هذين النوعين يعنى أن فيه خلافا وتفخيمها أفضل إلا أن تقع في رأس آية من أى السور الإحدى عشرة المذكورة فإن الترقيق يعتلى فيه مع جواز التفخيم أيضا .

﴿ توضيح ﴾ جملة الأمر في هذا الفصل أن اللام المفتوحة إذا وقع بعدها ألف منقلبة عن ياء وقبلها حرف مطبق ولم يقع إلا صادًا فلا يخلو من أن تقع في غير أى السور المذكورة وفي أى السور المذكورة فإن وقعت في غير أى السور المذكورة ولم تقع إلا في ستة مواضع مصلى بالقرة في حال الوقف ويصلها مذمومًا بالإسراء ويصل بالانشقاق والغاشية ولا يصلها في الدليل إذا يغشى وسيصل في تبت فلا يخلو القارىء من أن يقرأ ذوات الباء لورش بالفتح أو بالتقليل فإن كان يقرأ بالفتح فلا خلاف

حكم ما في اللامات

وفي طال خاف مع فصلا ومثل ذلك ين يصلح قل والمفخم فضلا

يعنى أن ما حالت الألف فيه بين الطاء واللام أو بين الصاد واللام نحو فطال عليهم الأمد ، وأطفال عليكم العهد ، وفضالا عن تراض ، وأن يصلحا فإن ذلك فيه خلاف بين أهل الأداء فذهب بعضهم إلى الترقيق وبعضهم إلى التفخيم والوجهان صحيحان والتفخيم مقدم ولا يضرنا قصر الحكم في الحرز

بالبدل وسكون الميم وأسارى كفعالى مع إمالة راءه وتفدوهم بفتح فسكون وإسكان الهاء ثم خلفا بإدغام نون وإن في يأتوكم من غير غنة مع عدم السكت على ميم يأتوكم وعليكم ثم مع السكت مع ما تقدم لخلاص في أسرى وتفدوهم وهو وإنما ذكرت هذه الآية حكما وصناعة لعرها على كثير من الناس والله أعلم . (يصلون أولئك) قرأ الحرميان وشعبة بياء الغيب والباقيون بقاء الخطاب (القدس) قرأ المكي بأسكان الدال والباقيون بالضم لفتان (بشبا) هذه متصلة وأبدل الهمزة بياء ورش والسوسى والباقيون بالهمز ولم يبدل ورش همزة وقعت عينا إلا في بشب والبثر والذهب وحقق ماسوى ذلك (ينزل) قرأ المكي والبصري بتخفيف الزاى وإسكان النون والباقيون بالتشديد وفتح النون (قبل) قرأ هشام وعلى بالاشمام والباقيون بالكسر (وهو) لا يخفى (فلم) إن وقف عليه وليس بمحل وقف فالعزى بخلف عنه يزيد هاء سكت بعد الميم والباقيون يقفون على الميم اتباعا للرسم (أنبياء) قرأ نافع بالهمز قبل الألف والباقيون بياء بدلا من الهمزة ولا إدغام فيه

في تفخيم اللام وإن كان يقرأه بالتقليل فلا يتأتى له الجمع بينه وبين التفخيم لتنافرهما وإذا لم يأت له ذلك أتى بأحدهما وترك الآخر فإن فتح فخم وإن قل رقق وإن وقعت في أواخر آي السور المذكورة فلا تقع إلا في ثلاثة مواضع: في القيامة فلا صدق ولا صلى وفي الأعلى وذكر اسم ربه فضلى وفي العلق عبدا إذا صلى فيها التفخيم والترقيق وقوله منها أى من هذه الألفاظ التي فيها اللام المستحقة للتفخيم، وقوله كهذه يعنى النوعين المتقدمين أحدهما ما أتى بين حرف الاستعلاء واللام فيه ألف والآخر ما يسكن للوقف .

﴿وَكُلُّ لَدَى اسْمِ اللَّهِ مِنْ بَعْدِ كَسْرَةٍ يَرْقُقُهَا حَتَّى يَرْوِقَ مُرْتَبِلًا كَمَا فَخَمُوهُ بَعْدَ فَتْحٍ وَضَمَّةٍ قَمْ نِظَامُ الشَّمْلِ وَصَلًا وَفَيْصَلًا﴾

أخبر أن كل القراء متفقون على ترقيق اللام من اسم الله تعالى إذا وقع بعد كسرة نحو: بسم الله وبالله وما يفتح الله ثم قال حتى يروق مرتلا أى يروق اللفظ في حال ترتيله ثم قال كما فخموه بعد فتح وضمة ، أى وأجمعوا أيضا على تفخيم لام اسم الله تعالى بعد الفتحة والضمة نحو سيؤتينا الله، وقال الله، وقاؤا اللهم ، ورسلا الله وشبهه وكذلك إذا ابتدئ به وقوله قم نظام الشمل أى تم ما ذكرته من الأحكام ينظم يشمل اللام وصلا وفصلا أى في حال الوصل والفصل . والله الموفق .

﴿باب الوقف على أواخر الكلم﴾

لم يرد بالوقف الوقف التام دون غيره بل مطلق الوقف إذا وقف على الكلمة ما حكمها أى باب حكم الوقف على أواخر الكلم المختلف فيها . والاصطلاح أن يقال باب الروم والإشمام أو الإشارة، وحد الوقف قطع الصوت آخر الكلمة الوضعية زمانا والإسكان أصل الوقف . وهو اشتقاقه

مِنْ الْوَقْفِ عَنْ تَحْرِيكِ حَرْفٍ تَعَزَّلَا

أخبر أن الإسكان أصل الوقف وإنما كان أصل الوقف السكون لأن الوقف ضد الابتداء والابتداء قد ثبتت له الحركة فوجب أن يثبت لضدها وهو السكون، وقوله وهو اشتقاقه من الوقف يعنى أن الوقف مأخوذ من وقفت عن كذا إذا لم تأت به فلما كان ذلك وقوفا عن الحركة وتركها لهما سمى وقفاويه : لغات السكون وهو الفصيح المختار وهو الأصل وفيه الروم والإشمام كما سيأتى بيانه وقوله تعزلا أى أن الحرف صار بمنزلة عن الحركة والأعزل الذى لا سلاح معه . ومنه السامك الأعزل : وهو كوكب بضع من جملة منازل القمر الثلاثين وعشرين :

وَعِنْدَ أَبِي عَمْرٍو وَكَوْفِيهِمْ بِهِ مِنْ الرُّومِ وَالْإِشْمَامِ سَمَتْ تَجَمَّلَا

روى عن أبي عمرو وعاصم وحمة والكسائي الروم والإشمام مع إجازتهم الوقف بالإسكان والباقيون لم يأت عنهم في الروم والإشمام نص ، والمعنى وعند أبي عمرو والكوفيين به أى بالوقف من الروم والإشمام سمى ، أى طريق تجملا ، أى تحسن :

على طال وفصلا . قال الناظم :

وحكم ذوات الياء منها كهذه ففخم بفتح ثم رقق مقللا

يعنى أن اللام المفتوحة إذا أتى قبلها ما يوجب تفخيمها وآتى بعدها ألف منقلبة عن ياء نحو لا يصلها وشبهه فإن حكمها حكم النوع المذكور أى فيها خلاف وتفخيمها أفضل ثم إنها إذا قرئت بالفتح تعين التفخيم وإذا قرئت بالإمالة تعين الترقيق .

وأكثر

إذ ليس قبله ياء ساكنة وهذا بخلاف الفرد وهو الذي منكرها ومعرفا وجمع السلامة نحو النبيين فلا بد من الإدغام بعد الإبدال كما تقدم وهم على أصولهم في اللد (مؤمنين) إبداله لا يفي تام، وقيل كاف فاصلة ومتبى الربيع بلا خلاف (المال) معدودة لعل إن وقف بلى واليتامى وتهوى لهم النار ودياركم وديارهم والكافرين لهما ودورى القربى وأسرى والدنيا معا وموسى الكتاب وعيسى ابن مريم لدى الوقف على موسى وعيسى لهم وبصرى للناس للدورى جاء الثلاثة لابن دكوان وحمة .

﴿تنبيه﴾ قري ودينا وموسى فعلى بضم الفاء وقد تقدم أن البصرى يميل فعلى مثلث الفاء ويعرف وزنه بأصالة الحرف الأول وقد جمع القيسى ما جاء في القرآن من لفظ فعلى بضم الفاء فقال : يا سائلا عن لفظ فعلى فيها كه فأولها الدنيا ابتلاء إلى البشر إلى آخر الأربعة عشر بيتا وقد نظمت ذلك في أخصر من ذلك بكثير مع التصريح بأن فعلى بالضم وزيادة موسى ققلت : فعلى بضم أخرى وزلنى قري وسطى وحسنى ثم وثق طوى

وَأَكْثَرُ أَعْلَامِ الْقُرْآنِ يَرَاهُمَا لِسَائِرِهِمْ أَوَّلَى الْعَلَائِقِ مِطْوَلَا
أخبر أن أكثر الأئمة المشاهير من أهل الأداء بالقراءة يراها يعنى الروم والإشمام لسائرهم أى
لسائر القراء السبعة لمن روي عنه ولمن لم يروى عنه أولى العلائق أى أولى ما يتعلق به جلالا فيها
من بيان الحركة، والطول: الجبل بالحاء، ويكنى به عن السبب الموصل إلى المطلوب فكأنه قال أولى
الأسباب سببا:

وَرَوُّمُكَ إِسْمَاعُ الْمُحَرِّكِ وَأَقِيفَا بِصَوْتِ خَفِيِّ كُلِّ دَانٍ تَنْتَوَلَا

أخذ يبين حقيقة الروم فقال: هو أن يسمع الحرف المحرك، احترازا من الساكن في الوصل نحو
قوله تعالى لم يلد ولم يولد فلا روم في هذا وشبهه وإنما يكون الروم في المحرك في حال الوصل فرومه
في الوقف بأن تسمع كل دان أى قريب منك ذلك المحرك بصوت خفي أى ضعيف يعنى أن تضعف
الصوت بالحركة حتى يذهب بذلك معظم صوته فتسمع لها صوتا خفيا يدركه الأعمى بحاسة سمعه،
وقوله تنتولا: أى تتوله منك وأخذه عنك. ثم شرع يبين الإشمام فقال:

وَالِإِشْمَامُ: إِطْبَاقُ الشِّفَاهِ بَعِيدَمَا يُسْكِنُ لاصَوْتُ هُنَاكَ فَيَصْضَحَلَا

أخبر أن الإشمام هو أن تطبق شفتيك بعد تسكين الحرف فيدرك ذلك بالعين ولا يسمع وهو
معنى قوله لاصوت هناك، وحقيقته أن تجعل شفتيك على صورتها إذا نظقت بالضمه والشفاه بالحاء
جمع شفة، فيصحلا، يقال صحل صوته بكسر الحاء صحل بفتحها: إذا صار أبح، يعنى إذا كانت فيه نحوه
لا يرفع الصوت معها فكأنه شبه إضعاف الصوت في الروم بذلك فالروم هو الإتيان ببعض حركة
الحرف وذلك البعض الذى يأتى به هو صوت خفي يدركه الأعمى، والإشمام لا يدركه الأعمى لأنه
لرؤية العين لا غير، وإنما هو إيماء بالعضو إلى الحركة. ثم ذكر مواضع استعمال الروم والإشمام فقال:
وَقَعْلُهُمَا فِي الضَّمِّ وَالرَّفْعِ وَآرِدٌ وَرَوْمُكَ عِنْدَ الْكَسْرِ وَالْجَرِّ وَصَلَا
وَلَمْ يَرَهُ فِي الْفَتْحِ وَالنَّصْبِ قَارِيٌّ وَعِنْدَ إِمَامِ النَّحْوِ فِي الْكُلِّ أَعْمِلَا
أخبر أن فعل الروم والإشمام وارد في الضم والرفع وأن الروم وصل وقفل في الكسر والجر
وقوله ولم يره أى ولم ير الروم في الفتح والنصب أحد من القراء وقوله وعند إمام النحو إلى آخره
يعنى أن إمام النحو، وهو سيبويه استعمال الروم في الحركات الثلاث.

(توضيح) اعلم أن الحرف للتحرك إذا وقف عليه لا تخلو حركته من أن تكون ضما أو رفعا
أو فتحا أو نصبا أو كسرا أو جرا، فإن كانت ضمنا أو رفعا جاز الوقف عليه بالسكون والروم والإشمام
وإن كانت كسرا أو خفضا جاز الوقف عليه بالسكون والروم ولم يجز الإشمام وإن كانت فتحا أو
نصبا وليس معهما تنوين كان الوقف بالسكون لا غير ولم يجز الروم ولا الإشمام وذهب سيبويه وغيره
من النحويين إلى جواز الروم في الفتوح والنصب ولم يقرأ به أحد.

(تنبيه) والأولى فيما وقع من ذلك رأس آية وذلك في ولا صلى بالقيامة وفصل بالاعلى وإذا
صلى بالعلق التريق مع التقايل فقط للتاسب. قال الناظم:

وكل لدى اسم الله من بعد كسرة يرقها حتى يروق مرتلا

وعن صالح بعد للمال فقهما ورقق فهذا حكمه متبذلا

قوله وكل لدى اسم الله الخ يعنى أن كل القراء متفقون على تريق اللام من اسم الله تعالى إذا

أولى وأثنى ثم قصوى مثلى
موسى وكبرى ثم عسرى
سفلنى
رؤيا وعليما ثم عقي
يسرى

سوائى ورجمى ثم دنيا
شورى

وأما عيسى فانه فعلى بكسر
الفاء، وجميع ما جاء منه
في القرآن أشار إليه القيسى
بقوله:

فهاك بفتح الفاء هاك
بكسرهما

فمن تلك إحدى عوانظاى
واسمعوا

ومن ذلك الشعرى وذكرى
جمعها

وتلك لمن يغشى المهيمن
تنفع

وسيمى وضيزى ثم عيسى
بعيده

وفى نحونا البصرى ذا
القول يمنع

يقولون عيسى فيعل ثم
مفضل

بموسى والقراء فعلى له
ارجعوا

وقول عن الكوفى كقول
ذوى الأدا

وقول كما البصرى فى العلم
فارتعوا انتهى

وقد نظمت ما جاء من
لنظ فعلى بكسر الفاء

قملت:
فعلى بكسر إحدى سيمى

شعرى

وَمَا نَوْعَ التَّحْرِيكِ إِلَّا لِلْإِزَامِ بِنَاءً وَإِعْرَابًا غَدًا مُتَقَلًّا

يقول إنما نوع التحريك وقسمته هذه الأقسام إلا لأعبر عن حركات البناء وحركات الإعراب ليعلم أن حكمهما واحد في دخول الروم والإشمام وفي المنع منهما أو من أحدهما وحركة البناء توصف بالزوم لأنها لا تتغير مادام اللفظ بحاله فلماذا قال للزوم بناء أي مانوعته إلا لأجل أنه ينقسم إلى لازم البناء وإلى ذى إعراب غدا بذلك متقلا من رفع إلى نصب وإلى جر باعتبار ما تقتضيه العوامل المسطرة عليه، فمثال حركات البناء في القرآن من قبل ومن بعد ومن حيث، ألا ترى أن اللام، والدال والثاء مبنية على الضم ولم تعمل فيها حروف الجر، ومثال حركات الإعراب قال اللام وإن اللام وإلى اللام ألا ترى أن اللام الأول مرفوع والثاني منصوب والثالث مجرور فهو منتقل بحسب العوامل، وحركات البناء لها ألقاب وحركات الإعراب لها ألقاب عند البصريين فلقبوا من ذلك ما كان للبناء بالضم والفتح والكسر، والذي للإعراب بالرفع والنصب والجر، والذي آخره ساكن للإعراب يسمى جزما، والذي للبناء يسمى وقفا، فأنى الناظم بالجميع ليعلم أن ما ذكره يكون في القيلين ولو أتى بألقاب أحدهما لتوهم أن ما ذكره يختص به دون الآخر.

وَفِي هَاءِ تَأْنِيثٍ وَمِيمٍ الْجَمْعِ قُلْ وَعَارِضٍ شَكْلٍ لَمْ يَكُنْ لِيَدْخُلَا
أخبر أن الروم والاشمام لا يدخلان في هاء التأنيث ولا في ميم الجمع ولا في الشكل العارض أما هاء التأنيث وهي التي تكون في الوصل تاء ويوقف عليها بالهاء نحو رحمة ونعمة وشبهه وأما ميم الجمع فتحو إليهم وعليهم وشبهه وعارض الشكل يعني الحركة العارضة نحو من يشأ الله ولقد استهزى وشبه ذلك كله يوقف عليه بالسكون. واعلم أن هاء التأنيث تنقسم إلى مارسم في المصحف بالهاء نحو رحمة وقد تقدم حكمه وهو مراد الناظم وإلى مارسم بالتاء نحو. بقيت الله وجنت نعيم وشبهه فان الروم والاشمام يدخلان فيه في مذهب من وقف عليه بالتاء.

وَفِي الْهَاءِ لِلْإِضْمَارِ قَوْمٌ أَبَاهُمَا وَمِنْ قَبْلِهِ ضَمٌّ أَوِ الْكَسْرِ مُثَلًّا
لَوْ أَمَا هُمَا وَأَوْ وَيَاءٌ وَبَعْضُهُمْ يَرَى لَهْمَا فِي كُلِّ حَالٍ مُحْتَلًّا
يعني أن هاء الضمير وهي هاء الكناية التي سبق لها باب اختاف أهل الأداء في الوقف عليها فأبى قوم الروم والاشمام فيها إذا كان قبلها ضم أو كسر نحو يعلمه الله وبمزحزه أو يكون قبلها إما الضم أو الكسر وهما الواو والياء نحو عقاوه وفيه. وهذا معنى قوله أراماها واو وياء لأن ذلك معطوف على قوله أو الكسر لأنهم أبوا الروم والاشمام في هاء الضمير الذي قبله ضم أو كسر أو واو أو ياء واستثناء ذلك من زيادات القصيد، وأشار بقوله أراماها واو وياء إلى أن الواو والياء أصلان

وقع بعد كسرة نحو بسم الله وبالله وما يفتح الله وقوله حتى يروق مرتلا أي يروق اللفظ في حال ترتيله، وقوله وعن صالح يعني السوسى بعد المال أي إذا وقع اسم الله بعد المال وذلك في ثلاثة مواضع نرى الله جهرة وسرى الله عملكم وفسرى الله عملكم، وقوله فقعما ورقق أي فخذ فيه بالوجهين: تفخيم اللام لعدم وجود الكسر الخالص ورتيقها لعدم وجود الفتح الخالص. قال الناظم:

ضري وعيسى عند بعض
ذكرى

(المدغم) اتخذتم لنا
وبصري وشامى وشعبة
والأخوين يفعل ذلك
لاخلاف بينهم في إظهار
اللام لأن شرط المدغم أن
يكون مجزوما وهذا مرفوع
(ك) يعلم ما الكتاب بأيديهم
إسرائيل لا الزكاة ثم على
أحد الوجهين فيه عملا
بقوله:

وفي أحرف وجهان عنه
تهللا
فمع حملوا التوراة ثم الزكاة
قل

والوجه الآخر الإظهار
وعليه فلا يعد، قيل لهم
ولا إدغام في ميثاقكم لعدم
الشرط (في قلوبهم العجل)
قرأ البصري بكسر الهاء
والميم والأخوان بضمهما
والباقون بكسر الهاء وضم
الليم (بش ما) تقدم إلا
أن هذا مفصول رسما على
أحد الوجهين (بأمركم)
قرأورش والسوسى بالبدل
والباقون بالهمز والبصري
بإسكان للراء وزاد الدوري

عنه اختلاسا والباقون
بالضم (مؤمنين) لا يخفى
(الجبريل) و(جبريل) قرأ
نافع والبصري والشامى
وحفص بكسر الجيم والراء
بلا همز كقنديل وهي

لغة أهل الحجاز والكي
مثلهم إلا أنه يفتح الجيم،
وشعبة يفتح الجيم والراء
وهزة مكسورة والأخوان
مثله إلا أنهما يزيدان ياء

تحتية بعد الهمز (وميكايل)
قرأ نافع بهزة مكسورة
بعد الألف من غير ياء
وحفص والبصري من غير
همز ولا ياء كيزان والباقون

بالهمز والياء (ولكن
الشايطين) قرأ الشامي
والأخوان ولكن بتخفيف
النون وإسكانها وكسرها

وصلا للساكين والشايطين
بالرفع مبتدأ ، والباقون
بتشديد لكن وفتحها

ونصب الشايطين بها (أن
ينزل) قرأ المكي والبصري
باسكان النون وتخفيف

الزاي والباقون بفتح
النون وتشديد الزاي
(بشاء) يوقف عليه حمزة

وهشام بابدال الهمزة ألفا
مع المد والتوسط والقصر
وتسهيلا بين بين بروم
حركتها مع المد والقصر

(العظيم) تام وفاصلة ومنتهى
النصف اتفاقا [الممال]
جاء معا لابن ذكوان

وحمزة موسى وبشرى
واشتراه لهم وبصري الناس
معا لدورى وهدى لدى

الوقف لهم للكافرين معا
لهما ودورى [المدغم]

للضمة والكسرة بدليل أنك إذا شُبعت الضمة أو الكسرة تولد منهما واو وياء ، وقوله وبعضهم
أى وبعض أهل الأداء يرى محلا لهما أى يجوز الروم والاشمام فى هاء الضمير كيف كان على أى
حالة وجدت ، ولم يستثن ما ذكره هؤلاء القوم ، والوجهان جيدان ، ومحلا من التحليل وهو : ضد
التحريم .

﴿ باب الوقف على مرسوم الخط ﴾

الباب المتقدم كان فى كيفية الوقف وهذا فى بيان الحروف الموقوف عليها ومراده بمرسوم الخط
يعنى المصحف الكريم على ما وضعته عليه الصحابة رضى الله عنهم لما كتبوا المصاحف فى زمن عثمان
رضى الله عنه وأتقدها إلى الأمصار فقيها مواضع وجدت الكتابة فيها على خلاف ما للناس عليه الآن
وأصل الرسم الأثر فعنى بمرسوم الخط ما أثره الخط فقال :

وَكُوفِيهِمْ وَالْمَازِي وَنَافِعٌ عَسُوا بِاتِّبَاعِ الْخَطِّ فِي وَقْفِ الْإِبْتِلَاءِ
وَلَا بِنِ كَثِيرٍ يُرْتَضَى وَأَبْنِ عَامِرٍ وَمَا اخْتَلَفُوا فِيهِ حَرٌّ أَنْ يُفْصَلَا

أى روى عن نافع وأبى عمرو وعاصم وحمزة واللكسائى الاعتناء بمتابعة صورة خط المصحف
فى الوقف وفعل ذلك شيوخ الأداء لابن كثير وابن عامر اختيارا دون رواية وليس هذا الكلام على
عمومه بل يختص بالحرف الأخير نحو الصلاة فلا يوقف بالواو ونحو الرحمن وسليمان فلا بد من الألف
علم هذا من قرينة الوقف . والابتلاء بالمد الاختبار أى إذا اختبروا بالوقف على كلمات ليست بموضع وقف
ليعلم به معرفة القارى بحقيقة تلك الكلمة أو إذا انقطع نفسه ويحتاج القارى إلى معرفة الرسم فى ذلك
فيفق بالحذف على مرسوم الحذف والإثبات على مرسوم الإثبات وقوله وما اختلفوا فيه حر أن يفصلا
أشار إلى أن بعض السبعة يخالف الرسم فى بعض المواضع وحر أن يفصلا ما اختلف فيه أى تحقيق تفصيله
أى تبينه بطريق التفصيل واحدا بعد واحد فى باقى الباب وأشار الناظم إلى المختلف فيه ولم يذكر التثاق
عليه لأنه لم يضع هذه القصيدة إلا لما اختلفوا فيه ، وهذه نبذة من التثاق عليه لتشكل الفائدة بذلك
ومداره على معرفة الحذف والإثبات فى الياء والواو والألف وعلى معرفة الوصول والقطع من الكلام
(أما الياء) فانها تنقسم إلى ما ذكر فى باب الروائد وغيره فأما ما ذكر فى باب الروائد فجميعه محذوف
من المصحف . وأما ما لم يذكر فى باب الروائد فانه ينقسم إلى متحرك وساكن فالمتحرك كله ثابت
فى الرسم موقوف عليه بالسكون . والساكن ينقسم إلى ثابت فى المصحف ومحذوف منه فالثابت فى الرسم
ثابت فى الوقف والمحذوف فى الرسم محذوف فى الوقف وهأنا أذكر ما حذف من الياءات إلا أنى
لأعد الروائد اعتادا على معرفتها من بابها فأولها بالبقرة فارهبون فاتقون ولا تكفرون وبآل عمران
وأطيعون وبالنساء وسوف يؤت الله وبالمائدة واخشون اليوم وبالأأنعام يقص الحق وبالأعراف

حكم ما فى الوقف على مرسوم الخط

ومال وأيا أو بما فهما قفف لكل على التحقيق فى وقف الابتلاء

المراد بوقف الابتلاء الوقف الاختبارى بالموحدة وهو الوقف لسؤال محتج للعلم بمعرفة القارى بحقيقة
تلك الكلمة . ومعنى البيت أنك إذا وقفت اختبارا فى قوله تعالى فقال هؤلاء بالنساء وما هذا بالكهف
والفرقان وفعل الذين كفروا بسأل وأياما تدعوا بالأسراء فيجوز لك أن تقف على ما فى المواضع

والهدجاء كم بصري وهشام
والأخوين اتخذتم أدغمه
غير المسكى وحفص (ك)
البنات ثم العظم (مانسج)
قرأ الشاخي بضم النون
الأولى وكسر السين
والباقون بفتحهما (ننسا)
قرأ المسكى وبصري ففتح
النون والسين وهمزة
ساكنة بين السين والهاء
ولا يبدلها السوسى إذ قد
أجمع من روى البديل
عن السوسى على استثناء
خمس عشرة كلمة في خمسة
وثلاثين موضعا أولها أنبئهم
وهذه الثانية ويأتى بقيتها
في مواضعها إن شاء الله
تعالى، والباقيون بضم النون
وكسر السين من غير همز
(ألم تعلم أن الله على كل
شئ قدير) خلف في مثل
«ألم تعلم أن» وجهان السكت
وعدمه وفي شئ ونحو
الأرض السكت فقط
والخلاد في الأول عدم السكت
فقط وفي الثاني وجهان
فحل الاتفاق عند كل
واحد منهما محل الخلاف
عند الآخر وقد نظم ذلك
بعضهم فقال :
وشئ وال بالسكت عن
خلف بلا
خلاف وفي المفصول خلف
تقبلا

فلا تتظرون ويونس ولا تتظرون ونج المؤمنين ويهود ثم لا تتظرون ويوسف فارسلون ولا
تقربون وتقتلون وبالرعد متاب ومآب وعقاب وبالبحر فيم تبشرون فلا تفضحون ولا تخزون وبالبحر
فاتقون وفارهبون وتشاقون فيهم وبظه بالواد المقدس وبالأنبياء فاعبدون في موضعين وفلا تستعجلون
وبالحج لهاد الذين آمنوا والمؤمنين بما كذبون في موضعين وفاتقون وأن يحضرون وارجعون
ولا تكلمون وبالشعراء أن يكذبون وأن يقتلون سيهدين فهو يهدين ويسقين ويشفين ويحيين
وأطيعون ثمانية مواضع وكذبون، وبالتل واد التمل حتى تشهدون وبالقصص بالواد الأيمن وأن يقتلون
وبالعنكبوت فاعبدون وبالروم بهاد العمى ويسى إن يردن الرحمن فاسمعون وفي الصفات سيهدين
وصال الجحيم وبصاد عذاب وعقاب وبضافر عقاب وبالزخرف سيهدين وأطيعون وبقاف يوم يناد
وفي القاربات ليعبدون وأن يطعمون فلا تستعجلون وبالقمر فما تنن النذرو في سورة الرحمن الجوار
المنشآت وفي نوح وأطيعون وفي الرسائل فكيدون وفي النازعات بالواد المقدس والتكوير الجوار
السكنس والكافرون ولي دين فهذه سبعة وسبعون ياء لم يختلف القراء السبعة في حذفها وصلا ووقفا
اتباعا للرسم وكذلك ماسقطت منه الياء للجازم نحو اتق الله ويغن الله ولا تبغ الفساد ومن تق
السيئات ومن يعص الله ومن يهد الله وشبه ذلك وكذلك إن سقطت ياء الإضافة من آخر الاسم
للنداء نحو يا قوم استغفروا ويا قوم اذكروا ويا رب إن هؤلاء رب اغفر لي ورب انصرني ويا عباد
الذين آمنوا في أول الزمر ويا عباد فاتقون فيها وشبه ذلك ما خلا ثلاثة أحرف اختلف القراء في إثباتها
وحذفها على ماسيأتى وهي يا عبادى الذين آمنوا إن أرضى واسعة بالعنكبوت ويا عبادى الذين أسرفوا
بالزمر ويا عبادى لا خوف عليكم بالزخرف وهذه الثلاثة مرسومة في المصاحف بإثبات الياء ما خلا
الذى بالزخرف فإن الياء ثابتة فيه في مصاحف المدينة والشام خاصة وأما ذا الأيد بص فأنه في الوصل
والوقف بغير ياء وجميع ما ذكرته محذوف الياء في رسم المصاحف إلا الثلاثة المذكورة بالعنكبوت
والزمر والزخرف وإذا علم ذلك فما بقي متفق على إثبات الياء فيه في الرسم ثم إن كان بعده ساكن
حذفت الياء منه في الوصل لأجله وثبتت في الوقف لعدمه نحو ولا تسقى الحمرث ويؤتى الحكمة
من يشاء ويأتى الله يقوم وأوفى السكيل ونأتى الأرض وآتى الرحمن ولا ينبغى الجاهلين ولا يهدى
القوم الظالمين وأيدى المؤمنين ويلقى الروح وتأتى السماء وهذا الأصل جميعه مرسوم بالياء في المصاحف
والوقف عليه بالياء للأمة السبعة وكذلك ما كان من الأسماء المحذومة جمع السلامة بالياء والنون
وأضيف ذلك إلى ما في أوله الألف واللام وحذفت النون منه للإضافة وسقطت الياء للساكنين فانك
إذا وقفت على ذلك وفصلته مما أضيف إليه وقفت عليه بالياء وحذفت النون وذلك باتفاق القراء نحو
حاضرى للسجد ومحلى الصيد والقيمى الصلاة ومهلكى القرى وكذلك الوقف بالياء أيضا على قوله
تعالى ادخلى الصرح وهي ياء المؤنث وذلك كله مرسوم في المصاحف بالياء فإن كان بعد الياء متحرك

الحسة وعلى اللام في المواضع الأربعة الأول وأيا في الخامس على القول الحق في ذلك ولا عبرة بما ذكره
الإمام الشاطبي قال في الاتحاف أثناء الكلام على مال والأصح جواز الوقف على ما لجميع القراء لأنها
كلمة برأسها منفصلة لفظا وحكما قال في النشر وهو الذى اختاره وأخذ به وأما اللام فيحتمل الوقف
عليها لانفصالها خطأ وهو الأظهر قياسا ويحتمل أن لا يوقف عليها من أجل كونها لام جر ولا مجر
لا تقطع مما بعدها ثم إذا وقف على ما اضطرازا أو اختاروا أو على اللام كذلك فلا يجوز الابتداء

وثبت الياء في الوصل والوقف لجميع القراء ففي البقرة واخشوني ولأنهم وآتوا بالشمس وبآل عمران فاتبعوني يحبك الله وبالألغام أعاجوني في الله ولئن لم يهديني ربى يوم يأتي بعض آيات ربك وهداني ربى وبالأعراف يوم يأتي تأويله ولن تراني واستضعفوني ويقتلونني وهو المتهدى ، ويهود فكيديني ويوسف مانعني ومن اتبعني وإبراهيم فمن تبعني وبالبحر أبرت عوني ومن المثنى وبالتحل يوم تأتي كل نفس وبالإسراء وقل لعبادي وبالكهف فان اتبعني وفلا تسألني وبمرم اتبعني أهدك وبطه أن أسر عبادي وفاتبعوني وبالنور والزاني أمنا يعبدونني وبالقصاص أن يهديني وببئس وإن اعبدوني وبصـ أولى الأيدي وبالزمرأ فمن يتقى لو أن الله هداني بالبدخان فأسر عبادي وبالرحمن بالنواصي وبالصنف لم تؤذوني وبرسول يأتي وبالمناقون أخرتني وبعبس بأيدي سفرة وبالفجر فادخلي في عبادي وادخلي جنى فهذه الياءات لم تختلف القراء في إثباتها وصلواتها اتباعا للرسم إلا ما روى عن ابن ذكوان في تسألني في الكهف على ماسيأتي (وأما الواو) فانها إذا تطرفت في الكلمة وسقطت من اللفظ لساكن لقيها فانك إذا وقفت على الكلمة التي هي فيها أثبتتها لجميع القراء وذلك نحو تتلو الشياطين ويمحو الله ما يشاء ويرجو الله ولا تسبوا الذين فيسبوا الله وتبوءوا الدار وملأوا الله وأسروا النجوى وإنا كاشفوا العذاب ومرسلوا الناقة وصلوا الجحيم وصلوا النار وما قدروا الله ونسوا الله واستبقوا الصراط وجابوا الصخر بالواد وشبه ذلك فالوقف عليه بالواو وهو مرسوم بالواو في المصاحف ما خلا خمس مواضع فانها رسمت بغير واو وهي بالإسراء ويدع الانسان وبالشورى ويعج الله الباطل بالقمر يدع الداع وبالتحريم وصالح المؤمنين وبالعلق سندع الزبانية فالوقف على هذه الخمسة لجميع القراء بغير واو اتباعا للرسم وقيل إن صالح المؤمنين اسم جنس وهو بلفظ الافراد ليس بجمع صالح فلا تكون على هذا الواو فيه محذوفة ويكون قد رسم في المصاحف بغير واو على الأصل فهو واحد يراد به الجمع مثل إن الانسان لفي خسر (وأما الألف) فان كل ألف سقطت من اللفظ لساكن لقيها فانك إذا وقفت عليها وفصلتها من الساكن أثبتتها في الوقف لجميع القراء وذلك نحو فإن كاتنا اثنتين، ودعوا الله ربهما، وقالوا الحمد لله وقيل ادخلا النار واستبقا الباب وشبهه وثبتت الألف في قوله تعالى لكانا هو الله ربى في الوقف وفيها خلاف في الوصل يأتي ذكره وثبتت الألف أيضا في وليكونا ولنسفا في الوقف ويأتيها حيث وقع نحو يأتيا الرسول يأتيا الذين آمنوا فجميع هذا مرسوم بالألف في المصاحف وأجمعوا على الوقف عليه بالألف ما خلا أيه المؤمنين وأيهم الساجر وأيهم الثقلان فان الألف فيها محذوفة في الخط والوصل وفيها في الوقف خلاف كما سيأتي بيانه وأما الموصول والمقطوع نحو من ما وعن ما ومن وفان لم وإن لن وأن ما وعن من وأم من وفي ما وبئس ما وأين ما وحيث ماء ولكي لا وإذ ما ويوم هم ولبئس ما وكل ما أشبهه فانه يوقف عليه على وفق رسمه في المعجاء وذلك باعتبار الأواخر في تفكيك الكلمات بعضها من بعض وتقطيعها فاما

بقوله تعالى لهذا ولا هذا اهـ . وقال أثناء السلام على أياما الأرجح والأقرب للصواب كما في النشر جواز الوقف على كل من أبا وما لكل القراء اتباعا للرسم لكونهما كلمتين انفصلتا رسما وإلى ذلك أشار في الطيبة بقوله: وعن كل كما الرسم أجل . أى القول باتباع الرسم الذي عليه الجمهور هنا أجل وأقوى مما قدمه وأياها شرطية منصوبة بمجزؤها وتوحيها عوض عن الزايف أى أى الأسماء وما مؤكدة على حد قوله تعالى فأتيا تولوا ولا يمكن رسمه موصولا صورة لأجل الألف فيجتم

كتب من كتيبتين موصولتين لم يوقف إلا على الثانية منهما وما كتب منها مفصلاً يجوز أن يوقف على كل واحدة منهما ومثاله بما هما كتيبتا بالوصل وبالقطع فتقف في الموصول على ما وفي المقطوع على من وكذلك تفعل فيما بقي من المقطوع والموصول. ثم شرع في ذكر الحري بالتفصيل واحداً بعد واحد فقال :

إِذَا كُتِبَتْ بِالتَّاءِ هَاءُ مُؤَنَّثَةٍ فَبِالْهَاءِ قِفْ حَقًّا رِضًى وَمَعُولًا

أمر أن يوقف بالهاء على ما رسم من هاء التأنيث بالتاء للشار إليهم بحق والراء في قوله حقاً رضا وهم ابن كثير وأبو عمرو والكسائي ويوقف للباقيين بالتاء وفهم من تقييد عمل الخلاف بالوقف أن الوصل بالتاء على الرسم ومن قوله إذا كتبت بالتاء أن المرسومة بالهاء لا خلاف فيها بل هي تاء في الوصل هاء في الوقف ، وأما ما كتبت بالتاء فنحو رحمت ونعمت وامرات وسنت ومعصيت ولعت وابنت وقرت ومرضات وذات وبقيت وهيئات وفطرت ولات حين وشجرت وجنت وكلت وبأبت وشبه ذلك فقول عليه .

وَفِي اللَّاتِ مَعَ مَرَضَاتٍ مَعَ ذَاتِ بَهْجَةٍ

وَلَاتِ رِضًى هَيْهَاتَ هَادِيَهُ رُفْلًا

أمر بالوقف بالهاء على قوله تعالى أفرأيتم اللات ومرضات كيف جاء وذات بهجة ولات حين مناص للشار إليه بالراء في قوله رضا ، وهو الكسائي فتعين للباقيين الوقف بالتاء ثم أخبر أن هيات كهذه الكلمات يعني في الوقف عليها بالهاء للشار إليهما بالهاء والراء في قوله هاديته رفلًا وهما البرزى والكسائي فتعين للباقيين أيضا الوقف بالتاء وليس الكلام في بهجة فان الوقف عليها بالهاء إجماع لأنها رسمت كذلك بل الكلام على ذات التي قبل بهجة بخلاف ذات بينكم ونحوها ، ومعنى رفل . عظم وقِفْ يَا أَبَهُ كَفُفُوا دَنَا وَكَأَيْنَ الْوُقُوفُ بَيْنُونِ وَهَوَ بِالْيَاءِ حُصْلًا

أمر بالوقف على يا أبت بالهاء حيث وقع على ما لفظ به للشار إليهما بالكاف والدادل في قوله كفوا دنا وهما ابن عامر وابن كثير فتعين للباقيين الوقف بالتاء وذلك نحو يا أبت إني رأيت يا أبت إني أخاف وبانتضاء حكم هذه الكلمة انقضى حكم الوقف على هاء التأنيث. ثم انتقل إلى غيره فقال : وكأين . أخبر أن الوقف على وكأين بالنون حيث وقع للجماعة وأن الوقف عليه بالياء للشار إليه بالحاء في قوله حصلاً ، وهو أبو عمرو فمن وقف على النون اتبع الرسم ومن وقف على الياء نه على الأصل والواو في قوله وكأين الوقوف للعطف ليشمل ما جاء من لفظ كأين بالواو والفاء نحو وكأين من نبي فسكأن من قرية

أَن يَكُونَ مَوْصُولًا فِي الْمَعْنَى عَلَى حَدِّ أَيْمَ الْإِجْلِينَ ، وَأَن يَكُونَ مَفْصُولًا كَيْفًا وَهُوَ الظَّاهِرُ لِلتَّنْوِينِ أَه . قَالَ :

وَقِفْ وَيَكْأَنُهُ وَيَكْأَنُ بِرَمَمِهِ لِكُلِّ وَبِالْيَارِضِ وَبِالْكَافِ حَلًا

يعني أن قوله تعالى ويكأن الله ، وقوله ويكأنه وكلاهما في القصص يقف فيهما مرموز راء رض وهو الكسائي على الياء ويقف فيهما مرموز حاء حللاً وهو أبو عمرو على الكاف ويقفان فيهما

لم يكن قبله ذلك نحو منه واجتباؤه وأرجئه على قراءة من سكن الهمزة ولن يخلفه وبهذا قطع مكي وابن شريح والهمداني والحصري وغيرهم قال المحقق وهو أعدل المذاهب عندي .

(تنبيه) ولا بد من حذف الصلة مع الروم كما تحذف مع السككون وكذلك الياء الزائدة في نحو يسرى والداعى عند من يشتبه في الوصل فقط فانها تحذف مع الروم كما تحذف مع السككون ، والله أعلم . (فله أجره) هو من باب التفصيل وحرف المد وإن لم يوجد خطأ فهو موجود لفظاً (شيء) الأول جوز بعضهم الوقف عليه والوقف على الكتاب أكفى وأحسن وفيه حينئذ لحمة وهشام أربعة أوجه الأول نقل حركة الهمزة إلى الياء ثم تسكن للوقف فيكون السكون الموجود في الوقف غير الموجود في الوصل والمفرق بينهما أن الذي كان في الوصل هو الذي بنيت الكلمة عليه والذي كان في الوقف هو الذي عدل من الحركة إليه ولذلك يجوز أن يشتم أو يرام فيما يصح فيه ذلك

وَمَالَ لَدَى الْفِرْقَانِ وَالْكَهْفِ وَالنَّسَا وَسَالَ عَلَى مَا حَجَّ وَالْحُلْفُ رُتَّلَا
أخبر أن المشار إليه بالحاء في قوله حج وهو أبو عمرو وقف على ما من مال هذا الرسول بالفرقان
ومال هذا الكتاب بالكهف وقال هؤلاء القوم بالنساء وقال الذين كفروا في سأل سائل ثم قال :
والحلف رتلا . أخبر أن المشار إليه بالراء في قوله رتلا وهو الكسائي اختاف عنه في هذه المواضع
الأربعة فروى عنه الوقف على ما كُنِيَ عمرو ، وروى عنه الوقف على اللام كالباقيين . وهذه الأربعة
كتبت في الصحف مال فقال بانفصال اللام بما بعدها فمن وقف على ما ابتداء باللام متصلة بما بعدها
ومن وقف على اللام ابتداء بما بعدها من الأسماء وكذلك قرأت من طريق المبهج والتذكرة ونص
عليه صاحب البرج في كتاب الاختيار وابن غلبون في التذكرة والصفراوي في كتاب الإعلان ، ولم
يذكر الناظم الابتداء بما للتيسير .

وَيَا أَيُّهَا قَوِّمُ الدُّخَانِ وَأَيُّهَا لَدَى النُّورِ وَالرَّحْمَنِ رَافِقُنْ حَمَلَا
وَفِي الْمَاءِ عَلَى الْإِتْبَاعِ ضَمٌّ ابْنُ عَامِرٍ لَدَى الْوَصْلِ وَالْمَرْسُومِ فَيَهِنٌ أَخِيَلَا
أخبر أن المشار إليهما بالراء والحاء في قوله رافقن حملا ، وهما الكسائي وأبو عمرو وقفا على
يأيه الساحر بالزخرف لأنها فوق الدخان وأيّه المؤمنون بالنور وأيّه الثقلان بالرحمن بالألف على
مالفظ به فتعين للباقيين الوقف على الماء من غير ألف اتباعا للرسم . ثم قال : وفي الماء على الاتباع ضم
ابن عامر . لدى الوصل ، يعني أن ابن عامر ضم الماء في الوصل في هذه المواضع الثلاثة اتباعا لضمة
الياء قبلها والأوجه فتح الماء وهي قراءة الباقيين ، وحمل جمع حامل وروى ضم ابن عامر بفتح الميم
ورفع النون ، ويروى بضم الميم وجر النون وقوله : والمرسوم فيهن أخيلا ، يعني أن يائها رسم في جميع
القرآن بالألف آخرها إلا في هذه المواضع الثلاثة وأخيل من أخيلت السماء : أظهرت المطر .

وَقِفْ وَيَكُنْهُ وَيَكُنْ بِيَرْسَمِهِ وَبِالْيَاءِ قِفْ رِفْقًا وَبِالْكَافِ حَلُّلَا
أمر بالوقف لجميع على النون في ويكأن وعلى الماء في ويكأنه يرسمه لأنه كذلك رسم على
مالفظ به ثم أخرج الكسائي وأبا عمرو فقال وبالياء قف رقفا أمر بالوقف على الياء للمشار إليه
بالراء في قوله رقفا وهو الكسائي . ثم قال وبالكاف حللا ، يعني أن المشار إليه بالحاء في قوله حللا
وهو أبو عمرو وقف على الكاف ، ومعنى حلل : أيسح فحصل من ذلك أن أبا عمرو وقف ويك ويبتدىء
أن الله أنه ، وأن الكسائي يقف على قوله وي ويبتدىء بقوله كأن الله كأنه وأن الباقيين يقفون على
ويكأن ويكأنه ويبتدون بالكلمة بكاملها ولم يذكر الناظم الابتداء ونص عليه الصفراوي وابن
غلبون وسبطه أبي منصور في تصانيفهم نحو ما ذكرته .

أيضا كالباقيين على الكلمة برأسها ، وهذا هو الأولى والمختار في مذاهم اقتداء بالجمهور وأخذوا
بالتقياس الصحيح كما قاله في النشر ولذا قدمه الناظم وما ذكر عن الكسائي من الوقف على الياء
وعن أبي عمرو من الوقف على الكاف ضعيف حكاه جماعة وأكثرهم بصيغة التريض ولم يذكره
عنهما بصيغة الجزم إلا الإمام الشاطبي والإمام ابن شريح ، وترك حكم الابتداء وحكاه جماعة بأن
الكسائي يبتدىء بالكاف وأبا عمرو يبتدىء بالهمزة . قال الناظم :

الثاني روم تلك الكسرة
المنقولة إلى الياء لأن
الحركة المنقولة من حرف
حذف من نفس الكلمة
محركة الإعراب والبناء
التي في آخر الكلمة فيجوز
فيها من الروم والإشمام
ما يجوز فيها بخلاف الحركة
المنقولة من كلمة أخرى
نحو قل أوحى وحركة
التقاء الساكنين نحو
وقالت أخرج ولقد استهزئ
وعليهم القتال فلا يجوز
فيه وقفا سوى السكون
عملا بالأصل .
فائدة لا بد من حذف
التنوين من المتن حال
الروم كحال السكون وهي
فائدة مهمة قل من تعرض
لها من أتمتة فضلك بها
ويجوز إبدال الهمزة ياء
إجراء للأصلي مجرى الزائد
ثم تدغم الياء في الياء مع
السكون وهو الوجه الثالث
أو مع الروم وهو الوجه
الرابع فإن كان لفظ شيء
مرفوعا جاز مع كل مع
النقل والإدغام الإشمام
وذلك أنك تكرر الوجه
مرتين لكن المرة الثانية
مصحوبة بإطباق الشفتين
بعد الإسكان فقيسه ستة
أوجه والمنصوب فيه
وجهان كما تقدم وقد نظم
جميع ذلك العلامة ابن

أم قاسم المعروف بالمرادى
في شرح باب وقف حمزة
وهشام على الهمز من
الحرز فقال :

في شيء المرفوع ستة أوجه
نقل وإدغام بغير منازع
وكلاهما معه ثلاثة أوجه
والحذف مندرج فليس
بسابع

ويجوز في مجروره هذا
سوى

إشمامه فامنع لأمر مانع
والنقل والإدغام في منصوبه
لا غير فافهم ذلك غير مدافع
وقوله والحذف مندرج أى
إن وجه سكون الياء على
تقديرين إما أن تقول
نقلت الحركة إلى الياء ثم
سكنت للوقف أو حذف
الهمزة على التخفيف الرسمى
فبقيت الياء ساكنة فاللفظ
متحد وأن السكون فيه
على القياسى غيره على الرسمى
إذ هو على القياسى عارض
لوقف وعلى الرسمى أصلى
ولذلك لا يتأتى فيه روم
ولا إشمام ووجه الإدغام
مع السكون فيه صعبوبة
على اللسان لاجتماع ساكنين
في الوقف غير منفصلين
كأنه حرف واحد فلا بد
من إظهار التشديد
في اللفظ وتمكين ذلك حتى
يظهر في السمع التشديد
نحو الوقف على ولى وخفى

وَأَيًّا بَأَيًّا مَا شَفَا وَسَوَاءُهَا بِمَا وَيَوَادِي النَّمْلِ بَالِيَا سَنًا تَلَا
م أخبر أن الوقف على أيا من أيا ما تدعوا بالإسراء على ما لفظ به من إبدال التنوين ألفا للمشار
إليهما بالثين في قوله شفا . وما حمزة والكسائي ثم قال وسواهما بما أخبر أن الباقي وقفوا على ما
لا على أيا ، يقال وقت به أى عليه وأيا كلمة مستقلة زيدت عليهما وهي مفصولة في الخط . ثم قال : وبواد
النمل الخ أخبر أن الوقف على حتى إذا أتو على واد النمل بالياء للمشار إليهما بالسين والتاء في قوله :
سناتلا ، وما أبو الحرت والدورى راويا الكسائي ووقف الباقيون بغير ياء على الرسم .

وَقِيمَةٌ وَمِمَّةٌ قِفٌ وَعَمَّةٌ لَهُ يَمَّةٌ بِخُلْفٍ عَنِ الْبَزَى وَأَدْفَعٌ مُجْهَلًا
أمر بالوقف بالهاء كما لفظ به للبرى بخلاف عنه على قوله تعالى فيم أنت من ذكرها فلينظر
الإنسان مع خلق وعم يتساءلون ولم تقولون بهم يرجع المرسلون وشبه ذلك فتعين للباقيين الوقف
بغير هاء اتباعا للرسم . وقوله : وأدفع مجهلا ، أى ادفع من جهل قارى هذه القراءة وحجه بما يزجره
عن تجمله له . (باب مذاهبهم في ياءات الإضافة)

أى هذا باب بيان مذاهبهم في ياءات الإضافة ، وهى ياء التكلم بها وتكون متصلة بالاسم نحو
سيلى وبالفعل نحو ليلونى وبالحرط نحو إنى . ولما توقفت معرفتها على معرفة العربية ذكرها ضابطا
يهدى إليها فقال :

وَلَيْسَتْ بِلَامِ الْفِعْلِ يَاءٌ لِإِضَافَةٍ وَمَا هِيَ مِنْ نَفْسِ الْأُصُولِ فَتُشْكِلُ
وَلَكِنَّهَا كَالْهَاءِ وَالْكَافِ كُلُّ مَا تَكْلِيهِ يُرَى لِلْهَاءِ وَالْكَافِ مَدْخَلًا
أخبر أن ياء الإضافة ليست لاما للفعل ولا من نفس أصول الكلمة وإنما هى زائدة وأصول
الكلمة هى الفاء والعين واللام ، وجملة الأمر أن الكلمة إن كانت مما يوزن ووقع في آخرها ياء فزنها
بالفاء والعين واللام فإن صادفت اللام مكان الياء فيعلم أنها لام الفعل وإن كانت الكلمة مما لا يوزن
وذلك فى الأسماء البهية نحو التى والذى وفى الضمائر هى فالياء فيها ليست ياء الإضافة لأها من
نفس أصول الكلمة فليست زائدة عليها واحترز بقوله وما هى من نفس الأصول من مثل ذلك
لأن ياء الإضافة كلمة تتصل بكلمة أخرى فإذا قلت سيلى فسيلى كلمة والياء كلمة أخرى ثم زاد في بيانها
فقال ولكها كالهاء والكاف الخ . أخبر أن ياء الإضافة كهاء الضمير وكأنه فكل كلمة وليتها الياء
واتصلت بها صح أن الهاء والكاف يليانها ويتصلان بها ، يعنى أن كل موضع تدخل فيه فانه يصح فيه
دخول الهاء والكاف مكانها فتقول في سيلى سيبلى وسيبلك ، وليلونى ليلوه ليلوك وإنى إنه وإنك
ومدخلا : موضع الدخول .

وَفِي مَائَتِي يَاءٌ وَعَشْرٌ مُنِيفَةٌ وَثِنْتَيْنِ خُلْفُ الْقَوْمِ أَحْكِيهِ مُجْمَلًا
أخبر أن الأئمة السبعة وهم المعنيون بالقوم اختلفوا في مائتي ياء واثنتا عشرة ياء من ياءات
الإضافة وعددها صاحب التيسير مائتي ياء وأربع عشرة ياء لأنه عد في هذه الياءات يائى فما آتاني
الله بالنخل وفبشر عبادى الذين بالزمر لكونهما مفتوحين وعددها الشاطى في ياءات الزوائد لكونهما
محدوفتين فى الرسم وقوله منيفة أى زائدة يقال : انافت الدراهم على مائة أى زادت عليها وقوله أحكيه

حكم ما فى ياءات الإضافة

وعندى تحت النمل سكن لأحدا وعن قبل فافتح على ما تأصلا

مجال يعني خاف القراء فيها بالفتح والاسكان اذ كره على الاجمال بضابطي شاعها من غير بيان مواضع الخلاف فيها ويروى مجمل بكسر الميم الثانية وفتحها، وهو من إجمال العدد، وهو جمع ما كان منه متفرقا، والله أعلم .

فَتَسْتَعُونُ مَعَ هَمْزٍ يَفْتَحُ وَيَسْعُهَا سَمًا فَتُحْطِهَا إِلَّا مَوَاضِعَ هُمْلًا

اعلم أن يأت الاضافة تنقسم إلى ستة أقسام: منها ما يأتي قبل همز القطع المفتوح، ومنها ما يأتي قبل همز القطع المكسور، ومنها ما يأتي قبل همز القطع المضموم، ومنها ما يأتي قبل همز الوصل المصاحب للام التعريف . ومنها ما يأتي قبل همز الوصل المنفرد عن لام التعريف. ومنها ما يأتي قبل غير الهمز من سائر الحروف، وقدم الكلام على ما وقع من هذه الأقسام قبل همز القطع المفتوح فأخبر أن جملة ما اختلف فيه منه تسعة وتسعون ياء أولها بالبقرة إلى أعلم موضعان وفاذ كروني أذكركم وبآل عمران اجعل لي آية وآتي أخلق وبالمائدة إلى أخاف الله، لي أن أقول وبالأنعام إلى أخاف وإني أراك وبالأعراف إلى أخاف وبعدى أعجلتم وبالأفقال إلى أرى وإني أخاف وبالتوبة معي أبدا ويونس لي أن أبدله وإني أخاف وبهود إلى أخاف ثلاثة مواضع ولكني أراكم وإني أعظك وإني أعوذ بك وفطرنى أفلا وضئى أليس وإني أراكم وشقاق أن وأرهطى أعز، ويوسف ليحزنى أن تذهبوا وربي أحسن وإني أراى أعصر وإني أراى أحمل وإني أرى سبع بقرات ولعلى أرجع إلى أنا أخوك ولى أبى وإني أعلم سبيلى أدعوا، وبإبراهيم إلى اسكنت وبالحجر عبادى إلى أنا وقل إلى أنا النذير وبالكهف ربي أعلم بعدتهم ربي أحدا ولولا فقسى ربي أن يؤتىنى ربي أحدا ولم من دونى أولياء وبمریم اجعل لي آية إلى أعوذ بالرحمن إلى أخاف ان يمكس ويطه إلى آنت نارا لعلى آتيكم إلى أنا ربك إلى أنا الله ويسر لي أمرى خسرنى أغمى وبالمؤمنون لعلى أعمل صالحا وبالشعراء إلى أخاف موضعان ربي أعلم بما وبالحمل إلى آنت أوزعنى أن أشكر وليولنى أشكر وبالقصاص عسى ربي أن إلى آنت لعلى آتيكم إلى أنا الله رب العالمين إلى أخاف أن ربي أعلم بمن لعلى أطلع عندي أو لم ربي أعلم من ويسى إلى آنت وبالصافات إلى أرى وإني أذبحك وبص إلى أحببت وبالزمر إلى أخاف تأمروني أعبد وبغافر فدروني أقتل إلى أخاف ثلاث مواضع لعلى أبلغ ومالى أدعوك وأدعوى أستجب لكم وبالزخرف تجرى من تحى أفلا وبالدخان إلى آتيكم بسلطان وبالأحقاف أوزعنى أن أتمد ألقى إلى أخاف عليكم ولكني أراكم بالحشر إلى أخاف الله وبالمالك معى أوزحنا وبنوح إلى أعلنت وبالجئن ربي أمدا وبالفجر ربي أكرمنى وربي أهانتى. ثم أشار إلى من فتح هذه الیاءات بقوله . سما فتحتها إلا مواضع هملا . أخبر أن قاعدة المشار إليهم بسما وهم نافع وابن كثير وأبو عمرو يفتحونها إلا مواضع خرجت عن هذا الأصل ففتحها بعض مدلول سما وزاد معهم غيرهم واختلف عن بعضهم فى شئ من ذلك والبعض اعملوا الفتح فسكنوا فعين اللواضع التى جاءت مخالفة لهذا الأصل فكل مالم يعينه فهو على القاعدة من فتح أصحاب سما وإسكان الباقيين وإذا ذكر الإسكان فى شئ منها لمضمين تعين للباقيين الفتح، وهملا : جمع هامل، يقال : بعير هامل : أى متروك .

يعنى أن الخلف الذى ذكره الامام الشاطبي لابن كثير فى عندي أولم فى القصص مرتب لافرع فينبغى أن يقرر كلامه هكذا. يعنى أن ابن كثير اختلف عنه فى الیاء من عندي أولم فروى عنه البرزى

فَأَرْنِي وَتَفَتِّنِي أَتَبِعْنِي سَكُونُهَا لِكُلِّ وَتَرَحَّمْنِي أَكُنْ وَلَقَدْ جَلَا
أَخْبَرَ أَنَّ هَذِهِ الْيَاءَاتِ الْأَرْبَعِ أَجْمَعُوا عَلَى سَكُونِهَا وَهِيَ أَرْنِي أَنْظِرَ إِلَيْكَ وَأَنْتَ فِي الْبَيْتِ
سَاكِنٌ الرَّاءُ عَلَى قِرَاءَةِ ابْنِ كَثِيرٍ وَالسُّوسَى وَلَا تَفْتَنِي إِلَّا فِي الْفَتْنَةِ سَقَطُوا وَاتَّبَعْنِي أَهْدَكَ صِرَاطًا
سَوِيًّا وَإِلَّا تَفْتَنِي وَتَرَحَّمْنِي كُنْ مِنَ الْخَاسِرِينَ ، وَهَذِهِ الْأَرْبَعَةُ دَاخِلَةٌ تَحْتَ الضَّابِطِ الْمَذْكُورِ لِأَنَّهَا
قَبْلَ هَمْزٍ الْقَطْعُ الْفَتْوحُ فَلَوْلَا تَنْصِيصُهُ عَلَيْهَا بِالْإِسْكَانِ لِلْكَلِّ لَظَنَّ أَنَّهَا مِنْ جَمَلَةِ الْعِدَّةِ ، وَلَقَدْ جَلَا:
أَيَّ كَشَفِ مَوَاضِعِ الْخِلَافِ .

ذَرُونِي وَادْعُونِي إِذْ ذَكَرُونِي فَتَحْتَهَا دَوَاءٌ وَأَوْزَعْنِي مَعَآ جَادَ هُطْلًا
أَخْبَرَ أَنَّ الْمَشَارَ إِلَى الْبَدَالِ فِي قَوْلِهِ دَوَاءٌ ، وَهُوَ ابْنُ كَثِيرٍ فَتَحَ الْيَاءَ مِنْ ذَرُونِي أَقْتُلْ مُوسَى ،
وَادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ فَادْعُونِي أَذْكَرُكُمْ ، وَهُوَ عَلَى الْقَاعِدَةِ لِلتَّقْدِمَةِ ، وَنَافِعٌ وَأَبُو عَمْرٍو مُخَالَفَانِ لَهُ
فَهُمَا يَقْرَأْنَ بِالْإِسْكَانِ كَالْبَاقِينَ ، وَقَوْلُهُ وَأَوْزَعْنِي مَعَآ أَرَادَ أَوْزَعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الْغُلَّ وَالْأَحْقَافَ
فَتَحَ الْيَاءَ فِيهِمَا لِلْمَشَارِ إِلَيْهِمَا بِالْجِيمِ وَالْهَاءِ فِي قَوْلِهِ جَادَ هُطْلًا وَهِيَ الْبَرْزَى فَهُمَا عَلَى الْقَاعِدَةِ
وَقَالُونَ وَقَبْلَ وَأَبُو عَمْرٍو مُخَالَفُونَ فَهَمْ يَقْرَأُونَ فِيهِمَا بِالْإِسْكَانِ كَالْبَاقِينَ وَمَعْنَى جَادَ: أَمْطَرَ ، وَهُطْلًا:
جَمَعَ هَاطِلٌ ، أَيُّ قَطَرَ .

لِيَبْلُغُنِي مَعَهُ سَبِيلِي لِنَافِعٍ وَعَنْهُ وَلِلْبَصْرِيِّ ثَمَانٌ تُنْخَلَا
بِيُوسُفَ إِنِّي الْأَوْلَانِ وَلِيَّ بَهَا وَضَيْفِي وَيَسِّرْ لِي وَدُونِي تَمْتَلَا
وَيَاءٌ أَنِ فِي اجْعَلْ لِي وَأَرْبَعٌ إِذْ حَمَتْ هُدَاهَا وَلَكِنِّي بِهَا اثْنَانِ وَكَلَا
وَتَحْتِي وَقُلْ فِي هُودٍ إِنِّي أَرَاكُمْ وَقُلْ فَطَرَنِي فِي هُودٍ هَادِيَهُ أَوْصَلَا
مَعَهُ أَيُّ مَعَ لِيَلُونِي أَشْكُرَ سَبِيلِي أَدْعُو فَتَحْتَهُمَا نَافِعٌ وَهُوَ فِيهِمَا عَلَى الْقَاعِدَةِ وَابْنُ كَثِيرٍ وَأَبُو عَمْرٍو
مُخَالَفَانِ لَهُ فَهُمَا عَلَى الْإِسْكَانِ فِيهِمَا كَالْبَاقِينَ . ثُمَّ قَالَ وَعَنْهُ أَيُّ وَعَنْ نَافِعٍ وَأَبُو عَمْرٍو فَتَحَ ثَمَانِ
يَاءَاتٍ ، وَتَنْخَلَا: أَيُّ اخْتَارَ فَتَحْتَهَا يُوسُفَ إِنِّي الْأَوْلَانِ أَرَادَ قَالَ أَحَدُهُمَا إِنِّي وَقَالَ الْآخَرُ إِنِّي وَلِيَّ بَهَا
أَيُّ يُوسُفَ أَيْضًا حَتَّى يَأْذَنَ لِي أَبُو وَضَيْفِي أَلَيْسَ مِنْكُمْ يَهُودٌ وَيَسِّرْ لِي أَمْرِي بَطْنُ دُونِي أَوْلِيَاءُ بَآخِرِ
الْكَهْفِ ، وَتَمْتَلَا: أَيُّ تَشْخِصٌ ، وَيَأْنِ فِي اجْعَلْ لِي أَرَادَ اجْعَلْ لِي آيَةً بِأَلِ عِمْرَانَ وَمَرِيَمَ فَهَذِهِ آخِرُ الْيَاءَاتِ
الْثَمَانِ لِنَافِعٍ وَأَبُو عَمْرٍو فَتَحَاهَا عَلَى الْقَاعِدَةِ وَابْنُ كَثِيرٍ مُخَالَفٌ لَهَا فَقَرَأَ الثَّانِيَةَ بِالْإِسْكَانِ كَالْبَاقِينَ
وَاحْتَرَزَ بِقَوْلِهِ الْأَوْلَانِ مِنْ قَوْلِهِ إِنِّي أَرَى سَبْعَ إِنِّي أَنَا أَخُوكَ إِنِّي أَعْلَمُ مِنَ اللَّهِ فَهَذِهِ الثَّلَاثَةُ يَفْتَحُهَا نَافِعٌ
وَابْنُ كَثِيرٍ وَأَبُو عَمْرٍو عَلَى الْقَاعِدَةِ ، وَقَوْلُهُ وَأَرْبَعٌ إِذْ حَمَتْ هُدَاهَا. أَخْبَرَ أَنَّ الْمَشَارَ إِلَيْهِمْ بِالْهَمْزَةِ وَالْهَاءِ
وَالْهَاءِ فِي قَوْلِهِ إِذْ حَمَتْ هُدَاهَا وَهَمْ نَافِعٌ وَأَبُو عَمْرٍو وَالْبَرْزَى فَتَحُوا أَرْبَعَ يَاءَاتٍ ثُمَّ بَيْنَاهَا فَقَالَ وَلَكِنِّي
بَهَا أَيُّ وَلَكِنِّي بِهَذَا اللَّفْظِ مَوْضِعَانِ بَعْنِي وَلَكِنِّي أَرَاكُمْ يَهُودَ وَالْأَحْقَافَ وَالثَّلَاثَ بِالزَّخْرِفِ مِنْ تَحْقِ
أَفَلَا تَبْصُرُونَ وَالرَّابِعَ إِنِّي أَرَاكُمْ تَخَيَّرَ يَهُودَ وَهَمْ عَلَى الْقَاعِدَةِ وَقَبْلَ مُخَالَفٌ لَهَا يَقْرَأُ بِالْإِسْكَانِ الْأَرْبَعَةَ
كَالْبَاقِينَ وَقَوْلُهُ وَقُلْ فَطَرَنِي أَفَلَا تَعْلَمُونَ فَتَحَ الْيَاءَ وَهِيَ الْهَاءُ وَالْهَمْزَةُ فِي قَوْلِهِ هَادِيَهُ أَوْصَلَا وَهِيَ
الْبَرْزَى وَنَفَعَ قَرَأَ فِي هُودٍ فَطَرَنِي أَفَلَا تَعْلَمُونَ فَتَحَ الْيَاءَ وَهِيَ الْهَاءُ وَالْهَمْزَةُ فِي قَوْلِهِ هَادِيَهُ أَوْصَلَا وَهِيَ
فَقَرَأَ بِالْإِسْكَانِ فِيهِمَا كَالْبَاقِينَ وَحَذَفَ النَّاطِلَ الْيَاءَ مِنْ فَطَرَنِي وَأَسْكَنَ النَّوْنَ ضَرْوَةً وَمَعْنَى قَوْلِهِ هَادِيَهُ
أَوْصَلَا أَيُّ أَوْصَلَ فَتَحَهُ ، وَهَادِيَهُ : نَاقَلَهُ .

إِسْكَانَهَا وَرَوَى عَنْهُ قَبْلَ فَتَحَهَا ، قَالَ فِي النُّشْرِ وَأَطْلَقَ الْخِلَافَ عَنْ ابْنِ كَثِيرٍ أَبُو الْقَاسِمِ الشَّاطِبِيُّ
وَالصَّفْرَاوِيُّ وَغَيْرُهُمَا وَكِلَاهُمَا صَحِيحٌ عَنْهُ غَيْرُ أَنْ الْفَتْحَ عَنِ الْبَرْزَى لَمْ يَكُنْ مِنْ طَرِيقِ الشَّاطِبِيِّ وَالتَّيْسِيرِ

موجودة فما عداه من
المصاحف (كن فيكون
وقال) قرأ الشامي بنصب
نون فيكون والباقرن
بالرفع وما أحسن مقاله
بعضهم ينبغي على قراءة
الرفع في هذا وشبهه أن
يوقف بالروم ليظهر اختلاف
القراءتين في اللفظ وصلا
ووقفا (ولا تسئل) قرأ
نافع بفتح التاء وإسكان
اللام والباقرن بضم التاء
واللام (تبصرون) تام وقيل
كاف فاصلة ومنتهى الربع
باجع (المال) موسى
ونصاري والنصارى الثلاثة
الدينا لهم وصرى بلى
وسعى وقضى وترضى وهدى
الله لدى الوقف على هدى
والهدى لهم جاءك بين
(المدغم) ققدضل لورش
وبصري وشامى والأخوين
(ك) تبين لهم كذلك قال
معا يحكم بينهم أظلم ممن
يقول له هدى الله هومن
العلم مالك .

(تنبيهات : الأول) جرى
في كلامنا عدل يحكم بينهم
في المدغم تبعاً لهم وليس
هو إدغاماً حقيقة إنما هو
إخفاء مع غنة كاذكة
الحق ونصه والميم تسكن
عند الباء إذا تحرك ما قبلها
تخفيفاً لتوالي الحركات
فتجنى إذ ذاك بغنة . الثاني

تركنا عد واسع علم
لوجود المانع وهو
التنوين. فان قلت لم اعتبروا
الفصل بالتنوين ولم يعتبروا
الفصل بالصلة في نحو إنه
هو. فالجواب أن التنوين
حاجز قوى جرى مجرى
الأصول في النقل وغيره
فلم يجمع معه المثلان وفيه
دلالة على إمكانية الكلمة
لحذفه محل بها بخلاف
الصلة. الثالث لو وصلت
البسطة بما تنسخ أدغمت
ميم الرحيم في ما من مذهبه
الإدغام كما يجب حذف
همزة الوصل في نحو الرحيم
اعلموا الرحيم القارعة
(إبراهيم) قرأهشام جميع
ما في هذه السورة بألف
بعد الهاء واختلف عن
ابن ذكوان قرا بالألف
كهشام وقرا بالياء وهي
قراءة الباقيين (فأتمن)
ما فيه التحقيق والتسهيل
لمحذرة إذا وقف لا يخفى
(عبدى الظالمين) قرا
حفص وحزمة بإسكان الياء
وتحذف لفظا لالتقاء
الساكنين وفتحها بالقون
(واتخذوا) قرا نافع
والشامى فتح الحاء فعلا
ماضيا والباقيون بكسر
الحاء على الأمر (طهرا)
ورش فيه على أصله من
ترقيق الراء لأجل الكسر

وَيَحْزُنُنِي حِرْمُهُمْ تَعِدَايَنِي حَشَرْتَنِي أَعْمَى تَأْمُرُونِي وَصَلَا
أخبر أن المشار إليهما بحرمتي في قوله حريمهم وما نافع وابن كثير قرأ بفتح الياء في ليحزني أن
تدهبوا به وأتعداني أن أخرج ولم حشرتني أعمى وتأمروني أعبد أيها الجاهلون وما في ذلك على القاعدة
وأبو عمرو مخاف لهما فانه قرأ بإسكان الأربعة كالباقيين فهذا آخر ما أهمل فتحه بعض مدلول سما ثم
ذكر ما زاد معهم على فتحه غيرهم فقال :

أَرْهَطِي سَمًا مَوَّلِي وَمَالِي سَمًا لَوِّي لَعَلِّي سَمًا كَفُؤًا مَعِيَ نَقَرُ الْعُلَا
عِمَادٌ وَتَحْتَ النَّمْلِ عِنْدِي حُسْنُهُ إِلَى دُرَّةٍ بِالْخُلْفِ وَافَقَ مُوَهَّلَا
أخبر أن المشار إليهم بسما والليم من مولى ، وهم نافع وابن كثير وأبو عمرو وابن ذكوان فتحوا
الياء من أرهطي أعز ومدلول سما على قاعدتهم وزاد معهم ابن ذكوان ففتح وخالف أصله وتعين
للباقيين الإسكان وقوله ومالي سما لوى. أخبر أن المشار إليهم بسما واللام في قوله سما لوى وهم نافع وابن
كثير وأبو عمرو وهشام قرءوا ويقوم مالى أدعوك إلى النجاة بفتح الياء وسكنها بالقون. وقوله : لعل
سما كفؤا. أخبر أن المشار إليهم بسما والكاف في قوله سما كفؤا وهم نافع وابن كثير وأبو عمرو وابن
عامر قرءوا لعل بفتح الياء وهي ستة مواضع في القرآن يوسف لعل أرجع وبطه لعل آتيكم. وقد أفلح
لعل أعمل صالحا ، وبالقصص لعل آتيكم لعل أطلع ، وبغافر لعل أبغ الأسياب فتعين للباقيين الإسكان فيهن.
وقوله : معنى نفر العلا عماد. أخبر أن المشار إليهم بنفر وبالألف من العلا والباقيين من عماد وهم ابن
كثير وأبو عمرو وابن عامر ونافع وحفص فتحوا الياء من معنى أبدا بالتوبة ومن معنى أو رحمتنا
بالملك. وقوله : وتحت النمل عندى حسنه إلى آخره. أخبر أن المشار إليهم بالحاء والهمزة والدال في قوله
حسنة إلى دره ، وهم أبو عمرو ونافع وابن كثير قرءوا على علم عندى أو لم بفتح الياء بخلاف عن ابن كثير
في ذلك فله الفتح والإسكان فيها وبقي من لم يذكره على الإسكان وإلى سورة القصص أشار بقوله وتحت
النمل . وقوله وافق موهلا : أى جعل أهلا للمواقفة ، والليم ليست برمز .

(توضيح) إذا عدت الكلم التي ينقص فيها من مدلول سما عن قاعدتهم وجدت أربعة وعشرين
كلمة ، وهي من قوله ذروني إلى تأمروني ، وإذا عدت التي انضاف فيها إلى مدلول سما غيرهم وجدت
عشر كلمات وهي من أرهطي له معنى وأما عندى فإن نافعاً وأبا عمرو على القاعدة وابن كثير إن أخذت
له بالإسكان كان مخالفا لها وتلحق بالأربعة وعشرين للتقدم وإن أخذت له بالفتح فهو زائد عليها ويلحق
بما لم يعينه مما لزم قاعدة سما من غير نقصان ولا زيادة وجمعها أربع وستون ياء وقد تقدمت في جملة
التسع والتسعين النصوص عليها في شرح قوله . فتسعون مع همز بفتح وتسعها .

ولما أتم الكلام في الهمز المفتوح انتقل إلى غيره فقال :
وَيَلْتَأَنِ مَعَ تَمْسِينٍ مَعَ كَسْرِ هَمْزَةٍ بِفَتْحٍ أُولَى حُكْمٍ سِوَى مَا تَعَزَّلَا
هذا النوع الثاني وهو ما بعد يائه همزة قطع مكسورة ، وجملة المختلف فيها اثنتان وخمسون ياء
وإن قاعدة المشار إليهما بالهمزة والحاء في قوله : أولى حكم ، وما نافع وأبو عمرو يفتحانها سوى ما تعزلا
عن ترجمة أولى حكم بنقص أو زيادة . ثم شرع ينص على التعزل فقال :

بَنَانِي وَأَنْصَارِي عِبَادِي وَلَعْنَتِي وَمَا بَعْدَهُ إِنْ شَاءَ بِالْفَتْحِ أَهْمَلَا
أخبر أن المشار إليه بالهمزة في قوله أهملأ ، وهو نافع قرأ بفتح الياء في جميع هذا البيت فأهمل

وكذلك الاسكان عن قبيل أه . قال : وسكن عبادي في النداحي شفا وأول تنزيل محذوف عن الملا

وبعض أهل الأداء بفخمه
من أجل ألف التثنية وبه
قرأ الداني على أبي الحسن
ابن غايون والمأخوذ به
عند من قرأ بما في التيسير
ونظمه الأول ومثله ساحران
وتنصران (يقي) قرأ
نافع وهشام وحفص بفتح
الياء والباقون بالاسكان
(السجود) تام وقيل كاف
وتجوز فيه الثلاثة مع
السكون والروم مع القصر
والدال من حروف القلقة
وهي على مذهب الجمهور
خمس أحرف يجمعها قولك
«قطب جد» قال مكي وإنما
سميت بذلك لظهور صوت
يشبه النبرة عند الوقف
وقال أبو عبد الله الفاسي
وإنما وصفت بذلك لأنها
إذا وففت عليها تقلقل
اللسان بها حتى يسمع له
نبرة قوية . وقال المحقق
وإنما سميت بذلك لأنها
إذا سكنت ضعفت فاشتبهت
بغيرها فيحتاج إلى ظهور
صوت يشبه النبرة حال
سكونها في الوقف وغيره
وقال شيخ شيخنا في الأجوبة
وسميت حروف القلقة
بذلك لأن صوتها لا يكاد
يتبين به سكونها ما لم يخرج
إلى شبه التحريك لشدة
أمرها من قولهم قلقله إذا
حركه وإنما حصل لها

فلم يجر على الأصل التقدم وهو فتحه لدلول أولى حكم ، وأراد الذي بالحجر بناتي إن كنتم وبآل
عمران والصف أنصاري إلى الله ، وبالشرع بعبادي إنكم وبص لعنتي إلى وبالكهف والقصاص
والصافات ستجدني إن شاء الله وهو المشار إليه بقوله وما بعده إن شاء لجميع ما ذكر يفتح نافع
على القاعدة التقدمة . وأبو عمرو يخالفها ويقرأ جميع ذلك بالاسكان كالباقين .

وَفِي اخْوَتِي وَرَشَى يَدِي عَنْ أُولَى حِمِّي

وَفِي رُسُلِي أَصْلُ كَسَا وَأَفِي الْمَلَا

أخبر أن ورشا قرأ في يوسف إخواني إن بفتح الياء وهو في ذلك كله على القاعدة وقالون
وأبو عمرو مخالفان لما يقرآن باسكان الياء كالباقين . وقوله يدي عن أولى حمي أخبر أن المشار إليهم
بالعين والهمزة والحاء في قوله: عن أولى حمي وهم حفص ونافع وأبو عمرو قرءوا ما أنا بياسط يدي
إليك بفتح الياء فتعين للباقيين الإسكان . وقوله: وفي رسل أصل كسا أخبر أن المشار إليهما بالهمزة
والكاف في قوله : أصل كسا وهما نافع وابن عامر قرآ بالمجادة ورسلني إن الله بفتح الياء وسكنها
الباقون وقوله وأفي الملا ليس فيه رمز ، والملا : جمع ملاءة وهي : اللحفة :

وَأُمِّي وَأَجْرِي سَكُنَّا دِينُ مُحِبَّةٍ دُعَائِي وَأَبَائِي لِكُوفٍ تَجَمَّلَا

أخبر أن المشار إليهم بالله من دين وصحبة في قوله دين محبة ، وهم ابن كثير وحمزة والكسائي
وشعبة سكنوا الياء من وأمي الإيبي بالمائة وإن أجرى إلا في تسعة مواضع بيونس موضع ويهود
موضعان وبالشرع خمسة مواضع وبسبأ موضع ، فتعين للباقيين الفتح . والدين : العادة ، أي عادة محبة
الاسكان وقوله دعائي الخ أخبر أن الكوفيين وهم عامر وحمزة والكسائي سكنوا الياء من دعائي
إلا فرارا بنوح وآبائي إبراهيم في يوسف فتعين للباقيين الفتح ، وتجملا هنا بالجيم ، أي تحسن :

وَحَزَنِي وَتَوَفِّي ظِلَالٌ وَكُلُّهُمْ يُصَدِّقُنِي أَنْظِرْنِي وَأَخَّرْنِي إِلَى
وَذَرَيْتِي يَدْعُونَنِي وَخِطَابُهُ وَعَشْرٌ بَلِيهَا الْمَمَزُ بِالضَّمِّ مُشْكَلَا
فَعَن نَافِعٍ فَافْتَحَ وَأَسْكِنَ لِكُلِّهِمْ بَعَثَنِي وَأَتُونِي لِيَفْتَحَ مُقَفَّلَا

أخبر أن المشار إليهم بالظاء من قوله ظلال وهم الكوفيون وابن كثير قرءوا ويوسف وحزني
إلى الله ويهود وما توفيق إلا بالله باسكان الياء فتعين للباقيين الفتح وقوله وكلهم يصدقني أخبر أن
كل السبعة القراء اتفقوا على إسكان الياء في قوله ردما يصدقني بالقصص وأنظرنني إلى يوم يعثون
بالأعراف وبالحجر وصـ وأخرتنني إلى أجل مسمى بالناقون وذريق إني تبت إليك بالاحقاف
ويدعونني إليه يوسف وتدعونني إلى النار وتدعونني إليه كلاها بغافر ، وهما العيان بقوله وخطابه
وجميع ذلك تسع يآت وليست من العدد المذكور لأن العدد المذكور محتلف فيه وهذه متفق
على إسكانها وإذا عدت اليآت التي خرجت على أصل أولى حكم بزيادة أو نقصان وجدت خمسا
وعشرين كلمة أولها بناتي وآخرها وتوفيق وجملة ما بقى سبع وعشرون ياء لم يعينها فهي على القاعدة
فتحتها مدلول أولى حكم وهما نافع وأبو عمرو وسكنها الباقيون وهما أنا أذكرها لتشكل المائة

أمر باسكان الياء من يا عبادي الذين آمنوا في العنكبوت ويا عبادي الذين أسرفوا في الزمر

ذلك لانفاق كونها شديدة
 محمودة والجهر يمنع
 النفس أن يخرج معها
 والشدة تمنع أن يجرى
 معها صوتها فلما اجتمع
 هذان الوصفان امتناع
 النفس معها وامتناع جرى
 صوتها احتاجت إلى التكلف
 في بيانها ولذلك يحصل
 ما يحصل من الضغط للتكلم
 عند النطق بها ساكنة
 حتى يكاد يخرج إلى شبه
 تحريكها لقصد بيانها إذ
 لولا ذلك لم تتبين لأنه إذا
 امتنع النفس والصوت
 تعذر بيانها ما لم تتكلف
 بإظهار أمرها على الوجه
 المذكور انتهى ، فإذا هي
 صوت حادث عند خروج
 حروفها ساكنة لشدة
 لزومها لمواضعها وضغطها
 فيها ولا يستطيع إظهارها
 بدون ذلك الصوت والقاف
 أيها صوتا والقلقلة
 في السكن في الوقف أقوى
 من الساكن في الوسط
 نحو خلقنا وأطوارا وأبوابا
 والنجدين ومددناها ووقع
 الخطأ فيها كثيرا إما
 بتحريكها أو الإتيان بها
 في غير حروفها أو على غير
 وجهها وما ذكرناه لك هو
 الحق وهو الذي قرأنا به
 على شيوخنا المحققين وهم
 على شيوخهم وهلم جرا

بالبقرة فانه مني إلا ، وبآل عمران فتقبل مني إنك ، وبالأنعام ربي إلى صراط . ويونس نفسي إن أتبع
 وربى إنه لحق ، ويهود عني إنه لفرح ونضحى إن أردت وإنى إذا لمن ، ويوسف ربي أنى تركت ، نفسي
 إن النفس ، ربي إن ربي ، ربي إنه هو ربي إذ أخرجنى وبالإسراء ربي إذا لأمسكنم وبمريم ربي إنه كان ،
 وبطه لذكرى إن الساعة وعلى عيني إذ ولا برأسى إنى وبالأنبيا منهم إنى إله وبالشعراء عدو لى إلا ولأبى
 إنه ، وبالعنكبوت إلى ربي إنه ، وبسبا ربي إنه سميع قريب ، وبیس إنى إذا وبص من بعدى إنك
 وبناظر أمرى إلى الله ، وبفصلت إلى ربي إنى على أحد الوجهين . ثم انتقل إلى النوع الثالث وهو
 ما وقع من اليات قبل همز القطع المضموم فقال : وعشريلها الهمز بالضم مشكلا ، أخبر أنها عشر
 يات بعدها الهمز مشكلا بالضم ، والعشر أولها بآل عمران إنى أعيدنها وبالمائدة إنى أريد وفيها فانى
 أعذبه وبالأنعام إنى أمرت وبالأعراف عذابى أصيب وفى هود إنى أشهد ويوسف أنى أوف ، وبالنمل
 إنى ألقى ، وبالقصاص إنى أريد وبالرمز وبناظر إنى أمرت . وقوله فعن نافع فافتح أمر بفتح الياء في هذه
 العشر لنافع وحده فتعين للباقيين الإسكان . وقوله وأسكن لكلهم أمر باسكان ياءين لكل السبعة
 وهما بهدى أوف بهدكم بالبقرة ، وآتوني أفرغ عليه بالكهف وقوله لتفتح مقفلا أى لتفتح بابا من
 العلم كان مقفلا قبل ذكره ، وهو ما أجمع على إسكانه لأن صاحب التفسير لم يذكره :

وفي اللام للتعريف أربع عشرة فليسكنها فاش وعهدي في علا

انتقل إلى النوع الرابع ، وهو ما وقع من يات الإضافة قبل همز الوصل المصاحب للام
 التعريف وأخبر أن المشار إليه بالقاء في قوله فاش وهو حمزة أسكن جميعها وإن حفصا واقفه على
 إسكان الياء في قوله تعالى : لا ينال عهدي ، وهو من جملة الأربع عشرة ، وإليهما أشار بالقاء والعين
 في قوله علا :

وقل لعبادى كان شرعا وفي النداء حمى شاع آياتى كما فاح منزلا

أخبر أن ابن عامر والكسائى واقفا حمزة على إسكان قل لعبادى الذين آمنوا إبراهيم وإليهما
 أشار بالكاف والشين في قوله كان شرعا ، ثم قال وفي النداء أخبر أن أباعمره والكسائى واقفا حمزة
 على إسكان عبادى إذا كان قبله حرف النداء أو آتى بعده لام التعريف ، وذلك حرفان أحدهما بالعنكبوت
 ياعبادى الذين آمنوا إن والثانى بالرمز قل ياعبادى الذين أسرفوا ، وأشار بالحاء والشين في قوله حمى
 شاع إلى أبى عمرو وحمزة والكسائى . ثم قال آياتى الخ أخبر أن ابن عامر وافق حمزة على إسكان
 آياتى الذين يتكبرون بالأعراف ، وإليهما أشار بالكاف والقاف في قوله كما فاح وقوله منزلا كل به
 البيت . ثم عد هذه الأربع عشرة فقال :

فخمس عبادى أعددت وعهدي أرادنى

وربى الذى آتان آياتى الحلا

وأهلكنى منها وفي صداد مسنى مع الأنبياء ربي في الأعراف كمالا

أخبر أن عبادى خمس : منها الثلاث التى ذكرها ، وهى قل لعبادى إبراهيم وإيعبادى الذين
 آمنوا بالعنكبوت وقل ياعبادى الذين أسرفوا بالزمر اثنتان عبادى الصالحون في سورة الأنبياء
 وعبادى الشكور في سبأ ثم قال وعهدى يعنى عهدى الظالمين بالبقرة ثم قال أرادنى يعنى إن أرادنى
 للمشار إليهم بحامى وشين شفاوهم أبو عمرو وحمزة والكسائى ثم أخبر أن قوله تعالى . قل ياعباد

الله بضر بالزمر ثم قال وربى الذى يعنى بالبقرة ربى الذى يحى ويميت ثم قال آتاني يعنى بحريم آتاني الكتاب ثم قال آتاني الحلا يعنى بالاعراف آتاني الذين يتكبرون. والحلا جمع حلية ثم قال وأهلكنى منها من الأربع عشرة بالملك إن أهلكنى الله . ثم قال وفى ص معنى مع الأنبياء، وأراد بهما معنى الشيطان فى سورة ص ومعنى الضر بالأنبياء وعين سورتهم احتراماً من وما معنى السور وعلى أن معنى الكبر ثم قال ربى فى الأعراف أراد به حرم ربى الفواحش . ولما فرغ من عددها قال كملاً يعنى أن قوله ربى فى الأعراف كل العدد المذكور ، وهو أربع عشرة ياء افرد حمزة باسكان تسع منها وشاركه غيره فى إسكان الحسة الباقية وكل من سكن شيئاً من هذه الياآت فإنه يحذفه من اللفظ فى حال الوصل لاجتماعه بالسكان الذى بعده ويثبت ما كنا فى الوقف :

وَسَبْعٌ يَهْمَزُ الْوَصْلَ فَرْدًا وَقَتَحُهُمْ أَخَى مَعَ إِنِّي حَقَّةٌ لَيْتَنِي حَلَا
وَتَنَفْسِي سَمًا ذِكْرِي سَمًا قَوْمِي الرَّضَا حَمِيدٌ هُدًى بَعْدَى سَمًا صَفْوَةٌ وَلَا

انتقل إلى النوع الخامس وهو ما وقع من يآآت الإضافة قبل همز الوصل المنفرد عن لام التعريف ، ولهذا قال فرداً . ثم أخبر أن الاختلاف وقع مع ذلك فى سبع يآآت ذكرها واحدة بعد ائدة ولم يعمها بحكم واحد كما فعل فى الأنواع السابقة فأخبر أن المشار إليهما بحق فى قوله حقه . وهما ابن كثير وأبو عمرو قرآ بظه أخى اشد به أزرى ، وبالأعراف إني أصطفيتك بفتح الياء فيهما . وقوله ليتنى حلاً أخبر أن المشار إليه بالحاء فى قوله حلاً وهو أبو عمرو قرأ بالفرقان ياليتنى اتخذت بفتح الياء وقوله ونفسى سماً ذكرى سماً ، أخبر أن المشار إليهم بسماً مرتين وهم نافع وابن كثير وأبو عمرو قرءوا بظه واصطفيتك لنفسى اذهب وذكرى اذهب بفتح الياء فيهما وتكرر الرمز لضرورة النظم لا غير . وقوله قومي الح أخبر أن المشار إليهم بالألف والحاء والهاء فى قوله الرضى حميد هدى وهم نافع وأبو عمرو والبرى قرءوا بالفرقان إن قومي اتخذوا بفتح الياء . وقوله بعدى الح أخبر أن المشار إليهم بسماً وبالصاد فى قوله سماً صفوه ، وهم نافع وابن كثير وأبو عمرو وشعبة قرءوا فى سورة الصف من بعدى اسمه أحمد بفتح الياء . والولاء بكسر الواو : المتابعة :

وَمَعَ غَيْرِ هَمْزٍ فِي ثَلَاثِينَ خُلْفُهُمْ وَنَحْيَا جِيءَ بِالْخُلْفِ وَالْفَتْحُ خَوْلاً

انتقل إلى النوع السادس وهو الذى ليس بعد الياء فيه همز قطع ولا وصل وذكر أن الخلاف وقع من ذلك فى ثلاثين ياء، وعينها واحدة بعد واحدة . فأخبر أولاً أن المشار إليه بالجيم فى قوله جىء وهو ورش فتح الياء من عيى بالأنعام بخلاف عنه وقوله جىء بالخلف أى ائت به ثم قال والفتح خوّلاً أخبر أن المشار إليهم بالحاء فى قوله خوّلاً ، وهم السبعة إلا نافعاً فتحوا ياء عيى بلا خلاف فتعين لقالون الإسكان بلا خلاف . وخولا معناه : ملك :

وَعَمَّ عُلَاً وَجَهِي وَبَيْتِي بَنُوحَ عَنْ

لِوَى وَسِوَاهُ عُدَّ أَصْلًا لِيُحْفَلَا

أخبر أن المشار إليهم بعم والعين من علا وهم نافع وابن عامر وحفص قرءوا بآل عمران أسلمت وجهى لله وبالأنعام وجهت وجهى الذى بفتح الياء فيهما وقوله وبيتى بنوح أخبر أن المشار إليهما بالعين واللام فى قوله عن لوى وهما حفص وهشام فتحا الياء من بيتى مؤنناً بسورة نوح ثم قال الذين آمنوا ؛ أول الزمر لاخلاف بين القراء فى حذف الياء بعد داله وفقاً ووصلاً تبعاً للرسم فلا

فأمسك يداك عليه وانبد ماسواه من الأقوال الفاسدة التى هى محض تفقه لامستند لها كإرائنا ذلك من بعض الواردين علينا . والله يتولى حفظنا بفضلها آمين (الآخر) أما المسحرة فيه إذا وقف فقد تقدم ، وأما ورش فماله فيه حالة وصله بما قبله فظاهر وأما حالة الابتداء به فسيأتى فى موضع يصح الابتداء به وأما هذا فيجربى فيه ما فى آتنا قبله لأنهما من باب واحد (فأتمعه) قرأ الشاى باسكان الميم وتخفيف التاء والباقون بفتح الميم وتشديد التاء (وأرنا) قرأ المكى والسوسى باسكان الراء والدورى باخفائه أى اختلاس كسوته والباقون بكسرة كاملة على الأصل (ووصى) قرأ نافع والشاى بهمزة مفتوحة صورتها ألف بين الواوين مع تخفيف الصاد وكذلك هو فى مصحف المدينة والشام والباقون بتشديد الصاد من غير همزتين بين الواوين وكذلك هو فى مصاحفهم (شهداء إذ) قرأ الحرميان وبصرى بتحقيق الهمزة الأولى وتسهيل الثانية بينها وبين الياء والباقون بتحقيقهما

(وما أوتى موسى وعيسى وما أوتى النبيون من ربهم) حكم النبيون جلي وكيفية قراءتها لورش أن تأتي بالقصر في أوتى معا والنبشون مع الفتح في موسى وعيسى ثم بالتوسط مع التقليل ثم بالطول مع الفتح ثم مع التقليل (وهو) معاً لا يخفى (أم يقولون) قرأ الشامي وحفص والأخوان بالتاء الفوقية على الخطاط والباقون بالياء التحتية على الغيب (قل أأنتم) قرأ قالون والبصري بتسهيل الهمزة الثانية وإدخال ألف بينهما وورش ومكي بالتسهيل من غير إدخال ولورش أيضاً إدخال ألفا فيجتمع مع سكون النون فيجد طويلاً وهشام بالتحقيق والتسهيل كلاهما مع الإدخال والباقون بالتحقيق من غير ألف فلو وقف عليه وليس بوضع وقف بل الوقف على أم الله جاز فيه لمحة خمسة أوجه: الأول عدم السكت على اللام مع تسهيل الهمزة الثانية والثاني كذلك مع تحقيقها والثالث السكت مع تسهيل الهمزة والرابع كذلك مع التحقيق والخامس النقل مع التسهيل ولا يجوز مع التحقيق

وسواه أى سوى الذى بسورة نوح وهما موضعان يتي للطائفتين بالبقرة والحج، أخبر أن المشار إليهم بالعين والهمزة واللام في قوله عد أصلاً ليحفظا، وهم حفص ونافع وهشام قرءوا بفتح الياء في الموضعين وقوله ليحفظا أى يهتم به :

وَمَعَ شُرَكَائِي مِنْ وَرَائِي دَوَّنُوا وَلِي دِينَ عَنْ هَادٍ يَخْلِفُ لَهُ الْخُلَا
أخبر أن المشار إليه بالدال في قوله دَوَّنُوا وهو ابن كثير قرأ في فضلت أين شركائي قالوا أذاك مع التى بجرى من ورأى وكانت بفتح الياء في الموضعين، ودَوَّنُوا أى كتبوا. وقوله ولي دين أخبر أن المشار إليهم بالعين والهاء واللام والألف في قوله عن هاد بخلف له الخلا وهم حفص والبزى وهشام ونافع قرءوا في قل يأيها الكافرون ولي دين بفتح الياء بخلاف عن البزى وحده فله الفتح والإسكان وتعين للباقيين غير المذكورين الإسكان :

تَمَنَّى أَنِّي أَرْضِي صِرَاطِي ابْنُ عَامِرٍ . وَفِي النَّمْلِ مَالِي دُمٌ لِمَنْ رَاقَ نَوْفَلَا
أخبر أن المشار إليه بالهمزة في قوله أَنِّي وهو نافع قرأ في الأعمام وتمنى بفتح الياء وقوله أَرْضِي صراطى، أخبر أن ابن عامر قرأ إن أَرْضِي واسعة وأن هذا صراطى مستقيماً بفتح الياء فيهما وقوله وفي النمل إلى آخره أخبر أن المشار إليهم بالدال واللام والراء والنون في قوله : دم لمن راق نوفلا وهم ابن كثير وهشام والكسائي وعاصم قرءوا بالنمل وتفقد الطير فقال مالى بفتح الياء وقوله دم دعا للمخاطب بالدوام . وراق التى : صفا . والنوفل : السيد المعطاء :

وَلِي نَعْمَةٌ مَا كَانَ لِي اثْنَيْنِ مَعَ مَعِي ثَمَانٍ عَلَا وَالظُّلَّةُ الثَّانِي عَنْ جِلَا
أخبر أن المشار إليه بالعين في قوله علا، وهو حفص فتح الياء من ولي نعتواحدة ، وما كان لي عليكم من سلطان، وما كان لي من علم ومن معي في ثمان مواضع : أولها معي بنى إسرائيل بالأعراف ومعى عدوا بالتوبة ومعى صبرا الثلاثة بالكهف ، وذكر من معى بالأنبياء وإن معى ربي سيهدين بالشعراء ومعى رداً يصدقنى بالتقصص فذلك ثمان يا آت. ثم قال الظلة الثانى، أخبر أن المشار إليهما بالعين والجيم في قوله عن جلا، وهما حفص وورش فتجا الياء من ومن معى من المؤمنين وهو الثانى من الظلة ، وهى سورة الشعراء .

(توضيح) حصل مما ذكر في هذا الفصل وفي فصل همز القطع المفتوح أن معى جاء في القرآن في أحد عشر موضعاً فتح حفص الياء في جميعها ، وواقعه ورش في الثانى من الظلة ، وواقعه المرموزون في نهر العلا في معى أبداً ومعى أو رحمنا لاغير .

وَمَعَ تَوَّمِنُوا لِي يُؤْمِنُوا بِي جَاوِيَا عِبَادِي صِفْ وَالْحَذَفُ عَنْ شَاكِرٍ دَلَا
أخبر أن المشار إليه بالجيم في قوله جاء، وهو ورش قرأ بالدخان وإن لم يؤمنوا لي ، وبالبقرة وليؤمنوا بي بفتح الياء فيهما ، وقوله يا عبادى أخبر أن المشار إليه بالصاد في قوله صف وهو شعبة قرأ بالزخرف يا عبادى لاخوف عليكم بفتح الياء على ما لفظه ويقف بالسكون لأن ما حرك في الوصل فوجه الإسكان في الوقف . ومعنى صف . أى اذكر . ثم قال والحذف إلى آخره أخبر أن المشار إليهم بالعين والشين والدال في قوله عن شاكر دلا ، وهم حفص وحزة والكسائي وابن كثير قرءوا

يعطى حكم الياءين المذكورين . قال الناظم :

بالزخرف بإعجادي لاخوف عليكم بحذف الياء في الوصل والوقف ، وتعين للباقيين إثباتها ساكنة في الحالين ، ودلا : تقدم شرحه .

وَفَتَحُ وَلِي فِيهَا لِيَرْشَ وَحَقْفِهِمْ وَمَالِي فِي يَسْ سَكْنٌ فَتَكْمُلَا
أخبر أن ورشا وحفا قرأ في طه ولي فيها ما رب أخرى ففتح الياء وقوله ومالي في يس سكن أمر بإسكان الياء لحمزة في ومالي لا أعبد وأشار إليه بالقاء في قوله فتكملا أي فـكـل أحكام الياءات وقد تقدم أنه إذا ذكر الفتح أخذ للباقيين بالإسكان ، وإذا ذكر الاسكان أخذ للباقيين بالفتح .

باب مذاهبهم في ياءات الزوائد

أي هذا باب حكم اختلافهم في الياءات الزوائد على الرسم وهي ياءات أو آخر الكلام ، ذكر في هذا الباب اختلاف القراء في إثباتها وحذفها في الوصل والوقف معا ، وهذا الباب تنمة قوله : وما اختلفوا فيه حر أن يفصلا .

وَدُونُكَ يَاءَاتٍ تُسَمَّى زَوَائِدًا لِأَنَّهُ كُنَّ عَنْ خَطِّ الْمَصَاحِفِ مَعْزِلًا
يقال دونك كذا . أي خذه ، أي خذ ياءات تسمى زوائد ثم بين السبب في تسميتها بهذا الاسم فقال : لأن كن عن خط المصاحف معزلا ، يعني إنما سميت زوائد لزيادتها في القراءة على الكتابة لأنها زادت في الرسم في قراءة من أثبتها على حال ، ومن لم يثبتها فليست عنده بزيادة ، وهي تنقسم إلى أصلي وزائد ، فالأصلي عبارة عما هو لام الكلمة . والزائد عبارة عما هو ليس بلام الكلمة ، وكلاهما يأتي في الأسماء والأفعال كما ستره ومعزلا . أي عزلا عن الرسم فلم يكتب لمن صورة في المصاحف العثمانية . ثم بين حكمها فقال :

وَتَنَبَّأَتْ فِي الْحَالَتَيْنِ دُرًّا لَوَامِعًا بِخُلْفٍ وَأُولَى النَّمْلِ حَمَزَةٌ كَمَلًا
وَفِي الْوَصْلِ حَمَادٌ شَكُورٌ إِمَامُهُ وَجُمَلَتُهَا سِتُونٌ وَأَثْنَانِ فَاعْقِلَا
قدم هذا الأصل لينبي عليه ما يأتي ذكره من الزوائد فأخبر أن المشار إليهما بالبدال واللام في قوله درًا لوامعا وما ابن كثير وهشام أثبتا مازاده في حالتي الوصل والوقف وقوله بخلف راجع إلى هشام وحده وليس له إلا زائدة واحدة ، وهي كيدون بالأعراف روى عنه إثباتها في الحالين وحذفها في الحالين فهذا معنى قوله بخلف ثم قال وأولى النمل حمزة كملا ، أي وأثبت حمزة موضعا واحدا في الحالين وهو آعد ونى بمال ، وهو أولى النمل لأن فيها ياءين زائدين على رأى الناظم

حكم ما في ياءات الزوائد

وكيدون في الأعراف عنده هشام بإثباته فأقرأ وقفا وموصلا

أمر أن يقرأ لهشام قوله تعالى : ثم كيدون آخر الأعراف بإثبات الياء وقفا وموصلا قولوا واحدا وأما الخلاف الذي ذكره فيه الشاطبي له حيث قال : وكيدون في الأعراف حج ليجملا بخلف فقال في الغيث فينبغي أن لا يقرأ به لبعده من طريقه وطريق أصله بل لم يثبت من طرق النشر إلا في حالة الوقف خاصة . قال في النشر وروى بعضهم عنه ، يعني عن هشام الحذف في الحالين ولا أعلمه نسا من طرق

وكلامها

لأن من خفف الأولى فالثانية أخرى لأنها متوسطة صورة وقد نظم ذلك شيخنا وتلقيته منه حال قراءتي عليه لكتاب المنشر فقال :
أفي قل أأنتم إن وقتت لحمزة

خمس محررة تنص لنشرهم فالقل بالتحقيق ليس موافقا

وتأفيا فالمنع منه بنصهم

والحاصل أن فيها ستة

أوجه حاصلة من ضرب

ثلاثة النقل والسمكت

وعدمهما في وجهي التحقيق

والتسهيل لأنه من باب

التوسط بزيادة دخول حمزة

الاستئناس على همزة أتم

يمنع منها وجه واحد

والحمزة جائزة فبه الشيخ

على المنوع خوفا من

الوقوع في الخطأ ولم يذكر

الجواز لظهوره ، وفهم من

قوله محررة أن ثم غيرها

وهو كذلك إذ قيل فيها

ببدال الثانية ألفا مع الثلاثة

وحذف إحدى المهمرتين

على صورة اتباع الرسم مع

الثلاثة أيضا ولا يصح سوى

الحمزة (كانوا يعملون)

تمام وفاصلة ومنتهى الحزب

الثاني بلا خلاف (المال)

ابتلى ووصل لدى الوقف

ووصى واصطفي لهم للناس

وكلاهما في آية واحدة آتدوني بمال وهي الباء الأولى . وبعدها فما آتاني الله واحترز بقوله وأولى الخ
عن ياء آتاني وقوله كملا ليس برمز لأن الرمز لا يجتمع مع صريح الاسم وإنما معناه أن حمزة كمل
الكلمة بإثبات الباء في الحالين، وله مع ذلك ادغام النون كما سيأتي في الخ ثم قال وفي الوصل حماد
شكور إمامه أخبر أن للشار إليهم بالخاء والشين والهمزة في قوله حماد شكور إمامه وهم أبو عمرو
وحمزة واليكساني ونافع أثبتوا مازادوه في الوصل خاصة وحذفوه في الوقف وليس الأمر على
العموم، وهو أن هؤلاء أثبتوا الجميع في الحالين، وهؤلاء أثبتوا الجميع في الوصل بل معنى هذا الكلام
أن كل من أذكر عنه أنه أثبت شيئا ولم أقيده فانظر فيه فإن كان من المذكورين في البيت الأول
فاعلم أنه يثبت في الحالين على قاعدته وإن كان من المذكورين في البيت الثاني فاعلم أنه يثبت في الوصل
خاصة على قاعدته والباقيون يحذفون في الحالين فاختلاف القراء في الزوائد على أربعة أقسام: إثبات
في الوقف والوصل، ومقابلته حذف في الحالين. وإثبات في الوصل وحذف في الوقف وعكسه حذف
الوصل وإثبات في الوقف. وقوله جملتها ستون واثنا عشر أن آيات الزوائد للشار إليها اثنتان
وستون ياء وعينها بعد ذلك ياء ياء إلى أن آتى على جميعها وعددها صاحب التيسير إحدى وستين
لأنه أسقط فما آتاني الله بالمثل وفشر عبادي بالزمر وعددها في باب ياءات الإضافة. فإن قيل بقي ستون
فما هي الواحدة الزائدة؟ قلت هي بإعبدال لا خوف عليكم التي بالزخرف ذكرها في باب ياءات الإضافة
وذكرها أيضا في باب ياءات الزوائد .

فَيَسْرِي إِلَى الدَّاعِ الْجَوَارِ الْمُنَادِ يَهْدِيَنِ يُوْتِيَنِ مَعَ أَنْ تُعَلِّمَنِي وَلَا
وَأُخَرَّتَنِي الْإِسْرَا وَتَتَّبِعَن سَمَا وَفِي الْكَهْفِ تَبْغِي يَأْتِ فِي هُودٍ رُقْلًا
سَمَا وَدُعَايَ فِي جَنَّا حَلَوِ هَدْيِهِ وَفِي اتَّبِعُونِي أَهْدِكُمْ حَقَّهُ بَلَا

شرح بذكر الزوائد مفصلة ياء ياء فأخبر أن للشار إليهم بقوله: سَمَا في البيت الثاني وهم نافع وابن
كثير وأبو عمرو أثبتوا الكلام المذكورة قبل سَمَا وهي تسع كالت أولها يسرى بسورة الفجر
ومطعين إلى الداعي بالقمر ومن آياته الجوارى بشورى المنادي من مكان في ق وقل عسى أن يهديني
بالكهف وفيها أن يؤتيني خيرا من جنتك وأن تعلمني مما علمت وبالإسراء لأن أخرتني إلى وقيد
بالإسراء احترازا من التي في الناقين والكلمة التاسعة قوله تعالى ألا تتبعني أفصيت بطله فهذه تسع

كتابنا لأحد من أئمتنا . ثم قال وكلا الوجهين يعني الحذف والإثبات صحيحان عنه أي عن هشام نضا
وأداء حالة للوقف، وأما حالة للوصل فلا آخذ فيه بغير الإثبات من طرق كتابنا هـ . فإن قلت :
مستند قول صاحب التيسير فيه لما تكلم على زوائد سورة الأعراف في آخرها وفيها محذوفة ثم كيدون
فلا أثبتنا في الحالين هشام بخلاف عنه . قلت هذا لادليل فيه لأن الهاء كثيرا ما يذكّر الخلاف على
سبيل الحكاية وإن كان هو لم يأخذ به وليس من طرقه وهذا منه ويدل لذلك قوله في الفردات بعد
أن ذكر الخلاف له وبالإثبات في الوصل والوقف آخذ وقوله في جامع البيان وبه قرأت على الشيخين:

معالدوري النار لها ودوري
الدينا ونصاري معاوموسي
وعيسى لهم وبصري
(تنبيهان: الأول) إن قلت
ذكرت في المال ابتلى
وأصل فعله واوى لأنك
تقول إذا أسندت الفعل
إلى التسكلم أو مخاطب
بلوت أي امتنحت واختبرت
وما كان كذلك لا إمالة
فيه. قلت الواوى إذا زاد
على ثلاثة أحرف فانه يصير
بتلك الزيادة بائيا. وذلك
كالزيادة في الفعل بحروف
المضارعة وآلة التعدية
وغيره نحو يتلى ويدعى
وتركى ويرضى وتجلى
وتدعى وزكاها ونجنا
فأنجاه واعتدى فتعالى
الله واستعلى ومن ذلك
أفعل في الأسماء نحو
أدنى وأزكى وأعلى لأن
لفظ الماضي من ذلك كله
تظهر فيه الباء إذا ردت
الفعل إلى نفسك نحو
زكيت وأنجيت وابتليت.
الثاني لا يتأتى التقليل
لورش في مصلى إلا مع
ترقيق اللام وإمامه تفخيمه
فلا يصح إذ الإمالة والتقليل
ضدان لا يجتمعان وهذا
مما لا خلاف فيه والتفخيم
مقدم في الأداء (المدغم)
وإذ جعلنا لبصري
وهشام (ك) قال لإبراهيم

مصلی إسماعیل ربنا قال له
قال لبنیه ونحن له الأربعة
أظم من .

(تنبيه) لا إخفاء في ميم
إبراهيم عند باء بنیه لعدم
الشرط وهو تحريك ما قبلها
عمل بقوله :

وتسكن عنه اليم من قبل
بأنها

على إثر تحريك فتخفي
تنزلاً

ولا إدغام في آحاجوننا
إذ لم يدغم من الثلاثين

في كلمة إلا مناسككم
وسلككم (قبلهم التي)

قراءتها الثلاث لا تخفي
(يشاء إلى) قرأ الحرمين

والبصري بتحقيق الأولى
وتسهيل الثانية بينها وبين

الياء ، وعندهم إبدالها واوا
محضة مكسورة والباقون

بتحقيقهما (صراط) قرأ
قبل بالسين وخلف بإشمام

المصاد الزاي والباقون
بالصلة الخالصة (لرءوف)

قرأ الأخوان والبصري
وشعبة بحذف الواو بعد

الهمزة والباقون بإثباتها
وثلاثة ورش فيه لا تخفي

(عما يعملون وائمن) قرأ
الأخوان والشاوي بقاء

الخطاب والباقون بقاء
الغنية وانفقوا على الخطاب

في عما يعملون تلك أمة
(أبناءهم) تسهيل همزه

كلمات يعضون فيها على أصولهم المتقدمة فنافع وأبو عمرو يقرآن بإثباتها في الوصل ويحذفانها في
الوقف. وأما ابن كثير فإنه يثبتها في الحالين والباقون يحذفونها في الحالين. وقوله: وفي الكهف بنى
يأت في هود رفلأ. سما، أخبر أن المشار إليهم بالراء وبسا في قوله رفلأ سما وهم الكسائي ونافع وابن
كثير وأبو عمرو يثبتون الياء في ذلك عند قوله تعالى ما كنا بنغي بالكهف ويأت لاتكلم نفس
يهود على أصولهم المتقدمة فإن كثير يثبت في الحالين ونافع وأبو عمرو والكسائي يثبتون في
الوصل ويحذفون في الوقف ويبقى الباقي على الحذف في الحالين وقيد بنغي بالكهف احترازاً
من قوله تعالى يا أبا ناس ما بنغي ييوسف وقيد يأت يهود احترازاً من قوله تعالى يوم يأتي بعض آيات
ربك وأم من يأتي آمنا وشبهه. ورفلأ معناه: عظم. وقوله ودعائي في جنا حلوهديّة أخبر أن المشار إليهم
بالفاء والجيم والحاء والمهاء في قوله: في جنا حلوهديّة وهم حمزة وورش وأبو عمرو والبرزى أثبتوا
الياء في قوله تعالى وتقبل دعائي إبراهيم وهم على أصولهم فأما حمزة وورش وأبو عمرو فيزيدونها
في الوصل ويحذفونها في الوقت والبرزى يزيدنها في الحالين والباقون على حذفها في الحالين ولم يقيدها
بشيء لأنها لا تلتبس بدعائي إلا فراراً لأن الياء في ذلك من يأت الاضافة وقد ذكرت في فصل الهمزة
المكسورة المتقدمة وقوله وفي اتبعون إلى آخره أخبر أن المشار إليهم بقوله حق وبالباء من قوله
حقه بلا وهم ابن كثير وأبو عمرو وقالون أثبتوا الياء في غافر من اتبعون أهدكم سبيل الرشاد وهم
أصولهم المتقدمة فإن كثير يثبت في الحالين وأبو عمرو وقالون في الوصل دون الوقف والباقون
على الحذف في الحالين وقيد اتبعون بقوله أهدكم احترازاً من قوله تعالى فاتبعوني يحبك الله واتبعوني
وأطيعوا أمري واتبعوني هذا صراط مستقيم وقوله بلا بمعنى اختر والرواية في البيت الأول إثبات
ياء الطرفين وحذف البواقي واسكان النونين وفي البيت الثاني قصر الأسراء ولا يترن البيت إلا باسكان
نون تتبعن وحذف الأولى والأخيرة. وأما نبغ فيتزن بالحذف على القبض والاثبات على التمام وهو
الرواية والبيت الثالث يترن بحذف الياءين والرواية إثباتهما .

وإن ترني عنهم تُمِدُّ ونسني سَمَا فَرِيقًا وَيَدْعُ الدَّاعِ هَاكَ جَنَّا حَلَاً

قوله عنهم أي عن المشار إليهم بقوله حقه بلا في البيت الذي قبل هذا وهم ابن كثير وأبو عمرو
وقالون أثبتوا الياء في إن ترني أنا أول منك بالكهف وهم على أصولهم المتقدمة. وقوله تمدوني
أخبر أن المشار إليهم بسما وبالفاء في قوله سما فريقيا، وهم نافع وابن كثير وأبو عمرو وحمزة أثبتوا
الياء في آعدوني بمال في النمل وهم على ما تقدم، أما ابن كثير فيثبت في الحالين على أصله وكذلك
يثبت حمزة هذه في الحالين وهو المشار إليه بقوله وأولى النمل حمزة كسلاً، وأما نافع وأبو عمرو
فانهما يثبتانها في الوصل دون الوقف والباقون على الحذف في الحالين وقوله ويدع الداع إلى آخره

أبي الفتح وأبي الحسن من طريق الحلواني عنه بل يدل عليه كلامه في التيسير فإنه قال فيه في باب
الزوائد وأثبت ابن عامر في رواية هشام الياء في الحالين في قوله تعالى لم يكدون في الأعراف فجزم
بالاثبات ولم يحك خلافة، ومن العلوم المقرر أن العلماء يعتنون بتحقيق المسائل في أبوابها أكثر
من اعتنائهم بذلك إذا ذكروها استطراداً تمهيداً للفائدة، فربما يتساهلون اتسكالا على ما تقدم أو
ماسياً لهم في الباب ثبت من هذا أن الخلاف لهشام في حالة الوصل عزيز وإنما الخلاف حالة

مع الد والقصر لحزة إن
وقف لا يخفى (مولها) قرأ
الشامى بفتح اللام وألف
بعدها والباقون بكسر
اللام وياء ساكنة بعدها
(عما تعملون ومن حيث

خرجت) قرأ البصرى
بالياء على الغية والباقون
بالتاء الفوقية على الخطاب
(لشلا) قرأ ورش بياء
خالصة مفتوحة بعد اللام
الأولى والباقون بهمزة
مفتوحة بعدها (واخشوني)
ياؤه ثابتة وصلا ووقفا

للجميع (فاذكروني أذكركم)

قرأ السكى بفتح الياء
والباقون بالإسكان (لى)
مما اتفق على إسمائه (ولا
تكفرون) مما اتفق السبعة
على حذف يائه وصلا
ووقفا (المهتوت) تام
في أمهى درجاته فاصلة
انفصا ومنتهى الرابع

لأكثرهم (للمال) الناس
معا بالناس وللناس لدورى
ولا هم وهدى الله إن وقفت
على هدى وترضاها لهم
نرى لهم وبصرى جاء
لحزة وإن ذكوان حجة
ورحة لعل إن وقف

(للمدغم) نعلم من فلنولينك

قبلة الكتاب بكل (ومن
تطوع) قرأ الأخوان بالياء
التحتية وتشديد الطاء
وجزم العين بمن الشرطية

أخبر أن للشار إليهم بالياء والجيم والحاء في قوله هاك جنى حلا، وهم البرى وورش وأبو عمرو أثبتوا
الياء في قوله يوم يدع الداع بالهمز وهم على أصولهم فالبرى يثبت في الحالين وورش وأبو عمرو
في الوصل لا غير والباقون على الحذف في الحالين . وقيد الداع بقوله يدع احترازا من دعوة الداع
وإلى الداع وقوله هاك بمعنى خذ أى خذ ثمرأ حلوا وهو ما نظمه والوزن على إثبات الأولين وحذف
الأخيرة .

وفي الفجر بالوادى دنا جريانه وفى الوقف بالوجهين وافق قنبلا
أخبر أن للشار إليهما باللام والجيم في قوله دنا جريانه ، وهما ابن كثير وورش أثبتا الياء في
جاءوا الصخر بالوادى فى الفجر أما ورش فعلى أصله في إثباتها في الوصل وحذفها في الوقف وأما ابن
كثير فانه يثبتها في رواية البرى عنه في الحالين على أصله وعنه من رواية قبل وجهان إثباتها في
الحالين على أصله وإثباتها في الوصل وحذفها في الوقف وهذا معنى قوله وفى الوقف بالوجهين
وافق قنبلا وبقي الباقيون على الحذف في الحالين ، وقيد الواد بالفجر احترازا من قوله : بالواد
القدس ،

وأكرمسنى معه أهاننى إذ هدى وحذفهما للمازى في عدأ أعذلا
أخبر أن للشار إليهما بالهمزة والياء في قوله إذ هدى وهما نافع والبرى أثبتا الياء من أكرمى
وأهانى بالفجر وكل واحد منهما على أصله فنافع يثبتهما في الوصل ويحذفهما في الوقف والبرى
يثبتهما في الحالين وهى رواية ابن مجاهد وعليها عول الداني والناظم . ثم قال وحذفهما إلى آخره
أخبر أن حذف الياء من أكرمى وأهانى لأبى عمرو عدأ أعدل أى أحسن لأنهما رأس آيتين
وهو يعتمد الحذف في رموس الآيات وقد روى إثباتهما في الوصل دون الوقف على قاعدته
والحذف أولى كما ذكر الناظم . وبقي الباقيون على الحذف فيهما في الحالين والوزن على إثبات الأولى
وحذف الثانية .

وفي النمل آتاني ويفتح عن أولى حمى وخلاف الوقف بين حلا عكلا
أخبر أن للشار إليهم بالعين والهمزة والحاء في قوله عن أولى حمى وهم حفص ونافع وأبو عمرو
قرءوا بالنمل فما آتاني الله بإثبات الياء مفتوحة في الوصل ثم أخبر أن للشار إليهم بالياء والحاء
والعين في قوله بين حلا وهم قالون وأبو عمرو وحفص وهم المذكورون في الترجمة الأولى إلا
ورشأ اختلف عنهم في الوقف فروى عنهم إثباتها ساكنة وحذفها وسكت عن ورش لبقائه على

الوقف لكن لا ينبغي أن يقرأ به من طريق الحرز وأصله وبالإثبات في الحالين قرأنا هـ . قال الناظم :
لعيسى التلاق والتناد أحذقهما وتمت أصول القوم دارا مفصلا

أمر أن يقرأ لقالون بحذف الياء قولاً واحداً في التلاق والتناد بغافر ولا عبرة بالخلاف الذى
ذكره له فيها الإمامان الداني والشاطبي ومن تبعهما قل في التثنية وذكر يعنى الداني الخلاف لقالون
في حذفها مطلقا كالجماعة وإثباتها وصلا كورش وتبعه على ذلك الشاطبي وتبعهما على ذلك كل من

قاعدته يحذفها في الوقف على أصله في زوائده ويثبتها في الوصل مفتوحة لأنه مذكور في جملة من يفتح في الوصل وأما الباقيون فانهم يحذفونها في الحالين اتباعا للرسم ولأجل ذلك عدتها الناطم في الزوائد وقيدتها بالمثل ليخرج نحو آتاني الكتاب وآتاني رحمة .

وَمَعَ كَالْجَوَابِ الْبَادِ حَقٌّ جَنَاهُمَا وَفِي الْمُهْتَدِ الْإِسْرَاءِ وَتَحْتَ أَخُو حُلَا

أخبر أن المشار إليهم بحق والجيم في قوله : حق جناهما ، وهم ابن كثير وأبو عمرو وورش قرءوا وجنان كالجواب والمالك فيه والباد بآيات الياء فيهما وهم على أصولهم فإن كثير يثبت في الحالين وأبو عمرو وورش في الوصل والباقيون بالحذف في الحالين . والجني : الجني . ثم أخبر أن المشار إليهما بالهمزة والحاء في قوله أخو حلا وهما نافع وأبو عمرو أثبتا الياء في قوله تعالى فهو المهتد بسبحان والكهف وهما على أصولهما يثبتان في الوصل دون الوقف والباقيون على الحذف في الحالين وقيد المهتدي بقوله الاسراء بقوله تحت احترازا من المهتدي بالأعراف لأنه من الثواب . فلن قيل كيف صح قوله وفي المهتدي الاسراء وإنما هو المهتدي في الاسراء . قيل معناه واشترك في المهتدي سورة الاسراء والسورة التي تحتها وهي سورة الكهف .

وَفِي اتَّبَعْنَ فِي آلِ عِمْرَانَ عَنْهُمَا وَكِيدُونَ فِي الْأَعْرَافِ حَجَّ لِيُحْمَلَا
يُخْلَفُ وَتُؤْتُونِي يَبُوسُفَ حَقَّهُ وَفِي هُودَ تَسْأَلُنِي حَوَارِيَهُ جَعَلَا

قوله عنهما . أي عن المشار إليهما بالهمزة والحاء في البيت الذي قبل هذين البيتين في قوله أخو حلا ، وهما نافع وأبو عمرو أثبتا الياء في قوله تعالى أسلمت وجهي لله ومن اتبعن في الوصل خاصة على قاعدتهما والباقيون على الحذف في الحالين وقوله وكيدون في الاعراف حج ليحملا بخلف أخبر أن المشار إليهما بالحاء واللام في قوله حج ليحملا ، وهما أبو عمرو وهشام أثبتا الياء في ثم كيدون في الاعراف فأما أبو عمرو فلا خلاف عنه في ذلك وهو على أصله يثبتها في الوصل ويحذفها في الوقف ، وأما هشام فإن عنه خلافا فيها روى عنه إثباتها في الحالين وحذفها في الحالين ، والباقيون يحذفونها في الحالين وقيد اتبعن بآل عمران ليخرج ومن اتبعني يوسف فانها ثابتة للسكل ، وكيدون بالاعراف ليخرج فكيدوني هود فانها ثابتة للسكل ، وفكيدون بالمرسلات فانها محذوفة للسبعة وقوله حج أي غلب في الحجة ليحمل أي ليحمل ذلك عنه ويقرأ به وقوله وتؤتوني يوسف حقه أخبر أن المشار إليهما بحق في قوله حقه وهما ابن كثير وأبو عمرو أثبتا الياء في قوله تعالى حتى تؤتوني موثقا من الله في يوسف وكل منهما على قاعدته فأما أبو عمرو فانه يثبت في الوصل دون الوقف وابن كثير يثبت في الحالين والباقيون بالحذف في الحالين وقوله وفي هود أخبر أن المشار إليهما بالحاء والجيم في قوله حواريه جملا وهما أبو عمرو وورش أثبتا الياء في الوصل خاصة في قوله تعالى فلا تسألن

رأيت ألف بعدها وضعف المحقق يعقوب بن الجزري الإثبات وجعله مما انفرد به فارس بن أحمد من قراءته على عبد الباقي بن الحسن عن أصحابه عن قالون . قال ولا أعلمه ورد من طريق من الطرق عن أبي نشيط ولا عن الحلواني بل ولا عن قالون أيضا من طريق من الطرق إلا من طريق أبي مروان عنه وذكره الداني في جامعه عن العناني أيضا وسائر الرواة عن قالون على خلافة كبراهيم وأحمد ابني قالون وإبراهيم بن دازيل وأحمد بن صالح وإسماعيل القاضي والحسن بن علي الشحام

والباقيون وبالتاء وتخفيف الطاء وفتح العين فعل ماض (الرياح) قرأ الأخوان يحذف الألف بعد الياء على الأفراد والباقيون بالألف على الجمع (ولو ترى) قرأ نافع والشامي بالتاء الفوقية على الخطاب والباقيون بالياء (إذ يرون) قرأ الشامي بضم الياء والباقيون بفتحها على البناء للمفعول والفاعل (بهم الأسباب ويريههم الله) جلي (تبرؤا) مافيه لورش من القصر والتوسط والمد كذلك (خطوات) قرأ نافع والبرزى وصرى وشعبة وحمزة بأسكان الطاء والباقيون بضمها لفتان الأولى تيمية والثانية حجازية (يا أمركم) لا يخفى (قيل) كذلك (آباءنا ونداء) تسهيل همزها مع المد والقصر لحزة إن وقف كذلك (آباؤهم لا يهقلون شيئا) هذا مما اجتمع فيه باب آمنوا مع باب شيء والمتساهلون يقرءونه بستة أوجه من ضرب ثلاثة في اثنين أو عكسه والصحيح منها أربعة فعلى القصر في آباؤهم التوسط في شيئا وعلى التوسط فيه التوسط في شيئا وعلى الطويل فيه التوسط

والطويل في شيئا وهكذا
كل مأمأله وكذا عكسه
وهو إذا تقدم ذو اللين على
باب آمنوا نحو لن يضرنا
الله شيئا يريد الله أن لا يجعل
لهم حظا في الآخرة فالتوسط
في حرف اللين على الثلاثة
في باب آمنوا والطويل
عليه الطويل فقط ، وقد
نظمت ذلك فقلت :
إذا جاءني شيء مع كات
فأربع
توسط شيء مع ثلاث به
أجز
وتطويل شيء مع طويل
به فقط
كذا عكسه فاعمل بتحريه
تفرز
(المتة) اتفق السبعة على
قراءته هنا باسكان الياء
(فن اضطر) قرأ عاصم
والبصري وحزرة بكسر النون
على أصل النقاء الساكنين
والباقون يضمها طلبة الخفنة
لأن الانتقال من كسر إلى
ضم ثقيل والحائل بينهما
غير معتد به لضعفه بالسكون
وهذا حكمه في الوصل فإن
ابتدى فلا خلاف بينهما في
ضم همزة الوصل قاله
الداني وغيره (الضلالة)
لامه مرقق للجميع لأن
قبله ضادا (بعيد) تام وقيل
كاف فاصلة ومنتهى الربع
إجماعا (المال) الهدى

ماليس لك به علم في هود وحذفها الباقون في الحاليين وقيدها بهود ليخرج فلا تسألن بالكهف
وفي البيت الأول اتبعن باسكان النون وكيدون بكسرها من غير ياء وفي الثاني توتوني وتسألني
بإثبات الياءين للوزن .

وَتَحْزُونَ فِيهَا حَجَّ أَشْرَكْتُمُونَ قَدْ

هَذَا أَنْتَقُونَ يَا أُولِي الْأَخْشَوْنَ مَعَ وَلَا

قوله فيها أي في سورة هود ولا تحزون في ضيق أخبر أن المشار إليه بالحاء في قوله حج وهو أبو عمرو
قرأ جميع ما في هذا البيت بإثبات الياء في الوصل وحذفها في الوقف على قاعدته وهي خمس ولا تحزون
في ضيق يهود وبما أشركتمون من قبل إبراهيم وقد هذان ولا أخاف بالأنعام واتقون يا أُولِي الْأَلْبَابِ
بالبقرة واخشون ولا تشعروا بالمائدة وحذفها الباقون في الحاليين وقيد تحزون بهود ليخرج ولا تحزون
بالحجر فإنها محذوفة وهذان بقيد ليخرج لو أن الله هداني وشبهه لأنه ثابت واتقون يا أُولِي الْأَلْبَابِ ليخرج
نحو قوله تعالى وَإِنِّي آتِيكُمْ بِالْبَقَرَةِ فَاقْبَلُونَهَا محذوفة واخشوني بقوله مع ولا ليخرج واخشون اليوم فإنها
محذوفة واخشوني ولا تسم بالبقرة فإنها ثابتة ، ووزن البيت على حذف الياءات .

وَعَنهُ وَخَافُونِي وَمَنْ يَتَّقِي زَكَرِيَّا يَسُوفُ وَآتِي كَالصَّاحِجِ مُعَلَّلًا

قوله وعنه أي وعن أبي عمرو المشار إليه بالحاء من حج في البيت الذي قبل هذا إثبات الياء
في الوصل دون الوقف في قوله تعالى وخافوني إن كنتم مؤمنين بآل عمران وقرأ الباقون بحذفها
في الحاليين . وقوله ومن يتقى زكا إلى آخره أخبر أن المشار إليه بالزاي في قوله زكا وهو قبل قرأ
في يوسف إنه من يتقى ويصبر بإثبات الياء في الحاليين على أصله وحذفها الباقون في الحاليين وقيد
يتقى يوسف ليخرج أفمن يتقى بوجهه بالزمر لأنه من الثواب وقوله وآت كَالصَّاحِجِ أي جاء ساكن
الآخر من غير حذف كجى الفعل الصحيح وقوله معللا أي معتلا بوجود حرف العلة في آخره
وهو الياء ، والله أعلم .

وَفِي الْمُتَعَالَى دُرَّةُ وَالتَّلَاقِ وَالتَّنَادِ دَرَا بَاغِيهِ بِالْخَلْفِ جَهْلًا

أخبر أن المشار إليه باله في قوله در وهو ابن كثير أثبت الياء في المتعالي في الرعد وهو على أصله
يثبت في الحاليين والباقون بال حذف في الحاليين . وقوله والتلاق إلى آخره أخبر أن المشار إليهم بالهال
من درا والباء من باغيه والجيم من جهلا وهم ابن كثير وقالون وورش أثبتوا الياء في غافر من قوله
تعالى لينذر يوم التلاق ويوم التناد وقوله بالخلف أي عن قالون وحده وهم على أصولهم فابن كثير
يثبتهما في الحاليين وورش يثبتهما في الوصل ويحذفهما في الوقف وقالون عنه فيهما وجهان روى
عنه إثباتهما في الوصل وحذفهما في الوقف على أصله وروى عنه حذفهما في الحاليين وأما باقي القراء
فأنهم يحذفونهما في الحاليين . ودرا بمعنى دفع فأبدل الهمزة ألفا وباغيه بمعنى طلبة يقال ابغ كذا أي
اطلبه وجهلا جمع جاهل والوزن على حذف الأخيرتين والرواية إثبات الأولى ويجوز حذفها مع
دخول الزحاف ، وهو قبض مفاعيلن .

وَمَعَ دَعْوَةِ الدَّاعِي دَعَايَ حَلَا جَنَّا وَلَيْسَا لِقَالُونَ عَنِ الْغُرِّ سُبُلًا

أخبر أن المشار إليهما بالحاء والجيم في قوله حلا جنا وهما أبو عمرو وورش أثبتا الياء في دعوة

والحسين بن عبد الله العلم وعبد الله بن عيسى اللدني وعبيد الله بن محمد المقرئ ومحمد بن الحكم ومحمد

وقفه لجزء لا يخفى (موص)

قرأ شعبة والأخوان بفتح
الواو وتشديد الصاد
والباقون بالتخفيف
وسكون الواو (أيام

آخر) حكمه وصلا ووقفا
لو اقرء لا يخفى وحيث

جاء قبله مثله وهو مريضا
أو من أيام آخر فلا بد من

مراعاته فإذا قرأته بدم

السكت فالثاني كذلك

والنقل وإذا قرأته بالسكت

فالثاني كذلك والنقل

فالسكت مع السكت وعدمه

مع عدمه والنقل عليهما

لأنهما من باين (فدية

طعام مساكين) قرأ نافع

وابن ذكوان بخلف تنوين

فدية وجر طعام وجمع

مساكين جمع تكسير

وقفع نونه بغير تنوين لأنه

غير منصرف والباقون

بتنوين فدية ورفع طعام

وإفراد مساكين وكسر

نونه منونة وخالفهم هشام

فقرأ بجمع مساكين، وكيفية

قراءتها أن تبدأ أو لا بنافع

بالإضافة والجمع ويندرج

معه ابن ذكوان ثم

تأني بالمسكي بالتنوين

والرفع والتوحيد ويندرج

معه البصري وهشام

والكوفيون إلا أن

السوسي يتخلف في الإدغام

وهشام في مساكين فتعطف

للرسم ثم قال والحذف إلى آخره . أخبر أن المشار إليه بالميم في قوله مثلا وهو ابن ذكوان روى عنه حذفها بخلاف عنه فله إثباتها في الحاليين كالجماعة وله حذفها فيهما ، فان قيل من أين يفهم أن إثبات الكل في الحاليين ، وهلا جرى على قاعدة الباب ؟ قيل هي زائدة على عدة الياءات المقررة لثباتك القاعدة فهي مطلقة والعموم هو المفهوم من الإطلاق بخلاف التي يهود فإنها من العدة وهي محذوفة رسما وهذه ثابتة فيه ، وعلم أن الحذف في الحاليين لأنه المقابل للإثبات العام .

وفي ترتبي خلف زكا وجميعهم بالاثبات تحت النمل يهدي تني تلا أخبر أن المشار إليه بالزاي من زكا وهو قبل اختلف عنه في قوله تعالى أرسله معنا غدا ترتع ونائب فروى عنه إثبات الياء بعد العين في الحاليين ، وروى عنه حذفها فيهما والباقون يحذفونها في الحاليين وسيأتي الخلاف فيه في سورته وقوله وجميعهم إلى آخره . أخبر أن جميع القراء تلا أي قرأ أن يهدي سواء السبيل بإثبات الياء في الحاليين لثبوتها في الرسم في القصص وهي التي عبر عنها بقوله تحت النمل :

فهذه أصول القوم حال أطرادها أجابت بعون الله فانتظمت حلا لما تم الكلام في الأبواب المسماة أصولا أشار إليها بما للحاضر أي هذه الأصول قد تمت في أبوابها والقوم هم القراء أي هذه أصول القراء السبعة من الطرق التي ذكرتها أجابت مطردة لما دعوتها أي اتقادت لنظم طاعة بآذن الله تعالى فانتظمت مشبهة حلا والحق جمع حلية والمطرده هو المستمر الجاري في أشباه ذلك الشيء وكل باب من أبواب الأصول لم يخل من حكم كل مستمر في كل ما تحقق فيه شرط ذلك الحكم . والله أعلم .

ولم يأت لأرجوه لينظم حروفهم نقائس أعلاق تنقش عطلا أي أرجوعون الله أيضا لتسهيل نظم الحروف المنفردة غير المطردة أي حروف القراء السبعة وهو ما يأتى ذكره في الفرش من الحروف المختلف فيها نقائس أعلاق أي فلائد نقائس وعطلا جمع عاطل يقال جيد عاطل للعنق الذي لاحى فيه . وتنقيسه أن يجعله ذا قناسة ، أشار إلى أن هذه الحروف المنظومة إذا قرأها من ليس له بها علم صار بها ذا شرف وقناسة كالجيد العاطل إذا حلّى بالأعلاق أي بالفلائد النفيسة صار ذا قناسة بتحليله بعلمها وتزيينه بفوائدها بعد أن لم يكن كذلك .

سامضي على شرطي وبالله أكتفي وما خاب ذو جيد إذا هو حسبلا نص على أن اصطلاحه في الفرش كما هو في الأصول أي ساستمر على ما التزمته في أول القصيد من شرط القراءة والترجمة والرمز والقيود وأكتفي بالله معينا ثم قال وما خاب ذو جيد أي صاحب جد وهو ضد الهزل وهو بكسر الجيم وبالفتح : العظمة وإذا قال الحق في شيء حسبي الله فإنه لا يخسر بن يظفر بأمنيته وعو قد حسبل بقوله : وبالله أكتفي فحصل له مراده إلى أن تم إنشاده ، يقال حسبل إذا قال حسبي الله ، وقد ذكرنا ما يبرر الله تعالى من الوصول في الكلام على الأصول ، والحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم .

اكن تقل الخلاف في الطيبة بعد أن قدم القول الصحيح لأنه ذكر من له زيادة الياء وبقي قالون في السكوت عنهم وهو يدل على أنه وإن كان ضعيفا لم يبلغ في الضعف إلى هجره بالكلية اه وقوله

﴿ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ﴾

﴿ بَابُ فَرَشِ الْحُرُوفِ ﴾

﴿ سُورَةُ الْبَقَرَةِ ﴾

القراء يسمون ما قلّ دوره من حروف القراءات المختلفة فيها فرشا لأنها لما كانت مذكورة في أمكانها من السور فهي كالفروشة بخلاف الأصول لأن الأصل الواحد منها ينطوى على الجميع وسمى بعضهم الفرش فروعا مقابلة للأصول وقوله سورة البقرة أى السورة التى يذكر فيها البقرة وما يَخْدَعُونَ الْفَتْحُ مِنْ قَبْلِ سَاكِنٍ وَبَعْدُ ذَاكَ وَالْغَيْرُ كَالْحَرْفِ أَوَّلًا أخبر أن الشار إليهم بالدال من ذكا وهم الكوفيون وابن عامر قرءوا وما يَخْدَعُونَ إلا أنفسهم بِالْفَتْحِ قَبْلَ السَّاكِنِ يعنى فى الياء وبعد الساكن يعنى فى الدال وأراد بالسّاكن الحاء ويلزم من ذلك حذف الألف. وقوله وما أى الصاحبة ليخدعون آتى به للوزن والخلاف فى الثانى علم من قوله كالحرف أَوَّلًا وإن شئت قلت التقييد ليخدعون بمصاحبة ما قبله كما نطق به احترازا من الحرف الأول من البقرة والثانى من النساء فانهما ليس فيهما خلاف للسبعة . ولما كانت قراءة الباقيين لا يمكن أخذها من الضد لأن ضد الفتح فى الياء وفى الدال الكسر كما تقدم وضد السكون فى الحاء الحركة بالفتح ولم يقرأ بذلك أحد فاحتاج إلى بيان قراءة الباقيين فأحالهما على الحرف الأول فقال والغير كالحرف أولا يعنى أن غير الكوفيين وابن عامر وهم نافع وابن كثير وأبو عمرو قرءوا وما يَخْدَعُونَ بضم الياء وفتح الحاء وألف بعدها كالحرف الأول الذى لاخلاف فيه وهو يَخْدَعُونَ الله والذين آمنوا والمراد بالحرف الفعل وسماء حرفا تنبيها على مذهب سيديوه فى إطلاق الحرف على كل كلمة ومعنى ذكا : أضاء من قولهم : ذكت النار : إذا اشتعلت .

وَحَقِّفَ كُوفٍ يَكْذِبُونَ وَيَأْوُهُ بِفَتْحٍ وَالْبَاقِينَ ضَمٌّ وَثَقَّلَا

أخبر أن المشار إليهم بكوف وهم عاصم وحمة والكسائي خففوا بما كانوا يكذبون . والمراد بالتخفيف إسكان الكاف وإذهاب ثقل الدال ثم قال ويأوّه بفتح ، يعنى لهم ، أى قرأ عاصم وحمة والكسائي يكذبون بفتح الياء وتخفيف الدال ويلزم من ذلك سكون الكاف ولما لم يمكن أخذ قراءة الباقيين من الضد نص عليها لأن ضد الفتح الكسر فلو كسرت لكانت تختل ولكن نص عليها بقوله وللباقيين ضم أى الياء وثقلا أى الدال فيلزم من ذلك فتح الكاف والباقيون هم نافع وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر قرءوا يكذبون بضم الياء وتشديد الدال وفتح الكاف . فان قات يكذبون فى القرآن فى ثلاثة مواضع : هنا وموضع آخر بالتوبة وهو قوله تعالى أخفوا الله ما وعدوه وبما كانوا يكذبون وبالنشاق بل الذين كفروا يكذبون ، فلم لم يعين هذا دون غيره ؟ قلت الكلام فى الفرش لا يعين إلا بقرينة ولا قرينة فتعين هذا دون غيره ولأنه لو أراد جميعها لقال بحيث آتى ، أو موضعين منها لقال معا ونحوه فالذى بالتوبة لاخلاف بين السبعة فى تخفيفه ، وعكسه الذى بالنشاق .

وَقِيلَ وَغَيْضٌ ثُمَّ جِيءَ بِشِمِثُهَا لَدَى كَسْرِهَا ضَمًّا رِجَالٌ لَتِ كُنُفُهُمْ وَحِيلَ بِإِشْمَامٍ وَسَبِيقَ كَمَا رَسَا وَسِيءٌ وَسِيئْتُ كَانَ رَأْيِيهِ أَنْبَلَا

وتمت أصول القوم أى القراء السبعة درأشبهها بالدرأ لفاستها مفصلا أى واضحا بينا لاخفاء فيه . ثم شرع يتكلم على مافى فرش الحروف فقال : حكم مافى سورة البقرة

هشاما أولا لقربه ثم السوسى (فمن تطوع) قرأ الأخوان بالتحية وتشديد الطاء وإسكان العين والباقيون بالفوقية وتخفيف الطاء مع تشديد الواو وفتح العين (فهو خير) حكمها ظاهر (القرآن) قرأ المكي بنقل حركة الهزمة إلى الرأ وحذف الهزمة وصلوا وحقا وحمة وحقا لا وصلا ، والباقيون بإثبات الهزمة وسكون الرأ وليس لورش فيه إلا القصير لأن قبل الهزمة ساكنا صحيحا وهكذا كل مجاء من لفظه (ولتكملاوا) قرأ شعبة بفتح الكاف وتشديد الميم ، والباقيون بإسكان الكاف وتخفيف الميم (الداع إذا دعان) قرأ ورش والبصرى بإثبات الياء فى الداع ودعان فى الوصل دون الوقف واختلف عن قالون فى إثباتها فى الوصل فقطع له بالحذف جمهور المغاربة وبعض العراقيين وهو الذى فى التيسير والكافى والهادى والهادية والتبصرة وغيرها وقطع له بالإثبات الإمامان الكبيران أبو محمد عبد الله ابن على سبط الخياط فى منهجه وأبو العلاء الهمداني فى غايته وغيرها . قال

المحقق والوجهان صحيحان
إلا أن الحذف أكثر
وأشهر. فان قلت هل يؤخذ
من كلامه الوجهان أو
الحذف فقط؟ قلت الذي
يظهر تبعاً للجبري وغيره
أن الوجهين يؤخذان من
كلامه لأنه لو لم يرد ذكر
الخلاف لسكت عنه كغيره
من مواضع الخلاف فقوله
وليسا لقالون عن العرف فيه
إشارة إلى أن الإثبات ورد
عن قوم غير مشهورين
كشبهة من روى الحذف
ولهذا قيد النبي بالعرف ولم
يطلقه وقرأ الباقون
بالحذف مطلقاً (لى)
اتفقوا على إسكان يائه
(وليؤمنوا بى) فتح ياءه
ورش وأسكنها الباقون
(وعفا) وأوى لإمالة فيه
(تعلمون) تام وقاصلة
ومتمى الربع اتفقا (المعلم)
وأتى معاً إن وقف عليه
واليتأى واعتدى وهدى
لدى الوقف والهدى
وهذا كم لهم القبري والقتلى
لدى الوقف والأثنى
وبالأثنى لهم وبصرى رحمة
لعلّ إن وقف خاف لحمة
للناس معاً والناس لدورى
(المدغم) طعام مسكين
شهر رمضان يتبين لكم
الساجد تلك

أخبر أن المشار إليهما بالراء واللام في قوله رجال لتكملا وهما الكسائي وهشام أشما كسر قيل
وغيض وجى ضمما وأن المشار إليهما بالكاف والراء في قوله كما رسا وهما ابن عامر والكسائي فعلا
ذلك في حيل وسبق وأن المشار إليهم بالكاف والراء والمجزة في قوله كان راويه أنبلا وهم ابن عامر
والكسائي ونافع فعلا ذلك في سى وسيث فحسل من جميع ذلك أن الكسائي وهشام يشمان
في الجميع وأن ابن ذكوان يوافق في حيل وسبق وسى وسيث وأن نافعا يوافق في سى وسيث
فتعين للباقيين الكسر الخالص في الجميع، وأطلق الناظم هذه الأفعال ولم يبين مواضع القراءة وفيها
ما قد تكرر والعادة المستمرة منه فيما يطلق أنه يختص بالسورة التي هو فيها كما في يكدبون السابقة
ولكن لما أدرج مع قيل هذه الأفعال الخارجة من هذه السورة كان ذلك قرينة واضحة في طرد
الحكم حيث وقت قيل وغيرها من هذه الأفعال وأراد إذا قيل لهم لا تفسدوا في الأرض وإذا قيل
لهم آمنوا وما جاء من لفظ قيل وهو فعل ماض وغيض الماء وجى بالنبيين وجى يومئذ بجهنم
وحيل بينهم وسبق الذين موضعان بالزمر وسى بهم في هود والعنكبوت وسيث وجوه الذين كفروا .
وكيفية الإشهام في هذه الأفعال أن تنحو بكسر أوائلها نحو الضمة ، وبالياء بعدها نحو الواو فهي
حركة مركبة من حركتين كسر وضم ، لأن هذه الأوائل . وإن كانت مكسورة فأصلها أن تكون
مضمومة لأنها أفعال مالم يسم فاعله فأشمت الضم دلالة على أنه أصل ما تستحقه وهي لغة فاشية للعرب
وأبقوا شيئا من الكسر تنبيهاً على ما تستحقه من الإعلال ولهذا قال الناظم لتكملا أى لتكمل
الدلالة على الأمرين ولم يقتصر على ذكر الإشهام بل قال يشمها لدى كسرهما ضمما لأنه لو سكت على
الإشهام لحمل على ضم الشفتين المذكور في باب الوقف ، وهذا يخالف المذكور في باب الوقف لأنه
في الأول ويعم الوصل والوقف ويسمع وحرفه متحرك وذلك في الأخير والوقف ولا يسمع وحرفه
ساكن ويخالف المذكور في الصاد أعنى النوع الثالث في اصطلاحه وهو إشهام الصاد الزاى وقوله
وقيل مقيد بالفعل كما نطق به ليخرج غير الفعل نحو من الله قتيلا وقيله يارب إلا قتيلا سلاما وأقوم
قيلا ، جميع هذا لأصل له في الضم فلا يدخل في هذا الباب بل يقرأ بكسر أوائله للجميع وقوله وحيل
الواو فيه فاصلة فقط لأنه استأنف الحكم فلو لم يستأنفه لجعلناها عاطفة فاصلة والواو في قوله وسى
عاطفة فاصلة ومعنى رسا أى استقر في النقل وثبت وأنبلا أى نبىلا عظيما أو زائدا النبى :

وَمَا هُوَ بَعْدَ الْوَاوِ وَالْفَا وَلَا مِهَا وَهِيَ أَسْكِنُ رَاضِيًا بِلَرْدَا حَلَا
وَتَمْ هُوَ رِفْقًا بَانَ وَالْضَمُّ غَيْرُهُمْ وَكَسْرٌ وَعَنْ كُلِّ يُمِيلٌ هُوَ انْجِلَا

أمر بإسكان الهاء من لفظ هو والهاء من لفظ هي بعد واو أوفاء أو لام زائدة نحو وهو بكل شئ
عليم فهو وليهم اليوم . إن الله هو الغنى وهو تجرى بهم فهي كالحجارة لى الحيوان للمشار إليهم بالراء
وللباء والهاء في قوله راضيا باردا حلا وهم الكسائي وقالون وأبو عمرو وقولنا زائدة أخرج لهو ولعب
ولهو الحديث عن المختلف فيه إذ الهاء ساكنة باتفاق لأنها ليست هاء هو الذى هو ضمير مرفوع منفصل
ثم أمر بإسكان الهاء من ثم هو يوم القليصة من المحضرين للمشار إليهما بالراء والباء في قوله رفقاً بان
وهما الكسائي وقالون ثم أخبر أن غير المذكورين يضمون الهاء من هو ويكسر ونها من هي فقال والضم
غيرهم وكسر ثم أخبر أن كلهم قرءوا أن يمل هو بضم الهاء على ما لفظ به وإنما ذكر ذلك احترازاً من أن

وقيل باض حيث جاء أثمه فيخرج قتيلا قيله قأملا

يعنى أن إشهام كسر القاف الضم خاص بلفظ قيل إذا كان فعلا ماضياً مبنيًا للجهول . وهذا

(تنبيهان : الأول)

لا إدغام في بعد ذلك لقوله :
ولم تدغم مفتوحة بعد
ساكن

بحرف بنسب التاء
ولا في صيغ علم وفدية
طعام لقوله إذا لم ينون
(الثاني) شهر رمضان
من باب ما قبله ساكن
صحيح وقد اضطرب فيه
للعلماء اضطرابا كثيرا
فلنصنع بالحق وترك
التطويل بحلب الأقاويل
فقول : الذي قرأ به الإدغام
الحض وهو الحق الذي
لا مرية فيه والصحيح
الذي قامت الأدلة عليه
وقال المحقق إنه الصحيح
لثابت عند قدماء الأئمة
من أهل الأداء ، والنصوص
مجعة عليه . وقال : ابن
الحاجب أطبق عليه القراء
وقال في النزعة :

وهذا صح قبل الساكن
إدغام اغتر
لما رضى كالوقف أو أن
تقدرا

ومن قال إخفاء فغير
محقق

لأن الحرف مقلوب وتشديد
يرى

وقد انتصر له جماعة
من العلماء وعليه جرى
عمل المحققين من شيوخنا
وشيوخهم مشرقا ومغربا

يدخل فيما سكن بعد اللام المذكور في ولاهما فين أن يمل ليس منه لأن يمل كلمة مستقلة فليست حرفا
لتحمل على أخواتها ونبه أيضا على أن الرواية التي جاءت عن قالون من طريق الحلواني في إسكانه متروكة
فإنها مخالفة لما رواه جميع أصحاب قالون فهذا قال أنجلي أي انكشف .

وفي فازل اللام خفف لحمة وزد ألفا من قبله فتكُملا
أمر بتخفيف اللام من فازلها الشيطان عنها لحمة وزيادة ألف قبل اللام لأنه لا يكمل مع تخفيف
اللام إلا بزيادة ألف ولذلك قال فتكُملا وتعين للباقيين تثقيل اللام من غير ألف والضمير في قبله يعود
على اللام وليست القاء في فتكُملا برمز فانه صرح باسم القاري لما صح له النظم .

وآدم فارفع ناصيا كلماته بكسر والمكسر عكس تحولا
أمر أن يقرأ لكل القراء غير ابن كثير فتلق آدم من ربه كلمات برفع آدم ونصب كلمات بالكسر
يعنى أن إتمام كسر القاف الضم خاص بلفظ قيل إذا كان فعلا ماضيا مبنيًا للمجهول ، وهذا
على قاعدة الجمع المؤنث السالم لأن علامة النصب فيه الكسر ثم أخبر أن المكسر وهو عبد الله بن كثير
عكس ذلك وعكسه نصب آدم ورفع كلمات ، ومعنى التحول : الانتقال .

ويقبل الأولى أنثوا دون حاجز وعدنا جميعا دون ما ألف حلا
أخبر أن المشار إليهما بالهال والحاء في قوله دون حاجز وهما ابن كثير وأبو عمرو قرأ ولا يقبل
منها شفاعا بالتاء المثناة فوق للتأنيث وقيد كلمة الخلاف بقوله الأولى احترازًا من قوله تعالى ولا يقبل
منها عدل لأن الفعل هناك مسند إلى مذكر وهو عدل فلا يجوز فيه إلا التذكير ومعنى دون حاجز
الحجز المنع أي دون مانع من التأنيث لأن الشفاعة مؤنثة وتعين للباقيين القراءة بالياء المثناة من تحت
للتذكير ، ثم أخبر أن المشار إليه بالحاء من حلا وهو أبو عمرو قرأ وعدنا دون ألف أي غير ألف بين
الواو والعين وقوله جميعا أي في جميع القرآن في قصة موسى فقط وهو ثلاث مواضع وإذ وعدنا موسى
أربعين ليلة هنا وعدنا موسى ثلاثين ليلة بالأعراف ووعدناكم جانب الطور بطة . فان قيل ظاهر كلامه
العموم فيها وفي غيرها . قيل لا نسلم ذلك لأنه لما ذكرها في قصة موسى قضى بالتقييد واقعا في القصة فلا
يؤخذ في غيرها ولا يرد عليه أمن وعدنا وعدنا ونحوه . وقوله دون ما ألف تقييد ليس فيه رمز وتعين
للباقيين القراءة بإثبات الألف .

ولساكن بارئكم ويأمرهم أن يأمروهم أن يأمروهم تلاء
وينصروكم أيضا ويشعروكم وكم حليل عن الدوري مختلص جلا
الهاء في له عائدا على أبي عمرو المتقدم الذكر في قوله حلا في البيت السابق يعنى أن إسكان الكلم
الست المذكورة في البيتين لأبي عمرو ويريد إسكان الهمة من بارئكم في الموضعين وإسكان الراء فيما
بقي حيث وقع وجملة اثنا عشر موضعا وهو ينصركم بآل عمران والملك ويأمركم ويأمرهم وتأمرهم تسعة
مواضع أربعة مواضع بالقرة وموضعان بآل عمران وموضع بالنساء وموضع بالأعراف وموضع بالطور
ويشعركم بالأنعام ثم أخبر أن كثيرا ممن يوصف بالجلالة من العراقيين روى عن الدوري الاختلاس وهي
الرواية الجيدة المختارة وكيفية الاختلاس أن تأتي بثلاث الحركات فحصل للدوري وجهان : الاختلاس
والإسكان والسوسى الإسكان فقط وللباقيين إتمام الحركة . فان قيل يقتضى أن تكون قراءة الباقيين بالفتح
القيد يخرج قولا في النساء وقلا سلا في الواقعة وأقوم قولا في الزمل وقيله في الزخرف فلا يأتي

والماتعون له اختلطوا
فمنهم من قرأه بالإخفاء
وهو مذهب جماعة كثيرة
من التأخرين ، وأجد
قوم قفأوا فيه بالإظهار
وهم إن ثبت لهم بغير
الإفهام المحض رواية
فسلم وإن تركوه فرارا
من الوقوع في الجمع بين
الساكنين على غير حده
لأن ذلك لا يجوز في العربية
وهو المأخوذ من كلامهم
لتعليمهم به فغير صحيح
لأن هذا الأصل مختلف
فيه فالشهور عندهم أن
حد اجتماع الساكنين أن
يكون الأول حرف مد
ولين والثاني مدغم فيه
نحو فيه هدى ولا يسموا
على رواية البرزى لأن
حرف المد واللين وإن
كان ساكنا فإنه في حكم
التحرك لأن ما فيه
من المد قائم مقام الحركة
ومنهم من جعله كونه التثنية
مدغما فيه نحو شهر
رمضان وهل تربصون ،
ومنهم من قال أن يكون
الأول حرف مد ولين
نحو يحياي في قراءة الإسكان
ولو سلم أن النحويين
اتفقوا على الأول لم يمنعنا
ذلك من القراءة بالادغام
المحض لأن القراءة لا تتبع
العربية بل العربية تتبع

لأن ضد السكون إذا أطلق الحركة الفتح . قيل أما بارتكم فانه في الآية في الموضعين مجرور ولا
يتصور فيه الفتح وإذا كان كذلك لم يبق فيه إلا الإسكان أو الاشباع أو الاختلاس وأما الألفاظ التي
بعد بارتكم فرويت في النظم بالإسكان كلها مع صلة اليم ورويت برفعها مع عدم الصلة والوزن
في الرويتين مستقيم لكن الأولى أن يقرأ بأشباع الحركة في الجميع ليكون قد نطق بقراءة غير
أبي عمرو ، وقيد قراءة أبي عمرو بالإسكان وليست همزة أيضا برمز لأنها ترجمة وكذا تاء تلا وجيم
جسلا للصرح ومعنى جلا كشف أى كشف الاختلاس بالرواية والتلاوة .
وقبها وفي الأعراف نغفر بنونه ولا ضم وأكسبر فاءه حين ظلللا
وذكر هئا أصلا وللشام أنشوا وعن نافع معنه في الأعراف وصلا
قوله وفيها أى في البقرة أى اقرأ للمشار إليهم بالخاء والطاء في قوله حين ظلا وهم أبو عمرو
والكوفيون وابن كثير يغفر لكم في البقرة والأعراف بالتقيد الذي ذكره بنون مفتوحة مكسورة
الفاء . وقوله ولا ضم يعنى في النون فتعين فتحها لأنه ضد الضم وتعين للغير الضم وفتح الفاء وضد
النون وهو الياء ثم أخبر أن المشار إليه بالهمزة في قوله أصلا وهو نافع قرأ بالتذكير هنا يعنى بالبقرة
وقوله وللشام أنشوا يعنى الشامى وهو ابن عامر قرأ في البقرة والأعراف بالتأنيث وهو ضد التذكير
وقوله وعن نافع مع أى مع ابن عامر في الأعراف يعنى أن نافعا قرأ في الأعراف بالتأنيث كقراءة
ابن عامر ومعنى وصلا أى وصل الحكم الذى قرأ به هنا إلى سورة الأعراف فحصل بما ذكر أن
أبا عمرو ومن ذكر معه قرءوا في السورتين بالنون وفتحها وكسر الفاء وأن نافعا قرأ في البقرة بالياء
المثناة تحت للتذكير وضمها وفتح الفاء وقرأ بالأعراف بالتاء المثناة فوق وضمها وفتح الفاء وأن ابن
عامر قرأ في السورتين كقراءة نافع بالأعراف فصار أبو عمرو وأصحابه بالنون فيهما وابن عامر
بتأنيثهما ونافع بتذكير الأولى وتأنيث الثانية وكلهم قرءوا في هذه السورة خطاياكم بوزن قضايكم
وجمعاً وقرءوا في النبي وفي النبوة هاء الممزة كل غير نافع أبدلا
وقالون في الأحزاب في النبي مع بيوت النبي الياء شدد مبدلا
أى قرأ القراء كلهم إلا نافعا في النبي الواحد حيث وقع وكذا جمع السلامة ياء مشددة تابعة
وجمع التكسير ياء خفيفة بعد الباء والمصدر بواو مشددة مفتوحة ، وهم نافع جميع ذلك فظهر
المدغم إلا قالون فإنه قرأ إن وهبت نفسها للنبي ولا تدخلوا بيوت النبي ياء مشددة في الوصل
وبالهمز في الوقف وذلك نحو يا أيها النبي ونيا من الصالحين وما كان للنبي ويقتلون النبيين ويحكم
بها النبيون ويقتلون الأنبياء وأنبياء الله والحكم والنبوة وهذه في البيت منصوبة التاء على حكاية
لفظ القرآن واتفقوا كلهم على إثبات الهمزة المتطرفة التي بعد الألف من لفظ أنبياء والأنبياء في الوصل
والوقف إلا حمزة وهشاما فانهما يقفان بتركها وعلمت قراءة نافع من الضد لأن ضد التخفيف
التحقيق والإظهار ضد الإدغام وفائدة قوله مبدلا لينص على أن قالون فعل ذلك لمعارض من اجتماع
الهمزتين لأن كل واحد من هذين الموضوعين بعد همزة مكسورة ومذهبه في باب الهمزتين المكسورتين
أن يسهل الأولى إلا أن يقع قبلها حرف مد فتبدل فلزمه أن يفعل هنا ما فعل في بالسوء إلا أبدل
ثم أدغم غير أن هذا الوجه متعين هنا لم يرو غيره .

في هذه الأربعة هذا الاشمام لأنها مصادر وليست أفعالا فلا خلاف بينهم في إخلاص كسر قافها

القراءة لأنها مسموعة من أفصح العرب باجماع وهو نبينا صلى الله عليه وسلم ومن أصحابه ومن بعدهم إلى أن فسدت الألسن بكثرة المولدين وهم أيضاً من أفصح العرب وقد قال ابن الحاجب ما معناه : إذا اختلفت النحويون والقراء كأن المصير إلى القراء أولى لأنهم ناقلون عمن ثبتت عصمته من الغلط ولأن القراءة ثبتت تواتراً وما نقله النحويون فأحاد ثم لو سلم أن ذلك ليس بمواتر فالقراء أعدل وأكثر فالرجوع إليهم أولى وأيضاً فلا ينقص إجماع النحويين بدونهم لأنهم شاركوهم في نقل اللغة وكثير منهم من النحويين اه وقال الامام الفخر ما معناه : أنا شديد العجب من النحويين إذا وجد أحدهم بيتاً من الشعر ولو كان قائله مجحولاً يجعله دليلاً على صحة القراءة وفرجه ، ولو جعل ورود القراءة دليلاً على صحته كان أولى. وقال صاحب الاتصاف : ليس القصد تصحيح القراءة بالعربية بل تصحيح العربية بالقراءة اه. وقال العلامة

وفي الصَّابِثِينَ الْمَهْمَزُ وَالصَّابِثُونَ خُذْ وَهَزُؤًا وَكُفُؤًا فِي السَّوَاكِينِ فُضِّلَا وَضُمَّ لِبَاقِيهِمْ وَخَمَزَةُ وَقَفُّهُ بَيَاوٍ وَحَقَقْصٌ وَأَقِيقًا ثُمَّ مُوَصِّلَا

أمر بالأخذ بالهمزة للمشار إليهم بالخاء في قوله خذوههم القراء كلهم إلا نافعاً قرءوا والصابثين بالهمزة والحج بزيادة همزة مكسورة والصابثون بالمائدة بزيادة همزة مضمومة بعد كسر وقرأ نافع جميع ذلك بلاهمز وضم ما قبل الواو وهو مفهوم من قوله ومستهزئون الحذف فيه ونحوه وضم وأحمل الكسر ثم وأما قراءة نافع الصابين والصابون بوزن الغازين والغازون فجيده وقوله وهزوا وكفوا يعني أن المشار إليه بالفاء في قوله فضلا وهو حمزة قرأهزوا كيف حصل نحو أتخذناهمزوا وهزوا ولعبا باسكا الزاى وكفوا أحد باسكان الفاء والباقون بضمها وأبدل حمزة همزها واوا في الوقف وحققهما فيهما الوصل وأبدلها فخص واوا في الوقف والوصل والباقون بتحقيقهما في الخالين ومعنى في السوا كن فعلا أى انتقلا في قراءته من نوع الهمزة المتحركة المتحرك ما قبلها إلى المتحركة الساكن ما قبلها :

وَبِالْغَيْبِ عَمَّا تَعْمَلُونَ هُنَا دَنَا وَغَيْبُكَ فِي الثَّانِي إِلَى صَهْوِهِ دَلَا

أخبر أن المشار إليه بالدال في قوله دنا وهو ابن كثير قرأ وما الله بغافل عما يعملون أفطمعون بالغيب أى بالياء المثناة تحت فتعين للباقيين القراءة بالتاء المثناة فوق للخطاب وأشار بقوله هنا للسان الذى فيه هزوا وقوله دنا أى قرب عما اتقى الكلام فيه. ثم أخبر أن المشار إليهم بالهمزة والصاد والدال في قوله إلى صهوه دلا وهم نافع وشعبة وابن كثير قرءوا بالغيب في الثاني وهو عما يعملون أولئك الذين اشتروا الحياة الدنيا فتعين للباقيين القراءة بالخطاب ، ومعنى دلا : أرسل دلوه :

خَطِيئَتُهُ التَّوْحِيدُ عَنْ غَيْرِ نَافِعٍ وَلَا يَعْبُدُونَ الْغَيْبَ شَايِعٌ دُخْلًا

أخبر أن السبعة إلا نافعاً قرءوا وأحاطت به خطيئته بالتوحيد كما نطق فتعين أن نافعاً قرأ خطيئته بزيادة ألف الجمع وهو جمع السلامة لأن الجمع المطلق يحمل على التصحيح للوضوح وقال بعضهم في كلامه ما يدل على إرادة جمع التصحيح بالألف والتاء لأنه يطبق بالتاء مضمومة فكأنه قال التاء مضمومة للكل ثم أخبر أن المشار إليهم بالشين والدال في قوله شايع دخلا وهم حمزة والكسائي وابن كثير قرءوا لا يعبدون إلا الله بالغيب فتعين للباقيين القراءة بالخطاب وروى في النظم الغيب بالرفع والنصب وقوله شايع أى تابع الغيب هنا الغيب فيما قبله من يعملون لأن الاشياء الأنواع والدخل الذى يداخلك في أمورك :

وَقُلْ حَسَنًا شُكْرًا وَحُسْنًا بِفَضْلِهِ وَسَاكِنِيهِ الْبَاقُونَ وَأَحْسَنُ مَقُولًا

أمر بالقراءة في قوله تعالى «وقولوا للناس حسنا» بفتح الحاء والسين على ما لفظ به المشار إليهما بالشين في قوله شكرا وهما حمزة والكسائي ثم بين قراءة الباقيين وقيدوا بالضم والاسكان أى بضم الحاء وإسكان السين ولزم من ذلك تقييد قراءة حمزة والكسائي وأن لفظهما قد جلا عنهما لأن الضم ضده الفتح والإسكان ضده النجريك المطلق والتحريك المطلق هو الفتح ، وقوله وأحسن مقولاً ، أى اهلا :

وَتَطَّأَ هَرُونَ الظَّأُ خُفِّفَ ثَابِتًا وَعَنْهُمْ لَدَى التَّحْرِيمِ أَيْضًا تَحَلَّلًا

أخبر أن المشار إليهم بالتاء في قوله ثابتا وهم الكوفيون قرءوا تظاهرون عليهم بتخفيف الظاء

قال الناظم :

السيوطي رحمه الله في كتابه
الاقتراف في أصول النحو
فكل ما ورد أنه قرئ
به جاز الاحتجاج به في
العربية سواء كان متواتراً
أم آحاداً أم شاذاً ثم قال:
وكان قوم من النحاة
المتقدمين يعيرون على
عاصم وحزمة وابن عامر
قراءات بعيدة في العربية
وينسبونهم إلى اللحن
وهم مخطئون في ذلك فإن
قراءتهم ثابتة بالأسانيد
المتواترة الصحيحة التي
لا طعن فيها وثبت ذلك
دليل على جوازها في العربية
وقد رد المتأخرون منهم
ابن مالك على من عاب
عليهم بأبلغ رد واختار
ما وردت به قراءتهم في
العربية وإن منعه
الأكثر من اهـ فالخاصل
أن الحق الذي لا شك
فيه والتحقيق الذي
لا تعويل إلا عليه أن الجمع
بين الساكنين جاز
لورود الأدلة القاطعة به
فما من قارئ من السبعة
وغيرهم إلا وقرأ به في
بعض المواضع وورد عن
العرب وحكاة الثقات
عنهم واختاره جماعة من
أئمة اللغة منهم أبو عبيدة
وناهيك به وقال هو

وأهم قراءوا، وإن تظاهرا عليه في سورة التحريم كذلك فتعين للباقيين تقيل الظاء فيهما وقوله تحللا أي
أيسح من التحليل وحسن ذكره بعد ذكر التحريم:

وَحَمْزَةُ أُسْرَى فِي أُسْرَى وَضَمُّهُمْ تَفَادُ وَهُوَ وَالْمَدُّ إِذْ رَاقَ نَفْسًا

أخبر أن حمزة قرأ وإن يأتوكم أسرى بفتح الهمزة على وزن فعلى في موضع أسارى بضم الهمزة
على وزن فعلى في قراءة الباقيين ولفظ بالقراءتين من غير تفيد على ما قرره في قوله:

* وباللفظ أستغنى عن القيد إن جلا * ثم إنه أخبر أن للشار إليهم بالهمزة والراء والنون في قوله
إذراق فعلا وهم نافع والكسائي وعاصم قرءوا تفادوهم بضم التاء والد وأراد به إثبات الألف ومن
ضرورة إثباتها فتح الفاء قبلها فتعين للباقيين فتح التاء وحذف الألف ومن ضرورة حذف الألف
سكون الفاء وراق الشراب أي صفا، ونفل أي زاد وأعطى النفل، والنفل الزيادة والغنيمة:

وَحَيْثُ أَتَاكَ الْقُدُسُ لِإِسْكَانٍ دَالِهِ دَوَاءٌ وَلِلْبَاقِينَ بِالضَّمِّ أُرْسِلَا

أخبر أن للشار إليه بالهال في قوله دواء وهو ابن كثير قرأ بإسكان دال القدس حيث وقع وإن
الباقيين قرءوا بضم الدال وإنما احتاج إلى بيان قراءة الباقيين لأن الإسكان المطلق ضده الفتح لا الضم
وأرسل: أي أطلق الضم لهم. والقدس في البيت ساكن الدال للوزن:

وَيُنْزِلُ حَقَّقَهُ وَتُنْزِلُ مِثْلَهُ وَتُنْزِلُ حَقَّ وَهُوَ فِي الْحَجَرِ ثَقْلًا

أخبر أن للشار إليهما بحق وهما ابن كثير وأبو عمرو قرأ جميع ماجاء من لفظ ينزل وتنزل
ونزل بتخفيف الزاي ويلزم من ذلك إسكان النون فتعين للباقيين القراءة بتشكيل الزاي ويلزم من
ذلك فتح النون وإنما ذكر هذه الألفاظ الثلاثة لأن مواضع الخلاف في القراءتين لا تخرج عنها من
جهة أن أوائلها لا تخلو من ياء أو تاء أو نون وقد لفظ بها مضمومة الأوائل في البيت فلا يرد عليه
ما كان مفتوح الأول نحو وما ينزل من السماء وما يخرج فيها فكأنه قال مثل هذا اللفظ مضموم
إن كان ياء أو تاء أو نونا ومواضع الخلاف منقسمة إلى فعل مسند للفاعل كالأمثلة التي ذكرها وإلى
أمثلة مسندة للمفعول نحو أن ينزل عليكم من خير من ربكم ومن قبل أن تنزل التوراة ولم يذكر
شيئا منها كما فعل صاحب التيسير والخلاف عام في كل فعل مضارع من هذا اللفظ ضم أوله سواء
كان مبنيا للفاعل أو المفعول. وقوله وهو في الحجر ثقلا الضمير في قوله وهو عائد إلى آخر الأمثلة
الثلاثة المذكورة وهو نزل مثل الذي في الحجر لأن فيها موضعين أحدهما ما تنزل الملائكة وإن
اختلف القراء في قراءته فزايه مشددة للجميع على ماسيأتي بيانه في سورتها والثاني وما تنزله لا يقدر
معلوم أخبر أنه مثقل لجميع القراء ولهذا قال ثقلا بضم التاء:

وَتُخَفَّفُ لِلْبَصْرِيِّ بِسُبْحَانَ وَاللَّيْ فِي الْأَنْعَامِ لِلْمَكِّيِّ عَلَى أَنْ يُنْزِلَا

أخبر أن ماجاء من ذلك في سورة سبحان خفف لأبي عمرو والذي جاء منه في سبحان موضعان
أحدهما ونزل من القرآن. والثاني حتى تنزل علينا كتابا تقرأه فيق ابن كثير على التشكيل كالباقيين
والبصري على قاعده وابن كثير مخالف لقاعدته ثم أخبر أن المكِّي وهو ابن كثير خفف في الأنعام
إن الله قادر على أن ينزل آية فيق أبو عمرو فيه على التشكيل كالباقيين وقيد الناظم بمصاحبة على احترازا

نعمنا اختلس ساكن لصيغ به حلا وتعدوا العيسى مع يهدي كذا اجعلا

لغة النبي صلى الله عليه وسلم
 فما روى عنه نعمًا بالسكان
 العين وتشديد الهم (الهمال)
 الصالح للرجل الصالح (١)
 وحكي النحويون الكوفيون
 سمعا من العرب شهر
 رمضان مدغما وحكي
 سيويه ذلك في الشعر
 وإعما أطلت في هذه المسئلة
 الكلام لأنه اللائق بالمقام
 (وليس البر أن تأتوا
 البيوت) اتفقوا على قراءة
 البر هذا بالرفع لأن بأن
 تأتوا يتعين أن يكون خبرا
 لدخول الباء عليه، وقرأ
 ورش والبصري وحفص
 بضم باء البيوت والباقون
 بالكسر (ولكن البر)
 قرأ نافع والشامي بكسر
 نون لكن على أصل
 التثاق للساكنين مخففة
 ورفع البر والباقون بفتح
 النون مشددة ونصب البر
 (وأتوا البيوت) إبدال
 ورش والسوسي همزة
 وأتوا ألفا لا يخفى والبيوت
 تقدم (تقتلوهم ويقتلوكم
 وقتلوكم) قرأ الأخوان
 بفتح تاء الأول وياء الثاني
 وإسكان قافيهما وضم التاء
 بعدها وحذف الألف
 من الكلمات الثلاث
 والباقون بإثبات الألف
 فيها مع ضم تاء الأول
 وياء الثاني وفتح قافيهما

من غيره في السورة فابن كثير على أصله وأبو عمر ومخالف فان قيل هل لا قال وقتل للمكي بسبحان
 والذي في الأنعام للبصري. قيل لو قال ذلك لأوهم أن المكي انفرد بالثقل في سبجان وأن البصري
 انفرد بالثقل في الأنعام فيقرأ للباقيين بالتخفيف في السورتين وليس الأمر كذلك :
 وَمُنْزِلُهَا التَّخْفِيفُ حَقٌّ شِفَاؤُهُ وَخُفِّفَ عَنْهُمْ يُنْزِلُ الْغَيْثَ مُسَجَّلًا
 أخبر أن المشار إليهم بحق وبالشين في قوله حق شفاؤه وهم ابن كثير وأبو عمرو وحمزة والكسائي
 خففوا إلى منزلها عليكم بالمائدة ونزل الغيث بلقمان والشورى وتعين للباقيين التثقل وقوله مسجلا أي مطلقا
 وجبريل ففتح الجيم والراء وبعدها وعى همزة مكسورة مصحبة ولا
 بحيث أتى والياء يحذف شعبة ومكيهم في الجيم بالفتح وكلا
 أخبر أن المشار إليهم بصحة وهم حمزة والكسائي وشعبة قرءوا جبريل بفتح الجيم والراء وإثبات
 همزة مكسورة بعدها حيث وقع ثم أخبر أن شعبة يحذف الياء وأن الهمزة باقية على حالها ثم أخبر أن
 المكي وهو ابن كثير يفتح الجيم من جبريل الملقوظ به فحصل بما ذكر أن حمزة والكسائي يقرآن
 بفتح الجيم والراء وإثبات همزة مكسورة بعدها ياء بوزن جبريل وأن شعبة يقرأ بفتح الجيم والراء
 وإثبات همزة مكسورة بعد الراء من غير ياء بوزن جبريل وأن ابن كثير يقرأ جبريل بفتح الجيم
 وكسر الراء وإثبات الياء من غير همز وأن الباقيين وهم نافع وأبو عمرو وابن عامر وحفص يقرءون
 جبريل بكسر الجيم والراء وإثبات ياء من غير همز على ما لفظ به في البيت فهذه أربع قراءات
 وقوله وعى ، أى حفظ :

وَدَعَّ يَاءَ مِيكَائِيلَ وَالْهَمْزَ قَبْلَهُ عَلَى حُجَّةٍ وَالْيَاءُ يُحْدَفُ أَجْمَلًا
 قوله دع أى أترك امر بترك الياء والهمزة التي قبل الياء من لفظ ميكائيل للمشار إليهما بالعين
 والحاء في قوله على حجة وهما حفص وأبو عمرو قمعين للباقيين إثباتهما على ما لفظ به ثم أخبر أن المشار
 إليه بالهمزة في قوله أجملا وهو نافع يحذف الياء وحدها ودلنا على أنه أراد الثانية قوله والهمز قبله
 فلما عرف ذلك أعاد ذكرها بحرف العهد فقال والياء فحصل مما ذكر ثلاث قراءات حفص وأبو عمرو
 يقرآن ميكا بلا همز ولا ياء بوزن مثقال ونافع يقرأ ميكايل بالهمز من غير ياء بوزن ميكايل
 والباقون يقرءون ميكايل بالهمز وبعده الياء بوزن ميكايل ، وأجملا : أى جملا :

وَلَكِنْ خَفِيفٌ وَالشَّيَاطِينُ رَفَعُهُ

كَمَا شَرَطُوا وَالْعَكْسُ نَحْوُ سَمَاءِ الْعُلَا

أخبر أن المشار إليهم بالكاف والشين في قوله كما شرطوا وهم ابن عامر وحمزة والكسائي
 قرءوا ولكن الشياطين كفروا بتخفيف نون ولكن وكسرها في الوصل ورفع الشياطين كما شرطوا
 أى كما شرط النحاة أن لكن إذا خففت بطل عملها ثم أخبر أن المشار إليهم بالنون وسما في قوله
 نحو سما وهم عاصم ونافع وابن كثير وأبو عمرو قرءوا ولكن بتشديد النون وفتحها والشياطين
 بالنصب وهو عكس القيد المذكور :

وفي يخصصون اقرأ كذلك عنده ففي كل الوجهين تيسيرا اعملا

وكسر تاءهما (فاقتلوهما) لا خلاف بينهما أنه نفس ألف (فإن أحصرتم) همزته همزة قطع ولا تخفى ما فيه لورش وحمزة (رءوسكم) ثلاثة ورش فيه لا تخفى (رأسه) قرأ السوسي بإبدال همزة ألقا والباقون بالهمز (فلا رث ولا فسوق) قرأ السكي والبصري برفع الشاء والتاق مع التنوين والباقون بفتحهما من غير تنوين (واتقون) قرأ البصري زيادة ياء بعد النون في الوصل دون الوقف والباقون بخذفها وصلا ووقفا (ذكرا) ونحوه فيه لورش وجهان التنخيم وهو اللقم في الأداء لقوته والترقيق وسواء وصلته أو وقت عليه فان وصلته بآبائكم فتأتى ستة أوجه ثلاثة مد البدل مضروبة في وجهي ذكرا وكلها جائزة إلا الترقيق على التوسط واجر على هذا مماثلته. وفيه قلت : إذا جاكات مع كذكري غمسة تجوز وتوسيطا وترقيقا احتظلا (الحساب) تام وقيل كاف فاصلة ومنتهى الحزب الثالث باتفاق (المعال)

وَتَنْسَخْ بِهِ ضَمَّ وَكَسْرُ كَفَى وَنُنْسَخُ مِثْلُهُ مِنْ غَيْرِ هَمْزٍ ذَكَتْ إِلَى
أخبر أن المشار إليه بالكاف في قوله كفى وهو ابن عامر قرأ ما ننسخ بضم النون الأولى وكسر
السين فتعين للباقيين القراءة بفتحهما ثم أخبر أن المشار إليهم بالذال والهمزة في قوله ذكت إلا وهم
الكوفيون ونافع وابن عامر قرءوا أو ننسها بالتقيد الذي ذكره لابن عامر في نسخ وهو ضم
النون الأولى وكسر السين وأضاف إلى ذلك ترك الهمز فتعين للباقيين القراءة بفتح النون والسين
وإثبات همزة ساكنة للجزم. قوله ذكت ألا أى اشتهرت القراءة وألا هنا اسم وهو واحد الآلاء
التي هي النعم يقال للمفرد بفتح الهمزة وكسرها :

عَلِيمٌ وَقَالُوا الْوَاوُ الْأُولَى سَقُوطُهَا وَكُنْ فَيَكُونُ النَّصَبُ فِي الرَّفْعِ كَفْلًا
وَفِي آلِ عِمْرَانَ فِي الْأُولَى وَمَرَّيْمَ

وَفِي الطَّوْلِ عَنْهُ وَهُوَ بِاللَّفْظِ أَغْمِلًا

أخبر أن المشار إليه بالكاف في قوله كفلا وهو ابن عامر قرأ عليهما قالوا اتخذ الله ولدا لم يسقط
الواو الأولى من وقالوا وقيد بقوله علم احترازا من وقالوا لن يدخل الجنة من كان من أهلها قالوا
عليهم وقالوا بإثبات الواو .

ثم أخبر أن ابن عامر المشار إليه بكاف كفلا أى بالنصب في موضع الرفع في قوله فيكون الذي
قبله كن وقيد القراءتين تصحيحا للمعنى وجمع مستثنتين برمز واحد جريا على اصطلاحه وأراد
في هذه السورة كن فيكون وقال الذين لا يعلمون وبآل عمران كن فيكون ونعم الكتاب وقيد
بقوله الأولى احترازا من كن فيكون الحق من ربك فإنه لا اختلاف فيه وأراد في مريم كن فيكون
وإن الله ربى وربكم وفي الطول عنه أى عن ابن عامر في سورة غافر كن فيكون ألم تر إلى الذين يجادلون
وقرأ الباقر برفع النون في الأربعة وقوله وهو باللفظ أعملا أشار إلى وجه قراءة النصب وذلك أن
الغناء تنصب في جواب الأمر كقولك زنى فأكرمك فأنى لفظ كن فيكون مشبها لهذا وليس هو
من باب الامر والجواب على الحقيقة ولكنه أشبهه :

وَفِي النَّحْلِ مَعَ يَسَّ بِالْعَطْفِ نَصْبُهُ كَفَى رَاوِيًا وَأَنْقَادَ مَعْنَاهُ يَحْتَمَلًا

أخبر أن المشار إليهما بالكاف والراء في قوله كفى راويا وهما ابن عامر والكسائي قرأ في النحل كن فيكون
والذين هاجروا وفي يس كن فيكون فسبحان بالنصب وقرأ الباقر بالرفع فيهما وقوله بالعطف نصبه
إشارة إلى ظهور وجه النصب لأنه تقدم قبله منصوب في هذين الموضعين بخلاف غيرها فلاجل ذلك
ولمحة الكسائي فيهما ومعنى كفى راويا أى كفى راويه الواقعة فيه من جهة النحاة لظهور وجهه لأن
المواضع الأربعة التي انفرد بها ابن عامر طعن فيه عليها قوم من النحاة قالوا لا يصح فيها النصب
وجميع ما في القرآن من قوله كن فيكون ثمانية مواضع : ستة مختلف فيها وهى هذه. وإثنا لم يقع
فيهما خلاف . الثاني في آل عمران وهو قوله تعالى كن فيكون الحق من ربك وفي الأنعام ويوم
يقول كن فيكون قوله الحق وقوله واتقاد أى سهل أى مشى معنى النصب مشبها بعملا، ويعمل :
الجل القوي :

يعنى أن المدلول عليهم بصاد صيغ وباء به وحاء حلا وهم شعبة وقالون وأبو عمرو قرءوا فنعما

الأهله والتهلكه وكامله
لعلى إن وقف والأهله
مختلف في الوقف عليه
والتهلكه بخلاف عنه للناس
والناس لدورى اتقى
واعتدى معا وأذى لدى
الوقف وهذا كم لهم
الكافرين والنار لهما
ودورى الدنيا والتقوى
معا لهم وبصرى (المدغم)
حيث تفقتوهم مناسككم
يقول ربنا معا ولا إخفاء
في ميم الحرام لأجل باء
بالشهر عملا بقوله : على
أثر تحريك ، ولا إدغام
في أشد ذكرا للتثنية الأول
(وهو) قرأ قلون والبصرى
وعلى باسكان الهاء والباقون
بالضم (قيل) قرأ هشام وعلى
بالإشمام والباقون بالكسر
(رءوف) قرأ نافع والمكي
والشامى وحفص باثبات
واو بعد الهمزة والباقون
بجذفها في اللفظ فتجعل
الهمزة فوقها في الخط
وثلاثة ورش فيه لا تخفى
(في السلم) قرأ الحرمين
وعلى بفتح السين بمعنى
الصلح والباقون بكسرها
بمعنى الإسلام (خطوات)
قرأ قبل والشامى وحفص
وعلى بضم الطاء والباقون
باسكانها لغتان حجازية
وتيمية (والملائكة)

وَتُسَالُ صَمُّوا التَّاءَ وَاللَّامَ حَرَكُوا بَرَقَ خُلُودًا وَهُوَ مِنْ بَعْدِ نَقْيٍ لَا
أخبر أن المشار إليهم بالخاء في قوله خلودا وهم السبعة إلا نافعا قرءوا ولا تشمل عن أصحاب
الجميع بضم التاء وتحريك اللام بالرفع وقوله وهو يعنى الرفع أى والرفع من بعد لا النافية وتعين
لنافع القراءة بفتح التاء وإسكان اللام لأن التحريك إذا ذكر دل على الإسكان في القراءة الأخرى،
مقيدا كان مثل هذا أو غير مقيد . والخلود لإقامة على الدوام ولا نافية في قراءة الجماعة ونافية في قراءة
نافع لأن النهى ضد النفي :

وَفِيهَا فِي نَصِّ النِّسَاءِ ثَلَاثَةٌ أَوَّخِرُ إِبْرَاهِيمَ لَاحَ وَجَمَلًا
وَمَعَ آخِرِ الْأَنْعَامِ حَرْفًا بَرَاءَةً أَخِيرًا وَتَحْتَ الرَّعْدِ حَرْفٌ تَنْزِلًا
وَفِي مَرِّمٍ وَالتَّحْلِ خَمْسَةٌ أَحْرَفٍ وَآخِرُ مَا فِي الْعَنْكَبُوتِ مُنْزَلًا
وَفِي النَّجْمِ وَالشُّوْرَى فِي الذَّارِيَاتِ وَالْحَدِيدِ وَيُرْوَى فِي امْتِحَانِهِ الْأَوَّلَا
وَوَجْهَانِ فِيهِ لِابْنِ ذَكْوَانَ هَهُنَا وَوَأَتَّخِذُوا بِالْفَتْحِ عَمَّ وَأَوْغَلًا
أخبر أن المشار إليه باللام في قوله لاح وهو هشام قرأ إبراهيم بالألف على ما لفظ به في ثلاثة
وثلاثين موضعا منها جميع ما في البقرة وهو خمسة عشر موضعا إذا ابتلى إبراهيم ومن مقام إبراهيم
وعهدنا إلى إبراهيم وإذ قال إبراهيم وإذ يرفع إبراهيم ومن يرغب عن ملة إبراهيم ووصى بها إبراهيم
وأبائكم إبراهيم قل بل ملة إبراهيم وما أنزل إلى إبراهيم أم يقولون إن إبراهيم ألم تر إلى الذي حاج
إبراهيم وإذ قال إبراهيم قال إبراهيم وإذ قال إبراهيم رب أرني فهذا معنى قوله وفيها أى وفي البقرة
وقوله وفي نص النساء ثلاثة أى وفي سورة النساء ثلاثة مواضع وهى آخر ما فيها يعنى واتبع ملة
إبراهيم واتخذ الله إبراهيم وأوحينا إلى إبراهيم وقوله أواخر احترازا من الأول وهو قوله تعالى
«فقد أتينا آل إبراهيم» وقوله لاح أى بان إبراهيم وجلا أى حسن وقوله مع آخر الأنعام أراد
قوله تعالى دنيا قبل ملة إبراهيم وهو آخر ما في الأنعام وقيد بالآخر احترازا من جميع ما فيها وقوله حرفا
براءة أخيرا يريد بذلك وما كان استغفار إبراهيم وإن إبراهيم لأواه وقيد بها بآخر السورة احترازا
عن كل ما فيها وقوله وتحت الرعد حرف يعنى بسورة إبراهيم فيها وإذ قال إبراهيم رب اجعل
وقوله حرف تنزلا أى تنزل في سورة إبراهيم وقوله وفي مريم والتحل خمسة أحرف أى في مجموعهما
خمس أحرف اثنان في النحل إن إبراهيم كان أمة وأن اتبع ملة إبراهيم وبمريم ثلاثة أحرف واذكر
في الكتاب إبراهيم وأراغب أنت عن آلهتى يا إبراهيم ومن ذرية إبراهيم وقوله وآخر ما في العنكبوت
أراد ولما جاءت رسلنا إبراهيم واحترز بقوله وآخر عما قبله وهو وإبراهيم إذ قال لقومه وقوله
تنزلا حال وقوله وفي النجم والشورى وفي الذاريات والحديد يريد وإبراهيم الذى وفى بالنجم وما
وصينا به إبراهيم بالشورى وهل أتاك حديث ضيف إبراهيم بالذاريات ولقد أرسلنا نوحا وإبراهيم
بالحديد وقوله ويروى في امتحانه الأول يريد الأول بالمتحنة وهو قوله تعالى «أسوة حسنة
في إبراهيم» واحترز بقوله الأول لما بعده وهو قوله لإقوال إبراهيم فهذه ثلاثة وثلاثون قرأها
هشام بالألف وقرأ ما عداها بالياء وقرأ الباقيون بالياء في جميع القرآن وقوله ووجهان فيه أى
في لفظ إبراهيم لابن ذكوان ههنا أى بالبقرة يعنى أن ابن ذكوان قرأ جميع ما في البقرة من لفظ
هى هنا ونعما يعظكم في النساء بوجهين : الأول اختلاس كسر العين وعبروا عنه بالإتيان بثلاث الحركات

إبراهيم بوجهين أحدهما بالألف كهشام والثاني بالياء كالجماعة فإن قيل من أين تؤخذ قراءة الجماعة بالياء بعد الهاء . قيل لما قرأ هشام بالألف وبالفتح ، وضد الفتح الكسر ويلزم من الكسر قبل الألف قلبها ياء فتكون قراءة الجماعة إبراهيم بها مكسورة بعدها ياء وقوله واتخذوا بالفتح عم أخبر أن المشار إليهما بعم وهما نافع وابن عامر قرآ واتخذوا من مقام إبراهيم بفتح الحاء فتعين للباقيين القراءة بكسرهما وقوله وأوغلا أى أمعن في الايغال ، وهو السير السريع :

وَأَرْنَا وَارِنًا سَاكِنًا الْكَسْرَ دُمُ يَدَا وَفِي فَصَّلَتْ يَرْوَى صَفَا دَرَّةَ كَلَا
وَأَخْفَاهُمَا طَلْتِي وَخِيفُ ابْنِ عَامِرٍ فَأَمْتَعُهُ أَوْصَى يَوْصِي كَمَا اعْتَلَا

أخبر أن المشار إليهما بالبدال والياء في قوله دم يدا وهما ابن كثير والسوسي قرآ قوله تعالى وأرنا منا سكنا وأرنا الله جهرة وأرنى أنظر إليك بسكون الكسر فقيد القراءتين . ثم أخبر أن المشار إليهم بالياء والصاد والبدال والكاف في قوله يروى صفادره كلا وهم السوسي وشعبة وابن كثير وابن عامر فعلوا ذلك في سورة فصلت في قوله تعالى أرنا الذين أضلانا . ثم أخبر أن المشار إليه بالطاء في قوله طلق وهو الدورى قرأ بإخفاء الكسر في أرنا وأرنى حيث وقعا وأراد بالإخفاء الاختلاس الذى تقدم ذكره في بارئكم ويأمركم وتعين للباقيين القراءة في الجميع باتعام كسرة الراء . ثم أخبر أن ابن عامر قرأ فأمته بتخفيف التاء ويلزم من ذلك سكون اليم وتعين القراءة بتثقيب التاء ويلزم من ذلك فتح اليم . ثم أخبر أن المشار إليهما بالكاف والألف في قوله كما اعتلا وهما ابن عامر ونافع قرآ وأوصى بها إبراهيم بألف بين الواوين وقراءة الباقيين ووصى بغير ألف على ما لفظ به في القراءتين وقوله دم أى أبى واليد النعمة والقوة والرواية في البيت يروى بضم الياء وبكسر الواو من الرى وصفا قصر للوزن ودره من در اللبن ، وكلا جمع كلية ، وطلق سمح واعتلا : ارتفع .

وَفِي أَمٍّ يَقُولُونَ الْخَطَابُ كَمَا عَلَا شَفَا وَرَّءُوفٌ قَصْرٌ مُصْغَبَتِهِ حَلَا

أخبر أن المشار إليهم بالكاف والعين والشين في قوله كما على شفا وهم ابن عامر وحفص وحمزة والكسائي قرءوا أم يقولون إن إبراهيم بالخطاب فتعين للباقيين القراءة بالغيب ثم أخبر أن المشار إليهم بصحبته وبالهاء من حلا وهم حمزة والكسائي وشعبة وأبو عمرو قرءوا رؤف بالقصر أى بوزن فعل حيث وقع فتعين للباقيين القراءة بالمد على وزن فاعول وذلك نحو أن الله بالناس لرؤف رحيم بالمؤمنين رؤف رحيم ونطق به في البيت ممدودا وأراد بالقصر حذف حرف المد .

وَخَاطَبَ تَعْمًا يَحْمَلُونَ كَمَا شَفَا وَلَامٌ مُؤَلِّهَا عَلَى الْفَتْحِ كُمَلَا

أخبر أن المشار إليهم بالكاف والشين في قوله كما شفا وهم ابن عامر وحمزة والكسائي قرءوا عما يحملون ولئن أتيت بناء الخطاب فتعين للباقيين القراءة بياء الغيب وعلم أنه الذى بعده ولئن أتيت لوقوعه بعد ترجمه قرؤف لأنه في الآية التى بعدها ثم أخبر أن المشار إليه بالكاف في قوله كلا وهو ابن عامر قرأ ولكل وجهة هو مولاها بفتح اللام وانقلبت الياء ألفا فتعين للباقيين القراءة بكسر اللام وبعدها ياء ساكنة والله أعلم .

والوجه الثانى إسكانها وروى قالون لاتعدوا في السبت بالنساء وأمن لايهدى ييونس وهم خصمون

فيه حمزة إن وقف تسهيل
الهمزة مع المد والقصر
والوقف عليه كاف عند
الأكثرين ، وعلى الأمور
أ كفى (ترجع الأمور)
قرأ الحرمان والبصرى
وعاصم بضم التاء وفتح
الجيم والباقيون بفتح التاء
وكسر الجيم ووقف الأمور
لا تخفى (النبيش) قرأ نافع
بالهمز والباقيون بالياء
المشدة وحذفه (ياذنه)
فيه حمزة إن وقف التحقيق
والتسهيل (يشاء إلى
صراط) قرأ الحرمان
وبصرى بتحقيق همزة
يشاء وتسهيل همزة إلى
ولهم أيضا إبدالها واوا
خالصة والباقيون بتحقيقهما
وقرأ قبل صراط بالسين
الخالصة وخلف بإشمامها
الزاي والباقيون بالصاد
الخالصة ولا يرقى ورش
راءه لحي حرف الاستعلاء
بعده (البأساء) يبدله
السوسي وحده (حق يقول)
قرأ نافع برفع لام يقول
والباقيون بالنصب (وعسى
أن تكرهوا شيئا) يأتى
على الفتح فى عسى المتوسط
والطويل فى شئ ويأتیان
أيضا على التثنية وقس
على هذا جميع ما مثله فهو
في القرآن كثير (وإخراج
يرقى ورش راءه وإن

وَفِي يَعْمَلُونَ الْغَيْبُ حَلَّ وَسَاكِنٌ بِحَرْفَيْهِ يَطْوَعُ فِي الظَّاءِ ثَقُلَا
وَفِي النَّاءِ يَاءٌ شَاعَ وَالرَّيْحَ وَحَدًّا وَفِي الْكَهْفِ مَعْنَاهَا وَالشَّرِيعَةَ وَصَلَا
وَفِي النَّعْلِ وَالْأَعْرَافِ وَالرُّومِ ثَانِيًا وَقَاطِرٍ دُمُ شُكْرًا وَفِي الْحَجْرِ فُصْلًا
وَفِي سُورَةِ الشُّورَى وَمِنْ تَحْتِ رَعْنَدِهِ

خُصُوصٌ وَفِي الْفُرْقَانِ زَاكِيهِ هَلَا

أخبر أن المشار إليه بالحاء من قوله حلا وهو أبو عمرو قرأ عما يعملون ومن حيث خرجت ياء
الغيب فتعين للباقيين القراءة بناء الخطاب وعلم أنه الذي بعد، ومن حيث خرجت لأنه الواقع بعد
مولاهم أخبر أن المشار إليهما بالشين من شاع وهما حمزة والكسائي قرأ ومن تطوع خيرا فإن
الله شاكر عليم فمن تطوع خيرا فهو خير له في الموضعين بسكون العين وتثقل الطاء وبالياء في مكان
الناء وبدأ بالتقييد في العين ثم قال وفي الطاء ثم الناء على حسب ما تأتي له فحصل مما ذكر أن حمزة
والكسائي يقرآن بالياء معجمة الأسفل وتشديد الطاء وسكون العين وأن الباقيين يقرءون بالناء
معجمة الأعلى وتخفيف الطاء وفتح العين ثم أشار إلى حمزة والكسائي بالضمير العائد عليهما في قوله
وحدا فأخبر أنها قرأت بالتوحيد في هذه السورة وتصريف الريح وبالكهف تذروه الريح وبالشرعية
وتصريف الريح فتعين للباقيين أن يقرءوا الرياح بالجمع وقوله وفي الكهف معها أي في سورة الكهف
مع سورة البقرة والشرعية وهي سورة الجاثية وصلا أي وصلا التوحيد ثم أخبر أن المشار إليهم بالهال
والشين في قوله دم شكرا وهم ابن كثير وحمزة والكسائي قرءوا بالتوحيد في النمل في قوله تعالى
ومن يرسل الريح وفي الاعراف وهو الذي يرسل الريح . الثاني من الروم الله الذي يرسل الريح
وفي فاطر الله الذي أرسل الريح فتعين للباقيين القراءة بالجمع وقيد الذي في الروم بالثاني احترازا
من الذي قبله يرسل الرياح بمبشرات فانه لا خلاف في قراءته بالجمع وقوله دم شكرا مقلوب أي اشكر دائما
ثم أخبر أن المشار إليه بالفاء من فضلا وهو حمزة قرأ في الحجر وأرسلنا الريح لواقع بالتوحيد
وقرأه الباقيون بالجمع ثم أخبر أن المشار إليهم بالحاء من خصوص وهم القراء كلهم إلا نافعا قرءوا
بالتوحيد في سورة الشورى إن يشأ يسكن الريح وفي السورة التي تحت الرعد يعني في سورة إبراهيم
اشتدت به الريح فتعين للباقيين القراءة في الموضعين في الشورى وإبراهيم بالجمع ثم أخبر أن المشار
إليهما بالزاي والهاء في قوله زاكيه هلا وهما قبل والبيز قرأ في الفرقان يرسل الريح نشر بالتوحيد
فتعين للباقيين القراءة بالجمع وجملة الكلام الذي وقع فيها الخلاف إحدى عشرة كلمة في إحدى عشرة
سورة فاذا تأملت مذاهب القراء في ذلك وجدت نافعا يقرأ بالجمع في الجميع وابن كثير يقرأ بالجمع
في الثلاثة المذكورة في البيت الأول وفي الحجر وأبا عمرو وابن عامر وعاصم قرءوا بالجمع في الجميع
فيما عدا إبراهيم والشورى وحمزة قرأ بالجمع في الفرقان والكسائي قرأ بالجمع في الحجر والفرقان
واتفقوا على توحيد ما بقى من القرآن من لفظه وهو ستة مواضع وهي قاصفا من الريح بسبحان
ولسليمان الريح بالأنبياء وتهوى به الريح في الحج ولسليمان الريح بسأ فسخرنا له الريح نص والريح

ييس كذلك أي باختلاس والإسكان . فان قلت : من أين يؤخذ لهم الإسكان مع أن الشاطبي لم

كانت الحاء من حروف
الاستعلاء لقوله : سوى
الحاء (والآخرة) مافيه
وصلا ووفقا لا يخفى، وأما
الابتداء به وبنجوه من
كل ما دخل عليه حرف
من حروف المعاني وهو
على حرف واحد كياء
الجر ولا مء وواو العطف
وفائه فلا يجوز الابتداء
إلا بذلك الحرف ولا
يجوز فصله عن الكلمة
ولو رشح فيه الثلاثة بلا
نزاع ، وأما ما لم يتقدمه
حرف من كل ما نقلت
حركته إلى لام التعريف
كالإيمان والاولى والآخرة
فمن لم يعتد بالعارض وهو
تحريك اللام وابتدأ به حمزة
أل فقال الآخرة الإيمان
الاولى فورش عنده على
أصله في مد البذل ومن
اعتد بالعارض وابتدأ
باللام فقال لآخرة لايمان
لاولى فليس له إلا القصر
لقوة الاعتداد في ذلك
لأنه لما اعتد بحركة اللام
وابتدأ بها فكأنها أصلية
ولا همز فلا مد وليس
للرأد بالابتداء أن تكون
الكلمة في أول الآية بل
وكذلك إذا كانت الكلمة
في وسطها أو آخرها وأردت
عطف الطويل والتوسط
لورش منها فلا يأتيان إلا

القيم بالداريات ولا خلاف في توحيد ما ليس فيه ألف ولا نحو ولئن أرسلنا ريحا، والراكي: الطاهر والمبارك: الكثير، والهاء للتوحيد وهلا قال: لا إله إلا الله.

مَأْيُ خِطَابٍ بَعْدُ عَمَّ وَلَوْ تَرَى فِي إِذْ يَرْوْنَ الْبَاءَ بِالضَّمِّ كَلًّا

أخبر أن المشار إليهما بعم وهما نافع وأبو عامر قرآ ولو ترى الذين ظلموا بباء الخطاب فتعين للباقيين القراءة بالغيب ثم أخبر أن المشار إليه بالكاف في قوله كلاً وهو ابن عامر قرأ إذ يرون بضم الباء فتعين للباقيين القراءة بفتحها، وأتى بالرمز بين التقييد وحرف القرآن لأنه الكثير ولم يلتزم لذكره موضعاً كما تقدم وأى خطاب بعد أى بعد مسألة الرفع ومعنى كلاً أى صورت الضمة على الباء فصارت كالإكليل عليها، والإكليل: عصابة من الجوهر تلبسها الملوك.

وَحَيْثُ أَتَى خُطُوتُ الطَّاءِ سَاكِنٌ وَقُلْ ضَمُّهُ عَنْ زَاهِدٍ كَيْفَ رَتَّلَا

أخبر أن الطاء في قوله تعالى ولا تتبعوا خطوات الشيطان ساكنة حيث آتى أى حيث وقع خطوات فاطاء فيه ساكنة لكل القراء إلا المشار إليهم بالعين والزاي والكاف والراء في قوله عن زاهد كيف رتلا وهم حفص وقيل وابن عامر والكسائي فانهم قرءوا بضم الطاء، وهى خمسة مواضع في القرآن وقيد القراءتين معا لأن تقييد إحداها لا يدل على تقييد الأخرى وأشار بقوله عن زاهد إلى عدالة نقله كيف رتلا أى كيفما قرأ فانه بضم الطاء.

وَضَمُّكَ أَوَّلَى السَّاكِنِينَ لِثَلَاثٍ يُضْمُّ لَزُومًا كَسْرُهُ فِي نَدٍ حَلَا قُلْ ادْعُوا أَوْ انْقُصْ قَالَتْ اخْرِجْ أَنْ اعْبُدُوا

وَمَحْظُورًا انْظُرْ مَعَ قَدِّ اسْتَهْزَى احْتَسَلَا

سَوَى أَوْ وَقُلْ لِابْنِ الْعَلَا وَبِكْسَرِهِ لَتَنْوِينِهِ قَالَ ابْنُ ذَكْوَانَ مَقُولَا بِخُلْفٍ لَهُ فِي رَحْمَةٍ وَخَبِيثَةٍ وَرَفَعَكَ لَيْسَ الْبُرُّ يُنْصَبُ فِي عَلَا

يعنى إذا كان آخر الكلمة ساكناً ولقى ساكناً من كلمة أخرى وهو فاء قل وكان الحرف الثالث من الكلمة الثانية مضموماً ضمناً لازماً فان ذلك الساكن الأول يضم لمن يذكر الكسرة سواء كان تنويناً أو غيره وبكسر للشار إليهم بالفاء والنون والحاء في قوله في ندحلاً وهم حمزة وعاصم وأبو عمرو والساكن الأول في القرآن من أحد حروف التنوين وهى اللام والتاء والنون والتنوين والواو والدال وقوله قل ادعوا مثال اللام فاللام من قل ساكنة التفت بالدال من ادعوا وهى ساكنة أيضاً. فوجب تحريك اللام لاجتماع الساكنين فمن حركها بالكسر، فعلى الأصل في حكم التقاء الساكنين ومن ضمها أتبعها ضمة العين اللازمة والدليل على لزوم ضمة العين أنك تقول تدعوا ويدعوا وأدعوا فتجد العين مضمومة في الفعل للمستقبل وفعل الأمر على أصل البناء ولا يتغير والعين في قوله ادعوا ثالثة باعتبار وجود ألف الوصل في حال الابتداء وكذلك باقى الأمثلة، وأراد بل ادعوا حيث كان وهو بالأعراف قل ادعوا شركاءكم وبالإسراء موضعان قل ادعوا الذين زعمتم من دونه « قل ادعوا الله » وبسبأ « قل ادعوا الذين زعمتم » ويونس « قل انظروا » ثم أتى بثال الواو فقال: أو انقص، يعنى أو انقص منه بالزمل أو اخرجوا من دياركم بالنساء أو ادعوا الرحمن بالإسراء ولا رابع لها. والتاء قالت اخرج عليهن ييوسف وليس غيره وإنما ذكر

يذكر لهم إلا الإخفاء: فالجواب من أصله إذ نصه في الكلام على نعماء يجوز الإسكان وبذلك ورد

على الأول فقط وهذا
الوجهان أغنى الابتداء
بهمزة الوصل وبعدها
اللام المتحركة بحركة
همزة القطع فتقول
الارض الآخرة الايمان
الأبرار وحذفها والابتداء
باللام فتقول لارض
لاخرة لايمان لا ابرار
والوجهان جيدان صحيحان
نص عليهما حافظا المغرب
والمشرق أبو عمرو الداني
وأبو العلاء الهمداني وغيرهما
قال الحق وبهما قرأنا
لورش وغيره على وجه
التخير وبهما نأخذ اهـ.
وقال:

وتبدأ بهمز الوصل
في النقل كله

وإن كنت معتدا بهارضة فلا
(رحمت الله) يمارس بالتاء
وهو سبع مواضع: الأول
هذا والثاني في الأعراف
إن رحمت الله قريب
من المحسنين. الثالث يهود
رحمت الله وبركاته. الرابع
بمريم ذكر رحمت ربك
الخامس بالتروم أثر رحمت
الله. السادس بالزخرف
أهم يقسمون رحمت ربك
السابع بها أيضاً ورحمت
ربك خير مما يجمعون
وذكر الخلاف لأبي داود
في فها رحمت من الله بآل
عمران، والمشهور أنها

هذا الأصل هنا لأن أوله فمن اضطر ولم يتفق التمثيل به وأغنى عنه قوله أن أعبدوا الله وهو مثال
التون ومثله أن اقتلوا أنفسكم وأن احكم ولكن انظر وأن اشكر وأن اغدوا على حركم ومثال
التون محظورا انظر وأول وقوع التون بالنساء فتبلا انظر وبالأنعام متشابه انظروا وبالأعراف
برحمة ادخلوا الجنة ويوسف مبين اقتلوا وباراهيم خبيثة اجتثت والحجر وعيون ادخلوها بالإسراء
محظورا انظر وهو المثال وفيها مسحورا انظر كيف ضربوا وفي الفرقان مسحورا انظر وبص
وعذاب اركض وبق منيب ادخلوها وأما عزيز ابن فان ضمة التون فيه عارضة والذى نوتنه ثنان
عاصم والكسائي وكلاهما بكسر التون فأما عاصم فعلى أصله وأما الكسائي فلاجل عروض الضمة
في ابن ومثال الدال ولقد استهزى وهو بالأنعام والرعد والأنبياء ووصف الضم بالزوم احترازا
من العارض فان الساكن الأول لم يكن فيه إلا الكسر نحو أن امشوا وأصله أن امشيوا كاضربوا
إلا أنك إذا أمرت الواحد أو الاثنين قلت امش وامشيا فتجد الشين مكسورة فتعلم أن الضمة عارضة
وكذلك أن اتقوا الله وان امرؤ ونحوه الضمة فيه عارضة وضابط اللازم أن تكون الألف التي
تدخل على الساكن الثاني إذا ابتدئ بها ابتدئ بالضم نحو ادعوا أنقص أخرج أستهزى بخلاف
اتقوا الله ونحوه فانه يبتدأ بالكسر وفي نحو قل الروح يبتدأ بالفتح وقوله سوى أو قل لابن
العلاء أخبر أن أبا عمرو بن العلاء استثنى الواو من أو واللام من قل حيث وقعا نحو أو ادعوا الرحمن
وقل انظرا قمرأ فيها بالضم وأخبر أن ابن ذكوان كسر التون وأن عنه في برحمة ادخلوا الجنة
وخبيثة اجتثت الكسر والضم وقرأ عاصم وحمزة بكسر الساكن الأول في جميعه سواء كان تنوينا
أو غيره وقرأ أبو عمرو بكسر ذلك كله سوى أو وقل فانه يضم فيهما وقرأ ابن ذكوان بكسر
التونين لاغير وعنه خلاف في برحمة وخبيثة وقرأ الباقر بالضم في الجميع وقوله ورنعت ليس البر
أخبر أن ليس البر أن تولوا وجوهكم يرفع راؤه لكل القراء إلا حمزة وحفصا فانهما قرآ بنصب
الراء وأشار إليهما بالقاء والعين في قوله في علا ولا خلاف في وليس البر بأن تأتوا البيوت أنه
بالرفع ولا يرد على الناظم لأنه قال ليس البر واو وهذا بالواو .

ولكن خفيف وأرفع البر عم فيهما وموص ثقله صح شلشلا
أخبر ان المشار إليهما بقوله عم وهما نافع وابن عامر قرآ ولكن البر من آمن بالله ولكن
البر من اتقى بتخفيف نون ولكن وكسرها ورفع البر في الموضعين فتعين للباقيين القراءة بتشديد
التون وفتحها ونصب الراء فيهما ثم أخبر أن المشار اليهم بالصاد والشين في قوله صح شلشلا وهم
شعبة وحمزة والكسائي قرءوا فمن خاف من موص بتشديد الصاد ومن ضرورة تشديدها فتح
الواو وتعين للباقيين القراءة بتخفيف الصاد ومن ضرورة تخفيفها سكون الواو وقوله شلشلا أى
خفيفا .

وقدنية نون وأرفع الخفض بعد في
طعام لدى غصن دنا وتذلا
مساكين مجموعا وليس منونا ويفتح منه النون عم وأجلا
أمر بتون فدية ورفع الخفض بعد أى الخفض في طعام الذى بعد فدية للمشار اليهم باللام والعين
النص عنهم والأول أقيس وفي الكلام على تعدوا بعد ذكر الاختلاس والنص له يعنى لقانون بالاسكان

والدال

بالهاء فلو وقف عليها
فالكي والنحوان
يقفون بالهاء والباقر
بالتاء وليست بعجل وقف
ولذا لم نذكرها مفصلة
في مواضعها (رحيم)
نام وفاصلة اتفاقا ومنه
الربيع عند الأكرين
وقيل لانهلون (المال)
اتقى وتولى وسعى وفهدى
الله إن وقف عليه ومقى
واليتامى وسعى معا لهم
الناس الثلاثة لدورى
الدنيا الثلاثة لهم وبصرى
مرضات على كافة الملائكة
وبينة والقيامة وواحدة
لدى الوقف له جاءكم
وجاءته وجاءتهم لابن
ذكوان وحمزة النار لهما
ودورى

(فائدتان . الأولى)
ذكر اللداني وغيره أن
جميع ما يعمله الأخوان أو
انفرد به على يمله ورش إلا
ثلاث كلمات مرضاة ومشكاة
وكلاهما قلت ويزاد رابعة
وهى الربا فان الصحيح
والمعول عليه ولم تقرأ
بسواه أن لورش فيه الفتح
فقط ووقعت هذه الكلمات
في مواضع عديدة من
القرآن ، وقد نظمت
ذلك كله فقات :

والدال في قوله لدى غصن دنا وهم هشام وأبو عمرو والكوفيون وابن كثير فتعين للباقي ترك تنوين فدية وخزن طعام لأنه نص لهم على الحذف ومعنى غصن دنا وتذلا أى قرب وسهل ثم أمر بقراءة مساكين بالجمع وترك التنوين وفتح النون للمشار إليهما بقوله ع وما نافع وابن عامر فتعين للباقي القراءة بالافراد وإثبات التنوين وكسر النون فصار نافع وابن ذكوان بالإضافة والجمع وهشام بالتنوين والجمع والباقيون بالتنوين والتوحيد فمن جمع فتح اليم والسين والنون وأثبت ألفا ومن وحد كسر اليم والنون ونونها وحذف الألف فتسكن السين وأجلا كفى يقال أبجله الشيء إذا كفاه .

وَقَمَلُ قُرْآنٍ وَالْقُرْآنِ دَوَاؤُنَا وَفِي تَكْمِيلُوا قُلْ شُعْبَةُ الْمِيمِ ثَقَلًا

أخبر أن المشار إليه بالدال في قوله دواؤنا وهو ابن كثير قرأ بنقل حركة همزة القراءان الاسم إلى الراء قبلها وحذفها سواء كان معرفة أو نكرة وصلا ووقفا حيث جاء نحو الذى أنزل فيه القراءان واثبت بقرءان وقرءان الفجر وقرءانا فرقناه ولا تعجل بالقرآن ، وجمعه وقرءانه وبل هو قرآن مجيد ، فاته لما قال : وقمل قرآن والقرآن فكأنه قال مجردا عن اللام وغير مجرد وبه بظاهر اللفظ على أن قمل القراءان عن الأئمة وروايته دواؤنا وتعين للباقيين القراءة بإثبات الهمزة وسكون الراء ثم أخبر أن شعبة روى عاصم قرأ ولتكملا العدة بتشديد اليم ومن ضرورة ثقلها فتح الكاف فتعين للباقيين القراءة بتخفيف اليم وإسكان الكاف .

وَكَسَرُ بَيُوتٍ وَبِئُوتٍ يَضُمُّ عَنْ خَمِي جِلَّةٍ وَجَنَّهُا عَلَى الْأَصْلِ أَثْبَلًا

أخبر أن المشار إليهم بالعين والحاء والجيم في قوله عن حمى جلة وهم حفص وأبو عمرو وورش ضموا كسر البيوت حيث جاء معرفة أو نكرة نحو قوله تعالى بَأْنِ تَأْتُوا الْبُيُوتَ وَبُيُوتِ النَّبِيِّ وَغَيْرِ بُيُوتِكُمْ وَلَا تَدْخُلُوا بُيُوتًا وَتَعِينَ لِلْبَاقِينَ الْكُسْرُ وَوَجْهَ قِرَاءَةِ الضَّمِّ أَنَّهَا جَاءَتْ عَلَى الْأَصْلِ فِي الْجَمْعِ كَقَلْبٍ وَقُلُوبٍ وَلِهَذَا قَالَ وَجْهًا عَلَى الْأَصْلِ وَوَجْهَ قِرَاءَةِ الْكُسْرِ مَجَانَسَةً إِلَيْهَا اسْتِثْنَاءً لِمَا اسْتِثْنَاهُ عَنْهَا

بَعْدَ ضَمَّةٍ وَهِيَ لَفَةٌ مَعْرُوفَةٌ . وَلَا تَقْتُلُوهُمْ بَعْدَهُ يُقْتَلُونَ كَوْنُ فَإِنْ قَتَلْتُمْ قَصَرُهَا شَاعَ وَاجْتَلَا

أخبر أن المشار إليهما بالشين في قوله شاع وما حمزة والكسائي قرأوا ولا تقتلوه عند المسجد الحرام حتى يقتلوه فيه فان قتلوه بفتح تاء الأول وباء الثاني وإسكان قافيهما وضم ما بعدهما وحذف ألف الثلاثة كما لفظ بها وقرأ الباقون بضم أولى الأولين وفتح قافيهما وكسر نالهما وألف في الثلاثة بين القاف والتاء ولا خلاف في قتلوهم أنه بغير ألف ، ومعنى شاع وانجلى ، أى اشتهر القصر وانكشف .

وَبِالرَّفْعِ نَزَتْهُ فَلَا رَقَّتْ وَلَا فَسُوقٌ وَلَا حَقًّا وَزَانَ مُجْمَلًا

أمر بالرفع والتنوين في قوله فلا رقت ولا فسوق للمشار إليهما بقوله حقا وهما ابن كثير وأبو عمرو فتعين للباقيين القراءة بالنصب وترك التنوين وأتى بقوله ولا بعد فسوق لإقامة وزن البيت ولا خلاف في ولا جدال أنه بالفتح ومعنى زان مجمل أى زان الرفع والتنوين روايه ، والله أعلم .

وَفَتَحَكَ سَيْنَ السَّلَامِ أَصْلُ رَضَى دَنَا

وَحَتَّى يَقُولَ الرَّفْعُ فِي اللَّامِ أَوَّلًا

أخبر أن المشار إليهم بالهمز والراء والدال في قوله أصل رضا دنا وهم نافع والكسائي وكذا نصه في الكلام على لا يهدى ويخضمون والاسكان مذهب أكثر أهل الأداء بل كثير منهم لا يعرف

مما على وحده أو حمزة
أمره ليرش لاتماع
مزلا
سوى أربع رهى الربا
وكلاها
ومرصة مشكاة وذا حيث
أنزلا

(الثانية) لو وقف على
مرصة فعلى بالهاء
والباقيون بالتاء (المدغم)
يجبك قوله ، وإذا قيل
له ، زين الذين الكتاب
بالحق ليحكم بين الناس
وما اختلف فيه ، ولا

إدغام في غفور رحيم
لتنوينه (ثم كبير) قرأ
الأخوان بالتاء الثلاثة
والباقيون بالباء الموحدة
(قل العفو) قرأ البصري
برفع الواو . والباقيون

بالنصب (والآخر) لا يخفى
ما فيه وصلا ووقفا
(فأخوانكم) وقفه كذلك
(لأعتكم) قرأ البزى
بخلف عنه بتسهيل همزة
وصلا ووقفا ، والباقيون

بالتحقيق وهو الطريق
الثانى للبزى والتسهيل
مقدم فى الأداء لأنه مذهب
الجمهور عنه ، وحمزة فى
الوقف كالبزى (يؤمن)

(يؤمنوا) وصلا ووقفا
لا يخفى (يطهرن) قرأ
الأخوان وشعبة بفتح
الطاء والهاء مع التشديد

وابن كثير قرءوا قوله تعالى ادخلوا في السلم بفتح السين فتعين للباقيين القراءة بكسرها وأخر الذي بالأفقال والقتال إلى سورة الأنفال ثم أخبر أن المشار إليه بهمزة أولا وهو نافع قرأ وزلزلوا حتى يقول الرسول برفع اللام فتعين للباقيين القراءة بنصبها ومعنى أولا أى أول الرفع بتأويل وهو بيان وجهه في العربية .

وَفِي النَّاءِ فَاضْمُهُمْ وَأَفْتَحَ الْجِيمَ تَرْجِعُ الْأُمُورُ سَمًا نَصًّا وَحَيْثُ تَنْزِلًا

أمر بضم الناء وفتح الجيم في ترجع الأمور المشار إليهم سما وبالتون في قوله سما نصا وهم نافع وابن كثير وأبو عمرو وعاصم فتعين للباقيين القراءة بفتح الناء وكسر الجيم حيث تنزل في جميع القرآن .

وَأْتَمَّ كَبِيرٌ شَاعَ بِالنَّاءِ مُثَلَّثًا وَغَيْرُهُمَا بِالْبَاءِ نُقْطَةً أَسْفَلًا
أخبر أن المشار إليهما بالشين من شاع وما حمزة والكسائي قرأ قل فيها إثم كثير بالناء وقوله مثلتا تنقيد للناء بكونها ذات ثلاث نقط لثلاث تنبسط عند عدم النقط بغيرها ثم أخبر أن قراءة غيرهما أى غير حمزة والكسائي بالباء وقيدها بقوله نقطة أسفل .

قُلِ الْعَفْوَ لِلْبَصْرِيِّ رَفَعَ وَبَعْدَهُ لَأَعْنَتَكُمْ بِالْخُلْفِ أَحْمَدُ سَهْلًا
أخبر أن البصري وهو أبو عمرو بن العلاء قرأ ويسألونك ماذا ينقون قل العفو برفع الواو فتعين للباقيين نصبها وقوله وبعده لأعنتكم أى بعد العفو وأخبر أن أحمد البرزى قرأ ولو شاء الله لأعنتكم بتسهيل الهمزة بين يين وبتحقيقها أيضا وهذا معنى قوله بالخلف فتعين للباقيين القراءة بالتحقيق .

وَيَطْهَرْنَ فِي الطَّاءِ السُّكُونُ وَهَؤُلَاءُ يُضْمُّ وَتَحَقُّ إِذْ سَمًا كَيْفَ عَوَلَا
أخبر أن المشار إليهم سما والكاف والعين في قوله سما كيف عولا وهم نافع وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر وخص قرءوا ولا تقربوهن حتى يطهرن بسكون الطاء وضم الهاء وتخفيفهما فتعين للباقيين القراءة بفتح الطاء والهاء وتشديدهما وقوله إذ ليس برمز لاندرج في سما .

وَضَمُّ يَخَافَا فَازَ وَالْكُلُّ أَدْعَمُوا تَضَارَرُ وَضَمُّ الرَّاءِ حَقٌّ وَذُو جَلَا
أخبر أن المشار إليه بالفاء من فاز وهو حمزة قرأ إلا أن يخافا بضم الياء فتعين للباقيين القراءة بفتحها ثم أخبر أن السبعة اتفقوا على إدغام الراء الأولى من قوله تعالى لاتضار والدة بولدها في الراء الثانية وأن المشار إليهما بحق وما ابن كثير وأبو عمرو ضا الراء منه فتعين للباقيين القراءة بفتحها والمراد الضم والفتح في الراء الثانية لأن الأولى ساكنة مدغمة في الراء المشددة لأن الراءين صاروا كراء واحدة وقوله وذو جلا أى وذو انكشاف وظهور ، والهدال والجيم ليسا برمز .

وَكَبُصْرُ أَتَيْتُمْ مِنْ رَبِّا وَأَتَيْتُمُو هُنَا دَارَ وَجْهًا لَيْسَ إِلَّا مُبْجَلًا
أخبر أن المشار إليه بالdal من دار وهو ابن كثير قرأ وما أتيت من ربا بالروم وإذا سلمت ما أتيت بالمعروف هنا أى في هذه السورة بالقصر أو أراد بالقصر حذف الألف التي بعد الهمزة فتعين سواء وقال في النشر هو رواية العراقيين والشرقيين قاطبة ولم يعرف الاختلاس إلا من طريق المغاربة ومن

الباقيون بسكون الطاء .
ضم الهاء مخففة (شتم)
رأ السوسى بابدال
همزة وصل ووقفا وحمزة
فقا فقط والباقيون بالهمز
صلا ووقفا (لا يؤخذكم)
(يؤخذكم) قرأ ورش
ابدال الهمزة واوا وصلا
وقفا وحمزة وقفا لا وصلا
الباقيون بإثباته فيهما
لاخلاف عن ورش في
صره وكل من يد حرف
لد بعد الهمزة استثناء
قوله رحمه الله : وبعضهم
وأخذكم عطف على للسنتي
فهم منه أن البعض الآخر
يستثنى وقرأ فيه بالمد
فهمه على هذا كثير من
مراحه واغتر به خلق
كثير فقرءوه بالثلاثة
ليس كذلك بل لا يجوز
به إلا القصر خاصة .
ال المحقق لإخلاف في
ستثناء يؤخذ ، ورواة
يدجمعون على استثنائه .
ال الداني في إيجازه أجمع
هل الأداء على ترك زيادة
تمكين للألف في
يؤخذكم ولا تؤخذنا
لو يؤخذ حيث وقع
ل وكان ذلك عندهم . من
أخذت غير مهموز
قال في المفردات وكلهم
يزد في تمكين الألف
قوله تعالى لا يؤخذكم

للباقين القراءة بالمد في السورتين والقصر من باب المجي بمعنى فعلتم والمد من باب الإعطاء بمعنى أعطيت وقوله ليس إلا مبجلا ما فيه رمز لأنه بعد الواو الفاصلة . والمبجل : الموقر .

مَعًا قَدْ زُحِرْكَ مِنْ صَحَابٍ وَحَيْثُ جَا يَضُمُّ تَمْسُوهُنَّ وَأَمْدُ ذَهْ شُلْشُلَا

أمر بتحريك الدال من كلتي قدر معا أى في الموضعين للمشار إليهم بالميم وصحاب في قوله من صحاب وهم ابن ذكوان وحفص وحزمة والكسائي قرءوا على الموسع قدره وعلى القتر قدره بفتح دالهما فتعين للباقيين إسكانهما لأن التحريك الطاق يحمل على الفتح وضده الإسكان على ما تقرر وقوله وحيث جايضم تمسوهن أى حيث جاء لفظ تمسوهن وهو في القرآن في ثلاثة مواضع موضعان في هذه السورة وموضع في الأحزاب يعنى أن المشار إليهما بالشين من شلشلا وهما حمزة والكسائي قرآ تمسوهن حيث جاء بضم التاء والمد وأراد بالمد إثبات الألف بعد الميم فتعين للباقيين القراءة بفتح التاء لأنه ضد الضم والقصر ، وهو حذف الألف .

وَصِيَّةٌ أَرْفَعُ صَفْوُ حَرَمِيَّةٍ رَضَى وَيَبْصُطُ عَنْهُمْ غَيْرَ قُنْبُلٍ اعْتَلَا
وَبَالْسَيْنِ بَاقِيَهُمْ فِي الْخَلْقِ بَصْطَةً وَقُلْ فِيهِمَا الْوَجْهَانِ قَوْلًا مُوصَلًا

أمر برفع ويندرون أزواجا وصية للمشار إليهم بالصاد والراء وحرى الواقع بينهما في قوله : صفو حرميه رضا ، وهم شعبة ونافع وابن كثير والكسائي فتعين للباقيين القراءة بالنصب ثم قال ويصط عنهم أى عن المذكورين وهم شعبة ونافع وابن كثير والكسائي إلا قبلا قرءوا والله يقبض ويصط بالصاد على حسب ما لفظ به ثم أخبر أن الباقيين قرءوا بالسين وهم قنبل وأبو عمرو وابن عامر وحفص وحزمة ثم قال وفي الخلق بصطة . أخبر أن اختلافهم في وزادكم في الخلق بصطة بالأعراف كاختلافهم في ويصط بالبقرة فشعبة ونافع والكسائي والبري قرءوا بالصاد كما نطق به والباقيون قرءوا بالسين ثم قال وقُلْ فِيهِمَا أى في قبض ويصط بالبقرة وفي الخلق بسطة بالأعراف الوجهان أى القراءة بالصاد والسين في كل من الموضعين للمشار إليهما بقاف قولا وميم موصلا وهما خلاد وابن ذكوان وقوله موصلا أى منقولاً إلينا وقيد بسطة الذى بالأعراف بقوله في الخلق احترازا من قوله تعالى وزاده بسطة في العلم بالبقرة فان السبعة قرءوها بالسين من طريق التصيد لأنها رمت في جميع المصاحف بالسين .

يَضَاعِفُهُ أَرْفَعُ فِي الْحَدِيدِ وَهَهُنَا سَمَا شُكْرُهُ وَالْعَيْنُ فِي الْكُلِّ ثَقُلَا
كَمَا دَارَ وَأَقْصُرُ مَعَ مُضَعَّفَةٍ وَقُلْ عَسَيْتُمْ بِكُسْرِ السَّيْنِ حَيْثُ أَتَى انْجِلَا

أمر برفع فيضاعفه له وله أجر بالحديد وفيضاعفه له أضاعفا ههنا يعنى في البقرة للمشار إليهم بسما والشين في قوله سما شكره وهم نافع وابن كثير وأبو عمرو وحزمة والكسائي فتعين لابن عامر وعاصم القراءة بنصب الهاء لأن النصب ضد الرفع ثم أخبر أن المشار إليهما بالكاف والدال في قوله كما دار وهما ابن عامر وابن كثير قرآ بتشديد العين وحذف الألف في كل مضارع يضاعف بنى للفاعل أو المفعول عرى عن الضمير أو اتصل به فبأى إعراب كان واسم المفعول نحو « والله يضاعف لمن يشاء ويضاعف لهم العذاب ما كانوا وإن تك حسنة يضاعفها ويضاعف لكم وأضاعفا مضاعفة »

بآل عمران وأراد بالقصر حذف الألف فتعين للباقيين المد وهو إثبات الألف وتخفيف العين فصار تبعهم اه وعزاه الجعبرى لجماعة كالأهوازي وأبي العلا والصقلی قال وبه قرأت فلاوجه لإسقاط الشاطبي

الله وبابه وكذلك استثنائها في جامع البيان ولم يحك فيها خلافا وقال الأستاذ أبو عبد الله بن القصاص وأجمعوا على ترك الزيادة للألف في يؤاخذ حيث وقع نص على ذلك الداني ومكي وابن سفيان وابن شريح اه . فإن قلت لم لم يستثنه الداني في التيسير فبا استثناءه فهو داخل في جملة المدود لورش وهذا يعتمد الشاطبي .

قلت عدم استثناءه في التيسير إما لكونه يرى أن ورشا لما قرأه بالواو فهو عنده من لغة من يقول وأخذ ، وقد صرح بذلك في الإيجاز كما تقدم فلا دخل له في باب المهموز فلم يحتج إلى استثنائه أو لأنه ملازم للبدل كلزوم النقل في يرى فلا حاجة إلى استثنائه أيضا أو لأنه أتكل على نصوصه في غير التيسير فأنها صريحة في استثنائه ، والله أعلم . (يؤلون) إبداله لورش وسوسى جلى وكذا حمزة إن وقف (الطلاق) معا (المطالقات) و (إصلاحا) و (طاقها) معا و (طالقم) معا و (ظلم) تفخيم اللام فيها لورش جلى (قزوء)

في البقرة والحديد أربع قرات ابن كثير بالرفع والتشديد وابن عامر بالنصب والتشديد وعاصم بالنصب والتخفيف والباقون بالرفع والتخفيف وفيما عدا هذين الموضعين المذكورين قراءتان التشديد لابن عامر وابن كثير والتخفيف للباقيين ثم أخبر أن المشار إليه همزة الوصل في قوله أنجي وهو نافع فقرأ هل عسيتم إن كتب ههنا وهل عسيتم إن توليتم بالقتال بكسر السين فتعين للباقيين القراءة بفتح السين دَفَاعُ يَها والحجَّ فَتَنَحَّ وسَاكِنٌ وَقَصْرُ خُصُوصًا غَرْفَةً ضَمَّ ذُو وَلَا

أخبر أن المشار إليهم بالخاء من خصوصاً وهم القراء كلهم إلا نافعاً قرءوا وأولاً دفع الله الناس بعضهم ببعض لفسدت الأرض بالبقرة = ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض لهدمت صوامع الحج بفتح الدال وسكون الفاء ومن ضرورة سكون الفاء أن لا يكون بعدها ألف ولكنه أشار إليه بالقصر فتعين نافع القراءة بكسر الدال وفتح الفاء وألف بعدها على ما لفظ به ثم أخبر أن المشار إليهم بالدال في قوله ذو ، وهم الكوفيون وابن عامر قرءوا غَرْفَةً بضم الغين فتعين للباقيين القراءة بفتحها وغَرْفَةً في التلاوة قبل دفاع فأوردتها كما أمكن :

وَلَا بَيِّعَ نَفْسُهُ وَلَا خُلَّةٌ وَلَا شَفَاعَةٌ وَأَرْفَعَهُنَّ ذَا أُسْوَةٍ تَلَا
وَلَا لَعْنُو لَا تَأْتِيهِمْ لَا بَيِّعَ مَعَ وَلَا خِلَالِ بَابِرَاهِيمَ وَالطُّورِ وَصَلَا
أمر بالقراءة في قوله تعالى : لا يبيع فيه ولا خلة ولا شفاعة هنا ويأتي يوم لا يبيع فيه ولا خلال بآبراهيم وكأساً لا لغو فيها ولا تأتيم بالطور سبعة بالرفع والتنوين للمشار إليهم بالدال والهمزة في قوله ذَا أُسْوَةٍ ، وهم الكوفيون وابن عامر ونافع فتعين لابن كثير وأبي عمرو القراءة بالنصب وترك التنوين وتسامح الناطم في الضد لأن الفتح في قراءتهما ليس نصبا بل هو بناء فمضى كانت القراءة دائرة بين حركة إعراب وبناء فلا بد من التسامح ، إما في الضد أو في التصريح كما تقدم مراراً خلافاً لاصطلاح البصريين في التفرقة بين ألقاب حركات الإعراب والبناء وقوله وصل أي وصل المذكور : أي نقل :

وَمَدُّ أَنَا فِي الْوَصْلِ مَعَ ضَمِّ هَمْزَةٍ وَفَتْحِ آتِي وَالْخُلْفِ فِي الْكُسْرِ يُجِلُّ
أخبر أن المشار إليه بالهمزة في قوله آتِي وهو نافع مد النون من أنا في الوصل إذا وقع بعدها همزة مضمومة وهو موضعان بالبقرة أنا أحى وأميت ويوسف أنا أنشكمت بأويله أو مفتوحة وهو عشرة مواضع وأنا أول المسلمين بالأنعام وأنا أول المؤمنين بالأعراف وأنا أخوك يوسف وأنا أكثر منك مالا وأنا أقل بالكهف وأنا آتيتك به قبل أن تقوم وأنا آتيتك به قبل يرد إليك طرفك بالخل وأنا أدعوك بغافر فأنا أول العابدين بالخرف وأنا أعلم بالامتحان فتعين للباقيين القراءة بالقصر ثم أخبر أن المشار إليه بالباء في قوله بحال وهو قالون مد أيضاً مع الهمزة المكسورة بخلاف عنه = مو ثلاث مواضع إن أنا إلا نذير وبشير لقوم يؤمنون بالأعراف وإن أنا إلا نذير مبين قالوا بالشعراء وما أنا إلا نذير مبين بالأحقاف وقرأ الباقر بالقصر كأحد وجهي قالون ومراده بالمد زيادة ألف بعد نون أنا وعلم أنه الألف من لفظه وقوله في الوصل احترازاً من حالة الوقف على أنا لأن القراء كلهم اتفقوا على إثبات الألف في الوقف سواء وقع بعده همزة أولاً وعلى حذفها في الوصل مع غير الهمزة نحو أنا ربكم الأعظم ، وأنا على ذلكم ، ومعنى مجل : وقر .

ذكره لإلحاح التحيين أو حمل كلام التيسير على حكاية مذهب الغير اهـ . وقد اعتذر بعضهم بذلك

ونشزها

فيه حمزة وهشام إن وقفاً عليه وجهان : الأول إدغام الواو المبدلة من الهمزة مع السكون وإظهار التشديد . الثاني الروم وهو الإتيان ببعض الحركة مع الإدغام أيضاً ولا يجوز فيه ولا فيما مثله المد لتغير حرف المد بنقل حركة الهمزة ولا يقال إنه حرف مد قبل همز مغير بالبدل كما توهمه بعضهم لأن الهمز لما زال حرك حرف المد ثم سكن للوقف (الآخر) لا يخفى ما فيه وصلاً ووقفاً وابتداء (بإحسان) وقفه كذلك (آتيتموهن شيئاً) هذا مما اجتمع فيه مد البدل مع المد لحرف اللين وقد تقدم أن المتساهلين يعملون فيه ستة أوجه والصحيح منها أربعة (يخافاً) قرأ حمزة بضم الياء والباقون بفتحها (لقوم يعلمون) تام وفاصلة اتفاقاً ومنتهى النصف عند الأكثرين وعند الغاربة لا يعلمون (المال) للناس معاً والناس ليدري الدنيا لهم وبصرى التامى وأذى لدى الوقف لهم شاء حمزة وابن ذكوان النار لهما ودورى آتى لهم ودورى (المادغم) المتطهرين نسأؤكم

ولا إدغام في غفور رحيم
ولا سميع علم للتوئين ولا
في محل لهن ولا محل
لكنم ولا تحل له للتشديد
(ضرازا) لم يرقه ورش
للتكرار (هزوا) قرأ
حمزة بإسكان الزاي
والباقون بالضم ويبدل
همزة واوا حفص مطلقا
وحمزة إن وقف وله أيضا
نقل حركة المعزة إلى
الزاي وحذفها والباقيون
بإثباتها مطلقا (نعمت
الله) هذا مما رسم بالناء
في جميع المصاحف وهو
أحد عشر موضعا: الأول
هذا . الثاني بآل عمران
واذ كروا نعمت الله عليكم
إذ كنتم أعداء . الثالث
بالمائدة اذ كروا نعمت الله
عليكم إذ هم . الرابع بإبراهيم
بدلوا نعمت الله . الخامس
فيها أيضا تعدوا نعمت الله .
السادس والسابع والثامن
بالنحل وبنعمت الله هم
يكفرون ويعرفون نعمت
الله واشكروا نعمت الله .
التاسع بلقمان ، في البحر
بنعمت الله . العاشر بفاطر
اذكروا نعمت الله عليكم
هل من خالق . الحادي
عشر بالطور فما أنت
بنعمت ربك بكاهن
ولا مجنون . وذكر

وَنُشِّرُهَا ذَاكَ وَالرَّاءِ غَيْرُهُمْ وَصِلَ يَتَسَنَّهُ دُونَ هَاءِ شَمَرٌ ذَلَا
أخبر أن المشار إليهم بالذال المعجمة في قوله ذاك وهم الكوفيون وابن عامر قرءوا كيف
ننشرها بالزاي المعجمة كلفظه ولما لم يكن في ذلك دلالة على القراءة الأخرى قال وبالراء غيرهم يعني
أن غير الكوفيين وابن عامر قرءوا بالراء المعجمة ثم أمر أن يقرأ لم يتسنه وانظر غير هاء في الوصل
للمشار إليهما بالشين من شمر دلاوها حمزة والكسائي فتعين لغيرها القراءة بإثبات الهاء واتفق
السبعة على إثباتها في الوقف ، وشمر دلا : خفيف أو كريم .

وَبِالْوَصْلِ قَالَ أَعْلَمَ مَعَ الْجَزْمِ شَافِعٌ فَصَّرَهُنَّ ضَمُّ الصَّادِ بِالْكَسْرِ فَصْلًا

أخبر أن المشار إليهما بالشين من شافع وهما حمزة والكسائي قرأ فلما تبين له قال اعلم بوصل
همزة اعلم وجزمه فتعين للباقيين القراءة بالقطع لأنه ضد الوصل وبالرفع لأنه ضد الجزم ثم أخبر
أن المشار إليه بالقاء من قوله فصلا وهو حمزة قرأ فصرهن إليك بكسر الصاد للضمومة في قراءة
الباقيين ، وقيد اعلم بقال ليخرج سعيًا واعلم أن الله عزيز حكيم . ويعلم كسر همزة الوصل في الابتداء
وفتح همزة القطع في الحالين من الإجماع ، والشفع : جعل الفرد زوجا :

وَجُزْءًا وَجُزْءًا ضَمُّ الْإِسْكَانِ صِفٌ وَحِيَةٌ

ثُمَّ أَكْثَلُهَا ذِكْرًا وَفِي الْغَيْرِ ذُو حَلَا

أمر بوصف ضم الإسكان أي ضم الزاي الساكنة في جزء النصب وجزء الرفع حيث جاء
للمشار إليه بالصاد من قوله صف وهو شعبة وقرأ الباقون بإسكانها وهو منصوبان ومرفوع على كل
جبل منهن جزءا هنا وجعلوا له من عباده جزءا بالزخرف ولكل باب منهم جزء مقسوم بالحجر
ومعنى صف أي اذكر وإنما قدم ذكر النصب لأجل الذي في البقرة وقوله وحيثما أكلها ذكر أي
وصف ضم الإسكان في أكلها حيث وقع ، يعني أن المشار إليهم بالذال من قوله ذكر أي ذكرهم الكوفيون
وابن عامر قرءوا بضم الكاف في أكل المضاف إلى ضمير المؤنث حيثما جاء نحو فأتت أكلها ضعفين
وأكلها دائم تأتي أكلها كل حين وقوله وفي الغير ذو حلا أخبر أن المشار إليهم بالذال والحاء
في قوله ذو حلا وهم الكوفيون وابن عامر وأبو عمرو ضموا الإسكان في غير ما أضيف إلى ضمير
المؤنث أي في غير أكلها يعني ضموا الكاف فيما أضيف إلى ضمير المذكر وإلى الظاهر أولم يصف إلى
شيء نحو قوله مختلفا أكله وأكل خط ونفضل بعضها على بعض في الأكل فتعين لمن لم يذكره
الإسكان في الجميع فصار نافع وابن كثير بالإسكان في الجميع وأبو عمرو بإسكان أكلها فقط وضم
باقي الباب والباقيون بالضم في الجميع ، وعلم عموم جزءا النصب من ضم الرفع إليه لامن
لفظه به :

وَفِي رِبْوَةٍ فِي الْمُؤْمِنِينَ وَهَهُنَا عَلَى فَتْحِ ضَمِّ الرَّاءِ نَبِهْتُ كَفَلًا

أخبر أن المشار إليهما بالتون والكاف في قوله نبهت كفلا وهما عاصم وابن عامر قرأ في المؤمنين
أي في سورة قد أفلح المؤمنون وآياتها إلى ربوة ذات وهن أي في هذه السورة كمثل جنة ربوة
بفتح ضم الراء فتعين للباقيين القراءة بضم الراء فيهما على ما عينه لهم ، وكفل جمع كافل ، وهو الضامن
والذي يعول غيره :

وهذه حجة لا دليل عليها وغاية ما فيه الجمع بين الساكنين على غير حده وهو جائز قراءة ولغة ولا عبرة

وَفِي الْوَصْلِ لِلْبَرَى شَدَدٌ تَيَمَّمُوا وَتَاءُ تَوَّيَ فِي النَّسَاءِ عَنْهُ مُجْمَعًا
وَفِي آلِ عِمْرَانَ لَهُ لَا تَفَرَّقُوا وَالْإِنْعَامُ فِيهَا فَتَفَرَّقَ مُثَلًا
وَعِنْدَ الْعُقُودِ التَّاءُ فِي لَا تَعَاوَنُوا وَيُرْوَى ثَلَاثًا فِي تَلَقَّفَ مُثَلًا

أمر بتشديد التاء في الوصل للبرى من أحد وثلاثين موضعا باتفاق وبخلاف في موضعين وأول
المتفق عليه ولا يتمموا الحبيث بالبقرة واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا بآل عمران وإن الذين
توفاهم الملائكة بالنساء ولا تعاونوا على الإثم بالمائدة والسبل فتفرق بكم بالأنعام فاذا هي تلقف
بالأعراف وتلقف ما صنعوا بطله فاذا هي تلقف بالشعراء وقوله في الوصل احترازا من الوقف على
ما قبل هذه الكلمة التي فيها التاء فان التاء في حال الوقف لا تشدد لأحد من القراء لأن الحرف
المشدد بحرفين أولهما ساكن والساكن لا يبدأ به فخص التشديد بحالة الوصل ليتصل الساكن
المدغم بما قبله والذي قبله على ثلاثة أقسام : قسم قبله ساكن صحيح نحو هل تربصون بنا، وقسم قبله
متحرك نحو الذين توفاهم الملائكة ، وقسم قبله حرف مد نحو قوله تعالى ولا تيمموا وغنوه تلمى
فيحتاج القارئ إلى مد حرف المد قبله لوقوع التشديد بعده وأراد يتمموا على هذه الصيغة فخرج
عنه فيتمموا صعيدا طيبا ، وخص توفي بالنساء ليخرج نحو توفاهم الملائكة طيبين وقيد تفرق
بالسورتين فخرج عنه ولا تفرقوا فيه كبر ، وعلم تعاونوا بلا فخرج عنه وتعاونوا على البر وقوله عنه
مجملا أي عن البرى جملا وقوله تفرق مثلا أي أحصر التشديد في تأنها وقرأ الباقر بتخفيف
التاء في الجميع والتخفيف حذف إحدى التائين قصير تاء واحدة خفيفة ، ولا خلاف في الابتداء
أنه بالتخفيف وقوله ويروي ثلاثا في تلقف أي البرى ، ومثلا جمع مائل من قولهم تمثل بين يديه
إذا قام :

تَنَزَّلُ عَنْهُ أَرَبْعٌ وَتَنَاصَرُوا نَ نَارًا تَلْقَى إِذْ تَلْقَوْنَ ثَمَلًا
نَكَلَمُ مَعَ حَرَفٍ تَوَلَّوْا يَهُودَهَا وَفِي نُورِهَا وَالْإِمْتِحَانُ وَبَعْدَ لَا
فِي الْإِنْفَالِ أَيْضًا ثُمَّ فِيهَا تَنَازَعُوا تَبَرَّجْنَ فِي الْأَحْزَابِ مَعَ أَنْ تَبَدَّلَا
وَفِي التَّوْبَةِ الْغَرَاءُ قُلْ هَلْ تَرَبَّصُوا نَ عَنْهُ وَجَمْعُ السَّاكِنَيْنِ هُنَا مُجْمَعًا

قوله تنزل عنه أي عن البرى أي وشدد البرى ما تنزل الملائكة إلا بالحق بالحجر وعلى من تنزل
الشياطين تنزل بالشعراء والرابع تنزل الملائكة والروح بالقدر ومالك لا تنصرون بالصفات ونارا
تلقى في الليل إذا يغشى وإذا تلقونه بالسنتكم بالنور ولا تكلم نفس إلا بإذنه يهود وفيها وإن تولوا
فاني أخاف عليكم وفي قصة عاد فإن تولوا فقد أبلغتكم ما أرسلت به وفي نورها أي فإن تولوا فإنما
عليه ما حمل في سورة النور وظاهروا على إخراجكم أن تولوهم بالامتحان أي سورة الممتحنة ولا
تولوا عنه ولا تنازعوا فتفشلوا بالأنفال ولا تبرجن تبرج الجاهلية ولا أن تبديلهن من أزواج
في سورة الأحزاب وقيل هل تربصون بنا في سورة التوبة وقوله عنه أي عن البرى أي شدد البرى
جميع ما ذكر وقرأ الباقر بالتخفيف في ذلك كله وقيد تولوا بالأنفال بوقوع لا قبله فقال وبعد لا
احترازا من قوله تعالى لتولوا وهم معرضون . قوله وجمع الساكنين هنا انجلى أي انكشف وظهر
أي فيما تقدم من هذا الفصل لأن هل تربصون هو آخر موضع وقع فيه الجمع بين الساكنين على
بمن أنكره ولو كان إمام البصرة لثبوت الرواية به . قال الناظم .

ابن نجاح الخلاف في الذي
في الصفات وهو ولولا
نعمة ربي . والشهور أنه
بالهاء فلوقوف عليه فالحكي
والنحوان يقفون بالهاء
والباقر بالتاء (الآخر)
لا يخفى (لا تضار) قرأ السكي
والبصري برفع الراء
والباقر بالفتح ولا خلاف
عنهم في مد الألف لالتقاء
الساكنين (فصلا) اختلف
عن ورش في تفخيم اللام
وترقيتها والوجهان صحيحان
والتفخيم مقدم (ما أتيتم)
قرأ السكي بقصر الهمزة
فالألف عنده صورتها
والباقر بالمد أي بالثبات
الألف بعد الهمزة (النساء
أو) قرأ الحرمان وبصري
بتحقيق الأولى وإبدال
الثانية ياء خالصة والباقر
بتحقيقهما (سرا) ونحوه
راؤه مرقق لورش ولا
يدخله الخلاف الذي في
نحو ستر وذكرا لأن
الحرفين في الإدغام كحرف
واحد إذ اللسان يرتفع
بهما ارتفاعا واحدة من
غير مهلة فكان الكسرة
وليت الراء (تمسوهن)
معا قرأ الأخوان بضم التاء
وإثبات ألف بعد اليم
فيمد لها مدا طويلا
والباقر بفتح التاء من
غير ألف (قصره) معا

غير حدهما لأن ما يأتي بعد هذا من تشديد التاء لم يقع فيه الجمع بين الساكنين إلا على حدهما فإن قيل وما حد اجتماع الساكنين ، قيل اختلف النحاة فيه لكن المشهور منه أن يكون الأول منجما حرف مد ولين والثاني مدغما نحو ولا تيمموا ومنهم من أجاز الجمع إذا كان الثاني مدغما فيكون حدهما عنده إدغام الثاني فقط وعليه قراءة البرزى في بعض هذه التاءات ، ومنهم من قال أن يكون الأول حرف مد ولين فقط وعليه قراءة نافع في عيى باسكان الياء بخلاف عن ورش وجملة المواضع التي وقع فيها الساكن على غير حده عشرة : هل ترصون وإن تولوا وإن تولوا حرفي هود وإذ تلقونه فإن تولوا بالنور وعلى من تنزل وأن تبديل بهن وأن تولوهم ونارا تطلق وشهر تنزل وقد قرنا فيما تقدم أن الساكن الذي قبل المدغم على ثلاثة أقسام قسم قبله ساكن صحيح نحو هل ترصون وقسم قبله متحرك نحو الذين توفاهم الملائكة ، وقسم قبله حرف مد نحو ولا تيمموا . ثم ذكر بقية التاءات فقال :

تَمَيَّزَ يَرَوِيُّ ثُمَّ حَرَفَ تَحْيَرُوْهُ نَ عَنْهُ تَكَلَّمَى قَبْلَهُ الْهَاءُ وَصَلًا
وَفِي الْحَجَرَاتِ التَّاءُ فِي لَتَعَارَفُوا وَبَعْدَ وَلَا حَرَفَانِ مِنْ قَبْلِهِ جَلًا
وَكُنْتُمْ تَمْنُونَ الَّذِي مَعَ تَفَكَّهُوْهُ نَ عَنْهُ عَلَى وَجْهَيْنِ فَافْتَهُمْ مَحْصَلًا

الضمير في يروي يعود على البرزى أى وشدد البرزى التاء في قوله تكلم تكلم بالملك وإن لكم فيه لما تخيرون بالقلم فأنت عنوه تلهي في عبس قبله الهاء وصلاني أن البرزى يصل الهاء بواو على أصله فيقع التشديد بعد حرف مد وهو الواو فتبقى مثل ولا تيمموا وشدد البرزى أيضا التاء في وقبائل لتعارفوا بالحجرات وفيها ولا تنازوا بالألقاب ولا تجسسوا فهذان موضعان كل منهما بعد لفظ ولا وهما من قبل لتعارفوا في سورة الحجرات فهذا آخر الكلمات المعدودة الإحدى والثلاثين المشددة للبرزى بخلاف فيها : سبعة بعد متحرك وأربعة عشر بعد حرف مد وعشرة بعد ساكن صحيح ثم ذكر موضعين آخرين مختلف عنه فيهما وهما ولقد كنتم تمنون الموت بآل عمران وفظلمت تفكهمون بالواقعة وقوله عنه أى عن البرزى فيهما وجهان التشديد وتركه . وأعلم أنه في كلا الوجهين يصل ميم الجمع أما إذا لم يشدد التاء فظاهر لوقوعها قبل محرك وأما إذا شدد التاء فيصلها كما وصل الهاء في عنه تلهي ويزاد حرف اللام مد الحجز كما مين فإن قيل لم ينص على صلة الميم هنا كما فعل في قوله عنه تلهي . قيل لا حاجة لذلك فإنه معلوم من موضعه وإنما احتاج إلى تمة البيت فتممه بقوله قبله الهاء وصلا وقرأ الباقر بتخفيف التاء في الباب كله . وقوله فافهم محصلا أى كن صاحب فهم في حال تحصيلك العلم .

نِعِمًّا مَعًا فِي النُّونِ فَتَنْحُ كَمَا شَفَا وَإِخْفَاءُ كَسْرِ الْعَيْنِ صَبِيغَ بِهِ حُلًا

أخبر أن المثار إليهم بالكاف والشين في قوله كاشفا وهم ابن عامر وحزمة والكسائي قرءوا إن تبدوا الصدقات فنعما هي وإن الله نعمنا بكم بالنساء بفتح النون وإلى الوضعين أشار بقوله معا وتعين للباقرين القراءة بكسر النون ثم أخبر أن المثار إليهم بالصاد والباء والحاء في قوله صبيغ به حلا وهم شعبة وقالون وأبو عمرو قرءوا بإخفاء كسر العين والمراد بالإخفاء هنا اختلاس كسر العين فتعين للباقرين القراءة باتمام الكسر فصار ابن عامر وحزمة والكسائي بفتح النون وكسر العين وابن كثير وورش وخصص بكسر النون والعين وأبو عمرو وقالون وشعبة بكسر النون واختلاس كسرة العين فتصير بين الكسر والسكون .

وَيَا وَتُكْفَرُ عَنْ كِرَامٍ وَجَزَمَهُ أَتَى شَافِيًا وَالْفَتْحُ بِالرَّفْعِ مُكْتَلًا
أخبر أن المشار إليهما بالعين والكاف في قوله عن كرام وجرمه أتى شافيا وبأن عامر قرأ وكفر عنكم من
سيئاتكم بالياء فتعين للباقيين القراءة بالنون وأن المشار إليهم بالهمزة والشين في قوله أتى شافيا وهم
نافع وحمزة والكسائي قرءوا بحزم الراء فتعين للباقيين القراءة رفعه وقوله والغير بالرفع وكلا زيادة بيان
لأن الجزم ضد الرفع في اصطلاحه فصار رفع وحمزة والكسائي بالنون والجزم وأبو عمرو وابن كثير
وشعبة بالنون والرفع وابن عامر وحفص بالياء والرفع .

وَيَحْسَبُ كَسْرُ السَّيْنِ مُسْتَقْبِلًا سَمًا رِضَاهُ وَلَمْ يَلْزَمْ قِيَاسًا مَوْصَلًا

أخبر أن المشار إليهم بسما وبالراء في قوله سما رضاه وهم نافع وابن كثير وأبو عمرو والكسائي
قرءوا ما جاء من يحسب مستقبلا بكسر السين فتعين للباقيين القراءة بفتحها فالتقيد واقع بالاستقبال
مطلقا كما أظنه وإنما قال مستقبلا ليشمل كل فعل مستقبل في القرآن سواء كان بالياء أو بالتاء متصل
به ضمير أو غير متصل نحو يحسبهم الجاهل، ولا تحسبن الذين قتلوا، وهم يحسبون أنهم، ويحسبه الظلماء،
وأم تحسب أن أكثرهم وأحسب الإنسان وأحسب أن ماله وأشار بقوله ولم يلزم قياسا مؤصلا إلى أن
الكسر خرج عن القياس المؤصل أي الذي جعل أصلا والقياس أن مستقبل حسب يحسب بفتح السين
وَقُلْ فَأَدَّبُوا بِالْمَدِّ وَاكْسِرْ قَتْنِي صَفَا وَمَيْسِرَةَ بِالضَّمِّ فِي السَّيْنِ أَصْلًا

أمر بمد الهمزة وكسر الذال للمشار إليهما بالفاء والصاد في قوله قتي صفا وها حمزة وشعبة قرأ
فأدبوا بحرف من الله بالمد أي بفتح الهمزة وألف بعدها وكسر الذال وأراد بالمد الألف بعد الهمزة
ومن ضرورتها فتح الهمزة وتعين للباقيين القراءة بترك للد وسكون الهمزة وفتح الذال كلفظه ثم أخبر
أن المشار إليه بالهمزة من أصلا وهو نافع قرأ فظنرة إلى ميسرة بضم السين فتعين للباقيين القراءة بفتحها.

وَتَصَدَّقُوا خِفًّا تَمَّا تَرْجِعُونَ قُلْ بِضَمٍّ وَفَتْحٍ عَنْ سِوَى وَلَدٍ الْعَلَا

أخبر أن المشار إليه بالنون من نعا وهو عاصم قرأ وأن تصدقوا خير لكم بتخفيف الصاد فتعين
للباقيين القراءة بتشديدها وأن القراءة كلهم إلا أبا عمرو بن العلاء قرءوا واتقوا يوما ترجعون فيه
بضم التاء وفتح الجيم فتعين لابن العلاء القراءة بفتح التاء وكسر الجيم .

وَفِي أَنْ تَضِلَّ الْكُسْرُ فَازَ وَخَفَّفُوا فَتَلْذَكِرَ حَقًّا وَارْفَعِ الرَّأ فَتَعْدِلَا

أخبر أن المشار إليه بالفاء من فاز وهو حمزة قرأ إن تضل بكسر الهمزة فتعين للباقيين القراءة
بفتحها وأن المشار إليهما بحق وها ابن كثير وأبو عمرو خففا فتدكر فتعين للباقيين القراءة بتشديده
وأن المشار إليه بالفاء من تعدلا وهو حمزة رفع الراء فتعين للباقيين القراءة بنصبها فصار حمزة
بالكسر والتشديد والرفع وأبو عمرو وابن كثير بالفتح والتخفيف والنصب ونافع وابن عامر
وعاصم والكسائي بالفتح والتشديد والنصب. وإنما قال تعدلا لأنه لا يستقيم مع كسر الهمزة ووجود
الفاء إلا الرفع :

تِجَارَةٌ أَنْصَبَ رَفَعَهُ فِي النَّسَاءِ ثَوَى وَحَاضِرَةٌ مَعَهَا هُنَا عَاصِمٌ ثَلَا

أمر بنصب الرفع في تجارة عن تراض منكم بالنساء المشار إليهم بالتاء من ثوى وهم الكوفيون
ثم أخبر أن عاصما قرأ بنصب تجارة هنا ونصب معها حاضرة فقوله وحاضرة معها هنا أي انصب

هلبت لك هذا التهذيب
ورببت لك هذا الترتيب
لا يخفى عليك وجه الأداء
فيها، والله خالق كل شيء
(ويسط) قرأ نافع والبري
وشعبة وعلى بالصاد وقبل
والبصري وهشام وحفص
وخلف بالسين وابن
ذكوان وخلاد هما جمعا
بين اللتين (لني) و
(نبيهم) قرأ نافع بالهمز
والباقون بالياء المشددة
(عسيم) قرأ نافع
بكسر السين والباقون
بالفتح لفتان (وأنثاء)
وجوه الأربعة لحمزة إن
وقف لا تخفى (لثلاثكة)
تسهيل حمزة مع المد
واقصره كذلك (بسطة)
لا خلاف أنها بالسين
لاتفاق المصاحف على ذلك
(بشاء) معا وجه الخمسة
لحمزة وهشام لدى الوقف
لا تخفى (فصل) حكمه
وصلا ووقفا لا يخفى (منى
ومن) مما اتفق على إسكانه
(منى إلا) فتحها رفع
والبصري وسكنها المباقون
(غرفة) قرأ الحرمان
والبصري بفتح القسين
والباقون بضمها (دفاع
الله) قرأ نافع بكسر الدال
وألف بعد الفاء والباقون
بفتح الدال وإسكان الفاء
من غير ألف (المرسلين)

ثم وقاصلة ومنتهى الحزب الرابع من غير خلاف (المال) ديارهم وديارنا والكافرين لهما ودورى أحياهم لورش وعلى الناس معالدورى موسى ما لهم وبصرى أنى لهم ودورى اصطفاه وآتاه لهم وزاده لابن ذكوان بخلف عنه وحمزة (الدغم) فقال لهم الله وقال لهم نبيهم معا جاوزه هو والذين داود جالوت ، ولا إدغام في سميع علم لتتوينه ولا في يؤت سعة للجزم والفتح (القدس) قرأ السكى بإسكان الدال والباقون بالضم (لا يبيع فيه ولا خلة ولا شفاعة) قرأ السكى والبصرى بفتح عين يبيع وتاء خلة وشفاعة والباقون بالرفع والتتوين في الثلاثة (الأرض) معا ، و (يلذنه) وقفها لا يخفى (شاء) فيه حمزة وهشام لدى الوقف البدل ويجوز معه اللد والتوسط والقصر . قال المحقق وحكى أيضا فيه بين بين فيجىء معه اللد والقصر ، وفيه نظير قصير خمسة (يؤده) فيه لورش الثلاثة (وهو) لا يخفى (إبراهيم) الأربعة قرأ هشام بفتح الهاء وألف بعدها واختلف عن ابن ذكوان فروى عنه كهشام وروى عنه كسر الهاء وياء بعدها كالباقين (ربى الذى) قرأ حمزة بإسكان الياء وتسقط في الوصل والباقون بفتحها في الوصل (أنا أحيى) قرأ نافع بإثبات الألف بعد النون وصلا ووقفا اتباعا للرسم وأثبتها الباقون وقفا لا وصلا ولا يخفى ما يفتزع على إثباتها من اللد (وهى) كهو لا يخفى (يتسنه) قرأ الأخوان بحذف الهاء وصلا وإثباتها وقفا والباقون بإثباتها وصلا ووقفا (نشرها) قرأ الشامى والكوفيون بالزاي المعجمة والباقون بالراء المعجمة ورتقىها لورش لا يخفى (قال أعلم) قرأ الأخوان بوصل حمزة أعلم مع سكون الليم وإذا ابتدأ كسرا حمزة الوصل ، والباقون بهمزة قطع مفتوحة مع رفع اليم (أرنى) قرأ السكى والسوسى بإسكان الراء والدورى باختلاس كسرة الراء والباقون بالكسرة الكاملة (فصرهن) (١٦٩) قرأ حمزة بكسر الصاد والباقون

حاضرة مع تجارة هنا أى في سورة البقرة لعاصم ، فتعين لمن لم يذكره القراءة بالرفع في المواضع الثلاثة كما قيده لهم . وثوى : أقام :

وَحَقَّ رِهَانٌ ضَمُّ كَسْرِ وَفَتْحَةٍ وَقَصْرٌ وَيَغْفِرُ مَعَ يَعْدَبُ سَمَاءُ الْعَلَا
شَدَّ الْجَزْمُ وَالْتَوْحِيدُ فِي وَكِتَابِهِ شَرِيفٌ فِي التَّخْرِيمِ جَمْعُ خَمِي عِلَا

أخبر أن المشار إليهما يخفى وهما ابن كثير وأبو عمرو قرأ فرهان مقبوضة بضم كسر الراء وضم فتح الهاء والقصر أى بضم الراء والهاء من غير ألف فتعين للباقيين القراءة بكسر الراء وفتح الهاء واللد كلفظه والراد بالمد إثبات الألف بعد الهاء ثم أخبر أن المشار إليهما بسما وبالشين من شدا الجزم وهم نافع وابن كثير وأبو عمرو وحمزة والكسائي قرءوا فيقرأ لمن يشاء ويبعذب من يشاء بجزمهما

(٢٢ - سراج القارىء البتدى)

والتخفيف (يجزنون) تام وقاصلة باتفاق ومنتهى الرابع عند بعضهم وعليه جرى عملنا وعند جماعة قدير قبله ، وقال بعضهم حكيم (المال) عيسى ابن لدى الوقف على عيسى والوثقى والوثقى لهم وبصرى . شاء الثلاثة وجاءتهم لابن ذكوان وحمزة النار لهما ودورى آتاه وبلى وأذى لدى الوقف لهم أنى لهم ودورى حمارك لهما ودورى وابن ذكوان بخلف عنه للناس لدورى جبة لعل لدى وقفه ولو وقعت على يتسنه فلا إمالة له فيه ومن زعم إمالة عنه فقد أخطأ لأنه هاء سكت زهاء الشكت لا إمالة له فيه لأنها إنما جئ بها ليان الفتحة قبلها ومن ضرورة الإمالة كسر ما قبلها فتنتفى الحكمة التى من أجلها اجتنب مناه السكت . ولما بلغ ابن مجاهد أن الحاقانى يميله ويجريه مجرى هاء التأنيث أنكر ذلك أشد الإنكار والنص عن على والسباع من العرب إنما جاء في هاء التأنيث خاصة . (الدغم) أثبت كله لبصرى وشامى والأخوين ، أثبتت سبع لبصرى والأخوين (ك) يأتى يوم يشفع عنده يعلم ما قال لبثت تبين له . ولا إدغام في سميع علم لتتوينه (بروة) قرأ الشامى وعاصم بفتح الراء والباقون بالضم ولا يرقق ورش الراء وإن كان قبلها كسرة لأن كسرة باء الجر ولاه لا تعتبر لأنها وإن اتصلت خطأ فهى في حكم الانفصل فشابهت الكسرة التى فى كلمة أخرى نحو بأمر ربك (أكلها) قرأ الحرمان والبصرى بإسكان الكاف والباقون بالضم (فطل) رقق ورش لاه لأن شرط تفخيم اللام أن يكون مفتوحا ، وهذا مرفوع فلا يفخم لاصلا ولا وقفا وجرى تفخيمه على بعض الألسنة وهو لحن (ولا تيمموا) قرأ البرى فى الوصل بتشديد التاء الفوقية ويمد طويلا لالتقاء الساكنين والباقون بالتخفيف ، وإنما ثبت حرف اللد فى هذا وما شابهه من المدغمات ولم يحذف على الأصل كما حذف فى نحو

وممنهم الذين وتبوؤا الدار ولا الدين لأن الإدغام طارئ على حرف المد فمحذوف لأجله . وأما إدغام اللام في الدين والدار ونحوهما فأصل لازم وليس بطارئ على حرف المد محذوف حرف المد لأجله (ويأمركم بالفحشاء) قرأ البصري باسكان ضمة الراء وزاد الدوري عنه اختلاسها والباقون بالضم (فعما) قرأ الشامي والأخوان بفتح النون والباقون بالكسر وقرأ قالون والبصري وشعبة باسكان العين واختار كثير لهم إخفاء كسرة العين يزيدون الاختلاس فرارا من الجمع بين الساكنين والباقون بكسر العين وانفقوا على تشديد الميم . فان قلت ذكرت لقالون ومن عطف عليه الإسكان المحض ولم يذكر الشاطبي لهم إلا الإخفاء بقوله • وإخفاء كسر العين صيغ به حلا • قلت نعم لكن كان حقه رحمه الله أن يذكره لأنه في أصله ونصه ويجوز الإسكان بذلك ورد النص عنهم والأول أقيس اه وهو مذهب أكثر أهل الأداء كذا في اللطائف بل كثير منهم كالبعوي لم يعرف سواه . وقال المحقق هو رواية العراقيين والمشرقيين قاطبة ولم يعرف الاختلاس إلا من طريق المغاربة ومن تبعهم اه وعزاه الجعبري لجماعة كالأهوازي وأبي العلاء والصقل قال وبه قرأت فلا وجه لإسقاط الناطم ذكره الاحليل التحليلين أو حمل كلام التيسير على حكاية مذهب الغير اه ، وقد اعتذر له في الفتح الداني بهذا ، وهذه حجة لا دليل عليها وقد صرح المحقق في نشره أن الداني روى الوجهين جميعا ثم قال : والإسكان أثر والإخفاء أقيس . وهو قراءة أبي جعفر والحسن وغاية ما فيه الجمع بين الساكنين وليس أولهما حرف مدولين وهو (١٧٠) جائز قراءة ولغة ولا عبرة عن أنكره ولو كان إمام البصرة ، ولشكر له هنا

فتمين للباقيين القراءة برفعهما وألف العلاء ليس برمز لاندرج نافع في سما . ثم خبر أن المشار إليهما بالسين من شريف وما حمزة والكسائي قرآ في هذه السورة وكتابه ورسله بالتوحيد فتمين للباقيين أن يقرعوا وكتبه ورسله على الجمع ثم أخبر أن المشار إليهما بالحاء والعين في قوله حمى علاهما أبو عمرو وحفص قرآ في سورة التحريم وصدقت بكلمات ربها وكتبه بالجمع وهو ضم الكاف والتاء من غير ألف فتمين للباقيين القراءة بالتوحيد وهو كسر الكاف وفتح التاء وألف بعدها

وَبَيَّنِّي وَعَهْدِي فَادْكُرُونِي مُضَافُهَا

وَرَقِي وَيِي مِيْنِي وَلَاقِي مَعَا حُلَا

أخبر أن في هذه السورة من يآت الإضافة المختلف في فتحها وإسكانها عان يآت يبق للطائفين

يقرأ به حمزة في قوله تعالى فما استطاعوا بالكهف إذ فيه الجمع بين الساكنين وصلا بلا شك إذ السين ساكن والطاء مشددة وهذا مثله ، والله أعلم (ونكفر) قرأ نافع والأخوان بالنون وحزم الراء والمكي والبصري

وعهدى

وشعبة بالنون والرفع . وللشامي وحفص بالياء والرفع

(الأذى) و (الآخر) و (الأنهار) و (الأرض) و (بالفحشاء) و (يشاء) و (الألباب) وقوفها لا تخفى (سيئاتكم) يدل حمزة همزة ياء إذا وقف (خير) تام ، وقيل كاف فاصلة ومنتهى النصف باتفاق (المال) أذى لدى الوقف والأذى لهم الناس لدوري الكافرين وأنصارهما ودوري مرضات لئى (اللدغم) الأنهار له وترك إدغام النون وتكون له لا تخفى (يحسبهم) قرأ الحرميان وبصري وعلى بكسر السين ، والباقون بالفتح (فأكذونا) قرأ حمزة وشعبة بفتح الهمزة وألف بعدها وكسر الدال ، والباقون باسكان الهمزة وفتح الدال وأبدل ورش والسوسى الهمزة على أصلهما (ميسرة) قرأ نافع بضم السين والباقون بالفتح (تصدقوا) قرأ عاصم بتخفيف الصاد والباقون بالتشديد (واتقوا يوما ترجعون) قرأ البصري بفتح التاء وكسر الجيم والباقون بضم التاء وفتح الجيم ، وفي تفسير البغوي وغيره قال ابن عباس رضى الله عنهما هذه آخر آية نزلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال جبريل وضعها على رأس مائتين وثمانين آية من البقرة . وعاش رسول الله صلى الله عليه وسلم بعدها أحدًا وعشرين يوما . وقال ابن جرير تسع ليال . وقال سعيد بن جبير سبع ليال اه . وفي البخارى عن الشعبي عن ابن عباس رضى الله عنهما آخر آية نزلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم آية الربا (شيئا) فيه حمزة لدى الوقف وجهان نقل حركة الهمزة إلى الياء مع التخفيف والتشديد (أن يعل هو) لاختلاف بين السبعة من طرق كتابنا في ضم هاء هو وما روى عن قالون من إسكانه فهو من طريق النشر (الشهداء أن) قرأ الحرميان وبصري بإبدال همزة أن ياء خالصة ، والباقون بالتحقيق وحمزة بكسر همزة أن والباقون بفتحها (فتذكر) قرأ المكي وبصري باسكان الدال وتخفيف الكاف والباقون بفتح الدال وتشديد الكاف

وحزمة برفع الراء والباقون بالنصب (الشهداء إذا) قرأ الحرمين والبصري بتسهيل همزة إذا كالياء ولهم أيضا إبدالها واوا خالصة مكسورة والباقون بالتحقيق (تجارة حاضرة) قرأ عاصم بنصبهما الأول خبر تكون والثاني نعت والباقون برفعهما على أن تكون تامة (يشاء) و(فلا تفسك) و(الأرض) إذا وقف عليها على قول وعلى الآخر الوقف على (أغذية) و(الشهداء) الأول يوقف عليه حمزة لأنه كسر همزة أن كما تقدم فهو شرط وجوابه فتذكروا من فتح همزة لم يقف على الشهداء لتعلق أن المفتوحة بما قبلها (والأخرى) وقوفها لا تخفى (علم) تام وفاصلة ومنتهى ربع الحزب باجماع وهي أطول آية نزلت، وأولها ياءها الذين آمنوا إذا، ومع طولها لم تشتمل على حروف المعجم لأنها قصت الياء الثلاثة والزاي والظاء وفي القرآن آيتان أقصر منها وقد اشتملتا على حروف المعجم الأولى في آل عمران وهي قوله تعالى ثم أنزل عليكم من بعد الغم أمنة نعاسا إلى الصدور: والثانية في الفتح، وهي محمد رسول الله إلى آخر السورة ولهما بركات ظاهرة ومنافع مجربة ليس هذا محل ذكرها (المال) هذا كم وفاتى وتوفى ومسمى لدى الوقف وأدنى لهم بسياهم وإحداها معا والأخرى لهم وبصري والتهار والنار وكفار لهما ودورى والربا كله للأخوين جاءه لابن ذكوان وحزمة وميسرة والشهادة لعل إن وقف إلا أن الأول فيه خلاف الفتح عملا بقوله: واكهر بعد الياء يسكن ميلا. أو الكسر والإمالة عملا بقوله: وبعضهم سوى ألف عند الكسائي ميلا وهو صحيح مقروء به إلا أن الفتح مقدم عليه حال الأداء لشهرته بين أهل الأداء. وهذا الربع لا مدغم فيه والله أعلم (فرهن) قرأ السكى والبصري ضم الراء والهاء من غير ألف والباقون بكسر الراء وفتح الهاء وألف بعدها (فليؤد) قرأ ورش بإبدال همزة واوا والباقون بالهمز (١٧١) (الذى أوتين) أبدل همزة حاله

الوصل ورش والسوسى ياء خالصة لأن همزة الوصل تذهب في الدرج فيصير قبلها كسرة ولا يجانسها إلا الياء وبعض من لا علم عنده يبدلها واوا وهذا لم يقل به قارى ولا نحوى والباقون بالهمزة فلو وقفت على الذى ابتدأت باقتمن

وعهدى الظالمين وفاد كرونى أذكر كم وربى الذى يحيى ويميت وبى لعلمهم يرشدون ومنى إلا من اغترف غرفة بيده وإنى أعلم مالا تعلمون وإنى أعلم غيب السموات والأرض وهما المشار إليهما بقوله وإنى معا أى فى موضعين وقد تقدم شرح اختلاف القراء فى فتحها وإسكانها فى بابها فلا حاجة إلى إعادته، وأراد الناظم حصر ما فى كل سورة من يأت الإضافة نسا على أعيانها حيث ذكرها مجمل فى بابها حرصا على بيانها ليأمن الطالب الالتباس نحو زدرى أعينكم ومن ثم جردها عن الأحكام ونحن نسلك طريقته ولم نحتاج إلى تعداد الزوائد لنصه عليها فى بابها واحدة واحدة وبالله التوفيق.

وجب الابتداء لكل بهمزة مضمومة بعدها واوا ساكنة لأن أصله أوتين بهمزة مضمومة للوصل بعدها همزة ساكنة فاء الكسامة فوجب قلبها بمجانس حركة الأولى وهو الواو ولا مدفيه لورش كسائر نظائره نحو ائت واثنين لأنه من الاستثنائات لأن همزة الوصل عارضة والابتداء بها عارض فلم يعتد بالعارض وهذا هو الأصح وعليه الدانى فى جميع كتبه وبه قرأت وبعضهم يبتدىء بهمزة مكسورة وهو خطأ لا شك فيه (فيضر ويحذب) قرأ الشامى وعاصم برفع الراء والهاء من الفعلين والباقون بجزمهما وإذا اعتبرت هذا مع ما يأتى لهم من الإظهار والإدغام فيصير قالون والدورى والأخوان يجزمون الفعلين وإظهار الراء وإدغام الباء والدورى أيضا إدغام الراء وورش والسكى بجزمهما وإظهارهما والإدغام للسكى وإن كان هو المشهور عنه، وقطع له به غير واحد ولم يحك فيه خلافاً للسكى وابن شريح وأبى الطاهر إسماعيل بن خلف الأنصارى وابن بليمة الهوارى وأبى الحسن طاهر بن غلبون، وبعضهم كابن سفيان قطع به للبرى قولاً واحداً، وبعضهم كأبى الطيب عبد النعم بن غلبون قطع به لقبول قولاً واحداً فليس من طريقنا ولذلك لم نذكره وقول الشاطبى يعذب دنا بالخلف تبعاً لقول أصله واختلف عن قبل وعن البرى أيضاً خروج منهما رحمهما الله تعالى عن طريقتهما كما يأتى بيانه إن شاء الله تعالى، والسوسى بالجزم مع الإدغام فيهما والشامى وعاصم بضمهما مع الإظهار (وكتبه) قرأ الأخوان بالتوحيد والباقون بالجمع (لا تأخذنا) يبدل ورش همزة ولا يمدد قولاً واحداً راجع ما تقدم (أخطأنا) أبدله السوسى وكذا حمزة إن وقف (إصرأ) لاخلاف فى تفخيمه. ويأت الإضافة فيها ثمان إلى أعلم معا وعهدى الظالمين بقى لاطافين فاذ كرونى أذكر كم وليؤمنوا بى منى إلا وربى الذى: ومن الزوائد ثلاث: الداع ودعان واتقون. ومدغمها من الكبير أربع وثمانون وقال الجعبرى وقلده غير ثمانون والصواب ما ذكرناه ومن الصغير تسعة عشر، والله اعلم.

﴿سورة آل عمران﴾ مدنية إجماعاً وآياتها مائتان اتفاقاً وبعضهم أقصا آية في عدد الشامي وغلطوه : جلالها عشر ومائتان (الم) مده لازم ، والوقف عليه تام ، وقيل كاف فإن وصلت به لفظ الجلالة جاز في ميم لكل القراء القصر والد للاعتداد بالعارض وعدمه (هو) كاف (القيوم) كذلك وفاصلة وإذا وصلت آل عمران بآخر البقرة من قوله تعالى : واعف عنا واغفر لنا وارحمنا - إلى القيوم فيأتي على ما يقتضيه الضرب ثلاثة آلاف وجه وخمسمائة وثمانية وتسعون وجهاً يانها لقالون أربعمائة وثمانية وأربعون ، يانها أنك تضرب في ثلاثة الكافرين ، وهي الطول والتوسط والقصر خمسة الرحيم وهي مافي الكافرين والروم والوصل خمسة عشر تضرب فيها سبعة القيوم وهي مافي الكافرين والإشمام معها ستة والروم مائة وخمسة تضربها في وجهي الم الله مائتان وعشرة تضربها في وجهي المنفصل المد والقصر أربعمائة وعشرون ومع وصل الجميع ثمانية وعشرون وجهاً ، يانها تضرب سبعة القيوم في وجهي الم الله أربعة عشر تضربها في وجهي المنفصل ثمانية وعشرون تضيفها إلى ما تقدم بلغ العدد ما ذكر . ولورش خمسمائة وجه وستون وجهاً أربعمائة وثمانية وأربعون على البسمة فهو كقالون فيها ووجهاً الفتح والتقليل له في مولانا كوجهي المنفصل لقالون ومائة واثنان عشر وجهاً على تركها ، يانها تضرب في ثلاثة الكافرين مع السكت لأن حكمه كالوقف سبعة القيوم واحد وعشرون تضربها في وجهي الم الله اثنان وأربعون تضربها في وجهي الفتح والتقليل أربعة وثمانون ومع الوصل ثمانية وعشرون بلغ العدد ما ذكر . وللسكي مائتان وأربعة وعشرون وجهاً كقالون إذا قصر وللدوري ألف وجه ومائة وعشرون يانها تضرب مالورش في وجهي الإظهار والإدغام في واغفر لنا . وللسوسي مائتان وثمانون وجهاً كورش إذا (١٧٢) فتح والشامي مثله ولعاصم مائتان وأربعة وعشرون وجهاً كقالون إذا مد وأبو الحرث

﴿سورة آل عمران﴾

وَأَضْجَعُكَ التَّوْرَةَ مَارِدٌ حُسْنُهُ وَقُلِّلَ فِي جَوْدٍ وَبِالْخُلْفِ بَلَلًا

قد تقدم في باب الإمالة أن مراده بالاضجاع الإمالة الكبرى ومراده بالتقليل الإمالة بين بين

حكم مافي سورة آل عمران

إذا جامع التوراة ميم ومنفصل مع الفتح والإسكان للقصر أبطلا

مثله والدوري كذلك وإعلام يعدامعا لاختلافهما في إمالة الكافرين ، ولحزة أربعة عشر وجهاً بعة القيوم مضروبة في وجهي الم الله فبلغ للعدد ما ذكر . والصحيح من هذه الوجوه الذي

لا تركيب فيه وافقت عليه كلمة العلماء ألف وجه ومائتان واثنان وعشرون ، يانها لقالون مائة وستة وثلاثون وجهاً ، إيضاحاً أنك تضرب في ثلاثة الكافرين ثلاثة الرحيم ما قرأت به في الكافرين من طويل أو توسط أو قصر والروم والوصل ولا تركيب بين باين تسعة تضرب فيها ثلاثة القيوم ما قرأت به في الكافرين والإشمام معه والروم سبعة وعشرون تضربها في وجهي الم الله أربعة وخمسون تضربها في وجهي المنفصل مائة وثمانية ، هذا مع الفصل ومع الوصل ثمانية وعشرون وجهاً تضرب سبعة القيوم في وجهي الم الله أربعة عشر تضربها في وجه المنفصل ثمانية وعشرون تجمعها مع ما تقدم المجموع ما ذكر . ولورش مائتان إذا بسمل كقالون وإذا ترك فع السكت ستة وثلاثون ، يانها تضرب في ثلاثة الكافرين ثلاثة القيوم تسعة تضربها في وجهي الم الله ثمانية عشر تضربها في وجهي الفتح والتقليل ستة وثلاثون ومع الوصل ثمانية وعشرون تضرب سبعة القيوم في وجهي الم الله أربعة عشر تضربها في وجهي الفتح والتقليل ثمانية وعشرون . وللسكي ثمانية وستون كقالون إذا قصر . وللدوري أربعمائة تضرب مالورش في وجهي الإظهار والإدغام . وللسوسي مائة وجه ثمانية وستون مع البسمة وثمانية عشر مع السكت ومع الوصل أربعة عشر . وللشامي مائة وجه كالسوسي . ولعاصم ثمانية وستون وجهاً كقالون إذا مد وأبو الحرث مثله والدوري كذلك . ولحزة أربعة عشر وجهاً سبعة القيوم مضروبة في وجهي الم الله . هذا ما ظهر لي في تحرير هذه الوجوه والله يحفظنا من الخطأ والزلل ويوقننا في الاعتقاد والقول والعمل ، آمين . وأزيد بها إيضاحاً ببيان كيفية قراءتها فأقول : تبدأ أولاً بقالون باظهار واغفر لنا وقصر المنفصل وفتح مولانا والكافرين مع الطويل فيه وفي الرحيم والقيوم مع زيادة الإشمام والروم فيه ولا يكون إلا مع القصر ثلاثة أوجه مع قصر الم الله ثم الثلاثة في القيوم مع مده وإعصا قدمنا القصر لأن ابن غلبون

في الذكرة رجحه ولم يقرأ بسواه من أجل أن الساكن ذهب بالحركة ثم تأتي بروم الرحيم مع قصر الم الله مع ثلاثة القيوم ثم بعده معها ثم وصل البسملة بأول السورة مع وجهي الم الله مع ثلاثة القيوم عليهما ثم تأتي بالتوسط في الكافرين ثم بالقصر ويأتي عليهما ما أتى على الطويل ثم تصل آخر السورة بالبسملة وهي بأول السورة مع قصر الم الله ومده وسبعة القيوم عليهما ويندرج معه السكى في جميعها ويندرج معه الدوري على الإظهار وقصر المنفصل أو تخلف في إمالة الكافرين فنعطفه عليه بالإمالة مع عدم البسملة فتبدأ بالسكت على الكافرين مع الطويل فيه وقصر الم الله وثلاثة القيوم ثم مع مده كذلك ثم بالتوسط في الكافرين ثم القصر فيه مع ثلاثة القيوم معها ثم وصل السورة بالسورة مع وجهي الم الله مع سبعة القيوم معها ثم مع البسملة كقالون ثم تأتي بعد المنفصل لقالون ويأتي عليه ما أتى على القصر ويندرج معه الشاخي على البسملة وعاصم إن كنت تقرأ بمرتبتين وهو المول عليه عندنا كما تقدم ويندرج معه الدوري أيضا إلا أنه تخلف في إمالة الكافرين فتأتي به منه ترك البسملة مع السكت والوصل ثم مع البسملة كما تقدم ثم تأتي بالشاخي بفتح الكافرين مع ترك البسملة كما تقدم للدوري ولا يخفى عليك ترتيبهم إذا قرأت بأربع مراتب فلا تطيل به ثم تأتي بأبي الحارث مع إمالة مولانا وفتح الكافرين مع البسملة كما تقدم لقالون والدوري أخوه مثله إلا أنه يميل الكافرين فتأتي به بعده مع البسملة كما تقدم ثم تأتي بورش مع مد المنفصل وفتح مولانا وتقليل الكافرين مع السكت والوصل والبسملة كما تقدم ثم تأتي له بتقليل مولانا والكافرين مع ترك البسملة ومع البسملة كذلك ثم تأتي لحزة بإمالة مولانا وفتح الكافرين مع ترك البسملة والوصل فقط مع وجهي الم الله مع سبعة القيوم عليهما ثم تأتي بالدوري بادغام راء واغفر في لام لنا مع قصر المنفصل وإمالة الكافرين مع

(١٧٣)

كما تقدم ويندرج معه السوسى ثم بعد المنفصل ويأتي له ما أتى على القصر والله أعلم ولا تخفى على كثرة الإيضاح فانه حال رسول الله صلى الله عليه وسلم في كلامه الشريف وأيضا ففرضي إيصال هذا

فأخبر أن المشار إليهم بالميم والراء والحاء في قوله مارد حسنه وهم ابن ذكوان والكسائي وأبو عمرو أمالوا ألف التوراة إمالة محضة حيث كانت نحو وأنزل التوراة وما أنزل التوراة وقل فأتوا بالتوراة

ومع وصل ميم الجمع والفتح إن تعد ومهما تسكن مد واقصر مقللا ومد بوصل حيث كنت مقللا تخمس لقالون من الحرز تحتلا

الحلم الشريف لكل طالب والله تعالى التوفيق (كذاب) و(رأى) أبدلها السوسى قطع (ستغلبون وتحشرون) قرأ الأخوان بالتحية فيهما والباقون بالخطاب (تروهم) قرأ نافع بقاء الخطاب والباقون بياء الغيبة (يؤيد) قرأ ورش بإبدال همزة واوا والباقون بالهمز (يشاءان) تسهيل الثانية وإبدالها واوا للحرمين وبصرى وتحقيقها للباقي لا يخفى (لعبرة) رقيق رائم لورش جلى (الأرض) و(يشاء) الأربعة، و(المؤمنون) و(أطعنا) و(أخطأنا) و(السماء) و(تأويله) و(الآلآب) و(شيئا) و(الأبصار) وقوفها لا يخفى وكذلك (الآب) وهو تام وفاصلة ومنتهى الحزب الخامس باتفاق وأما وقف ورش عليها فراجع ما تقدم [المال] الشهادة ورحمة وكافرة لعل إذا وقف مولانا ولا يخفى لهم الكافرين والنار والأبصار لها ودورى التوراة لنافع وحمزة بخلف عن قالون وهي لهم تقليل وللبصرى وابن ذكوان وعلى وهي لهم كبرى للناس معا والناس لدورى وأخرى والدنيا لهم وبصرى (تنبيه) مولى مفعل فلا يميله البصرى وبعض الناس يظنه من باب فعمل فيميله وليس كذلك وقد جمع القيسى ما كان من باب فعمل ونبه على أن مولى ليس منه فقال :

ومن بعدها للرضى ومرضى جميعها ومن بعدها للموتى ومن تلك تجزع
ومن بعدها شق عن الأهل والثرى ومن بعدها القتلى الحياة بها فعوا
ومن بعدها المتجوى أحلت وحرمت ومن بعدها الساوى قتلوا وفزعوا
ومن بعدها مصرى ومن تلك فاستمد ومنها بظنوها إلى الحق قد دعوا
في الاعتقال أسرى ثم أسرى بجده وعمرى بلا نوب فتم التبع

ومعوى من القوم الذين يونس
ويأتون كوا أسرى عن الخبر حمزة
ومولاه والمولى ومثى وشبهها
ويحي من الأسماء في الباب عندهم
وأتى في الاستفهام لابن مجاهد
وأفضل عنهم كلهم قد رويوا لنا
ونظمت ذلك عشرين اقراءت: فعلى بفتح تقوى مرضى نجوى
صرعى وطفوى ثم دعوى أسرى
يحي كذا إن لم تتوف تترى
عبدك فاجله من الأمر يرجع
وفي الحج سكرى للذى عنه يرفع
فجنب وبعض القوم في تلك يركع
وما قاله القراء ذو النحو يمنع
على وزن فعلى اختار ما اختار مقنع
وذا أختار نص الباذن النص يتبع
موتى وشقى ثم قتل سلوى
٨١

[المدغم] فيففر لمن ، واغفر لنا بصري بخلف عن البصري يعذب من ، قرأ للمكي وورش بإظهار الباء والباقون أي
من الجازمين بإدغامها في الليم ، وتقيدي بالجازمين لا بد منه وبه يقيد مفهوم كلام الشاطبي وكلام غيره ، وذكره الإدغم
للمكي وإن كان هو مذهب الجمهور عنه خروج منه عن طريقه لأن الداني نص على الإظهار في جامع البيان للمكي من رواية النقاش
عن أبي ربيعة عن البري ومن رواية ابن مجاهد عن قبل وهاتان الطريقتان هما اللتان في التيسير ونظمه ولهذا لم نذكره
له وقال شيخنا رحمه الله : لابن كثير أظهر أقبل من وهو يعذب الذي في البكر جا (ك) الصير لا يكلف
الكتاب بالحق زين للناس (١٧٤) والحرث ذلك وليس في القرآن غيره (قل أو نبشك) قرأ الحرميان والبصري

بتسهيل الهزمة الثانية
وحققها الباقر وأدخل
بين الحمزتين ألفا قالون
والبصري وهشام بخلف
عنهما والباقر بالقصر
فلوقوف عليه لحزة وليس
بموضع وقف بل الوقف
على ذلكم على خلاف فيه
ففيه على ما قاله الجعبري

وأن المشار إليهما بالفاء والجيم في قوله في جودهما حمزة وورش أمالها بين بين وأن المشار إليه
بالباء من بلا وهو قالون اختلف عنه فيها فله الفتح وله الإمالة بين بين فتعين لمن لم يذكره في التراجم
التقدمة ضد الإمالة وهو الفتح. فان قيل التوراة عام في جميع القرآن والقاعدة أن الفرش لا يعم إلا
بقريئة تدل على العموم وأين القريئة؟ قيل في كلامه ما يدل على العموم فيها في جميع القرآن، ويانعمن
وجهين: الأول أن الألف واللام للعموم وإن كانت لازمة فيها. الثاني أن الحكم يعم للعموم علته. واعلم
أن ألف التوراة منقلبة عن ياء وأميلت لأنها بعد راء فهي كالألفات المشار إليها بقوله. وما جدرء
يعني إذا جاء مع لفظ التوراة مد منفصل وميم جمع كما في قوله تعالى ويعلمه الكتاب والحكمة

وغیره سبعة وعشرون وجها وذلك لأن فيها ثلاث هزات : الأولى مفتوحة بعد سا كن صحيح منفصل
رسما ففيها النقل والتحقيق ومعه السكت وعدمه . الثانية مضمومة بعد فتحة ففيها التحقيق لتوسطها بزايف والتسهيل كالواو والإبدال
واوا على الرسم : الثالثة مضمومة بعد كسرة ففيها التسهيل كالواو وكالياء وإبدالها ياء فتضرب في ثلاثة الأولى ثلاثة الثانية
ب تسعة تضربها في ثلاثة الثالثة بسبع وعشرين . وقد نظمها العلامة على بن أم قاسم المعروف بالمرادي فقال :
سبع وعشرون وجها قل لحزة في قل أو نبشك يا صاح إن وقفا
فالنقل والسكت في الأولى وتركها وأعط ثانية حكما لها ألفا
واوا وكالواو أو حقق وثالثة كالواو أويا وكاليا ليس فيه خفا
واضرب بين لك ما قد قلت متضحا وبالإشارة استغنى وقد عرفا

والصحيح منها كما ذكره المحقق وتابعه عشرة : الأول السكت مع تحقيق الثانية المضمومة مع تسهيل الثالثة بين بين . الثاني
مثله مع إبدال الثالثة ياء مضمومة . الثالث عدم السكت على اللام مع تحقيق الهزمة الأولى والثانية وتسهيل الثالثة بين
بين . الرابع مثله مع إبدال الثالثة ياء . الخامس السكت على اللام مع تسهيل الثانية والثالثة بين بين السادس مثله مع إبدال الثالثة ياء .
السابع عدم السكت على اللام مع تسهيل الثانية والثالثة بين بين . الثامن مثله مع إبدال الثالثة ياء ساكنة . التاسع النقل مع
تسهيل الثانية والثالثة . العاشر مثله مع إبدال الثالثة ياء وباقي الأوجه لاتصح فان التسعة التي مع تسهيل الأخيرة كالياء
هو الوجه المضلل وإبدال الثانية واوا محضة على الرسم في ستة لا يجوز والنقل في الأولى مع تحقيق الثانية بالوجهين
لا يوافق إذ من خفف الأولى يلزمه أن يخفف الثانية بطريق الأولى لأنها متوسطة صورة فهي أخرى بذلك من المبتدأ

(ورضوان) قرأ شعبة بضم الراء والباقون بالكسر (إن الدين) قرأ على جفتح همزة أن على البدل من أنه لا إله إلا هو والباقون بالكسر على الاستثنا (وجبه لله) قرأ نافع وشامى وحفص بفتح ياء وجبه وسكنها الباقون (ومن اتبعن) قرأ نافع والبصري باثبات ياء بعد النون في الوصل خاصة والباقون بالحذف وصلا ووقفا (أسلمتم) قرأ هشام بخلاف عنه والحرميان والبصري بتحقيق الأولى وتسهيل الثانية وروى عن ورش أيضا إبدالها ألفا والباقون بتحقيقهما وهو الطريق الثاني لهشام وأدخل بينهما ألفا قالون وبصري وهشام والباقون بعدم الإدخال فإن قرأته مع أوتوا قبله ففيه لورش البدل والتسهيل على كل من القصر والتوسط والطويل في أوتوا وهكذا جميع مماثلة فإن وقف عليه فلحمزة فيه وجهان تسهيل الثانية وتحققها لأنه متوسط بزانة وزاد بعضهم إبدال الثانية ألفا وهو ضعيف وكذا حذف إحدى المهمزتين على صورة اتباع الرسم (النبيين) قرأ نافع بالهمز والباقون بالياء الشددة (ويقتلون الذين يأمرون) قرأ حمزة بضم الياء وألف بعد القاف وكسر التاء من القتال والباقون بفتح الياء وإسكان القاف وحذف الألف وضم التاء من القتل (تخرج الحي من الميت وتخرج الميت من الحي) قرأ نافع والأخوان وحفص الميت معا بتشديد الياء مكسورة والباقون بياء مخففة ما كنة (سوء) فيه إذا وقف عليه لحمزة وهشام أربعة أوجه كشيء المجرور حرفا بحرف ولا يصح الوقف عليه إلا عند من جعل الواو من وما للعطف على ما الأولى وما موصولة بمعنى الذي ومن جعلها للشرط أو مبتدأ فالوقف عنده على بعيدا (رؤف) قرأ البصري وشعبة والأخوان بالقصر والباقون باثبات واو بعد الهمزة وورش على أصله في المد والتوسط والقصر (الكافرين) تام وفاصلة ومتتهى ربيع الحزب باجماع (العمال) النار وبالأشجار والنهار والكافرين معا لهما ودورى جاءهم لحمزة وابن ذكوان الناس لدورى الدنيا لهم وبصري يتولى وتقا لهم (المدغم) . فاغفر لنا ويغفر لكم لبصري بخلاف عن الدورى يفعل ذلك لأبى الحارث (ك) هو والملائكة (١٧٥) ليحكم بينهم ويعلم ما

وترك إدغام يقولون ربنا وغفور رحيم وإخفاء العلم بغيا لا يخفى (عمران) لا خلاف عن ورش في تفخيم رائه لأنه أعجمي (امرات عمران) رسمت بالتاء وكل ما في كتاب الله جل ذكره من لفظ امرأة فبالهاء إلا سبع مواضع هذا الأول والثاني والثالث ييوسف امرأت العزيز

شاع حكما ورشح استعارة الجود بالبدل . والجود : المطر الغزير .
وفي تَغْلِبُونَ الْغَيْبُ مَعَ تُحْشِرُونَ فِي رِضًا وَتَرَوْنَ الْغَيْبُ خُصَّ وَخُلِّلًا
أخبر أن المشار إليهما بالياء والراء من قوله في رضاء وماحمزة والسكاسي قرأ قل للذين كفروا سيعملون ويحشرون بالياء من تحت على الغيب وأن المشار إليهم بالحاء من خص وهم القراء كلهم إلا نافعا قرءوا يرونهم مثلهم بياء الغيب أيضا فتعين لمن لم يذكره في الترجمتين القراءة بالتاء فوق للخطاب وأراد بقوله يرون يحشرون فحذف الضمير للوزن وقوله خص وخللا معناه واحد وبالنظر إلى معنى الآية يظهر معناها : أي خص الغيب للمقاتلين في سبيل الله .

والتوراة إلى قوله ياذن الله فالذى يجوز لقالون في ذلك خمسة أوجه : الأول فتح التوراة مع قصر المنفصل وصلته اليم . الثاني فتحها مع المد والسكون . الثالث تقليل التوراة مع القصر والسكون . الرابع

تراود امرأة العزيز الآن والرابع بالقصر امرأت فرعون الخامس والسادس والسابع بالتحريم امرأت نوح وامرات لوط وامرات فرعون فلو وقف عندها فالسكى والنحويان يقفون بالهاء والباقون بالتاء (مى انك) قرأ نافع وبصري بفتح الياء والباقون بالاسكان ومن سكن صار عنده من باب المنفصل وهم فيه على ما تقدم (وضعت) قرأ الشامى وشعبة بإسكان العين وضم التاء والباقون بفتح العين وسكون التاء (مريم) الذى عليه جمهور المحققين وعليه العمل في سائر الأقطار وهو القياس الصحيح وغلط الداني من قال بخلافه تفخيم الراء وذهب مكى والمهدوى وابن شريح والأهوازي وغيرهم إلى التريق وذهب ابن بليحة وغيره إلى التفصيل فآخذون بالتريق من طريق الأزرق وبالتفخيم لغيره وهذه إحدى الكلمات الثلاث التى وقع فيها الخلاف . والثانية قربة . والثالثة المرء والمعول عليه في جميعها التفخيم والله أعلم (وإني أعينها) قرأ نافع بفتح الياء والباقون بالاسكان (وكلفها) قرأ الكوفيون بفتح الفاء والباقون بالتخفيف (زكريا) كله قرأ حفص والأخوان بالقصر من غير همز والباقون بالمد والهمز إلا أن شعبة نصب الأول على أنه مفعول ثان لكلفها والباقون بالرفع ولا خلاف بينهم في تشديد يائه وتخفيفها لحن هذا حكم كل كلمة بانفرادها وأما حكم كلفها مع زكريا فالحرميان والبصري والشامى بالتخفيف والهمز والرفع وشعبة بالتثقيل والهمز والنصب وحفص والأخوان بالتثقيل وترك الهمزة (تنبيه) . إذا وقف على ذكر يا يجوز لهشام المد والقصر والتوسط لأن أصله عنده الهمز وخففة للوقف ولا يجوز لحمزة إلا القصر لأنه يقرأ بلفظ من لا يهمز (المحراب) رقق ورش راءه على أصله (فنادته) قرأ الأخوان بألف بعد الدال والباقون بتاء تأنيث سا كنة فتحذف الألف والفعل المسند لجمع التكسير يذكر ويؤنث باعتبار تأويله بالجمع والجماعة (في المحراب أن الله) قرأ الشامى وحمزة بكسر همزة إن والباقون بالفتح (ييسرك) معا قرأ الأخوان بفتح الياء وإسكان للموحدة وتخفيف الشين وضمها

والباقون ضم الياء وفتح الباء وتشديد الشين مكسورة (ونبتا) لا يخفى (أجمل لي آية) قرأ نافع والبصري بفتح ياء لي والباقون بالإسكان (لديهم) معا قرأ حمزة ضم الماء والباقون بالكسر (يشاء إذا) تسهيل همزة إذا وإبدالها واوا خالصة للحرصين وبصري وتحقيقها للباقيين لا يخفى (فيكون) قرأ الشامي بنصب النون والباقون بالرفع (ويلعه) قرأ نافع وعاصم بالياء التحتية والباقون بالنون (إني أخلق) قرأ نافع بكسر همزة إن والباقون بالفتح ، وقرأ الحرمان والبصري بفتح الياء والباقون بالإسكان فإن قرأت من قوله تعالى ويلعه والوقف على ما قبله تام عند من قرأ ونعله بالنون وعلى قراءة ويلعه كاف لاحتمال عطفه على يبشرك إلى قوله باذن الله الأول أو الثاني والوقف عليهما كاف ويجوز الوقف على من ربك على قراءة من كسر إن ولم يحز على قراءة الفتح فيجتمع فيه لقالون التوراة والمنفصل وميم الجمع ولا يخفى أن لقالون في كل واحد منها وجهين فيجتمع له ثمانية أوجه : الأول فتح التوراة وقصر المنفصل وإسكان ميم الجمع . الثاني فتح التوراة وقصر المنفصل وضم ميم الجمع . الثالث فتح التوراة ومد المنفصل وإسكان ميم الجمع . الرابع فتح التوراة ومد المنفصل وضم ميم الجمع فهذه أربعة أوجه على فتح التوراة ويأتي مثلها على تقليده والله أعلم . (كهشة) فيه لورش المد والتوسط كشيء (طائرا) قرأ نافع بألف بعد الطاء وهمزة مكسورة بعده والباقون ياء ساكنة بين الطاء والراء (يوتكم) قرأ ورش وبصري وحفص بضم الياء والباقون بالكسر (جشكم) إبدال الله للسوسى جلى (صراط) قرأ قبل بالسين وخلف باشمام الصاد الزاى والباقون بالصاد الخالصة (مستقيم) تام في أنهى درجاته فاصلة ومنتهى النصف باجماع [المال] اصطفى واصطفاك معا وقضى لهم عمران معا لابن ذكوان بخلف عنه أنى وكلاثنى وعيسى لدى الوف والدنيا والموتى لهم وبصري المحراب معا لابن ذكوان إلا أن الأول بخلف عنه فله فيه الفتح والإمالة . والثاني عليه بلا خلاف لأنه مجرور : أنى الثلاثة لهم ودورى طيبة وآية لعل إن وقف فناداه للأخوان لأشهما شبتان (١٧٦) ألفا بعد الدال وورش لم يشبه فلا إمالة له فيه والإبدال لها ودورى

وَرَضَوَانُ أَضْمُومٌ غَيْرَ ثَانِي الْعُقُودِ كَمَكْسُورَةٍ صَحَّحَ إِنَّ الدِّينَ بِالْفَتْحِ رُفُلَا
أمر بضم كسر راء رضوان حيث وقع إلا من اتبع رضوانه ثاني موضعى العقود للشار إليه بالصاد من صح وهو شعبة نحو : ورضوان من الله فضلا من ربه ورضوانا، يبشرهم ربه رحمة منه ورضوان . وكرهوا رضوانه فعين للباقيين القراءة بكسر الراء في الجميع على حسب ما قيد لهم وصار والخامس التقليل مع اللد مع السكون والصلة ، ولا فرق في هذه الخمسة بين أن تقدم التوراة على المنفصل وميم الجمع أو تأخر عنهما أو تتوسط بينهما ، وأما الفتح مع القصر والسكون ومع اللد

التوراة معا لنافع وحمزة بخلف عن قالون وتقليلا للبصري وابن ذكوان وعلى إضجاعا [المدغم] قد جشكم لبصري وهشام والأخوين (ك) أعلم بما قال رب الثلاثة ربك كثيرا يقول له فاعبدوه

هذا . وما فيه مما لا يدغم لا يخفى (أنصارى إلى) قرأ نافع بفتح الياء والباقون بالإسكان (فيوفهم) قرأ السبعة حفص بالياء التحتية والباقون بالنون (كن فيكون الحق) لا خلاف في رفع نون فيكون هنا ومنه احتز بقوله وفي آل عمران في الأولى (لعت) رسمت بالتاء وخلاف وقها جلى (لهو) قرأ قالون والبصري وعلى باسكان الماء والباقون بالضم (هاأتم هؤلاء) قرأ قالون والبصري بألف بعد الماء وتسهيل الهمزة مع اللد والقصر وورش بتسهيل الهمزة من غير ألف وله أيضا إبدالها ألفا محضة فتجتمع مع النون وهى ساكنة فيمد طويلا . والبرى والشامي والكوفيون بألف بعد الماء وهمزة محقة بعد الألف وهم في اللد على أصولهم وقبل بغير ألف وهمزة محقة مثل سأتم كالوجه الأول عن ورش إلا أنه لايسهل . ثم إن العلماء خاضوا في قرجه هذه القراءات فمنهم من يقول يحتمل لجميعهم أن الماء هاء تنبيه كهاء هذا وهؤلاء دخلت على أتم ويحتمل أنها مبدلة عن همزة الاستفهام الداخلة على أتم لأن العرب كثيرا ما يبدلون من الهمزة هاء نحو هردت في أردت وهياك في إياك وهرقت في أرقت ومنهم من يقول هى عند البرى وابن ذكوان والكوفيين للتنبيه وعند قبل وورش مبدلة وعند قالون وهشام والبصري تحتمل الوجهين وجرى عمل المتأخرين على اقتران توجيهها بقراءتها ولهذا تعسرت الآية وتخلطت قراءتها على كثير من الطلبة وهذا التوجيه قال المحقق تحمل وتعسف لا طائل تحته ولا فائدة فيه اه لاسيا على الطريقة الأولى فان تعسفا ومصادمها للأصول لا يخفى . والعجب لهم كيف قرنوا توجيه هذه الآية بقراءتها وما الفرق بينها وبين سائر الآيات فان ادعوا عسرها دون غيرها قلنا ممنوع بل مماثلة كثير بل تمت ماهو أعسر منها والععدة على ثبوت القراءة لا على توجيهها ولا شك أن قرأت هذه الآية ثابتة بالتواتر فيجب علينا قبولها عرفنا توجيهها أم لا فمن فتح الله له باب توجيه معرفتها فهو زيادة علم ، ومن لم يفتح له فلم يمنعه ذلك من قراءتها ونحن نذكر كيفية قراءتها على وجه سهل يسير مع بيان توجيهها تبعاً لهم لكن على الطريقة الثانية لأنها أقرب للصواب إلا ماذكروه

لهشام من أنها مبدلة فهو مشكل فنقول والله الموفق: الوقف في هذه الآية على علم الأول كاف وعلى الثاني أن كفى وعلى تعلون تلم ولا تختلف قراءاتها باختلاف الوقف عليها فنبدا لقائلون بإثبات الألف بعد الهاء وتسهيل الهجمة وإسكان ميم الجمع مع قصر هاء هؤلاء ومدته. فالأول على أنها مبدلة وهو الأحسن والألف فاصلة أو أنها للتنبيه وقصرت للفصل حكما أو لتغير الهجمة على قاعدة * وإن حرف مد قبل همز مغيرة. والحق. والثاني على أنها مبدلة فهما بابان فلا تركيب أو أن هاء للتنبيه وقصرت لتغير الهجمة وهذا وجهان. الثالث مدّها على أن هاء للتنبيه ولم يعتبر الفصل ولا التغيير ولا يجوز (١٧٧) قصر هؤلاء مع مد

ها أنتم لما يلزم عليه من اعتبار المغير وعدم اعتبار المحقق ويندرج معه في الثلاثة البصري السوسي في الأول والدوري في الجميع ويأتى على كل من الاحتمالين سؤال، فيقال على الأول: أصل قائلون والبصري في اجتماع الهمزتين تغيير الثانية نحو أنذرتهم فلم غيرا هنا الهمزتين؟ قلنا مبالغة في التخفيف. وعلى الثاني أصلهما إذا دخل هاء التنبيه على الهجمة تحقيقها نحو هؤلاء قلنا سهلاها في هاء أنتم دون غيره كهؤلاء تنبيهها على جواز تسهيل المتوسط وأنه قوى كثير وجهها بين اللغتين وهذا كله مع ثبوت الرواية ثم تعطفه بصلة اليم مع الأوجه الثلاثة ثم تأتي لورش بالتسهيل بلا إدخال وبإبدالها ألفا مع المد الطويل وهي عنده مبدلة من الهجمة

السبعة على كسر من اتبع رضوانه باتفاق. ثم أخبر أن المشار إليه بالراء من رفلا وهو الكسائي قرأ أن الدين عند الله الإسلام بفتح الهجمة فتعين للباقيين القراءة بكسرها، ومعنى رفلا عظم وأصله الزيادة، ومنه ثوب مرفل. والترقيل في علم العروض: زيادة سبب خفيف آخر. وفي يفتتلون الثان قال يقاتلوا ن حمزة وهو الخبر ساد مقتلا أخبر أن حمزة قرأ ويقاثلون الذين يأمرهم بالقسط من الناس بضم الياء وفتح القاف وألف بعدها وكسر التاء، وأن الباقيين قرءوا ويقاثلون الذين بفتح الياء وإسكان القاف وضم التاء بلا ألف على ما لفظ به في القراءتين وهو الفعل الثاني ولا خلاف في الأول أنه ويقاثلون النبيين بفتح الياء وضم التاء من غير ألف من القتل على ما جاء من نظائره والتقدير قال أي قرأ حمزة يقاتلون مكان يقاتلون بغير ألف. والخبر: العالم العظيم بفتح الحاء وكسرها وساد من السيادة. والمقتل: المحرب للأموال يشير إلى أن حمزة ساد في زمانه على من كان فيه خبرته بهذا العلم. وفي بلكد ميت مع الميت خففوا صفا نقرأ والميتة الخفف خولا أخبر أن المشار إليهم بالصاد وبنفرا في قوله صفا نفرا وهم شعبة وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر قرءوا إلى بلد ميت وبلد ميت وجميع ما جاء من لفظ الميت نحو الحى من الميت والميت إلى بلد ميت الحى بالتخفيف أى بسكون الياء قال الداني في التيسير الحى من الميت والميت من الحى وإلى بلد ميت وشبهه إذا كان قد مات أى الخلف وقع في الميت والميت هذين اللفظين حيث أتيا. ثم أخبر أن المشار إليهم بالخاء من خولا وهم القراء كلهم إلا نافعا قرءوا في سورة يس وآية لهم الأرض الميتة بالتخفيف فتعين لمن لم يذكره في الترجمتين القراءة بتشديد الياء ولا شك أن إطلاق الناظم لفظ الميتة يلتبس على المبتدىء بالميتة والدم في المائدة والنحل أما الذى بالبقرة فلا يلتبس به لأنه تعداه ولم يذكره فدل على أنه غير مختلف فيه وقصر صفا ضرورة ونصب نفرا على التمييز وقد استعمل هذا اللفظ بعينه في موضعين آخرين أحدهما في أواخر هذه السورة في ممت ومتنا وقال فيه صفا نفر بالرفع على الفاعلية والوضع الآخر في آخر التوبة ترجى همزه صفا نفر بالجر على الإضافة. قوله خولا أى ملك. وقيل معناه حفظ، من خال الراعى تحول إذا: حفظ.

وميتا لدى الأنعام والحجرات خذ وما لكم يمئت للكل جاء مقتلا الواو عاطفة فاصلة أى خذ الحكم التقدم وهو التخفيف، أمر بالأخذ بالتخفيف للمشار إليهم والصلة والتقليل مع القصر والصلة فممتعة. قال الناظم: وفي الميتة التخفيف عن غير نافع ييس والباقي عن السبعة السلا لما كان قول الإمام الشاطبي: والميتة الخفف خولا يوم عمومه التخفيف في المائدة والنحل ويس

(٢٣ - سراج القارئ المبتدى) وجرى على أصله في الهمزتين نحو أنذرتهم إلا أنه زاد تغيير الأولى مبالغة في التخفيف. ثم البرزى بالتحقيق والإدخال وهي عنده هاء التنبيه وجرى على أصله من عدم اعتبار المنفصل ثم قبل بالتحقيق بلا إدخال وهي عنده مبدلة، وخرج عن أصله من تخفيف ثاني الهمزتين استثناء بتخفيف الأولى ثم هشام بالمد والتحقيق على أن هاء للتنبيه ولهذا حقق الهجمة بعدها كهزمة هؤلاء ويندرج معه ابن ذكوان وعاصم وعلى ثم حمزة وهي عنده هاء تنبيه وجرى على أصولهم فيه ومن المعلوم أن مد هؤلاء منفصلا ومتصلا تابع في الداء أنتم إلا مد التصل منه لمن قصرها

أتم هذا الذي يقتضيه كلام المحقق ومن تبعه والذي يؤخذ من الشاطبية وشراحها وقرأت به على شيخنا رحمه الله وذكره شيخه في مسائله أن لهشام ومن دخل معه وحمزة وجها آخر وهو التحقيق مع إثبات ألف على أنها مبدلة ، وجرى فيها هشام على أحد وجهيه في الهمزتين اكتفاء بتخفيف الأولى والباقيون جروا على أصولهم من تحقيق الثانية وفضلوا بألف جمع بين اللغتين وعليه فكلمهم يندرج مع هشام في قصرها أتم ويتخلف حمزة في مدهولاء فتعطفه بعده ثم تأتي به في أتم وما بعده ، والصواب والله أعلم هو الأول وهو الذي ثبت عليه (١٧٨) أمرنا في الإقراء ، والعجب من شيخنا وشيخه رحمهما الله عمدتهما في تحقيق المسائل

والخروج من عهدتها نقلا وفهما كلام المحقق وخالفاه في هذه المسئلة ، وأعجب من ذلك تقديمهما ما أنكره المحقق حال الأداء كإقراءته كذلك على شيخنا وذكره كذلك شيخه في مسائله مع نقله إنكار المحقق له (إبراهيم) كل ما في هذه السورة من لفظ إبراهيم وافق هشام فيه غيره (النبي) لا يخفى (أن يؤتى) قرأ الملك بزيادة همزة قبل همزة أن على الاستفهام ولا يخفى إجراؤه على أصله من تسهيل الثانية من غير إدخال والباقيون بهمزة واحدة على الخبر (يشاء) مما و (الآخرة) وقفه لا يخفى (العظيم) تام وقيل كاف فاصلة ومنتهى الربع بإجماع (المال) عيسى معا وياعيسى والديناهم وبصري أنصاري لدوري على القيامة والآخرة لعل لدى الوقف جاء له حمزة وابن ذكوان

بالحاء من خذ وهم القراء كلهم إلا نافعاً قرءوا بالألنعام أو من كان ميتا وبالبحر الجرات لحم أخيه ميتا بتخفيف الياء فتعين لنافع القراءة بالتشديد. ثم أخبر أن ما لم يمت ثقل لكل القراء أي قرءوا بالتشديد فيما لم يتحقق فيه صفة الموت نحو وما هو بميت وإنك ميت وإنهم ميتون وبعد ذلك ليتون وكذلك أجمعوا على تخفيف الميتة بالبقرة والمائدة والنحل وإلا أن يكون ميتا بالألنعام وفيها وإن يكن ميتة وباقف فأحيينا به بلدة ميتا ونحوه :

وَكَفَّلَهَا الْكَوْفِي ثَقِيلًا وَسَكَنُوا وَصَعَتْ وَصَمُوا سَاكِينًا صَحَّ كَفَّلَا

أخبر أن الكوفيين وهم عاصم وحمزة والكسائي قرءوا وكفلاها بالثقل أي بتشديد الفاء فتعين للباقيين القراءة بتخفيفها. ثم أخبر أن المشار إليهما بالصاد والكاف من صح كفلا وهما شعبة وابن عامر قرأ بما وضعت بسكون العين وضم سكون التاء فتعين للباقيين القراءة بفتح العين وسكون التاء على ما قيد لهم ، وعلم أن السكون في العين من اللفظ وقيد الضم لخروجه عن القاعدة وقدم وكفلاها عليها للوزن فانفصلت عن معمولها ، وكفلا : جمع كاف

وَقُلْ زَكْرِيَّا دُونَ هَمَزٍ بِمَجْمُوعِهِ صَحَابٌ وَرَفَعَ غَيْرُ شُعْبَةَ الْأَوَّلَا

أخبر أن المشار إليهم بصحاب وهم حمزة والكسائي وحفص قرءوا زكريا حيث جاء بغير همز يعني بالقصر فتعين للباقيين القراءة بالهمزة بعد الألف. ثم أخبر أن من عدا شعبة يعني بمن قرأ بالمد والهمز رفع زكريا الأول فتعين لشعبة نصبه قفراً نافع وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر وكفلاها بالتخفيف زكريا بالهمز والرفع وشعبة بالتشديد والهمز والنصب والباقيون بالتشديد وبألف من غير همز ولا مد لأن من همز يمد قبل الهمز على قاعدته في باب الد ، وأما ما عدا زكريا الأول فإن حمزة والكسائي وحفص قرءوا فيه بالقصر من غير همز ، وأن الباقيين وهم شعبة ونافع وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر قرءوا بالمد والرفع .

وَذَكَرُ فَنَادَاهُ وَأَضْجَعُهُ شَاهِدًا وَمِنْ بَعْدُ أَنَّ اللَّهَ يُكْسِرُ فِي كِلَا

أمر بالتذكير والإضجاع في فناداه المشار إليهما بالشين من شاهدا وهما حمزة والكسائي قرأ فناداه الملائكة بألف عمالة على التذكير وقرأ الباقيون فنادته بالتاء الشنة فوق للتأنيث وليس معه إمالة وقد تقدم أن مراده بالإضجاع الإمالة الكبرى فأمالها على أصلهما في ذوات الياء ونص على الإمالة والذي يخففه نافع هو الذي في يس فقط من قوله تعالى وآية لهم الأرض الميتة وهو المراد للشاطبي بين الناظم في هذا البيت أن موضع يس شدة نافع وحده وأن موضعي المائدة والنحل اتفق السبعة على تخفيفهما . قال الناظم :

لينه

التوراة لحمزة ونافع بخلاف عن قالون تقليلا

وللبصري وابن ذكوان وعلى إضجاعا الناس لدوري أولى وهدي لدى الوقف والمهدي ويؤتى لهم التهار لها ودوري (المدغم) ودت طائفة وقالت طائفة لاختلاف بينهما في إدغام تاء التأنيث في ثلاثة أحرف الطاء والتاء والدال (ك) الحواريون نحن ، القيامة ثم . فأحكم بينكم ، قال له (يؤده) معا قرأ البصري وشعبة وحمزة بسكون الياء وقالون وهشام بخلاف عنه بكسره من غير صلة وهو مرادهم بالاختلاس هنا والباقيون بكسره مع الصلة وهو الطريق الثاني لهشام وقرأ ورش بإبدال الهمزة راوا والباقيون بالهمز . وكفلا

قراءة هذه الآية من قوله تعالى ومن أهل الكتاب إلى اليك الأول والوقف عليه كاف : أن تبدأ بقالون وماله فما قبل يؤده لا يخفى وله فيه الاختلاس ويدخل معه هشام في أحد وجهيه فتعطفه بالوجه الثاني وهو الصلة فيصله من باب للفصل فتعطفه ويندرج معه ابن ذكوان وحفص وأبو الحارث ثم تعطف شعبة بإسكان يؤده ويدخل معه خلال فتعطفه بالنقل وهذا وإن لم ينقله ورش فيقتضيه أصله ثم تعطف الدوري بإمالة قطار وتسكين يؤده ، ودخل فيه روايته عن علي إلا أنها تتخلف في يؤده فتعطفه بالصلة مع مد المنفصل ثم تعطف خلفا على عدم السكت بإدغام تنوين قطار في ياء يؤده (١٧٩) بلاغة مع النقل وعدم السكت

في يؤده إليك ثم للمكي بصلة تأمنه ويؤده ثم السوسي بإبدال تأمنه وإمالة قطار وتسكين يؤده ثم ورشا بنقل ومن أهل ومن أن وإبدال تأمنه ويؤده وصلته ومده وتقليل قطار ثم خلفا بالسكت في ومن أهل ومن أن والنقل والسكت في يؤده إليك ولا يأتي له عدم السكت لأن عدم السكت لا يأتي على السكت فتنبه واحذر مما وقع فيه كثير من القاصرين واشكر الله الذي قبض لك من صور لك الحقائق ونهك على الدقائق ، والله خلقكم وما تعملون (إليهم) قرأ حمزة بضم الهاء والباقون بالكسر (لتحسبوه) قرأ الشامي وعاصم وحمزة بفتح السين والباقون بالكسر (كنتم تعلمون) قرأ من تقدم وطى بضم التاء وفتح العين وكسر اللام مشددة والباقون

لبنه على محل العلامة. ثم أخبر أن المشار إليهما بالفاء والكاف من قوله في كلاهما حمزة وابن عامر قرآن الله يبشر الواقع بعد فادته بكسر الهمزة فتعين للباقيين القراءة بفتحها. والكلال: الحفظ والحراسة وهو معدود قصره ضرورة ، يقال كلات كذا أي حفظته .

مع الكهف والإسراء ببشركم سنا نعم ضم حرك وأكسر الضم أثقلا نعم عم في الشورى وفي التوبة اعكسوا لحمزة مع كاف مع الحجير أولا لم يأت بالواو الفاصلة لعدم الريبة وقوله مع الكهف أي خذ في هذه السورة من لفظ يبشر إذا كان فعلا مضارعا فالتيقيد واقع به احتراز من كونه فعلا ماضيا مع ما في سورة الكهف والإسراء وجرده من الضمير المتصل به لأن بعضه اتصل به ضمير مخاطب مذكر وبعضه مؤنث وبعضه غائب فلو أتى به مع أحد هذه الضمائر لتوهم التقييد بذلك الضمير وأمر بالتقييد المذكور وهو قوله ضم يعني الياء وحرك أي افتح الباء واكسر الضم يعني الذي في الشين أثقلا أي حالة كونه ثقيلًا أي اقرأ المشار إليهم بالكاف من كم وبالنون من نعم وبسا الوسطة بينهما وهم نافع وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر وعاصم يبشركم يحيي ويبشركم بكلمة هنا ويبشركم المؤمنين بالإسراء ويبشركم المؤمنين بالكهف بضم الياء وفتح الباء وكسر الشين وتشديدها قوله نعم عم في الشورى أي اقرأ المشار إليهم بالنون من نعم ويعم وهم عاصم ونافع وابن عامر في سورة الشورى ذلك الذي يبشر الله عباده بالتقييد المذكور وهو ضم الياء وفتح الباء وكسر الشين وتشديدها وقوله وفي التوبة اعكسوا إلى آخره ، أمر القراء أن يقرءوا حمزة يبشركم بهم برحمة منه ورضوان بالتوبة وإنا نبشركم بعلام علم بالحجر ويازكريا إنا نبشركم بعلام ولنبشركم بالتقين بمرم بعكس التقييد المذكور أي بضده وهو فتح حرف المضارعة وإسكان الباء وضم الشين وتخفيفها فصار نافع وابن عامر وعاصم بتشديد التسعة وحمزة بتخفيفها وشدد ابن كثير وأبو عمرو ثمانية وخففا الشورى وخفف الكسائي بآل عمران وسبحان والكهف والشورى وشدد التوبة والحجر ومريم وخفف حمزة التوبة والحجر ومريم ومراده بالتوبة سورة براءة وعبر عن مريم بكاف لأنه أول هجائها فقال مع كاف أي مع سورة كهيعص وقيد الحجر بالأول ليخرج بشرتموني فم تبشرون فانهما متفقا التشديد ،

نعلّمهُ بالياء نص أمّية وبالكسر إني أخلق اعتاد أفصلا أخبر أن المشار إليهما بالنون والهمزة في قوله نص أمّية وهما عاصم ونافع قرآ ويعلم الكتاب

ولألف في ها هاتم زكا جنا وسهل أخا حمد وكم مبدل جلا

وفي هائه التثنية من ثابت هدى وإبداله من همزة زان جملا

بفتح التاء وإسكان العين وفتح اللام مخففة (النبيين) معاو (النبيون) لا تخفى (ولا يأمركم) قرأ الحرميان وعلي برفع الراء والبصري بإسكانها وللدوري عنه الاختلاس أيضا ولا يعارض هذا قوله: ورفع ولا يأمركم روحه سما ، لأنه مقيد بما تقدم في البقرة والباقون بالنصب (أيا مكرم) قرأ البصري بإسكان الراء وللدوري الاختلاس أيضا والباقون بالرفع (لما آتيتكم) قرأ حمزة بكسر لام لما والباقون بالفتح وقرأ نافع آتيناكم بالنون والألف على التعظيم والباقون بناء مضمومة موضع النون من غير ألف (أقررتكم) قرأ الحرميان والبصري بتسهيل الثانية وروى عن ورش إبدالها ألفا فتلقت مع سكون القاف فمده لازم واختلف عن هشام بالتحقيق

والتسهيل والباقون بالتحقيق وأدخل بين الهمزتين ألفا قالون والبصري وهشام والباقون بلا إدخال (ذلكم إصرى) لو وقف عليه فليس فيه لمحة إلا السكت وعدمه ولا يجوز النقل لأن ميم الجمع أصلها الضم فلو حركت بالنقل تغيرت عن حركتها الأصلية في نحو عليكم أنفسكم وزادتهم إيماناً وتحريك البصري لها بالكسر في نحو عليهم القتال وبهم الأسباب لأنه الأصل في التقاء الساكنين ولأجل كسر الهاء قبلها ففتح الكسر الكسر. وما ذكره ابن مهران وتبعه الجعبري من جواز النقل فهو خلاف الصحيح والمقروء به كما ذكره غير واحد : (١٨٠) قال المحقق : أجاز النحاة النقل بعد الساكن الصحيح مطلقاً ولم يفرقوا بين ميم الجمع

وبالياء الشئاً تحت فتعين للباقيين القراءة بالنون وأن المشار إليه بالهمزة في قوله اعتاد وهو نافع قرأ إني آخى لكم بكسر الهمزة فتعين للباقيين القراءة بفتحها وقيد إني بكلمة أخلق ليخرج أي قد وقوله أفصلاً كل به البيت .

وفي طائراً طيراً بها وعقودها خصوصاً وباء في توقيهوا عللاً أخبر أن المشار إليهم بالخاء من خصوصاً وهم السبعة إلا نافعاً قرءوا فيكون طيراً باذن الله هنا وفيكون طيراً باذن الله بالمائدة ياء ساكنة بين الطاء والراء وقرأ نافع طائراً بألف وهمزة مكسورة وتعد الألف من أجلها في الموضعين وذلك على حسب ما لفظ به في القراءتين ثم أخبر أن المشار إليه بالعين من علا وهو حفص قرأ فيوفهم أجورهم بالياء الشئاً تحت فتعين للباقيين القراءة بالنون ، وأراد بقوله وعقودها سورة المائدة .

ولا ألف في ها هأنتم زكا جتنا وسهل أخا حمد وكم مبديل جلا أخبر أن المشار إليهما بالزاي والجم من قوله زكا جتنا وهما قبل وورش قرأ هأنتم حيث جاء بلا ألف قبل الهمزة فتعين للباقيين القراءة بألف بين الهاء والهمز ثم أمر بتسهيل الهمزة للمشار إليهما بالهمزة والخاء في قوله أخا حمد وهما نافع وأبو عمرو فتعين للباقيين القراءة بتحقيق الهمزة . ثم أخبر أن كثيراً من أهل الأداء قرءوا بإبدال الهمزة ألفاً للمشار إليه بالجم من جلا وهو وورش فحاصله أن قالون وأبا عمرو قرأ هأنتم بألف بعد الهاء وهمزة مسهلة بين بين بعد الألف وأن ورش له وجهان تسهيل الهمزة بين بين وهو العزو إلى البغداديين وإبدالها ألفاً وهو العزو إلى المصريين كلاهما على أثر الهاء وأن قبلها قرأ الهمزة محققة إلى أثر الهاء وأن الباقيين وهم البرزى وابن عامر والسكوفون قرءوا بألف بعد الهاء وهمزة محققة بعد الألف .

ولما انقضى كلامه فيها يرجع إلى اختلاف القراءة في ها أنتم أخذ يتكلم في توجيه الهاء الموجودة فيه فقال : وفي هائه التنبيه من ثابت هدى وإبدالها من همزة زان جلا ويحتمل الوجهين عن غيرهم وكم وجيه به الوجهين للكُل حملاً ويقصر في التنبيه ذو القصر مذهباً وذو البذل الوجهان عنه مسهلاً أخبر أن الهاء في هأنتم للتنبيه عند المشار إليهم بالميم والثاء والهاء في قوله من ثابت هدى وهم

ويحتمل الوجهين عن غير ما مضى وهذا هو الرضى فاعلم لتعملاً قوله ولا ألف في ها هأنتم الخ البيت أخبر أن المشار إليهما بالزاي والجم من قوله زكا جتنا وهما قبل وورش قرءوا هأنتم حيث جاء بلا ألف قبل الهمزة فتعين للباقيين القراءة بألف بين الهاء

إدغام غين في غين إلا هذا ، من بعد ذلك . (تنبيهان : الأول) جرى عمل شيوخ المغرب في يفتح غير بالإدغام فقط وحكى في التيسير الوجهين وتبعه الشاطبي والوجهان صحيحان قال بكل منهما جماعة من الأئمة وبها قرأت. الثاني لإدغام في بعد ذلك عملاً بقوله : ولم تدغم مفتوحة بعد ساكن بحرف بغير التاء (أن تنزل) قرأ الديكي والبصري باسكان النون وتخفيف الزاي والباقون بفتح النون وتشديد الزاي (حج) قرأ حفص والأخوان بكسر الخاء والباقون بالفتح (ومن يعصم بالله) إذا جاورت الباء اليم الساكنة وسواء كان السكون عارضاً كنهها

وغيرها ولم يوافقهم القراء على ذلك فأجازوه في غير ميم الجمع ، وهذا هو الصحيح الذي قرأنا به وعليه العمل انتهى مختصراً (وأنا معكم) لا خلاف بينهم في حذف ألفه وصلاً (يغون) قرأ البصري وحفص ياء الغيبة والباقون بقاء الخطاب (يرجعون) قرأ حفص ياء الغيب والباقون بقاء الخطاب (ناصرين) تام وفاصلة ومنتهى الحزب السادس باتفاق (المال) بقطار وبدينار لهما ودوري بلى وأوفى واتفق وتولى وافتدى لهم للناس والناس لدوري جاءكم وجاءهم لمحة وابن ذكوان موسى وعيسى لهم وبصري (المدغم) وأخذتم لنافع وبصري وشاحي وشعبة والأخوين (ك) والنبوة ثم يقول للناس وله أسلم من ونحن له يفتح غير على أحد وجهيه وليس في القرآن

الكوفيون

أن لازما نحو أم بظاهر من القول أم تخفيفا نحو إن ربهم بهم في ليلى لكل القراء وجهان الإخفاء وهو اختيار الداني وغيره، وإظهار وهو اختيار مكى وغيره (صراط) قرأ قبل بالسين وخالف بإشمام الصاد الرأى والباقون بالصاد (ولا تفرقوا) قرأ البرزى في الوصل بتشديد التاء مع المد المشيع والباقون بالتخفيف واتفقوا على التخفيف في كالدين تفرقوا بعده (شفا) لم يله أحدلأنه وأوى (رجع الأمور) قرأ الأخوان والشامى بفتح التاء وكسر الجيم والباقون بضم الاء وفتح الجيم (عليهم الدلة وعليهم السكنة) قرأ البصرى بكسر الاء والليم والأخوان بضمها والباقون بكسر الاء وضم الليم (الأنبياء) (١٨١) قرأ نافع بهززة بعد الباء

والباقون بياء خفيفة موضعا (الأرض والأمور والأديار) وقفها لحركة لا يخفى (يعتدون) كاف وقيل لا يوقف عليه لتعلق ما بعده بما قبله بناء على أن ضمير الجماعة وهو الواو المتصل بليس ضمير من تقدم ذكره في قوله منهم المؤمنون وأكثروهم الفاسقون وهذا مذهب الجمهور وهو اختيار غير واحد كأبى حاتم والزعاج والمعاني وقال قوم ونسب إلى أبى عبيدة الواو ضمير الفريقين اللذين يقتضيهما سواء وحذف ذكر أحد الفريقين للدلالة الآخر عليه وتقدير الكلام والله أعلم أمة قائمة وأمة غير قائمة فحذف للاختفاء بالذكور، وعليه فلو وقف على يعتدون تام ولا يوقف على سواء والأول أظهر لأن في الثاني الإضمار قبل الذكر وليس بالمشاع لكن يجوز الوقف على

الكوفيون وابن ذكوان والبرزى وهى تدخل في الكلام للتنبيه كما في قولك هذا وهذه وهؤلاء ونحو ذلك ودخلت أيضا على أتم ووجه ذلك أن الاء في ها أتم لو كانت مبدلة من همزة لم يدخلوا بينها وبين الهمزة ألفا لأن مذهب هؤلاء ترك إدخال الألف بين الهمزتين فلما وجدت الألف بعد الاء حمل ذلك على أنها ألف الاء التى للتنبيه ثم قال وإبداله من همزة زان جملا. أخبر أن الاء في قراءة المشار إليها بالزأى والجيم في قوله زان جملا وما قبل وورش مبدلة من همزة وأن الأصل عندها أتم فأبدلوا من الهمزة الأولى هاء كما يقولون إياك وهياك ولو كانت الاء التى للتنبيه لوجدت الاء ألف وليس عندها فيها ألف ثم قال ويحتمل الوجهين عن غيرهم أى عن غير هؤلاء المذكورين وهم قالون وأبو عمرو وهشام يحتمل في قراءتهم أن تكون الاء مبدلة من همزة وأن تكون الاء التى للتنبيه دخلت على أتم وإنما احتمل الوجهان عن هؤلاء لأنهم قرءوا بألف بعد الاء وهم على أصولهم في الهمزتين المفتوحتين يدخلون ألفا بين الهمزتين فلما وجدت عندهم الألف في هاتمت احتمل أن يكون الأصل عندهم أتم ثم أبدلوا من الهمزة هاء واحتمل أن تكون الاء التى للتنبيه دخلت على أتم ثم قال: وكم وجه به الوجهين للكل جملا، أخبر أن جماعة من الأئمة ذوى الوجاهة في العلم أجازوا للجميع أن تكون الاء مبدلة من همزة وتكون الاء التى للتنبيه دخلت على أتم ثم قال ويقصر في التنبيه ذو القصر مذهباً، أخبر أن من جعل الاء لانيه قصر لمن مذهب القصر في المنفصل ومد لمن مذهب المد لأنه يكون من باب ما انفصلت عنه الألف عن الهمزة لأن هاء كلمة واتم كلمة ثم قال: وذو البذل الوجهان عنه مسهلا، قال السخاوى يعنى ورشا لأن ذا البذل للسهل لا تجده إلا ورشا لأنه قال: وإبداله من همزة زان جملا وقيل لا يسهل الهمزة ههنا فبقى ورش له وجهان كما سبق فعلى قول من يسهل بين بين يأتى بهاء بعدها همزة مسهلة وعلى قول من يسهل بالبذل له يأتى بهاء بعدها مدة طويلة لأجل الساكن بعدها وأراد بقوله مسهلا مذهبي ورش البذل وبين بين ومقصوده بذلك أن يفصله من قبل.

وَضُمُّ وَحَرَكَةُ تَعْلَمُونَ الْكِتَابَ مَعَ مُشَدِّدَةٍ مِنْ بَعْدِ الْكَسْرِ ذُلًّا

أخبر أن المشار إليهم بالذال من ذللا وهم الكوفيون وابن عامر قرءوا بضم التاء من تطبون الكتاب وتحريك العين أى فتحها مع كسر اللام وتشديدها فعين للباقيين القراءة بفتح التاء وسكون

والهمزة ثم أمر بتسهيل الهمزة المشار إليها بالهمزة والحاء في قوله أخا حمد وهما نافع وأبو عمرو فعين للباقيين القراءة بتحقيق الهمزة ثم أخبر أن كثيرا من أهل الأداء قرءوا بإبدال الهمزة ألفا للمشار إليه بالجيم من جلا وهو ورش فحاصله أن قالون وأبا عمرو قرءوا ها أتم بألف بعد الاء وهمزة

يعتدون لكونه رأس آية باتفاق وهو منتهى الربع عند بعض وعليه جرى عمناء وعند الجمهور ينصرون قبله وعند بعض سواء بعده (المال) التوراة وبالتوراة لورش وحركة وقالون بخلف عنه قليلا ولا بن ذكوان والبصرى وعلى إضجاعا أقرى لهم وبصرى للناس معا والناس معا لدورى وهدى وأذى لدى الوقف وتسلّى لهم كافرين والنار لها ودورى فتاة لورش وعلى جاءهم لحزة وابن ذكوان انسكة لدى الوقف لعل (اللدغم) من بعد ذلك العذاب بما رحمه الله هم يريد ظلما للسكنة ذلك ولا إدغام في الكسب عملا بقوله: وفي من يشأ ياعذب ولا في وجوههم إذا لا يدغم من الثلاثين في كلمة واحدة: إلا مناسككم وما مناسككم

(يفعلوه ويكفروه) قرأ الأخوان وحفص بياء الغيب فيها والباقون بالتاء القوقية على الخطاب فيها ولا يخفى أصل السكى في يكفروه (صر) ترقيقه لورش لا يخفى (ها أنتم أولاء) تقدم قريبا نظيره إلا أن هذا فيه زيادة وجه وهو مد الميم مع الصلة للملاقة حمزة أولاء فلقالون فيه خمسة أوجه قصر ومد ها أنتم مضروبان في ثلاثة الميم ستة أوجه منها واحد ممنوع وهو قصر الميم مع الضم ومد ها أنتم وتقدم تقليله (عضوا) ضاده ساقطة بخلاف اللفظ وبقيظكم (تسؤهم) لا خلاف بين السبعة في حمزه إثبات الإحزمة إذا وقف (لا يضركم) قرأ الحرمان والبصري بكسر الضاد وجزم الراء (١٨٢) والباقون بضم الضاد ورفع الراء وتشديدها (تفشلا) لا إمالة فيه لأنه

العين مع فتح اللام وتخفيفها وقوله مشددة من بعد يعنى اللام مشددة بعد العين وقوله ذللا ، أى قرب في المعنى حتى فهمه كل واحد .

وَرَفَعُ وَلَا يَأْمُرُكُمْ رُوحُهُ سَمًا وَبِالتَّاءِ آتَيْنَا مَعَ الْظَّمِّ خَوَلًا وَكَسَرٌ لِمَا فِيهِ وَبِالْغَيْبِ تُرْجَعُونَ نَ عَادَ وَفِي تَبْعُونَ حَاكِيهِ عَوَلًا

أخبر أن المشار إليهم بالراء من روحه وبسما وهم الكسائي ونافع وابن كثير وأبو عمرو قرءوا ولا يأمركم أنرفع الراء فتعين للباقيين القراءة بنصبها وأن المشار إليهم بالخاء من خولا وهم السبعة إلا نافعا قرءوا لما آتيتكم من كتاب بناء مضمومة بين الياء والكاف بلا ألف ولفظ قراءة نافع فقال آتينا يعنى آتيناكم بنون مفتوحة بعدها ألف ثم قال وكسر لما فيه . أخبر أن المشار إليه بالفاء من قوله فيه وهو حمزة قرأ لما آتيتكم بكسر اللام فتعين للباقيين القراءة بفتحها . ثم أخبر أن المشار إليه بالعين من عاد وهو حفص قرأ وإليه يرجعون بالياء الشاة تحت الغيب فتعين للباقيين القراءة بالتاء المثناة فوق للخطاب ثم قال وفي يبعون . أخبر أن المشار إليهما بالخاء والعين في قوله : حاكمه عولا وهما أبو عمرو وحفص قرأ تغير دين الله يبعون بالغيب أيضا فتعين للباقيين القراءة بالخطاب ولا يأمركم يقرأ في البيت بسكون الراء وصلة للميم وهى الرواية ويقرأ بتحريك الراء وسكون الميم على كف مفاعيلن ويجرى أبو عمرو على أصله في الاختلاس والإسكان لأنه مندرج في قوله وإسكان بارئكم ويأمركم له . والهاء الوزن إلى تقديم آتيتكم على لما وترجعون على تبغون وهما مؤخران والهاء في فيه تعود على آتيتكم لأنه معه . ومعنى حاكمه عولا . أى عول عليه حاكم الغيب .

وَبِالْكَسْرِ حَجَّ الْبَيْتِ عَنْ شَاهِدٍ وَغَيْرِهِ سَبُّ مَا تَفَعَّلُوا لَنْ تُكْفَرُوهُ لَهُمْ تَلَا

أخبر أن المشار إليهم بالعين والشين في قوله عن شاهد وهم حفص وحمزة والكسائي قرءوا ولله على الناس حج البيت بكسر الحاء وقرءوا أيضا وما يفعلوا من خير فلن يكفروه بياء الغيب فتعين للباقيين القراءة بفتح حاء حج البيت وبناء الخطاب في تفعلوا ولفن تكفروه والضمير في قوله لهم يعود على حفص وحمزة والكسائي ، وتلا : تبع الغيب سابقه .

مسألة بين بين بعد الألف وأن ورشاله وجهان تسهيل الهمزة بين بين وهو العزو إلى البغداديين وإدبها ألفا وهو العزو إلى المصريين كلاهما على أثر الهاء وأن قبلا قرأ الهمزة محققة على أثر الهاء وأن الباقيين وهم البرقي وابن عامر والكوفيون قرءوا بألف بعد الهاء وهمزة محققة بعد الألف

يضركم

طائفة لا خلاف في إدغامه إذ تقول لبصري وهشام والأخوين

(ك) كشل رجع تقول للمؤمنين يغفر لمن ويعذب من والرسول لعالمكم (سارعوا) قرأ نافع والشامى بلا واو قبل السين على الاستثاف وهو كذلك في مصحفهما والباقون بإثبات الواو عطفا على وأطيعوا وهو كذلك في مصاحفهم (قرح) معا قرأ الأخوان وشعبة بضم القاف والباقون بفتحها لغتان (كنتم تذنون) قرأ البرقي بخلاف عنه بتشديد تاء تذنون وصلا والباقون بالتخفيف وهو في الميم على أصله من صلتها بواو في اللفظ فيلتقى مع الساكن اللازم المدغم فيمد طويلا والتخفيف عنه أشهر وأظهر ولم يعلم التشديد إلا

ألف الشئ وهو لا يعال نحو تظاعرا وتصلحا وتوبا وكذلك الضمير متصلا كان أو منفصلا (منزلين) قرأ الشامى بفتح النون وتشديد الزاى والباقون بتخفيفها مع سكون النون (مسومين) قرأ السكى وبصري وعاصم بكسر الواو على إسناد الفعل إليهم مجازا ، والباقون بفتحها اسم مفعول والفاعل هو الله عز وجل (مضغفة) قرأ الشامى وبكى بتشديد العين وحذف الألف والباقون بإثبات الألف وتخفيف العين (سواء) وغيرهما وقف عليه حمزة لا يخفى (ترحمون) كاف ولحاذف الواو تام وفاصلة ومنتهى النصف بلا خلاف (المال) ويسارعون لدورى على النار وللکافرين

لهما ودورى الدنيا وبشرى لهم وبصرى بلى لهم الربا للأخوين (المدغم) همت

من طريق الداني . قال المحقق : ولم تعلم أحدا ذكر كتم ثمنون وظلمت تفكهون سوى الداني من طريق أبي الفرج محمد بن عبد الله النجاد المقرئ وهو لم يقرأ بذلك ويدل عليه قوله في التيسير بعد أن قال البرزى يشدد التاء في أحد وثلاثين موضعاً وعدها وزاد أبو الفرج النجاد المقرئ من قراءته عن أبي الفتح بن برهان عن أبي بكر الزيني عن أبي ربيعة عن البرزى عن أصحابه عن ابن كثير أنه شدد التاء في كتم ثمنون وظلمت تفكهون وقال في مفرداته وزادني أبو الفرج وهذا صريح في المشاهدة ولكني أقول كما قال المحقق رحمه الله في نشره ولولا إثباتهما في التيسير والشاطبية والتزامنا بذلك ما فيه من الصحيح (١٨٣) ودخولهما في ضابط نص

البرزى وهو كل تاء تكون في أول فعل مستقبل يحسن معها تاء أخرى ولم ترسم خطأ لما ذكرناه لأن طريق الزيني لم تكن في كتابنا وذكر الداني لهما في تيسيره اختيار والشاطبي تبعه إذ لم يكونا من طرق كتابيهما وهذا موضع يتعين التنبيه عليه ولا يهتدى إليه إلا خفاق الأئمة الجامعين بين الرواية والهداية والكشف والاتقان اهـ (مؤجلاً) قرأ ورش بإبدال الهمزة واوا وصلاً ووقفاً ومثله حمزة إن وقف والباقون بالهمز مطلقاً (نوته) معاً قرأ البصري وشعبة وحمزة باسكان الهاء وهشام خلف عنهم وقالون بكسره من غير صلة والباقون بكسره مع الصلة وهو الطريق الثاني لهشام وإبدال الهمزة لورش وسوى لا يخفى (وكأن) قرأ المسكي بالألف وبعده همزة مكسورة

يَضِرُّكُمْ بِكَسْرِ الضَّادِ مَعَ جَزْمِ رَائِهِ سَمَاءً وَيَضُمُّ الْغَيْرُ وَالرَّاءُ ثَقَلًا
أخبر أن المشار إليهم بسا وهم نافع وابن كثير وأبو عمرو قرءوا لا يضركم كيدهم شيئاً بكسر الضاد وجزم الراء ثم بين قراءة الباقيين فقال ويضم الغير يعني يضم الضاد لأن ضد الكسر الفتح لا يضم فاحتاج إلى بيانه وأما جزم الراء فيفهم منه أن القراءة الأخرى بالرفع لأن الجزم ضده الرفع ثم أخبر أن الذين ضموا الضاد ثقلوا الراء يعني بعد رفعها فقراءة الباقيين يضم الضاد وضم الراء وتشديدها .

وَفِيهَا هُنَا قُلُّ مُتَزَلِّينَ وَمُتَزَلُّوْنَ لِلْيَحْصِيِّ فِي الْعَنْكَبُوتِ مُثَقَّلًا
يعني أن اليحصي وهو ابن عامر قرأ ثلاثة آلاف من الملائكة متزليين هنا أي في هذه السورة وإنا منزلون على أهل هذه القرية في العنكبوت بالثقل أي بتشديد الزاي ولزم منه فتح النون فلزم الباقيين القراءة بتخفيف الزاي فيهما فلزم منه سكون النون ، وقوله قل : بمعنى أقرأ .

وَحَقُّ نَصِيرٍ كَسَرُ وَأَوْ مُسَوِّمٍ قُلُّ سَارِعُوا لَا وَأَوْ قَبِلُ كَمَا انْجَلَى
أخبر أن المشار إليهم بحق وبالنون من نصير وهم ابن كثير وأبو عمرو وعاصم قرءوا من الملائكة مسومين بكسر الواو فتعين للباقيين القراءة بفتحها وأن المشار إليهما بالكاف وبهمز الوصل في قوله كما انجلى وهما ابن عامر ونافع قرأ وسارعوا إلى مغفرة بلا واو عطف قبل أي قبل السنين فتعين للباقيين القراءة بإثبات الواو ويروى حق نصير بإضافة حق إلى نصير وبدون إضافة على أنه صفة لحق .

وَقَرَحٌ بَضْمٌ الْقَافِ وَالْقَرَحُ مُجْحَبَةٌ وَمَعَ مَدٍّ كَائِنْ كَسَرُ هَمْزَتِهِ دَلَالًا
ولا ياء مَكْسُورًا وَقَاتَلَ بَعْدَهُ يُمَدُّ وَفَتْحُ الضَّمِّ وَالْكَسْرِ ذُوْ وَلَا
أخبر أن المشار إليهم بصحبة وهم حمزة والكسائي وشعبة قرءوا إن يسسكم قرح فقد مس القوم قرح مثله ومن بعد ما أصابهم القرح بضم القاف فتعين للباقيين القراءة بفتح قاف الثلاثة وليس في القرآن

وقوله وفي هاتئذ تنبيه من ثابت هدى الخ شروع في الكلام على توجيه الهاء فأخبر أن الهاء للتنبيه عند المشار إليهم بالميم والتاء والهاء في قوله من ثابت هدى وهم ابن ذكوان والكوفيون والبرزى وهي تدخل في الكلام للتنبيه كما في قولك هذا وهذه وهؤلاء ونحو ذلك ودخلت أيضاً على أتم

والباقون بهمزة مفتوحة وياء مكسورة مشددة فإن وقف عليه فالبصري يقف على الياء تنبيهاً على الأصل لأهم مركبة من كاف التشبيه وأي المذونة فلزم التنوين لأجل التركيب وثبت رسماً ويحذف للوقف وحدث فيها بالتركيب معنى كم الخبرية والباقون يقفون بالنون اتباعاً لصورة الرسم (نبي قتل) قرأ نافع بهمزة بعد الياء وهو على أصله في اللد والباقون بياء مشددة من غير همز ولا مد وقرأ الحريمان والبصري قل بضم القاف وكسر التاء والباقون بفتح القاف والتاء وألف بينهما (فأتاهم الله ثواب الدنيا وحسن ثواب الآخرة) مد فأتاهم والآخرة من باب واحد وإمالة فأتاهم والدنيا كذلك فيأتي في الثاني ما أتى في الأول فتأتي

بالقصر مع الفتح فيها وبالتوسط مع التقليل وبالطويل مع الفتح والتقليل وهذا كله لورش كما لا يخفى (الربع) قرأ الشامي وعلى بضم العين والباقون بالإسكان (مالم ينزل) قرأ السكي والبصري باسكان النون وتخفيف الزاي والباقون بفتح النون وتشديد الزاي (وما وأهم) إبداله (١٨٤) للسوسي فقط ولم يبدله ورش وإن كان فاء لأن كل ما جاء من باب الإيواء

غيرها. وقوله: ومع مدكائن كسر همزته دلا ولا ياء مكسورا. أخبر أن المشار إليه بالبدال من دلا وهو ابن كثير قرأ وكائن حيث جاء بألف وهمزة مكسورة بين الكاف والنون من غير ياء وأراد بالمد إثبات الألف فتعين للباقيين القراءة بهمزة مفتوحة وياء مكسورة مشددة بين الكاف والنون من غير ألف ونطق بكائن في البيت مجردة عن الواو والفاء ليعم جميع ما في القرآن نحو وكائن من نبي وكائن من دابة فكائن من قرية ثم قال وقاتل بعده أي بعد لفظ كائن أخبر أن المشار إليهم بالبدال من قوله ذو ولا وهم الكوفيون وابن عامر قرءوا قاتل معه ربيون بالمد أي بألف قبل التاء وبعد القاف وفتح ضم القاف وفتح كسر التاء فتعين للباقيين القراءة بالقصر أي بحذف الألف وضم القاف وكسر التاء. وقوله: ولا بكسر الواو، أي متابعة.

وَحُرِّكَ عَيْنَ الرَّعْبِ ضَمًّا كَمَا رَسَا وَرَعْبًا وَيَغْشَى أَنْثُوا شَائِعًا تَلَا
أخبر أن المشار إليهما بالكاف والراء في قوله كما رسا وما ابن عامر والكسائي حركا عين الربع ورعبا بالضم، فتعين للباقيين القراءة بالإسكان حيث جاء وهو خمسة مواضع: الأول سنلقي في قلوب الذين كفروا الرعب هنا وفي الأثقال وقذف في قلوبهم الرعب بالأحزاب والحشر وبالكهف ولما ت منهم رعبا ثم أخبر أن المشار إليهما بالشين من شائعا وما حمزة والكسائي قرأ نغاسا تغشى بناء التثنية فتعين للباقيين القراءة بياء التذكير.

وَقُلْ كُلُّهُ لِلَّهِ بِالرَّفْعِ حَامِدًا بِمَا يَعْمَلُونَ الْغَيْبُ شَائِعٌ دُخِلُوا
يعني أن المشار إليه بالخاء من قوله حامدا وهو أبو عمرو قرأ قل إن الأمر كله لله برفع كله فتعين للباقيين القراءة بنصب اللام وأن المشار إليهم بالشين والذال من قوله شائع دخلا وهم حمزة والكسائي وابن كثير قرءوا بما يعملون الذي بعده بصير ياء الغيب فتعين للباقيين القراءة بناء الخطاب علم أن الخلاف في يعملون الذي بعده بصير ولئن قتلتم لا الذي قبله بصير من الترتيب لأنه بعد قوله تعالى كله لله وقبل متم وبابه والمتفق بعدها لأن اصطلاح الناظم رحمه الله إذا كانت الكلمة المختلف فيها ذات نظير تجمع عليه التزم الترتيب فعلم من ذكرها موضعها.

وَمِثْمٌ وَمِثْمًا مِثٌّ فِي ضَمٍّ كَسَرِهَا صَفًا نَفَرٌ وَرَدًّا وَحَقَّقْ هُنَا اجْتِثَالًا
أخبر أن المشار إليهم بالصاد وبنفر في قوله صفا نفر وهم شعبة وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر قرءوا بضم كسر الميم من متم ومتنا ومت حيث وقع نحو ولئن قتلتم في سبيل الله أو متم ولئن متم

ووجه ذلك أن الهاء في هاتم لو كانت مبدلة من همزة لم يدخلوا بينها وبين الهمزة ألفا لأن مذهب هؤلاء ترك إدخال الألف بين الهمزتين فلما وجدت الألف بعد الهاء حمل ذلك على أنها ألف الهاء التي للتنبيه ثم قال وإبداله من همزة زان جملا أخبر أن الهاء في قراءة المشار إليهما بالزاي والهم

نحو تؤوى إليك وتؤويه والمأوى وفأوا لا يبدله (عفا) لا يمال لأنه واوى (المؤمنين) تام وقيل كاف فاصلة ومنه الربيع باجماع المال سارعوا لدورى على الناس معا وللناس لدورى وهدى ومشى لدى الوقف فأتاهم ومولاكم وما وأهم لهم وهذه الثلاثة أعنى مشوى ومولى وماوى مما يقع الغلط فيه فيميله بعض الناس للبصرى ويظنه من باب فعلى وليس كذلك بل هو من باب مفعول الكافرين معا لهما ودورى الدنيا الثلاثة وأراكم لهم وبصرى المدغم يرد ثواب معا لبصرى وشامى والأخوين اغفر لنا لبصرى بخلف عن الدورى. ولقد صدقكم لبصرى وهشام والأخوين إذ تحسونهم كذلك (ك) الرعب بما قد صدقكم الآخرة ثم (يعنى طائفة) قرأ الأخوان بالتاء الفوقية والباقون بالياء التحتية (شئ) أوجهه الأربعة

أخبر

لا يخفى (كله لله) قرأ البصرى برفع لام كله مبتدأ

ولله خبره والجملة خبر إن والباقون بنصبه تأكيدا لاسم إن (يوتكم) قرأ ورش والبصرى وحفص بضم الباء والباقون بالكسر (عليهم القتل) قرأ البصرى بكسر الميم والأخوان بضمهما والباقون بكسر الميم وضم الميم (تعملون بصير) قرأ الأخوان والسكي بالياء التحتية والباقون بالتاء الفوقية (متم) معا قرأ نافع والإخوان بكسر الميم والباقون بضمها

(تجمعون) قرأ حفص ياء الغيب والباقون بناء الخطاب (لا تفتوا) فاعله غلاف فظا وغليظ (الذي ينصر كم) قرأ البصري
باسكان الراء وزاد الدوري عنه الاختلاس والباقون بضم الراء وهذا بخلاف إن ينصر كم قبله فلا خلاف بينهم في الاسكان (التي
جلى (أن يغل) قرأ نافع والأخوان والشامي بضم الياء وفتح القين والباقون (١٨٥) بفتح الياء وضم الغين (رضوان)

قرأشعبة بضم لراء والباقون
بالكسر (وماؤاه) يبداله
للسوسي لا يغني (وقيل لهم)
قرأ هشام وعلى بإشمام
كسرة القاف والضم والباقون
بالكسر (لو أطاعونا ما
قتلوا) قرأ هشام بتشديد
التاء والباقون بالتخفيف
وإنما قيدناه بأطاعونا
احترازا من: لو كانوا عندنا

ما ماتوا وما قتلوا فلا خلاف
بينهم في تخفيفه (فادروا)
ثلاثة ورش فيه لا تخفي
(تحسبن) قرأ هشام
بخلف عنه ياء الغيب
والباقون بناء الخطاب وهو
الطريق الثاني لهشام، وقرأ
الحرميان وبصري وعلى
بكسر السين والباقون
بفتحها (الذين قتلوا في
سبيل الله) قرأ الشامي
بالتشديد ، والباقون
بالتخفيف (يخزنون)
كاف وقيل تام فاصلة ومنتهى
الحزب السابع باتفاق .

﴿المال﴾ أخراكم لهم
وبصري يغشى والتقى وغزى
لدى الوقف وتوفي وماؤاه
وآتاهاهم لهم القيامة لعل لدى
الوقف أي لهم ودوري .
﴿المدغم﴾ إذ تصعدون
لبصري وهشام والأخوين

أو قتلتم وأبعدكم أنكم إذا متم أنذا متا وكنا ترابا ويقول الانسان إذا مات وأقرب من نهم الخالدون
ثم قال وحفص هنا اجتلا أي وضم حفص متم في موضعي آل عمران وكسر ميم البواقي فكل
عاصم فيها وتعين لنافع وحزمة والكسائي كسر الميم في الكل .

وبالغيب عنه تجمعون وضم في يغل وفتح الضم إذ شاع كفلا
أخبر أن المشار إليه بالضمير في عنه وهو حفص قرأ ورحمة ربك خير مما يجمعون ياء الغيب
فتعين للباقيين القراءة بناء الخطاب ، ثم أخبر أن المشار إليهم بالهمزة والسين والكاف في قوله إذ
شاع كفلا وهم نافع وحزمة والكسائي وابن عامر قرءوا بضم الياء في وما كان لبي أن يغل فأخبر أن
فتح الضم لهم يعني في القين أي قرءوا يغل بضم الياء وفتح القين فتعين للباقيين القراءة بفتح الياء
وضم القين على ماقيده وعاد الضمير إلى حفص لأنه أقرب مذكور في البيت السابق .

بما قتلوا التشديد كتي وبعده وفي الحج للشامي والآخر كتملا
دراك وقد قالوا في الأنعام قتلوا وبالحلف غيبا يحسبن له ولا

أراد بما قتلوا الواقع بعد يغل لأن الذي قبله لاخلاف في تخفيفه وهو قوله تعالى «لو كانوا عندنا
ماتوا وما قتلوا ، وأخبر أن المشار إليه باللام من لبي وهو هشام قرأ لو أطاعونا ما قتلوا بتشديد
التاء فتعين للباقيين القراءة بتخفيفها وقوله لبي أي أجاب بالتلبية وقوله وبعده وفي الحج للشامي الواو
عاطفة فاصلة ، أخبر أن الشامي وهو ابن عامر قرأ ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله أمواتا في هذه
السورة وثم قتلوا أو ماتوا بالحج بتشديد التاء فتعين للباقيين القراءة بتخفيف التاء فيهما وأراد بقوله
وبعده ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله الواقع بعد لو أطاعونا ما قتلوا في التلاوة، وقوله والآخر
كلاما دراك وقد قالوا في الأنعام ، أخبر أن المشار إليهما بالكاف والذال في قوله كلا دراك وهما ابن عامر
وابن كثير قرأوا وقاتلوا لأ كفرن عنهم سيئاتهم وهو الأخير الذي في هذه السورة وقد خسر الذين
قتلوا أولادهم في الأنعام بتشديد التاء فتعين للباقيين القراءة فيهما بتخفيف التاء والضمير في قالاعائد
إلى ابن عامر وابن كثير . وقوله وبالحلف غيبا يحسبن له أخبر أن المشار إليه باللام من له وهو هشام
قرأ ولا يحسبن الذين قتلوا في سبيل الله أمواتا ياء الغيب بخلاف عنه في ذلك وقرأ الباقون بناء
الخطاب كالوجه الثاني لهشام . والولا بفتح الواو : النصر .

في قوله زان جملا وهما قنبل وورش مبدلة من همزة وأن الأصل عندهما أئتم فأبدلا من
الهمزة الأولى هاء كما تقول إياك وهياك ولو كانت الهاء التي للتثنية لوجد مع الهاء ألف وليس
عندهما فيها ألف ، ثم قال ويحتمل الوجهين عن غير ما مضى : أي عن غير هؤلاء المذكورين

(٢٤ — سراج القاري المتبدى) واستغفر لهم بصري بخلف عن الدوري (ك) القيامة ثم من قبل لبي ، الذين ناققوا
وقيل لهم ، أعلم بما (وأن الله لا يضيع) قرأ على بكسر همزة أن والباقون بفتحها (الفرح) قرأ شعبة والأخوان بضم القاف والباقون
بالفتح (سوء) فيه لهشام وهمزة لدى الوقف عليه ستة أوجه كشي المرقوع وغيرها ضعيف لا يقرأ به (رضوان) لا يغني

(أولياء) فيه حمزة إن وقف عليه وجهان تسهيل الهمزة مع اللد والقصر إلقاء للعارض واعتداده به وذ كر فيه إسقاط الهمزة فيصير كأنه اسم مقصور على صورة رسمه مع إجراء وجهي اللد والقصر ولا يصح فيه سوى التسهيل (وخافون) أثبت البصري الياء فيه وصلا والباقون بحذفها وصلا (١٨٦) ووقفا (ولا يحزنك) قرأ نافع بضم الياء وكسر الزاي والباقون بفتح الياء

وأن اكسروا رِفْقاً وَيَحْزُنْ غَيْرَ الْأَنْبِيَاءِ بَضْمٌ وَاكْسِرِ الضَّمَّ أَحْفَلًا أمر بكسر الهمزة من وإن الله لا يضيع أجر المؤمنين للشار إليه بالراء من رقفا وهو الكسائي فتعين للباقيين القراءة بفتحها، ثم أخبر أن المشار إليه بالهمز من أحفلا وهو نافع قرأ لفظ يحزن بضم الياء وكسر الضم الذي في الزاي حيث جاء نحو ولا يحزنك الذين وليحزني أن، إلا لا يحزنهم الفرع لأ كبر بالأنبياء فانه بفتح الياء وضم الزاي للسبعة كغيره . وقوله أحفلا : أى حافلا مهتا .

وَحَاطَبَ حَرْفًا يَحْسِنُ فَخُذْ وَقُلْ بما يُمْكِنُونَ الْعَيْبُ حَقٌّ وَذُو ملا أى اقرأ للشار إليه بالقاء من قوله فخذ وقوله ولا تحسبن الذين كفروا ولا تحسبن الذين يخلون بناء الخطاب فيهما فتعين للباقيين القراءة بياء الغيب فيهما وقل بمعنى اقرأ أى المشار إليهما بحق وهما ابن كثير وأبو عمرو بما يعملون خير لقد سمع الله بياء الغيب فتعين للباقيين القراءة بناء الخطاب . وذو ملا بفتح الميم : الأشراف .

يَمِيزُ مَعَ الْأَنْفَالِ فَاكْسِرِ سُكُونَهُ وَشَدَّذَهُ بَعْدَ الْفَتْحِ وَالضَّمَّ شَلْشَلًا أمر في حق يميز الحثيث من الطيب هنا ولميز الله الحثيث بالأنفال ، بكسر سكون الياء الثانية من يميز . وتشديدها بعد الفتح في الميم والضم في الياء الأولى ، للشار إليهما بالشين من شلشلا وهما حمزة والكسائي فتعين للباقيين القراءة بسكون الياء على ما قيد لهم بعد الكسر في الميم والفتح في الياء الأولى .

سَنَكْتُبُ يَاءٌ ضُمَّ مَعَ فَتَحِ ضَمِّهِ وَقَتْلَ ارْفَعُوا مَعَ يَنْقُولُ فَيَكْمُلًا أخبر أن المشار إليه بالقاء من فيكملا وهو حمزة قرأ سنكتب ما قالوا بياء مضمومة مع فتح ضم التاء من سيكتب وقتلهم رفع اللام ويقول ذوقوا بالياء فتعين للباقيين القراءة بالنون مفتوحة مع ضم التاء من سنكتب ونصب اللام من قتلهم وبالنون في وتقول ونبه بقوله فيكملا على كمال تقيد قراءة حمزة بما ذكر وحذف ضمير قتلهم للوزن .

وَبِالزُّبْرِ الشَّامِي كَذَا رَسْمُهُمْ وَبِالْكِتَابِ هِشَامٌ وَكَشِفِ الرَّسْمَ مُجْمِلًا أخبر أن الشامي وهو عبد الله بن عامر قرأ وبالزبر بالياء وأن رسم مصاحف الشام كذلك ثم أخبر أن هشاما قرأ وبالكتاب بالياء فتعين للباقيين القراءة بغير ياء فيها ، وروى الداني في القنع عن أبي الدرداء رضى الله عنه أن الياء ثابتة في الموضعين للشامي . قال الأخفش إن الياء زيدت

وهم قالون وأبو عمرو وهشام يحتمل في قراءتهم أن تكون الهاء مبدلة من همزة وأن تكون الهاء التي للتنبيه دخلت على أتم وإنما احتمل الوجهان عن هؤلاء لأنهم قرءوا بألف بعد الهاء وهم على أصولهم في الهمزتين المفتوحتين يدخلون ألفا بين الهمزتين فلما وجدت عندهم الألف في هاتمت

وضم الزاي (ولا يحسبن) معا أى الذين كفروا والذين يخلون قرأ حمزة بناء الخطاب فيهما والباقون بياء الغيب وفتح السين الشامي وحمزة وعاصم والباقون بالكسر (لأنفسهم) إبدال همزة ياء وتحقيقه حمزة إن وقف جلى (يعز) قرأ الأخوان بضم الياء وفتح الميم وكسر الياء الثانية مشددة والباقون بفتح الياء وكسر الميم بعدها ياء ساكنة (والله بما تعملون خير) اقرأ المكى والبصري بياء الغيب والباقون بناء الخطاب (سنكتب ما قالوا وقتلهم الأنبياء بغير حق وتقول) قرأ حمزة سيكتب بياء مضمومة موضع النون وفتح التاء مبني لما لم يسم فاعله ورفع لام قتلهم ويقول بياء الغيب والباقون بنون مفتوحة للتكلم المعظم نفسه وضم التاء ونصب لام قتلهم وتقول بالنون والأنبياء لا يخفى (بظلام) كذلك (والزبر والكتاب)

قرأ هشام بزيادة ياء موحدة قبل حرف التعريف فيهما وابن ذكوان بزيادة ياء في الأول فقط والباقون بحذفها فيهما (الفرور) تام وفاصلة ومنتهى الربع بلا خلاف إلا ما جرى عليه عملنا من أنه تقدير . (العمال) فزادهم وجاء كم وجاءوا لحمزة وابن ذكوان تخلف عنه في الأول يسارعون للورى على آتاهم لهم النار لهما (تنبيه) لا إمالة في وخافون لأنه لا إمالة إلا في ماض ولا في فاعز لأن الأفعال المألة عشرة وهذا ودورى الدنيا لهم وبصرى .

في الإمام

ليس منها . (المدغم) قد جمعوا وقد جاء كم ولقد منع الله لبصري وهشام والآخرين (ك) قال لهم يجعل لهم من فضله هو نؤمن لرسول زحج عن النار الغرور لبون وخرج سنكتب ما بقوله : وفي من يشأ بآء يعذب (ليبينه للناس ولا يكتُمونه) قرأ مكي وبصري وشعبة بآء الغيب فيهما والباقون بالخطاب (لا تحسبن الذين يفرحون) قرأ الكوفيون بآء الخطاب والباقون بآء الغيب (فلا يحسبنهم) قرأ المسكي والبصري بآء الغيب وضم الباء والباقون (١٨٧) بالخطاب وفتح الباء فصار

المسكي والبصري بالغيب

فيهما والكوفيون بالخطاب

فيهما ونافع والشامي

بالغيب في الأول والخطاب

في الثاني وكل على أصله

في السين كما تقدم قريبا

(وقتلوا وقتلوا) قرأ

الأخوان بتقديم قتلوا

البنى للجھول على قاتلوا

البنى للفاعل إما لأن الواو

لا تقتضي ترتيبا فلذلك

قدم ما هو متأخر في الوقوع

أو أن الخبر عنه جماعة

واختلفت أحوالهم فمنهم

من قتل ومنهم من قاتل

والباقون بتقديم البنى للفاعل

وهي واضحة لأن القتال

قبل القتل والمسكي والشامي

بتشديد تاء قتلوا والباقون

بالتخفيف (تفاجون) تام

وفاصلة ومستطى عن القرآن

بلا خلاف ونصف الحزب

عند جميع المشارة وعند

جميع المغاربة معروفا

بصورة النساء وهو بعيد

لطوله جدا اللهم إلا أن

يجعل كما جرى عليه عملنا

منتطى الربع قبله قدير

والله أعلم (المعالم) أننى

لدى الوقوف ومأواهم لهم

في الإمام ، أى في مصحف الشام في بالزبر وحده وقال مكي في الهداية لم يرسم الثاني بالباء أصلا . قال الداني رواية أبي الدرداء أثبت . قلت : وإلى هذا الاختلاف أشار بقوله واكشف الرسم مجملا أى قائلا جيلا . وقيل إنما اعتمد ابن عامر على النقل والرواية لارسمه . والوافق اتفاق .

صفا حق غيب يكتُمون يبيئُسن لا تحسبن الغيب كيف سما اعتلا

أخبر أن المشار إليهم بالصاد وبحق في قوله صفا حق وهم شعبة وابن كثير وأبو عمرو قرءوا لبيئنه للناس ولا يكتُمونه بآء الغيب فيهما فتعين للباقيين القراءة بآء الخطاب ، ثم أخبر أن المشار إليهم بالكاف من كيف وبسا وهم ابن عامر ونافع وابن كثير وأبو عمرو قرءوا لا يحسبن الذين يفرحون بآء الغيب فتعين للباقيين القراءة بآء الخطاب .

وحقا بضم الباء فلا يحسبنهم وغيب وفيه العطف أو جاء مبذلا

أخبر أن المشار إليهما بقوله : وحقا وهما ابن كثير وأبو عمرو قرأ فلا يحسبنهم بمفازة بضم الباء وبالغيب فتعين للباقيين القراءة بفتح الباء وبتاء الخطاب . وقوله وفيه العطف أو جاء مبذلا توجيه قراءة ابن كثير وأبي عمرو فذكر لهما وجهين : إما العطف على الفعل الأول أو البدل .

هنا قاتلوا آخر شفاء وبعده في براءة آخر يقتلون شمر دلا

أمر بتأخير قاتلوا هنا أى في هذه السورة للمشار إليهما بالسين من شفاء وهما حمزة والكسائي قرأ وأودوا في سبيل وقتلوا وقتلوا بتأخير المددود وتقديم المقصور فتعين للباقيين أن يقرءوا وقتلوا وقتلوا بتقديم المددود على المقصور . ثم أمر بتأخير يقتلون في سريرة براءة للمشار إليهما بالسين من شمر دلا وهما حمزة والكسائي قرأ أيضا فيقتلون ويقتلون بتقديم المفعول على الفاعل أى بفتح التاء بعد التاء في الأول وضمها في الثاني . وقرأ الباقيون بتقديم الفاعل على المفعول أى بضم التاء بعد التاء في الأول وفتحها في الثاني وقوله وبعد في براءة أى بعد قاتلوا في هذه السورة يعنى ومثله يقتلون في سورة براءة . والشمر دلا : الكريم .

وبآءاتها وجهي وإتى كلاهما ومئني واجعل لي وأنصاري الملا

أخبر أن فيها ست يأت إضافة : وجهي لله وإنى كلاهما إنى أعيدها وإنى أخلق ومنى إنك واجعل لي آية وأنصاري إلى الله ، وقوله الملا بكسر الميم جمع ملء : السعة والغنى .

احتمل أن يكون الأصل عندهم أنتم ثم أبدلوا من الهمزة هاء واحتمل أن تكون الهاء التي للتنبيه دخلت على أنتم وقوله هذا هو المرضي أى القول المرضي في توجيه القراءات فافهمه وأعمل به دون القول بحراز الوجهين لجميهم . هذا وقد جرى عمل المتأخرين على اقتران توجيهها بقراءاتها ولهذا

للناس لا يرى النهار والنار وأنصار وديارهم لهما ودورى الأبرار والأبرار لورش وحمزة قليلا والبصري وعلى إضجاعا أنفى لهم

وبصري . (المدغم) . فافغر لنا لبصري بخلف عن المدورى (ك) والنهار آيات النار ربنا الأبرار ربنا لا أضيع عمل ولا إدغام

في أنصار ربنا لتتوينه وما بين السورتين من الوجوه على ما يقتضيه الضرب والتحرير لا يغنى على ذى قرينة فهم ما تقدم . والله

الموفق . وفيها من يأت إضافة ست : وجهي لله منى إنك ولى آية وإنى أعيدها وأنصاري إلى أنى أخلق . ومن الزوائد اختان

ومن اتبعن وخافون . ومدغمها واحد وخمسون . وقال الجبري ومن قلده خمسون . ومن الصغير سبعة عشر

(سورة النساء)

مدنية اتفاقا وآياتها مائة وسبعون وخمس حجازي وبصري وست كوفي وسبع شامي، جلالها مائتان وتسع وعشرون (تساءلون) قرأ الكوفيون بتخفيف السين والباقون بتشديدها (والأرحام) قرأ حمزة بخفض الميم والباقون بنصبها (فواحدة أوما) لاختلاف بين السبعة في نصبه (مرثا) يوقف عليه حمزة بياء مشددة عملاقوله: ويدغم فيه الواو والياء مبدلا إذا زيدتا (الشفهاء أموالكم) قرأ قالون والبصري والبري (١٨٨) باسقاط الحمزة الأولى وتحقيق الثانية مع القصر والد، والقصر مقدم في الأداء لأن

(سورة النساء)

وَكُوفِيهِمْ تَسَاءَلُونَ مُحَقَّقًا وَحَمَزَةً وَالْأَرْحَامَ بِالْحَقِّصِ جَمَلًا
أخبر أن الكوفيين وهم عاصم وحمزة والكسائي قرءوا الذي تساءلون بتخفيف السين فتعين للباقيين القراءة بتشديدها وأن حمزة قرأ والأرحام بخفض الميم فتعين للباقيين القراءة بنصبها . وقوله جملا من الجمال . واعلم أن نصف هذا البيت هو نصف القصيد الأول باعتبار الأبيات ، وهو خمسمائة وستة وثمانون بيتا ونصف بيت .

وَقَصْرُ قِيَامًا عَمَّ يَصْلَوْنَ ضَمَّ كَمْ صَفَا نَافِعٌ بِالرَّفْعِ وَاحِدَةً جَلًا
أخبر أن المشار إليهما بهم وعما نافع وابن عامر قرأ الذي جعل الله لكم قياما بالقصر أي بخذف الألف فتعين للباقيين القراءة بالمد أي بإثبات الألف قبل الميم ثم أمر للمشار إليهما بالكاف والصاد في قوله كم صفا وهما ابن عامر وشعبة قرأ بضم الياء في وسيصلون سعيرافعين للباقيين القراءة بفتحها ، ثم أخبر أن نافعا قرأ وإن كانت واحدة بضم التاء فتعين للباقيين القراءة بنصبها . وجلا: كشف . وَيُوصِي بَفَتْحِ الصَّادِ صَحَّ كَمَا دَنَا وَوَأَفَقَّ حَقِّصٌ فِي الْأَخِيرِ مُجْمَلًا

أخبر أن المشار إليهم بالصاد والكاف والدال في قوله صح كما دنا وهم شعبة وابن عامر وابن كثير قرءوا يوصي بها أو دين آباؤكم ، ويوصي بها أو دين غير مضار بفتح صاديها وألف بعدها وواقعهم حفص في الثاني أي قرأ حفص بكسر صاد الأول وفتح صاد الثاني ويلزم من فتح الصاد وجود الألف بعدها كما نطق به وتعين للباقيين القراءة بكسر الصاد فيهما ويلزم منه وجود الياء بعدها وأشار بمجملًا إلى اتباعه الرواية فيه .

وَفِي أُمِّ مَعَ فِي أُمِّهَا فَلَا تُمَسِّ لَدَى الْوَصْلِ ضَمَّ الْهَمْزُ بِالْكَسْرِ تَمَثَّلًا
أخبر أن المشار إليهما بالثين من ثملا وهما حمزة والكسائي قرأ فلا ثم الثلث وفلا ثم السدس ههنا وفي أمها رسولا بالقصص وفي أم الكتاب بالزخرف بكسر ضم الهمزة إن وصلت بما قبلها ، فتعين للباقيين القراءة بضم الهمزة في الأربعة . وقوله لدى الوصل يريد به وصل حرف الجر بهمزة أم

تعسرت وتخلطت على كثير من الطلبة وهذا التوجيه قال المحقق ابن الجزري تحمل وتعسف لاطائل تحته ولا فائدة فيه اه لاسما على القول الثاني فان تعسفه ومصادمته للأصول لا يخفى والعجب لهم كيف قرنوا توجيه هذه الآية بقرائتها وما الفرق بينها وبين سائر الآيات فان ادعوا عسرها دون

الهمز ذهب بالكلية ولم يبق له أثر فالقصر فيه أرجح وبه يقيد إطلاق قوله: والد مازال أعدلا . وما يؤيد هذا أن من قرأ باسقاط الهمز في نحو شركائي فليس له فيه إلا القصر . والحاصل أن الوجهين صحيحان قويان ثابتان نصا وأداء لكن إن بقي أثر الهمز كالمسهل فالمد مقدم وإن لم يبق له أثر فالقصر مقدم وورش وقنبل بتحقيق الأولى وتسهيل الثانية وعنهما أيضا إبدالها ألفا فيتلقى مع سكون الميم فيمدلازما ، وقرأ الباقر بتحقيقهما (قيا) قرأ نافع والشامي بغير ألف بعد الياء والباقرن بالألف (وسيصلون) قرأ الشامي وشعبة بضم الياء والباقرن بفتحها ، وتفخيم لامة لورش معلوم (واحدة قلها) قرأ نافع برفع تاء واحدة على أن كان تامة والباقرن بالنصب على أنها ناقصة

(فلا ثم) معا قرأ الأخوان بكسر الهمزة والباقرن بالضم (يوصي بها أو دين آباؤكم) قرأ المكي والشامي

وشعبة بفتح صاد يوصي ويلزم منه وجود ألف بعده والباقرن بكسر الصاد ويلزم منه وجود الياء (حكيا) تام وفاصلة بلاخلاف ومنتهى الربع اتفاقا كما في المسعف وغيره وعند أهل الغرب حلیم بعده (المال) اليتامى الخمسة ومثنى وأدنى وكفى لهم ولا يعيل البصري مثنى لأنه مفعول طلب وخافوا حمزة القرني لهم وبصري ضعا فاحمزة بخلف عن خلاد (الدغم) (ك) خلقكم فكلوة هنيئا بالمعروف فاذا (يوصي بها أو دين غير مضار) قرأ المكي والشامي وعاصم بفتح الصاد والباقرن بالكسر ومضار راؤه ساقط ومده للجميع سواء

للزومه (ندخله جنات وندخله ناراً) قرأ نافع والشامى بالنون والباقون بالياء فيهما (اليوت) قرأ ورش والبصري وحفص بضم الباء والباقون بالكسر (واللذان) قرأ المكي بتشديد النون فهي عنده من باب الساكن اللازم (المدغم) نحو دابة فيعد الألف طويلاً لالتقاء الساكنين والباقون بالتخفيف والقصر (فأذوها) ما فيه حمزة إن وقف عليه من تسهيل الهمز وتحقيقها وكذا مالورس لا يخفى (ألن) ورش فيه على أصله من النقل والمد والتوسط والقصر وكذا حمزة على أصله من السكت وعدمه، ولا يعكر علينا رسمها لامتاجورة (كرها) قرأ الأخوان بضم الكاف والباقون (١٨٩) بفتحها (مبينة) قرأ المكي

وشعبة بفتح الياء والباقون بكسرها (وإن أردتم استبدال) إلى (شيئاً) الوقف عليه كاف ففيها لورش من طريق الأزرق وهو طريقنا على ما يقتضيه الضرب اثنا عشر وجهاً شيئاً مضروباً في وجهي إحداهن أربعة مضروبة في ثلاثة آتيتم اثني عشر وبه يقرأ المتساهلون والمحرو من طريق ستة ويزاد من طريق النشر وطيبته سابع وبقاها لا يصح: الأول قصر آتيتم وفتح إحداهن وتوسط شيئاً. الثاني توسط آتيتم وتقليل إحداهن وتوسط شيئاً. الثالث والرابع والخامس والسادس تطويل آتيتم وفتح إحداهن وتقليله وكل منهما مع توسط شيئاً وتطويله فتحصل من ذلك أن الأربعة الآتية على قصر آتيتم يحوز منها

فلو فصلت ووقفت على حرف الجر ضمت الهمزة بلا خلاف لأنه لم يبق قبلها ما يقتضى كسرها فصارت كما لو كان قبلها غير الكسر والياء نحو ماهن أمهاتكم وأمه آية وكذا إذا فصل بين الكسرة والهمزة فاصل غير الياء نحو إلى أم موسى فرددناه إلى أمه فلا خلاف في ضم ذلك كله. وقوله وفي أم قيده بذكر في احترازاً من مثل ذلك. ومعنى ضملاً: أسرع.

وفي أمهات النحل والنور والزمر مع النجم شافٍ واكسر الميم فينصلاً أخبر أن المشار إليهما بالشين من شاف وها حمزة والكسائي قرأ من بطون أمهاتكم بالنحل أو يوت أمهاتكم بالنور ويخلقكم في بطون أمهاتكم بالزمر وإذا أتم أجنة في بطون أمهاتكم بالنجم بكسر ضم الهمزة في الوصل لوجود الكسرة قبل الهمزة وتعين للباقيين القراءة بضم الهمزة في الأربعة ثم أمر بكسر الميم في المواضع الأربعة في الوصل للمشار إليه بالفاء من فيصلا وهو حمزة وتعين للباقيين القراءة بفتحها، وكلهم إذا وقفوا على ما قبل أمهاتكم وابتدوا بها يضمنون الهمزة ويفتحون الميم بلا خلاف. وقوله فيصلاً أي فاصل بين قراءة حمزة والكسائي. فان قلت من أين تأخذ التقييد في كسر أمهاتكم وضمها. قلت من قوله في البيت السابق: لدى الوصل ضم الهمز بالكسر والواو في قوله وفي أمهات النحل عاطفة فاصلة.

ونُدخله نون مع طلاق وفوق مع نكفر نَعْدَبُ معه في الفتح إذ كلاً

أخبر أن المشار إليهما بالهمزة والكاف في قوله: إذ كلاً وها نافع وابن عامر قرأ ندخله جنات وندخله ناراً في هذه السورة، وندخله جنات في سورة الطلاق ونكفر عنه شيئاً وندخله جنات في التغابن وأشار إليهما بقوله وفوق مع نكفر وندخله جنات ونعذبه عذاباً أليماً في سورة الفتح وإليهما أشار بقوله: نعذب معه في الفتح بالنون في السبعة وتعين للباقيين القراءة بالياء في الجميع. ومعنى كلا: حفظ.

غيرها قلنا ممنوع بل مماثلها كثير بل ثمت ما هو أعسر منها والعمدة على ثبوت القراءة لاطى توجيهها ولا شك أن قراءات هذه الكلمة ثابتة بالتواتر فيجب علينا قبولها عرفاً وتوجيهها أملاً. فمن فتح الله له باب توجيه معرفتها فهو زيادة علم ومن لم يفتح له فلم يمنعه ذلك من قراءتها. ونحن نذكر كيفية

واحد والأربعة الآتية على التوسط يحوز منها واحد كذلك والأربعة الآتية على الطويل كلها جائزة. وإن ابتدأت من قوله تعالى فإن كرهتموهن والوقف على بالمعروف قبله كاف ففيها على ما يقتضيه الضرب ثمانية وأربعون وجهاً الاثناعشر التي في الآية الأولى مضروبة في وجهي شيئاً أربعة وعشرون مضروبة في وجهي فصي. والمحرو منها من طريقنا ستة ويزاد من طرق النشر وطيبته سابع وبقاها ممنوع: الأول فتح عسى وإحداهن وتوسط شيئاً معاً وقصر آتيتم. الثاني ما ذكر وتطويل آتيتم بدل قصره. الثالث فتح فصي وإحداهن وتطويل شيئاً معاً وآتيتم. الرابع تقليل فصي وإحداهن وتوسط شيئاً معاً وآتيتم. الخامس ما ذكر وتطويل

آتيتم. السادس تقليل فسي وإحداهن وتطويل شيئا معا وآتيتم. (تكليل) الوجه الزاد في الآية الثانية من طرق النشر توسط آتيتم وفتح إحداهن وتوسط شيئا معا والزاد في الأءلى فتح فسي وإحداهن وتوسط شيئا معا وآتيتم (وأخذن) لألف بعد النون للجمع وقراءته بالألف لحن (النساء إلا) قرأ قالون والبرى بتسهيل الأولى مع اللد والقصر وتحقيق الثانية وورش وقبل بتحقيق الأولى وتسهيل الثانية وإبدالها أيضا حرف مد والبصرى بإسقاط الأولى مع القصر والمد وتحقيق الثانية ولا تغفل عما تقدم من تقديم البذل لورش (١٩٠) والقصر للبصرى والباقون بتحقيقهما (هن) الوقف على الأول كاف واحذر

وَهَذَانِ هَاتَيْنِ اللَّذَانِ اللَّذَيْنِ قُلْ يُشَدُّ دُمُكَ لِلْمَكِّيِّ فَذَانِكَ دُمُ حَلَا
أخبر أن المكى وهو ابن كثير يشدد له النون من هذان لساخران بطله وهذان خصمان بالحج وإحدى ابنتي هاتين بالقصص والذنان يأتيناها منكم بالنساء والذين أضلانا بفصلت ، وأن المشار إليهما بالدال والحاء في قوله : دم حلا ، وهما ابن كثير وأبو عمرو يشدد لهما النون من قوله تعالى فذانك برهانان بالقصص فتعين لمن لم يذكره في الترجنتين القراءة بتخفيف النون .

وَضَمَّ هُنَا كَرَهَا وَعِنْدَ بَرَاءَةِ شِهَابٍ فِي الْأَحْقَافِ ثُبَّتَ مَعْقِلًا
أخبر أن المشار إليهما بالشين من شهاب وهما حمزة والكسائي قرأوا النساء كرها بهذه السورة وقل أففقوا طوعا أو كرها بالتوبة بضم الكاف فيهما وأن المشار إليهم بالثاء والميم في قوله ثبت معقلا وهم الكوفيون وابن ذكوان قرءوا حملته أمه كرها ووضعته كرها بضم الكاف فيهما فتعين لمن لم يذكره في الترجنتين القراءة بفتح الكاف. ومعنى ثبت معقلا أى ثبت معقل الضم. والعقل : الملجأ يقال فلان معقل لقومه .

وَفِي الْكُلِّ فَافْتَحْ يَا مُبَيِّنَةَ دَنَا صَحِيحًا وَكَسْرُ الْجَمْعِ كَمْ شَرَفًا عَلَا
أمر بفتح ياء كل ماجاء من لفظة مبينة مفردا وهو قوله تعالى «إلا أن يأتين بفاحشة مبينة» بالنساء والطلاق وبالنساء النى من يأت منكن بفاحشة مبينة بالأحزاب للشار إليهما بالدال والصاد من قوله دنا صحيفا وهما ابن كثير وشعبة فتعين للباقيين القراءة بكسر الياء فيهن ، ثم أخبر أن المشار إليهم بالكاف والشين والعين في قوله : كم شرفا علا وهم ابن عامر وحمزة والكسائي وحفص قرءوا بكسر الياء في كل ماجاء من لفظ مبيئات مجموعا وهو ولقد أنزلنا إليكم آيات مبينات : ومثلا لقد أنزلنا آيات مبينات والله يهدى بالنور يتلو عليكم آيات الله مبينات بالطلاق فتعين للباقيين القراءة بفتح الياء فيهن .

وَفِي مُحْصَنَاتٍ فَكُسِرَ الصَّادَ رَاوِيَا وَفِي الْمُحْصَنَاتِ اكْسِرَ لَهُ غَيْرَ أَوَّلًا
أمر بكسر الصاد في محصنات المجرد عن اللام والمحلى بها حيث جاء نحو محصنات غير مساحات وأن ينكح المحصنات المؤمنات للشار إليه بالراء من قوله راويا. وهو الكسائي قرأ بكسر الصاد قراءتها على وجه سهل يسير مع بيان توجيهها تبعها لهم على القول الذى ذكره الناظم لأنه أقرب للصواب إلا ما ذكره لهشام من أنها مبدلة فهو مشكل فنقول والله الموفق : تبدأ لقالون بإثبات الألف بعد الهاء وتسهيل الهمة وإسكان ميم الجمع مع قصر هؤلاء ومد فالأول على أنها مبدلة

هن الزوجات ذوات الأزواج فأزواجهن أحسنوهن فهن مفعولات والنساء لاتقدم قريبا (وأحل لكم) قرأ في جميع حفص والأخوان بضم الهمة وكسر الحاء والباقون بفتحهما (محسنين) أجمعوا على كسر صاده (المحصنات) معا (ومحسنتات) قرأ على بكسر الصاد والباقون بالفتح (أحسنن) قرأ الأخوان وشعبة بفتح الهمة والصاد والباقون بضم الهمة وكسر الصاد (تجارة) قرأ الكوفيون بالنصب والباقون بالرفع (نصليه) صلة هائه ياء في الوصل للمكى وترك ذلك للباقيين لايحفى (مدخلا) قرأ نافع بفتح الميم والباقون بالضم (واسئلوا الله) قرأ المكى وعلى بنقل فتحة الهمة إلى السين وحذفها والباقون بإسكان السين وبعدها همزة

في الوقف عليه وعلى مامائله من كل مشدد مفتوح من الوقف بالحركة وبعض القاصرين يفعله وهو خطأ لا يجوز ، والصواب الوقف بالسكون مع التشديد ولا يجوز فيه غير هذا لأنه مفتوح فلا روم فيه ولا إشمام، ولا خلاف بين الجميع أن الجمع بين الساكنين يجوز في الوقف (رحبا) تام وقيل كاف فاصلة ومنتهى الحزب الثامن بإجماع (المال) يتوفاهن وفسي وأفضى لهم إحداهن لهم وبصرى مبينة والرخصة على لدى الوقف إلا أن الأول لا خلاف فيه، والثاني فيه وجهان : الفتح والإمالة والفتح مقدم (المدغم) ما قد سلف معالبصرى وهشام والأخوين (ك) بالمعروف فإن، ولا إدغام في محل لكم لتضعيفه (والمحسنات من النساء إلا) لا خلاف بينهم في فتح صاده لأن المراد

مفتوحة (عقدت) قرأ الكوفيون بحذف الألف والباقون بابتائها (خيرا) تام وفاصلة ومقتضى ربع الحزب باجماع (المال) فريضة
والفريضة لمى لدى الوقف على أحد الوجوه والفتح مقدم (المدغم) يفعل ذلك لأنى الحرث (ك) أعلم بإيمانكم ليبن لكم للقيب
بما تخافون نشوزهن ولا إدغام فى أحل لكم لأنه مشدد (شيئا) وقف حمزة عليه لا يغنى (وبالوالدين) إلى (أيمانكم) . كيفية
قراءتها لورش أن تأتى بالفتح فى القربى واليتامى مع الإمامة فى الجار ثم تعطف فتح والجار ثم تأتى بالتقليل فى القربى واليتامى مع
الإمامة فى الجار ثم تعطف فتحه فان وصلت هذا بشيئا قبله فتأتى ثمانية أوجه أربعة (١٩١) على التوسط فى شيئا وأربعة
على الطويل فيه ، وإنما

قدمت الإمامة فى الجار على
الفتح وإن كان صنيع
الناس عكسه لأن التقليل
أشهر كما قال الداني
فى التيسير وبه قرأت وبه
نأخذ وقطع به فى المفردات
ولم يذكر سواء وهو
الجارى على أصل الأزرق
(بالبخل) قرأ الأخوان
بفتح الباء والحاء والباقون
بضم الباء وسكون الحاء
(حسنة يضعفها) قرأ
الحرميان برفع حسنة على
أن كان تامة أى وإن
تقع حسنة والباقون
بالنصب على أنها ناقصة
واسمها ضمير النكرة ، وقرأ
اللكي والشامى يضعفها
بحذف الألف بعد الضاد
وتشديد العين والباقون
بالألف وتخفيف العين
فصار نافع برفع حسنة
وتخفيف يضاعفها ومكى
بالرفع فى حسنة وتشديد
عين يضعفها والبصرى
والكوفى بنصب حسنة
وتخفيف يضاعفها وشامى

فى جميع ذلك كله إلا قوله تعالى «والمحسنات من النساء» الأول من هذه السورة فانه بفتح الصاد
باتفاق وتعين للباقيين القراءة بفتح الصاد حيث جاء . والهاء فى له ضمير الكسائى وليست اللام رمزا
وَصَمَّ وَكَسَّرَ فى أحلَّ صحابُهُ وجوهُ وفى أَحَصَّنَ عَنْهُ نَقَرَ الْعُلَا
أخبر أن المشار إليهم بصحاب فى قوله صحابه وهم حمزة والكسائى وحفص قراءوا وأحلَّ لكم
ماوراء ذلك بضم الهمزة وكسر الحاء فتعين للباقيين القراءة بفتحهما ، ومعنى صحابه وجوه أى رواته
رؤساء من قولهم: هم وجوه القوم أى أشرفهم ، وقوله وفى أحسن الواو عاطفة فاصلة أخبر أن المشار
إليهم بالعين وهمزة الوصل ونقر التوسط بينهما وهم حفص ونافع وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر
قراءوا فاذا أحسن بضم الهمزة وكسر الصاد فتعين للباقيين القراءة بفتحهما . وترجمة أحسن معلومة
من عطفها على أحلَّ ومن ثم أعيد الجار .

مع الْحَجِّ ضَمُّوا مَدْخَلًا خَصَّهُ وَسَلَّ فَسَلَّ حَرَّكُوا بِالنَّقْلِ رَاشِدُهُ دَلَا
أخبر أن المشار إليهم بالحاء من خصه وهم السبعة إلا نافعاً قراءوا وندخلكم مدخلا كريما بهذه
السورة وليدخلنهم مدخلا بالحج بضم ميميهما فتعين لنافع القراءة بفتحهما . ومعنى خصه أى خص
مدخلا بالخلف هنا وبالحج دون مدخل صدق بالإسراء فانه مضموم بلا خلاف : ثم أخبر أن المشار
إليهما بالراء والداد فى قوله راشده دلا . وهما الكسائى وابن كثير قرأ بنقل فتحة حمزة سل الأمر
المواجه إلى السين وحذفها إذا سبق بواو أو فاء خلا من الضمير البارز أو اتصل به وتعين للباقيين
القراءة بإسكان السين وإثبات الهمزة نحو «واسئل من أرسلنا ، فاسئل الذين يقرءون الكتاب ، واسئلوا
الله من فضله ، فاسئلوا أهل الذكر ، فاسئلوهم إن كانوا » .

وفى عاقَدَتِ قَصْرٌ ثَوًى وَمَعَ الْحَدِيدِ فَتَحُ سَكُونِ الْبُخْلِ وَالْضَمِّ شَمَلًا
أخبر أن المشار إليهم بالثاء من ثوى . وهم الكوفيون قراءوا والذين عاقدت أيمانكم بالقصر أى

وهو الأحسن والألف فاصلة أو أنها للتنبيه وقصرت للفصل حكما أو لتغير الهمزة على قاعدة : وإن حرف
مد قبل همز تغير الح . والثانى على أنها مبدلة فهما بيان فلا تركيب أو أنها للتنبيه وقصرت لتغير الهمزة وهذان
وجهان . الثالث مدحها على أن ها للتنبيه ولم يعتبر الفصل ولا التغير ولا يجوز قصر هؤلاء مع مدحها أتم

بالنصب والتشديد (جئنا) معا إيداله للسوسى لا يغنى (تسوى) قرأ الأخوان بفتح التاء وتخفيف السين ونافع والشامى بفتح
التاء وتشديد السين والباقون بضم التاء وتخفيف السين والواو مشددة للجميع (جاء أحد) قرأ قالون والبزى والبصرى بإسقاط
الهمزة الأولى مع القصر واللد وورش وقبل . بتسجيل الثانية ولهما أيضا إيدالها حرف مد ولا يزداد هنا فى مد حرف اللد المبدل إذ
لاساكن بعده ولا يقال إنه يمدد كما نموا لأن حرف اللد عارض والسبب ضعيف لتقدمه على الشرط والباقون بتحقيقهما (المستم)
قرأ الأخوان بغير ألف بين اللام والميم والباقون بالألف (فتيلا انظر) قرأ البصرى وابن ذكوان وعاصم وحمزة بكسر التنوين

في الوصل والباقون بالضم ، وهو وثق على قتيلا فجميع يبتدئون بهزمة مضمومة (هؤلاء أهدي) قرأ الحرمان والبصري بإبدال همزة أهدي ياء محضة والباقون بتحقيقها (قد آتينا آل إبراهيم) هذا هو الأول للثقف عليه ومنه احتزن بقوله : وفيها وفي نص النساء ثلاثة : أواخر (ظليلا) تام وفاصلة بلا خلاف ومنتهى النصف عند بعض وعليه جرى عملنا وعند آخرين نصيرا قبله . (المال) القرني معا وسكاري ومرضى وأقرى لهم وبصري واليتامى وآتام معا وتسوى وكفى الأربعة وأهدى هم والجار معا لدوري وعلى ، ولورش فيها وجهان (١٩٣) التقليل والفتح ولا إمالة فيها البصري فهو مستثنى من القاعدة المذكورة من قوله :

وفي ألفات قبل را طرف أنت

بكسر أمل تدعى حميدا

للكافرين وأدبارها لهما ودوري الناس لدوري حاء حمزة وابن ذكوان مطهرة لعل لدى الوقف على أحد الوجهين .

(المدغم) فضت جلودهم لبصري والأخوين (ك)

والصاحب بالجنب لا يظلم مثقال ، الرسول لو ،

أعلم بأعدائكم ، الصالحات سندخلم ، لا إدغام في يقولون للذين عملا بقوله :

ثم النون تدغم فيها على أثر تحريك (بأمركم)

قرأ البصري باسكان الراء وللدوري أيضا

اختلاسها والباقون بضمها وورش وسوسى على

أصلهما من الإبدال (تؤدوا) إبداله لورش

لا يخفى (نعم) قرأ الأخوان وشامى متح النون

بحذف الألف فتعين للباقيين القراءة بالمد أى بالألف ، ثم أخبر أن المشار إليهما بالشين من شملها وهما حمزة والكسائي قرأ ويأمرون الناس بالبخل وأعتدنا هنا ويأمرون الناس بالبخل بالحديد بفتح سكون الحاء وفتح ضم الباء فتعين للباقيين القراءة بسكون الحاء وضم الباء .

وفي حسنة حيرمى رَفَعَ وَصَّيْهُمْ تَسَوَّى تَمَّا حَقًّا وَعَمَّ مُتَقَلًّا

أخبر أن المشار إليهما بحمى ، وهما نافع وابن كثير قرأ وإن تك حسنة بالرفع فتعين للباقيين القراءة بالنصب ، وأن المشار إليهم بالنون من ناعا وبحق ، وهم عاصم وابن كثير وأبو عمرو قرءوا « لو تسوى بهم الأرض » بضم التاء فتعين للباقيين القراءة بفتحها وأن المشار إليهما بعم وهما نافع وابن عامر شددا السين فتعين للباقيين القراءة بتخفيفها قرأ حمزة والكسائي تسوى بفتح التاء وتخفيف السين مع الإمالة الكبرى ، وابن عامر وقالون بفتح التاء وتشديد السين من غير إمالة وورش بفتح التاء وتشديد السين مع الإمالة بين بين ومع الفتح أيضا . وعاصم وابن كثير وأبو عمرو بضم التاء وتخفيف السين من غير إمالة .

وَلَا مَسْتُمْ أَقْصَرُ تَحْتَهَا وَبِهَا شَقًّا وَرَفَعَ قَلِيلٌ مِنْهُمْ النَّصْبَ كُلًّا

أمر للمشار إليهما بالشين من شفا وهما حمزة والكسائي بقصر لامتسم النساء بهذه السورة وبالتى تحتها يعنى المائدة فتعين للباقيين القراءة بالمد فيها والراء بالمد إثبات الألف بعد اللام والراء بالقصر حذفها . ثم أخبر أن المشار إليه بالكاف من كلا وهو ابن عامر قرأ مافعلوه إلا قليلا منهم بالنصب فتعين للباقيين القراءة بالرفع .

وَأَنْتَ بِكُنْ عَنْ دَارِمٍ تُظْلَمُونَ غَيْبُ شُهْدٍ دَنَا إِدْغَامُ بَيَّتَ فِي حُلَا

أمر أن يقرأ المشار إليهما بالعين والدال في قوله عن دارم وهما حفص وابن كثير كأن لم تكن بينكم بناء التأنيث فتعين للباقيين القراءة بالتذكير ، ثم أخبر أن المشار إليهم بالشين والدال في قوله : شهد لنا وهم حمزة والكسائي وابن كثير قرءوا ولا يظلمون قتيلا أي بياء الغيب فتعين للباقيين القراءة بناء الخطاب وأن المشار إليهما بالفاء والحاء في قوله في حلا وهما حمزة وأبو عمرو قرأ بيت طائفة منهم إدغام التاء في الطاء فتعين للباقيين القراءة بفتح التاء وإظهارها ، ولفظ الناظم رحمه الله

لما يلزم عليه من اعتبار الغير وعدم اعتبار الحق ويندرج معه في الثلاثة أبو عمرو والسوسى في الأول والدوري في الجميع ويأتى على كل من الاحتمالين سؤال ؟ فيقال على الأول أصل قالون وأبى عمرو في اجتماع الهمزتين تغيير الثانية نحو أنذرهم فلم يغيرا هنا الهمزتين قلنا مبالغة في التخفيف وعلى الثاني أصلهما

بالتاء

والباقون يكسرها وقالون وبصري وشعبة باختلاس كسرة

العين وإسكانها ، والباقون بالكسر المحض (قيل) لا يخفى (أن اقتلوا أو اخرجوا) قرأ البصري وعاصم وحمزة بكسر نون أن في الوصل والباقون بالضم وقرأ عاصم وحمزة بكسروا أو ، والباقون بالضم (إلا قليلا) قرأ الشامي بالنصب والباقون بالرفع (صراطا والنبئين وحذرهم) كله جلى (ليظن) إبدال همزة ياء حمزة لدى الوقف كذلك (كأن لم تكن) قرأ اللكي وحفص بالتاء على التأنيث والباقون بالياء على التذكير (عظيما) كاف وقيل تام وفاصلة بلا خلاف ومنتهى الربع عند قوم ، وعند بعض عليا قبله . وقيل جميعا

﴿ المال ﴾ الناس لدورى جاءوك معا حمزة وابن ذكوان دياركم لهما ودورى وكفى لهم ﴿ المدغم ﴾ إذ ظلموا للجميع (ك) قيل لهم ، الرسول رأيت ، استغفر لهم الرسول لوجدوا (قيل) لا يخفى (عليهم القتال) قرأ البصرى بكسر الهاء والميم والأخوان بضمهما والباقون بكسر الهاء وضم الميم (لم) خلاف البزى في إثبات هاء السكت إن وقف عليه لا يخفى (يظلمون قتلاً أياً) قرأ المكي والأخوان ياء الغيب والباقون بناء الخطاب وهذا هو الذى أراد بقوله: تظلمون غيب شهودنا . وإنما لم يقيد له ذكره بعد قليل فاكفى بذلك عن التقييد ، وأما الأول وهو ولا يظلمون قتلاً انظر فليس (١٩٣) فيه خلاف من طريق من الطرق

ولا رواية من الروايات (قال) الوقف فيها على مادون اللام للبصرى .

واختلف عن على قليل كذلك وقيل على اللام والباقون يقفون على اللام

قال المحقق والأصح جواز الوقف على ما للجميع لأنها كلمة برأسها ولأن

كثيراً من الأئمة والمؤلفين لم ينصوا فيها عن أحد بشئ فصار كسائر الكلمات

المفصولات . وأما الوقف على اللام فيحتمل لانفصالها

خطاً ، ولم يصح في ذلك عندنا نص عن الأئمة اهـ . ولا ينبغي الوقف عليه

إلا من ضرورة لأن فيه كما قال السفاقي في إعرابه قطع المبتدأ عن الخبر

والجار عن المجرور (القرآن) قبل حركة الهمة إلى الراء وحذفها للسكى

وإثباتها مع إسكان الراء للباقيين لا يخفى (بأس) و (بأساء) إبدالهما

للسوسى لا يخفى (حسباً) تام وفاصلة ومتتهى الحزب التاسع بلا خلاف

﴿ المال ﴾ الدنيا معاً لهم وبصرى اتقى وكفى معاوتولى وعسى الله لدى الوقف على عسى لهم للناس لدورى جاءهم حمزة وابن ذكوان ﴿ المدغم ﴾ أو يغلب فسوف للبصرى وخلاذ وعلى يدرككم للجميع عملاً بقوله :

بالتاء مفتوحة ليضم الفتح إلى الإظهار ويعلم أن الإدغام من الكبير ، واعلم أن الخلاف في يظلمون الثانى لأن الأول قبل قليل متفق الغيب ، ودارم : اسم قبيلة .

وإشمامٌ صَادٍ ساكِنٍ قَبْلَ دَالِهِ كَأَصْدَقُ زَايَا شَاعَ وَارْتَأَحَ أَشْمَلَا
أخبر أن للشار إليهما بالشين في قوله شاع وهما حمزة والكسائى أشما كل صاد ما كنة قبل داله زايأ أى قرأ الحرف بين الصاد والزاي كما قرنا في الصراط وقوله كاصدق مثال الصاد الساكنة قبل الدال وهو اثنا عشر موضعاً : ومن أصدق من الله حديثاً ، ومن أصدق من الله قِلاً بالنساء ، ثم هم يصدفون وسنجزى الذين يصدفون وبما كانوا يصدفون بالأنعام ومكء وتصدية بالأفغان ولكن تصديق الذى بين يديه يونس ويوسف وفاصدع بما تؤمر بالحجر وعلى الله قصد السبيل بالحل وحتى يصدر الرعاء بالقصص ويومئذ يصدر الناس بالزئلال ، وقرأهن الباكون بالصاد الخالصة ومعنى شاع : أى انتشر ، والارتياح النشاط . وأتملا جمع شمال : اليد .

وفيهما وَتَحْتَ الْفَتْحِ قُلْ فَتَثَبُّوا مِنْ الثَّبَتِ وَالْغَيْرِ الْبَيَانِ تَبَسَّدَا
أخبر أن للشار إليهما في البيت السابق بقوله شاع وهما حمزة والكسائى قرأ إذا ضربتم في سبيل الله فتثبتوا فن الله عليكم فتثبتوا هنا وإن جاء كم فاسق بنياً فتثبتوا تحت الفتح أى في الحجرات بناء مثناة وباء موحدة وتاء مثناة فوق ، من التثبت ، وقوله والغير يعنى الباقيين قرءوا بياء موحدة وباء مثناة تحت ونون ، من التثيين وقل معناه أقرأ . والتثبت : الوقوف خلاف الإقدام والسرعة ، والبيان الظهور ، وتبدل : أى اعتاض ، يعنى أن غير حمزة والكسائى اعتاض من التثبت البيان .

وَعَمَّ قَتَى قَصْرُ السَّلَامِ مُؤَخَّرًا وَغَيْرُ أَوَّلَى بِالرَّفْعِ فِي حَقِّ تَهَشُّلَا
أخبر أن للشار إليهم بعم وبالفاء من فتى وهم نافع وابن عامر وحمزة قرءوا ولا تقولوا لمن أتى إليكم السلم بالقصر أى بلا ألف بعد اللام فتعين للباقيين القراءة بالمد أى بالألف بين اللام والميم وهذا يختلف فيه هو الثالث وإليه أشار بقوله مؤخراً أى الأخيرة بهذه السورة لأن قبله وألقوا إليكم السلم ويلقوا إليكم السلم لاخلاف في قصرها وكذلك لاخلاف في قصر وألقوا إلى الله يومئذ

إذا دخل هاء التنبيه على الهمة تحقيرها نحو هؤلاء ، قلنا سهلاً في هاء أتم دون غيره كهؤلاء تنبيهها على جواب تسهيل للتوسط وأنه قوى كثيراً وجمعا بين اللغتين وهذا كله مع ثبوت الرواية ثم تعطفه بحلة الميم مع الأوجه الثلاثة ثم تأتى بورش بالتسهيل بإدخال وإبدالها ألفاً مع المد الطويل وهى

(٢٥ - سراج القارىء المبتدى) للسوسى لا يخفى (حسباً) تام وفاصلة ومتتهى الحزب التاسع بلا خلاف ﴿ المال ﴾ الدنيا معاً لهم وبصرى اتقى وكفى معاوتولى وعسى الله لدى الوقف على عسى لهم للناس لدورى جاءهم حمزة وابن ذكوان ﴿ المدغم ﴾ أو يغلب فسوف للبصرى وخلاذ وعلى يدرككم للجميع عملاً بقوله :

وما أول الثلثين فيه مسكن فلا بد من إدغامه (ك) قيل لهم القتال لولا ، عندك قل ، بيت طائفة .

﴿ تنبيه ﴾ ليس إدغام بيت طائفة مختصاً بالسوسى بل جميع أصحاب البصرى الدورى وغيره مجمعون على إدغامه وواقعه حمزة

على الإدغام فادغامه للبصري وحذرة ولا إدغام في يكتب بالتحسين ذلك ياء يعذب وميم من يشاء (أصدق) قرأ الأخوان بأشمام
النصاد الزاى للجانسة وقصد الحقة والباقون بالصاد الحاقصة على الأصل (فتنين) إبدال همزة ياء حمزة إن وقف عليه لا يخفى
(سواء) تسهيل همزة مع المد والقصر له أيضا إن وقف كذلك (فان تولوا) وافق البزى الجماعة على تخفيف التاء لأنه ماض وما
في القرآن غير هذا من لفظ تولوا كالذى في آل عمران فان تولوا فان الله لا يحب الكافرين وفي المائدة فان تولوا فاعلم فكله
بالتخفيف إلا مانعنه في مواضعه • (١٩٤) إن شاء الله تعالى (حصرت) ورش فيه على أصله من رقيق الرائ ومن

السلم بالنحل. ثم أخبر أن المشار إليهم بالفاء والنون وبحق المتوسط بينهما من قوله في حق نهشلا
وهم حمزة وابن كثير وأبو عمرو وعاصم قرءوا لا يستوى القاعدون من المؤمنين غير أولى الضرر
رفع الرائ فتعين للباقيين القراءة بنصبها. ونهشل اسم: قبيلة.

وَنُؤْتِيهِ بِالْيَا فِي حِمَاهُ وَضَمُّ يَدٌ خُلُونِ وَفَتَحُ الضَّمُّ حَقُّ صِرَى حَتْلَا
وَفِي مَرْتَبِمْ وَالطُّوْلُ الْأَوَّلُ عَنْهُمْ وَفِي الثَّانِ دُمُ صَقَوُا وَفِي فَاطِرٍ حَتْلَا
أخبر أن المشار إليهما بالفاء والحاء في قوله في حماء وها حمزة وأبو عمرو قرآ ومن يفعل ذلك
ابتغاء مرضات الله فسوف يؤتيه بالياء تحت فتعين للباقيين القراءة بالنون. فان قلت في السورة موضعان
من لفظ يؤتيه فمن أين يعلم من القصيد أن هذا الذي بعد لاخير في كثير من نحواهم هو المراد بقوله.
قلت لما تكلم عليه بعد غير أولى فتأخذ الذي بعده وهو ما ذكر والحرف الذي قبله لاخلاف في قراءته
بالنون وهو ومن يقاتل في سبيل الله فيقتل أو يغلِب فسوف يؤتيه أجرا عظيما والهاء في حماء عائدة
على الياء، ثم أخبر أن المشار إليهم بحق والصاد في قوله حق صرى وهم ابن كثير وأبو عمرو وشعبة
قرءوا فأولئك يدخلون الجنة هنا فأولئك يدخلون الجنة ولا يظلمون شيئا بجرم وفأولئك يدخلون
الجنة يرزقون فيها بغير حساب أول موضعي الطول أى سورة غافر بضم الياء وفتح ضم الحاء فتعين
للباقيين القراءة بفتح الياء وضم الحاء. وقوله وفي الثانی إلى آخره، أخبر أن المشار إليهما بالفاء والصاد
من قوله دم صفوا وها ابن كثير وشعبة قرآ سيدخلون جهنم داخرين بضم الياء وفتح الحاء وهو
الثاني بغافر وأن المشار إليه بالحاء من حلا وهو أبو عمرو قرآ جنات عدن يدخلونها بفاطر بضم الياء
وفتح ضم الحاء فتعين لمن لم يذكره في الترجنتين القراءة بفتح الياء وضم الحاء على ما قيد لهم في البيت
السابق وعلت التراجم الثلاثة من عطفها على الأول واتفقوا على فتح الياء وضم الحاء في جنات عدن
يدخلونها بالرعد والنحل والضمير في عنهم يعود إلى مدلول حق صرى. والصرى: الماء المجتمع المستقع
والرواية بكسر الصاد ويجوز فتحها. وحلا أى عذب. وقوله البيت الثاني حلا من قولهم حلى زوجته
أى ألبسها الحلى فهو من التجنيس، لامن الإيطاء :

عنده مبدلة من الحمزة وجرى على أصله في الهمزتين نحواء أنذرتهن إلا أنه زاد تغيير الأولى بمبالة
في التخفيف ثم البزى بالتحقيق والإدخال وهى عنده هاء التنبيه وجرى على أصله من عدم اعتبار
المنفصل ثم قبل بالتحقيق بلا إدخال وهى عنده مبدلة وخرج عن أصله من تخفيف ثانی الهمزتين

ويصالحا

خلاف أنها بحذف الألف (غير أولى الضرر) قرأ نافع وشاى وعلى بنصب الرائ حال
من المقاعدون والباقون بالرفع بدل منه (توفاهم) قرأ البزى في الوصل بتشديد التاء والباقون بالتخفيف (قيم ومأواهم) وقف
البزى في الأول وإبدال السوسى للثانى وكونه مفعلا لا يخفى (غفورا) كاف وفاصلة بلا خلاف ومنتهى ربع الحزب عندقوم والأرجح
عند آخرين رحيا قبله (المال) جاء كموشاء لابن ذكوان وحمزة ألقى وتوفاهم ومأواهم وعسى الله لى الوقف على عسى لهم الدنيا
والحسنى لهم وبصرى (المدغم) حصرت صدورهم لبصرى وشاى والأخوين (ك) حيث ثقفتهم فتحير رقة معا وتحير

قال فيه بالتفخيم وصلا
واعتل بوقوع الرائ بين
صادين فليس بشئ لا انفصال
الصاد الثانية عنها بالتاء
وقد أجمعوا على رقيق
الراء من المذكر صفحا
ولتندر قوما معا والمدثر
قم ولم يوجد فيه إلا
الانفصال الخطي فهذا
أولى (خطأ) تسهيل همزة
لحمزة لدى الوقف لا يخفى
(فتنبوا) معا قرأ الأخوان
بشاء مثناة بعدها باء موحدة
بعدها مثناة فوقية من
التثنية للاحتياط من
زلل السرعة والباقون
ياء موحدة وياء مثناة
تحتية ونون من التثنية
(السلم لست) قرأ نافع
والشامى وحمزة بحذف
الألف بعد اللام والباقون
بإثباته وقيدنا بلسان احترازا
مما قبله وهو ألقوا إليكم
السلم ويلقوا إليكم السلم
ومن الذى في النحل وألقوا
إلى الله يومئذ السلم فلا

رقية كذلك كنتم اللاتكة ظالمى (حذرهم وحذرهم) تريق رائيهما لورش هو المأخوذ به لمن قرأ بما فى التيسير ونظمه (اطمأنتم) إبداله للسوسى لا ينجى (وهو) كذلك (هأتهم هؤلاء) تقدم قريبا (عظيا) تام وفاصلة بلا خلاف ومنتهى نصف الحزب للأكثر وعند بعضهم بين الناس بعده (المال) الكافرين وللکافرين لهما وروى أخرى ومرضى وأراك والدنيا لهم وبصرى أذى لدى الوقف ويرضى لهم الناس معا لدورى (المدغم) لهمت طائفة للجميع (ك) ولتأت طائفة الكتاب بالحق لتحكم بين الناس . (تنبيه) إدغام ولتأت طائفة هو أحد الوجهين والوجه الثانى الإظهار . قال فى التيسير فأما قوله تعالى ولتأت طائفة أخرى فقرأته بالوجهين وابن مجاهد يرى الإظهار لأنه معتل ، وغيره يرى الإدغام اه وجرى عمل شيوخنا الغاربة على الإدغام وبالوجهين قرأت وهو مذهب أكثر أهل الأداء (يؤتيه) قرأ البصرى وحزمة بالياء التحتية والباقون بنون العظمة وصلة هائه لسكى جلى (نوله ونضله) قرأ قالون وهشام بخلف عنه بكسر الهاء من غير صلة فهما والبصرى وشعبة وحزمة بإسكانه والباقون بالكسرة مع الصلة وهو الطريق الثانى لهشام (ما وأهم) إبداله للسوسى وعدم إمالة (١٩٥) البصرى له لا ينجى (أصدق) كذلك (يدخلون) قرأ

السكى والبصرى وشعبة بضم الياء وفتح الحاء مبني للمفعول والباقون بفتح الياء وضم الحاء (إبراهيم) معا قرأ هشام بفتح الهاء وألف بعدها فهما والباقون بكسر الهاء والياء بعدها (إعراضا) راؤه مفخم للجميع (يصلحا) قرأ الكوفيون بضم الياء وإسكان الصاد وكسر اللام من غير ألف والباقون بفتح الياء والصاد واللام وتشديد الصاد وألف بعدها ، ولورش تفخيم اللام وترقيقها للفصل بالألف ولا يضرنا ما فى

وَيَصَاحًا فَاضْمُمْ وَسَكَّنْ مُحَقَّقًا مَعَ الْقَصْرِ وَاسْكِرْ لَامَهُ ثَابِتًا تَلَا
أمر بضم الياء وسكون الصاد مع تخفيفها وحذف الألف العبر عنه بالقصر وبكسر اللام فى فلا جناح
عليهما أن يصالحا للشار إليهم بالياء فى ثابتا وهم الكوفيون فتعين للباقيين القراءة بفتح الياء وتشديد
الصاد وفتحها وإثبات الألف بعدها وفتح اللام كالقظ به .

وَتَلَوُوا بِحَدَفٍ الْوَاوِ الْأَوَّلَى وَلَامَهُ فَضْمٌ سُكُونًا لَسْتِ فِيهِ مُجْهَلًا
أخبر أن الشار إليهم باللام والفاء واليم فى قوله لست فيه مجهلا وهم هشام وحزمة وابن ذكوان
قرءوا وإن تلوا بخذف الواو الأولى وهى المضمومة ثم أمر بضم سكون اللام لهم فقصر تلوا بوزن تفو
وتعين للباقيين القراءة باثبات الواو وسكون اللام كالقظ به وقيد الواو بالأولى ليعلم أن الثانية ساكنة
وعلم أن الباقيين بواوين لأن ضد الحذف الإثبات .

وَتَنَزَّلَ فَتَحُ الْقَصْمِ وَالْكَسْرِ حِصْنُهُ وَأَنْزَلَ عَنْهُمْ عَاصِمٌ بَعْدُ نَزَلَا
أخبر أن الشار إليهم بحصن وهم الكوفيون ونافع قرءوا والكتاب الذى نزل على رسوله بفتح
المنون وفتح كسر الزاى ثم قال وأنزل عنهم أى عن نافع والكوفيين فتح ضم الهزمة وفتح كسر

استغناء بتخفيف الأولى ثم هشام بالمد والتحقيق على أن هاء التنبيه ولهذا حقق الهزمة بعدها كهزمة
هؤلاء ، ويندرج معه ابن ذكوان وعاصم وعلى ثم حمزة وهى عنده هاء تنبيه وجروا على أصولهم
فيه ومن العلوم أن مد هؤلاء منفصلا ومتصلا تابع فى المداها أتم إلا مد للتصل منه لمن قصرها أتم

كلام الشاطبى رحمه الله من إيهام قصر الحكم على طال وفضالا فانه ليس كذلك بل كل كلمة لحالت الألف فيها بين الطاء واللام
أو بين الصاد واللام نحو أفضال عليكم أن يصالحا فقيه بين أهل الأداء خلاف ، ذهب بعضهم إلى التفخيم وبعضهم إلى التريق مع ثبوت
الرواية بهما ، قال العلامة أبو شامة ولو قال :

وفى طال خلف مع فضالا ونحوه وساكن وقف واللفخم فضلا لزال الإيهام (رحيا) كاف وقيل تام وفاصلة بلا
خلاف ومنتهى الربع عند بعض ، وعليه عملنا ، وقيل خيلا قبله وقيل حميدا بعده . وقيل بصيرا (المال) نحواهم وأثنى
لهم وبصرى الناس لدورى مرضات لعل الهدى وتولى ومأواهم ويتلى ويتأى النساء لدى الوقف على يتأى ولليتامى لهم خافت
لحزمة كالحقة لعل لدى الوقف على أحد الوجهين . (المدغم) . يفعل ذلك لأن الحزب قد ضل لورش وبصرى وشامى
والأخوين (ك) تبين له الهدى المؤمنين ، نوله وقال لا تحزن الصالحات سندخلهم ولا يظلمون فقيرا ولا إدغام فى فلا جناح
عليهما عملا بقوله فرحزج عن النار الذى حلوه مدغم (إن يضا) لا إبدال فيه وصلا للسبعة ويبدله حمزة وهشام إن وقفا

(تلاوا) قرأ الشامي وحمة تلاوا بضم اللام وواو ساكنة بعدها ، والباقون بإسكان اللام وبعدها واوان أولاهما مضمومة والأخرى ساكنة (نزل وأزل) قرأ البصري والمكي وابن عامر بضم نون نزل وهمزة أنزل وكسر الزاي فيهما والباقون بفتح النون وهمزة والنون والزاي فيهما (وقد نزل) قرأ عاصم بفتح النون والزاي والباقون بضم النون وكسر الزاي وكلهم يشدد الزاي (هؤلاء) الثاني الوقف عليه كاف فان وقف عليه فيه لمحة على ما ذكرنا خمسة وعشرون وجها يبانها أن له في الهمزة الأولى خمسة أوجه التحقيق مع المد فقط والتسهيل مع المد والقصر وإبدالها واوا مضمومة اتباعا للرسم معهما ، ويجوز في الثانية خمسة أوجه إبدالها ألفا مع المد والتوسط والقصر وتسهيلها مرامة مع المد والقصر فتضرب في خمسة الأولى خمسة الثانية خمسة وعشرون ، وقد نظمها العلاقة ابن أم قاسم فقال :

في هؤلاء إن وقفت لمحة عشرون وجها ثم خمس فاعرف
أولاهما سهل وأبدل معهما مد وقصر أو حقق واقف

(١٩٦) وترام بالوجهين ثانية وإن تبدل فتلك ثلاثة لا تخفى

الزاي في والكتاب الذي أنزل من قبل فتعين للباقيين القراءة في نزل بضم النون وكسر الزاي وفي أنزل بضم الهمزة وكسر الزاي ثم قال عاصم بعد نزلا أي قرأ عاصم نزل الواقع بعد هذين الحرفين وهو وقد نزل عليكم في الكتاب بفتح ضم النون وفتح كسر الزاي فتعين للباقيين القراءة بضم النون وكسر الزاي على ما قبلهم :

وَيَا سَوْفَ نُؤْتِيهِمْ عَزِيزٌ وَحَمَزَةٌ
سَيُؤْتِيهِمْ فِي الدَّرَكِ كُوفٍ تَحْمَلًا
بِالِإِسْكَانِ تَعْدُوا سَكْنُوهُ وَخَفَّفُوا
خُصُوصًا وَأَخْفَى الْعَيْنَ قَالُونَ مُسْهِلًا

أخبر أن المشار اليهم بالعين من عزيز وهو حفص قرأ سوف يؤتيهم أجورهم بالياء تحت وأن حمزة قرأ سيؤتيهم أجرا عظيما كذلك يعنى بالياء تحت فتعين لمن لم يذكروا في الترجعتين القراءة بالنون وقوله في الدرك كوف تحملا بالإسكان ، أخبر أن الكوفيين وهم عاصم وحمزة والكسائي قرءوا إن المناققين في الدرك بإسكان الراء فتعين للباقيين القراءة بفتحها ثم أخبر أن المشار اليهم بالخاء من خصوصا وهم السبعة الا نافعا قرءوا لاتعدوا في السبب بإسكان العين وتخفيف الدال فتعين لنافع

هذا الذي يقتضيه كلام المحقق ابن الجزري ومن تبعه والذي يؤخذ من الشاطبية وشراحها لهشام ومن دخل معه وحمزة وجها آخر وهو التحقيق مع إثبات الألف على أنها مبدلة وجرى فيها هشام على أحد وجهيه في الهمزتين اكفاء بتخفيف الأولى والباقون جروا على أصولهم من تحقيق الثانية

وبضرب خمس قد حوت
أولاهما
في خمسة الأخرى تم
لنصف
والصحيح منها ثلاثة عشر
واثنا عشر ممتعة العشرة
الآتية على البديل ووجهان
من العشرة الآتية على
التسهيل وهما مد الأول
وقصر الثاني وعكسه
لتصادم المذهبين وليس
لهشام فيها إلا خمسة الثانية
وليس له في الأولى إلا
التحقيق ولا يندرجان
لتخالفهما في المد والله أعلم.
(الدرك) قرأ الكوفيون
بإسكان الراء والباقون
بفتحها (علما) تام وفاصلة
ومنتهى الحزب العاشر

القراءة

وسدس القرآن باتفاق . (المعالم) . وكفى وأولى الهدى وكسالى لهم الدنيا معا لهم

وبصري الكافرين الثلاثة والكافرين معا والنار لهما ودوري (المدغم) . فقد ضل لهما وشمالي والأخوين (ك) ذلك قديرا يريد ثواب ليغفر لهم للكافرين نصيب يحكم بينكم (سوف يؤتيهم) قرأ حفص بالياء مناسبة لقوله والذين آمنوا بالله ، والباقون بنون العظمة الثناتا من غيبة لتكلم (تنزل) قرأ المكي وبصري بإسكان النون وتخفيف الزاي والباقون بفتح النون وتشديد الزاي (أرنا) قرأ الدوري باختلاس كسرة الراء والمكي والسوسي بإسكانها ، والباقون بالكسرة الكاملة (لا تعدوا) قرأ قالون باختلاس فتح العين وله أيضا إسكانها وورش بالفتحة الكاملة فقط مع تشديد الدال لهما والباقون بإسكان العين وتخفيف الدال . فان قلت ذكرت لقالون إسكان العين ولم يذكر له الشاطبي . قلت كان حقه أن يذكر له لأنه في أصله حيث قال بعد أن ذكر له الاختلاس والنس له بالإسكان اه وبه قطع ابن مجاهد والأهوازي وأبو العلاء وغيرهم وهو رواية العراقيين قاطبة وبه قرأ شيخ شيخنا أبو جعفر . فان قلت ذكر الداني له في الأصل حكاية لارواية قلنا هذه دعوى لا دليل عليها ويحده ذكر الوجهين له

في غيره وقال إن الإخفاء آتيس والإسكان أثر ولعل الشاطبي إنما تركه لتضعيف بعض النحويين له لأن فيه الجمع بين الساكنين على غير حدة وتقدم الجواب عنه والله أعلم (وقتلهم الأنبياء ، وأخذهم الربو) قرأ البصري بكسر الهاء والميم والأخوان بضمهم ما والباقيون بكسر الهاء وضم الميم وقرأ نافع الأنبياء بهمزة قبل الألف والباقيون بالياء (سيؤتيهم) قرأ حمزة بالياء التحتية والباقيون بالنون (عظيما) تام وقيل كاف وفاصلة بلا خلاف ومنتهى الربع عند بعض ، واقتصر عليه في اللطائف ، والمشهور بل نقل صاحب المسعف الاتفاق عليه وقيل حكيا بعده . (المعال) للكافرين معا لهما ودورى موسى معا وعيسى ابن مريم لدى الوقف على عيسى لهم وبصري جاءت بهم حمزة وابن ذكوان الربو الأخوين الناس لدورى . (المدغم) فقد سألو البصري وهشام والأخوين بل طبع لهشام وعلى وخلاص بخلف عنه (بل رفعه) للجمع (ك) ويقولون يؤمن مريم بهتاننا العلم منهم ولا إدغام في المسيح عيسى لقوله . فزحزح عن النار الذي حاؤه مدغم . (النيين وإبراهيم) مما لا يخفى (زبوراً) قرأ حمزة بضم الزاي والباقيون بفتحها (ثلاثا) قرأ ورش بابدال الحمزة ياء والباقيون بالهمز (١٩٧) (صراطا) قرأ قبيل بالسين وخلف بأشمام

الصاد كالزاي والباقيون بالصاد (وهو) قرأ قالون والنحويان باسكان الهاء والباقيون بالضم وما فيه من وقف حمزة نحو الأرض لا يخفى (علم) تام وفاصلة بلا خلاف ومنتهى نصف الحزب على ما ذكره في اللطائف وعليه عملنا والمشهور بل حكى في المسعف الإجماع عليه وقيل العقاب بسورة المائدة وآية يستفتونك إلى آخر السورة هي آخر آية نزلت على قول للبراء بن عازب رضي الله عنه . (المعال) . عيسى معا إن وقف على الثاني وموسى لهم وبصري

القراء بفتح العين وتشديد الدال؛ ثم أخبر أن قالون أخفى العين أى اختلس حركتها فتعين لورش إتمام الفتح ومعنى تحملا أى تحمل الكوفيون الرواية بالإسكان . وقوله مسهلا أى راكبا الطريق السهل .

وفي الأنبياء ضم الزبور وههنا

زبوراً وفي الإسراء لحمزة أسجلا

أخبر أن حمزة قرأ في سورة الأنبياء ولقد كتبنا في الزبور وههنا أى بهذه السورة وآتيناد داود زبوراً ورسلا وفي سورة الإسراء وآتيناد داود زبوراً قل ادعوا بضم الزاي فتعين للباقيين القراءة بفتحها فيهن ، ومعنى أسجل : أيسج ، وليس في سورة النساء شيء من يأت الإضافة ولا يأت الزوائد المختلف فيها من طرقة .

وفصلوا بألف جمعا بين اللتين وعليه فكلهم يندرج مع هشام في قصرها أتم ويتخلف حمزة في مد هؤلاء فتعطفه بعده ثم تأتي به فيها أتم وما بعده ، والصواب والله أعلم هو الأول اه غيث قال الناظم :

وكنتم تمنون الذي مع تفكهو

ن عن أحمد خفف من الحز تعدلا

للناس لدورى وكفى معا وألقاها لهم جاء كم معا لحمزة وابن ذكوان السكالة لعل إن وقف (المدغم) قد ضلوا لورش وبصري والشام والأخوين قد جاء كم معا لبصري وهشام والأخوين (ك) إليك كما يغفر لهم يستفتونك قل الله ، ولا إدغام في داود زبوراً لقوله : ولم تدغم مفتوحة بعد ساكن . بحرف بغير التاء . وليس فيها من يأت الإضافة ولا الزوائد شيء ، ومدغمها ستورأبعون وقال الجعبري خمس وأربعون ولم يعد بيت طائفة وكأنه لم يجعلها من الكبير ، وقال عند قوله : إدغام بيت في حلا إن أبا العلاء ذكرها من الكبير ورد على من قال إنها من الصغير اه . والحق أن لكل من القولين مدركا صحيحا قويا لأن أصلها بيتت بقاء مفتوحة بعدها تاء ساكنة للتأنيث لأنه مسند إلى مؤنث إلا أنه غير حقيق ثم حذفت الثانية لذلك وللتخفيف فهل تبقى الأولى على فتحها أو تسكن لضرب من النيابة ومبالغة في التخفيف فمن قال بالأول عدّها من الكبير ، ومن قال بالثاني عدّها من الصغير وإيذا أدغمها حمزة ، ومن قال بالظاهر عن البصري وتبع في علم النصرة الجعبري في العد وعد بيت طائفة وبه يصير ستا وأربعين كما ذكرنا . ومن الصغير أربعة عشر .

﴿سورة المائدة﴾

مدينة انفاقا وفيها عرقي وهو اليوم أكلت لكم دينكم إلى رحيم إن اعتبرنا موضع النزول وقد تقدم أن الصحيح خلافه، وآياها مائة وعشرون كوفي واثنان حرمي وشامي وثلاث بصرى وجلالاتها مائة وثمان وأربعون وبينها وبين آخر سورة النساء من قوله تعالى والله بكل شيء عليم إلى قوله بالعقود على ما يقتضيه الضرب ألفا وجه وثلثمائة وستة عشر وجها، بينها لقالون مائتان وثمانية وثمانون، بينها تضرب في سبعة عليم خمسة الرحيم خمسة وثلثون تضرب فيها أربعة بالعقود مائة وأربعون وعلى وصل الجميع لأربعة بالعقود تصفيها لها المجموع مائة وأربعة وأربعون تضربها في وجهي للفصل بلغ العدد ما ذكر، ولورش ألف وجه وستة وخمسون، بينها تضرب مائة وثمانية وثمانون تضربها في وجهي للفصل بلغ العدد ما ذكر، ولورش ألف وجه وستة وثمانون تضربها مائة وثمانية وستون على السكت وأربعة وعشرون على الوصل واجمع العدد بعضه إلى بعض تجد ما ذكر. والسكى (١٩٨) مائة وأربعة وأربعون وجها كقالون إذا قصر. وللبري ثلثمائة وجه واثنان

﴿سورة المائدة﴾

وَسَكَّنْهُمْ مَعَ شَنَانٍ صَحًّا كِلَاهِمَا وَفِي كَسْرٍ أَنْ صَدُّكُمْ حَامِدٌ دَلَا

أمر للشار إليهما بالصاد والكاف في قوله صرح كلاهما وهما شعبة وابن عامر باسكان النون من شأن قوم في الموضوعين فتعين للباقيين القراءة بفتحها، ثم أخبر أن للشار إليهما بالخاء والدال في قوله حامد دلا وهما أبو عمرو وابن كثير قرأ أن صدوكم عن المسجد الحرام بكسر الهمزة فتعين للباقيين القراءة بفتحها ويروي صح مسندا إلى كلاهما ويروي صح بالألف وهو عائد إلى الاسكان والفتح وكلاهما تأكيد لهما والضمير لهما إشارة إلى صحة القراءة بهما والرواية لأن بعض الناس أنكروا الاسكان ورآه غلطا.

مَعَ الْقَصْرِ شَدَّ يَاءَ قَاسِيَةٍ شَمَّا وَأَرْجُلُكُمْ بِالنَّصْبِ عَمَ رِضًا عَلَا

أمر للشار إليهما بالشين في قوله شفا وهما حمزة والكسائي قرأ بالقصر أي بحذف الألف وتشديد الياء من جعلنا قلوبهم قاسية قصير قسية بوزن مطية فتعين لغيرها القراءة بالمد أي بإثبات الألف بعد القاف وتخفيف الياء كما نطق به بوزن راضية، ثم أخبر أن للشار إليهم بهم والراء والعين في قوله عم رضا علا، وهم نافع وابن عامر والكسائي وحفص قرءوا وأرجلهم إلى الكعبيين بنصب اللام فتعين للباقيين القراءة بخفضها.

أمر أن يقرأ للبري من طريق الشاطبية قوله تعالى كنتم ممنون في آل عمران وفظلتم تفكفون في الواقعة بتخفيف التاء فيهما قولاً واحداً، ولا عبرة بالخلاف الذي ذكره له فيهما الإمام الشاطبي قال في النشر ولم نعلم أحداً ذكر كنتم ممنون وفظلتم تفكفون سوى الداني من طريق أبي الفرج

وخمسون إذا بشمل كقالون وله إذا ترك أربعة وستون ثمانية على الوصل وباقيها على السكت. وللشامي مائة وستة وسبعون كالبري إذا مد المنفصل. ولعاصم مائة وجه وأربعة وأربعون كقالون إذا مد وعلى كذلك. ولخلف أربعة بالعقود. ولخلاد ثمانية تضرب أربعة خلف في سكت شيء وعدمه والصحيح منها ثمانمائة وجه، لقالون مائة وثمانية إيضاها تضرب في ستة عليم وهي السكون مع الثلاثة والإشمام معها في ثلاثة الرحيم وهي ما قرأت به في عليم من

وفي

طويل أو توسط أو قصر والروم والوصل ثمانية عشر تضرب فيها وجهي بالعقود

ما قرأت به في عليم والروم ستة وثلثون تضيف إليها أربعة عشر تأتي على روم عليم وهي الطويل والروم في بالعقود على الطويل في الرحيم والتوسط والروم في بالعقود على التوسط في الرحيم والقصر والروم في بالعقود على القصر في الرحيم والطويل والتوسط والقصر والروم في بالعقود على كل من الروم والوصل في الرحيم وهذا الروم هو سابع ستة عليم خمسون تضيف إليها أربعة بالعقود مع وصل الجميع أربعة وخمسون تضربها في وجهي للفصل مائة وثمانية ولورش مائتا وجه وستة وتسعون يأتي على ترك البسملة ثمانون على السكت وتوسط شيء ثمانية وأربعون بينها تضرب في ستة عليم وجهي بالعقود وهما ما قرأت به في عليم والروم اثنا عشر وأربعة بالعقود على الروم في عليم ستة عشر تضربها في ثلاثة آمنوا لأن التوسط في حرف اللين تأتي عليه الثلاثة في مد البدل ثمانية وأربعون ومع المطويل في شيء ستة عشر فقط لأن الطويل في حرف اللين لا يأتي عليه في مد البدل إلا الطويل فقط ومع الوصل وتوسط شيء اثنا عشر وجهها تضرب أربعة بالعقود في ثلاثة آمنوا وعلى الطويل في شيء أربعة بالعقود فقط ويأتي على البسملة مائتان

وسنة عشر . جها يائها تضرب أربعة وخمسين مائتالون إذا مد في أربعة ثلاثة آمنوا على توسط شيء وطويله على طويله فيجتمع الخارج إلى الثمانين المتقدمة على ترك البسملة بلغ العدد ما ذكره ، السكى أربعة وخمسون كفالون إذا قصر والبصرى مائة وثمانية وأربعون إذا بسمل كفالون وإذا ترك فله أربعون وللشامى أربعة وسبعون كالبصرى إذا مد المنفصل ولعاصم أربعة وخمسون كفالون إذا مد وعلى مثله ولخلف أربعة أوجه وهى أربعة بالعقود وخلاص ثمانية أوجه تضرب في وجهى سكت شيء وعندهم أربعة بالعقود . وكيفية قراءتها على المذهب المركب من المذهبين المذكور طالعة الكتاب أن تبدأ لقالون (١٩٩) بقصر شيء والبسملة وتطويل

علم والرحيم مع الإسكان وقصر المنفصل ومد بالعقود كما فعلت في علم والرحيم ثم تعطف روم بالعقود ثم تأتى بمد المنفصل مع وجهى بالعقود ثم روم الرحيم مع جميع الأوجه الآتية على مده ثم بوصلة مع جميع الأوجه ثم توسط علم مع جميع الوجوه ثم بقصره كذلك ثم الثلاثة فيه مع الإشباع مع كل واحد جميع ما أتى على الطويل مع الإسكان ثم روم علم مع الثمانية والعشرين وجها ثم تأتى بوصل الجميع لقالون مع أربعة بالعقود

مع القصر ثم مع المد ويندرج معه السكى والبصرى والشامى وعاصم وعلى ثم تعطف البصرى بترك البسملة مع السكت والوصل ويندرج معه الشامى وخلاص في الوصل على عدم السكت في شيء إلا أنه لا يندرج معه في المد فتعطف منه ثم تأتى بورش بتوسط شيء

وَفِي رُسُلُنَا مَعَ رُسُلِكُمْ ثُمَّ رُسُلُهُمْ وَفِي كَلِمَاتِ السَّحْتِ عَمَّ نَهَى قَتَى وَرُحْمًا سِوَى الشَّامِ وَنَذْرًا صَحَابُهُمْ وَتُكْرِ دَنَا وَالْعَيْنَ فَارْفَعَ وَعَطَفَهَا وَفِي سُبُلَتَا فِي الضَّمِّ الْإِسْكَانُ حُصِّلَا وَكَيْفَ أَتَى أُذُنٌ بِهِ نَافِعٌ تَلَا حَمَوَهُ وَتُكْرًا شَرَعَ حَقَّ لَهُ عُلَا رِضَى وَالْجُرُوحَ أَرْفَعَ رِضَى نَقَرٍ مَلَا

أخبر أن المشار إليه بالحاء من حصلا وهو أبو عمرو قرأ باسكان السين المضمومة في رسل المضاف إلى نون العظمة وضمير المخاطبين والغائبين نحو ولقد جاءتهم رسلنا بالبينات أو لم تك تأنيك رسلهم بالبينات فلما جاءتهم رسالهم بالبينات فرحوا فتعين للباقيين القراءة بضم السين فيهن ولا خلاف بينهم في ضم المضاف إلى ضمير المفرد وفيما لا ضمير معه نحو رسله والرسول وقوله وفي سبلنا أى وقرأ أبو عمرو أيضا لهنديهم سبلنا باسكان ضم الباء فتعين للباقيين القراءة بضمها ، ولا خلاف في ضم الباء من سبل ربك وسبل السلام . وقوله وفي كلمات السحت ، أخبر أن المشار إليهم بهم وبالنون وبالفاء من قوله عم نهى قتي ، وهم نافع وابن عامر وعاصم وحمزة قرءوا باسكان ضم الحاء في قوله تعالى أ كالون للسحت ، ويسارعون في الأثم والعدوان وأ كلهم السحت . لولا إنهاهم الربانيون والأحبار عن قولهم الأثم وأ كلهم السحت فتعين للباقيين القراءة بالضم فيهن ونهى جمع نهية وهى النهاية والعاية . وقوله وكيف أتى أذن به نافع تلا الهاء في به للاسكان أخبر أن نافعا قرأ باسكان ضم الدال في أذن كيفما أتى معرفا أو منكرا أو مفردا أو مثنى نحو ويقولون هو أذن قل أذن والأذن بالأذن وفي أذنيه وقرفتين للباقيين القراءة بضم الدال . وقوله ورحما سوى الشامى ، أخبر أن السبعة إلا ابن عامر قرءوا بالكسف وأقرب رحما باسكان ضم الحاء فتعين لابن عامر القراءة بضم الحاء . وقوله ونذر أصحابهم حموه ، أخبر أن المشار إليهم بصحاب وبالحاء في حموه وهم حمزة والكسائى وحفص وأبو عمرو قرءوا أو نذرا بالمرسلات باسكان ضم الدال فتعين للباقيين القراءة بضم الدال ولا خلاف في إسكان ذال عذرا وقوله ونكرا أخبر أن المشار إليهم بالشين وبحق وباللام والعين في قوله شرع حق له علا وهم حمزة والكسائى وابن كثير وأبو عمرو وهشام

النجاد المقرى وهو لم يقرأ بذلك يعنى بالتشديد ويدل عليه قوله في التيسير بعد أن قال البرزى يشدد التاء في أحد وثلاثين موضعا وعدها وزاد أبو الفرج النجاد المقرى من قراءته على أبى الفتح بن برهان عن أبى بكر الزينبي عن أبى ربيعة عن البرزى عن أصحابه عن ابن كثير أنه شدد التاء في كتم نمون

وترك البسملة مع السكت والوصل ثم تأتى له بالبسملة مع جميع الوجوه ثم تأتى بالطويل في شيء كذلك إلا أنه كما تقدم لا يأتى عليه في آمنوا إلا الطويل ثم تعطف خلفا بالسكت في شيء وترك البسملة مع الوصل وإدغام تنوين علم في باء يائها من غير غنة . ومد المنفصل مدا طويلا مع أربعة بالعقود وخلاص مثله في وجه السكت على شيء إلا أنه يدغم التنوين بغنة فلا يندرج معه فتعطفه بعده كرو والله أعلم . هذا ما ظهر لى في تحرير هذا المحل ، والله يحفظنا من الخطأ والزلل بفضلله وطوله (آمين) ليس لورش فيه سوى الإشباع تغليا لأقوى السبيين وهو السكون المدغم بعد حرف الد وإلغاء الأضعف وهو تقدم الهمز عليه . قال المحقق ومضى اجتمع سببان عمل بأقواما وألقى الأضعف إجماعا .

(قاعدة) أقوى الأسباب السكون ، وكان أقوى لأن الله فيه يقوم مقام الحركة فلا يتمكن من النطق بالساكن بحقه إلا بالمد ويليهِ التصل نحو السماء واللاء ويليهِ الساكن العارض نحو علم حال الوقف والسكت عليه ويليهِ التفصل نحو يا إبراهيم ويليهِ ما تقدم الهمز فيه عن حرف المد نحو آدم . وقد نظمها شيخنا رحمه الله وتلقته منه حال قراءتي عليه لكتاب النشم فقال :

أقواء ما كن يله التصل فعارض السكون ثم التفصل

ثم كآمنوا وذا أضعفها قاعلة يفسر بها متقنها (٣٠٠)

وخص قراءوا بالكهف لقد جئت شيئا نكرا وبالطلاق وعذباها عذبا نكرا باسكان ضم الكاف فتعين للباقيين القراءة بضم الكاف ثم قال ونكر دنا ، أخبر أن المشار إليه بالدال من قوله دنا وهو ابن كثير قرأ بسورة القمر إلى شيء نكر باسكان ضم الكاف فتعين للباقيين القراءة بضم الكاف . واعلم أن هذه التراجع المذكورة في هذه الأبيات معطوفة على التقييد المتقدم في رسلنا وهو جعل الاسكان في الضم وقوله والعين فارفع وعطفها أمر برفع العين وما عطف على العين للمشار إليه بالراء من رضا وهو الكسائي قرأ والعين بالرفع وعطفها يعني والأنف والأذن والسن برفع الفاء والنون فيهن فتعين للباقيين القراءة بالنصب في الأربعة ثم قال والجروح ارفع أمر برفع الحاء من والجروح قصاص للمشار إليهم بالراء وبقر في قوله رضا نفر ، وهم الكسائي وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر فتعين للباقيين القراءة بنصب الحاء . فصار الكسائي برفع الحصة ونافع وعاصم وحمزة بنصب الحصة ، وابن كثير وابن عامر وأبو عمر بنصب الأربعة الأول ورفع الخامس .

وَحَمْزَةٌ وَلِيَحْكُمَ بِكَسْرِ وَتَنْصِبِهِ يُحَرِّكُهُ تَبْعُونَ خَاطِبَ كُمَلًا
أخبر أن حمزة قرأ وليحكم أهل الإنجيل بكسر اللام ونصب الميم ، وأتى بقوله يحركه ليعلم أن قراءة الباقيين بسكون اللام وجزم الميم لأن التحريك متى ذكر مقيدا كان أو غير مقيد فانه يدل على السكون في القراءة الأخرى . وقوله تبغون خاطب ، أخبر أن المشار إليه بالكاف من كمل وهو ابن عامر قرأ أفيكم الجاهلية تبغون بتاء الخطاب فتعين للباقيين القراءة بياء الغيب .

وَقَبِيلَ يَقُولَ الْوَاوِ غُصْنٌ وَرَأْفَعٌ سِوَى ابْنِ الْعَلَاءِ مَنْ يَرْتَدُّ عَمَّ مُرْسَلًا
وَحَرَّكَ بِالْإِدْغَامِ لِلتَّغْيِيرِ دَالَهُ وَبِالْحَقْفِ وَالْكَفَّارَ رَأْوِيَهُ حَصَلًا
أخبر أن المشار إليهم بالعين من غصن وهم الكوفيون وأبو عمرو قرءوا ويقول الذين آمنوا هؤلاء الذين أقسموا بواو عاطفة قبل يقول فتعين للباقيين القراءة بغير واو ثم قال ورافع سوى

فظلم تفكهون وقال في مفرداته وزادني أبو الفرج وهذا صريح في المشافهة ثم قال ولولا إيتائهما في التيسير والشاطبية والتزامنا بذكرهما فيهما من الصحيح ودخولهما في ضابط البرز وهو كل تاء

(ورضوانا) قرأ شعبة بضم
الراء والباقيون بالكسر
(عنان) معا قرأ الشامي
وشعبة باسكان النون
والباقيون بفتحها وورش
على أصله من القصر
والتوسط والمد وحمزة
إذا وقف سهل الحمزة
(أن صدوكم) قرأ الكشي
والبصري بكسر الحمزة
والباقيون بفتحها (ولا
تعلونوا) قرأ البرز
في الوصل بتشديد التاء
والباقيون بالتخفيف
(واخشون لليوم) لا خلاف
بين السبعة في حذف يائه
وصلا ووقفا (فن اضطر)
قرأ البصري وعاصم وحمزة
بكسر النون في الوصل
والباقيون بالضم فان وقف
على فن فكلمهم يبتدئ
همزة مضمومة (والمحصات)
معا قرأ على بكسر الصاد
فيهما والباقيون بالفتح
(وأرجلكم) قرأ نافع
والشامي ونلي وحفص
بنصب اللام عطفًا على

ابن العلاء

وجوهكم والباقيون بالحذف عطفًا على برءوكم والمراد بالمسح فيها الغسل والعرب تقول تمسحت للصلاة

أى توضأت لها وقد قال أبو زيد إن المسح خفيف الغسل . والحكمة والله أعلم في عطف الأرجل على المسح والتنبية على الاقتصاد في صب الماء عليها لأن غسل الأرجل مظنة الإسراف وهو منهي عنه مذموم فاعله وفي الآية كلام طويل هذا أقربي عندي والله أعلم .
(جاء أحد) لا يخفى إلا ما تقدم أنك إذا أبدلت الثانية من التفتين حرف مد ووقع بعده ساكن نحو هؤلاء إن وجاء أمرنا مددت مدا طويلا لالتقاء الساكنين فان لم يكن بعده ساكن نحو في السماء إليه وجاء أحدهم وأولياء أولئك لم يزد على مقدار حرف المد ولا يقال إنها صارت من باب آمنوا كما تقدم ، فان قرأته مع مرضى أو لمن له فيه الإسقاط وله قصر التفصل ومده وهو قالون والبصري

فلهم على قصر للنفس في جاء أحد اللد والقصر وليس لهما على مد النفس إلا اللد في جاء أحد لأنه لا يخلو إما أن يقدر متصلاً إن قلنا بحذف الثانية فلا يجوز قصره أو متصلاً إن قلنا بحذف الأولى وهو مذهب الجمهور فلا يعد أحد النصفين ويقصر الآخر والله أعلم . (لستم) قرأ الأخوان بحذف الألف والباقون بالألف (الحجيم) تام وفاصلة بلا خلاف ومنتهى الربع عند جماعة والمؤمنون بعده عند آخرين [العال] تتلى لهم والتقوى ومرضى وللتقوى لهم وبصرى جاء حمزة وابن ذكوان (المدغم) يحكم ما واتقكم ولا إدغام في ذبح على النصب لقوله : فزحزح عن النار الذي جاء مدغم . (٢٠١) وغيره نحو أهل لغير الله

ابن العلاء يعني أن السعة إلا أباعمر بن العلاء قرءوا يقول الدين آمنوا برفع اللام فتعين لأبي عمرو القراءة بنصبه فصار الكوفيون بإثبات الواو مع الرفع وأبو عمرو بالواو مع النصب والباقون بالرفع من غير واو . وقوله ومن يرتدد أخبر أن المشار إليهما بهم وهما نافع وابن عامر قرأياهما الذين آمنوا من يرتدد بدالين محقتين الأولى مكسورة والثانية ساكنة كاللفظ به وقوله مرسلأى مطلقاً لأنه أطلق من عقال الإدغام ثم أخبر أن الدال الثانية حركت بالفتح مصاحبة لإدغام الأولى فيها لغير نافع وابن عامر وهم الباقون قرءوا بدال مشددة مفتوحة وعلم الفتح من الإطلاق في قوله وحركه بالإدغام لأنه لم يقيد وإذا أطلق التحريك ولم يقيد فراه التحريك بالفتح . وقوله وبالخفض والكفار أخبر أن المشار إليهما بالراء والحاء في قوله راويه صلا وهما الكسائي وأبو عمرو قرآ من قبلكم والكفار غمض الراء فتعين للباقيين القراءة بنصبها :

وَبَا عِبْدَ اضْمُمْ وَأَخْفَضَ لَنَا بَعْدُ فُرْ

رَسَالَتَهُ اجْعَ وَأَكْسِرَ النَّا كَمَا اعْتَلَا
صَمًا وَتَكُونُ الرَّقْعُ حَجَّ شُهُودُهُ وَعَقْدَتُهُمُ التَّخْفِيفُ مِنْ مُصْحَفَةٍ وَلَا
وِي الْعَيْنِ فَاْمَدُّ مُقْسِطًا فَجَزَاءُ نَوَ وَنَوَا مِثْلُ مَا فِي خَفَضِهِ الرَّقْعُ مُثَمَّلًا

أمر للمشار إليه بالفاء من فز وهو حمزة بضم الباء من عبد وخفض التاء من الطاغوت وهو المراد بقوله : واخفض التاء بعدأى التاء الواقعة بعد عبد فتعين للباقيين القراءة بفتح باء عبد ونصب تاء الطاغوت ثم أمر بجمع رسالات وكسر التاء للمشار إليهم بالكاف وحمزة الوصل والصاد في قوله : كما اعتلا صفا وهم ابن عامر ونافع وشعبة قرءوا فما بلغت رسالاته بألف بعد اللام وكسر التاء على جمع التائيت السالم فتعين للباقيين القراءة بحذف الألف وفتح التاء على التوحيد ثم أخبر أن المشار إليهم بالحاء والشين في قوله : حج شهوده، وهم أبو عمرو وحمزة والكسائي قرءوا وحسبوا أن لا تكون فتنة بالرفع فتعين للباقيين القراءة بالنصب وأخبر أن المشار إليهم بالميم وبضجة في قوله : من محبة ، وهم ابن ذكوان وحمزة والكسائي وشعبة قرءوا بما عقدتم الأيمان بتخفيف التاء فتعين للباقيين القراءة بتشديدها ثم أمر بعد العين للمشار إليه بالميم من مقسطا وهو ابن ذكوان فتعين تكون في أول فعل مستقبل يحسن معها تاء أخرى ولم ترسم خطا لما ذكرناها لأن طريق الزبني

لا يخفى (قسية) قرأ الأخوان بتشديد الياء من غير ألف بين القاف والسين والباقون بالألف وتخفيف الياء (البغضاء إلى) قرأ الحرمان وبصرى بتحقيق الأولى وتسهيل الثانية والباقون بتحقيقهما ومراتبهم في الد لا يخفى (رضوانه سبل) اتفق السبعة على كسر رائه فشعبة فيه كغيره (صراط) لا يخفى (فلم) كذلك (وأجلاؤه) فيه حمزة إن وقف عليه على ما قالوا ستة وثلاثون وجها يأتها أنك تضرب الثلاثة التي في الهوزة الأولى وهي التحقيق والتسهيل والبدل في الأربعة التي في الثانية وهي التسهيل مع اللد والقصر وإبدالها واوا إتباعا للرسم معهما تصيرا ثني عشر تضرب فيها ثلاثة الوقف

(٢٦ - سراج القارئ البتدي) السكون والروم والإشمام صارت ستة وثلاثين وقد نظم الرازي أربعة وعشرين منها واعتذر عن ترك الفرع على إبدال الأولى ألفا بأنه لم يرد مقولا فيه بل أجازوا الإبدال في أمثاله نحو كما هم رسا صرف فقال : حمزة فاعلم أوجه إن تقف على أحباؤه من بعد واو تقررا فحقق وسهل أولا ثم سهلن وأبدل ثانيا وامدده أو انصرا فذلك ثمان واخرين في ثلاثة سكون وإشمام وروم ففسكرا . والصحيح منها اثنا عشر وجها أربعة يجمع عليها ثمانية مختلف فيها الأربعة المجمع عليها تحقيق الأولى وتسهيلها لأنها متوسطة بزيادة ومع كل منهما تسهيل الثانية مع اللد والقصر لأنه حرف مد قبل همز مغير وكلها مع الوقف بالسكون ، والثمانية المختلف فيها هذه الأربعة مع الوقف بالروم والإشمام إذ لا تأتي إلا على مذهب من يحيزهما في هاء

الضمير وما سوى هذه الاثني عشر لا يصح ولا يجوز القراءة به واتباع الرسم حاصل فيه بين بين، والله أعلم، وقد نظمت هذه الوجوه
 الاثني عشر فقلت :
 أجاؤه من بعد واو حمزة لدى وقفه ثنتان زادت على عشر
 فوجهان في الأولى لحقق وسهلن وثانية سهل مع المد والقصر فهما أربع مضروبة في ثلاثة سكون وإشمام وروم أخى القصر
 (أبناء) قرأ نافع بالهمزة قبل الألف والباقون بالياء (المؤمنون) و(الأنهار) و(ياذنه) و(يشاء) وقف يشاء حمزة وهشام
 وما قبله حمزة جلى (داخلون) (٢٠٢) كاف وقيل تام فاصلة بلا خلاف ومنتهى الحزب الحادى عشر عند المغاربة

وللباقين القراءة بقصرها وأراد بالمد إثبات الألف بعد العين وبالقصر حذفها فقراءة ابن ذكوان
 عاقدتم بالمد والتخفيف وحمزة والكسائي وشعبة عقدتم بالقصر والتخفيف والباقيين عقدتم بالقصر
 والتشديد ثم أمر بتكوين جزاء وأخبر برفع خفض مثل للمشار إليهم بالياء مثلاً وهم الكوفيون
 قرءوا فجزاء بالتثنية مثل ما قتل من النعم برفع خفض اللام فتعين للباقيين القراءة بترك التثنية
 وخفض لام مثل على ما قبله لهم. ومثلاً جمع ثامل. والثامل: الصلح والمقيم أيضاً:

وَكُفَّارَةٌ تَوْنٌ طَعَامٌ يَرْفَعُ خَفٌّ

فِيهِ دُمٌ غَنَى وَأَقْصَرُ قِيَامًا لَهُ مُثْلًا

أمر بتكوين كفارة مع رفع الخفض في طعام للمشار إليهم بالياء والعين في قوله: دم غنى، وهم
 ابن كثير وأبو عمرو والكوفيون قرءوا أو كفارة بالتثنية طعام برفع خفض اللام فتعين للباقيين
 القراءة بترك التثنية كفارة وخفض ميم طعام وقد تقدم مثله في البقرة ولكن مساكين هنا بالجمع
 بلا خلاف ثم أمر بقصر قياما للمشار إليهما باللام والهم من قوله له مثلاً وهما هشام وابن ذكوان قرأ
 جعل الله الكعبة البيت الحرام قياما للمشار إليهما باللام والهم من قوله له مثلاً وهما هشام وابن ذكوان قرأ
 الميم. وبالقصر حذف الألف وقد تقدم مثله بالنساء. ولما جمع الميم جمع ملاءة، وهى:
 الملحقة :

وَقَمٌّ اسْتَحَقَّ أَفْتَحَ لِحَفْصٍ وَكُسْرَةٌ

وَفِي الْأَوَّلَيْنِ الْقَطِيبُ صِلَا

أمر لحفص بفتح ضم التاء وفتح كسر الحاء في استحق عليهم الأوليان فتعين للباقيين القراءة
 بضم التاء وكسر الحاء وخفض إذا ابتدأ كسر الألف والباقون إذا ابتدأوا ضموا الألف. ثم أخبر
 أن المشار إليهما بالفاء والصاد في قوله: قطيب صلا وهما حمزة وشعبة قرأ الأولين بلفظ الجمع في موضع
 الأوليان بلفظ التثنية على ما لفظ به في القراءتين أى قرأ حمزة وشعبة الأولين بتشديد الواو وكسر

لم تكن في كتابنا وذكر الداني في تيسيره اختيار والشاطبي تبع له إذ لم يكونا من طرق كتابهما

وعند المشاركة على القوم
 الفاسقين بعده (المعالي)
 نصارى والنصارى موسى
 وياموسى لهم وبصرى القيامة
 لعل إن وقف جاء كم
 الأربعة وجاءنا حمزة
 وابن ذكوان وآتاكم لهم
 أدباركم لهما ودورى
 جبارين لورش بخلف عنه
 ودورى على ولا يمله
 البصرى لأن ألفه متوسطة
 ويأتى كل من الفتح
 والتثنية في جبارين على
 كل من الفتح والتثنية في
 ياموسى (المدغم) فقد
 ضل لورش وبصرى وشامى
 والأخوين قد جاء كما الأربعة
 لبصرى وهشام والأخوين
 إذ جعل لبصرى وهشام
 (ك) تطالع على بين
 لكم الله هو يفر لمن
 ويعذب من، ولا إدغام
 في بعد ذلك لقوله :
 ولم تدغم مفتوحة بعد
 ساكن

إلى آخره (عليهم الباب)

اللام

لا يغنى (تأس) إبداله لورش وسوسى كذلك (يدى إليك) قرأ نافع

والبصرى وخفض بفتح الياء والباقون بأسكانها (إنى أخاف) قرأ الحرميان والبصرى بفتح الياء والباقون بالإسكان (إنى أريد) قرأ
 نافع بفتح الياء والباقون بالإسكان (سوءة) قرأ ورش بالتوسط والطويل والباقون بالقصر (رسلنا) قرأ البصرى بأسكان السين تخفيفا
 والباقون بالضم على الأصل (يصلبوا) يفخمه ورش على أصله (مؤمنين) و(الأرض) معا و(الآخر) و(لأنتلنك) و(يشاء) والوقف
 على الثاني كاف وقفها لا يغنى (قدير) تام وفاصلة ومنتهى ربع الحزب إجماعا. (المعالي) ياموسى والدنيا لهم وبصرى النار معا لهما
 ودورى باويلتى لهم ودورى أحيائها وأحيا الناس إن وقف على أحيا لورش وعلى جاءتهم حمزة وابن ذكوان.

﴿ تنبيه ﴾ فان قات لم تذكر في المال يوارى وفأوارى وقد ذكر الشاطبي فيهما لدورى على الفتح والإمالة ، حيث قال : يوارى وأوارى في العقود بخلفه . قلت هو خروج منه رحمه الله عن طريقه فان طريقه جعفر بن محمد النصيبي وقد أجمع الناقلون عنه على الفتح . فان قلت أليس قد ذكر في التيسير حيث قال : وروى الفارسي عن أبي طاهر عن أبي عثمان سعيد بن عبد الرحيم الضرير عن أبي عمرو عن الكسائي أنه أمال يوارى وفأوارى الحرفين في المائدة ولم يروه غيره عنه وبذلك أخذ من هذا الطريق وقرأت من طريق ابن مجاهد بالفتح اهـ . قلت نعم لكنه لم يذكره على أنه طريقه ولا قرأ به بل هو حكاية أراد بها زيادة الفائدة على عادته ويدل على ذلك قوله وقرأت من طريق ابن مجاهد بالفتح وقوله في جامع البيان وبإخلاص الفتح قرأت ذلك كله . فان قلت أليس قد قال وبذلك أخذ . قلت نعم لكن ليس كما فهمت بل أخذ فعل ماض وضيمه يعود على أبي طاهر ولو كان معناه ما فهمت لتدافع كلامه وقد صرح المحقق في التحجير والنشر بذلك فقال عند قوله وبه أخذ يعني أبا طاهر فتبين بهذا أن إمالة يوارى وفأوارى ليس من طريقه ولا من طريق أصله بل هي طريق الضرير من طرق النشر وغيره والداني ذكر طرقه في أول كتابه فلو كانت من طرقه لذكرها وأيضا لو كانت من طرقه فلا بد من ذكر جميع ما يحكيه كإمالة صاد النصارى وتاء اليتامى وإدغام النون الساكنة والتنوين في الياء وغير ذلك كما ذكره المحقق في كتابه حيث كانت من طرقه وهذا عما لا يخفى على من فيه أدنى ملكة ، والله الموفق .

﴿ تنبيه ﴾ لوجه لتخصيص الداني ومتابعيه إمالة يوارى وفأوارى على طريقة الضرير بالعقود بل الذي بالأعراف وهو يوارى سواكم كذلك قال المحقق تخصيص المائدة دون الأعراف هو مما انقرب به الداني وخالف فيه جميع الرواة وقد رواه عن أبي طاهر جميع أصحابه من أهل الأداء نضا وأداء ولعله سقط من كتاب صاحبه (٢٠٣) أبي القاسم عبد العزيز بن محمد الفارسي شيخ الداني والله أعلم .

[المدغم] بسطت تدغم
الطاء في التاء مع بقاء
الإطباق الذي في الطاء
للجميع ، ولقد جاء بهم
لبصري وهشام الأخوين
(ك) قال رجلان قل
رب آدم الحق قال لأقتلنك
لأقتلك قال ذلك كتبنا

اللام وإسكان الياء وفتح النون على جمع أول المحرور وقرأ الباقون الأوليان بتخفيف الواو وإسكانها وفتح اللام وكسر النون وألف قبلها على ثنية أولى المرفوعة :

وَضَمَّ الْغُيُوبَ يَكْسِرَانِ عَيْوُنًا السَّعِيُونَ شَبُوخًا دَانَهُ مُصْحَبَةٌ مَلَا
جُيُوبٍ مُثِيرٌ دُونَ شَكِّ وَسَاحِرٌ بِسِحْرِهَا مَعَ هُودٍ وَالصَّفِّ فَخْلًا
أخبر أن من أعاد الضمير عليهما في قوله يكسران وهما حمزة وشعبة الرموزان في قوله فطب صلا
في البيت السابق يكسران ضم التين من الغيوب حيث وقع نحو إنك أنت علام الغيوب وأن المشار
إليهم بالدال وبصحبة وبالميم في قوله دانه صحبة ملام وهم ابن كثير وشعبة وحمزة والكسائي وابن ذكوان

اهـ . قال

بالبيئات ثم من بعد ظلمه يعذب من ويغفر لمن ، ولا إدغام في إلى يدك لتثقله ولا في بعد ذلك لفتح الدال بعد ساكن ولا في الأرض ذلك لتخصيصه ببعض شائهم (لا يحزنك) قرأ نافع بضم الياء وكسر الزاي والباقون بفتح الياء وضم الزاي (للسحت) قرأ نافع والشامي وعاصم وحمزة بإسكان الحاء والباقون بالضم (شيئا) لا يخفى (النبيثون) كذلك (واخشون ولا) قرأ البصري بابتاء الياء وصلا ولا وقفا والباقون بحدفها مطاقا (والعين والأنف والأذن والسن والجروح) قرأ نافع وعاصم وحمزة بنصب الحس على العطف وعلى برفع الحس على الاستئناف والباقون بنصب الأربع على العطف ورفع الجروح على الاستئناف (والأذن بالأذن) قرأ نافع بإسكان الدال والباقون بالضم (وليحكم) قرأ حمزة بكسر اللام ونصب الليم والباقون بإسكان اللام والليم وورش على أصله من نقل حركة الهمة إلى الليم (في ما) مقطوعة على المشهور (تختلفون) اختلف في الوقف عليه ومن قال بالوقف عليه فهو عنده كاف فاصلة بلا خلاف وهو يسهل الموقف عليه على القول الآخر ومنتى النصف على المشهور ، وقيل : الفاسقون بعده ، وقيل يوقنون ﴿العمال﴾ يسارعون لدورى على الدنيا ويعيسى ابن لدى الوقف على يعيسى لهم وبصري جثوك وجاءك وشاء حمزة وابن ذكوان التوراة الأربع لنافع وحمزة بخلف عن قالون قليلا ولابن ذكوان والبصري وعلى إضجاعا هدى الثلاثة لدى الوقف عليها وآتاكم لهم آثارهم لهما ودورى [المدغم] (ك) الرسول لا الكلام من بعد من بعد ذلك يحكم بها ابن مريم مصدقا فيه هدى الكتاب بالحق ولا إدغام في سماعون للكذب ونحوه للساكن قبل النون (وإن أحكم) قرأ البصري وعاصم وحمزة بكسر النون والباقون بالضم (تولوا) لاخلاف في تخفيفه فالبري فيه كالجاءة (يعنون) قرأ الشامي بالخطاب والباقون بالغيب (ويقول) قرأ الحرمان والشامي بترك الواو قبل الياء ورفع اللام والبصري بابتاء الواو ونصب اللام والكوفيون بابتاء الواو ورفع اللام (يرتد) قرأ نافع والشامي بدالين الأولى مكسورة والثانية مجزومة وكذا هو

فمصحف المدينة والشام والباقون بدال واحدة مفتوحة مشددة وهو كذلك في مصاحفهم (هزوا) معا قرأ حفص بالواو والباقون
 ألهمز وقرأ حمزة بإسكان الزاي والباقون بالضم ووقف حمزة فيه تقدم في موضع يصح فيه الوقف عليه (والكفار) قرأ البصري
 وعلى بكسر الراء عطفا على من الدين، والباقون بالنصب عطفا على الذين اتخذوا (وعبد الطاغوت) قرأ حمزة بضم باء عبد وخفض
 تاء الطاغوت وقرأ الباقون بفتح الباء والتاء (السحت) معا قرأ نافع وشاى وعاصم وحمزة بإسكان الحاء والباقون بالضم هذا حكمه
 مفردا، وأما مع أكلهم فنافع وعاصم والشاى بكسر الهاء وضم اليم وإسكان الحاء وحمزة مثلهم إلا أنه يضم الهاء والبصري بكسر
 الهاء والميم وضم الحاء، والسكى مثله إلا أنه يضم اليم وعلى كذلك إلا أنه يضم الهاء (والبغضاء إلى) لا يخفى وكذا ما فيه لو وقف
 عليه لهشام وحمزة ثلاثة كما في (أولياء) معا وما فيه خمسة أوجه كما في (إشياء) معا وما لحمزة فيه وجهان كما في (دائرة) و (لأثم)
 ووجه واحد كما في (مؤمنين يعملون) تام وفاصلة بلا خلاف ومنتهى الربع عند بعض وعند بعض يصنعون قبله (المال) الناس
 لدورى والنصارى وترى لهم وبصري قرى الدين للسوسى بخلف عنه إن وصل قترى بالدين وقف على ترى فلهم وبصري يسارعون
 معا لدورى على نخشى وفعسى الله إن وقف على ففسى وبنهاهم لهم دائرة والقيامة للى لدى الوقف الكافرين والكفار لهما
 ودورى إلا أن ورشا لا يعيل الثانى لأنه يقرؤه بالنصب جاؤكم والتوراة تقدما قريبا. (اللدغم) هل تتقمون لهشام والأخوين وقد
 دخلوا للجميع (ك) يقولوب نخشى حزب الله هم أعلم بما ينطق كيف، ولا إدغام في بعض ذنوبهم لتخصيصه ببعض شأنهم ولا في
 يخافون لومة لائم لقوله على أثر تحريك (رسالاته) قرأ نافع والشاى وشعبة بالألف بعد اللام وكسر التاء على الجمع والباقون
 بغير ألف ونصب التاء على (٢٠٤) التوحيد (تأس) يبدله ورش والسوسى (والصابون) قرأ نافع بحذف الهجمة ونقل

فعلوا ذلك في عيون أى قرءوا بكسر ضم العين في عيون النكر والعيون المعرف حيث وقع نحو
 في جنات وعيون وفجرنا الأرض عيونا وفجرنا فيها من العيون وبكسر ضم الشين من ثم لتكونوا
 شيوخا في غافر وأن المشار إليهم بالميم والدال والشين في قوله منير دون شك وهم ابن ذكوان وابن
 كثير وحمزة والكسائى فعلوا ذلك في جيوبهن أى قرءوا وليضربن بخمرهن على جيوبهن بكسر
 ضم الجيم فتعين لمن لم يذكره في كل ترجمة من التراجم القراءة بالضم على ما قيد لهم ومعنى دانه أى
 اتخذها ديناً يعنى تدين بقراءته وملا بكسر الميم وقوله وساحر بسحر أخبر أن المشار إليهما بالشين
 من شمللا وهما حمزة والكسائى قرأ فقال الدين كفروا منهم إن هذا إلا سحر مبين بهذه السورة
 ويقولون الذين كفروا إن هذا إلا سحر مبين يهود وقالوا هذا سحر مبين بالصف بفتح السين

ضمتها إلى الباء بعد سلب
 حركتها والباقون بالهمز
 وكسر الباء ولو وقف
 عليه لحمزة فله ثلاثة أوجه
 النقل وإبدالها بياء خالصة
 منمومة وله تسهيلها
 كالولو (ألا تكون)
 قرأ الأخوان والبصري
 برفع النون والباقون

والألف

بالصّب (فعموا وصموا) الأول مخفف والثانى مشدد للجميع وتخفيفهما معا

وتشديدهما معا لحن (مأواه) إبداله سوسى دون ورش جلى (أنى يؤفكون) لاتنفل عما بينهما من الأوجه وعن تحرير أوجه أنى
 مع الآيات قبلها (لبئس) معا إبدالهما لورش وسوسى جلى (النبي) لا يخفى (فاسقون) تام وقيل كاف فاصلة ومنتهى الحزب
 الثانى عشر بلا خلاف (المال) الناس لدورى الكافرين معا وأنصار لهما ودورى والتوراة لنافع وحمزة بخلف عن قالون تقليلا
 ولا بن ذكوان والبصري وعلى إضجاعا والنصارى وترى وعيسى ابن لدى الوقف على عيسى لهم وبصري جاءهم لابن ذكوان
 وحمزة تهوى ومأواه لهم أنى لهم ودورى (اللدغم) قد ضلوا لورش وبصري وشاى والأخوين (ك) إن الله هو ثالث
 ثلاثة نبين لهم الآيات ثم والله هو السيل لمن (لا يؤاخذكم) معا قرأ ورش بإبدال الهجمة واوا مطلقا وحمزة لدى الوقف والباقون
 بالهمز مطلقا (عقدتم) قرأ الأخوان وشعبة بالقصر أى بحذف الألف وتخفيف القاف وابن ذكوان كذلك إلا أنه يزيد ألفا
 بعد العين والباقون بالتشديد من غير ألف (فجاء مثل) قرأ الكوفيون فجاء بالتثوين ومثل برفع اللام والباقون بغير تثوين
 وخفض اللام (كفارة طعام) قرأ نافع والشاى كفارة بغير تثوين وطعام بالخفض على الإضافة والباقون بتثوين كفارة مقطوعة
 عن الإضافة ورفع طعام بدل منه، واتفقوا على مساكين هذا أنه بالجمع (عنا الله) لو وقف على عفا لا إمالة فيه (مؤمنون)
 و (الإيمان) و (أحسنوا) ما فيه لحمزة إن وقف لا يخفى وكذا ماله في (عذاب أليم) من النقل والسكت وعدمها إن وقف
 (تخسرون) تام وفاصلة ومنتهى ربع الحزب اتفاقا (المال) الناس لدورى نصارى وترى لهم وبصري جاءنا لحمزة وابن ذكوان
 رقية وتسهيله للى لدى الوقف إلا أن الأول اتفاق والثانى على أحد الوجهين والفتح مقدم اعتدى لهم (اللدغم) رزقكم

تحرير رتبة ذلك كفارة الصالحات جناح الصالحات ثم الصيد تناله بحكم به طعام مساكين ولا إدغام في يقولون ربنا ولا في بعد ذلك ولا في أحل لكم لما هو ظاهر (قيا) قرأ الشامي بحذف الألف بعد الياء ، والباقون بإثباته (والقلائد) هو بالهمز للجميع وقراءته بالياء لحن قطيع ومراتهم في مده ومافيه لحزة إذا وقف لا يخفى (أشياء إن) كذلك (تسؤم) لا إبدال فيه للبعة إلا حمزة إن وقف (ينزل) قرأ اللي والبصري يسكون النون وتخفيف الزاي والباقون بفتح النون وتشديد الزاي (القرآن) قلله للمكي جلي (حام) ميمه مخففة للجميع فلا مد فيه إلا إذا وقف عليه فقيه الثلاثة والروم (قيل) قرأ هشام وعلى بالإشمام والباقون بالكسرة الخالصة (إن ارتبتم) لا خلاف في تفضيم الزاء لعروض الكسرة وكذا كل مماثلة نحو أم ارتبوا يابني اركب ورب ارجعون وكذا إذا وقعت الكسرة في الابتداء فقط نحو لكم ارجعوا آمنوا اركعوا والذين ارتدوا (استحق عليهم) قرأ حفص بفتح التاء والحاء مبنيًا للفاعل وإذا ابتدأ كسر الحمزة والباقون بضم التاء وكسر الحاء مبنيًا للمفعول وإذا ابتدءوا ضموا الحمزة (الأوليان) قرأ شعبة وحمزة بتشديد الواو وكسر اللام وبعدها ياء ساكنة وفتح النون على الجمع لأول والباقون بإسكان الواو وفتح اللام وفتح الياء وألف بعدها وكسر النون على التثنية لأولى (الغيوب) قرأ حمزة وشعبة بكسر العين والباقون بالضم (القدس) قرأ اللي بإسكان الدال والباقون بالضم (كهيئة) (٢٠٥) فيها لورش التوسط

والألف بعدها وكسر الحاء، وقرأ الباقون سحر ميين بكسر السين وإسكان الحاء من غير ألف فهذا معنى قوله وساحر بسحر بها مع هود والصف أي قرأ في هذه المواضع ساحر في موضع قراءة الباقين سحر فنطق بالقراءتين واستغنى بالتجليل عن التقييد :
وخطب في هل . يَسْتَطِيعُ رُؤَاؤُهُ
وَرَبِّكَ رَفَعُ الْبَاءِ بِالنَّصْبِ رُتُلَا
أخبر أن النشار إليه بالراء في قوله رواه وفي قوله رتلا وهو الكسائي قرأ هل تستطيع ربك بناء الخطاب ونصب ربك فتعين الباقين القراءة بياء الغيب ورفع ربك والكسائي مستمر على أصله في إدغام لام هل في التاء والباقون على أصولهم في إظهارها وكرر الناظم الزاء لاتساع الموضع :
وَيَوْمَ بَرَفِعَ خُذْ وَلَاقِ ثَلَاثَهَا
وَلَى وَيَدِي أُمِّي مُضَافَاتُهَا الْعُلَا
أمر برفع اللب في هذا يوم ينفع الصادقين للشار إليهم بالحاء من خذ وهم القراء كلهم إلا نافعا فتعين لنافع القراءة بنصب الميم : ثم أخبر أن فيها ست يأت إضافة : إني أخاف الله وإني أريد فاني أعذبه ما يكون لي أن أقول ويدي إليك وأمى إلهين :

نصف الحزب على قول الأ أكثر وعند بعض الفاسقين قبله (المال) للناس لدوري كافرين لها ودوري قريبي ويعايسى لدى الوقف والوقى لهم وبصري أدنى لهم والتوراة تقدم . (المدغم) قد سألتها البصري وهشام والأخوين إذ تخلق إذ تخرج كذلك إذ جئهم لبصري وهشام (ك) والقلائد ذلك يعلم مافي والله يعلم ما ولو أعجبك كثرة قيل لهم الموت تحبسونهما (يستطيع ربك) قرأ على يستطيع بالخطاب ربك بالنصب والباقون بالغيب ورفع (أن ينزل) قرأ اللي والبصري بإسكان النون وتخفيف الزاي والباقون بفتح النون وتشديد الزاي (منزلها) قرأ نافع والشامي وعاصم بفتح النون وتشديد الزاي والباقون بإسكان النون وتخفيف الزاي (فاني أعذبه) قرأ بافع بفتح الياء وصلا والباقون بإسكانها وصلا ووقما (أنت) كأندرتهم ، وأمى إلهين) قرأ نافع والبصري والشامي وحفص بفتح ياء أمى والباقون بالإسكان (لي أن) قرأ الحرمان والبصري بالفتح والباقون بالإسكان (الغيوب) تقدم قريبا (أن اعبدوا) قرأ البصري وعاصم وحمزة بكسر النون والباقون بالضم (هذا يوم) قرأ نافع بنصب الميم على الظرف ومتعلق خبر هذا محذوف أي واقع أو يقع في يوم فالفتحة فتحة إعراب والباقون بالرفع على الابتداء والخبر (وهو) قرأ قالون والبصري وعلى بإسكان الهاء والباقون بالضم : وفيها من يأت الإضافة ست : يدي إليك . إني أخاف . إني أريد ، فاني أعذبه ، وأمى إلهين ، لي أن أقول . ومن الزوائد واحدة واخشون ولا . ومدغمها اثنان وخمسون وقال الجعزي . ومن قلته أربع وخمسون . ومن الصغير ستة عشر .

والألف بعدها وكسر الحاء، وقرأ الباقون سحر ميين بكسر السين وإسكان الحاء من غير ألف فهذا معنى قوله وساحر بسحر بها مع هود والصف أي قرأ في هذه المواضع ساحر في موضع قراءة الباقين سحر فنطق بالقراءتين واستغنى بالتجليل عن التقييد :
وخطب في هل . يَسْتَطِيعُ رُؤَاؤُهُ
وَرَبِّكَ رَفَعُ الْبَاءِ بِالنَّصْبِ رُتُلَا
أخبر أن النشار إليه بالراء في قوله رواه وفي قوله رتلا وهو الكسائي قرأ هل تستطيع ربك بناء الخطاب ونصب ربك فتعين الباقين القراءة بياء الغيب ورفع ربك والكسائي مستمر على أصله في إدغام لام هل في التاء والباقون على أصولهم في إظهارها وكرر الناظم الزاء لاتساع الموضع :
وَيَوْمَ بَرَفِعَ خُذْ وَلَاقِ ثَلَاثَهَا
وَلَى وَيَدِي أُمِّي مُضَافَاتُهَا الْعُلَا
أمر برفع اللب في هذا يوم ينفع الصادقين للشار إليهم بالحاء من خذ وهم القراء كلهم إلا نافعا فتعين لنافع القراءة بنصب الميم : ثم أخبر أن فيها ست يأت إضافة : إني أخاف الله وإني أريد فاني أعذبه ما يكون لي أن أقول ويدي إليك وأمى إلهين :

نصف الحزب على قول الأ أكثر وعند بعض الفاسقين قبله (المال) للناس لدوري كافرين لها ودوري قريبي ويعايسى لدى الوقف والوقى لهم وبصري أدنى لهم والتوراة تقدم . (المدغم) قد سألتها البصري وهشام والأخوين إذ تخلق إذ تخرج كذلك إذ جئهم لبصري وهشام (ك) والقلائد ذلك يعلم مافي والله يعلم ما ولو أعجبك كثرة قيل لهم الموت تحبسونهما (يستطيع ربك) قرأ على يستطيع بالخطاب ربك بالنصب والباقون بالغيب ورفع (أن ينزل) قرأ اللي والبصري بإسكان النون وتخفيف الزاي والباقون بفتح النون وتشديد الزاي (منزلها) قرأ نافع والشامي وعاصم بفتح النون وتشديد الزاي والباقون بإسكان النون وتخفيف الزاي (فاني أعذبه) قرأ بافع بفتح الياء وصلا والباقون بإسكانها وصلا ووقما (أنت) كأندرتهم ، وأمى إلهين) قرأ نافع والبصري والشامي وحفص بفتح ياء أمى والباقون بالإسكان (لي أن) قرأ الحرمان والبصري بالفتح والباقون بالإسكان (الغيوب) تقدم قريبا (أن اعبدوا) قرأ البصري وعاصم وحمزة بكسر النون والباقون بالضم (هذا يوم) قرأ نافع بنصب الميم على الظرف ومتعلق خبر هذا محذوف أي واقع أو يقع في يوم فالفتحة فتحة إعراب والباقون بالرفع على الابتداء والخبر (وهو) قرأ قالون والبصري وعلى بإسكان الهاء والباقون بالضم : وفيها من يأت الإضافة ست : يدي إليك . إني أخاف . إني أريد ، فاني أعذبه ، وأمى إلهين ، لي أن أقول . ومن الزوائد واحدة واخشون ولا . ومدغمها اثنان وخمسون وقال الجعزي . ومن قلته أربع وخمسون . ومن الصغير ستة عشر .

(سورة الأنعام)

مكية إلا ثلاث آيات من « قل تعالوا إلى تقون » فهي مدنية ، وقيل إلا ست آيات : هذه وقوله تعالى : ما قدره الله حق قدره الآية ومن أظلم ممن افترى على الله كذبا أو قال أوحى إلى الآيتين ، وقيل غير هذا. روى عن جابر رضى الله عنه أنه قال لما نزلت سورة الأنعام سبع رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ثم قال : لقد شيع هذه السورة من الملائكة ما دلت الأفق . قال الحاكم : صحيح على شرط مسلم وعدد آياتها مائة وستون وسبع حرمى وست بصرى وشامى ، وخمس كوفى ، جلا لايتها سبع وثمانون ، وما بينها وبين سورة المائدة من الوجوه على ما يقتضيه الضرب والتحريم معلوم للتأويل ذى القرينة الصحيحة إن وفق الله فلا نطيل به (وهو) لا يخفى (يستهلون) معا وما لورش جلى ولدى وقف حمزة الصحيح ثلاثه أوجه تسهيل الهمزة وإبدالها ياء محضة وحذفها مع ضم الزاى (مدرارا) يفخم ورش راءه كالجماعة للتكرار (وأنشأنا) إبداله لسوسى جلى (قرطاس) تفخيم راءه للجميع لحرف الاستعلاء بعده لا يخفى (ولقد استهزى) قرأ البصرى وعاصم وحمزة فى الوصل بكسر الدال والباقون بالضم (لا يؤمنون) تام وقيل كاف فاصلة بلا خلاف ومنتهى الربع عند بعض وعليه اقتصر فى اللطائف وغيرها وعند بعض مبين قبله وعند (٢٠٦) بعض يلبسون ونسبه فى المسعف للأكثرين وقيل يستهزؤون (المال) يعايسى ابن معا

(سورة الأنعام)

وَصَحْبُهُ يُصْرَفُ فَتَنُحُ ضَمَّ وَرَأُوهُ بِكسْرٍ وَذِكْرٌ لَمْ يَكُنْ شَاعَ وَانْجَلَا وَفَتَنَتْهُمْ بِالرَّفْعِ عَنْ دِينِ كَامِلٍ وَيَا رَبَّنَا بِالنَّصَبِ شَرَفَ وَصَلَا
أخبر أن المشار إليهم بصحبة وهم حمزة والكسائى وشعبة قرءوا من بصرف عنه بفتح ضم الياء وكسر الراء فتعين للباقيين القراءة بضم الياء وفتح الراء. ثم أخبر أن المشار إليهما بالشين من شاع وهما حمزة والكسائى قرأ ثم لم يكن فتنتهم بياء التذكير فتعين للباقيين القراءة بياء التأنيث وأن المشار إليهم بالعين والدال والكاف فى قوله عن دين كامل وهم حفص وابن كثير وابن عامر قرءوا فتنتهم برفع التاء فتعين للباقيين القراءة بنصبها فصار حمزة والكسائى بتذكير لم يكن ونصب فتنتهم وابن كثير وابن عامر وحفص بالتأنيث والرفع ونافع وأبو عمرو وشعبة بالتأنيث والنصب ثم أخبر أن المشار إليهما بالشين من شرف وهما حمزة والكسائى قرأ واقفه ربنا بنصب الباء فتعين للباقيين القراءة بخفضها. ومعنى شرف وصلا أى شرف القرآن من وصله ونقله :
نُكَذِّبُ نَصْبُ الرَّفْعِ فَازَ عَلَيْهِ وَفِي وَتَكُونُ أَنْصَبُهُ فِي كَسْبِهِ عَلَا
أخبر أن المشار إليهما بالفاء والعين فى قوله فاز عليه وهما حمزة وحفص قرأ زرد ولا نكذب

حكم ما فى سورة الأنعام

وعيسى ابن لدى الوقف
على عيسى لهم وبصرى
للناس لدورى قضى
ومسمى لدى الوقف
عليه لهم جاءهم لابن
ذكوان وحمزة خاف حمزة
(المدغم) هل تستطيع
لعل قد صدقتنا لبصرى
وهشام والأخوين تغفر
لهم لبصرى بخلف عن
المورى (ك) تعلم
ما، ولا أعلم ما، قال الله هذا
خلفكم ويعلم ما ، عليك
كتابا (إنى أمرت)

نصب

فتحها نافع وأسكنها الباقون (إنى أخاف) قرأ الحرمان وبصرى بفتح الياء والباقون بالإسكان (يصرف) قرأ الأخوان وشعبة بفتح الياء وكسر الراء والباقون بضم الياء وفتح الراء (القرآن) قرأ المسكى بنقل حركة الهمزة إلى الساكن قبلها وحذفها والباقون بإثبات الهمزة وسكون الراء (أيضكم) قرأ الحرمان والبصرى بتسهيل الهمزة الثانية والباقون بتحقيقها وأدخل بين الهمزتين ألفا قالون والبصرى وهشام بخلف عنه والباقون بلا إدخال وهو الطريق الثانى لهشام (نحصرهم) هنا اتفق السبعة على قراءته بالنون (لم يكن فتنتهم) قرأ الأخوان يكن بالياء على التذكير والباقون بالتاء على التأنيث والابن وحفص برفع التاء الثانية من فتنتهم والباقون بالنصب فصار نافع والبصرى وشعبة بالتأنيث والنصب والابن وحفص بالتأنيث والرفع والأخوان بالتذكير والنصب (والله ربنا) قرأ الأخوان بنصب الباء والباقون بالخفض (ولانكذب) قرأ حفص وحمزة بنصب الباء والباقون بالرفع (ونسكون) قرأ الشامى وحفص وحمزة بنصب النون والباقون بالرفع فصار حمزة وحفص بنصبهما والشامى برفع الأول ونصب الثانى والباقون برفعهما (ولدار الآخرة) قرأ الشامى بلام واحدة وتخفيف الدال والآخرة بخفض التاء على الإضافة كمسجد الجامع والباقون بلامين وتشديد الدال ورفع الآخرة على التعت وكل وافق مصحفه حلق وإثباتا ولما اختلفوا على حرف يوسف أنه بلام واحدة لاتفاق المصاحف عليه (تقولون) قرأ نافع والشامى

وحفص بناء الخطاب والباقون بياء الغيب (ليحزنك) قرأ نافع بضم الياء وگسر الزاي والباقون بفتح الياء وضم الزاي (لا يكذبونك) قرأ نافع وعلى يسكان الكاف وتخفيف الذال والباقون بفتح الكاف وتشديد الذال واتفقوا على ضم الياء (إعراضهم) يفخمه ورش لحرف الاستعلاء الذي بعده (الجاهلين) تام وقيل كاف فاصلة ومنتهى الحزب الثالث عشر باتفاق (الممال) والنهار والتأثر لهما ودورى أخرى واقرى وترى معا والدنيا معا لهم وبصرى آذانهم لدورى على جاؤك وجاءتهم وجاءك وشاء حمزة وابن ذكوان بلى وآتاهم والهدى لهم .

(٢٠٧)

(المدغم) . ولقد جاءك

لبصرى وهشام والأخوين

(ك) هو وإن، أظلم

من كذب بآياته، نقول

للذين، ولا نكذب بآيات

العذاب بما، ولا مبدل

لكلمات الله (ينزل)

قرأ للكي يسكان النون

وتخفيف الزاي والباقون

بفتح النون وتشديد

الزاي وخالف البصرى

فيه أصله (ومن يشأ يجعله)

هذا من السكتى للسوسى

فلا إبدال له فيه وكذا

الذى قبله لو وقف عليه

فلا يبدله (صراط)

لا يخفى (أرأيتم) مما

و(أرأيتم) قرأ نافع بتسهيل

الهمزة المتوسطة بين بين

وروى عن ورش أيضا

إبدالها ألفا وإذا أبدل

مد لا لتقاء الساكنين مدا

مشعبا، وعلى بحذفها

والباقون بتحقيقها والتسهيل

لورش مقدم فى الأداء

لأنه أشهر وعليه الجمهور

(بالأساء وبأسنا) إبدالهما

بنصب رفع الباء، وأن للشار إليهم بالفاء والكاف والعين فى قوله فى كسبه علا. وهم حمزة وابن عامر وحفص قرءوا بذلك فى ونكون من المؤمنين فتعين لمن لم يذكره فى الترجمتين القراءة بالرفع على ما قيد لهم فقرأ ابن عامر ولا نكذب بالرفع وتكون بالنصب وحمزة وحفص بنصبهما والباقون برضهما :

وَلَدَارُ حَذَفُ اللَّامِ الْآخِرَى ابْنُ حَامِرٍ
وَالْآخِرَةُ الْمَرْفُوعُ بِالْخَفْضِ وَكَلَّا

أخبر أن ابن عامر قرأ ولدار الآخرة خير للذين يتقون بحذف اللام الأخرى من ولدار وخفض رفع التاء من الآخرة فتعين للباقيين القراءة بإثبات اللام ورفع التاء من الآخرة وقيد الناظم اللام بالآخرى لينص على أن اللام المحذوفة هى لام التعريف وصحيت لاما باعتبارها قبل الادغام والأولى هى لام الابتداء فيعلم منه تخفيف الدال لأن لام الابتداء لاتدغم فى الدال ، ويعلم تشديد الدال للثبوت من لفظه وقيد الخفض للضد. ومعنى وكلا لزم أى لما حذفت اللام لزم الخفض بالإضافة :

وَعَمَّ عَصَا لَا يَعْقِلُونَ وَتَحْتَهَا خِطَابًا وَقُلْ فِي يُوسُفَ عَمَّ نَيْطَلَا
وَيَاسِينَ مِنْ أَصْلٍ وَلَا يَكْذِبُونَكَ الْخَفِيفُ أَتَى رُحْبًا وَطَابَ تَأَوَّلَا

أخبر أن للشار إليهم جم وبالعين فى قوله عم علا وهم نافع وابن عامر وحفص قرءوا فى هذه السورة أفلا يعقلون قد نعلم وفى السورة التى تحت هذه السورة وهى سورة الأعراف فلا يعقلون والذين يسكون بناء الخطاب وأن للشار إليهم جم وبالنون فى قوله عم نيطلا وهم نافع وابن عامر وعاصم قرءوا فى سورة يوسف أفلا يعقلون حتى إذا استأنس الرسل بالخطاب وأن للشار إليهما بالميم والهمزة فى قوله من أصل وهما ابن ذكوان ونافع قرأ بسورة يس أفلا يعقلون وما علمناه الشعر بالخطاب فتعين لمن لم يذكره فى التراجم المذكورة القراءة بياء الغيب ثم أخبر أن للشار إليهما بالهمزة والراء فى قوله أتى دجبا وهما نافع والكسائى قرأ فأنهم لا يكذبونك يسكان الكاف وتخفيف الدال فتعين للباقيين القراءة بفتح الكاف وتشديد الذال وعلم سكون الكاف من لفظه وفتح من الاجماع ، واليطل : الدلو ، والرحب : الواسع :

رَأَيْتَ فِي الْإِسْتِفْهَامِ لَاحِتِينَ رَاجِعٌ وَعَنْ نَافِعٍ سَهْلٌ وَكَمْ مُبْدِلٍ جَلَا

وعند ابن ذكوان فصل كسرهما اقتده وما قصره للحرز يروى فيحملا

للسوسى بما لا يخفى (فتحنا) قرأ الشامى بتشديد التاء والباقون بالتخفيف (صدفون) قرأ الأخوان بإشمام الصاد الزاي والباقون بالصاد المحضة (بالغدوة) قرأ الشامى بضم العين وإسكان الدال بعدها واو مفتوحة والباقون بفتح العين والدال بعدها ألف (أنه من) قرأ نافع والشامى وعاصم بفتح الهمزة الباقون بالكسر (فانه غفور) قرأ الشامى وعاصم بفتح الهمزة والباقون بالكسر فصار نافع بفتح الأول بدل من الرحمة أى كتب على نفسه أنه من عمل، وكسر الثانى مستأنف وشامى وعاصم بفتحهما فالأول بدل من الرحمة والثانى عطف على الأول والباقون بكسرهما على الاستثناف (وليستين) قرأ شعبة والأخوان بالياء التحتية على

التذكير والباقون بالتاء الفوقية على التائيث أو الخطاب باعتبار رفع السيل ونصبه (سيل) قرأ نافع بنصب اللام والباقون بالرفع فصار نافع بالتاء والنصب وشعبة والأخوان بالياء والرفع والباقون بالتاء والرفع (يقص الحق) قرأ الحريمان وعاصم بضم القاف بعدها صاد مهملة مضمومة مشددة والباقون بسكون القاف وبعدها ضاد معجمة مكسورة مخففة وحذف الياء وسما بإجماع المصاحف على لفظ الوصل واجتزاء بالكسرة (بالظالمين) كاف وقيل تام وفاصلة ومنتهى ربيع الحزب بإجماع (المال) . والوقى لهم وبصرى آتاكم معا ويوحى والأعمى لهم (٢٠٨) شاء وجاءهم وجاءك لابن ذكوان وحمزة : (الغهم) إذ جاءهم لبصرى

أصل رأيت رأى فالراء فاء الفعل والهمزة عنه ثم دخلت همزة الاستفهام على رأى فهمزة الاستفهام هي التي قبل الراء وقوله في الاستفهام يعني إذا كان قبل الراء همزة الاستفهام سواء اتصل بهذا الفعل حرف خطاب أو حرف عطف أم لا نحو قل أرأيتم إن أتاكم قل أرأيتم إن كان أفرأيت من اتخذ وأرأيت وشبهه أخبر أن للشار إليه بالراء من راجع وهو الكسائي قرأ بإسقاط الهمزة الثانية العبر عنها بعين الفعل وهي التي بعد الراء ثم أمر بتسهيلها لنافع من رواية قالون وورش ثم أخبر أن جماعة من القراء وهم المصريون أبدلوها ألفا للمشار إليه بالجم من جلا وهو ورش فصار له وجهان كما تقدم له في أنذرهم وها أتم وعد إذا أبدل مد الحجز والبدل له من زيادات القصيد وتعين للباقيين القراءة بإثباتها محققة على حالها وحمزة فيها جار على تخفيف وقفه :

إِذَا فَتَحْتَ شَدَّ لِشَامٍ وَهَهُنَا فَتَحْنَا فِي الْأَعْرَافِ وَأَقْتَرَبْتَ كَيْلًا
وَبِالْغُدُوَّةِ الشَّامِيُّ بِالضَّمِّ هَهُنَا وَعَنِ الْإِفِّ وَأَوْ فِي الْكَهْفِ وَمَلَا

أمر بتشديد حتى إذا فتحت أجوج ومأجوج بالأنبياء للشامى وهو ابن عامر والراد بالتشديد التاء الأولى من فتحت ثم أمر بتشديد التاء هنا في فتحا عليهم أبواب كل شيء وفي الأعراف لفتحنا عليهم بركات وفي سورة القمر ففتحنا أبواب السماء لابن عامر فتعين للباقيين القراءة بتخفيف التاء في الأربعة ومعنى كلا حفظ التشديد ثم أخبر أن الشامى وهو ابن عامر قرأ ولا تظرد الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي بضم العين وسكون الدال وبواو مفتوحة مكان الألف هنا وبالكهف كانطق به فتعين للباقيين القراءة بفتح العين والدال وألف بعدها وقيد الناظم فتحت بإذا فيخرج عنه فتحت بالزمر وعم يتساءلون وفهم من حصر فتحنا تخفيف غيرها فتحنا عليهم بابا :

وَلَا يَفْتَحُ عَمَّ نَصْرًا وَبَعْدُ كَمْ تَمَّا يَسْتَبِينَ حَبَّةٌ ذَكَرُوا وَلَا
سَبِيلَ يَرْفَعُ خُذْ وَيَقْضِ بِضَمِّ سَا كَيْنَ مَعَ ضَمِّ الْكَسْرِ شَدَّ وَاهْمِلًا
نَعَمْ دُونَ الْبَاسِ وَذَكَرَ مُضْجِعًا تَوَفَّاهُ وَاسْتَهْوَاهُ حَمَزَةٌ مُنْثَلًا

أخبر أن المشار إليهم بهم والنون في قوله عم نصرأ وهم نافع وابن عامر وعاصم قرءوا أنه من عمل منكم سوء بجهالة بفتح الهمزة وأن المشار إليهما بالكاف والنون من قوله كم تَمَّا وهما ابن عامر وعاصم قرأ فانه غفور رحيم بفتح الهمزة وهو للراد بقوله بعد فتعين لمن لم يذكره في الترجمتين القراءة بكسرهما فصار ابن عامر وعاصم بفتح الهمزتين ونافع بفتح الأولى وكسر الثانية والباقون

يعنى أن ابن ذكوان ورد عنه في قوله تعالى اقتده من طريق الشاطبية صلة كسرة الهاء ياء

وهشام قد ضللت لورش وبصرى وشامى والأخون (ك) وزين لهم الآيات ثم العذاب بما لا أقول لكم عندي أقول لكم إني بأعلم بالشاكرين أعلم بالظالمين ولا إدغام في العشى يريدون لتثنيه (جاء أحدكم) لا يخفى ولا تفضل عما تقدم مما يفيد أنك إذا قرأت بعد الانفصل في حتى إذا فليس لك في جاء أحدكم لمن له الإسقاط إلا المد (توقفه) قرأ حمزة بألف بعد الفاء والباقون بتاء تائيث سا كنة بدل الألف (رسلنا) قرأ البصرى بإسكان السين والباقون بالضم (خفية) قرأ شعبة بكسر الخاء والباقون بالضم لفتان (أنجانا) قرأ الكوفيون بألف بعد الجيم من غير ياء ولاتاء والباقون ياء تحية سا كنة وبعدها تاء فوقية

بكسرهما

مفتوحة (ينجيكم) قرأ الحريمان والبصرى وابن ذكوان

بإسكان النون وتخفيف الجيم، والباقون بفتح النون وتشديد الجيم، ولاخلاف بين السبعة في تثقل قل من ينجيكم قبله (بأس) يبدله السوسى وحده (بعض انظر) قرأ البصرى وابن ذكوان وعاصم وحمزة بكسر التنوين في الوصل والباقون بالضم .

(تثنيه) سقط هذا من كلام الجعبرى فانه قال والتنوين اثنا عشر فتبلا انظر ، وغير متشابه انظروا وتبعه ابن القاصح

فقال وأول وقوع التنوين بالتاء قبل انظر وبالألف متشابه انظروا ولم يذكره ابن عازي أيضا ولا بد منه وتركه سهواً بلا شك (ينسينك) قرأ الشامي بفتح النون التي قبل السين وتشديد السين والباقون يأسكان النون وتخفيف السين (لعبا ولها وغربهم) قرأ خلف بادغام التنوين في الواو من غير غنة والباقون يادغامه مع الغنة وكلهم سكنوا الهاء من لها لأنه اسم ظاهر لا ضمير (استهوت) مثل توفته (حيران) فيه لورش الترقيق والتفخيم (كن فيكون) هذا مما اتفق على رفعه (آزر) ورش فيه على أصله من المد والتوسط والقصر (إني أراك) فتح ياء إني (٢٠٩) الحريمان والبصري والباقون بالإسكان (وجهي للذي) قرأ

نافع والشامي وحفص بفتح الياء والباقون بالإسكان (الشركين) كاف وقيل تام وفاصلة بإجماع ومنتهى الربع عند جميع المغاربة والخير قبله عند جميع المشارقة . (المال) يتوفاكم وليقضى ومسمى لدى الوقف وتوفاه ومولاهم وأنجنا وهذا واستهواه والهدى وهدى لدى الوقف عليهما والهدى لهم إلا أن ورشا يقرأ أنجيتنا بالتاء فلا إمالة له فيه وهو وعلى بقرآن توفته واستهوته بالتاء فلا إمالة لهما فيما بالنهار لهما ودورى جاء جلى خفية لعل لدى الوقف الذكرى وذكري والدنيا وأراك لهم وبصري رأى كوكبا أمال الراء والهمزة الأخوان وشعبة وابن ذكوان وقللها ورش وهو على أصله في المد والتوسط والقصر وأملها

بكسرهما ثم أخبر أن المشار إليهم بصحبة وهم حمزة والكسائي وشعبة قرءوا وليستين ياء التذكير فتعين لابن كثير وأبي عمرو وابن عامر وحفص القراءة بتاء التانيث ونافع بتاء الخطاب ، ثم أخبر أن المشار إليهم بالخاء من خذوهم القراء كلهم إلا نافعاً قرءوا سبيل المجرمين برفع اللام فتعين لنافع القراءة بنصبها فصار حمزة والكسائي وشعبة وليستين سبيل المجرمين بالتذكير والرفع وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر وحفص بالتانيث والرفع ونافع بتاء الخطاب والنصب وقوله ويقض بضم ساكن ، أخبر أن المشار إليهم بالنون والهمزة في قوله نعم دون البأس وهم عاصم وابن كثير ونافع قرءوا إن الحكم إلا الله يقض بضم القاف الساكنة مع ضم الكسر في الضاد وأمر لهم بتشديدها وإمالتها وأراد بالإهال إزالة النقطة فتصير يقض الحق من القصص فتعين للباقيين القراءة بإبقاء القاف على سكنها والضاد على كسرها وتخفيفها معجمة بنقطة من القضاء كما لفظ به وقوله وذكر مضجعا ، أخبر أن حمزة قرأ حمزة قرأ توفته رسلنا واستهوته الشياطين بألف إمالة حمزة قبل الهاء على التذكير فتعين للباقيين القراءة بتاء التانيث مكان الألف وقوله منسلا من انسلت القوم أى تقدمتهم وهو حال من حمزة .

مَعَا خَفِيَّةٌ فِي ضَمِّهِ كَسْرُ شُعْبَةٍ وَأَنْجَيْتَ لِلْكُوفِيِّ أَنْجَى تَحْوَلَا
قُلْ اللَّهُ يُخْجِئُكُمْ بِثِقَلٍ مَعَهُمْ هِشَامٌ وَشَامٌ يَنْسِينُكَ ثَقَلَا
قوله معا خفية يعنى في موضعين تدعونه تضرعا وخفية هنا ، وادعوا ربكم تضرعا وخفية بالأعراف أخبر أن شعبة وهو أبو بكر قرأ بكسر ضم الخاء في الموضعين هنا وفي الأعراف فتعين للباقيين القراءة بضم الخاء فيها ثم أخبر أن أنجيتنا تحول للكوفي أنجنا على ما لفظ به في القراءتين يعنى أن عاصم وحمزة والكسائي قرءوا لأن أنجنا من هذه بألف بين الجيم ونون الضمير والباقون أنجيتنا بياء مشاة تحت وأخرى مشاة فوق ، والهاء والميم من قوله معهم يعود على الكوفيين المذكورين في البيت السابق ، أخبر أن الكوفيين وهشاماً معهم قرءوا قل الله ينجيكم منها بفتح النون وتشديد الجيم فتعين للباقيين القراءة بإسكان النون وتخفيف الجيم وقيد ينجيكم قل الله ليخرج به قل من ينجيكم المتفق التشديد ثم أخبر أن الشامي وهو ابن عامر قرأ وإما ينسينك الشيطان فتح النون الأولى وتشديد السين فتعين للباقيين القراءة بسكون النون وتخفيف السين .
وَحَرَّتْ رَأْيَ كَلًّا أَمِلَ مَزْنَ مُصْبِيَّةً وَفِي هَمْزِهِ حُسْنٌ وَفِي الرَّاءِ يُحْتَلَا
يُخْلَفُ وَخُلْفٌ فِيهِمَا مَعَ مُضْمَرٍ مُصِيبٌ وَعَنْ عُثْمَانَ فِي الْكَلِّ قُلَلَا

لفظة وجها واحدا في الحالين ، وأما قصر هائه فهو وإن كان صحيحا في نفسه لم يكن من طريق

(٢٧ - سراج القارئ المبتدى)

عربا القون بالفتح .

تنبيهات : الأول من العلوم أن ورشا يدل حمزة الهدى اثنتا ألفا وكذا حمزة لدى الوقف عليهما فالألف الموجودة حتى للفظ بعد الدال يحتمل أن تكون البدلة من الهمزة وعليه فلا إمالة فيها ويحتمل أن تكون هي ألف الهدى فقال والصحيح من الأول وجهه الداني بأن ألف الهدى قد كانت وذهبت مع تحقيق الهمزة في حال الوصل فكذا يجب أن تكون مع البدلة

منها لأنه تخفيف والتخفيف عارض وقال المحقق والصحيح لا يؤخذ به عن ورش وحمزة فيه الفتح . الثاني فإن قلت لم لم تذكر الخلاف الذي ذكره الشاطبي للسوسي في إمالة الراء من رأى حيث قال وفي الراء يجتلا بخلاف ولا الخلاف الذي ذكره له في إمالة الراء والهمزة في نحو رأى القمر ولا الخلاف الذي ذكره لشعبة في الهمز حيث قال وقبل السكون الراء مل في صفايد . بخلاف وقبل في الهمز خلف يقي صلا . فالجواب أنه رحمه الله خرج في جميع ذلك عن طرق كتابه فلا يقرأ به من طريقه ولم أقرأ به على شيخنا رحمه الله ، وقال (٢١٠) في مقصورته : وراى بعيد محرك بالفتح عن ابن جرير يحتلى كذا بحرفه قيل

يريد رأى إذا كان فعلا ماضيا عنه همزة بعدها ألف وأزاد بحرفه الراء والهمزة كلا أى كل مجاء منها في القرآن فكلامه في هذين البيتين على مجاء من ذلك قبل حرف متحرك وهو ستة عشر موضعا : رأى كوكبا بالأعام ورأى أيديهم يهود ورأى برهان ورأى قميصه ييوسف ورأى نارا بطه وإذا رآك بالأنبياء ورأها تهتر ورأه مستقرا بالنمل ورأها تهتر بالقصص فرأه حسنا بفاطر فاطلع فرأه بالصافات ما كذب القواد مارأى ولقد رآه نزلة أخرى ولقد رأى من آيات ربه الكبرى بالنجم ولقد رآه بالأفق بالتكوير وأن رآه استغنى بالعلق ، أمر بإمالة الراء والهمزة في الحالين من هذه المواضع كلها للمشار إليهم بالميم وبصحبة من قوله وزن حجة وهم ابن ذكوان وحمزة والكسائي وشعبة . والزن جمع مزنة وهى السحابة البيضاء والمطر ثم قال وفي همزة حسن ، أخبر أن المشار إليه بالحاء من حسن وهو أبو عمرو أمال الهمزة دون الراء ثم قال وفي الراء يجتلا بخلف ، أخبر أن المشار إليه بالياء من يجتلا وهو السوسي أمال الراء بخلاف عنه فصار للسوسي وجهان إمالة الراء والهمزة وفتح الراء وإمالة الهمزة . ثم قال وخلف فيها مع مضمرة مصيب ، أخبر أن المشار إليه بالميم من مصيب وهو ابن ذكوان اختلف عنه فيما أى في إمالة الراء والهمزة إذا كانا مع مضمرة وجملة تسعة مواضع وإذا رآك بالأنبياء فلما رآها تهتر فلما رآه مستقرا عنده بالنمل فلما رآها تهتر بالقصص فرأه حسنا بفاطر فاطلع فرأه بالصافات ولقد رآه نزلة أخرى بالنجم ولقد رآه بالأفق بالتكوير وأن رآه استغنى بالعلق ، والخلف للمشار إليه أن ابن ذكوان روى عنه إمالة الراء والهمزة وروى عنه فتحهما ، وأما إذا لم يكن مع مضمرة فلا خلاف عنه في إمالة الراء والهمزة . ثم قال وعن عثمان في الكل قللا ، أخبر أن ورشا روى عنه تقليل الراء والهمزة أى قراءتهما بين اللفظين في الكل أى في كل ما كان مع مضمرة وما كان مع ظاهر فتعين لمن لم يذكره في هذه التراجم القراءة بفتح الراء والهمزة فصار قالون وابن كثير وهشام وحفص بفتح الراء والهمزة مطلقا وورش بتقليلها وحمزة والكسائي وشعبة بإمالتها والدورى أمال الهمزة وفتح الراء والسوسي قرأ مثله في رواية عنه وأمالها في رواية أخرى وابن ذكوان فرق بين ما لم يتصل به ضمير وبين ما اتصل به فأمالها فيما لم يتصل به مضمرة بلا خلاف وقرأ بإمالتها وفتحها فيما اتصل به ضمير ثم انتقل إلى القسم الثاني وهو ما وقع قبل سا كن فقال :

وَقَبْلَ السَّكُونِ الرَّاءُ أَمِيلٌ فِي صَفَا يَدٍ بِخُلْفٍ وَقُلْ فِي الْهَمْزِ خُلْفٌ يَبْقَى صِلَا
وَقِفْ فِيهِ كَالْأُولَى وَنَحْوُ رَأَتْ رَأَوْا رَأَيْتَ بَفَتْحِ الْكُلِّ وَقَفْنَا وَمَوْصِلَا

الشاطبية إذ لم يذكره الداني في تيسيره ولا في جامعه ولا في مفرداته فلا يقرأ به من طريقه قال

كلامه

في جامع البيان فقال إنه قرأ على أبي الفتح في رواية السوسي من غير طريق أبي عمرو أن موسى بن جرير فيما لم يستقبله سا كن وفيما استقبله بإمالة فتح الراء والهمزة معا وقال بعده وانفرد الشاطبي بالخلاف عن شعبة في إمالة الهمزة من رأى الذى بعده سا كن نحو رأى القمر وعن السوسي بالخلاف أيضا في الراء والهمزة معا أما إمالة الهمزة عن شعبة فإنه رواه خلف عن يحيى بن آدم عن شعبة حسبما نص عليه في جامعه حيث سوى في ذلك بين ما بعده متحرك وما بعده سا كن ونص في مجرده عن يحيى عن شعبة الباب كله بإمالة الراء ولم يذكر الهمزة وكان ابن مجاهد يأخذ من طريق خلف

سا كن والإشارة بقوله كذا إلى الفتح وقال بعده يحيى ابن آدم روى عن شعبة بالفتح قبل سا كن همز رأى وقال المحقق وانفرد أبو القاسم الشاطبي بإمالة الراء من رأى عن السوسي بخلف عنه فخالف فيه سائر الناس من طريق كتابه ولا أعلم هذا الوجه روى عن السوسي من طريق الشاطبية والتيسير بل ولا من طرق كتابنا أيضا نعم رواه عن السوسي صاحب التجريد من طريق أبي بكر القرشي عن السوسي وليس ذلك من طرقنا وقول صاحب التيسير وقد روى عن أبي شبيب مثل حمزة لا يبدل على ثبوته من طريقه فإنه قد صرح بخلافه

عن يحيى بإماتهما ونص على ذلك في كتابه وخالفه سائر الناس فلم يأخذوا الشبهة من جميع طرقه إلا بإمالة الراء وفتح الهمزة وقد صحح الداني الإمالة فيهما يعني من طريق خلف حسبما نص عليه في التيسير فظن الشاطبي أن ذلك من طرق كتابه فحكي فيه خلافا عنه والصواب الاختصار على إمالة الراء دون الهمزة من جميع الطرق التي ذكرناها في كتابنا ومن جملتها طرق الشاطبية والتيسير وأما إمالة الراء والهمزة عن السوسي فهو مما قرأ به الداني على شيخه أبي الفتح من غير طريق ابن جرير وإذا كان الأمر كذلك فليس إلى الأخذ به من طريق الشاطبية (٢١١) والتيسير ولا من طريق كتابنا

سبيل انتهى بعض تصرف للاختصار والتوضيح .
الثالث إمالة البصري لهمزة رأى كبرى وسواء كان مما لا سا كن بعده أم بعده ما كن ووقف عليه فإن حكمه يرجع إلى ما لا سا كن بعده ولا ينبغي أن يعتمد الوقف عليه لأنه ليس بتام ولا كاف كما لا يخفى .
الرابع لو وقف ورش عليه فهو على أصله من المد والتوسط والقصر لأن الألف من نفس الكلمة وذهابها وصلا عارض فلم يعتد به قال المحقق وهو من المنصوص عليه، ومثل رأى القمر ورأى الشمس تراءى الجمعان فافهم . (المدغم) (ك) هو ويعلم ويعلم مافى ويعلم ما جرحم الموت توشته وكذب به هدى الله هو إبراهيم ملكوت الليل رأى قال لا أحب قال لأن ويجوز في الليل

كلامه الآن فيما جاء من رأى قبل السا كن الفصل أى قبل لام التعريف السا كن وهو ستة مواضع : رأى القمر ورأى الشمس بالأنعام ورأى الدين ظلموا ورأى الدين أشركوا بالنحل ورأى الجرمون بالكهف ورأى المؤمنون بالأحزاب ، أمر بإمالة الراء في الوصل من هذه المواضع للمشار إليهم بالقاء والصاد والياء من قوله في صفاء وهم حمزة وشعبة والسوسي . ثم قال بخلف : يعنى عن المذكور منهم آخرها وهو السوسي ، ثم أخبر أن المشار إليهما بالياء والصاد في قوله يقي صلا وهما السوسي وشعبة أمالا الهمزة بخلاف عنهما فصار حمزة بإمالة الراء وفتح الهمزة وشعبة عنه وجهان إمالة الراء وفتح الهمزة كحمزة وإمالة الراء والهمزة معا والسوسي عنه وجهان فتح الراء والهمزة معا وإمالة الراء والهمزة معا والباءون بفتح الراء والهمزة معا والخلف المشار إليه عن السوسي أن أبا عمرو الداني قرأ على أبي الفتح الضمير بإمالتها وعلى ابن غلبون بفتحها وروى عن اليزيدى من غير طريق السوسي والدورى إمالة الراء وفتح الهمزة وهو طريق ابن سعدان وابن جبير وعكسه بفتح الراء وإمالة الهمزة وهى طريق أبي حمدون وأبي عبد الرحمن وهذا الوجه في التيسير والوجه الذى قبله ذكره الداني في الموضع وبالجميع قرأت وقوله وقف فيه كالأولى فيه أى عليه أى وقف عليه كالكلمة الأولى وهى رأى كوكبا وأخواتها . أمر الناظم رحمه الله أن يفعل في الوقف على رأى الواقع قبل السكون ما فعل في رأى الواقع قبل الحركة من إمالة الهمزة وحدها للدورى ومن إمالتها وحدها وإمالتها مع الراء للسوسي ومن إمالتها لابن ذكوان وحمزة والسكسائي وشعبة ومن قليل فتحهما لورش ومن فتحها للباقيين والوجه في ذلك أن الألف يعود في الوقف لزوال السا كن فيصير من النوع الأول فيكون حكمه حكمه فيجوز كل واحد منهم على أصله في التحرك . وقوله ونحو رأت رأوا رأيت ، يعنى إذا اتصل برأى سا كن لا يفرقه نحو رآته حسبته ورآتهم من مكان بعيد وإذا رأوك وإذا رأوهم فلما رأوه وإذا رأيت للدين فلما رأيت بفتح الكل أى بفتح القراء كلهم أى لاختلاف في فتح الراء وفتح الهمزة في الوصل والوقف لأن السا كن لا ينفصل من رأى فيوقف ولا وصل والخلاف إنما وقع فيما يصح انفصاله من السا كن الذى بعده ورجوع الألف إليه في حال الوقف عليه .

وَحَفَّفَ نُونًا قَبْلَ فِي اللَّهِ مِنْ لَهُ يُخَلِّفُ أَتَى وَالْحَدَفُ لَمْ يَكْ أَوَّلًا

● قوله قبل في الله ، أراد به أن حاجونى في الله ولم يمكنه النطق بالكلمة في نظمه لما فيها من اجتماع السا كنين فلذلك قال قبل في الله من له وأخبر أن المشار إليهم بالميم واللام والهمزة في قوله من في النسر ولا أعلمها يعنى رواية السكسر من غير صلة وردت عنه يعنى عن ابن ذكوان من طريقه

رأى الثلاثة كما فيها فيه حرف مد والقصر مذهب الجمهور (أنحاجونى) قرأ نافع والشافى بخلف عن هشام بتخفيف النون والباقيون بتشقلها وهى الرواية الأخرى لهشام ولا بد معه من إشباع مد الواو لأجل لسا كنين ولا خلاف بينهم في إثبات الياء وبعض الناس يحذفها مع التخفيف وهو خطأ لا شك فيه (هذان) قرأ البصري بآثبات الياء في الوصل والباقيون يحذفها في الحالين (يزل) قرأ السكى والبصري باسكان النون وتخفيف الزاى والباقيون بفتح النون وتشديد الزاى (درجات من) قرأ الكوفيون بتنوين التاء والباقيون بغير تنوين (نشأان) قرأ الجرمان والبصري بتسهيل الهمزة الثانية كالياء

ولهم أيضا إبدالها واوا خالصة مكسورة والباقون بتحقيقها (وزكريا) قرأ الأخوان وحفص بغير همز وقفا ووصلا والباقون بالهمز كذلك (واليسع) قرأ الأخوان بتشديد اللام وإسكان الياء والباقون بإسكان اللام مخففة وفتح الياء (صراط) و (النبوة) مما لا يخفى (اقتده) قرأ الأخوات بحذف الهاء وصلا والباقون بإثباتها في الحالين وكسرها مع القصر هشام ومع وصلها ياء ابن ذكوان والباقون بإسكانها وصلا وكلهم واقف بإثباتها وإسكانها على مقتضى الوقف

(تنبيه) ذكر الشاطبي رحمه الله (٢١٢) لابن ذكوان الكسر من غير إشباع كهشام ولا شك في محوته عنه

له أتى وهم ابن ذكوان وهشام ونافع قرءوا أحاجوني في الله بتخفيف النون فتعين للباقيين القراءة بتشديدها وقوله بخلف أى عن هشام التشديد والتخفيف والأصل أحاجوني بنونين فمن شدد أدغم الأولى في الثانية ولا بد من إشباع مد الواو لأجل الساكنين وهما الواو والنون الأولى المدغمة ومن خفف حذف إحدى النونين . واختلف في المحذوفة منها فذهب الحذاق من النحويين إلى أن المحذوفة هي الثانية وإليه أشار الناظم بقوله والحذف لم يك أولا وإنما لم تحذف الأولى لأنها علامة الرفع ولما حذفت الثانية كسرت الأولى لأجل ياء الضمير .

وَفِي دَرَجَاتِ النُّونِ مَعَ يُوْسُفَ ثَوَى وَوَاللَّيْسَعَ الْحَرْفَانِ حَرَكَ مُثْقَلًا وَسَكَنًا شِفَاءً وَاقْتَدَهُ حَذَفُ هَائِهِ شِفَاءً وَبِالتَّحْرِيكِ بِالْكَسْرِ كُفْلًا وَمَدُّ بِخُلْفِ مَاجٍ وَالْكُلُّ وَاقِفٌ بِإِسْكَانِهِ يَذْكُو عَبِيرًا وَمَمْدَلًا

أراد نرفع درجات من نشاء هنا ويوسف وأراد بالنون التنوين ، وأخبر أن الشار إليهم بالناء من ثوى وهم الكوفيون قرءوا نرفع درجات في السورتين بتنوين الناء فتعين للباقيين القراءة بغير تنوين ، ثم أخبر أن الشار إليهما بالشين من شفاء وهما حمزة والكسائي قرأ واليسع وأراد بالحرفين الكلمتين هنا وفي صاد ففتح اللام منهما مع تشديدها وتسكين الياء وأراد بالتحريك الفتح فتعين للباقيين القراءة بتسكين اللام وفتح الياء وقوله واقتده حذف هائه شفاء أخبر أن الشار إليهما بالشين من شفاء وهما حمزة والكسائي قرأ فبهماهم اقتده بحذف الهاء في الوصل فتعين للباقيين القراءة بإثباتها وأن من أشار إليه بالكاف من كفلا وهو ابن عامر حركها بالكسر . ثم أمر الشار إليه بالميم من ماج وهو ابن ذكوان يمدّها بخلاف عنه فتعين للباقيين القراءة بإسكانها وأراد بالمد إشباع الكسر حتى يتولد منه ياء وهذا الوجه عن ابن ذكوان هو المذكور عنه في التيسير والقصر عنه من زيادات القصيد ومعنى ماج اضطرب وحيث كان خلاف الهاء في الوصل تعرض لما يفهم منه بقوله والكل واقف بإسكانه أى بإسكان الهاء ، أخبر أن الجميع يثبتون الهاء ساكنة في الوقف من حذفها في الوصل ومن حركها ومن سكنها أيضا . وقوله يذكو عبيرا وممدلا لم يتعلق به حكم وإنما تم به البيت . ويذكو : معناه يفوح . والعبير : الزعفران ، والممدل : العود الهندي وقال صاحب الصحاح : الممدل عطر ينسب إلى الممدل وهي بلاد الهند .

وَتَبْدُوْنَهَا تُخْفَوْنَ مَعَ تَجْعَلُونَهُ عَلَى غَيْبِهِ حَقًّا وَيُنْذِرُ صَنْدَلًا

أخبر أن الشار إليهما بمخا وهما ابن كثير وأبو عمرو قرأ يجعلونه قرأ طيس ييدونها ويخفون

يعنى الشاطبي اه . قال الناظم :

إلا أنه ليس من طريقه ولم يذكره الداني في تيسيره ولا في جامعهم ولا مفرداته فلا يقرأ به من طريقه ولم أقرأ به على شيخنا رحمه الله ولذا لم نذكره قال المحقق رحمه الله ولا أعلمها وردت عنه من طريقه انتهى ، أى ولا أعلم هذه الرواية وهي الكسر من غير إشباع وردت عنه أى عن ابن ذكوان من طريقه أى من طريق الشاطبي والله أعلم (يجعلونه) و (ييدونها) و (يخفون) قرأ المكي والبصري ياء الغيب في الثلاثة والباقون بتاء الخطاب فيهن (ولينذر) قرأ شعبة بالغيب والباقون بالخطاب (تقطع بينكم) قرأ نافع وعلى وحفص بنصب النون والباقون برفعها (شيئا) و (نشاء) وإلياس وإخوانهم وآؤكم وشئ) وقوفها لا تخفى

وأما (شركوا) فهو من الكلمات

الثمانية التي كتبت الهمزة فيها واوا بلا خلاف وفيه لدى الوقف عليه لحزة وهشام اثنا عشر وجها إبدال همزته ألقا مع الثلاثة وتسهيلها كالواو مع روم حركتها مع المد والقصر فهذه خمسة على التخفيف القياسي وعلى الرسمى تأتي سبعة إبدال الهمزة واوا ساكنة ويجوز رومها وإتمامها ويأتى على كل من السكون والإثمام الثلاثة وعلى الروم القصر فقط فهذه السبعة مع الحزة للتقدمة اثنا عشر (تزعمون) تام وإصالة بلا خلاف ومنتهى الربع على المشهور وتستكبرون قبله على قول بعض

كثيرا

(العمال) هذان لورش وعلى موسى معا ويحي وعيسى وذكرى والقرى واقرى وترى لهم وبصرى هدى الله وهدى الله وهدى لدى الوقف عليها وفيهداهم وفرادى لهم بكافرين لهما ودورى جاء حمزة وابن ذكوان الناس لدورى (اللدغم) ولقد جثمونا بصري وهشام والأخوين لقد تقطع للجميع (ك) أظلم ممن وحق قدره لا إدغام فيه لتثقيله (اليت) معا قرأ نافع والأخوان وحفص بتشديد الياء والباقون بالتخفيف (فأتى تؤفكون) فيه لدى الوقف ست قراءات فتح همز آتى تؤفكون والفتح والبدل والتقليل والبدل والتقليل والهمز والإمالة والبدل (٢١٣) والإمالة والهمز وعزوها لا يخفى

(وجعل الليل) قرأ الكوفيون بفتح السين واللام من غير ألف وينصب اللام من الليل وقرأ الباكون بالألف وكسر العين ورفع اللام وخض الليل (فمستقر)

قرأ المكي والبصري بكسر القاف والباقون بفتحها ولا خلاف بينهم في فتح ذال مستودع (متشابه انظروا) قرأ البصري وعاصم وحمزة بكسر التنوين في الوصل والباقون بالضم (ثمرة) قرأ الأخوان بضم التاء والميم والباقون بفتحهما

(وخرقوا) قرأ نافع بتشديد الراء والباقون بالتخفيف (أنا عليكم) لا خلاف في حذف ألفه وصلا (دوست) قرأ المكي والبصري بألف بعد الصل وإسكان السين وفتح التاء كضاهات والشافى غير ألف وفتح

كثيرا ياء الغيب فعين للباقيين القراءة بناء الخطاب في الكلمات الثلاث ثم قال : وينذر صندلا أخبر أن المشار إليه بالصاد من صندلا وهو شعبة قرأ ولينذر أم القرى ومن حولها ياء الغيب فعين للباقيين القراءة بناء الخطاب وحذف الناطم لام لتندر ضرورة ولم يذكر الغيب اكتفاء بتقديم ذكره في ترجمة يجعلونه ، والصندل : شجر طيب الرائحة .

وَيَبْنِكُمْ اَرْفَعُ فِي صَفَا نَقَرٍ وَجَا عِلْ اَقْصَرُ وَفَتْحُ الْكَسْرِ وَالرَّفْعُ مُثْمَلًا وَعَنْهُمْ يَنْصَبُ اللَّيْلُ وَاكْثَرُ يَمْسْتَقَرُّ

رُ الْقَافُ حَقًّا خَرَقُوا ثِقْلُهُ اَنْجَلًا

أخبر أن المشار إليهم بالقاء والصاد ونفر من قوله في صفا نفر وهم حمزة وشعبة وابن كثير وأبو عمرو ، وابن عامر قرءوا لقد تقطع بينكم رفع النون فعين للباقيين القراءة بنصبها وقوله وجاعل اقصر ، أى احذف الألف منه وقوله وفتح الكسر أى فتح كسر العين وقوله والرفع أى وفتح رفع اللام وقوله وعنه أى وعن الكوفيين بنصب الليل أى بنصب اللام منه يعنى أن المشار إليهم بالباء من مثلا وهم عاصم وحمزة والكسائي قرءوا وجعل الليل سكنا بفتح العين واللام من غير ألف ونصب الليل فعين للباقيين أن يقرءوا وجاعل الليل بألف وكسر العين ورفع اللام وخض الليل وقوله واكسر مستقر القاف أمر للمشار إليهما بقوله حقا واما ابن كثير وأبو عمرو بكسر القاف في مستقر ومستودع فعين للباقيين القراءة بفتحها وقوله خرقوا ثقله انجلا أخبر أن المشار إليه بالألف من انجلا وهو نافع قرأ وخرقوا له بنين وبنات بتشديد الراء فعين للباقيين القراءة بتخفيفها ، ومعنى ثملا : أصح ، وانجلا : انكشف .

وَضُمَّانِ مَعَ بَاسِيْنَ فِي ثَمَرٍ شَفَا وَدَارَسَتْ حَقَّ مَدَّةً وَلَقَدْ حَلَا وَحَرَكَ وَسَكَنَ كَافِيَا وَاكْثَرَاتُهَا حَتَّى صَوَّبَهُ بِالْخُلْفِ دَرًّا وَأَوْبَلَا

أخبر أن المشار إليهما بالسين من شفا واما حمزة والكسائي قرأ انظروا إلى ثمره وكلوا من ثمره بهذه السورة وليأكلوا من ثمره في يس بضم التاء والميم فعين للباقيين القراءة بفتحها وقوله ودارست حق مده أخبر أن المشار إليهما بقوله حق واما ابن كثير وأبو عمرو قرأ وليقولوا دارست بالمد أى بألف بعد الدال ثم قال ولقد حلا يعنى المدفعتين للباقيين القراءة بالقصر أى بحذف الألف ثم قال : وحرك وسكن كافيا ، أمر المشار إليه بالسكاف من كافيا وهو ابن عامر بتحريك السين أى بفتحها وبسكين التاء وله القصر مع الجماعة فعين للباقيين القراءة بسكون السين وفتح التاء وقد تقدم لهم القصر فصار نافع والكوفيون درست بالقصر وإسكان السين وفتح التاء وابن كثير

السين وإسكان التاء كذهبت والباقون بغير ألف وإسكان السين وفتح التاء كخرجت .

(تفنيه) لو كتبه على قراءة المكي والبصري قاله محذوفة قال في علم النصرة قال في التزليل كتبوه في جميع المصاحف من غير ألف بين الدال والراء انتهى فظهر بهذا فساد ماجرى به العمل في أرض القرب من إثباته فذلك باطل لأصل له انتهى . قلت كذلك جرى عمل أهل للشرق بل لهم في الرسم فساد وتخليط لا يرضى به ذو دين والله الموفق (بشعركم) قرأ البصري بإسكان ضمة الراء ودوى عنه أيضا الميمى اختلاسها والباقون بالضممة للكاملة .

﴿ تنبيه ﴾ لا إشكال في تزيق الراى لمن سكن عملا بقوله : ولا بد من تزيقها بعد كسرة . إذا سكنت الخ ، وأما مع الاختلاس فتد تحير فيه كثير من المتصدرين إذ لم يجدوا فيه نصا للمتقدمين ولا للمتأخرين ولا وجه لتوقعهم لأهم وإن لم يصرحوا بذلك فهو مأخوذ من قوة كلامهم إذ لم يقل أحد إن الاختلاس هو السكون بل صرحوا أنه حركة ، قال الداني في النبهة :

والاختلاس حكمه الإسراع بالحركات كل ذا إجماع وقد صرحوا أيضا بأن من (٢١٤) وقف على الراى بالروم حيث يجوز حكمه حكم الوصل ، قال ورومهم كما

وصلهم ومن المعلوم كما ذكره الجعبري والأهوازي وغيرهما أن الثابت من الحركة حال الاختلاس أكثر من الثابت حال غروم فعلى هذا إجراؤه مجرى الحركة التامة أخرى والله أعلم (أنها إذا) نرا شعبة بخلف عنه بالكسرى والبصرى بكسر همزة أنها والباقون بالفتح هي الرواية الثانية لشعبة لا تؤمنون (قرأ الشامي حمزة بالخطاب والباقون لغيب (يعمبون) كاف قيل تام فاصلة ومتمى لمحب الرابع عشر من بير خلاف . ﴿ المال ﴾ المتوى وتعالى لهم فاني أنى لهم ودورى جاءكم شاء وجاءتهم وجاءت حمزة وابن ذكوان طغيانهم دورى على ﴿ اللدغم ﴾ ر جاءكم لبصرى وهشام الأخوين (ك) جعلكم وخلق كل شئ مخالقي كل شئ هو وأعرض إليهم الثلاثة) قرأ البصرى بكسر الهاء والميم والأخوان بضمهما والباقون بكسر الهاء وضم الميم (قلا) أخبر

أبو عمرو بالمد والإسكان والفتح وابن عامر بالقصر وفتح السين وإسكان التاء وقوله و اسكرانها أمر للمشار إليهم بالحاء والصاد والدال في قوله حمى صوبه بالخلف وهم أبو عمرو وشعبة وابن كثير بكسر الهمزة في وما يشعر كم أنها إذا جاءت فتعين للباقيين القراءة بفتحها وقوله بالخلف أى عن شعبة لأن الناظم رحمه الله ذكر الخلف بعد رمز شعبة فحصل له في أنها وجهان فتح الهمزة وكسرها والهاء من صوبه للكسرى والصوب : نزول المطر ، ودر أى تتابع نزوله وأو بلا : إذا صار ذا وبل . وخطبَ فيها يؤمنون كما فشا وصحبة كُفء في الشريعة وصلّا أخبر أن المشار إليهما بالكاف والتاء في قوله كما فشا هما ابن عامر وحمزة قرأ إذا جاءت لا تؤمنون بالخطاب فيها أى في هذه السورة وأن المشار إليهم بصحبة والكاف في قوله صحبة كُفء وهم حمزة والكسائي وشعبة وابن عامر قرءوا ، « فبأى حديث بعد الله وآياته يؤمنون » بالجائية بناء الخطاب أيضا فتعين لمن يذكره في الترجمتين القراءة بياء الغيب ، ومعنى وصلا : أى وصله النقلة إلينا .

وكسر وفتح ضم في قبلا حمى ظهيرا وللكوفي في الكهف وصلّا أخبر أن المشار إليهم بالحاء والطاء في قوله حمى ظهيرا وهم أبو عمرو وابن كثير والكوفيون قرءوا بهذه السورة وحشرنا عليهم كل شئ قبلا بضم كسر القاف وضم فتح الباء ثم أخبر أن هذا التقييد المذكور وصل للكوفيين في سورة الكهف يعنى أن عاصما وحمزة والكسائي قرءوا أيضا أو يأتيهم العذاب قبلا بضم كسر القاف وضم فتح الباء فتعين لمن لم يذكره في الترجمتين القراءة بكسر القاف وفتح الباء .

وقل كلمات دون ما أليف ثوى وفي يؤنس والطول حاميهِ ظلّلا أخبر أن المشار إليهم بالثاء من ثوى وهم عاصم وحمزة والكسائي قرءوا هنا وتمت قلت ربك صدقا وعدلا بترك الألف وأن المشار إليهم بالحاء والطاء في قوله حاميهِ ظلّلا وهم أبو عمرو وابن كثير والكوفيون قرءوا وكذلك حقت قلت ربك على الذين فسقوا إن الذين حقت عليهم كلمت ربك كلاهما يؤنس وكذلك حقت قلت ربك على الذين كفروا بغافر بترك الألف فتعين لمن لم يذكره في الترجمتين القراءة بإثبات الألف بعد الميم .

وشدد حقفص منزل وابن عامر وحرم فتح الضم والكسر إذ علا وفصل إذ تني يصلون ضم مع يصلوا الذي في يؤنس ثابتاً ولا إليهم الثلاثة) قرأ البصرى بكسر الهاء والميم والأخوان بضمهما والباقون بكسر الهاء وضم الميم (قلا) أخبر نافع والشامي بكسر القاف وفتح الباء والباقون بضمها (لكل نبى) قرأ نافع بالهمز والباقون بالياء الشددة (مفصلا) تفخيمه رش لا يخفى (منزل) قرأ الشامي وحفص بفتح النون وتشديد الزاى والباقون بأسكان النون وتخفيف الزاى (وتمت كلمة) أى الكوفيون بغير ألف على التوحيد والباقون بالألف على الجمع (فصل) قرأ نافع والكوفيون بفتح الفاء والصاد والباقون نعم الفاء وكسر الصاد وتفخيم ورش له وصلا وخلفه في الوقف جلى (حرم) قرأ نافع وحفص بفتح الحاء والراء والباقون بضم

الحاء وكسر الراء فصار نافع وحفص بفتح أول الفعلين واثنيهما والابتن والبصري ضم أول الفعلين وكسر ثانيهما وشعبة والأخوان بفتح أول فصل واثنيه وضم أول حرم وكسر ثانيه فذلك ثلاث قرات وكيفية قراءتها من قوله تعالى وما لكم والوقف على ما قبله كاف إلى إله وهو كاف أيضا ، واختلف في الوقف على عليه قيل كاف وقيل لا يوقف عليه وهو الأصح ولذلك تركنا الوقف عليه : أن تبدأ بقالون بتسكين ميم الجمع وترك بعل تأكلوا وتفخيم راء ذكر وترك صلة عليه وفتح فاء فصل وصاده وترقيق لامة وفتح حاء حرم ورائه (٢١٥) ويندرج معه حفص ثم تعطف شعبة

والأخوين بضم حاء حرم وكسر راء ثم تعطف الدوري بضم أول الفعلين وكسر ثانيهما واندرج معه الشامي ثم تأني بالسوسي بابدال تأكلوا وضم أول الفعلين وكسر ثانيهما مع إدغام لام فصل في لام لكم ثم بقالون صلة ميم لكم وما بعده مع القصر وما تقدم له في الفعلين واندرج معه الكي وتخلف في صلة عليه فتعطفه بالصلة وضم أول الفعلين وكسر ثانيهما وضم الميم ثم بقالون بضم ميم الجمع مع مد لكم إلاو عليكم إلا واضطررتم إليه ثم تأني بورش بعد لكم وابدال تأكلوا وترقيق راء ذكر وتفخيم لام فصل وفتح أول الفعلين واثنيهما ثم بخلف مع السكت فيما مد لورش وباقي حكمه جلي ، فهذه تسعة أوجه مضروبة في أوجه إلى لدى

أخبر أن حفصا وابن عامر قرأ أنه منزل من ربك بتشديد الزاي وفتح النون فتعين للباقيين القراءة بتخفيف الزاي وإسكان النون ، ثم أخبر أن المشار إليهما بالهمزة والعين في قوله إذ علا وهما نافع وحفص قرأ ما حرم عليكم بفتح ضم الحاء وفتح كسر الراء فتعين للباقيين القراءة بضم الحاء وكسر الراء وأن المشار إليهم بالهمزة والتاء في قوله إذ ثني وهم نافع والكوفيون قرءوا فصل لكم بالقييد المذكور يعني بفتح ضم الفاء وفتح كسر الصاد فتعين للباقيين القراءة بضم الفاء وكسر الصاد فصار نافع وحفص في وقد فصل لكم ما حرم عليكم بفتح الفعلين وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر بضمهما وشعبة وحزمة والكسائي بفتح فصل وضم حرم فصل ثلاث قرات وقدم الناظم رحمه الله حرم عليكم على وقد فصل لكم وهو بعده في التلاوة ثم أخبر أن المشار إليهم بالتاء في قوله ثابتا وهم الكوفيون قرءوا هنا وإن كثيرا يضلون بأهوائهم ويونس ربنا يضلوا عن سبيلك بضم الياء فتعين للباقيين القراءة بفتح الياء فيهما .

رسالاتٍ فَرَدُّوا فَفَتَحُوا دُونَ عِلَّةٍ وَضَيَّفَ مَعَ الْفُرْقَانِ حَرَكَ مُثَقَّلًا
بِكَسْرِ سِوَى الْمَكِّيِّ وَرَأَى حَرْجًا هُنَا عَلَى كَسْرِهَا أَلِفٌ صَفًا وَتَوَسَّلَا

أخبر أن المشار إليهما بالمدال والعين في قوله دون علة وهما ابن كثير وحفص قرأ حيث يجعل رسالته بخذف الألف الثانية على التوحيد وأمر بفتح التاء لهما فتعين للباقيين القراءة بإثبات الألف وكسر التاء على الجمع وعبر عن التوحيد بقوله فردا أي بالإفراد وقوله وضيقا مع الفرقان حرك مثقلا . بكسر سوى المكي ، أمر بتحريك الياء بالكسر مع تشديدها في جعل صدره ضيقا هنا ومكانا ضيقا بالفرقان لكل القراء إلا ابن كثير فإنه قرأ بتخفيف الياء وإسكانها فيها وقوله ورا حرجا هنا ، أخبر أن المشار إليهما بالهمزة والصاد في قوله ألف صفا وهما نافع وشعبة قرأ هنا حرجا كأنما بكسر الراء فتعين للباقيين القراءة بفتحها ، والالف الألف : وصفا أخلص ، وتوسلا : تقرب .

وَيَصْعَدُ خَيْفٌ سَاكِنٌ دُمٌ وَمَدَّةٌ صَحِيحٌ وَخَيْفُ الْعَيْنِ دَاوِمٌ صَنْدَلَا

أخبر أن المشار إليه بالمدال من دم وهو ابن كثير قرأ كأنما يصعد بتخفيف الصاد وإسكانها فتعين للباقيين القراءة بتشديد الصاد وفتحها ثم قال ومد مد صحيح ، أخبر أن المشار إليه بالصاد من صحيح وهو شعبة قرأ بعد الصاد أي بألف بعدها فتعين للباقيين القراءة بغير ألف ثم أخبر أن المشار إليهما بالمدال والصاد في قوله دأوم صندلا وهما ابن كثير وشعبة قرأ بتخفيف العين فتعين للباقيين القراءة بتشديدها ففيها ثلاث قرات ابن كثير يصعد بإسكان الصاد وتخفيف العين وشعبة يصاعد بتشديد

الوقف وهي القصر والتوسط والمد والروم على القول به في الضمير ستة وثلاثون وجها ، والله أعلم (ليضلون) قرأ الكوفيون بضم الياء والباقيون بالفتح (كان ميتا) قرأ نافع بتشديد الياء مع الكسر والباقيون بإسكانها (رسالته) قرأ الكي وحفص بغير ألف بعد اللام ونصب التاء على التوحيد والباقيون بالألف وكسر التاء على الجمع (ضيقا) قرأ الكي بإسكان الياء والباقيون بكسرها مع التشديد (حرجا) قرأ نافع وشعبة بكسر الراء والباقيون بفتحها (يصعد) قرأ الكي بإسكان الصاد وتخفيف العين من غير ألف كيصعق وشعبة بتشديد الصاد وألف بعدها وتخفيف العين والباقيون بتشديد الصاد والعين كذكر وكيفية قراءته مع سابقه أي ضيقا وحرجا من قوله

تعالى «ومن يرد - إلى السماء أن تبدأ بقالون ضيقا ياء مكسورة مشددة وحرجا بكسر الراء ويصعد بتشديد الصاد والعين من غير ألف ولا يندرج معه أحد ثم تعطف شعبة بتشديد صاد يصعد وألف بعدها ثم البصري بفتح راء حرجا ويصعد كقالون ويندرج معه الشامي وحفص وخلاص وعلى إلا أن هشاما وخلاصا لا يوافقانه في حكم الوقف على السماء فتأتي لهما بالأوجه الخمسة ولا يخفى أنهما يندرجان معا إلا في وجه التسهيل مع اللد ثم السكي بإسكان ياء ضيقا وفتح راء حرجا وإسكان صاد يصعد مع تخفيف العين ثم تأتي (٢١٦) لورث بالقل وضيقا وحرجا ويصعد كقالون ثم تأتي بخلف بإدغام نون ومن

والصاد وألف بعدها وتخفيف العين والباقون يصعد بتشديد الصاد والعين من غير ألف بينهما ولا خلاف في قوله تعالى إليه يصعد الكلم الطيب بفطرانه بالتخفيف من غير ألف .

وَتَخْشَرُ مَعَ ثَانٍ بِيُونُسَ وَهُوَ فِي سَبَا مَعَ نَقُولُ الْيَا فِي الْأَرْبَعِ عَمَلًا

أخبر أن للشار إليه بالعين من عملا وهو حفص قرأ هنا ويوم يحشرهم جميعا يامعشر الجن ويونس ويوم يحشرهم كان لم يلبثوا وقيدته بالثاني وهو في سبأ ويوم يحشرهم جميعا ثم يقول بالياء في الأربع كلمات أغنى نحشر في الثلاث مواضع ويقول وهو رابع لأنه عد يقول مع الثلاثة فتعين للباقيين القراءة بالنون فيهن ولا خلاف في ويوم يحشرهم جميعا ثم يقول للذين أشركوا أين شركاؤكم الأول بالأنعام ويوم يحشرهم جميعا ثم يقول للذين أشركوا مكانكم الأول يونس أنهما بالنون في نحشر ويقول .

وَتَخَاطَبَ شَامٍ يَعْمَلُونَ وَمَنْ تَكُوْنُ فِيهَا وَتَحْتَ النَّمْلِ ذَكَرَهُ شُلْشُلًا

أخبر أن الشامي وهو ابن عامر قرأ ولكل درجات مما عملوا وما ربك بغافل عما تعملون بناء الخطاب فتعين للباقيين القراءة بياء الغيب ، ثم أمر للشار إليهما بالشين من شلشلا وهما حمزة والكسائي بالقراءة بالتذكير في ومن يكون له عاقبة الدار هنا وتحت النمل يعني القصص فتعين للباقيين القراءة بالتأنيث فيهما .

مَكَانَاتٍ مَدَّ النَّوْنَ فِي الْكُلِّ شُعْبَةً بِيَزَعِيهِمْ الْحَرْفَانِ بِالضَّمِّ رُتْلًا

أخبر أن شعبة قرأ مكاناتكم بعد النون أي بالألف بعد النون في كل مافي القرآن فتعين للباقيين القراءة بالقصر أي بحذف الألف نحو قل يا قوم اعملوا على مكاتكم ولو نشاء لمسخناهم على مكاتهم ثم أخبر أن المشار إليه بالراء من قوله رتلوا وهو الكسائي قرأ فقالوا هذا لله بزعمهم ولا يطعمها إلا من نشاء بزعمهم بضم الزاي فيهما ومراده بالحرفين الموضعان فتعين للباقيين القراءة بفتح الزاي فيهما .

وَزَيْنَ فِي ضَمٍّ وَكَسْرٍ وَرَفَعٍ قَتْلَ أَوْلَادِهِمْ بِالنَّصَبِ شَامِيَهُمْ تَلَا وَبُخْفَضَ عَنْهُ الرَّفْعُ فِي شُرَكَائِهِمْ وَفِي مُصْحَفِ الشَّامِيِّنَ بِالْيَاءِ مَثَلًا

أخبر أن الشامي وهو ابن عامر قرأ وكذلك زين لكثير من المشركين قتل أولادهم شركائهم بضم الزاي وكسر الياء ورفع اللام من قل ونصب الدال من أولادهم وحفص رفع الحمزة في شركائهم

فتعين

بالتاء الفوقية والباقون بالياء التحتية (إن يشأ) لا يبدله السوسي (مكاناتكم)

قرأ شعبة بألف بعد النون على الجمع والباقون بغير ألف على التوحيد (من يكون) قرأ الأخوان بالياء على التذكير والباقون بالتاء على التأنيث (بزعمهم) معا قرأ على بضم الزاي والباقون بفتحها (زين لكثير من المشركين قتل أولادهم شركائهم) قرأ الشامي بضم زاي زين وكسريائه ورفع لام قتل ونصب دال أولادهم وحفص حمزة شركائهم والباقون بفتح الزاي والياء ونصب لام قتل وكسر دال أولادهم ورفع حمزة شركائهم وتسكلم غير واحد من القسرين والنحويين كابن عطية ومكي وابن أبي طالب

وإن في ياء يرد وياء يضلّه وضيقا ويصعد كنافع وحرجا كالجماعة ثم تعطفه بالسكت ووقفه في السماء لا يخفى

(صراط) لا يخفى (بذكرونة)

كاف وقيل تام فاصلة بالـ

خلاف ومنتهى الربع عند

أهل العرب ويعملون

بعده عند أهل الشرق

وحكى بعضهم الإجماع عليه

فإن عني إجماعهم فسلم

وإن عني إجماع الناس

فقصور . (المال)

الموتى فعلى لهم وبصري

شاء وجاءتهم حمزة وابن

ذكوان ولتصني ونؤتي

لهم الناس للدوري

للكافرين لهما ودوري .

(الدغم) . (ك) لا يبدل

لكلماته أعلم من أعلم

بالمهتدين فصل لكم أعلم

بالمعتدين زين للكافرين

يجعل رسالته (يحشرهم)

قرأ حفص بالياء التحتية

والباقون بالنون (عما

تعملون) قرأ الشامي

البيضاوي وابن جني والنجاشي والزمخشري في قراءة الشامي وضعفوها للفصل بين المضاف وهو قتل والمضاف إليه وهو شركائهم بالفعل وهو أولادهم وزعموا أن ذلك لا يجوز في النثر وهو زعم فاسد لأن ما قوه أثبتته غيرهم قال الحافظ السيوطي في جمع الجوامع له : مسألة لا يفصل بين المتضامين اختيارا إلا بمفعوله وظرفه على الصحيح ، وجوز الكوفيون مطلقا قال في شرحه جمع الجوامع تبعا لابن مالك وغيره وحسنه كون الفاصل فضلا فانه يصلح بذلك لعدم الاعتداد وكونه غير أجني من المضاف أي لأنه معموله ومقدر التأخير أي لأن المضاف إليه فاعل في المعنى انتهى مع زيادة شيء للإيضاح والثبت مقدم على النافي لاسيما في لغة العرب لاتساعها وكثرة التكلم بها روى عن عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه أنه قال كان الشعر علم قوم فلما جاء الإسلام اشتغلوا عنه بالجهاد والنزول فلما عهدت الأمصار هلك من هلك راجعوه فوجدوا أقبله وذهب عنهم أكرهه . وروى عن أبي عمرو بن العلاء قال ما انتهى إليكم مما قالت العرب إلا أقبله ولو جاءكم وإفرا لجاءكم عجم وشعر كثير قال أبو الفتح بن جني في خصائصه بعد أن نقل هذا فإذا كان الأمر كذلك لم يقطع على الصحيح يسمع منه ما يخالف الجمهور بالخطأ انتهى وأشهدهم عليه الزمخشري ونسبه وأما قراءة ابن عامر فشئ لو كان في مكان الضرورة وهو الشعر لكان سمحا مردودا كارد زج القلوص أبي مزادة فكيف به في الكلام النثور فكيف به في القرآن العجز بحسن نظمهم وجزالة والذي حمله على ذلك أنه رأى في بعض المصاحف شركائهم مكتوبا بالياء ولو قرأ بجر الأولاد والشركاء لأن الأولاد شركائهم في أموالهم لوجد في ذلك مندوحة عن هذا الارتكاب انتهى . فانظر رحمك الله إلى هذا الكلام ما أبشعه وأسمجه وأقبحه وما اشتمل (٢١٧) عليه من العظلة والفظافة

وسوء الأدب ، فحكم على قراءة متواترة تلقاها سيد من سادات التابعين عن أعيان الصحابة وهم تلقوها من أفصح الفصحاء وأبلغ البليغاء سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بالرد والسجاجة ولاجراة أعظم من هذه الجراة والحامل له على ذلك أنه يرى رأيا فاسدا

فتعين للباقي أن يقرأوا وكذلك زين بفتح الزاي والياء لكثير من المشركين قتل بنصب اللام أولادهم مخفضا له الشركاء وهم رفيع الميزة وقوله وفي مصحف الشاميين بالياء مثالا أخبر أن شركائهم مرسوم بالياء في مصحف أهل الشام : الذي بعث إليهم عثمان بن عفان رضى الله عنه وهذا مما يقوى قراءة ابن عامر ثم قال رحمه الله تعالى .
وَمَفْعُولُهُ بَيْنَ الْمُضَافَيْنِ فَاصِلٌ وَلَمْ يُلَفَّ غَيْرُ الظَّرْفِ فِي الشَّعْرِ فَيَصِلَا
كَلِّهِ دَرُّ الْيَوْمِ مَنْ لَامَهَا فَلَا تَكَلِّمْ مِنْ مُلَيَّمِي النَّحْوِ إِلَّا مُجْهَلًا
وَمَعَ رَسْمِهِ زَجَ الْقُلُوصِ أَبِي مَزَا دَّةَ الْأَخْفَشِ النَّحْوِيَّ أَنْشَدَ مُجْمَلًا
تقدير قراءة ابن عامر وكذلك زين لكثير من المشركين قتل شركائهم أولادهم فقوله شركائهم محتووس بإضافة قتل إليه وأولادهم مفعول بقوله قتل فجاء المفعول في قراءته وهو أولادهم فاصل بين المضاف والمضاف إليه ولأجل ذلك أنكر هذه القراءة قوم من النحاة قالوا لم تفصل العرب بين

(٢٨ - سراج القارى' المبتدى) واضح البطلان وهو أن القراءات كلها آحاد ولا متواتر فيها ولذلك يطاق عنان القلم في تحطئة القراء في بعض المواضع ولا يبالى بما يقول وما زعم أنه صحيح مردود وهو فصيح شائع ذائع وأدلة ذلك من الشعر كثيرة ذكرها إمام النحاة أبو عبد الله محمد بن مالك في شرح الكافية عند قوله فيها بعد ما ذكر جواز الفصل : وحقق قراءة ابن عامر وكم لها من عاضد وناصر فلا نطيل بها . وأما أدلة ذلك من النثر فقراءة من قرأ فلا تحسبن الله مخلف وعده رسله بنصب وعده وجر رسله ، وما روى منه في الصحيح كثير كقوله صلى الله عليه وسلم «فهل أنتم تاركو لي صاحبي» وما حكاه ابن الأنباري عن العرب أنهم يفصلون بين المضاف والمضاف إليه بالجملة فيقولون : هذا غلام إن شاء الله ابن أخيك ، وكان ابن الأنباري صدوقا ديننا ثقة حافظا . قال أبو علي القالي كان أبو بكر بن الأنباري يحفظ فيما ذكر ثلاثمائة ألف شاهد في القرآن الكريم وقيل إنه كان يحفظ مائة وعشرين تفسيراً للقرآن الكريم بأسانيدها ، وما حكاه الكسائي من قوله هذا غلام والله زيد بجر زيد بإضافة الغلام إليه والنقص بينهما بالقسم . فان قلت لقائل أن يقول القراءة شاذة والأحاديث مروية بالمعنى وما ذكره ابن الأنباري والكسائي ليس كمثلتنا . قلت لاختلاف بينهم كما نقله السيوطي أن القراءة الشاذة تثبت بها الحجة في العربية ولو نقل لهذا المجترى الحامد عن طريق الهدى ناقل لم يبلغ في الرتبة أدنى القراء بل ولا عشر معشاره كلاما ولو عن راع أو أمة من العرب لرجع إليه وبني قواعده عليه والقرآن المتواتر الذي نقله مالا يعد من العدول الفضلاء الأكابر عن مثلهم يحكم عليه بالرد والسجاجة وأما الأحاديث فالأصل نقلها بلفظها وادعاء أنها منقولة بالمعنى دعوى لا تثبت إلا بدليل ، ومن مارس الأحاديث ورأى تثبيت الصحابة والآخذين عنهم رضى الله عن جميعهم وتحريمهم في النقل حتى أنهم إذا شكوا في لفظ أنوا بجميع الألفاظ المشكوك فيها

أو تركوا روايته بالكلية علم علم يقين أنهم لا يقولون الأحاديث إلا بالقائها ، وأما ما نقله ابن الأثير والكنائى فمسلطنا
أخرى لأنهم إذا كانوا يجزئون الفصل بالجملة فيالمفرد أولى ، وهذا كله على جهة النزول وإرخاء العنان وإلا فالذى نقوله ولا نلتفت
لسواه أن القراءة المشهورة فضلا عن التواترة كهذه لا تحتاج إلى دليل بل هي أقوى دليل ومتى احتاج من هو في ضوء الشمس
إلى ضوء النجوم وقد بنى النحويون قواعدهم على كلام تلقوه من العرب لم يبلغ في الصحة مبلغ القراءة الشاذة ولا قاربها وقبلوا
من ذلك ما خرج عن القياس كقولهم استحوذ وقياسه استحاذا كما تقول استقام واستجاب وكقولهم لدن غدوة بالنصب والقياس
الجر وهو في العربية كثير ليس هذا محل تتبعه . والشامى هذا رحمه الله ممن يحتج بكلامه لأنه من صميم العرب وفصحائهم وكان
قبل أن يوجد اللحن ويتكلم به لأنه ولد في حياة النبي صلى الله عليه وسلم على قول « سنة إحدى وعشرين على قول آخر فكيف
بما تلقاها ورواه عن كبار الصحابة رضى الله عنهم كآبي الدرداء ووائلته بن الأسقع ومعاوية بن أبي سفيان رضى الله عنهم ، بل نقل
تلميذه الدمارى أنه قرأ على عثمان بن عفان رضى الله عنه فهو أعلى القراء السبعة سندا ، وكان رحمه الله مشهورا بالثقة والأمانة
وكمال الدين والعلم أفنى عمره في القراءة والإقراء وأجمع علماء الأمصار على قبول ثقته والثقة به فيه . وقد أخذ البخارى عن هشام بن
عمار وهو قد أخذ عن أصحاب أصحابه ، قال المحقق ولقد بلغنا عن هذا الإمام أنه كان في حلقة أربع مائة عريف يقومون عنه بالقراءة
ولم يبلغنا عن أحد من السلف على اختلاف مذاهبهم وتباين لغاتهم وشدة ورعهم أنه أنكر على ابن عامر شيئا من قراءته ولا
طعن فيها ولا أشار إليها بضعف . (٢١٨) ويكفى في فضله وجلاته أن أفضل الخلفاء بعد الصحابة المجمع على ورعه

المضاف والمضاف إليه سوى بالظرف في الشعر خاصة في مثل قول الشاعر : * لله در اليوم من لامها *
لأن اليوم وهو ظرف فصل بين المضاف والمضاف إليه وهو در من والتقدير لله در من لامها اليوم .
واعلم أن هذا عجز بيت لعمر بن قتيبة وأوله : لما رأيت سائدا استعبرت لله در اليوم من لامها
وسائدا ما موضع واستعبرت بكت وقوله فلا تلم من ملهم النحوى النحاة الذين تعرضوا لإنكار
قراءة ابن عامر على قسمين منهم من ضعفها ومنهم من جهل قارئها فلا تلم الأول واعتد به ولا تلم إلا
الثاني بتجيبه مثل ابن عامر وتخطته إياه مع ثبوت قراءته ورفع قدره وصحة ضبطه وتحقيقه فمن
خطأ مثل هذا فهو الذى يستحق اللوم فإذا ثبتت القراءة فلا وجه للرد والإنكار مع كون الرسم
شاهدا للقراءة وهو جر شركائهم . وكلام العرب أيضا وهو ما أنشد أبو الحسن الأفشى سعيد
سعد بن سعد النحوى صاحب الخليل وسيبويه : فزججتها بمزجة زج القلوص أبى مزاده
تقديره زج أبى مزادة القلوص فالقلوص مفعول بقوله زج وجاء في هذا الشعر فاصلا بين المضافين

وفضله وعدائه وهو
عمر بن عبد العزيز جمع
له بين الإمامة والقضاء
ومشيخة الإقراء بمسجد
دمشق أحد عجائب الدنيا
وهى يومئذ دار الملك
والخلافة ومعدن للتاجين
ومحل محط رجال العلماء
من كل قطر وأعظم من

هذا كله إجماع الصحابة على كتب شركائهم في مصحف الشام
بالياء ، وقد نقل غير واحد من الثقات المتقدمين والمتأخرين أنهم رأوه فيه كذلك . بل نقل العلامة القسطلانى عن بعض الثقات
أنه رآه في مصحف الحجاز كذلك . فان قلت لو كان في مصحف الحجاز كذلك لقروا كقراءته لأن أهل كل قطر قرأ منهم تاجرة
لرسم مصحفهم ولم يثبت عن أحد من أهل الحجاز أنه قرأ كقراءة الشامى . قلت لا يلزم موافقة التلاوة للرسم لأن الرسم سنة متبعة
قد توافقه التلاوة ، وقد لا توافقه . انظر كيف كتبوا وجاء بالألف قبل الياء ولا أذبحه ولا أوضاعوا بالألف بعد لاومثل هذا كثير
والقراءة بخلاف ما رسم ولذلك حكم وأسرار تدل على كثرة علم الصابة ودقة نظرهم طلب من مظانها . سمعت شيخنا رحمه
الله تعالى يقول : لو لم يكن للصحابة رضى الله عنهم من الفضائل إلا رسمهم المصحف لكان ذلك كافيا . وقوله والذى حملاه على ذلك
إلى آخره يقتضى أن هذا السيد الجليل يقلد في قراءته المصحف ولو لم يثبت عنده بذلك رواية . وحاشاء من ذلك فان هذا
لا يستحلّه مسلم فضلا عن سيد من سادات التابعين لأنه خرق للإجماع . قال الشيخ العارف بالله سدى محمد بن الحاج في المدخل
لا يجوز لأحد أن يقرأ بما في المصحف إلا بعد أن يتعلم القراءة على وجهها أو يتعلم مرسوم المصحف وما يخالف منه القراءة فان فعل
غير ذلك فقد خالف ما أحببت عليه الأمة . وقوله ولو قرأ الخ هذا أخفش وأقبح مما قبله لأنه يقتضى جواز القراءة بما تقتضيه
العربية مع صحة المعنى ولو لم ينقل وهو محرم بالإجماع قال المحقق في نشره : وأما ما وافق العربية والرسم مع صحة المعنى ولم ينقل البتة
فهذا رده أحق ومنه أشد ومرتكبه لعظيم من الكبائر . وقد ذكر جواز ذلك عن أبى بكر محمد بن الحسن بن مقسم
البغدادى المقرئ النحوى وكان بعد الثلاثمائة . قال الإمام أبوطاهر بن أبى هاشم في كتابه البيان وقد نبغ تابع في عصرنا فرغم أن

كل من صح عنده وجه في العربية بحرف من القرآن يوافق المصحف قراءته جائزة في الصلاة وغيرها فابتدع بدعة ضل بها عن قصد السبيل . قات وقد عقد له بسبب ذلك مجلس يبعداد حضره الفقهاء والقراء وأجمعوا على منعه وأوقف للضرب فتاب ورجع وكتب عليه بذلك محضر كما ذكره الحافظ أبو بكر بن الخطيب في تاريخ بغداد اه وأدلة هذا من أقوال الصحابة والتابعين وأئمة القراءة كثيرة تركناها خوف الإطالة ، والله أسأل أن يعامل الجميع بفضله ولطفه آمين (تسكن ميتة) قرأ الشامي وشعبة بالتاء على التأنيث والباقون بياء على التذكير وقرأ المسكي والشامي ميتة برفع التاء والباقون بالنصب فصار نافع والبصري وحفص والأخوان بتذكير يكن ونصب ميتة به والمسكي بالتذكير والرفع والشامي به وبالتأنيث وشعبة بالتأنيث والنصب (فتلوا) قرأ المسكي والشامي بتشديد التاء والباقون بالتخفيف (الإنس) والوقف على الأول . و (لشركائنا) و (شركائهم) وقفها لا يخفى (متهدين) تام وفاصلة بلا خلاف ومتتهى نصف الحزب عند الأكثر وحكي القادري (٢١٩) في مسعفه الاتفاق عليه ، وعند بعضهم

عليه قبله . (المال) ماؤا كم لهم ولا يعله البصري لأنه مفعول لا فعلي شاء معا لابين ذكوان وحمة الدنيا وقربى لهم وبصري كافرين والدار لهما ودورى (المدغم) حرمت ظهورها لورش وبصري وشامى والأخوين قد ضلوا كذلك (ك) وهو وليهم وزين لكثير (وهو) لا يخفى (أكله) قرأ الحريملين بإسكان الكاف والباقون بالضم (ثمرة) قرأ الأخوان بضم التاء والميم والباقون بفتحهما (يوم حصاده) قرأ البصري والشامي وعاصم بفتح الحاء والباقون بكسرها (خطوات) قرأ قبل والشامي وحفص وعلى بضم الطاء والباقون

كما جاء المفعول فاصلا في الآية فكانه يقول وبع شهادة الرسم بصحته فالأخفش أنشد مستشهدا له بقول القائل وذكر البيت ومجلا أى غير طاعن كما فعل غيره ويقع في بعض النسخ ملبيى بالياء بلفظ الجمع وفي بعضها بغير ياء بلفظ المفرد وهو الرواية وقول الناظم رحمه الله أبى مزاده الأخفش بفتح الهاء من مزاده وكان بعض الشيوخ يحيز قراءتها بالتاء وفتحها .

وإن تكن أنت كفى صدق وميتة دنا كافيا وافتح حصاد كدى حلا
تتما وسكون المعز حصن وأنثوا يكون كما في دينهم ميتة كلا

أمر بتأنيث يكن المشار إليهما بالكاف والصاد في قوله كفى صدق وهما ابن عامر وشعبة قرأ ومحرم على أزواجنا وإن تكن بناء التأنيث فتعين للباقين القراءة بياء التذكير . ثم أخبر أن المشار إليهما بالدال والكاف في قوله دنا كافيا وهما ابن كثير وابن عامر قرأ ميتة فهم فيه شركاء بالرفع كما نطق به فتعين للباقين القراءة بالنصب فصار ابن عامر وإن تكن ميتة بالتأنيث والرفع وشعبة بالتأنيث والنصب وابن كثير بالتذكير والرفع والباقون بالتذكير والنصب وقوله وافتح حصاد أمر للمشار إليهم بالكاف والحاء والتون في قوله كدى حلا ناعا وهم ابن عامر وأبو عمرو وعاصم بفتح الحاء في حصاده فتعين للباقين القراءة بكسرها وقوله وسكون المعز حصن . ثم أخبر أن المشار إليهم بحصن وهم الكوفيون ونافع قرءوا ومن المعز بسكون العين فتعين للباقين القراءة بفتحها ، ثم أخبر أن المشار إليهم بالكاف والفاء والدال في قوله كما في دينهم وهم ابن عامر وحمزة وابن كثير قرءوا إلا أن تكون بناء التأنيث فتعين للباقين القراءة بياء التذكير ثم أخبر أن المشار إليه بالكاف من كلا وهما ابن عامر قرأ ميتة أو دما بالرفع كما لفظ به فتعين للباقين القراءة بالنصب فصار ابن عامر إلا أن تكون ميتة بالتأنيث والرفع وحمزة وابن كثير بالتأنيث والنصب والباقون بالتذكير والنصب وعلم رفع ميتة في الموضعين من إطلاقه المقرر في قوله وفي الرفع والتذكير .
وتد كرون الكل خف على شدا وأن اكسروا شرعا وبالحف كمالا
أخبر أن المشار إليهم بالعين والمشين في قوله على شدا وهم حفص وحمزة والكسائي قرءوا

بالإسكان (الضان) و (بأسه) و (أسنا) يبدله السوسى مطلقا وحمزة إن وقف ولا وقف عليها إلا على بأسنا فانه كلف (من المعز) قرأ نافع والكوفيون بسكون العين والباقون بالفتح (الذكرين) معا هذه الكلمة مما دخلت فيها حمزة الاستفهام على حمزة الوصل وأجمع القراء على إثبات حمزة الوصل وعلى تلينيها واختلفوا في كيفية ذلك فقال كثير من الخذاق تبدل ألفا خالصة مع المد للساكن اللازم المدغم وقال آخرون تسهل بين بين والوجهان جيدان صححان قرأت بهما مع تقديم الأول لسكل القراء ولا يجوز عند من جعل إدخال ألف بينها وبين حمزة الاستفهام كما يجوز في حمزة القطع لضعفها عنها (نؤنى) كونه من باب آمن لا يخفى (شهداء إذ) لا يخفى (أن تكون ميتة) قرأ المسكي والشامي وحمزة بالتاء على التأنيث والباقون بياء على التذكير وقرأ الشامي ميتة بالرفع والباقون بالنصب فصار نافع والبصري وعاصم وعلى بالتذكير والنصب والمسكي وحمزة بالتأنيث والنصب والشامي بالتأنيث والرفع على التمام (فن اضطر) قرأ البصري وعاصم وحمزة بكسر النون وصلا والباقون بالضم (بعدلون) تام وقيل كاف فاصلة بلا خلاف ومتتهى الربع لمجهورهم ، وقال بعضهم تحرمون قبله (المال) وصاكم والحوايا ولهداكم لهم اقربى لهم وبصري

باسعة والبالغة لعل إن وقف بخلف والتقدم الفتح شاء معا حمزة وابن ذكوان (الدغم) حملت ظهورهما لورش وبصري وشامي والأخوين (ك) رزقكم الأنثين نبؤني أظلم ممن كذلك كذب (تذكرون) قرأ حفص والأخوان بتخفيف الدال والباقون بالتشديد (وأن هذا) قرأ حمزة والكسائي بكسر الهمزة والباقون بفتحها وخفف الشامي النون وشددها الباقون فصار الحرميان والبصري وعاصم بالفتح والتشديد والشامي بالفتح والتخفيف والأخوان بالكسر والتشديد (صراطى) قرأ قبل بالسين وخلف بالإشمام بين الصاد والزاي والباقون بالصاد وفتح ياءه الشامي وسكنها الباقون (ففرق) قرأ البري بالتشديد التاء والباقون بالتخفيف (يصدفون) معا قرأ الأخوان بإشمام الصاد الزاي والباقون بالصاد (أن تأتيهم) قرأ الأخوان بالياء على التذكير والباقون بالتاء على التأنيث وإبداله لورش وسوسى جلى (فارقوا) قرأ الأخوان بألف بعد الفاء مع تخفيف الراء والباقون بغير ألف مع التشديد (ربى إلى صراط) (٢٢٠). قرأ نافع والبصري بفتح الياء وصلا والباقون بالاسكان وصراط لا تخفى (فما)

تذكرون بتخفيف الدال في كل مافى القرآن منه إذا كان تاء واحدة مشاة من فوق نحو ذلكم وما لم به لعلكم تذكرون فتعين للباقين القراءة بالتشديد، ثم أخبر أن المشار إليهما بالسين من شرعا وهما حمزة والكسائي قرأ وأن هذا صراط مستقيما بكسر الهمزة فتعين للباقين القراءة بفتحها ثم قال: وبالحرف كمالا أخبر أن المشار إليه بالكاف من كمالا وهو ابن عامر قرأ بتخفيف النون فتعين للباقين القراءة بتشديد فاصار وإن بكسر الهمزة وتشديد النون لحمزة والكسائي وفتح الهمزة وتخفيف النون لابن عامر وفتح الهمزة وتشديد النون للباقيين وقوله كمالا أى كمال ثلاث قرأت .
ويأتيهم شاف مع النحل فارقوا مع الروم مداه خفيفا وعسلا
أخبر أن المشار إليهما بالسين من شاف وهما حمزة والكسائي قرأ هل ينظرون إلا أن تأتيهم الملائكة أو يأتي ربك هنا وهل ينظرون إلا أن تأتيهم الملائكة أو يأتي امر ربك بالنحل ياء التذكير كلفظه فتعين للباقين القراءة بتاء التأنيث والألف في مداه ضمير مدلول شاف وهما حمزة والكسائي قرأ إن الدين فارقوا دينهم ومن الدين فارقوا دينهم بالروم بالمد أى بألف بعد الفاء وتخفيف الراء فتعين للباقيين القراءة بالقصر أى بحذف الألف وتشديد الراء فيهما وعلمت ترجمة يأتيهم من إطلاعه المقرر في قوله وفي الرفع والتذكير والغيب جملة على لفظها أطلقت وعلم أن مدفار قوا ألفا وأنه بعد الفاء من لفظه ومعنى عدلا: أصلح وكسر وفتح خف في قيما ذكا ويأتيتها وجبى تماني مقبلا
وربى صراطى ثم لآتى ثلاثة ونجى والإسكان صح تحملا
أخبر أن المشار إليهم بالدال من ذكا وهم الكوفيون وابن عامر قرءوا دينا قما بكسر القاف وفتح الياء وتخفيفها فتعين للباقين القراءة بفتح القاف وكسر الياء وتشديدها . ثم أخبر أن فيها ثمان يأت إضافة وجهى للذى وماتى لله وربى إلى صراط مستقيم وأن هذا صراطى مستقيما وقوله ثم إنى ثلاثة أراد إنى أمرت وإنى أخاف وإنى أراك ونجى وأشار بقوله والإسكان صح تحملا إلى صحة نقل الإسكان فى نجى عن قالون وترك الالتفات إلى قول من طعن فيه من النجاة ولما احتاج إلى قافية البيت الأول آتى بناسب قتال مماتى مقبلا أى جاء موقى مسرعا إلى .

قرأ الحرميان والبصري بفتح القاف وكسر الياء الشدة والباقون بكسر القاف وفتح الياء مخففة (إبراهيم) قرأ هشام بفتح الهاء وألف بعدها والباقون بكسر الهاء وياء بعدها (وحيى) قرأ نافع بخلف عن ورش بإسكان الياء ويمدلسا كنين وصلا ووقفا مدامشعا والباقون بالفتح وترك المد وهو الطريق الثانى لورش فان وقوا جازت لهم الثلاثة الأوجه من أجل عروض السكون لأن الأصل فى مثل هذه الياء الحركة لأجل الساكنين وإن كان الأصل فى ياء الإضافة الإسكان فان حركة هذه الياء صارت أصلا آخر من أجل سكون

ماقبلها وذلك نظير حيث وكيف فان حركة التاء والفاء صارت أصلا وإن كان الأصل فيهما السكون سورة
فلذلك إذا وقف عليهما جازت الثلاثة قاله المحقق (ومما) قرأ نافع بفتح الياء والباقون بالإسكان وأما هذان وصلاتى ونسكى فهو بما أجمعوا على إسكانه (وأنا أول) قرأ نافع بإنبات ألف أنا فى الوصل والوقف ويجزى فى اللد على أصله والباقون بحذفه وصلا (رحيم) تام وفاصلة ومنتهى الحزب الخامس عشر وربيع القرآن العظيم بلا خلاف (المال) وصاكم الثلاثة هدى معا لدى الوقف وأهدى ويجزى وهذانى وآتاكم لهم قربى وموسى لدى الوقف عليه وأخرى لهم وبصري جاءكم وجاء معا حمزة وابن ذكوان وحيى لورش ودورى على (الدغم) فقد جاءكم لبصري وهشام والأخوين (ك) نحن رزقكم فيه إدغامان النون فى النون والقاف فى الكاف أظلم ممن كذب بآيات العذاب بما . وفيها من يأت الإضافة ثمان إنى أمرت إنى أخاف إنى أراك وجهى لله صراطى مستقيما ربى إلى وحيى وماتى لله . ومن الزوائد واحدة هذان . ومدغمها خسون ، وقال الجبرى ومن قلده إلا واحدا وكأنهم عدوا نحن رزقكم واحدا ، والصواب ما ذكرناه . ومن الصغير تسعة .

﴿سورة الأعراف﴾

مكية إجماعاً. قال مجاهد وقادة إلا قوله تعالى «واسألهم عن القرية» الآية، قيل غير هذا. وآها سائة وست حجازي وكوفي وخمس شامي وبصري. وجلالاتها إحدى وستون، وما بينها وبين سورة الأنعام من الوجوه لا يخفى تركناه خوف التطويل (لص) مذهب الأكثر جواز الوقف عليه وهو عندهم تام لأنه خبر مبتدأ محذوف مرفوع المحل تقديره هذا النص أو منصوب بفعل مضمر تقديره اقرأ أو خذ النص فهو جملة مستقلة بنفسها ويؤيده عدد (٢٢١) أهل الكوفة له آية والوقف على إليك كاف وكذلك منه والتام

﴿سورة الأعراف﴾

وَقَدْ كَرُّونَ الْغَيْبَ زِدْ قَبْلَ تَائِهٍ كَرِيماً وَخِيفُ الدَّالِ كَمْ شَرَفًا عَلَا
أمر للشار إليه بالكاف من قوله كريماً وهو ابن عامر زيادة ياء الغيب اللثاة تحت قبل تاء تذكرون
تقصير قراءته قليلاً ما تذكرون وقراءة الباقيين قليلاً ما تذكرون بحذف الزيادة، ثم أخبر أن للشار إليهم
بالكاف والسين والعين في قوله كم شرفاً علواً وهم ابن عامر وحزمة والكسائي وحض قرءوه
بتخفيف الدال فتعين للباقيين القراءة بتشديدها فإن قيل قد تقدم في سورة الأنعام في قوله: وتذكرون
الكل خف على شذا أن حفصاً وحزمة والكسائي قرءوا تذكرون بالتخفيف حيث جاء ومعلوم أن
الدال مع حرف النيب لا تكون إلا خفيفة قيل إنما أعاد الكلام هنا لأجل زيادة ابن عامر معهم على
تخفيف الدال وهنا زيادة فائدة لم تقدم النص عليها لأنه لم يذكر فيها تقدم الحرف الذي يقع فيه
التخفيف هناك وهنا عينة بأنه الدال لأنه قد تقدم أن التقيد في تذكرون إذا كان في أوله تاء واحدة
غير مصاحبة لياء النيب فاحتاج إلى النص عليه فتحصل فيها هنا ثلاث قرات ابن عامر بتذكرون
زيادة الياء على التاء وتخفيف الدال وحزمة والكسائي وحض تذكرون بحذف الزيادة مع تخفيف
الدال والباقيون بحذف الزيادة وتشديد الدال.

مع الزخرف اعكس تخرجون بفتحة وضم وأولى الروم شافيه مثلاً
بختلف مضى في الروم لا يخرجون في رضا ولياس الرفع في حق نهشلاً

اعلم أنه يروى في النظم تخرجون بضم التاء وفتح الراء مبنياً للمفعول ويروى تخرجون بفتح
التاء وضم الراء مبنياً للمفاعل عكس ما تقدم فإذا نطقنا به مبنياً للمفاعل فنكون قد نطقنا بقراءة
الرموز لهم ثم نكسها للمسكوت عنهم وإذا نطقنا به على رواية البناء للمفعول فنكون قد نطقنا
بقراءة المسكوت عنهم ثم نكسها للرموز لهم. ومعنى عكس قدم الفتحة وآخر الضمة وضده ترك
العكس فتبقى الفتحة متأخرة والضمة متقدمة أمر بعكس الحركات للشار إليهم بالسين واليم في قوله
شافيه مثلاً وهم حمزة والكسائي وابن ذكوان قرءوا ومنها تخرجون بابي آدم هنا وكذلك تخرجون
ومن آياته وهو الأول من الروم وبلدة ميتا كذلك تخرجون بالزخرف بفتح التاء وضم الراء
فتعين للباقيين القراءة بضم التاء وفتح الراء ثم قال بخلف مضى في الروم أخبر أن للشار إليه بالميم

حكم ما في سورة الأعراف

وفي بصطة بالصاد لا غير فاقراءن من الحرز أعني لابن ذكوان فاقلا

رأس الآية وهو للمؤمنين
وألف لامد فيه لأن
وسطه متحرك والثلاثة
بعده ممدودة مدا طويلاً
لجميعهم لأجل الساكن
اللازم والحروف الممدودة
لأجل الساكن سبعة هذه
الثلاثة والكاف والقاف
والسين والنون (تذكرون)
قرأ الشامي ياء قبل
التاء والباقيون بحذفها
وقرأ الشامي والأخوان
وحض بتخفيف الدال
والباقيون بالتشديد (بأسنا)
معاو (شئنا) إبداهما
للسوسي جلي (إليهم معاش)
هو بالياء من غير همز
ولا مد لكل القراء،
وشذ خارجه فرواه عن
نافع بالهمز وهو ضيف
جدا بل جعله بعضهم لحنا
لأنه جمع معيشة وأصلها
مفعلة بكسر العين ثم نقلت
حركة الياء إلى العين
تخفيفاً فاليم زائدة لأنها
من العيش والياء أصلية

متحركة فلا تقاب في الجمع همزة نحو مكابيل ومبايع أما لو كانت زائدة أصلها في الواحد السكون لهمازتها في الجمع
نحو سفائن ومجائف ومدائن لأن مفردة فعيلة والياء فيه زائدة ساكنة وكذا تهايمز في الجمع إذا كان موضع الياء ألف أو واو
زائدتان نحو عجائز ورسائل لأن الواحد محجوز ورسالة (صراطك) لا يخفى (مذهوما) لا يمد ورش لأنه بعد ساكن صحيح
(سوا آتيا) الثلاثة و (سوا آتكم) لاختلاف بينهم أن همزة يجرى فيه لورش الثلاثة على أصله واختلفوا في حرف اللين منه وهو الواو
فمنهم من قرأه بالقصر كموثلاً واللوءودة وهذا مذهب الجمهور كالمهدوي وابن شريح ومكي، ومنهم من قرأه بالتحسين كالداني فقه.

بعضهم منه أن الد الطويل والتوسط على الأصل في الواو إذا سكنت وانفتح ما قبلها ولقيت الهمزة نحو سواة فجعل في الواو ثلاثة الهمزة وقال إذا ضربت ثلاثة الواو في ثلاثة الهمزة صارت تسعة أوجه وهو ظاهر كلام الشاطبي وجرى عليه جمع من شراحه كالجبري ، والصواب أنه لا يجوز منها إلا أربعة فقط وهي قصر الواو مع الثلاثة في الهمز والرابع التوسط فيهما لأن كل من له في حرف اللين الإشباع يستثنى سوات وكل من وسطه مذهبه في باب آمنوا التوسط ، وقد نظمها المحقق فقال :
وسوات قصر الواو والهمز ثلثين * (٢٢٢) ووسطهما فالكل أربعة قادر وآتى بسوات بلا ضمير ليشمل ما أضيف إلى

الثنى كالثلاثة والجميع
كسواتكم ولا وقف على
سواتهما الثاني ولا على
سواتكم ، والوقف على
سواتهما الأول كاف
وقيل لا يوقف عليه
وعلى الثالث كاف فان
وقف عليها ففيها حمزة
وجهان: الأول النقل على
القياس. الثاني الإدغام كما
ذهب إليه بعضهم إجراء
للأصلي مجرى الزائد
وزاد الحافظ أبو العلاء
وغيره وجها ثالثا ، وهو
التسهيل وهو ضعيف ولم
يقرأ به (تخرجون) قرأ
الأخوان وابن ذكوان
بفتح التاء وضم الراء
والباقون بضم التاء وفتح
الراء (يا بني آدم قد أنزلنا
إلى خير) والوقف عليه
كاف فيها لورش على
ما يقتضيه الضرب ثمانية عشر
وجها ثلاثة مد البدل
مضروبة في ثلاثة الواو
على زعمهم تسعة مضروبة
في وجهي التقوى وكذلك

من مضى وهو ابن ذكوان اختلف عنه في تخرجون ومن آياته الأولى من الروم فروى ٤٤ حمزة
والكسائي وروى عنه كالباقين واحتز بقوله وأولى الروم عن ثانیها إذا أتم تخرجون فانه بفتح
التاء وضم الراء للسبعة ، ثم أخبر أن للشار إليهما بالفاء والراء في قوله في رضا وهما حمزة والكسائي
قرأ في سورة الجاثية فالיום لا يخرجون منها بفتح الياء وضم الراء فتعين للباقيين القراءة بضم الياء
وفتح الراء والرواية في لا يخرجون على بناءه للفاعل ولا خلاف في الحذف في قوله تعالى لئن أخرجوا
لا يخرجون معهم أنه بفتح الياء وضم الراء للسبعة ، ثم أخبر أن للشار إليهم بالفاء والنون وبحق
التوسط بينهما في قوله في حق نهشلا وهم حمزة وابن كثير وأبو عمرو وعاصم قرءوا ولباس التقوى
برفع السين فتعين للباقيين القراءة بنصبها .

وَتَخَالِصَةُ أَصْلٌ وَلَا يَعْلَمُونَ قُلْ لَشُعْبَةٍ فِي الثَّانِي وَيُفْتَحُ شَمَلًا
وَحَقَّقَ شَفَا حُكْمًا وَمَا الْوَائِدُ كَفَى

وَحَيْثُ نَعَمْ بِالْكَسْرِ فِي الْعَيْنِ رُتَلًا

أخبر أن للشار إليه بالهمزة من قوله أصل وهو نافع قرأ خالصة يوم القيامة برفع التاء كما لفظ
به فتعين للباقيين القراءة بنصبها وأن شعبة قرأ ولكن لا يعلمون ياء الغيب كما نطق به فتعين
للباقين القراءة بقاء الخطاب ، وقوله في الثاني أي ثاني موضوع لا يعلمون للتعين بعد خالصة ليخرج
أولهما بعدها وهو وأن تقولوا على الله مالا تعلمون فانه متفق الخطاب ولا يحمل على قوله تعالى
لقوم يعلمون وإن كان بعد خالصة لعدم لا ولا على أتقولون على الله مالا تعلمون لأنها قبلها إذ لو
أراده لقدمه إذ في مثل هذا يلتزم الترتيب ، ثم أخبر أن للشار إليهما بالسين من شملًا وهما حمزة
والكسائي قرأ لا يفتح لهم ياء التذكير على ما لفظ به فتعين للباقيين القراءة بالتأنيث ، ثم أخبر أن
الشار إليهم بالسين والحاء في قوله شفا حكا وهم حمزة والكسائي وأبو عمرو قرءوا لا تفتح لهم
يأسكان الفاء وتخفيف التاء بعدها فتعين للباقيين القراءة بفتح الفاء وتشديد التاء فصار حمزة
والكسائي بالتذكير والتخفيف وأبو عمرو بالتأنيث والتخفيف والباقيون بالتأنيث والتشديد وقوله
وما الواو دوع أمر بترك الواو من قوله تعالى وما كنا لنهتدي للمشار إليه بالكاف من قوله كفى وهو
ابن عامر فتعين للباقيين إثباتها ، ثم أخبر أن للشار إليه بالراء من رتلا وهو الكسائي قرأ بكسر

يعني أن ابن ذكوان ليس له في قوله تعالى « وزادكم في الخاق بصطة » من طريق الحرز إلا الصاد

يقرأ المتساهلون والصحيح المحرر منها خمسة ومن ادعى أكثر فليبين طريقا تقرأ بما ذكره وإلا فلا
التفات إليه : الأول قصر مد البدل مع قصر حرف اللين مع فتح التقوى . الثاني توسط مد البدل مع توسط حرف اللين مع تقليل
التقوى . الثالث مثله إلا أنك تقصر حرف اللين . الرابع تطويل مد البدل مع قصر حرف اللين وفتح التقوى . الخامس مثله إلا أنه
مع تقليل التقوى (ولباس) قرأ نافع والشمسي وعلى ينصب سين لباس والباقيون بالرفع (يذكرون) لا يخففه أحد لأنه بالياء
والذي وقع فيه الخلاف إنما هو ما كان مبدوءا بالتاء القوية (بالفحشاء أتقولون) قرأ الحرمان وبصري بإبدال همزة أتقولون يا.

والبايون بتحقيقها (تلمدون) تام وقيل كاف فاصلة بلا خلاف ومتتهى الربع على الأصح وعند بعض ثجرون قبله وعند بعض مهتدون بعده وقيل السرفين . (للمال) وذكرى ودعواهم والتقوى ويراكم لهم وبصرى فجاءها وجاءهم حمزة وابن ذكوان نار لهما ودورى نهاكا وفدلاها وناداهما لهم .

(تنبيه) يوارى لا إمالة فيه من طريق الحرز وأصله وراجع ما تقدم . (الدغم) . إذ جاءهم لبصرى وهشام تغفر لنا لبصرى بخلف عن الدورى (ك) امرأتك قال جهنم منكم حيث شئنا ينزع عنها (٢٢٣) هو وقيله ولا إدغام فى يكون

عين نعم حيث جاء وهو أربعة قالوا نعم فأذن، قال: نعم وإنكم لمن هنا، قال نعم وإنكم إذا بالشعراء، قل نعم وأنتم بالصافات فتعين للباقيين القراءة بفتح العين فيهن .

وَأَنْ لَعْنَةُ التَّخْفِيفِ وَالرَّفْعِ نَصُهُ سَمَا مَآخِلَا الْبَزَى وَفِي النُّورِ أَوْصِلَا

أخبر أن عصما ونافعا وأبا عمرو وقبله قرءوا هنا مؤذن بينهم أن لعنة الله على الظالمين بإسكان النون وتخفيفها لعنة برفع التاء وأشار إليهم بقوله نصه سما واستثنى منهم البزى ثم قال وفي النور أخبر أن المشار إليه بالهمزة من أوصلا وهو نافع قرأ: والخامسة أن بإسكان النون وتخفيفها أن لعنة الله عليه إن كان من الكاذبين برفع التاء من لعنة فتعين لمن لم يذكره في الترجعتين القراءة بنصب النون من أن وتشديد ها ونصب التاء من لعنة، وقوله أوصلا أى أوصل هذا الحكم إلى سورة النور للنافع

وَيُغْشَى بِهَا وَالرَّعْدُ ثَقُلَ مُصْبَةً وَوَالشَّمْسُ مَعَ عَطْفِ الثَّلَاثَةِ كَمَلَا
وَفِي النَّحْلِ مَعَهُ فِي الْأَخِيرَيْنِ حَفْصُهُمْ

وَتَشْرَأُ سَكُونُ الضَّمِّ فِي الْكُلِّ ذَلِكَ
وَفِي النَّوْنِ فَتَنَحَّ الضَّمِّ شَافٍ وَعَاصِمٌ

رَوَى نُونُهُ بِالْبَاءِ نُقْطَةً سَفَلَا

أخبر أن المشار إليهم بصحبة وهم همزة والكسائى وشعبة قرءوا يغشى الليل النهار يطلبه هنا ويغشى الليل النهار بالرفع بفتح العين وتشديد الشين فتعين للباقيين القراءة بسكون العين وتخفيف الشين وقوله والشمس الواو الأولى فاصلة والثانية من القرآن ثم قال مع عطف الثلاثة يعنى بالثلاثة القمر والنجوم مسخرات وقوله كمل أى كمل الرفع فى الأربعة وعلم الرفع من بيت الإطلاق ، ثم أخبر أن المشار إليه بالكاف من كملوا هو ابن عامر قرأ والشمس والقمر والنجوم مسخرات برفع الأسماء الأربعة هنا وبالنحل ثم قال وفى النحل لامعه أى مع ابن عامر فى الأخيرين أى فى الاسمين الأخيرين وهما والنجوم مسخرات، يعنى أن حفصا قرأ والنجوم مسخرات بالرفع فيهما موافقا لابن عامر وقرأ حفص والشمس والقمر بالنصب فيهما بالنحل ونصب الأسماء الأربعة بالأعراف وتعين للباقيين القراءة بنصب الأسماء الأربعة فى السورتين وقوله وتشرا سكون الضم أخبر أن المشار إليهم بالقدال من ذلا وهم السكديون وابن عامر قرءوا تشرا بين يدي رحمة هنا وبالفرقان والنحل بإسكان

وجها واحدا وأما السين فليست من طريقه فذكر الشاطبي رحمه الله تعالى الخلاف فيه خروج

مثل بالفحشاء أتقولون (ولكن لا يعلمون) قرأ شعبة ياء الغيب والباقون بتاء الخطاب وأما الذى قبله وهو مالا تعلمون فلا خلاف أنه بتاء الخطاب (لافتح) قرأ البصرى بالقوية والتخفيف والأخوان ياء الغيبة والتخفيف والباقون بالتاء القوية والتشديد ومن خفف سكن التاء ومن شدد فتح (تحتهم الأنهار) لا يخفى (وما كنا لنهتدى) قرأ الشامى بخذف واو وما والباقون بإثباتها (نعم) قرأ على بكسر العين والباقون بالفتح (مؤذن) قرأ ورش بابدال الهمزة واوا والباقون بالهمز (أن لعنة) قرأ نافع وقبله والبصرى وعاصم بإسكان أن مخففة ورفع لعنة والباقون بتشديد أن ونصب لعنة (يطمعون) كاف وقيل تام فاصلة ومتتهى النصف

بلا خلاف (المثل) . هدى واتق وهدانا معا ونادى لهم الصلاة والقيامه لعل إن وقف الدنيا وأتقى وأخراهم ولأولاهم ولأولاهم ولأخراهم يساهم لهم وبصرى النار الأربعة وكافرين لهما ودورى جاء وجاءتهم وحجرات لحمة وابن ذكوان. (المدغم) . لقد جاءت بصرى وهشام والأخوين وأورثتموها كذلك (ك) أمر ربى الرزق قل أظلم ممن كذب بآياته قال لكل العذاب بما جاهدت رسل ربنا (تلقاء أصحاب) قرأ قلون والبزى والبصرى باسقاط الهمزة الأولى مع القمر والدمج الثانية وورش وقبل بتسهيل الثانية وإبدالها (٢٢٤) ألقا مع الدالسا كن بعده وتحمق الأولى والباقون بتحقيقهما (رحمة)

ادخلوا (قرأ البصرى وعاصم وحمة وابن ذكوان بخلاف عنه بكسر التثنية والباقون بالضم وهو الطريق الثانى لابن ذكوان (الماء أو) إبدال الثانية ياء للعرضين والبصرى وتحققها للباقيين جلى (يفنى) قرأ شعبة والأخوان بفتح العين وتشديد العين والباقون بإسكان العين وتخفيف الشين (والشمس والقمر والنجوم مسخرات) قرأ الشامى برفع الأربعة والباقون بنصبها ومسخرات

ضم الشين فتعين للباقيين القراءة بضمها فى الكل وأن المشار إليهما بالشين من شاف وهما حمزة والكسائى فتحا ضم النون فتعين للباقيين القراءة بضمها وأن عاصما قرأ ياء مضمومة موحدة تحت فى موضع النون المضمومة فصار فى نشر أربع قراءات بضم النون وسكون الشين لابن عامر وفتح النون وإسكان الشين لحمزة والكسائى وضم الباء الموحدة مع سكون الشين لعاصم وضم النون والشين للباقيين .

وَرَأَى مِنْ آلِهِ غَيْرُهُ خَفَضُ رَفْعِهِ بِكُلِّ رَسَا وَإِلْفٌ أَبْلَغُكُمْ حَلَا مَعَ أَحْقَافِهَا وَالْأَوَّزِدُ بَعْدَ مُفْسِدِينَ كَفُؤًا وَبِالْإِخْبَارِ لَكُمْ عِلَا أَلَا وَعَلَى الْحَرَمِيِّ إِنَّ لَنَا هُنَا وَأَوْ أَمِينَ الْإِسْكَانُ حِرْ مِيَهُ كَلَا

أخبر أن المشار إليه بالراء من رسا وهو الكسائى قرأ مالكم من إله غيره بخفض رفع الراء وكسر الماء وواو بعدها فى الوصل فى كل ما فى القرآن فتعين للباقيين القراءة برفع الراء وضم الماء وواو بعدها نحو مالكم من إله غيره أفلا تتقون ومن إله غيره هو أنشأكم وقوله رسا أى ثبت ، ثم أخبر أن المشار إليه بالحاء من حلا وهو أبو عمرو قرأ أبلغكم رسالات ربى وأنصح لكم وأبلغكم رسالات ربى وأنا لكم ناصح أمين وأبلغكم ما أرسلت به فى الأحقاف بإسكان الباء وتخفيف اللام فتعين للباقيين القراءة بفتح الباء وتشديد اللام فهين ثم أمر للمشار إليه بالكاف من كفؤا وهو ابن عامر قرأ بزيادة واو بعد مفسدين قبل قاف قال اللأ فى ولا تشوا فى الأرض مفسدين وقال اللأ فى قصة صالح فتعين للباقيين القراءة بخذف الزيادة وأن المشار إليهما بالعين والهمزة فى قوله علا إلا وهما حفص ونافع قرأ إنكم لتأتون الرجال بهمة واحدة مكسورة على الخبر فتعين للباقيين القراءة بالاستفهام أى بزيادة همزة الاستفهام على هذه الهمزة فتصير قراءتهم بهمزتين الأولى مفتوحة والثانية مكسورة وهم على أصولهم فى تحقيق الثانية وتسهيلها والمد بين الهمزتين وتركه وأن المشار إليهم بالعين وحرى فى قوله وعلا الحرى وهم حفص ونافع وابن كثير قرءوا هنا أى فى هذه السورة إن لنا لأجرا بهمزة مكسورة على الخبر فتعين للباقيين القراءة بهمزتين على الاستفهام وهم على أصولهم كما تقدم والواو فى قوله وعلا للفصل وقوله هنا ليخرج أثن لنا لأجرا بالشعراء لأنه بالاستفهام للسبعة فان قيل كيف جعل العين فى علا رمزا لحفص ولم يجعلها فى وعى نقر كذلك .

منه عن طريقه وطريق أصله لأن سنده فى القراءات ينحصر فى الدانى لأنه قرأ بيلده شاطبة على

فالجواب

والبصرى بنون مضمومة وشين سا كنة وعاصم ياء موحدة مضمومة وشين سا كنة والأخوان بنون مفتوحة وشين سا كنة وإذا اعتبرتها مع الريح فنافع والبصرى بالجمع فى الريح وبالنون والشين المضمومتين فى نشرها ومكى كذلك إلا أنه قرأ بافراد الريح والشامى بالجمع وضم النون وسكون الشين وعاصم كذلك إلا أنه يجعل مكان النون باء موحدة والأخوان بالتوحيد ونون مفتوحة وإسكان الشين (ميت) قرأ نافع والأخوان وحفص بتشديد الياء التحتية والباقون بالتخفيف (تذكرون)

قرأ الأخوان وحفص بتخفيف الهمزة والباءون بالتشديد (غيره) معا قرأ على بكسر الراء والماء والباءون بضمهما (إني أخاف) قرأ
الجرميان والبصري بفتح الياء والباءون بالإسكان (أبلفكم) معا قرأ البصري بإسكان الباء وتخفيف اللام والباءون بفتح الباء
وتشديد اللام (بأمره) فيه لدى وقف حمزة وجهان تحقيق الهمزة وإبدالها ياء حمزة وما في الربع من غيره مما يصح الوقف
عليه لا يخفى (أمين) كاف وقيل تام فاصلة بلا خلاف ومنتهى الربع على المشهور وقيل لا تعلمون قبله وقيل عمين . (المال) .
النار معا والكافين لهما ودوري ونادى معا وأغنى وتناسهم وهدي إن وقف عليه واستوى لهم بسياهم والدنيا والوثنى ولترى
معا لهم وبصري جاءت وجاءهم حمزة وابن ذكوان (الدغم) ولقد جئناهم ولقد جاءت لبصري وهشام والأخوين أقلت سحانا
لبصري والأخوين (ك) رزقكم الله الذين نسوا رسل ربنا والنجوم مسخرات وأعلم من الله (بصطة) قرأ خلاد بخلاف عنه
ونافع والبري وابن ذكوان وشعبة وعلى بالصاد والباءون بالسين وهي الرواية (٢٢٥) الثانية لخلاد . فان قلت ذكر

الشاطبي لابن ذكوان
الخلاف لخلاد ولم تذكره
له ؟ قلت نعم لأنه خرج
فيه عن طريقه وطريق
أصله لأن سنده في القراءات
ينحصر في الداني لأنه
قرأ ببلده شاطبة على أبي
عبد الله محمد النفزي بفتح
التون والفاء ثم ارتحل
إلى بلنسية وهي قرية من
شاطبة فقرأ بها على ابن هذيل
وكل منهما قرأ على من قرأ
على الداني ، منهم الإمام
الكبير والجهنم الحجير
أبو داود سليمان بن نجاح
ولم يقرأ الداني بصطة
لابن ذكوان على
جميع شيوخه إلا بالصاد .
وإما يصط بالبقرة فقرأه
السين على شيخه

فالجواب أن الواو في وعى نقر من أصل الكلمة فالعين متوسطة وليست الحروف المتوسطة رمزا
بخلاف وعلى الحري أن الواو فيه زائدة على الكلمة والعين أول حروف الكلمة فلهذا كانت رمزا
وقوله وأوا من الإسكان أخبر أن المثار إليهم بحرر وبالكاف من قوله حرميه كلا وهم نافع وابن
كثير وابن عامر قرءوا أو امن أهل القرى بإسكان الواو إلا أن ورشا على أصله في نقل
حركة الهمزة إلى الساكن قبلها وحذف الهمزة ، والأصل عنده سكون الواو فتعين للباقيين
القراءة بفتحها :

عَلَى عَلَى حَصَوًا وَفِي سَاحِرٍ بِهَا وَيُؤْتَسَّ سَحَارٍ شَقَا وَتَسْلَسَلَا
أخبر أن المثار إليهم بالحاء من حصوا وهم القراء كلهم إلا نافعاً قرءوا تحقيق على أن لأقول
بياء ساكنة خفيفة فتقلب ألفا في اللفظ وأن نافعاً قرأ بياء مفتوحة مشددة على مالفظ بهمن القراءتين
ثم أخبر أن المثار إليهما بالشين من شفا وهما حمزة والكسائي قرأ يأتوك بكل سحار هنا وأتوني
بكل سحار يؤنس بفتح الحاء وتشديدها وألف بعدها وأن الباقيين قرءوا بكسر الحاء وتخفيفها
وألف قبلها فهما على مالفظ به في القراءتين أيضاً ، وتسلسلا : تسهل ، من تسلسل للماء إذا جرى :

وَفِي الْكُلِّ تَلْقَفُ خِفٌ حَقِصٌ وَضَمٌ فِي
سَتَقْتُلُ وَأَكْسِرُ ضَمَّةً مُتَقَتِّلَا
وَحَرَكَ ذَكَاءَ حُسْنٍ وَفِي يَفْتُلُونَ خُلْدٌ مَعَا يَعْرِشُونَ الْكَسْرُ ضَمٌ كَذِي صِلَا
أخبر أن حفصاً قرأ فاذا هي تلقف ما يافكون فوقع هنا فاذا هي تلقف ما يافكون فألقى
بالشعراء تلقف ما صنعوا بطة بإسكان اللام وتخفيف القاف فتعين للباقيين القراءة بفتح اللام وتشديد
النفزي بفتح التون والفاء ثم ارتحل إلى بلنسية وهي قرية من شاطبة فقرأ بها على ابن هذيل وكل

(٢٩ - سراج القارئ المبتدى)
عبد العزيز بن جعفر بن محمد عن النقاش وقال في التيسير
وروى النقاش عن الأخفش هنا أي بالبقرة بالسين وفي الأعراف بالصاد وقد تعجب المحقق وتابعوه منه كيف عول على رواية
السين هنا وليست من طريقه ولا طرق أصله وعدل عن طريق النقاش التي لم يذكر في التيسير سواها فليعلم ولبيد عليه والله أعلم
(أجئنا) إبداله لسوسى لا يخفى (غيره) معا قرأ على بكسر الراء والماء والباءون بضمهما وصلة الهاء على القراءتين لا يخفى (بيوتا)
قرأ ورش والبصري وحفص بضم الباء والباءون بالكسر (مفسدين قال) في قصة صالح عليه الصلاة والسلام قرأ الشامي زيادة
واو قبل قل والباقيين بخلافها (يا صالح اتنا) قرأ ورش والسوسى بإبدال الهمزة واوا حال الوصل والباءون بالهمز ولو وقف
على يا صالح فالكل يبتدون بهمزة الوصل مكسورة ويبدلون الهمزة ياء ولا يمدد ورش على أصله في ترك المد في حرف المد إذا
وقع بعد همزة الوصل حالة الابتداء نحو ائت بقرآن (إنكم لتأتون) قرأ نافع وحفص بهمزة واحدة مكسورة على الخبر والباءون
زيادة همزة مفتوحة قبل الهمزة المكسورة على الاستفهام وهم على أصولهم في تحقيق الثانية وتسهيلها والإدخال وعدمه فالملكي

والبصري يسهلان والباقون يحقنون والبصري وهشام يفصلان بين المهمزين بألف والباقون بغير ألف وهذا من الواضع السبعة التي لا خلاف عن هشام في الفصل فيها على ما ذهب إليه من فصل ، وذهب بعضهم إلى الفصل مطلقا وبعضهم إلى عدم الفصل مطلقا والمأخوذ به عندنا الأول (عليهم) و (إصلاحها) جلى (الحاكين) كاف وقيل تام واقتصر عليه غير واحد فاصلة ومنتهى الحزب السادس عشر بإجماع (المال) وجاءكم وجاءتكم معا وزادكم لحزة وابن ذكوان بخلف له في زادكم دارهم لهما ودورى فتولى لهم (المدغم) إذ جعلكم معا لبصري وهشام قد جاءتكم معا لبصري وهشام والأخوين (حك) وقع عليكم أمر ربهم قال لقومه سبقكم (نبي) قرأ نافع بالمهمز والباقون بالياء للشدة (بالأساء) و (أسنا) و (جشك) و (جث) يبدلها السوسى وما يبدله مع ورش نحو يأتيتكم لا يخفى (لفتحن) قرأ الشاهم بتشديد التاء والباقون بالتخفيف (أو أمن) قرأ الحرميان والشاى يسكان الواو والباقون بفتحها وورش على أصله في تقل (٢٣٦) حركة المهمة إلى الساكن قبلها وحذفها (نشأ أصبنام) قرأ الحرميان

والبصري بإبدال المهمة الثانية واوا والباقون بتحقيقهما (رسلهم) قرأ البصري بسكون السين والباقون بالضم (على أن) قرأ نافع بتشديد الياء وفتحها فهي عنده حرف جر دخلت على ياء التشكيم فقلبت ألفها ياء وأدغمت فيها والباقون بالألف على أنها حرف جر دخلت على أن (معى بنى) قرأ حفص بفتح ياء معى والباقون بالإسكان (أرجه) قرأ قالون بترك المهمة وكسر الهاء من غير صلة كما يقرأ عليه وفيه لا بالاختلاس كما توهمه من لا علم عنده وورش وعلى مثله إلا أنهما يتبتان

القاف في الكل ولفظ به في البيت على قراءة حفص ثم أمر للمشار إليهم بالذال والحاء في قوله ذكا حسن وهم الكوفيون وابن عامر وأبو عمرو قرءوا بضم النون وكسر ضم التاء مع تشديدها وتحريك القاف بالفتح فيسقط أنباءهم فتعين لتافع وابن كثير القراءة بفتح النون وسكون القاف وضم التاء مع تخفيفها، وذكا بضم الذال والولد: اسم للشمس وقصره للوزن ثم أمر بالأخذ في يقتلون أبناءكم بالتقيد المذكور فيسقطل يعنى أن المشار إليهم بالحاء من خذ وهم القراء كلهم إلا نافعا قرءوا يقتلون بضم الياء وكسر ضم التاء مع تشديدها وتحريك القاف بالفتح فتعين لتافع القراءة بفتح الياء وسكون القاف وضم التاء مخففا ثم أمر للمشار إليهما بالكاف والصاد في قوله كذى صلاهما ابن عامر وشعبة قرأ بضم الراء في قوله تعالى وما كانوا يعرشون هنا وما يعرشون بالنحل فتعين للباقيين القراءة بكسر الراء في اللوزنين وإليهما أشار بقوله معا :

وَفِي يَعْكَفُونَ الضَّمُّ يَكْسَرُ شَافِيًا وَأَتَجَنَّى بِحَذَفِ الْيَاءِ وَالنُّونِ كَقَفْلًا

أخبر أن المشار إليهما بالسين من شافيا وما حمزة والكسائي قرأ على قوم يهكثون بكسر ضم الكاف فتعين للباقيين القراءة بضمها وأن المشار إليه بالكاف من كفلا وهو ابن عامر قرأ وإذ أنجاكم بحذف الياء والنون فتعين للباقيين قراءة أنجيناكم بإثبات الياء والنون :

وَدَكَّاءَ لَا تَنْوِينَ وَأَمْدُدْهُ هَامِزًا شَفَا وَعَنَ الْكُوفِي فِي الْكَهْفِ وَصَلَا

أى قرأ المشار إليهما بالسين من شفاوها حمزة والكسائي جملة دكاء وخرا بألف وهمزة مفتوحة تمد الألف من أجلها من غير تنوين ثم أخبر أن الكوفيين وهم عاصم وحمزة والكسائي قرءوا بالكهف جملة دكا وكان بالتقيد المذكور يعنى بالمد والمهمز من غير تنوين فتعين لمن لم يذكره في الترجعتين القراءة بحذف الألف وإثبات التنوين من غير مد ولا همز :

منهما قرأ على من قرأ على الثاني ، منهم الامام الكبير والجهيد الحير أبو داود سليمان بن نجاح ولم

صلة الهاء والمكى وهشام بهمز ساكن بعد الجيم وضم الهاء وصلتها فالمكى على أصله في صلة هاء الضمير بعد الساكن وهشام خالف أصله اتباعا للاثر وجمعا بين التثنية والبصري مثلها إلا أنه لا يصل الهاء على أصله في ترك الصلة بعد الساكن وابن ذكوان بالمهمز وكسر الهاء مع عدم الصلة وعاصم وحمزة بترك المهمة وإسكان الهاء ولا يخفى عليك قراءتها بعد هذا الترتيب لكن تذكر كيفية قراءتها زيادة في الإيضاح إذا قرأت قوله تعالى قالوا أرجه إلى علم وحاشرين وإن كان رأس آية فليس بتمام ولا كاف لأن ما بعده من تمام كلام الملاء وجعله بعضهم كافيا وهو عندى ليس بشئ لأن الكافي ما لا تعلق له بما بعده من جهة اللفظ وإن كان له تعلق من جهة المعنى كعدم انقضاء القصة وهذا له تعلق من جهة اللفظ لأن يأتوك جواب الأمر وهو أرسل ولهذا جزم بحذف النون بتبدى لقالمون بقصر النقص وترك المهمة في أرجه وقصره ثم تعطف المكى بالمهمز وضم الهاء وصلتها ثم البصري بالمهمز وضم الهاء من غير صلة ويشخلف السوسى في إبدال يأتوك فتعطف منه ثم تأتى بعد النقص لقالمون ثم تعطف الدورى ثم هشاما بالمهمز وضم الهاء وصلتها ثم ابن ذكوان بالمهمز وكسر الهاء من غير

و جمع

صلة ثم علمنا بترك الهمز وإسكان الهاء ثم عليا بترك الهمز وكسر الهاء وصلتها ويتخلف دوريه لأجل الإمالة لأن الأخوين يقرآن سحار كفعال فهي عنده من باب لراء المتطرفة الكسورة فتعطف منه ثم تأتي بورش بعد الفصل مداً طويلاً وأرجه كعلى ثم تعطف حمزة بترك الهمزة وإسكان الهاء وسحار كفعال فهذه ثلاثة عشر وجهاً تضر بها في أربعة عشر أحياناً وخمسون (سحار) قرأ الأخوان بتشديد الحاء وفتحها وألف بعدها والباقيون بألف بعد السين وكسر الحاء مخففة على وزن فاعل (إن لنا) قرأ الحرميان وحفص همزة واحدة على الخبر والباقيون بهمزتين على الاستفهام وهم على أصولهم فالبصري يسهل ويدخل وهشام يحقق ويدخل من غير خلاف والباقيون يحققون بلا إدخال (نعم) قرأ الكسائي بكسر العين والباقيون بالفتح (عظيم) تام وقيل كاف فاصلة ومنتهى الربع بإجاء (العال) نجائنا وقتولى وآسى وضحى إن وقف عليه وفألقي لهم داره وكافرن والكافرين لهما ودورى القرى الأربعة وموسى وما وبصرى جاءتهم وجاء وجاءوا حمزة وابن ذكوان سحار لدورى على وإنا لم نل لهما لأهما يقدمان الألف على الحاء كما تقدم، الناس لدورى (الدغم) ولقد جاءتهم وقد جئتكم بصري وهشام والأخوين (ك) نطبع على نكون نحن (تلقف) قرأ البرزى فى الوصل بتشديد (٢٢٧) التاء والباقيون بالتخفيف وحفص

باسكان اللام وتخفيف القاف والباقيون بفتح اللام وتشديد القاف و (بطل) ما فيه لورش وصلا ووقفا لا يغنى (آمنتم) أصلها آمن كفعل فدخلت عليها حمزة التعدية فصار آمن بهمزة مفتوحة فساكنة على وزن أخرج فدخلت عليها همزة الاستفهام الانكارى فاجتمع ثلاث همزات مفتوحتين وساكنة فأجمعوا على إبدال الثالثة الساكنة ألقا على القاعدة للشهورة

وَجَمْعُ رِسَالَاتِي حَمَتَهُ ذُكُورُهُ وَفِي الرُّشْدِ حَرَكٌ وَافْتَحَ الضَّمُّ شَلْشَلًا
وَفِي الْكَهْفِ حُسْنَاهُ وَضَمُّ حُلِيِّهِمْ يَكْسِرُ شَقًا وَآفٍ وَالْإِتْبَاعُ ذُو حُلَا
أخبر أن المشار إليهم بالحاء والذال من حمته ذكوره وهم أبو عمرو والكوفيون وابن عامر قرءوا على الناس رسالاتي بألف على الجمع فتعين للباقيين القراءة رسالتى بخذف الألف على التوحيد والذكور السيوف ثم أمر الله المشار إليهما بالشين من شلشلا وهما حمزة والكسائي قرأ بفتح ضم الراء وتحريك الشين بالفتح من سبيل الرشد، ثم أخبر أن المشار إليه بالحاء من حسناه وهو أبو عمرو قرأ بما علمت رشدا بالكهف بالتقيد للذكور أى بفتح ضم الراء وتحريك الشين بالفتح فتعين لمن لم يذكره في الترجعتين القراءة بضم الراء وإسكان الشين ولا خلاف في قوله تعالى من أمرنا رشدا ومن هذا رشدا أنهما بفتح الراء والشين للسبعة ثم أخبر أن المشار إليهما بالشين من شفا وهما حمزة والكسائي قرأ واتخذ قوم موسى من بعده من حليهم بكسر ضم الحاء فتعين للباقيين القراءة بضمها وقوله والاتباع ذو حلا تعليل لقراءة الكسر والأصل في الحاء من حليهم الضم وإعما كسرت لإتباع كسرة اللام وليس قوله ذو حلا رمز :
وَخَاطَبَ بِرَحْمَتِنَا وَيَغْفِرُ لَنَا شَدًّا وَيَا رَبَّنَا رَفَعَ لَفْظِيهِمَا انْجَمَلَا
أخبر أن المشار إليهما بالشين من شذا وهما حمزة والكسائي قرأ لأن لم ترحمنا ربنا وتغفر لنا

يقرأ اللذان بصطلة لابن ذكوان على جميع شيوخه إلا بالصاد. وأما يصط بالبقرة فقرأه بالسين على

وهي إذا اجتمع همزتان في كلمتين الثانية ساكنة فأنها تبدل حرف مد من جنس حر كما قبلها نحو آدم وأوى وإيمان واختلفوا في الأولى والثانية أما الأولى فأسقطها حفص وعليه فيجوز أن يكون الكلام خبرا في المعنى وأن يكون استفهاما حذفته همزته استثناء عن إنكارها بقرينة الحال وأبدلها قبل في الوصل واوا مفتوحة لأن الهمزة المفتوحة إذا جاءت بعد ضمة جاز إبدالها واوا وسواء كانت الضمة والهمزة في كلمة نحو يؤاخذ مؤجلا أو في كلمتين كذا وإذا ابتداء حقق لزوال سبب البذل وهو الضمة وحققها الباقيون وأما الثانية فخففها الكوفيون وسهلها الباقيون فالحرميان والبصري على أصلهم وخرج ابن ذكوان من التحقيق إلى التسهيل وهشام من التخيير فيه إلى تختمه طلبا للتخفيف ولم يكن قبله بإبدال الأولى عن تسهيل الثانية لعروضه ولم يدخل أحد من الهمزة أى المحققة والسهلة ألفا كما أدخلوها في أنذرهم وبابه قال المحقق لئلا يصير اللفظ في تقرير أربع ألفات الأولى همزة الاستفهام والثانية الألف الفاصلة والثالثة همزة القطع والرابعة المبدلة من الهمزة الساكنة وذلك إفراط في التطويل وخروج عن كلام العرب انتهى وفيه لورش المد والتوسط والقصر لأن تغيير الهمزة بالتسهيل لا يمنع منها وليس له فيها بدل لأن كل من روى الإبدال في نحو أنذرهم ليس له في آمنتم وآلهمنا إلا التسهيل وقول ابن القاضى تبعاً للجعفرى وغيره ومن أبدل لورش الهمزة الثانية في نحو أنذرهم ألفا أبدلها أيضا هنا يعنى في آمنتم ألفا ثم حذفها لأجل الألف التى بعدها فتبقى قراءة ورش على هذا بوزن قراءة حفص بإسقاط الهمزة الأولى فلفظهما متحداً مأخذاً مختلف ولا تصير

قراءة ورش بوزن قراءة حفص إلا إذا قصر ورش أما إذا قرأ بالتوسط أو بالمد فيخالفه انتهى مردود بالنص والنظر ، أما النص بقول المحقق وغيره اتفق أصحاب الأزرق قاطبة على تسهيلها بين بين . قال ابن الباذش في الاقتاع ومن أخذ لورش في أنذرهم بالبدل لم يأخذ هنا إلا بين بين ولذا لم يذكر كثير من المحققين كابن سفيان والمهدوي وابن شريح ومكي وابن الفحام فيها سوى بين بين وقال في موضع آخر ولعل ذلك وهم من بعضهم حيث رأى بعض الرواة عن ورش يقرءونه بالخبر فظن أن ذلك على وجه البدل ثم حذفت إحدى الألفين وليس كذلك بل هي رواية الأصمباني عن أصحابه عن ورش ورواية أحمد بن صالح ويونس بن عبد الأعلى وأبي الأزهر كلهم عن ورش يقرءونها بهمزة واحدة على الخبر كحفص فمن كان من هؤلاء يروى المد لما بعد الهمزة بعد ذلك فيكون مثل آمنوا إلا أنه بالاستفهام وأبدل وحذف انتهى يتصرف ، وأما النظر فحسبك أن فيه تغيير اللفظ والمعنى أما تغيير اللفظ فظاهر وهو مصرح به في كلام القائل بجواز البدل حيث قال فتبقى قراءة ورش إلى آخره وأما المعنى فإن الاستفهام يرجع خبرا ولو باحتمال . فإن قلت يجب عن هذا بما قاله الأذفوي يشبع المد ليدل بذلك على أن خرجها مخرج الاستفهام دون الخبر . قلت وإن تعجب فاعجب من صدور هذه المقالة من عالم لاسيا ممن برع في علوه . (٢٢٨)

بناء الخطاب في الكلمتين ونصب الباء من ربنا ، وأن الباقيين قرءوا بياء الغلب فيهما ورفع باء ربنا وقوله لغيرها أي لغير حمزة والكسائي رفع الباء من ربنا :

وَمِمَّنْ أَمَّ اكْسِرَ مَعَاكُفٌ صَحْبَةٌ وَأَصَارَهُمْ بِالْجَمْعِ وَالْمَدِّ كُلُّلًا

أمر بكسر اليم من أم للشار إليهم بالكاف وبصحبة في قوله كف صحبة وهم ابن عامر وحمزة والكسائي وشعبة قرءوا قال ابن أم إن القوم وقال ! ابن أم لا تأخذ بظه بكسر اليم فتعين للباقيين القراءة بفتح اليم فيهما ، ثم أخبر أن المثار إليه بالكاف من كلا وهو ابن عامر قرأ ووضع عنهم أصارهم بفتح الهمزة وفتح الصاد بين الألفين على الجمع كما نطق به والراد بالمد زيادة الألف فتعين للباقيين القراءة بكسر الهمزة وسكون الصاد وحذف الألفين على التوحيد :

خَطِيطَاثُكُمْ وَحَدُّهُ عَنْهُ وَرَقَعَهُ كَمَا أَلْفُوا وَالْغَيْرُ بِالْكَسْرِ عَدَلًا وَلَكِنْ خَطَايَا حَجَّ فِيهَا وَنُوحِيهَا وَمَعْدِرَةٌ رَفَعُ سَوَى حَقَصِيمٍ تَلَا

الماء في عنه ضمير المثار إليه بالكاف من كلا في البيت السابق وهو ابن عامر قرأ تغفر لكم خطيئكم بغير ألف على التوحيد كما نطق به فتعين للباقيين القراءة بإثبات الألف على الجمع ثم قال ورفع كالألفا أخبر أن المثار إليهما بالكاف والهمزة في قوله كالألفا وها ابن عامر ونافع رفعوا شيخه عبد العزيز بن جعفر بن محمد عن النقاش وقال في التيسير وروى النقاش عن الأخفش هنا أي

إذا يلزم عليه أن جميع ما تقرأه بالمد من باب آمنوا نحو «آمن الرسول» خرج من باب الخبر إلى الاستفهام وهو ظاهر للفساد وقوله لا تصير قراءة ورش مثل قراءة حفص إلى آخره فيه نظر مع قول المحقق فمن كان من هؤلاء يروى المد إلى آخره بل هو على إطلاقه وهذه الكلمة من مداحض أقدام العلماء ولا يقوم بواجب حقها إلا العلماء المطلعون على المذاهب

التاء

المختصون بالفهم الفائق والدراية الكاملة وقد كشفت لك عنها الغطا

وميزت لك الصواب من الخطأ والفضل والمثلة لله العلي العظيم (سنقتل) قرأ الحرمان بفتح النون وإسكان القاف وضم التاء من غير تشديد والباقون بضم النون وفتح القاف وكسر التاء وتشديدها (عليهم الطوفان) و(عليهم الرجز) لا يخفى (كأنت ربك) لا خلاف بينهم في قراءتها بالإفراد واختلفوا في رسمها والمعول عليه رسمها بالتاء إجراء على الأصل وعمل أكثر الناس عليه وعليه فوقف المكي والبصري وعلى بالهاء والباقون بالتاء وعلى رسمها بالهاء فالوقف بالهاء للجمع (يعرشون) قرأ الشامي وشعبة بضم الراء والباقون بالكسر (يعكفون) قرأ الأخوان بكسر الكاف والباقون بالضم (وإذا أتجيناكم) قرأ الشامي بألف بعد الجيم من غير ياء ولا نون وكذلك هو في مصاحف أهل الشام والباقون ياء ونون بعد الجيم وألف بعدهما وكذلك هو في مصاحفهم (يقتلون) قرأ نافع بفتح الياء وإسكان القاف وضم التاء مخففة والباقون بضم الياء وفتح الناف وكسر التاء مشددة وما في الربع مما يصح الوقف عليه وحكم حمزة فيه لا يخفى (عظيم) تام وقيل كاف فاصلة ونصف الحزب بإجماع (المال) موسى الأربعة وعوسى وباموسى معا لدى الوقف عليهما والحسنى لهم وبصري جاءتا وجاءهم لابن ذكوان وحمزة عسى لهم آلهة لعل إن وقف (الذئبة) السجرة ساجدين آذن لكم تنقم منا وآلهتك قال فما نحن لك وقع عليهم ويستحيون نساءكم (وواعدنا) قرأ البصري بحذف الألف قبل

للشين والباقون بإثباته (أرن) قرأ المكي والسوسي بإسكان الراء والدوري باختلاس كسرتهم والباقون بالسكسة الكاملة واففقوا على إسكان يائه (ولكن انظر) قرأ البصري وعاصم وحمة بكسر النون والباقون بالضم (دكا) قرأ الأخوان بهمة مفتوحة بعد الألف من غير تنوين عند الألف لأجلها والباقون بالتنوين من غير همز ولا مد (وأنا أول) قرأ نافع بإثبات ألف أنا وصلا ولا يغني ما يترتب عليه من المد والباقون بحذفها وصلا ولا خلاف بينهم في إثباتها في الوقف (إني اصطفتك) قرأ المكي والبصري بفتح الياء والباقون بالإسكان وهمزة اصطفتك همزة وصل فهي محذوفة في الوصل على كلا الوجهين (رسالتك) قرأ الحرمان بغير ألف بعد اللام على التوحيد والباقون بإثبات الألف على الجمع (آياتي الذين) قرأ حمزة والشامي بإسكان الياء والباقون بفتحها (ليرشد) قرأ الأخوان بفتح الراء والشين والباقون بضم الراء وإسكان الشين لغتان (حليهم) قرأ الأخوان بكسر الحاء والباقون بالضم ولا خلاف بين السعة في كسر اللام وتشديد الياء وكسرها (رحمنا ربنا وبغفر لنا) قرأ الأخوان بتاء الخطاب في الفعائين ونصب باء ربنا والباقون ياء الغيب فيهما ورفع الباء (بئسما) أبدل همزة ورثن والسوسي وذكر صاحب الدور أنها مما اتفق على وصلها والحق أن الخلاف ثابت فيها لكن المشهور الوصل (بعدي أعجلتم) قرأ الحرمان وبصري بفتح الياء وصلا والباقون بالإسكان (رأسي) إبداله للسوسي لا يغني (ابن أم) قرأ الأخوان وشامى وشعبة بكسر الميم على أن أصله أمى إصافته إلى ياء المتكلم ثم حذفت الياء وبقيت الكسرة دالة عليها والباقون بفتحها على جعل (٢٢٩) الاسمين اسما واحدا وبني على الفتح

تكمسة عشر (شئت) إبداله للسوسي لا يغني (تشاء أنت) لا يغني (الغافرين) كاف وقيل

تام فاصلة ومنتهى الربع باجماع (المال) موسى السبعة وتراني معاوياموسى والدنيا وعن موسى إن وقف عليه لهم وبصري جاء لحمة وابن ذكوان تجلى وألقى وهدي لدى الوقف عليهما لهم

التاء ثم قال والغير بالكسر عدلا ، أخبر أن غير نافع وابن عامر ممن قرأ بالياء والتاء عدل قراءته بالكسر في التاء ثم استدرك الاعلام قراءة من بقى فقال ولكن خطايا أخبر أن المشار إليه بالحاء من حج وهو أبو عمرو قرأ في هذه السورة خطاياكم بوزن قضايكم وفي سورة نوح خطاياهم كذلك على ما لفظ به .

(توضيح) اعلم أن الوضع الذي بالأعراف فيه أربع قراءات خطيتكم بالتاء مرفوعة وقبلها همزة وياء من غير ألف على التوحيد لابن عامر وخطيتكم ياء ساكنة وبعدها همزة وألف وتاء مرفوعة على جمع السلامة لنافع وخطيتكم ياء ساكنة وبعدها همزة وألف وتاء مكسورة على الجمع أيضا لابن كثير وعاصم وحمة والكسائي والراية خطاياكم بألفين بينهما ياء من غير همز بوزن قضايكم على جمع التكسير لأبي عمرو وأما الذي في نوح فقيها قراءتان خطاياهم بوزن قضايهم

بالقرة بالسين ، وفي الإعراف بالصاد ، وقد تعجب منه المحقق ابن الجزرى وتابعوه منه كيف عول

الناس لدوري (المدغم) قد ضلوا لورش وبصري وشامى والأخون وبغفر لنا واغفر لي وفاغفر لنا لبصري بخلاف عن الدوري (ك) أخيه هارون قال رب أرني قال لن أفاق قال قوم موسى أمر ربكم قال رب اغفر السيئات ثم قال رب لو شئت وتممقات والغنى يتخلوه لإدغام فيهما للتشديد (عذابي أصيب) قرأ نافع بفتح الياء والباقون بالإسكان (أشاء وشئ) ما فيهما لهشام وحمة إذا وفقا لا يغني (النبي) معا قرأ نافع بالهمزة والباقون بالياء المشددة (يأمرهم) قرأ البصري بإسكان الراء وعن الدوري الاختلاس أيضا والباقون بالضم (عليهم الجاثث) و (عليهم الغمام) و (عليهم المن) لا يغني (أصرهم) قرأ الشامي بفتح الهمزة ممدودة وفتح الصاد وألف بعدها على الجمع والباقون بكسر الهمزة وحذف الألفين وإسكان الصاد على الأفراد وتفخيم رائه للجميع (عليهم) معاجلي (وظلنا) فخم ورش لامة الأول (قل) معا لا يغني (تغفر) قرأ نافع والشامي بالتاء القوية المضمومة وفتح القاء والباقون بالنون المفتوحة وكسر القاء (خطيتكم) قرأ نافع بكسر الطاء وبعدها ياء وبعدها ياء همزة مفتوحة بعدها ألف وضم التاء على جمع السلامة والشامى مثله إلا أنه يقصر الهمزة على الأفراد والبصري بفتح الطاء والياء وألف بعدها على وزن عطاياكم جمع تكسير والباقون كنافع إلا أنهم يكسرون التاء وهي علامة النصب (تفريع) إذا اعتبرت حكم خطيتكم مع تغفر فتافع تغفر بالتاء والبناء لما لم يسم فاعله وخطيتكم بجمع السلامة مع ضم التاء والشامى كذلك لكن بأفراد خطيتكم والبصري تغفر بالنون وخطاياكم بوزن عطاياكم والباقون بالنون وخطيتكم بجمع التصحيح مع كسر التاء (واسألهم) قرأ المكي وعلى بنقل حركة

الهمزة وهي الفتحة إلى السين وحذف الهمزة والباقون باسكان السين وبعدها همزة مفتوحة (معذرة) قرأ حفص بالنصب مفعول لأجله أو مفعول مطلق أي تعظيكم للاعتذار أو نعتذر إلى الله معذرة والباقون بالرفع خبر مبتدأ محذوف تقديره عند سيديوه موعظتنا وعند أبي عبيد هذا (بئس) قرأ نافع بكسر الباء الموحدة بعدها ياء ساكنة من غير همز والشامى مثله إلا أنه همز الياء والباقون بفتح الباء بعدها همزة مكسورة بعدها ياء ساكنة بوزن رئيس ولشعبة أيضا رواية أخرى بفتح الباء وإسكان الياء وفتح الهمزة بوزن ضيف فلهذا أربع قراءات ولا خلاف بين السبعة في كسر السين وتوניה (السوء) فيه حمزة وهشام لدى الوقف أربعة أوجه إسكان الواو مخففة ومشددة ويجوز مع كل من التخفيف والتشديد الروم وغير هذا ضعيف (خاستين) فيه حمزة لدى الوقف وجهان تسهيل الهمزة بين يين وحذفها وحكى فيه إبدال الهمزة ياء وهو ضعيف (تعقلون) قرأ نافع والشامى وحفص بالخطاب على الالفاظ من الغيبة إليه والباقون ياء الغيبة جريا على ما قبله (يمسكون) قرأ شعبة بسكون الليم وتخفيف السين من أمسك والباقون بفتح الميم وتشديد السين من مسك بمعنى تمسك (المصاحين) تام وفاصلة ومنتهى الحزب السابع عشر باجماع (المال) الدنيا وموسى معا والسلاوى لهم وبصرى التوراة لقالون بخاف عنه وورش وحمزة تقليلا وللبصرى وابن ذكوان وعلى اضطجاعا وبنهاهم واستسقاء والأدنى لهم (المدغم) يخفر لكم للبصرى بخاف عن الدورى إذ تأتيتهم وإذ تأذن لبصرى وهشام الأخوين (ك) أصيب به ويضع عنهم قوم موسى (٢٣٠) قيل لهم معا حيث شئتم تأذن ربك سيفخر لنا ولا إدغام في إليك قال لسكون ما قبل

لأبي عمرو والثانية خطيائهم ياء ساكنة وبعدها همزة وألف وتاء مكسورة للباقيين فإذا تأملت ذلك وجدت القراء كلهم يقرأون بنوح كما يقرأون بالأعراف إلا نافع وابن عامر وقد تقدم الخلاف في يخفر لكم هنا وبالبقرة مع الذى فيها وقوله ومعذرة رفع أخبر أن القراء كلهم إلا حفصا قرءوا قالوا معذرة برفع التاء فتعين لحفص القراء بنصبها :
وييس ياء أم والهمز كهمه ومثل رئيس غير هذين عولا
وبئس مسكن بين فتحتين صادقا بخلف وخفف يمسكون صقا ولا
أخبر أن للشار إليه بالهمزة في قوله أم وهو نافع قرأ بعذاب ييس ياء ساكنة وكسر الباء قبلها من غير همز بوزن عيس وأن للشار إليه بالكاف من كهفه وهو ابن عامر قرأ بش بهمزة ساكنة مكان الياء وكسر الباء قبلها بوزن برثم قال ومثل رئيس غير هذين عولا أى غير نافع وابن عامر عول على قراءة بئس بفتح الباء وبعدها همزة مكسورة بعدها ياء ساكنة بوزن على رواية السين هنا وليست من طرقة ولا طرق أصله وعدل عن طريق النقاش الذى لم يذكر فى

الكاف (ذرياتهم) قرأ نافع والبصرى والشامى بإثبات ألف بعد الياء التحتية مع كسر التاء على الجمع والباقون بحذف الألف ونصب التاء الفوقية على الأفراد (أن يقولوا) يوم أو يقولوا إنما قرأ البصرى ياء الغيب فيها والباقون بتاء الخطاب فيها (شئنا) و (ذرائنا) إبدالهما للسوسى لا يخفى (فهو الهندي) حكى فهو

لا يخفى وأما الهندي فهو من الواضحة عشرة التي اجتمعت المصاحف على إثبات الياء فيها ونذكر رئيس
بقيتها تسمى للفائدة وأخشوني ولا تم بالبقرة فإن الله يأتي بالشمس بها أيضا وفاتبعوني بآل عمران وفكيدوني يهود وما نبغى يوسف ومن اتبعني بها أيضا وفلا تسألني بالكهف وفاتبعوني وأطيعوا بطه وأن يهدين بالقصص وياعبادي الذين آمنوا بالعنكبوت وأن اعبدوني في يس وياعبادي الذين أسرفوا آخر الزمر وأخرتنى إلى أجل بالمناقبين ودعائي إلا بنوح ولم تختلف القراء في إثبات الياء فيها إلا في تسألني بالكهف اختلف فيها عن ابن ذكوان كما سيأتي إن شاء الله تعالى (يلحدون) قرأ حمزة بفتح الياء والحاء مضارع لحد كضرح ثلاثي والباقون بضم الياء وكسر الحاء مضارع لحد رباعي كأكرم ومعناها واحد أى مال ومنه لحد القبر لأنه يمال بحفره إلى جانب القبر المتعبد وقيل الثاني بمعنى أعرض (ونذرهم) قرأ الحرميان والشامى بالنون ورفع الراء والأخوان بالياء وجزم الراء والبصرى وعاصم بالياء والرفع (لا يعلمون) تام وفاصلة بلا خلاف ومنتهى الربع عند المغاربة ويؤمنون بعده عند المشاركة (المال) بنى وهو وهوى ومرساها لهم والحسنى لهم وبصرى جنة وبغية لعل إن وقف طغيانهم لدورى على الناس لدورى (المدغم) يلمث ذلك لقالون والبصرى وابن ذكوان والكوفيين بخاف عن قالون والإدغام فيه أصح وأقرب لأن الحرفين إذا كانا من مخرج واحد وسكن الأول منهما وجب إدغامه في الثاني ما لم يمنع منه مانع ولا مانع منه هنا ولم يأخذ فيه بعض أهل الأداء إلا بالإدغام للجميع ولولا ما صح من الإظهار عند من لم تذكر له الإدغام لكان هو المأخوذ به والله أعلم ولقد ذرأنا لبصرى وشامى والأخوين (ك) آدم من أولئك

كألعام يستلونك كأنك (السوء إن أنا إلا) قرأ الحريمان والبصري بشبهل حمزة إن وعنه أيضا إبدالها واوا خالصة والباثون بالتحقيق وأثبت قالون بخلف عنه ألف أنا وصلا والباثون بالحدف وهو الطريق الثاني لقالون ولا خلاف بينهم في إثباتها وقفا (شركا) قرأ نافع وشعبة بكسر الشين وإسكان الراء والتتوين من غير همز والباثون بضم الشين وفتح الراء وبعد الألف حمزة مفتوحة ممدودة (لا يتبعوكم) قرأ نافع بإسكان التاء وفتح الباء والباثون بفتح التاء (٢٣١) مشددة وكسر الباء (قل ادعوا)

قرأ عاصم وحمزة في الوصل بكسر لام قل والباثون بالضم (فكيدوني) قرأ البصري بإثبات الباء وصلالا وقفا وهشام بإثباتها في الحالين والباثون بخذفها فيهما وإنما لم يذكر الخلاف الذي ذكره الشاطبي فيها لهشام حيث قال :

وكيدون في الأعراف حج ليجملا

بخلف وتبعه على ذلك كثير لأنه يبعد أن يكون الخلاف لهشام فيها من طريقه وطريق أصله بل لم يثبت من طرق النثر إلا في حالة الوقف خاصة قال المحقق فيه وروى بعضهم عنه أي عن هشام الخذف في الحالين ولا أعلم نسا من طرق كتابنا لأحد من أئمتنا ثم قال وكلا الوجهين يعني الخذف والإثبات صحيحان عنه أي عن هشام نسا وأداء حالة الوقف وأما حالة الوصل فلا آخذ بغير الإثبات

رئيس وهم الباقون وشعبة من جملتهم ثم أمر له بوجه آخر فقال : ويثس أسكن بين فتحين صادقا يعني أن المشار إليه بالصاد من صادقا وهو شعبة قرأ يثس بإسكان الياء بعد فتح الباء وفتح الحمزة بوزن ضيغم وقوله بخلف أي عن شعبة فحصل فيها أربع قرات ثم أمر بإسكان الميم وتخفيف السين في والدين يسكون بالكتاب للمشار إليه بالصاد من صفا وهو شعبة فتعين للباقيين القراءة بفتح الميم وتشديد السين وقوله عولا ليس رمز لأنه صرح باسم القارئ في قوله غير هذين وعولا خبر عن غير هذين أي عول على مثل رئيس فقرأ به :

وَيَقْصُرُ ذُرِّيَّاتٍ مَعَ فَتْحٍ تَائِهٍ وَفِي الطُّورِ فِي الثَّانِي ظَهِيرٌ تَحْمَلًا وَيَاسِينَ دُمٌ غُصْنَا وَيُكْسِرُ رَفْعُ أَوْ وَلِ الطُّورِ لِلْبَصْرِيِّ وَبِالْمَدِّ كَمْ حَلَا

أخبر أن المشار إليهم بالطاء من ظهورهم السكوفيون وابن كثير قرءوا عن ظهورهم ذرياتهم هنا وألحقنا بهم ذرياتهم ثاني الطور بالقصر أي بخذف الألف وفتح التاء على التوحيد وأن المشار إليهم بالدال والعين في قوله دم غصنا وهم ابن كثير وأبو عمرو والسكوفيون قرءوا أنا حملنا ذريتهم بيس بالقصر أي بخذف الألف وفتح التاء على التوحيد فتعين لمن لم يذكره في الترجمتين القراءة بالمد أي بإثبات الألف وكسر التاء على الجمع في المواضع الثلاثة ثم أخبر أن أبو عمرو والبصري يكسر له رفع التاء في ذرياتهم بإيمان وهو الأول من الطور فتعين للباقيين القراءة برفعها ثم قال وبالمدكم حلا أخبر أن المشار إليهما بالكاف والحاء في قوله كم حلا وهما ابن عامر وأبو عمرو قرأ ذرياتهم بإيمان بالمد أي بالألف بين الياء والتاء على الجمع فتعين للباقيين القراءة بالقصر أي بخذف الألف على التوحيد .

يَقُولُوا مَعًا غَيْبٌ حَمِيدٌ وَحَيْثُ يُلْحِدُونَ بِفَتْحِ الضَّمِّ وَالْكَسْرِ فُصْلًا وَفِي النَّحْلِ وَالْآهُ الْكِسَائِيُّ وَجَزَمُوهُمْ يَذَرُهُمْ شَقًا وَالْيَاءُ غُصْنٌ تَهْدَلًا

أخبر أن المشار إليه بالحاء من حميد وهو أبو عمرو قرأ شهدنا أن يقولوا أو يقولوا إنما ياء الغيب فيهما فتعين للباقيين القراءة بتاء الخطاب وقوله معا أي في الكلمتين ثم أخبر أن المشار إليه بالفاء من فصلا وهو حمزة قرأ يلحدون بفتح ضم الياء وفتح كسر الحاء حيث جاء وبجائه في القرآن في ثلاث مواضع وفروا الذين يلحدون في أسمانه هنا ولسان الذي يلحدون إليه بالنحل وإن الذين يلحدون في آياتنا فصلت ثم أخبر أن الكسائي وافق حمزة على ماقرأ في النحل خاصة فقرأ يلحدون بفتح ضم الياء وفتح كسر الحاء فتعين للباقيين القراءة بضم الياء وكسر الحاء في السور الثلاث ووافقهم الكسائي هنا وفي فصلت وخالفهم في النحل ثم أخبر أن المشار إليهما بالشين من شفا وهما حمزة والكسائي قرأ ويذرهم في طغيانهم يحزم الراء فتعين للباقيين القراءة برفعها وأن التيسير سواها فليعلم اه ملخصا من الغيث . قاله الناظم :

من طرق كتابنا اه . فان قلت مستنده قول صاحب التيسير فيه لما تكلم على زوائد سورة الأعراف في آخرها وفيها محدوفة ثم كيدون فلا وأثبتها في الحالين هشام بخلف عنه قلت هذا لا دليل فيه لأن الداني كثير ما يذكر الخلاف على سبيل الحكاية وإن كان هو لا يأخذ به وليس من طريقه وهذا منه ويدل على ذلك قوله في المفردات بعد أن ذكر الخلاف له وبالإثبات في الوصل والوقف آخذ وقوله في جامع البيان وبه قرأت على التيسيرين أبي الفتح وأبي الحسن من طريق الحلواني عنه بل يدل عليه

كلامه في التيسير فإنه قال فيه في باب الزوائد وأثبت ابن عامر في رواية هشام الياء في الحالين في قوله تعالى «ثم كيدوني» في الأعراف
فجزم بالإثبات ولم يحك خلافة ومن اللوم للقرآن العلماء يعتنون بتحقيق المسائل في أبوابها أكثر من اعتنائهم بذلك إذا ذكروها
استطرادا تنميا للأئدة فربما (٢٣٢) يتساهلون اتكالا على ما تقدم أو ماسيا في لهم في الباب ثبت من هذا أن الخلاف

للمشار إليهم بالعين من غصن وهم الكسوفون وأبو عمرو فراءوا ويذرهم ياء مشاة تحت فتعين
للباقين القراءة بالنون فصار حمزة والكسائي بالياء والجزم وأبو عمرو وعاصم بالياء والرفع
والباقون بالنون والرفع فيها ثلاث قراءات وقوله تهذبا أي والياء مثل غصن استرخى
لكثرة غنة :

وَحَرَكْ وَصَمَّ الْكَسْرَ وَامْدُدْهُ هَامِزًا

وَلَا نُؤْنَ شِرْكَاءَ عَنْ شِدَا نَقَرِ مِلَا

أمر أن يقرأ للمشار إليهم بالعين والشين وينفر في قوله عن شدا نفر وهم حفص حفص وحمزة
والكسائي وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر جعلوا شركاء بتحريك الراء أي يفتحها ويضم كسر
الشين وبعد الألف والإتيان بهجمة مفتوحة بعد الد وبترك التنوين كالحقمة به شركاء فتعين اتافع
وشعبة القراءة بكسر الشين وإسكان الراء وتنوين الكاف من غير مد ولا همزة كما
نطق به .

وَلَا يَتَّبِعُوكُمْ خَفَّ مَعَ فَتَحَ بَائِهِ وَيَتَّبِعُهُمْ فِي الظِّلَّةِ احْتَلَّ واعتلا
أخبر أن المشار إليه همزة الوصل في قوله احتل وهو نافع قرأ إلى الهدى لا يتبعوك هذا وبتنه .
العاوون أي في الظلة أي في الشعراء بتخفيف التاء أي بإسكانها وفتح الباء الواحدة فتعين للباقيين
القراءة بفتح التاء وتشديد ها وكسر الباء الواحدة في السورتين .

وَقُلْ طَائِفٌ طَائِفٌ رَضِيَ حَقُّهُ وَيَا يَمْدُدُونَ فَاغْضُمُوا كَسِيرَ الضَّمِّ أَعْدَلَا
أمر أن يقرأ للمشار إليهم بالراء وحق في قوله رضا حقه وهم الكسائي وابن كثير وأبو عمرو
قراءوا إذا مسهم طيف ياء ساكنة من غير همز ولا ألف كضيف وأن يقرأ للباقيين طائف
بألف وهمزة مكسورة تمد الألف من أجلها تخاف على ما نطق به من القراءتين ثم أمر أن يقرأ
وإخوانهم بمدودهم بضم الياء وكسر ضم اليم للمشار إليه بالهمز في قوله أعدلا وهو نافع فتعين
للباقين القراءة بفتح الياء وضم اليم :

وَرَبِّي مَعِيَ بَعْدِي وَإِنِّي كِلَاهُمَا عَذَابِي آيَاتِي ، مُضَافَاتُهَا الْعُسْلَا
أخبر أن فيها سبع يات إضامة حرم ربى الفواحي معى بنى إسرائيل من بعدى أعجلتم إنى
أخاف إن اصطفتك عذابى أصيب عن آياتى الذين يتكبرون :

وفي الرشد حرك وفتح الضم شاشلا

وآخر كف عند صر كذا اجعلا

الوقف ويوحى وهدى إن وقف عليه لهم وتراهم لهم وبصرى (الدغم) أثقلت دعوا للجميع (ك) خافكم (سورة)
لا يستطيعون نصركم العفو وأمر من الشيطان نزع ولا إدغام في ولا يستطيعون لهم لوقوع النون بعد ساكن وكذا إن ولي الله لكون
الثلاثين في كلمة ولتنفيل الأول منهما . وفيها من يات الإضافة سبع حرم ربى الفواحي إنى أخاف معى بنى إسرائيل إنى اصطفتك
آياتى الذين بعدى عذابهم أصيب . ومن الزوائد واحدة كيدوني ومدغمها خمسة وخمسون . ومن الصغير اثنان وعشرون .

لهم حالة الوصل عز
وإنما الخلاف حالة الوقف
لكن لا ينبغي أن يقرأ به
من طريق القصيدة وأصله
وبالإثبات في الحالين قرأت
على شيخنا رحمه الله وقال
في مقصوده كيدون حلوانى
روى زيادة في حالته عن
هشام وقرأ (طيف) قرأ
الملكى والبصرى وعلى ياء
ساكنة بين الطاء والقاء
من غير ألف ولا همز
والباقون بألف بعد
الطاء وهمزة مكسورة
مدودة بعدها (عندونهم)
قرأ نافع بضم الياء وكسر
اليم والباقيون بفتح الياء
وضم اليم (الهران) قرأ
الملكى بتقل حركة الهزة
إلى الراء وحذفها والباقيون
بإسكان الراء والهمز
(يسجدون) تام وفاصلة
بلا خلاف ومنتهى نصف
الحزب على المشهور وقيل
كريم في سورة الأفعال
(المال) شاء لابن ذكوان
وهمزة تغشاها وآتاها
معا وفتح على لدى الوقف
والهدى معا ويتولى لدى

﴿سورة الأحماد﴾

مدنيه من أول ما نزل بها إلا وما كان الله ليعذبهم الآية فيها خلاف ، وآيها سبعون ، وحس كوفي ، وست حجازي وبصري وسيم
شامي ، جلالاتها تسع وثمانون (مردفين) قرأ نافع بفتح الدال والباقون بالكسر وقبل منهم ومن جعله كنافع فقدوهم (يغشيك
النعاس) قرأ اللي والبصري يغشاكم بفتح الياء والشين وإثبات ألف بعدها لفظا لا خطأ إذ لم يخفف المصاحف كما قال في التزويل
إنها مرسومة بياء بين الشين والكاف والنعاس بالرفع ونافع بضم الياء وكسر الشين وبعدها ياء والنعاس بالنصب والباقون مثله
إلا أنهم فتحوا العين وشددوا الشين (ويتزل) قرأ اللي والبصري بإسكان النون وتخفف الزاي والباقون بفتح النون وتشديد
الزاي (الرعب) قرأ الشامي وعل بضم العين والباقون بالإسكان (ولكن الله قتلهم ولكن الله رمى) قرأ الأخوان والشامي بكسر
نون لكن محففة ورفع الجلالة والباقون بفتح النون مشددة ونصب الجلالة (موهن كيد) قرأ الحرمان

والبصري بفتح الواو
وتشديد الهاء وتنوين
النون ونصب دال كيد
وحفص بإسكان الواو
وتخفيف الهاء وتنوين
وحفص دال كيد للاضافة
والباقون مثله إلا أنهم
ينونون وينصبون الدال
(وأن الله) قرأ نافع
والشامي وحفص بفتح
الهمزة والباقون بالكسر
(ولا تولوا) قرأ البري
بتشديد التاء وصلوا والباقون
بالتخفيف (لا يسمعون)
تام وعليه اقتصر في المرشد
وقيل كاف فاصلة بلا خلاف
ومنتهى الربع على المشهور
وقيل للمؤمنين قبله وقيل
معرضون بعده (الماله)
زادتهم وجاءكم حمزة وابن
ذكوان بخلافه في الأول

﴿سورة الأنفال﴾

وَفِي مُرْدِفَيْنِ الدَّالَ يَفْتَحُ نَافِعٌ وَعَنْ قُنْبُلٍ يُرَوِّى وَلَيْسَ مَعُوَّلَا
قرأ نافع من الملائكة مردفين بفتح الدال ولقنبل وجهان الفتح كنافع ولم يعول عليه عن طريق
ابن مجاهد والكسر كالباقيين وعليه إطباق النقلة وقد ثبت الفتح عن قبل من طريق العباس
وأبي عون من طريق الأهوازي وأبي الكرم والأولى أن لا يقرأ من طريق القصيد لقنبل بالفتح كما
حكى عن ابن مجاهد في التيسير .

وَيُغْشِي سَمًا خِفًا وَفِي ضَمِّهِ افْتَحُوا وَفِي الْكسْرِ حَقًّا وَالنَّعَاسَ ارْفَعُوا وَلَا
أخبر أن المشار إليهم بساوم نافع وابن كثير وأبو عمرو قرءوا إذ يغشاكم بإسكان العين
وتخفيف الشين فتعين للباقيين القراءة بفتح العين وتشديد الشين ثم أمر بفتح ضم بائه وفتح كسر
شينه ورفع النعاس بعده للمشار إليهما بقوله حقا واما ابن كثير وأبو عمرو فتعين للباقيين القراءة
بضم الياء وكسر الشين ونصب النعاس فصار نافع يقرأ يغشيك بضم الياء وسكون العين وكسر
الشين وتخفيفها من غير ألف ونصب النعاس ، وابن كثير وأبو عمرو يغشاكم بفتح الياء وسكون
العين وفتح الشين وتخفيفها وبالألف ورفع النعاس والباقون يغشيك بضم الياء وفتح العين وكسر
الشين وتشديدها وبالياء ونصب النعاس فذلك ثلاث قراآت :

تَخْفِيفُهُمْ فِي الْأَوَّلِينَ هُنَا وَلَكِنَّ اللَّهَ وَاَرْفَعُ هَاءَهُ شَاعَ كَفَلَا
أى اقرأ للمشار إليهم الشين والكاف من شاع كفلاوم حمزة والكسائي وابن عامر
في الموضعين الأولين منها ولكن الله قتلهم ولكن الله رمى بتخفيف النون وكسرها في الوصل من
لفظ ولكن ورفع الهاء من اسم الله فتعين للباقيين القراءة بتشديد النون وفتحها ونصب الهاء
يعنى أن المشار إليهما بشين ششلا واما حمزة والكسائي قرأ الرشد هنا بفتح الراء والشين

(٣٠ - سراج القارئ المبتدى) إحدى لدى الوقف وبصري لهم وبصري الكافرين معا وللكافرين والنار
لها ودورى وماواه لهم رمى لهم وشعبة (المدغم) إذ تستغيثون وقد جاءكم بصري وهشام والأخوين (ك) الأضلال لله
الشوكة تكون (المراء) جوتز بعضهم تريق رائه للجميع للجر بعده والصحيح وهو مذهب الجمهور التضمين وهو الذى يقتضيه
القياس لأنهم أجمعوا على تضمين ماملته نحو العرش والسرور والأرض (الماء أو اثنا) لا يخفى (تصدية) قرأ الأخوان بإشمام
الصاد الزاي والباقون بالصاد الخالصة (ليمن) قرأ الأخوان بضم الياء وفتح الميم وتشديد الياء مكسورة والباقون بفتح
الياء وكسر الميم وإسكان الياء (سنت الأولين) كل مافى كتاب الله من لفظ سنة فهو بالهاء إلا خمسة مواضع هذا
أولها الثاني والثالث والرابع بفاطر إلا سنت الأولين فلن تجد لسنة الله تبديلا ولن تجد لسنة الله تحويلا الخامس فى المؤمن
سنت الله التى قد دخلت فى عبادته فان وقف على سنت فى هذا المواضع الخمسة فالملكى والنحويان يقفون بالهاء والباقون بالقاء

وليس بحل وقف (لأسمهم) و (الأولين) معا و (عذاب أليم وأولياءه) والوقف على الأول المنسوب وقوفها لأئمة (النصر) تام وقيل كاف فاصلة ومنتهى الحرب الثامن عشر باجماع (المال) خاصة على إن وقف بخلف عنه والفتح مقدم وفأواكم وتلى ومولاكم والمولى لهم (الدغم) ويغفر لكم ويغفر لهم لبصري بخلف عن الدوري قد سمعنا وقد ساف لبصري وهشام والأخوين مضت سنت لبصري والأخوين (ك) ورزقكم العذاب بما (واعلموا أنما غنمتم) إلى (الجماع) والوقف عليه كاف اجتمع فيه شيء والمال ذو الوجهين وآمنتم فيها بحسب الضرب اثنا عشر وجها ثلاثة آمنتم مضروبة في وجهي المال ستة مضروبة في وجهي شيء والصحيح منها ستة : الأول توسط شيء مع فتح القرني واليتامى مع قصر آمنت . الثاني مثله مع مد آمنت طويلا . الثالث توسط شيء مع إمالة القرني واليتامى وتوسط آمنت . الرابع مثله إلا أنك تعد آمنت طويلا . الخامس تطويل شيء مع فتح المال وتطويل آمنت . السادس (٢٣٤) مثله إلا أنك تقلل القرني واليتامى وقس على هذا جميع ما مثله والله الموفق

واحتز بقوله الأولين عن الآخرين ، وهما ولكن الله سلم ، ولكن الله ألف بينهم فانهما مشددان بلا خلاف :

وَمَوْهِنٌ بِالْتَّخْفِيفِ ذَا عَ وَفِيهِ كَمْ يَنْوَنٌ لِحَقْصٍ كَيْدٌ بِالْخَفْضِ عَوَلَا
أخبر أن للشار إليهم بالذال من ذاع وهم الكوفيون وابن عامر قرءوا ذلكم وأن الله موهن كيد بإسكان الواو وتخفيف الهاء وتعين للباقيين القراءة بفتح الواو وتشديد الهاء وقوله وفيه أي وفي موهن لم ينون لحفص أي قرأ حفص موهن بخذف التنوين فتعين للباقيين القراءة بالتنوين ثم أخبر أن للشار إليه بالعين من عولا وهو حفص قرأ كيد الكافرين بخفض الدال فتعين للباقيين القراءة بصها فصار ابن عامر وحمة والكسائي وشعبة يقرءون موهن بإسكان الواو وتخفيف الهاء والتنوين ، كيد بالنصب وحفص موهن بإسكان الواو وتخفيف الهاء من غير تنوين كيد بالخفض والباقون موهن بفتح الواو وتشديد الهاء وإثبات التنوين كيد بالنصب فذلك ثلاث قراءات : وَيَعْدُ وَإِنَّ الْفَتْحَ عَمَّ عُلَا وَفِي

هما العدوّة اكسير حقاً الضمّ وأعدلا
أخبر أن للشار إليهم بضم وبالعين من علا وهم نافع وابن عامر وحفص قرءوا وأن الواقع بعد موهن كيد الكافرين بفتح الحمزة وهو أن الله مع المؤمنين فتعين للباقيين القراءة بكسر الحمزة ، ثم أمر بكسر ضم العين في العدوّة الدنيا وهم بالعدوة القصوى للشار إليهما بقوله حقا وهما ابن كثير وأبو عمرو فتعين للباقيين القراءة بضم العين وقوله فيها أي في الكلمتين : وَمِنْ حَيٍّ اكسير مظهرًا إذ صفا هُدًى
وَإِذْ يَتَوَفَّى أَنْثُوهُ لَهُ مُلَا

وأن أبا عمرو البصري قرأ كذلك في قوله تعالى مما علت رشدًا آخر مواضع الكهف وفائدة

(كدأب) معا أبدله السوسي (اليهم) جلى (تحسين)
قرأ الحرميان والبصري وعلى بناء الخطاب وكسر السين وشعبة مثلهم إلا أنه يفتح السين والباقون بياء الغيب وفتح السين (أنهم) قرأ الشامي بفتح الحمزة والباقون بالكسر وإذا اعتبرته مع ما قبله فالجرميان والبصري وعلى بالخطاب وكسر السين والهمزة والشامي بالغيب وفتح السين والهمزة وشعبة بالخطاب وفتح السين وكسر الحمزة والباقون بالغيب وفتح السين وكسر الحمزة (لا يعجزون) كاف وفاصلة بلا خلاف ومنتهى الربع على المشهور وقيل ظالمين قبله وقيل لا تظلمون بعده (المال) القرني والدنيا والقصوى وأرا كم وأرى وترى لهم وبصري وخالف ورش أصله في أرا كم قراء بالوجهين الفتح والتقليل ولم يقرأ بوجهين من ذوات الراء إلا هذا اليتامى والتقى ويتوفى إن وقف عليهما ويحيي لهم ديارهم لهما ودوري الناس معا لدوري (الدغم) وإذ زين لبصري وهشام وخلاد وعلى وإذ توفي لهشام ومن بقي ممن أصله في مثله الإدغام قرأ بالياء (ك) منامك قليلا زين لهم وقال لأغالب اليوم من الغشيان نكس (السل)

(بالعدوة) معا قرأ الكي والبصري بكسر العين والباقون بالضم (حي) قرأ نافع والبرزى وشعبة يامين الأولى مكسورة والثانية مفتوحة والباقون ياء مشددة مفتوحة (ترجع الأمور) قرأ الشامي والأخوان بفتح التاء وكسر الجيم والباقون بضم التاء وفتح الجيم (ولا تازعوا) قرأ البرزى بتشديد التاء وصلا مع الد الطويل والباقون بالتخفيف (إني أرى وإني أخاف) قرأ الحرميان والبصري بفتح الياء والباقون بإسكانها (إذ توفي) قرأ الشامي بالتاء المحذوقة والباقون بالياء المحذوقة (بظلام) تفخيم لانه لورث جلى

أمر بكسر الياء الأولى وإظهارها في قوله تعالى من حي عن بينة للشار إليهم بالهمزة والصاد والهاء في قوله إذ صفا هدى وهم نافع وشعبة والبري فتعين للباقيين القراءة بإسكان الياء وإدغامها في الثانية فتصير ياء واحدة مشددة مفتوحة وقوله أثنوه يروي بكسر النون فعل أمر يروي بفتح النون فعل ماض أي روى المشار إليهما باللام والميم في قوله له ملاهما هشام وابن ذكوان عن ابن عامر إذ يتوفى الذين كفروا بآباء التأنيث فتعين للباقيين القراءة بياء التذكير فابن عامر يقرأ بياء من والباقون بياء وتاء وبالغيب فيها تحسبن كما فتشا عسيما وقُل في النور فاشيه كَحَلَّا أخبر أن المشار إليهم بالكاف والفاء والعين في قوله كما فتشا عسيما هما ابن عامر وحمزة وحفص قرءوا هنا ولا يحسبن الذين كفروا بياء الغيب وأن المشار إليهما بالفاء والكاف في قوله فاشيه كحلا هما حمزة وابن عامر قرأ بالنور ولا يحسبن الذين كفروا بمعزين بياء الغيب أيضا فتعين لمن لم يذكره في الترجمتين القراءة بياء الخطاب .

وإنهم افتتح كافيا وأكسروا لشع

بَـة السَّلَمِ وَأَكْسِرُ فِي الْقِتَالِ فَطَبَّ صِلَا

أخبر أن المشار إليه بالكاف من كافيا وهو ابن عامر قرأ أنهم لا يعجزون بفتح الهمزة فتعين للباقيين القراءة بكسرها ثم أمر بكسر السين لشعبة في وإن جنحوا للسلم هنا وبكسرها للمشار إليهما بالفاء والصاد من قوله فطب صلا وهما حمزة وشعبة في قوله تعالى وتدعوا إلى السلم بالقتال فتعين لمن لم يذكره في الترجمتين القراءة بفتح السين .

وَكَاثِي يَكُونُ غَضْنُ وَثَالِثُهَا ثَوَى وَضَعْفًا بَفَتْحِ الضَّمِّ فَاشِيهِ نَقْلًا
وَفِي الرُّومِ صِفَ عَنْ خَلْفِ فَضْلٍ وَأَنْتَ أَنْ

يَكُونُ مَعَ الْأَسْرَى الْأَسْرَى حَلًّا

أخبر أن للشار إليهم بالعين من غصن وهم الكوفيون وأبو عمرو قرءوا إن يكن منكم مائة ينبلوا ألفا ، وهو الذي أشار إليه بقوله ثاني بياء التذكير على ما لفظ به وأن المشار إليهم بالتاء من ثوى وهم الكوفيون قرءوا وإن يكن منكم مائة صابرة وهو الذي أشار إليه بالثالث بياء التذكير فتعين لمن لم يذكره في الترجمتين القراءة بياء التأنيث وأخرج بالثاني والثالث الأول والرابع إن يكن منكم عشرون وإن يكن منكم ألف فانهما بالتذكير للسبعة ، ثم أخبر أن المشار إليهما بالفاء والنون من فاشيه نقلا وهما حمزة وعاصم قرأ : وعلم أن فيكم ضعفا بفتح ضم الضاد وأن المشار إليهم بالصاد والعين والفاء من قوله صف عن خاف فصل وهم شعبة وحفص وحمزة قرءوا بالروم من ضعف ثم جعل من بعد ضعف قوة ثم جعل من بعد قوة ضعفا بفتح ضم الضاد في الثلاثة بخلاف عن حفص فصار لخمص وجهان في الثلاثة : فتح الضاد وهو ما نقله عن عاصم وضمها وهو اختياره لنفسه اتباعا للغة النبي صلى الله عليه وسلم لا نقلا عن عاصم وقد نبه على ذلك صاحب التيسير فتعين لمن لم يذكره في الترجمتين القراءة بضم الضاد في الأربعة ثم أمر بالتأنيث للشار إليه بالحاء من حلا وهو أبو عمرو قرأ ما كان لني أن تكون له أسرى بياء التأنيث وقرأ أيضا لمن في أيديكم من الأسارى بألف بعد السين بوزن فعالي كلفظ به فتعين للباقيين القراءة بياء التذكير وأنهم قرءوا من الأسرى تعيينه إخراج للموضعين الأولين بالكهف إذ لا خلاف بينهم في فتح حرفيهما وكذا لا خلاف بينهم

ورش فيه على أصله من
الزريق لأجله المكسرة
(مائتين) إن وقف عليه
حمزة أبدل حمزه ياء
والباقون بالتحقيق (وإن
تكن) الثاني قرأ الحرمان
والشامى بالتاء على التأنيث
والباقون بالياء على التذكير
(الآن) لا يخفى وقد تقدم
(ضعفا) قرأ عاصم وحمزة
بفتح الضاد والباقون
بالضم (فإن يكن) الثالث
قرأ الكوفيون بالياء
التحتية والباقون بالتاء
(أن تكون له) قرأ
البصري بياء الخطاب
والباقون بالياء (من
الأسارى) قرأ البصري
بضم الهمزة وبألف بعد
السين بوزن فعالي والباقون
بفتح الهمزة وإسكان
السين من غير ألف بوزن
فعلى (ولا يشتم) قرأ
حمزة بكسر الواو والباقون
بالفتح والكسر عربي
جيد مسموع فلا وجه
لإنكار الأصمعي له (علم)
تام وفاصلة بلا خلاف
ومنهم من ينصف للأكثرين
وعله عملنا وقيل المتقين
بعده في التوبة (المال)
أسرى والدنيا والأسرى
لهم وبصري الآخرة لعل
إن وقف أولى لهم ولا
إمالة في خانوا (الدغم)
أخذتم لنافع وبصري وشامى وشعبة والآخرين وينفر لكم لبصري بخلف عن الدوري (ك) أنه هو الله هو ولا تسكن
ممع الأرحام لأجل باء بعضهم لقوله على أثر تحريك . وفيها من يأت الإضافة اثنتان : إني أرى ، وإني أخاف ، وليس فيها من

(سورة التوبة)

مدينة من آخر ما أزل بها وآياتها مائة وتسع وعشرون كوفي وثلاثون في الباقي ، جلالاتها تسع بتقديم اللشة على المهلة وستون ومائة ولا خلاف بينهم في حذف البسمة من أولها وخلاف هذا بدعة وضلال وخرق للاجماع :

وخير أمور الدنيا ما كان سنة

وشر الأمور المحدثات البدائع

ويوزين الأثقال وبراءة لكل القراء الوقف

وهو اختيار الحق والوصل والسكت ولدور من نص

على السكت توم بعضهم أنه لا يجوز ، والصواب

جوازه ومن نص عليه كما قال الحق أبو محمد

في تبصرته وأبو عبد الله ابن القساع في استبصاره

ولا يخفى ما بينها وبين الأثقال من الوجوه مع

اعتبار ما يأتي على السكت من الأوجه ومن لم يعتبره

كصاحب البدور إما لأنه لا يرى جواز ذلك

أو غفل عنه فلا تغتر به ، والله أعلم (فهو خير)

و (إليهم) بما لا يخفى (ما منه) إبدال همزة لورش وسوسى مطلقا والهمزة

يسكون السين من غير ألف بعدها بوزن فعلى كما لفظ به أيضا ولا خلاف في الأول أن تكون له أسرى أنه سا كن السين بوزن فعلى للسبعة .
ولايتهم بالكسرى فز وبكهنه شقا ومعا لاقى بيايتن أقبلا
أخبر أن المشار إليه بالفاء من قوله فز وهو حمزة قرأ مالك من ولايتهم بكسر الواو وأن المشار إليهما بالشرين من شفا وهما حمزة والكسائي قرأ بالكهف هناك الولاية بكسر الواو أيضا فتعين لمن لم يذكره في الترجمتين القراءة بفتح الواو في السورتين ثم أخبر أن فيها ياءى إضافة : إني أرى ما لا ترون ، وإني أخلف الله .

(سورة التوبة)

ويكسر لا أيمان عند ابن عامرٍ ووحد حق مسجداً الله الأول
أخبر أن ابن عامر قرأ لأيمان لم بكسر الهمزة فتعين للباقيين القراءة بفتحها وأن المشار إليهما بقوله حق وهما ابن كثير وأبو عمرو قرأ ما كان المشركين أن يعمرُوا مسجداً لله بالتوحيد فتعين للباقيين القراءة مساجد الله بالجمع ولا خلاف بين السبعة في الثاني أنه بالجمع وهو إنما يعمر مساجد الله .

عشيراتكم بالجمع صدق ونوتوا عزيز رضا نص وبالكسرى وكلا
أخبر أن المشار إليه بالصاد من صدق وهو شبة قرأ وعشيراتكم هنا بألف بعد الراء على جمع السلامة كما نطق به فتعين للباقيين القراءة بحذف الألف على التوحيد ثم أمر بتون عزيز للمشار إليهما بالراء والنون في قوله رضا نص وهما الكسائي وعاصم قرأ وقالت اليهود عزيز ابن الله بالتون وكسره فتعين للباقيين القراءة بغير تنوين وأراد بقوله وكلا أى التنوين وكل بالكسرة والزمه .

يضاهاون ضم الهاء يكسر عاصم وزد همزة مضمومة عنه وأعقلا
أخبر أن عاصم قرأ أيضا هون قول بكسر ضم الهاء ثم أمر له زيادة همزة مضمومة بعد الهاء وقوله عنه أى عن عاصم فتعين للباقيين القراءة بضم الهاء وترك زيادة الهمزة .
يضل بضم الياء مع فتح ضاده أصحاب ولم يخشوا هناك مضللا
أخبر أن المشار إليهم بصحاب وهم حمزة والكسائي وحفص قرءوا يضل به الذين كفروا بضم الياء وفتح الضاد فتعين للباقيين القراءة بفتح الياء وكسر الضاد ولما كانت القراءة بفتح الياء وكسر الضاد تعجب المعزلة وتعلقوا بها قال في القراءة الأخرى : ولم يخشوا هناك مضلا .

وأن تقبل التذكير شاع وصاله ورحة المرفوع بالخفض فاقبلا
أخبر أن المشار إليهما بالشرين من شاع وهما حمزة والكسائي قرأ وما منعهم أن تقبل منهم نفقاتهم بياء التذكير فعين للباقيين القراءة بتاء التأنيث وأن المشار إليه بالفاء من فاقبلا وهو حمزة قرأ بخفض التاء في ورحة للذين آمنوا منكم الرفوع التاء في قراءة الباقيين .

في موضع النساء أنه ضم الراء وسكون الشين . قال الناظم :

ويغف

و (إليهم) بما لا يخفى (ما منه) إبدال همزة لورش وسوسى مطلقا والهمزة

إن وقف لا يخفى (آتمة) فيه همزتان متحركتان وليست الأولى للاستفهام ولم يوجد إلا في هذه الكلمة وهي في خمسة مواضع

هذا أولها ، قرأ الحرمان والبصري تسهيل الهمزة الثانية بين بين والباقون بالتحقيق وأما إبدالها ياء محضة فهو وإن كان صحيحا متواترا فلا يقرأ به من طريق الشاطبي لأنه نسبته للتحويين يعني معظمهم ولم أقرأ به من طريقه على شيخنا رحمه الله ولا عبرة بقول الزمخشري في كشف حاله فأما التصريح بالياء فليس بقراءة ولا يجوز أن يكون قراءة ومن صرح بها فهو لاجن محرف اه وأخطئ هشام بخلف عنه ألفا بينهما والباقون بلا إدخال (لا إيمان لهم) قرأ الشامي بكسر الهمزة والباقون بالفتح (وينصركم عليهم) لا خلاف فيه للقراء لأنه مجزوم (مسجد الله) الأول قرأ الكي والبصري بإسكان السين ومن لازمه حذف الألف على الأفراد والباقون بفتح السين وألف بعدها على الجمع ، ولا خلاف بينهم في الثاني وهو « إنما يعمر مساجد الله » أنه بالجمع لأن المراد به جميع المساجد (عذاب أليم ومؤمنين) معا و (يشاء) وقفها لا يخفى (للهديين) تام وقيل كاف فاصلة ومنتهى الربع بلا خلاف . (للمال) الكافرين والنار لهما ودورى الناس لدورى ذمة ومحل الوقف الأول ومرة ووليعة لعل إن وقف بخلف له في مرة وتأبى وآتى إن وقف عليه ونفسى لهم (الدغم) عاهدتم الثلاثة ووجدتوهم للجميع وليس في هذا الربع شيء من الإدغام الكبير (الحاج) مدة لازم مطول للجميع (يبشرهم) قرأ حمزة بفتح الباء (٢٣٧) وإسكان الباء وضم الشين مخففة

والباقون بضم الباء وفتح الباء وكسر الشين مشددة (ورضوان) قرأ شعبة بضم الراء والباقون بالكسر (أولياء إن) تسهيل الثانية للحرمين والبصري وتحقيقها للباقي لا يخفى (وعشيراتكم) قرأ شعبة بألف بعد الراء على الجمع والباقون بحذفها على الأفراد وورش على أصله من تريق الراء وفخما بعضهم كالمهدوى وابن سفيان ولما أخذ به الأول وهو ظاهر إطلاق الشاطبي (عزير ابن) قرأ عاصم وعلى

وَيَعْفَ يَنْوَنَ دُونَ ضَمِّ وَفَاوَهُ يُضَمُّ تَعْدَبُ تَاهُ بِالنُّونِ وَصَلَا فِي ذَالِهِ كَسْرٌ وَطَائِفَةٌ يَنْصُصُ مَرْفُوعِهِ عَنْ عَاصِمٍ كُلُّهُ اعْتَدَلَا أَخْبَرَنَا عَاصِمٌ قَرَأَ إِنَّ نَفْعَ عَنْ طَائِفَةٍ مِنْكُمْ بَنُونَ غَيْرَ مَضْمُومَةٍ أَيْ غَيْرَ مَفْتُوحَةٍ وَضَمَّ الْفَاءَ نَعَذِبُ بَنُونَ مَضْمُومَةٍ مَكَانَ التَّاءِ وَكَسَرَ الذَّالَ وَطَائِفَةٌ نَصَبَ رَفْعَ التَّاءِ فَتَعْنِي لِلْبَاقِينَ أَنْ يَقْرَءُوا يَعْفُ يَاءُ التَّنْذِيرِ مَضْمُومَةٍ وَفَتْحَ الْفَاءِ تَعَذِبُ بَتَاءِ التَّائِيثِ وَضَمَّهَا وَفَتْحَ الذَّالَ وَطَائِفَةٌ رَفَعَ التَّاءَ : وَحَقَّ بِضَمِّ السُّوءِ مَعَ ثَانٍ فَتَحَّيْهَا وَتَحْرِيكُ وَرَشٍ قُرْبَةُ ضَمِّهِ جَلَا أَخْبَرَ أَنَّ لِلشَّارِ إِلَيْهِ بِقَوْلِهِ حَقٌّ وَهَذَا ابْنُ كَثِيرٍ وَأَبُو عَمْرٍو قَرَأَ هُنَا عَلَيْهِمْ دَائِرَةُ السُّوءِ وَالثَّانِي مِنْ سُورَةِ الْفَتْحِ عَلَيْهِمْ دَائِرَةُ السُّوءِ ضَمَّ السَّيْنِ فِيهِمَا فَتَعْنِي لِلْبَاقِينَ الْقِرَاءَةَ فَتَحَ السَّيْنِ فِي الْمَوْضِعَيْنِ وَاحْتَرَزَ بِقَوْلِهِ مَعَ ثَانٍ فَتَحَّيْهَا مِنْ ظَنِّ السُّوءِ الْأَوَّلِ وَالثَّانِي فِي الْفَتْحِ فَانْهَمَا فَتَحَ السَّيْنِ لِلْسَّبْعَةِ وَكَذَلِكَ أَمْطَرَتْ مَطَرُ السُّوءِ وَنَحْوُهُ ، وَقَدْ مَوْضَعِي الْخِلَافِ فِي التَّيْسِيرِ بِدَائِرَةِ السُّوءِ أَيْ الْمُخْتَلَفِ فِيهِ الْمَصَاحِبَةُ لِدَائِرَةِ ، ثُمَّ أَخْبَرَ أَنَّ وَرَشًا قَرَأَ أَلَّا أَنَّهَا قُرْبَةُ لَهُمْ بِتَحْرِيكِ الرَّاءِ بِالضَّمِّ فَتَعْنِي لِلْبَاقِينَ الْقِرَاءَةَ بِإِسْكَانِ الرَّاءِ .

وَمِنْ تَحْتِهَا الْمَكِّيَّ يَجْرُ وَزَادَ مِنْ صَلَاتِكَ وَحَدَّ وَافْتَحَ التَّائِيثَ عِلَا وَوَحَدَّ لَهُمْ فِي هُودٍ تُرْجِي هَمْزُهُ صَفَا نَفْسٍ مَعَ مُرْجُئُونَ وَقَدْ حَلَا أَرَادَ وَأَعَدَّ لَهُمْ جَنَاتٍ تَجْرَى مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ الْآيَةُ الَّتِي أَوَّلَهَا وَالسَّابِقُونَ الْأَوَّلُونَ أَخْبَرَ أَنَّ

بالتنوين وكسره حال الوصل ولا يجوز ضمهم لعل على قاعدته لأن صمة ابن صمة لإعراب وعزير مرقق لورش على قاعدته لأنه اسم عربي مشتق من التعزير وهو التعظيم (يضاؤون) قرأ عاصم بكسر الراء وبعدها همزة مضمومة والباقون بضم الراء وحذف الهمزة (أَيْ يُؤْفَكُونَ وَيُطْفَأُونَ) مما لا يخفى (الفائزون والإيمان وبأمره وشاء ويؤفكون) وقفها لا يخفى (الشركون) تام في أمهي درجاته وفاصلة ومنتهى الحزب التاسع عشر بلا خلاف (للمل) كثيرة لعل إن وقف وضاق لجزء وشاء له ولابن ذكوان الكافرين لهما ودورى والنصارى إن وقف عليه لهم وبصري وإن وصاته بالمسيح فليسوسى بخلف عنه أئى لهم ودورى ويأبى الله وبالهدى إن وقف على الأول لهم (الدغم) رحبت ثم لبصري وشامى والأخوين (ك) من بعد ذلك الشركون نجس ذلك قولهم أرسل رسوله (النسي) قرأ ورش بإبدال الهمزة ياء وإدغام الباء التي قبلها فيها فيصير اللفظ ياء مشددة والباقون بهمزة مضمومة مودودة (يضل به) قرأ حفص والأخوات بضم الباء وفتح المضاد والباقون بفتح الباء وكسر المضاد (ليواطئوا) ثلاثة ورش فيه لا يخفى (سوء أعمالهم) قرأ الحرمان والبصري بإبدال الهمزة الثانية واوا والباقون بتحقيقها ولا خلاف بينهم في تحقيق الأولى (قيل) لا يخفى (عليهم الشقة) كذلك (عذاب أليم والأرض الآخرة) وغيرها وقفها لا يخفى

(دون) كاف وفاصلة بلا خلاف ومتى الربع للاكثر وقيل لكاذبون قبله (المال) الاحبار ونار والكافرين والغار لها
 والناس لدورى يحى فتكون لهم الدنيا معا والسفلى والعليا لهم وبصرى ولا ايمالة في اثنا ولا عفا ولو وقف عليه وما في
 لحن وقف لا يخفى (الدغم) (ك) زين لهم قيل لكم يقول لصاحبه وكلمة الله هي يتبين لك ولا إدغام في جباههم إذ لم يدغم
 مولين في كلمة إلا مناسككم وما سلككم (قيل) لا يخفى (يقول ائذن لي) إيداله واوا الورش والسوسى وصلا وللجميع
 في إثناء ياء وكون ورش لا يمد لا يخفى (تفتى ألا) ياؤه ساكن للجميع (تسؤم) مستثنى للسوسى فلا يبدله أحد إلا حمزة
 لد الوقف (هل ترصون) قرأ البرى بتشديد التاء في الوصل ولا تغفل عن إظهار اللام فان كثيرا من الناس يدغمها فيخرج
 مواءة إلى قراءة وهو لا يشعر والباقون بالتخفيف (كرها) قرأ الأخوان بضم الكاف والباقون بالفتح (أن يقبل) قرأ
 الآن بالياء التحتية والباقون بالتاء على التانيث (والوؤلة) قرأ ورش بإبدال الحمزة واوا والباقون بالهمزة وحمزة إن وصف
 كل (حكيم) تام وقيل كاف فاصلة بلا خلاف ومتى الصف على الشهور وقيل راغبون قبله (المال) زادكم وجاء حمزة
 واكو ان يخلف له (٢٣٨) في زاد بالكافرين لها ودورى إحدى لدى الوقف والدنيا لهم وبصرى مولانا

المكي وهو ابن كثير قرأ بجري من تحتها الأنهار زيادة من قبلها أى قرأ من تحتها الأنهار زيادة
 حرف الجر أى كلمة من وجر التاء في تحتها فتعين للباقي أن يقرأوا تحتها بترك زيادة من ونصب
 التاء في تحتها ثم أمر بالتوحيد في صلواتك للمشار إليهم بالشين والعين في قوله شذا علا وهم حمزة
 والسكاسى وحض قرءوا أن صلواتك سكن لهم بالتوحيد وفتح التاء كما نطق به ووحدوا أيضا
 بهود قالوا يا شبيب أصلحك فتعين للباقي أن يقرأوا أصلواتك بواو الجمع فيها وكسر التاء في براءة
 ولم تعرض لحركة التاء في هود لأنها مرفوعة في القراءة بخلاف ما تقدم ثم أخبر أن المشار إليهم
 بالصاد وبغير في قوله صفا قرء وهم شعبة وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر قرءوا هنا وآخرون
 مرجئون زيادة حمزة مضمومة جد الجيم والأحزاب ترجى من تشاء بهمة مضمومة مكان الياء
 فتعين للباقي القراءة بحذف حمزة مضمومة في مرجئون وياء ساكنة مكان الحمزة في ترجى وما لم
 ينص في التقييد من الكلمتين فهو مفهوم من جهة العربية :

وَعَمَّ بِلَا وَكَوِ الَّذِينَ وَضُمَّ فِي مَنْ أَسَّسَ مَعَ كَسَرَ وَبُنْيَانُهُ وَلَا

أخبر أن المشار إليهما بعم وهما نافع وابن عامر قرأ حكيم الذين اتخذوا مسجدا بغير واو قبل
 الذين وأمر أن تقرأ لهما أسس في الكلمتين بضم الهمزة وكسر السين المشددة وأخبر أنها قرأ
 بنيانه في الكلمتين أيضا بالرفع وعلم الرفع من بيت الاطلاق فتعين للباقي أن يقرأوا حكيم والذين
 اتخذوا بإثبات الواو فن أسس بنيانه وأم من أسس بنيانه بفتح الهمز والسين الأولى في الكلمتين
 ونصب بنيانه في الكلمتين أيضا ولا خلاف في لمسجد أسس على التقوى أنه بضم الهمزة وكسر السين

وكي وآتاهم لم وقد
 تقدان مولانا مفعول
 لا بصرى (الدغم)
 هل ترصون لهشام
 والأرين (ك) الفتنة
 سقم ونحن ترص
 (يقون) معاو (البي)
 معا لا يخفى (أذن قل
 أذن) قرأ نافع بإسكان
 الدال فيهما والباقون
 بالضم (ورحمة للذين)
 قرأ بزة بخفض التاء
 والباقي بالرفع (أن
 تنزل) قرأ المكي وبصرى
 بإسكان النون وتخفيف
 الزايد والباقون بفتح النون
 وتشديد الزاي (عليهم)
 لا يخفى (قل استهزؤا إن)

إن وقف ورش على استهزؤوا فله الثلاثة المد والتوسط والقصر وإن وصلها فإن فليس له إلا المد
 لأنه ترأهم فيه باب المنفصل والبدل والمنفصل أقوى فيقدم (تستهزؤون) ما فيه لورش وحمزة لا يخفى وإن خفي عليك فيه
 فراجع ما تقدم (إن نفع عن طائفة منكم نغذب طائفة) قرأ عاصم نفع بنون مفتوحة وضم الفاء ونغذب بنون مضمومة وكسر
 الدال وطائفة بالنصب وقرأ الباقيون ينف ياء مضمومة وفتح الفاء ونغذب بياء مضمومة وفتح الدال وطائفة بالرفع (رساهم)
 قرأ البصري بإسكان السين والباقون بالضم (ورضوان) ضم راءه لشعبة لا يخفى (نصير) كاف وفاصلة ومتى ربع الحزب بلا
 خلاف (المال) الدنيا معا لهم وبصرى وما وأم وأغناهم لهم ولا يخفى أن مأوى مفعول لا يمد البصرى (الدغم) (ك) ومن
 المؤمنين والمؤمنات جنات (النيوب) قرأ شعبة وحمزة بكسر العين والباقون بالضم (فاستأذنوك) إيداله لورش والسوسى لا يخفى
 (معى أبدا) قرأ شعبة والأخوان بإسكان الياء والباقون بالفتح (معى عدوا) قرأ حصص بفتح الياء والباقون بإسكان وما فيه
 مما يصح الوقف عليه حمزة لا يخفى (ينفقون) تام وقيل كاف فاصلة ومتى الحزب العشرين وثالث القرآن بلا خلاف (المال)
 آتانا قرأناهم لهم نجواهم والدنيا والمرضى لهم وبصرى وجاء حمزة وانذكو ان بين (الدغم) استغفر لهم وتستغفر لهم معا بصرى

بِخَلْفٍ مِنْ الدَّوْرِي أُزِلَتْ سُورَةُ الْبَصْرِ وَالْأَخْوَيْنِ (ك) وَطُبِعَ عَلَى، لِيُؤْذَنَ لَهُمْ (بِسْتَأْذِنُوكَ) إِبْدَالُهُ لَوْرَشٍ وَسُوسَى جَلِي (أَغْنِيَاءُ) وَقَفَهُ لِحْمَزَةُ وَهْشَامٍ لَا يَخْفَى (إِلَيْهِمْ) جَلِي (وَمَا وَاهُمْ) إِبْدَالُهُ لِسُوسَى دُونَ وَرَشٍ كَذَلِكَ (عَلَيْهِمْ) كَذَلِكَ (السُّوءُ) قَرَأَ الْمَكِّي وَالْبَصْرِيُّ بَضْمَ السَّيْنِ وَالْبَاقُونَ بِالْفَتْحِ وَوَرَشٌ فِيهِ عَلَى أَصْلِهِ مِنَ اللَّدِّ وَالتَّوَسُّطِ وَكَوْنُهُ كَشَىءٍ الْمَجْرُورُ لَدَى وَقَفِ حِمَزَةٍ وَهْشَامٍ مِمَّا لَا يَخْفَى :

﴿فائدة﴾ لا خلاف إلا في هذا وثاني الفتح وكل ما سواهما إما متفق على فتحه كظن السوء أو ضمه نحو وما مسنى السوء (قربة) قَرَأَ وَرَشٌ بَضْمَ الرَّاءِ وَالْبَاقُونَ بِالْإِسْكَانِ (تَجْرَى تَحْتَهَا الْأَنْهَارُ) قَرَأَ الْمَكِّي بِزِيَادَةِ مِنْ قَبْلِ تَحْتَهَا وَجَرَّهَا بِهَا وَهُوَ كَذَلِكَ فِي مَصْحَفِ مَكَّةَ وَالْبَاقُونَ بِخَذْفِهَا وَنَسَبَ تَحْتَهَا مَفْعُولٌ فِيهِ وَهُوَ كَذَلِكَ فِي مَصَاحِفِهِمْ (سَيِّئًا) إِبْدَالُ هَمْزِهِ يَاءَ لِحْمَزَةٍ إِذَا وَقَفَ لَا يَخْفَى (عَلَيْهِمْ إِنْ) كَذَلِكَ (صَلَاتِكَ) قَرَأَ الْأَخْوَانُ وَخَفَضَ صَلَاتَكَ عَلَى التَّوْحِيدِ وَنَسَبَ التَّاءَ وَالْبَاقُونَ بِالْجَمْعِ وَكَسَرَ التَّاءَ (مَرْجُونَ) قَرَأَ نَافِعٌ وَالْأَخْوَانُ وَخَفَضَ بَفَتْحِ الْجِيمِ وَوَاوٍ مَا كُنْتُ بَعْدَهَا وَلَا هَمْزَةٌ بَيْنَهُمَا وَالْبَاقُونَ بِفَتْحِ الْجِيمِ بَعْدَهَا هَمْزَةٌ مَضْمُومَةٌ بَعْدَهَا حَرْفٌ عِلَّةٌ يَخَانِسُهَا وَهُوَ الْوَاوُ (حَكِيمٌ) تَامَ وَقِيلَ كَافٌ فَاصِلَةٌ بِلَا خِلَافٍ وَمُنْتَهَى رِيعِ الْحِزْبِ عَلَى الشُّهُورِ وَقِيلَ حَكِيمٌ بَعْدَهُ، فَعَلَى الْأَوَّلِ أَوَّلُ الرَّبْعِ الَّذِينَ اتَّخَذُوا وَعَلَى الثَّانِي أَنَّ اللَّهَ ﴿الْمَالُ﴾ أَخْبَارَكُمْ وَالْأَنْصَارَ لِحَمَاهُ وَدَوْرِي وَسِيرِي اللَّهُ وَفَسَّرِي اللَّهُ إِنْ وَقَفَ عَلَيْهِمَا لَهُمْ وَبَصْرِي وَإِنْ وَصَلْنَا بِالْجَلَالَةِ فَلِلْسُوسَى خِلَافٌ عَنْهُ وَإِذَا فَتَحَ فَعَمَّ لَامُ الْجَلَالَةِ وَإِذَا أَمَالَ فَلَهُ التَّفْخِيمُ وَالتَّرْقِيقُ لِأَنَّ الْإِمَالَهَ لَيْسَتْ بِكَسْرِ خَالِصٍ وَلَا فَتْحٍ خَالِصٍ وَمَا وَاهُمْ وَلَا يَرْضَى وَعَسَى لَدَى الْوَقْفِ عَلَيْهِ لَهُمْ ﴿الْمَدْمُ﴾ (ك) لَنْ تَوْثِنَ لَكُمْ يَنْفَقُ قُرْبَاتٍ نَحْنُ نَعْلَمُهُمُ اللَّهُ هُوَ يَقْبَلُ اللَّهُ هُوَ التَّوَابُ (الَّذِينَ اتَّخَذُوا) قَرَأَ (٢٣٩) نَافِعٌ وَالشَّامِيُّ بَغِيرَ وَاقِبِ الَّذِينَ

وَالْبَاقُونَ بِزِيَادَةِ وَاقِبِهَا وَكُلُّ قَرَأَ بِمَا فِي مَصْطَحِهِ (ضُرَارًا) لَا يَرْقُوه وَرَشٌ لَتَكْرِيرِ الرَّاءِ (وَارْصَادًا) لَا خِلَافَ بَيْنَهُمْ فِي تَفْخِيمِ رَائِهِ مِنْ أَجْلِ حَرْفِ اسْتِعْلَاءِ الَّذِي بَعْدَهُ (أُسُسُ بَنِيَانِهِ) مَعَ قَرَأَ نَافِعٌ وَالشَّامِيُّ أُسُسَ بَضْمَ

المشددة للسبعة وإنما الخلاف في أسس المصاحب لبنائه والتقيد واقع بذلك :
وَجَرَّفَ سَكُونُ الضَّمِّ فِي صَفْوٍ كَامِلٍ تَقَطَّعُ فَتْحُ الضَّمِّ فِي كَامِلٍ عِلَالٍ
أخبر أن المشار إليهم بالفاء والصاد والكاف من قوله في صفو كامل وهم حمزة وشعبة وابن عامر قرءوا على شفا جرف بإسكان ضم الراء فتعين للباقيين القراءة بضمها وأن المشار إليهم بالفاء والكاف والعين من قوله في كامل علا وهم حمزة وابن عامر وخفص قرءوا إلا أن تقطع بفتح ضم التاء فتعين للباقيين القراءة بضمها .
يَزِيغُ عَلَى فَصْلٍ يَرَوْنَ مُخَاطَبٌ فَشَا وَمَعَى فِيهَا بَيَاءٌ بَيْنَ مُخَمَّلَا
أخبر أن المشار إليهما بالعين والفاء في قوله على فصل وهما خفص وحمزة قرأ من بعد ما كاد يزيغ

الهمزة وكسر السَّيْنِ وَبَنِيَانَهُ بَرَفَ التَّوْنِ وَالْبَاقُونَ بِفَتْحِ الْهَمْزَةِ وَالسَّيْنِ وَنَسَبَ التَّوْنُ (وَرِضْوَانُ) جَلِي (جَرَفَ) قَرَأَ الشَّامِيُّ وَشُعْبَةُ وَحِمَزَةٌ بِسْكَانِ الرَّاءِ وَالْبَاقُونَ بِالضَّمِّ (تَقَطَّعَ) قَرَأَ الشَّامِيُّ وَخَفَضَ وَحِمَزَةٌ بِفَتْحِ التَّاءِ وَالْبَاقُونَ بَضْمَهَا (فَيَقْتُلُونَ وَيُقْتَلُونَ) قَرَأَ الْأَخْوَانُ فَيَقْتُلُونَ بَضْمَ الْيَاءِ التَّحْتِيةِ وَفَتْحَ التَّاءِ الْفَوْقِيةِ مَبْنِيًا لِلْمَفْعُولِ وَيَقْتُلُونَ بِفَتْحِ التَّحْتِيةِ وَضَمَّ الْفَوْقِيةِ مَبْنِيًا لِلْفَاعِلِ وَالْبَاقُونَ بِفَتْحِ الْيَاءِ وَضَمَّ التَّاءَ مِنَ الْأَوَّلِ وَضَمَّ الْيَاءَ وَفَتْحَ التَّاءَ مِنَ الثَّانِي (الْقُرْآنُ) لَا يَخْفَى (لِلنَّبِيِّ) وَ (النَّبِيِّ) كَذَلِكَ (اسْتَنْفَارُ إِبْرَاهِيمَ) وَ (إِنْ إِبْرَاهِيمَ) قَرَأَ هْشَامٌ بِأَلْفٍ بَعْدَ الْهَاءِ فِيهِمَا وَالْبَاقُونَ بِالْيَاءِ وَمِنْ لَازِمِ الْأَلْفِ فَتَحَ مَا قَبْلُهَا وَمِنْ لَازِمِ الْيَاءِ كَسَرَ مَا قَبْلُهَا وَهَذَانِ اللَّعْنَانِ بِقَوْلِهِ حَرْفًا بَرَاءَةً أَخِيرًا احْتِرَازًا مِنْ كُلِّ مَا فِيهَا (كَادَ يَزِيغُ) قَرَأَ خَفَصَ وَحِمَزَةٌ بِالْيَاءِ التَّحْتِيةِ وَالْبَاقُونَ بِالتَّاءِ الْفَوْقِيةِ (رَدُوفٌ) قَرَأَ الْبَصْرِيُّ وَشُعْبَةُ وَالْأَخْوَانُ بِقَصْرِ الْهَمْزَةِ وَالْبَاقُونَ بِزِيَادَةِ وَاقِبِ بَعْدَهَا وَثَلَاثَةٌ وَرَشٌ فِيهِ لَا يَخْفَى (عَلَيْهِمْ) لَا يَخْفَى (يَعْلَمُونَ) تَامَ وَقِيلَ كَافٌ فَاصِلَةٌ بِلَا خِلَافٍ وَمُنْتَهَى النِّصْفِ عَلَى الْخِتَارِ وَقِيلَ الصَّادِقِينَ قَبْلَهُ وَقِيلَ يَحْدُرُونَ بَعْدَهُ ﴿الْمَالُ﴾ الْحَسَنُ وَالتَّقْوَى وَتَقْوَى وَاشْرَى وَقَرَّبَى لَهُمْ وَبَصْرِي هَارٍ لِنَافِعٍ وَبَصْرِي وَعَلَى وَشُعْبَةُ وَابْنُ ذَكْوَانَ بِخَلْفٍ عَنْهُ نَارُ وَالْأَنْصَارَ لِحَمَاهُ وَدَوْرِي الثَّوْرَةَ لِنَافِعٍ وَحِمَزَةٌ بِخَلْفٍ عَنْ قَالُونَ تَقْلِيلًا وَبَصْرِي وَابْنُ ذَكْوَانَ وَعَلَى إِنْجَاعًا أَوْ فِي وَهْدَامٍ لَهُمْ وَضَاقَتْ مَعَا. ﴿تَنْبِيهَاتٌ: الْأَوَّلُ﴾ إِمَالَةُ هَارٍ لَوْرَشٍ بَيْنَ بَيْنٍ وَلِلْبَاقِينَ كَبْرَى ﴿الثَّانِي﴾ إِنْ قَاتَ لَمْ يَخْرُجْ هَارٍ عَنْ قَاعِدَةِ الْأَلْفِ الَّتِي قَبْلَ الرَّاءِ التَّنَطُّرُفَةُ وَهُوَ فِي صَوْرَتِهِ كَذَلِكَ. فَالْجَوَابُ أَنَّهُ لَوْ كَانَ بِالنَّظَرِ إِلَى صَوْرِ الْكَلِمَةِ كَذَلِكَ فَهُوَ فِي الْحَقِيقَةِ لَيْسَ كَذَلِكَ لِأَنَّ أَصْلَهُ عَلَى الصَّحِيحِ هَاوَرٌ وَيَدُلُّ عَلَيْهِ قَوْلُهُمْ تَهْوَرُ الْبِنَاءُ إِذَا سَقَطَ ثُمَّ قَدِمَتِ الرَّاءُ إِلَى مَوْضِعِ الْوَاوِ وَأَخْرَجَتِ الْوَاوُ إِلَى مَوْضِعِ الرَّاءِ وَانْقَلَبَتْ يَاءٌ إِذْ لَيْسَ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ اسْمُ آخِرِهِ وَاقِبِهَا مَتَحَرِّكٌ ثُمَّ حَذَفَتِ الْيَاءُ لِلتَّوْنِ كَمَا حَذَفَتْ مِنْ قَاضٍ وَغَارَ ﴿الثَّالِثُ﴾ شَفَا لَا إِمَالَةَ فِيهِ

لأنه واوى (الدغم) (ك) تبين لهم قما تبين له حتى بين لهم كاد ترين الله هو يتقون نقمة ، ولا يخفى أن إدغام لقد تاب للجميع (فرقة) لاختلاف بينهم في تفخيم راءه لوقوع حرف لاستعلاء بعده فلو وقف عليه فقال المحقق القياس إجراء الترفيق والتفخيم في الراء لمن أمال هاء التأنيث ولا أعلم فيه نصا انتهى وأراد قياسه على فرق بالشعراء (إليهم) جلى (أو لا يرون) قرأ حمزة بناء الخطاط والباقون بناء الغيب (ردوف) لا يخفى وفيها من يأت الإضافة ثنتان : معنى أبدا ، ومعنى عدوا وليس فيها من الزوائد شيء ، ومدغمها سبع وعشرون ، ومن الصغير تسع .

(سورة يونس عليه السلام)

مكية وأيامها مائة وتسع حجازى وعراق وعشر شامى جلالاتها اثنتان وستون وما بينهما وبين التوبة من الوجوه لا يخفى (الر) قرأ البصرى والشامى وشعبة والأخوان بإمالة الراء اضجعا وورش بين بين والباقون بالفتح ولا يخفى أن ألف لامد فيه ولام بعد طويلا وراء من الحروف الخمسة التى على حرفين ، وهى هذا والطاء والماء والحاء والياء فيجب فيها القصص (لسحر) قرأ نافع والبصرى والشامى بكسر السين وإسكان الحاء والباقون بفتح السين وألف بعدها وكسر الحاء (تذكرون) قرأ حفص والأخوان بتخفيف الدال والباقون بالتشديد (ضياء) قرأ قبل بهجمة مفتوحة بعد الضاد والباقون بياء مفتوحة مكان الهمزة ولا خلاف بينهم في إثبات الهمزة التى بعد الألف (نصلن) قرأ المكي والبصرى وحفص بالتحتية والباقون النون (يحتهم الأنهار) لا يخفى (العالمين) تام وفاصلة ومنتهى الربع بلا خلاف (المال) الكفار والنهار لهما ودورى غلظة لعل لا وقف تخلف عنه زادته وفزادتهم معا وجاء كم لجزء وابن ذكوان بخلف له (٢٤٠) فى زاد براكم والدنيا ودعواهم معالهم وبصرى الر تقدم للناس لدورى استوى

وبما وأهم لهم (الدغم) زلت سورة مع البصرى والأخوان لقد جاء كم لهم ولهمشام (ك) زادته هذه منازل لتعلموا (لقضى إليهم أجلهم) قرأ الشامى بفتح القاف والضاد وقلب الياء ألفا وأجلهم بالنصب والباقون بضم القاف وكسر الضاد بعدها بياء مفتوحة وأجلهم بالرفع وحكم إليهم لا يخفى (رساهم) قرأ البصرى بإسكان السين والباقون بالضم (لقاءنا انت) إبداله للسوسى وورش وعدم مده له لا يخفى (يقرآن) لا يخفى (لى) أن أبدله (وإني أخاف) فتح بياء لى وإنى الحرمين والبصرى والباقون بالإسكان (نفسى إن) قرأ نافع والبصرى بفتح الياء والباقون بالإسكان (ولا أدراكم) قرأ المكي تخلف عن البرى بحذف ألف ولا والباقون بآبائها وهو الطريق الثانى للبرى (يشركون) قرأ الأخوان بناء الخطاط والباقون بياء الغيب (رسلنا) لا يخفى (هو الذى يسيركم) قرأ الشامى بياء مفتوحة بعدها نون ساكنة وشين معجمة مضمومة من النشر ، والباقون بياء مضمومة بعدها سين مهملة مفتوحة وياء مشددة مكسورة من التسيير (متاع الحياة) قرأ حفص بنصب العين والباقون بالرفع مفعول لأجله وخبر بغيركم (يشاء إلى) لا يخفى (صراط) كذلك (مستقيم) تام وقيل كاف فاصلة بلا خلاف ومنتهى الحزب الحادى والعشرين باتفاق عند الغاربة وعلى قول عند المشارقة والمشهور للعرف عندهم يفترون بعده ودعوى الاتفاق عليه عندهم فيه تصور (المال) للناس لدورى طفيلاهم لدورى على وجاءتهم وشاء وجاءتها وجاءهم لجزء وابن ذكوان تتلى ويوحى وتعالى وأنجاهم وأتاهم إدراكهم وبصرى وشعبة وابن ذكوان تخلف عنه اقبرى والدنيا لهم وبصرى دار لهما ودورى ولا تخفى أن دعا وأخاف لإمالة فيهما (الدغم) لبث لبصرى وشامى والأخوان (ك) بالخير لقضى زين للسرفين خلائف فى الأرض أظلم ممن كذب بآياته من بعد ضراء (قطعا) قرأ المكي وعلى بإسكان الطاء والباقون بفتحها (هنالك تبلو) قرأ الأخوان بناء من التلاوة والباقون بالتاء والباء الموحدة من الاختبار أى تختبر عملها من حسن وقبيح وقبول ورد (من الميت ونخرج الميت) قرأ نافع والأخوان وحفص بكسر الياء وتشديدها والباقون بالإسكان (كلمات ربك) قرأ نافع والشامى بألف بعد الميم على الجمع والباقون

أشار

بما التذكير فتمين للباقيين القراءة بناء التأنيث وأن المشار إليه بالفاء من فشا وهو حمزة قرأ أولاترون أنهم يقتنون بناء الخطاط فتمين للباقيين القراءة بياء الغيب ثم أخبر أن فيها بياء إضافة : معنى أبدا . ومعنى عدوا : (سورة يونس) وارضجاع راكل الفتواتح ذكره حمى غير حفص طويلا صحنه ولا وكم صحنه يا كاف والخلف ياسر وهاصف رضى حلتوا تحت جنى حلا شفا صادقا حم مختار صحنه وبصرى وهم أدرى وبالحلف مثلا حكم ما فى سورة يونس عليه السلام مع اللدقطع السحر حكم وخذله بتسهيله أيضا كالأن مثلا

لحذنها على الأفراد (فأني توفسكون) لا يخفى (أمن لا يهدى) قرأ قالون والبصري بفتح الياء واختلاس فتحة الهاء وتشديد الدال وقلول
أيضا إسكان الهاء وورش والمكي والشامي بفتح الياء والهاء وتشديد الدال وشعبة بكسر الياء والهاء وتشديد الدال وحفص مثله إلا
أنه بفتح الياء والأخوان بفتح الياء وإسكان الهاء وتخفيف الدال. فان قلت ذكرت لقولون إسكان الهاء ولم يذكره الشاطبي له. فالجواب
كان حقه رحمه الله أن يذكره لأنه في أصله وجعله هو النص حيث قال والنص عن قالون بالإسكان انتهى ، وهو رواية العراقيين
قاطبة وكثير من المصريين وبعض المغاربة ولم يذكر غير واحد كالإمام أبي الطاهر إسماعيل بن خلف الأنصاري صاحب العنوان سواء
قال الجعبري وبه قطع ابن مجاهد والأهوازي والهمداني ولا يكاد يوجد (٢٤١) في كتب النقلة غيره ولم يذكره الناظم

وليس بجيد لأنه نقص
من الأصل وعدول عن
الأشهر انتهى وهو
رواية الأكثرين كإسماعيل
والمسيبي عن نافع وهو
قراءة شيخه أبي جعفر
يزيد بن القعقاع أحد
الأئمة العشرة المشهورين
قرأ على ابن عباس
وأبي هريرة وصلى
بإذن عمر رضي الله عنهم
وحدث عنه إمام الأئمة
مالك بن أنس وأقوى
ما يحتج به التارك له أن فيه
الجمع بين الساكنين على
غير حده وهو غير جائز
وقد تقدم ما يفيد أن هذا
كلام باطل لا يقوله إلا
غافل أو جاهل لثبوت
ذلك قرأ ناولعة (القرآن)
لا يخفى (تصديق) قرأ
الأخوان بأشمام الصاد الزاوي
والباقون بالصاد الخالصة
(ولكن الناس) قرأ
الأخوان بتخفيف النون

أشار إلى أبي عمرو وابن عامر والكوفيين بالدال والحاء في قوله ذكره حمى واستثنى منهم
حفصا، أخبر أن أباعمر و ابن عامر والكوفيين لإحضار ما لو أراد كل الفوائج إمالة محضة في جميع
القرآن من الر في يونس وهود ويوسف والرعد وإبراهيم والحجر. والفوائج جمع فاتحة وفاتحة التثنية
أوله . وقوله طاويا محبة ولا، أخبر أن المشار إليهم بصحة وهم حمزة والكسائي وشعبة أمالوا الطاء
من طه وطاء طسم في أول الشعراء والنمل والقصص والياء في أول يس إمالة محضة وآتى بلفظ
را مقصورا حكاية للفظ القرآن وكذا فعل في طاويا: ثم قال وكم محبة يا كاف ، أخبر أن المشار إليهم
بالكاف وبصحة من قوله وكم محبة وهم ابن عامر وحمزة والكسائي وشعبة أمالوا الميم من كهيعص
إمالة محضة وعبر عن السورة بقوله يا كاف لأن الكاف أول حروفها ثم قال والحلف ياسر أخبر
أن المشار إليه بالياء من ياسر وهو السوسى أمال الياء من كهيعص إمالة محضة بخلاف عنه أى له
الفتح والإمالة. والياسر في اللغة: هو اللاعب بقдах الميسر ثم قال وهما صف رضا حلوا، أخبر أن المشار
إليهم بالصاد والراء والحاء في قوله صف رضا حلوا وهم شعبة والكسائي وأبو عمرو أمالوا الهاء
من كهيعص إمالة محضة ثم قال وتحت ، أخبر أن المشار إليهم بالميم والحاء والشين والصاد في قوله حمى
حلا شفا صادقا وهم ورش وأبو عمرو وحمزة والكسائي وشعبة أمالوا الهاء من طه إمالة محضة
وهى المشار إليها تحت أى تحت كهيعص ثم قال حم مختار محبة ، أخبر أن المشار إليهم بالميم من
ضنار وبصحة وهم ابن ذكوان وحمزة والكسائي وشعبة أمالوا الحاء من حم في السور السبعة إمالة
محضة. ثم قال وبصر وهم أدرى يعنى أن أباعمر و حمزة والكسائي وشعبة وابن ذكوان أمالوا لفظ
أدرى حيث وقع وكيف آتى إمالة محضة نحو أدرأكم وأدراك. ثم قال وبالحلف مثلا أخبر أن المشار
إليه بالميم من مثلا وهو ابن ذكوان عنه خلاف في إمالة أدرى أى عنه ثلاث طرق الفتح في كل
ألفي القرآن وإمالة كل مافي القرآن وإمالة الذى في يونس لاغير وفتح باقى مافي القرآن وتعين لمن
لم يذكره في التراجع القراءة بالفتح في جميع ما تقدم :

يعنى أن مرموز حاء حكم وهو أبو عمرو قرأ به آلسحر بزيادة همزة الاستفهام قبل همزة الوصل

(٣١ - سراج القارىء المبتدى) وكسرها في الوصل ورفع سين الناس والباقيون بفتح النون مشددة ونصب السين (ويوم نخسرهم
كأن لم) قرأ حفص بالياء التحتية والباقيون بالنون والأول وهو ويوم نخسرهم جميعا متفق على أنه بالنون ومنه احتز بقوله مع ثان
يونس (صديقين) كاف وقيل تام فاصلة ومنتهى ربيع الحزب للجمهور ، وقيل يكسبون بعده (المال) الحسنى ويقرى واقرأ لهم
وبصري زيادة وذلة لا يخفى النار والنهار لهما ودورى فكفى ومولاهم ويهدى ومنى لهم فأنى معا لهم ودورى جاء لا يخفى (المدغم)
السيئات جزاء نقول للذين يرزقكم كذلك كذب أعلم بالفسدين ولا إدغام في أفأنت تسمع ولا في أفأنت تهدي لأن الأول تاء ضمير
ولا في الناس شيئا لحقة الفتح بعد السين (جاء أجلبهم) لا يخفى ولا تغفل عما تقدم من أن ورشا إذا أبدل في مثل هذا لا يعد إذ لاساكن
تعد لأجله (يستأخرون) إبداله لورش والسوسى لا يخفى (أرأيتم) معا قرأ نافع بتسهيل الهمزة الثانية ، وعن ورش أيضا إبدالها فيجد

ظويلا وعلى بإسقاطها والباقون بتحقيقها (الآن) معا قرأ نافع بنقل حركة الهمزة إلى اللام والباقون بتحقيقها ولا خلاف بينهم في تليين همزة الوصل واختلافوا في كيفية تليينها على وجهين صحيحين قرأ بهما كل من السبعة: الأول إبدالها ألفا خالصة مع المد للساكنين إلا أن من نقل وهو نافع له وجهان المد كالجماعة إن لم يعتد بعارض النقل والقصر إن اعتد به. الثاني تسهيلها بين يين مع القصر لسكن منهم من رآها واجبين ومنهم من رآها جائزين، قال المحقق فعلى القول بلزوم البديل يلتحق بباب حرف المد الواقع بعد همز يصير حكمها حكم آمن فيجرى فيها للأزرق المد والتوسط والقصر وعلى القول بجواز البديل يلتحق بباب آذنتهم وآله للأزرق عن ورش فيجرى فيها حكم الاعتداد بالعارض فيقصّر (٢٤٢) مثل آله وعدم الاعتداد به فيمد كما نذرته ولا يكون من باب آمن وشبهه فلذلك

لا يجرى فيها على هذا التقدير توسط وتظهر فائدة هذين التقديرين في الألف الأخرى انتهى. وسيأتي بيان ذلك قريبا إن شاء الله تعالى. وفي هذه الكلمة على رواية الأزرق صعوبة وغموض لاسيما إن ركبت مع آمنتم ولهذا زلت فيها أقدام كثير من نحول الرجال فضلا عن غيرهم وسأبينها إن شاء الله يانا شافيا يكشف عن مخدرات معالها أستاذها ويظهر من مخبرات دقائقها أسرارها ومن الله أستمد التيسير إنه جواد كريم لطيف خبير. اعلم أولا أن أصل آلاّن آن بهمزة ونون مفتوحين بينهما ألف علم على الزمان الحاضر مبنى لتضمنه حرف الإشارة الذي كان يستحق الوضع ثم دخلت عليه ال الزائدة

وَذُو الرَّا لِيَوْزَشِي بَيْنَ بَيْنَ وَنَافِعٌ لَدَى مَرِّمٍ هَايَا وَحَا جِيدُهُ حَلَا
أخبر أن ورشاً قرأ في الراء بين بين بمعنى الراوالمرا وأدري حيث وقع وليس لورش ما يميله إمالة حمزة إلا الهاء من طه وما عدا ذلك إنما يميله بين اللفظين. قوله ونافع لدى مريم أخبر أن نافعا قرأ في سورة مريم بإمالة الهاء والياء بين اللفظين وأن الشار إليهما بالجيم والحاء من قوله جیده حلا وما ورش وأبو عمرو أمالا الحاء من حم في السور السبعة بين اللفظين فتعين لمن لم يذكره في هذه التراجم القراءة بالفتح في جميع ما ذكر:

نُفَصِّلُ يَا حَقُّ عُلَا سَاحِرُ ظَبْيٍ وَحَيْثُ ضِيَاءٌ وَافَقَ الْهَمْزُ قُنْبُلًا
أخبر أن الشار إليهم بحق وبالعين من علا وهم ابن كثير وأبو عمرو وحفص قرءوا ما خلق الله ذلك إلا بالحق يفصل الآيات بالياء فتعين للباقيين القراءة بالنون وأن الشار إليهم بالطاء من ظبا وهم الكوفيون وابن كثير قرءوا قال الكافرون إن هذا لساحر مبين بإثبات الألف بعد السين وكسر الحاء كما نطق به وقرأ الباقون لسحر بكسر السين وإسكان الحاء من غير ألف وقرأ قبل ضياء بهمزة مفتوحة بعد الضاد حيث جاء وقرأ الباقون ياء مفتوحة مكان الهمزة وهو ثلاث مواضع هو الذي جعل الشمس ضياء هنا ولقد آتينا موسى وهرون الفرقان وضياء بالأنبياء ومن إله غير الله يأتيكم بضياء في القصص:

وَفِي قُضْيَى الْفَتْحَانِ مَعَ أَلِفٍ هُنَا وَقُلْ أَجَلُ الرَّفُوعِ بِالنَّصْبِ كُمَلَا
أخبر أن الشار إليه بالكاف من كلاً وهو ابن عامر قرأ لقضى إليهم بفتح القاف والضاد وألف بعدها أجلهم بنصب اللام فتعين للباقيين القراءة بضم القاف وكسر الضاد وياء مفتوحة بعدها كما لفظ به ورفع اللام في أجلهم.

وَقَصَّرُ وَلَا هَادٍ يَحْتَلِفُ زَكَا فِي النُّقْيَامَةِ لَا الْأُولَى وَبِالْحَالِ أَوَّلَا
أخبر أن الشار إليه بالهاء من هاد وهو البرزى قرأ ولا أدراكم به هنا وفي أول سورة النقيامة فهي عنده من باب ما دخلت فيه همزة الاستفهام على همزة الوصل كما آلاّن وآله ذكرين فله فيه وجهان

لا أقدم

ثم دخلت عليه همزة الاستفهام والكلام عليها من أربعة أوجه: الأول حكمها مفرد

الثاني إن ركبت مع آمنتم وعلى كل منهما إما أن تقف عليا أو تصلها بما بعدها، وقد ألف شيخنا رحمه الله في أحوالها لأربعة قصيدة سماها [غاية البيان لحفي لفظي آلاّن] رأيت أن أذكرها هنا لاشتغالها على أحكامها وخوف ضياعها واندراسها، فيقل أجره بذلك وأنا لأحب ذلك. قال رحمه الله ورضي عنه:

| | | | |
|--------------------------|-----------------------|--------------------------|-------------------------|
| يقول راجي العفو والغفران | من ربه محمد الأفران | الحمد لله على ما يسرا | من فهم آلاّن يونس جرى |
| وصلواته على النبي | والآل والأصحاب والولي | ثم الرضا عن شيخنا الإمام | سلطان نجل أحمد الممام |
| هذا وإن المرء ليس بشرف | إلا بما يتقنه ويمسرف | لا سيما حفظ العروس الصب | سما العلاء يطلعه بالقرب |

من ذاك آلا ن بوضعين عويصة قربه بالهين
محمد بن الجزري بنشره كل عويص ينجلي بذكره
وأعلم بأن فيه همزتين آل وآن الأصل دون مين
إن قيل باللزم فهو ياحق ياب آمن إذا فيصدق
في قصره بلا كأنذرهم في طوله توسطه محرم
فان قصرت آل باللزم قصرك الثاني من المعلوم

من أجل أن الطول
والتوسط
بلا هما فامنعهما
تقسطا
مخافة التركيب حين
لزم

أو التصادم اعتدادا
فاعلم
فان توسطه لزوما
فاقصرا
آن به فوسطا بلا
جری

فالطول للتركيب
لا يجوز
تاركه بأجوره
يفوز
فان توسطه لزوما
فاقصرا
ثانية به فلا الطول
سرى

فأول علمه جواز
بلا
لأنه
مصادم
فغلا

لأقسم يوم القيامة بغير ألف فيها بعد اللام بخلاف عنه يعنى بإثبات الألف وحذفها فيها وأن
المشار إليه بالزاي من زكا وهو قبل قرأ بالقصر بلا خلاف أى بغير ألف في الموضعين فتعين
للباقين القراءة بإثبات الألف فيهما ولا خلاف في ولا أقسم بالنفس اللوامة أنه بإثبات الألف فهذا
معنى قوله لا الأولى أى وقصر لا الواردة في سورة القيامة أولا وقوله وبالحال أولا تنقيد للقصر
في لا أقسم يوم القيامة ، يعنى أن لام الابتداء دخلت على مبتدأ محذوف وأخبر عنه بفعل الحال أى
لأنا أقسم .

وَحَاطَبَ عَمَّا يُشْرِكُونَ هُنَا شَدَّادٌ وَفِي الرُّومِ وَالْحَرْفَيْنِ فِي النَّحْلِ أَوَّلًا
أخبر أن المشار إليهما بالشين من شذا وهما حمزة والكسائي قرأنا عما يشركون وما كان
الناس وفي الروم سبحانه وتعالى عما يشركون ظهر الفساد وبالنحل سبحانه وتعالى عما يشركون
ينزل الملائكة وفيها خلق السموات والأرض بالحق تعالى عما يشركون بناء الخطاب في الأربع
كلمات فتعين للباقيين القراءة بياء الغيب فيهن وقوله أولا ليس يرمز وإنما يعنى الحرفين الواقعين
في أول سورة النحل احترازا من غيرهما فيها .

يُسَبِّحُكُمْ قُلْ فِيهِ يَنْشُرُكُمْ كَفَى مَتَاعَ سَيِّئِ حَقَصٍ بِرَفْعٍ تَحْمَلًا
أخبر أن المشار إليه بالكاف من كفى وهو ابن عامر قرأ هو الذي ينشركم في قراءة الباقيين
يسيركم على مناطق به في القراءتين أى قرأ ابن عامر هو الذي ينشركم بفتح الياء وبعدها نون
سا كنة وشين معجمة مضمومة من النشر وقرأ الباقيون بضم الياء وبعدها سين مهملة مفتوحة
وياء مكسورة مشددة من التيسير وقرأ السبعة إلا حفصا متاع الحياة الدنيا برفع العين فتعين لحفص
القراءة بنصبها وقوله تحملا يعنى أن غير حفص يحمل الرفع وقوله .

وَأَسْكَانُ قِطْعًا دُونَ رَيْبٍ وَرُودُهُ فِي بَاءٍ تَبَلُّوُ التَّاءُ شَاعَ تَنَزَّلًا
أخبر أن المشار إليهما بالذال والراء في قوله دون ريب وهما ابن كثير والكسائي قرأ قطعا

أبدال همزة الوصل ألها ممدودة للساكن وتسهيلا والباقيون قرءوه بهمزة وصل فقط على الخبر فتسقط

| | | | |
|-------------------------|--------------------------|---------------------------|------------------------|
| فان تطوله جوازا أو بلا | فوسطا ثانيه بلا اغضلا | فلا تطول باللزم يلزمك | تركيب توسط بطول يصحبك |
| وإن تطول بالجواز دلا | وباللزم طول ثانيه بلا | ولا تصادم ولا تركيبا | بذا فأن سهلتا تقريرا |
| أجز ثلاثة يا آن العدد | تسبها فزائد مفند | فان قلت به يجوز ما تمتع | فتلك يب عدها لتتبع |
| قد انتهى كلام شمس الدين | إفرادها قد خص بالتبيين | لكن إذا فهمت ما تقدم | من التقارير فهمت فاعلم |
| تركيب آمنتم بها بل تنضح | فينجلي ما صبح مما لم يصب | فلن تركبها بآمنتم آنى | يج فليس ماسواه مثبتا |
| فان تقصرها أنك اشان | قصر على اللزم بالبيان | أو الجواز وبه فسلا | مقصرا آن به ليسلا |
| أما التوسط مع الطول بلا | فلا يجوزات معا عن اللا | إن قيل باللزم بالتركيب أو | جوازه به تصادما رأوا |

فلا تطول أولا جوازا بلا تصادم تارك قد فازا ولا تطوله لزوما تركب تركبهم فان تمد عنه نصب
أما الثلاثة على هذين فتحها حتم بدون مين توسطه كذا على اللزوم مع الثلاثة من اللزوم
فان توسطها أذاك ستة قصر كآل فالجواز مثبت به بقصر الثان ليس إلا لأنه به ياب الأولى
ولا يجوز الطول والتوسط بلا وقد قصرت يانسيط به بأول فذاك ممتنع لأنه تصادم لا تتبع
توسط أول لزوما فاقصرا به فوسطا بلا كما جرى ولا يجوز الطول للتركيب تطويله أتى عن الأريب
على جوازه بلا موسطا (٢٤٤) بلا ثانيه لا قصر اقسطا لأنه به وقد طولنا بلا بأول فذا العنى

هل هو إلا عين ما قد
منعا
وهو التصادم وطوله
امنعا
بلا لتركيب كما الطول
على
لزومه بأول قد
أجلا
تسبيله مقصرا
موسطا
به بلا فلا تطول
مفرطا
تكن مركبا وإن
طولنا
آمنتم فخمسة
أثبتنا
قصر بآل بالجواز
وبه
مع قصر ك الثاني به
فاتتبه
ولا يجوز غيره
لأنه
مصادم
فأركنه
طول بأول لزوما فاقصرا

من الليل بسكون الطاء فتعين للباقيين القراءة بفتحها وأن المشار إليهما بالشين من شاع وها حمزة
والكسائي قرأ هنالك تنلوا بناء مشاة فوق في مكان الباء الموحدة تحت في قراءة الباقيين أى قرأ
حمزة والكسائي تنلوا بناءين والباقيون بالباء والباء .

وَيَا لَا يَهْدَى أَكْسِرُ صَقِيًّا وَهَاهُ نَلْ وَأُخْفَى بَنُو مُحَمَّدٍ وَخُفَّفَ شُلْشُلًا

أمر بكسر الياء في أمن لا يهدى للمشار إليه بالصاد من صفا وهو شعبة وبكسر هاءه للمشار إليه
بالنون في قوله قل وهو عاصم فتعين لغیر شعبة فتح الياء ولغير عاصم فتح الهاء ثم أخبر أن المشار إليهما
بالباء والحاء في قوله بنو محمد وها قالون وأبو عمرو أخفيا يعنى حركة هاءه فتعين لغیرها إنعام الحركة
وأن المشار إليهما بالشين من شلشلا وها حمزة والكسائي خففا داله ومن جملة التخفيف إسكان الهاء
لهما فتعين لغیرها تشديد الدال فصار شعبة يقرأ أمن لا يهدى بكسر الياء والهاء وتشديد الدال
وخفى بفتح الياء وكسر الهاء وتشديد الدال وورش وابن كثير وابن عامر بفتح الياء والهاء
وتشديد الدال وكذلك قالون وأبو عمرو إلا أنهما اختلفا فتحة الهاء وحمزة والكسائي بفتح الياء
وإسكان الهاء وتخفيف الدال وذكر في التيسير له لون وجهين اختلاس لهاء كاهنا وإسكان الهاء
وجه النص ولم يذكره الناظم رحمه الله لأنه جمع بين ساكنين على غير حدما .

وَلَكِنْ خَفِيفٌ وَأَرْفَعُ النَّاسَ عَنْهُمَا

وخطبَ فيها يَجْمَعُونَ لَهُ مِثْلًا

قوله عنهما أى عن المشار إليهما بالشين من شلشلا في البيت السابق وها حمزة والكسائي قرأ
ولكن الناس أنفسهم بتخفيف النون وكسرها في الوصل ورفع الناس فتعين للباقيين القراءة بفتح
النون وتشديدها ونصب الناس، ثم أخبر أن المشار إليهما باللام واليم في قوله له ملا، وها هشام وابن
ذكوان رويَا القراءة عن ابن عامر أى قرأ هو خير مما يجمعون بناء الخطاب فتعين للباقيين القراءة
بياء الغيب .

وصلا وتحذف ياء الصلة من هاء به قبلها لالتقاء الساكنين : قال الناظ

به ثانيه كما النص سرى تطويل أول جوازا وبلا مع طول ثانيه لا قادر العالا ويعزب
فلست محذورا بهذين ترى إن كنت متقنا لما قد غيرا فطول أول بتوسط منع لأجل تركيب أركنه كي تطعم
توسط أول تثايت نبذ مخافة التركيب منها فاستعد فسهلا مقصرا مطولا به بلا توسطه قد حظلا
فان تقف به فكل فعلا كل بأول ثلاث يحتلى بآخر إلا إذا طولنا موسطا فاثنان إن وقفنا
وكل ما ذكرته للأزرق عن ورشه فثق به وحقق هنا تناهى غاية البيان فالحمد لله على الإحسان
ثم الصلاة والسلام الأبدى على الرسول المصطفى محمد وآله وصحبه ومن قرا ما قارى القرآن حتما كبيرا
اتمى. أما حكمها حالة الوقف عليها فلا تطيل به لأنها ليست محل وقف وإنما الوقت على تستعملون بعده بإجماع أو على به قبله

على خلاف بينهم في ذلك وهو أيضا مأخوذ من كلام شيخنا . وأما حكمها إلا وصلتها بما به ها ولم تركبها مع آمنت بل وقفت على به وابتدأت بها فيأتي على ما يقتضيه الضرب اثنا عشر وجها . يانها أنك تضرب أربعة الهمزة الأولى وهي التسهيل مع القصر والثلاثة الآتية على البدل وهي الطول والتوسط والقصر في ثلاثة الثانية اثنا عشر أما التسعة الآتية على البدل فقال المحقق وتابوه ثلاثة منها ممنوعة وستة جائزة ونظمها فقال :

فد وثلث ثانياً وسطاً به وبقصر ثم بالقصر مع قصر قوله مد مفعوله محذوف أي الأول دل عليه قوله وثلث ثانياً وكذا قوله وسطاً مفعوله محذوف أي الأول والباء في به للمصاحبة كقوله تعالى «اهبط بسلام» أي معه «وقد دخلوا بالكثير وهم قد خرجوا به» والضمير يعود على التوسط للمأخوذ من قوله وسطاً وبقصر معطوف عليه أي وسط الأول مع توسط الثاني وقصره وقوله بالنصر أي في الأول مع قصر أي في الثاني الأول من الوجوه الستة مد الأول على لزوم البدل وأخذنا فيه بالطويل أو جوازه ولم نعتد بعارض النقل فهو كما ندرتهم ومد الثاني على عدم الاعتداد بالعارض . الثاني مد الأول وتوسط الثاني لما تقدم فيهما . الثالث مد الأول وقصر الثاني أما مد الأول على تقدير لزوم البدل ولا يحسن أن يكون على جوازه مع عدم (٢٤٥) الاعتداد بالعارض للتعادم لأن قصر الثاني للاعتداد به فلا يترك الاعتداد به في أول الكلمة ويعتد به في آخرها . الرابع توسط الأول على تقدير لزوم البدل وأخذنا بالتوسط وتوسط الثاني على عدم الاعتداد فيه . الخامس توسط البدل على لزوم البدل وقصر الثاني على الاعتداد . السادس قصرهما معا على تقدير لزوم البدل في الأول وأخذنا بالقصر أو جوازه مع الاعتداد وقصر الثاني على الاعتداد . فتحصل من هذا أن اللد في الأول

وَيَعَزُّبُ كَسَرُ الضَّمِّ مَعَ سَبَبٍ رَسَا وَأَصْغَرَ فَاَرْفَعَهُ وَأَكْبَرَ فَيَنْصَلَا
أخبر أن المشار إليه بالراء من رسا وهو الكسائي قرأ وما يعزب عن ربك هنا وما يعزب عنه في سبأ يكسر ضم الزاي فتعين للباقيين القراءة بإبقاء ضم الزاي فيهما ثم أمر برفع الراء في قوله ولا أصغر من ذلك ولا أكبر للمشار إليه بإلقاء من فيصلا وما حمزة فتعين للباقيين القراءة بنصب الراء فيهما ولا خلاف بين السبعة في الرفع في سورة سبأ .

مَعَ الْمَدِّ قَطْعُ السَّحْرِ حُكْمٌ تَبَوُّا بِيَا وَقِفْ حَقْفٌ لَمْ يَصِحَّ فَيُحْمَلَا
أخبر أن المشار إليه بالحاء من حكم وهو أبو عمرو قرأ ما جئتم به السحر بقطع الهمزة مع المد يعني بعد همزة الوصل الواقعة بعد همزة القطع وظاهر كلام الناظم أن أبا عمرو قطع همزة السحر وليس كذلك قل زاد همزة الاستفهام قبل همزة الوصل فتعين للباقيين القراءة بقصر همزة الوصل وبترك زيادة همزة الاستفهام فهي عند أبي عمرو من باب آله كرين فيجری على أصله في المد للنفصل ومد الحجز والأف وقد تقدم في شرح قوله :

وَإِنْ هَمْزَةٌ وَصَلِ بَيْنَ لَامٍ مُسَكَّنٍ وَهَمْزَةُ الْإِسْتِفْهَامِ فَاْمَدْهُ مُبْدَلَا
أن له البدل والتسهيل في هذه الكلمة مثل آله كرين ، ثم أخبر أن حفصاً روى عنه في الوقف على قوله تعالى وأوحينا إلى موسى وأخيه أن تبوأا مقاماً مفتوحة مكان الهمزة فيصير اللفظ تبوأا كتمشياً لكن

وتتبعان النون خف مداً وقل سكوناً وفتحاً وتشديد أهلاً

يأتي عليه في الثاني والثلاثة والتوسط فيه يأتي عليه في الثاني والقصر والتوسط ولا يجوز للد لأن توسط الأول على لزوم البدل فهو كما من فلو أخذنا في الثاني بالطويل وهو أيضاً كما من لجاء التركيب والقصر في الأول لا يأتي عليه في الثاني إلا القصر فقط لأن قصر الأول إما أن يكون على تقدير لزوم البدل فيكون على مذهب من لا يرى للد بعد الهمز كظاهر بن غلبون فعدم جوازه في الثاني أولى وإما أن يكون على تقدير جواز البدل والاعتداد معه بالعارض فيثبت يكون الاعتداد به في الثاني أولى فيمتنع إذا مع قصر الأول مد الثاني وتوسطه . وأما الثلاثة الآتية على التسهيل فكلها جائزة وقد نظم ذلك ابن أسد ممماً لبيبي شيخه السابقين فقال : وفي وجه تسهيل ثلاثة أوجه . ثان فقط مع قصر أوله قادر . وأما حكمها إذا ركبت مع آمنت ولم تقف عليها فيأتي فيها على ما يقتضيه الضرب ستة وثلاثون وجهاً يانها تضرب وجوه آ لأن الاثني عشر في ثلاثة آمنت والجائز منها على ما حرره شيخنا ثلاثة عشر وجهاً وعلى ما قاله شيخه سبعة عشر وجهاً وقال هذا الذي ذكرناه هو الذي حرره شيخنا الشيخ سيف الدين البصري وهو في غاية من التحرير ، وعندى أن الجائز منها أربعة عشر وجهاً تسع مع البدل وخمسة مع التسهيل فيأتي على قصر آمنت ثلاثة أوجه : في الأول قصر الأول وهو همزة الوصل على لزوم البدل أو جوازه مع الاعتداد بالعارض وقصر الثاني وهو همزة آ . الثاني تطويل

الأول على جواز البدل ولم نعتد بالعارض ولا يصح أن يكون على لزوم البدل لما يلزم عليه من التركيب وقصر الثاني وهذا هو الوجه الذي قلنا بجوازه ، ومنعه شيخنا واعتل لمعه بأن تطويل الأول على عدم الاعتداد وقصر الثاني على الاعتداد وهو تصادم . ويحجب عنه بأن قصر الثاني ليس للاعتداد بالعارض فيه بل إما على مذهب من لا يرى المد بعد الهمز كإبن غلبون أو على مذهب من استثنى الآن السهم بها في حرفي يونس كالمهدوي وإبن شريح والهادي في جامعه فلا تصادم ولا تركيب أيضا لأن مد الأول من باب آخرتهم وقصر الثاني من باب آمن ولا تركيب بين بايبن كما تقدم . الثالث تسهيل الأول وقصر الثاني ويأتي على التوسط ستة أوجه الأولى قصر الأول على جواز البدل مع الاعتداد وقصر الثاني على الاعتداد أيضا أو على مذهب من استثنى ، فان قلت ذكرت القصر في الثاني في الوجوه السابقة ولم تذكر توجيهه وذكرته هنا . فالجواب أن الثاني من الآن إذا ماثل آمنت فلا سؤال فيه لأنهما من باب واحد وإن خالفه فيرد السؤال لم خالفه وبها باب واحد فلا بد إذا من التوجيه . الثاني توسط الأول على لزوم البدل وقصر الثاني على ما تقدم . الثالث توسط الأول على لزوم البدل وتوسط الثاني على عدم الاعتداد . الرابع تطويل الأول على جواز البدل وتوسط الثاني ولم يعتد بالعارض فيهما . الخامس والسادس تسهيل الأول مع قصر الثاني وتوسطه . وزاد شيخ شيخنا هنا وجهين : قصر الأول وتوسط الثاني وتطويل الأول وقصر الثاني ومنعهما شيخنا وعلل ذلك بالتصادم وهو ظاهر لأن قصر الأول على جواز البدل والاعتداد بالعارض وتوسط الثاني على عدم الاعتداد وتطويل الأول على جواز البدل ولم يعتد بالعارض وقصر الثاني على (٢٤٦) الاعتداد وهذا تصادم لاشك فيه ويأتي على التطويل خمسة أوجه : قصرها

مع الأول على جواز البدل مع الاعتداد بالعارض والثاني على ما تقدم . الثاني تطويل الأول على لزوم البدل أو جوازه ولم يعتد بالعارض وقصر الثاني على ما تقدم . الثالث تطويل الأول على ما تقدم الثاني على عدم الاعتداد . الرابع والخامس تسهيل الأول مع قصر الثاني وتوسطه .

وَتَتَّبِعَانِ التَّوْنُ خَفَّ مَدًّا وَمَا جَ بِالْفَتْحِ وَالْإِسْكَانِ قَبْلُ مُثْقَلًا
أخبر أن المثار إليه بالميم من مدا وهو ابن ذكوان قرأ فاستقيا ولا تتبعان بتخفيف النون فتعين للباقيين القراءة بتشديدها وانفقوا على تشديد التاء الثانية وكسر الباء الواحدة ثم . أخبر أن فيه عن ابن ذكوان وجها آخر وهو ولا تتبعان بالفتح يعني في الباء الواحدة والإسكان قبل يعني في التاء الثانية لكون الأولى لا يتصور فيها الإسكان ومتلا يعني مشدد النون ، وأخبر أنه ما ج هذا الوجه أي اضطرب وهو من

يعني أن المثار إليه بيم مدا وهو ابن ذكوان قرأ ولا تتبعان بتخفيف النون وجها واحدا على

على عدم الاعتداد وزاد شيخ شيخنا هنا وجها وهو قصر الأول وتطويل الثاني ومنعه شيخنا وعلله بالتصادم زيادات وهو ظاهر فهذا ما يجوز من الأوجه وباقيها ممنوع وتوجيه ذلك معلوم من النظم فلا نطيل به ، وأما كيفية قراءة هذه الآية وهي قوله تعالى « أم إذا ما وقع آمنت إلى تسعجلون » فتبدأ بقالون بتسكين ميم الجمع وقصر النقص وتقل الآن ومدها طويلا ثم تعطفه بقصرها مع النقل أيضا ثم بتسميها مع القصر ثم تعطف عليه البصري بعد الآن طويلا من غير نقل ثم تعطفه بالتسهيل مع القصر ثم تعطف قالون بعد النقص وتأتي له بأوجه الآن الثلاثة وجهي البدل ووجه التسهيل ثم تعطف عليه الدوري بالوجهين البدل والتسهيل ويندرج معه الشامي وعاصم وعلى ثم تعطف ورشا بعد النقص طويلا على القصر في آمنت وقد تقدم أنه يأتي عليه في الآن ثلاثة أوجه فتأتي بها ثم تعطف عليه حمزة بالوجهين البدل والتسهيل مع السكت في الوجهين ثم تعطف خلادا بعدم السكت مع الوجهين ثم تأتي لقالون بصله ميم الجمع وقصر النقص ويندرج معه لكي فتعطفه بوجهي الآن ثم تعطف قالون بعد النقص وأوجه الآن الثلاثة ثم تأتي لورش بالتوسط في آمنت وتقدم أنه يأتي عليه في الآن ستة أوجه فتأتي بها . ثم تعطفه بالطويل ويأتي عليه في الآن ما تقدم من الأوجه الخمسة والله تعالى أعلم (قيل) قرأ هشام وعلى بإتمام كسرة القاف الضم والباقون بالكسرة الخالصة (ظلموا) لا يخفى (ويستتبونك) ثلاثه لا تخفى (قل إني وربي إنه) نقل ورش وسكت خلف ومد ورش وتوسطه وقصره في إني لا يخفى وقرأ نافع والبصري بفتح ياء وربي والباقون بالإسكان (يجمعون) قرأ الشامي بتاء الخطاب والباقون بياء الغنية (أرايتم) تقدم قريبا (قل الله) لكل من القراء فيه وجهان إبدال همزة الوصل ألفا ممدودة طويلا لأجل الساكن وتسهيلها

بين بين مع القصر وورش على أصله من النقل وكذلك خلف على أصله من السكت وعدمه (شأن) إيداله لسوسى فقط لا يخفى
 (قرآن) لا يخفى (يعزب) قرأ على بكسر الزاى والباقون بالضم (ولا أصغر ولا أكبر) قرأ حمزة رفع الراء فيهما والباقون بالنصب
 (ولا يحزنك) قرأ نافع بضم الياء وكسر الزاى والباقون بفتح الياء وضم الزاى (شركاء) لا يخفى (يكفرون) تام وفاصلة ومتهى
 نصف الحزب بلا خلاف (المال) شاء وجاء وجاءتكم حمزة وابن ذكوان أتاكم وهدي إن وقف عليه لهم الناس لدورى البشرى
 والدنيا معاهم وبصرى (الدغم) هل تجزون للأخوين وهشام قد جاءكم بصرى وهشام والأخوين إذ تفيضون كذلك (ك) قيل
 للذين أذن لكم لا تبدلوا الكلمات الله جعل لكم الليل لتسكنوا سبحانه هو ولا إدغام في محزنك قولهم لسكون ساقبل الكاف (عليهم)
 لا يخفى (إن أجرى إلا) قرأ نافع والبصرى والشامى وحفص بفتح ياء أجرى والباقون بالإسكان (فروع اتوني) إيدال حمزة واوا
 لورش والسوسى حال الوصل وياء حال الابتداء للجميع جلى (سحر) قرأ الأخوان بحذف الألف التى بعد السين وفتح الحاء وتشديدها
 وإثبات ألف بعدها والباقون بكسر الحاء وتخفيفها وألف قبلها (به السحر) قرأ البصرى بزيادة همزة استفهام قبل همزة الوصل فهى
 عنده من باب ما دخلت فيه همزة الاستفهام قبل همزة الوصل كآله وآله كرين فله فيها وجهان إيدال همزة الوصل ألفا ممدودة
 للساكن وتسليها والباقون همزة وصل فقط على الخبر فتسقط وصلا وتخذف ياء الصلة من الهاء من به قبلها لاتقاء الساكنين (أن
 تبتوا) قرأ السبعة بالهمز فى الحالين وهى طريقة عبيد بن الصباح عن حفص وجاء من طريق هبيرة وغيره عنه أنه يقاب همزة فى
 الوقف ياء وهو وإن كان محججا فى نفسه فلا يقرأ به من طريق الشاطي لأنه لم يصح (٢٤٧) منها فذكره له حكاية لارواية

وليس محل وقف وثلاثة
 ورش فيه لا يخفى (عصر)
 تفخيم رائه للجميع لا يخفى
 (يوتنا) (و) (يسوتكم)
 قرأ ورش والبصرى
 وحفص بضم الياء الموحدة
 والباقون بالكسر (ليضوا)
 قرأ الكوفيون بضم
 الياء والباقون بالفتح
 (ولا تبعان) قرأ ابن
 ذكوان بتخفيف النون
 فلا نافية والفعل

زيادات القصيد لأن الدانى لم يذكر فى التيسير عن ابن ذكوان سوى الأول وأكده منع غيره بقوله
 لا خلاف فى تشديد التاء .

وفى أنه اكسير شافيا وبئونه
 وتَجْعَلُ صِفَ وَالْخَفُ تُنْجِ رَضَى عَلَا
 وَذَلِكَ هُوَ الثَّانِي وَتَنْسِي بِأَوْهَا وَرَبِّي مَعَ أَجْرِي وَإِنِّي وَلِي حُلَا
 أمر بكسر الهمزة للمشار إليهما بالشين من شافيا وهما حمزة والكسائي قرأ قال آمنت أنه بكسر همزة
 إنه فتعين للباقيين القراءة بفتحها ثم أخبر أن المشار إليه بالصاد من صف وهو شعبة قرأ ونجعل
 الرجس بالنون فتعين للباقيين القراءة بالياء وأن للمشار إليهما بالراء والعين فى قوله رضا علاهما الكسائي
 وحفص قرأ حقا علينا تنج المؤمنين بتخفيف الجيم فتعين للباقيين القراءة بتشديدها والوقف عليه بغير ياء
 أن لانافية والفعل معرب مرفوع بثبوت النون والجملة حالية أى فاستقيا غير متبعين ، وقرأ الباقون

معرب مرفوع بثبوت النون خبر بمعنى الذى كقوله لا تضار والدة على قراءة الرفع والباقون بتشديدها فلانهاية والنون للتوكيد
 وانضموا على فتح التاء الثانية وتشديدها وكسر اللوحدة بعدها وزاد ابن مجاهد وغيره لابن ذكوان إسكان التاء وفتح الموحدة وتشديد
 النون وضعفه الدانى وغيره فلا يقرأ به (آمنت أنه) قرأ الأخوان أنه بكسر الهمزة والباقون بالفتح (آلآن وقد) تقدم (لغافلون) تام
 وقيل كاف فاصلة بلا خلاف ومنتهى الربع عند جميع المغاربة ولا يعلمون قبله عند جميع المشارقة (المال) جاءهم وجاءهم وجاءكم
 وجاء حمزة وابن ذكوان موسى كله والدنيا لهم وبصرى سحار لدورى على ولا يمله ورش والبصرى لأن قراءتهما بتقديم الألف على
 الحاء كما تقدم الكافين لهما لدورى الناس لدورى (الدغم) أجيبت دعوتكما للجميع (ك) قال لقومه نطبع على وما نحن لكما
 قال لهم آمن لموسى العرق قال (بوتانا) إيداله لسوسى جلى (فاسأل) قرأ اللحي على بنقل فتحة الهمزة إلى السين وحذفها والباقون
 بإمكان السين وهمزة مفتوحة بعدها (كلمت ربك) قرأ نافع والشامى بألف بعد الهم على الجمع والباقون بغير ألف على الأفراد
 (ويجعل) قرأ شعبة بالنون والباقون بالياء (قل انظروا) قرأ عاصم وحمزة فى الوصل بكسر اللام والباقون بالضم وانضموا عليه فى
 الابتداء (رسلنا) قرأ البصرى بإمكان السين والباقون بالضم (تنج المؤمنين) قرأ حفص وعنى يسكون النون الثانية وتخفيف الجيم
 والباقون بفتحها وتشديد الجيم وكلهم وقف عليه بغير ياء اتباعا للرسم (وهو) ما جلى (خر) كذلك وكذلك ما يصح الوقف عليه
 حمزة (الحاكمين) تام وفاصلة اتفاقا ومنتهى الحزب الثانى والعشرين عند جماعة وعند بعضهم الصدور بالسورة الآتية (المال) جاءهم
 وجاءكم وجاءتهم وشاء وجاءكم لابن ذكوان وحمزة الدنيا لهم وبصرى يتوفاكم واهتدى ووحى لهم (الدغم) لقد جاءكم وقد جاءكم

بصري وهشام والأخوين (ك) هو وإن يصيب به وفيها من يأت الإضافة حسنى أن أبدها إلى أخاف ونفسى إن وربى أنه وأجرى لا وليس فيها من الزوائد شيء ومدغمها ستعشرون ومن الصغرى ستة .

(سورة هود عليه السلام)

مكية وآبها مائة وعشرون وثلاث كوفي وثنتان مدنى أول وشامى وواحدة فى الباقي جلالاتها ثمان وثلاثون ما بينها وبين نونى من الوجوه لا يخفى (الر) قرأ البصري وشامى وشعبة والأخوان بإمالة الراء إضجاعا وورش بين بين والباقون بالفتح (وان تولوا) نرا البزى فى الوصل بتشديد التاء والباقون بغير تشديد (فانى أخاف) قرأ الحريمان والبصري بفتح الياء والباقون بإسكانها (وهو) ظاهر (شئ) كذلك (سحرمين) قرأ الأخوان بفتح السين وألف بعدها وكسر الحاء والباقون بكسر السين وحذف الألف وإسكان الحاء (ويستهنون) جلى (ليثوس) كذلك (عنى أنه) قرأ نافع والبصري بفتح الياء والباقون بالإسكان (فان لم يستجيو) موصول أى لم ترسم نون بين الهمزة واللام (وأن لا إله) مقطوع أى رسمت النون (إليه) ضم هائه لحمزة لا يخفى (يضاعف) قرأ المكي وشامى بتشديد العين ويلزم منه حذف الألف قبلها والباقون بألف بعد الصاد وتخفيف العين (خالدون) تام وفاصلة بلا خلاف ومنتهى الربع عند الجمهور وقال بعض الأخبرون وقيل يبصرون وقيل تذكرون (المال) الر تقدم مسمى لدى الوقف ويوحى لهم وحقا لحمزة جاء له ولا ين ذكوان اقترأه والدنيا وموسى واقترى لهم وبصري الناس لدورى (المدغم) (ك) يعلم ما ويعلم مستقرها أظلم ممن (تذكرون) معا قرأ حفص والأخوان (٢٤٨) بتخفيف الدال والباقون بالثقل (إنى لك) قرأ المكي والبصري وعلى بفتح همزة

لجميع كإسكان فى المصحف وإليه أشار بقوله وذلك هو الثانى ولا خلاف فى تشديد ثم تنجى رسلنا وهو الأول ثم أخبر أن فيها خمس يأت إضافة نفسى بن أتبع وربى إنه لحق أن أجرى إلا إنى أخاف وما يكون لى أن أبدها .

(سورة هود عليه السلام)

وإنى لكم بالفتح حق رواته وبأدى الدال بالهمز حُللاً أخبر أن المشار إليهم بقوا حق وبالراء فى رواته وهو ابن كثير وأبو عمرو والكسائى قرءوا أنى لكم نذير بفتح الهمزة فتعين للباقيين القراءة بكسرها وأن المشار إليه بالحاء من حلا وهو أبو عمرو قرأ بادية الرأى بهمزة مفتوحة بعد الدال فتعين للباقيين القراءة بياء مفتوحة بعد الدال على ما تقتضيه التخفيف وعلم أن ضد الهمز الياء من رسمها .

بتشديدها فلا ناهية والنون للتوكيد، واتفقوا على فتح التاء الثانية وتشديدها وكسر الموحدة بعدها

إنى على تقدير الياء والباقون بالكسر أى فقال إنى (إنى أخاف) قرأ الحريمان والبصري بفتح ياء إنى والباقون بالإسكان (بأدى) قرأ البصري بهمزة مفتوحة بعد الدال ووقفه عليه بهمزة ساكنة محققة ولا يبدله السوسى، وكذا كل همزة متطرفة متحركة

ومن

فى الوصل نحو إن شاء ويستهنون

ولكل امرئ وهذا مما لا خلاف فيه والباقون بياء تحتية مفتوحة مكان الهمزة (الرأى) قرأ السوسى بإبدال الهمزة والباقون بالهمز (أرايم) قرأ نافع بتسهيل الهمزة الكنية وعن ورش أيضا إبدالها ألفا وعلى بإسقاطها والباقون بتحقيقها (وأتانى) تأنى فيه الثلاثة لورش على كل من التسهيل والبذل له فى أرايم والوقف على عيسى بضمه ف وقيل لا يوقف عليه وعلى كارهون كاف وهو فاصلة (نعميت) قرأ حفص والأخوان بضم العين وتشديد اليم والباقون بفتح العين وتخفيف اليم واتفقوا على الفتح والتخفيف فى فعيمت عليهم الأنبياء بالقصص (إن أجرى إلا) قرأ المكي وشعبة والأخوان بإسكان ياء أجرى والباقون بفتحها (ولسكنى أراكم) قرأ نافع والبزى والبصري بفتح ياء ولسكنى والباقون بالإسكان (إنى إذا) قرأ نافع والبصري بفتح ياء إنى والباقون بالإسكان (نصحى إن) قرأ نافع والبصري بفتح ياء نصحى والباقون بالإسكان (إجرى) رقيق راته لورش لا يخفى (جاء أمرنا) قرأ قالون والبزى والبصري بإسقاط الهمزة الأولى مع القصر والمد وورش وقبل بتسهيل الثانية وعهما أيضا إبدالها ألفا ولا بد من مد طويلا لسكون اليم والباقون بالتحقيق (من كل زوجين) قرأ حفص بتنوين كل والباقون بغير تنوين والأوجه الثلاثة فى (عذاب أليم) والبذل فى (لرأى) لحمزة إن وقف والأوجه الخمسة فى (شاء) له وهشام مما لا يخفى (قليل) تام وقيل كاف ناصلة بلا خلاف ومنتهى النصف على المشهور وشذ بعضهم فجعله رحيم بعده (المال) كالأعمى وآتانى لهم نراك معا ونرى وأراكم واقترأه لهم وبصري شاء وجاء لا ين ذكوان وحمزة (المدغم) بل انظركم لعل قد جادلنا لبصري وهشام والأخوين (ك) ويقوم من أقول لكم أقول للذين أعلم بما (بجربها) قرأ حفص

والأخوان بفتح الميم والباقون بالضم (وهي) قرأ قالون والبصري وعلى بإسكان الماء والباقون بالكسر (يا بني) قرأ عاصم بفتح الياء والباقون بالكسر وكلاهما مع التشديد (وقيل) معا (وغيض) قرأ هشام وعلى بإشمام الكسر والضم والباقون بالكسرة الخاصة (ويأصم) أقمي (جلى) عمل غير) قرأ على بكسر ميم عمل وفتح لامه فعل ماض ونصب راء غير مفعوله أو نبت لمصدر محذوف والباقون بفتح الميم ورفع اللام منونا مصدر وجعل ذاته ذات العمل بمبالغة كقول الحنساء تصف ناقة * فأنما هي إقبال وإدبار * ورفع راء غير (فلا تسألن) اشتملت هذه الكأمة على ثلاثة أحكام حكم في اللام وحكم في النون وحكم في إثبات الياء بعدها فقرأ الحريمان والشامي بفتح اللام وتشديد النون والباقون بإسكان اللام وتخفيف النون وقرأ المكي (٢٤٩) بفتح النون والباقون بكسرها

وَمِنْ كُلِّ نَوْنٍ مَعَ قَدْ أَفْلَحَ عَالِمًا فَعُمِّيَتْ اِضْمِنُهُ وَتَقَلَّ شَدًّا عَلَا

أمر بتوئين كل للمشار إليه بالعين من علما وهو حفص قرأ قلنا حمل فيها من كل زوجين اثنين هنا وفاسلك فيها من كل زوجين في قد أفلح بالتزوين فتعين للباقيين القراءة بترك التوئين فيهما ثم أمر بضم العين وتشديد الميم في قوله تعالى فعميت عليكم للمشار إليهم بالشين والعين في قوله شذا علوهم حمزة والكسائي وحفص يعني في هذه السورة خاصة فتعين للباقيين القراءة بفتح العين وتخفيف الميم ولا خلاف في تخفيف قوله تعالى فعميت عليهم الأنباء القصص .

وَفِي ضَمِّ تَجْرَاهَا سِوَاهُمْ وَفَتْحُ يَا بُنَيَّ هُنَا نَصٌّ وَفِي الْكُلِّ عُولًا وَآخِرَ لَقْمَانٍ يُوَالِيهِ أَحْمَدُ وَسَكَنَهُ زَاكٌ وَشَيْخُهُ الْأَوَّلَا

قوله سواهم أى سوى حمزة والكسائي وحفص المشار إليهم بكذا علا في البيت السابق يعني أن نافعا وابن كثير وأبعمرو وابن عامر وشعبة قرءوا بسم الله مجراها بضم الميم وأن حمزة والكسائي وحفصا قرءوا بفتحها وأن المشار إليه بالنون في قوله نص وهو عاصم قرأ هاوكان في معزل يابني اركب بفتح الياء وأن للشاو إليه بالعين من عولا وهو حفص قرأ يابني بفتح الياء في كل ما جاء منه في القرآن مضموم الأول وواقفه أحمد البري على فتح ياء آخر لقمان وهو يابني أقم الصلاة وأن المشار إليه بالزاي من زاك وهو قبل قرأ في الأخير من لقمان ياء ساكنة وأن شيخ قبل وهو ابن كثير قرأ يابني لا تشرك ياء ساكنة وهو الأول من لقمان والمراد بالمضموم الأول المضموم الباء وهو يابني اركب معنا يهود ويابني لا تقصص رؤياك ويابني لا تشرك ويابني إنها يابني أقم الصلاة بلقمان ويابني إني أرى بالصفات وقرأ الباقون بكسر الياء في يابني فذلك ستة مواضع ولا خلاف في الفتوح الأول نحو ابني لا تدخلوا ويابني اذهبوا أنه بفتح الياء .

وَفِي عَمَلٍ فَتْحٌ وَرَفْعٌ وَتَوْنٌ وَغَيْرَ ارْقَعُوا إِلَّا الْكِسَائِيَّ ذَا الْمَلَا

يعني أن القراء كلهم إلا الكسائي قرءوا إله عمل بفتح الميم ورفع اللام وتوئنها غير صالح برفع الراء فتعين للكسائي القراءة بكسر الميم وفتح اللام من غير توئين ونصب الراء .

وانفرد ابن مجاهد عن ابن ذكوان بإسكان التاء الثانية وفتح الباء وتشديد النون وهذا الوجه أمر

وقرأ ورش والبصري بزيادة ياء بعدها وصلا لا وقفا والباقون بمحذوها مطلقا فحصل من مجموع ما ذكر خمس قراءات فقالون والشامي بفتح اللام وتشديد النون مكسورة وورش كذلك إلا أنه أثبت الياء وصلا لا وقفا والمكي بفتح اللام وتشديد النون مفتوحة والبصري بإسكان اللام وتخفيف النون وكسرها وإثبات ياء بعدها وصلا والكوفيون بسكون اللام وتخفيف النون وكسرها هذا إن وصلت فان وقفت عليها فالنون ساكنة للجميع (إني أعظك) و(إني أعوذ) قرأ الحريمان والبصري بفتح الياء فيهما والباقون بالإسكان (من إله غيره) معا قرأ على بكسر الراء والماء والباقون برفعهما (إن أجرى إلا) قرأ نافع

والبصري والشامي وحفص بفتح الياء في الوصل والباقون

(٣٣ - سراج القارئ المبتدى)

بالإسكان (فطرنى أفلا) قرأ نافع والبري بفتح الياء وصلا والباقون بالإسكان (مدارار) يفخمه ورش كالجماعة لتكرير الراء (إني أشهد) قرأ نافع بفتح الياء والباقون بالإسكان (فكيدوني) ياؤه ثابتة في جميع المصاحف وعند جميع القراء (صراط) لا يخفى (فان تولوا) قرأ البري بتشديد التاء في الوصل والباقون بالتخفيف (جاء أمرنا) تقدم فان وصلته مع آمنوا تأتي الثلاثة فيه على كل من وجهي جاء أمرنا (محبب) كاف وفاصلة بلا خلاف ومنتهى الربع على المشهور وعند قوم هود قبله (المال) مجريها واعتراك والدنيا لهم وبصري وواقهم حفص في مجراها وليس له في القرآن مال غيره ومرساها ونادى معا لهم الكافرين وجبار لهما

ودورى جاء الحزرة وابن ذكوان (الدغم) اركب معنا بصري وعلى بلا خلاف وكذلك قبل وعاصم على ما ذكره الشاطبي وبه
 القراءة تبعاه وقالون والبرزى وخلاد بخلف عنهم تفقر لى بصري بخلف عن الدورى (ك) قال لاعاصم اليوم من فقال الرب إن
 قال رب إني نحن لك غيره هو ولا إدغام في كنت تعلمها لخطبه (أرأيتم) لا يخفى وتقدم قريبا (جاء أمرنا) كذلك (خزى يومئذ)
 قرأ نافع وعلى بفتح اليم والباقون بالكسر فلو وقف عليه فلا روم فيه وإن كان مكسورا قال الحق لأن كسرة الدال إنما عرضت
 عند لحاق التنوين فإذا زال التنوين في الوقف رجعت الدال إلى أصلها من السكون بخلاف كسرة هؤلاء وضمة من قبل ومن
 بعد فإن هذه الحركة وإن (٢٥٠) كانت لالتقاء الساكنين لكن لا يذهب ذلك الساكن في الوقف لأنه من أصل

وَسَاكِنٍ خِيفُ الْكَهْفِ ظِلُّ حِمَى وَهَاءِ
 هُنَا غُضُنُهُ وَافْتَحَ هُنَا نُونُهُ دَلَا

أخبر أن المثار إليهم بالظاء والحاء في قوله بظال حمى وهم الكوفيون وابن كثير وأبو عمرو
 قرءوا بالكهف فلا تسألني عن شيء يسكان اللام وتخفيف النون وأن المثار إليهم بالغين من غصنه
 وهم الكوفيون وأبو عمرو قرءوا فلا تسألني ما ليس بسكون اللام وتخفيف النون فتعين لمن لم
 يذكره في الترجعتين القراءة بفتح اللام وتشديد النون ثم أمر بفتح نون تسألني هنا أي يهود لا مثار
 إليه بالدال من دلا وهو ابن كثير فتعين للباقيين القراءة بكسر النون وقد تقدم الكلام على الياء
 في باب الروائد .

(توضيح) نافع وهشام يقرآن بالكهف بفتح اللام وتشديد النون وكسرها وإثبات الياء
 بعدها في الحاليين وابن ذكوان كذلك في وجه عنه ووجه ثان بفتح اللام وتشديد النون وسكونها
 في الوقف وكسرها في الوصل من غير ياء والباقون يسكان اللام وتخفيف النون وكسرها وإثبات
 الياء بعدها في الحاليين وقرأ ابن عامر وقالون في هود بفتح اللام وتشديد النون وسكونها في لوقف
 وكسرها في الوصل من غير ياء وورش كذلك إلا أنه أثبت الياء في الوصل خاصة وابن كثير بفتح اللام
 وتشديد النون وسكونها في الوقف وفتحها في الوصل وأبو عمرو يسكان اللام وتخفيف النون
 وإسكانها في الوقف وكسرها في الوصل وإثبات الياء بعدها والكوفيون يسكون اللام وتخفيف
 النون وسكونها في الوقف وكسرها في الوصل من غير ياء فتأمل ذلك

وَيَوْمَئِذٍ مَعَ سَالٍ فَافْتَحَ أُنَى رِضَاءٍ وَفِي التَّمَلُّ حِصْنٌ قَبْلَهُ النَّوْنُ تَمَلَّا
 أمر بفتح اليم في قوله تعالى ومن خزي يومئذ ومن عذاب يومئذ بينه في العارج له شار إليهما
 الحزمة والراء في قوله أُنَى رِضَاءٍ وهما نافع والكسائي ثم أخبران المثار إليهم بحسن وهم الكوفيون ونافع
 قرءوا بالتأمل وهم من فزع يومئذ بفتح اليم فتعين لمن لم يذكره في الترجعتين القراءة بكسر اليم على أصله
 وهو على الحقيقة الخفض في المواضع الثلاثة ثم أخبر أن المثار إليهم بالياء في قوله تَمَلَّا وهم الكوفيون قرءوا
 وهم من فزع يومئذ بالنون معنى بتنوين اليم فتعين للباقيين القراءة بترك التنوين وأشار بقوله قبله
 الناظم بأهماله أي تركه لأن الشاطبي نبه على ضعفه بقوله ما جى أى اضطرب ولم يذكره الداني

النون
 في جواز الروم والاشمام الحركة الظاهرة المخطوطة بها سواء كانت
 أصلية أو ناثبة عن غيرها فيجوز الروم فيما جمع بألف وتاء مزيدتين وما ألحق به نحو خالق الله السموات وإن كن أولات وإن
 كان منصوبا لأن نصبه بالكسرة ولا يجوز في الاسم الذي لا ينصرف نحو إلى إبراهيم وليسحاق لأن جره بالفتحة ونمود يجوز
 صرفه وعدم صرفه وكلاهما جاء نظما ونثرا فنص صرفه للعلية والتأنيث باعتبار القبيلة أو الأم والصرف لعدم التأنيث باعتبار الحى
 أو الأب فيجوز حكم الوقف عليه على هذا وقد جعل بعض العلماء حكم هذه للسئلة لقرا وهو ظاهر والله أعلم (ورسلنا) قرأ البصري
 يسكان السين والباقون بالنعم (قال سلام) قرأ الأخوان بكسر السين وإسكان اللام والباقون بفتح السين واللام وألف بعدها نظما

الكلمة وبخلاف كل
 وغواش لأن التنوين
 دخل على متحرك فالحركة
 فيه أصلية فكان الوقف
 عليه بالروم حسنا (ألا إن
 نود) قرأ حفص وحزمة
 غير تنوين في الدال
 والباقون بالتنوين وكل
 من نون وقف بالألف
 ومن لم ينون وقف بغير
 ألف وإن كانت مرسومة
 بذلك وجاءت الرواية
 عنهم فيه مخالفة خط
 المصحف (ألا بعدا النود)
 قرأ على بكسر الدال
 مع التنوين والباقون بفتح
 الدال من غير تنوين ومن
 قرأ بالخفض والتنوين
 وقف بالسكون والروم
 ومن قرأ بالفتح من غير
 تنوين وقف بالسكون
 فقط لأن الروم لا يكون
 في مفتوح فإن قلت هذا
 غير مفتوح حكما لجره
 باللام فالجواب أن المتعبر

وأما خطأ فهي قبله كما قال : ومع لام الحقت يمناء لاسفل من منتهى أعلاه

(رأى أيديهم) قرأ ابن ذكوان وشعبة والأخوان بإمالة الراء والهمزة وورش بتقليهما والبصري بإمالة الهمزة فقط والباقون بالفتح وإمالة الراء للسوسي مما انفرد به الشاطبي لا يقرأ به كما تقدم فإن وقف ورش على رأى فله الثلاثة على أصله فيما تقدمت فيه الهمزة على الألف وإن وصل فليس له إلا الطويل فقط عملاً بأقوى السيين (ومن وراء إسحاق) قرأ قالون والبرزى بتسهيل الهمزة الأولى والبصري بإسقاطها مع اللد والقصر فهما وورش وقيل بتسهيل الثانية وعنه أيضاً إبدالها حرف مد وبعد طويلاً لسكون السين والباقون بتحقيقهما وهم في اللد على أصولهم (يعقوب) (٢٥١) قرأ الشامي وحفص وحجزة بنصب

الباء والباقون بالرفع (أله) قرأ قالون والبصري بتحقيق الأولى وتسهيل الثانية وإثبات ألف بينهما والكي كذلك إلا أنه لا يثبت الألف وورش له وجهان : وجه

كالمكي والثاني إبدال الثانية ألفاً ولا بعدها إذ لا ساكن بعدها ولا يصير من باب آمنوا لعروض حرف اللد بالإبدال وضعف السبب بتقديمه على الشرط ومثله أأتم وجاء أجاهم والهاء إلى وأولياء أولئك ونحوه

حالة إبدال الثانية حرف مد وهشام بتحقيق الأولى وله في الثانية وجهان التحقيق والتسهيل مع الإدخال فهما والباقون بتحقيقهم من غير إدخال (جاء أمرنا) لا يخفى (رسلنا) كذلك (س) قرأ نافع والشامي وعلى يثنام الكسرة

النون إلى فرغ لأنه قبل يومئذ في التلاوة نصار نافع يقرأ فرغ يومئذ بترك التنوين وفتح الليم والكوفيون بالتنوين وفتح الليم والباقون بخفض الليم وترك التنوين فذلك ثلاث قراءات وفي غير النمل قراءتان ومعنى عملاً : أي أصلح .

تَمُودَ مَعَ الْفُرْقَانِ وَالْعَنَكَبُوتِ كَمْ يَنْوُنُ عَلَى فَصْلٍ فِي النَّجْمِ فَصَلَا
تَمَّا لِيَتَمُودَ نَوْنُوا وَآخِضُوا رَضَى
وَيَعْقُوبُ نَصَبُ الرَّفْعِ عَنْهُ فَاضِلٌ كَلَا

أخبر أن المشار إليهما بالعين والفاء في قوله على فصل وهما حفص وحجزة قرأنا هنا ألا إن عموداً كفروا ربههم وبالفرقان وعادا وعود وأصحاب الرس والعنكبوت وعادا وعمود وقد بين لكم بترك التنوين ثم أخبر أن المشار إليهما بالفاء والنون في قوله فصلاناً وهما حمزة وعاصم قرأ بالنجم وعمود فما أبقى بترك التنوين فتمين لمن لم يذكره في الترجمتين القراءة بالتنوين فيهن ثم أمر بخفض الدال وتنوينها في قوله تعالى ألا بعداً لعمود المشار إليه بالراء من رضا وهو الكسائي فتمين للباقيين القراءة بفتح الدال من غير تنوين ثم أخبر أن المشار إليهم بالعين والفاء والكاف في قوله عن فاضل كلا وهم حفص وحجزة وابن عامر قرءوا ومن وراء إسحاق يعقوب بنصب رفع الباء فتمين للباقيين القراءة برفع الباء هنا قال سليم كسره وسكونه وقصر وقوف الطور شاع تنزلاً أخبر أن المشار إليهما بالسين من شاع وهما حمزة والكسائي قرأنا هنا قال سلام فما لبث وفوق الطور يعني في الداربات قال سلام قوم منكرون بكسر السين وسكون اللام والقصر أي بغير ألف كلفظه فتمين للباقيين القراءة بفتح السين واللام وبألف فهما والخلاف هنا بالداربات واقع في سلام المصاحب لقال فهو قيد أخرج به قالوا سلاماً .

وفامر أن أسر الوصل أصل دناوها هنا حتى ألا امرأتك أرفع وأبدلاً أخبر أن المشار إليهما بالهمزة والدال في قوله أصل دنا وهما نافع وابن كثير قرأ فأسر بأهلك بقطع من الليل ولا يلتفت هنا فأسر بأهلك بقطع من الليل واتبع بالحجر وفأسر بعبادى ليلاً بالذخا إن أسر بعبادى بظه وإن أسر بعبادى ليلاً أنكم متبعون بالشعراء بوصل همزة الحنضة في تفسيره وفيه في غيره على ضعفه، وأشار المحقق ابن الجزرى إلى محته من طرق أخرى وقال إنه ليس

الضم والباقون بالكسر الخالص (ولا تخزون) قرأ البصري بإثبات الياء بعد النون في الوصل لافي الوقف والباقون بخفضها وصلوا ووفقاً (في ضيق أليس) قرأ نافع والبصري بفتح الياء والباقون بالإسكان (فأسر) قرأ الحرمان بوصل الهمزة فمن الفاء ينتقل إلى السين لأن همزة الوصل لا تظهر في الدرج من سري الثلاثي ، والباقون بقطع الهمزة مفتوحة من أسرى الرباعي (إلا امرأتك) قرأ المكي والبصري برفع التاء على البدل من أحد والباقون بالنصب على الاستثناء من بأهلك وفيها أبحاث شريفة تركناها خوف التطويل (آباؤنا) و(يومئذ) و(السيئات) و(امرأتك) لو وقف عليها كاف فإن وقف عليها ففي الأول والثاني والرابع حمزة التسهيل مع اللد والقصر في الأول وفي الثالث الإبدال ياء وحكى في الأول إبدال الهمزة واوا على صورة اتباع

الرسم مع الد والقصر وهو ضعيف لأصله في العربية ولا في القراءة وحكى في يومئذ إبدال الهمزة ياء وهو ضعيف (يبعد)
 تام وفاصلة ومنتهى الحزب الثالث والعشرين باجماع (العمال) أنها نا وآتاني لهم داركم وديارهم لهما ودورى جاء كله ما اتصل
 به ضميرا ولحقته تاء التأنيث أو تجرد عن ذلك لابن ذكوان وحمزة بالبشرى والبشرى لهم وبصرى رأى تقدم يابواقي
 لهم ودورى ضاق لحمزة . (الدغم) ولقد جاءت وقد جاء بصري وهشام والأخوين (ك) خزي يومئذ أمر ربك أظهر
 لكم لتعلم ما قال لو رسل ربك ولا إذغام في رجل رشيد للتونين (إله غيره) قرأ على بكسر الراء والهاء والباقون
 بالضم (إني أراكم) قرأ (٢٥٢) نافع والبزى والبصرى بفتح الياء والباقون بالإسكان (وإني أخاف) قرأ

و كسر نون الآخرين في الوصل والابتداء بكسر الهمزتين وتعين للباقيين القراءة بقطع الهمزة
 وفتحها في السك والساكن نون الآخرين إلا حمزة في نقله ثم أمر برفع التاء هنا في إلا امرأتك
 المشار إليهما بحق وهما ابن كثير وأبو عمرو فتعين للباقيين القراءة بنصب التاء واحترز بقوله هنا
 من الذى بالكسوت إنما نجوك وأهلك إلا امرأتك فإنه بنصب التاء بلاخلاف وقوله إلا امرأتك
 أبدل فيه الهمزة الفاليزن له النظم ولزم من هذه العبارة في هذه إيهام وذلك أنه قال ارفع وأبدلا
 فيظن أنه أراد ما لقط به بإبدال الهمزة ألفا وإنما أراد الإبدال من جهة الإعراب فأشار بقوله
 وأبدلا إلى وجه الرفع يعنى أن التاء مرفوع على البدل من أحد وجهه قراءة النصب أن التاء منصوبة
 على الاستثناء من فأسر بأهلك ويجوز في قوله وأبدلا ضم الهمزة والأشهر فتحها .

وَفِي سَعِيدُوا فَاضْمَنْهُمْ مَحَابِبًا وَكَلَّ بِهٖ وَخِيفُ وَإِنْ كَلَّ إِلَى صَفْوِهِ دَلَا
 وَفِيهَا وَفِي يَاسِينَ وَالطَّارِقِ الْعَلَى بِشَدِّدَ كَلَّا كَامِلٌ نَصٌّ فَاعْتَلَا
 وَفِي زُخْرَفٍ فِي نَصٍّ لُسْنٍ بِخَلْفِهِ وَيَرْجِعُ فِيهِ الضَّمُّ وَالْفَتْحُ إِذْ عَلَا

أمر بضم السين في قوله وأما الذين سعدوا المشار إليهم بصحاب وهم حمزة والكسائي وحفص
 فتعين للباقيين القراءة بفتحها ثم قال وسلبه بالضم أى بحث عنه ثم أخبر أن المشار إليهم بالهمزة
 والصاد والدال في قوله إلى صفوه دلا وهم نافع وشعبة وابن كثير قرءوا وإن كلا بتخفيف النون
 وإسكانها فتعين للباقيين القراءة بتشديدها وفتحها ثم أخبر أن المشار إليهم بالكاف والنون والفاء
 في قوله كامل نص فاعتلا وهم ابن عامر وعاصم وحمزة قرءوا فيها يعنى في هذه السورة وإن كلا لما
 ليوفينهم وفي سورة يس وإن كل لما جميع لدينا محضرون وفي سورة الطارق لما عليها حافظ
 بتشديد الميم وأن المشار إليهم بالفاء والنون واللام في قوله في نص لسن وهم حمزة وعاصم وهشام قرءوا
 في سورة الزخرف لما متاع الحياة الدنيا بتشديد الميم ثم قال بخلفه أى بخلف عن هشام فصار له وجهان
 التشديد والتخفيف فتعين لمن لم يذكره في الترجمين القراءة بتخفيف الميم وإذا جمعت بين إن وكلا
 لما تأتي في ذلك أربع قراءات تخفيف النون واللام نافع وابن كثير وتشديدهما لابن عامر وحفص

من طرفنا فلا يقرأ به اهـ . قال الناظم :

الروم وتقدم نظيره بالأنعام (أرايم) قرأ نافع بتسهيل الهمزة الثانية وعن ورش أيضا إبدالها ألفا فيمدها وحمزة
 طويلا وعلى بإسقاطها والباقون بتحقيقها (توفيقى إلا) قرأ نافع وبصرى وشامى بفتح الياء والباقون بالإسكان (شقاى إن) قرأ
 الجرمان وبصرى بفتح الياء والباقون بالإسكان (أرهلنى أعز) قرأ ابن ذكوان والجرمان والبصرى بفتح الياء والباقون بالإسكان .
 (تنبه) كل من ذكرت له في هذه الياء حكما فهو متفق عليه عنه إلا هشاما فلم يتفق عنه على الإسكان بل له الفتح أيضا وبه
 قطع أكثر القراء واقتصروا عليه في تأليفهم والمأخوذ به عند من يقرأ بما في التيسير والشاطبية الإسكان فقطع عن اللذان رحه
 الله خريج فيه عن طريق التيسير وتبعه الشاطبي لأولى القراءة بالوجهين لأن الوجهين صحيحان والفتح أكثر وأشهر وبه قرأ

الجرمان والبصرى بفتح
 الياء والباقون بالإسكان
 (بقيت الله) رسمت التاء
 فوقف عليها بالهاء للمكي
 والنحويان والباقون بالتاء
 (أصلوتك) قرأ حفص
 والأخوان بخذف الواو
 على التوحيد والباقون
 باتباعها على الجمع وتخفيف
 لامه ولام (الإصلاح
 وظلموا وظلموا) لورش
 جلى (نشأ إنك) قرأ
 الجرمان وبصرى بإبدال
 الثانية واوا وعندهم أيضا
 تسهيلها بين بين والباقون
 بالتحقيق ومراتبهم في اللد
 لا تخفى ورسم نشأ هنا
 بالواو فلو وقف عليه
 وهو كاف فقيه لحمزة
 وهشام اثنا عشر وجها
 ثلاثة مع البدلا ألفا
 واثان مع بين بين وسبعة
 مع إبدال الهمزة واوا
 ثلاثة مع الإسكان وثلاثة
 مع الإشمام وواحد مع

اللدائي على شيخه أبي الفتح وهو طريقه في رواية هشام والله أعلم (مكتسب) قرأ شعبة بألف بعد النون والباقون بحذفها (جاء أمرنا) جلى (ومى) كذلك (تؤخره) قرأ ورش بإبدال الهمز واوا والباقون بالهمز (يوم يأت) قرأ نافع والبصري وعلى بإثبات ياء بعد التاء وصلالا وتقا والمكي بإثباتها في الحالين والباقون بحذفها في الحالين (لأنكم) قرأ البري بتشديد التاء في الوصل والباقون بالتخفيف (يريد) كاف وقيل تام فاصلة بلا خلاف ومنتهى الربع عند جمهور أهل الشرق وعند جمهور أهل المغرب معدود قبله وعند قوم مجذوذ بعده وعند آخرين منقوص (المال) أراكم (٢٥٣) والبراء وموسى والقري معا

لهم وبصري أنها كم لهم جاء معا وزادوهم وشاء لحمة وابن ذكوان بخلف له في الثاني ديارهم والنار لهما ودورى خف لحمة (المدغم) واتخذتوه لنافع وبصري وشامى وشعبة والأخوين بعثت عمود لبصري وشامى والأخوين (ك) الفرد ذلك أمر ربك الآخرة ذلك النار لهم ولا إقدام في فعال لما لتتوينة (سعدوا) قرأ حفص والأخوان بضم السين والباقون بفتحها (وإن كلا) قرأ الحرمان وشعبة بأسكان النون بحقة والباقون بفتحها مشددة (لما) قرأ الشامى وعاصم وحمة بتشديد اليم والباقون بتخفيفها وتحصل من جمع حكم وان ولما أربع قرات تخفيفها للحرمين وتشديد هالشامى وحفص وحمة وتخفيف إن وتشديد

وحمة وتخفيف إن وتشديد لما لشعبة وتشديد إن وتخفيف لما لأبي عمرو والكسائي ثم أخبر أن المشار إليهما بالهمزة والعين في قوله إذعلا وهما نافع وحفص قرأ وإليه يرجع الأمر كله بضم الياء وفتح الجيم فتعين للباقيين القراءة بفتح الياء وكسر الجيم وقوله في نص لسن، أى في نص قوم فصحاء يقال قوم لسن : أى فصحاء .

وَيَخْلُطَ عَمَّا يَعْمَلُونَ هُنَا وَ
خَيْرَ النَّمْلِ عِلْمًا عَمَّ وَأَرْتَادَ مَمَرًا

أخبر أن المشار إليهم بالعين وعم في قوله علماء وهم حفص ونافع وابن عامر قرءوا وما ربك بخلاف عما يعملون في خاتمة هود وفي خاتمة النمل بناء الخطاب فتعين للباقيين القراءة بياء الغيب فيها ولولوا معناه طلب ، والنزل : موضع الحلول .

وَيَأْتِيهَا عَنِّي وَإِنِّي ثَمَانِيَا
وَضِئِيفِي وَلَكِنِّي وَنُصْحِي فَأَقْبَلَا
شِقَاقِي وَتَوَفِيقِي وَرَهْطِي عُدَّهَا
وَمَعَ فَطَرْنِ أَجْرِي مَعًا مُكْمَلَا

أخبر أن فيها ثمانية عشر بياء إضافة عنى إنه لفرح ثم قال وإنى ثمانيا يريد فإني أخاف عليكم عذاب يوم كبير وإنى أخاف عليكم عذاب يوم أليم وإنى إذا لمن الظالمين وإنى أعظك أن تكون من الجاهلين وإنى أعوذ بك وإنى أشهد الله وإنى أراكم فإني أخاف عليكم عذاب يوم يحيط فيهذه الثمانية المشار إليها بقوله وإنى ثمانيا وضفى أليس منكم ولكنى أراكم ونصحى إن أردت وشقاقى أن يصيبكم وما توفيقى إلا بالله وأرهطى أعز عليكم من الله وفطرنى أفلا تعقلون وإن أجرى إلا على الله وإن أجرى الأعلى الذى فطرنى وإليهما أشار بقوله معافيهذه ثمانية عشر بياء إضافة وقوله محص مكمل أى محصى الجميع فتكمل .

لما لشعبة وعكسه لبصري وعلى (فؤادك) بالهمزة ولا إبدال فيه لورش من طريق الأزرق وهى طريقنا لأن الهمزة عين وهو فيه على أصله من اللواتي وسطوا القصر وإبدال الهمزة واوا لحمة وإن وقف جلى والوقف عليه كاف (مكتسب) قرأ شعبة بألف بعد النون والباقون بحذفها (رجع الأمر) قرأ نافع وحفص بضم الياء وفتح الجيم والباقون بفتح الياء وكسر الجيم (عما تعملون) قرأ نافع والشامى وحفص بالتاء القوية على الخطاب والباقون بالياء التحتية على الغيب . وفيها من يأت الإضافة ثمان عشرة فإني أخاف عنى إنه إنى أخاف معا أجرى إلا معا ولكنى أراكم إنى إذا نصحى إن ، إنى أعظك إنى أعوذ بك فطرنى أفلا إنى أشهد ضيفى أليس إنى أراكم توفيقى إلا شقاقى إن أرهطى أعز . ومن الزوائد ثلاث تسئل وتخزون ويوم يأت . ومدغمها سبعة وعشرون ومن الصغير ثمان

(سورة يوسف عليه الصلاة والسلام)

مكية انفاقا وآها مائة وإحدى عشرة بلا خلاف جلالها أربع وأربعون وما بينها وبين سابقها من الوجوه لا يخفى (قرآنا) والقرآن نقل المكي لا يخفى وألف الأول محذوفة على المشهور كالذي بأول الزخرف (ياأبت) قرأ الشامي بفتح التاء والباقوت بكسرهما وأما الوقف فوقف للمكي والشامي بالماء والباقون بالتاء وهو الرسم (ياأبت) قرأ حفص بفتح الياء والباقون بالكسر (رؤاك) قرأ السوسي بابدال (٢٥٤) الهزمة واوا والباقون بالهمز وحزمة إن وقف كالسوسي وله وجه آخر وهو

(سورة يوسف عليه السلام)

وَيَا أَبَتِ افْتَحْ حَيْثُ جَاءَ ابْنُ عَامِرٍ وَوَحَّدَ لِلْمَكِّي آيَاتُ الْوَلَا
أمر بفتح التاء من يَأْبَتْ حيث جاء في القرآن لابن عامر فتعين للباقيين القراءة بكسرهما وهي ثمانية يَأْبَتْ إني ويَأْبَتْ هذا في يوسف ويَأْبَتْ لم تعبد ويَأْبَتْ إني قد ويَأْبَتْ لاوي يَأْبَتْ إني أخاف بمرسم ويَأْبَتْ استأجره بالقصص ويَأْبَتْ افعل بالصفات ثم أخبر أن المكي وهو ابن كثير قرأ آية للسائلين بغير ألف على التوحيد فتعين للباقيين أن يقرأوا آيات بالألف على الجمع ونبه بالولا على أن المختلف فيه تابع يَأْبَتْ لأن الولا بكسر الواو التابعة ولا خلاف في قوله تعالى وكأين من آية في أواخر السورة أنه بالتوحيد .

غِيَابَاتٍ فِي الْحَرْفَتَيْنِ بِالْجَمْعِ نَافِعٌ وَتَأْمَنَّا لِلْكَلِّ يُخْتَمَى مُفَصَّلًا
وَأَدْعَمَ مَعَ إِشْمَائِهِ الْبَعْضُ عَنْهُمْ وَنَرْتَعُ وَنَلْعَبُ يَاءُ حِصْنٍ تَطَوَّلًا
وَيَرْتَعُ سَكُونُ الْكَسْرِ فِي الْعَيْنِ ذَوْحِي وَبُشْرَايَ حَذَفُ الْيَاءِ ثَبَتٌ وَمِثْلًا
شِفَاءً وَقَلَّلُ جِهَبِيذًا وَكِلَاهُمَا عَنَ ابْنِ الْعَلَاءِ وَالْفَتْحُ عَنْهُ تَقْصُلًا
أخبر أن نافعا قرأ وأقوه في غيابات الجب وأجمعوا أن يجعلوه في غيابات الجب بألف على جمع السلامة فتعين للباقيين أن يقرأوا غيبة في الموضعين بحذف الألف على التوحيد ثم أخبر أن كل القراء يعني السبعة قرءوا مالك لا تأمننا بإخفاء حركة النون الأولى أى يظهر النون واختلاس حركتها ثم قال مفصلا يعني أن الإخفاء يفصل إحدى النونين عن الأخرى بخلاف الإدغام ثم أخبر أن بعض أهل الأداء كابن مجاهد أدغم النون الأولى في الثانية مع إشمام الضم عنهم أى عن السبعة وهذا

حكم ما في سورة يوسف عليه السلام

وإشمام تأمننا لكل ورومه وقد قيل بالإدغام محضا ووهلا

قال في الغيث اضطربت في هذه اللفظة يعني تأمننا أقوال العلماء فمنهم من يجعل فيها وجهين ومنهم من يجعل ثلاثة والوجهان هما الإدغام مع الإشمام والإخفاء والثالث هو الإدغام المحض من غير روم ولا إشمام ومنهم من يجعل الإشمام بعد الإدغام ومنهم من يجعله أولا ومنهم من يغير في ذلك ومنهم من يقول إن الإخفاء لابد معه من الإدغام ومنهم من يقول لا إدغام معه ومنهم من ظاهر عبارته ذلك وهذا الاضطراب يوجب للقاصر الحيرة والتوقف وللماهر الثبوت والتعرف ، والحق أن فيها

الوجه

جلى (لا تأمننا) اضطربت في هذه اللفظة أقوال العلماء فمنهم

من يجعل فيها وجهين ومنهم من يجعل ثلاثة والوجهان هما الإدغام مع الإشمام أو الإخفاء والثالث هو الإدغام المحض من غير إشمام ولا روم، ومنهم من يجعل الإشمام بعد الإدغام، ومنهم من يجعله مع أوله ومنهم من يغير في ذلك ومنهم من يقول إن الإخفاء لابد معه من الإدغام ومنهم من يقول لا إدغام معه، ومنهم من ظاهر عبارته ذلك وهذا الاضطراب يوجب للقاصر الحيرة والتوقف وللماهر الثبوت والتعرف والحق أن فيها للقراء السبعة وجهين : الأول الادغام مع الإشمام فيشير إلى ضم النون المدغمة بعد الإدغام للفرق بين إدغام ما كان متحركا وما كان ساكنا لأن تأمننا مركبة من فعل مضارع مرفوع وضمير المفعول المنصوب وأجمعت

قلب الواو ياء وإدغامها في الياء (آيات للسائلين) قرأ المكي بحذف الألف بعد الياء على التوحيد والباقون بالألف على الجمع ووقف المكي بالماء والباقون بالتاء وهكذا الحكم فيما مثله فمن قرأ بالجمع وقف بالتاء كسائر الجوع ومن قرأ بالافراد فمن كان مذهبه الوقف بالماء والمكي والنحويان وقف بالماء ومن كان مذهبه اوقف بالتاء وهم الباقون وقف بالتاء (مبين اقتلوا) قرأ البصري وابن ذكوان وعاصم وحزمة بكسر التثوين وصلا والباقون بالضم فوقف وقف على مبين فالجميع يبتدون بضم همزة الموصول (غيبات) معا قرأ نافع بألف بعد الياء الموحدة على الجمع والباقون بحذفها على التوحيد وحكم وقفه

المصاحف على كتبه على خلاف الأصل بنون واحدة كما يكتب ما آخره نون ساكنة واتصل به الضمير نحو كنا وعنا ومنا وهذا الاشمام كالأشمام في الوقف على الرفوع ، وهو أن تضم شفتيك من غير إسماع صوت كهيتهما عند التقييل لأن المسكن للدغام كالمسكن للوقف بجامع أن يكون كل منهما عارض الثاني الاخفاء وهو أن تضعف الصوت بحركة النون الأولى بحيث إنك لا تأتي إلا ببعضها وتدغمها في الثانية إدغاما غير تام لأن التام يمتنع مع الروم لأن الحرف لم يسكن سكونا تاما فيكون أمرا متوسطا بين الاظهار والادغام ولا يحكم هذا إلا بالأخذ من أفواه المشايخ البارعين العارفين الآخذين ذلك عن أمثالهم والله الموفق ، وأما الوجه الثالث فلم يرو عن أحد من الأئمة السبعة إلا من طرق ضعيفة نعم هي قراءة أبي جعفر (رتع ويلعب) قرأ المكي والبصري والشامي بالنون فهما والباقون بالياء فهما وقرأ الحريمان بكسر عين رتيع والباقون بسكون العين .

(تنبيه) ذكره الخلاف لقيل في إثبات الياء بعد عين رتيع في الحالين (٢٥٥) حيث قال: وفي رتيع خلف زكا

هو مما خرج فيه عن طريقه ولذا لم نذكره وبيان ذلك أن إثبات الياء طريق ابن شبنوذ وليس من طريقه وإنما طريقه ابن مجاهد كما تقدم ولم يرو ابن مجاهد إلا الحذف وهي أيضا رواية العباس بن الفضل وعبد الله ابن أحمد البلخي وأحمد ابن محمد القطيفي وإبراهيم ابن عبد الرزاق وابن ثوبان وغيرهم . فان قلت ذكره في التيسير وهو أصله . قلت ذكره على وجه الحكاية لا على وجه الرواية ويدل ذلك على ذلك أنه لم يذكره في باب الزوائد وإنما ذكره في آخر السورة بلفظ وروى أبو ربيعة وابن الصباح

الوجه ليس في التيسير وهذا الاشمام كالأشمام السابق في الوقف وهو ضم الشفتين من غير إحداث شيء في النون وفي كلام لناظم إشارة إلى وجه ثالث وهو الإدغام الصريح بدون إشمام لأنه لما قال وأدغم مع إشمامه البعض عنهم دل على أن البعض الآخر أدغم من غير إشمام فهذه ثلاثة أوجه قرأنا بها لكل واحد من السبعة وهذا الوجه الثالث ليس في التيسير أيضا ونص ابن جبارة على الأوجه الثلاثة ثم أخبر أن المشار إليهم بحسن وهم الكوفيون ونافع قرءوا أرسله معنا غدا يرتع ويلعب بالياء في الكلمتين فتعين للباقيين القراءة بالنون فهما ثم أخبر أن المشار إليهم بالبدال والحاء في قوله ذو حمى وهم الكوفيون وابن عامر وأبو عمرو قرءوا بسكون كسر العين فتعين للباقيين القراءة بكسر العين وقد تقدم في باب الزوائد أن قبلا يزيد فيها ياء في الحالين بخلاف عنه فصار نافع يقرأ يرتع ويلعب بالياء فهما وكسر العين من يرتع والكوفيون بالياء فهما وسكون العين وأبو عمرو وابن عامر يرتع ويلعب بالنون فهما وسكون العين والبرزى بالنون فهما وكسر العين وقبيل عنه وجهان بالنون فهما وكسر العين كالبرزى ويرتعي ويلعب بالنون فهما وإشباع كسر العين فيصير بعدها ياء زائدة فذلك خمس قراآت ولا خلاف في يلبس أنه بفتح العين ثم أخبر أن المشار إليهم بالثاء في قوله ثبت وهم الكوفيون قرءوا يابشرأي هذا غلام بحذف الياء الأخيرة

للقراء السبعة وجهين الأول الإدغام مع الإنشام ويشير إلى ضمة النون المدغمة بعد الإدغام للفرق بين إدغام ما كان متحركا وما كان ساكنا لأن تأمنا مركبة من فعل مضارع مرفوع وضمير المفعول المنصوب وأجمعت المصاحف على كتبه على خلاف الأصل بنون واحدة كما يكتب ما آخره نون ساكنة واتصل به الضمير نحو كنا وعنا ومنا ، وهذا الاشمام كالأشمام في الوقف على الرفوع ، وهو أن تضم شفتيك من غير إسماع صوت كهيتهما عند التقييل لأن المسكن للدغام كالمسكن للوقف بجامع أن يكون كل منهما عارض . الثاني الاخفاء وهو أن تضعف الصوت بحركة النون الأولى بحيث إنك لا تأتي إلا ببعضها وتدغمها في الثانية إدغاما غير تام لأن التام يمتنع مع الروم لأن الحرف لم يسكن

عن قبل رتيع بإثبات الياء وروى غيرها حذفها عنه في الحالين وإن كان منه رحمه الله على وجه الرواية فهو أيضا خارج (ليحزنني أن) قرأ نافع بضم الياء الأولى وكسر المزاي والباقون بفتح الياء وضم الزاي وقرأ الحريمان بفتح الياء الأخيرة والباقون بأسكانها (الذهب) كله قرأ ورش والسوسي وعلى بإبدال همزته ياء والباقون بالهمز ولم يبدل ورش ما هو عين إلا هذا وبس وبيد ونظمته قلت:

والهمز إن كان عينا ليس يبدله ورش سوى يس مع ير كذا القديب

(لا يصعرون) كاف وفاصلة بلا خلاف ومنتهى النصف على ما اقتصر عليه في اللطائف وعليه عملنا بالمعرب الأدنى وقيل صالحين قبله وعليه عمل أهل الغرب الأقصى كلهم وقيل حكيم قبله وزعم في السعف أنه بلا خلاف (المال) شاء معا وجاء جلى موسى الكتاب لدى الوقف على موسى وذكرى معا والقرى لهم وبصرى النهار ورؤياك لهما ودورى الناس لدورى الرتيع تقدم (الدغم) فاختلف فيه الصلاة طرفي المسببات ذلك جهنم من تعقلون نحن ، نحن ، قص والقمر رأيتهم لك كيدا يخل لك على أحد الوجهين

في إدغام المذوف الآخر للجازم ولا إدغام في إن الشيطان للإنسان لسكون ما قبل التثنية (وجاءوا بأبهم) إن وقف ورش على جاءوا بثلاثته لا تخفى وإن وصلها بأبهم فليس له إلا المد لتزاحم المنفصل وما تقدم فيه الحمز على حرف المد والمنفصل أقوى فيقدم (يا بشرى) قرأ الكوفيون بغير ياء إضافة والباقون بياء مفتوحة وصلا بعد ألف وقرأ الأخوان بإمالة الألف كبرى على أصلهما وورش بالتقليل على أصله ، واختلف عن البصري فذهب الجمهور إلى الفتح . قال المحقق رحمه الله وبه قطع في الكافي والهداية والهادي والتجريد وغالب كتب المغاربة والمصريين وهو الذي لم ينقل العراقيون قاطبة سواء انتهى . وقال الداني وبذلك يأخذ عامة أهل الأداء في مذهب أبي عمرو وهو قول ابن مجاهد وبه قرأت وبه ورد النص عنه من طريق السوسي عن الزيدى وغيره انتهى فهذا كما تراه بلغ الغاية في القوة من جهة النقل وإن كان لا يقتضيه أصله وقال بعضهم كأي مهران ولهدلى إمالة كبرى وهو وإن لم يكن في القوة من جهة (٢٥٦) النقل كالأول فهو الذي يقتضيه أصله وقال ابن جبير وغيره إمالة ين بين

فتعين للباقيين القراءة بإثباتها مفتوحة في الوصل ساكنة في الوقف وعلم فتحها في الوصل من لفظه ثم أخبر أن المشار إليهما بالشين من شفا وما حمزة والكسائي قرأ يا بشرى بإمالة الألف وأن المشار إليه بالجيم من جهنم وهو ورش قلل لألف أي أمالها بين ين ثم قال كلاهما أي الإمامة والتقليل روي عن أبي عمرو بن العلاء ثم قال والفتح عنه أي روى عن أبي عمرو الفتح أيضا وهو الأشهر عنه وليس في التيسير غيره فصار لأبي عمرو ثلاثة أوجه فتعين للباقيين القراءة بالفتح وقوله ثبت أي ثابت يقال رجل ثبت أي ثابت الغالب . والجهنم : الناقد الحاذق .

وَهَيْتَ بِكَسْرِ أَصْلُ كَفْتُو وَهَمْزُهُ لِسَانٌ وَضَمُّ الثَّانِي لَوِا خُلْفُهُ دَلَا

أخبر أن المشار إليهما بالهمزة والكاف من قوله أصل كفء وما نافع وابن عامر قرأ هيت لك بكسر الهاء فتعين للباقيين القراءة بفتحها ثم قال وهمزة لسان أي لغة أخبر أن المشار إليه باللام من لسان وهو هشام قرأ هت لك همزة ساكنة فتعين للباقيين القراءة بياء ساكنة مكان الهمزة ثم أخبر أن المشار إليه باللام من لوى وهو هشام قرأ هيت بضم التاء بخلاف عنه أي بضمها وفتحها وأن المشار إليه بالدال من دلا وهو ابن كثير ضم التاء بخلاف فتعين للباقيين القراءة بفتحها فصار ثلثه وإن ذكوان يقرآن هيت بالياء وكسر الهاء وفتح التاء وابن كثير بالياء وفتح الهاء

سكونا تاما فيكون أمرا متوسطا بين الإظهار والإدغام ولا يحكم هذا إلا بالأخذ من أقوال المشايخ البارعين العارفين الآخذين ذلك عن أمثالهم والله الموفق . وأما الوجه الثالث فلم يرد عن أحد من الأئمة السبعة إلا من طرق ضعيفة نعم هي قراءة أبي جعفر اه . قال الناطم :

وبشرى افتح ثم أضجع قفلا وجوه على الترتيب عند فتي العلا

قال في النيث واختلف عن البصري يعني في بشرى فذهب الجمهور إلى الفتح قال المحقق في ابن الجزري رحمه الله وبه قطع في الكافي والهادي والهداية والتجريد وغالب كتب المغاربة والمصريين وهو الذي لم ينقل العراقيون قاطبة سواء اه . وقال الداني وبذلك يأخذ عامة أهل الأداء في مذهب أبي عمرو ، وهو قول ابن مجاهد وبه قرأت وبه ورد النص عنه من طريق السوسي عن

وهو أضعفها إذ لم يبلغ قوة الأولين من جهة النقل ولا يقتضيه قياس رلولا أن الشاطبي ذكر الثلاثة وقرأنا بها لاقتصرت على الأول والباقون بالفتح صار قالون والمكي والشافعي بالفتح وإثبات الياء وورش بالتقليل والاثبات والبصري بالفتح والإمالة والتقليل والاثبات وعاصم بالفتح وحذف الياء والأخوان بالاماتوا الحذف (مصر) فضعف رائه جلى (هيت لك) قرأ نافع والشافعي بكسر الهاء والباقون بالفتح وقرأ هشام بهمزة ساكنة بعد الهاء الباقيون بالياء وقرأ المكي بضم التاء والباقون بالفتح فشيها أربع قرأت

نافع وابن ذكوان بكسر الهاء وبالياء المدية وفتح التاء

والمكي بفتح الهاء وبالياء الساكنة وضم التاء والبصري والكوفيون بفتح الهاء وبالياء الساكنة وفتح التاء وهشام بكسر الهاء وبالهمزة الساكنة وفتح التاء وزاد رحمه الله تعالى له ضم التاء حيث قال وضم التاء لوى خلفه دلا تخرج في ذلك عن طريقة ولذا لم تتبعه فيه ويأيد ذلك أن طريقة أحمد الحلواني كما تقدم والروى عنه من جميع طرقه فتح التاء . قال المحقق وهو الذي قطع الداني في التيسير والمفردات ولم يذكر مكي ولا المهدي ولا ابن سفيان ولا ابن شريح ولا صاحب العنوان ولا كل من ألف في القرآن من المغاربة عن هشام سواء وأجمع العراقيون أيضا عليه عن هشام من طريق الحلواني ولم يذكره وسواء نعم الضم رواية إبراهيم بن عباد عن هشام ورواية لدا جوني عن أصحابه عن هشام انتهى يعض تصرف والحامل له والله أعلم ، على ذلك ما ذكره الداني تبعا لأبي على الفارسي في الحجة يشبه أن يكون الحمز وفتح التاء وهما من الراوى لأن الخطاب من المرأة ليوسف ولم يشبهها لبديل قوله وراودته

وثبته على ذلك خلق كثير . قال الشيخ أبو محمد . في كتابه الكشف وقرأ هشام بالهمز وفتح التاء وهو وهم عند النحويين لأن فتح التاء للخطاب ليوسف عليه السلام فيجب أن يكون اللفظ وقالت همت لي أي تهيأت لي يابوسف ولم يقرأ بذلك أحد . وأيضاً فإن المعنى على خلافه فإنه نقر منها وتباعد عنها وهي تراوده وتطلبه وتقدّر قيضه فكيف تخبره عن نفسه أنه تهيأ لها هذا ضد حاله . وقد قال يوسف عليه السلام : ذلك لبعلي أتى لم أخه بالغيب ، وهو الصادق في ذلك فلو كان تهيأ لها لم يقل هذا ولا ادعاه انتهى وذكر مثله في تفسير مشكل الاعراب . قلت وما نسبوه للحلواني من الوهم هم أحق به لأنه إمام ثقة حافظ ضابط من كبار الخدائق المجرة دين كما وصفه بذلك أهل الطبقات خصوصاً فيما رواه عن هشام وقالون على أنه لم ينفرد به بل رواه الوليد بن مسلم عن المشائخ ويحتمل من التأويل وجوها منها ما ذكره أبو عبد الله محمد الفاسي ونقله المحقق وارتضاه أن المعنى تهيأ لي أمرك لأنها ما كانت تقدر على الخلو به في كل وقت أو حسنت هيئتك ولك على الوجهين بيان أي لك أقول انتهى . وقوله حسنت هو فعل ماضٍ قاصر مضوم العين والتاء ساكنة للتأنيث وهيئتك فاعل أي تهيأت للمرادة بما جعل الله فيك من الجمال الفائق والحسن الرائق والعفة الكاملة والإعراض الكلبي عن كل ماسوى الله تعالى وذلك من أعظم أسباب المراودة وتكون الآية من أعظم التناء على يوسف عليه السلام ولا يصح أن يكون بتثقيل السين والتاء فاعله وهيئتك مفعوله لأن اللازم يصير متعدياً بالتثقيل لأنه يصير معناه حسنت هيئتك بما هو داخل تحت كسبك عادة كلبس الثياب الجميلة ومس الرائحة الطيبة وإزالة ما يستنكر وينفر عادة (٢٥٧) وهذا كلام يلام فاعله إن علم أنه

يترتب عليه ما لا يجوز وأحرى إن قصد ذلك والأنبياء عليهم الصلاة والسلام عصموا بما هو أدنى من هذا وقوله ولك على الوجهين بيان أي كقول العرب سقيا يزيد فاللام متعلقة بمحذوف استؤنف للتبيين أي إيرادك لك وكأنها لشدة شغفها به ومحبتها له خشيت أن يتوهم أن الخطاب لغيره ويحتمل كما قال أبو البقاء أنها لغة في الكلمة التي هي

وضم التاء وهشام في وجه بالهمزة وكسر الهاء وضم التاء وفي وجه آخر بالهمزة أيضاً وكسر الهاء وفتح التاء والباقون بالياء وفتح الهاء والتاء فذلك خمس قراآت .

وفي كاف فتح اللام في مخلصاً ثوى وفي المخلصين الكل حصن تحملاً

أخبر أن المشار إليهم بالتاء من ثوى وهم الكوفيون قرءوا في سورة مريم المشار إليها بكاف إنه كان مخلصاً بفتح اللام وأن المشار إليهم حصن وهم الكوفيون ونافع قرءوا بفتح اللام في كل ما كان جمعا معرّفا بالآلف واللام نحو إنه من عبادنا المخلصين فتمين لمن لم يذكره في الترجنتين القراءة بكسر اللام وقيد مخلصاً بمريم ولفظ بالمخلصين بالآلف واللام فلا يرد عليه قوله تعالى « قل الله أعبد مخلصاً ، ومخلصين له الدين » فإنه متفق الكسر :

اليزيدي وغيره اه فهذا كما تراه بلغ الغاية في القوة من جهة النقل وإن كان لا يقتضيه أصله وقال بعضهم كابن مهران والهندي إمالة كبرى وهو وإن لم يكن في القوة من جهة النقل كالأول فهو الذي يقتضيه أصله . وقال ابن جبير وغيره إمالة بين بين وهو أضعفها إذ لم يبلغ قوة الأولين من جهة

(٣٣ - سراج القارئ المبتدى) اسم فعل بمعنى هلم وأقبل وليست هي فعلا ولا التاء فيها ضمير تكلم ولا خطاب وقد جزم المحقق وغيره بثبوت هذه اللغة وهو ظاهر كلام القاموس حيث قال وهيت لك مثلث الآخر وقد يكسر أوله أي هلم فترجع قراءته في المعنى إلى قراءة غيره ، ويحتمل أن هيت بمعنى تهيأت وهو بمنه الحقيقى من غير توسع وهي كاذبة في قولها قصدت إغواءه وخداعه والكذب عليها جائز وقد قصدت ما هو أعظم منه وغلفت لأجله سبعة أبواب والعشاق يقولون أكثر من ذلك وحكاياتهم كما في رسالة القشيري والإحياء وغيرهما تدل على ذلك مع أنها كانت إذ ذاك مشرّكة ولا يلحق يوسف عليه الصلاة والسلام بقولها هذا عيب ولا نقص بل يدل على قزبه عن كل مذموم ولا يعكر علينا أن الله عز وجل ذكر ذلك فكيف يخبر بما هو كذب فإن الله عز وجل أخبر بمقالات الكفار في أنبيائهم وقولهم محض كذب وزور لأن المراد الإخبار بالقول الصادر من المتكلم بقطع النظر عن كونه صادقا فيه أو كاذبا وهذا الأخير وإن لم أره في كلام أحد فهو أقربها عندي لبعده عن التكلف والله تعالى أعلم (ربى أحسن) قرأ الحرمان والبصرى بفتح الباء والباقون بالاسكان (رأى) معاً مافيه لورش من المد والتوسط والقصر لا يخفى وحكم إمالة سيأتى قريباً إن شاء الله تعالى (والفحشاء إاء) تسهيل الهمزة الثانية للجرمين والبصرى وتحمقها للباقيين لا يخفى (المخلصين) قرأ نافع والكوفيون بفتح اللام والباقون بالكسر (الحاظين) مالورث فيه لا يخفى وتقدم وفيه حمزة إن وقف وجهان تسهيل الهمزة بين بين والثاني حذفها وما ذكر فيه غير هذا ضعيف (وقالت أخرج) قرأ البصرى وعاصم وحمزة وصلا بكسر التاء الفوقية والباقون بالضم

(حاش لله) قرأ البصري بألف بعد الشين والباقون بحذفها واقتفوا على الحذف وقتا إتباعا للمصحف (حين) تام وفاصلة بالأخلاف ومثني
الربع على ما اقتصر عليه في اللطائف وعليه عملنا وعند بعض الصاغرين وعند بعض مبين وقيل الحاطئين قبله (المال) وجاءوا
معا وجاءت جلي فأدلى ومثواه وعسى وقهاها لم يابصري تقدم اشتراه وزاها لم وبصري الناس لدوري مثواي لورش ودوري
على وورش فيه على أصله من الفتح والتقليل ولا التفات لما قاله بعضهم من أن ورشا ليس له فيه إلا الفتح متعلقا بظاهر عبارة
التيسير فقد ذكر الله أني في باقي كتبه له التقليل أيضا وهو الصواب وعليه المحققون والله أعلم . رأى معا أمال الرءاء والهمزة ابن
ذكون وشعبة والأخوان وقلاهما ورش وأمالي البصري الهمزة فقط والباقون بالفتح ولدى الوقف عليه لإمالة فيه ولا خلاف
في رسمه هنا بالألف (الدغم) بل سولت لهشام والأخوين وجاءت سيارة لبصري والأخوين قد شغفها لبصري وهشام والأخوين
(ك) دراهم معدودة ليوسف في الأرض لك قال وشهد شاهد إنك كنت قال رب إنه هو ولا إخفاء في هم بها لتقليل الميم (إني
أوفاني) معا قرأ نافع والبصري بفتح ياء إني والباقون بالإسكان وقرأ الحرميان والبصري بفتح ياء أراني معا والباقون بالإسكان
(نبتنا) لم تبدل همزته لأحد إلا لحرزة إن وقف (رأسي) أبدل همزة السوسى والباقون بالهمز وكذا (رأسه) و (نأتكا) و (رؤياي)
و (للرؤيا) وترزقائه المأخوذ به عند جميع المغاربة الصلة لقالون وروى بعضهم له فيه الاختلاس ولم يقرأ به من طريق الشاطبية
والتيسير (ربي إني) قرأ نافع (٢٥٨) والبصري بفتح ياء ربي والباقون بالإسكان (آبائي إبراهيم) قرأ الكوفيون

مَعَا وَصَلْ حَاشَا حَجَّ دَأْبَا لِحَفْصِهِمْ فَحَرَّكَ وَخَاطِبٌ يَعْصِرُونَ شَرَّ دَلَا
أخبر أن اللشار إليه بالخاء من حج وهو أبو عمرو قرأ قلن حاشا لله ما هذا بشرا قلن حاشا
لله ما علمنا عليه من سوء ألفت بعد الشين في الوصل كما نطق به فتعين للباقيين القراءة بحذف الألف
ولا خلاف في حذفها في الوقف وأراد بقوله معا أن لفظ حاشا جاء في موضعين من هذه السورة
وأمر أن يقرأ الحفص سبع سنين دأبا بتحريك الهمزة أى بفتحها فتعين للباقيين القراءة بإسكانها ثم
أمر أن يقرأ وفيه تعصرون بقاء الخطاب للشار إليهما بالشين من شمر دلا وهما حمزة والكسائي
فتعين للباقيين القراءة بياء التيب
وَتَكْتَلُّ بِيَاشَافٍ وَحَيْثُ يَشَاءُ تُؤْ نُ دَارٍ وَحِفْظًا حَافِظًا شَاعَ عُقْلًا

النقل ولا يقتضيه قياس ، ولولا أن الشاطبي ذكر الثلاثة وقرأنا بها لاقتصرت على الأول اه .
قال الناظم :

معا وصل حاشا حج واحذف بوقفه لكل ولكنا هو اثبت عن الملا

يلسكان الياء والبقون
بفتحها فلو وقف على
آبائي فورش على أصله
من المد والوسط والقصر
لأن الأصل في حرف المد
الإسكان والفتح فيه عارض
من أجل الهمزة فأجرينا
الكساية على الأصل ولم نعتد
فيها بالعارض ومثله دعائي
إلا بنوح حالة الوقف
قال المحقق وهذا مما لم
أجد فيه نصا لأحد بل
قلته قياسا والعلم في ذلك

عند الله وكذا أخذته أداء عن الشيوخ في دعائي في إبراهيم وينبغي أن لا يعمل بخلافه
انتهى (أأرباب) لا يخفى (إني أرى) قرأ الحرميان والبصري بفتح ياء إني والباقون بالإسكان (الملا أفنوني) لا يخفى (أنا أنبتكم)
قرأ نافع بإثبات ألف أنا وصلا ووقفا ، والباقون بحذفه وصلا لاوقفا (لعل أرجع) سكنها الكوفيون والباقون بالفتح (دأبا) قرأ
حفص بفتح الهمزة والباقون بالإسكان والسوسى على أصله في إبدال الهمز الساكن وإبدال حمزة له لدى الوقف جلي وهو كاف
وقيل لا يوقف عليه (يعصرون) قرأ الأخوان بقاء الخطاب والباقون بياء الغيبة (فاسأله) قرأ المكي وعلى بفتح السين وحذف
الهمزة بعد ، والباقون بإسكان السين وهمزة مفتوحة بعد السين (حاش لله) تقدم قريبا (الحاثنين) تام وقيل كاف فاصلة ومنتهى
الحزب الرابع والعشرين باتفاق (المال) أراني معا وزاك وزى وأرى لهم وبصري الناس كله لدوري فأنساه لهم رؤياي وللرؤيا
لهما وعلى جاء لا يخفى ونجا ووى فلا إمالة فيه (الدغم) قال لا يأتيكما وقال للذي ذكر ربه من بعد ذلك معا (نفسى إن) قرأ
نافع والبصري بفتح ياء والباقون بالإسكان (بالسوء إلا) قرأ البصري بإسقاط الهمزة الأولى مع القصر والمد وقالون والباقي
بإدخالها وإوا مع إدغامها في الواو الساكنة التي قبلها فيصير الطق بواو واحدة مشددة مكسورة بعدها همزة محذوفة وهى همزة
إلا وعنها أيضا تسهيها بين بين مع المد والقصر على أصلهما من تسهيل الأولى من المكسورتين وورش وقيل بتسهيل الثانية
وعنها أيضا إبدالها حرف مد مع المد الطويل والباقون بتحقيقهما وأصولهم في المد ظاهرة (ربي إن) كنعنى إن (الملك اثنتون)

لا يخفى (حيث يشاء) قرأ المكي بالنون والباقون بالياء التحتية (وجاء إخوة) جلى (أنى أوف) قرأ نافع بفتح الياء والباقون بالإسكان وثلاثة أوف لورش جلية (وقال لفتيته) قرأ حفص والأخوان لفتيانه بألف بعد الياء ونون مكسورة بعدها والباقون بباء مكسورة بعد الياء من غير ألف (نكتل) قرأ الأخوان بالياء التحتية والباقون بالنون (خير حفظا) قرأ حفص والأخوان بألف بعد الحاء وكسر الفاء والباقون بكسر الحاء وإسكان الفاء من غير ألف (إليهم) ظاهر (حتى تؤتون) قرأ المكي والبصري بإثبات ياء بعد النون إلا أن المكي شتتها مطلقا والبصري في الوصل فقط والباقون بحذفها مطلقا (إني أنا أخوك) قرأ الحرمان والبصري بفتح ياء إني والباقون بالإسكان وقرأ نافع بإثبات ألف أنا وصلا والباقون بحذفها ، وأجمعوا على إثباتها وقفا (مؤذن) قرأ ورش بابدل الهمزة واوا والباقون بالتحقيق (جئنا) إبدال همزة لسوسى وتحقيقه لغيره لا يخفى (وعاء أخيه) لا يخفى (درجات من) قرأ الكوفيون بتووين درجات والباقون بغير تووين (عليم) كاف وقيل تام فاصلة ومنتهى الربع باجماع وكان بعض العلماء يستحسنون الإشارة في الوقف على مثل هذا لبيان الحركة إذ من اعتاد الوقف عليه بالسكون لا يعرف كيف يقرأ حال الوصل هل هو بالرفع أو بالجر إلا من له ملكة بالعربية (المال) وجاء لا يخفى قضاها وآوى لهم الناس لدورى (المذموم) يوسف في نصيب رحمتنا يوسف فدخلوا كبل لكم وقال لفتيته ذلك كبل قال لن فقد صواع كذلك (٢٥٩) قدنا ولا إدغام في وفوق كل

لسكون ما قبل القاف (استيأسوا) قرأ البرى بخلاف عنه بقلب الهمزة إلى موضع الياء وتأخير الياء إلى موضع الهمزة ثم تبدل الهمزة ألفا فيصير اللفظ بألف بعد التاء الفوقية وبعد الألف ياء تحية مفتوحة والطريق الآخر له ياء ساكنة بعد التاء الفوقية وبعد التحتية همزة مفتوحة وهو قراءة الباقيين ولورش فيه التوسط والطويل كشئ (لى أبى أو)

أخبر أن المشار إليهما بالشين من شاف وها حمزة والكسائي قرأ أخانا يكتل بالياء فتعين للباقيين القراءة بالنون ثم أخبر أن المشار إليه بالهال من دار وهو ابن كثير قرأ بقبوا منها حيث نشاء بالنون فتعين للباقيين القراءة بالياء ، وقيد يشاء بحيث فلا يرد عليه نصيب رحمتنا من نشاء فانه بالنون بلا خلاف . ثم أخبر أن المشار إليهم بالشين والعين من شاع عقلا وهم حمزة والكسائي وحفص قرءوا فاقه خير حافظا بكسر الفاء وألف قبها وفي قراءة الباقيين خير حفظا بكسر الحاء وإسكان الفاء وحذف الألف على ما لفظ به من القراءتين واستغنى بلفظى حفظا وحافظا عن التيد وعقلا : جمع عاقل .

وَقَتَبْتَنِيهِ فِتْيَانِيهِ عَنْ شَدَا وَرَدُّ بِالْأَخْبَارِ فِي قَالُوا أَيْنَكَ دَعَفَلَا

أخبر أن المشار إليهم بالعين والشين في قوله عن شدا وهم حفص وحمزة والكسائي قرءوا وقال لفتيانه بألف ونون بين الياء والهاء في قراءة الباقيين لفتيته بباء مشاة فوق مكان النون من

قوله معا وصل حاشا الخ يعنى أن مرموز حاء حج وهو أبو عمرو قرأ حاش لله في الوضعين بألف بعد الشين في الوصل وأن الأئمة السبعة اتفقوا على حذفها في الوقف إتباعا للرسم قال في العقيلة حاش بحذف عد مشتهرا هو وقوله ولكنها هو أثبت عن الملا أمر أن يقرأ للجميع بإثبات الألف

قرأ نافع والبصري بفتح ياء لى والباقون بالإسكان وقرأ الحرمان والبصري بفتح ياء أبى والباقون بالإسكان (واسئل) قرأ المكي وعلى بفتح السين ولا همز بعدها والباقون بإسكان السين وهمزة مفتوحة بعدها (وحزنى إلى) قرأ نافع وبصري وشامى بفتح ياء حزنى والباقون بالإسكان (ولا تأسوا ولا يأس) فيها ما فى استيأسوا قبله (إنك) قرأ المكي بهمزة واحدة مكسورة على الخبر والباقون بهمزتين الأولى مفتوحة والثانية مكسورة على الاستفهام وقرأ نافع والبصري بتسهيل الثانية والباقون بتحقيقها وأدخل بينهما ألفا قالون والبصري وهشام بخلاف عنه والباقون بلا إدخال (يتق) قرأ قبل بإثبات ياء بعد القاف وصلا ووقفا والباقون بحذفها كذلك (لحاطنين) ما فيه لورش وهمزة إن وقف لا يخفى فإن قرأته مع آرك فإن وصلته بما بعده ووقفت على عليكم أو على اليوم وكلاهما تام أو كاف فهو جلى يأتي فيه ما قرأت به فى آرك القصر مع القصر والتوسط مع التوسط والطويل مع الطويل وإن وقفت عليه وهو كاف فاصلة فيأتى على القصر فى آرك الثلاثة فيه وعلى التوسط فى آرك التوسط والطويل فيه وعلى الطويل الطويل فقط (وهو) جلى (واثنون) إبداله لورش وسوسى كذلك (إني أعلم) قرأ الحرمان والبصري بفتح الياء والباقون بالإسكان (ربى إنه) قرأ نافع وبصري بفتح الياء والباقون بالإسكان (مصر) راؤه مخفم للجميع للنصل بحرف الاستعلاء (بأبى) قرأ الشامى بفتح التاء والباقون بالكسر ووقفه لا يخفى (بنى إذ) قرأ نافع وبصري بفتح الياء والباقون بالإسكان (إخوتى إن)

قرأ ورش بفتح الياء والباقون بالاسكان (يشاء إنه) لا يخفى (الحكيم) تام وقيل كاف فاصلة ومنتهى نصف الحزب ياجماع
 (المال) تراك لهم وبصرى عسى الله إن وقف عليه وتولى ومزجاة وألقاه وآوى لهم يا أسفى لهم ودورى على أحد الوجهين له
 والوجه الثانى الفتح وكلاهما ثابت صحيح إلا أن الفتح أصح لأنه مذهب الجمهور من أهل الأداء وبه قرأ الداني على أبي الحسن
 واقتصر عليه غير واحد كابن سواد وأبي العز وسبط الحياط وابن فارس والمزلى ولم يقرأ أبو محمد مكى مع وسع روايته بسواء
 وهو المأخوذ به من التيسير (٢٦٠) لأنه لم يذكره في الألفاظ القليلة للدورى فيؤخذ منه أنه بالفتح وكان حق

الشاطبي رحمه الله أن
 يذكره لأنه التزم نظم
 التيسير ويكون التقايل
 الذى ذكره من الزيادات
 ولعل الحمل له على اختيار
 التقيل مافيه من موافقة
 يابلقى وباحسرى إذ
 صلها كلها الاضامة إلى ياء
 التكلم فأصل يا أسفى
 بفتح الفاء يا أسفى بكسر
 الفاء فاستقلت الكلمة
 على هذه الصورة فقلبت
 كسرة الفاء فتحة لأن
 الفتح أخف من الكسر
 فاهتبت الياء ألفا ورسمت
 بالياء تنبها على الأصل
 وأمليت لذلك وجواب
 الكثير أن الألف ليست
 منقلبة عن الياء كما وياق
 وباحسرى بل هي ألف
 الندبة والتفجع والأصل
 يا أسفاء وألف الندبة لاحتظ
 لها في شيء من الإمالة
 جاء معا وشاء جلى رؤاى
 لهما وعلى (المدغم) فقد
 سرق لبصرى وهشام
 والأخوين بل سولت

غير ألف كلفظه لأنه استغنى بإفطى فنتبه وفتيانه عن تقيدها وحذف اللام من الثانى للوزن ومن
 الأولى لثلاث يوم خلاها ثم قال ورد بالإخبار يعنى أن المشار إليه بالهال من دغلا وهو ابن كثير
 قرأ إنك لا أنت يوسف بهمزة واحدة مكسورة على الإخبار فتعين للباقيين القراءة بهمزين على
 الاستفهام وهم على أصولهم من التحقيق والتسهيل والذات بين الهمزين وتركه ومعنى رد أى طلب
 من راد وارناد إذا طلب الكل . والدغفل : العيش الواسع .

وَيَتَيَّاسٌ مَعًا وَاسْتَيْسَسَ اسْتَيْسَسُوا وَتَيَّ

آسُوا أَقْلِبْ عَنَ الْبَرْزَى يَخْتَلِفُ وَأَبْدَلَا

قوله ويأس معا يعنى في موضعين أحدهما في هذه السورة إنه لا يأس من روح الله والآخر
 بالرعد أفلم يأس الذين آمنوا ثم ذكر الباقي وهو ثلاثة مواضع في هذه السورة حتى إذا استيأس
 الرسل فلما استيأسوا منه ولا تيأسوا من روح الله أمر بالقلب والإبدال في هذه الحمسة للبرزى بخلاف
 عنه وقوله قلب أى اجعل الهمز ساكنا في موضع الياء والياء مفتوحا في موضع الهمز ثم أبدل من
 الهمز الساكن ألفا فتصير على هذا يأس واستيأس واستيأسوا ويايسوا هذا أحد الوجهين عن
 البرزى والوجه الآخر عنه ياء ساكنة بعدها همزة مفتوحة من غير ألف كقراءة الباقيين واختلفت
 هذه الكلمات في الرسم فرسم يأس ولا تيأسوا بالألف . ورسم الباقي بغير ألف .

وَيُوحَى إِلَيْهِمْ كَسْرُ حَاءٍ جَمِيعِهَا وَنُونٌ عَلَا يُوحَى إِلَيْهِ شَدَا عَلَا

أخبر أن المشار إليه بالعين من علا وهو حفص قرأ نوحى إليهم بالنون وكسر الحاء في جميع
 ما فى القرآن وهو هنا وفى النحل وأول الأنبياء ثم أخبر أن المشار إليهم بالشين والعين من شدا
 علا وهم حمزة والكسائى وحفص قرءوا إلا يوحى إليه وهو الثانى من الأنبياء بالنون وكسر
 الحاء فتعين لمن لم يذكره فى الترجنتين القراءة بالياء وفتح الحاء فالتقيد فى الترجمة الأولى واقع
 ليوحى إذا كان مصاحبا للفظ إليهم بالهاء واليم وفى الترجمة الثانية إذا كان بعده إليه بالهاء وحدها
 كما نطق بهما فى الترجمتين فخرج عنهما نحو يوحى إليك متفق الياء .

وَنَائِي نُنْجِي أَحْدَفَ وَشَدَّدَ وَحَرَّكَ

كَذَا نَلْ وَخَفَّفَ كَذَبُوا ثَابِتًا تَلَا

بعد النون فى قوله تعالى لكننا هو الله ربى فى حالة الوقف كما دل عليه العطف على الترجمة السابقة
 وأما فى حالة الوصل فيكلهم محذوفها إلا ابن عامر فانه قرأ باثباتها فيه اه . قال الناظم :

مر

لهشام والأخوين استغفر لنا لبصرى بخاف عن الدورى قد جعلها لبصرى وهشام والأخوين

(ك) يوسف فى نفسه اعلم بما يوسف فلن يأذن لى أنه هو الثلاثة وأعلم من الله قال لاثرب أعلم من أستغفر لكم تأويل رؤياى
 (لدرهم) قرأ حمزة بضم الهاء والباقون بالكسر (وكأين) قرأ السكى بألف بعد الكاف بعدها همزة مكسورة والباقون بهمزة
 مفتوحة بعد الكاف بعدها ياء تحتية مكسورة ووقفها لا يخفى (سبيلى أدعو) قرأ نافع بفتح الياء والباقون بالاسكان (ومن تبعنى)
 يؤه ثابتة وصلا ووقفا للجميع (يوحى إليهم) قرأ حفص بالنون وكسر الحاء والباقون بالياء وفتح الحاء على ما لم يسم فاعله وقرأ

(فائدة) مثل سعيد بن جبير عن قراءة التخفيف فقال نعم حتى إذا استأنس الرسل من تصديق قومهم وظن الرسل إليهم أن الرسل قد كذبوهم فقال الضحاك بن مزاحم وكان حاضرا وورثت في هذه المسئلة إلى العين كان قليلا (فجى) قرأ الشامي وعاصم بنون واحدة وتشديد الجيم وفتح الياء والناقون بنونين الأولى (٢٦١) مضمومة كقراءة الشامي وعاصم

قرأ الأخوان بإهتمام الصاد
الزاي والباقون بالصاد
الحالصة. وفيها من يأت
الإضافة اثنتان وعشرون

ليحزنني أن ، ربّي أحسن
إني أراي أعصرني أراي
أحمل ربّي إني آباي
إبراهيم إني أري اعلي

أرجع نفسي إن ربي أن
أني أوفى إني أنا لي أبي
وحزني إلى إني أعلم ربي
أنه ربي إذا اختي إن

سبلى أدعو ومن الزوائد
ثنان تؤتون ومن يتق
ومدغمها تسع بتقديم
الهاء الفوقية على السين

المهجلة وثلاثون . ويقال
الجبجري ومن قبله سبعة
بتقديم السين للمهجلة على
الباء الموحدة . والله

مخرف من الخنساخ. ومن
الصغير سبعة بتقديم السين
على الواحدة .

وَأَنى وَأَنى الخَمْسُ رَبِّ بِأَرْبَعٍ أَرَانى مَعَ نَفْسى لِيُخْزِنِى حَلَا
وَفى إِخْوَتى حُزْنى سَبِيلِى بى وَلى لَعَلِّى آباءى أَنى فَاخْشَ مَوْحَلَا

أخبر أن فيها اثنتي عشرة ربا ، إضافة أنى بفتح الهمزة واحدة وهى أنى أوف السكيل وإنى بكسر الهمزة خمس وهى قال أحدهما إنى أرانى وقال الآخر إنى وقال الملك إنى أرى سبع بقرات وإنى أنا أخوك وإنى أعلم من الله ثم قال وربى بأربع أى فى أربعة مواضع ربى أحسن ومما علفى ربى وإلا ما رحم ربى سوف أستغفر لىكم ربى ثم قال أرانى معاى فى موضعين ها أرانى أعصر خمرأ وأرانى أحمل وما أبرئ نفسى إن وليحزننى أن وبين إخوتى إن وحزننى إلى الله وسبيلى أد و قد أحسن بى إذ ويأذن لى أبى وأعلى أرجع وآبائى إبراهيم وآبى أوىحك الله لى وقوله فاخش موحلا أى فاخش غلطا أى احذر الكلام فى إخوة يوسف عليه الصلاة والسلام ، والموحل مصدر وحل الرجل بكسر الحاء إذا وقع فى الوحل بفتح الحاء ، وهو الطين الرقيق .

(سورة الرعد)

وَزَرَعَ تَخِيلٌ غَيْرُ صِنَوَانٍ أَوَّلًا لَدَى خَفْضِهَا رَفَعَ عَلَى حَقِّهِ طُلَا

أخبر أن المشار إليهم بالعين وبحق في قوله علا حقه وهم حفص وابن كثير وأبو عمرو قرءوا وزرع ونحىل صنوان وغير صنوان برفع حفص الكلمات الأربع فتنين للباقيين القراءة بالحذف فيهن وقوله صنوان أولا أحترز به من صنوان الثاني الواقع بعد غير فإنه مخفوض لا لكل بإضافة غير إليه ، وطلا جمع طلبة ، وهي صفحة العنق .

وَذَكَرَ نُسْفَى عَاصِمٌ وَابْنُ عَامِرٍ وَقُلْ بَعْدَهُ بِالْيَا يُفْضَلُ شُلُشْلَا
 أى قرأ عاصم وابن عامر يسقى بماء ياء التذكير فتعين للباقيين القراءة بقاء التانيث وقوله

(حکم مافی سورۃ الرعد)

وللشام فاخير ماتكرر أولا سوى المنازعات التمل مع وقعت فلا

(سورة الرعد)

مكية في قول ابن عباس رضي الله عنهما ومجاهد وابن جبير والأكثرين مدنية في قول قتادة إلا «ولا يزال الدين كفروا» الآية وقيل من أولها إلى ولو أن قرأنا. وبعضهم يقول مكية إلا ولا يزال الدين الآية «ويقول الذين كفروا لست برسلا» الآية وآيها أربعون وثلاث كوفي وأربع حظوى وخمس بصرى وسبع شامى ، جلاتها أربع وثلاثون وما بينها وبين سابقتها من الوجه لا يخفى (المرة) ما فيه من المد والإمالة لا يخفى (وهو) كذلك (يخفى) قرأ الأخوان وشعبة فتح الغنم وتشديد الشين

الباقون باسكان العين وتخفيف الشين (وزرع ونخيل صنوان وغير) قرأ المكي والبصري وحض برفع العين من زرع واللام ن نخيل والنون من صنوان ولراء من غير والباقون بالخفض في الأربعة « ولا خلاف بينهم في رفع جنات قبله (تسقى) قرأ الشامي عاصم بالياء على التذكير والباقون بالتاء على التأنيث (وتفضل) قرأ الأخوان بالياء التحية والباقون بالنون (الأكل) قرأ لحرمان باسكان الكاف والباقون بالضم وكيفية قراءتها من تسقى إلى الأكل والوقف عليه كاف أن تبدأ بقالون بتأنيث تسقى فتحها ومد بماء غير طويل (٢٦٢)

يعنى اقرأ أى للمشار إليهما بالشين من شمشلا وهما حمزة والكسائي ويضع بعضا على بعض بالياء المشاة تحت فتعين للباقيين القراءة بالنون وقوله بعده يعنى أن يفضل واقع في التلاوة بعد يسقى :
وَمَا كُرِّرَ اسْتِفْهَامُهُ نَحْوُ أَثَدَا أَثَنَّا فَذَوِ اسْتِفْهَامِ الْكُلِّ أَوْ لَا
سِوَى نَافِعٍ فِي التَّمْلِ وَالشَّامِ مُخْبِرٌ سِوَى النَّازِعَاتِ مَعَ إِذَا وَقَعَتْ وَلَا
وَدُونَ عِنَادِ عَمٍّ فِي الْعَنْكَبُوتِ مُخْبِرًا وَهَوَّ فِي الثَّانِي أَيْ رَاشِدًا وَلَا
سِوَى الْعَنْكَبُوتِ وَهَوَّ فِي التَّمْلِ كُنْ رِضًا
وَزَادَهُ نُونًا إِنَّنَا عَنْهُمَا اعْتَلَا
وَعَمَّ رِضًا فِي النَّازِعَاتِ وَهَمَّ عَلَى أَصُولِهِمْ وَامْدُدْ لِيَا حَافِظِ بَلَا

يريد كل موضع تكرر فيه لفظ الاستفهام وهو أحد عشر موضعا أثدنا كنا ترابا أثدنا لفي خلق جديد بالرد أثدنا كنا عظاما ورفاتا أثدنا لمبعوثون خلقا جديدا قل كونوا حجارة أثدنا كنا عظاما ورفاتا أثدنا لمبعوثون خلقا جديدا، أو لم يروا موضعان بسبحان، أثدنا متنا وكنا ترابا وعظاما أثدنا لمبعوثون بالمؤمنون. أثدنا كنا ترابا وآباءنا أثدنا لمخرجون بالنمل أنتم لتأتون الفاحشة ماسبقكم بها من أحد من العالمين أنتم لتأتون الرجال بالعنكبوت أثدنا ضلنا في الأرض أثدنا لفي خلق جديد بالسجدة أثدنا متنا وكنا ترابا وعظاما أثدنا لمبعوثون أثدنا متنا وكنا ترابا وعظاما أثدنا لمدينون موضعان بالصفان أثدنا متنا وكنا ترابا وعظاما أثدنا لمبعوثون بالواقعة أثدنا لمردودون في الحافرة أثدنا كنا عظاما نخرة بالنازعات فالجميع على لفظ أثدنا أثدنا على ما مثل به الناظم إلا بالعنكبوت والنازعات أما الذى بالعنكبوت فانه بلفظ آخر متحد وهو أنتم أنتم، وأما الذى بالنازعات فلفظه على عكس ما لفظ به الناظم وهو أثدنا أثدنا أراد الناظم بقوله أثدنا أثدنا الإجماع للنظمين مع قطع النظر عن الترتيب فلا يرد عليه الذى بالعنكبوت ولا الذى بالنازعات وقد اجتمع ثلاثة بالصفات أمفكا أثدنا أثدنا والداخل في هذا الباب الأخيران لأنه قد نص على أنك أمفكا لهشام فيما تقدم وقوله في البيت أثدنا لفظ به بالمد وأثدنا لفظ به بالقصر لأجل الوزن ثم بين خلاف القراء في الاستفهام المكرر فقال • فذو استفهام الكل أولا • سوى نافع في التمل، أخبر أن القراء

أمر أن يقرأ لابن عامر باب الاستفهام المكرر نحو أثدنا كنا ترابا أثدنا بالآخبار في الأول إلا في ثلاثة مواضع النمل والنازعات والواقعة فقرأ بالاستفهام فيها وإنما بين ذلك هنا لعدم وضوحه من

السكت يندرج معه لكى وكذلك البصري لا أنه يضم الأكل فتعطفه نه ، وورث مثله على فتح سقى إلا أن مدّه طويل تعطفه من بماء مع النقل ليلال كل ثم تأتي به بتقليل تسقى مع ما تقدم له ثم تأتي الشامي بتذكير يسقى ويفضل بالنون والأكل بالضم ويندرج معه عاصم ثم تأتي بخلف بتأنيث تسقى وإمالة والمد الطويل في بماء وإدغام تنوينه في واو واحد وتفضل بالنون وإدغام تنوين واحد في واوه وضم الأكل مع النقل والسكت ، وخلاص مثله إلا أنه لا يدغم التنوين إدغاما تاما وعلى مثل خلاص إلا أن مسده تعير ولا يقل له ولا سكت (أثدنا كنا ترابا أثدنا لفي) قرأ نافع وعلى الأول وهو أثدنا بهزتين الأولى مفتوحة والثانية مكسورة

على الاستفهام ، والثاني وهو إنا بهزمة واحدة على الخبر وللشامي الأول بهزمة واحدة على الخبر والثاني بهزتين : الأولى مفتوحة والثانية مكسورة على الاستفهام والباقون بالاستفهام فيهما وهم في التحقيق والتسهيل والإدخال على أصولهم في الهزتين من كلمة إلا أن هشاما له في ذلك الإدخال تركه وليس له في هذا وأمثاله إلا الإدخال خاصة وهو الذى عليه سائر المغاربة وأكثر المشارقة ، وعليه اقتصر صاحب التيسير وبعه الشاطبي على ذلك وهو القروم به من طريقهما ، وذهب آخرون إلى إجراء الخلاف عنه في ذلك . قال المحقق وهو الظاهر قياسا وهو القسروم به من طريق

نشر فصار أولون بالاستفهام في الأول مع تسهيل الثانية واللد أي إدخال ألف بينهما والإخبار في الثاني وورش كذلك إلا أنه لا يجد
واللكن بالاستفهام فيها مع التسهيل والقصر والبصري كذلك إلا أنه يد والشاخي بالإخبار في الأول والاستفهام في الثاني وهشام يد
وابن ذكوان يقصر وعاصم وحمة بالاستفهام فيها مع التحقيق والقصر وعلى بالاستفهام في الأولى كذلك والإخبار في الثاني وكيفية
قراءتها من وإن تعجب إلى جديد والوقف عليه كاف أن تبدأ بقالون بتسكين ميم الجمع وما تقدم في أمدا وإنا ثم تأتي بهشام وتعطف
عليه ابن ذكوان بالقصر ثم بعاصم ويندرج معه حمزة على عدم السكت (٢٦٣) ثم تأتي بقالون بضم ميم الجمع من غير

مد وتعطف عليه اللكن

ثم تأتي له بالمد ثم بورش

مع النقل ثم بخلف مع

السكت في الموضعين ثم

تأتي بالبصري بإدغام ياء

تعجب في فاء فعجب ثم

خلاد ويندرج معه على

إلا أنه يتخلف في إنا

فتعطف منه بالخبر والله

الوقوف (خالدون) كاف

وقيل تام صلة بلا خلاف

ومتتري الربع عند كثير

ويقولون قبله عند جماعة

وعليه أهل الغرب

لأقصى جميعا وعليه

اقتصروا في اللطائف (المحال)

الدينا والقرى ويفترى لهم

وبصري الناس معا

لدوري يوحى وهدي

ومسمى لدى الوقف

عليهما واستوى وتسقى

لهم جاءهم حمزة وابن

ذكوان المر ، تقدم

النار لهما ودوري .

(المدغم) تعجب فعجب

لبصري وخلاد وعلى

كلهم قرءوا الأول من الاستفهامين في جميع القرآن بهزتين على الاستفهام إلا ناعفا في أول النمل
فانه قرأه بهمزة واحدة مكسورة على الخبر وإلا ابن عامر الشامي فانه قرأ الأول من الاستفهامين
بهمزة واحدة مكسورة على الخبر في جميع القرآن إلا في أول النازعات وأول الواقعة فانه استفهم
بهما وإلا للشار إليهم بالدال والعين وبعم في قوله ودون عناد عم وهم ابن كثير وحفص ونافع وابن
عامر في أول العنكبوت فانهم أخبروا به وإلى هنا كان كلامه في الأول من الاستفهامين ثم انتقل إلى
الكلام في الثاني منهما فقال وهو معنى الإخبار في الثاني أي في الاستفهام الثاني أتى راشدا ولا يفتح
الواو وأخبر أن للشار إليهما بالهمزة والراء في قوله أتى راشدا وهما نافع والكسائي قرأ بالإخبار
في الثاني في السكت إلا ثاني العنكبوت فانهما استفهما به ثم قال وهو معنى الإخبار بالنمل أخبر أن
الشار إليهما بالكاف والراء في قوله كن رضا وهما ابن عامر والكسائي قرأ ثاني النمل بالإخبار ثم
قال وزاده نونا أي وزاد ابن عامر والكسائي الثاني من النمل نونا فقرأ أنا بنونين وقراءة الباقيين
بالاستفهام وبنون واحدة مشددة ثم أخبر أن للشار إليهم بعم وبالراء في قوله وعم رضا وهم نافع
وابن عامر والكسائي قرءوا ثاني النازعات بالإخبار ثم أخبر أن القراء كلهم على أصولهم في التحقيق
والتسهيل لأنه اجتمع في قرأتهم بالاستفهام همزتان . ثم قال وامدأ أمر بالمد بين المحزتين للشار
إليهم باللام والحاء والباء في قوله لوى حافظ بلا ، وهم هشام وأبو عمرو وقالون فتعين للباقيين القراءة
بترك المد ، ومعنى بلا : اختبر . وتحرير هذا الباب أن تقول قرأ نافع والكسائي بالاستفهام في الأول
والخبر في الثاني في جميع القرآن وخالف نافع أصله في موضعين في النمل والعنكبوت فأخبر فيها
في الأول واستفهم في الثاني وخالف الكسائي أصله في العنكبوت خاصة فاستفهم في الأول والثاني
وقرأ ابن عامر بالخبر في الأول والاستفهام في الثاني في جميع القرآن وخالف أصله في ثلاثة مواضع
بالنمل والنازعات فاستفهم فيهما في الأول وأخبر في الثاني وزادونا على الخبر في النمل وخالف أصله
أيضا بالواقعة وهو للموضع الثالث فاستفهم فيها في الأول والثاني وقرأ ابن كثير وحفص بالاستفهام
في الأول والثاني في جميع القرآن وخالفا أصلهما في العنكبوت فأخبرا في الأول واستفهما
في الثاني وقرأ أبو عمرو وحمزة وشعبة بالاستفهام في الأول والثاني في جميع القرآن فتم الاستفهام
وخبره :

الشاطبية وترك الكلام على الثاني لوضوحه منها وجملة المواضع التي تكرر فيها الاستفهام أحد عشر
موضعا في تسع سور وهي أمدا كنا ترابا أمدا هنا وفي الإسراء أمدا كنا عظاما ورفاتا أمدا للموضعين

(ك) والآخره توفي الثمرات جعل (قبلهم الثلاث) لا يخفى (هاد) قرأ اللكن في الوقف بإنيات ياء بعد الدال والباقيون
يحذفونها ويقفون على الدال ولا خلاف بينهم في الوصل في حذفها وهو ما حذف فيه حرف العلة للتويز ووقع في القرآن
العظيم من ذلك ثلاثون حرفا في سبعة وأربعين موضعا ، وهي : باغ وعاد وموص وتراض وحام ولآت وغواش
وايد ولعال وهار وناج وهاد وواق ومستخف ووال وواد وإباق ومفتر وليال وقاض وزان وجاز وكاف ومعتد
وفان وآن وراق ومهد وملاق ودان ، فاتفقوا على حذف الباء من جميع ذلك وصلا ووقفا إلا اللكن فأنبت الياء وقفا في

أربعة أحرف وهي : هاد وواق ووال وبقي ووقفت في عشرة مواضع وستأتي في مواضعها (تفيض) باب الغيظ كله بالطاء
 المشالة إلا هذا والذي في هود وغيض الماء (المتأمل) قرأ المبكى بإثبات ياء بعد اللام وصلا ووقفا والباقون محذفونها فهما (وال) هو
 مثل هاد (وهو) جلى (تستوى الظلمات) قرأ شعبة والأخوان بإيالة النحية والباقون بالتاء القوية (توقدون) قرأ حفص والأخوان
 بياء الغيب والباقون بتاء الخطاب (لرهم الحسنى) ظاهر (الهاد) تام وفاصلة بلا خلاف (المال) أعمى
 الناس لدورى أثنى والحسنى لهم وبصرى بمقدار وبالتنهار والكافرين والنار لهما ، ودورى الأعمى ومأوامهم ولم ولا يخفى أن الأول
 أفضل والثاني مفعول فلا يقللها البصرى (المدغم) أفأخذتم لكل إلا المبكى وحفصا وهل تستوى لإدغام فيه لأن الأحوين يقرآن
 بالياء وهشام وجمهور رواة الإدغام يستثنون له هذا الحرف وهو الذى اقتصر عليه في الشاطبية والتيسير (ك) يعلم ما بالنهار له
 فيصيب بها الحال له خالق كل (٢٦٤) الأمثال للذين ولا إدغام في سارب بالنهار لتثويته (يوصل) تفعيل لامة لورش لا يخفى هذا

وَهَادٍ وَوَالٍ قِفْ وَوَأَقِ بَيَّائِهِ وَبَاقٍ دَنَا هَلْ يَسْتَوِي صَحْبَةً تَلَا

أمر بالوقف للمشار إليه الحال من دنا وهو ابن كثير على هذه الألفاظ الأربعة بالياء في جميع
 القرآن وهو وسلك قوم هاد ، من دونه من وال ، فالله من هاد ، والله من الله من واق ، مالك من الله
 من ولى ولا واق بالرفع ، وما عند الله باق بالنحل من الله من واق فالله من هاد بالمؤمن فتعين الباقيين
 الوقف بغير ياء ثم أخبر أن المشار إليهم بصحبة وهم حمزة والكسائي وشعبة قرءوا أم هل تستوى
 اللغات والنور بياء التذكير فتعين للباقيين القراءة بتاء التأنيث وقبل هذا قل هل يستوى الأعمى
 لا خلاف في تذكرة وأجمعوا على إظهار لام هل عند الموضين :

وَبَعْدُ صَحَابٌ يُوقِدُونَ وَصَمُّهُمْ وَصُدُّوا ثَوَى مَعَ صُدُّ فِي الطَّوْلِ وَانْجَلَا

أى وبعد هل يستوى لفظ يوقدون أخبر أن المشار إليهم بصحاب وهم حمزة والكسائي وحفص
 قرءوا وما يوقدون بياء الغيب كما نطق به فتعين للباقيين القراءة بتاء الخطاب وأن المشار إليهم بالتاء
 من ثوى وهم الكوفيون قرءوا وصدا عن السيل هذا وصدا عن السيل بنافر بضم الصاد فتعين
 للباقيين القراءة بفتحها فيهما والضمير في وضمهم لا هل الأداء وهو يوم أنه ضمير صحاب ثم قال :

وَيُثْنِيَتْ فِي تَخْفِيفِهِ حَقٌّ نَاصِرٍ وَفِي الْكَافِرِ الْكَفَّارُ بِالْجَمْعِ ذُلًّا

أخبر أن المشار إليهم بحق وبالتون في قوله حق ناصر ، وهم ابن كثير وأبو عمرو وعاصم قرءوا
 بحو الله بإشياء مثبت بإسكان التاء وتخفيف الباء فتعين للباقيين القراءة بفتح التاء وتشديد الباء وأن
 المشار إليهم الذال من ذلاوم الكوفيون وابن عامر قرءوا وسيعلم الكفار بضم الكاف وتقديم
 التاء وفتحها على الجمع في قراءة الباقيين وسيعلم الكافر بفتح الكاف وتأخير الفاء وكسرها على التوحيد
 على ما لفظ به في القراءتين :

وَفِي الْمُؤْمِنُونَ ثَمْنَا مَتْنَا وَكُنَّا تَرَابًا وَعِظَانَا أَثْنَا وَفِي النَّارِ أَثْنَا كُنَّا تَرَابًا وَأَبَاؤُنَا أَثْنَا وَفِي الْعَنَكِبُوتِ

إن وصل فان وقف عليه
 ففيه البريق والتفعيل وهو
 الأرجح (بدرءون) جلى
 (مآب) إن وصلته بما جده
 فهو وآمنوا قبله من باب
 واحد ففيه ما فيه وإن
 وقفت عليه ففيه ستة أوجه
 فعلى القصر في آمنوا الثلاثة
 فيه وعلى التوسط في آمنوا
 التوسط والطويل فيه
 وعلى الطويل في آمنوا
 الطويل فيه وتسهيل حمزة
 لحمزة لدى الوقف جلى
 (عليهم القى) جلى (قرأنا)
 كذلك (يئس) قرأ البرزى
 خلف عنه ألف هاد الياء
 وبعد الألف ياء مفتوحة
 ولا همز ، والباقون بياء
 ما كنة بعد الياء لأولى
 وبعد الياء الساكنة همزة
 مفتوحة وهو الطريق الثاني

للبرزى وورش له فيه وجهان التوسط والطويل كشىء فان وصاته بآمنوا بعده ففيه أربعة أوجه التوسط فيه عليه الثلاثة في آمنوا (سورة
 والطويل فيه مع الطويل فقط في آمنوا (ولقد استهزى) قرأ البصرى وعاصم وحمزة بكسر الدال والباقون بالضم (وصدوا) قرأ الكوفيون
 بضم الصاد والباقون بالفتح (هاد) تقدم (واق) مثله تام وفاصلة بلا خلاف ومتتهى الربع للجمهور وعقاب قبله بعضهم (المال) أعمى
 ولهدى لدى الوقف عليه لهم عقي معا لدى الوقف عليه والدنيا الثلاثة رطون والموت لهم وبصرى الدار الثلاثة دارهم لهما ودورى
 (المدغم) أخذتم جلى بل زين لهشام وعلى (ك) الصالحات طوبى كلف به زين للذين ولا إدغام في الحق كمن للتشديد (أكلها) قرأ
 الحرميان والبصرى بإسكان الكاف والباقون بالضم (واق) أمثل هاد (وبثبت) قرأ السكى والبصرى وعاصم بإسكان التاء الثلاثة وتخفيف
 النوحدة والباقون بفتح الثلاثة وتشديد النوحدة (وسيعلم الكافر) قرأ الحرميان والبصرى بألف بعد الكاف على التوحيد والباقون
 بضم الكاف وفتح الفاء وتشديدها وألف بعدها على الجمع وليس فيها من يأت الإضافة شئ وفيها زائدة واحدة وهي التاء والمدغمها
 ثلاثة عشر إن لم نعد الكتاب بسم وأربعة عشر إن عدناه وقال الجعبرى ومن قلده اثنا عشر . ومن الصغير أربع .

(سورة إبراهيم عليه السلام . مكية)

قال ابن عباس رضي الله عنهما إلا آيتين : ألم تر إلى الذين بدلوا إلى القرار . وآياها إحدى وخمسون بصرى واثنان كوفي وأربع حجازي وخمس شامي ، جلالاتها سبع وثلاثون وما بينها وبين الرد من الوجوه لا يخفى (صراط) قرأ قبيل بالسين وخالف إثمهم الصاد الزاي والباقون بالصاد (الحمد لله) قرأ نافع والشامي برفع الهاء من اسم الجلالة والباقون بالجر (رسلهم) قرأ البصري بإسكان السين والباقون بالضم (مريب) كاف وفاصلة بلا خلاف ومنتهى النصف عند الجمهور وحكى القادري الإجماع عليه وقيل حميد قبله وهو الأولى عندى (المال) عقي الثلاثة لدى الوقف عليها ، والدنيا وموسى الثلاثة لهم وبصري الكافرين والدار وللكافرين وصبار لهم ودورى جاءك وجاءتهم لا يخفى كفى وأنجاكم لهم الر تقدم (الدغم) وإذا تأذن لبصري وهشام والأخوين (ك) من العلم ما ، يعلم ما ، الكافرين والكتاب بسم ، (٣٦٥) وهذا لمن بسم ووصل آخر السورة بالبسمة ، وأما

(سورة إبراهيم عليه السلام)

وَفِي الْخَفِضِ فِي اللَّهِ الَّذِي الرَّفْعُ عَمَّ خَا

لِقْ أَمْدُودُهُ وَأَكْسِرْ وَأَرْفَعِ الْقَافَ شُلُشْلَا

وَفِي النَّوْرِ وَاخْفِضْ كُلَّ فِيهَا وَالْأَرْضَ هَا

هَنَا مُصْرِيخِي أَكْسِرْ لِحَمْزَةِ مُجْمَلَا

كَهَا وَصَلِ أَلِلْسَا كَيْتَيْنِ وَقَطْرُبْ حَكَاهَا مَعَ الْقَرَاءِ مَعَ وَكَلِدِ الْعَلَا

أخبر أن للشار إليها بقوله عم وهما نافع وابن عامر قرأ إلى صراط العزيز الحميد الله برفع خفض الهاء فتعين للباقيين القراءة بخفضها . وأعلم أن لام الله مرقعة في الوصل لكل القراءة لكسر ما قبلها وأما إذا وقفت على ما قبلها وابتدأت بهمزة الوصل فاتها مفخمة للسك للفتح ما قبلها لأنك إذا وقفت على ما قبلها ثم ابتدأت بها أثبتت بهمزة الوصل قبلها مفتوحة لأنها تفتح مع لام التعريف فيندرج تحت قوله • كما غموه بعد فتح وضمة • وقوله خالق . أمده أراد في هذه الصورة ألم تر أن الله خلق السموات والأرض والحق ، وبالنور والله خلق كل دابة من ماء ، أمر أن يقرأ للشار إليهما بالسين من شاشلا وهما حمزة والكسائي بالمد يعنى بالألف بعد الحاء وكسر اللام ورفع القاف من خالق في السورتين ويخفض اللام من كل دابة ويخفض الأرض فتعين للباقيين القراءة بالقصر أى بترك الألف وفتح اللام والقاف فيهما ونصب كل دابة والأرض ثم أمر أن يقرأ لحمزة وما أتم بصرخى بكسر الياء للشدة فتعين للباقيين القراءة بفتحها وقوله مجمل من قولهم أحسن فأجل في قوله وفعله أى مجمل في تعليل قراءة حمزة غير طاعن فيها كما فعل من أنكز هذه القراءة من

أنكم لتأتون الفاحشة . أسبقكم بها من أحد من المالمين أنكم وفي السجدة انذا ضللتنا في الأرض

(٣٤ - سراج القارىء المبتدى)

بالف بعد الحاء وكسر اللام ورفع القاف وخفض تاء السموات رضاد الأرض والباقون بفتح اللام والقاف من غير ألف ونصب السموات بالكسر والأرض (إن يشأ) يحقق حمزة السوسى كغيره (لى عليكم) قرأ حفص بفتح الياء والباقون بالإسكان (بصرخى) قرأ حمزة بكسر الياء والباقون بالفتح ، وقد ضعف بعض النحويين قراءة حمزة وقد جعلها أبو عبيدة غلطاً والزجاج رديئة والأخفش غير مسموعة من جهة أن الياء فيه ياء إضافة وحكمها الفتح أو السكون وإذا تعذر أحدها تعين الآخر والسكون هنا متعذر فتعين الفتح وإنما تعذر السكون لأن أصل مصرخى مصرخين جمع مصرخ بمعنى مغيث أضيف لياء التكلم فحذفت النون للإضافة فاجتمع ياء الإعراب وهى سا كنة وياء لإضافة فلو سكناها لاجتمع سا كنان فتعين الفتح فاجتمع مثلان : الأول سا كن ، والثاني متحرك فوجب الإدغام فصارت ياء مفتوحة مشددة ولا عبرة بقولهم فاتها قراءة متواترة اجتمعت فيه الأركان الثلاثة وقرأ بها جماعة من التابعين كالأعمش ويحي وابن رثاب وحران بن أعين وهى لغة بني يوع نص على ذلك قطرب وأجازها هو والقراء وإمام النحو والقراءة أبو عمرو

ابن العلاء ولما في العربية وجه صحيح وهو أنه زيد بعد ياء الإضافة ياء ساكنة كما زاد بعد الضمير في به وحذفت تخفيفاً كما حذفت من فيه وعليه وبقيت الكسرة دالة عليها وأنه لما التقى ساكنان ياء الإعراب وياء المتكلم وحرك الثاني لتعذر تحريك الأول بسبب الإعراب حرك بالكسر على أصل التقاء الساكنين. فان قلت الكسر في الياء ثقل فالجواب أنها لما أدغمت فيها الياء التي قبلها قويت بالإدغام فأشبهت الحرف الصحيح فاحتملت الكسر، أو أن أصلها الفتح وكسرت إنباعاً لكسرة إني وهي لغة تميم، وبعض عطفان يتبعون الأول للثاني للتجانس وبه قرأ الحسن في المحدث (أشركتمون) قرأ البصري بإثبات ياء بعد النون في الوصل والباقون بالحذف مطلقاً (أكلها) قرأ الحرميان والبصري بإسكان الكاف والباقون بالضم (خبيثة اجتثت) قرأ ابن ذكوان بخاف عنه والبصري وعاصم وحمزة بكسر تنوين خبيثة وصلوا، والباقون بضمه وهو الطريق الثاني لابن ذكوان (يشاء) وقفه حمزة وهشام لا يخفى وهو تام وقاصلة بلا خلاف ومنتهى الربع على المشهور وقال جماعة سلام قبله (المال) مسمى لدى الوقف عليه وهذا ما لدى الوقف على الثاني وفأوحى ويسقى لهم خاف معا وخاب حمزة جبار لهما ودورى للناس لدورى قرار لهم وبصري إلا أن إمالة ورش وحمزة قليل وإمالة البصري وعلى إضجاع الدنيا لهم وبصري (الدغم) ليفخر لكم الصالحات جنات الأمثال للناس ولا إدغام في ياذن ربهم ونحوه لسكون ما قبل النون (وبش) إبدال همزة لورش وسوسى لا يخفى (ياضلوا) قرأ المكي والبصري بفتح الياء والباقون بالضم (لمبادى الدين) (٢٦٦) قرأ الشامي والأخوان بإسكان الياء وعليه فتسقط في الوصل للتقاء الساكنين

النحاة وقال لا يجوز كسر ياء الإضافة وهي قراءة صحيحة ثابتة وقد ذكر لها وجهين من القياس العربي مع كونها لغة محكية وقوله كما وصل أى كهاء وصل ياء أو واو وذلك أن هذه الياء فعل فيها كما فعل في هاء الضمير تكسر وتوصل ياء فيقال عليه وإليه بالياء بعد الهاء ويجوز حذف الصلة في عليه وإليه وكذلك هذه الياء كسرت ووصلت ياء ساكنة ثم حذفت الصلة فبقيت الياء مكسورة فهذا معنى قوله كما وصل ثم ذكر الوجه الآخر فقال أو للساكنين يعنى أو كسرت للتقاء الساكنين وذلك أن الياء الأولى ساكنة وهي ياء الجمع لما التقت ياء الإضافة وهي ساكنة كسرت ياء الإضافة للتقاء الساكنين ثم حكى أن الخمراء وقطربا وابن العلاء حكوا أنها لغة بنى ربوع فالوجه في قراءة من قرأ بفتح الياء أنه أدغم ياء الجمع في ياء الإضافة وهي ساكنة ففتحتها للتقاء الساكنين وكان الفتح أولى بها لأنه أصلها.

وَضُمَّ كَيْفَا حِصْنٍ يَبْضِلُوا يَبْضِلُ عَنْ أَفْئِدَةٍ بَالِيَا يَخْلُفُ لَهُ وَلَا أَمْرُ أَنْ يقرأ للشار إليهم بالكاف من كفا وبحسن وهم ابن عامر ونافع والكوفيون بضم

أثنا وفي والصفات أفذا متنا وكنا ترابا وعظاما أثنا في الموضعين وفي الواقعة أثنا متنا وكنا ترابا

والباقون بالفتح (لا يسع فيه ولا خلال) قرأ المكي والبصري بفتح عين يسع ولا م خلال والباقون بالرفع والتنوين (إبراهيم) قرأ هشام بفتح الهاء وألف بعدها والباقون بكسر الهاء وبعدها ياء (إني أسكنت) قرأ الحرميان والبصري بفتح الياء والباقون بالإسكان (أفئدة) قرأ هشام بخلف عنه ياء ساكنة بعد

الهمزة على لغة المشيعين من العرب وهي لغة معروفة ذكرها ابن مالك ويحسنها هنا بيان الهمزة أو أنه جمع وفد الياء واحد الوفود على غير قياس والباقون بغير ياء وهو الطريق الثاني لهشام (إليهم) ظاهر (دعاء) قرأ ورش والبصري وحمزة بإثبات ياء بعد الهمزة صلا لاوقفا والبرزى بإثباتها مطلقا والباقون بحذفها مطلقا وورش على أصله من المد والتوسط والقصر وليس هذا مما تراحم فيه مد البذل ومد التمكن فيقدم مد التمكن لقوته بل مد البذل بعد مد التمكن (تحسين) معا قرأ الشامي وحمزة وعاصم بفتح السين والباقون بالكسر (يؤخرهم) قرأ ورش بإبدال الهمزة واوا والباقون بالهمز (يأتهم العذاب) جلى (لنزول) قرأ على بفتح اللام الأولى ورفع الثانية والباقون بكسر الأولى ونصب الثانية (بأمره) تحقيق همزة وإبداله ياء حمزة لدى الوقف (والأهار والأصنام والأبصار والأمثال والأصفاة والألباب) النقل والسكت له ظاهر، و(دائنين) تسهيل همزة مع المد والقصر له وخمسة (السما) (الدعاء) (ودعاء) و(هواء) له ولها تام كله جلى ولا تغفل عما تقدم من أنه لا بد مع الروم من حذف التنوين من المتن في الوقف (الألباب) تام وقاصلة ومنتهى الحزب السادس والعشرين إجماعا (المال) البوار والقهار لهما ودورى وحمزة وإمالة فيهما تقليل النار لهما ودورى وآتاكم ويخفى لهم الناس معا وللناس لدورى عصاني لورش وعلى وترى المجرمين إن وقف على ترى لهم وبصري وإن وصل للمجرمين فاسوسى بخاف عنه (الدغم) أغفر لى لبصري بخلف عن الدورى (ك) يأتي يوم وسخر لكم الأربعة يعلم ما وتبين لكم كيف فعلنا الأصفاة سريالهم النار ايجزى الألباب بسم الله على البسالة مع وصلها بأول السهرة وأما من لم يسهل أو بسمل

ولم يصل فلا يعده . وفيها من يأت الاضافة ثلاث لي عليكم لعبادى الذين إني أسكنت . ومن الزوائد ثلاث أيضا وعيد وأشر كتمون ودعاء . ومدغمها ستة عشر إن لم تعد الأبواب بسبع وسبعة عشر إن عددناه . ومن الصغير اثنان . ﴿ سورة الحجر ، مكية ﴾

وأما تاسع وتسعون بلا خلاف ، جلالاتها اثنتان فقط وما بينها وبين إبراهيم من الوجوه لا يخفى (وقرآن) قرأ المكي بتقل حركة الهمزة إلى الراء وحذفها والباقون بالهمز وإسكان الراء (ربما) قرأ نافع وعاصم بتخفيف الواحدة والباقون بتشديدها لغتان قيس ونعم (ويأهمهم الأمل) جلى (يستأخرون) إبداله لورش وسوسى وترقيق رائه لورش كذلك (نزل اللاتكة) قرأ حفص والأخوان بنونين الأولى مضمومة والثانية مفتوحة وكسر الزاى واللاتكة بالنصب وشعبة بناء مضمومة ونون مفتوحة والزاى كذلك واللاتكة بالرفع والباقون مثله إلا أنهم يفتحون التاء إلا أن الزاى يشدها والباقون بالتخفيف (يستهزؤون) لا يخفى (سكرت) قرأ المكي بتخفيف الكاف والباقون بتشديدها (نزله) لا خلاف بينهم في تثقيله لأنه أريد به التكثير أى المرة بعد المرة (الرياح) قرأ حمزة بإسكان الياء علم التوحيد والباقون بفتحها وألف بعدها على الجمع (مصلال) الصحيح في الرواية والقياس رقيق الام لأنه ساكن ولا تفخيم إلا في مفتوح وهو المأخوذة عندنا . وذهب بعض أهل الأداء كابن بليمة إلى التفخيم لوقوعها بين صادين (فأنظرني إلى) بما اتفق على إسكان يائه (المحاصين) قرأ المكي وصرى وشاى بكسر اللام (٢٦٧) والباقون بالفتح (صراط) جلى (جزء)

قرأ شعبة بضم الزاى والباقون بالإسكان (وعيون) ادخلوها (قرأ نافع وبصرى وهشام وحفص بضم العين والباقون بكسرها وقرأ البصرى وابن ذكوان وعاصم وحمزة بكسر التنوين والباقون بالضم) (يخرجين) كاف وقيل تام فاصلة ومنتهى الربع بلا خلاف وذكر بعضهم أنه آتين قبله ولم يعتبر الجمهور هذا الخلاف (المال) الرّ تقدم ناز لهما ودورى

الباء في قوله تعالى « ليضلوا عن سبيله » هنا ، وثانى عطفه ليضل عن سبيل الله بالحج ، ومن يشتري لهو الحديث ليضل عن سبيل الله باقمان ، وجعل الله أنداد ليضل عن سبيله بالزمر فتبين لابن كثير وأبى عمرو القراءة بفتح الباء في الأربعة وحذف الناظم اللام من ليضلوا وليضل للوزن وكرر اللفظ ثلاثا يتوهم أن عن تنمة ليضلوا وقيد خلاف ليضل بمصاحبه للفظ عن بشرط أن تكون السين تلى اللام منه بلا فاصل بينهما فالتقييد واقع بذلك فلا يرد عليه نحو فيضلك عن سبيل الله لعدم وجود الشرط وهو فصل الكاف بين اللام وعن ، وقد تقدم خلاف الأنعام ويونس والتوبة ثم أخبر أن المشار إليه باللام من له وهو هشام قرأ فأجمل أفيدة الباء بعد الهمزة بخلاف عنه فله وجهان زيادة ياء ساكنة بعد الهمزة وهى طريق الأزرق عن الخلواني عنه وبغير ياء وهى طريق ابن شاذان عنه وتعين للباقيين القراءة بترك الباء بلا خلاف . والكفا بكسر الكاف الظير والمثل . ولا يفتح الواو .

وفي لستزول الفتح وأرفعه راشدا وما كان لي إني عبادى خذ ملا أخبر أن المشار إليه بالراء من راشدا وهو الكسائى قرأ وإن كان مكرم لزول منه بفتح اللام ثم أمر برضا أى بضم اللام الأخيرة فتعين للباقيين القراءة بكسر اللام الأولى ونصب الثانية ثم أخبر أن فيها ثلاث آيات إضافة وما كان لي عليكم وإني أسكنت وقل لعبادى الذين آمنوا قولا خذ ملا تم به البيت وليس فيه رمز . ﴿ سورة الحجر ﴾

وَرَبُّ خَفِيفٌ إِذْ نَمَّا سَكَّرْتُ دَنَا تَرَلُّ ضَمُّ التَّاءِ لِشُعْبَةَ مَثَلًا وعظما أننا وفي النازعات أننا لمردودون في الحافرة أننا كنا ، ولندكر ما فيها للقراء السبعة تنميا

أبى لهم (المدغم) خلت . نة بصرى والأخوين بل نحن لعلى ولقد جعلنا بصرى وهشام والأخوين (ك) نحن نرانا نحن نحنى قال ربك قال لم قال رب معا بمخرجين نبي ولا إدغام في رب بما ولا في لأزين لهم للتشديد (نى) بتحقيق الهمزة للسبعة (عبادى إني أنا) قرأ الحرميان والبصرى بفتح الياء بن والباقون بالكسكان (ونبتهم) همزة محقق للجميع (نبشرك) قرأ حمزة بفتح النون وإسكان الواحدة وضم الشين والباقون بضم النون وفتح الواحدة وكسر الشين مشددة (تبشرون) قرأ الحرميان بكسر النون والباقون بالفتح وقرأ المكي بتشديدها والباقون بالتخفيف فيها ثلاث قرأت : نافع بتخفيف النون وكسرها والمكي بكسرها وتثقيلا مع المد والباقون بتخفيفها وفتحها فان وقف عليه وهو كاف فالمكي بالتشديد والمد الطويل مع السكون والروم والباقون بالثلاثة مع السكون وبالروم مع القصر نافع (يقط) قرأ البصرى وعلى بكسر النون والباقون بفتحها (المنجوم) قرأ الأخوان بسكون النون وتخفيف الجيم والباقون بفتح النون وتشديد الجيم (قدرنا) قرأ شعبة بتخفيف الدال والباقون بالتشديد (جاء آل لوط) قرأ قالون واليزى والبصرى بإسقاط الأولى وتحقيق الثانية مع القصر والمد وورش بتحقيق الأولى وتسهيل الثانية مع القصر والتوسط والمد وتحقيق الأولى وإبدال الثانية ألفا مع القصر والمد الطويل فتلك خمسة أوجه وقيل مثله إلا أنه ليس له مع التسهيل إلا القصر فله ثلاثة أوجه والباقون بتحقيقه ما وكل على أصله من المد وما ذكرناه لورش وقيل هو التحقيق لهما وعليه اقتصر شيخنا في مقصورته حيث قال : بالقمر الحجر بآل خمسة ثلاثة التسهيل حكم من انتهى

إِنْ أَبْدَلَا فَأَطْوَلُ وَالْقَصْرُ قُطْ مِنْ صُفِّ التَّوْسِيطِ فِيهِ يَرْتَقِي ثَلَاثَةَ اقْتِبَالٍ إِنْ سَهَلَتْ تَحْصُرُ فَوْجَهَا بَدَلَ مَا بَدَا
 وَذَهَبَ بَعْضُهُمْ إِلَى مَنَعَ الْبَدَلِ وَبَيْنَ التَّسْهِيلِ وَاعْتِلَ لِمَنَّهُ بَأَنَّ فِيهِ الْجَمْعَ بَيْنَ السَّاكِنَيْنِ أَيْ أَلْفَ آلِ الْمُبْدَلَةِ مِنَ الْهَمْزَةِ الْبَدَلَةِ مِنَ
 الْمَاءِ عَلَى قَوْلِ سِيَوِيٍّ أَوْ مِنْ لَوَاوٍ عَلَى قَوْلِ الْكَسَايَ وَهَذِهِ الْأَلْفُ الْمُبْدَلَةُ مِنَ الْهَمْزَةِ وَعِزَّاهُ الْجَعْبَرِيُّ لِمَكِّي إِلَّا أَنَّ عِنْدِي فِيهِ نَظْرًا
 لِقَوْلِهِ فِي الْكَشَفِ وَقَدْ ذَكَرَ عَنْ وَرْشٍ أَنَّهُ يَبْدَلُ مِنَ الثَّانِيَةِ أَلْفًا وَبَيْنَ يَنْ أَيْسَ وَأَحْسَنَ لَهُ وَلِغَيْرِهِ مِمَّنْ حَقَّقَ الْهَمْزَةَ الثَّانِيَةَ وَمَعَ
 الْأَلْفِ يَشْبَعُ الْمَدَّاهُ الَّذِي يُؤْخَذُ (٢٦٨) مِنْ كَلَامِهِ الْأَوَّلِيِّ لَا الْمَنَعَ وَلَعَلَّهُ جَزَمَ بِالْمَنَعَ فِي كِتَابِ آخِرِ وَجُوزَ بَعْضُهُمْ مَعَ

وَبِالنُّونِ فِيهَا وَاكْثَرُ الزَّائِ وَأَنْصَبُ السَّمَلَاكَةِ الْمَرْفُوعَةِ عَنْ شَائِدٍ عَلَا
 أَخْبَرَنَا الْمَشَارُ إِلَيْهَا بِالْهَمْزَةِ وَالنُّونِ فِي قَوْلِهِ إِذْ نَامَا وَهِيَ نَافِعَةٌ وَعَاصِمَةٌ قَرَأَ رِبَاعِيوُ الدِّينِ كَثَرُوا بِتَخْفِيفِ
 الْبَاءِ فَتَعَيَّنَ لِلْبَاقِينَ الْقِرَاءَةُ بِتَشْدِيدِهَا وَإِنْ الْمَشَارُ إِلَيْهِ بِالْدَالِ مِنْ دَنَا وَهُوَ ابْنُ كَثِيرٍ قَرَأَ مَكْرَبَ
 أَبْصَارِنَا بِتَخْفِيفِ الْكَافِ وَلَمْ يَصْرَحْ بِاعْتِدَادِهِ عَلَى مَا تَقَدَّمَ ذَكَرَهُ فِي رِبَاعِيَيْنِ لِلْبَاقِينَ الْقِرَاءَةَ بِتَشْدِيدِ
 الْكَافِ ثُمَّ أَخْبَرَ أَنَّ شُعْبَةَ قَرَأَ مَا نَزَلَ بِضِمِّ النَّاءِ وَتَأْخُذُ فَتَحَ الزَّائِ وَرَفَعَ الْمَلَاكَةَ لَهُ مِنْ ضِدِّ قِرَاءَةِ
 شَائِدٍ عَلَا كَمَا يَأْتِي ثُمَّ قَالَ وَبِالنُّونِ فِيهَا أَيْ فِي النَّاءِ يَتَى أَنَّ الْمَشَارَ إِلَيْهِمُ بِالْشَيْنِ وَالْعَيْنِ فِي قَوْلِهِ شَائِدٌ عَلَا
 وَهِيَ حَمْزَةٌ وَالْكَسَايُ وَخَفَضَ قَرَأُوا مَا نَزَلَ بِالنُّونِ فِي مَكَانِ النَّاءِ وَكَسَرَ الزَّائِ وَنَصَبَ رَفَعَ الْمَلَاكَةَ
 فَتَعَيَّنَ لِلْبَاقِينَ الْقِرَاءَةُ بِفَتْحِ النَّاءِ مِنْ ضِدِّ قِرَاءَةِ شُعْبَةَ وَفَتْحَ الزَّائِ وَرَفَعَ الْمَلَاكَةَ . وَاعْلَمْ أَنَّ نُونَ
 نَزَلَ مَضْمُومَةٌ مِنْ حُلُولِهَا عَلَى النَّاءِ الْمَضْمُومَةِ وَلَمْ يَتَعَرَّضْ لِحَرَكَةِ النُّونِ فَدَلَّ عَلَى اتِّفَاقِ الْحَرَكَةِ فَصَارَ
 شُعْبَةَ يَقْرَأُ نَزَلَ بِضِمِّ النَّاءِ وَفَتْحَ الزَّائِ وَالْمَلَاكَةَ بِالرَّفْعِ وَحَمْزَةً وَالْكَسَايُ وَخَفَضَ بِضِمِّ النُّونِ
 وَكَسَرَ الزَّائِ وَالنَّصَبَ وَالْبَاقُونَ بِفَتْحِ النَّاءِ وَالزَّائِ وَالرَّفْعَ فَذَلِكَ ثَلَاثُ قِرَآئَاتٍ وَلَا خِلَافَ فِي تَشْدِيدِ
 الزَّائِ هُنَا وَقَدْ تَقَدَّمَ بِالْبَقَرَةِ .

وَنُقِلَ لِلْمَكِّي نُونٌ تُبَشِّرُونَ وَاكْثَرُ حَرْمِيًّا وَمَا الْخُذْفُ أَوَّلًا
 أَخْبَرَ أَنَّ الْمَكِّي وَهُوَ ابْنُ كَثِيرٍ قَرَأَ فِيمَ تَبَشِّرُونَ بِتَشْدِيدِ النُّونِ فَتَعَيَّنَ لِلْبَاقِينَ الْقِرَاءَةَ بِتَخْفِيفِهَا ثُمَّ
 أَمَرَ بِكُسْرِهَا لِلْمَشَارِ إِلَيْهَا بِقَوْلِهِ حَرْمِيًّا وَهِيَ نَافِعَةٌ وَابْنُ كَثِيرٍ فَتَعَيَّنَ لِلْبَاقِينَ الْقِرَاءَةَ بِفَتْحِهَا فَصَارَ
 ابْنُ كَثِيرٍ يَقْرَأُ تَبَشِّرُونَ بِكُسْرِ النُّونِ وَتَشْدِيدِهَا وَنَافِعَةٌ بِتَخْفِيفِهَا وَكُسْرُهَا وَالْبَاقُونَ بِتَخْفِيفِهَا وَفَتْحِهَا
 فَذَلِكَ ثَلَاثُ قِرَآئَاتٍ وَأَخْبَرَ أَنَّ النُّونَ الْخُذْفُ فِي قِرَاءَةِ نَافِعِ النُّونِ الثَّانِيَةِ لَا الْأُولَى الَّتِي هِيَ نُونُ الرَّفْعِ
 وَيَقْتَضِي مَعَهُ يَقْتَضُونَ وَيَقْتَضُوا وَهُنَّ بِكُسْرِ النُّونِ رَافِقُنَّ حَمَلًا
 أَخْبَرَ أَنَّ الْمَشَارَ إِلَيْهَا بِالرَّاءِ وَالْحَاءِ فِي قَوْلِهِ رَافِقُ حَمَلًا وَهِيَ الْكَسَايُ وَأَبُو عَمْرٍو قَرَأَ وَمِنْ يَقْطُ هُنَا
 وَإِذَا هُمْ يَقْطُونَ بِالرُّومِ وَلَا يَقْطُوا بِالزَّمَرِ بِكُسْرِ النُّونِ فَتَعَيَّنَ لِلْبَاقِينَ الْقِرَاءَةَ بِفَتْحِهَا فِي الثَّلَاثَةِ وَأَجْمَعُوا
 عَلَى فَتْحِ الْمَلْأَى نَحْوَ يَنْزِلُ الْغَيْثُ مِنْ بَعْدِ مَا قَنَطُوا . وَحَمَلًا جَمَعَ حَامِلٌ .

وَمُنْجُوهُمْ خُفَّ فِي الْعَنَكِبُوتِ نُنْجِيْنٌ شَقَا مُنْجُوْكَ حُصْبَتُهُ دَلَا
 أَخْبَرَ أَنَّ الْمَشَارَ إِلَيْهَا بِالْشَيْنِ مِنْ شَقَا وَهِيَ حَمْزَةٌ وَالْكَسَايُ قَرَأَ هُنَا إِنَّا لَمُنْجُوهُمْ أَجْمَعِينَ وَفِي الْعَنَكِبُوتِ
 لَمُنْجِيْنَهُ بِسَاكِنِ الْوَنِّ وَتَخْفِيفِ الْجَمِّ وَأَنَّ الْمَشَارَ إِلَيْهِمْ بِصُجْبَةٍ بِالْدَالِ مِنْ مَحَبَّةٍ دَلَاوَهُمْ حَمْزَةٌ وَالْكَسَايُ
 لِلْفَائِدَةِ فَنَافِعَ بِالِاسْتِفْهَامِ فِي الْأَوَّلِ وَالْإِخْبَارِ فِي الثَّانِي إِلَّا فِي التَّمَلُّ وَالْعَنَكِبُوتِ فَإِنَّهُ عَكْسُ فِيهِمَا وَابْنُ

البدل الثلاثة لوقوع
 حرف المد بعد همز ثابت
 وبصرح الجعبري وغيره
 وقال بعضهم فيهمع البدل
 وجهان القصر والتوسط
 فالقصر يحذف الألف
 الثانية لاجتماع الألفين
 والتوسط بإثباتهما معا .
 والصواب ما ذكرناه وهو
 الذي يؤخذ من كلام
 المحقق ونصه : إذا وقع بعد
 الثانية من المفتوحتين
 ألف في مذهب المبدلين
 أيضا وذلك في موضعين .
 جاء آل لوط ، وجاء آل
 فرعون هل تبدل الثانية
 فيهما كسائر الباب أم
 تسهل من أجل الألف
 بعدها ؟ قال الداني اختلف
 أصحابنا في ذلك فقال بعضهم
 لا يبدلها فيهما لأن بعدها
 ألفا فيجتمع ألفان
 واجتماعهما متعذر
 فوجب لذلك أن تكون
 بين بين لا غير لأن همزة
 بين بين في زنة المتحركة

وقال آخرون يبدلها فيهما كسائر الباب ثم فيها بعد البدل وجهان
 الأول أن تحذف للساكين ، والثاني أن لا تحذف ويزاد في المد فيفضل بتلك الزيادة بين الساكين ويمنع من اجتماعهما اهـ .
 وهذا جيد وقد أجاز بعضهم على وجه الحذف الزيادة في المد على مذهب من روى المد عن الأزرق لوقوع حرف المد بعد همز ثابت
 فحكي فيه المد والتوسط والقصر وفي ذلك نظر لا يخفى اهـ وهذا كلام تقيس ناهيك بقائليه رضى الله عنهما ورحمهما وهو ظاهر فيما
 قلناه والرد على من خالفنا لأن قوله يحذف للساكين هو القصر وقوله أن لا يحذف ويزاد في المد هو الطويل لأز الألفين توسطًا

وبزيادة الألف صار طويلاً وهو مصرح به في كلام مكى وأخذ الرد ظاهر فلا نطيل به والله أعلم (تأمر) قرأ الحريمان بوصل الهمزة والباقون بهجرة قطع مفتوحة (بناتى إن) قرأ نافع بفتح الياء والباقون بالإسكان (يوتا) قرأ ورش وبصرى وحض بضم الباء والباقون بالكسر (والقرآن) معاً ظاهر (إنى أنا) قرأ الحريمان وبصرى بفتح الياء والباقون بالإسكان (فاصدع) قرأ الأخوات بإشباع الصاد الزاى والباقون بالصاد الخالصة (اليقين) تام وفاصلة ومنتهى النصف بلا خلاف يرجمله بعض المغاربة رحيم بعده في النحل ولم يعتبر هذا الخلاف (المال) جاء معاً جلى أغنى لهم (المدغم) (٢٦٩) إذ دخلوا لبصرى وشاى والأخوين

(ك) آل لوط معاً

حيث تأمرون. وفيها من

باتت الاضافة أربع

عبادى أنى أنى أنا العفور

بناتى إن إنى أنا النذير.

ولا زائدة فيها للسببة.

ومدغمها عشر وقال

الجعبرى ثمان، والصغير

أربع.

(سورة النحل)

مكية إلا ثلاث آيات: هي

وإن عاقبتهم إلى آخرها.

نزلت لما هم رسول الله

صلى الله عليه وسلم أن

يمثل بسبعين من قريش

لما مثلوا بعهمة حمزة رضى

الله عنه، وآياها مائة

وعشرون وثمان بلاخلاف

جلالاتها أربع وثمانون

(يشركون) معاً قرأ

الأخوان بالتاء الفوقية

والباقون بالتحية (ينزل)

قرأ المكى والبصرى

بإسكان النون وتخفيف

الزاي والباقون بالتشديد

وفتح النون (لرؤف)

وشعبة وابن كثير قرءوا إنا منجوك وأهلك بالعنكوت كذلك يعنى بإسكان النون وتخفيف الجيم فتعين لمن لم يذكره في الترتيبين القراءة بفتح النون وتشديد الجيم.

قَدَرْنَا بِهَا وَتَمَلَّ صِفَ وَعِبَادٍ مَعَ بَنَاتِي وَأَنِّي نُمَّ إِنِّي قَاعِقِيلًا

أخبر أن للشار إليه بالصاد من صف وهو شعبة قرأ إلا امرأته قدرنا إنها هنا وقدرناها بالمثل بتخفيف

الدال كلفظه وعلم التخفيف من عطفه على منجوعهم خف وتعين للباقيين القراءة بتشديد الدال فيها

ثم أخبر أن فيها أربع يأت إضافة نبي عبادى أنى وبناتى إن كنتم وأنى أنا العفور لرحيم وإنى

أنا النذير المبين. وقوله قاعقيل أى قيد الأحكام وثبتها في ذهنك.

(سورة النحل)

وَيُنشِئُ نُونٌ صَحَّ يَدْعُونَ عَامِمٌ وَفِي شُرَكَائِ الْخُلُفِ فِي الْهَمَزِ هَلْهَلَا

أخبر أن للشار إليه بالصاد من صح وهو شعبة قرأ تنبت لكم به الزرع بالنون فتعين للباقيين القراءة

بالباء وأن عاصماً قرأ والذين يدعون من دون الله ياء الغيب كلفظه فتعين للباقيين القراءة بتاء الخطاب

ثم أخبر أن للشار إليه بالهاء من هلها وهو البرى اختلف عنه هنا في أين شر كائى الذين فروى عنه

وجهان أحدهما بغير همز والثانى بالهمز كقراءة الباقيين. فان قيل من أين يعلم أن قراءة الباقيين

بالهمز. قيل لما ذكر الخلف في الهز للبرى فضده لاخلف في الهمز عند غير البرى. وهلهلا من قولهم

هلهل النساج الثوب إذا خفف نسجه.

وَمِنْ قَبْلِ فَيْهِمْ يَكْسِرُ النُّونَ نَافِعٌ مَعاً يَتَوَقَّاهُمْ لِحَمْزَةٍ وَصَلَا

أخبر أن نافعاً قرأ بكسر النون في الكلمة التى قبل فهم يعنى تشاقون وعبر عنها بقوله ومن

قبل فهم لأنها لا تستقيم في النظم إلا مخففة القاف ولم يقرأ أحد بذلك فتعين للباقيين القراءة بفتح

النون ثم أخبر أن حمزة قرأ الذين يتوفاهم الملائكة ظالمى أنفسهم ويتوفاهم الملائكة طيبين ياء

التذكير كلفظه فتعين للباقيين القراءة بتاء التأنيث فيها وأشار بقوله معاً إلى الموضعين.

سَمَا كَامِلًا يَهْدَى بِضَمٍّ وَفَتْحَةٍ وَخَاطِبٌ تَرَوُا شُرْعًا وَالْآخِرُ فِي كَلَا

أخبر أن للشار إليهم بسما وبالكاف من كاملاً وهم نافع وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر

قرءوا لأن الله لا يهدى من يضل بضم الياء وفتح الدال فتعين للباقيين القراءة بفتح الياء وكسر الدال

كثير وحفص قرأ بالاستفهام في الأول والثانى مطلقاً إلا أنهما قرأ أول العنكبوت بالإخبار وابن عامر

قرأ البصرى وشعبة والأخوان بقصر الهمزة والباقون بإثبات واو بعدها وورش على أصله من الثلاثة وحمزة يسهلها إن وقف

(تصد) إتمامه للأخوين لا ينفى (تنبت) قرأ شعبة بالنون والباقون بالياء التحتية (والشمس والقمر والنجوم مسخرات) قرأ الشاى

برفع آخر الأسماء الأربعة وحفص بنصب الأولين الشمس والقمر ورفع الأخيرين النجوم ومسخرات والباقون بالنصب في الأربعة

إلا أن مسخرات منصوب بالكسرة (أفلا تذكرن) قرأ حفص والأخوان بتخفيف الدال والباقون بالتشديد (تدعون) قرأ

عاصم بالتيب والباقون بالخطاب (قيل) لا ينفى (عليهم السقف) كذلك (شركائى الذين) قراءة البرى فيه كالجماعة بالهمز ولا يجوز

فيه من طريق كتابنا له غيره وهو القياس المطرد إذ لا يجوز قصر الممدود إلا في ضرورة أو على قلة كما قاله بعض النحويين وذكر الداني في التيسير له ترك الهمزة أيضا وتبع الشاذي على ذلك إلا أنه أشار إلى ضعفه بقوله : هلهلا من قولهم هاهل الناسج الثوب إذا لم يحكم نسجه . قال الحق والحق أن هذه الرواية لم تثبت عن البري من طريق التيسير والشاذية ولا من طريق كتابنا اه فعلى هذا ذكر الداني له حكاية لارواية ويدل عليه قوله في المفردات والعمل على الهمز وبه أخذ (تشافون) قرأ نافع بكسر النون والباقون بفتحها (تتوفاهم) معا قرأ حمزة بالياء فيهما على التذكير والباقون بالتاء على التأنيث (فلبئس) إبداله لورش وسوسى لا يخفى (التكبرين) تام وفاصلة بلا خلاف ومنتهى الربع عند جميع الغاربة والكافرين قبله لجميع المشارة ، وإقصر عليه في اللطائف ويرون قلبه وادعى عليه في السعف الإجماع (المال) أتى وتعالى معا ولهداكم وألقى وفأنى لدى الوقف عليه وأتامه وتتوفاهم وبلى ومثوى لدى الوقف عليه لهم شاء حمزة وابن ذكوان وروى لدى الوقف عليه لهم وبصرى ولدى الوصل لسوسى خلف عنه أوزار والكافرين لهما ودورى (٢٧٠) (المدغم) وسخر لكم والنجوم مسخرات مخلق كمن يعلم ما معا قيل لهم أنزل ربكم

ثم أمر أن يقرأ أو لم تروا إلى ما خلق الله من شيء بناء الخطاب للشار إليهما بالشين من شرعا وهما حمزة والكسائي وأن يقرأ بناء الخطاب أيضا في ألم تروا إلى الطير مسخرات للشار إليهما بالغاء والكاف من قوله في كلاهما حمزة وبن عمر فتعين لمن لم يذكره في الترجمين القراءة بياء الغيب وقوله والآخر بكسر الحاء يعنى في آخر هذه السورة ألم تروا إلى الطير مسخرات في كلا أى في حفظ .
وَرَأَى مُفْرَطُونَ أَكْثَرَ أَضْيَافٍ تَقِيَتْهُوا السُّمُوتُ لِلْبَصْرِ قَبْلُ تَقْبِيلًا
أمر أن يقرأ للشار إليه بالهمزة من أضاهو نافع وأتهم مفراطون بكسر الراء فتعين للباقيين القراءة بفتحها ثم أخبر أن بصري وهو أبو عمرو قرأ قبل ذلك تقيؤا ظلاله بناء التأنيث فتعين للباقيين القراءة بياء التذكير . والأصنا مقصور جمع أضاة بفتح الهمزة وهو العدير ويروى أيضا بكسر الهمزة وهو جمع أضاة أيضا وهو على هذا الوجه ممدود مقصوره وقوله قبل تقبلا يعنى أن تقيؤ في التلاوة قبل مفراطون .

وَحَقَّ صَحَابُ ضَمٍّ لَتَسْفِيكُمُو مَعَا لَشُعْبَةَ خَاطِبٍ يَجْحَدُونَ مُعَلَّلًا
أخبر أن للشار إليهم بحق وصحاب وهم ابن كثير وأبو عمرو وحمزة والكسائي وحفص قرءوا نسفكم كما فى بطونه هنا ونسفكم كما فى بطونها بالمؤمنين ضم النون وأشار بقوله معا إلى الوضعين فتعين للباقيين القراءة بفتح النون فيهما ثم أمر أن يقرأ لشعبة أفنعمت الله يجحدون بناء الخطاب فعين للباقيين القراءة بياء الغيب ومعللا يروى بفتح اللام وكسرها .
وَوَظَنَنْكُمُو إِسْكَانَهُ ذَائِعٌ وَتَجْزِينَ الَّذِينَ النَّونُ دَاعِيَهُ نُوْلًا
مَلَكْتُ وَعَنْهُ نَصْرٌ الْأَخْفَشُ بَاءُهُ وَعَنْهُ رَوَى النَّقَّاشُ نُونًا مَوْهَلًا
قرأ بالإخبار في الأول والاستفهام في الثانى إلا فى النمل والواصة والنازعات فانه قرأ بالاستفهام

يضل لأن المعنى على الأول من أضله الله لا يهديه أبدا وعلى الثانى من أضله الله فلا هادى له (فيكون) قرأ الشامي وعلى نصب النون والباقون بالرفع (يوحى) قرأ حفص بالنون وكسر الحاء والباقون بالتثنية وفتح الحاء (فاسألوا) نقله لمكى وعلى لا يخفى (إليهم وبهم الأرض ولرف) كاه جلى (روا) قرأ الأخوان بالخطاب والباقون بالغيب (يتقيؤ) قرأ البصرى بالتاء القويصة على التأنيث والباقون بالياء على التذكير (الأنهار ويشاؤون وآباؤنا شيء) وقفها لا يخفى (يؤمنون) كذلك تام وفاصلة ومنتهى الحزب السابع والعشرين بلا خلاف (المال) الدنيا معا لهم وبصرى حسنة معا والضلالة ودابة لمى لدى الوقف تتوفاهم وهدى الله لدى الوقف على هدى وهدام وبلى ويوحى لهم وحق لحمزة شاء له وابن ذكوان لا يهدى لورش ولا يميله الأخوان لأن قراءتهما بكسر الدال الناس وللناس لدورى (المدغم) وقيل للذين أنزل ربكم الأنهار لهم لللائكة طيبين أمر ربك كذلك ليبين لهم تقول له أ كبروا لتبين للناس ولا إدغام فى الذكر لتبين لفتحها بعد ما كن (تجارون) يه لحمزة لدى الوقف وجه واحد وهو حذف الهمزة ونقل حركتها إلى الجيم (ظل) بمعنى صار أو دام بالطاء المشالة فيفخهم ورش لاه على أصله فى الوصل ويختلف عنه فى الوقف والتفخيم أرجح (لذين لا يؤمنون بالآخرة مثل السوء) السوء كشيء فيه لورش

اللائكة ظالمى السلم ما ولا إدغام فى الجيم لتركبوها ولا فى البحر لتأكلوا لفتح راءهما بعد ما كن (وقيل) لا يخفى (تتوفاهم) تقدم (تأتهم) قرأ الأخوان بالتثنية والباقون بالقرية (يستزؤون) لا يخفى وإن خفى فراجع ما تقدم فى البقرة (أن اعبدا) قرأ البصرى وعاصم وحمزة بكسر النون والباقون بالضم (لا يهدى من يضل) قرأ للكوفيون بفتح الياء وكسر الدال والباقون بضم الياء وفتح الدال ولا خلاف بينهم فى ضم للياء وكسر الضاد من

التوسط والطويل فإن وقعت وهو كاف فيه له مع بالآخره أربعة يأتي على القصير في بالآخره التوسط فيه وعلى التوسط
 التوسط وعلى الطويل التوسط والطويل فإن وقعت على الأعلى وهو كاف أو على الحكيمة وهو تام في أنهى درجاته يأتي لورش
 اثنا عشر وجهها على ما يقتضيه الضرب والمحرر منها ستة أوجه القصير في بالآخره مع التوسط في السوء وفتح الأعلى والتوسط
 في بالآخره مع التوسط في السوء وتقليل الأعلى والطويل في بالآخره مع التوسط والطويل في السوء وعلى كل منهما الفتح
 والتقليل في الأعلى هذا ما قرأ به فيها وأما ما ذكره شيخ شيخ سلطان بن أحمد المزاحي من منع بعض هذه الوجوه فيه مخالفة
 لما ذكره هو في نفسه في نظارها فليأمل والله الموفق (يؤاخذ ويؤخرهم) الابدال فيها لورش لا يخفى وكذا تريق راء يؤخرهم
 له (جاء أجلهم) قرأ قائلون والبصري واليزي بإسقاط الأولى مع القصير والمد ، وورش وقبل بتحقيق الأولى وتسهيل
 الثانية وعنهما أيضا جعل الثانية ألفا والباقون بتحقيقهما ومراتبهم في الد لا تخفى قرأ نافع بكسر الراء والباقون بفتحها (فهو)
 جلى (نسكهم) قرأ نافع والشامى وشعبة بفتح التون والباقون بالضم (يوتا) قرأ ورش (٢٧١) والبصري وحقق بضم

الباء والباقون بالكسر
 (يعرشون) قرأ الشامى
 وشعبة بضم الراء
 والباقون بالكسر (الأرض
 والسوء والأعلى وعذاب
 ألم يؤمنون ويشاء)
 ووقوفها لا تخفى إلا أن
 أوجه السوء ربما تخفى
 فنذكرها فهي أربعة ،
 الأول النقل وهو القياس
 المطرد ، الثاني الإدغام
 ويجوز مع كل منهما
 الإشارة بالروم (قدير) تام
 وقاصلة بلا خلاف وفتحة
 الربع على المشهور وقيل
 لا تعلقون بعده (المدال)
 بالآتي ويتوارى والحسن
 لهم وبصري الأعلى ومسمى
 وهدي لدى الوقف عليهما
 وأوسى وخوفاكم لهم

أخبر أن المشار إليهم بالذال من ذائع وهم الكوفيون وابن عامر قرءوا ظعنكم بإسكان العين
 فتعين للباقيين القراءة بفتحها وأن المشار إليهم بالذال والنون والميم في قوله داعيه نولا ملككت وهم
 ابن كثير وعاصم وابن ذكوان قرءوا ولجزيين الذين صبروا بالنون فتعين للباقيين القراءة بالياء ثم
 أخبر أن الأخفش نص في كتابه على الياء لابن ذكوان وأن النقاش روى عن الأخفش النون في حال
 كونه موهلا أي موها ، يقال وهله فتوهل أي وهم فتوهم أشار إلى قول الداني في التيسير ولجزيين
 الدين بالنون وكذلك قال النقاش عن الأخفش وهو عندي وهم لأن الأخفش قد ذكر في كتابه عنه
 بالياء والناظم رضى الله عنه إن قصد بوهلا أنه منسوب إلى الوهم فكالتيسير وإن قصد خلافه فوجه
 النون من زيادات التصيد لأن النون قد صرح عن ابن ذكوان من طريق الصوري ومن طريق الأخفش
 ومن طريق هبة الله والنقاش في نقل أبي العز ، ولا خلاف في قوله تعالى ولجزيينهم أجرهم أنه بالنون
 فلهذا قيد موضع الخلاف بقوله الدين وقوله النون يروى بنصب النون وضمها . وقوله ذائع أي
 مشهور .

سِوَى الشَّامِ ضُمُّوا وَآكْسِرُوا فَتَنُوا لَمْ
 وَيُكْسَرُ فِي ضَيْقٍ مَعَ التَّمَلُّ دُخُلًا
 أمر أن يقرأ من بعد ما فتنوا بضم الفاء وكسر القاء للسبعة إلا الشامى وهو ابن عامر فتعين للشامى
 أن يقرأ بفتح الفاء والتاء والضمير في لهم عائد على السبعة غير الشامى ثم أخبر أن المشار إليه بالذال
 في الأول والاخبار في الثاني في التمل والتنازعات وزاد نونا في إنا لخرجون في التمل وقرأ بالاستفهام

جاء جلى فأحيا لورش وعلى للناس لدورى (المدغم) يعلمون نصيبا النبات سبحانه القوم من سوء فزين لهم فهو وليهم تبين لهم
 سبل ربك خلقكم العمر لكيلا يعلم بعده ، ولا إدغام في شركون ليكفروا ويعملون لما يعملون لله معا لوقوع النون بعد ما كن
 (يخحدون) قرأ شعبة بتاء الخطاب والباقون بياء الغيب (صراط) جلى (بطون أمهاتكم) قرأ حمزة بكسر الهمزة والميم اتبع حركة
 الهمزة حركة النون وحركة الميم حركة الهمزة ، وعلى بكسر الهمزة فقط وهذا كله حال الوصل فان وقفا على بطون رجعا إلى
 الأصل وهو ضم الهمزة وفتح الميم لزوال اللجب وهو قراءة الباقيين (روا) قرأ الشامى وحمزة بتاء الخطاب والباقون بياء الغيب
 (بيوتكم ويوتا) جلى (ظنكم) قرأ الحرميان وبصري بفتح العين والباقون بإسكانها وظاؤه مشالة ولم يأت الظن في القرآن إلا هنا
 (إليه القول) ظاهر (للسلمين) تام وفاصلة باتفاق ومنتهى النصف عند جميع للغاربة وجمهور للشارقة وشذ بعضهم فجعله تذكرون
 بعده (المدال) مولاه وهدي لدى الوقف عليه لهم وأوبارها وأشعارها لها ودورى رأى الدين معا قرأ حمزة وشعبة بإمالة الراء
 والباقون بالفتح ، وذكر الشاطبي الخلاف لشعبة في إمالة الهمزة والسوسى في إمالة الراء والهمزة خروج عن طريقه فلا يقرأ به وهذا

غلة حالة الوصل كان وقف على رأي فحكه حكماً لا يكون بعدد وحملاً أو لمعاساً كن وبصري لهم وبصري (المدغم) بوجهه ومما لاجتمع فيه مثلاً
فلا خلاف بينهم في إدغامه (ك) جعل لكم الثمانية ورزقكم الله هم هو ومن يعرفون نعمة يؤذن للذين العذاب بما ولا إدغام
في الأرض شيئاً إذ لا تدغم الضاد إلا في شين شأنتهم ولا إخفاء في الأنعام بيوتا لسكون ما قبل الميم (وإيتاني) هذا مما زيد فيه الياء
للتقوية بعد الهمزة الكسورة وفيه لحزة إذ وقف عليه وليس محل وقف ثمانية عشر وجهاً بدل الهمزة مع المد والتوسط والقصر
والتسهيل مع المد والقصر وإسكان الياء مع الثلاثة وروم حركتها مع القصر فهذه تسعة تأتي على كل من تسهل الهمزة الأولى
وتحقيقها لتوسطها زائد وهو واو العطف ولا يخفى أن هشاماً لا يسهل الأولى إذ لاحق له في متوسط ، ولا سيما إن كانه بزائد
فتسهل له تسعة التسهيل وتبقى له تسعة فقط وليس لورش في همزة الثاني مد البدل كما يتوهمه الصنفون لأن حرف المد وإن
وجد بعد الهمزة فهو غير ملفوظ به والقراءة مبنية على اللفظ لا على الرسم ، فان وجد حرف المد في اللفظ اعتبرناه وإن لم يكن
موجوداً في خط المصحف كما في دعاء في رواية ورش وإن لم يوجد في اللفظ فلا نعتبره ولو وجد في الخط كما هنا وثلاثة الأول له
لوجود الياء بعده خطأ ولتظا جلية والله أعلم (تذكرون) قرأ حفص والأخوان بتخفيف الدال والباقون بتشديدها (باق)
لا خلاف بينهم في تنوينه وصلاً واختلفوا في الوقف عليه فوقف المكي بزيادة ياء بعد القاف والباقون بمخذفها (وليحزن) قرأ المكي
وعاصم وابن ذكوان بخلف عنه بنون العظمة والباقون بالياء وهو الطريق الثاني لابن ذكوان .

(تنبيه) إن قلت جزمتم بثبوت الخلاف لابن ذكوان وقد قطع الداني بتوهم من روى عنه النون قال في التيسير وكذلك
أي بالنون . قال النقاش عن الأخفش عن ابن ذكوان ومي عندي وم لأن الأخفش ذكر ذلك في كتابه عنه بالياء . فالجواب أن
عدم ثبوت ذلك عنده لا ينافي بثبوت عند غيره ، وقد ثبت ذلك من جميع طرق العراقيين وقطع به الحافظ الكبير أبو العلاء
الممداني وما احتج به الداني من نص كتاب الأخفش لا ثبت به حجة على النفي إذ يحتمل أنه ذكر في كتابه أحد الوجهين وهو الياء
وكان يقرأ بالوجهين الياء (٢٧٢) والنون والاقراء مقدم عند التعارض وأولى مع إسكان الجمع واففقوا على النون

من دخلا وهو ابن كثير قرأ ولاتك في ضيق هنا ولاتكن في ضيق بالنل بكسر الضاد فتعين للباين
القرءاءة بفتحها فيها .

في الأول والثاني في الواقعة والكسائي قرأ بالاستفهام في الأول والاخبار في الثاني مطلقاً إلا في العنكبوت

في ولنجزئهم أجرهم لمناسبة
فلنجينه قبله (قرأت
القرآن) إبدال الأول
لسوسى ، ونقل حركة

همزة القرآن إلى الراء وحذفها للمكي لا يخفى (يزل) قرأ المكي والبصري بإسكان النون وتخفيف الزاي والباقون بفتح
النون وتشديد الزاي (القدس) قرأ المكي بإسكان الدال والباقون بالضم (يلحدون) قرأ الأخوان بفتح التحتية والحاء والباقون بضم
التيحة وكسر الحاء (لا يهديهم الله) قرأ البصري بكسر الهاء والميم والأخوان بضمهما والباقون بكسر الهاء وضم الميم (فتنوا) قرأ
الشامى بفتح الفاء والتاء مبنيًا للفاعِل ، أى أكرهوا المؤمنين على الكفر ككثرة بن أبي جهل وغيره رضى الله عنهم والباقون بضم
الفاء وكسر التاء مبنيًا للمفعول أى من فتنتهم الكفار الإكراه على التلفظ بالكفر وتلوهم مطمئنة بالإيمان كعمار بن ياسر وغيره
رضى الله عنهم (لا يظلمون) تفخيمه لورش جلى وهو تام وفاصلة لإجماع ومنتهى الربع على المشهور ونقل في المسعر الإجماع عليه
وقيل رحيم قبله وعليه كثير من المغاربة (المال) القرى وأنى وبصري والدنيا لهم وبصري وينهى وأرنى وهدى لدى الوقف عليه
وتوفي لهم شاء همزة وابن ذكوان الكافرن وأبصارهم لهم . ودري (المدغم) وقد جعلتم مصرى وهشام والأخوين (ك) والبنى عظمكم
توكيدها يعلم ما عند الله هو أعلم بما ولا إدغام في وليين لكم لتشديد النون وكذا في بعد ثبوتها لفتحها بعد ساكن والمدغم فيه
غير تام (الميتة) لا خلاف بين السبعة في تخفيف الياء وإسكانها (ثمن اضطر) قرأ البصري وعاصم وهمزة بكسر النون والباقون
بالضم (وأصلحو) تفخيمه لورش جلى (إبراهيم) معاً قرأ هشام بفتح الهاء وألف بعدها والباقون بكسر الهاء وياء بعدها (صراط)
و (هو) و (لهو) و (عليهم) جليات (ضيق) قرأ المكي بكسر الضاد والباقون بفتحها (محسنون) تام وفاصلة ومنتهى الحزب الثامن
والعشرين بإجماع (المال) جاءهم جلى اجتباؤه وهذه لهم الدنيا لهم وبصري (المدغم) ولقد جاءهم بصري وهشام والأخوين
(ك) رزقكم من بعد ذلك ليحكم بينهم إلى سبيل ربك أعلم عن أعلم بالمهتدين . وليس فيها من يأت الإضافة والزوائد شئ
ومدغمها أربعة وخمسون . وقال الجعبرى ومن قلده ثلاثة ياسة ط هو ومن ألا إنه في علم النصرة ذكره في المدغم وتبع الجعبرى
في قوله ثلاث وخمسون وكثيراً ما يقع له هذا ولا أدري هل هو تحريف في نسخه أو ذهول من الشيخ رحمه الله وجمعنا مع
في زمرة العلماء العالمين من غير سبق عذاب ولا توبيخ ولا معابة آمين . وصغيرها اثنان .

(سورة الإسراء) مكية بلا خلاف ، وأنها مائة وإحدى عشرة كوفي ، وعشر لغيره ، جلالها عشر . وما بينها وبين سابقها من الوجوه الصحيحة وغيرها لا يخفى (يتخذوا) قرأ البصري بالياء التحتية أوله ، والباقون بالتاء الفوقية (أولاهما) لا يغفل عما تقدم في مثله لورش وهو قولنا :

وإن نحو موسى جاء مع باب آمنوا فوجها كموسى مع طويل به تجرى
ويأتى مع التقليل فيه توسط ومع قصره فتح كذا قال من يدرى

(بأس وأسأتم) إبداهما لسوسى دون ورش لا يخفى (النسوا) قرأ على بالنون ونصب الهزمة والشامى وشعبة وحمزة بالياء ونصب الهزمة والباقون بالياء وضم الهزمة بعدها واو الجمع وورش على أصله في الثلاثة وهو مع الآخرة قبله من باب واحد المد مع المد والتوسط مع التوسط والقصر مع القصر (القرآن) جلى (ويشتر) قرأ الأخوان بفتح الياء وسكون الباء وضم الشين مخففة والباقون بضم الياء وفتح الباء وكسر الشين مشددة (يلقاه) قرأ الشامى بضم الياء وفتح اللام وتشديد القاف والباقون بفتح الياء وإسكان اللام وتخفيف القاف (اقرأ) لاخلاف بين السبعة في تحقيق همزه إلا أن حمزة يدلله إن وقف (وهو) جلى (محظورا انظر) قرأ البصري وابن ذكوان وعاصم وحمزة بكسر التنوين والباقون بالضم (مخدولا) تام وفاصلة ومنتهى الربع بلا خلاف [الممال] أسرى وموسى لدى الوقف عليه وأولاهما وأخرى لهم وبصري الأقصا وهدى لدى الوقف عليهما وعلى ولبقاء وكفى معا واهتدى وصلها وسعى لهم الديار وللكافرين والنهار لهما ودورى جاء معا جلى .

(تتبيان: الأول) الأقصا مرسوم بالألف على المشهور فلا تتوهم أنه لإمالة فيه كما يقع لبعض القاصرين وهو مما استغنى فيه إمالة اللفظ عن إمالة الخط (الثاني) وصلها فيه لورش وجهان التخصيم وهو مقدم في الأداء كأمثاله والترقيق ولا يأتى تقليله إلا على الترقيق [المدغم] إنه هو وجعلناه هدى كتابك كفى نهلك قرية (٢٧٣) نريد ثم فأولئك كان كيف فضائنا (يلغى) قرأ الأخوان

بألف ممدودة طريلا
بعد الغين وكسر النون
والباقون بغير ألف وفتح

(سورة الإسراء)
وَيَتَّخِذُوا غِيبًا حَلًا لِيَسْؤَوْا ثَوْرًا رَأَوْا وَضَمُّ الْهَمْزِ وَالْمَدُّ عُدْلًا
استفهم فيهما وزاد نونا في إنا فخرجون في النمل كابن عامر ، وأبو عمرو وشعبة وحمزة استفهموا

(٣٥ - سراج القارى' المبتدى) النون وهى مشددة للجميع (اف) قرأ نافع وحفص بكسر الفاء مع التنوين والابن بفتح الفاء من غير تنوين والباقون كذلك إلا أنهم يكسرون الفاء (خطأ) قرأ المكي بكسر الحاء وفتح الطاء وألف ممدودة بعدها وابن ذكوان بفتح الحاء والطاء من غير ألف ولا مد والباقون بكسر الحاء وإسكان الطاء ولا بد من التنوين والهمزة للجميع (تسرف) قرأ الأخوان بالتاء على الخطاب والباقون بالياء على الغيب (مستولا) معا ليمده ورش لأن قبله ساكنا محججا ونقله حمزة إن وقف لا يخفى (بالقسطاس) قرأ الأخوان وحنس بكسر القاف والباقون بالضم (والقواد) لا يبدله ورش لأن الهمز ليس فاء (كان سيئة) قرأ الحرميان وبصري بفتح الهزمة وبعدها تاء تأنيث منصوبة مثونة والباقون بضم الهزمة بعدها هاء مضمومة ، وصولة بواو في اللفظ (القرآن) كله ظاهر (ليذكروا) قرأ الأخوان بإسكان الدال وضم الكاف مع تخفيفها والباقون بفتح الدال والكاف مشددين (كما تقولون) قرأ المكي حفس ياء الغيب والباقون بتاء الخطاب (عما يقولون) قرأ الأخوان بالخطاب والباقون بالغيب (يسبح) قرأ الحرميان والشامى وشعبة بالياء والباقون بتاء التأنيث (مسحورا انظر) كسر تنوينه لبصري وابن ذكوان وحمزة وعاصم لا يخفى (أثنا كنا عظاما ورفاتا إنا) قرأ نافع وعلى بالاستفهام في الأول والخبر في الثاني وكل على أصله فقالون بالتسهيل والإدخال وورش بالتسهيل والقصر وعلى بالتحقى والقصر وقرأ الشامى بعكسهما أى بالخبر في الأول والاستفهام في الثاني والباقون بالاستفهام فيهما ولا يخفى إجراؤهم على أصولهم في الهمزتين من كلمة إلا أن هشاما ليس له هنا إلا الإدخال (جديدا) كاف وفاصلة ومنتهى النصف بلا خلاف [الممال] وقضى والزنا وأوحى وقتلنى وفأصفيكم وتعالى لهم كلاهما للأخوين وأما ورش فليس له فيه إلا الفتح هذا الذى عليه أهل الأداء من المحققين ، وبه تأخذ القرني ونجوى لهم وبصري أديارهم لهما ودورى آذانهم لدورى على [المدغم] فقد جعلنا ولقد صرنا لبصري وهشام والأخوين (ك) أعلم بما آت ذا القرني على أحد الوجهين والوجه الآخر الإظهار . قال لجعبرى وهو الأشهر نحن نرزقكم أولئك كان ذلك كان في جهنم ملوما العرش سيلا ، ولم يقع في القرآن إدغام شين في سين إلا في هذا ولا إدغام في الشيطان لربه لسكون ما قبل النون .

(تنبيه) اقتصرنا على الإدغام في العرش سبيلا تنميا للشاطي وإلا فقيه الإظهار أيضا وهو قوي رواه سائر أصحاب الإدغام عن البصري وبه قرأ الشذائي عن جميعهم واختاره طاهر بن سوار وغيره من أجل زيادة الشين بالنش، وقرأ الهادي بالوجهين إلا أنه لم يذكر في التيسير إلا الإدغام (رد وسهم) مفردا ومركباً مع متى (وإن يشأ) معا (وعليهم) كله (والنبيين) جلي (زبوراً) قرأ حمزة بضم الزاي والباقون بالفتح (قل ادعوا) (٢٧٤) قرأ عاصم وحمزة بكسر اللام والباقون بالضم (ربهم الوسيلة) وإبدال (الرؤيا)

لسوسى جله (القرآن) كذلك (أنسجد) قرأ الحريان والبصري بتحقيق الأولى وتسهيل الثانية وعن ورش أيضا إبدال الثانية ألفاً ويعد طويلاً لسكون السين وهشام بتحقيق الأولى واختلف عنه في الثانية فله التسهيل وله التحقيق والباقون بتحقيقهما وأدخل بين الهمزتين ألفاً لون والبصري وهشام والباقون لا يدخلون (أرأيتك) قرأ نافع بتسهيل الهمزة الثانية وعن ورش أيضا إبدالها ألفاً مع المد للساكن وعلى يسقطها والباقون بتحقيقها (أخرني إلى) قرأ نافع والبصري بزيادة ياء بعد النون في الوصل والساكن بإثباتها وصلها ووقفاً والباقون بحذفها كذلك (ورجلك) قرأ حفص بكسر الجيم والباقون باسكانها (نخسف) (ورسل) و(نفيدكم) (وفرسل) و(نفركم) قرأ المكي والبصري بالنون في الأفعال الخمسة والباقون

تَمَّا وَيُلْقَاهُ يُضَمُّ مُشَدِّدًا كَفَى يُلْغَنَ اَمْدُودُهُ وَاكْسِرُ شَمْرَدَلَا وَعَنْ كُلِّهِمْ شَدَّ وَقَافٌ كُلُّهَا بفتح دتا كُفُوًا وَتَوْنٌ عَلَى اعْتِلَا أَخْبِرَ أَنَّ الْمَشَارَ إِلَى الْخَاءِ مِنْ حَلَاءٍ وَهُوَ أَبُو عَمْرٍو قَرَأَ أَلَا يَتَّخِذُوا بِيَاءَ الْغَيْبِ فَتَعَيْنَ لِلْبَاقِينَ الْقِرَاءَةَ بِنَاءِ الْخَطِّابِ ثُمَّ أَخْبَرَ أَنَّ الْمَشَارَ إِلَى الْبَاءِ مِنْ رَاوٍ وَهُوَ الْكَسَائِيُّ قَرَأَ لِنِسْوَ وَجَوْهَكُمْ بِالنُّونِ فَتَعَيْنَ لِلْبَاقِينَ الْقِرَاءَةَ بِالْيَاءِ وَأَنَّ الْمَشَارَ إِلَيْهِمَا بِالْعَيْنِ وَبِسْمَا فِي قَوْلِهِ عَدَلَا سَمَا وَهَمْ حَفْصٌ وَنَافِعٌ وَابْنُ كَثِيرٍ وَأَبُو عَمْرٍو قَرَعُوا لِيَسْوَاءِ بِضَمِّ الْهَمْزَةِ وَوَاوٍ مَمْدُودَةٍ بَعْدَهَا فَتَعَيْنَ لِلْبَاقِينَ الْقِرَاءَةَ بَفَتْحِ الْهَمْزَةِ مِنْ غَيْرِ وَآوٍ فَصَارَ الْكَسَائِيُّ يَقْرَأُ لِنِسْوَ بِالنُّونِ وَفَتْحِ الْهَمْزَةِ وَنَافِعٌ وَابْنُ كَثِيرٍ وَأَبُو عَمْرٍو وَحَفْصٌ بِالْيَاءِ وَضَمِّ الْهَمْزَةِ وَمَدَّهَاوَالْبَاقُونَ بِالْيَاءِ وَفَتْحِ الْهَمْزَةِ فَذَلِكَ ثَلَاثُ قِرَآئَاتٍ ثُمَّ أَخْبَرَ أَنَّ الْمَشَارَ إِلَى الْبَاءِ مِنَ الْكُفَى وَهُوَ ابْنُ عَامِرٍ قَرَأَ كِتَابًا يَلْقَاهُ بِضَمِّ الْيَاءِ وَفَتْحِ اللَّامِ وَتَشْدِيدِ الْقَافِ فَتَعَيْنَ لِلْبَاقِينَ الْقِرَاءَةَ بَفَتْحِ الْيَاءِ وَإِسْكَانِ اللَّامِ وَتَخْفِيفِ الْقَافِ ثُمَّ أَمَرَ أَنْ يَقْرَأَ لِلْمَشَارِ إِلَيْهِمَا بِالشَّيْنِ مِنْ شَمْرَدَلَا وَهَمْزَةِ وَكَسَائِيٍّ إِمَّا يَبْعَثُ بِالْمَدِّ أَوْ بِالْفِ عَدَّ الْعَيْنِ وَكَسَرَ النُّونَ فَتَعَيْنَ لِلْبَاقِينَ الْقِرَاءَةَ بِالْقَصْرِ أَوْ بِتَرْكِ الْأَلْفِ وَفَتْحِ النُّونِ وَاتَّفَقَ السَّبْعَةُ عَلَى تَشْدِيدِهَا ثُمَّ أَخْبَرَ أَنَّ الْمَشَارَ إِلَيْهِمَا بِالْدَالِ وَالْكَافِ فِي قَوْلِهِ دَنَا كَتَمُوا وَهَمْزَاتُ ابْنِ كَثِيرٍ وَابْنِ عَامِرٍ قَرَأَ فَلَا تَقْلُ لَهَا أَفْ هُنَا أَفْ لَكُمْ بِالْأَنْبِيَاءِ أَفْ لَكُمْ بِالْأَحْقَافِ بَفَتْحِ الْقَاءِ فَتَعَيْنَ لِلْبَاقِينَ الْقِرَاءَةَ بِكسرها فِيمَنْ ثُمَّ أَمَرَ أَنْ يَقْرَأَ أَفْ بِالنُّونِ لِلْمَشَارِ إِلَيْهِمَا بِالْعَيْنِ وَالْأَلْفِ فِي قَوْلِهِ عَلَى اعْتِلَا وَهَمْزَاتُ حَفْصٍ وَنَافِعٌ فَتَعَيْنَ لِلْبَاقِينَ الْقِرَاءَةَ بِتَرْكِ التَّنْوِينِ فَابْنُ كَثِيرٍ وَابْنُ عَامِرٍ يَقْرَأْنَ أَفْ بَفَتْحِ الْقَاءِ وَتَرْكِ التَّنْوِينِ وَنَافِعٌ وَحَفْصٌ بِالْكَسْرِ وَالتَّنْوِينِ وَابْنُ عَامِرٍ وَابْنُ كَثِيرٍ وَتَرْكِ التَّنْوِينِ فَذَلِكَ ثَلَاثُ قِرَآئَاتٍ .

وبالفتح والتخريك خطأ مصوبٌ وَحَرَكَةُ الْمَكِّي وَمَدٌّ وَجَمَلًا أَخْبَرَ أَنَّ الْمَشَارَ إِلَى الْبَاءِ مِنْ مَصُوبٍ وَهُوَ ابْنُ ذَكْوَانَ قَرَأَ إِنْ قَتَلْتُمْ كَانَ خَطَا بَفَتْحِ الْخَاءِ وَتَحْرِيكِ الطَّاءِ أَوْ بَفَتْحِهَا وَلَهُ الْقَصْرُ عَلَى مَا يَفْهَمُ بِمَقِيدِهِ لِابْنِ كَثِيرٍ وَأَنَّ الْمَكِّي وَهُوَ ابْنُ كَثِيرٍ قَرَأَ بِتَحْرِيكِ الطَّاءِ أَوْ بَفَتْحِهَا وَبَعْدَهَا وَلَهُ كَسْرُ الْخَاءِ لِأَنَّهُ لَا يَفْتَحُهَا إِلَّا ابْنُ ذَكْوَانَ فَتَعَيْنَ لِلْبَاقِينَ الْقِرَاءَةَ بِكسْرِ الْخَاءِ وَسُكُونِ الطَّاءِ فَابْنُ ذَكْوَانَ يَقْرَأُ كَانَ خَطَا بَفَتْحِ الْخَاءِ وَالطَّاءِ مِنْ غَيْرِ مَدٍّ وَابْنُ كَثِيرٍ بِكسْرِ الْخَاءِ وَفَتْحِ الطَّاءِ مَعَ اللَّامِ وَابْنُ عَامِرٍ بِكسْرِ الْخَاءِ وَسُكُونِ الطَّاءِ مِنْ غَيْرِ مَدٍّ فَذَلِكَ ثَلَاثُ قِرَآئَاتٍ

وَخَاطَبَ فِي يُسْرِفُ شُهُودٌ وَضَمْنَا بِحَرَفِيهِ بِالْقِسْطِ كَسْرُ شَدَّ عَلَا أَخْبَرَ أَنَّ الْمَشَارَ إِلَيْهِمَا بِالشَّيْنِ مِنْ شُهُودٍ وَهَمْزَةِ وَكَسَائِيٍّ قَرَأَ فَلَا تَسْرِفُ فِي الْقِتْلِ بِنَاءِ الْخَطِّابِ فَتَعَيْنَ لِلْبَاقِينَ الْقِرَاءَةَ بِيَاءِ الْغَيْبِ وَأَنَّ الْمَشَارَ إِلَيْهِمَا بِالشَّيْنِ وَالْعَيْنِ مِنْ شَذَائِلَا وَهَمْزَةِ وَكَسَائِيٍّ وَحَفْصٌ فِي الْأَوَّلِ وَالثَّانِي ، وَقَدْ عَلِمَ مِنْ ذَلِكَ أَنَّهُ لَا إِخْبَارَ فِي ثَانِي الْعُسُكُوتِ وَأَوَّلِ الْوَاقِعَةِ وَالنَّازِعَاتِ اتَّفَقَا

بالياء (الأرض) والأولون والفرآن ولآدم وقهالا يخفي (تنبيه) تام وفاصلة ومنتهى الربع باجاء [الحال] متى وعسى وكفى قرءوا ونجاكم لهم بالناس وللناس لدوري الرؤيا لدى الوقف عليها لورش وبصري وعلى أخرى لهم وبصري (المدغم) ابشتم لبصري وشأى والأخوين اذهب فمن لبصري وخلاد وعلى (ك) أعلم بكم أعلم بمن ربك كان كذب بها في البحر لتبتغوا فيفرقكم ولا إدغام في كان للانسان لو توع النون بعد ساكن ولا في داود زبوراً لفتحها بعد ساكن ولا في خلقت طينا لأن الأول تاء ضمير (يقراءون ويعلمون)

والهم وشيئا والصلوات وقرآن معا والقرآن) الثلاثة كله لا يخفى (خففك) قرأ الحمريان والبصري وشعبة بفتح الحاء وإسكان اللام من غير ألف والباقون بكسر الحاء وفتح اللام وألف بعدها (رسلنا) قرأ البصري بإسكان السين والباقون بالضم (ونزل) قرأ البصري بإسكان النون وتخفف الزاي والباقون المكي وغيره بفتح النون وتشديد الزاي (وناء) قرأ ابن ذكوان بتقديم الألف على الهمز فالألف تلي النون والهمز بعدها بكاء والباقون بتقديم الهمز على (٢٧٥) الألف فلهزمة تلي النون والألف بعدها كرأى

وورثن فيه على أصله من المد والتوسط والتقصير كما في (يثوسا) وما فيه من التحرير جلى (شئنا) بإبداله لسوسى دون ورثن جلى (حق تفجر) قرأ الكوفيون بفتح التاء وإسكان الفاء وضم الجيم وتخفيفها والباقون بضم التاء وفتح الفاء وكسر الجيم وتشديدها واتفقوا على تشديد تفجر لأنهار من أجل المصدر بعده (كسفا) قرأ نافع والشامى وعاصم بفتح السين والباقون بالإسكان (نزل) مثل ونزل (قل سبحان) قرأ الابن بفتح القاف وألف بعدها وفتح اللام على الخبر والباقون بضم القاف وإسكان اللام على الأمر (الهدى) قرأ نافع والبصري فى الوصل بإثبات ياء بعد المدال والباقون بحذفها مطلقا (أئذا كنا عظاما ورفاقا) قرأ نافع وعلى بالاستعظام فى أئذا والخبر فى إنا والشامى بعكسهما والباقون

قرءوا وزنوا بالقسطاس المستقيم ذلك هنا وبالقسطاس المستقيم ولا بالشعراء بكسر ضم القاف فتعين للباقين القراءة بضم القاف فيها .
وَسَيِّئَةٌ فِي هَمْزِهِ اضْمُمْ وَهَائِهِ وَذَكْرٌ وَلَا تَنْوِينْ ذِكْرًا مُكْمَلًا
أمر أن يقول المشار إليهم بذا ذكرا وهم الكوفيون وابن عامر كل ذلك كان سيئه بضم الهمزة وضم الهاء والتذكير وترك التنوين وأراد بالتذكير وضع هاء ضمير التذكير موضع هاء التأنيث وتعين للباقين القراءة بفتح الهمزة وناء مفتوحة منونة كلفظه وقوله ذكرا مكملا أى ذكرت قراءتهم بجميع قيودها .
وَتَحَقَّقْتَ مَعَ الْفُرْقَانِ وَأَضْمُمْ لِيَذْكُرُوا
شِفَاءٌ وَفِي الْفُرْقَانِ يَذْكُرُ فُضِّلَا
وَفِي مَرْتَبِيعٍ بِالْعَكْسِ حَقَّ شِفَاؤُهُ يَقُولُونَ عَنْ دَارٍ فِي الثَّانِ نَزَلَا
تَمَّا كَيْفَلُهُ أَتَتْ يُسَبِّحُ عَنْ حِمَى شَقَا وَكَسِرُوا بِإِسْكَانِ رَجْلِكَ عُمَلَا
أمر أن يقرأ المشار إليهما بشين شفا وها حمزة والكسائي ولقد صرفنا في هذا القرآن ليدكروا هذه ولقد صرفنا بينهم ليدكروا بالفرقان بإسكان اللام وضم الكاف وتخفيفهما ثم أخبر أن المشار إليهما بقلعه من فضلا وهو حمزة قرأ فى الفرقان لمن أراد أن يذكر كذلك يعنى بإسكان اللام وضم الكاف وتخفيفهما فتعين للباقين القراءة بضم الكاف والتقديم يعنى بإسكان اللام وضم الكاف وتخفيفهما ، ثم أخبر أن المشار إليهما بالعين والياء فى قوله عن دار فى الثانى وهو عما يقولون فتعين لمن لم يذكره فى الترجعتين القراءة بقاء الخطاب فصار ابن كثير وحضن بينهما وحمزة والكسائي بخطابهما ونافع وأبو عمرو وابن عامر وشعبة بخطاب الأول وغيب الثانى والكامل النصيب ثم أمر أن يقرأ المشار إليهم بالعين والحاء والشين فى قوله عن حمى شفا وهم حضن وأبو عمرو وحمزة والكسائي قرءوا تسبحة السموات السبع بقاء التأنيث فتعين للباقين القراءة بياء التذكير ثم أمر أن يقرأ المشار إليهما بالعين من عملا وهو حضن قرأ بخلافك بركلك بكسر سكون الجيم فتعين للباقين القراءة بإسكان الجيم ، وعملا جمع عامل .
وقد نظم ذلك بعضهم فى قوله :

بالاستعظام فيها وهم على أصولهم من التحقيق والتسهيل والإدخال إلا أن هشاما ليس له هنا إلا الإدخال (يثوسا) و (تقوؤه) تسهيل الهمزة لحزة إن وقف لا يخفى (جديدا) تام وفاصلة بلا خلاف ومنتهى الحزب التاسع والعشرين عند الجمهور وجعله بعضهم قورا معه وزعم فى السعف أنه لا خلاف فيه (المال) أعمى مع الأول لهم وبصري وشعبة والثانى لهم وشعبة .
(تنبيه) إمالة شعبة هنا اضطجاع وكذلك البصري خرج من قاعدته من القليل فى ذوات الياء عسى وأهدى وقأى وترقى

والهدى وكفى وما واهم لهم جاء معا جلى ونأى إمالة نونه وهمزته لخالف وعلى وهمزته فقط لورش وشعبة وخلاذ .

(تنبيه) لم ذكر للسوسى الخلاف فى إمالة الهمزة كما ذكره الشاطبى لأن جميع الرواة عن السوسى من جميع الطرق على الفتح لا يعلم فى ذلك بينهم خلاف وذكر الخلاف له انفرده به فارس بن أحمد شيخ الدانى وتبعه على ذلك كما قال المحقق وكل ما انفرده به بعض النقلة لا يقرأ به لعدم تواتره . (٢٧٦) فان قلت ذكره الدانى فى التيسير فلا انفراد . قلت ذكره له حكاية لارواية ويبدل

لذلك أنه ذكر الحكم
لغير السوسى بصيغة الجزم
بقوله : أمال الكسائى
وخلف فتحة النون
والهمزة وأمال خلاذ
فتحة الهمزة فقط ثم قال
وقد روى عن أبي شعيب
مثل ذلك بصيغة التمرىض
ويدل لذلك أيضا أنه
لم يذكره فى المفردات
ولا أشار إليه الناس
والناس للهوى [الدغم]
ولقد صرفنا لبصرى
وهشام والأخوين إذ
جاءهم لبصرى وهشام
خبت زدناهم لبصرى
الأخوين (ك) الممات
ثم أعلم عن أمر ربي
عليك كبيرا تؤمن لك
تفجر لنا تؤمن لريقك
ولا إدغام فى القرآن
لا يأتون ولا فى يكون
لك ولا فى سبحان ربي
لسكون ما قبل النون
(ر) إذا فتح الياء نافع
والبصرى وسكنها الباقون
(ف) قرأ المكى وعلى
بفتح السين لا همز بعده
والباقون بإسكان السين
وهمزة مفتوحة بعدها

وَيُخَسِّفُ حَقَّ نُونِهِ وَيُعِيدُكُمْ وَيُغَيِّرُكُمْ وَأَثَانُ يُرْسِلُ يُرْسِلَا

أخبر أن للشار إليهما حق وهما ابن كثير وأبو عمرو قرأ أن تخففكم أو رسل عليكم وإن يعيدكم فيه فترسل عليكم فتغيركم بالنون فتعين للباقيين القراءة فى الحمزة بالياء وقوله وأثان الاثنان هما أو ترسل ترسل خلف الفاء من الثانى .

خِلَافَكَ فَافْتَحْ مَعَ سُكُونٍ وَقَصِّرْهُ سَمَاصِيفَ نَأَى أَخْرَ مَعَا هَمْزُهُ مَلَا

أمر أن يقرأ للشار إليهم بسما وبالصاد من قوله سما صاف وهم نافع وابن كثير وأبو عمرو وشعبة قرءوا وإذا لا يلبثون خلفك بفتح الحاء وسكون اللام من غير ألف فتعين للباقيين القراءة بكسر الحاء وفتح اللام وألف بعدها كلفظه ، ثم أمر أن يقرأ للشار إليه بالميم فى قوله ملا وهو ابن ذكوان أعرض ونأى هذا وفى قصات بتقديم الألف على الهمزة وتأخيرها وقوله معا يعنى فى الموضعين وتعين للباقيين القراءة بترك التأخير وهو إبقاء الهمزة على حالها قبل الألف فيهما .

تُفَجِّرُ فِي الْأَوَّلَى كَتَقْتَلُ ثَابِتٌ وَعَمَّ نَدَى كَسَفًا بِتَحْرِيكِه وَلَا

وَفِي سَبَاحٍ فَخَصَّ مَعَ الشَّعْرَاءِ قُلْ فِي الرُّومِ سَكَنٌ لَيْسَ بِالْخُلْفِ مُشْكِلَا

أخبر أن للشار إليهم بالياء فى قوله ثابت وهم الكوفيون قرءوا حتى تفجر بفتح التاء وإسكان الفاء وضم الجيم وتخفيفها وزن تقتل وهى الكلمة الأولى وأن الباقيين قرءوا بضم التاء وفتح الفاء وكسر الجيم وتشديد كلفظه ولا خلاف فى تشديد تفجر الأتجار وهى الكلمة الثانية ثم أخبر أن للشار إليهم بعم وبالنون فى قوله عم ندى وهم نافع وابن عامر وعاصم قرءوا كما زعمت علينا كسفا بتحريك السين أى بفتحها وأن حفصا قرأ فى سبأ أو نسقط عليهم كسفا من السماء وفى الشعراء فأسقط علينا كسفا بتحريك السين أى بفتحها فتعين لمن لم يذكره فى الترجمتين القراءة بإسكان السين ، ثم أمر بإسكان السين فى الروم فى قوله يجعله كسفا للشار إليه باللام فى قوله ليس وهو هشام بخلاف عنه وللشار إليه بالميم فى مشكلا وهو ابن ذكوان بلا خلاف فحصل لهشام وجهان فتح السين وإسكانها ولا بن ذكوان إسكانها لا غير فتعين للباقيين القراءة بفتح السين بلا خلاف .

وَقُلْ قَالَ الْأَوَّلَى كَيْفَ دَارَ وَضُمُّ تَا عِلِمَتْ رِضًا وَالْيَاءُ فِي رَبِّى أَنْجَلَا

أخبر أن للشار إليهما بالكاف والذال فى قوله كيف دار وهما ابن عامر وابن كثير قرأ قال سبحان ربي بفتح القاف واللام وألف بينهما فى موضع قراءة الباقيين قل سبحان ربي بضم القاف وإسكان اللام من غير ألف كلفظه بالقراءتين ، ثم أخبر أن للشار إليه الراء من رضا وهو الكسائى قرأ لقد علمت بضم التاء فتعين للباقيين القراءة بفتحها ، ثم أخبر أن فيها ياء إضافة وهى رحمة ربي إذا لأمسكم وقيد قال الأولى نصا على قراءته بسبعان ليخرج قل لو كان وقل كفى بالله .

ما كرر استفهامه أحد عشر فى الذكر مشهور لسائر البشر

(علمت) قرأ على بضم التاء والباقيون بالفتح (هؤلاء) (جثا) و (قرآنا) جلى (قل ادعوا) و (أو ادعوا) قرأ

عاصم وحمزة بكسر اللام من قل ولوا من أو والباقيون بالضم (أياما تدعوا) وقف الأخوان على الياء من أياما والباقيون على الميم وفيها من يأت الإضافة واحدة : ربي إذا ومن الروايد ثنتان أخرجن إلى فهو المهتمد . ومدغمها ثلاث وثلاثون إن لم تعد وآت ذا وأربع وثلاثون إن عدناه وقال الجعبرى ومن قلده واحد وثلاثون . وصنبرها ثمان

(سورة الكهف)

مكية وآياتها مائة وخمسة حجازي وست شامي وعشر كوفي وإحدى عشرة بصرى جلالته است عشرة وما بينها وبين الإسراء من الوجوه لا يخفى (عوجا قيا) قرأ حفص في الأصل بالسكت على الألف البدلة من التنوين سكتة يسيرة من غير تنفس إشعار بأن قيا ليس متصلا بعوجا على أنه نعت له بل هو منصوب بفعل مقدر أي (٢٧٧) جوده قيا أو أنزله فيكون حالا

من الهاء المتصل بها
ويحتمل غير هذا والباقون
بغير سكت فلهم في تنويننا
الإخفاء لأجل قاف قية
(لده) قرأ شعبة بإسكان
لدال مع إتمامها الضمة
وكسر النون والهاء
ووصلها بياء في اللفظ
والمراد بالإتمام هنا ضم
الشفتين عقب النطق

بالدال الساكنة على
ما ذكره مكي والداني
وعبد الله الفاسي وغيرهم
وقال الجعبري لا يكون
الإتمام بعد الدال بل معه
واعترض الأول فانظره
تدبها على أن أصلها الضم
وسكنت تخفيفا والباقون
بضم الدال والهاء وإسكان
النون والمكي على أصله
في الصلة (ويشتر) قرأ
الأخوان بفتح الياء
وإسكان الباء الموحدة وضم
الشين مخففة والباقون
بضم الياء وفتح الموحدة
وكسر الشين مشددة

(وهي) و(يهي) عده
إبدال همزها للسبعة إلا

(سورة الكهف)

وَسَكَنَتْهُ حَقْفَصٌ دُونَ قَطْعٍ لَطِيفَةٍ عَلَى أَلْفِ التَّنْوِينِ فِي عِوَجًا بَلَا
وَفِي نُونٍ مِّنْ رَّاقٍ وَمَرْقَدِنَا وَلَا مِ بَلْ رَانَ وَالْباقُونَ لَا سَكَنَتْ مُوصَلَا
أخبر أن حفصا يسكت سكتة لطيفة من غير قطع نفس على الألف البدلة من التنوين في عوجا
ثم يقول قيا لينذر بأسا شديدا وكذلك يسكت في سورة يس على الألف في مرقدنا ثم يقول هذا
ما وعد الرحمن وكذلك يسكت في القيامة على النون في من ثم يقول راق وكذلك يسكت في اللطيفين
على اللام في بل ثم يقول ران على قلوبهم وأن الباقيين يصلون ذلك كله من غير سكت ويدعمون
النون واللام في الراء بغير غنة على ما تقدم . وقوله بلا يعني اختر وفيه ضمير يرجع إلى حفص يعني
أن حفصا اختبر ذلك رواية وثقلا .

وَمِنْ لَدُنْهِ فِي الضَّمِّ اسْكِنَ مُشْمَةً وَمِنْ بَعْدِهِ كَسْرَانِ عَنْ شُعْبَةَ اعْتَمَلَا
وَضَمَّ وَسَكَنَ ثُمَّ ضَمَّ لَغَبِيرِهِ وَكُلُّهُمْ فِي هَاءٍ عَلَى أَصْلِهِ تَلَا
أمر أن يقرأ لشعبة بإسكان ضمة الدال في من لده وإتمام الضم والمراد به ضم الشفتين وبكسر
النون والهاء بعده ثم أمر لغير شعبة وهم الباقون بضم الدال وتسكين النون وضم الهاء وكل من
القراء على أصله من الصلة وتركها فثعبة يصلها بياء لأنها في قراءته واقعة بعد كسرة كالهاء في به
وابن كثير يصلها بواو لأنها في قراءته مضمومة بعد ساكن كالهاء في منه والباقون لا يصلونها على
قاعدتهم .

وَقُلْ مِرْقَدًا فَتَحْ مَعَ الْكَسْرِ عَمَّةٌ وَتَزَوَّرُ لِلشَّامِيِّ كَتَحْخَسَرُ وَصَلَا
وَتَزَاوَرُ التَّخْفِيفُ فِي الزَّائِي ثَابِتٌ وَحَرَمِيَّتُهُمْ مُلْتَمِتٌ فِي اللَّامِ ثَقَلَا
أخبر أن للشار إليها بعم في قوله عمه وهما نافع وابن عامر قرأ من أمرهم مرقدا ففتح الميم وكسر
الفاء فتعين للباقيين القراءة بكسر الميم وفتح الفاء . ثم أخبر أن الشامي وهو ابن عامر قرأ إذ طلعت
تزور . إسكان الزاي وتخفيفها وتشديد الراء بوزن تحمر وأن للشار إليهم بالثاء في قوله ثابت وهم
الكوفيون قرءوا تزاور بفتح الزاي وتخفيفها وألف هذا وتخفيف الراء والباقون بتشديد الزاي
وفتحها وألف بعدها وتخفيف الراء كلفظه ثم أخبر أن للشار إليهما بحر ميم وهما نافع وابن كثير
قرأ وملتت منهم رعبا بتشديد اللام الثانية فتعين للباقيين القراءة بتخفيفها وإبدال الميمزة للسوسى
وحجرة في رقبته .

فسبعة أنيك عنها أولا وبعدها أربعة مفصلا

حجرة في الوقف لا يخفى (فأووا) إبدال همزة لسوسى دون ورش جلى (مرفقا) قرأ نافع والشامي بفتح الميم وكسر الفاء
والباقون بكسر الميم وفتح الفاء ومن فتح الميم غم الراء ومن كسرهما رقبها لأن الكسرة لازمة وإن كانت الميم فيه زائدة ولهذا
قال بعضهم بتخفيفه لزيادتها والصواب الأول وهو كاف وقيل تام فاصلة بلا خلاف ومنتعى الربع عند جميع المغاربة وجمهور
المشارقة وشذ بعضهم فجعله كذا قبله [العمال] قاضي وأوى وهدي إن وقف عليها وتلى . أحصى لهم موسى وباموسى والحسن

رى هم وبصرى جاءهم وجاء حمزة وابن ذئوان الناس لدورى آثارها لهما ودورى آذانهم لدورى طى [الدغم] إذ جاءهم رى وهشام ينشر لى لبصرى يغلف عن الدورى (ك) وجعل لهم خزانة رحمة فقال له قال لقد الآخرة جثا العلم من قبله لكهف فقالوا نحن نقص فن أظم نحن ، ولا إدغام فى يغرون للأذقان معا لسكون ما قبل التون (تزاور) قرأ الشامى بإسكان ي وحذف الألف وتشديد الراء (٢٧٨) والكوفيون بفتح الزاى وتخفيفها وألف بعدها وتخفيف الزاى

بِوَرَقِكُمْ الْإِسْكَانُ فِي صَفْوِ حُلُوهِ وَفِيهِ عَنِ الْبَاقِينَ كَسْرٌ تَأْصِلًا
أخبر أن المشار إليهم بالفاء والصاد والحاء فى قوله فى صفو حلوه وهم حمزة وشعبة وأبو عمرو
قرأوا فابشوا أحدكم بورقكم بإسكان وأن الباقيين قرءوا بكسرهما وأشار بقوله تأصلا إلى أن الأصل
الكسر والإسكان تخفيف ،

وَحَدَّثَكَ لِلتَّنْوِينِ مِنْ مِثَّةٍ شَفَا وَتُشْرِكُ خُطَابٌ وَهُوَ بِالْجَزْمِ كَمَلًا
أخبر أن المشار إليهما بالسين من شفا وما حمزة والكسائى قرأا ثلثائة سنين بحذف التنوين على
الإضافة فتعين للباقيين القراءة بالتنوين وأن المشار إليه بالكاف من كلا وهو ابن عامر قرأ ولا تشرك
فى حكمه أحدا بناء الخطاب وجزم الكاف فتعين للباقيين القراءة بياء القيب ورفع الكاف وقوله كلا
يعنى أن من قرأ بالخطاب كمل قراءته بالجزم .

وَفِي تَمَثُّرٍ ضَمِّهِ يَفْتَحُ عَاصِمٌ بِحَرْفَيْهِ وَالْإِسْكَانُ فِي الْمِيمِ حُصَلًا
أخبر أن عاصم فتح ضم التاء والميم من وكان له ثمر وأحيط بشعره وأن المشار إليه بالحاء من
حصلا وهو أبو عمرو أسكن الميم وأبقى التاء على الضم فتعين للباقيين إبقاء التاء والميم كلاهما
على الضم :

وَدَعَا مِيمَ خَيْرًا مِنْهُمَا حُكْمٌ ثَابِتٌ وَفِي الْوَصْلِ لَكِنَّا فُتِدَ لَهُ مُلًا
أمر أن يقرأ للمشار إليهم بالحاء والتاء فى قوله حكم ثابت وهم الكوفيون وأبو عمرو لأجدن
خيرا منها منقلبا بترك الميم الثانية فتعين للباقيين القراءة بإثباتها كلفظه ثم أمر أن يقرأ للمشار إليهما
باللام والميم فى قوله له ملا وما هشام وابن ذكوان بالمد فى ثم سواك رجلا لكتنا هو أى بألف بعد
التنوين فى الوصل فتعين للباقيين القراءة بالقصر أى بترك الألف ولا خلاف فى إثباتها فى الوقف
للجميع :

وَذَكَرْتُ تَكُنُّ شَافٍ فِي الْحَقِّ جَرُّهُ عَلَى رَفْعِهِ حَسْبُ سَعِيدٌ تَأَوَّلًا
أمر أن يقرأ للمشار إليهما بالسين من شاف وما حمزة والكسائى ولم يكن له فئة بياء التذكير فتعين
للباقيين القراءة ببناء التأنيث ثم أخبر أن المشار إليهم بالحاء والسين والتاء فى قوله حبر سعيد تأولاوم
أبو عمرو وأبو الحارث والدورى كلاهما عن الكسائى قرءوا هنالك الولاية لله الحق برفع جر القاف
فتعين للماقين القراءة بجر القاف .

وَعَقِبًا سَكُونُ الضَّمِّ نَصْرٌ قَتَّى وَيَا نُسَيْرٌ وَآلَى فَتَحَهَا نَقَسْرٌ مُلًا

أولها بالرعد ثم الإسرا بموضعين كن بهذا خيرا

اه ومن كسر رقتى (ربى أعلم) قرأ الحرمان والبصرى بفتح الياء والباقون بإسكانها
شامى) رسمت بألف بعد السين وليس له فى القرآن نظير (يهدين) قرأ نافع وبصرى وصلا بانيات ياء بعد النون والمكى بانياتها
الحالين والباقون بحذفها فيهما (ثلاث مئة سنين) قرأ الأخوان بحذف تنوين مئة على الإضافة والباقون بالتنوين (ولا يشرك)
أ الشامى بناء الخطاب وجزم الكاف على النهى والباقون بالياء ورفع الكاف على الخبر (بالقدوة) قرأ الشامى بضم السين وإسكان

أقون كذلك إلا أنهم
دوا الزاى فهو المهتد)
جلى وأما المهتد فقرأ
والبصرى حال
صل بانيات ياء بعد
ل والباقون بحذفها
الحالين (وتحسبهم)
الحرمان وبصرى
بكسر السين والباقون
حما (فداعيه) راؤه
نقى لورش من أجل
كسرة قبله وهو الذى
أكثر التصانيف وبه
الدانى على فارس
لحاقانى وأخذ جماعة
بالتنظيم من أجل
بن بعده وبه قرأ الدانى
أبى الحسن والأخذ
نابا بالأول ومثله سراعا
رعا (ولمئت) قرأ
رمان بتشديد اللام
نية والباقون بالتخفيف
بدال همزة لسوسى
نقى (ربعا) قرأ الشامى
ن بضم الميم والباقون
كانها (بورقكم) قرأ
بصرى وشعبة وحمزة
كان الراء والباقون
مرها ومن سكن فخم

الدال ويده واو مفتوحة والباقون بفتح التين والدال وجدها ألف قطا والرسم بولو بعد الدال (مرتقا) تام وقاصة ومضى
النصف باجماع [للمال] وترى الشمس إن وقف على رى لهم وبصرى وإن وصل فلسوسى يخاف عنه أركى وعسى وهواه
لهم الدنيا لهم وبصرى شاء معا جلى ، وتار لا إمالة فيه لأن الراء ليست طرفا لتوسطها بالياء المحذوفة لاجازم [للدغم] بلثم معا
لبصرى وشامى والأخوين (ك) أعلم بما أعلمهم أعلم بعدتهم (٢٧٩) أعلم بما لبثوا لا يبدل لكلماته يريد زينة

للظالمين نارا، ولا إدغام
في أقرب من هذا
لتخصيص الإدغام بياء عذب
وميم من ولا في العشى
يريدون لتثنيه (تحتهم
الأشهار) و (متكئين)
جلىان (أكلها)
قرأ الحريمان وبصرى
بسكون الكاف والباقون
بالضم (ثمر) قرأ عاصم
بفتح التاء والياء والبصرى
بضم التاء وإسكان اليم
والباقون بضم التاء واليم
(أنا أكثر) و (أنا أقل)
قرأ نافع بابتات ألف أنا
فيصير من باب الانفصل
والباقون بحذفها لفظا
في الوصل فلا مدّ عندهم
وكلهم يقف بالألف تبعا
للرسم (منهما) قرأ
الحريمان والشامى بميم
بعد الهاء على التثنية
والباقون بحذفها على
الإفراد وكل تبع مصحفه
(لكننا) قرأ الشامى بابتات
الألف بعد النون وصلا
والباقون بحذفها ولا خلاف
بينهم في إثباتها في الوقف
اتباعا للرسم (ربى

وفي النون أنث والجيال يرفعهم ويوم يقول النون حمزة فصلا
أخبر أن المشار إليهما بالنون والفاء في قوله نص قى وهما عاصم وحمزة قرأ وخير عقبا بسكون
ضم الناف فتعين للباقيين القراءة بضمها ثم أخبر أن المشار إليهم بنفروهم ابن كثير وأبو عمرو وابن عامر
قرءوا ويوم تسير الجبال بفتح الياء المشددة وأمر بحمل حرف التانيث وهو التاء في مكان حرف النون
لهم وأخبر أنهم رفعوا لام الجبال فتعين للباقيين القراءة بالنون وكسر الياء الشدة ونصب اللام ثم أخبر
أن حمزة قرأ ويوم يقول نادوا بالنون فتعين للباقيين القراءة بالياء .

لتهلكهم فتمسوا ومهلك أهله سوى عاصم والكسر في اللام عولا
أخبر أن السبعة قرءوا وجعلنا لمهلكهم هنا، وما شهدنا مهلك أهله بالنمل بضم الميم الأولى لإعاصما
فإيه قرأ بفتحها ثم أخبر أن المشار إليه بالعين من عولا وهو حفص قرأ بكسر اللام فيها وعولا عليه
فتعين للباقيين القراءة بفتح اللام فيها فصار حفص يقرأ لمهلكهم ومهلك بفتح الميم وكسر اللام
فيهما وشعبة بفتح الميم واللام فيهما والباقون بضم الميم وفتح اللام فيهما وذلك ثلاث قرات .
وما كسر أنسانيه ضم لحفصيه ومعه عليه الله في الفتح وصلا
أمر أن يقرأ للحفص وما أنسانيه إلا الشيطان وبما عاهد عليه الله في سورة الفتح بضم كسر الهاء
فتعين للباقيين القراءة بكسر الهاء فيها .

لتخرق فتح الضم والكسر غيبة وقيل أهلها بالرفع راويه فصلا
أخبر أن المشار إليهما بالراء والفاء في قوله راويه فصلا وهما الكسائي وحمزة قرأ قال أخرقتها
ليغرق أهلها بياء الغيب وفتح ضمها وفتح الراء أهلها برفع اللام فتعين للباقيين القراءة بتاء الخطاب
وضمها وكسر الراء ونصب أهلها .

ومد وخفف بياء زكية سما ونون لدني خف صاحبه إلى
وسكن وأشتم ضمة الدال صادقا
تخذه فخفف وأكسر الخاء دم حلا

أمر أن يقرأ للمشار إليهم بضمها وهم نافع وابن كثير وأبو عمرو نفسا زكية بالمد أى بألف بعد
الزاي وتخفيف الياء فتعين للباقيين القراءة بالقصر أى بترك الألف وتشديد الياء ، ثم أخبر أن المشار
إليهما بالصاد والحمزة في قوله صاحبه إلى وهما شعبة ونافع قرأ قد بلغت من لدني بتخفيف النون
فتعين للباقيين القراءة بتشديدها ثم أمر بتسكين الدال وإشمامها الضم للمشار إليه بالصاد من صادقا

في اللؤمين واحد والسجدة والتبع باثنين تمام الفائدة

أحدا) معا و (ربى إن) قرأ الحريمان والبصرى بفتح الياء في الثلاثة والباقون بالإسكان (إن رن) قرأ قالون والبصرى في الوصل
بابتات ياء بعد النون والكي بابتاتها وصلا ووقفا والباقون بحذفها في الحالين (أن يؤتين) قرأ نافع والبصرى بزيادة ياء بعد النون
وصلا والكي بزيادتهما مطلقا والباقون بحذفها مطلقا (بشره) مثل ثمر (وهى) كهو جلى (ولم تكن) قرأ الأخوان بالياء على
التذكير والباقون بالتاء على التأنيث (الولاية) قرأ الأخوان بكسر الواو والباقون بالفتح (فه الحق) قرأ البصرى وعلى برفع القاف

الباقون بحضه (عقا) قرأ عاصم وحزمة بأسكن القاف والباقون بالضم (الرياح) قرأ الأخوان بأسكان الياء ولا ألف بعدها
 الى التوحيد والباقون بفتح الياء بعدها ألف على الجمع (نسير الجبال) قرأ الابن والبصري بالتاء الضمومة وفتح الياء التحتية
 رفع الجبال والباقون بالنون الضمومة وكسر الياء ونصب الجبال (مال هذا) اللام في الرسم مفصولة من لهاء فوقت البصري
 على بخلاف عنه على ما والباقون على اللام وهو الطريق الثاني لملى وكلهم لا يبتدىء بالهاء من هذا بل يبتدىء بما (أحدا) تام
 وفاصلة بلا خلاف ومنتهى الربع كذلك ولا عبرة بخلاف من خالف [المال] سواك وفصي وأحصاها لهم شاء جلى الدنيا معا
 م وبصري وترى الأرض وقرى المجريين مثل وترى الشمس .

﴿ تنبيه ﴾ لم نذكر في المال كلتا إن وقف عليها لأن الفتح فيها أشهر وأرجح عند أهل الأداء بل حكى ابن شريح وغيره
 لاجماع عليه وجنح إليه المحقق وقال جاء النص به عن الكسائي ولو قلنا بامالتها هو مذهب أئمة العراقيين قاطبة كابن سوار
 ابن فارس وسبط الخياط وغيرهم فإمالتها لهم وبصري لأنها فسل كاحدى وسيا والظاهر عندي حيث ثبت فيها النص بالفتح
 بالإمالة أنها تمال للبصري وورش لأن ألفها عند البصريين ثابت والتاء مبدلة من واو والأصل كلوى ولا تمال للأخوين لأنها
 من الكوفيين وألفها عندهم ألف تثنية واحدها كلت وهى لا تمال باجماع وما ذكرناه من أن ألفها للتأنيث عند البصريين وللتثنية
 عند الكوفيين نص عليه غير واحد (٢٨٠) من أئمة القراءة والنحو كالداني في موضعه وجامعه وسيبويه . والله أعلم

وهو شعبة فتعين للباقيين المرأة بضم الدال فصار نافع قرأ بضم الدال وتخفيف النون وشعبة يسكان
 الدال وشماها الضم وتخفيف النون والباقون بضم الدال وتشديد النون فذلك ثلاث قرأت ثم أمر
 أن يقرأ للمشار إليهما بالدال والحاء في قوله دم حلا وهما ابن كثير وأبو عمرو ولتحدث عليه أجرا بتخفيف
 التاء الأولى وكسر الحاء، وإلى في آخر البيت الأول واحد الآلاء وهى الهم قال الجوهري واحدها
 إلى بالفتح وقد تكسر وتكتب بالياء قلت الرواية في البيت بكسر الهمزة .
 وَمِنْ بَعْدُ بِالتَّخْفِيفِ يُبَدِّلُ هَهُنَا وَفَوْقَ وَتَحْتَ الْمُلْكِ كَافِيهِ ظَلَمًا
 أخبر أن المشار إليهم بالكاف والطاء في قوله كافي ظلام وهم ابن عامر وابن كثير والكوفيون
 قرءوا أن يبدلها ربهما وأن يبدله أزواجًا بالتحريم وأن يبدلنا خيرا في ن يسكان الباء وتخفيف
 الدال فتعين للباقيين القراءة بفتح الباء وتشديد الدال في الثلاثة وقوله ومن بعد أى بعد لتحدث
 أن يبدلها في التلاوة والذى فوق سورة الملك هى سورة التحريم والذى تحته سورة ن والقلم .
 فَاتَّبَعَ خَفَّفَ فِي الثَّلَاثَةِ ذَاكِرًا وَحَامِيَةً بِالْمَدِّ مُصَغَّبَةً كَلَامًا
 فهذه السبعة نافع على أغنى الكسائي استفهما في الأول

اللفظ [إذ دخلت
 بصرى وشامى والأخوين
 قد جتمعونا لبصرى
 هشام والأخوين بل
 عثم لهشام وورش وعلى
 ك فقال لصاحبه قال
 جئتك قلت نجعل لك
 لا إدغام في خافك لعدم
 ليم (ويوم يقول) قرأ
 حمزة بالنون والباقون
 الياء (القرآن) جلى (قبلا)
 رأ الكوفيون بضم
 لقاف والياء والباقون

كسر القاف وفتح الباء (هروا) قرأ حمزة بأسكان الزاى والباقون بالضم وحفص بالواو والباقون بالهمز إلا
 ن حمزة في الوقف يبدلها واوا كخص وله أيضا نقل حركة لهمزة إلى الزاى وحذفها (يؤاخذهم وتؤاخذن) جلى (موثلا) لامد فيه
 أحد وذكروا فيه لهمزة إن وقف ستة أوجه النقل والإدغام وإبدال الهمزة ياء والتسهيل وإبدال الهمزة ياء ساكنة وكسر الواو قبلها
 إبدالها واوا من غير إدغام والصحيح المقروء به هو الأول والثاني أما الأول فهو القياس للطرده باجماع ، واقتصر عليه غير واحد
 كظاهر بن غلبون وأبيه أبى الطيب وابن سفيان والمهدوى والطرطوشى وابن الفحام وأما الثاني فقد كرهه الداني في التيسير وغيره وبه
 رأى على شيخه أبى الفتح فارس وأبى محمد مكي وابن شريح وحكى سماع ذلك من العرب يونس وغيره وحكا أيضا سيبويه إلا أنه خصه
 لسماع ولم يقسه والأربعة ضعيفة وأضعفها السادس (لما سكمهم) قرأ شعبة بفتح اليم واللام الثانية وحفص بفتح اليم وكسر اللام والباقون
 ضم اليم وفتح اللام (أرأيت) قرأ نافع بتسهيل الهمزة الثانية وعن ورش أيضا إبدالها ألفا وتعد طولا لئلا يكن بعدها وعلى بحذفها
 الباقون بتحقيقها فان وقف عليه فليس فيه لورش إلا التسهيل ويسقط وجه البديل لأنه يلزم عليه اجتماع ثلاث واكن ظواهر ورش
 غير موجود في كلام العرب وليس هذا كالوقوف على المشدد وهو ظاهر (أنسانيه) قرأ حفص بضم الهاء من غير صلة وصل والباقون
 كسرها ولا يخفى إجراء المكى على أصله من الصلة (نبخ) قرأ نافع وبصرى وعلى بإثبات ياء بعد العين وصل لاوقفا والمكى بإثباتها
 الخالين والباقون بالحذف كذلك (تعلنن) قرأ نافع وبصرى بزيادة ياء بعد النون وصل لاوقفا والمكى بزيادة ياء بعد النون والباقون بحذفها

مطلقاً (علت رشداً) قرأ البصري بفتح الراء والفتح والباقيون بضم الراء وإسكان المشين لنتاف ولا خلاف بينهم في اللوامين للتقدمين
وها من أمرنا رشداً ولأقرب من هذا رشداً أنهما بفتح الراء والشين (معى صبرا) الثلاثة قرأ حفص بفتح الياء والباقيون بالإسكان
(ستجدني إن) قرأ نافع بفتح الياء والباقيون بالإسكان (بلا تسألني) قرأ نافع والشافعي بفتح اللام وتشديد النون والباقيون بإسكان اللام
وتخفيف النون ولا خلاف بينهم في إثبات الياء بعد النون وصلاً ووقفاً تبعاً للرسم إلا ابن ذكوان فاختلف عنه فروى عنه إثباتها كالجماعة
وروى عنه حذفها في الحالين وليست من الزوائد كما قد يتوهم (ليغرق أهلها) قرأ الأخوان بالياء مفتوحة وفتح الراء وضم لام أهلها
والباقيون بالتاء مضمومة وكسر الراء ونصب اللام (شيئا إمرأ) هو من باب ذكر في التفعيم والترقيق ولا يضرنا نقل الحركة ويأتي
كل منهما على التوسط والطريق في شيئاً (زأكية) قرأ الشافعي والكوفيون بغير ألف بعد الزاي وتشديد الياء والباقيون بالألف
وتخفيف الياء (نكرا) قرأ نافع وابن ذكوان وهبة بضم الكاف والباقيون بالإسكان كاف وفاصلة ومنتهى الحزب الثلاثين بإجماع وهو
نصف القرآن باعتبار الأحزاب والأنصاف والأربع والأثمان . واختلف في نصفه باعتبار الحروف قليل ألف صبرا الأولى وقيل ثاني
لامى ولتلفظ وقيل غير ذلك ولعل هذا باختلاف القراءات والإفثال هذا محقق موجود لا يمكن أن يختلف فيه، وباعتبار الكلمات
والجلود بالحج وباعتبار الآيات يؤفكون بالشعراء وباعتبار السور الحديد فبهذه الاعتبار (١) له ستة عشر نصفاً وبأغزبه ويقال
أى شيء له ستة عشر نصفاً [المال] ورأى المجرمون أن وصل فإمالة الراء فقط (٢٨١) حمزة وشعبة، وإن وقف على رأى

فلابن ذكوان وشعبة
والأخوين إمالة الراء
والحمزة وللصري الحمزة
قط ولورش إمالتها معا
بين بين للناس لدورى
جاءهم وشاء جلى الهدى
معا ولقاته معا لهم آذانهم
لدورى على القرى وموسى
معا لهم وبصرى أنسانيه
لورش وعلى آثارها لهما
ودورى [المدغم] ولقد
صرفنا لبصرى وهشم
والأخوين إذ جاءهم لبصرى

وفي الهَمْزِ ياءٌ عَنْهُمْ وَصِحَابُهُمْ جَزَاءُ فَنَوْنٍ وَأَنْصِبِ الرَّفْعَ وَأَقْبِلَا
أمر أن يقرأ للشار إليهم بالدال من ذكرنا وهم الكوفيون وابن عامر فاتبع سبباً أتبع سبباً
وتم أتبع سبباً بقطع الحمزة وتخفيف التاء وإسكانها كلفظه فتعين للباقيين القراءة بوصل الحمزة
وتشديد التاء وفتحها في الثلاثة ثم أخبر أن المشار إليهم بصحبة والقاف في قوله محبة كلا وهم حمزة
والكسائي وشعبة وابن عامر قرءوا في عين حمزة بعد الحاء أى بألف بعدهم وباء مفتوحة بعد الميم
في مكان الحمزة كلفظه فتعين للباقيين القراءة بالقصر أى بترك الألف وإثبات حمزة مفتوحة بعد الميم
ثم أمر أن يقرأ للشار إليهم بصحاب في قوله صحابهم وهم حمزة والكسائي وحفص فله جزاء الحسنى
بتنوين جزاء ونصب رفع الحمزة فيه فتعين للباقيين القراءة بترك التنوين ورفع الحمزة .
على حق السديين سُدّاً صَحَابُ حَقِّ قِي الضَّمُّ مُفْتَوِّحٌ وَيَاسِينَ شِدْ عَلَا
أخبر أن المشار إليهم بالعين وبحق في قوله على حق وهم حفص وابن كثير وأبو عمر وقرءوا
بين السدين بفتح ضم السين وأن المشار إليهم بصحاب وبحق وهم حمزة والكسائي وحفص .
والنخل فيها نافع أولها أخبر واستنهم في آخرها

(٣٦ - سراج القارى' المبتدى) وهشام ، لقد جئت معا لبصرى وهشام والأخوين ، وإبدال جئت لسوسى دون ورش لا يخفى
(ك) أمر ربه بالباطل ليدحضوا أظلم ممن لعجل لهم العذاب بل لا أبرح حتى فاتخذ سبيله قال لفتاه واتخذ سبيله معا قال له ، ولا إدغام
في يقول نادوا لأن الإدغام في عكسه وهو أن يسبق النون اللام على أثر تحريك ولا في جئت شيئاً لأن التاء للخطاب (معى صبرا)
هو الثالث وتقدم (لدى) قرأ نافع بضم الدال وتخفيف النون وشعبة بإسكان الدال والإيماء بالشفيتين إلى الضمة بعده وقبل كسر النون
وعنه أيضاً اختلاس ضمة الدال مع تخفيف النون فيهما والباقيون بضم الدال وتشديد النون ،
(تبييه) ذكر الاختلاس لشعبة زيادة على الشاطبي لأنه تبع أصله ولم يذكر سوى الوجه الأول وهذا الثانى قوى صحيح ذكره
غير واحد من الأئمة كالحافظ أبى العلاء الهمداني وابن سوار والهندى وذكره الداني في مفرداته وجامعه والمحقق وزاد وهذان
الوجهان مما اختص به هذا الحرف لأن الحرف الأول لا يختص بالإشمام ليس إلا (شئت) إبداله لسوسى دون ورش لا يخفى (تخذت)
قرأ المكي والبصري بتخفيف التاء الأولى وكسر الحاء من غير ألف وصل والباقيون بألف وصل وتشديد التاء وفتح الحاء ولم
يدغم الدال في التاء للمكي وحفص وأدغمه الباقيون (فراق) راؤه مفخم للجميع لوجود حرف الاستعلاء بعده (أن يبدلها) قرأ
نافع والبصري بفتح الباء وتشديد الدال والباقيون بإسكان الباء وتخفيف الدال (رحما) قرأ الشافعي بضم الحاء والباقيون بالإسكان
(١) قوله فبهذه الاعتبار الخ . لم يستوف عد ستة عشر المرفوع عليه اه .

كرا وسترا) تفخيمهما قرقيةهما لورش لا ينجي (فأتبع سبيا وثم اتبع سبيا) معا قرأ الشامي والكوفيون بقطع الهمزة وإسكان
 في الثلاثة والباقون بوصل الهمزة وتشديد التاء في الثلاثة (حمزة) قرأ الحرمان وبصري وحفص بغير ألف بعد الحاء وهمزة
 نوحه بعد الميم والباقون بألف بعد الحاء وياء مفتوحة بعد الميم (نكرا) تقدم (جزاء الحسني) قرأ الأخوان وحفص بنصب
 همزة والتنوين وكسره لساكنين (٢٨٢) وقرأ الباقون بالرفع من غير تنوين (السدني) قرأ المكي وبصري

وابن كثير وأبو عمرو وقرءوا بينهم سدا بفتح السين وأن للشار إليهم بالشين والعين في قوله شدعلاء بهم
 حمزة والكسائي وحفص قرءوا في يس من بين أيديهم سدا ومن خلفهم سدا بفتح ضم السين في الوضو بين
 فتعين لمن لم يذكره في هذه التراجم القراءة بضم السين . وقوله شدعلاء من شاد البناء إذا رفعه .
 وَيَأْجُوجُ مَأْجُوجَ أَهْمِيزِ الْكُلِّ نَاصِرًا وَفِي يَفْقَهُونَ الضَّمُّ وَالْكَسْرُ شُكْلًا
 أمر أن يقرأ للشار إليه بالذون من ناصرا وهو عاصم إن يأجوج ومأجوج هنا وإذا فتحت
 يأجوج ومأجوج بالأنباء همزة ساكنة كلفظه فتعين للباقيين القراءة بألف مكان الهمزة في الأربعة
 وقوله أهز الكل يعني هنا في الأنبياء ثم أخبر أن للشار إليهما بالثين من شكلا وهما حمزة والكسائي
 قرأ لا يكدون يفقهون قولاً بضم الياء وكسر القاف فتعين للباقيين القراءة بفتحهما ،
 وَحَرَكُ يَبَا وَالْمُؤْمِنِينَ وَمُدَّةُ

خَرَجًا شَقًا وَأَعْكِسُ فَخَرَجَ لَهُ مَتَلَا

أمر بتحريك الراء أي بفتحها ومد ذلك الفتح فيصير ألفا بعد الراء وقوله بها أي بهذه السورة
 يعني أن للشار إليهما بالشين من شفا وهما حمزة والكسائي قرأ تجعل لك خراجا هنا وأم تسألهم
 خراجا بالمؤمنون بفتح الراء وألف بعدها كلفظه فتعين للباقيين القراءة بإسكان الراء وترك الألف
 ثم أمر أن يقرأ فخرج ربك خير بإسكان الراء من غير ألف كلفظه للشار إليهما باللام والميم في قوله
 له ملا وهما هشام وابن ذكوان عن ابن عامر على عكس التقييد المذكور فتعين للباقيين القراءة بفتح
 الراء وألف بعدها على التقييد المذكور .

وَمَكَّنَنِي أَظْهَرُ دَلِيلًا وَسَكَّنُوا مَعَ الضَّمِّ فِي الصَّدْفَيْنِ عَنْ شُعْبَةَ الْمَتَلَا
 كَمَا حَقَّهُ ضَمَّاهُ وَأَهْمِيزُ مُسَكَّنًا لَدَى رَدْمَا أَثْنَوْنِي وَقَبْلُ أَكْسِرُ الْوَلَا
 لَشُعْبَةَ وَالثَّانِي فَشَا صَيْفٌ يَخْلُفُهُ وَلَا كَسْرَ وَأَبْدَأُ فِيهِمَا الْيَاءَ مُبْدِلًا
 وَزِدْ قَبْلُ هَمْزَ الْوَصْلِ وَالْغَيْرُ فِيهِمَا بِقَطْعِهِمَا وَالْمَدُّ بَدَأُ وَمَوْصِلًا

أمر باظهار مكنتي أي قرأ للشار إليه بالدال من دليلا وهو ابن كثير ما مكنتي بنونين
 خفيفتين الأولى مفتوحة والثانية مكسورة على الاظهار فتعين للباقيين القراءة بنون واحدة
 مكسورة مشددة على الإدغام ، ثم أخبر أن اللام ، وهم أشراف الناس يعني الشايخ والرواة
 سكنوا الدال وضموا الصاد في قوله تعالى ساوى بين الصدفين ناقلين ذاك عن شعبة وأن للشار إليهم
 بالكاف وبحق في قوله كما حقه وهم ابن عامر وابن كثير وأبو عمرو ضموا الصاد والدال فتعين

ثم ابن عامر والكسائي يعكسون ويقرءون إتسا لخروجون

حفص بفتح السين
 لباقون بالضم (يفقهون)
 أ الأخوان بضم الياء
 كسر القاف والباقون
 نجهما (يأجوج
 مأجوج) قرأ عاصم
 لهمز فيهما والباقون
 ألف من غير همز
 خرجا قرأ الأخوان
 فتح الراء وألف بعدها
 الباقون بإسكان الراء
 لا ألف (سدا) قرأ
 فع والشامي وشعبة بضم
 سين والباقون بالفتح
 مكنتي قرأ المكي بنونين
 أولى مفتوحة والثانية
 مكسورة مخففة والباقون
 نون واحدة مشددة
 مكسورة (ردما اتونني)
 رأ شعبة بكسر تنوين
 بدما وهمزة ساكنة بعده
 الواصل فان وقف على
 دما وهو كاف وقبل تام
 ابتداء باثنوني فيبتدىء
 همزة وصل مكسورة
 بإبدال الهمزة الساكنة
 بعدها ياء والباقون بإسكان
 التنوين وهمزة قطع
 مفتوحة بعدها ألف بعدها

تاء فوقية مضمومة وصلا ووقفا إلا أن ردما إذا وقف عليه يعوض من تنوينه ألف (الصدفين) للباقيين
 قرأ شعبة بضم الصاد وإسكان الدال والابنان والبصري بضم الصاد والدال والباقون بفتحهما (قال اتونني) قرأ حمزة وشعبة بخلاف
 عنه همزة ساكنة بعد اللام وصلا ، فان وقف على قال وليس محل وقف فلا ابتداء في اتونني همزة وصل مكسورة ثم ياء ساكنة
 بدلا عن الهمزة التي هي الكسرة والباقون همزة قطع مفتوحة بعدها ألف في الوصل والوقف وهو الطريق الثاني لشعبة

(قطرا) راؤه مفخم للجميع (فما استطاعوا) قرأ حمزة بتشديد الطاء والباقون بالتخفيف، وطعن بعض النحاة في قراءة حمزة بأن فيها الجمع بين الساكنين. وتقدم الجواب عنه في شهر رمضان ونعما فراجع، ولا خلاف بينهم في تخفيف اللام وهو وما استطاعوا (دكا) قرأ السكونيون بحذف التنوين وهمزة مفتوحة بعد الألف ومدته والباقون بقنوينه من غير همز (حقا) تام وقيل كاف فاصلة بلا خلاف ومنتهى الربع على ما جرى عليه عملنا وهو الظاهر، ومما بعده (٢٨٣) على المشهور وقيل نزلا وقيل

غير ذلك. [الحال]

الحسن لهم وبصرى
ساوى لهم جاء حمزة وابن
ذكوان [المدغم] اتخذت
تقدم فهل نجعل لعل ،
ولا بد فيه من الغنة لأن
اللام لا تدغم حتى تقلب
نونا فهو من باب إدغام
النون في مثاها (ك)
قال لو وسنقول له تطلع
على نجعل لك (دوني

أولياء إنا) قرأ نافع
والبصري بفتح ياء دوني
والباقون بالإسكان وقرأ
الحرمان وبصرى بتسهيل
همزة إنا والباقون

بالتحقيق ومراتبهم في المد
لا تخفى (يحسبون) قرأ
الشامى وعاصم وحمزة
بفتح السين والباقون
بالكسر (هزا) تقدم

قريبا (نفد) قرأ الأخوان
بالياء على التذكير والباقون
بالتاء على التأنيث (جثنا)
إبداله لسوسى جلى. وفيها
من يأت الإضافة تسع
ربى أعلم ربى أحدا معا
ربى إن معنى صبرا ثلاثة
ستجدنى إن دوني أولياء.

قال الجعبرى ومن تبعه

للباين القراءة بفتحهما وإطاء في حقه وضما للفظ الصدين فقيها ثلاث قرات، ثم أمر لشعبة بالهمز
الساكن في اثنتي الجاور لرد ما وكسر الحرف اللوالى له وهو التنوين في رد ما لالتقاء الساكنين، يعنى أن شعبة
قرأ ردما تنوين بكسر التنوين وهمزة ساكنة بعد في الوصل وأن المشار إليهما بالقاء والصاد في قوله
فشاصف وهما حمزة وشعبة بخلاف عنه قرأ قال اثنوين وهو الثاني بهمزة ساكنة بعد اللام في الوصل
ولا كسر قبله لأنه ليس قبله ما كن فيكسر لالتقاء الساكنين وإنما قبله لام قال وهى مفتوحة، ثم أمر
أن يبدأ اثنوين في الموضعين بابدال الهمزة الساكنة ياء ساكنة وزيادة همزة الوصل مكسورة قبلها
ثم ذكر قراءة الباين فقال والغير يعنى غير شعبة في الأول وغير حمزة في الثاني فيهما أى الموضعين بقطعهما
أى بقطع الهمزتين ولم يبين فتحهما لأن فعل الأمر لا يكون فيه همزة القطع إلا مفتوحة ثم قال والمد
أى والمد بعد همزة القطع المفتوحة بدءا وموصلا أى في حال الابتداء والوصل والخالف المشار إليه عن
شعبة أنه قرأ في أحد الوجهين كحمزة وفي الوجه الثاني كالباين .

وطاء فما استطاعوا لحمزة شددوا وأن تنفذ التذكير شاف تأولا
أخبر أن أهل الأداء شددوا الطاء، من فما استطاعوا أن لحمزة فالتقيد واقع بلفظة ما قبلها
المصاحبة للقاء كما نطق به احترازا من الثانية وهى وما استطاعوا له ثبا فتعين للباين القراءة بتخفيف
الطاء، ثم أخبر أن المشار إليهما بالشين من شاف وهما حمزة والكسائى قرأ قبل أن تنفذ ياء التذكير
فتعين للباين القراءة بالتأنيث .

ثلاث معنى دوني وربى بأربع وما قبل إن شاء المضافات مجتلا
أخبر أن فيها تسع يأت إضافة وهى معنى صبرا في ثلاثة مواضع. من دوني أولياء وربى في أربعة
مواضع : قل ربى أعلم بعدتهم . ولا أشرك ربى أحدا ، فسعى ربى أن يؤتىنى ، وبالتى لم
أشرك ربى أحدا ، وقوله وما قبل إن شاء أى والذى قبل إن شاء الله وهو ستجدنى إن شاء
الله صابرا .

(سورة مريم عليها السلام)

وَحَرَفًا يَرِثُ بِالْجِزْمِ حَلُّوْ رِضًى وَقُلْ
خَلَقْتُ خَلَقْنَا شَاعَ وَجْهًا تُجْمَسَلَا
أخبر أن المشار إليهما بالحاء والراء في قوله حلورضا وهما أبو عمرو والكسائى قرأ يرثى ويرث
بسكون التاء في الكلمتين على الجزم فتعين للباين القراءة برفع التاء فيهما وأن المشار إليهما بالشين
من شاع وهما حمزة والكسائى قرأ وقد خلقناك من قبل بنون وألف في قراءة الباين وقد خلقتك
بناء مضمومة مكان النون والألف كلفظه بالقراءتين ، وقوله وجها مجلا ، أى وجها جميلا .

في العنكبوت نافع واللى وحض والشامى التثني للزكى

ومن الزوائد ست المهتد ويهدين وإن رن وتوتين ونبع وتعلمن ومدغمها واحد وثلاثون موضعا . وقال الجعبرى ومن تبعه

ثلاثون . والصغير ثلاثة عشر .

(سورة مريم عليها السلام)
مكية إجماعا ، وآيها تسعون وثمان لغير مكى ومدنى آخر وتسع لهما ، جلالتهما ثمان وما بينها وبين سابقتهما من الوجوه
الصحيحة وغيرها لا يخفى (كبهص) الكاف والصاد من الحروف السبعة التى تمد طويلا في القوافى لأجل الساكن والهاء والياء

من الحروف الخمسة التي على حرفين فيجب فيها القصر . واختلفوا في العين . فذهب بعض أهل الأداء إلى الإشباع وهو مذهب
ن مجاهد وعلى بن محمد الأنطكي والأذفوي واختاره مكي وغيره لانتفاء الساكنين . وذهب بعضهم إلى التوسط وهو مذهب
بد المنعم بن غلبون وابن الطاهر وابن تشيطا وعلى بن سليمان الأنطكي واختاره الجبيري وغيره لقصور حرف اللين عن حرف
لد واللين . وهذا الحكم أعنى ما فيه الد قطع أو القصر فقط أو الوجهان لجميع القراء (زكريا إذ) قرأ الأخوان وحفص بإسقاط
مزة زكريا فيصير عندهم من باب الانفصل ، والباقون بتحقيقها فهو عندهم من باب المحزتين فالجرميان والبصري يسهلون الثانية
والشامي وشعبة يحققان (الرأس) يبدله لسوسى دون السبعة إلا حمزة إن وقف لا يخفى (ورائى وكانت) قرأ للكي بفتح الياء
والباقون بإسكان ولورش فيه الثلاثة (عاقرا) ترقى رائه لورش لا يخفى (يرثى ويرث) قرأ البصري وعلى بن جزم التاء الثلاثة من
لفظين والباقون بالرفع (يازكريا إنا) (٢٨٤) قرأ الجرميان والبصري يبدل الهمزة بالكسرة واوا وعنه أيضا

وَصَمَّ بِكَيْيَا كَسَرَهُ عَنْهُمَا وَقَلَ عَتِيًّا صُلِيًّا مَعَ جَنِيًّا شَدًّا عَلَا
عنها أى عن حمزة والكسائي المشار إليهما بقوله شاع في البيت السابق ، يعنى أن حمزة والكسائي
قرأ سجدا وبكسر بكسر ضم الباء وأن للمشار إليهم بالشين والعين من شذا علا وهم حمزة والكسائي
وحفص قرءوا بكسر ضم العين والصاد والجيم في من الكبر عتيا وعلى الرحمن عتيا وأولى بها صليا
وحول جهم جتيا ونذر الظالمين فيها جتيا فتعين لمن لم يذكره في الترحتين القراءة ضم أو ألثهن .
وَهَمَزُ أَهَبَ بِالْيَا جَرَى حَلَوَ بِجَرِهِ يَحْلِفُ وَيَسِيًّا فَتَحَهُ فَائِزٌ عَلَا
أخبر أن المشار إليهم بالجيم والحاء والباء في قوله جرى حلو بجره وهم ورش وأبو عمرو وقالون
بخلاف عنه قرءوا ليهب لك غلاما بالياء في مكان الهمزة الذي لفظ به وهو قراءة الباقيين ومعهم قالون
في وجهه الثاني ، ثم أخبر أن المشار إليهما بالفاء والعين في قوله فائز علا وهما حمزة وحفص قرأ وكت
نسيا منسيا بفتح النون فتعين للباقيين القراءة بكسرها .
وَمَنْ تَحْتَهَا اكْسِرْ وَأَخْفِضِ الدَّهْرَ عَنْ شَدًّا
وَوَخَفَ تَسَاقَطَ فَاصِلًا فَتَحُمَلَا
وبالضم والتخفيف والكسر حصصهم وفي رفع قول الحق نصب ندى كذا
أمر بكسر ميم من وخفض تاء تحتها الثانية في فنادها من تحتها للمشار إليهم بالألف والعين
والشين في قوله الدهر عن شذا وهم نافع وحفص وحمزة والكسائي فتعين للباقيين القراءة بفتح الميم
ونصب التاء ، ثم أخبر أن المشار إليه بالفاء من فاصلا وهو حمزة قرأ تساقط عليك بتخفيف السين
وأن حفصا قرأ ضم التاء وتخفيف السين وكسر القاف فتعين لحمزة القراءة بفتح التاء والقاف وتخفيف
السين وحفص ضم التاء وكسر القاف وتخفيف السين فتعين للباقيين القراءة بفتح التاء والقاف
وتشديد السين في تساقط ثلاث قرأت ، ثم أخبر أن المشار إليهما بالنون والكاف من بدلا رهما باسم

قد أخبروا في أول والثاني يستفهمون يا أبا العرّان

سهلها كالياء والباقون
لتحقيق وإسقاط همزة
كرياتهسم (إنا نبشرك)
رأ حمزة بفتح النون
إسكان الباء وضم الشين
خففة والباقون بضم
لنون وفتح الباء وكسر
لشين مشددة (عتيا) قرأ
الأخوان وحفص بكسر
العين والباقون بالضم
خلقك) قرأ الأخوان
نون بعد القاف بعدها
لف والباقون بتاء
ضمومة بعد القاف (لى
ية) قرأ نافع والبصري
فتح الياء والباقون
إسكان (إني أعوذ)
رأ الجرميان والبصري
فتح الياء والباقون
إسكان (لأهب) قرأ
ورش والبصري وقولون
بخلاف عنه ياء مفتوحة
مد اللام والباقون بهمزة
مفتوحة موضع الياء

مقضية) كاف وفاصلة بلا خلاف ومنتهى النصف عند جميع القاربة وجهور المارقة . وقال بعضهم فريا وابن
بعضهم حيا بعده [المال] الكافرين ما لهما ودورى الدنيا ويحيى ويأبى لهم وبصري يوحى ونادى وفأوحى لهم (كهيمس)
رأ البصري بإمالة الهاء والشامي وحمزة بإمالة الياء وشعبة وعلى بإمالتها وورش بتقليلها والباقون بفتحها . وذكر الشاطبي
إمالة لقولون فيها وسوسى في الياء خروج منه عن طريقه فلا يقرأ به من طريقه ، وقد نبه على ذلك المحقق وغيره . وفي جامع
بيان للرائى ما يدل عليه أنى معاً لهم ودورى الحراب لابن ذكوان بلا خلاف لأنه مجرور وترتق الراء لورش وتخيجه للباقيين
يخفى للناس لدورى [اللدغم] هل تنبئكم لى كهيمس ذكر إدغام دال الصاد في الدال لبصري وشامي والأخوين (ك) لكافرين
لا جهن بما ذكر رحمة . قال رب الثلاثة العظيم على الرأس شيئا على أحد الوجهين فيه . والوجه الآخر الإظهار فيه كذلك .

قال ما قال ربك الكتاب بقوة فمثل لها رسول ربك قال ربك بكسر الكاف والأول بفتحها ولا إدغام في يكون لي مع الـسا لن
 قبل النون (مت) قرأ نافع وحفص والأخوان بكسر الميم والباقيون بالضم (نسبا) قرأ حفص وحمزة بفتح النون والباقيون بكسرها
 (من تحتها) قرأ نافع وحفص والأخوان بكسر ميم من وحفص تاء تحتها والباقيون بفتح الميم ونصب الياء (تساقط) قرأ حمزة بفتح
 التاء والقاف وتخفيف السين وحفص بضم التاء وكسر القاف وتخفيف السين والباقيون بفتح التاء والقاف وتشديد السين (جثت)
 لا تخفى (سوء) مدّه وتوسطه لورش جلى (آتان الكتاب) قرأ حمزة بإسكان الياء والباقيون بالفتح (نبيا) كله (والنبيين) جلى
 (قول الحق) قرأ الشامي وعاصم بنصب لام قول والباقيون بالرفع (فيكون) قرأ الشامي بنصب النون والباقيون برفعها (وأن الله)
 قرأ الحرمان وبصرى ففتح حمزة إن والباقيون بالكسر (فأعبدوه وصراط) (٢٨٥) معال يعنى (إبراهيم) معا

و (إبراهيم) قرأ هشام
 بفتح الهاء وألف بعدها
 والباقيون بكسر الهاء وباء
 بعدها (يا أبت) الأربعة
 قرأ الشامي بفتح التاء
 فهن والباقيون بكسر التاء،
 فلو وقف عليه قالان
 بالهاء والباقيون بالتاء
 (إن أخاف) قرأ الحرمان
 بصرى بفتح الياء والباقيون
 بالإسكان (ربى إنه)
 قرأ نافع والبصرى،
 بفتح الياء والباقيون
 بالإسكان (مخلصا) قرأ
 الكوفيون بفتح اللام
 والباقيون بكسرها (عليهم)
 ظاهر (وبكيا) قرأ
 الأخوان بكسر الباء
 والباقيون بالضم كاف وفاصلة
 بلا خلاف ومنتهى الربع
 عند الجمهور وبعضهم شيئا
 وبعضهم وعشيا وبعضهم

و بن عامر قرأ ذلك عيسى ابن مزيم قول الحق بنصب رفع اللام فتعين للباقيين القراءة برفعها .
 وكسّر وأن الله ذاك وأخبروا بخلف إذا ما مت مؤفين وصل
 خبر أن المشار إليهم بالذال من ذاك وهم الكوفيون وابن عامر قرءوا وإن الله ربى بكسر
 همزة إن فتعين للباقيين القراءة بفتحها وأن المشار إليه بالميم من مؤفين وهو ابن ذكوان اختلف
 عنه في ويقول الإنسان أئذا مات ، فروى عنه بهمزة واحدة مكسورة على الخبر وروى عنه بهمزين
 على الاستفهام الأولى مفتوحة والثانية مكسورة كقراءة الباقيين وهم على أصولهم في التحقيق والتسهيل
 والمد بين الهمزين وركه والضير في قوله وأخبروا عائد على النقلة عن ابن ذكوان وقوله مؤفين
 جمع مؤف يبنى معطى الحق ، ووصلا جمع واصل .
 وتنجي خفيفا رضى مقاماً يضمنه دنا رثيا ابدل مدغيماً باسطة ملا
 أخبر أن المشار إليه بالراء من عرض وهو الكسائي قرأ ثم تنجى الذين اتقوا بإسكان النون
 الحقة وتخفيف الجيم فتعين للباقيين القراءة بفتح النون وتشديد الجيم وأن المشار إليه بالذال من
 دنا وهو ابن كثير قرأ آخر مقاماً بضم الميم الأولى فتعين للباقيين القراءة بفتحها ثم أمر بإبدال الهمزة
 ياء وإدغامها في الياء التي بعدها في قوله تعالى أئذا ورثنا المشار إليهما بالياء والميم في قوله باسطة ملا
 وهما قالون وابن ذكوان فتعين للباقيين القراءة بترك الإبدال والإدغام فتبقى الهمزة على
 حالها .
 وولدا بها والزخرف اضمم وسكتن شفاء وفي نوح شفا حقه ولا
 قوله بها: أى هذه السورة مالا ولدا وقالوا اتخذ الرحمن ولدا وأن دعوا الرحمن ولدا وما يذبح
 للرحمن أن يتخذ ولدا وفي الزخرف قل إن كان الرحمن ولدا من ضم الواو وتسكين اللام في الحقة
 للمشار إليهما بالسين من شفاوها حمزة والكسائي، ثم أخبر أن المشار إليهم بالسين وبحق من قوله
 وواقمت نافع مع الكسائي يستفهمان أو لا يارأى

عليها قبله (للمال) فنادها وقضى وعسى وتلى لهم آتان وأوصاني لورش وعلى عيسى لدى الوقف وموسى لهم وبصرى جاءنى
 جلى ، وأما فأجاءها فلم يمه أحد لأنه رباهى [المدغم] قد جعل ولقد جثت وقد جاءنى ابصرى وهشام والأخوين (ك) جعل
 ربك النخلة تساقط جثت شيئا على أحد الوجهين والوجه الآخر الإظهار تكلم من المهد صديا يقول له فأعبدوه هذا نحن رث
 قال لأيه العلم مالم سأستغفر لك أخاه هازون نيا .

(تبيه) جرى عمل شيوخنا المغاربة على قراءة جثت شيئا بالإدغام. والحق أن فيه وجهين الإظهار لكونه تاء خطاب وعزاء
 بعضهم للأكثرين ، وقال الجعبرى إنه الأشهر وبه قرأت والإدغام لثقل الكسرة والتأنيث وبهما أخذ سائر المتأخرين ولم يدغم
 في القرآن كله تاء ضمير إلا في هذا الموضع (يدخلون الجنة) قرأ المكي والبصرى وشعبة بضم الياء وفتح الحاء والباقيون بفتح الياء
 وصم الحاء (إذا مات) قرأ ابن ذكوان بخلف عنه بهمزة واحدة مكسورة على الخبر والباقيون بهمزين الأولى مفتوحة والثانية

مكسورة على الاستفهام وهو الطريق الثاني لابن ذكوان ، وقرأ الحرمان والبصري بتسهيل الهمزة الثانية والباقون بالتحقيق وأدخل بينهما ألفا قالون والبصري وهشام ، وهو من الماضع السبعة التي لا قصر له فيها والباقون بلا إدخال ، وقرأ نافع وحفص والأخوان بكسر ميم مت والباقون بالضم (يذكروا) قرأ نافع والشامى وعاصم بإسكان الدال وضم الكاف مخففة والباقون بفتح الدال والكاف مشددتين (جثا) مع (وعقيا وصليا) قرأ حفص والأخوان بكسر الجيم والعين والصاد والباقون بالضم في الثلاثة (تنجى) قرأ على بإسكان النون الثانية وتخفيف الجيم والباقون بفتح النون وتشديد الجيم (عليهم) جلى (مقاماً) قرأ المكي بضم الميم والباقون بفتحها (ورى) قرأ قالون وابن ذكوان ياء مشددة من غير همز والباقون ياء مخففة قبلها همزة ساكنة ولا يبدله السوى لما يؤدي إليه من التباس المعنى واشتباهه فلو وقف عليه فقيه حمزة وجهان صحيحان رجح كل منهما أولهما إبدال الهمزة ياء من غير إدغام الثاني الإبدال مع الإدغام وحكى ثالث وهو التحقيق ورابع وهو الحذف وكلاهما ضعيف (أفرأيت) قرأ نافع بتسهيل الهمزة الثانية وعن ورش أيضا إبدالها حرف مد مع الاشباع وعلى باستقامتها والباقون بالتحقيق (كلا) معا علم أن كلا في القرآن العظيم في ثلاثة وثلاثين موضعاً في خمس عشرة سورة (٢٨٦) وكلها في النصف الثاني ، وفي السورة السكية وقد أطال العلماء الكلام عليها وعلى

شما حقه ولا وهم حمزه والكسائي وابن كثير وأبو عمرو وقرء في نوح من لم يزد ماله وولده بضم الواو الثانية وتسكن اللام فتعين لمن لم يذكره في الترجنتين القراءة بفتح الواو واللام . وفيها وفي الشورى يكاد أتى رضا وطا ينظرون اكسروا غير أثقلا وفي التاء نون ساكن حج في صفا كمال وفي الشورى حلا صفوه ولا آخر أن المشار إليهما بالهمزة والراء في قوله أتى رضا وهما نافع والكسائي قرأ في هذه السورة وفي حم الشورى يكاد السموات ياء التذكير كلفظه فتعين للباقيين القراءة بقاء التأنيث فيهما ثم أمر بكسر طاء ينظرون يعني أن المشار إليهم بالحاء والفاء والصاد والكاف في قوله حج في صفا كال وهم أبو عمرو وحمزة وشعبة وابن عامر قرءوا في مريم ينظرون منه بنون ساكنة في مكان التاء وكسر الطاء وتخفيفها وأن المشار إليهما بالحاء والصاد في قوله حلا صفوه وهما أبو عمرو وشعبة قرأ بالشورى ينظرون من فوقهم كذلك يعني بنون ساكنة في مكان التاء وكسر الطاء وتخفيفها فتعين لمن لم يذكره في الترجنتين القراءة بالتاء وتشديد الطاء وفتحها . ورأى وأجعل لي ولأبي كلاهما ورأى وآتاني مضافاً إليها العلاء أخبر أن فيها ست يات إضافة من ورأى وكانت واجعل لي آية وإني أعوذ بالرحمن وإني أخاف أن يسلك عذاب وسأستغفر لك ربى إنه وآتاني الكتاب .

وأخبروا في الثاني منه وبقي في النزاعات موضع يامتنق

بلى باعتبار ما يجوز الوقت عليه منها ومالا يجوز حتى أفردها الداني وغيره بالتأليف وتقدم الكلام على بلى ، وأما كلا ففصل القول فيها أنها تنقسم ثلاثة أقسام . قسم يوقف عليه على معنى الزجر والرد لما قبلها ويبدأ بما بعدها . وقسم يوقف على مقبله ويبدأ به على معنى حقاً وإلا الاستفتاحية وقسم لا يوقف عليه ولا يبدأ به ولا يكون إلا موصولاً بما قبله وما بعده وهاتان من القسم الأول وسيأتي تعيين كل واحدة

في موضعها إن شاء الله تعالى (ولدا) الأربعة قرأ الأخوان بضم الواو وإسكان اللام والباقون بفتح الواو واللام (تؤزهم) سورة كلهم يحقق حمزه إلا حمزة إن وقف فيسهاها بين بين (يكاد) قرأ نافع وعلى بإيالة التحنية والباقون بالفوقية (ينظرون) قرأ الحرمان وحفص وعلى بقاء فوقية مفتوحة بعد الياء وتشديد الطاء مفتوحة والباقون بنون ساكنة موضع الفوقية وكسر الطاء مخففة (آتى) ثلاثة ورش فيها لا تخفى وبأؤها ثابتة للجميع إلا أنها تحذف في الوصل لفظاً (لتبشر) قرأ حمزة بفتح الفوقية وإسكان الواحدة وضم الشين مخففة والباقون بضم الفوقية وفتح الواحدة وكسر الشين مشددة (ركزا) تام وفاصلة ومنتهى الحزب الحادى والثلاثين باتفاق [المال] أولى وتلى وهدى لدى الوقف ، وأحسامهم لهم الكافرين لهما ودورى (المدغم) واصطبر لعبادته لبصري يخلف عن الدورى هل تعلم وهل تحسن لهشام والأخوين ، لقد جثم لبصري وهشام والأخوين (ك) بأمر ربك لعبادته هل ، أعلم بالدين وأحسن نديا وقال لأوتين الصالحات سيجعل لهم . وفيها من يات الإضافة ست : من ورأى لي آية إني أعوذ آتاني الكتاب إني أخاف ربى إنه ولا زائدة فيها . ومدغمها ثلاثة وثلاثون وقال الجعبرى ستة وعشرون وقال القسطلاني وابن القاضى خمسة وعشرون ولا أدري . اهذا فانهم علماء جهابذة ثقات مشبوتون فكيف يخفى عليهم هذا الأمر الجلى لاسيما من يذكر المدغمات فتجدها مخالفة لما ذكره من العدد ولعله تحريف من النسخ ، والله أعلم . والصغير ثمانية .

﴿سورة طه . صلى الله عليه وسلم﴾

مكية إجماعاً ، وآياتها مائة وثلاثون . واثنان بصرى ، وأربع حجازى وخمس كوفى وثمان حمصى وأربعون دمشقى ، جلالاتها ست وما بينها وبين سابقها جلى لا يخفى (القرآن) قرأ المكي بالنقل والباقون بتركه (وهل أتاك حديث موسى) ليس فى موسى على كل من الفتح والتفصيل إلا الإمامة وسيأتى وجهه (لأهله أمكثوا) قرأ حمزة بضم الهاء فى الوصل والباقون بالكسر (إنى آنست وإنى أنا ربك وإنى أنا الله) قرأ الحرميان والبصرى بفتح الياء والباقون بالإسكان (للى آتيكم) قرأ نافع والابن وبصرى بفتح الياء والباقون بالإسكان (إنى أنا ربك) قرأ المكي والبصرى بفتح همز إنى والباقون بالكسر وإذا اعتبرت حكم الحمزة مع فتح الياء وسكونها فنافع بكسر الهمز وفتح الباء . والمكي والبصرى بفتحهما والباقون بالكسر والسكون (طوى) قرأ الكوفيون والشامى بتسوين الواو والباقون بغير تنوين (وأنا اخترتك) قرأ حمزة بتشديد نون أنا والباقون بالتخفيف وقرأ حمزة أيضاً اخترتك بنون بعد الراء بعدها ألف والباقون بباء مضمومة موضع النون من غير ألف على لفظ الواحد (لقد كرى إن) قرأ نافع والبصرى بفتح الياء والباقون بالإسكان (ولى فيها) قرأ ورش وخص بفتح الياء والباقون بالإسكان (٢٨٧) (سرتها الأولى) ليس فى الأولى على ثلاثة البدل إلا الإمامة لأنه

فاصلة ومثله أوتيت سؤلك ياموسى وأوحى إيتا أنى العذاب على من كذب وتولى (لى أمرى) قرأ نافع والبصرى بفتح الياء والباقون بالإسكان ومالى صدرى قبله فهو مما انفق على إسكانه (أخى أشدد) قرأ المكي والبصرى بفتح ياء أخى والباقون بالإسكان ، وقرأ الشامى بقطع حمزة أشدد وفتحها والباقون بهمزة وصل تحذف فى الوصل وتثبت فى الابتداء مضمومة لوقوع الضم اللازم بعدها

﴿سورة طه عليه السلام﴾

لِحَمْزَةٍ فَاَضْمُكُمْ كَسَرَهَا أَهْلَهُ امْكُثُوا مَعًا وَافْتَحُوا لِئَنى أَنَا دَائِمًا حُلَا

أمر بضم كسر هاء الضمير فى قال موسى لأهله امكثوا هنا وفى القصص حمزة فتعين للباقيين القراءة بكسر الهاء مع أى فى السورتين ، ثم أمر بفتح حمزة إنى الواقع بعدها أنا ربك يعنى أن للشار إليهما بالبدال والحاء فى قوله دائماً حلا وهما ابن كثير وأبو عمرو قرأ نودى ياموسى إنى أنا ربك بفتح الحمزة فتعين للباقيين القراءة بكسرهما .

وَتَوْنُ بِهَا وَالنَّازِعَاتِ طَوًى ذَكَا وَفِي اخْتَرْتُكَ اخْتَرْتُكَ فَازَ وَتَقَلَّا وَأَنَا وَشَامٍ قَطْعُ أَشَدُّ وَضُمُّ فِي أَبِ

تَبْدَأُ غَيْرِهِ وَأَضْمُكُمْ وَأَشْرِكُهُ كَلْكَلَا

أمر بتنوين بالواد القدس طوى بهذه السورة وبالنزاعات للشار إليهم بذاك وهما الكوفيون وابن عامر فتعين للباقيين القراءة بترك التنوين ثم أخبر أن للشار إليه بإفقاء من فاز وهو حمزة قرأ اخترتك بنون مفتوحة وألف بعد النون فى قراءة الباقيين اخترتك بياء مضمومة مكان النون والألف كلفظه بالقراءتين ثم قال وتقلأ وأنا يعنى أن حمزة قرأ بتشديد النون فى وأنا الواقع قبل اخترتك فتعين للباقيين القراءة بتخفيفه ثم أخبر أن الشامى وهو ابن عامر قرأ أشدد به أزرى

فنافع والشام والكسائى يستفهمون أولاً لالنائى

وإذا حذفت حمزة الوصل يلتقى ما كان الياء والشين فتحذف الياء (وأشركه) قرأ الشامى بضم الحمزة والباقون بفتحها (سؤلك) و (جئت) و (جئت) قرأ السوسى بإبدال الحمزة والباقون بالهمزة (عنى إذ) قرأ نافع والبصرى بفتح الياء والباقون بالإسكان (لنفسى أذهب) و (ذكره أذهب) قرأ الحرميان وبصرى بفتح الياء فيهما والباقون بالإسكان (أعطى كل شىء خاقه ثم هدى) فيها لورش أربعة أوجه فتح أعطى مع توسط شىء ومده ثم تقلبه معها وكلها مع تقليل هدى لأنه فاصلة (مهدا) قرأ الكوفيون بفتح الهم وإسكان الهاء من غير ألف ، والباقون بكسر الهم وفتح الهاء وألف بعدها (النتهى) كاف وقيل نام فاصلة بلا خلاف ومتهى الربع عند جميع اللغارية وبعض للشارقة وتولى قبله لجمهورهم ﴿المال﴾ اعلم أذاقى الله وإياك حلالة التذلل بين يديه وملاً قلوبنا بنور هدايته حتى لا تتوكل إلا عليه أن ورشا والبصرى خرجا عن أصولهما فى الإمامة فى إحدى عشرة سورة وهى طه والنجم وسأل والقيامة والنزاعات وعبس وسبج والشمس والليل والضحى والعاق وتحقيق القول فى ذلك أنهما أملاً أضاف ردوس أى الاحدى عشرة سورة للتطرفة تحقيقاً نحو استوى أو تقديرا نحو منتهاها سواء كانت بائية أو واوية أصلية أو زائدة فى الأسماء أو الأفعال الثلاثة أو غيرها إلا للبدلة من تنوين نحو أمنا وعلمنا وذكرنا فلا إمامة فيه وكذلك لإمامة فيما هو رأس

آية وليس ألقا نحو له كرى ولسان وواقع ومافع وعظامة والقيامة : أما خروج ورش فلأنه في ذوات المياه الفتح والتقليل وليس له في ردوس آى هذه السورة إلا التقليل فقط وهو معنى قوله : ولكن ردوس الآى قد قل فتحتها . أى فتحتها ورش فتحتها قليلا أى بين وعلى هنا حملة أبو شامة وكثير من حذاق شراحه وهو المأخوذ من كلام المحقق وجعل الفتح فيها شاذاً افرد به صاحب التجريد ولهذا كان في أناك الفتح والإمالة لأنه ليس رأس آية فجري فيه على أصله وفي موسى التقليل فقط لأنه رأس آية وهذا ما لم يكن رأس الآية على لفظها فإن كان كذلك وذلك في النازعات والشمس نحو مرساها وبنها فلها فيه وجهان الفتح والتقليل وهذا ما لم يكن فيه راء وهو ذكرها فليس له فيه إلا التقليل على أصله ، وأما البصرى فإنه إمال ما كان على وزن فعلى مثلث الفاء وكل ألف متقلبة عن ياء (٢٨٨) قبلها راء وألفاظا مخصوصة مذكورة في مواضعها وأمال ردوس آى هذه

السور ما كان على فعلى وغيره وسواء كان من ذوات الراء وغيره إلا أنه في صفة الإمالة على أصله فإن كانت من ذوات الراء فإنها محضة وإلا فبين بين والأخوان بيلان جميع ذلك إلا أنهما لم يخرججا عن أصولهما في شيء فلم يظهر للتنصيص على إمالتها هنا فائدة وقد اختص على إمالة تلاها وغيرها كما سيأتى وهى من ردوس الآى ولا بد للقارى من تميز ما هو رأس آية من غيره لئلا ياهو رأس آية ويفتح غيره إن لم يدل لسبب آخر والأعداد المشهورة في ذلك ستوهى للمدنى الأول والمدنى الأخير والمكى والبصرى والشامى والكوفى ولا

بقطع همزة أشدد ومن شأنها الفتح في الابتداء والوصل فتعين للباقيين القراءة بهمزة الوصل ومن شأنها الحذف في الوصل والإثبات في الابتداء مضمومة لوقوع الضم اللازم بعدها وقد أمر بعضهم في الابتداء للبصرى ابن عامر ، ثم أمر بضم الهمزة من قوله تعالى وأشركة للشار إليه بالكاف من كسلا وهو ابن عامر وذلك شأنها في الحالين فتعين للباقيين القراءة بفتحها في الحالين . والكسلا : الصدر .

مَعَ الزُّخْرُفِ اقْتَصِرْ بَعْدَ فَتْحِ وَسَاكِينِ

مِهَادًا ثَوَى وَأَضْمُ سَوَى فِي نَدَى كَلَا

وَيَكْسِرُ بَاقِيَهُمْ وَفِيهِ فِي سُدَى نَمَالُ وَقُوفٍ فِي الْأَصُولِ تَأَصَّلَا

أمر أن يقرأ هنا وبالزخرف جل لك الأرض مهادا بالتصير بعد فتح اليم وسكون الهاء للشار إليهم بالياء من ثوى وهم الكوفيون فتعين للباقيين القراءة بكسر اليم وفتح الهاء وألف بعدها كلفظه ، ثم أمر أن يقرأ مكانا سوى بضم السين للشار إليهم بالياء والتون والكاف من قوله في ند كلاً وهم حمزة وعاصم وابن عامر ثم قال ويكسر باقيهم أى باقى السبعة قرءوا بكسر السين ثم قال وفيه وفي سدى أى في سوى في هذه السورة وفي قوله تعالى أن يترك سدى في سورة القيامة الإمالة في الوقف لزوال التنوين المانع من إمالتها في الوصل ثم قال في الأصول تأصلا أى تأصل في باب الفتح والإمالة فلا حاجة إلى إعادته هنا .

فَيَسْتَحْتَكُمُ ضَمٌّ وَكُسْرٌ صَحَابُهُمْ وَتَخْفِيفٌ قَالُوا إِنَّ عَالِمَهُ دَلَا وَهَدَّيْنِ فِي هَذَانِ حَجٌّ وَتَقْلُهُ

دَنَا فَاجْتَمَعُوا صِلْ وَأَفْتَحِ الْمِيمَ حُولا

أخبر أن المشار إليهم بصحاب وهم حمزة والكسائى وحفص قرءوا فاستحتم بعباد بضم الياء وكسر الحاء فتعين للباقيين القراءة بفتحها وأن المشار إليهما بالعين والدال في قوله عالمه دلا

وغيرهم يستفهمون أجمعه تمت بحمد الله رب النعمه

خلاف بينهم أن الأخوين يعتبران العدد الكوفى إلا أنهما كما تقدم لا يخرججان عن أصولهما فلا يحتاج القارى وما بقرائتهما إلى معرفة العدد واختاف فبا يعتبره ورش والبصرى ، فذهب صاحب الدر الثير إلى أن ورشا يعتبر المدنى الأخير والبصرى يعتبر عدد بلده وعلى هذا اقتصر المحقق واحتج على مالورش بأنه عدد نافع وأصحابه وعليه مدار قراءة أصحابه الميلىين ردوس الآى . وذهب الدانى وتبعه الجعبرى وغيره إلى أنهما يعتبران المدنى الأول . قال الدانى لأن عامة المصريين روه عن ورش عن نافع وعرضه البصرى على أبى جعفر .

(فائدة) لاخلاف بين أهل المدنى في الفواصل الممالة من هذه الاحدى عشرة سورة إلا في تسع آيات : الأولى طه أول السورة عدها الكوفى ولم يدها الباقيون الثانية موسى من قوله ولقد أوحينا إلى موسى أن أسر عدها الشامى ولم يدها الباقيون

الثالثة موسى من قوله **إله موسى** فلقى بعدها **المكي** والحدائق الأول قيل واختلف عند الرابعة هدى من قوله تعالى « **فأما يا موسى** »
 من هدى « **الحامسة الدنيا** من قوله تعالى « **زهرة الحياة الدنيا** » عددها الجماعة كلهم سوى الكوفي وهذه كلها بطة . السادسة موسى
 من قوله تعالى « **فأعرض عمن تولى** » عددها الكل إلا الشامي . السابعة الدنيا من قوله تعالى « **ولم يرد إلا الحياة الدنيا** » للكل إلا
 الدمشقي وهما معا بالنجم . الثامنة طغى بالنازعات من قوله تعالى « **فأما من طغى** » عددها الشامي والبصري والكوفي ولم يعدها
 المديان ومكي . التاسعة ينهى بالعلق من قوله تعالى « **أرأيت الذي ينهى** » للكل إلا الدمشقي ، وقد نظم ذلك العلامة ابن غازي
 رحمه الله فقال :

فليس من رؤوس آي طه لمن سوى الكوفي متداها وعكسه منى هدى في الثنا (٢٨٩) كذلك زهرة الحياة الدنيا

ولفظ موسى ففسى
 بمزول
 لغير مكي وغير
 الأول
 وألح موسى إن ومن
 تولى
 لمن سوى الشامي الرضى
 الأعلى
 وعكسه الدنيا الذي به
 تسقى
 كذا الذي ينهى بسورة
 العاق

وهما حفص وابن كثير قرأوا إن بتخفيف النون وإسكانها فتعين للباقيين القراءة بفتحها وشديدها
 وأن المشار إليه بالحاء من حج وهو أبو عمرو قرأ هذين بالياء في قراءة الباقيين هذان بالألف
 كلفظه بالقراءتين وأن المشار إليه بالدال من دنا وهو ابن كثير شدد النون من هذان وقد ذكر
 بالنساء فتعين للباقيين القراءة بتخفيف النون فصار ابن كثير يقرأ قالوا إن بتخفيف النون هذان
 بالألف وتشديد النون وحفص قالوا إن بتخفيف النون هذان بالألف وتخفيف النون وأبو عمرو
 قالوا إن بتشديد النون هذين بالياء وتخفيف النون والباقيون قالوا إن بالتشديد هذان بالألف
 والتخفيف فذلك أربع قراءات . ثم أمر أن يقرأ فاجمعا كيدكم بهمزة وصل فصل الحاء بالجيم
 وفتح الميم للمشار إليه بالحاء من حولا وهو أبو عمرو فتعين للباقيين القراءة بهمزة قطع بين التاء
 والجيم وكسر الميم . والحول : العارف بتحويل الأمور .

وَقُلْ سَاحِرٍ زَافِرٍ شَقَا وَتَلَقَّفُ ارْ
 فَعِ الْجَزْمَ مَعَ أَتَى مُجْتَبِلًا مُقْبِلًا

أمر أن يقرأ كيد سحر بكسر السين وإسكان الحاء من غير ألف للمشار إليهما بالشين من
 شفا وهما حمزة والكسائي في قراءة الباقيين كيد ساحر بألف بعد السين وكسر الحاء كلفظه بالقراءتين
 ثم أمر أن يقرأ لابن ذكوان المشار إليه بالميم من مقبلا تلقف ماصنوا برفع جزم التاء وأخير
 أنه قرأ يغيل إليه من سحرهم بناء التأنيث فتعين للباقيين أن يقرأوا تلقف ماصنوا بجزم التاء
 ويغيل بياء التذكير . والمقبل . ضد المدبر .

وَأَنْجَيْنُكُمْ وَأَعَدُّكُمْ مَارَزَقْتُكُمْ شَقَا لَا تَحْتَفُّ بِالْقَصْرِ وَالْجَزْمِ فَصَلَا
 أخبر أن المشار إليهما بالشين من شفا وهما حمزة والكسائي قرأ قد أنجيتكم من عدوكم
 وواعدتكم ومن طيات مازقتكم بناء مضمومة من غير ألف في الثلاثة كلفظه ، وقرأ الباقون
 أنجيناكم وواعدناكم مازقناكم بنون مفتوحة بعدها ألف مكان التاء ولم يلفظ بقراءتهم ولا قيدها

ومن طغى المديني
 الأول
 والثاني والمكي دعه
 تعل
 لكن لا تظهر ثمرة هذا
 الخلاف إلا في كلتين
 موسى من قوله تعالى
 « **وإله موسى** بطة ، وطفى
 بالنازعات » من قوله
 « **أما من طغى** » وقد

ذيلت بهذه المائدة كلام ابن غازي فقلت :
 (٣٧ - سراج القارئ البتدي)
 وثمره الخلاف ليست تظهر إلا بموسى مع إله يذكر كذلك قوله فأما من طغى بالنازعات خاب سعي من بنى
 ومصطلحنا في هذه السور أنا نقول بعد قوانا المال فواصله أى الربع ونذكر عددها بحسب الجمل ثم نذكرها واحدة واحدة
 مع تعيين المختلف فيه ثم نقول ما ليس برأس آية وأذكر ما في الربع من المال وليس رأس آية أو رأس عند من لم يعمل رؤوس
 الآي ، والعزوي في الجميع على مصطلحنا الأول فهذا أحسن مما ذكره ابن غازي رحمه الله لأنه إنما ذكر ما يلبس أنه رأس آية وليس
 هو رأس آية وترك التعرض لرؤوس الآي وذكرها أهم وغيرها يعلم منه والله فوق فواصله المالة الخ لتسقى ونجنى والعلی واستوى
 والثرى وأخنى والحسنى وموسى إذ وهدي وباموسى إن وطوى ويوحى وتسعى وقردى وباموسى قال وأخرى وأتقها باموسى

تسمى الأولى وأخرى والكبرى وطنى ياموسى ولقد وأخرى ويوحى وياموسى واسطنتك وطنى ويحشى ويطنى وارى
الهدى وتولى وربكما ياموسى وهدى والأولى وينسى وشقى والنهى لهم وبصرى .

(تنبيه) ما قبل همزة الوصل نحو العلى الرحمن والنون نحو هدى لإمالة فيه إلا حال الوقف عليه ولهذا كان طوى يـ
رش والبصرى وصلا ووقفا لأن قراءتهما بغير تنوين والأخوان لدى الوقف فقط لأن قراءتهما بالتنوين والكبرى اذهب
لسوسى فيه على أصله من الفتح والإمالة حال الوصل . ما ليس برأس آية طه قرأ قالون والمكى والشامى وحفص بفتح الطاء والماء
ورش والبصرى بفتح الطاء وإمالة الماء وشعبة والأخوان بإمالتها ولم يعل أحد الطاء مع فتح الماء وما ذكرناه من أن ورشا
مائله فى الماء حمزة هو المشهور ومذهب الجمهور ، ولم يقرأ الدانى على شيوخه بسواه واقتصر عليه غير واحد كطاهر بن غلبون
أبى القاسم الهذلى وروى بعضهم أنه بين بين ولا يقرأ به من طريق الشاطبية وأصلها ، وعلى الأول فليس لورش مما يعل حمزا
لا هذا الحرف . قال الجعبرى سؤال طه ليست فاصلة عند الدنى والبصرى ويعلمها أبو عمرو وورش وزهرة الحياة الدنيا ومنى
مدى ليستا فاصلتين عند السكونى ويعلمها حمزة وعلى جواب أمال أبو عمرو وورش طه باعتبار كونه حرفا كهاء مريم ولهذا
عضاها لا باعتبار الفاصلة وأمال حمزة وعلى منى هدى وزهرة الحياة الدنيا باعتبار الياء وفعل وأما إلى موسى باعتبار رسم الياء
الحمل على نفعي فقس على ذلك أنك وأنها ولتجزى وهواه فألقاها وأعطى لهم (رأى) قرأ الأخوان وابن ذكوان وشعبة
إمالة الراء والهمزة وورش بتقليلهما والبصرى بإمالة الهمزة فقط والباقون بفتحهما (النار) لهما ودورى (المدغم) ويسرى
بصرى بخلف عن الدورى (٢٩٠) إذ غشى وقد جثا لك بصرى وهشام والأخوين فلبث لبصرى وشامى والأخوين

اعتمادا على ما تقدم من آيتنا كم وخلقناكم فى مضادة تاء المتكلم نونه لأن الكلمات لا تحمل غير
التاء والنون . ثم أخبر أن المشار إليه بالفاء من فصلا وهو حمزة ترأ لا تخف دركا بالقصر أى بترك
الألف وجزم الفاء فتعين للباقيين القراءة بالألف ورفع الفاء .
وَحَا قَبِيلُ الضَّمِّ فِي كَسْرِهِ رَضًا وَفِي لَامٍ يَحْلِلُ عَنْهُ وَآتَى مُحَلَّلًا
أخبر أن المشار إليه بالراء فى رضاء وهو الكسائى قرأ بضم كسر الحاء فى ولا تطغوا فيه فيحل
عليكم غضبي وضم كسر اللام الأولى فى ومن يحلل عليه فتعين للباقيين أن يقرءوا فيحل بكسر الحاء
ومن يحلل بكسر اللام وقوله عنه أى عن الكسائى الضم وأشار بقوله وافى محلا إلى جوازه
ومعنى محلا : أى مباحا .

(ك) قال لأهله نودى
ياموسى قال رب نسبحك
كثيرا ونذكرك كثيرا
إنك كنت وتنتصع على
مككى قال لا قال ربنا
جعل لكم (سوى) قرأ
الشامى وعاصم وحمز
ضم السين والباقون
الكسر (فيسحتكم)

نرأ حفص والأخوان بضم الياء وكسر الحاء من أسحت رباعيا
وهى لغة نجد وتيمم والباقون بفتحهما من سحت ثلاثيا وهى لغة الحجاز (قالوا إن) قرأ المكى وحفص بتخفيف نون إن أى يسكنونها
الباقون بالتشديد (هذان) قرأ البصرى ياء بعد الدال والباقون بالألف وقرأ للمكى بتشديد النون والباقون بالتخفيف فصار
لمكى يقرأ إن هذان بتخفيف نون إن وألف بعد الدال وتشديد النون وحفص مثله إلا أنه يخفف نون هذان وهذان القراءتان
وضح القراءات فى هذه الآية لفظا ومعنى ولفظا وخطا ، والبصرى بتشديد إن وهذين بالياء والتخفيف والباقون مثله إلا أنهم
الألف مكان الباء ولا بد للمككى من المد الطويل فى هذان وصلا ووقفا وغيره القصر إلا فى الوقف فلهم الثلاثة (تذييل) انفتحت
لما حلف على رسم هذان بغير ياء وهكذا رواه أبو عبيدة فى الأحكام وعليه فرسمه للبصرى ياء حمزاه ملحقة كسائر نظائره والله
علم (فأجمعوا) قرأ البصرى بهمزة وصل بعد الفاء وفتح الميم والباقون بهمزة قطع مفتوحة وكسر الميم (يحلل) قرأ ابن ذكوان
التاء على التانيث والباقون بالياء على التذكير (تلقف) قرأ ابن ذكوان برفع الفاء والباقون بالجرم وقرأ حفص بإسكان اللام مع
تخفيف القاف والباقون بفتح اللام وتشديد القاف والبرزى بتشديد التاء فى الوصل والباقون بالتخفيف فيه أربع قراآت فنافع
يقبل والبصرى وهشام وشعبة والأخوان بتخفيف التاء وفتح اللام وتشديد القاف وجزم الفاء والبرزى مثلهم إلا أنه يشدد التاء
صلا وابن ذكوان مثلهم إلا أنه يرفع الفاء وحفص بتخفيف التاء والقاف وإسكان اللام وجزم الفاء (ساحر) قرأ الأخوان بكسر
لسين وإسكان الحاء من غير ألف والباقون بفتح السين وألف بعدها وكسر الحاء (آمنتم له) قرأ قبل وحفص بهمزة واحدة
مدها ألف على الخبر فتكون على وزن باركنم ، والباقون بهمزتين على الاستفهام وحقق الثانية الأخوان وشعبة والباقون

بالتمثيل ولا إدخال بينهما لا أحد وورش على أصله من المد والتوسط والقصر لأن تخير الهمز لا يمنع من ذلك وليس له فيها بدل (ومن يأتيه) قرأ السوسى بإسكان الهاء وقالون وهشام بحذف صلة الهاء ولهما أيضا الصلة وهي قراءة الباقيين .

(تنبيه) ذكرنا حذف الصلة لهشام إنما هو بفتح له ولشراحه والأولى أن لا يقرأ به لأنه لم يذكره المحقق وتبعه على ذلك كثير من المحققين ولم يذكره إلا أنهم لم يتعرضوا لتضعيفه ولم يذكره أيضا في أصله . ونصه قرأ قالون بخلاف عنه ومن يأتيه مؤمنا باختلاس كسرة الهاء في الوصل وأبو شبيب بإسكانها فيه والباقيون بأشباعها انتهى فدخل هشام في الباقيين فقول الجعبرى وتبعه غيره وجه الصلة لهشام من زيادات القصيد وبه قطع ابن شريح ومكي وهم صوابه حذف الصلة والله أعلم (أن أسر) قرأ الحرميان بهمزة وصل وبكسر النون من أن وصلا للساكنين والباقيون بقطع الهمزة مفتوحة وإسكان النون وخلف في السكت وتركه على أصله (لاتخاف دركا) قرأ حمزة بحذف الألف وإسكان الفاء ، والباقيون بأثبات الألف بعد الحاء ورفع الفاء (قد أنجيناكم) قرأ الأخوان بتاء مضمومة بعد الياء التحتية من غير ألف على لفظ الواحد ، والباقيون بنون مفتوحة بعدها ألف (وواعدناكم) قرأ الأخوان بأثبات ألف بعد الواو الثانية وتاء مضمومة بعد الدال من غير ألف والبصري بحذف الألف بعد الواو ونون بعد الدال بعدها ألف والباقيون مثله إلا أنهم يثبتون الألف بعد الواو (رزقناكم) قرأ الأخوان بتاء مضمومة بعد القاف من غير ألف والباقيون بنون مفتوحة بعدها ألف (فيحل) قرأ علي بضم الحاء والباقيون بالكسر (ومن يحلل) قرأ علي بضم اللام الأولى والباقيون بالكسر ولا خلاف بينهم في كسر الحاء من قوله أم أردتم أن يحل عليكم لأن المراد به الوجوب لا النزول (اهتدى) كاف وقيل تام فاصلة ومنتهى نصف الحزب باجماع (٣٩١) (المال) فواصله كراء أخرى وأنى وبسحرك

ياموسى وسوى وضى
وأنى وافترى والنجوى
والثلثى واستعلى وألقى
وتسعى وخيفة موسى
والأعلى وأنى وهارون
وموسى وأبقى والدنيا
وأبقى ويحيى والعلى وزكى
وتخشى وهدى والسوى
وهوى واهتدى لهم

وَفِي مُلْكِنَا ضَمَّ شَفَا وَافْتَحُوا أُولَى نُهَى وَحَمَلْنَا ضَمَّ وَكَسِرَ مُثَقَّلَا
كَمَا عِنْدَ حِرْمَى وَخَاطَبَ يَبْصُرُوا شَدَا وَبَكْسِرَ اللَامِ تَخْتَلِفُهُ حَلَا
دَرَاكِ وَمَعَ يَاءٍ يَنْتَفِخُ ضَمَّهُ وَفِي ضَمِّهِ افْتَحَ عَنْ سِوَى وَلَدِ الْعَلَا
أخبر أن المشار إليهما بالشين من شفا وهما حمزة والكسائي قرأ بملكنا ولكنا بضم الميم
ثم أمر بفتحها المشار إليهما بالهمزة والنون في قوله أولى نهى ، وهما نافع وعاصم فتعين للباقيين
القراءة بكسرها ثم أمر بضم الحاء وكسر الميم وتشديدها من حملنا أوزارا المشار إليهم بالكاف
والدين وحرمى في قوله كما عند حرمى وهم ابن عامر وحفص ونافع وابن كثير فتعين للباقيين القراءة
بفتح الحاء والميم وتخفيفها . ثم أخبر أن المشار إليهما بشين شذا وهما حمزة والكسائي قرأ بما لم

وبصرى ووافقهم شعبة في سوى إن وقف عليه ، مالميس برأس آية فتولى لهم موسى ولبكم وياموسى إما أن وموسى أن أسر لهم
وبصرى خاب لحمزة جاء له ولابن ذكوان خطاينا لورش وعلى (الدمغم) قال لهم اليوم من استعلى كيد ساحر السحرة سجدا
آذن لكم ليغفر لنا ولا إدغام في اليم ما لتثقله (أفطال) قرأ ورش وصلا ووقفا بتغليظ اللام وترقيقها والباقيون بالترقيق
(ملكنا) قرأ نافع وعاصم بفتح الميم والأخوان بضمها والباقيون بالكسر (حملنا) قرأ البصري وشعبة والأخوان بفتح الحاء
والميم مخففة والباقيون بضم الحاء وكسر الميم مشددة (ألا تبعن) قرأ نافع والبصري بإثبات ياء بعد النون وصلا لاوقفا وأثبتها
اللكى في الحالين والباقيون بحذفها في الحالين (يا ابن أم) قرأ الشامى وشعبة والأخوان بكسر الميم والباقيون بالفتح
(برأسى إنى) قرأ نافع والبصري بفتح ياء برأسى ، والباقيون بالإسكان وإبدال همزه لسوسى لاخفى (يبصروا)
قرأ الأخوان بالتاء على الخطاطب والباقيون بالياء (تخلفه) قرأ للكى والبصري بكسر اللام والباقيون بالفتح (ينفخ) قرأ
البصري بالنون مفتوحة وضم الفاء والباقيون بالياء موضع النون الأولى مضمومة وفتح الفاء (علما) تام وقيل كاف فاصلة
ومنتهى الربع بلا خلاف (المال) فواصله المال بالختاف فيه دياموسى ولترضى وإله موسى وإلينا موسى لهم وبصرى إلا أن
موسى من قوله وإله موسى عنده للكى والدنى الأول وعليه فان قلنا إن ورشا يعتبر للدنى الأول فليس له فيه إلا التقليل
لأنه رأس آية ، وإن قلنا يعتبر الثانى فله الفتح والتقليل لأنه ليس برأس آية وأما البصري والأخوان فليس لهم فيه إلا
الإمالة أما الأخوان فلاجرائهما على أصولهما وإن لم يكن عندهما رأس آية فأما البصري فان قلنا إنه يعتبر للدنى الأول فهو عنده
رأس آية وإن قلنا إنه يعتبر عدد بلده فليس عنده رأس آية لكن أجمع من يقول له بإمالة ألف التأنيث من فعلى وهي قراءتنا

لن إلحاق موسى لكن ينبغي عده للأخوين وورش وأنصري إن قلنا إنهما لا يعبيران عدد الدنانير الأول فما ليس بفاصلة ولما ذكره معه فافهم. ما ليس برأس آية موسى إلى وإله موسى ولا ترى لهم وبصرى ألقى لدى الوقف لهم (المدغم) فبذتها لبصرى الأخوين فاذهب فان لبصرى وخلاد وعلى قد سبق لبصرى وهشام والأخوين لبثتم معا لبصرى وشامى والأخوين (ك) قال لهم تقول لامساس هو وسع أعلم بما أذن له يعلم ما ولا إدغام في نوح عليه لتخصيصه بزحج عن النار (وهو) جلى (فلا يخاف) رأى الملكى بغير ألف بعد الحاء وجزم الفاء والباقون بالألف ورفع الفاء (قرأنا) جلى (فيه) كذلك (إنك) قرأ نافع وشعبة بكسر لهمزة والباقون بالفتح (سواتهما) فيه لورش أربعة أوجه قصر الواو مع ثلاثة الهمزة وتوسط الواو والهمزة (وعسى آدم ربه نعوى) كيفية قراءتها لورش تأتي بالقصر والطويل في آدم على الفتح في عصى ثم بالتوسط والطويل فيه على التقليل والأربعة مع تقليل فحوى (حشرتني أعمى) (٢٩٢) قرأ الحرميان بفتح الياء والباقون بالإسكان (ومن آناه) نقل ورش وثلاثه

تبصروا به بناء الخطاب فتعين للباقيين القراءة بياء الغيب ثم أخبر أن المشار إليهما بالحاء والدال في قوله خلادراك وهما أبو عمرو وابن كثير قرأ تخلفه وانظر بكسر اللام فتعين للباقيين القراءة بفتحها ثم أخبر أن السبعة إلا أبا عمرو قرءوا يوم ينفخ في الصور بياء مضمومة وأمر بفتح ضم فائه لهم فتعين لأبي عمرو القراءة بتون مفتوحة مع ضم الفاء. وقوله أولى نهي: أى أصحاب عقول.

وبالقصر للمكئى وأنجزم فلا يخف وأنتك لا في كسره صفوة العلاء أخبر أن السكى وهو ابن كثير قرأ فلا يخاف ظلما بالقصر، أى بحذف الألف وأمر له بحزم الفاء فتعين للباقيين القراءة بالمد، أى بالألف ورفع الفاء وأن المشار إليهما بالصاد والألف في قوله صفوة العلاء وهما شعبة ونافع قرأ وإنك لا تنظما بكسر همزة إنك فتعين للباقيين القراءة بفتحها.

وبالضم ترضى صيف رضا يأتهم مؤنث
نث عن أولى حفظ لعلنى أخى حلا
وذكري معا لى معا حشر
تني عين نفسي لى رأسي انجلا

أخبر أن المشار إليهما بالصاد والراء في قوله صف رضا، وهما شعبة والكسائي قرأ لملك ترضى بضم التاء فتعين للباقيين القراءة بفتحها، وأن المشار إليهم بالعين والهمزة والحاء في قوله عن أولى حفظ وهم حفص ونافع وأبو عمرو قرءوا أولم تأتهم بناء التأنيث فتعين للباقيين القراءة بياء التذكير ثم أخبر أن فيها ثلاث عشرة بياء إضافة: للى آتيكم وأخى اشد ولدى كرى إن الساعة وذكري اذها وإنى آتست ناراً وإنى أنا ربك ولى فيها مأرب أخرى ويسر لى أمرى حشرتني أعمى وعينى إذ واسطعتك لنفسى اذهب وإنى أنا الله ولا برأسى إنى خشيت:

جليات ثان وقف عليه
لهمزة وليس بمحل وقف
ففيه سبعة وعشرون وجها
كلها قوية صحيحة: ففيه
البدل مع المد والتوسط
والقصر والتسهيل مع
المد والقصر وإبدال
الهمزة بياء ساكنة مع
الثلاثة وروم حركة الياء
مع القصر فهذه تسعة
مضروبة في النقل والسكت
وبعده (ترضى) قرأ
شعبة وعلى بضم التاء
مبنياً للمفعول، والباقون
بفتحها مبنياً للفاعل
(وأمر) إبداله لورش
وسوسى جنى (تأتهم)
كأنافع والبصرى وحفص
بالتاء على التأنيث
والباقون بالياء على
التذكير (الهراط)
لا يخفى (اهتدى) تام

وفاصلة ومنتهى الحزب الثانى والثلاثين بإجماع (المال) فواصله المالة بالتحذف فيه كآبى وفتشقى وتعزى وتضخى (سورة) ولا يلى وفغوى وهدى ومنى هدى ويشقى وأعمى الأول ونفى وأبقى والهى ومسمى وترضى والدنيا وهذا ومنى هدى اختلاف فيها فعدها المديان والبصرى والشامى ولم يدهما الكوفى وانفقوا على إماتهما وأبقى وللتقوى والأولى ونجوى واهتدى لهم وبصرى. ما ليس برأس آية خاب جلى تعالى إن وقف عليه ويقضى وعصى واجتبه ومنى هدى لدى الوقف وأعمى الثانى لهم هداى لورش ودورى على الدنيا لهم وبصرى النهار لهما ودورى (المدغم) آدم من قال رب ربك قبل النهار لملك نحن نرزقك، ولا إدغام في رزقك لفقد اليم بعد الكاف. وفيها من يا آت الاضافة ثلاثة عشر إنى آتست للى آتيكم إنى أنا ربك إنى أنا الله لذكري إن ولى فيها لى أمرى اشد عني إذ لنفى اذهب وذكري اذها برأسى إنى حشرتني أعمى، وفيها من الزوائد واحدة لا تبعن. ومدغمها ثمانية وعشرون وقال الجبرى وغيره ستة وعشرون بإسقاط هو وسع ربك قبل. والصغير تسعة.

(سورة الانبياء عليهم الصلاة والسلام)

مكية اتفاقاً . وآيها مائة وإحدى عشرة في غير السكوفي واثنة عشرة فيه ، جلالتهاست وما بينها وبين طه من الوجوه تحريراً وضرباً لا يخفى (قل ربى يعلم) قرأ الأخوان وحفص بفتح القاف وألف بعدها ، وفتح اللام على الحبر ، والباقون بضم القاف وحذف الألف وسكون اللام على الألف (يوحى إليهم) قرأ حفص بالنون وكسر الحاء والباقون بالياء وفتح الحاء وقرأ حمزة بضم هاء إليهم والباقون بالسسر (فاسألوا) قرأ الكي وعلى بنقل حركة الحمزة إلى السين وحذف الحمزة والباقون بإسكان السين وهمزة مفتوحة بعدها (ونشأتا) (بأسنا) إيد لهما لسوسى جلى (من معى) قرأ حفص بفتح الياء والباقون بالإسكان (يوحى إليه) قرأ حفص والأخوان بالنون وكسر الحاء والباقون بالياء وفتح الحاء (إني إله) قرأ نافع والبصري بفتح الياء والباقون بالإسكان (الاولون) (و يؤمنون) (وتستلون) (والأرض) (وتستلون) وقها (٢٩٣) حمزة جلى (الظالمين) تام وقاصلة بلا خلاف ، ومنتهى الربع

لجميع الغاربة وجمهور
المشاركة ولبعضهم مشفقون
ولبعضهم فاعبدون
(المال) للناس لدورى
النجوى لدى الوقف
واقترام ودعواهم لهم
وبصرى يوحى الأول
وارضى لهم يوحى الثانى
لورش قطلان الأخوين
يقراءه بالنون وكسر الحاء
مبنيًا للفاعل (الدغم)
كانت ظالمة لورش وبصرى
وشامى والأخوين بل
تقذف لعل (ك) يعلم
ما (أو لم ير) قرأ الكي
ألم بغير واو والباقون
بالواو ويرجزوم فلا إمالة
فيه لأحد (مت) قرأ نافع
وحفص والأخوان بكسر

الميم والباقون بالضم
(هزوا) قرأ حفص بالواو

(سورة الانبياء عليهم الصلاة والسلام)

وَقُلْ قَالِ هُنْ شُهْدٍ وَأَخِيرُهَا عَلَا وَقُلْ أَوْ لَمْ لَا وَآوَادِيهِ وَصَلَا

أخبر أن المشار إليهم بالعين والسين في قوله عن شهد وهم حفص وحمزة والكسائى قرءوا قال ربى يعلم بفتح القاف واللام وألف بينهما وفي قراءة الباقيين قل ربى يعلم بضم القاف وسكون اللام من غير ألف كلفظه بالقراءتين وأن المشار إليه بالعين من علا وهو حفص قرأ في آخر السورة قال رب احكم بفتح القاف واللام وألف بينهما وفي قراءة الباقيين قل رب احكم بضم القاف وسكون اللام من غير ألف كلفظه بالقراءتين وقوله وقل أو لم أى قرأ ألم ير الذين كفروا بلاواو المشار إليه بالبدال من دار به وهو ابن كثير فتعين للباقيين أولم بالواو .

وَتُسْنِعُ فَتَنْحُ الضَّمُّ وَالْكَسْرُ غَيْبَةٌ سَوَى الْبَحْصِي وَالضَّمُّ بِالرَّفْعِ وَمُكَلَّا
وَقَالَ بِهِ فِي التَّنْزِيلِ وَالرُّومِ دَارِمٌ وَمِثْقَالٌ مَعَ لُقْمَانَ بِالرَّفْعِ اكْمِلَا

أخبر أن السبعة إلا ابن عامر قرءوا هنا ولا يسمع بياء الغيب وفتح ضمها وفتح كسر الميم الضم الدعاء برفع الميم فتعين لابن عامر أن يقرأ ولا تسمع بناء الخطاب وضمها وكسر الميم الضم الدعاء بنصب الميم وقوله وقال به أى بالتقييد المتقدم يعنى أن المشار إليه بالبدال من دارم وهو ابن كثير قرأ ولا يسمع الضم الدعاء إذا ولوا بسورتي النمل والروم بالتقييد المتقدم كقراءة الستة بالأنبياء فتعين للباقيين القراءة بالنمل والروم كقراءة ابن عامر بالأنبياء وهو عكس التقييد المتقدم . ثم أخبر أن المشار إليه بالهمزة في قوله أكملوا كلا وهو نافع قرأ وإن كان مثقال هنا وإن تك مثقال لبقمان برفع اللام فتعين للباقيين القراءة بنصبها فيها .

جَدَّ أَذًا بِكَسْرِ الضَّمِّ رَأَوْ وَتَوْنُهُ لِيُحْصِيَكُمْ صَافِي وَأَنْتَ عَنْ كَيْلَا

أخبر أن المشار إليه بالراء من راو وهو الكسائى قرأ جذاذا إلا كبير الميم بكسر ضم الجيم فتعين للباقيين الزاءة بضم الجيم ثم أخبر أن المشار إليه بالصاد من صاف وهو شعبة قرأ لبحصنكم من بأسكم

والباقون بالهمزة وقرأ حمزة بإسكان الزاى والباقون بالضم (وجرهم النار) و (عليهم العير) قرأ البصري بكسر الهاء والميم والأخوان بضمهما والباقون بكسر الهاء وضم الميم (ولقد استهزى) قرأ البصري وعاصم وحمزة في الوصل بكسر الدال والباقون بالضم (طال) خلف دورش في تفخيم اللام وترقيقه لا يخفى (ولا يسمع الضم) قرأ الشامى تسمع بناء مضمومة وكسر الميم ونصب ميم الضم والباقون يسمع بياء مفتوحة وفتح الميم ورفع ميم الضم (الدعاء إذا) جلى (مثقال حبة) قرأ نافع برفع اللام والباقون بالنصب (وضياء) قرأ قبل بهمزة مفتوحة بعد الضاد والباقون بياء مفتوحة بعد الضاد موضع الهمزة (وذكرا) فيه لورش التفخيم والترقيق والأول مقدم من الأداء لقوته (تفريع) إذا ركبت ذكرا مع ما قبله وهو قوله تعالى « ولقد آتينا موسى وهارون » الآية فيه على ما تضييه الضرب اثنا عشر وجها ثلاثة آتينا مضروبة في وجهى موسى ستة مضروبة في وجهى ذكرا وبها قرأ المتساهلون والذى تحرر منها سبعة قصر آتينا مع فتح موسى مع تفخيم ذكرا وترقيقه وجهان الثالث توسط آتينا مع تقابل موسى وتفخيم ذكرا . الرابع مد

أتينا مع فتح موسى وتفخيم ذكرا . الخامس ما ذكر مع ترقيق ذكرا . السادس والسابع مد أتينا مع تقليل موسى وتفخيم ذكرا و ترقيقه ، وأما (ذكر) المرفوع فراه مرتقى فقط خلافا للجري تبعاً لأن شامة في عدم التفرقة بين المرفوع والمنصوب والأصح التفرقة وقد يقدني عن عامة أهل الأداء من أصحاب ورش من المصريين والمغاربة . وقال المحقق بعد أن ذكر الخلاف في المرفوع والترقيق هو الأصح نصاً ورواية وقياساً (يؤمنون) و (هزوا) و (يستهنون) و (شيئا) حكم وقفاً حمزة لا يخفى (منكرونا) تام وقيل كاف فاصلة بلا خلاف ومنتهى نصف الحزب عند جميع المغاربة وجمهور المشاركة ، ول بعضهم حاسرين قبله (المال) رآك قرأ ورش بتقليل الراء والمهمزة وهو في مد البدل على أصله . وشعبة والأخوان وابن ذكوان بخلف عنه إمامتهما البصري بامالة المهمزة دون الراء والباقون بفتحهما وهو الطريق الثاني لابن ذكوان . متى وكفى لهم وخفاق حمزة والنهار لهما ودورى موسى لهم وبصرى (المدغم) بل تأنيهم لهشام والأخوين (ك) ذكر ربه لا يستطيعون نصر (أجئنا وبأسكم) إبداهما لسوسى لا يخفى (جنادا) قرأ على بكسر الجيم والباقون بالضم لغتان (أأنت) لا يخفى (فاسألوا) مثل فاسألوا (ردوسهم) لا يخفى (أف) قرأ نافع وحفص بكسر الفاء مع التنوين والمكي والشامى بفتح الفاء من غير تنوين والباقون بكسره من غير تنوين (أمة) قرأ الحرميان والبصري بتسهيل المهمزة الثانية المكسورة والباقون بالتحقيق وأدخل هشام بينهما ألفاً بخلف عنه والباقون بلا إدخال وهو الطريق الثالث لهشام (لتحصنكم) قرأ الشامى وحفص بالتاء على التأنيث وشعبة بالنون والباقون بالياء التحتية على التذكير (مسقى الضر) قرأ حمزة بأسكان الياء والباقون بالفتح (الأخسرين) و (بأمرنا) و (الحباث) و (بآياتنا) و (بأسكم) وقفاً حمزة لا يخفى (الصالحين) تام وفاصلة بلا خلاف ومنتهى الربع عند جمهور المغاربة وبعض المشاركة وجمهورهم حافظين وبعضهم شاكرون (المال) قى لدى الوقف (٢٩٤) نادى معاً لهم الناس لدورى وذكرى لهم وبصرى [المدغم . ك] قال لأبيه

بالنون وأن المشار إليهما بالعين والكاف في قوله عن كلا وهو حفص وابن عامر قرأ لتحصنكم بناءً على التأنيث فتعين للباقيين القراءة بياء التذكير إما لأنه ضد التأنيث ، أو لأن الياء مواخية للنون .

وَسَكَنَ بَيْنَ الْكَسْرِ وَالْقَصْرِ صُحْبَةً

وَحِرْمٌ وَتَنْجِي أَحْدَفٌ وَثَقُلٌ كَدَى صِلَا

أخبر أن المشار إليهم بصحبة وهم حمزة والكسائي وشعبة قرءوا وحرم على قرية بسكون الراء بين كسر الحاء وقصر الراء كلفظه فتعين للباقيين أن يقرءوا واحرام بفتح الحاء والراء ومدها

قال لقد يقال له ولا إدغام في الريح عاصفة ذلاتدغم الحاء إلا في عين عن من قوله تعالى لا فمن زحزح عن النار طول الكلمة وتكرير الحاء (نجى) قرأ الشامى

شعبة بنون واحدة مضمومة وتشديد الجيم والباقون بضم النون الأولى وإسكان الثانية وتخفيف الجيم من أى نجى مسنداً إلى الله عز وجل بنون العظمة ونصب المؤمنين به وهى قراءة ظاهرة واضحة واختار القراءة الأولى أبو عبيدة لموافقتهما لصاحف لأنها في الإمام ومصاحف الأمصار بنون واحدة وجعلها بعض النحويين لحناً وليس الأمر كما ذكر فانها قراءة صحيحة بة عن إمامين كبيرين وجهها كما قال جماعة من الأئمة وأشار إليه ابن هشام في باب الإدغام من توضيحه أن الأصل تنجى فتح النون الثانية مضارع نجى فحذفت النون الثانية تخفيفاً أو تنجى بسكونها مضارع أنجى وأدغمت النون في الجيم لاشتراكهما ، الجهر والاستفال والانفتاح والتوسط بين القوة والضعف كما أدغمت في إجابة وإدانة بتشديد الجيم فيهما ، والأصل إنجاسة إنجامة فأدغمت النون فيهما ، والإجاسة واحدة الإجاص . قال في القاموس الإجاص بالكسر مشدد ثم يعرف دخيل لأن الجيم والصاد لا يجتمعان في كلمة ، لواحدة بهاء . ولا تقل إنجاص أو لعية اه والاجانة واحدة الأجاجين قال في التصريح وهى بفتح همزة وكسرها . قال صاحب الفصيح قصرية يعجن فيها ويغسل فيها ويقال إنجانة كما يقال إنجاسة وهى لغة ثمانية فيهما أنكرها كثرون قاله ابن السيد اه (وذكروا إذ) قرأ الأخوان وحفص بأسقاط همزة زكريا ، فان وصلته بأذهى عندهم من باب فصل نحو لاله إلا أنت ، والباقون بالهمز ، وعليه فالحرميان والبصري يسهلون الثانية والشامى وشعبة يحققانها (وأصلحنا) خيمه لورش جلى (الحيرات) رقيقه له كذلك (وهو) إسكان هائه لقالون والبصري وعلى وضمه للباقيين جلى (وحرام) قرأ أخوان وشعبة بكسر الحاء وإسكان الراء فلا ألف ، والباقون بفتح الحاء والراء وألف بعدها (فتحت) قرأ الشامى بتشديد التاء ولى والباقون بالتخفيف (بأجوج ومأجوج) قرأ عاصم همزة ساكنة بعد الياء والميم والباقون بالألف (هؤلاء آلهة) إبدال همزة الثانية ياء محضة للحرميين والبصري وورش على أصله في مد البدل وتحقيقها للباقيين جلى (في ما) للشهور فيها القطع

(الاحزَنهم) وافق نافع فيه غيره فالسبعة بفتح الياء وضم الزاي (الكتاب) قرأ حصص والأخوان بضم الكاف والتاء بلا ألف على الجمع والباقون بكسر الكاف وفتح التاء بعدها ألف على الأفراد (بدنا) إبداله لسوسى جلى (الزبور) قرأ حمزة بضم الزاي والباقون بالفتح (عبادى الصالحون) قرأ حمزة بإسكان الياء والباقون بالفتح (قل رب) قرأ حصص بفتح التاء واللام وألف بينهما والباقون بضم القاف وإسكان اللام من غير ألف (تصفون) تام وفاصلة ومنتهى الحزب الثالث والثلاثين بجمع (المال) فنادى ونادى وتلافاهم ويوحى لهم يحيى والحسنى لهم وبصرى يسارعون لدورى على (لادغم . ك) ويعلم ما ولا إدغام فى السجل للكتاب لتثقيله . وفيها من يأت الاضافة أربع من معنى إني إله مسنى الضر عبادى الصالحون ولا زائدة للسبعة فيها ومدغمها سبع بتقديم المهملة على الواحدة . والصغير ثلاثة .

(سورة الحج)

مكية عند ابن عباس رضى الله عنهما إلا أربع آيات من « هذان إلى الحميد » . وقال عطاء وتبعه البيضاوى وغيره إلا ستا لعدنم الحليم والجلود آيتين وهو فى العدد الكوفي دون غيره ، وقيل فيها غير هذا فلا يعتبر : قال بعضهم وليس فى القرآن لتزيلها نظير إذ فيها مكى ومدنى وحضرى وسفرى وليلى ونهارى . وآيها سبعون وأربع شامى وخمس بصرى وست مدنى وسبع مكى وثمان كوفى . جلالته خمس وسبعون بتقديم السين على الواحدة ، وما بينها وبين الأنبياء من الوجوه لا يخفى (شئ) ما فيه لورش وحمزة جلى (سكرى وبسكرى) قرأ الأخوان بفتح السين وإسكان الكاف (٢٩٥) من غير ألف والباقون بضم السين

وفتح الكاف بعدها ألف فيها (نشأ إلى) تسهيل الثانية وإبدالها واوا للحرمين والبصرى وتحقيقتها للباقيين جلى (الماء اهتزت) همزة اهتزت همزة وصل فليس هو من باب الهمزةين فإن وصلت فنطق بهمزة مفتوحة بعدها ساكنة وإن وقعت على الماء وليس محل وقف فتبدأ

أى بالألف بعدها ثم أمر بحذف النون الثانية وتشديد الجيم فى وكذلك نجى المؤمنين للشار إليهما السكاف والصادى قوله كذى صلاهما ابن عامر وشعبة فتعين للباقيين القراءة بإثباتها وتخفيف الجيم وقد تقدم أن النون الساكنة تخفى عند الجيم وهى هنا ساكنة .

وللكتُبِ اجمعَ عَنْ شَدًّا ، وَمُضَافُهَا مَعَى مَسْنَى لِئَنى عِبَادِى مُجْتَلَا أمر أن يقرأ للكتب بضم الكاف والتاء من غير ألف على الجمع كما نطق به للشار إليهم بالعين والشين فى قوله عن شذا وهم حصص وحمزة والسكاسى فتعين للباقيين أن يقرأوا والكتاب بكسر الكاف وفتح التاء وألف بعدها على التوحيد . ثم أخبر أن فيها أربع يأت إضافة : هذا ذكر من معنى ومسنى الضر ومن يقل منهم إني إله وعبادى الصالحون . (سورة الحج)

سُكَّارِى مَعَ سَكَّرِى شَفَا وَحَرَكٌ لِيَقْطَعَ بِكُسْرِ اللَامِ كَمْ جِيدُهُ حَلَا لِيُوفُوا ابْنَ ذِكْوَانَ لِيَطَّوَّفُوا لَهُ لِيَقْضُوا سِوَى بَرِيَّتِهِمْ نَقَرٌ جَلَا أخبر أن الشار إليهما بالشين من شفا وهما حمزة والسكاسى قرأ ورى الناس سكرى ومام

بهمزة مكسورة ولا تقل هذا من باب البتدل فك من مبتدل عد شخص مشكل عند غيره ، ومبنى الأعمال على الاخلاص ، والله الموفق (ليضل) قرأ المكى والبصرى بفتح الياء والباقون بالضم (بظلام) تغصم لامة لورش لا يخفى (لبس) معا إبدالهما لورش وسوسى لا يخفى (ثم لقطع) قرأ ورش والبصرى والشامى بكسر اللام على الأصل فى لام الأمر ، والباقون بالإسكان تخفيفا (والصايشين) قرأ نافع بحذف الهمزة بعد الباء والباقون بهمزة مكسورة بعد الباء الواحدة (شيئا) (الأنهار) حكمها وصلا ووقفا لا يخفى وكذلك خمسة حمزة وهشام لدى الوقف على يشاء ، وهو تام وفاصلة وتام الربع بلا خلاف [المال] ورى الناس ورى الأرض إن وصلت ترى فلسوسى بخلف عنه ، والطريق الثانى الفتح كالباقيين وإن وقعت عليها فلمهم وبصرى سكارى وبسكرارى والموتى والدنيا الثلاثة والنصارى لهم وبصرى الداس الأربعة لدورى تولاه ومسمى لدى الوقف ويتوفى وهمدى لدى الوقف والمولى وهو مفعول لهم [لادغم . ك] الساعة شئ الناس سكرى ليين لكم الأرحام ما العمر لكيلا يعلم من الله هو ، والآخرة ذلك الصالحات جات ، ولا إدغام فى أقرب من لتخصيصه بياء يعذب فى ميم من يشاء (هذان) قرأ المكى بتشديد النون والباقون بالتخفيف وبصرى عند المكى من باب المد اللازم فيمده طويلا (رءوسهم الحميم) كسر الهاء والميم للبصرى وضمهما للأخوين وكسر الهاء وضم الميم للباقيين ومد البتل لورش فى رءوسهم لا يخفى (والجلود) اختلف فى الوقف عليه قليل كاف وقيل لا يوقف عليه وسبعة وقفه للجميع لا يخفى وهو نصف القرآن بالكلمات كما مر (ولولوا) قرأ السوسى وشعبة بإبدال الهمزة الأولى واوا والباقون بالهمز إلا أن حمزة يبدلها فى الوقف وقرأ نافع وعاصم بالنصب يوثون مقدرا أو نسقا على موضع أساور ، والباقون بالجر عطا

على من أساور من ذهب لأن ثلوث الجنة، لأحرمتنا الله وحبيبتنا منه - يتخذ منه الأساور لا كلؤلؤ الدنيا فإن وقف عليه والوقف عليه كاف فيه لمشام وحمزة ستة أوجه الصحيح منها ثلاثة الأول إبدال الحمزة واوا ساكنة بعد تقرير إسكانها ، وهو الأشهر وفيه موافقة الرسم. الثاني تسهيلها بين الحمزة والياء مع الروم لأن الساكنة لا تسهل وحكى تسهيلها بين الحمزة والواو مع الروم أيضا وهو الوجه المفضل ^٣ ويجوز إبدالها واوا مكسورة فإن وقعت بالسكون فهو كالأول وإن اختلفا تقديرا ، وإن وقعت بالروم فهو الوجه الثالث هذا كله في الثانية وتقدم حكم الأولى (صراط) جلى (سواء) قرأ حفص بالنصب والباقون الرفع (والباد) قرأ ورش والبصري في الوصل بأبواب يوم بعد الدال ، والكلبي بإثباتها وصلا ووقفا ، والباقون بخذفها كذلك (بوابا) إبدال حمزة لسوسى لا يخفى (يبيق) قرأ نافع وهشام وحفص بفتح الياء والباقون بالإسكان (ثم ليقتوا) قرأ ورش وقيل والبصري والشامى بكسر اللام والباقون بالإسكان (وليوفوا وليطوفوا) (٢٩٦) قرأ ابن ذكوان بكسر اللام فيهما والباقون بالإسكان وقرأ شعبة بفتح الواو وتشديد

بسكري بفتح السين وإسكان الكاف من غير ألف في قراءة الباقيين الناس سكارى ومأم بسكارى بضم السين وفتح الكاف وألف بعدها فيهما كلفظه بالقراءتين ثم أخبر أن المشار إليهم بالكاف والجيم والحاء في قوله كم جيده حلا ، وهم ابن عامر وورش وأبو عمرو قرءوا ثم ليقطع بتحريك اللام بالكسر وأن ابن ذكوان قرأ وليوفوا نذورهم وليطوفوا كذلك يعنى بتحريك اللام بالكسر فيهما والحاء فيه لابن ذكوان وأن قبلا وأبا عمرو وابن عامر وورش قرءوا ثم ليقتوا نفهم كذلك يعنى بتحريك اللام بالكسر ، وأشار إليهم بقوله . فمر جلا ، واستثنى منهم البرى فتعين لمن لم يذكره في هذه التراجم للذكورة القراءة بإسكان اللام .

وَمَعَ فَاطِرٍ أَنْصَبَ لُؤْلُؤًا تَنْظِمُ لِنَفْعٍ وَرَفَعَ سَوَاءً غَيْرُ حَقْفٍ تَنْتَخِلُ
وغيرُ صِحَابٍ فِي الشَّرِيعَةِ ثُمَّ وَلَيُؤْفُوا فَحَرَّكَهُ لِيَشْعَبَةَ أَنْفَلَا
فَتَخَطَفَهُ عَنْهُ نَافِعٌ مِثْلُهُ وَقُلْ مَعَا مَنَسَكَا بِالْكَسْرِ فِي الشَّيْنِ شُلْشَلَا

أمر أن يقرأ من ذهب ولؤلؤا بالنصب هنا وفي فاطر للمشار إليهما بالتون والحمزة في قوله نظم إلفتهما نافع وعاصم فتعين للباقيين القراءة بالخفض فيهما ، ثم أخبر أن السبعة إلا حفصا قرءوا سواء لعلهم كف فيه برفع الحمزة فتعين لخص بالخفض بالنصب . ثم أخبر أن غير محاب يعنى غير حمزة والكسائى وحفص وهم باقى السبعة نافع وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر وشعبة قرءوا في الشريعة وهى سورة الجاثية سواء بحياهم ومماهم كذلك يعنى برفع الحمزة فتعين لخص والكسائى وحمزة القراءة بنصبها ثم أمر بتحريك الواو أى بفتحها وتشديد الفاء في قوله تعالى وليوفوا نذورهم لشعبة فتعين للباقيين القراءة بإسكان الواو أو تخفيف الفاء وقد تقدم إن ابن ذكوان بكسر اللام منه والباقون على إسكانها فصار ابن ذكوان يقرأ وليوفوا بكسر اللام وإسكان الواو وتخفيف الفاء وشعبة بإسكان اللام وفتح الواو وتشديد الفاء والباقون يسكون اللام والواو وتخفيف الفاء فذلك ثلاث قراءات ، ثم أخبر أن نافعا قرأ فتخطفه الطير مثل ما قرأ شعبة وليوفوا بالتحريك والتثقل أى بتحريك الحاء بالفتح وتشديد

الفاء من وليوفوا والباقون يسكون الواو وتخفيف الفاء (فتخطفه) قرأ نافع بفتح الحاء وتشديد الطاء والباقون بإسكان الحاء وتخفيف الطاء (منسكا) قرأ الأخوان بكسر السين والباقون بالفتح (سواف) مده لازم فتن وقف عليه والوقف عليه كاف فلا بد من بيان التشديد فيه ومده طويلا كوصله مع السكون فقط ولا روم فيه ولا إتمام ويتمين كما قال المحقق التحفظ من الوقف بالحركة فانه خطأ لا يجوز وكذا كل ما جاء لا بد فيه من التشديد والسكون والمد الطويل. قال المحقق ولوقيل بزيادة

الطاء

المد في الوقف على قدره في الوصل لم يكن بعيدا فقد قال كثير منهم

بزيادة ما شدد على غير المشدد وزادوا مد لأم على مدم من أجل التشديد فهذا أولى لاجتماع ثلاثة سوا كن وقد ذهب الداني إلى الوقف بالتخفيف فما إذا كان قبل المشدد واو أو ياء نحو تبشرون وهاتين من أجل اجتماع هذه السوا كن ولم يكن أحدها ألفا وفرق بين الألف وغيرها وهو لما لم يقل به أحد غيره ، والصواب الوقف على ذلك كله بالتشديد ولا أعلم له كلاما نظير هذا الكلام الذى لا يخفى ما فيه اه من موضعين ويعض تصرف (الحسين) تام وقاصلة بلا خلاف ومدى النصف عند جميع المتأري وجمهور الشارفة [المعال] نالهما ودورى الناس وللناس لدورى تلى ومسمى لدى الوقف وه سدا كم لهم تقوى لدى الوقف والتقوى لهم وبصرى [المدغم] وجبت جنوبها لبصرى والأخوين ، وذكر الشاطبى الحذف لابن ذكوان متعقب لا يقرأ به لأنه لا يعرف عنه خلاف في إظهارها من طريقه وقال شيخنا رحمه الله : وظه ن في وجبت لأخاش ضف خلفه أفاد بفتلا

(ك) الصالحات جنات للناس سواء العاكف فيه لأبراهيم مكان ولا إدغام في صوائف للتضعيف (يدافع) قرأ الشكي والبصري
 بفتح الياء والناء وإسكان الدال بينهما من غير ألف والباقون بضم الياء وفتح الدال وألف بعدها وكسر الفاء (أذن) قرأ نافع
 والبصري وعاصم بضم الهمزة والباقون بالفتح (قاتلون) قرأ نافع والشامي وحفص بفتح التاء مبنيًا للمفعول والباقون بكسرها
 مبنيًا للفاعل (دافع) قرأ نافع بكسر الدال وفتح الفاء وألف بعدها والباقون بفتح الدال وإسكان الفاء بلا ألف (لهدمت) قرأ الحرمان
 بتخفيف الدال والباقون بالتشديد (نكير) قرأ ورش بزيادة ياء بعد الراء وصلا والباقون بحذفها مطلقا (فكأين) و(كأين) قرأ الشكي
 بألف بعد الكاف وبعد الألف همزة مكسورة والباقون بهمزة مفتوحة بعد الكاف بعدها ياء مكسورة مشددة ووقف البصري على
 الياء والباقون على التون (أهلكناها) قرأ البصري بتاء مشاة مضمومة بعد الكاف (٢٩٧) من غير ألف والباقون بنون
 مفتوحة بعد الكاف بعدها

ألف (وهي) و (فهي)
 جلي (وبئر) إبداله لسوسى
 وورش كذلك (معطلة)
 تفخيم لامة له كذلك
 (تعدون) قرأ الشكي
 والأخوان بالياء التحتية
 على الغيب والباقون
 بالتاء القوقية على الخطاب
 (معجزين) قرأ الشكي
 والبصري بتشديد الجيم
 ولا ألف قبلها والباقون
 بالتخفيف والألف (نبي)
 قرأ نافع بالهمز والباقون
 بالياء المشددة (صراط)
 جلي (قتلوا) قرأ الشامي
 بتشديد التاء والباقون
 بالتخفيف (مدخلا)
 قرأ نافع بفتح الليم
 والباقون بالضم (حليم)
 كاف وفاصلة بلا خلاف
 وتام الربع عند جمهور
 المغاربة وجمهور المشارقة
 (فائدة) من حليم إلى

الطاء فتعين للباقيين القراءة بإسكان الحاء وتخفيف الطاء ثم أخبر أن للشار إليهما بشين شاشلا
 وها حمزة والكسائي قرأ جملنا منسكا ليدكروا اسم الله ، وجعلنا منسكا هم ناسكوه بكسر السين
 في الموضعين وإليهما أشار بقوله معا فتعين للباقيين القراءة بفتح السين فيهما ولا خلاف في ناسكوه
 أنه بكسر السين .

وَيَدْفَعُ حَقٌّ بَيْنَ فَتْحَيْنِ سَاكِنٍ بُدَافِعُ وَالْمُضْمُومُ فِي أَذِنٍ اعْتِثَلَا
 نَعَمْ حَقِظُوا وَالْفَتْحُ فِي تَا يُقَاتِلُوا نَ حَمَّ عِلَاهُ هُدْمَتٌ خَفَّ إِذْ دَلَا

أخبر أن للشار إليهما بحق وها ابن كثير وأبو عمرو قرأ : إن الله يدفع بفتح الياء وسكون
 الدال والقصر وفتح الفاء فتعين للباقيين أن يقرءوا يدافع بضم الياء وفتح الدال وألف بعدها
 وكسر التاء كلفظه ثم أخبر أن للشار إليهم بالألف والتون والحاء في قوله اعتلى نعم حفظوا ، وهم
 نافع وعاصم وأبو عمرو قرءوا أذن للذين بضم الهمزة فتعين للباقيين القراءة بفتحها وأن المشار
 إليهم بهم والعين في قوله عم علاه وهم نافع وابن عامر وحفص قرءوا يقاتلون بفتح التاء فتعين
 للباقيين القراءة بكسرها فصار أذن للذين يقاتلون بضم الهمزة وفتح التاء نافع وحفص وبضم
 الهمزة وكسر التاء لأبي عمرو وشعبة وفتح الهمزة والتاء لابن عامر وفتح الهمزة وكسر التاء
 للباقيين فذلك أربع قراءات . ثم أخبر أن المشار إليهما بالهمزة والدال في قوله إذ دلا وها نافع وابن
 كثير قرأ لهدمت صوامع بتخفيف الدال فتعين للباقيين القراءة بتشديدها :

وَبَصْرِي أَهْلَكُنَا بِتَاءٍ وَصَمَّهَا يَعْدُونَ فِيهِ الْغَيْبُ شَابِعَ دُخْلَا

أخبر أن أبا عمرو والبصري قرأ فكأين من قرية أهلكتها بتاء مضمومة في قراءة الباقيين
 أهلكناها بنون مفتوحة وألف بعدها ثم أخبر أن المشار إليهم بالشين والدال في قوله شابع دخلا
 وهم حمزة والكسائي وابن كثير قرءوا ما يعدون بياء الغيب فتعين للباقيين القراءة بتاء الخطاب

(٣٨ - سراج القاري البتدي) رخم سبع آيات متواليات آخر كل آية اسمان من أسماء الله سبحانه وليس لها في القرآن
 نظير [المال] ديارهم ولا كافرين لهما ودوري موسى لهم وبصري تعمي معا وألقى لدى الوفاء عليها وتعني لهم [المدغم] لهدمت صوامع
 البصري وابن ذكوان والأخوين أخذتهم وأخذتها للجميع إلا الشكي وحفصا (ك) يدفع عن الدين أذن للذين كان نكير ربك كألف يحكم
 بينهم (وأن ما يدعون) أن مقطوعة عن مارمما نص عليه الداني . وقال الجبيري في شرح العقلة اتفقت عليه المصاحف وسكت عليه
 ابن نجاح وقرأ البصري وحفص والأخوان يدعون بالياء التحتية والباقون بالتاء القوقية (السماء أن) إسقاط الأولى لقائون والبري
 والبصري مع القصر والد وابدل الثانية ألفا مع للد الطويل وتسهيلها لورش وقيل وتحقيقهما للباقيين جلي (لراءوف) قرأ البصري
 وشعبة والأخوان بقصر الهمزة والباقون بإثبات واو به الهمزة وورش على أصله في المد والتوسط والقصر (منسكا) قرأ الأخوان

بكر السين والباقون بالفتح (يُزل) قرأ المكي والبصري بإسكان النون وتخفيف الزاي والباقون بفتح النون وتشديد الزاي (وبس) إبداله لورش وسوسى لا يخفى (ترجع الأمور) قرأ الحريان والبصري وعاصم بضم التاء وفتح الجيم والباقون بفتح التاء وكسر الجيم (الصير) تام وفاصلة ومتنبى الحزب الرابع والثلاثين باجاء [المحال] البار لها ودورى بالناس والناس معا لدورى أحياكم لورش وعلى هدى لدى الوقف عليه وتبلى واجتباكم وسماكم ومولاكم والوالى لهم [الدغم] عاقب بمثل ما عوقب به بأن الله هو من دونه هو وأن الله هو سخر لكم تقع على أعظم بما يحكم بينكم علم مامعا تعرف في جهاد هو بالله هو ولا إدغام في الانسان لسكور اسكون ما قبل النون ولا في حق قدره لتثقيل القاف ولا في الخير لعلكم لفتحها بعد ساكن وفيها من يأت الاضافة واحدة بيتي للطائفتين ومن الزوائد اثنتان الباء ونكير ومدغمها اثنان وثلاثون وقال الجعبري ومن قلده سبع وعشرون والغير أربعة [تفريع] إذا وصلت هذه السورة بأؤمنون من قوله تعالى « فأقيموا الصلاة - إلى قد أفلح المؤمنون » وهو كاف وإن كان الذى بعده نعتا له لأنه فاصلة وقيل تام وما بعده مبتدأ خبره أولئك هم الوارثون فينبه مامن الوجوه على ما يقتضيه الضرب ألف وجه وسبع مائة وجه وسبعة وثلاثون لقالون ستة عشر ومائتان . يانها تضرب سبعة النصير في خمسة الرحيم خمسة وثلاثون تضربها في ثلاثة المؤمنون مائة وخمسة تضيف إليها ثلاثة المؤمنون مع وصل الجميع مائة وعثمانية تضربها في وجهي الميم بلغ العدد ماذكر ولورش سبع مائة وأثنان وتسعون يانها نك تضرب ما لقالون (٩٨) في ثلاثة وآ واثنا عشرة وعثمانية وأربعون والفتح والتثنية له كالسكون والغم لقالون

ولهذا على البسمة ويأتى على تركها مائة وأربعة وأربعون مائة وستة وعشرون على السكت وعثمانية عشر على الوصل تضيفه لما له على البسمة بلغ العدد ماذكر وللسمى مائة وعثمانية أوجه كقالون إذا ضم الميم ، وللدورى مائة وأثنان وثلاثون مائة وعثمانية على البسمة كقالون إذا سكن وواحد وعشرون

ولهذا على البسمة ويأتى على تركها مائة وأربعة وأربعون مائة وستة وعشرون على السكت وعثمانية عشر على الوصل تضيفه لما له على البسمة بلغ العدد ماذكر وللسمى مائة وعثمانية أوجه كقالون إذا ضم الميم ، وللدورى مائة وأثنان وثلاثون مائة وعثمانية على البسمة كقالون إذا سكن وواحد وعشرون

ولهذا على البسمة ويأتى على تركها مائة وأربعة وأربعون مائة وستة وعشرون على السكت وعثمانية عشر على الوصل تضيفه لما له على البسمة بلغ العدد ماذكر وللسمى مائة وعثمانية أوجه كقالون إذا ضم الميم ، وللدورى مائة وأثنان وثلاثون مائة وعثمانية على البسمة كقالون إذا سكن وواحد وعشرون

ولهذا على البسمة ويأتى على تركها مائة وأربعة وأربعون مائة وستة وعشرون على السكت وعثمانية عشر على الوصل تضيفه لما له على البسمة بلغ العدد ماذكر وللسمى مائة وعثمانية أوجه كقالون إذا ضم الميم ، وللدورى مائة وأثنان وثلاثون مائة وعثمانية على البسمة كقالون إذا سكن وواحد وعشرون

ولهذا على البسمة ويأتى على تركها مائة وأربعة وأربعون مائة وستة وعشرون على السكت وعثمانية عشر على الوصل تضيفه لما له على البسمة بلغ العدد ماذكر وللسمى مائة وعثمانية أوجه كقالون إذا ضم الميم ، وللدورى مائة وأثنان وثلاثون مائة وعثمانية على البسمة كقالون إذا سكن وواحد وعشرون

ولهذا على البسمة ويأتى على تركها مائة وأربعة وأربعون مائة وستة وعشرون على السكت وعثمانية عشر على الوصل تضيفه لما له على البسمة بلغ العدد ماذكر وللسمى مائة وعثمانية أوجه كقالون إذا ضم الميم ، وللدورى مائة وأثنان وثلاثون مائة وعثمانية على البسمة كقالون إذا سكن وواحد وعشرون

(سورة المؤمنين)

منه اتفاقاً ، وآيها مائة وتسع عشرة غير كوفي وحصر وثماني عشرة فيهما ، جلالاتها ثلاث عشرة (في صلواتهم) اتفقوا على قراءته بالتوحيد وتخييم لامة لورش لا يخفى (لأماناتهم) قرأ المكي بغير ألف بعد النون على الإيراد والباقي ألف على الجمع (صلواتهم) قرأ الأخوان بغير و و على التوحيد والباقيون بواو على الجمع وتغليظ لامة لورش جلي (عظاما والعظم) رأ الشامي وشعة بفتح العين وإسكان الظاء من غير ألف على التوحيد فيهما والباقيون بكسر العين وفتح الظاء وألف بعدها على الجمع (أنشأناه، ووفأنشأنا، وأنشأنا) إبدالها لسوسى وصلة الأول للمكي جلي (سبأنا) قرأ الحرمان والبصري بكسر السين والباقيون بفتحها (انتبت) قرأ المكي والبصري بضم التاء وكسر الباء الموحدة والباقيون بفتح التاء وضم الباء (لعبرة) رقيق رائه لورش جلي (نسيك) قرأ نافع والشامي وشعبة بفتح النون والباقيون بضمها (إله غيره) معا قرأ على بكسر راء غيره والباقيون بالضم ورفيقه لورش لا يخفى (جاء أمرنا) ظاهر (من كل زوجين) قرأ حفص بقنوين اللام والباقيون بغير تنوين (مزلا) قرأ شعبة بفتح اليم وكسر الزاي والباقيون بضم للهم وفتح الزاي (أن اعبدوا) كسر النون في الوصل للبصري وعاصم وحزمة وضمه للباقيين لا يخفى (متم) قرأ نافع والأخوان وحفص بكسر اليم والباقيون بالضم (هيئات هيات) لاختلاف فيهما بين السبعة حال الوصل ، واختلاف في الوقف عليهما وليس بمحل وقف ، فوقف البري وعلى بالهاء والباقيون بالتاء (المؤمنون وطرائق والأرض وتأكلون) معا (والأولين وأهلك) حك وقفها بين وكذا (بؤمنين) وهو كاف وفاصلة (٣٩٩) بلا خلاف ومنتهى الربع عند جميع أهل المغرب وجهور

(سورة المؤمنين)

أَمَانَتِهِمْ وَحَدِّ فِي سَالٍ دَارِيَا صَلَاتِهِمْ شَافٍ وَعَظْمًا كَذِي صَلَا
مَعَ الْعَظْمِ وَأَضْمُ وَأَكْسِرِ الضَّمَّ حَقُّهُ
يَتَنَبُّهُ وَالْمَقْنُوحُ سِينَاءَ ذُلًّا

أمر أن يقرأ والذين هم لأماناتهم هنا وفي سورة سأل سائل بترك الألف على التوحيد للشار إليه بالمال من داريا وهو ابن كثير فتعين للباقيين القراءة بالألف بين النون والتاء على الجمع كلفظه . ثم أخبر أن للشار إليهما بشين شاف وها حمزة والكسائي قرأنا على صلاتهم بترك الألف على التوحيد فتعين للباقيين القراءة بالألف على الجمع واتفقوا على التوحيد في صلاتهم خاشعون وعلى توحيد موضعي سأل ثم أخبر أن للشار إليهما بالكاف والصاد في قوله كذى صلا وها ابن عامر وشعبة قرأ غلفنا الضمة عظما فكسونا العظم لحا بفتح العين وإسكان الظاء من غير ألف فيهما

لتخصيصه بياء يعذب وميم من يشاء (أنشأنا ويستأخرون) إبدال الأول للسوسى والثاني له ولورش جلي (رسلنا) قرأ البصري بإسكان السين والباقيون بالضم (ترا) قرأ المكي والبصري بالتنوين وهو لغة كنانة والباقيون بغير تنوين وهو لغة أكثر العرب والتاء فيه بدل من واو نحو نجاه وراث وتقوى (جاء أمة) تسهيل الثانية للحرمين والبصري وتحقيقها للباقيين بين وليس في القرآن مثله (ربوة) قرأ الشامي وعاصم بفتح الراء والباقيون بالضم (وإن هذه) قرأ الكوفيون بكسر همزة إن والباقيون بفتحها وقرأ الشامي بتخفيف النون وإسكانها والباقيون بالفتح والتشديد (لديهم) قرأ حمزة بضم الهاء والباقيون بالكسر (أعجبون) قرأ الشامي وعاصم وحزمة بفتح السين والباقيون بالكسر (آتوا) لاختلاف بين السبعة أن همزة قبل الألف وقراءته بالقصر لحن وما لورش فيه جلي (يجأرون) نقل حركة همزة إلى الجيم وحذفها لحرمة لدى الوقف بين (تهجرون) قرأ نافع بضم التاء وكسر الجيم مضارع هجر رباعي : أخش في كلامه والباقيون بفتح التاء وضم الجيم مضارع هجر ثلاثي أي هذى والهجر بالفتح الهذيان (خرجا فخراج) قرأ الشامي بإسكان الراء وحذف الألف فيهما والأخوان بفتح الراء وإثبات الألف فيهما والباقيون في الأول كالشامي وفي الثاني كالأخوين (صراط والصراط) لا يخفى (لنا كون) كاف وفاصلة وتام نصف الحزب عند جميع المغاربة وجهور المشاركة [المال] ترا لهم لأنهم لا ينونون والألف عندهم ألف تأنيث كالدعوى والد كرى وأما البصري فإنه ينون كما تقدم ، فان وصل فلا خلاف له في التخميم لوجود مانع التنوين ، وإن وقف فاختلف عنه فقال قوم بالفتح بناء على أن الألف مبدلة

الشارقة وعند بعضهم
مخرجون قبله وعليه عملنا.
[المال] ابتغى ونجنا
ونجيا لهم قرار لبصري
وعلى كبرى ولورش وحزمة
بين بين شاء وجاء لابن
ذكون وحزمة الدنيا معا
واقرى لهم وبصري
[المدغم] القيامة تبشون
قال رب وما نحن له ولا
إدغام في يشرب مما

من التنوين ولحقها رسمت بالألف بالاضافى كما قاله الجعبرى فى شرح القيلة وألف التنوين لاتمال نحو ذكرا وسترا وعوجا وأما قال الدانى فى كتاب الإمامة وعليه القراء وعامة أهل الأداء وبه قرأت وبه أخذ وهو مذهب ابن مجاهد وأبى طهر بن أبى هاشم وسائر التصديرين اهـ . وقال مكى فى الكشف والعمول به الوقف على منع الإمامة لأبى عمرو فى كل الوجوه وهى الرواية اهـ لكن قال أبو حيان مامعناه كون الألف بدلا من التنوين خطأ لأنه يكون مصدرا كنصر فيجرى الإعراب على رائه رفعا ونسبا وجرا ولا يحفظ ذلك فيه اهـ . وقد يجاب بأنه لا يلزم من عدم حفظه عدم جوازها وقال قوم بالإمالة بناء على أن الألف للإلحاق وهو مذهب سيويه وظاهر كلامه ألحقت محض فدخل عليها التنوين فأذهبها فاذا ذهب التنوين للوقف عادت ألف الإلحاق فتأمل . فان قلت تترامصدر وألف الإلحاق (٣٠٠) لاتكون إلا فى الأسماء لأن فعلى بفتح أوله وسكون ثامنه إن كان جمعا

على التوحيد فتعين للباقيين القراءة بكسر العين وفتح الطاء وألف بعدها فيهما على الجمع ، وعلم التوحيد فى صلاتهم وعظما من العطف على قوله أماناتهم وحد ، ثم أمر بضم التاء وكسر ضم التاء من تنبت بالدهن للشار إليهما بحق فى قوله حق وهما ابن كثير وأبو عمرو فتعين للباقيين القراءة بفتح التاء وضم الباء ، ثم أخبر أن للشار إليهم بالذال من ذللا وهم الكوفيون وابن عامر قروا من طور سيناء بفتح السين فتعين للباقيين القراءة بكسرها ، وقدم تنبت على سيناء وهو بعده فى التلاوة :

وَضَمُّ وَفَتْحٌ مَتَزِلًا غَيْرُ شُعْبَةٍ وَتَوْنٌ تَتَرًا حَقُّهُ وَآكْسِرُ الْوِلَا
وَأَنَّ ثَوَى وَالتَّوْنُ خَفَّفَ كَقَمَى وَتَمَجَّرُونَ بَضْمٌ وَآكْسِرُ الضَّمُّ أَجْمَلًا

أخبر أن السبعة إلا شعبة قروا متزلا مباركا بضم الهم وفتح الزاى فتعين لشعبة القراءة بفتح الهم وكسر الزاى وأن المشار إليهما بحق فى قوله حق وهما ابن كثير وأبو عمرو قرأ ثم أرسلنا رسولنا تتر بالتنوين فتعين للباقيين القراءة بترك التنوين ، ثم أمر بكسر همزة الحرف الذى يلى ترى أى الذى بعده وهو إن هذه أمكن للشار إليهم بالتاء من ثوى وهم الكوفيون فتعين للباقيين القراءة بفتح الهمزة ثم أمر بتخفيف النون وإسكانها المشار إليه بالكاف من كفى وهو ابن عامر فتعين للباقيين القراءة بفتحها وتشديدها فصار الكوفيون يقرءون وإن هذه بكسر الهمزة وفتح النون وتشديدها وابن عامر بفتح الهمزة وإسكان النون وتخفيفها والباقيون بفتح الهمزة والنون وتشديدها فذلك ثلاث قراءات ، ثم أخبر أن المشار إليه بهمزة أجملًا وهو نافع قرأ سامرا نهجرون بضم التاء وكسر الجيم فتعين للباقيين القراءة بفتح التاء وضم الجيم .

وَفِي لَامٍ لِلَّهِ الْأَخِيرِينَ حَدَّثُهَا وَفِي الْمَاءِ رَفَعُ الْجَرِّ عَنْ وَلَدِ الْعَلَا
أخبر أن أبا عمرو بن العلاء قرأ سيقولون الله قل أفلا تتقون فسيقولون لله قل فأتى تسجرون بحذف لام الجر ورفع جر الماء وبيئدى بهمزة مفتوحة وتعين للباقيين أن يقرءوا فسيقولون الله بالياء اللام فيهما من غير ألف وجر الماء واحترز بقوله الآخرين من فسيقولون لله قل أفلا تذكرون وهم الأول فإنه بغير ألف وكسر اللام وجر الماء بانفاق .

كفتلى أو مصدرا
كنجوى أو صفة كسكرى
فألفه للتأنيث لا غير
وإن كان اسم كآرطى شجر
يدبغ به وعلقي نبت فلا
يتعين كون أنه للتأنيث
بل تصاح لها وللإلحاق .
فالجواب أنها تكون أيضا
فى المصدر إلا أنه نادر
وهذا منه وعليه عمل
شيوخنا المغاربة . قال
شيخ شيوخنا فى علم
النصرة والعمل عند
على الإمامة فى الوقف
وبه الأخذ كما ذهب إليه
الشاطبى وقال القيسى :

ولابن العلاء فى الوقف تترامصدر
فانصجما

إذا قلت الإلحاق وانفتح
مصدرا

وذكره الدانى فى غير
كتاب الإمامة فاضطرب
كلامه رحمه الله فيه وجنح

الحقق إلى الأول قال ونصوص أكثر الأئمة تقتضى فتحها لأبى عمرو وإن كان للإلحاق من أجل رسمها بالألف فقد شرط مكى وابن بليعة وصاحب العنوان وغيرهم فى إمالة ذوات الراء له أن تكون الألف مرسومة بـاء ولا يريدون بذلك إلا إخراج تتر اهـ . وقال شيخنا رحمه الله :

فالفتح فى تتر لأن شرط ما يميله الرسم يأنجل العلاء اختاره له وذابوقه وغيره لأصله قد اتفق

والحاصل أن للبصرى فى تتر إذا وقف وجهين الفتح والإمالة والفتح أقوى والله أعلم . جاء وجاءهم معا بين موسى وموسى الكتاب لدى الوقف عليهم وبصرى قرار لبصرى وعلى كبرى ولورش وهمزة بين بين تسارع ويسارعون لدورى على تنولى لهم (البدغم ك) قال رب وأخاه هارون أتؤمن لبشرين وبين تسارع (وهو) كله ظاهر (إفامتا وكنا ترابا وعظما أئنا)

قرأ نافع وعلى بالاستفهام في إذا والإخبار في أنا والضمي بالإخبار في إذا والاستفهام في إيا والهاقون بالاستفهام فيهما وهم على أصولهم في المميزين فالحريان والبصري سهلون الثانية والباقون يحققون وأدخل بينهما ألفا قالون والبصري وهشام والباقون بالقصر وقرأ نافع والأخوان وحفص متنا بكسر الميم والباقون بالضم (تذكرون) قرأ حفص والأخوان بتخفيف الدال والباقون بالتشديد (سيقولون لله) الثاني والثالث قرأ البصري بزيادة همزة وصل وفتح اللام وتضعيفه ورفع الهاء من الجلائين والباقون بغير ألف ولام مكسورة ولام مفتوحة مرققة وخض الهاء من الجلائين ، ولا خلاف بينهم في الأول وهو سيقولون لله قل ألفلا تذكرون (عالم الغيب) قرأ نافع وشعبة والأخوان برفع الميم والباقون بالجر (جاء أحدهم) بين (اعلى أعمل) قرأ الكوفيون بإسكان الياء والباقون بالفتح (كلا) تام فوقف عليها ويبتدأ بما بعدها (٣٠١) وهو الذي اقتصر عليه الداني واختاره العماني وابن

مقسم وابن هشام وجوز بعضهم الوقف على ركت والابتداء بها والأول أولى وأقرب (شقتونا) قرأ الأخوان بفتح الشين والقاف وألف بعدها والباقون بكسر الشين وإسكان القاف وحذف الألف (سخرها) قرأ نافع والأخوان بضم السين والباقون بالكسر (أنهم) قرأ الأخوان بكسر الهمزة والباقون بالفتح (قال كم) قرأ المكي والأخوان بضم القاف وإسكان اللام على الأمر ، والباقون بفتح القاف واللام وألف بينهما (فسئل) قرأ المكي وعلى بنقل حركة الهمزة إلى السين وحذفها والباقون بغير نقل (قال إن) قرأ

وعالم خفَضُ الرِّقْعِ عَنْ نَقَسٍ وَقَتَّ
مَحْ شِقْوَتُنَا وَأَمَدَدُ وَحَرَكُهُ شَلْشَلَا

أخبر أن للشار إليهم بالعين وبشر في قوله عن نفروهم خض وإن كثير وأبو عمرو وابن عامر قرءوا عالم بخفض رفع الميم فتعين للباقيين القراءة برفع خفض الميم ، والشار إليهما بالسين من شلشلا وهما حمزة والكسائي قرأ شقاوتنا وكما بفتح الشين ثم أمر بعد القاف وتحريكه وأراد بالمد زيادة ألف بين القاف والواو وأراد بالتحريك فتح القاف فتعين للباقيين القراءة بكسر الشين وإسكان القاف والقصر وهو حذف الألف .

وَكَسَّرَكَ سُخْرِيًّا يَهَا وَيَصَادِهَا عَلَى ضَمِّهِ أَهْطَى شِفَاءً وَأَكْمَلَا

أخبر أن للشار إليهم بالهمزة والشين في قوله أعطى شفاء وهم نافع وحمزة والكسائي قرءوا فاتخذتوهم سخرها وأخذناهم سخرها في سورة ص بضم كسر السين فتعين للباقيين القراءة بكسرهما وانفقوا على ضم السين من سخرها بالزخرف .

وَفِي لَأَنَّهُمْ كَسَّرَ شَرِيفٌ وَتُرْجَعُونَ نَفِي الضَّمِّ فَتَنَحَّ وَأَكْسِرَ الْجِيمَ وَأَكْمَلَا

أخبر أن للشار إليهما بالسين في قوله شريف وهما حمزة والكسائي قرأ أنهم هم الفارزون بكسر الهمزة وقرأ أيضا وإنكم إلينا لا ترجعون بفتح ضم التاء وكسر الجيم فتعين للباقيين المرأة وأنهم بفتح الهمزة ولا ترجعون بضم التاء وفتح الجيم .

وَفِي قَالَ كَمْ قُلْ دُونَ شَكِّ وَبَعْدَهُ شَفَا وَيَهَا يَاءٌ تَعْلَى عُلَا

أخبر أن للشار إليهم بالدال والسين في قوله دون شك وهم ابن كثير وحمزة والكسائي قرءوا قل كم لبثتم بضم القاف وإسكان اللام في قراءة الباقيين قال كم لبثتم بألف بعد القاف وفتح اللام وأن للشار إليهما بشين شفا وهما حمزة والكسائي قرأ قل إن لبثتم بضم القاف ومكون اللام في قراءة الباقيين قال إن لبثتم بالألف وفتح القاف واللام كلفظه بالقراءتين وقيد قال بكم على الأول وأراد بقوله وبعد شفا الثاني وهو قال إن لبثتم واستغنى باللفظ عن الترجمين وأخبر أن فيها ياء إضافة لعل أعمل صالحا .

الأخوان بلفظ الأمر والباقون بلفظ الماضي (لا ترجعون) قرأ الأخوان بفتح التاء وكسر الجيم والباقون بضم التاء وفتح الجيم (الراحمين) تام وفاصلة بلاخلاف وتام الربع للجمهور ولبعض المشارقة الراحمين قبله ولبعض المغاربة تعلمون

(المسال) طغيانهم لدورى على النهار لهما ، ودورى فاني لهم ودورى تعالى معا لدى الوقف على الثاني ، وتلى لهم جاء جلى .
(تنبيه) ولعل لم يله أحد لأنه واوى من العلو تقول علوت (المدغم) فاضفر لنا لبصري بخلف عن الدورى فاتخذتوهم لنافع وبصري وشامى وشعبة والإخوين لبثت معا لبصري وشامى والأخوين (ك) اعلم بما قال رب أنساب بينهم عدد سنين ، آخر لا برهان ولا إدغام فى لا برهان له ولا إدغام فى اليوم بما لسكون ما قبل النون فى الأول ولسكون ما قبل الميم فى الثانى ولا فى سيقولون لله ولا برهان له لسكون ما قبل النون ، وفيها من يأت الإضافة واحدة لعل أعمل ولا زائدة للسبعة فيها ، ومدغمها اثنا عشر ، والصغير أربع .

(سورة النور)

مدينة اغاتا ، وآيها ستون وآيتان حجازى وثلاث حمصى وأربع للقيين ، جلالاتها ثمانون ، وما بينها وبين سابقتها لا يخفى
 (فرضناه) قرأ المكي والبصري بتشديد لراء والباقون بالتخفيف (تذكرون) قرأ حفص والأخوان بتخفيف الدال والباقون
 تشديد (رأفة) قرأ المكي بفتح الهمزة والباقون بالإسكان ويبدلها السوسى على أصله (المحصنات) قرأ على بكسر الصاد والباقون
 فتح (شهداء إلا) تسهيل الثانية وإبدالها واوا للحرمين وبهرى وتحقيها للباقيين بين (أربع شهادات) الأول قرأ حفص
 الأخوان برفع العين خبر فشهادة والباقون بالنصب مفعولا مطلقا وناصبه فشهادة ويقدر له مبتدأ أو خبر ، أى فالحكم شهادة أو
 شهادة أحدهم أربع درأة لحده (أن لعنت) قرأ نافع بإسكان النون مخففة ورفع التاء والباقون بتشديد النون ونصب التاء ووقف
 ليها بالهاء المكي والبصري وعلى والباقون بالتاء وهو لرسم وليس محل وقف (والخامسة) الأخرى قرأ حفص بالنصب والباقون
 رفع ولا خلاف فى الأولى أنها بالرفع (أن غضب) قرأ نافع بإسكان نون أن وتخفيفها وكسر ضاد غضب وفتح بائه ورفع الجلالة
 مده والباقون بتشديد النون وفتح الضاد وجر الهاء من الجلالة (جاءوا) معا فيه لورش لا يخفى (لا يحسبوه) (و) يحسبونه
 الشامى وعاصم وحمة بفتح السين والباقون بالكسر (كبره) رقهه ورش على أصله (إذ تلقونه) قرأ البرى بتشديد التاء وصلا
 الباقون بالتخفيف إلا من أدغم (٣٠٢) (رءوف) قرأ الحرمان والشامى وحفص واو بعد الهمزة والباقون بحذفها

(سورة النور)

وَحَقُّ وَفَرَضْنَا ثَقِيلًا وَرَأْفَةً يُحَرِّكُهُ الْمَكِيُّ وَأَرْبَعُ أَوَّلًا
 صِحَابٌ وَغَيْرُ الْخَفَضِ خَامِسَةُ الْأَخِي
 رُ أَنْ غَضِبَ التَّخْفِيفُ وَالْكَسْرُ أَدْخِلَا
 وَيَرْفَعُ بَعْدَ الْجَمْعِ يَشْهَدُ شَائِعٌ وَغَيْرُ أَوَّلَى بِالنَّصْبِ صَاحِبِيهِ كَلَّا
 أخبر أن للشار إليهما بحق وما بن كثير وأبو عمرو قرأ أنزلناها وفرضناها بتشديد الزاء
 فتعين للباقيين القراءة بتخفيفها وإن للمكي وهو ابن كثير قرأها رأفة بتحريك الهمزة أى بفتحها
 فتعين للباقيين القراءة بإسكانها ثم أخبر أن للشار إليهم بصحاب وهم حمزة والكسائى وحفص قرءوا
 فشهادة أحدهم أربع شهادات برفع العين كلفظه فتعين للباقيين القراءة بنصب العين فيم وهو الأول
 ولا خلاف فى نصب الثاني وهو أن تشهد أربع شهادات ثم أخبر أن السبعة إلا حفصا قرءوا والمن الكاذبين
 والخامسة وهو الأخير برفع التاء فتعين لحفص القراءة بنصبها ولا خلاف فى دفع والخامسة أن لعنة
 الله عليه وهو الأول ثم أخبر أن للشار إليه بالهمزة فى قوله أَدْخِلَا وهو نافع قرأ أن غضب الله بتخفيف النون

رحيم (تلم وفاصلة
 ينتهى الحزب الخامس
 الثلاثين اجاع المال
 جاءوا معا جلى تولى لهم
 لهنا معا لهم وبصرى
 اللدغم [إذ سمعتموه معا
 بصرى وهشام وخلاص
 يلى إذ تلقونه لبصرى
 بهشام والأخوين (ك)
 ناعمة جلدة المحصنات ثم
 بأربعة شهداء معا من
 بعد ذلك عند الله ثم
 وتحسبونه هينا تكلم

وإسكانها

هذا (خطوات) معا قرأ نافع والبرى والبصري وشعبة وحمزة بإسكان الطاء والباقون بالضم

(المحصنات) قرأ على بكسر الصاد والباقون بالفتح (تشهد) قرأ الأخوان بالياء التحتية على التذكير والباقون بالتاء القوية على
 الثنائيت (يوفيه الله) (يفهم الله) قرأ البصري فى الوصل بكسر الهاء والميم والأخوان بضمهما والباقون بكسر الهاء وضم الميم
 (بيوتا) معا (يوتكم) قرأ ورش والبصري وحفص بضم للوحدة والباقون بالكسر (تستأنسوا) تستفعلوا إبداله لورش وسوسى
 جلى (تذكرون) قرأ حمص والأخوان بتخفيف الدال والباقون بالتشديد (قبل) قرأ هشام وعلى بالاشمام والباقون بإخلاء الكسر
 (جيوبهن) قرأ للمكي وابن ذكوان والأخوان بكسر الجيم والباقون بالضم (غير أولى) قرأ الشامى وشعبة بنصب الزاء والباقون
 بالخفض (أيه المؤمنون) قرأ الشامى بضم الهاء والباقون بالفتح ووقف عليه البصري وعلى بالآلف والباقون على الهاء من غير ألف
 إتباعا للرسم (على البغاء إن أردن) قرأ قالون والبرى بتسهيل همزة البغاء مع المد والقصر وورش وقبيل بتسهيل همزة إن ولهما أيضا
 إبدالها حرف مد فيلتقى مع سكنون النون فيصير من المد اللازم عند قبيل وكذلك عند ورش إن لم يعتد بالعارض وهو حركة النقل
 فإن اعتد به فليس له إلا القصر . قال الحق إذا قرئ لورش بإبدال الهمزة الثانية من التفتين من كلتين حرف مد وحرك ما بعد
 الحرف للبدل بحركة عارضة وعلا إما لاتقاء الساكنين نحو لو اتين كأخ من النساء إن اتقيتن أو بإلقاء الحركة نحو على البغاء إن
 أردن ولأنى إن أراد جاز القصر إن اعتد بحركة الثاني فيصير مثل فى إاء إله وجاز المد إن لم يعتد بها فيصير مثل هؤلاء إن كنتم أهـ

ولورش أيضا وجه ثالث وهو إبدالها ياء محضة أي مكسورة والبصري بإسقاط الأولى مع القصر وللد والباقون بتحقيقهما (مبينات) قرأ الحرمين والبصري وشعبة بفتح التحتية والباقون بالكسر (المتين) تام وفاصلة بلا خلاف و أم الربع عند جميع المغاربة وجمهور المشارقة وبعضهم رجم قبله (المال) اقربى والدنيا لهم وصري أزكى معا والأيامى آتيكم لهم أبصارهم وأبصارهن لهما ودورى إكراههن لابن ذكوان بخلف عنه وترقيق رائه لورش لا ينبغي .

(تنبيه) زكا وواو لا إمالة فيه (الدغم ك) الله هو . وذن لكم قيل لكم يعلم ما يعلم ما لا يجدون شكاحا (درى) قرأ البصري وعلى بكسر الدال وبعد الراء ياء ساكنة بعدها همزة ممدودة وشعبة وحمة كذلك إلا أنها بضمان الدال والباقون بضم الدال وبعد الراء ياء شديدة مع عدم الهمز فلو وقف عليه وليس محل وقف فيه حمزة لا بدال والادغام مع السكون والروم والاشمام (يوقد) قرأ المكي والبصري بقاء مفتوحة وفتح لواو والدال وتشديد القاف ونافع والشامي وحض بفتح مضمومة وإسكان الواو وتخفيف القاف ورفع الدال والباقون كذلك إلا أنهم بالقوية على التأنيث . (تفريع) إذا ركب درى مع يوقد وقرأت من الزجاجة كأنها لأن الوقف على زجاجة قبله كف ورسهم بعضهم بالتام إلى غريبة والوقف عليها كف وأجاز بعضهم الوقف على زينة . قال العماني في مرشده هو وقف صالح فتبدأ لنافع بضم دال درى وتشديد يائه بلا همز ويوقد بفتح مضمومة وتخفيف ورفع ، ويندرج معه الشامي وحض ثم تعطف المكي بفتح قوية وتشديد وفتح ثم تأتي بالبصري (٣٠٣) بكسر الدال مع المد والهمز وتوقد كمكي ثم تعطف

وإسكانها وكسر الضاد ورفع جرائها في السكحة الى بعد غضب فتعين للباقيين القراءة بتشديد النون وتحتها وفتح الضاد وجرائها ثم أخبر أن المشار إليهما بشين شائع وهما حمزة والكسائي قرأ يوم يشهد عليهم بياء التذكير كلفظه فتعين للباقيين القراءة بقاء التأنيث ثم أخبر أن المشار إليهما بالصاد والكاف في قوله صاحبه كلا وهما شعبة وابن عامر قرأ والتابعين غير أولى بنصب الراء فتعين للباقيين القراءة مخفضا .

وَدُرِّيْ اَكْسِرْ ضَمَّهُ حُجَّةٌ رِضًا وَفِي مَدَّةٍ وَالْهَمْزُ مُصَحِّتُهُ حَلًا
أمر بكسر ضم الدال من كوكب درى المشار إليهما بالخاء والراء في قوله حجة رضا وهما أبو عمرو والكسائي فتعين للباقيين القراءة بضم الدال ، ثم أخبر أن المشار إليهم بصحة وبالحاء في قوله صحبته حلاهم حمزة والكسائي وشعبة وأبو عمرو قرءوا درى بعد الياء الأولى وهمزة الأخرى فتعين للباقيين القراءة بالقصر وترك الهمز فصار أبو عمرو والكسائي يقرأن درى بكسر الدال والمد والهمز وحمزة وشعبة بضم الدال والمد والهمز والباقون بضم الدال: تشديد الياء من غير همز فذلك ثلاث قراءات.

بكسره (بحسب الظاهر) قرأ الشامي وعاصم وحمزة بفتح السين والباقون بالكسر ولا يدريش نظماً لوقوع الهمزة بعد ساكن صحيح (سحاب ظلمات) قرأ البرزى بترك تنوين سحاب وجر ظلمات بإضافة سحاب إليه وقبل بتنوين سحاب وجر ظلمات على البدل من ظلمات الأول ويكون بعضها فوق بعض مبتدأ وخبراً في موضع الصفة لظلمات والباقون بتنوين سحاب ورفع ظلمات خبر مبتدأ محذوف أى هي ظلمات فسحاب منون للجميع إلا البرزى مرفوع للجميع وظلمات منون للجميع مخفوض المكي مرفوع للباقيين (يؤلف) إبدال همزة واو الورش بين (ينزل) قرأ المكي والبصري بإسكان النون وتخفيف الزاى والباقون بفتح النون وتشديد الزاى (خلو كل) قرأ الأخوان خالقاً بألف بعد الحاء وكسر اللام بعدها ورفع القاف وخفض لام كل والباقون بترك الألف وفتح اللام والقاف ونصب لام كل (مبينات) تقدم قريباً (يشاء أن يشاء إلى وصراط) جلى (أم ارتابوا) راؤه مفخم للجميع وصلا وإبتداء وكذا كل ما مشابه في كون كسره غير لازمة بل عارضة نحو إن ارتبتم لمن ارتضى (وتيسه) قرأ قالون وحفص وهشام بخاف عنه بكسر الهاء من غير إشباع إلا أن حفصاً يسكن القاف قبلها والبصري وشعبة وخلاد بخاف عنه بإسكان الهاء وورش وابن ذكوان وخلف وعلى بإشباع كسرة الهاء وهو الطريق الثانى لهما وخلاد (الفائزون) تام وقيل كاف فاصلة بلا خلاف ومنتهى نصف الحزب عند جميع المغاربة وجمهور المشارقة وتعلمون بعده لبعضهم [المال] كشكاة لدورى على جاءه جلى فوفاه ويغشاها ويتولى لهم يراها وقرى الودق لدى الوقف عليه لهم وبصري وإن وصل فليسوى بخاف عنه بالأبصار والأبصار لهما ودورى .

(تبيہ) سنا ونحش الله ادى الوقف عليه لا إمالة فيها لأن الأول وأوى تقول في ثنثه سنوان والثاني محذوف اللام لمطلة على مجزوم والوقف عليه بالسكون [المدغم ك] يكاد زيتها الأمثل للناس الأصال رجال والأبصار ليجزهم فيصيب به يكاد سنا يذهب بالأبصار خاق كل شيء من بعد ذلك ليحكم بينهم معا (فان تولوا) قرأ البرى في الوصل بتشديد التاء والباقون بالتخفيف (استخلف) قرأ شعبة بضم التاء وكسر اللام ويبدأ بهزة الوصل مضمومة لضم الثالث والباقون بهجما ويتبدلون بهزة الوصل مكسورة لفتح الثالث (وايبدلهم) قرأ المكي وشعبة بإسكان الياء وتخفيف الدال والباقون بفتح الموحدة وتشديد الدال (لا تحسبن) نرا الشامي سحرمة بالتحية والباقون بالفوقية وقرأ الشامي وعاصم وحمة بفتح السين والباقون بالكسر فصار حمزة والشامي الغيب والفتح وعاصم بالخطاب والفتح (٣٠٤) والباقون بالخطاب والكسر (ما وأهم، ولبئس، ويستأذن) وماضيه استأذن

يُسَبِّحُ فَتَنَحُّ الْبَا كَذَا صِفَ وَيُوقَدُ السُّمُوتُ صِفَ شَرَعًا وَحَقًّا تَفَعَّلَا
أخبر أن المشار إليهما بالكاف والصاد في قوله كذا صف وهما ابن عامر وشعبة قرأ يسبح له
فتح الباء فتعين للباقيين القراءة بكسرهما، ثم أخبر أن المشار إليهم الصاد والسين في قوله ص شرعاً وهم
شعبة وحمزة والكسائي قرءوا توقد بناء التأنيت فتعين للباقيين القراءة بياء التذكير إلا أن المشار
إليهما بحق وهما ابن كثير وأبو عمرو قرأ توقد بوزن فعل بالتاء المثناة فوق وتضيف القاف فمابق
على التذكير إلا نفا وابن عامر وحفصا لا غير، ولما أخرج قراءة ابن كثير وأبي عمرو لوزن الذي ليس
له ضد بقيت قراءة الباقيين دائرة بن توقدو قد فليخصه أن حمزة والكسائي وشعبة قرءوا وقد بالتاء وضمها
وإسكان الواو وتخفيف القاف وضم لدال وأن ابن كثير وأبا عمرو قرأ بالتاء مفتوحة وفتح الواو
والدال وتشديد القاف وأن نافعا وابن عامر وحفصا قرءوا بياء التذكير مضمومة وإسكان الواو
وتخفيف القاف وضم الدال فذلك ثلاث قراءات إذا ركبت درى مع توقد تأتي في ذلك خمس قراءات
نافع وابن عامر وحفص على قراءة وابن كثير على قراءة وأبو عمرو على قراءة وحمزة وشعبة على قراءة
إلا أن حمزة أطول مدا والكسائي على قراءة فمئل ذلك .
وَمَا نَوْنُ الْبِرْزِيِّ سَحَابٌ وَرَفَعَهُمْ لَدَى ظُلُمَاتٍ جَرَّ دَارٍ وَأَوْصَلَا
أخبر أن البرى قرأ من فوقه سحب ظلمات بترك تنوين الباء فتعين للباقيين القراءة بالتنوين وأن
المشار إليه بالدال من دار وهو ابن كثير قرأ ظلمات بحر رفع التاء فتعين للباقيين القراءة برفع التاء وحصل
من ال جنتين ثلاث قراءات سحب ظلمات بترك تنوين سحب وجر ظلمات للبرى وتنوين سحب
وجر ظلمات لقنيل وتنوين سحب ورفع للامات للباقيين وقوله ورفعهم أى ورفع القراءة ظلمات
أى قراءة ابن كثير بالجر وأوصله إلى من قرأ عليه .
كَمَا لَمْ تُخْلِفْ أَضْمُهُ مَعَ الْكُسْرِ صَادِقًا
وفي بُيُودِنَا الْخِيفُ صَاحِبُهُ دَلَا
أمر بضم التاء وكسر اللام في كما استخلف الذين المشار إليهم بالصاد من صادقاً وهو شعبة فتعين
لأنين القراءة بفتح التاء، واللام ثم أخبر أن المشار إليهما بالصاد والدال في قوله صاحبه دلأوهما شعبة

كله إبدال ما وأهم لسوى
يلبس وما بعده له ولورش
لا يحق (ثلاث عورات)
نرا الأخوان وشعبة
بالنصب والباقون بالرفع
خبر مبتدأ محذوف وعليه
يجوز الوقف على العشاء
والابتداء بثلاث عورات
وأما قراءة النصب
فتحتمل وجهين أحدهما
أن يكون بدلًا من ثلاث
مرات قبله فلا وقف على
هذا لأن الكلام لا يتم
بذكر المبدل منه قبل
ذكر البدل لما بينهما
من الارتباط . فان قلت
يقع في القرآن مواضع
جاز فيها الوقف على
لمبدل منه قبل ذكر
لمبدل كقوله اهدنا
لصراط المستقيم وإنك
بدي إلى صراط مستقيم
نسفعا بالنافية . قلت سوغ
ذلك كونه رأس آية وهذا

ليس برأس آية باجماع العاديين . الثاني أن يكون منصوبا بفعل مضمر أى اتقوا أو احذروا
وإن
ثلاث عورات وعليه فيجوز الوقف على العشاء مثل قراءة الرفع وانفقوا على النصب في قوله تعالى ثلاث مرات لوقوعه ظرفا
(عليهم) ضم هاته لجزء جلى (يوثكم ويوت) كله ضم بانه لورش وبصري وحفص وكسرها للباقيين واضح (أهاتكم) قرأ حمزة
في الوصل بكسر الهمزة والميم وعلى بكسر الهمزة وفتح الميم ، والباقون بضم الهمزة وفتح الميم وهذا حكم الأخوان إن وقف على
ما قبل أهاتكم وابتداء بها (مفأجحه) وزنه مفاعل ومن أشبع التاء فقد أخطأ (شأنهم وشئت) إبدالهما السوسى ظاهر (علم) تام
فأصله بلا خلاف ومنتهى الربع لجمهور أهل المشرق وعليه علمنا ولأهل المغرب الأنصى رجم قبله وهو ليس بالمشارة
أيضا وليعضهم تعقون قبله [العال] ارتضى وما وأهم والأعمى لهم ولا يعللها البصرى لأن الأول مفعول والثالث أفعل .

واستغفرهم بصري عثف عن الدوري (س) الرسول لعلكم الحلم منكم من بعد صلاة لا يرجون نكاحا لبعض شأهم يعلم ما ولا إدغام في بعد ذلك لفتحها بعد ساكن .

(نائدة) لم يقع إدغام الصاد في مثل ولا في مقارب إلا في موضع واحد وهو بعض شأهم وليس فيها شيء من يأت الإضافة ولا يأت الزوائد . ومدغمها واحد وثلاثون . وقال الجعري ومن قبله سبع وعشرون ، والصغير أربعة .

(سورة الفرقان)

مكية انشاقا وآياتها سبع بتقديم الهمزة على الواو وسبب ذلك خلاف ، جلالتهما ، وما بينهما وبين النور من الوجوه لا يخفى (شيثا وهم) مد ورش وتوسطه وسكت خاف وإدغامه التثوين (٣٠٥) في الواو من غير غنة وسكت خلال

وعدم سكتة مع الإدغام بغنة كالباقيين لا يخفى

(فهى) تسكين الهاء

لقالون والبصري وطى

وكسره للباقيين جلى

(مال هذا) هذه اللام

مقطوعة عن الهاء رسما

وقد تقدم حكم الوقف

عليه بالكهف وليس

محل وقف (ياكل منها)

قرأ الأخوان بالنون

والباقون بالياء التحتية

وإبدال ورش وسوسى

لمعزة يأكل بين

(مسحورا انظر) قرأ

الحرميان وهشام وطى

بضم التثوين والباقيون

بالكسر (ويجعل لك)

قرأ الابن وشعبة برفع

اللام استئناف والباقيون

بالجزم عطفًا على موضع

جعل جواب الشرط

وابن كثير قرأ وليدلهم بإسكان الباء وتخفيف الدال فتعين للباقيين القراءة بفتح الباء وتشديد الدال .

وثاني ثلاث أرفع سوي صُحْبَةٍ وَقِفْ وَلَا وَقِفْ قَبْلَ النَّصْبِ إِنْ قُلْتَ أَبْدِلَا
أمر برفع التاء من ثلاث عورات لنافع وابن كثير وأبى عمرو وابن عامر وحفص وهم غير المشار إليهم بصحة فتعين المشار إليهم بصحة وهم حمزة والسكاني وشعبة أن يقرأوا ثلاث عورات بالنصب وقيد بالثاني احترازًا من ثلاث مرات وهو الأول فانه بالنصب اتفاقًا ثم أمر بالوقف لأصحاب الرفع على ما قبله وهو صلاة العشاء وأخبر أن أصحاب النصب لا يقفون على ما قبله إن جملوه بدلا من ثلاث مرات

(سورة الفرقان)

وَنَآكُلُ مِنْهَا النَّوْنُ شَاعَ وَجَزَمْنَا وَيَجْعَلُ بِيَرْفَعُ دَلَّ صَافِيهِ كَمَلًا
وَنَحْشُرُ بِأَدَارٍ عَلَا فَيَقُولُ نُو نُ شَامُ وَخَاطِبُ تَسْتَطِيعُونَ عُمَلًا

أخبر أن المشار إليهما بالثين من شاع وهما حمزة والسكاني قرأ جنة نأكل منها بالنون فتعين للباقيين القراءة بالياء وأن المشار إليهم بالدال والصاد والكاف في قوله دل صافيه كلا وهم ابن كثير وشعبة وابن عامر قرءوا ويجعل لك تصورًا برفع جزم اللام فتعين للباقيين القراءة بجزمها وأن المشار إليهما بالدال والعين في قوله دار علا وهما ابن كثير وحفص قرأ ويوم يحشرهم بالياء فتعين للباقيين القراءة بالنون وأن الشامي وهو ابن عامر قرأ فتقول أأنتم أضلّتم بالنون فتعين للباقيين القراءة بالياء فصار ابن كثير وحفص قرآن ويوم يحشرهم فيقول بالياء فيهما وابن عامر بالنون فيهما والباقيون بالنون في الأول والياء في الثاني ثم أمر أن يقرأ فما تستطيعون بقاء الخطاب للمشار إليه بالعين من عملا وهو حفص فتعين للباقيين القراءة بياء النيب .

وَتَزَكُّ زِدَهُ النَّوْنُ وَارْقَعْ وَخِيفْ وَالْمَلَأَكَةُ الْمَرْفُوعُ يُنْصَبُ دُخُلًا
أمر بزيادة نون ثانية ساكنة على الأولى ورفع اللام في ونزل وأخبر بتخفيف زايه ونصب رفع الملائكة بعده للمشار إليه بدلا دخلا وهو ابن كثير فتعين للباقيين أن يقرأوا ونزل بحذف النون الثانية وتشديد الزاي وفتح اللام والملائكة بالرفع .

تَشَقَّقُ خِيفُ الشَّيْنِ مَعَ قَافٍ غَالِبٍ وَيَأْمُرُ شَافٍ وَاجْتَمَعُوا سُرُجًا وَلَا

(٣٩ - سراج القارىء البتدى)

(ضيقا) قرأ الكي بإسكان الياء والباقيون بكسرها

مع التشديد (مسئولا) ترك مد لورش جلى وكذا نقل حركة المعزة إلى السين لمعزة إن وقف (نحشرهم) قرأ الكي وحفص بالياء التحتية والباقيون بالنون والشامي بالنون والباقيون بالياء التحتية فصار الكي وحفص يقرآن بالياء فيهما والشامي بالنون فيهما والباقيون بالنون في الأول والياء في الثاني (أأنتم) قرأ الحرميان والبصري وهشام بخف عنه بتسهيل الثانية وعن ورش أيضا إبدالها ألفا مع الد والباقيون بتحقيقهما وهو الطريق الثاني لهشام وأدخل بينهما ألفا قالون والبصري وهشام والباقيون بلا إدخال (هؤلاء أم) إبدال الثانية ياء محضة للحرميين وبصري وتحميةها للباقيين جلى (يستطيعون) قرأ حفص بقاء الخطاب والباقيون بياء النيب (بصيرا) تام وفاصلة وعام الحزب السادس والثلاثين اتفاقا [المال] اقترأ لهم وبصري جاءوا وشاء لمعزة

ابن ذكوان على ويلقى لهم [الدغم] قد جاءوا بصري وهشام والأخون (ك) للعالمين نذرا خلق كل شيء جعل لك قصورا كذب بالساعة، بالساعة سعيرا (تشقى) قرأ الحرمان والشامى بتشديد الشين والباقون بالتخفيف (وزن الملائكة) قرأ الملكى نونين الأولى مضومة والثانية ساكنة مع تخفيف الزاى ورفع اللام، حسب الملائكة وهى كذلك فى المصحف الملكى والباقون نون واحدة وتشديد الزاى وفتح اللام ورفع الملائكة وكذلك هى فى مصاحفهم ولا خلاف بينهم فى كسر الزاى (بالبتي اتخذت) رأ البصرى بفتح الياء والباقون بالإسكان (قوى اتخذوا) قرأ نافع والبرى والبصرى بفتح الياء والباقون بالإسكان (القرآن) عا و (نبي) ومد (فؤادك) لورش ورك إبدال همزة وكذا همز (جثاك) له لأنها فى الأول عين وفى الثانى لام وإبدال الثانية سوسى لا تخفى (وعنود) قرأ حفص وحزمة بغير تنوين والباقون بالتنوين ومن نون وقف بالألف ومن لم يتنن وقف بغير ألف (السوء فلم) قرأ الحرمان والبصرى بتحقيق الأولى وإبدال الثانية ياء خالصة والباقون بتحقيقهما ومد ورش وتوسطه فى السوء كونه إذا وقف عليه حمزة وهشام كشى الخوض لا تخفى وليس محل وقف بل الوقف على يونها وهو كاف وقيل لم (هزوا) جلى (أرأيت) سهل حمزة الثانى نافع (٣٠٦) وعن ورش أيضا إبدالها ألفا وحذفها على وحققها الباقون (حسب)

أخبر أن المشار إليهم بغير غاب وهم الكوفيون وأبو عمرو قرءوا ويوم تشقى السما هنا ويوم تشقى الأرض بسورة ق بتخفيف الشين فتعين للباقيين القراءة بتشديد الشين فيهما وأن المشار إليهما بشين شاف وهما حمزة والكسائي قرأ لما يأمرا بياء الغيب كلفظه وقرأ أيضا وجعل فيها سراجا بضم السين والراء من غير ألف على الجمع فتعين للباقيين أن يقرأوا لما أمرنا بقاء الخطاب وسراجا بكسر السين وألف بعد الراء على التوحيد .

وَلَمْ يَقْتَرُوا أَضْمُ عَمَّ وَالْكَسَرُ ضَمُّ نَقْ

يُضَاعَفُ وَيُخْلَدُ رَفْعُ جَزْمٍ كَذِي صِلَا

أمر أن يقرأ ولم يقرءوا بضم الياء العجمة الأسفل للمشار إليهما بجم وهما نافع وابن عامر فتعين للباقيين القراءة بفتحها ثم أمر بضم كسرة التاء العجمة إلا على للمشار إليهم بالتاء فى قوله ثم وهم الكوفيون فتعين للباقيين القراءة بكسرها فصار نافع وابن عامر يقرآن ولم يقرءوا بضم الأول وكسر الثالث والكوفيون بفتح الأول وضم الثالث والباقون بفتح الأول وكسر الثالث فذلك ثلاث نرائت ثم أخبر أن المشار إليهما بالكاف والصاد فى قوله كذى صلا وهما ابن عامر وشعبة قرأ يضاعف له ويخلد فيه برفع جزم الفاء والدال فتعين للباقيين القراءة بجزمهما .

وَوَحَّدَ ذُرِّيَاتِنَا حَفِظَ صُحْبَةَ وَيَلْقَوْنَ فَاضْمُةً وَحَرَكَ مُثْقَلًا سَوَى صُحْبَةَ وَالْيَاءُ قَوَى وَلَيْتَنِي وَكَمْ لَوْ وَلَيْتَ ثَوْرُ الْقَلْبِ انْصِلَا أخبر أن المشار إليهم بالحاء ومجمة فى قوله حفظ صحبة وهم أبو عمرو وحمزة والكسائي وشعبة ثم وابن أزواجنا وذريتنا بلا ألف بين الياء والتاء على التوحيد فتعين للباقيين القراءة بألف بين الياء

كسر السين للحرمين البصرى وعلى وفتحها لباقيين جلى (سيلا) تام فاصلة بلا خلاف ومتنهم لربيع لبعضهم وعليه عملنا لبعضهم سيرا، وبعضهم شورا، وبعضهم كثيرا الكثير كفورا [العال] رى ولا بشرى وموسى رى الوقف عليه لم بصري الكافين لهما دورى يا ويلق لهم دورى جاءنى جلى وكفى هوام لهم للناس لدورى المدغم [أخذت جلى إذ باءنى بصري وهشام ك) فجعلائه هباء

للائكة تنزىلا أخاهارون ذلك شيرا لا يرجون نشورا إله هوام (الرياح) قرأ الملكى بالافراد والباقون بالجمع (نذرا) والتاء رأ عاصم بموحدة مضومة وإسكان الشين والأخوان بنون مفتوحة وإسكان الشين والشامى بالنون مضومة وإسكان الشين والباقون بضم النون والشين (ميتا) اتفق السبعة على تخفيفه (ليذكروا) قرأ الأخوان بإسكان الدال وضم الكاف مخففة والباقون تشديد الدال والكاف مع فتحها (شثا) و (سهرأ) و (شاه أن) ظاهر (فثقل) قرأ الملكى وعلى بنقل حركة الحمزة إلى السين حذفها والباقون بإسكان السين وحمزة مفتوحة (قبل) بين (تأمرنا) قرأ الأخوان بياء الغيب والباقون بقاء الخطاب (سراجا) رأ الأخوان بضم السين والراء والباقون بكسر السين وفتح الراء وألف بعدها (يذكروا) قرأ حمزة بتخفيف الدال مسكونة وتخفيف الكاف مضومة والباقون بتشديد هاء مفتوحتين (يقرءوا) قرأ نافع والشامى بضم الياء وكسر التاء والملكى والبصرى بفتح الياء وكسر التاء والباقون بفتح الياء وضم التاء (يضاعف) و (يخلد) قرأ نافع والبصرى وحفص والأخوان بألف بعد الصاد وتخفيف العين وجرم فاء ضاعف وال يخلد وال ملكى ثم إلا أنه يخفف الألف ويشدد العين والشامى كالملكى إلا أنه يرفع الفاء والدال لشعبة بالألف والتخفيف أولين والرابع فى التاء والدال كالشامى (فيه مهانا) قرأ الملكى وحفص بصله هاء بياء فى الوصل والباقون بغير صلة (وذرياتنا) قرأ

نافع والابنان وحفص بألف بعد الياء على الجمع والباقون بغير ألف على الأفراد (وبلقون) قرأ شعبة والأخوان بفتح الياء وسكون اللام وتخفيف القاف، والباقون ضم الياء وفتح اللام وتشديد القاف (دعائكم) تسهيل همزه مع اللد والقصر لحمزة إن وقف لا يخفى وذكر بعضهم فيه إبدال الهمزة واذا محضة على صورة الرسم مع اللد والقصر وهو شاذ لا أصل له في نسخة ياقوتة ولا في الرواية واتبع الرسم يحصل بين بين والله أعلم (لزاما) تام وفاصلة اتفاقا ومنتهى نصف الحزب عند جميع المشارة وبعض المغاربة . ولبعضهم الرحيم أول الشعراء والأول أولى (المال) شاء معا وزادهم لحمزة وابن ذكوان مخلف له في وزادهم فأبى وكفى واستوى لهم الناس لدورى الكافرين لهما ودورى (المدغم) ولقد صرفنا لبصرى وهشام والأخوين يفعل ذلك لأبى الحارث (ك) ربك كيف جعل لكم الليل لباسا ربك تدبر أقل لهم ذلك قواما . وفيها من يأت الإضافة اثنتان ياليتنى اتخذت وقومى اتخذوا ، ولا زائدة فيها . ومدغمها ثمانية عشر موضعا ، وخمسة من الصغير .

(سورة الشعراء)

مكية قال ابن عباس رضى الله عنهما وقتادة وعطاء إلا أربع آيات (٣٠٧) من والشعراء إلى آخر السورة

قانه مدنى . وآياها مائتان وست وعشرون مدنى أخير ومكى وبصرى وسبع في الباقي ، جلالاتها ثلاث عشرة ، وما بينها وبين الفرقان لا يخفى (إن نشأ) ترك إبدال همزة السبعة إلا حمزة وهشاما في الوقف

والقاء على الجمع كلفظه ثم أمر أن يقرأ ويلتصق فيها ضم الياء وتحريك اللام أى بفتحها وتشديد القاف لغير المشار إليهم بصحة وهم نافع وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر وخمسة فتمين المشار إليهم بصحة وهم حمزة والسكسائي وشعبة القراءة بفتح الياء وسكان اللام وتخفيف القاف ثم أخبر أن فيها من يأت الإضافة ياء من قوى اتخذوا ياليتنى اتخذت ثم كمل البيت بعوطة مناسبة فقال . وكمل لووليت تورث القلب أنصلا . نحو لو أن الله هداني لكنت من المتقين ونحو ياليتنى اتخذت مع الرسول سبيلا ، يعنى أن التندم يقول لو فعلت كذا ليتنى لم أفعل كذا يكون كصل السهم يقع في القلب وأنصلا جمع فصل .

(سورة الشعراء)

وفي حاذرون المدد ما ثل فارهمين ذاع وخلنى أضمن وحرك به العلاء كما في ندى والأبكت اللام ساكن مع الممز وأخفضه وفي صادة غيظلا أخبر أن المشار إليهم بالهم والثاني في قوله مائل وهم ابن ذكوان والكوفون قرءوا الجمع حاذرون بالمدنى بالأف بعد الحاء وأن شار إليهم بذلك ذاع وهم الكوفون وابن عامر قرءوا بياوتافاهين بالمد أى بالألف بعد القاء فتعين لمن لم يذكره في ترجمتين القراءة بالقصر أى بترك الألف ومعنى قوله مائل أى زال من قلوبهم ثبات الحائط أى هدمت ثم أمر ضم الحاء من خالق الأولين وتحريك

على أصله من المد والتوسط والقصر ولا يضرنا تغير الهمزة بالإبدال (فظلت) من المواضع التسعة التى هى بمعنى الدوام فظاؤها مشالة فتفخم اللام بعدها لورش (يستهمزون) ثلاثة حمزة إذا وقف وهى نقل حركة الهمزة إلى الزاى وحذفها وإبدالها ياء مضمومة وتسهيلا بين الهمزة ولو لا لا يخفى وكذلك ثلاثة ورش وصلا ووقفا (أن ائت) إبدال ورش والسوسى له وصلا ابتداء والجميع فى الابتداء وفى الوصل بهمزة ساكنة لا يخفى (إنى أخاف) قرأ الحرميان والبصرى بفتح الياء والباقون بالإسكان (كلا) تام وهو ردد عن الحروف لأنهم لا يقدر على التثنية ولا يصلون إليه أبدا حيث لم يرده الله عز وجل (أرجه) قرأ قاتون بترك الهمزة والصلة وكسر الهاء وورش وعلى بالصلة وترك الهمز وكسر الهاء والمكى وهشام بالهمز الساكن وضم الهاء مع الصلة والبصرى كذلك إلا أنه لا يصل الهاء وابن ذكوان بالهمز والكسر من غير صلة وعاصم وحمزة بترك الهمز وإسكان الهاء وإن أردت أكثر من هذا فراجع ما تقدم بالأعراف (قيل) جلى (أن لنا) قرأ الحرميان والبصرى بتسهيل الهمزة الثانية الكسورة والباقون بالتحقيق وأدخل بينهما ألفا قاتون والبصرى وهشام والباقون بلا إدخال وهذه من المواضع السبعة التى لا خلاف عن هشام فيها (نعم) قرأ على بكسر العين والباقون بالفتح (تلقف) قرأ حفص بإسكان اللام وتخفيف القاف والباقون بفتح اللام وتشديد القاف وقرأ البرى بتشديد التاء وصلا والباقون بالتخفيف (أمتهم)

رأ الحرميان والبصري والشامي بتحقيق الأولى وتسهيل الثانية وانفقوا على أن ورشا لا يبدل الثانية كما في آندرتهم وهو فيها على
 صله من المد والتوسط والقصر وحفص بإسقاط الأولى وتحقيق الثانية كدافعهم والأخوان وشعبة بتحقيق الأولى والثانية وكلهم أثبت
 مد الثانية الألف المبدلة (المؤمنين) تام وفاصلة بلا خلاف ومنتهى الربع عند جلاء واقصر عليه في اللطائف ، وأعضهم أجمعين
 لبعضهم وهارون قبله [المحل] طسم لشعبة والأخوين أي في الطاء نادى وفألقى معاً لهم موسى الأربعة لهم وبصري الكافرين وسجار
 هما ودوري للناس لدوري جاء بين خطايا الورش وعلى الإمالة في الألف التي بعد الياء [المدغم] طسم للجميع إلا حمزة فإنه
 ظهر النون عند الميم ولشت لبصري وشامي والأخوين اتخذت للسبعة إلا المكي وحفصا (ك) قال رب رسول رب قال رب رفع
 بناء معاً قال لمن قال ربيكم قال لمن قال للملأ وقيل للناس وقال لهم السحرة ساجدين آذن لكم يغفر لنا ولا إدغام في الميم اعلمك لسكون
 أقبل النون ولا في نعمة تمنها لتونين الأول (أن أسر) قرأ الحرميان بكسر النون ووصل همزة أسر من سرى الثلاث والباقون بإسكان
 نون وقطع همزة أسر وفتحها من أسرى الرأى (بعبادى إنكم) قرأ نافع بفتح الياء والباقون بالإسكان (حذرون) قرأ ابن ذكوان
 الكوفيون بالألف بعد الحاء والباقون بحذفها (وعيون) قرأ نافع والبصري وهشام وحفص بضم العين والباقون بالكسر (ترأى)
 هذه الكلمة زلت فيها الأندام وكثرت فيها الأوهام ، والفقير إن شاء الله يبين ماهو الحق فيها يائنا شافيا يوضح إبهامها ويزيل إشكالها
 بترك التعرض لرد ما قالوه من الأوهام خوفاً من الخروج عما قصدنا من الاختصار مع الإغناء فتقول وبالله التوفيق: أصل هذه الكلمة
 ـاءى تفاعل فـل ماض كتخاضم وتناصر تحركت الياء وانفتح ما قبلها قبلت لقا والأصل أن يكون فيها ثلاث ألفات بناء تفاعل
 صورة الهمزة والمبدلة ولم يوجد في جميع المصاحف الشريفة إلا ألف واحدة بعد الراء وحذف الألفان كراهة اجتماع الصور المائلة
 ، الخط ولم يقل أحد من العلماء (٣٠٨) فيما نعلم أنها صورة الهمزة لأن المفتوحة بعد الألف لا مرة لها واختلفوا

اللام به أى بالضم للشار إليهم بالألف والكاف والفاء والنون في قوله العلا كما في ندوهم نافع وابن
 عامر وهمزة وعاصم فتعين للبقين القراءة بفتح الحاء وسكون اللام . ثم أخبر أن للشار إليهم بغير
 غيظلا وهم الكوفيون وأبو عمرو قرءوا كذب أصحاب الأيكة هنا وأصحاب الأيكة في سورة ص
 بسكون اللام وهمزة بعده وأمر بحذف الراء لهم فتعين للباقيين القراءة بفتح اللام والراء وترك الهمزة
 واليدل جمع غيظلة . وهو الشجر الملتف .
 وفي نزّل التخفيف والرّوح والأميسن رَفَعُهُمَا عَلَوُ سَمًا وَتَبَجَّلَا

ل هي ألف تفاعل أو
 بدلة فقال قوم بالثاني
 هو مذهب الداني
 أبي داود وتبعه صاحب
 ررد الظمآن واحتج له
 داني بثلاثة أوجه: الأول
 ها أصلية لأنها لام

الأولى زائدة لبيان تفاعل والزائد أولى بالحذف . الثاني أعات بالقلب فلا تعل ناذا بالحذف : الثالث أنها ما سكتان ويأسه أخبر
 بير الأول وقال قوم بالأول واختاره الجعبري في شرح العقيلة واحتج له بأوجه : منها أن الأولى تبدل على معنى وليست الثانية
 بذلك لحذفها أولى . الثاني أن الثانية طرف والطرف أولى بالحذف . الثالث أن الثانية حذفت في الوصل لفظا تناسب أن تحذف خطا
 أن التغير يؤنس بالتغيير . الرابع أن حذف إحدى الألفين إنما سببه كراهة اجتماع الثلثين والاجتماع إنما يصل الثانية . الخامس أنها
 ثبتت لكان القياس أن ترسم ياء لأنها مقلبة عنها والأقصى على غير قياس فلا يقاس عليه . واختيارى هذا الثاني . ويحاج عما ذكره
 داني بأن جرائد إنما يكون أولى بالحذف من الأصلي إذا كانت الزيادة لمجرد التوسع أما إذا كانت للأنية فلا . وعن الثاني بأن محل
 لب اللفظ ومحل الحذف الخط فافتقرت لجهة فلم يمتد الاعلال . وعن الثالث بأنها لم تحذف لالتقاء الساكنين بل للثلاثين وعليه
 بورة كتابتها أن تكون الألف التي قبل الهمزة سوداء والتي بعدها حمراء وعلى مذهب الداني العكس ولك عليه أن لا ترسم
 ألف الحمراء وتجعل في موضعها مدا فإذا وصلت ترأى بالجمان فالألف المبدلة التي بعد الهمزة الموجودة لفظ فقط ولفظا وخطا
 زف لالتقاء الساكنين إجماعا فلا إمالة فيها لأحد ، وأما التي بعد الراء وقبل الهمزة وهي ألف تفاعل الموجودة لفظا وخطا أو
 لما فقط فاخص حمزة دون الستة بإمالتها وصلا ووفقا لإمالة الراء قبلها ، وكل على أصله في المد وأما إن وقفت عليها وليست
 بضع وقف فاقرا لقالون والابنين والبصري وعاصم بألفين بينهما همزة محقة وتعد الألف التي قبل الهمزة مدا متوسطا لافاوت
 هم في ذلك . وأما ورش فقال ابن القاصح تبعاً لغيره له ستة أوجه لأن ترأى من ذوات الياء فله فيها وجهان وله في حرف المد
 اقع بعد الهمزة ثلاثة فتضرب الاثنين في الثلاثة بستة ، والصحيح منها أربعة القصر مع الفتح والتوسط مع القليل والطويل
 بما ولا إمالة له في الراء كالجماعة كما تقدم ومدته في الألف التي قبل الهمزة طويل على أصله وأما حمزة فإنه يسهل الهمزة بين

بين وبينها من أجل إمالة الألف بعدها النقلة عن الياء إلى حذف وصل وهي لام تفاعل ويجوز مع ذلك اللد والقصر على القاعدة المقررة : وإن حرف مد قبل همز مغير يحز قصره واللد ما زال أعذلا

وهذا هو لوجه الصحيح الذي يقتضيه النص والقياس . قال المحقق ولا يجوز غيره ولا يؤخذ بسواه ويجتمع حينئذ أربع إمالات : إمالة الراء والألف بعدها وإمالة الألف النقلة والمهمزة قبلها وربما تقع في الطارحات فيقال أى كلمة تواتت فيها أربع إمالات فيقال هى ترى فى قراءة حمزة إن وقف وذكروا له فيها وجوها آخر منها ترا بألف بمالة مع الراء على اتباع الرسم وذكروا له تقادير منها أن الألف التى بعد المهمزة هى المهمزة تنصير على هذا المهمزة متطرفة فتبدل ألفا لوقوعها بعد ألف كجاء وشاء ونحوه الثلاثة اللد والتوسط والقصر وقرءوا بذلك لهشام إلا أنه لا يعيل الراء لأنه يخفف التطرفة وهذه متطرفة على هذا التقدير . قال المحقق وهذا وجه لا يصح ولا يجوز لاختلال لفظه وفساد المعنى به وقد خلق مجيز هذا الوجه بظاهر قول ابن مجاهد : كان حمزة يقف على ترى يمدده مدة بعد الراء بكسر الراء من غير همز انتهى ولم يكن أراد ماقلوه ولا جنح إليه وإنما أراد الوجه الصحيح الذى هو التسهيل فغير بالمدة عن التسهيل كما هو عادة القراء فى إطلاق عباراتهم ولا شك أن أصحاب ابن مجاهد مثل الأستاذ الكبير أبى طاهر بن أبى هاشم وغيره أخبر بمراده دون من لم يلازمه ولا أخذ عنه أى وأبو طاهر إنما روى عنه الوجه الصحيح كما صرح بذلك غيره . فإن قات ألس قد قال ابن مجاهد من غير همز . قلنا أى محقق فيه يجوز ولما قال الدانى فى جامعهم بعد أن ذكر الوجه الصحيح وساق بعده كلام ابن مجاهد وهذا مجاز وما قلناه حقيقة ويحكم ذلك المشاهدة لوجه . الثانى قلب المهمزة مع إمالة الألف قبلها فنقول ترايا ذكره الهذلى وغيره وهو أيضا ضيف إذ لم يوافق القياس ولا الرسم . الثالث إبدالها ياء ما كنة وهو أضعفها ولا وجه له ولا يستحق أن يذكر فضلا عن أن يقرأ به ، وقد نظم العلامة (٣٠٩) الرادى هذه الوجوه غير الأخير مع ذكر هشام فقال .

خذ أوجه الموقف فى ترى
لحمزة
الذكاء

أخبر أن المشار إليهم بالعين وبها فى قوله علوسها وهم حصص ونافع وابن كثير وأبو عمرو قرءوا نزل به بخفيف الزاى الروح الأيمن برفع الحاء والنون فتعين لليقين القراءة بتشديد الزاى ونصب الحاء والنون وعلو بضم العين وكسرها : قفيض السفل بضم السين وكسرها .
وَأَنْتَ يَكُنْ لِلْبَحْصَى وَأَرْفَعُ آيَةً وَقَا فْتَوَكَّلْ وَأَوْ ظَلَمَانِهِ حَلَا
أمر للبحصى وهو ابن عامر بتأنيث أو لم تكن لهم ورفع آية تمين للباين أن يقرءوا ياء التذكير لهم آية بنصب التاء ثم أخبر أن المشار إليهم بالظاء والحاء فى قوله ظلماته حلاوهم الكوفيون

فان ثبت القياس سهل بين الممالين فى الأداء

| | | | |
|-----------------------|-------------------------|----------------------|------------------------|
| واصر لتغييره أو امدد | فالمدة ما زال ذا اعتلاء | وقف على رسمه بعد | عمال لاغير بعد راء |
| واقصر إذا شئت أو فوسط | فوجهه ليس ذا خفاء | هذا ووجه القياس أقوى | إذا أجهف الرسم بالبناء |
| وقد حكى بعضهم ترايا | وهو ضعيف بلا استراء | أما هشام فإف تحقق | له فقد فزت بالولاء |
| ومن يرى اللام لم تصور | وكان بالرسم ذا اقتداء | يحذف له همزة ولاما | أو يبدل الحمز كالسواء |

مع الوجوه الثلاث فافهم نظما جلا غاية الجلاء

وقوله بوجهه ليس ذا خفاء قد قيل فى توجيهه أنه لما قربت فتحة الراء من الكسرة بالإمالة أعطوها حكم المكسورة فأبدلوا المهمزة المفتوحة بعدها ياء ولم يبدلوا بالألف حاجزا . وقوله إذ أجهف الرسم بالبناء لأن المد فى ألف تفاعل وسقط عين الكلمة ولامها وهو كما قال أبو على فى الحجة غير مستقيم وأما على فإنه يفتح الراء ويميل الألف المنقلبة إمالة محضة ولم منه إمالة المهمزة قبلها ورتبته فى المد لا تخفى والله أعلم (كلا) تام ولا يجوز الابتداء به اتفاقا (معى ربى) قرأ حصص بفتح الياء والباقون بالإسكان (فرق) فيه وجهان صحيحان لكل القراء التريق وإليه ذهب جمهور المضاربة والمصريين وحكى غير واحد الإجماع عليه قال الحافظ أبو عمرو لأن حرف الاستعلاء قد انكسرت صولته لتحركة بالكسر والتفخيم وإليه ذهب كثير وهو القياس (لهو) و (نبأ إبراهيم) بيان (فنظّل) بالظاء المشالة (أفرايتم) تسهيل المهمزة التى بعد الراء لنافع ولورش أيضا إبدالها وإسقاطها إلى وتحقيقها للباين جلى (لى إلا) قرأ نافع والبصرى بفتح الياء والباقون بالإسكان (لأبى إنه) كذلك (قيل) جلى (أجرى إلا) قرأ نافع والبصرى والشامى وحض بفتح الياء والباقون بالإسكان (وأطيعون) تسهيل همزة وتحقيقه لحمزة لدى وقفه لا يخفى : كاف وفاصلة ومنتهى الحزب السابع والثلاثين بلا خلاف [المملال] موسى الأربعة لهم وبصرى ترى تقدم آتى الله لدى الوقف على آتى لهم (المدغم)

إذ تدعون لبصرى وهشام والأخون واغفر لأبي بصري بخلف عن الدوري (ك) قال لأبيه يغفر لي وورثة جنة وقيل لهم دون سهل قال لهم ، ولا إدغام في فظل لها لتضعفه (أنا إلا) قرأ قالون بخلف عنه باثبات ألف أنا فيصير من باب المدغمين والباقون بحذفه لفظاً وهو الطريق الثاني لقالون ولا خلاف بينهم في إثباته وفقاً لتبعا للرسم (معي من) قرأ ورش وحفص بفتح ياء معي والباقون بالإسكان (أجرى إلا) الثلاثة حكمه كالتقدم (وعيون) معا قرأ نافع والبصري وهشام وحفص بضم العين والباقون بالكسر (إني أخاف) قرأ الحرميان والبصري بفتح ياء إني والباقون بالإسكان (خلق) قرأ المكّي والبصري وعلى بفتح الحاء وإسكان اللام والباقون بضم الحاء واللام (يوتا) قرأ ورش والبصري وحفص بضم الباء والباقون بالكسر (فرهين) قرأ الحرميان والبصري بحذف الألف بعد الفاء والباقون باثباته (الرحيم) تام وفاصلة باتفاق ومنتهى الربع عند جميع المشاركة ، ولبعضهم العالمين قبله ، وعند المغاربة المألين بعده وما ذكرناه أولى لأنه تام في أنهي درجات التام وأقرب للتساوي بين الربيعين بخلاف العالمين في الموضوعين (المعال) جبارين لدوري على وورش بخلف عنه [المدغم] كذبت عمود لبصري وشامى ولأخوين (ك) أنؤمن لك قال رب قال لهم الثلاثة (ليكة) قرأ نافع والابنان بلام مفتوحة من غير همز قبلها ولا بعدها ونصب التاء غير منصرف والباقون الأيكة بإسكان اللام وهمزة وصل قبله وهمزة قطع مفتوحة بعده وجر التاء وهمزة وصل ووقفا على أصله (أجرى إلا) تقدم (بالقسطاس) قرأ حفص والأخوان بكسر القاف والباقون بالضم (كسفا) قرأ حفص بفتح السين والباقون بالإسكان (من السماء أن) قرأ قالون واليزي بتسهيل الأولى مع المد والقصر والبصري بإسقاطها مع النصر والمد وورش وقبل بتحقيق الأولى وإبدال الثانية حرف مد وعنهما أيضا تسهيلها بين بين والباقون بتحقيقهما (رب أعلم) قرأ الحرميان والبصري بفتح الباء والباقون بالإسكان (نزل به الروح الأمين) (٣١٠) قرأ الحرميان والبصري وحفص بتخفيف الزاي ورفع الروح والأمين

وابن كثير وأبو عمرو قرءوا : وتوكل على العزيز الرحيم بالواو في قراءة نافع وابن عمر فتوكل بالفاء ، والهاء في ظمائه تعود على الفاء ، والظمان : العطشان .
وَيَا تَحْسِبُ أَجْرِي مَعَ عِبَادِي وَلِي مَعِيَ مَعًا مَعَ أَبِي إِنِّي مَعًا رَبِّي أَنْجَلَا
أخبر أن فيها ثلاث عشرة ياء إضافة إن أجرى إلا في خمس مواضع في قصة نوح وهود وصالح ولوط وشعيب وعبادي إنكم متبعون وعدو لي إلا وكلا إن معي ربي ومن معي من المؤمنين واغفر لأبي إنه كان من الضالين وإني أخاف أن يكذبون وبضيق وإني أخاف عليكم وربي أعلم بما تعملون .

(سورة النمل)
شِهَابٍ بِنُورٍ ثِقٍ وَقُلْ يَا تَيْيَسِّي دَنَا مَكْتُ افْتَحْ ضَمَّةَ الْكَافِ نَوْقَلَا

فاعل وصفته والمراد به جبريل عليه السلام فإنه أمين الله على وجهه والباقون بتشديد الزاي والروح والأمين بالنصب مفعول وصفته ، والفاعل هو الله تعالى (أو لم يكن لهم آية) قرأ الشامي

بتأنيث تسكن ورفع آية والباقون ياء التدوير ونصب آية (أفريت) جلي (فتوكل) قرأ نافع والشامي بالفاء وهو كمثل ذلك في مصاحف المدينة والشامي والباقون بالواو وهو كذلك في مصاحفهم (تنزل به الشياطين تنزل) لاخلاف بينهم في فتح اتون وتشديد الزاي والختلاف فيه لا بد أن يكون أوله مضموماً وقرأ اليزي بتشديد التاء في الفعلين والباقون بالتخفيف (يتبعهم) قرأ نافع بإسكان القوية وفتح الواحدة والباقون بتشديد القوية وكسر الباء الواحدة (ينقلون) تام وفاصلة بلا خلاف ومنتهى النصف عند الجمهور وشذ بعض المغاربة فجعله الأخيرين بالنمل وهو بعيد (المعال) الظلة وآية معاً لعلّ إن وقف والوقف على آية الأولى كاف بخلاف الثانية فلا وقف عليها جاءهم لحمة وابن ذكوان أغنى لهم ذكرى ويراك لهم وبصري (المدغم) هل نحن لعلّ (ك) قال لهم خلقكم قال ربي أعلم بما لنزول رب العالمين نزل إنه هو . وفيها من يأت الاضافة ثلاث عشرة إني أخاف معا بعبادي إنكم معي معاً لي إلا لأبي إنه إن أجرى إلا الخمسة ربي أعلم . ولا زائدة فيها للبعة مدغمها واحد وثلاثون وقال الجعري ومن قلده تسعة وعشرون ، والصغير سبعة . (سورة النمل)

مكية اتفاقاً وآياتها تسعون وثلاث كوفي وأربع بصري وشامي وخمس حجازي . جلالها سبع وعشرون . وما بينها وبين سابقتها من الوجوه لا يخفى (القرآن) معاً جلي (إني أنست) قرأ الحرميان والبصري بفتح الباء والباقون بالإسكان (شهاب قبس) قرأ الكوفيون بتنوين باء شهاب والباقون بغير تنوين (لهو) بين (واد النمل) إن وقف على واد فعلي يقف بالياء والباقون بغير ياء تبعا للرسم ولا خلاف بينهم في حذفها وصلا لتقاء الساكنين (أوزعني أن) قرأ ورش واليزي بفتح الباء والباقون بالإسكان (الطير) ترقيق رائه لورش لا يخفى (مالي لأرى) قرأ المكّي وهشام وعاصم وعلى بفتح الباء والباقون بالإسكان (لأبائني)

قرأ المكي بنونين بعد الياء الأولى نون التوكيد للشددة والثانية نون الوقاية وهذا هو الأصل مع موافقة المصحف للمكي والباقون بنون واحدة مشددة قال في الدرر الأظهر أنها نون التوكيد الشديدة توصل بكسرها لياء التكلم، وقيل بل هي نون التوكيد الخفيفة أدغمت في نون الوقاية وليس بشيء لخالفه القعابين قبله انتهى، وإبدال ورش وسوسى له جلى (فكث) فقرأ عاصم بفتح الكاف والباقون بالضم لفتان والفتح أشهر (جثك) إبداله لسوسى لاغنى (سبا) قرأ البرزى والبصرى بفتح الهمزة من غير تنوين ممنوعا من الصرف للمنية والتأنيث: اسم للقبيلة أو البقرة وقبله بسكون الهمزة كأنه نوى الوقف وأجرى الوصل مجراء والباقون بالجور والتنوين: اسم للحى أو المكان (ألا يسجدوا) قرأ على ألا بتخفيف اللام حرف تنبيه واستفتاح وباعنده في نية الفصل من اسجدوا لأنها حرف نداء والنادى محذوف تقديره ياهؤلاء واسجدوا قبل أمر ومثله في لسان العرب في النثر والنظم كثير فمن الأول قولهم: ألا يا أرحمونا ألا يا تصدقوا علينا ألا يا أنزلوا. ومن الثاني قوله: ألا يا سقياني قبل خيل أبي عمرو وقوله: ألا يا سلمى ذات الدماليج والعقد وقوله: ألا يا سقياني قبل غارة سنجال وقوله: ألا يا اسمع أعظك بخطبة وقوله: ألا يا سلمى ياهند هند أبي بكر وقيل يا حرف تنبيه مؤكدا للتنبيه قبله واختاره جماعة من المحققين منهم ابن عصفور واحتجوا له بأن العامل في النداء محذوف فلو حذف النداء كان ذلك إخلالا كثيرا. فان قلت هذه القراءة مخالفة لرسم المصحف إذ فيها زيادة ألفين وليسا في المصحف. فالجواب أن هذا لما سقط في اللفظ سقط في الكتابة ومثله في القرآن كثير، والباقون بتشديد ألا يادغام نون أن الناصبة ليسجدوا في لام لا، ولذلك حذفته منه نون الرفع ويسجدوا فعل مضارع مثل ألا يقولوا بدلا من أعمالهم أى زين لهم ألا يسجدوا فهو في موضع نصب أو في موضع جر بدلا من السيل أى صدّهم عن السجود. ولا مزيدة وما بين البدل والمبدل منه معترض، وقيل غير هذا، انظر البحر (٣١١) والدرر وغيره وأما الوقف فمن

أخبر أن المشار إليهم بالثاء في قوله ثم وهم الكوفيون قرءوا أو آتاكم بشهاب بالنون وأراد بالنون تنوين الباء فتعين للباقيين القراءة بترك التنوين وأن المشار إليه بدال دنا وهو ابن كثير قرأ أو ليأتينى زيادة نون مكسورة خفيفة بعد النون المشددة المفتوحة كلفظه فتعين للباقيين القراءة بكسر النون المشددة وترك النون الزائدة، وعلم ذلك من إحالته على الحكم المتقدم في قوله شهاب بنون وتجاوز بالنون يعطف عليها نون ليأتينى فسكانه قال زد لابن كثير نونا كآزدها في شهاب وإن كان ذلك تنوينا وهذه غيره لكن حصل الاشتراك في كون كل واحدة منهما نونا ساكنة

مستقلة وعليهما معا ويبتدىء بالسجودوا بضم همزة الوصل لأنه ثلاثي مضموم الثالث ضمما لازما لكن هذا وقف اختبار لاوقف اختيار وتقدم ما فيه ومن قرأ ألا بالتشديد لم يحسن وقفه على يهتدون فان وقف فهو جائز لأنه رأس آية ولا يجوز له الوقف على الياء لأنها بعض كلمة ولا يجوز الوقف على بعض الكلمة دون بعض ولا يجوز للجميع الوقف على أن الدغم نونها في لا، لأن كل ما كتب موصولا لايجوز الوقف إلا على الكلمة الأخيرة منه لأجل الاتصال الرمى ولا يجوز فصله إلا برواية صحيحة كوقف على على الياء في ويكأنه واجتمعت المصاحف على كتابتهما كلمة واحدة (يخفون وما يعلنون) قرأ حفص وعلى بالتاء الفوقية على الخطاب والباقون بالتحية على الغيب (العظيم) كاف وقيل تام فاصلة ومنتهى الربع اتفاقا (الممال) طس لشعبة والأخوين والإمالة في الطاء هدى وتلقى لدى الوقف على ما وولى ورضاه لهم وبشرى وموسى وباموسى معا ولا أرى لدى الوقف لهم وبشرى وإن وصل لأرى المهنده فلسوسى بخلف عنه جاءها وجاءتهم لابن ذكوان وحمزة النار لهما ودورى رآها قرأ ورش بتقليل الراء والهمزة وهو في مد البدل على أصله وشعبة وابن ذكوان والأخوان بخلف عنه ياء التهما والبصرى بإمالة الهمزة دون الراء والباقون بفتحهما وهو الطريق الثاني لابن ذكوان (مدغم) حطت لاختلاف بينهم أن الطاء مدغمة في التاء مع إطباق الطاء لثلاث تشبه بالطاء المدغمة (ك) بالآخرة زينا وورث سليمان وحشر سليمان وقال رب زين لهم وبلم ما (فألقه إليهم) قرأ قالون وهشام بخلف عنه بكسر الهاء من غير صلة والبصرى وعاصم وحمزة باسكانه والباقون بإشباع كسرة الهاء وهو الطريق الثاني لهشام وقرأ حمزة بضم هاء إليهم والباقون بالكسر (اللا إلى ألقى) قرأ الحريريان والبصرى بإبدال الهمزة الثانية واوا وغنم أيضا تسهلها بين الهمزة والياء والباقون بالتحقيق وقرأ نافع بفتح ياء إلى والباقون بالسكون (بأس) و (ب) و (لم) يبدال الأول لسوسى والوقف على الثاني والثالث بهاء السكت للبرزى بخلف عنه جلى (آعدون) قرأ نافع والبصرى بالثبات

ياء بعد النون الثانية وصلا لا وقتا ولا مكي وخزة بالياء وصلا ووقفا إلا أن حمزة يدغم النون الأولى في الثانية ولا بد حينئذ من المد الطويل في الواو وصلا ووقفا للسكون الذي بعد والباقون يحذفونها وصلا ووقفا (أتاني الله) قرأ ولون والبصري وحذف باثبات ياء مفتوحة بعد النون في الوصل واختلف عنهم في الوقف زوى عنهم إثباتها ساكنة وحذفها وورش باثباتها في الوصل مفتوحة وحذفها في الوقف والباقون يحذفونها وصلا ووقفا وليس لحفص من الزوائد في القرآن إلا هذا (الله أكرم) و(أنا أتيتك) معا لا يخفى (ليكوني أشكر) قرأ نافع بفتح الياء والباقون بالإسكان وقرأ الحريمان والبصري وهشام بخاف عنه أشكر بتسهيل الحمزة الثانية وروى عن ورش (٣١٢) أيضا إدخالها أفامع المد والباقون بتحقيقها وهو الطريق الثاني لهشام

وأدخل بينهما ألفا قالون والبصري وهشام والباقون بلا إدخال (قيل) معاجلي (ساقيا) قرأ قبل همزة ساكنة بعد السين والباقون بالألف (أن اعيدوا) قرأ البصري وعاصم وحمزة بكسر النون والباقون بالضم (لنبيته) قرأ الأخوان بالتاء الفوقية مضمومة بعد اللام وضم التاء الفوقية التي بعد الياء التحتية والباقون بنون مضمومة بعد اللام وفتح الفوقية التي بعد التحتية (ثم انقولن) قرأ الأخوان بالتاء الفوقية مفتوحة بعد اللام الأولى وضم اللام الثانية والباقون بالنون مفتوحة موضع التاء وفتح اللام الثانية (مهلك) قرأ عاصم بفتح الميم والباقون بضمها وقرأ حفص بكسر اللام

خفيفة لكن هذا كسرت لأجل ياء الإضافة بعدها ثم أمر أن يقرأ فمكث غير بعيد بفتح ضم الكاف للمشار إليه بنون نون فلا وهو عاصم قدين للباقيين القراءة بضم الكاف .

مَعَا سَبَّأً أَفْتَحْ دُونَ نُونٍ حَمِيْ هُدًى وَسَكَنَهُ وَأَنزِلِ الْوَقْفَ زُهْرًا وَمَتَدَلَا
يريد وجئتك من سبأ لقد كان سبأ فهذا معنى قوله معا أي هنا وفي سورة سبأ أفتح الحمزة من لفظ سبأ دون نون أي من غير تنوين للمشار إليهما بالخاء والهاء في قوله حمي هدى وهما أبو عمرو والبرقي ثم أمر بتسكين الحمزة بنية الوقف المشار إليه بالزاي في قوله زاهرا وهو قنيل فتبين للباقيين القراءة بعكس التقيد الأول وهو كسر الحمزة مع التنوين فذلك ثلاث قراءات .
أَلَا يَسْجُدُ رَأْيُ وَقِفْ مُبْتَلَىٰ أَلَا وَيَا وَاسْجُدُوا وَأَبْدَأَهُ بِالضَّمِّ مُوَصِّلَا
أَرَادَ أَلَا يَاهُوْلَاءِ اسْجُدُوا وَقِفْ لَهُ قَبْلَهُ وَالغَيْرُ أَذْرَجَ مُبْدِلَا
وَقَدْ قِيلَ مَفْعُولًا وَإِنْ أَذْغَمُوا بِلَا وَلَيْسَ بِمَقْطُوعٍ فَقِفْ يَسْجُدُوا وَلَا

أخبر أن المشار إليه بالراء من راو . وهو الكسائي قرأ ألا يسجدوا بتخفيف اللام كلفظه لأن ألا في قراءته للاستفتاح وباحرف نداء والمنادي محذوف تقديره ألا ياهؤلاء اسجدوا واسجدوا فعل أمرا . والابتلاء الاختبار فأمرك إذا اخترت في قراءة الكسائي وقيل لك قف على كل كلمة أن تقف على ألا وعلى يا وعلى اسجدوا وتبدي به في هذه الحالة بضم الحمزة لأن ألفه ألف وصل وقوله وقف له أي للكسائي قبله أي قبل ألا باسجدوا أي قف على يهتدون ثم بين قراءة الباقيين فأخبر أن غير الكسائي أدرج لا يهتدون مع ألا يسجدوا ولا يقف قبله على يهتدون لأن الغير قرءوا ألا بتشديد اللام والأصل تنادهم أن لا دخلت أن على لا ولا زائدة وأن مع يسجدوا فتأويل المصدر والمصدر بدل من السيل وقد قيل أيضا إن المصدر في موضع المفعول ليهتدون أي فهم لا يهتدون سجودا وعلى كلا التقديرين لا يوقف على يهتدون وقوله وإن أدغموا بلا يعني أن الجماعة غير الكسائي أدغموا النون من أن في اللام من لا على ما عرف من باب أحكام النون الساكنة ومن هذا علم أن قراءة الباقيين بتشديد اللام وقوله وليس بمقطوع يعني في الرسم وقوله وقف يسجدوا أمرا أيضا أن تقف إذا اخترت في قراءة الباقيين وقيل لك قف على كل كلمة أن تقف على ألا وعلى يسجد ولا تقف على أن لأنه ليس بمقطوع لأنه لا أدغم في اللام كتب على لفظ الإدغام موصلا فما جاء كذلك فلا يوقف فيه على أن .

والباقون بالفتح (إنادهمناهم) قرأ السكوفيون بفتح حمزة أنا والباقون بالكسر (يوتهم) وتخفون

جلى (أشكر) تسهيل لحمزة الثانية للحريمين والبصري وتحقيقها للتين وإدخال ألف بينهما لقانون والبصري وهشام بخلف عنه وتركه للباقيين جلى (تجهلون) كاف وقيل تام فاصلة وختم الحزب الثامن والثلاثين باجماع (المال) جاء وجاءت لابن ذكوان وحمزة آتاني لورش وعلى آتاكم لهم آتيتك معا لحمزة بخلف عن خلاد والإمامة عضة في الألف التي بعد الحمزة وآها قدم قريبا كافرين لهما ودوري (المدغم) لا قبل لهم أن تقوم من فضل ربى يشكر لنفسه عرشك قالت كأنه هو وأوتينا العلم من قبلها معك قال المدينة تسعة قال لغومه (قدرناها) قرأ شعبة بتخفيف الدال والباقون بالتشديد (آله خير) قرأ الجميع بإبدال حمزة

الوصل ألفا مع اللد الطويل وتسهيلها بين يين من غير فصل بين الهمزتين كما في همزة القطع لضغطها عن همزة القطع (أما
تسركون) قرأ البصري وعاصم بياء التيب والباقون بتاء الخطاب (ذات بهجة) لو وقف على ذات فعلى يقف بالهاء والباقون بالتاء
(أله) الخمسة قرأ الحرميان والبصري بتسهيل همزة الثانية والباقون بالتحقيق وأدخل بينهما ألفا قالون والبصري وهشام بخلف
عنه والباقون بلا إدخال وهو الطريق الثاني لهشام (تدكرون) قرأ نافع والكي وابن ذكوان وشعبة بالقافية على الخطاب
وتشديد الدال وحذف الألف بعد الياء على التوحيد والباقون بإثباتها على الجمع (٣١٣) (نشرا) قرأ الحرميان والبصري
والأخوان بحذف الألف بعد الياء على التوحيد والباقون بإثباتها على الجمع

بضم النون والشين
والشامى بضم النون
وإسكان الشين وعاصم
بالياء الموحدة مضمومة
موضع النون وإسكان
الشين والأخوان بفتح
النون وإسكان الشين
(بل ادراك) قرأ الكي
والبصري بإسكان لام بل
وأدرك همزة قطع
مفتوحة وإسكان الدال
وحذف الألف بعدها
والباقون بكسر اللام
وهمزة وصل وتشديد
الدال مفتوحة وبعدها
ألف (أثنا كنا رابا
وآبأنا أثنا) قرأ نافع إذا
همزة واحدة على الخبر
وأثنا بهمزتين الأولى
مفتوحة والثانية مكسورة
على الاستفهام ولا تخفى
أن قالون يدخل ألفا
بين الهمزتين ، وورش
لا يدخل والشامى على
عكس نافع فيستفهمان في

وَيُخْفُونَ خَاطِبَ يُعْلِنُونَ عَلَى رِضًا تُمِدُّونِي الإِدْغَامُ فَازَ فَتَقْلًا
أمر أن يقرأ ما خفون وما تعلنون بتاء الخطاب للشار إليهما بالعين والراء في قوله على رضا
وهما حفص والكسائي فتعين للباقيين القراءة بياء الغيب فيهما ثم أخبر أن للشار إليه بالقاء من فاز
وهو حمزة قرأ أعمدوني بمال بنون مشددة مكسورة على الإدغام ويلزم من تشديد النون مد الواو
وتعين للباقيين القراءة بنونين خفيفتين الأولى مفتوحة والثانية مكسورة على الإظهار .

مَعَ السُّوقِ سَاقِيهَا وَسُوقِ اهْمِزُوا زَكَا وَوَجْهٌ بِهِمْزٍ بَعْدَهُ الْوَاوُ وَكَلَّا
أمر أن يقرأ وكشفت عن ساقها هنا وبالسوق والأعناق في سورة ص وعن سوقه في سورة
الفتح همزة ساكنة بعد السين للشار إليه بالزاي من زكا وهو قبل وعلم سكون همزة من لفظه
ثم أخبر أن لتقبل في السوق وسوقه وجها آخر همزة مضمومة بعد السين وبعد همزة واو مدية
فيصير اللفظ به على وزن فاعول ولم يذكر هذا الوجه في التيسير ، وتعين للباقيين القراءة بغير همز
فهن .

نَقُولُنَّ فَاضْمُ رَابِعًا وَنُبَيِّنَنَّ نَهْ وَمَعًا فِي النَّونِ خَاطِبٌ ثُمَّ رَدَلَا
أراد تماموا بالله لبيتته وأهله ثم نقولن أمر بضم الحرف الرابع في نقولن وهو اللام والرابع
في لبيتته وهو التاء ثم أمر بالخطاب في النون أى نون لبيتته ونون لتقولن أى اجعل مكانها تاء
الخطاب فيهما للشار إليهما بالشين من شمردلا وهما حمزة والكسائي فتعين للباقيين القراءة بالنون
فيهما وفتح الرابع ، يعنى التاء واللام .

وَمَعَ فَتَحَ أَنَّ النَّاسَ مَا بَعْدَ مَكْرِهِمْ لِكُوفٍ وَأَمَّا يُشْرِكُونَ نَدِي حَلَا
أخبر أن الكوفيين فتحوا همزة أنادمرناهم وهو المراد بقوله ما بعد مكرهم مع همزة أن الناس
كانوا فدين للباقيين أن يقرءوا أنادمرناهم وأن الناس بكسر همزة فيهما ثم أخبر أن للشار إليهما
بالنون والحاء في قوله ندجلا وهما عاصم وأبو عمرو قرأ خير أما يشركون بياء الغيب فتعين للباقيين
القراءة بتاء الخطاب .

(٤٠ - سراج القارئ البتدي) الأول مع الإدخال لهشام ويخبران في الثاني ونونا فيقرآن همزة مكسورة بعدها
نون مفتوحة مشددة بعدها نون مفتوحة مخففة والباقون بالاستفهام في إذا وأثنا ولا تخفى قواعدهم فالكي يسهل الثانية من غير
إدخال والبصري يسهلها مع الإدخال وعاصم وحمزة يحققان من غير إدخال (ضيق) قرأ الكي بكسر الصاد والباقون بفتحها
(القرآن) ظاهر (تسمع الصم الدعاء إذا) قرأ الكي يسمع بالياء مفتوحة وفتح الميم ورفع ميم الصم والباقون بالتاء مضمومة
وكسر الميم ونصب ميم الصم وقرأ الحرميان والبصري بتسهيل همزة إذا والباقون بالتحقيق ومراتبهم في المد لا تخفى (يهادى العمى)
قرأ حمزة بتاء فوقية مفتوحة وإسكان الهاء من غير ألف بعد الهاء ونصب العمى والباقون بالياء الموحدة مكسورة وفتح الهاء

أُلف بعدها وجر العمى وانفقوا هنا على الوقف على بهادى بالياء موافقة لحط الصحف الكريم واختلقوا في الهدى في الروم
يأتى وليس بجعل وقف (مسلمون) تام وقيل كاف فاصلة ومنتهى الربع بلا خلاف (المال) اصطفي وتعالى إن وقف عليه ومنى
عسى وهدى لدى الوقف لم الناس لدورى الوقى لهم وبصرى (المدغم) آل لوط وأزل لكم وجعل لها يركم يعلم من يعلم
(أن الناس) قرأ الكوفيون بفتح همزة إن والباقون بالكسر (أتوه) قرأ حفص وحمزة بقصر الهمزة وفتح التاء فعل ماض
سند لواو الجمع والهاء مفعولة والباقون بألف بعد الهمزة وضم التاء اسم فاعل مضاف للهاء والأصل آتيون فأضيف إلى الهاء
فحذفت النون للإضافة فصار آتيوه (٣١٤) فحذفت ضمة الياء إلى التاء بعد سلب كسرتها ثم حذفت الياء لالتقاء

وَشَدَّدَ وَصَلَ وَأَمْدُدْ بَلْ ادْرَاكَ الَّذِي ذَكَرَ قَبْلَهُ يَدَكُرُونَ لَهُ حُلَا
أمر أن يقرأ بل ادراك بتشديد الدال ومدة ووصل الهمز قبله للمشار إليهم بالألف والدال
في قوله الذى ذكا وهم نافع وابن عامر والكوفيون ويلزم من قراءتهم كسر لام بل لالتقاء الساكنين
فتعين لابن كثير وأبى عمرو القراءة بقطع الهمزة وتخفيف الدال وسكونها ويلزم من قراءتها
القصر وسكون لام بل في الحالين ثم أخبر أن المشار إليهما باللام والحاء في قوله له حلا وهما هشام
وأبو عمرو قرأ قليلا ما يدكرون الواقع قبل إدراك بياء الغيب كلفظه فتعين للباقيين القراءة بتاء الخطاب
ببهادى معاً تهدي فشا العمى ناصباً وبأليا ليكل قف وفي الروم شمللاً
أخبر أن المشار إليه بالفاء من فشا وهو حمزة قرأنا وبالروم وما أنت تهدي بتاء مفتوحة مشاة
فوق وإسكان الهمزة في قراءة الباقيين بهادى بياء مكسورة موحدة وفتح الهاء وألف بعدها في السورتين
كلفظه بالقراءتين وأن حمزة قرأ بنصب العمى في هاتين السورتين فتعين للباقيين القراءة بحض الياء
فبحا ثم أمر بالوقف على الياء في هذه السورة لسلكي القراء سواء في ذلك من قرأ تهدي أو قرأ بهادى
ثم أخبر أن المشار إليهما بالشين من شمللاً وهما حمزة والكسائي وفقاً على الياء بالروم فتعين للباقيين
الوقف على الدال من غير ياء .

وَأَتَوْهُ فَأَقْصُرْ وَافْتَحِ الضَّمَّ عَلَيْهِمْ فَشَا تَفْعَلُونَ الْغَيْبُ حَقٌّ لَهُ وَلَا
أمر بقصر الهمزة وفتح ضم التاء في أتوه داخري للمشار إليهما بالعين والفاء من قوله علمه فشا
وهما حفص وحمزة فتعين للباقيين القراءة بعد الهمزة وضم التاء ثم أخبر أن المشار إليهم بحق وباللام
في قوله حق له وهو ابن كثير وأبو عمرو وهشام قرءوا خير بما يفعلون بياء الغيب فتعين للباقيين
القراءة بتاء الخطاب .

وَمَالِي وَأُوزِعْنِي وَإِنِّي كِلَاهُمَا لَيَسْبُلُونِي الْيَاءَاتُ فِي قَوْلٍ مَنْ بَلَا
أخبر أن فيها خمس ياءات إضافة مالى لأرى وأوزعنى أن أشكر وإنى آتست وإنى ألقى
وليلونى أشكر وقوله بلا معناه اختر أى في قول من اختر هذا العلم ودرب به .

(سورة القصص)

وَفِي نُورِي الْفَتْحَانِ مَعَ الْيَفِ وَيَا نِهٍ وَثَلَاثُ رَفَعُهَا بَعْدُ شَكْلَا
أخبر أن أشار إليهما بشين شكلا وهما حمزة والكسائي قرأ ويروي بالياء وفتحها وفتح الراء

بكسر ميم يومئذ والباقون بالفتح وقد حصل من تركيب الكلمتين ثلاث قراءات ترك تنوين فزع وفتح وألف
ميم يومئذ لنافع وترك التنوين مع كسر الميم للابنين وبصرى والتنوين مع الفتح للكوفيين (القرآن) ظاهر (تعملون) قرأ نافع
والشامي وحفص بتاء الخطاب والباقون بياء الغيب . وفيها من يأت الإضافة خمس ياءات أوزعنى أن مالى لا أرى إنى ألقى
ليلونى أشكر ، ومن الزوائد ثنتان أعدونى وآتان الله ومدغمها ستة وعشرون . والصغير واحد .

(سورة القصص)

مكية في قول الحسن وعكرمة وعطاء وقال مقاتل بها أربع آيات مدنية من الدين آتيناهم الكتاب إلى الجاهلين وقال ابن سلام

لساكنين ولك أن تقول
حذفت ضمة الياء من غير
قل ثم حذفت الياء لالتقاء
لساكنين وضمة التاء
لأجل الواو والقراءتان
محوئتان على معنى كل لا على
لفظه وقرئ في الشاذ
اتاه بالحل على لفظ كل
(تحسب) ففتح سينه لشمى
وعاصم وحمزة وكسره
للباقيين جلى (وهى) حكم
هائه كذلك (شى) مدة
وتوسطه لورش وصلا
ووقفا ومدة وتوسطه
وقصره لغير حمزة وهشام
وتخفيف يائه وتشديدها
كلاهما سكون والروم
لم يوافقا لا بحق (تفعلون)
قرأ المكي والبصري
وهشام بالياء التحتية على
الغيب ، والباقون بالتاء
الفوقية على الخطاب
(فزع يومئذ) قرأ
الكوفيون بتنوين فزع
والباقون بغير تنوين
وقرأ الابن والبصري

إن الذي فرض عليك القرآن الآية نزل بالحنة وقت هجرته صلى الله عليه وسلم إلى المدينة وعليه فهي مدينة على المشهور لأنها نزلت بعد الهجرة أو جحفة . وآياها ثمان وثمانون إجماعاً جلالاتها سبع وعشرون وما بينها وبين سابقتهما من الوجوه لا يخفى (أمة) قرأ الحريمان والبصري بتسهيل الهمزة الثانية والباقون بالتحقيق وأدخل بينهما ألفاً هشام بخلف عنه والباقون بلا إدخال وهو الطريق الثاني لهشام فيها حينئذ ثلاث قرات (وزى فرعون وهامان وجنودهما) قرأ الأخوان بالياء التحتية موضع النون مفتوحة وفتح الراء وألف بعدها مرسومة ياء ورفع نوني فرعون وهامان ودال جنودهما والباقون بنون مضمومة وكسر الراء بعدها ياء مفتوحة ونصب النونين والدال (وحزنا) قرأ الأخوان بضم الحاء (٣١٥) وسكون الزاي والباقون بفتحهما

(قرت عين) كتبت بالثاء والخلاف بين القراء في الوقف عليه جلي (فؤاد) لا يبدله ورش لأنه عين ووقع في بعض نسخ أبي شامة عدة من أمثلة ما يبدل وهو وهم . ومد البديل فيه جلي (لا يشعرون) كاف وفاصلة ومنتهى النصف اتفاقاً (المبال) جاءوا وشاء وجاء معا لابن ذكوان وحزمة وترى الجبال إن وقف على ترى فاهم وبصري وإن وصل بالجبال فلسوسى بخلاف عنه النار لهما ودورى اهتدى وعسى لهم طسم لشعبة والأخوين والإسالة في الطاء ، موسى الثلاثة لهم وبصري ويرى للأخوين ولا يميله ورش ولا البصري لأنهما يقرآن بكسر الراء وفتح الياء كما تقدم .

وألف بعدها مائة ورفع فرعون وهامان وجنودهما وقرأ الباقر ونزى بالنون وضمها وكسر الراء وياء مفتوحة بعدها كلفظه ونصب الأسماء الثلاثة في قوله بعد أى الأسماء الثلاثة بعد نرى وشكلا صور .

وَحَزَنًا بِيَضْمٍ مَعَ سُكُونٍ شَقًا وَيَصْدُرُ اضْمُؤٌ وَكُسْرُ الضَّمِّ ظَامِيهِ أَتَهَلَّا أَخْبَرَ أَنَّ الْمَشَارَ إِلَيْهِمَا بِشَيْنٍ شَفَاوَهُمَا حِمَزَةٌ وَالْكَسَاءُ قَرَأَ عَدَاوًا وَحَزَنًا بِيَضْمٍ الْحَاءُ وَسُكُونُ الزَّايِ فَتَعَيَّنَ لِلْبَاقِينَ الْقِرَاءَةُ بِفَتْحِهَا ثُمَّ أَمَرَ بِيَضْمٍ الْيَاءُ وَكُسْرُ ضَمِّ الدَّالِ فِي صَدْرِ الرَّاءِ لِلْمَشَارِ إِلَيْهِمْ بِالظَّاءِ وَلَأَفْ فِي قَوْلِهِ ظَامِيهِ أَتَهَلَّا وَهُمْ الْكُوفِيُّونَ وَابْنُ كَثِيرٍ وَنَافِعٌ فَتَعَيَّنَ لِلْبَاقِينَ الْقِرَاءَةُ بِفَتْحِ الْيَاءِ وَضَمِّ الدَّالِ . وَالظَّامِيُّ : الْعَطَشَانُ ، وَالتَّهْلُ الشَّرْبُ الْأَوَّلُ .

وَجِدْوَةٌ اضْمُؤٌ فَزُرْتُ وَالْفَتْحُ نَكْلٌ وَصَحٌّ

بِمَةِ كَهْفُ ضَمِّ الرَّهْبِ وَأَسْكِنَهُ ذُبْلًا أَمَرَ بِيَضْمٍ الْجِيمُ مِنْ جِدْوَةٍ مِنَ النَّارِ الْمَشَارَ إِلَيْهِ بِالْفَاءِ مِنْ فُوتَ وَهُوَ حِمَزَةٌ وَأَنَّ الْمَشَارَ إِلَيْهِ بِالنُّونِ فِي قَوْلِهِ نَلَّ وَهُوَ عَاصِمٌ قَرَأَ جِدْوَةٌ بِفَتْحِ الْجِيمِ فَتَعَيَّنَ لِلْبَاقِينَ الْقِرَاءَةُ بِكُسْرِهَا فَخَصِلَ فِي جِدْوَةٍ ثَلَاثَ قُرَآتٍ ثُمَّ أَخْبَرَ أَنَّ الْمَشَارَ إِلَيْهِمْ بِصَجَةٍ وَالْكَافُ فِي قَوْلِهِ وَصَجَةٍ كَهْفُ وَهُمْ حِمَزَةٌ وَالْكَسَاءُ وَشُعْبَةٌ وَابْنُ عَامِرٍ قَرَأُوا جَنَاحَكَ مِنَ الرَّهْبِ بِيَضْمٍ الرَّاءِ فَتَعَيَّنَ لِلْبَاقِينَ الْقِرَاءَةُ بِفَتْحِهَا ثُمَّ أَمَرَ بِاسْكَانِ الْحَاءِ الْمَشَارَ إِلَيْهِمْ بِالذَّالِ مِنْ ذُبْلًا وَهُمْ الْكُوفِيُّونَ وَابْنُ عَامِرٍ فَتَعَيَّنَ لِلْبَاقِينَ الْقِرَاءَةُ بِفَتْحِهَا فَخَصِلَ فِي الرَّهْبِ ثَلَاثَ قُرَآتٍ ابْنُ عَامِرٍ وَحِمَزَةٌ وَالْكَسَاءُ وَشُعْبَةٌ بِيَضْمٍ الرَّاءِ وَإِسْكَانِ الْحَاءِ وَخَفَضَ بِفَتْحِ الرَّاءِ وَسُكُونِ الْحَاءِ وَالْبَاقُونَ بِفَتْحِهَا ، وَالتَّهْلُ : الرَّمَاحُ ، وَاحِدُهَا ذَابِلٌ .

يُصَدِّقُنِي ارْقَعْ جَزْ مَهُ فِي نَصُوصِهِ

وَقُلْ قَالَ مُوسَى وَاحْذِفِ الْوَاوَ دُخُلًا أَمَرَ بِرَفْعِ جِزْمِ التَّافِ مِنْ رَدَا يُصَدِّقُنِي الْمَشَارَ إِلَيْهِمَا بِالْفَاءِ وَالنُّونِ فِي قَوْلِهِ فِي نَصُوصِهِ وَهُمَا حِمَزَةٌ وَعَاصِمٌ فَتَعَيَّنَ لِلْبَاقِينَ الْقِرَاءَةُ بِجِزْمِ التَّافِ ثُمَّ أَمَرَ أَنْ تَقْرَأَ قَالَ مُوسَى رَبِّي أَعْلَمُ بِخَدْفٍ وَأَوَّاعِطُفَ الْمَشَارَ إِلَيْهِ بِدَالٍ دَخَلًا وَهُوَ ابْنُ كَثِيرٍ فَتَعَيَّنَ أَنْ يَقْرَأَ لِلْبَاقِينَ وَقَالَ مُوسَى بِأَثَابِ الْوَاوِ .

تَمَّا نَقَرُّ بِالضَّمِّ وَالْفَتْحُ يَرْجِعُونَ نَسْجَرَانِ ثِقٌ فِي سَاحِرَانِ فَتَقَبَّلَا أَخْبَرَ أَنَّ الْمَشَارَ إِلَيْهِمَا بِالنُّونِ مِنْ نَسْجَرٍ وَنَفَرٌ ، وَهُمْ عَاصِمٌ وَابْنُ كَثِيرٍ وَأَبُو عَمْرٍو وَابْنُ عَامِرٍ

(تنبيه) علا ووى تقول علوت علوا لإمالة فيه لأحد [للدغم] هل يجوزون لهشام والأخوين طسم إدغام نون سين في ميم للجميع إلا حمزة فله الاظهار (ك) يكذب بآنا الليل ليسكنوا اللين تلوا ونمكن لهم (بيت يكفلونه) إدغام تنوين بيت في ياء يكفلونه لخلف بلا غنة وللباقين بغنة لا يخفى (ربي أن يهديني) قرأ الحريمان والبصري بفتح ياء ربي والباقون بالإسكان ، وأما يهديني فإثارة ثابتة رسماً وقراءة للجميع (من دونهم امرأتين) قرأ البصري بكسر الهاء والهم والأخوان بضمهما والباقون بكسر الهاء وضم الهم (يصدر) قرأ البصري والشايب بفتح الياء وضم الدال ، والباقون بضم الياء وكسر الدال وترقيق ورش للراء وإشمام الأخوين الصاد الزاي جلي ،

﴿فائدة﴾ إذا وقف على صدر للبصري والشامي فالراء مفخم لأن قبلها ضمة والباقي مرقق لأن قبلها كسرة وفيها يقول شيخ
 شيوخنا في علم النصرة ألا فاسألوا أهل الدراية بالحرز : عن احكام وقف الراء للسبعة الغر فما كلة فيها خلاف لديهم
 لدى وقفهم قال الإمام أبو عمرو : فشامي وبصري غفماها بلا امتراء وللخمسة الباقيين رقيقها يجري
 فأجابه بعض فضلاء وقته : ألا أيها الأستاذ ذو العلم والنخز لقد غصت في بحر المعاني على الدو
 فجت بما يزري على كل لؤلؤ ويصدر عنه ما سألت أخى قادر
 وقلت مجيئاً له : مرادك يا أستاذ يصدر بالقصص كما قاله أهل الدراية والخبر

وهو أخصر وأوضح (فقير) إن وقف عليه فينبغي أن يوقف عليه بالإشارة ليملم أن حركته ضمة لأنه يشبهه على كثير ممن لم يحسن
 العربية لأنهم اعتادوا الوقف عليه بالسكون فلم يعرفوا كيف يقرءونه حال الوصل هل هو بالرفع أم بالجر . قال المحقق : وقد كان
 كثير من المفسرين يأمرنا بالإشارة في علم من قوله تعالى « وفوق كل ذي علم عليم » وبقير من قوله « إني لما أنزلت إلى من خير
 فقير » وكان بعضهم يأمرنا بالوصل محافظاً على التعريف به وهو حسن لطيف انتهى وبعضه بالمعنى (إحداها) همزته همزة قطع
 فلا بد من صلة فجاءته قبله للمكي وقراءته بهمزة الوصل لحن فاحش (يا أبت) قرأ الشامي بفتح التاء والباقيون بالكسر ووقفه لا ينحني
 (استأجره) و (استأجرت) إبدالهما لورش وسوسى لا ينحني (إني أريد) قرأ نافع بفتح الياء والباقيون بالإسكان (هتبن) قرأ للمكي
 بتشديد النون والباقيون بالتخفيف (٣١٦) ويجوز للمخفف والمشدد لدى الوقف عليه للد والتوسط والقصر ويجوز

قرءوا أنهم البنا لا يرجعون بضم الياء وفتح الجيم فتعين للباقيين القراءة بفتح الياء وكسر الجيم وأن
 المشار إليهم بالتاء من ثقب وهم الكوفيون قرءوا قالوا سحران بكسر السين وإسكان الحاء من
 غير ألف بينهما في قراءة الباقيين سحران بفتح السين وكسر الحاء وألف بينهما كلفظه بالقراءتين
 ثم كل البيت بقوله فتقبلا ، وليست الفاء بمرز .
 وَيُحْسَبُ خَلِيطٌ يَعْقِلُونَ حَقِظْنَهُ وَفِي خُسُفٍ الْفَتْحَيْنِ حَقِصٌ تَنْخَلَا
 أخبر أن المشار إليهم بخاء خليط وهم السبعة إلا نافعاً قرءوا حرماً آمناً يحجي إليه ياء التذكير
 كلفظه فتعين لنافع القراءة بتاء التأنيث وأن المشار إليه بخاء حفظته وهو أبو عمرو قرأ خير
 وأبقى أفلا يعقلون ياء الغيب كلفظه فتعين للباقيين القراءة بتاء الخطاب وأن حفصاً قرأ لحسف
 بنا بفتح الحاء والسين فتعين للباقيين القراءة بضم الحاء وكسر السين ومعنى خليط أي مختلط مألوف

الثلاثة للمكي حالة الوصل
 والقصر هو مذهب الجمهور
 (ستجدني إن) قرأ نافع
 بفتح الياء والباقيون
 بالإسكان (وكيل) كاف
 وقيل تم فاصلة بلا خلاف
 وتعام الربع عند جميع
 المغاربة وجمهور المشارقة .
 (إلى ال) واستوى قفصى
 رأي لدى الوقف عليه

ويسعى وعسى وفتقى وتولى لهم موسى معاً وياموسى معاً وإحداها معاً وإحدى لدى الوقف عليه لهم وبصري وجاء
 وفجاءته وجاء وشاء لابن ذكوان وحمزة الناس لدورى [الدغم] ناغقرلى لبصري بخلف عن الدورى (كك) قال رب الثلاثة فغفر له
 إنه هو قال له فقال رب قال لا (لأهله امكثوا) قرأ حمزة بضم هاء أهله وصلاً والباقيون بالكسر (إني آنت) و (إني أنا لله)
 و (إن أخاف) و (ربى أعلم) قرأ الحرميان والبصري بفتح ياء إني الثلاثة وربى والباقيون بالإسكان (على آتيكم)
 و (على أطلع) قرأ نافع والابن وبصري بفتح الياء فيها والكوفيون بالإسكان (جدوة) قرأ عاصم بفتح الجيم وحمزة
 بضمهما والباقيون بالكسر لغات (الهرب) قرأ الحرميان والبصري بفتح الراء والهاء وحفص بفتح الراء وإسكان الهاء
 والباقيون بضم الراء وإسكان الهاء وهى لغات بمعنى الخوف (فذاك) قرأ للمكي والبصري بتشديد النون فيصير من
 قبيل الدال لازم والباقيون بالتخفيف (معى) قرأ حفص بفتح يائه والباقيون بالإسكان (ردا) قرأ نافع بتقل حركة الهمزة
 التي بعد الدال إلى الدال وحذفها والباقيون بإسكان الدال وهمزة مفتوحة منونة بعده (يصدقني) قرأ عاصم وحمزة برفع القاف استثنافاً
 أو صفة ردء أو حال من ضمير أرسله والباقيون بالجزم جواب الأمر (يكذنون) قرأ ورش بزيادة ياء بعد النون وصلاً والباقيون بحذفها
 مطلقاً (وقال موسى) قرأ السكى بحذف الواو قبل القاف وهو كذلك في مصحف مكة والباقيون بإثباته وهو كذلك في مصاحفهم (ومن
 تكون) قرأ الأخوان بالياء على التذكير والباقيون بالتاء على التأنيث (لا يرجعون) قرأ نافع والأخوان بفتح الياء وكسر الجيم والباقيون
 بضم الياء وفتح الجيم مبني للمفعول (أمة) تقدم أول السورة (أنشأنا) إبداله لسوسى لا ينحني (عليهم العمر) و (عليهم آياتنا) بين
 سحران) قرأ الكوفيون بكسر السين وسكون الحاء من غير ألف بينهما والباقيون بفتح السين وكسر الحاء وألف بينهما وترقيق

رائه لورش جلى كتر فيق راء (كافرون) له وإبدال همزة (فأثروا) له ولسوسى (أثبعه) همزة همز قطع مضارع مجزوم في جواب الأمر ولم تقع همزة وصل في أول مضارع أبدا وربما يتوهم من لامعرفة أنه من الثلاث وأن همزة همز وصل (الظالمين) تام وقيل كاف فاصلة تام الحزب التاسع والثلاثين لإجماع [المعال] قضى وأثاعا وولى وبالهدى وهدى معا لدى الوقف وآثام وأهدى وهواه لهم موسى الأجر وسوسى الكتاب وموسى الأمر لدى الوقف على موسى وباموسى معا وموسى الخمسة وفزى لدى الوقف والدنيا والأولى لهم وبصرى النار معا والدار لهما ودورى رآها قرأ الأخوان وشعبة وابن ذكوان يخلف عنه بإمالة الراء والهمزة وورش يتقل لهما وهو على أصله في مد البدل والبصرى بإمالة الهمزة دون الراء وإمالة السوسى الراء ليست من طرفنا بل ولا طرق الشر والطية جاءهم معا وجاء لجزء وابن ذكوان للناس لدورى [المدغم] قال لأهل النار لعليكم قال رب ونجعل لك أعلم بمن هو وجنوده بصار للناس عند الله هو (ويدرءون) ما فيه لورش لا يخفى (يجي) قرأ نافع بالتاء على التأنيث والباقيون بالياء على التذكير (في أمها) قرأ الأخوان بكسر الهمزة وصل والباقيون بضمها والجيم يتدثون بضم الهمزة (أفلا تعقلون) قرأ البصرى بياء الغيب والباقيون بتاء الخطاب (ثم هو) قرأ قالون وعلى يسكون الهاء إجراء ثم مجرى الواو والفاء والباقيون بالضم لأن ثم ليس اتصالها بهو كاتصال الواو والفاء (عليهم القول) و (عليهم الأنباء) جلى تبرأنا) إبداله لسوسى لا يخفى (قيل) ظاهر (أرأيتهم) معا كذلك (بضياء) قرأ قبل بهمزة مفتوحة بعد الضاد والباقيون بياء تحية بعد الضاد ولا خلاف بينهم في ثبات الهمزة التي بعد الألف ومراتبهم في المد لا يخفى (يفترون) تام وفاصلة بلا خلاف وتام الربيع عند جميع المقاربة وبعض المارقة (٣١٧) ولجمهورهم ترجعون ولعصم

يعلمون قبله [المعال] يتلى الهدى وتجي وأبقى وفسعى وتعالى لهم القرى معا والدنيا معا والأولى لهم وبصرى [المدغم] القول لعلم قبله هم أعلم بالمبتدئين القول ربنا الخيرة سبحانه لله يعلم ما جعل لكم ولا إدغام في الهمزة لتسكنوا الفتح الراء بعد

ومعنى حفص تتخلف: أى اختار الفتحين .
وَعِنْدِي وَذُو الثَّنِيَا وَإِنِّي أَرْبَعٌ لَعَلِّي مَعَ رَبِّي ثَلَاثٌ مَعِيَ اعْتَدَا
أخبر أن فيا اثنتى عشرة ياء إضافة عندي أولم يعلم وستجدني إن شاء الله وهي المعبر عنها بقوله وذو الثنيا الاسم من الاستثناء ثم قال وإني أربع أى أربع كلمات وهن إني آتست نارا إني أنا الله رب العالمين وإني أخاف أن يكذبون وإني أريد أن أنكحك ثم قال لعلى معا أى موضعين لعلى آتيسم ولعلى أطلع وربى ثلاث كلمات وهن عسى ربى أن وربى أعلم بمن وربى أعلم من وفأرسله معى ردا .
(سورة العنكبوت)
يَرَوْنَ مُجْهَبَةً خَاطِبٌ وَحَرَكَ وَمُدٌّ فِي الذِّكْرِ نَشَاءٌ حَقًّا وَهُوَ حَيْثُ تَنَزَّلَا
أمر أن يقرأ أولم تروا كيف بتاء الخطاب المشار إليهم بصحبة وهمزة والكسائي وشعبة تعين

ساكن (عليهم) ضم هاءه لجزء وصل ووقف وكسره للباقيين لا يخفى (عندى أولم) قرأ البصرى والحريان بخلف عن المسكى بفتح ياء عندي والباقيون بالاسكان وهو الطريق الثاني للمسكى (ذنوبهم المجرمون) جلى وكذا وقف همزة على (ويكأن) و (ويكأنه) وليس بموضع وقف (لحسف) قرأ حفص بفتح الحاء والسين والباقيون بضم الحاء وكسر السين (القرآن) نقل المسكى فيه جلى (لرأذك) مده لازم فالجميع فيه سواء (ربى أعلم) قرأ الحريان والبصرى بفتح الياء والباقيون بالاسكان. وفيها من يأت الإضافة اثنتا عشرة ياء: ربى إن إني أريد ستجدني إن إني آتست لعلى آتسكم إني أنا الله إني أخاف ربى أعلم معا لعلى أطلع معى ردا عندي أولم . وفيها من الزوائد واحدة أن يكذبون ومدغمها ثلاثون . وقال الجمهور ومن قلده ثمانية وعشرون . ومن الصغير اثنان .
(سورة العنكبوت)

مكية وقيل مدنية وقيل من أولها إلى ويعلم المناققين مدنى وباقيها مكى . وآياها تسع وتسعون غير حمص وسبعون فيه ، جلالاها اثنتان وأربعون ، وما بينها وبين القصص من الوجوه جلى للتأمل (الم أحسب) قرأ وورش بنقل حركة الهمزة إلى الميم ويجوز حينئذ للقصر لأن السكون الذى هو سبب المد ذهب بالحركة والمد استصاحبا للأصل وعدم الاعتداد بعارض الحركة ومن نص على الوجهين إسماعيل بن عبد الله النحاس وابن خيرون القيروانى وأبو محمد مكى وأبو العباس المهدي قال الداني والوجهان جيدان واختار طاهر ابن غابون صاحب التذكرة الأول قال وه قرأت وه أخذ انتهى ولهذا تقدم في الأداء (السيئات وسيئاتهم) ما فيها لورش من المد والتوسط والقصر لا يخفى والوقف على الثانى كاف وما فيه لجزء من إبدال الهمزة بياء جلى (يعلمون) تام وفاصلة بلا خلاف ومنتبه نصف الحزب عند جميع المقاربة وبعض المارقة وآخر القصص لجمهورهم [المعال] موسى والدنيا معا لهم وبصرى فبنى وأنا

وبقائها ويجزى لدى الوقف عليه وبالهدى ويلقى لهم وبداره والكافرين لهما ودورى جاء الثلاثة جلى [المدغم] قوم موسى قال 4
 وتدر لولا علم من آخر، لا (روا) قرأ شعبة والأخوان بقاء الخطاب والباقون بقاء الغيب (النشأة) قرأ المكي والبصري بفتح الشين
 وأب بعدها وعد الألف همزة مفتوحة والباقون بإسكان الشين وهمزة مفتوحة بعد الشين لغتان كالرأفة ولرأفة قال السفاقي
 والقصر أشهر (مودعة بينكم) قرأ نافع والشامي وشعبة بنصب مودة وتونونه ونصب بينكم والمكي والحويان برفع مودة من غير تنوين
 وخفض بينكم وهمزة وحفص بنصب مودة بلا تنوين وجر بينكم (ناصرين) تام وقيل كاف فاصلة ومنتهى ربع الحزب بلا خلاف
 [الدال] للناس معالدورى جاء على خطاياكم وخطاياهم لورش وعلى والإمالة فى الألف الثانية فأتجاه ومأواكم لهم النار لهما
 ودورى الدنيا لهم وبصرى (المدغم) اتخذتم لنافع وبصرى وشامى وشعبة والأخوين (ك) أعلم بما قال لقومه يذب من رحم
 من (ربى أنه) قرأ نافع والبصري بفتح الياء والباقون بالإسكان (الجنة) قرأ نافع همزة مفتوحة بعد الواو الساكنة والباقون
 بحذفها وواو مفتوحة مشددة (إنكم لتأتون الفاحشة، وأنكم لتأتون الرجال) قرأ الحرميان والشامى وحفص (إنكم لأول بهمة
 مكسورة بعدها نون مشددة (٣١٨) على الخبر والباقون بهزتين الأولى مفتوحة والثانية مكسورة على الاستفهام

للباقين القراءة بقاء الغيب ثم حرك بتحريك الشين من النشأة أى بفتحها ومدها أى بألف بعدها لشار
 إليهما بقوله حق وهما ابن كثير وأبو عمرو حيث نزل أى حيث جاء وهو ينشئ النشأة هنا وأن عليه
 النشأة بالنجم وقد علمت النشأة الواقعة فتمين اللباقيين القراءة فى الثلاثة بإسكان الشين والقصر أى بترك الألف.
 مَوَدَّةُ الْمَسْرِفُوعِ حَقُّ رُؤَايِهِ وَتَوَنُّهُ وَأَنْصَبَ بَيْنَكُمْ عَمَّ صَنْدَلَا
 أخبر أن المشار إليهم بحق وبالراء فى قوله حق رواه وهم ابن كثير وأبو عمرو والكسائي
 قرءوا أو ثانيا مودة برفع التاء فتمين اللباقيين القراءة بنصبها ثم أمر بتنوين مودة ونصب نون بينكم
 للشار إليهم بعم والصاد من صندلا وهم نافع وابن عامر وشعبة فتمين اللباقيين القراءة بترك تنوين
 مودة وخفض نون بينكم فصار ابن كثير وأبو عمرو والكسائي برفع مودة بلا تنوين وجر نون
 بينكم ونافع وابن عامر وشعبة بنصب مودة منونا ونصب بينكم والباقون بنصب مودة بلا تنوين وجر
 بينكم فذلك ثلاث قرات .
 وَيَذْعُونَ نَجْمَ حَافِظٍ وَمَوْحِدٍ هُنَا آيَةٌ مِنْ رَبِّهِ صُحْبَةٌ دَلَالَا
 أخبر أن المشار إليهما بالنون والحاء فى قوله نجم حافظ وهما عاصم وأبو عمرو قرأ إن الله يعلم
 ما يدعون بقاء الغيب كلفظه فتمين اللباقيين القراءة بقاء الخطاب وأن المشار إليهم بصحبة وبدل دلاوهم
 حمزة والكسائي وشعبة وابن كثير قرءوا فى هذه السورة لولا أنزل عليه آية من ربه بلا ألف على
 التوحيد فتمين اللباقيين أن يقرءوا آيات بألف بين الياء والتاء على الجمع .
 وَفِي تَقْوَلُ الْيَاءُ حِصْنٌ وَيَرْجَعُونَ نَ صَقَوْ وَحَرَفُ الرُّومِ صَافِيهِ حُلَلَا

واتفقوا على قراءة
 الثانى بالاستفهام لكتبه
 بالياء فى جميع المصاحف
 وكل على أصله فى التسهيل
 والتحقيق الإدخال وليس
 لهشام هنا على أكثر
 الطرق إلا الإدخال
 (رسلنا) معا قرأ البصري
 بإسكان السين والباقون
 بالضم (إبراهيم بالبشرى)
 وهو الثانى قرأ هشام
 بفتح الباء وألف بعدها
 والهمزة بكسرهما وياء
 بعدها (لنتجينه) قرأ
 الأخوان بإسكان النون
 لثانية ومخيف الجيم
 والباقون بفتحهم وتشديد

الجيم (سوء) قرأ نافع والشامى وعلى بإشمام كسرة السين الضم والباقون بالكسرة الخالصة (منجوك) قرأ المكي وشعبة أخبر
 بالأخوان بإسكان النون وتخفيف الجيم والباقون بفتح النون وتشديد الجيم (منزلون) قرأ الشامى بفتح النون وتشديد الزاى
 والباقون بإسكان النون وتخفيف الزاى (وئودا) قرأ حفص وهمزة مخدفة تنوين الدال والألف الذى بعده وصلا ووقفوا والباقون
 فتونونه وصلا وفى الوقف بالألف (البيوت) قرأ ورش وبصرى وحفص بضم الباء للوحدة والباقون بالكسر (تدعون) قرأ
 البصري وعاصم بالياء التحتية والباقون بالقوية (تصنعون) تام وفاصلة وتام الحزب الأربعين وثلاث القرآن العظيم بإجماع (الحال)
 لدنيا وبالْبُشْرِ وموسى لهم وبصرى جاءت معا وجاءهم لابن ذكوان وهمزة ضاق لحزمة فقط دارهم لهما ودورى للناس لدورى
 نهى لهم (المدغم) ولقد تركنا وقد تبين للجميع ولقد جاءهم لبصرى وهشام والأخوين (ك) فأمن له إنه هو قال لقومه
 سبقكم قال رب أعلم بما أمرتك كانت تبين لكم وزين لهم ما علم ما مع الصلاة تنهى (آيات) قرأ المكي وشعبة والأخوان مخدفة
 لألف بعد الياء على الأفراد والباقون بإثباته على الجمع ورممها بالتاء للجميع وحكم وقفه لا يغنى (عليهم) جلى (وقول ذوقوا)
 رأ نافع والكوفيون بالياء التحتية والباقون بالنون (إعبادى الذين) قرأ الحرميان والشامى وعاصم بفتح ياء عباده والباقون

بالإسكان (أرضى واسعة) قرأ الشاء بفتح ياء أرضى والباقون بالإسكان (رجعون) قرأ شعبة بالياء التحتية والباقون بالياء القوية (لنبوئهم) قرأ الأخوان باء مثناة ساكنة بعد النون وبعد الواو المخففة ياء تحتيّة مفتوحة من الثواء وهو الاقامة والباقون بالياء الموحدة المفتوحة موضع الثاء وتشديد الواو بعده هزة مفتوحة من الثبوء وهو النزول يقال بواء منزلاً إذا أنزله إياه والمعنى لنزولهم من الجنة علالي لأحرمنا الله وجميع عبينا من ذلك (وكأن) قرأ المكي بألف بعد الكاف وبعد الألف همزة مكسورة والباقون بهزة مفتوحة بعد الكاف بعدها تحتيّة مشددة فلو وقف عليه فالبصري يقف بالياء والباقون بالنون (فأن يؤفكون) فيه لدى الوقف عليه ثلث قراءات الأولى فتح أن وإثبات همزة لقانون والابن وعاصم الثانية فتح أن وإبدال يؤفكون لورش في أن وسوسى الثالثة تقليل أن وإبدال يؤفكون لورش الرابعة تقليل أن وإثبات همزة يؤفكون لدورى . الخامسة إمالة أن وإبدال يؤفكون لحمزة وتسقط هذه في الوصل ويتفق مع على السادسة إمالة أن وإثبات همزة يؤفكون على (لهو) للجمع يسكان الهاء لأنها كلمة ثلاثية واللام فاؤها (لهي) قرأ قانون والبصري وعلى يسكان الهاء والباقون بالكسر (وليتبعوا) قرأ قانون والمكي والأخوان يسكان اللام (٣١٩) والباقون بالكسر (سبلنا) قرأ البصري يسكان

الباء والباقون بالضم (المحسنين) تام وفاصلة بلا خلاف ومنتهى الربع عند جماعة وعند غيرهم الكارون الروم (المال) يتلى وكفى ومسمى لدى الوقف عليه ويعتصم ونجاء ومشوى لدى الوقف لهم وذكرى والدنيا واقرى لهم وبصري نجاءم وجاءهمزة وابن ذكوان الكافرين وللكارين لهما ودورى فأنى لهم ودورى

أخبر أن المشار إليهم محض وهم الكوفيون ونافع قرءوا ويقول ذوقوا بالياء فتعين للباقيين القراءة بالنون ثم أخبر أن المشار إليه بصاد صفو وهو شعبة قرأ هنا ثم إلينا يرجعون بياء الغيب كلفظه وأن المشار إليهما بالصاد والحاء في قوله صافيه حالاهما شعبة وأبو عمرو قرأ في الروم ثم إليه يرجعون بياء الغيب أيضاً فتعين لمن لم يذكره في الترحمين القراءة بباء الخطاب فيها .
وَذَاتُ ثَلَاثٍ سَكُنَتْ بِأَنْبُوتَيْنِ مَعَ خَيْفٍ وَالْهَمَزُ بِالْيَاءِ شَمَلًا
أخبر أن المشار إليهما بشين شمالاً وهما حمزة والكسائي أبدلا الباء الموحدة تحت في لنبوئهم من الجنة هـ هـ مثناة وإليه أشار بقوله ذات ثلاث أى ثلاث نطق وسكنها وخفضا الواو وأبدلا همزة ياء فصار لنبوئهم بباء مثناة ساكنة بعد النون الأولى ونحذف الواو وياء بعدها وتعين للباقيين القراءة بالياء الموحدة وفتحها بعد النون الأولى وتشديد الواو وهمزة بعدها كلفظه .
وَأَسْكَانُ وَلَ فَاكْسِرْ كَمَا حَجَّ جَانِدَى وَرَبِّي عِبَادَى أَرْضِي الْيَاءُ انْجَمًا
مر بكسر إسكان اللام في وليتبعوا فسوف يملكون المشار إليهم بالكف والحاء والجيم والنون في قوله كاحج جاندى وهم ابن عامر وأبو عمرو وورش وعاصم فتعين للباقيين القراءة بأسكان اللام ثم أخبر أن فيها ثلاث ياءات إضافة مهاجر إلى ربى إلهه وإعابدى الذين آمنوا إن أرضى واسعة .
(ومن سورة روم الى سورة ساء)
وَعَاقِبَةُ الثَّانِي سَمًا وَيَنْوِينِ نَذِيْقُ زَكَا لِلْعَالَمِينَ اكْسِرُوا عَلَا
قال الناظم :

(حكم مافى سورة الأحزاب)

فأحي لورش وعلى [للدغم] ونحن له يعلم ما الموت ثم لا تحمل راقها والقمر ليقولن ويقدر له أعظم ممن كذب بالحق جهنم مشوى وفيها من يأت الإضافة ثلاث ربى أنه يعابدى الذين أرضى واسعة وليس فيها من الزوائد للسبعة شيء ومدغمها سبعة وعشرون والصغير اثنان .

[سورة الروم]

مكية إجماعاً وآياتها تسع وخمسون مدنى أخبر وبكى وستون لغيرهما ، جلالاتها أربعة وعشرون وما بينها وبين ما قبلتها من الوجه لا يخفى (وهو) جلى (رساهم) قرأ البصري بإسكان السين والباقون بالضم (كان عاقبة) قرأ الحرميان والبصري برفع الثاء والباقون بالنصب (السوأي ن) ليس هذا من باب الهمزتين اللتفتين من كلمتين مثل السماء أن لأن الألف ناصلة بينهما فهو لدى الوصل من باب النقص وإجراؤهم فيه على أصولهم جلى فان وصات السوأي بأن سقط لورش مد البدل وليس له المد الطويل عملاً بأقوى السين وهو المد لأجل الهمز بعد حرف المد فان وقف على السوأي جازت الثلاثة الأوجه لأجل تقدم الهمز على حرف المد وذهاب سببية الهمز بعده وبملاها بين كايأتى فتأتى له أربعة أوجه القصر مع الفتح والتوسط مع التقليل والطول معها وإذا وقف عليه حمز وليس بحل وقف وإنما ذكرتها لأنها لا نظير لها حتى يعلم حكمها من ذكر ما يجوز

قف عليه إذ لم يوجد في القرآن العظيم همز متحرك متوسط وقبله الواو وهو حرف مد إلا هذا فله وجهان : أحدهما نقل
 ركة الحمزة إلى الساكن قبلها فيصير السوى بسين مضمومة بعدها واو مفتوحة مخففة عمالة حمزة وهو القياس . الثاني الإبدال
 لإدغام على ما ذهب إليه بعضهم من إجراء الأصلي مجرى الزئد فيصير اللفظ السوى بسين مضمومة بعدها واو مفتوحة مشددة
 له حمزة رحكي . رجه ثالث وهو تسهيل الحمزة ذكره المحدثان وغيره ، وهو ضيف ولا مد له في الوجدان لأن الواو تحرك
 له من حذف وأما غيره فلا بد له من مد الواو الذي بعد السين لأنه حرف مد قبل همز ، وأجمعوا على المد وصلوا ومراتبهم
 المفصل لا تخفى فلو وصلته يستهزءون والوقف عليه تام في أعلى درجاته والوقف على آيات الله قبله يختلف فيه قراءة الجماعة
 أهرة وأما ورش فتأني له بالفتح في السراء ، أي والقصر في آيات الله وباللثة يستهزءون ، ثم تأتي بالطويل في آيات الله
 بالطويل فقط في يستهزءون ثم تأتي بين بين في السراى وبالوسط في آيات الله وبالوسط والطويل في يستهزءون ثم تأتي
 أطول في آيات الله وعاليه في يستهزءون الطويل لا غير لأنه بالوقف عليه صار من باب عارض سكون الوقف كيعلون فن له
 قصر في آيات الله فله الثلاثة ومن له المتوسط فله المتوسط والطويل ومن له الطويل فله الطويل فقط وما فيه حمزة وقفلا تخفى
 ترجمون) قرأ البصري وشعبة بإلقاء التحية والياقون بالتاء القوية (الليت) معا قرأ نافع وحفص والأخوان بكسر الياء وتشديد
 الياقون بسكون الياء مخففة (٣٢٠) (تخرجون) قرأ ابن ذكوان بخلاف عنه والأخوان بفتح حرف الضارعة

أخبر أن الشار إليهم بسماوهم نافع وابن كثير وأبو عمرو وقرأوا ثم كان عاقبة الذين أساءوا
 السواى وهو الثاني برفع التاء كلفظه فتعين للباقيين القراءة بنصبها واحترز بالثاني عن الأول والثالث
 كيف كان عاقبة متفق الرفع ثم أخبر أن الشار إليه بالزاي من زكا وهو قبل قرأ لتذيقهم بعض
 الذي عملوا بالنون فتعين للباقيين القراءة بالياء ثم أخبر أن الشار إليه بين علا وهو حفص قرأ هنا
 آيات للعالمين بكسر اللام التي بعد العين فتعين للباقيين القراءة بفتحها .
 لِيَرْبُؤُوا خِطَابٌ ضُمُّ وَالْوَاوُ سَاكِنٌ أَتَى وَاجْتَمَعُوا آثَارَكُمْ شَرْفًا عَلَا
 أخبر أن الشار إليه بالهمز في آتى وهو نافع قرأ لتربوا في أموال الناس بناء الخطاب وضمها
 وبسكون الواو فتعين للباقيين القراءة بياء القيب وفتحها وفتح الواو ثم أمر أن يقرأ فانظر إلى آثار
 رحمة الله بالعين مكنتين مكتنفى اثناء على الجمع كلفظه للشار إليهم بالكاف والشين والعين في قوله
 كَشَرَفًا علاوهم ابن عامر وحزمة والكسائي وحفص فتعين للباقيين القراءة بحذفهما .
 وَيَتَنَفَّعُ كَوْنِي فِي الطَّوْلِ حِصْنُهُ وَرَحْمَةً لَوْفَعُ فَائِزًا وَمُحْصَلًا

ولروم كل اللاء سهل وأبدلا بيا ساكن وقفا لمن فيه سهلا

ضم الراء والياقون بضم
 تاء وفتح الراء وهو
 لطريق الثاني لابن ذكوان
 للعالمين) قرأ حفص
 كسر اللام جمع عالم ضد
 لجاهل والياقون بفتح
 للام جمع عالم بفتح
 للام (وينزل) قرأ
 السكى والبصري بإسكان
 لنون وتخفيف الزاي
 والياقون بفتح النون
 وتشديد الزاي (تخرجون
 واه) اتفقوا على أنه بفتح

التاء وضم الراء حملا على قوله تعالى في الأسراء يوم يدعوكم فتستجيبون بمحمد (من م) و(في ما) مفصولتان أخبر
 على المشهور (ناصرين) تامه وقل ف عمالة بلا خلاف ومنتهى النصف عند الجمهور وقيل لا يعلمون وقيل فرحون (المالك)
 أدنى ومسمى لدى الوقف عليهما والأعلى لهم الناس معا لدورى الدنيا والسواى لهمى وبصرى وجاءتهم معلوم كافرين والنهار
 لهما ودورى (المدغم) خلقكم (فطرت الله) غم ورش راءه لأن الحاجز بين الكسرة والراء قوى فان وقف عليه فالسكى
 والنحويان يفتون بالهاء وعلى أصله في الإمالة إلا أن هذا اختلف فيه فاختر جماعة كالشذائى وابن شيطا وبسط الخياط
 والحافظ أبى العلاء الفتح واعتدوا بالفاصل وإن كان ساكنا لأنه حرف استعمال وإطباق وذهب الجمهور إلى الإمالة طردا للقاعدة
 ولم يفرقوا بين قوى وضف وهو اختيار ابن مجاهد وجماعة من أصحابه وهو ظاهر كلام الشاطبي والياقون بالتاء موافقة للرسم
 (إليه وتقوه) صلة الهاء المسكى فيها لا تخفى (فرقوا) قرأ الأخوان بألف بعد القاء وتخفيف الراء والياقون بغير ألف وتشديد
 الراء (لديهم) قرأ حمزة بضم الهاء والياقون بالكسر (فهو) قرأ قالون والنحويان بإسكان الهاء والياقون بالضم (يقنطون) قرأ
 النحويان بكسر النون والياقون بالفتح (آيتهم من ربا) قرأ للسكى بضم الحمزة أى حذف الألف الذى بينها وبين التاء والياقون
 بعدها أى بألف بينها وبين التاء ولا خلاف في الثاني وهو ما آتيت من زكاة أنه مسدود (لتربوا) قرأ نافع بتاء الخطاب وضمها

وإسكان الواو والمباقون ياء الغيب وفتح الواو ولا خلاف بينهم في الثاني وهو فلا يربوا أنه بالياء التحتية المفتوحة وإسكان الواو (يشركون) قرأ الأخوان بناء الخطاب والباقون ياء الغيب (ليذيقهم) قرأ قبل بالنون موضع الياء الأولى والباقون بالياء (الرياح) قرأ المكي ولأخوان بالإفراد والباقون بالألف بعد الياء على الجمع ، ولا خلاف بينهم في الأول وهو الرياح مبشرات إنه بالجمع . وفي الثالث وهو ريحا فأروه أنه بالإفراد (كسفا) قرأ الشامي بخلاف عن هشام إسكان السين والباقون بفتحها وهو الطريق الثاني لهشام (ينزل) قرأ المكي والبصري إسكان النون وتخفيف الزاي والباقون بفتح النون وتشديد الزاي (أثر رحمت الله) قرأ الحرميان والبصري وشعبة بقصر الهذرة والألف صورتها من غير ألف بعد التاء على التوحيد والباقون بألف بعد الهذرة والألف بعد التاء على الجمع والتاء من رحمت مرسومة بالتاء وهي من المواضع السبعة التفتق عليها توقفت عليها بالهاء على الأصل المكي والنحويان وعلى أصله من الإمالة والباقون بالتاء على الرسم (ولا تسمع الصم الدعاء إذا) قرأ المكي بالياء التحتية المفتوحة وضم ميم الصم والباقون بالتاء الفوقية وضمها ونصب الصم وسهل الحرميان والبصري همزة إذا والباقون بالتحقيق (بهادي العمى) قرأ حمزة تهدي بالتاء الفوقية مفتوحة وإسكان الهاء وفتح ياء العمى والباقون بالياء الموحدة مكسورة وفتح الهاء وألف بعدها وكسر ياء العمى فإن وقف على بهادي فالأخوان (٣٢١) عفتان بالياء والباقون على الدال

من غير ياء (سملون) تام وفصلة بلا خلاف ومنتهى الربع عند جميع أهل المنزب وجههور المشاركة والشاذ ختام السورة [المعالي] الناس الثلاثة لدوري القرني وفقرى لودق لدى الوقف على قرى ولوقى معاليهم وبصري وإن وصل فقرى فلسوسى بخلف عنه ربا إن وقف عليه للأخوين ولا يقلله ورش وتعالى لهم

أخبر أن الكوفيين قرءوا هنا فيومئذ لا ينفع ياء التذكير كلفظه وأن المشار إليهم بحسن وهـ الكوفيون ونافع قرءوا في الطول أى في سورة غافر يوم لا ينفع ياء التذكير أيضا فتعين لمن لم يذكره في الترجعتين القراءة بناء التأنيث . وهذه آخر مسائل الروم ثم أمر أن تقرأ في لقمان هدى ورحمة برفع التاء للمشار إليه بالفاء من فائرا وهو حمزة فتعين للباقيين القراءة بنصبها .

وَيَتَخَيَّلُ الْمَرْفُوعُ غَيْرُ صِحَابِهِمْ تَصَعَّرَ بِمَدٍّ خَفَّ إِذْ شَرَعَهُ حَلَا أخبر أن غير صحاب يعنى غير حمزة والكسائي وحفص وهم باقي السبعة نافع وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر وشعبة قرءوا ويتخذها هزا برفع الدال فتعين لحمزة والكسائي وحفص القراءة بنصبها ثم أخبر أن المشار إليهم بالهمزة والسين والحاء في قوله إذ شرع حلا وهم نافع وحمزة والكسائي وأبو عمرو قرءوا ولا تصاعر خذك بعد الصاد أى بألف بعدها وتخفيف العين فتعين للباقيين القراءة بقصر الصاد أى بحذف الألف وتشديد العين .

وَفِي نِعْمَةٍ حَرَكَةٍ وَذُكِّرَ هَاؤُهَا وَضُمَّ وَلَا تَنْوِينُ عَنْ حُسْنِ اعْتِلَا أمر أن يقرأ وأسف عليكم نعمه بفتح العين أى بفتحها وأخبر أن هاء مذكرة وأمر بضمها

أمر أن يوقف على اللام لمن لهم تسهيل همزته وصلا وهم ورش واليزي وأبو عمرو بوجهين

(٤١ - سراج القارئ المبتدى) الكافرين لها ودورى فجاءهم معلوم أثر لدورى على ولا يميله ورش والبصري لأهما يقرآن بالإفراد [المدغم] لا تبدل لخلق الله يتكلم بما فات ذا على أحد الوجهين والوجه الآخر الإظهار وقرأ بهما البدان وغيره خلقكم رزقكم القيم من يأتي يوم أصاب به أثر رحمت (ضعف) الثلاثة قرأ عاصم وحمزة بفتح الضاد والباقون بالضم قبل ما بمعنى وقال بعض اللغويين بالضم في البدن والفتح في العقل واختار حفص الضم كالجماعة فالوجهان عنه صحيحان لكن الفتح روايته عن عاصم والضم اختياره لما رواه عن الفضل بن مرزوق عن عطية العوفي قال قرأت على ابن عمر رضى الله عنهما الذى خلقكم من ضعف ثم جعل من بعد ضعف قوة ثم جعل من بعد قوة ضعفا فقال أى ابن عمر الذى خلقكم من ضعف ثم قال قرأت على رسول الله صلى الله عليه وسلم كما قرأت على وأخذ على كما أخذت عليك يعنى أنه قرأ عليه فتح الضاد فأنكر عليه الفتح وأباه وأمره بالضم وقال فأقرأه وعطية ضعيف لكن قال المحقق رواه أبو داود والترمذى وقال حديث حسن ، وقد روى عن حفص من طرق أنه قال ما خالفت عاصما فى شيء من القرآن إلا فى هذا الحرف. قال الجعبرى فإن قلت كيف خالف من توقفت صحة قراءته عليه قلت ما خالفيه بل تقل عنه ما قرأه عليه ونقل عن غيره ما قرأه عليه لأنه قرأ برأيه اهـ . قلت وأيضاً لم يمد في صحة قراءته على الحديث وإنما تناس به لأن الحديث من طريق الأحاد وأعلى درجاته الحسن ولا تثبت القراءة إلا بالتواتر فعمدته ما قرأ به على غير شيخه وثبت عنده تواترا وما ذكرناه من أن الضم اختيار لحفص لارواية عن عاصم هو المصحح به في كلام المحقق قال ابن مجاهد

وقرأ عاصم وحمة من ضعف بفتح الصاد في كلهن وحفص عن نفسه لأعن عاصم من ضعف بهم الضاد وقال المحقق وروى عبيد وعمر عن حفص أنه اختار في ضعف الثلاثة الضم خلافا لعاصم ومثله للداني وسيأتي كلامه وظاهر كلام الشاطبي حيث أطاق الخلاف لحفص يوم أنه عن عاصم لأن قاعدته أنه مهما ذكر وجهين لروى ، نهما مرويان له عن إمامه وهو صريح كلام الأهوازي والتحقيق ما تقدم . فإن قلت هل يقرأ لحفص هذا الاختيار لأنه وإن لم يروى عن عاصم فقد رواه عن غيره وثبتت قراءته به أو لا يقرأ به لأنه خالف شيخه وخرج عن طريقه وروايته . قلت المشهور المعروف جوار القراءة بذلك . قال الداني واختيارى في رواية حفص من طريق عمرو وعبيد الأخذ بالوجهين بالفتح والضم فأتابع بذلك عاصم على قراءته وأوافق به حفصا على اختياره . قال المحقق والوجهين قرأت له وبهما أخذ (يؤفكون والاعيان) ظاهر (لا تنفع) قرأ الكوفيون بالياء على التذكير والباقون بالتاء على التأنيث (القرآن) نقل حركة الهمزة وحذفها لمكى جلى (جثتم) إبداله لسوسى جلى وليس فيها من يأت الإضافة ولا الزوائد شيء ومدغمها ثلاثة عشر بعد وآت ذا واثنا عشر إن لم تعد ومن الصغير اثنان .

﴿ سورة لقمان ﴾

مكية ، قال ابن عباس رضى الله عنهما إلا ثلاث آيات من « ولو أن ما فى الأرض » إلى « خير » وقال غيره

إلا آيتين من « ولو أن » إلى « بصير » وآيات ثلاثون وثلاث حجازى وأربع فى غيره جلالاتها اثنتان وثلاثون وما بينها وبين سابقها من الوجوه لا يخفى (ورحة) قرأ حمزة برفع التاء والباقون بالنصب (لهو الحديث) أجمعوا على إسكان الهاء لأنه اسم ظاهر لا ضمير (ليضل) قرأ المكي والبصرى بفتح الياء والباقون بالضم (ويتخذها) قرأ حفص والآخوان بنصب الدال والباقون بالرفع (هزوا) قرأ حفص بإبدال الهمزة للباقيين واوا والباقون بالهمزة وقرأ حمزة بإسكان الزاى والباقون بالضم ووقف حمزة عليه جلى (أذنيه) قرأ نافع بإسكان الدال والباقون بالضم (أن اشكر) معا قرأ البصرى وعاصم وحمزة بكسر النون وصلا والباقون بالضم (يابى لا تشرك) قرأ حفص فى الوصل بفتح الياء والمكى بإسكانها مطاقا الباقون بالكسر وصلا (يافى إنها) قرأ حفص بفتح ياء يابى الأخيرة والباقون بالكسر (مثقال) قرأ نافع برفع اللام والباقون بالنصب (يابى قم) قرأ البرى وحفص بفتح الياء وقرأ قبل بإسكانها والباقون بالكسر (ولا نصاعر) قرأ الابنابن وعاصم بتشديد العين من غير ألف والباقون بتخفيفها وألف قبلها (نعمه) قرأ نافع والبصرى وحفص بفتح العين وبعد الميم هاء مضمومة على التذكير والجمع والباقون بإسكان العين وبعد الميم تاء مضمومة منصوبة على التأنيث والتوحيد (قيل جلى) (الصغير) تام وإضافة ومنتهى الحزب الحادى والأربعين اتفاقا [المال] للناس معا والناس معا لدورى هدى الثلاثة لدى الوقف وتلى وولى وألقى لهم الدنيا معا لهم وبصرى [للدغم] لبتم لبصرى وشامى والأخوين ولقد ضمرنا لورش وبصرى وشامى والأخوين اشكر الله واشكر لى لبصرى يخلف عن الدورى بل تتبع لى (ك) خلقكم بعد ضعف كذلك كانوا يشكر لنفسه . قال لقمان سخر لكم قيل لهم (وهو) إسكان هاء لقانون والنحويين وضمه للباقيين جلى (يعزتك) قرأ نافع بضم الياء التحية وكسر الزاى والباقون بفتح الياء وضم الزاى (والبحر) قرأ البصرى بنصب الراء والباقون بالرفع (تدعون) قرأ النحويان

من غير تنوين فصارت نعمه بفتح العين وضم الهاء من غير تنوين على الجمع للدال إليهم بالعين والحاء والألف فى قوله عن حسن اعتلى وهم حفص وأبو عمرو ونافع فتعين للباقيين القراءة بسكون العين وتأنيث الهاء ونصبها وتنوينها على التوحيد .

سَيَوَىٰ ابْنِ الْعَلَا وَالْبَحْرُ أَخْفَىٰ سَكُونَهُ
فَنَشَا خَلْفَهُ التَّحْرِيكَ حِصْنٌ تَطَلَّوْا

أخبر أن السبعة إلا أبا عمرو قرءوا والبحر يده برفع الراء كلفظه فتعين لأبى عمرو القراءة بنصبها وهذه آخر مسائل لقمان ، ثم أخبر أن المشار إليه بالهاء من نشا وهو حمزة قرأ فى سورة السجدة مأخفى لهم بسكون الياء فتعين للباقيين القراءة بفتحها ثم أخبر أن المشار إليهم بحسن وهم الكوفيون ونافع قرءوا خلقه وبدأ بتحريك اللام أى بهما فتعين للباقيين القراءة بإسكانها .

لَمَّا صَبَرُوا فَاكْسِرْ وَخَفَّفْ شَدَّ أَوْ قُلْ بِمَا يَعْملُونَ أَثْنَانِ عَنْ وَلَدِ الْعَلَا
أمر بكسر اللام وتخفيف الميم فى ما صبروا المشار إليهما بشين شدا وهما حمزة والكسائى فتعين الروم مع تسهيل الهمزة وإبدالها ياء ساكنة مع المد الطويل ويجوز لهم أيضا على وجه الروم مع

وحفص وحمزة بالياء التحتية والباقون بالياء الفوقية (وينزل) قرأ نافع والشامي وعاصم بفتح النون وتشديد الزاي والباقون باسكان النون وتخفيف الزاي وليس فيها من يأت الإضافة ولا من الزوائد شيء ومدغمها ثمانية وصغيرها ثلاثة

(سورة السجدة)

مكية ، قال ابن عباس رضي الله عنهما إلا ثلاث آيات من أفن كن إلى تكذبون ، وآياتها تسع وعشرون بصرية وثلاثون في الباقي جلاتها واحدة وما بينها وبين سابقها لا يخفى (الم) جلى (السما إلى) قرأ قالون والبري بتسهيل الأولى مع المد والقصر وورش وقبيل بتسهيل الثانية وعنهما أيضاً إبدالها حرف مد فتبدل هنا ياء خالصة ساكنة والبصري بإسقاط الأولى مع القصر ولد والباقون بتحقيقهما (خلقه) قرأ الابن والبصري باسكان اللام والباقون بالفتح (أثنا ضلنا في الأرض أثنا) قرأ نافع وعلو بالاستفهام في الأول والإخبار في الثاني والشامي بالإخبار في الأول والاستفهام في الثاني والباقون بالاستفهام فيهما وكل على أصله في الهمزتين فالحرمان والبصري يسهلون الثانية والباقون بالتحقيق وقالون والبصري وهشام بالإدخال والباقون بلا إدخال (كافرون) نام وقيل كاف فاصلة ومنتهى الربع بلا خلاف [المال] الوثيق والدنيا واقرأهم وبصري التهار وصبار وخنار لهما ودورى مسمى لدى الوقف ونجاءهم وآتاهم واستوى وسواء لهما (٣٢٣) [المدغم] إن الله هو بآن الله هو وأن الله هو ويعلم ما وجعل لكم ولا إدغام في يحزنك كفه لأن الإخفاء حال بين الإظهار والإدغام فكلم يدغم ما أدغم فيه كذلك لم يدغم ما أخفى عنده غيره (ردوسهم) و (شئنا) جلى (أخفى) قرأ حمزة باسكان الياء والباقون بالفتح ولا خلاف بينهم في ضم الهمزة وكسر اللقاء

للباقين القراءة بفتح اللام وتشديد الميم . وهذه آخر مسائل السجدة ، ثم أخبر أن أباعمر بن العلاء قرأ في سورة الأحزاب وكان الله بما يعملون خبيراً بما يعملون بصيراً إذ جاءكم ياء النيب كلفظه فعين للباقيين القراءة بقاء الخطاب فيهما .

وبالهمز كل اللام والياء بعده ذكاً وبياء ساكنين حج مثلاً وكالياء مكسوراً ليورث وعنهما وقف مسكناً والهمز زاكياً يجلاً كل ما في القرآن من لفظ اللاء أربعة . واضع أزواجكم اللائ هنا وإلا اللائ ولذنبهم بالمجادلة واللائ يثنى واللائ لم يحسن بالطلاق أخبر أن للشار إليهم بذلك ذكاً وهم الكوفيون وابن عامر قرءوا في الجميع بهمزة مكسورة بعدها ياء ساكنة وصلاً ووقفاً وأن للشار إليهما بالحاء والماء في قوله حج هـ لا وهما أبو عمرو والبري قرأ ياء ساكنة بعد الألف من غير همز وصلاً ووقفاً وأن ورشا قرأ بهمزة مكسورة مسهلة بين بين في الوصل وهو المراد بقوله وكالياء مكسوراً إلا أنها صارت بين الهمزة والياء مكسورة ثم قال وعنهما أى وعن البري وأبي عمرو وجه ثان وهو تسهيل الهمزة بين بين

التسهيل المد والقصر على مقاعدة المعلومة ، قال الناظم :

(أمة) قرأ الحرمان والبصري بتحقيق الأولى وتسهيل الثانية والباقون بتحقيقهما وأدخل بينهما ألبا هشام بخلف عنه والباقون بلا إدخال وهو الطريق الثاني لهشام (لما صبروا) قرأ الأخوان بكسر اللام وتخفيف الميم والباقون بفتح اللام وتشديد الميم (الماء إلى) لا يخفى وليس فيها من يأت الإضافة ولا من الزوائد ولا من الصغير شيء ومدغمها سبعة وقال الجعبري ستة إسقاط وقيل لهما .

(سورة الأحزاب)

مدنية إجماعاً وآياتها ثلاث وسبعون اتفاقاً ، جلاتها تسعون وما بينها وبين سابقها جلى (النيء اتق) قرأ نافع بالهمز ، وهمزة اتق همزة وصل وليس من باب الهمزتين والباقون بالياء للشددة (بما تعملون خيراً) قرأ البصري بالياء التحتية والباقون بالياء الفوقية (وكلاً) تام وقيل كاف فاصلة بلا خلاف ومنتهى الربع على المختار عندنا وللناس فيه اضطراب فبعضهم جعله آخر للسورة وادعى فيه نفي الخلاف ، وبعضهم جعله رحماً واقتصر عليه فظاهره أيضاً نفي الخلاف ، وبعضهم جعله ألبا والأول أقربها وما ذكرناه أقرب والله أعلم [المال] يتوفاكم وهداها وتتجافى والمأوى وقفاً وأهم والأدنى وهدى لدى الوقف ومقى ويوحى وكفى لهم ترى وموسى لدى لوقف لهم وبصري الناس لدورى النار والكافرين لهما ودورى [المدغم] المجرمون ناكسوا ، جهنم من ، وقيل لهما الأ أكبر لعلهم ، أظلم من . جعلناه هدى (اللاء) قرأ قالون وقبيل بهمزة مكسورة من غير ياء بعدها وصلاً فاذا وقفاً فلهما ما في الوقف

على نحو الساء المجزور من السكون والروم مع جواز تطويل اللد مع السكون وورش والبرى والبصرى بإسبيل الهمزة بين يين
 مع اللد والقصر وصلوا وعن البرى والبصرى أيضاً إبدالها ياء ساكنة مع اللد الطويل لالتقاء الساكنين . قال بصري : هي لغة
 قرين لأن تقفوا لهذا الوجه فقط ولا يجوز لهم تسهيل ولا توسط ولا قصر والشامى والكوفيون بهمزة مكسورة بعدها ياء
 ساكنة (لأنهم) والرامى وهم على أصولهم في اللد أن يقرأوا بالهمزة التسهيل مع اللد والقصر لأنها همزة متوسطة لوجود الياء
 بعدها والباقيون (بالحقيق) تظاهرون) قرأوا عاصم بضم التاء وتخفيف الظاء وألف بعدها وكسر الهاء وتخفيفها والأخوان بفتح التاء
 وتخفيف الهاء والظاء وألف بعدها والشامى كذلك إلا أنه شدد الظاء والخرميان والبصرى كذلك إلا أنهم يحذفون الألف
 ويثبتون الهاء فذلك أربع قراءات (أعطائهم) إبدالها لسوسى بين (البيء أولى) قرأ نافع بالهمز وعليه فيجتمع همزتان الأولى
 مضبوطة والثانية مفتوحة فتبدل في الوصل واوا والباقيون ياء مشددة موضع الأولى فالثانية عندهم محقة بلا خلاف (البيئتين)
 جلى (تعملون بصيرا) قرأ البصرى ياء التيب والباقيون ثناء الخطاب (الظنوننا) قرأ نافع والشامى وشعبة بألف بعد النون
 وصلوا ووقفوا والبصرى وهمزة بغير ألف في الحائين والباقيون بألفاتها في الوقف دون الوصل واجتمعت للمصاحف على رسمها بالألف
 (لإقام) قرأ حفص بضم الهم (٣٣٤) والباقيون بفتحها (النبيء) ظهر (بيوتنا) قرأ ورش والبصرى وحسن بضم

في الوصل لهما كورش وهذا الوجه لهما من زيادات القصيد وقوله وقف مسكنا يعنى لورش والبرى
 وأنى عمرو أى إبدال الهمزة ياء ساكنة، ثم أخبر أن للشار إليهما بالزاي والباء في قوله زاكيه بحالا
 وهما قبل وقالون قرأ بهمزة مكسورة من غير ياء وإذا وقفنا سكنا الهمز فحصل في لفظ اللأى
 أربع قراءات .

وَتَظَاهَرُونَ أَضْمُهُ وَأَكْسِرُ لِعَاصِمٍ وَفِي الْمَاءِ خَفَّفَ وَأَمْدُدُ الظَّاءَ ذُبْلًا
 وَخَفَّفَهُ ثَبَتُ فِي قَدِّ سَمِيعٍ كَمَا هُنَا وَهُنَاكَ الظَّاءُ خَفَّفَ نَوَقْلًا

أمر بضم التاء وكسر الهاء في تظاهرون منهم لعاصم فتعين لغيره ضد الضم في التاء وضد الكسر
 في الهاء وهو الفتح فيهما ثم أمر بتخفيف هاءه ومد ظاه للشار إليهم بذلك ذبلا وهم الكوفيون
 وابن عامر ومراده عند الظاء زيادة الألف بعدها فتعين لغيرهم ضد التخفيف في الهاء وهو التشديد
 وضد اللد في الظاء وهو حذف الألف ، ثم أخبر أن للشار إليهم بالثاء في قوله ثبت وهم الكوفيون
 خففوا ظاه والضمر في وخففه عائد على الظاء لأنها أقرب مذكور فتعين لغيرهم القراءة بتشديد

وقالون حال الوصل في اللنى مع بيوت النى الياء شدد مبدلا

الباء والباقيون بكسرها
 (فرارا) و(الفرار) راؤه
 الأولى متخفة للجميع
 لأجل تخفيف الثانية
 فيستدل للمعظ ويتناسب
 (لأنوها) قرأ الخرميان
 بقصر الهمزة والباقيون
 بعدها (مسؤولا) لا يمد
 ورش لأجل الساكن
 الصحيح (نصيرا) تام
 وفاصلة لا خلاف ومنتهى
 الرابع عند الجمهور وبعضهم
 مسؤولا قبله [المعال]

أولى معالهم وموسى وعيسى لدى الوقف عليه لهم وبصرى للكارين وأفطارها لهما ودورى جائنكم وجاءكم الظاء
 لجزء وابن ذكوان وأما زاغت فلا خلاف بينهم في استثنائه من الأفعال الثلاثية ومن ذكر إمالته عن خاف فقد خالف سائر الناس
 [المدغ] ذحاءكم وإذ جاءكم بصري وهشام وإذا زاغت لبصري وهشام وخلاد وعلى (ك) من قبل لايلولن (البأس) إبدالها
 لسوسى جلى (محسبون) قرأ الشامى وعاصم وهمزة بفتح السين والباقيون بالكسر (أسوة) قرأ عاصم بضم الهمزة والباقيون بالكسر
 لغتان الأولى تيمية وقيسية والثانية حجازية (شاء أو) قرأ قالون والبرى والبصرى بإسقاط الأولى مع القصر وهو المقدم في الأداء
 لذهاب الهمزة والند وورش وقبل بتحقيق الأولى وتسهيل الثانية ونهما أيضاً إبدالها حرف مد والباقيون بتحقيقهما (علم) واضح
 (في قولهم الرعب) قرأ البصرى بكسر الهاء والميم والأخوان بضمهما والباقيون بكسر الهاء وضم الميم وقرأ الشامى وعلى بضم عين
 الرعب والباقيون بالإسكان (البيء) معا قرأ نافع بالهمز والباقيون بالياء المشددة (مبينة) قرأ الكوفي وشعبة بفتح الباء والباقيون بكسرها
 (يضاعف لها العذاب) قرأ الابنابون مضبوطة وتشديد العين وكسرها من غير ألف ونصب العذاب والبصرى بالياء التحتية مضبوطة
 وتشديد العين مفتوحة من غير ألف ورفع ياء العذاب والباقيون كذلك إلا أنهم يخففون العين ويثبتون ألفا قبلها ولا خلاف بينهم
 في جزم الفاء (يسيرا) كاف وقيل تام صلة ومنتهى الحزب الثانى والأربعين بإجماع [المعال] جاء وزادهم وشاء لجزء وابن ذكوان
 يخلف له في الثانى ينشئ وقضى وكفى لدى الوقف عليه لهم رأى المؤمنون إن وصات رأى المؤمنون فأمال الراء وفتح الهمزة حمزة

وشعبة والباقون بفنحهم ما ذكر الشاطبي الخلاف لشعبة في إمالة الهجزة والاسوسى في إمالة الراء والهجزة مما انفرد به فلا يقرأ به ولم أقرأ به على شيخنا رحمه الله وإن وقف عليه فحكه حكم ما ليس بعده ضمير ولا ساكن وهو واضح وتقدم مرارا ولم تذكره لأنه ليس موضع وقف الدنيا لهم وبصرى [الدغم . هـ] وقذف في (وتتمل صالحا نوتها) قرأ الأخوان بالياء في جاء الباقون بالتاء على التأنيث في الأول والنون في الثاني ولا خلاف بينهم في فتح أول الفعل الأول وضم أول الفعل الثاني (النبي كله بين (انفسا إن اتقيتن) قراءتها ظاهرة إلا أنك في وجه الإبدال لورش وقيل إن وصلت إن فقهه القصير إن اعتدلت بحركة النون والد إن لم تعتد به وإن وقفت عليه ففي المد الطويل فقط لسكونها (وترون في يوتكن) قرأ نافع وعاصم بفتح اقف والباقون بالكسر وقرأ ورش والبصرى وحاصم يوتكن معاصم بالياء والباقون بالكسر (ولا ترجن) قرأ البري بتشديد التاء في الوصل والباقون بالخفض (أن تكون) قرأ هشام والكوفون بالياء على التذكير والباقون بالتاء على التأنيث (لكني لا يكون) لامقطوعة من الحى في الرسم (وحاصم النبئين) قرأ عاصم بفتح التاء والباقون بكسرها وحكم النبيين جلى (أمنوا إذ كروا الله ذكرا) هذا مما اجمع فيه باب متوابع باب ذكرنا وفيه ستة أوجه واحد مجموع وهو التوسط مع التريق وباقيها جائز وفيه قلت :

(النبي أنا) قرأ نافع

(٣٢٥)

إذا جاك آت مع كذا كرا غمسة تجوز وتوسطا وترقيقا أحظلا

تحقيق الهجزة الأولى

وبإبدال الثانية وإوا محضة

مكسورة وعنه أيضا أنها

تسهل بين الهجزة والياء

ومن قال بين الهجزة

والواو فقد أتى بما لا يصح

نقلا ولا يمكن لفظا

والباقون بإبدال الهجزة

الأولى ياء وإدغام الياء

قبلها فيها وتحقيق الثانية

(وكيلا) تام وإضافة اتفاقا

وتعام الربيع عند الجمهور،

وقال بعضهم كرميا قبله .

الظاء ثم أخبر أن موضعي المجادلة يظاهرون منكم والذين يظهرون من وهما ياء الغيب حكمهما حكم ما ذكر في تظاهرون هنا إلا أن الظاء هناك يعنى في موضعي المجادلة خففها المشار إليه بالنون من نون فلا وهو عاصم فمعين لغيره تشديدها فيها . فالجاء أن في تظاهرون هنا أربع قراءات وفي كل موضع من موضعي المجادلة ثلاث قراءات قرأ عاصم هنا تظاهرون بضم الأول وتخفيف الظاء وألف بعدها وكسر الهاء وإن عامر بفتح الأول وتشديد الظاء وألف بعدها وفتح الهاء وتخفيفها وحجزة والكسائي بفتح الأول وتخفيف الظاء وألف بعدها وفتح الهاء وتخفيفها والباقون بفتح الأول وتشديد الظاء الهاء وفتحها من غير ألف وقرأ الجميع في سورة المجادلة كقراءاتهم إلا حمزة والكسائي فانهما قرآ بتشديد الظاء كقراءة ابن عامر .

وَحَقِّ صِحَابٍ قَصْرُ وَصَلِ الظُّنُونِ وَالرَّ

رَسُولَ السَّبِيلَا وَهُوَ فِي الْوَقْفِ فِي حُلَا

أخبر أن المشار إليهم محق وبصحاب وهم ابن كثير وأبو عمرو وحجزة والكسائي وحفص

يعنى أن قالون روى إبدال الهجزة ياء في حالة الوصل في لفظ النبي في قوله تعالى للنبي إن أراد

[للنبي] الأولى لهم بصرى يتلى وقضوا معا لدى الوقف على الأول وتختل لدى الوقف عليه ونحشاء وكفى معا وإذا هم لهم الكافرين لمعا ودورى أبواى فلا يمال [الدغم] فقد ضل لورش وبصرى وشامى والأخوين وإذا تقول لبصرى وهشام والأخوين (ك) تقول للنبي (ؤمنات) معا و (مؤمنة) و (المؤمنين) جميعا و (يؤذن) و (م تأنسين) و (يؤذى) و (تؤذوا) و (يؤذون) معا و (يؤذين) إبدال الجميع لورش وسوسى ظاهر (تسوهن) قرأ الأخوان بضم التاء وبعد اللام ألف فنده لازم فهما فيه سواء والباقون بفتح التاء ولا ألف بعد الهم (النبي أنا) ظاهر (لنبي إن) قرأ ورش بتحقيق الأولى وإبدال الثانية حرف مد من جنس حركة ما قبله فتبدل ياء خلاصة ساكنة ويجوز له المد الطويل إن لم يعتد بالحركة لعروضها بالنقل والقصير إن اعتد بها وعنه أيضا التسهيل بين بين والباقون بالياء المشددة وتحت في الثانية وكأهم على أصله إلا قالون فأصله التسهيل إن وصل وخرج منه إلى الإبدال والإدغام لأنه أخف فان وقف على للنبي رجع إلى الأصل وهو الهمز (النبي إن) هو عند نافع مما اجمع فيه همزتان الأولى مضومة والثانية مفتوحة وعند غيره فيه همزة واحدة وتقدم في النبي أولا (ترجى) قرأ الابناب والبصرى وشعبة بهجزة مرفوعة بعد الجيم والباقون بغير همز بل ياء ساكنة بعد الجيم وأما الوقف عليه فكأهم على أصله إلا هشاما فإنه يبدلها ياء ساكنة كقراءة نافع وغيره (وتؤوى) مهموز للسببية (لا تحل) قرأ البصرى بالتاء النوقية والباقون بالياء التحتية (أن تبدل) قرأ البري بتشديد التاء وصلا والباقون بالخفض (يوت) يعني (النبي إلا) مثل للنبي أن (النبي) كله ظاهر (فيلوهن) قرأ اللحي وعلي بفتح السين ولا همز بعدها والباقون بأسكانها بعدها

همزة مفتوحة (أبناء إخوانهم) إلى (أبناء أخواتهم) إبدال الثانية ياء همزة للجرمين وبصري وتحقيقها للباقيين لا يخفى (رحمهم) أم وقيل كاف فاصلة بلا خلاف وعمام النصف عند الجمهور وعند بعضهم شهيداً قبله [الحال] أدنى مما لهم ولا يقله البصري لأنه أفعال ناه لهم وهشام الدنيا لهم وبصري [الدغم] للؤمنات ثم يعلم ما يؤذن لكم أظهر الموكب (الرسولا) و (السبيلا) قرأ نافع والشامي شعبة بالألف وصلًا ووقفًا والبصري وهمزة بغير ألف في الحالين والكي وعلى وحفص بالألف في الوقف دون الوصل . وانفقت لصاحف على رسمهما بالألف دون سائر فواصلها إلا الظنون كما تقدم ولهذا لم يقرأ أحد وهو يهدي السبيل بالألف لعدم رسمها به سابقاً (قرأ الشامي بألف بعد الدال وكسر التاء جمع تصحيح لسادة فهو جمع الجمع على غير قياس إشارة لكثرة من أصلهم أغرهم من رؤسائهم والباقون بغير ألف بعد الدال ونصب التاء جمع تكسير لسيد كذا قيل وفيه بحث لأن من سيد فيل بكسر العين إذا صله سيود اجتمع فيه الواو والياء وسبقت إحداهما بالسكون فقلبت الواو ياء وأدغمت الياء في الياء وسادة فعلة وجمع فيل في فعلة شاذ غير مقيس لا ولي أن يجعل جمع سائد فيجري على القياس الطرد في جمع فاعل على فعلة نحو كامل وكلمة وبار وبررة وسافر سفرة (كثيراً) قرأ عاصم بالياء الواحدة تحت والباقون بالتاء الثلاثة وليس فيها من ياءات الإضافة ولا الزوائد في ومدغمها ثمانية المدغمات .

(٣٣٦)

(سورة ساء)

قرءوا وتظنون بالله الظنون وأعلمنا الرسول فأصلونا السبيل بالقصر في الوصل يعنى بغير ألف بعد النون واللام فتعين للباقيين القراءة بالمد أى باثبات الألف في الوصل ثم أخبر أن المشار إليهما بالفاء والحاء في قوله في حلالهما همزة وأبو عمرو قصراً في الوقف أى لم يأتيا بالألف فتعين للباقيين الإتيان بألف في الوقف فصار نافع وابن عامر وشعبة بالألف في الحالين وأبو عمرو وهمزة بالقصر في الحالين وابن كثير والكسائي وحفص بقصر الوصل ومد الوقف فذلك ثلاث قراءات .

مَقَامَ لِحَقْفِصٍ ضُمُّ وَالْثَّانِ عَمَّ فِي الدُّخَانِ وَأَتَوْهَا عَلَى الْمَدِّ ذُو حَلَا

أمر بضم اليم الألى في قوله تعالى لا مقام لكم لحفص ثم أخبر أن المشار إليهما بقوله عم وهما نافع وابن عامر قرأ في الثاني من الدخان وهو إن التثنية في مقام أمين بضم اليم الأولى واحتز بقوله الثاني من الأول وهو مقام كريم فانه لا خلاف في فتح ميمه تعين لمن لم يذكره فتح اليم في الموضعين ثم أخبر أن المشار إليهم بالدال والحاء في قوله ذو حلال وهم الكوفيون وابن عامر وأبو عمرو قرءوا ثم سئلوا الفتنة لآتوها بمد الهمزة فتعين للباقيين القراءة بقصرها .

ويوت النبي إذاذا وقف وقف بالهمز على أصله وعلى الإبدال لا بد من تشديد الياء على الإدغام

كية باخفاق وآبها
سئون وخمس شامى
أربع لغيره جلالاًها
انية (وهو) كله حكمه
في (عالم الغيب) قرأ
فع والشامى بألف بعد
مين وكسر اللام وتخفيفها
رفع الميم والأخوان
شديد اللام وألف بعدها
خفص الميم والباقون
الأولين إلا أنهم
رون الميم (لا يعزب)
أ على بكسر الزاى

وفى

لباقون بالضم (معجزين) قرأ المكي والبصري بتشديد الجيم وحذف الألف والباء

لف قبلها وتخفيفها (رجز أليم) قرأ المكي وحفص برفع الميم والباقون بالجر (هو الحق) منصوب للجميع منعولاً ثانياً ليرى وهو ملء وحكى أبو حيان أن بعضهم قرأ بالرفع على المبتدأ والخبر ونقل عن الجرمي أنها لغة تميم فإنهم يجعلون ما هو فصل عند غيرهم تبدأ اهوى شاذة جداً خارجة عن القراءات الأربعة عشر الذين وصلت إلينا قراءتهم (جديد اقترى) همزة مفتوحة وصلًا وابتداء هو همز قطع بلا خلاف لأنها همزة استفهام وهمزة الوصل حذفت على القاعدة المشهورة من أن همزة الوصل المكسورة كهذه المضمومة إذا دخلت عليها همزة الاستفهام تحذف للاستغناء عنها بهمز الاستفهام بخلاف إذا دخلت على المفتوحة فإنها تبدل وهو كثير أو تسهل وهو القياس لأن الإبدال شأن الساكنة والتسهيل شأن المتحركة ولا يخفى أن ورشاً على أصله من تقل فتحة همزة إلى التنوين والباقون بالقطع (نشأ) و (نخسف) و (نسقط) قرأ الأخوان بالياء التحتية في الثلاثة والباقون بالنون ولا غنى ، نشأ لا يبدله السوسى (كسفا) قرأ حفص بفتح السين والباقون بإسكانها (السماء أن) واضح ولا تغفل عن المد الطويل لمن أبدل لا تفتقر بفتحة النون فإن كل مشدد ساكن مدغوم في متحرك (منيب) تام وفاصلة بلا خلاف ومنتهى الربع للجمهور وقيل الميم وقيل قيد [للمال] الكافرين والنار لهما ودورى موسى ويرى لدى الوقف عليه اقترى لهم وبصري فإن وصل يرى بالدين فلسوسى انف عنه بلى لهم [الدغم] ويفسر لكم لبصري بخلف عن الدورى هل ندلكم ونخسف بهم لعل (ك) الساعة تكون يعلم ما

(والطير) لأخلاف يذهبهم في نصبه وما روى عن البصري وعاصم وروح من رفعه وإن كانت له أوجه صحيحة في العربية فلا يقرأ به لضعفه في الرواية (الريح) قرأ شعبة برفع الحاء مبتدأ خبره لسلمان والباقون بالنصب بتقدير وسخرنا الريح (القطر) إن وقعت عليه وهو تام ذلك في الرء وجهان التريق لوجود الكسر قبله ولا يعتد بحرف الاستعلاء نص عليه الداني واقتصر عليه الحصري فقال :

وما أنت بالتريق وأصله قف عليه به لاحكم للطاء في القطر

والتخمين ونص عليه ابن شريح وغيره هو القياس وصرح بعضهم بأنه المشهور . قال الحق اختار في مصر التخمين وفي القطر التريق نظرا للوصل وعملا بالأصل (كالجواب) قرأ ورش والبصري بإثبات ياء بعد الباء وصلا لاوقفا والمكي ثباتها في الحالين والباقون بحذفها فيهما (عبادى الشكور) قرأ حمزة بإسكان ياء عبادى والباقون بالفتح (منساته) قرأ نافع والبصري بألف بعد السين من غير همز والألف بدل من الهمز على غير قياس ولهذا طعن فيها بعضهم ولا وجه لضعفه ثبتته قراءة واعة قال أبو عمرو بن العلاء هي لغة قريش وقال غيره لغة الحجاز وأنشدوا عليه قوله : إذا وثبت على المنسة من كبر فقد تباعد عنك الله والفرل وقوله :

وإن ذكوان همزة ساكنة عند السين وقد طعن أيضاً بعض فيها (٣٣٧) وقالوا إنما قياس تخفيفها التسهيل

وهو مردود ثبوتها وشهرتها ونحن شيس على مسمع من العرب لأننا رد العرب إلى أقيستنا وأنشدوا عليه :

صريع خمر قام من وكاته

كقومة الشيخ إلى منساته

والباقون بهمزة مفتوحة بعد السين على الأصل وهي لغة تميم والمنسة العصابة أسبأ قرأ البزى والبصري

وفي الكل ضم الكسر في أسوة ندى وقصر كفا حق يضاعف مُثَقَّلًا وبالياء وفتح العين رفع العذاب حصن حسن وتعمل نُؤْتِ بالياء شَمَلًا

أخبر أن الشار إليه بوانان من ندى وهو عاصم قرأ بضم كسر همزة أسوة في كل ما في القرآن وهو ثلاثة لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة هنا وقد كانت لكم أسوة ولقد كان لكم فيهم أسوة بالمتحنة فتعين للباقيين القراءة بكسر الهمزة في الثلاثة ثم أخبر أن الشار إليهم بكاف كفى وبحق وهم ابن عامر وابن كثير وأبو عمرو قرءوا يضاعف لها بتشديد العين من غير ألف وتعين للباقيين القراءة بالمد وتخفيف الدين وأن الشار إليهم بحصن وبالحاء من حسن وهم الكوفيون ونافع وأبو عمرو قرءوا أيضا يضاعف لها بياء وفتح العين العذاب برفع الباء فتعين للباقيين أن يقرءوا نصف لها بالنون وكسر العين العذاب بنصب الباء فحصل من جميع ما ذكر ثلاث قراءات قرأ ابن كثير وابن عامر نصف بالنون وكسر العين وتشديدها من غير ألف العذاب بالنصب وأبو عمرو يضاعف بالياء وفتح العين وتشديدها من غير ألف العذاب بالرفع والباقون يضاعف بالياء والألف وفتح

فتكون قراءته حالة الوصل كقراءة غير ورش ، قال الناظم :

بفتح الهمزة بعد الباء من غير تنوين وقيل بإسكانها والباقون بكسرها منونة (مسكنهم) قرأ حفص وهمزة بإسكان السين فتحذف الألف بعدها وفتح الكاف على الأفراد وعلى مثلهما إلا أنه يكسر الكاف والباقون بفتح السين وألف بعدها وكسر الكاف على الجمع (ذوات أكل خط) قرأ الحرميان بكسكين الكاف وتنوين اللام والبصري بضم الكاف وترك التنوين والباقون بضم الكاف وتنوين اللام وإخفاء أن ورشا ينقل ضمة الهمزة إلى الساكن قبلها فينطق بياء مضمومة بعدها كاف ساكنة بعدها لام مكسورة منونة (بجazy إلا السكفور) اتفقوا على ضم الأول وفتح الجيم وألف بعدها وإنما الخلاف في النون والياء وكسر الزاي وفتحها فقرأ الأخوان وحفص بنون مضمومة وكسر الزاي ونصب راء السكفور والباقون بياء تحته مضمومة وفتح الزاي ورفع راء السكفور (بعد) قرأ المكي والبصري وهشام بتشديد العين الكسورة وإسقاط الألف قبلها والباقون بألف بعد الباء وكسر العين الحظفة وكل السبعة فتح الباء وسكن الدال (صدق) قرأ الكوفيون بتشديد الدال والباقون بالتخفيف (قل ادعوا) قرأ عاصم وحمزة بكسر اللام والباقون بالضم (أذن له) قرأ النحويان وهمزة بضم الهمزة والباقون بالفتح (فزع) قرأ الشامي بفتح الفاء وقرأ الزاي والباقون بضم الفاء وكسر الزاي مشددة (الكبير) تم وفاصلة وختام الحزب الثالث والأربعين إجماعاً [المال] يجازى لورش ولا يعلله الأخوان لأن قراءتهما بكسر الزاي القرى التي قرى لدى الوقف عليهما لهم وبصري فان وصل القرى بالتي فلسوسى بخلف عنه أسنارة وصبار لهما ودورى [الدغم] وهل يجازى لعلى ولقد صدق لبصري وهشام والأخوين (ك) نعلم من أذن له

فزع عن، قال ربكم (كلا) تام على مذهب الجمهور وقيل يصح أيضاً للابتداء به (لا تستأخرون) إبداله لورش وسوسى ورفقى رائه له بين (القرآن) كذلك (الفرات) قرأ حمزة باسكان الراء من غير ألف على التوحيد والباقون بضم الراء وبعد الفاء ألف على الجمع (مجزئ) قرأ للمكي والبصري بحذف الألف وتشديد الجيم والباقون بتخفيف الجيم وبينها وبين السين ألف (فهو) (هو) تسكين الهاء لقولهم والنحويين وضمها للباقيين لا يخفى (نحرهم) (تقول) قرأ حمزة بالياء التحتية فهما والباقون بالنون (أهؤلاء إياكم) تسهيل قالون والبرزى للأولى مع المد والقصر وإسقاط البصري لها مع القصر والمد وإبدال ورش وقبل الثانية مع المد الطويل وتسهيلها أيضاً وتحقيق الباقيين لها بين (إليهم) جلى (نكير) قرأ ورش بياء بعد الراء في الوصل والباقون بمجذها وصلوا ووقفوا وهو تام وفاصلة (٣٢٨) بلا خلاف وانتهاء ربع الحزب عند الجمهور ولبعضهم ميين قبله ولبعضهم شهيد

بعده [المال] هدى لدى الوقت ومضى والهدى وتلى لهم للناس والناس معا لدورى ترى وزلقى ومضى لدى الوقت عليه لهم وبصرى جاء كم وجاءهم حمزة وابن ذكوان والهار والنار لهما ودورى . (تنبيه) على حرف جر دخلت عليه لام الابتداء فلا إمالة فيه [المدغم] إذ جاء كم بصرى وهشام إذ تأمرونا لبصرى وهشام والأخوين (ك) يرزقكم ونجعل له ويقدر له نقول الملائكة ونقول للذين كان نكير (أجرى إلا) قرأ نافع والبصري والشامي وحفص بفتح الياء والباقون بإسكان (القيوب) قرأ شعبه وحمزة بكسر السين والباقون بضمها (ربى) (إنه)

السين وضمها العاصم بالرفع ، ثم أخبر أن المشار إليهما بشين شميلا وهما حمزة والكسائي قرأ ويعمل صالحا بياء التذكير ويؤتها أجزها بياء الغيب فتعين للباقيين أن يقرءوا وتعمل بياء التأنيت وتؤتها بالنون قوله بالياء يعود إلى تؤتها لأنه ضده النون وعلم التذكير في وتعمل من الإطلاق .
وَقَرْنَ افْتَحَ إِذْ تَصَوُّوا يَكُونُ لَهُ نُتَوَى

يَحِلُّ سِوَى الْبَصْرِ وَخَاتَمَ وَكَلَّا
بِفَتْحٍ تَمَّا سَادَاتِنَا اجْمَعَ بِكُسْرَةٍ كَفَى وَكَثِيرًا نُقْطَةً نَحْتُ نُفْلًا

أمر بفتح كسر الفاف من قرن في يوتكن للمشار إليهما بالحمزة والنون في قوله إذ نصوا وهما نافع وعاصم فتعين للباقيين القراءة بكسرها ، ثم أخبر أن المشار إليهما باللام والثاء في قوله له ثوى وهم هشام والكوفيون قرءوا أن يكون لهم الحيرة بياء التذكير كلفظه فتعين للباقيين القراءة بقاء التأنيت وأن السبعة إلا أباء عمرو البصري قرءوا لا يحل لأن النساء بياء التذكير على ما لفظ به فتعين لأبى عمرو القراءة بقاء التأنيت ثم أخبر أن المشار إليه بالنون من ثا وهو عاصم قرأ وخاتم التبيين بفتح التاء فتعين للباقيين القراءة بكسرها ثم أمر أن يقرأ أظفنا ساداتنا بألف بعد الدال وكسر التاء على جمع التصحيح المشار إليه بالكاف من كفى وهو ابن عامر فتعين للباقيين القراءة بترك الألف وفتح التاء على جمع التكسير وجمع التكسير يشبه الأفراد من جهلة إعرابه ويرى في النظم اجمع بكسره على الإضافة إلى الهاء ويرى بكسرة بالتثنية ثم أخبر أن المشار إليه بالنون من فلا وهو عاصم قرأ لعنا كبيرا بآباء الموحدة نحت على ما قيده وأن الباقيين قرءوا بالثاء المثلية من فوق كلفظه .

﴿ سورة سبا وفاطر ﴾

وَعَالِمٍ قُلْ عَلَامٍ شَاعَ وَرَفَعَ خَفَضُهُ عَمَّ مِنْ رَجَزٍ أَلِيًّا مَعَا وَلَا
عَلَى رَفَعَ خَفَضَ الْمِيمِ دَلَّ عَلَيْهِ وَنَحْصِفُ نَشَأَ نُسْفِطُ بِهَا الْيَاءَ شَمَلًا
أَيُّ أَقْرَأَ عِلَامَ الْيَاءِ لِلْمُشَارِ إِلَيْهَا بِشَيْنٍ شَاعَ وَهَا حَمَزَةُ وَالْكَسَائِيُّ فِي قِرَاءَةِ الْبَاقِيْنَ عِلَامَ الْغَيْبِ

قرأ نافع والبصري بفتح لاء والباقون بالإسكان (التناوش) فوا الحرمان والشامي وحفص بالواو الحسة كلفظه بعد الألف من غير مد والباقون بالهمز بعد الألف والمد على مراتبهم (وحيل) قرأ الشامي وعلى بشام ضم الحاء الكسر والباقون بالكسرة الخاصة وفيها من يأت الإضافة ثلاث ، عبادى الشكور أجرى إلا ربى أنه ، ومن ازوايد اثنتان كالجراب ونكير ، ومدغمها أحد عشر موضعا وصغيرها ست .
﴿ سورة فاطر ﴾

مكية اتفاقا ، وآياها أربعون وست مدنى أخير ودمشق وخمس في الباقي خلا لجمعى وأربع فيه جلالها ست وثلاثون وما بينها وبين سابقتهما من لوجوه لا يخفى (يشاءان) جلى (غير الله) قرأ لأخوان بخفض الراء صفة لحاق على اللفظ والباقون بالرفع صفة له على الوضع لأن محله الرفع مبتدأ ومن صلة (ترجع الأمور) قرأ الشامي والأخوان بفتح التاء وكسر الجيم والباقون بضم

الباء وفتح الجيم وقول الأمور وسكنته وتحقيقه لا يخفى (الترور) الشيطان بفتح التين للجميع (الريح) قرأ المكي والأخوات
باسكان الياء ولا ألف بعدها على التوحيد والباقون بفتح الياء بعدها ألف على الجمع (ميت) قرأ نافع وحفص والأخوان بتشديد
الياء والباقون بالتخفيف (خير) تام وفاصلة بلا خلاف وتام نصف الحزب للجمهور [لبدال] مثنى معا وفردى ومسمى لدى
الوقف عليه لهم جنة لملى إن وقف جاء حمزة وابن ذكوان ترى والدنيا وأنى وترى الفلك لدى الوقف على ترى لهم ربصرى
فان وصل باللام فليسوسى مخلف عنه وإن وفأتى لهم ودورى للناس له قرأه تقليل الراء والهز لورش مع الثلاثة وإمالتها
لشعة والأخوين وابن ذكوان مخلف عنه وإدالة الهزمة فقط لبصرى وفتحهما للباقيين على التهار لهما ودورى (المدغم . ك)
مرسل له رزقكم زين له العزة جميعاً خافكم مواخر لتبتغوا ، ولا إدغام (٣٣٩) في بشركم إذ لم يدغم من المثنيين

الذين في كلمة إلا مناسككم
وسلككم (الفقراء إلى)
إبدال الثانية واوا
وتسليها بين بين للحرمين
والبصرى وتحقيقها للباقيين
ظاهر (إن يشأ) لا يبدله
السوسى (وزر) المأخوذ
به عند من قرأ بما
في التيسير ونظمه الترقيق
وهو القياس وقال بعض
أهل الأداء ككى بتفخيمه
وبه قرأ الداني على أبي
الفتح (رسلم) تسكين
سينه للبصرى وضحه
للباقيين على (تكير) واضح
(العلماء إن) مثل الفقراء
إلى والوقف على العلماء
تام كما قاله الداني
وأبو حاتم وغيرها وهو
مرسوم بالواو لا كثيرين
وحكى بعضهم الاتفاق
عليه فلو وقف عليه فيه
حمزة وهشام ثنا عشر وجها

كلفظه بهما ثم أخبر أن المشار إليهما بعم وهما نافع وابن عامر رفعا خفض الميم فتمعين للباقيين القراءة
بخفضها فصار حمزة والكسائي يقرآن علام: شديد اللام وألف بعدها وخفض الميم ونافع وابن عامر
عالم بألف بعد العين وكسر اللام وتخفيفها ورفع الميم والباقون عالم بكسر اللام وتخفيفها وألف قبلها
وخفض الميم فذلك ثلاث قراءات، ثم أخبر أن المشار إليهما بالعدل والعين في قوله دل عليه وهما ابن
كثير وخفض قرآن من رجز أليم ويرى الذين هنا ومن رجز أليم الله بالجائية رفع خضض الميم فتمعين
للباقيين القراءة بخفضها فيهما وإلى الموضعين أشار بقوله معا ، ثم أخبر أن المشار إليهما بشين مثلاً وهما
حمزة والكسائي قرآن إن يشأ يخفف بهم الأرض أو يسقط بالياء في الثلاثة فتمعين للباقيين القراءة
بالتون فيهن وقوله مثلاً فيه ضمير يعود على الياء لأنه شمل الكلمات الثلاث أى جعل شاملاً لها .

وفي الرِّيحُ رَفَعَ صَحَّ مِنْسَأَتُهُ سَكُّوْ نُ كَمَزِيْهِ مَاضٍ وَأَبْدَلَهُ إِذْ حَلَا
أخبر أن المشار إليه بالصاد من صح وهو شعبة قرأ وسليمان الريح رفع الحاء فتمعين للباقيين
القراءة بتعصبا ثم أخبر أن المشار إليه بالميم من ماض وهو ابن ذكوان قرأ تأكل منسأته بهمزة
سا كنة ثم أمر بإبدال الهزمة الساكنة ألفاً للمشار إليهما بالهمزة والحاء في قوله إذ حلا وهما
نافع وأبو عمرو فتمعين للباقيين القراءة بهمزة مفتوحة فحصل في منسأته ثلاث قراءات .

مَسَاكِينِهِمْ سَكْنَهُ وَأَقْصَرُ عَلَى شَدَّاءَ فِي الْكَافِ فَافْتَحَ عَالِماً فَتَبَجَّلَا
أمر أن يقرأ في مساكينهم بتسكين السين وحنف الألف للمشار إليهم بالعين والشين في قوله
على شدا ، وم خفض وحمزة والكسائي فتمعين للباقيين القراءة بفتح السين وإثبات الألف ثم أمر
بفتح الكاف للمشار إليهما بالعين والفاء من قوله عالماً فتبجلاً وهما خفض وحمزة فتمعين للباقيين
القراءة بكسرها فصار الكسائي يقرأ مسكنهم بإسكان السين وكسر الكاف من غير ألف وحمزة
وخفض بسكون السين وفتح الكاف من غير ألف والباقون بفتح السين وألف بعدها وكسر
الكاف فذلك ثلاث قراءات .

فُجَازِيْ بِيَاءٍ وَأَفْتَحَ الرَّأْيَ وَالْكَفُّوْ رَفَعَ سَمَاسَ صَابَ أَشْكَلُ أَصِفْ حَلَا
أخبر أن المشار إليهم بسا والكاف والصاد في قوله سماء ثم صاب وهم نافع وابن كثير وأبو عمرو

(٤٢ - سراج القارى' البصرى)
البدل كما في نحو يشاء مع المد والتوسط والقصر والتسهيل مع
المد والقصر وإبدال الهزمة واوا ساكنة على وجه اتباع الرسم مع الثلاثة وروم حركة اووا مع القصر وإشمام حركته مع الثلاثة
وكل ما مثله كذلك والله علم (يدخلونها) قرأ البصرى بضم الياء وفتح الحاء على البناء للمفعول والباقون بفتح الياء وضم الحاء
(ولو لؤوا) قرأ نافع وعاصم بنصب الهزمة الأخيرة والباقون بالجر ، وإبدال الهزمة الأولى للسوس وشعبة والباقون بالتحقيق ،
وقد تحصل في هذه الكلمة أربع قراءات : النصب مع التحقيق لنافع وخفض ، التحقيق مع الجر للابنيين ودورى والأخوين ،
البدل والجر للسوسى ، البدل والنصب لشعبة .

(تنبيه) تخصيصنا البدل بالسوسى دون الدورى ينبغ له وإلا فالجمهور على أنه لهما معا فن قرأ بذلك فقد وافق فان وقف

ففيه وهو كاف على القراءتين فلهشام وحمزة فيه ثلاثة أوجه إلا أن حمزة يبدل الأولى وهشام يحققها إذ لا تفتير له في التوسط الأول إبدال الحمزة واوا ساكنة . الثاني روم حركتها . الثالث تسهيلها بين الحمزة والياء مع الروم وما قيل فيه غير هذا ضعيف (يجزى كل) قرأ البصري بالياء وضدها وفتح الزاي ورفع لام كل والباون بالنون وفتحها وكسر الزاي ونصب لام كل (أرايم) جلى (بينة) قرأ المبكى والبصري وحمزة وحض بغير ألف على التوحيد والباقون بألف بعد النون على الجمع ووقفه لا يخفى (غرورا) تام وفاصلة بلا خلاف ومنتهى الربع للجمهور (المال) أخرى وقرئ لهم وبصري تركى ويزكى والأعمى ويخى لدى الوقف عليه ويقضى لهم جاءتهم وجاء كم بين الناس لدورى الكافرين معا لهما ودورى خلا واوى لإمالة فيه (لادغ) أخذت لغير المبكى وحض (٣٣٠) (ك) والله هو كان نكير والأنعام مختلف خلاصه في (ومكر السي) قرأ حمزة

وان عامر وشعبة قرءوا وهل يجازى بالياء وأمر بفتح الزاي لهم وأخبر أنهم رفعوا راء الكفور فتعين للباقي أن يقرءوا نجازى بالنون وكسر الزاي الكفور بنصب الراء ثم أمر بإضائة ذوات أكل إلى خط فتسقط التنوين من اللام للشار إليه بالخاء من حلا وهو أبو عمرو فتعين للباقي القراءة بتنوين اللام وترك الإضافة .

وَحَقُّ لِيَوْأَ بَاعِدًا يَقْصُرُ مُشَدَّدًا وَصَدَقَ لِلْكُوفِيِّ جَاءَ مُثَقَّلًا
أخبر أن للشار إليهم بحق واللام من لوى وهم ابن كثير وأبو عمرو وهشام قرءوا ربنا بعد بلا ألف وتشديد العين فتعين للباقي القراءة بألف بعد الباء وتخفيف العين ، ثم أخبر أن أهل الكوفة وهم عاصم وحمزة والكسائي قرءوا ولقد صدق عليهم بتشديد الدال فتعين للباقي القراءة بتخفيفها .

وَفَرَعَ فَتَنَحُ الضَّمِّ وَالْكَسْرِ كَامِلٌ وَمَنْ أَذِنَ أَضْمُ حُلُوشَرْعٍ نَسْلَسَلَا
أخبر أن للشار بالكاف من كامل وهو ابن عمر قرأ حتى إذا فزع بفتح ضم الفاء وفتح سر الزاي فتعين للباقي القراءة بضم الفاء وكسر الزاي وأن للشار إليهم بالخاء والشين من حلا شرع وهم أبو عمرو وحمزة والكسائي قرءوا لمن أذن له بضم الحمزة فتعين للباقي القراءة بفتحها والله أعلم .

وَفِي الْغُرْفَةِ التَّوْحِيدِ فَازَ وَيُهْمَزُ التَّشْتَاوُشُ حُلُومًا مُصْبَةً وَتَوَصَّلَا
أخبر أن للشار إليه بالفاء من فاز وهو حمزة قرأ وهم في النونة إسكان الراء من غير ألف على التوحيد فتعين للباقي القراءة بضم الراء وألف بعد الفاء على الجمع وأن للشار إليهم بالخاء من حلا وبصحة وهم أبو عمرو وحمزة والكسائي وشعبة قرءوا وأن لهم التناوش بهمزة مضمومة بعد الألف فتعين للباقي القراءة بواو مضمومة بعدها .

وَجَزَى عِبَادِي رَبِّي الْيَا مُضَافًا وَقُلْ رَفَعُ غَيْرُ اللَّهِ بِالْحَقِّضِ شَكْلًا
أخبر أن في سورة سبأ ثلاث آيات إضافة إن أجرى إلا وعبادى الشكور وربى إنه جميع

اتكالا على ما تقدم له في باب وقف حمزة وهشام يدل على ذلك قوله كما تقدم في بابه ، وقد ضعف بعض النحاة قراءة حمزة وتجراً بعضهم فقال إنها لحن واحتجوا بالدعواهم بأن فيها حذف حركة الإعراب وهو لا يجوز في ثر ولا شعر لأنها اجتلبت للفرق بين المعاني وحذفها محل بذلك . والجواب أن هذه ليست بحجة بل هي خطابة فلا يعترض بها على قراءة متواترة إذ لا تقابل اليقنيات بالخطابات بل قوله لا يجوز ممنوع لأن التسكين لأجل التخفيف كتسكين البصري بارئكم ونحوه أو لإجراء الوصل مجرى الوقف شائع مستفيض في كلام العرب في النظم والنثر وقد أكثر الأستاذ أبو على الفارسي في الحجة من الاستشهاد بكلام العرب على جواز الاسكان فانظره إن شئت ويحسن هذا التسكين وجوه: الأول أنه وقع في الآخر وهو محل التغير . الثاني أنه وقع بعد حركات . الثالث أن حركته ثقيلة وهي الكسر لأنه ينشأ من انجرار الهمزة الأسفل إلى أسفل انجراراً نوا

يسكان الحمزة وصلا والباقون بالكسر والوقف عليه تام وقيل كاف فإذا وقف عليه حمزة أبدل الحمزة ياء خالصة لسكونها وانكسار ما قبلها ولا يجوز له فيها غير هذا ولهشام ثلاثة أوجه . الأول كحمزة . الثاني إبدالها ياء مكسورة مع روم كسرتها . الثالث تسهيلها بين بين مع الروم وإنما زاد هشام هذين الوجهين لأن الهمز عنده متحرك بالكسر ففي الروم إشارة إليه بخلاف حمزة فإنه عنده ساكن فلا روم ومن ذكر غير ما ذكرناه فقد حاد عن الصواب فلا يؤخذ به وفي كلام المحقق رحمه الله إجمال لقوله إلا أن هشاماً يزيد على حمزة بالروم بين بين

الرابع أن الحركة وقعت على حرف هـ. الخامس أن قبله مشددين والواو منها حرف ثقيل ولم يفرد بهذه القراءة حمزة بل هي قراءة الأعمش ، قال الحنفي ورواها النخعي عن عبد الوارث عن أبي عمرو وقرأنا بها من رواية ابن أبي شريح عن الكسائي وناهيك بإبى القراءة والنحو أبي عمرو والكسائي أنه . وقول الزمخشري له اختلس فظن سكونا أو وقف وقمة خفيفة ثم ابتد فظنوه سكن في الوصل مشعر بباطل الرواة وهو باطل لأننا لو أخذنا بهذه التجوزات العقاية في حمله القرآن لأدى ذلك إلى الخلل فيه بل المظنون بهم التثبت التام والحرص الشديد على تحرير ألفاظ كتاب الله وعداوتهم وخشيته من الله عز وجل تمنعهم من التسهيل في تحمله لاسيما فيما فيه محذرة الجمهور فنعدهم نيا . مزيد اعتناء وهم أعلم بالعربية وأعد لها استحضارا وقرب بها عهدا ممن يعرض عليهم وينسبهم للوهم والباطل بالتجوزات العقاية ولم يكن يتصدر في تلك الأزمان (٣٣١) الفاضلة لإقراء كتاب الله

أخبر أن المشار إليهما بشين شكلا وهما حمزة والكسائي قرآ في سورة فاطر هل من خالق غير الله يخض رفع الراء فتعين للباقيين القراءة برفع الراء .

وتجزى بياء ضم مع فتح زايه وكل به ارفع وهو عن وكذا العلا أخبر أن ولد العلا وهو أبو عمرو قرأ كذلك يحزى بياء مضومة وفتح الزاي وأمر برفع اللام في كل كذا بالعلم للذكور وهو يحزى فتعين للباقيين أن يقرءوا تجزى بنون مفتوحة وكسر الزاي ونصب اللام .

وفي السبيء المخفوض فمز أسكونه فشا بيئات قصر حتى فتى علا أخبر أن المشار إليه بالقاء من فشا وهو حمزة قرأ ومكر السبيء بتسكين خفض الهزة فتعين للباقيين القراءة بخفضها وقيد بالخوض احترازا من قوله تعالى ولا يحق للسكر السبيء فانه مرفوع باتفاق ثم أخبر أن المشار إليهم بحق وبالقاء وبالعين من حق نقي علا وم ابن كثير وأبو عمرو وحمزة وخفض قرءوا على بينة منه بالقصر أى بلا ألف على التوحيد فتعين للباقيين القراءة بألف بعد النون على الجمع .

﴿ سورة يس عليه السلام ﴾

وتنزىل نصب الرقع كهف صحابه وخفف فعزنا لشعبة محملا أخبر أن المشار إليهم بالكاف من كف وبصحاب وهم ابن عامر وحمزة والكسائي وخفض قرءوا تنزىل العزيز بنصب رفع اللام فتعين للباقيين القراءة برفعها ثم أمر بخفيف الزاي في فعزنا بثالث لشعبة فتعين للباقيين القراءة بتشددها وقوله محملا من أحله أى أعانه .

وما عملته بخذف الماء محبة والقمم أرفعه ساءا ولكقد حلا أخبر أن المشار إليهم بصحبة وهم حمزة والكسائي وشعبة قرءوا وما عمات أيديهم بخذف الماء فتعين للباقيين القراءة بإثبات الماء ثم أمر برفع الراء من والقمر قدرناه للشار إليهم بسما وهم نافع وابن كثير وأبو عمرو فتعين للباقيين القراءة بنصبها .

الزمخشري ونظراء ممن اعتقاده فاسد من التحوين وغيرهم لأمرفة لهم بأحوال أهل السنة وجاهلون بأقدارهم كل الجهل لأنهم انضهم لهم واعتقادهم على غير الحق لا ينظرون في أحوالهم السنية وسيرهم الرضية فهما تخيل لهم شئ أخذوا يبحثون عافانا الله عما ابتلاه به ورزقنا الأدب التام مع أولياء الله ورسوله وخواسب عبادهم وجمعنا جميع أحبنا معهم على موافقة رسول الله صلى الله عليه وسلم لهم في فراديس الجنان آمين (السبيء إلا جلى يؤخذ) و (يؤخرهم) قرأ ورش بإبدال الهزة واوا وصلا ووقفا والباقيون بالهمز كذلك إلا حمزة في حال الوقف (جاء أجلمهم) جلى ، وليس فيها من يأت الإضافة شئ وفيها زائدة واحدة تكبر ومدغمها عشرة ، والصغير عشر .

﴿ سورة يس ﴾

مكية وآياتها ثمانون واثنان غير كوفي وثلاث فيه جلالها ثلاث وما فيها وبين سابقتهما من الوجوه جلى إن يسره الله تعالى

إلا من هو أهل لذلك
كهذا الإمام الجليل
بن محمد سليم بن عيسى
أجل من أخذ عن حمزة
قرأ عليه القرآن عشرين
وتولى مجالس الإقراء
عده بأمره بالكوفة
وسمع الحديث من سفیان
الثوري ونظرائه وكل من
كان من رفقائه يقرأ
على حمزة قرأ عليه لجودة
فهو وكثرة إتقانه قال
يحيى بن المبارك كنا نقرأ
على حمزة ونحن شباب فإذا
جاء سليم قال لنا حمزة
تحفظوا وتثبتوا جاء سليم
لأنه كان من أحق الناس
بالقراءة وأقومهم بالحرف
فكيف ينسب مثل هذا
الإمام إلى الوهم والغلط
في كتاب الله عز وجل
لكن لاشك والله أعلم أن

(يس والقرآن) قرأ ورش والشى وشعبة وعلى بادغام نون يس فى واو والقرآن مع الضمة على أصلهم فى أمثاله نحو من وال وهو إدغام غير كامل لبقاء صوت الغنة معه ولهذا لم يذكر مع اللدغم لأن إدغامه محض إلا أنه لا بد فيه من تشديد الواو والباقون بالانظهار وما فى القرآن من النقل المكى وتركه لغيره جلى (صراط) قرأ قبل بالسين وخلف بالاشمام والباقون بالصاد (تزيل) قرأ الشامى والأخوان وحفص بنص اللام والباقون برفصها (هى) جلى (سدا) معا قرأ حفص والأخوان بفتح السين والباقون بالضم (أنذرهم) بين (اليهم اثنين) قرأ البصرى يكسر الهاء واليم والأخوان بضمهم والباقون يكسر الهاء وضم اليم (فوزنا) قرأ شعبة بتخفيف الزاى والباقون بتشديد (أن ذكرم) قرأ الحرمانى والبصرى بتحقيق الأولى وتسهيل الثانية والباقون بتحقيقهما وأدخل بينهما ألفاً قالون والبصرى وهشام بحذف عنه ، والباقون بلا إدخال ، وراء ذكرتم مرقق للجميع (ومالى لا) قرأ حمزة بإسكان الياء والباقون بالفتح .

(قائدة) قيل البصرى لأى شئ قرأت مالى لأرى الهدد بسكون الياء ومالى لأعبد بفتح الياء ولا فرق بينهما فقال : السكون ضرب من الوقف (٣٣٣) فلو سكنت هنا لكان كالذى وقف على مالى وأبدأ لأعبد الذى فطرنى وهذا

بخلاف مالى لا أرى الهدد انتهى بالمعنى وهذا مع ثبوت الرواية هو فى غاية من دقة النظر وإدراك للعانى اللطيفة (أأخذ) مثل أنذرتم جلى (ينقدون) قرأ ورش بإثبات ياء بعد لنون وصلوا والباقون بحذفها وصلوا ووقفا (إنى) قرأ نافع والبصرى بفتح الياء والباقون بإسكان فيصير عندهم من باب التنفصل وحكمهم له جلى (إنى أمنت) قرأ الحرمانى والبصرى بفتح الياء والباقون بإسكان

وَحَايَحْصِمُونَ افْتَحَ سَمًا لَدُوْا خَفِ حُلْدُ وَبَرُّ وَسَكَنُهُ وَخَفَّفَ فَتَكْنِيْلَا
أمر بفتح الحاء من وهم يصمون للشار إليهما باللام من لدوم نافع وإن كثير وأبو عمرو وهشام ثم أمر بإخفاء فتح الحاء للشار إليهما بالحاء والياء فى قوله حلو بروها أبو عمرو وقالون والمزاد بالإخفاء الاختلاس ثم أمر بتسكين الحاء وتخفيف الصاد للشار إليهما بالفاء من فكلوا وهو حمزة فتعين للباقيين القراءة بكسر الحاء وتشديد الصاد قرأ ابن كثير وورش وهشام مخضمون بفتح الحاء وتشديد الصاد وأبو عمرو وقالون كذلك إلا أنهما يختلفان بفتح الحاء وابن ذكوان وعاصم والكسائى بكسر الحاء وتشديد الصاد وحمزة بإسكان الحاء وتخفيف الصاد فتلك أربع قرات .
وَسَاكِنٌ شَغُلٌ ذِكْرًا وَكَسْرٌ فِي ظِلَالٍ يَضُمُّ وَأَقْصُرُ اللَامِ شُلْشُلًا
أمر أن تقرأ إن محاب الجنة اليوم فى شغل ضم سكون العين للشار إليهما بالقال من ذكرنا وهم الكوفيون وابن عامر فتعين للباقيين القراءة بسكون العين ثم أخبر أن للشار إليهما بالسين من شلشلا وهما حمزة والكسائى قرأ فى ظلال بضم كسر الظاء وقصر اللام أى غير ألف فتعين للباقيين القراءة بكسر الظاء وبمد اللام ، أى بألف بين اللامين .
وَقُلْ جُبْلًا مَعَ كَسْرٍ ضَمِّيهِ ثِقْلُهُ أَخُو نُصْرَةٍ وَأَضْمُ وَسَكَنٌ كَذِي حَلَا
قوله قل أى أقرأ ولقد أضل منكم جبلا بكسر ضم الجيم وكسر ضم الياء وتشديد اللام للشار إليهما بالهمزة والنون فى أخو نصرة وهما نافع وعاصم وأمر بضم الجيم وتسكين الياء للشار إليهما بالكاف والحاء فى كذى حلا وهما ابن عامر وأبو عمرو ، ولهما تخفيف اللام فتعين للباقيين القراءة بقاء

(قيل) لا يخفى (المكرمين) كاف وقيل تام وفاصلة ومنتى الحزب الرابع والأربعين بلا خلاف (المال) جاء مع الضمتين يزاد مع وجاه معا وحاءها حمزة وابن ذكوان بخلف له فى زاد أهدى ومسمى وأقصى لدى الوقف ويسمى لهم إحدى لدى الوقف واللونى لهم وبصرى قوة ودابة والحنة لعلى إن وقف يس لشعبة والأخوين والإمالة فى الياء (اللدغم) إذ جاءه البصرى وهشام (ك) عن يحيى غفر لى (اليهم) قرأ حمزة بضم الهاء والباقون بالكسر (لما) قرأ الشامى وعاصم وحمزة بتشديد اليم والباقون بالتخفيف (اليتة) قرأ نافع بتشديد الياء مع الكسر والباقون بإسكانها (العيون) قرأ المكى وابن ذكوان وشعبة والأخوان بكسر الين والباقون بالضم (ثمرة) قرأ الأخوان بضم الثلاثة واليم والباقون بفتحهما (عملته) قرأ شعبة والأخوان بغير هاء وهى فى مصاحف أهل الكوفة كذلك والباقون بالهاء ووصلها المكى على أصله وهى فى مصاحفهم كذلك (والقمر) قرأ الحرمانى والبصرى برفع وراء مبتدأ وتاليه خبر والباقون بالنصب بفعل مضمر يفسره قدرناه وعلم من نسقه بالواو أنه الأول وأما الثانى وهو القمر ولا فلا خلاف أنه بالنصب (ذريتهم) قرأ نافع والشامى بألف بعد الياء التحتية وكسر التاء القوية بعد الألف على الجمع والباقون بغير ألف نصب التاء على الأفراد (وإن نشأ) لاخلاف بين السبعة فى تحريك همزة الإحزمة وهشام لدى الوقف (قيل) معا جلى

(يخصمون) فيه خمس قراآت، قرأ قالون بخلف عنه والبصري باختلاس فتحة الحاء وتشديد الصاد وقرأ قالون أيضا بإسكان الحاء مع التشديد كقراءة أبي جعفر وبذلك قطع الداني في جامع البيان وقال في التيسير والنس عن قالون بالإسكان انهى وهو الذى عليه العراقيون قاطبة ولم يذكر الإمام أبو الطاهر إسماعيل بن خلف الأندلسى الأنصارى ثم البصرى النحوى المغربي في عنوانه سواء وبه قطع ابن محاهد والأهوازى وغيرهما وورش والمكي وهشام بفتح الحاء وتشديد الصاد وابن ذكوان وحضس وعلى بكسر الحاء وتشديد الصاد وحزرة بإسكان الحاء وتخفيف الصاد (مرقدنا) قرأ خصم بالسكت على ألف مرقدنا من غير قطع نفس لأن كلام السكافار انقضى بمرقدنا وهذا مبتدأ وما بعد خبر وما مصدرية أو موصولة محذوفة العائد كلام اللانكثة أو المؤمنين للكفار ولو وصل لتوهم أن الكلام كله من كلامهم والأمر ليس كذلك كما هو مروي عن ابن عباس رضي الله عنهما ومقاتل وغيرهما من المفسرين والباقون بالإدراج (قائد) الوصف على مرقدنا تام وهو الذى عليه جمهور العلماء من القراء والنحويين بل كان بعضهم كأن عبد الرحمن الشبلى وعاصم يستحبون الوقف عليه، وقال بعضهم كابن الأنبارى والزجاج الوقف على هذا لأنه صفة للمرقد وما وعد خبر مبتدأ محذوف أى هذا أو مبتدأ محذوف أى ما وعد الرحمن حق (شغل) قرأ (٣٣٣) الحرميان والبصري بإسكان

العين والباقون بالنهم (ظالم) قرأ الأخوان بضم الظاء من غير ألف كغرف والباقون بكسر الظاء وألف بعد اللام الأولى تكلال (متكثرون) لاخلاف بين السبعة في إثبات همزة في الوصل؛ وأما إن وقف عليه فالسنة كذلك وأما حمزة فله ثلاثة أوجه تسهيلها بين الهززة والواو وحذف الهززة ونقل حركتها للكاف وإبدالها ياء بحركة بجر حركتها ويجوز مع كل وجه من الثلاثة الدوا والتوسط والقصر وحكم

الضمتين في الجيم والباء وتخفيف اللام فصار بافع وعاصم بكسر الجيم والباء وتشديد اللام وإن كثير وحزرة والكسائي بضمهما وتخفيف اللام وابن عامر وأبو عمرو بضم الجيم وإسكان الباء وتخفيف اللام فذلك ثلاث قراآت،

وَتَتَكُسُّ فَاضْمُهُ وَحَرَكُ لِعَاصِمٍ وَحَزْرَةُ وَأَكْسِرُ فهُمَا الضَّمُّ اثْنَتَا

أمر بضم الدون الأولى وتحريك الثانية أى بفتحها وكسر ضم الكاف وتشديدها في تسكسه في الحلق لعاصم وحزرة فتعين للباقيين القراءة بفتح النون الأولى وتسكين الثانية وضم الكاف وتخفيفها.

لِيُنْذِرَ دُمُ غَضْنَا وَالْأَحْقَافُ هُمُ يَها

بِخُلْفٍ هَدَى مَالِي وَاقِي مَعًا حُلَا

أخبر أن المشار إليهم بالعدل والنعين في قوله دم غصنا وهم ابن كثير وأبو عمرو والكوفيون قرءوا لينذر من كان حيا هنا ياء الغيب كلفظه بلا خلاف وأنهم قرءوا لينذر الذين ظلموا بالأحقاف ياء الغيب أيضا بخلاف عن المشار إليه بالهاء من هدى وهو البرى قرأ في الأحقاف بالوجهين ياء الغيب وبتاء الخطاب، تعيين للباقيين القراءة بتاء الخطاب في الوضعين. ثم أخبر أن فيها ثلاث ياءات إضافة: مالى لأعبد، وإنى إذا لنى، وإنى آمنت.

فيه التسهيل بين الهززة والياء وإبدالها واوا وحذف الهززة مع كسر الكاف وكله لايصح (المجرمون) تام وقيل كاف وفاصلة ومنتهى تام الربع بلا خلاف [المال] النهار لهما ودورى متى لهم (اللدغم) (ك) قيل لهم معا رزقكم أنطعمهم (وأن أعبدوني) قرأ البصري وعاصم وحزرة بكسر النون وصلا والباقون بالنهم (صراط) و(الصراط) و(القرآن) و(اصلوها) كله لا يخفى (جلا) قرأ نافع وعاصم بكسر الجيم والباء وتشديد اللام، والمكي والأخوان بضم الجيم والباء وتخفيف اللام والبصري والشامي بضم الجيم وإسكان الباء وتخفيف اللام لغات بمعنى خلقا (مكاثمهم) قرأ شعبة بألف بعد النون على الجمع والباقون بتركه على الأفراد (تسكسه) قرأ عاصم وحزرة بضم النون الأولى وفتح الثانية وكسر الكاف وتشديدها والباقون بفتح النون الأولى وإسكان الثانية وضم الكاف وتخفيفها (تقولون) قرأ نافع وابن ذكوان بالتاء القوية على الخطاب والباقون بالياء التحتية على الغيب (لتنذر من) قرأ نافع والشامي بتاء الخطاب والباقون ياء الغيب (يجزئك) قرأ نافع بضم الياء التحتية وكسر الزاى والباقون بفتح الياء وضم الزاى (وهى) و(وهو) مما لا يخفى (فيكون) قرأ الشامي وعلى نصب النون والباقون بالرفع وتقدم قول بعضهم ينبغي على قراءة الرفع في هذا وشبهه أن يوقف بالروم ليطهر اختلاف القراءتين في اللفظ وصلا ووقفا، وفيها من يأت الإضافة ثلاث مالى لأعبد إنى إذا إنى آمنت، ومن الزوائد واحدة ينقدون. ومدغمها عشرة وقال الجرجاني ومن قلده ثمانية باسقاط رزقكم ويقول له. والصغير واحد.

(سورة الصافات)

مكية، وآياتها مائة وواحدة وعمانون بصري وأبو جعفر واثنان لغيرهما جلالاتها خمس عشرة وما بينها وبين سابقتها من الوجوه لا يخفى (زينة) قرأ عاصم وحزمة بقتون التاء والياقون بغير تنوين (الكواكب) قرأ شعبة بنصب الباء والياقون بالجر فصار الحرمين والنحويان والشامي بترك التنوين والجر وشعبة بالتنوين والنصب وحفص وحزمة بالتنوين والجر (لا يسمعون) قرأ عاصم والأخوان بفتح السين والميم وتشددهما والياقون باسكان السين وفتح الميم وتخفيفها (عجبت) قرأ الأخوان بضم التاء والياقون بفتحها (أنذا متنا وكنا تراباً وعظاماً إنا) قرأ نافع وعلی بالاستفهام في الأول وهو إذا والاخبار في الثاني وهو إنا والشامي بعكس ذلك وهو الاخبار في الأول والاستفهام في الثاني والياقون بالاستفهام فيهما وأصولهم في الهمزتين من التحقيق والتسهيل والإدخال وعدمه لا يخفى وقد تقدم مثله وكذلك كسر ميم متنا لنافع وحفص والأخوين وضمها للباقيين (أو آباءنا) قرأ قالون والشامي باسكان واو أو حرف عطف والياقون بفتح الواو حرف عطف دخلت عليها همزة الإنكار وأعيدت للتأكيد فليست الحركة عند الأزرق (٢٣٤) حركة النقل كما توهم بل هي أصلية (نعم) قرأ على بكسر العين والياقون

(سورة الصافات)

وَصَفًّا وَزَجْرًا ذِكْرًا اذْغَمَ حَمَزَةً وَذَرَوْا بِلَا رَوْمٍ بِهَا التَّاءُ فَتَقْلًا
وَحَلًّا دُهُمٌ بِالْخَلْفِ فَالْمُلَقِيَاتِ فَالْمُغِيرَاتِ فِي ذِكْرًا وَصُبْحًا فَحَصْلًا
أخبر أن حمزة أدغم وفاقاً لأبي عمرو تاء والصافات في عاصم تاء فالزاجرات في زكريا زجراً
وتاء فالتاليات في ذال ذكراً وتاء والذاريات في ذال ذروا وأنها بلا روم، ولخلاف عنه في تاء فالملقيات
ذكراً وتاء فالغيرات صبحاً بالعاديات وجهان إدغام التاء في ذال ذكراً وصاد صبحاً إدغاماً محضاً
بلا روم وإظهارها عندهما، وتعين للباقيين القراءة بالإظهار في الجميع .
يَزِينَةُ نَوْنٌ فِي نَدِّ وَالْكَوَاكِبِ انْصَبُوا صَفْوَةً يَسْمَعُونَ شَدًّا عِلًّا
يُثْقِلْنِيهِ وَأَضْمَمَ تَأَعَجِبْتَ شَدًّا وَسَا كُنْ مَعَا أَوْ أَبَاؤُنَا كَيْفَ بَلًّا
أمر بتنوين التاء في إنا زينا السماء الدنيا بزينة للشار إليهما بالقاء والتنون من قوله في ند وهما
حمزة وعاصم فتعين للباقيين القراءة بترك التنوين ثم أمر بنصب الباء من الكواكب للشار إليه
بالصاد في صفة وهو شعبة فتعين للباقيين القراءة بخفضها فصار حمزة وحفص يقرآن بزينة بالتنوين
الكواكب بالخفض وشعبة بزينة بالتنوين والكواكب بالنصب والياقون بزينة بترك التنوين
الكواكب بالخفض فذلك ثلاث قراءات ثم أخبر أن للشار إليهم بالسين والبعين من شدا علا وهم
حمزة والكسائي وحفص قرءوا لا يسمعون بتشديد السين والميم فتعين للباقيين القراءة بتخفيف
السين أي أسكانها وتخفيف الميم بإزالة تشديدها ثم أمر بضم التاء في بل عجبت للشار إليهما

بالفتح (تسكذبون) تام
وقيل كاف فاصلة وتام
نصف الحزب اتفاقاً .
(العال) فأتى لهم ودوري
الكافرين لهما ودوري
مشارب لهشام وبلى
والأعلى لهم الدنيا لهم
وبصري (المدغم)
لا يستطيعون نصرهم نعم
ما جعل لكم يقول له
والصافات صفاً فالزاجرات
زجراً فالتاليات ذكراً
وواقعه حمزة على إدغام
التاء في هذه المواضع
الثلاثة .
(تنبيه) لا تجوز الإشارة
إلى حركة التاء المدغمة

بشين

لحمزة كما تجوز للسوسى بل لا بد من الإدغام المحض من غير إشارة ،

وكذلك لا يجوز له التوسط والقصر كما يجوز ذلك للسوسى والفرق بينهما أنه عند حمزة من الساكن اللازم المدغم مثل دابة
والطامة فلا بد من المد الطويل وعند البصري من الساكن العارض نحو قال ربكم فتجوز له الثلاثة ولا إدغام في يحزنك قولهم
لإخفاء النون قبل الكاف والله أعلم (صراط) جلى (مستولون) لا يعد ورش لأن قبل الهمزة ساكناً صحيحاً وإن وقف عليه
حمزة نقل حركة الهمزة إلى الساكن قبلها وحذفها (لاتناصرون) قرأ البرزى في الوصل بتشديد التاء مع المد الطويل والياقون
بالتخفيف والقصر (قيل) جلى (أثنا) تسهيل الهمزة الثانية للحرميين والبصري وتحقيقها للباقيين وإدخال ألف بينهما لقالون
والبصري وهشام بخلف عنه وتركه للباقيين لا يخفى (المخلصين) معاً قرأ نافع والكوفيون بفتح اللام والياقون بكسرها (بكأس)
إبداله لسوسى جلى (يزفون) قرأ الأخوان بكسر الزاى والياقون بفتحها (أنتك) مثل أثنا إلا أن هشاماً لا خلاف عنه في الإدخال
(أنذا متنا وكنا تراباً وعظاماً إنا) حكم إذا مع إنا حكم الذى قبله وكذلك متنا (لتردين) قرأ ورش بزيادة ياء بعد النون في الوصل
والياقون بحذفها مطلقاً (رءوس) و(لآكلون) و(فالمثون) مدها لورش واضح (الآخرين) تام وقيل كاف فاصلة بلا خلاف

ومشى ربع الحزب للجمهور ولبعضهم يرغون وبعض الخاصين قبله [الدال] جاء بين قرأه ثقليل الراء والهمزة لورش مع الثلاثة وإمالتها لشعبة والأخوين وابن ذكوان بخاف عنه وإمالة الهمزة فقط لبصرى وفتحها للبائين واضح الأولى لهم وبصرى آثارها لهما ودورى نادانا لهم .

(تنبيه) إمالة للشاريين لابن ذكوان وإن كانت صحيحة عنه فليست من طريقنا لأن طريقنا الأخفش وليس له إلا الفتح [المدغم] ولقد ضل لورش وبصرى وشامى والأخوين (ك) اليوم . مستسلمون قول ربنا قيل لهم ذريته هم (أنفكا) مثل أنتك (يزفون) قرأ حمزة بضم الياء مضارع أزف رباعيا والباقون بفتحها مضارع زف ثلاثيا (ياخى) قرأ حفص بفتح الياء والباقون بالكسر (إنى أرى) و (إنى أذبحك) قرأ الحرميان والبصرى يفتح ياء إنى فيهما والباقون بالاسكان فيصير من باب المنفصل (ترى) قرأ الأخوان بضم التاء وكسر الراء بعدها ياء تحية ساكنة والباقون بفتح التاء والراء بعدها ألف متقلبة (يا أبت) قرأ الشامى بفتح التاء والباقون بالكسر ووقف الابن عليه بالهاء والباقون بالتاء (ستجدن إن) قرأ نافع بفتح الياء والباقون بالاسكان (الرؤيا) قرأ السوسى ببدال الهمزة واوا والباقون بالهمز إلا حمزة (٣٣٥) إن وقف فله وجهان الأول

كسوى والثانى قلب الراء ياء وإدغامها فى الياء (لهو) قرأ قالون والنحويان يأسكان الهاء والباقون بالضم (نبيا) بين (وإن إلياس) قرأ ابن ذكوان بخاف عنه يوصل همزة فتلفظ حال الوصل بعد نون إن المشددة بلام ساكنة فان ابتدأت به فالصواب أن تفتح الهمزة لأن أصله س ذخات عليه أل والباقون بهمزة قطع مكسورة فى الحالين وهو الطريق الثانى لابن ذكوان وضعف الدانى الأول

بشين شذا وها حمزة والكسائى فتعين للباقيين القراءة بفتحها ثم أخبر أن المشار إليهما بالكساف والباء فى قوله كيف بللا، وها ابن عامر وقالون قرأ أو آباؤنا الأولون قل نعم هنا أو آباؤنا الأولون قل إن الواقعة بأسكان الواو وإليهما أشار بقوله معا ، وتعين للباقيين القراءة بفتح الواو فيهما . وفي "يُتَرْفَوْنَ الرَّأْيَ فَاكْثَرُ شَذَا وَقُلْ"

فِي الْآخَرَى ثَوَى وَأَضْمُ يَرْفَوْنَ فَأَكْمَلَا

أمر بكسر الزاى فى قوله تعالى ولاهم عنها يزفون للمشار إليهما بالثنين من شذا وها حمزة والكسائى ثم قل وقل فى الأخرى ثوى أى أقرأ فى الكلمة الأخرى التى فى سورة الواقعة ولاهم عنها يزفون بكسر الزاى المشار إليهم بالتاء من ثوى وهم الكوفيون فتعين لمن لم يذكره فى الترحمين القراءة بفتح الزاى ثم أمر بضم الياء فى فأقبلوا إليه يزفون للمشار إليه بالقاء من فأكملوا وهو حمزة فتعين للباقيين القراءة بفتحها .

وماذا تُرى بالضم والكسر شائع وإلياس حذف الهمزة بالخلف مثلاً أخبر أن المشار إليهما بشين شائع وها حمزة والكسائى قرأ فانظر ماذا ترى بضم التاء وكسر الراء فتعين للباقيين القراءة بفتحها ويلزم من كسر الراء قاب الألف ياء كايلازم من فتحها قلم ألفا فلا إمالة له حيثئذ حمزة والكسائى بل الإمالة فيه لأبى عمرو وحضة ولورش بين ثم أخبر أن المشار إليه بيم مثلاً وهو ابن ذكوان حذف الهمزة من وإن إلياس لمن المرسلين بخلاف عنه فتعين للباقيين القراءة بآبائها كالوجه الآخر عنه .

والصواب حجة كل من الوجهين والله أعلم (الله ربك ورب) قرأ الأخوان وحفص بنصب الثلاثة هاء الجلالة وباء الاسمين الكريين بعدها والباقون بالرفع (المخلصين) قرأ نافع والكوفيون بفتح اللام والباقون بالكسر (آل ياسين) قرأ نافع والشامى بهمزة مفتوحة قبل الألف بعدها لام مكسورة مفصولة من ياسين كفصل اللام من العين فى آل عمران وكذا رسمها فى جميع المصاحف فيجوز قطعها وقفا إن اضطر لذلك والباقون بكسر الهمزة تحت الألف وإسكان اللام بعدها وواها ياء فى اللفظ كالكتابة الواحدة ولا يجوز قطعها فيوقف على اللام إجماعا . قال المحقق وعلى قراءة من كسر الهمزة وقصرها وسكن اللام فقد قطعت ربما واتصلت لفظا ولا يجوز إتباع الرسم فيها وقفا إجماعا ولم يقع لهذه الكلمة فى القرآن نظير والله أعلم (يعنون) كافوة أصلية بخلاف ومنسى الحزب الخامس والأربعين وثلاثة أرباع القرآن للجمهور ، وعند بعض حين بعده [العال] جاء وشاء لابن ذكوان وحمزة أرى وموسى معا لهم وبصرى ترى لهما ولا يميلها الأخوان لأن قراءتهما بكسر الراء بعدها ياء ساكنة كاتقدم الرؤيا لهما وعلى (المدغم) إذ جاء لبصرى وهشام قد صدقت لبصرى وهشام والأخوين (ك) قال لأبيه خلقكم قال لقومه (لهو) جلى (تذكرون) قرأ حفص والأخوان بتخفيف الدال والباقون بالتشديد (الخاصين) معا جلى (الصافون) مدة لازم لهم فيه سواء

(ذكريا) جلى . وفيها من يأت الإضافة ثلاث : إني أرى وإني أذبحك ستجدني إن ، ومن الروائد واحدة لتردين ، ومدغها عشرة والصغير أربعة .

(سورة ص)

مكية وآياتها ثمانون وخمس لعاصم وست حجازي وشامي وثمان كوفي . جلالها ثلاث ، وما بينها وبين سابقها من الوجوه لا تخفى (والقرآن) جلى (ولات حين) التاء مفصولة من الحاء في جميع للمصاحف وروى عن الإمام الكبير أبي عبيد القاسم بن سلام أنه قال في الإمام مصحف عثمان رضي الله عنه ولا تخمين التاء متصلة بين ورده غير واحد من الحفاظ الطامعين على المصاحف . قال الحق مع أتى وأيتها فيه موصولة ورأيت فيه أثر الدم وهو بالمدرسة الفاضلية بالقاهرة فإن وقف على لات عملا بأنها مفصولة فعلى يقف بالهاء والباقيون بالتاء (أنزل) قرأوا قولن بتسهيل الثانية مع الإدخال وورش والكي بالتسهيل من غير إدخال والبصري بالتسهيل مع الإدخال وعدمه وهشام بالتحقيق مع الإدخال وعدمه وبالتسهيل مع الإدخال والباقيون بالتحقق من غير إدخال (ليسكة) قرأ نافع والابن فتح اللام من غير ألف وصل قبلها ولا همز بعدها وفتح التاء غير منصرف ، والباقيون الأبيكة بهمزة وصل وسكون اللام بعدها همزة (٣٣٦) مفتوحة وج التاء (هؤلاء إلا) تسهيل قالون والبرزى للأولى مع السد

وغير صحاب رفعه الله ربكم وربّ وإلياسين بالكسر وصلّا مع القصير مع إسكان كسر دنا غنى وإتى وذو الثنينا وأتى أجيبلا أخبر أن غير صحاب يعنى غير حمزة والكسائي وحفص وهم باقي السبعة نافع وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر وشعبة قرءوا الله ربكم ورب رفعة الثلاثة ذعين حمزة والكسائي وحفص القراء بنصب الثلاثة ثم أخبر أن المشار إليهم بالدال والعين من دنا غنى وهم ابن كثير وأبو عمرو والكوافيون قرءوا سلام على إيسين بكسر الهمزة وحذف الألف وإسكان كسر اللام كلفظه فتعين لا قبل أن يقرءوا آل ياسين بفتح الهمزة وكسر اللام وألف بينهما منفصلا مثل آل محمد ثم أخبر أن فيها ثلاث يأت إضافة إني أرى وإني أذبحك وستجدني إن وعبر عنها بقوله ذوا لثنيا لاتصال إن شاء الله بها .

(سورة ص)

وَضَمَّ قَوَاقٍ شَاعَ خَالِصَةً أَهَيْفَ لَهُ الرَّحْبُ وَحَدَّ عِدْنَا قَبْلُ دُخْلًا أخبر أن المشار إليهما بشين شاع وهما حمزة والكسائي قرأ ما لها من فواق بضم الفاء فتعين للباقيين القراءة بفتحها ثم قال خالصة أنه أي قرأ بخالصة ذكرى مضافا بلا تنوين للمشار إليهما باللام والألف من له الرحب وهما هشام ونافع فتعين للباقيين القراءة بالتنوين وترك الإضافة ثم قال وحد عدينا قبل أي قرأوا وذكر عدينا إبراهيم بفتح العين وإسكان الباء بلا ألف موحدا قبل خالصة للمشار إليه بالدال من دخلنا وهو ابن كثير فتعين للباقيين القراءة بكسر العين وفتح الباء وألف بعدها جمعا .

والقصر وإبدال وورش وقبل الثانية مع المد الطويل وتسهيلا أيضا لهما وإسقاط البصري لها مع القصير والمد وتحقيقها للباقيين لا تخفى (فواق) قرأ الأخوان بضم الفاء والباقيون بالفتح (والاشراق) اختلف في تضييم الواو وترقيقها لورش فاختر الداني الأول وبه قرأ على أبي الفتح وابن خاقان وهو القياس لوجود حرف الاستعلاء وقال بالترقيق صاحب العنوان

وفي

وشيخه عبد الجبار من أجل كسر حرف الاستعلاء

وبه قرأ الداني على ابن غلبون وهو قياس ترقيق فرق (وفصل) ما فيه لورش جلى (الخطاب) تام وقيل كاف فاصلة ومنتهى زيع الحزب اتفاق [المال] أصطفى لدى الوقف لهم جاءهم حمزة وابن ذكوان [المدغم] ولقد سبقت لبصري وهشام والأخوين (ك) خزائن رحمة ولا إدغام في داود ذا افتحتها بعد ساكن (الصراط) جلى (ولى نعمة) قرأ حفص بفتح الياء والباقيون بالإسكان (سؤال) لا تبدل همزته لورش لأنها ليست فاء (إني أحببت) قرأ الحرميان والبصري بفتح الياء والباقيون بالإسكان (بالسوق) قرأ قبل بهمزة ساكنة بعد السين وعنه أيضاً بهمزة مضمومة قبل الواو ولم يذكر هذا الوجه الداني ولا أشار إليه حتى قيل إنه مما انفرد به حيث قال ووجه همز بعده الواو وكلا وقال الحق وليس كذلك بل نص المحدثي على أن ذلك طريق بكار عن ابن مجاهد وأبي أحمد السامري عن ابن شيبوذ (بعدي إنك) قرأ نافع والبصري بفتح الياء والباقيون بالإسكان (مسى الشيطان) قرأ حمزة بالإسكان الياء والباقيون بفتحها (وعذاب اركض) قرأ البصري وابن ذكوان وعاصم وحمزة بكسر تنوين عذاب والباقيون بانضم (عادنا) قرأ الكي بفتح العين وإسكان الياء فتسقط الألف بعدها على الأفراد والباقيون بكسر العين وفتح الياء وألف بعدها

على الجمع (بخالصة) قرأ نافع وهشام غير تثوين على الأضافة والباقون بالتثوين (واليسع) قرأ الأخوان بتشديد اللام مفتوحة وإسكان الياء ولا خلاف في فتح الياء والباقون بإسكان اللام وفتح الياء ولا خلاف في فتح السين (ذكر) ليس لورش في رائه إلا الترقيق (وشراب) كاف وفاصلة بلا خلاف ومنتهى نصف الحزب للجمهور والشاذ أبواب قبله [المال] أناك وبني الهوى ونادى لهم الحراب لابن ذكوان بخلفه، عنه نجيعة وواحدة لمعلى إن وقف لزلقي معا وذكرى لهم وبصري ذكرى لدار إن وقف على ذكرى لهم وبصري وإن وصل فالسوسي عليه بخلف عنه وورش يرقق الراء من أجل كسرة الدال ولا يكون مانع التقليل مانع الترقيق به عليه أبو شامة فقال إن ذكرى لدار وإن امتنعت إمالة ألفها وصلا فلا يمنع ترقيق رائها وصلا في مذهب ورش على أصله لوجود مقتضى ذلك وهو الكسر قبلها ولا يمنع ذلك حيز الساكن بينهما فيتحذف لفظ الترقيق وإمالة بين بين في هذا فكانه أمال الألف وصلا انتهى .

(تنبيه) أخذ من قولنا أن ذكرى من ذكرى لدار تقلل لورش في الوقت وترقق في الوصل أن الترقيق غير التقليل وهو كذلك وهو خلاف ما يسطيه ظاهر كلام أبي شامة وهو في غاية الوضوح لأنهما (٣٣٧) حقيقتان مختلفتان فالترقيق إنحاف

ذات الحرف ونحوه والتقليل أن تنحرف بالفتحة نحو الكسرة وبالألف نحو الياء قليلا ولهذا يمكن الايمان بأحدهما دون الآخر قال الحق يمكن اللفظ بالراء مرققة غير محالة ومفخمة والقول ذلك واضح

وفي يُوْعَدُونَ دُمٌ حَلًا وَيَقَافَ دُمٌ وَتَقْلَ غَسَاقًا مَعًا شَائِدٌ عَلَا
أخبر أن المشار إليهما بالدال والحاء في دم حلا وها ابن كثير وأبو عمرو قرأ هذا مايوعدون اليوم هنا ياء الغيب كلفظه وأن المشار إليه بدال دم وهو ابن كثير قرأ هذا مايوعدون لكل أبواب في قـ كذلك ياء الغيب فتبين لمن لم يذكره في الترجعتين القراءة بناء الخطاب فيهما ثم أخبر أن المشار إليهم بالثين والعين من شائد علا وهم حمزة والكسائي وخلف قرءوا حميم وغساق هنا وإلا حميا وغساقا في سورة النبأ بتشديد السين وإليهما أشار بقوله معا فتعين للباقيين القراءة بتخفيفها فيهما .
وَأَخْسَرُ لِلْبَصْرِيِّ بِيْضَمٍّ وَقَصْرِهِ وَوَصَلَ اتَّخَذْنَاهُمْ حَلًا شَرَعُهُ وَلَا
أخبر أن أبا عمرو البصري قرأ وآخر من شكله بضم الهزمة وقصرها فتعين للباقيين القراءة بفتح الهزمة ومدها وأن المشار إليهم بالحاء والسين من حلا شرعه وهم أبو عمرو وحمزة والكسائي قرءوا من الأشرار اتخذناهم بوصل الهزمة وإذا ابتدءوا كسروها فتعين للباقيين القراءة بقطع الهزمة وفتحها في الحالين .
وَقَالَتْحَقُّ فِي نَصْرِ وَخَذْنُ يَاءَ لِي مَعًا وَإِنِّي وَبَعْدِي مَسْنَى لَعْنَتِي إِلَى
أخبر أن المشار إليهما بالفاء والنون من قوله في نصر وها حمزة وعاصم قرأ قال فالحق رفع القاف

(٤٣ - سراج القاري: البتدي) والأبصار والدار والأخيار معا لهما ودوري [المدغم] إذ تسووا لبصري وهشام والأخوين إذ دخلوا لبصري وشامي والأخوين لقد ظلمك لورش وبصري وابن ذكوان والأخوين اغفر لي لبصري بخلاف عن الدوري (ح) وتسعون نجيعة قال لقد فاستغفر ربه سليمان نعم ذكر ربى قال رب ولا إدغام في لداود سليمان لفتحها بعد ساكن (توعدون) قرأ البصري والمكي بالياء تحتهما نقطتان والباقون بالتاء الفوقية على الخطاب (وغساق) قرأ حفص والأخوان بتشديد السين للبالغة والباقون بتخفيفها اسم للزمهرير وهو البرد المفرط كما أن الحميم هو الحر المفرط، وعن عطاء ما يسيل من صديد أهل النار، من غسقت العين إذا سال دمها . اللهم إنا نسألك بوجهك الكريم وبتبك العظيم صلى الله عليه وعلى آله وسلم أن تحيّرنا من ذلك كله بأرحم الراحمين (وآخر) قرأ البصري بضم الهزمة وحذف الألف لفظا والباقون بفتح الهزمة وألف بعدها (اتخذناهم) قرأ البصري والأخوان بوصل همزة فتنتطق في حال الوصل بناء مشددة بعد الراء المكسورة وتبدأ بهمزة مكسورة والباقون بهمزة قطع مفتوحة في الحالين (سخريا) قرأ نافع والأخوان بضم السين والباقون بالكسر وكيفية قراءة هذه الآية من قوله تعالى وقالوا مالنا إلى الأبصار والوقف عليه تام على الأصح أن تبدأ بقالون بالفتح والتسكين والقطع والضم واندرج معه الشامي وعاصم وتخلقا في سخريا فتعطفهما منه بكسر

ين ثم تأتي بضم الميم أقالون ويندرج معه المكي ويتخلف في سخرية فتمطقه منه بالكسر ثم تأتي بورش بالتقليل والقطع والضم
يندرج معه أحد ثم البصري بالإمالة ووصل اتخذناهم وكسر سين سخرية واندرج معه على وتخلف في سخرية فتمطقه منه بالضم
عطف حمزة بالسكت في الأشرار وتقليله والوصل والضم والتقليل والسكت في الأبصار ثم خلاد بعدم السكت في الأشرار
تقليله والوصل والضم والتقليل في الأبصار (لى من) قرأ حمص بفتح الياء والباقون بإسكانها (اعتنى إلى) قرأ نافع بفتح الياء والباقون
إسكان (الخاصين) قرأ نافع والكوفيون بفتح اللام والباقون بالكسر (فالحق) قرأ عاصم وحمزة بالرفع والباقون بالنصب وهذا
قول ذو النناء وأما الثاني وهو الحق ذوالواو فلا خلاف بين السبعة في نصبه. وفيها من يأت لإصانة ست لى عجة إني أحببت بعدى
لك مسنى الشيطان لى من اعتنى إلى وليس فيما من الزوائد شئ وما ذكره بعضهم لقبيل فى عقاب وعذاب فقير صحيح. ومدغمها
ناعشر والصغير ثلثها.

(سورة الزمر)

مكية قيل إلا ثلاث آيات (٣٣٨) فدية من قل ياعبادى الذين أسرفوا إلى أن يرون وآياتهم يرون وثنتان

كلفظه فتعين للباقيين القراءة بنصبها، ثم مر بأخذ ست يأت إضافة وهى ولى نعمة وما كان لى من
علم وإلهما أشار بقوله معا وإني أحببت حب الخير ومن بعدى إنك ومسنى الشيطان ولعتنى إلى يوم
الدين وأراد بالى حرف القرآن الواقع بعد لعتنى ثم به البيت والله للوفى .

(سورة الزمر)

أَمِنَ خَفَّ حِرْمِي فَشَا مَدَّ سَالِمًا مَعَ الْكَسْرِ حَقَّ عَبْدُهُ اجْعَ تَمَرْدَ لَا
أخبر أن الشار إليهم بحرئى وبالفاء من فشوا وهم نافع وابن كثير وحمزة قرءوا أمن هو قانت
تخفيف الميم فتعين الباقيين القراءة بتشديدها وأن للشار إليهما عقى وهما ابن كثير وأبو عمرو قرأ
ورجلا سألما لرجل بعد السين أى ألف بعدها مع كسر اللام فتعين الباقيين القراءة بالقصر أى بترك
الألف وفتح اللام، ثم أمرك أن تقرأ أليس الله يكاف عباده بكسر العين وألف بعد الباء على الجمع للشار
إليهما بشين تمرد لا وهما حمزة والكسائي فتعين الباقيين القراءة بفتح العين وإسكان الباء وترك الألف
على التوحيد .

وَقُلْ كَاشِفَاتُ مُنْسِكَاتٍ مُنْتَوْنَا وَرَحْمَتِهِ مَعَ ضَرِّهِ النَّصْبُ مُحْمَلَا
وقل ، أى اقرأ كاشفات ضره وممسكات رحمته بتنون كاشفات وممسكات ونصب ضره ورحمته

لهشار

والدورى بخلف عنه بضمه مع الصلة والسوسى بإسكانه وهو

الطريق الثانى للدورى وهشام (الصدور) تام وفاصلة وتام الربع بإجماع [المال] النار الثلاثة والكافرين ونار والآبار لهم
ودورى لا نرى وزلفى وأخرى لهم وبصرى الأشرار لهم وبصرى إلا أن إمالة ورش وحمزة فيه تقليل إلا على ويوحى ولاصطفى
ومسمى لدى الوقف عليه ويرضى لهم فأنى لهم ودورى ، وزاغت لا إمالة فيه إذ لا خلاف فى استثنائه من طريقنا وكذلك من
طرق النشر دعا واوى لا إمالة فيه [للدغم] (ك) التهار رب قال ربك قال رب أقول لا ملان جهنم منك الكتاب بالحق
يحكم بينهم سبحانه هو خلقكم وأنزل لكم خلقكم ولا إدغام فى طلبات ثلاث تنوين الأول (إله) و(منه) مما لا يخفى (بضل) قرأ
المكى والبصرى بفتح الياء والباقون بالضم (أمن) قرأ الحرميان وحمزة بتخفيف الميم والباقون بالتشديد (يا عبادى الذين) لا خلاف
بينهم فى حذف الياء بعد اللد وصلوا ووفقا (إنى أمرت) قرأ نافع بفتح الياء والباقون بالإسكان (إنى أخاف) قرأ الحرميان
والبصرى بفتح ياء إنى والقون بالإسكان (يا عباد لقون) اتفق السبعة على قراءته بغير ياء بعد الدال فى الحالىين (عباد الذين)
قرأ السوسى بزيادة ياء بعد الدال مفتوحة فى الوصل وساكنة فى الوقف والباقون بحذفها فى الحالىين وبه قرأ الدانى على فارس
ابن أحمد إلا أنه من طريق محمد بن إسماعيل القرشى لامن طريق ابن جرير (من هاد) إن وقف عليه فالمكى يقف ياء بعد

الدال والباقون بغير ياء والوصل بالتونين لمجيئهم (قيل) و (المرآت) و (قرأنا) كله جلى (سما) فقرأ المكي والبصري بألف بعد السين وكسر اللام والباقون بغير ألف وفتح اللام (ميت) و (ميتون) الياء مثقلة للجمع إلا في قراءة الحسن لأنها بألف بعد النيم وبعدها همزة مكسورة فيهما فيعد للهمزة الألف (تختصون) تام وقيل كاف فاصلة ومنه الحزب السادس والأربعين بلا خلاف [الجمال] النار الثلاثة لهما ودورى الدنيا معا والبشرى وقراء ولد كرى لهم وبصرى يوفى وهمدى لدى الوقت عليهما وهداهم وفاتاهم لهم للناس لدورى دعا واوى لا إمالة فيه [للدغم] ولقد ضربنا لورش وبصرى وشامى والأخوين (ك) وجعل لله بكفره قليلا في النار لكن وقيل للظالمين أكبر لو (عبده) قرأ الأخوان بكسر العين وألف بعد الياء على الجمع والباقون بفتح العين وإسكان الياء وترك الألف على الإفراد (أقرأتم) قرأ نافع بتسهيل الهمزة الثانية وعن ورش أيضاً إبدالها ألفا فيجتمع مع سكنون الياء فيجد طويلا وعلى بساطها والباقون بتحقيقها (أرادنى الله) قرأ حمزة بإسكان الياء فنسقط في اللفظ في الوصل والباقون بفتحها (كاشفات ضره) و (محسكات رحمته) قرأ البصرى بتونين كاشفات (٣٣٩) ومحسكات وينصب ضره ورحمته

للمشار إليه بالخاء من حملا وهو أبو عمرو فتعين للباقيين القراءة بترك تنوينهما وخفض ضره ورحمته .

وَهُمْ قَضَىٰ وَكَسِرَ وَحَرَّكَ وَبَعْدُ رَفَّ

عُ شَافِ مَقَازَاتِ اجْتَمَعُوا شَاعَ صَسَنَدَلَا

أمر بضم القاف وكسر الضاد وتحريك الياء بالفتح من قضى عليها ورفع الموت للمشار إليهما بشين شاف وهما حمزة والكسائي فتعين للباقيين القراءة بفتح القاف والضاد وسكون الياء فتقلب ألفا في اللفظ ونصب الموت ثم أمر أن يقرأ وينجي الله الذين اتقوا بما فاتهم بألف بعد الزاى على الجمع للمشار إليهم بالشين والضاد من شاع صندلا وهم حمزة والكسائي وشعبة فتعين للباقيين القراءة بترك الألف على التوحيد .

وَرَدَّ تَأْمُرُونِي النَّوْنَ كَهَفًا وَعَمَّ خَفَّ فَمُهُ فُتَحَتْ خَفَّفَ فِي النَّبَأِ الْعُلَا
لِيَكُوفَ وَخَلَّ بِا تَأْمُرُونِي أَرَادَنِي وَلَاقَىٰ مَعًا يَاعِبَادِي فَحَصَّلَا
مَرَّ أَنْ يَرَأَىٰ قُلُوبَ أَفْئِدَةٍ تَأْمُرُونِي بِزِيَادَةِ نَوْنَ لِمُشَارِ إِلَيْهِ بِالْكَافِ مِنْ كَهَفًا وَهُوَ ابْنُ عَامِرٍ فَمِنْ لِيَرِيهِ
القراءة بترك زيادتها ثم أخبر أن المشار إليهما بيم وهما نافع وابن عامر قرأ بتخفيف النون فتعين لغيرهما تشديدها فصار ابن عامر يقرأ تأمروني بنونين خفيفتين الأولى مفتوحة والثانية مكسورة ونافع بنون واحدة مكسورة وخفيفة والباقون بنون واحدة مكسورة مشددة فذلك ثلاث قرأت ثم أمر بتخفيف

في أعلى درجات التمام بخلاف الثاني فانه كاف [الجمال] جاء وجاء لابن ذكوان وحمزة مثوى ميتوفى ومسمى لدى الوقف عليها واهتدى وأغنى لهم للكافرين لهما ودورى للناس لدورى قفى ولورش ولا يميله الأخوان لأن قراءتهما بفتح الياء كما تقدم الأخرى لهم وبصرى وحق للهمزة ولا إمالة في بدا لأنه واوى تقول بدوت بمعنى ظهرت [للدغم] إذ جاءه لبصرى وهشام (ك) ظم عن وكذب بالصدق جهنم مثوى الشفاعة جميعا تحم بين (يعبادى الدين) قرأ الحرمان والشامى وعاصم بفتح الياء والباقون بإسكانها فنسقط في اللفظ وصلا (لا تنظروا) قرأ النجويان بكسر النون والباقون بالفتح (بما فازتهم) قرأ الأخوان وشعبة بألف بعد الزاى على الجمع والباقون بغير ألف على الإفراد (تأمروني) قرأ نافع بنون واحدة مكسورة مخففة وفتح الياء بعدها والمكي مثله إلا أنه يشدد النون بادغام نون الرفع في نون الوقاية فيمد الواو مدًا طويلا لاجتماعهما مع السكون والبصرى والكوفيون مثله يشددون إلا أنهم يسكنون الياء والشامى بنونين خفيفتين الأولى مفتوحة والثانية مكسورة على الأصل وإسكان الياء وكذا رسمها في المصحف الشامى (وجىء بالنيين) قرأ على وهشام بإثمام كسر الجيم الضم والباقون بإخلاص الكسر وقرأ نافع النيين بالهمز والباقون بالياء المشددة وأصل ورش فيه لا يفتي . واختلفوا في رسم جىء هنا وفي الفجر فالجهمور على رسمها بالياء وفي بعض المصاحف والأندلسيون زيادة ألف بين الجيم والياء (وسبق) معا قرأ الشامى وعلى بالإثمام والباقون بكسرة خالصة (فتحت) معا قرأ الكوفيون بتخفيف

لتاء والباقون بالتشديد (قيل) معا و (حافين) كله جلى (العالمين) تام وفاصلة ومتنهي نصف الحزب اتفاقا [المال] يا حسرتي لهم دورى ترى العذاب وترى الدين وترى الملائكة إن وقف على ترى وأخرى لهم وبصرى وإن وصل ترى بما بعده فلسوسى فلف عنه والطريق الثانى الفتح كباقيهم هدى وبلى معا ومثوى معا لدى الوقف وتعالى لهم جاءتك وشاء وجاءوها معا لابن كوان وحمزة الكافرين معا لهما ودورى [الدعم] قد جاءتك بصرى وهشام ولأخوين (صك) إنه هو العذاب بغتة تقول لو ن الله هدى القيامة ترى جسمهم مثوى خالق كل شئ بنور ربه أعلم بما وقال لهم معا الجنة زمرا . وفيها من يأت الإضافة نفس إلى أمرت إلى أخف أرادنى الله يا عبادى الذين أسرفوا تأمرونى أعبد . ومن الزوائد واحدة فبشر عباد الذين . ومدغمها سانية وعشرون ، والصغير ثلاثة

(سورة غافر)

ككية وآبها ثمانون وست دمشق وخمس كوفى وأربع حجازى وحمصى واثنان بصرى . جلاتها ثلاث وخمسون ومايينها بين سابقها لا يغنى (كالت) مرأ نافع والشامى بألف بعد الميم على الجمع والباقون بغير ألف على الإفراد وقفها لا يغنى (وقم لسيئات) قرأ البصرى بكسر الهاء والميم والأخوان بضمهما والباقون بكسر الهاء وضم الميم (ويزل) قرأ المكي والبصرى باسكان لتون وتخفيف الزاى والباقون بفتح النون وتشديد الزاى (مخلصين) مما اتفق فيه على الكسر لأنه غير معترف والخلاف مختص به ومخلصا بمرم (اللاق) قرأ ورش بزيادة ياء بعد القاف فى الوصل دون الوقف والمكي بزيادتها مطاقا والباقون بحذفها مطلقا ذكر الدانى الخلاف لقالون فى حذفها . مطاقا كالجماعة وإثباتها وصلا كورش وتبعه على ذلك الشاطي وتبعهما على ذلك كل من أيت ألف بعدهما ، وضف (٣٤٠) المحقق الإثبات وجعله مما انفرد به فارس بن أحمد من قراءته على عبد الباقي

بن أبى الحسن عن أصحابه
من قالون قال ولا أعلمه
رد من طرق من
لطرقت عن أبى فسيط
لا الحلوانى بل ولا عن
الون أيضاً من طريق
بن الطرق لإمن طريق
بى مروان عنه وذكره
لدانى فى جامعه عن

(سورة المؤمن)
وَيَدْعُونَ خَاطِبًا إِذْ لَوْى هَاهُمْ مُنْهُمْ بِكَافٍ كَفَى أَوْ أَنْ زِدَ الْمَمَرُ نَمْلًا
وَسَكَنَ لَهُمْ وَأَضْمَمُ يَبْظَهَرُونَ أَكْسِرْنَ وَرَفَعَ الْفَسَادَ انْصَبَ إِلَى عَاقِلٍ حَلَا
أمر أن يقرأ والذين تدعون من دونه بناء الخطاب للشار إليهما بالهمزة واللام فى إذ لوى وهما
نافع وهشام فتعين للباقيين القراءه ياء التيب ثم أخبر أن الشار إليه بالكاف من كفى وهو ابن عامر

قرأ

لعناني أيضاً وسائر الرواة عن قالون على خلافة كبراهيم وأحمد ابني قالون

إبراهيم بن دازيل وأحمد بن صالح وإسماعيل القاضي والحسن بن على الشحام والحسين بن عبد الله المعلم وعبد الله بن يسى المدنى وعبيد الله بن محمد المعرى ومحمد بن الحكيم ومحمد بن هارون المروزي ومصعب بن إبراهيم والزيبر بن محمد الزبيرى عبد الله بن فايح وغيرهم انتهى لكن نقل الخلاف فى العلية بعد أن قدم القول الصحيح لأنه ذكر من له زيادة الياء ونفى اللون فى المسكوت عنهم وهو يدل على أنه وإن كان ضعيفا لم يبلغ فى الضعف إلى هجره بالكلية والله أعلم (يوم هم بارزون) هذا لدى بالداريات يوم هم على النار مقطوعان يعنى أن يوم مفصولة من هم ربما وما سوها فهو موصول (والذين تدعون) قرأ نافع وهشام بالتاء الوقف على الخطاب والباقون بالياء التحتية على الغيب (أشد منهم) قرأ الشامى بالكاف موضع الهاء فقه التفات ن الغيبة إلى الخطاب وهكذا رسمه فى المصحف الشامى والباقون بالهاء ضمير الغيبة جريا على ما قبله (واق) إذا وقف عليه فالمكي باء بعد القاف والباقون بغير ياء واتفقوا فى الوصل على التنوين (رسلهم) قرأ البصرى باسكان السين والباقون بالهم (العقاب) لم فى أعلى درجاته وفاصلة بلا خلاف ، وتمازى الربع عند جماعة والبصير قبله عند غيرهم (المال) حم لابن ذكوان وشعبة الأخوين كبرى ولورش والبصرى بين بين وهى فى الهاء البار والتهار لهما ودورى وحمزة فى التهارة كورش لا يغنى ويجزى لهم [تنبيه] لدى من لدى الحناجر إن وقف عليه لا إمالة فيه ومذهب الأكثر أن رسمها هنا بالياء وقيل بالألف بخلاف الذى يوسف فلا خلاف أنها بالألف كما تقدم والفرق بينهما عند المفسرين من جهة المعنى فالتى فى يوسف بمعنى عند وهذه بمعنى فى لواء ترتفع القلوب عن أما كتبها وتلتصق مخلوقهم . وقال النحويون المرسوم بالألف على اللفظ والمرسوم بالياء لا انقلاب

الألف ياء مع الإضافة إلى الضمير كما رسم على وإلى كذلك [اللدغم] فأخذتهم لغير مكى وحض فاعفر للذين بصري بخلاف
 عن الدورى إذ تدعون لبصرى وهشام والأخوين (ك) الطول لا إله إلا هو ، بالباطل ليحذوا وينزل لكم الدرجات ذو
 العرش وأنه هو (ذرونى أقتل) قرأ المكى بفتح الياء والياقون بالإسكان فيصير من باب المنفصل (إنى أخاف) الثلاثة قرأ الحرميان
 والبصرى بفتح الياء والياقون بالإسكان (أو أن) قرأ الكوفيون بزيادة همزة قطع مفتوحة قبل الواو وبإسكان الواو وكذا
 هو فى مصحف الكوفة والياقون بغير همز وفتح الواو وكذا هو فى مصاحفهم (يظهر) و (الفساد) قرأ نافع والبصرى وحض
 بضم الياء وكسر الهاء ونصب دال الفساد والياقون بفتح الياء والهاء ورفع الدال فصار نافع والبصرى بترك الهمز وفتح الواو
 وضم الياء وكسر الهاء ونصب الدال والمكى والشامى بلا همز وفتح الياء والهاء ورفع الدال وشعبة والأخوان بزيادة همزة قبل
 واو وأن وإسكانه وفتح الياء والهاء ورفع الدال وحض مثلهم إلا أنه فى الياء والهاء والدال كنانع (بأس) و (دأب) قرأ السوسى
 بالبدل والياقون بالهمز إلا حمزة إن وقف (التناد) مثل التلاق ثبت الياء فى الوصل ورش ، واختلف عن قالون كما تقدم عن
 الهذلي وأثبتها فى الحاليين المكى وحذفها فى الحاليين الياقون (هاد) المكى وقف على ياء بعد الدال والياقون على الدال ولا خلاف
 بينهم فى الوصل أنه منون (قلب متكبر) قرأ البصرى وابن ذكوان بقنوين الباء والياقون بغير تنوين (لعلى أبلغ) قرأ الكوفيون
 بإسكان الياء والياقون بالفتح (فأطلع) قرأ حض بنصب العين بأن مضمرة بعد الهاء فى جواب الأمر وهو ابن وقيل فى جواب
 الترجى تشبيهاً له بالتخى على المذهب الكوفى والياقون بالرفع عطفاً على أبلغ وكلامها مترجى (وصد) قرأ الكوفيون بضم الصاد
 والياقون بالفتح (اتبعونى أهدكم) قرأ قالون والبصرى بزيادة ياء (٣٤١) بعد النون فى الوصل دون الوقف فهو

عندها من باب المنفصل
 لوجود الياء الساكنة
 قبل الهمزة لفظاً والمكى
 بزيادة فى الحاليين
 والياقون الحذف فى الحاليين
 (يدخلون) قرأ المكى
 والبصرى وشعبة بضم
 الياء وفتح الحاء والياقون
 بفتح الياء وضم الحاء

قرأ أشد منكم قوة بالكاف فى قراءة الباقيين أشد منهم بالهاء ثم بزيادة الهمزة قبل الواو فى وأن
 للشار إليهم بالياء من غلام الكوفيون وأمر لهم بتسكين الواو فتصير قراءتهم أو أن فتعين للباقيين
 القراءة بترك زيادة الهمزة وفتح الواو ثم أمر بضم الياء وكسر الهاء من يظهر ونصب رفع الفساد
 للشار إليهم بالهمزة والين والحاء فى قولاً إلى عاقل خلا وهم نافع وحض وأبو عمرو فتعين للباقيين
 القراءة بفتح الياء والهاء ورفع الدال فصار حض يقرأ أو أن يظهر فى الأرض الفساد بزيادة
 الهمزة وإسكان الواو وضم الياء وكسر الهاء ونصب الدال وشعبة والفساد والكسائى بالهمزة وإسكان
 الواو وفتح الياء والهاء ورفع الدال ونافع وأبو عمرو بترك الهمزة وفتح الواو وضم الياء وكسر الهاء
 ونصب الدال وابن كثير وابن عامر بلا همز وفتح الواو والياء والهاء ورفع الدال فذلك أربع قراآت .

(حساب) تام وفاصلة وختم الحزب السابع والأربعين من غير خلاف معتبر [للمعال] موسى الأربعة وأرى والدنيا وأنى
 لهم وبصرى جاءم وجاءكم الثلاثة وجاءنا حمزة وابن ذكوان الكافين وجار والقرار لهما ودورى وحمزة فى القرار
 كورش آقام ويجزى لهم [اللدغم] عذت إدغام الدال فى التاء لبصرى والأخوين وتد جاءكم ولقد جاءكم لبصرى
 وهشام والأخوين (ك) وقال رجل وإن يك كاذبا على أحد الوجهين والطريق الآخر الإظهار وكلامها صحيح مقروء به
 يريد ظلماً هلك قلتم زين افرعون (ملى أدعوكم) قرأ الحرميان والبصرى وهشام بفتح الياء والياقون بالإسكان (وتدعونى
 لى) و (تدعونى لأ كفر) لاخلاف بينهم فى إسكان الياء فهما (وأنا أدعوكم) قرأ نافع بألف بعد النون فيصير عنده
 من باب المنفصل والياقون بترك الألف فى الوصل لفظاً فلا مد لهم واتفقوا على إثبات الألف فى الوقف تبعاً للرسم (أمرى إلى)
 قرأ نافع والبصرى بفتح الياء والياقون بالإسكان (ادخلوا) قرأ الابناب والبصرى وشعبة بهمزة وصل قبل الدال
 وضم الحاء ، من دخل الثلاثى والابتداء لهم بضم الهمزة ونصب آل على النداء بإسقاط حرفه والياقون بهمزة قطع مفتوحة فى
 الحاليين وكسر الحاء ، من أدخل رباعياً متتلاً لمفعولين الأول آل والثانى أشد أمر للحمزة وعلى الأول أمر لآل فرعون (رسلهم
 ورسلنا) قرأ البصرى بإسكان السين والياقون بالضم (لا يفتح) قرأ نافع والكوفيون بالياء على التذكير والياقون بالتاء على
 التأنيث (كبرماهم) ليس فيه عند من قرأ بما فى التيسير ونظمه إلا التريق (يتذكرون) قرأ الكوفيون بالتاء الفوقية والياقون
 بالياء التحتية (ادعونى أستجب) قرأ المكى بفتح الياء والياقون بالإسكان (سيدخلون) قرأ المكى وشعبة بضم الياء وفتح الحاء
 والياقون بفتح الياء وضم الحاء (فانى تؤفكون) جلى (العالمين) الثانى تام وفاصلة بلا خلاف ومنتهى الربع للجمهور [للمعال]

الدار خمسة والغفار والكافرون والدار والأبكار لهما ودورى الدنيا معا وموسى لدى الوقف وذكري لهم وبصرى فوقه. وبلى
ولهدى وهدى لدى الوقف وآتاهم والأعمى وتجزى لهم وحق لحزة الناس الخمسة لدورى فأنى لهم ودورى المدغم واستفر
لديك لبصرى بخلف عن الدورى (ك) ويقوم على الغفار لاجرم أقول لكم حكم بين النار لحزة جهنم لتنصر رسلنا إنه هو
البصير لحاق وقال ربكم وجعل لكم مع الليل لتسكنوا خلق كل ورزقكم الطيبات ذلكم (شيوخا) قرأ للركى وابن ذكوان وشعبة
والأخون بكسر السين والياقون بالضم (فيكون) قرأ الشامى بنصب النون والياقون بالرفع (رسلنا) و (رسالمهم) قرأ البصرى
باسكان السين والياقون بالضم (قيل) جلى (جاء أمر الله) بساط قالون واليزى والبصرى للأولى مع القصر فالمد وإبدال الثانية
لورش وقبيل مع المد الطويل لسكون الميم وعنهما أيضا تسهيلها وتخفيفها للباقيين ظاهر (أسنا) معا إيداله لسوسى جلى (سنت
الله) تقدم بالانقال. وفيها من يأت الإضافة ثمان ذرونى أقتل إن أخاف الثلاثة لعلى أبلغ مالى أدعوك مرى إلى ادعوى أستجب.
ومن الزوائد ثلاث التلاق والتناد واتبعون أهدكم. ومدغمها ثلاثون ، والصغير سبعة .

﴿ سورة فصلت ﴾

(٣٤٢)

فَأُطِّلِعَ أَرْقَعَ غَيْرَ حَقِّصٍ وَقَلْبٍ نَوٍّ وَنُؤَا مِنْ حَمِيدٍ دَخَلُوا تَقَرَّرَ صِيْلًا
عَلَى الْوَصْلِ وَأَضْمُمُ كَسْرُهُ يَتَذَكَّرُوْنَ نَ كَهْفٌ سَمًا وَأَحْفَظُ مُضَافَاتُهَا الْعُلَا
ذُرُونِي وَأَدْعُونِي وَإِنِّي ثَلَاثَةٌ لَعَلِّي فِي مَالِي وَأَمْرِي مَعَ إِلَى
أمر برفع العين فى فأطلع إلى إله موسى للبعة إلا حفصا فتعين لحفص القراءة بنصبها، ثم أمر
بتنوين الباء فى قلب للشار إليهما بالميم والحاء فى قوله من حميد وهما ابن ذكوان وأبو عمرو فتعين
للباقيين القراءة بترك التنوين ، ثم أخبر أن الشار إليهم بنفر وبالصاد من صلاوهم ابن كثير
وأبو عمرو وابن عامر وشعبة قرءوا ويوم تقوم الساعة ادخلوا بوصل الهمز وأمرهم بضم كسر
الحاء ويتدنون ادخلوا بضم الهمزة فتعين للباقيين القراءة بقطع الهمزة وفتحها فى الحالين
وكسر الحاء ثم أخبر أن الشار إليهم بالكاف من كهف وبسما وهم ابن عامر ونافع وابن كثير
وأبو عمرو قرءوا قليلا مبتدئون كرون ياء النيب كنظمه به فتعين للباقيين القراءة بقاء الخطاب، ثم أمر
بحفظ ما فيها من آت الإضافة وهى ثمانية ذرونى أقتل وأدعوى أستجب وإنى أخاف أن يبدل دينكم
وإنى أخاف عليكم مثل يوم الأحزاب وإنى أخاف عليكم يوم التناد ولعلى أبلغ الأسباب ومالى أدعوك
إلى النجاة ومرى إلى الله .

﴿ سورة فصات ﴾

وَأَسْكَانُ نَحْسَاتٍ بِهِ كَسْرُهُ ذَكََا وَقَوْلُ مُمِيلِ السَّيْنِ لِلْيَثِ أَخْخِيْلَا
أخبر أن الشار إليهم بذاك ذكا وهم الكوفون وابن عامر قرءوا أيام نحات بكسر إسكان

مكية إجماعا وآيا اثنتان
وخسون بصرى وشامى
وثلاث حجازى وأربع
كوفى ، جلالاتها
إحدى عشرة وما بينها
وبين سابقتهما من الوجوه
الصحيحة وغيرها لا يخفى
على المتأمل إن يسر الله
تعالى (قرأنا) بين
(إله واحد) قرأ خلف
يُدغام تنوين إله فى واو
واحد بلاغته والياقون
بالفة (م و ن) تام وفاصلة
بلا خلاف ومنتهى نصف
الحزب لجميع المغاربة
وآخر السورة قبله لجميع

للشارقة [المال] جاءنى وجاء وجاءتهم لابن ذكوان وحمزة

يتوفى ومدغم لدى الوقف وقضى ومشوى لدى الوقف وأغنى ويوحى لهم إنى لهم ودورى النار والكافرين لهما ودورى وحق لحزة
حم لابن ذكوان وشعبة والأخوين إضجاع ولورش وبصرى قليل آذاننا لدورى على [المدغم ك] تخلفكم يقول له قيل لهم جعل لكم
(أنتمكم) قرأ الحرميان والبصرى وهشام بخلف عنه بتسهيل الثانية والياقون بالتحقيق وهو الطريق الثانى لهشام وهو الأصل عنده ولم
يخرج عنه إلا فى هذه فقط جمعا بين اللتين والتسهيل مقدم له فى الأداء لأنه مذهب جمهور المغاربة ، واقصر عليه غير واحد . قال
الحقق ومن نص له على التسهيل وجها واحدا صاحب التيسير والكافى والهادى والهداية والتبصرة وتلخيص العبارات وابن غلبون
وصاحب المبهم وصاحب العنوان اه وأدخل بينهما ألفا قالون والبصرى وهشام وليس له ترك الإدخال لأنه من المواضع السبعة
والياقون بلا إدخال (نحسات) قرأ الحرميان والبصرى بإسكان الحاء والياقون بكسرهما (نحسر أعداء الله) قرأ نافع بالنون المفتوحة
وضم الشين وأعداء بالنصب والياقون بياء التحتية الضمومة وفتح الشين ورفع همزة أعداء (لم شهدتم) خلف اليزى بزادة هاء
السكت إن وقف على ل جلى (المعتبين) كاف وقيل تام فاصلة بلا خلاف ومنتهى ربع الحزب عند جميع أهل المغرب وعند أهل

الشرق خلاف قيل رجعون وقيل يعملون بعدها وقيل خاسرين [المال] استوى وقضاهن وأوحى وأخزى والعمى والهدى وأرداكم ومثوى لدى الوقف عليه لهم الدنيا معا لهم وبصرى جاءتهم وشاء وجاءوها لابن ذكوان وحزمة النار لهما ودورى .
 (تنبيه) نحسات لإمالة فيلأحد وقول التيسير وروى الفارسي عن أبي طاهر عن أصحابه عن أبي الحارث إمالة فتحة السين ولم أقرأ بذلك وأحسبه وما وهى حكاية لارواية لقوله لم أقرأ الخ وعلى تقدير أنه غير وهم بل صحيح كما قال الجعبرى فليس من طرقة ولا من طرق النشر كما ذكره فيه فلا يقرأ به والله أعلم [المدغم] إذ جاءتهم ابصرى وهشام والأخوين (ك) فقال لها أنطق كل خلقكم (عليهم القول) و (القرآن) و (جزاء أعداء الله) و (عليهم الملائكة) و (الدنيا) مع (الآخرة ولا يسأمون) و (شدتم) و (قيل) و (قرأنا) كله جلى (أرنا الذين) قرأ المكي والسوسي والشامى وشعبة بإسكان الراء والدورى باختلاس كسره والباقون بالكسرة الكاملة وقرأ المكي الذين بتشديد النون وله فيها المد والتوسط والقصر وهو مذهب الجمهور والباقون بالتخفيف وليس لهم فى الوصل إلا القصر ولهم فى الوقف الثلاثة كما هو فى نظائره نحو الليل والميت والحسين (دعاء) وأوى لإمالة فيه (يلحدون) قرأ حمزة بفتح الياء والحاء والباقون بضم الياء وكسر الحاء (أعجمى وعربى) قرأوا (٣٤٣) والبصرى بتحقيق الأولى وتسهيل الثانية مع إدخال ألف

التيانية مع إدخال ألف بينهما وورش فى أحد وجهيه والمكي وابن ذكوان وحفص بتحقيق الأولى وتسهيل الثانية من غير إدخال ألف بينهما وعن ورش أيضاً إبدالها ألفاً خاصة مع المد لساكنين وهشام همزة واحدة محققة والباقون وهم شعبة والأخوان همزة متين محققين من غير إدخال فتحة خمس قراآت (للعبيد) تام وقيل كاف فاصلة ومنتهى الحزب الثامن والأربعين بانه فى [المال] الدنيا وترى لأرض إن

الحاء فتعين للباقيين القراءة بإسكانها ثم أخبر أن قول من قال بإمالة السين من نحسات لث قول مخمل أى متروك لم يقرءوا به ونص الجعبرى فى شرحه على الفتح والإمالة لث والليث أبو الحارث راوى الكسائى .

وَتَحْشُرُ يَاءٌ ضَمٌّ مَعَ فَتْحٍ ضَمُّهُ وَأَعْدَاءُ خُذُوا وَاجْتَمَعُ عَمَّ عَفْثُ قَلَا
 لَدَى تَمَرَاتٍ ثُمَّ يَا شُرَكَائِيَ الْمُضَافُ وَيَا رَبِّي بِهِ الْخُلْفُ يُجْلَا
 أخبر أن للشار إليهم بالحاء من خذوهم السبعة إلا نافعا قرءوا يوم تحشر بالياء وضما وفتح الحين ورفع أعداء فتعين للباقيين القراءة بالنون وفتحهم وضم الشين ونصب أعداء وعلم رفع أعداء من الإطلاق ثم أخبر أن للشار إليهم بهم وباليين فى عم عثلا وهم نافع وابن عامر وحفص قرءوا وما تخرج من تمرات من أحكامها بألف على الجمع فتعين للباقيين القراءة بترك الألف على التوحيد والعنقل: الكتيب العظيم من الرمل وقال ابن سيده الوادى التسع ثم أخبر أن فيها ياءى إضافة أين شركائى قالوا أذنك وقد تقدم اختلاف القراء فيها والثانية ولئن رجعت إلى رنى فتحها وورش وابو عمرو واختلف فيها عن الشار إليه بالياء من مجلا وهو قالون فروى عنه فتحها وإسكانها وهذا الاختلاف عن قالون لم يذكره الناظم فى باب ياءت بالإضافة لأن صاحب التيسير استدركه هنا فوافق الناظم على ذلك .

وقف على ترى والموتى وموسى لدى الوقف عليه لهم وبصرى وإن وصل رى فلسوسى بخلف عنه ياقاها معا وباقى وهدى وعمى لدى الوقف عليهما لهم والنهار والنار لهما ودورى أحياها لورش وعلى جاءهم جلى آذانهم لدورى على [المدغم] النار لهم الخلد جزاء توعدون نحن تدعون نزال الشيطان نزع إنه هو والقمر لبالد كر لما يقال لك قيل للرسول فاختلف فيه (تمرآت) قرأ نافع والشامى وحفص بالألف على الجمع والباقون بغير ألف على التوحيد ورسمها بالتاء ووقفهم عليه لا يخفى (شركائى) قرأ الكسائى بفتح ياء شركائى والباقون بالإسكان وورش فيه على أصله من المد والتوسط والقصر وهو و (أذنك) من باب واحد يأتى فى الثانى ما يأتى فى الأول ومثلهما فيثوس (ربى إن) قرأ ورش والبصرى بفتح الياء . واختلف عن قالون فروى عنه الفتح وهو رواية الجمهور والمشهور والأقيس بمذهبه فى ما ثله وروى عنه الإسكان وهو أيضا صحيح قرأ به غير واحد من الأئمة وقرأه فى القرن (ونأى) قرأ ابن ذكوان بتقديم الألف على الهمزة على وزن جاء والباقون بتقديم الهمزة على الألف على وزن رأى، وورش على أصله من المد والتوسط والقصر والفتح والتقليل (أرايتم) قرأ نافع بتسهيل الهمزة الثانية وعن ورش أيضا إبدالها ألفا مع المد الطويل لساكنين وعلى باسقاطها والباقون بتحقيقها . وفيها من يأتى بالإضافة ثقتان شركائى قالوا ربى إن وليس فيها من الزوائد شيء . ومدغمها ستة عشر . والصغير واحد .

﴿سورة الشورى﴾

مكية. وقال ابن عباس رضي الله عنهما إلا أربع آيات من قل لا أسألكم عليه أجرا إلى هديد فاتها مدنية. وآياتها خمسون ونسج
بصري بخلاف عنه وخمسون حجازي ودمشقي وبصري في القول الآخر وواحدة حمص وثلاث كوفي، جلالاتها اثنتان وثلاثون وما
بينها وبين فصات من قوله تعالى ألا إنهم في مرية إلى الحكيم والوقف عليه تام وقيل كاف من الوجوه على ما يقتضيه الضرب وأخذه به
غير واحد ممن لا تحقيق له في هذا ثمانية آلاف وجه وأربع مائة وجه، بيانها لآلاف وجه وستة عشر وجهاً بيانها أنك تضرب سبعة
محيط وهي اثلاثة مع السكون والثلاثة مع الإشمام والسابع الروم في خمسة الرحيم وهو الثلاثة مع السكون والروم والوصل بخمسة
وثلاثين تضربها في سبعة الحكيم بخمسة وأربعين وستين تضرب إليها سبعة الحكيم مع وصل الجميع مائتان واثنتان وخمسون هذا
كله على مد عين من حم عسق ويأتي مثله على التوسط فيه المجتمع خمسمائة وأربعة وهذا على قصر المنفصل وتسكين الميم ويأتي مثله
على ضم الميم مع القصر ومثله على تسكين الميم مع اللد ومثله على ضمهما مع المجموع ما ذكر، ولورش ألف وجه ومائتان وجه واثنتان
وثلاثون خمسمائة وأربعة على البسمة مع توسط شيء ومثله مع مدة طويلاً كقائلون مع تسكين الميم وضمها ويأتي على ترك البسمة
مائتان وأربعة وعشرون وجهاً بيانها يأتي على السكت تسعة وأربعون تضرب سبعة محيط في سبعة الحكيم وعلى الوصل سبعة الحكيم
للمجتمع ستة وخمسون هذا مع توسط شيء وتطويل عين ويأتي مثله على توسط عين ومثله على تطويل شيء وعين ومثله على تطويل
شيء وتوسط عين بلغ العدد ما ذكر. وللمكي خمسمائة وأربعة أوجه كقائلون إذا قصر وضم الميم. وللدوري ألف وجه ومائتان وجه واثنتان
وثلاثون كورش وخلافه في المنفصل تكلاف ورش في شيء. وللوسعي ستانة وجه وستة عشر وجهاً كالدوري إذا قصر المنفصل. وللهشام
ستانة وجه وستة عشر وجهاً (٣٤٤) كالبصري إذا مد المنفصل ولابن ذكوان مثله إلا أنها اقترأ على إمالة الحاء. ولشعبة

﴿سورة الشورى والفرخف والسخان﴾

ويُوحَىٰ بفتح الحاء دَانَ وَيَفْعَلُوْا نَ غَيْرُ صَحَابٍ يَعْلَمُ ارْفَعُ كَمَا اعْتَدَلَا
أخبر أن النشار إليه بالدال من دان وهو ابن كثير قرأ وكذلك وحى إليك بفتح الحاء فتعين
للباقين القراءة بكسرهما، ثم أخبر أن غير صحاب أي غير حمزة والكسائي وحفص وهم باقي السبعة
رفع وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر وشعبة قرءوا ما يفعلون بياء الغيب كلفظه به فتعين حمزة
والكسائي وحفص القراءة بقاء الخطاب ثم أمر برفع ميم ويعلم الذين يجادلون المشركين إليهما بال كاف
والألف في كما اعتدلا وهما ابن عامر ونافع فتعين للباقيين القراءة بنصب الميم.

خمسمائة وجه وأربعة
أوجه كقائلون إذا مد
المنفصل وسكن الميم وحفص
مثله واقترأ أيضاً بإمالة
الحاء وخلف ثمانية وعشرون
وجهاً وهي سبعة الحكيم
مضروبة في وجهي السكت
وعنده في رهم ألا

ع

ووجهي عين : ولخالد ثمانية وعشرون وجهاً وهي سبعة الحكيم مضروبة في وجهي عين

أربعة عشر مضروبة في وجهي سكت شيء وعنده. وللمكي خمسمائة وجه وأربعة أوجه كقائلون إذا مد وسكن. والصحيح المحرر
منها ثلاثة آلاف وجه وأربعة وعشرون وجهاً بيانها لقائلون ستانة وجه واثنتان وسبعون بيانها أنه يأتي على كل واحد من الستة في
محيط وهي ماعدا الروم ثلاثة في الرحيم وهي ما قرأت به في محيط والروم والوصل ويأتي على كل واحد من الثلاثة في الرحيم ثلاثة
في الحكيم وهي ما قرأت به في الرحيم مع السكون ومع الإشمام والثالث الروم ولا يخفى أنه لا يكون إلا مع القصر في كل واحد من
ستة محيط تسعة المجموع أربعة وخمسون ويأتي على الروم في محيط خمسة في الرحيم الطويل والوسط والتوسط والروم والوصل ويأتي
على كل واحد من اللد والتوسط والقصر في الرحيم ثلاثة في الحكيم ما قرئ به في الرحيم مع الإسكان ومع الإشمام والثالث الروم
ويأتي على كل واحد من الروم والوصل سبعة الحكيم المجموع ثلاثة وعشرون تضرب إليها سبعة الحكيم المجموع ثلاثون تضربها إلى
الأربعة والخمسين المجموع كله أربعة وثمانون هذا كله على تطويل عين ويأتي مثله على توسطها المجموع مائة وثمانية وستون هذا كله
على قصر المنفصل مع تسكين الميم ويأتي مثله على ضمها مع القصر ومثله على تسكينها مع اللد ومثله على ضمها مع بفتح العدد ما ذكر .
ولورش أربع مائة وجه وأربعة وستون وجهاً ثلاثمائة وستة وثلاثون على البسمة مائة وثمانية وستون على توسط شيء ومثلها على
تطويله كقائلون إذا مد وسكن الميم وضمها ومائتان وثمانية وعشرون على ترك البسمة وبيانها أن كل واحد من ستة محيط وهي ماعدا
الروم يأتي عليه في الحكيم ثلاثة ما قرئ به في محيط مع الإسكان ومع الإشمام والثالث الروم ويأتي على الروم في محيط السبعة في
الحكيم إذا لا تركيب بين بايين وعلى الوصل السبعة المجموع اثنتان وثلاثون هذا كله مع تطويل عين ويأتي مثله مع توسطها المجموع
أربعة وستون هذا كله مع توسط شيء ويأتي مثله مع تطويله فيبلغ العدد ما ذكر ، وللمكي مائة وثمانية وستون كقائلون إذا قصر وضم

الليم والدورى أربعائة وأربعة وستون كورش ووجها المنفصل عنده كورجى شىء وللوسى مائتان واثنان وثلاثون كالدورى إذا قصر المنفصل ولشام مثله كالدورى إذا مد ، وابن ذكوان مثله ، واقترقا لأنه يميل الحاء وهشام لا يميله . ولشعبة ثمة وثمانية وستون كة لون إذا مد المنفصل وسكن وحض مثله واقترقا للإمالة . ولخلف ثمانية وعشرون وجها . ولخلاد ثمانية وعشرون وجها وتقدم يانها ولعلى مائة وثمانية وستون كقالون إذا مد وسكن .

(تنبيه) ما ذكرناه من الوجوه على ما يقتضيه الضرب والتحرير إنما هو إذا قلنا فى عين بالطويل والتوسط فقط ، وعليه حمل الشاطبية أكثر شراحها واختار كلا منهما جماعة لجميع القراء وبهما القراءة عند من يقرأ بما فى الشاطبية ، وأما إذا قلنا بجواز القصر أيضا لكل القراء وهو مذهب ابن سوار وأبى العلاء الهمداني وسبط الخياط واختيار متأخرى العراقيين قاطبة وذكره مع الاثنين قبله المحقق فى نشره وطيبته ، قال فيها :

ونحو عين فالثلاثة لهم واشبع الدلسا كن لزم
فأتى عليه مثل ما أتى على كل من الطويل والتوسط تعطفه بعد المتوسط مع كل الوجوه لجميع القراء فيزداد فى العدد المذكور مثل نصفه إلا المورش فإن القصر فى عين لا يجوز له من طريق الأزرق لمنافاته لأصله لأنه يرى مد حرف اللين قبل الهمز فى شىء وسوء فهذا أخرى لأن سبب السكون أقوى من سبب الهمز وهذا يقيد بإطلاق الطيبة وكيفية قراءتها أن تبدأ أولا يقالون بقصر المنفصل وإسكان اليم والطويل فى محيط وفى الرحيم وفى عين من عسق وفى الحكيم مع السكون فيه ثم تعيد الحكيم بالطويل مع الإتمام ثم بالروم مع القصر وهذا إن اختصرت ولك أن تعيد من أول الآية إلى الحكيم مع الوجين وهو الأصل وأجر على هذا جميع ما أتى لك ثم تأتى بتوسط عين مع الثلاثة ويندرج معه البصرى إلا أنه يتخلف فى تقليل الحاء فتعطفه منه بالطويل فى عين مع ثلاثة الحكيم ثم بالتوسط معها ثم بالروم فى الرحيم مع الطويل (٣٤٥) فى عين وثلاثة الحكيم ثم بالتوسط مع

الثلاثة وتعطف البصرى كذلك ثم تأتى بوصل الرحيم مع الطويل فى عين وثلاثة الحكيم ثم بتوسط عين مع الثلاثة أيضا وتعطف البصرى كذلك وهكذا تهل فى توسط محط

بِمَا كَسَبَتْ لَا فَاءَ عَمَّ كَبِيرَ فِي كِبَائِرَ فِيهَا ثُمَّ فِي النَّجْمِ ثَمَلًا
أخبر أن المشار إليهما به وهما نافع وابن عامر قرآ بها كسبت أيديكم بلافاء فنعين للباقيين القراءة بالفاء ثم أخبر أن المشار إليهما بشين ثملًا وهما حمزة والكسائي قرآ كبير الائم هنا وبالنجم بكسر الباء وياء ما كنة من غير ألف بينهما فى قراءة الباقيين كبير الائم بفتح الباء وهمزة مكسورة بينهما ألف كلفظه بالقراءتين .
وَيُرْسِلَ فَارْقَعَ مَعَ قَيْوُجَى مُسَكَّنًا أَنَا وَإِنْ كُنْتُمْ بِكَسْرِ شَدَّ الْعُلَا

(٤٤ - سراج القارى : تنبيه) وقصره مع الإسكان وكذا فى بده وتوسطه وبصره مع الإتمام مع الأوجه الثلاثة فى الرحيم والوجين فى عين وعلى كل منهما ثلاثة فى الحكيم وتعطف البصرى فى جميعها كما تقدم ثم تأتى بالروم فى محيط ويأتى عليه ثلاثة وعشرون وجها على كل من وجهى عين كما تقدم وتعطف البصرى كما تقدم ثم تأتى بوصل الجميع مع الطويل فى عين وسبعة الحكيم ثم بتوسط عين مع السبعة ثم تعطف البصرى بالتقليل فى الحاء مع طويل عين ثم مع توسطه مع السبعة فيهما ثم تعطفه بترك البسملة مع السكت والوصل مع الأربعة والستين وجها كما تقدم ثم تأتى بضم اليم لقالون مع جميع ما تقدم فى سكونها ويندرج معه الكسرى يتخلف فى بوحى لأنه يقرأ بفتح الحاء فتعطفه فى جميع الوجوه كمطفك البصرى ثم تأتى بمد المنفصل لقالون مع سكون اليم مع جميع ما تقدم له مع القصر ويندرج معه النحويان والشامى وعاصم إلا أن النحويين وابن ذكوان وشعبة يتخلفون فى إمالة الحاء فتعطف أولا البصرى بالتقليل مع جميع الوجوه ثم ابن ذكوان وشعبة وعليه بالإضجاع كذلك ثم تعطف البصرى بترك البسملة مع السكت والوصل ويندرج معه الشامى إلا أن هشاما يتخلف فى فتح الهاء وابن ذكوان فى إضجاعه فتعطف هشاما أولا ثم ابن ذكوان وتعيد لفظ محيط فى الوصل ليتحقق ثم تأتى بضم اليم لقالون كما تقدم فى الإسكان ثم تأتى بورش مع توسط شىء وترك البسملة مع السكت والوصل مع المائتين والثمانين وجها كما تقدم ثم تأتى له بالبسملة مع جميع الوجوه كما تقدم لقالون إذا مد وضم اليم ثم تعطفه بتطويل شىء من الوجوه الآتية على التوسط مع البسملة وتركها ويندرج معه حمزة إلا أنه يتخلف فى صلة اليم فتعطفه بسكونها من غير سكت عليها مع السكت فى شىء ووصل السورة بالسور ومد عين وتوسطه وعلى كل منهما سبعة الحكيم ثم تعطف خلادا بضم السكت فى شىء والوصل ومد عين وتوسطه وسبعة الحكيم على كل منهما ثم تعطف خلفا بالسكت على اليم وشىء مع الوصل ومد عين وتوسطه وسبعة الحكيم فيها . هذا ما ظهر لى فى تحرير هذه الآية الشريفة والله أعلم ، ولا عتب على كثرة الايضاح وإن كان معه نوع من

كرار لأنه المناسب لمقتضى الحال في هذه الأزمان القاسدة لضعف العقول وتقلص الهمم بأكل الشبهات واتباع الشهوات وترك خلاص والصدق في العبادات وسماع الباطل ورؤية أهله انمشوا الشرور والمنكرات. اللهم إنا نستغفرك وتوب إليك اغفر لنا وارحمنا بيارب يارب يا أرحم الراحمين (حم عسق) مفصولة في جميع المصاحف. قال البغوي وسئل الحسن بن الفضل لم قطع حم عسق توصل كهمص قال لأنها من سور أولهما حم فحرت بحري نظارها فكان حم مبتدأ وعسق خبره لأنها عدا آيتين وأخواتها كهمص والمص والمرعد واحدة اه ببعض تصرف وقوله لأنها الخ أي عند بعض أهل العدلان حم عسق الكوفي دون غيره وعسق الكوفي والمص لا يجوز الوقف على حم ومن وقف عليه من ضرورة أعاده والوقف على عسق تام وقيل كاف (يوحى إليك) المكي يفتح الحاء بعدها ألف مرسومة ياء والباقون بكسر الحاء بعدها ياء (يكاد) قرأ نافع وعلي بآياء التحية والباقون بآلاء وقية (يتفطرون) قرأ البصري وشعبة بنون سا كثة بعد الياء وكسر الطاء الهجمة مخففة والباقون بالياء القرية موضع النون وتشديد لاء مفتوحة فصار نافع وعلي بالياء في يكاد والتاء الفوقية والطاء المشددة المفتوحة في يتفطرون والمكي والشام وحاص وحمز مثاهما يتفطرون وبالتاء الفوقية في تكاد والبصري وشعبة بالياء في تكاد والباقون والطاء المخففة المكسورة في يتفطرون (عليهم) قرأ حمزة هم الماء والباقون بالكسر (قرأنا) جلى (عليهم) تام وقيل كاف فاصلة ومنتهى الربع للجمهور، وقيل منيب بعده [المال] والاحسن والقرى واللون لهم وبصري نأى أمال النون والهزمة خاف وعلى الهزمة فقط ورش وخلاص ولا إمالة فيه للسوسى وإسنه له انقربه فارس بن أحمد فلا يقرأ به لشذوذه. قال المحقق وانفرد فارس بن أحمد في أحد وجهيه عن السوسى بإمالة في الوضحين بعه على ذلك الشاطبي وأجمع الرواة عن السوسى من جميع الطرق على الفتح لأنهم بينهم في ذلك خلاص ولذلك لم يذكره في ردات ولا عول عليه اه (٣٤٦) حم تقدم شاء بين (للدغم، ك) من بعد ضراء يتبين لهم أن الله هو الله

وجعل لكم البصير له إبراهيم) قرأ هشام فتح الهاء وألف بعدها لباقون بكسرهما وياء دها (وما تفرأوا) خلاف بينهم في تخفيف ناء ولذا قيده بآل

أمر برفع اللام من أو يرسل مع إسكان الياء من فيوحى بإذنه للشار إليه بالهزمة في قوله أنا وهو نافع فتبين للباقين القراءة بنصب اللام في يرسل وفتح الياء من فيوحى. وهذه آخر مسائل الشورى، ثم أخبر أن للشار إليهم باليتين والألف من قوله شذا الملا وهم حمزة والكسائي ونافع قرءوا في سورة الزخرف صفحا إن كنتم بكسر الهزمة فتعين للباقين القراءة بفتح الهزمة. وَيَتَنَشَّأُ فِي ضَمٍّ وَيَقْلُ صِجَابُهُ عِبَادُ يَرْكَعُ لِلدَّالِ فِي عِنْدَ غُلْفَتَا أَمَّا أَنْ الشَّارَ إِلَيْهِمْ صِجَابُ وَهُمْ حَمَزَةُ وَالْكَسَائِيُّ وَحُصَّ قَرَأُوا أَوْ مِنْ يَنْشَأُ بضم الياء

سرا وبالأناعام في قوله وفي آل عمران له لا تقرأوا الخ (نوته منها) قرأ قالون وهشام بخلف عنه بكسر الهاء من غير وقف لله والبصري وشعبة وحمزة بإسكان الهاء والباقون بأشباع كسرة الهاء وهو الطريق الثاني لهشام (يشار الله) قرأ المكي والبصري الأخوان بفتح الياء وإسكان الموحدة بعدها وضم الشين المخففة والباقون بضم الياء وفتح الموحدة وكسر الشين وتشديدها فإن يشأ الله السوسى فيه كالسبعة بهمزة ويسكنه إلا أنه يكسره في الوصل لالتقاء الساكنين (يفملون) قرأ الأخوان وحص الهاء الخطاب والباقون ياء الغيب (شديد) تام وفاصلة باتفاق ومنتهى النصف للجمهور، وقيل الحميد بعده، وقيل بصير وقيل نصير قيل غير ذلك [المال] وصى ومسدى لدى الوقف عليه لهم وموسى وعيسى والدنيا وترى لدى الوقف عليه والقرى واقرى م وبصري فإن وصل ترى بالظالمين فلسوسى بخلف عنه جاءهم جلى (الدغم: ك) الكتاب بالحق الفصل لقضى وهو واقع م ويعلم ما (يزل بقدر) قرأ المكي والبصري بإسكان النون وتخفيف الزاى والباقون بفتح النون وتشديد الزاى (يشاء إنه) سبيل الثانية وإبدالها واوا للحرمين والبصري وتحقيقها للباقين جلى (يزل الغيث) قرأ نافع والشام وعاصم بفتح النون وتشديد زاى والباقون بإسكان النون وتخفيف الزاى (فما كسبت) قرأ نافع والشام بغير فاء قبل الباء والباقون بفاء قبل الباء وكل يأ بما في مصحفه. فإن قلت هذا يقتضى أنه مرسوم في مصاحف المدينة بلا فاء وهذا معارض بما ذكره الحافظ أبو عمرو في مقدمته يث قال وروى لنا عن ابن القاسم وشب وبان وهب أنهم رأوا في مصحف جد مالك بن أنس الذى كتبه حين كتب عثمان صاحب أخرجه إليهم مالك في حم عسق فبا كسيت بالقاء وفي الزخرف ما تشنى الأفسى بهاء واحدة وفي الحديد فان الله هو نفى بزيادة هو، وفي الشمس ولا يخاف عقباها بالواو اه. قالت عارضة لاحتمال أن يكون مصحف جد مالك هذا لم يشتر بينهم المدينة ويدل على هذا قوله أخرجه إليهم مالك وكان في مصاحف المدينة المشهورة بين أيديهم بلا فاء كما نص عليه غير واحد

حتى الداني نفسه في المقنع نفسه قال فيه وفي الشورى في مصاحف أهل المدينة والشام بما كسبت أيديهم بغير فاء قبل الباء وفي سائر المصاحف بما كسبت بزيادة فاء قبل الباء اهـ (الجوار) قرأ نافع والبصري بزيادة ياء بعد الراء في الوصل دون الوقف والمكة بزيادتها في الحالين والباقون بخذفها في الحالين (إن يشأ) تحقيق همزة للسوسى كباقي السبعة لا ينجي (الرياح) قرأ نافع بألف بها الياء على الجمع والباقون بغير ألف على التوحيد (ويعلم) قرأ نافع والشافعي برفع الميم والباقون بالنصب (كبار) قرأ الأخوان بكسر الباء وبعدها ياء تحتية ساكنة ولا همز على الأفراد والباقون بفتح الباء بعدها ألف وبعد الألف همزة مكسورة على الجمع (يشأ) إنانا) إبدال الثانية واوا خالصة وتسهيلها بين بين الحمرين والبصري وتحقيقها للباقيين جلى (قدير) تام وفاصلة بلاخلاف ومتنزه الربع للجمهور وقبل كنفور قبله ، وقيل ختم السورة [المال] الجوار لدورى على صبار ولهما ودورى الدنيا وشورى وترى لدى الوقف عليه وتراهم لهم وبصري فإن وصل ترى بالظالمين فالسوسى تخلف عنه أبقى لهم وعفا واوى لإمالة فيه (المدغم) : ك وينشر رحمته يأتى يوم ، ولا إدغام في بعد ظله لفتحها بعد ساكن (وراءى) ليس لورش فيه إلا مد المتصل وإن كان الرسم ييا بعد الهمزة لحذفها لفظا (يرسل رسولا فيوحى) قرأ نافع برفع اللام من يرسل وباسكان الياء بعد الحاء من فيوحى والباقود بنصب اللام والياء (يشأ أنه) و (صراط) معا لا ينجي ، وليس فيها من يأت الإضافة ولا من الصغير شيء ، ومن الزوائد واحد الجوار ، ومدغمها أحد عشر .

(سورة الزخرف)

مكية إجماعاً ، وآياتها ثمانون وثمان شامى وتسع للباقيين ، جلالاتها ثلاث وما بينها وبين سابقتها جلى (قرآنا) نقله للمكة لا ينجي (في أم) قرأ الأخوان في الوصل بكسر الهمزة والباقون بالضم وإن وقف على في (٣٤٧) فلا ابتداء بالضم للجمع

(إن كنتم) قرأ نافع والأخوان بكسر الهمز شرط حذف جزاؤه لئلا يما قبله عليه والباقوا بفتحها بتقدير اللام ثم لأن (نبي) م (يستهنون) بما لا ينجي وفتح النون وتشديد الشين فتمين للباقيين القراءة بفتح الياء وسكون النون وتخفيف الشين ثم أخبر أن المشار إليهم بالعين من غافلا وهم الكوفيون وأبو عمرو قرءوا الذين هم عباد الرحمن ياء موحدة من أسفل وألف بعدها ورفع الدال في قراءة الباقيين هم عند الرحمن بنون ساكنة وفتح الدال من غير ألف كلفظه بالقراءتين . وغافل معناه : أدخل .
وَسَكَّنْ وَزِدْ هَمْزًا كَوَاوٍ أَوْ شَهْدُوا أَمِينًا وَفِيهِ الْمَدُّ بِالْخُلْفِ بَلَلًا
أمر بتسكين الشين من أشهدوا خلقهم وزيادة همزة ثانية فيه مسهلة بين الهمزة والواو بعد الهمزة

(مهادا) قرأ الكوفيون بفتح الميم وإسكان الهاء والباقون بكسر الميم وفتح الهاء وألف بعدها لفظا محذوف خطأ (ميتا) لاختلاف بين السبعة في تخفيف يائه (أخرجون) قرأ ابن ذكوان والأخوان بفتح التاء وضم الراء والباقون بضم التاء وفتح الراء (جزأ) قرأ شعبة بضم الزاى والباقون بإسكانه فإن وقف عليه فلهمزة فيه وجه واحد وهو حذف الهمزة ونقل حركتها إلى الزاء وحذف التنوين للوقف وذكر فيه التسهيل والإبدال واوا وكلامها ضعيف (ظل) بالطاء المشالة وما لورش فيه وصلا ووقفا لا ينجي (بنشأ) قرأ حفص والأخوان بضم الياء التحتية وفتح النون وتشديد الشين مضارع نشأ مضاعف معدى به مبنى للمفعول والباقود بفتح التحتية وسكون النون وتخفيف الشين مضارع نشأ ثلاثى مبنى للفاعل فالشيين مفتوح للجميع (عند الرحمن) قرأ نافع والابنات بنون ساكنة وفتح الدال من غير ألف ظرف كقوله تعالى «إن الذين عند ربك» وهو مجاز عن الشرف ورفع النون وقرب للكانة ، لأقرب السافة ، والباقون ياء موحدة منقوطة من أسفل مفتوحة بعدها ألف ورفع الدال جمع عبد كقوله تعالى «بل عباد مكرمون» (أشهدوا) قرأ نافع بهمزتين الأولى محقة مفتوحة والثانية مضمومة مسهلة بين الهمزة والواو وتسكين الشين وأدخل بينهما ألفا قالون بخلف عنه وورش بغير إدخال وهو الطريق الثانى لقانون والباقون بهمزة واحدة مفتوحة محقة وفتح الشين (مقتدون) تام وقيل كاف فاصلة ومنتهى الحزب التاسع والأربعين باجماع [المال] حم بين ومضى وأصغاف لهم شاء جلى آثارهم معا لهما ودورى (المدغم) : ك يرسل رسولا جعل لكم الأرض وجعل لكم فيها وجعل لكم من الأنهار بأسخر لنا (قل أولو) قرأ الشافعي وحفص بفتح القاف واللام وألف بينهما على الخبر والباقون بضم القاف وإسكان اللام من غير ألف على الأمر (جشكم) إبداله لسوسى وتحقيقه لباقي السبعة جلى (القرآن) ظاهر (رحمت ربك) معا تقدم حكم وقفه وليس مح وقف (سخرها) لاختلاف بينهم في ضم السين وعنه استقر بقلوبها وحصادها (لوتهم) معا قرأ ورش والبصري وحفص بضم الـ

باقون بالكسر (سقا) قرأ الكي والبصري بفتح السين وإسكان القاف والباقون بضم السين والقاف (يتكثون) إن وقف به فيه حمزة ثلاثة أوجه تسهيل الهزمة يذو وبين الواو وإبدالها ياء محضة مضمومة وحذفها ونقل حركتها إلى الكاف كقراءة جعفر ويجوز مع كل وجه المد والتوسط والتقصير ولورش الثلاثة وصلا ووقفا (لما متاع) قرأ هشام بخاف عنه وعاصم وحمزة نديد اليم والباقون بالتخفيف ، وهو الطريق الثاني لهشام (فهو) تسكين هائه لقالون والبصري وعلى وضحه للباين جلى يحسون (قرأ الشامي وعاصم وحمزة بفتح السين والباقون بالكسر (جاءنا) قرأ الحرميان والشامي وشعبة بألف بعد الهزة والثنية ، وهو العاشي والشيطان قرينه وورش على أصله من اللد والتوسط والفصر في الألف الذي بعد الهمز والباقون بغير التوحيد ، وهو العاشي للدلول عليه بمن قال أبو حيان وتبعه الصفاقسي وغيره فيكون هذا وقع الحمل فيه أولا على اللفظ على المعنى ثم على اللفظ كقوله تعالى « ومن يؤمن بالله ويعمل صالحا ندخله جنات تجري من تحتها الأنهار خالدين فيها أبدا أحسن الله له رزقا وهو ظاهر ، والله أعلم (فبئس) إبداله لورش وسوسى وتحقيقه لباقي السبعة جلى (صراط) جلى (لذكر) قيق رائه لورش بين (تثنون) فيه حمزة إن وقف عليه وجه واحد وهو حذف الهزمة ونقل حركتها إلى السين وحكى فيه جه آخر وهو التسهيل وهو ضعيف (واسأل) قرأ الكي وعلى بحذف الهزمة ونقل حركتها إلى السين والباقون بإسكان السين حمزة مفتوحة بعدها (رسلنا) (٣٤٨) قرأ لبصري بإسكان السين والباقون بالضم (بأنه الساحر) قرأ الشامي

المفتوحة للشار إليه بالهمزة في أمينا وهو نافع فتعين للباقيين القراءة بفتح السين وترك زيادة الهزمة المسهلة . ثم أخبر أن للشار إليه بالياء من بللا وهو قالون مد بين الهمزتين بخلاف عنه في له وجهان :
المد وتركه .
وقل قال عن كُفُوٍ وَسَقَا بِضَمِّهِ وَتَحْرِيكِهِ بِالضَّمِّ ذَكَرَ أَنْبَلَا
أخبر أن للشار إليهما بابين والكاف من قوله عن كفؤ وهما حفص وابن عامر قرأ قال أولو
جشم بفتح القاف واللام وألف بينهما في قراءة الباقيين قل أولو بضم القاف وسكون اللام من غير
ألف كلفظه بالقراءتين ثم أخبر أن للشار إليهم بالقال والهمزة في ذكر أنبلا وهم الكوفيون وابن
عامر ونافع قرءوا ليوتهم سقنا بضم السين وتحريك القاف بالضم فتعين لابن كثير وابن عمرو
القراءة بفتح السين وإسكان القاف .
وَحُكْمُ صِحَابٍ قَصُرَ هَمْزُهُ جَاءَنَا وَأَسْوَرَةُ سَكَنُ وَالْقَصْرِ عُدْلًا
أخبر أن للشار إليهم بالحاء من حكم وصحاب وهم أبو عمرو وحمزة والكسائي وحفص قرءوا

م الهاء إتباعا لحركة
المد والباقون بالفتح
هو الأصل فإن وقت
به فالنحويان يقفان
لألف على الأصل
لباقون بالسكون تبعاً
يسم لأنه مرسوم بالهاء
بن ألف على غير
أصل ، والله أعلم في ذلك
ن الحكم وبدائع
سرار ، وورق ورش را
ساحر وصلا ووقفا

لباقون في الوقف دون الوصل (محقاقلا) قرأ نافع والبري والبصري بفتح الياء والباقون بالإسكان (أسورة) قرأ حق
فص بإسكان السين من غير ألف ولباقون بفتح السين وألف بعدها (سلفاً) قرأ الأخوان بضم السين واللام جمع سليف كرفع
غف والباقون بفتحهما جمع سالف كحارس وحرس وخادم وخدم ، وهو في الحقيقة اسم جمع لاجمع تكسير لأن فعلا بفتح
ياء والسين ليس من أبنية الجوع الكسرة (للآخرين) تام وفاصلة لا خلاف ومنتهى لرفع على ما اخترناه وفيه اضطراب قيل
جئون قوله وقيل يصدون وقيل يخلفون وقيل مستقيم الثانية وقيل مبين وقيل لا يشعرون وقيل الظالمون وقيل ما ذكرناه
نه ووقف تام وما بعده افتتاح قضية أخرى وتجزئته كغالب الأراع [العال] يهدي ونادى لهم حاءم الثلاثة وجاءنا وجاء
بن ذكوان وحمزة الدنيا معا وموسى لهم وبصري [المدغم] إذ ظلمت للجميع (ك) الرحمن تقبض رسول رب ، ولا إدغام في
ام الذكري في لام لك لتتوين الراء (يصدون) قرأ نافع والشامي وعلى بضم الصاد والباقون بالكسر (الاهتنا) هذا مما اجتمع فيه
دث حمزات لأن أصله أألهة همزتين الأولى مفتوحة والثانية ساكنة والثالثة همزة الاستفهام وأجمعوا على إبدال الثالثة ألفاً
لكونها وافتتاح ما قبلها كما أبدلت في آدم وآمنوا ، وأجمعوا أيضاً على تحقيق الأولى التي للاستفهام ، واختالفوا في الثانية فقرأ
سكوفيون بتحقيقها والباقون بالتسهيل ولم يدخل أحد بينهما ألفاً وكذلك لم يبدل أحد ممن روى إبدال الثانية عن الأزرق
ن ورش في نحو أنذرهم بل اتفقوا على التسهيل وورش على أصله من المد والتوسط والتقصير لأنه مما وقع فيه حرف اللد بعد
سعر ولا يضرنا تغييره بالتسهيل إذ لا فرق في هذا الباب بين لهماز المحقق والمغير (وابتعون) قرأ البصري بزيادة ياء بعد النون

في الوصل دون الوقف والباقون بحذفها في الحالين (صرط) معاين (يا عبادي) قرأ شعبة بفتح الياء وصلها وسكتها وقفاً ونافع والبصري والشامي بإسكانها في الحالين والباقون بحذفها في الحالين وكل عمل على ما في مصحفه (تشبيه) قرأ نافع والشامي وحذف زيادة هاء الضمير مذكراً بعد الياء وكذا هو في مصحف المدينة والشام والباقون بلا ضمير بل هو باء فقط بعد الهاء ثابتة خطأ ووقفاً وتحذف لفظاً في الوصل لالتقاء ساكنين (محسون) قرأ الشامي وعاصم وحزرة بفتح السين والباقون بكسرهما (ورسلنا) قرأ البصري بإسكان السين والبقون بالضم (لديهم) قرأ حمزة بضم الهاء والباقون بالكسر (ولد) قرأ الأخوات بضم الواو وإسكان اللام والباقون بفتح الواو واللام (فأنا أول) قرأ نافع بإثبات ألف ف تاء وصلها ووقفاً فهو عند من نصب لفصل والباقون بحذفها لفظاً في الوصل فلا مد وإثباتها في الوقف للجميع (في السماء له) تسهيل الأولى لقالون والبري مع اللد والقصر وحذفها للبصري مع القصر والمد وإبدال الثانية ياء خاصة ساكنة ولا مد إلا بقدر حرف العلة فلا ساكن معه وتسجيلها بين يين ورش وقيل وتحققها للباقيين جلي (ترجمون) قرأ المكي ولأخوان بالياء على الغيب والباقون بالياء على الخطاب (وقله) قرأ عاصم وحمزة مخفض اللام وكسر الهاء عطفاً على الساعة، وقيل إن لواو القسم والجواب محذوف نحو لتضرن أو لتفعلن بهم ما تشاء والباقون بنصب اللام وضم الهاء عطفاً على سرهم في قوله تعالى «نعم سرهم ونحوهم» أو على مفعول يكتبون المحذوف أي يتسبون أقوالهم وأفعالهم وقيله أو بفعل مضمر أي ويعلم قوله وهم في الصلاة (٣٤٩) على أصولهم فمن ضم الهاء وصله واو

ومن كسره وصله ياء والنص عليه في هذا الموضع عزيز اتكالا على ما ذكره في باب هاء الكناية مما يقتضيه (تعلمون) قرأ نافع والشامي بقاء الخطاب أمر صلى الله عليه وسلم أن يخاطبهم به على وجه التهديد والباون بالنيب مناسبة للغة في علم.

حتى إذا جاءنا بقصر الحمزة من غير ألف بينها وبين النون فتعين للباقيين القراءة بدلهما أي بلف بعدها قبل النون ثم أمر أن يقرأ: أ سورة من ذهب بإسكان السين وقصرها أي بغير ألف المشار إليه بالعين من عدلا وهو حفص فتعين للباقيين القراءة بفتح السين ومدها أي بألف بعدها. وفي سلكاً ضمناً شريفاً وصادُهُ يَتَصُدُّونَ كَسْرُ الضَّمِّ فِي حَقِّ تَهْتِلا أخبر أن أشار اليهما بشين شريف، وهما حمزة والكسائي قرأ فجعلناهم سافعا بضم السين واللام فتعين للباقيين القراءة بفتحهما وأن المشار إليهم بالقاء وبحق والنون من قوله في حق نهشلا وهم حمزة وابن كثير وأبو عمرو وعاصم قرءوا منه يصدون بكسر ضم الصاد فتعين للباقيين القراءة بضمها ء آلهة كُوفٍ يُحَقِّقُ ثانياً وَقُلْ أَلِفًا لِلْكُلِّ ثالثاً ابداً لا أخبر أن الكوفيين قرءوا أألهتنا خير بتحقيق الحمزة الثانية فتعين للباقيين القراءة بتسهيلا ثم أخبر أن كل القراءة اتفقوا على إبدال الحمزة الثالثة ألفا وذلك أن آلهة من المواضع التي اجتمعت

وبها من يات الإضافة اثنتان. تحي أفلا يا عبادي لاخوف: ومن الزوائد واحدة واتبعون. ومدها اثنا عشر. والصغير رها.

﴿ سورة الدخان ﴾

مكية اتفاقاً وآياتها خمسون وتسع كوفي وسبع بصري وست في البقي، جلالها ثلاث وما بينها وبين سابقها جلي (رب السموات) قرأ الكوفيون مخفض الباء والباقون بالرفع (منتقمون) تام وفاصلة بلا خلاف ومنتهى النصف على ما اخترناه، وقيل ترجمون وقيل مغرقون وقيل المسرفين، وما ذكرناه أقرب لأنه تام وما بعده ابتداء قصة بخلاف غيره فان ترجمون لا يوقف عليه أصلاً كما ذكره العماني وغيره ومغرقون الوقف عليه كاف على المشهور والسرفين كاف بلا خلاف وأيضاً على ما ذكره في الربع طول كثير بخلاف ما ذكرناه والله أعلم [للمال] جاء وجاءهم لأن ذكوان وحمزة عيسى ونجوام والد كرى والسكبرى لهم وبصري بلي وبغنى لدى الوقف عليه لم فأتى وأنى لهم ودورى حم جلي [المدغم] قد جشتم ولقد جشاكم وقد جاءهم لبصري وهشام والأخوين. أورشموها التاء والتاء لبصري وهشام والأخوين (ك) مريم مثلاً ولأين لكم إن الله هو فاعبدوه هذا ربك قال يفرق كل أنه هو (إن آتاكم) قرأ الحرميان والبصري بفتح ياء إني والباقون بالإسكان (ترجمون) و (فاعزلون) قرأ ورش بزيادة ياء بعد النون فيهما وصل لا ووقفاً والباقون بحذفها في الحالين (تؤمنوا لي) قرأ ورش بفتح ياء لي والباقون بالإسكان (فاسر) قرأ الحرميان بوصل الحمزة فمن الفاء ينتقل إلى السين والباقون بهمزة قشع مفتوحة بين التاء والسين (وعيون) معا قرأ المكي وابن ذكوان وشعبة والأخوان بكسر العين والباقون بضمها (عليهم الماء) جلي (إن شجرت) مرسومة بالتاء وكل ماسوا

مرسوم بالهاء ووقفها بين (بغلي) قرأ للمكي وحفص بالياء على التذكير والباقون بالتاء على التأنيث (فاعتلوه) قرأ نافع والابنابن بضم التاء والباقون بكسرها (ذق أنك) قرأ على بفتح الهمزة على تقدير لام التعليل والباقون بكسرها على الاستثناف ويفيد العلة أيضاً فتتحد القراءتان معنى وكل على سبيل التكميل وهو أغبط للمستمرز به، والمراد به أبو جهل لأنه كان قال للنبي صلى الله عليه وسلم : ما بين جبلينا أعز ولا كرم سى إلى آخر مقالته الشذيمة التي تدل على طمس بصيرته وسخافة عقله ، اللهم إنا نعوذ بك من مقتك وسخطك آمين (مقام أمين) قرأ نافع والشامى بضم اللام الأولى من الإقامة والباقون بفتحها وخرج موضع القيام بقيد أمين ومقام كريم أول هذه السورة فإنه متفق على فتح ميمه لأن المراد به المكان . وفيها من يأت الإضافة اثنتان إلى آتيكم وتؤمنوا لى . ومن الزوائد اثنتان ترجون وفاعتلون ، ومدغمها من الكبير أربع . والصغير اثنتان .

[سورة الجاثية ، وهى الشريعة]

مكية اتفاقاً وآمها ثلاثون وسبع كوفي وست لغيره واختلافها حم عدها الكوفي آية ولم يعدها غيره ، جلاتها ثمانى عشرة وما بينها وبين سابقتهما جلى (آيات لقوم) معا قرأ الأخوان بكسر التاء فيهما والباقون بالرفع (الريح) قرأ الأخوان بإسكان الياء على الأفراد والباقون بفتح الياء وألف بعدها على الجمع (ؤمنون) قرأ الحرميان والبصري وحفص بالياء التحتية والباقون بالتاء الفوقية وإبدالها لورش وسوسى مطلقاً (٣٥٠) وحزرة إن وقف وتحقيقه للباقيين مطلقاً جلى (هزوا) قرأ حفص بإبدال

فيها ثلاث همزات فأما الأولى فلا خلاف في تحقيقها وأما الثالثة فلا خلاف في إبدالها وأما الثانية فحققتها الكوفيون وسهلها الباقون بين الهمزة والألف ولم يعد أحد بينهما .
وَفِي تَشْتِهِيهِ تَشْتَهِي حَقُّ نُصْبَةٍ وَفِي تُرْجَعُونَ الْغَيْبُ شَايِعٌ دُخُلًا
أخبر أن المشار إليهم بحق وبصحة وهم ابن كثير وأبو عمرو وحمزة والكسائي وشعبة قرءوا وفيها ما تشتهى الأنفس بهاء واحدة في قراءة الباقيين تشتهيه بهاءين أى كلفظه بالقراءتين ثم أخبر أن المشار إليهم بالشين والدالين شايع دخلاً وهم حمزة والكسائي وابن كثير قرءوا وعنده علم الساعة وإليه يرجعون بياء الغيب كلفظه فتعين للباقيين القراءة بتاء الخطاب .
وَفِي قِيلَهُ أَكْسِرْ وَأَكْسِرِ الضَّمُّ بَعْدُ فِي نَصِيرٍ وَخَاطِبٌ تَعْلِمُونَ كَمَا انْتَجَلَا
أمر بكسر اللام وكسر ضم الهاء في قوله يارب للمشار إليهما بالفاء والنون من قوله في نصير وهما حمزة وعاصم فتعين للباقيين القراءة بفتح اللام وضم الهاء ثم أمر أن يقرأ فسوف تعلمون بتاء الخطاب للمشار إليهما بالكاف والألف في كانتجلا وهما ابن عامر ونافع فتعين للباقيين القراءة بياء الغيب .

الهمزة واوا وصلوا ووقفنا والباقون بالهمز وقرأ حمزة بإسكان الزاى والباقون بالضم وكون وقف حمزة بجذف الألف ونقل حركتها إلى الزاى وإبدالها واوا محركة بحركتها لاغنى (رجز ليم) قرأ للمكي وحفص برفع الهم والباقون بالخفض يذمى لوقف على مثل هدى باروم للتميز

القراءتان وصلوا ووقفوا وأليم تام وصله بلا خلاف ومنتهى الربع على ما اقتصر عليه في اللطائف وعظم قبله لجميع الغاربة بتحقيق ويشكرون بعده لبعض المشاركين ترجعون عده لجمهورهم والأول أولى والله أعلم [المال] وجاء جلى الأولى معا فعلى لهم وبصرى ووقام وتلى وهدى لدى الوقف عليه لهم مولى ، ما لدى الوقف عليه لهم وهو مفعول فلا إمالة فيه لبصرى كما توهم حم لورش وبصرى صغرى ولابن ذكوان وشعبة والأخوين كبرى والنهار لهما ودورى فأحي لورش ودورى على فدعا واوى لا إمالة فيه [المدغم] عذت لبصرى والأخوين (صك) البحر وهو أنه هو علم من (ليجزى) قرأ الشامى والأخوان بالنون والباقون بالياء التحتية (والنبوة) قرأ نافع همزة عد الواو والباقون بإبدالها واوا وإدغامها في الواو قبلها فيصير اللفظ واوا مشددة مفتوحة (سواء) قرأ حفص والأخوان بالنصب والباقون بالرفع (أفأبت) إبدال الهمزة الثانية لورش وتسهيلها أيضاً ولقالون وإسقاطها إلى وتحقيقها للباقيين لاغنى (غشوة) قرأ الأخوان بفتح النين وإسكان الشين من غير ألف والباقون بكسر النين وفتح الشين وألف بعدها (تذكرون) قرأ حفص والأخوان بتخفيف الدال والباقون بالتشديد (عليهم) ضم الهاء لحمزة وكسره الباقيين جلى (حجتهم) اتفق السبعة على النصب ورواية الرفع عن الشامى شاذة لا يقرأ بها له نعم هو قراءة الحسن البصرى وغيره (قالوا اثتوا) إبدال همزة لورش وسوسى واوا وتحقيقه للباقيين حال الوصل وإبدالها ياء للجميع حال الابتداء لاغنى (قيل) معا (هزوا) و (وهو) كله ظاهر (والساعة لا ريب فيها) قرأ حمزة بنصب التاء عطفاً على وعد الله والباقون بالرفع مبتدأ ولا ريب خبره (لا يخرجون) قرأ الأخوان بفتح الياء وضم الراء والباقون بضم الياء وفتح الراء (الأمر) الأول والثاني وإن كان الحكم فيه كذلك فليس يجعل وقف و (شيئا) و (الأرض) الثاني

والثالث في الوقف عليه خلاف والأولى الوقف على بالحق بعده والرابع الوقف على العالمين بعده (ويستهمزون) وقفه كله لا يضي (الحكيم) تام وصلة ومنتهاى الحزب الحشيين وخامس أسداس القرآن باتفاق [المال] جاءهم بين الناس والباس لدورى وهدى لدى الوقف ولاجزى وهواه ونحيا وتلى معا وتدعى ونساكم وماؤاكم ثم يحياهم لورش وعلى الدنيا معا وترى لهم وبصرى وحاق لحزمة وبدا واوى لا إمالة فيه [الدغم] اتخذتم لغير المكي وحفص (ك) سخرلكم معا بصائر للناس الصالحات سواء إلهه هواه اتخذتم آيات الله هزواً وليس فيها من يأت الإضافة ولا من الزوائد شيء ، ومدغمها سبع . وقال الجبىرى ست ولم يلقهوه والصغير واحد .

{ سورة الأحقاف }

مكية اتفاقاً ، وآياتها ثلاثون وخمس كوفي وأربع لغيره لأنهم لا يعدون حم آية ويعدوها الكوفي . جلالها ست عشرة وما فيها وبين سابقها لا نفي (أرايتهم) معا جلى (اتنوني) إبداله وصلا لورش وسوسى وللجميع في الابتداء جلى (أنا إلا) قرأ قالون بخلاف عنه بإثبات ألف أنا فيصير من باب التنفصل والباقون بخذفه لفظا في الوصل وهو الطريق الثانى لقالون والجميع في الوقف على إثبات الألف (لتنذر) قرأ نافع والبرى والشامى بالتاء التوقية والباقون بالياء التحتية وذكر في التيسير الخلاف للبرى وتبعه الشاطبى على ذلك حيث قال . والأحقاف هم بها بخلاف هدى ، أى له وجهان الخطاب والغيب وهو وإن كان صحيحا في نفسه فهو خروج منه عن طريقه كما نبه عليه المحقق (علمهم) جلى (إحسانا) قرأ الكوفيون بزيادة (٣٥١) همزة مكسورة قبل الحاء وإسكان الحاء وفتح السين وألف بعده وهو كذلك في مصاحف الكوفة والباقون بضم الحاء وإسكان السين من غير همز ولا ألف وكذلك هو في مصاحفهم (كرها) معا قرأ ابن ذكوان والكوفيون بضم الكاف والباقون بالفتح (أوزعنى) قرأ ورش والبرى بفتح الياء والباقون بإسكانها

بِتَحْنِي عِبَادِي يَا وَيْلَيْ دَنَا عَلَاً وَرَبُّ السَّمَوَاتِ اخْفِضُوا الرَّفْعَ مُثَلَا

أخبر أن في الزخرف ياءى إضافة من تحنى أفلا تبصرون وياعبادى لاخوف . ثم أخبر أن للشار إليهما بالمدال والعين من دنا علا وهما ابن كثير وحفص قرأ في سورة الدخان كالمهل يعلى يباء التذكير فتعين للباقيين القراءة بقاء التأنيث ، ثم أمر أن يقرأ رب السموات بخفض رفع الباء للشار إليهم بالتاء من ثلا وهم الكوفيون فتعين للباقيين القراءة برفعها .

وَصَمَّاعَتْلُوهُ أَكْسِرْ غَيْبِي إِنَّكَ أَفْتَحُوا رَيْبِيَا وَقُلْ إِنِّي وَلِي الْبَيْتِ حَمَلَا

أمر بكسر ضم التاء في خذوه فاعتلوه المشار إليهم بالعين من غنى وهم الكوفيون وأبو عمرو فتعين للباقيين القراءة بضمها ثم أمر بفتح الهمزة في ذق إنك لمشار إليه بالراء في ريبعا وهو الكسائى فتعين للباقيين القراءة بكسرهما ثم أخبر أن في الدخان ياءى إضافة أى أتيتكم بسلطان مبين وإن لم تؤمنوا لى فاعتزلون .

{ سورة الشريعة والأحقاف }

مَعَا رَفَعُ آيَاتٍ عَلَى كَسْرِهِ شَفَا وَإِنْ فِي اضْمِرْ بِتَوْكِيدٍ آوَلَا

(ذريق إني) هذا مما اتفق على إسكان يائه وصلا ووقما (يقبل) و (حسن) و (تجاوز) قرأ حفص والأخوان تقبل وتجاوز بنون مفتوحة موضع الياء وأحسن بضم النون والباقون ياء مضمومة موضع النون فيها ورفع نون أحسن (أف) قرأ نافع وحفص بكسر الفاء منونة والابن بفتح الفاء من غير تنوين والباقون بكسرها من غير تنوين (أعداني أن) قرأ هشام بإدغام النون الأولى في الثانية فتصير نونا مشددة مكسورة وبعد طويلا للساكنين والباقون بنونين مخففتين وقرأ الحرمان بفتح يائه والباقون بالإسكان (عليهم القول) بين (ولتوفيه) قرأ المكي والبصرى وهشام وعاصم بالياء التحتية والباقون بالنون (ذهتم) قرأ الابن بهمزتين مفتوحتين على الاستفهام وهما على أصولهما في الهمزتين من كلمة فالماكي يسهل الثانية من غير إدخال وهشام بخففتها وسهلها مع الإدخال وابن ذكوان بحققها من غير إدخال والباقون بهمزة واحدة على الخبر (تفسقون) تام وفاصلة ومنتهاى الربع بلا خلاف [المال] حم ظاهر مسمى لدى الوقف وتلى وكفى ويوحى وترضا لهم كافرين والنار لها ودورى جاءهم لحزمة وابن ذكوان اقترأه وموسى وبصرى [الدغم : ك] الحكيم ما أعلم بما وشهد شاهد قال رب قال لوالديه (بديه) صلته يباء للمكي وتركها لغيره جلى (إني أخاف) قرأ الحرمان والبصرى بفتح ياء إني والباقون بالإسكان (أجئتنا) إبداله لسوسى وتحقيقه لباقي السبعة إلا حمزة إن وقف بين (وأبلغكم) قرأ البصرى بإسكان الموحدة وتخفيف اللام والباقون بفتح الباء وتشديد اللام (ولكنى أراكم) قرأ نافع والبرى والبصرى بفتح الياء والباقون بالإسكان (لا يرى إلا مساكنهم) قرأ عاصم وحمزة يرى يباء مضمومة على الغيب والبناء للجهول ومساكنهم برفع النون والباقون بالمشاة الفوقية المفتوحة على الخطاب والبناء للفاعل ونصب

نُونٌ مَسَاكِنُهُمْ مَفْعُولٌ تَرَى (وَنُفْذَةٌ) الْوَقْفُ عَلَيْهِ كَلْفٌ وَفِي هَمْزِهِ الثَّانِي لَدَى الْوَقْفِ عَلَيْهِ لِحْزَةُ النُّقْلِ قَطْعٌ وَجَوْنٌ فِيهِ لِلتَّسْهِيلِ وَهُوَ ضَعِيفٌ جَدًّا وَفِي الْأَوَّلِ (٣٥٢) وَجِهَانُ التَّحْقِيقِ وَالتَّسْهِيلِ فَإِذَا قُرِئَتْ مَا بَعْدَهُ وَهَو (مَا أَغْنَى عَنْهُمْ مَعَهُمْ) إِلَى

(يَسْتَهْزِءُونَ) وَالْوَقْفُ عَلَيْهِ تَامٌ وَعَلَى بَيِّنَاتِ اللَّهِ مُخْتَلَفٌ فِيهِ قِرَاءَةُ الْجَمَاعَةِ فِيهَا بَيِّنَةٌ وَأَمَّا الْأُزْرُقُ فَيَقَعُ فِيهَا لِلنَّاسِ عَلَى رِوَايَتِهِ تَحَايِطٌ وَفُسَادٌ لِأَنَّهُ اجْتَمَعَ فِيهَا مَا فِيهِ الْفَتْحُ وَالتَّقْلِيلُ وَهُوَ أَغْنَى ، وَمَا فِيهِ التَّوَسُّطُ وَالطَّوِيلُ وَهُوَ شَيْءٌ ، وَمَا فِيهِ الثَّلَاثَةُ وَهُوَ بَيِّنَاتُ اللَّهِ وَمَا هُوَ مِنْ هَذَا الْبَابِ وَوَقَعَ عَلَيْهِ الْوَقْفُ وَاتَّقَلَّ لِبَابِ آخِرٍ وَهُوَ يَسْتَهْزِئُونَ . وَتَحْرِيرُ الْقَوْلِ وَتَحْقِيقُهُ فِي كَيْفِيَّةِ قِرَاءَتِهَا أَنْ تَأْتِيَ بِالْفَتْحِ فِي أَغْنَى وَبِالتَّوَسُّطِ فِي شَيْءٍ وَبِالْقَصْرِ فِي بَيِّنَاتِ اللَّهِ وَبِالثَّلَاثَةِ فِي يَسْتَهْزِئُونَ ثُمَّ تَأْتِيَ بِالطَّوِيلِ فِي شَيْءٍ وَبَيِّنَاتِ اللَّهِ وَيَسْتَهْزِئُونَ ثُمَّ تَأْتِيَ بِالتَّقْلِيلِ فِي أَغْنَى وَالتَّوَسُّطِ فِي شَيْءٍ وَفِي بَيِّنَاتِ اللَّهِ وَعَلَيْهِ فِي يَسْتَهْزِئُونَ التَّوَسُّطُ وَالطَّوِيلُ ثُمَّ تَأْتِيَ بِالطَّوِيلِ فِي بَيِّنَاتِ اللَّهِ مَعَ الطَّوِيلِ قَطْعٌ فِي يَسْتَهْزِئُونَ ثُمَّ بِالطَّوِيلِ فِي شَيْءٍ وَبَيِّنَاتِ اللَّهِ وَيَسْتَهْزِئُونَ (الْقُرْآنُ جَلِي) (أَوْلِيَاءُ أُولَئِكَ) قُرْأَ قَالُونَ وَالْبَرَى يَتَسَهَّلُ

أَخْبَرَ أَنَّ الْمَشَارَ إِلَى هُمَا بِشَيْنِ شَفَاوَهُمَا حَمْزَةٌ وَالْكَسَاءُ كَسْرًا رَفَعَ الْبَاءَ فَهِيَ كَلِمَتَانِ مَعَا فَعْنَيْنِ لِلْبَاقِيَيْنِ الْقِرَاءَةُ رَفَعَ التَّاءَ فِيهِمَا وَأَرَادَ بِهِمَا آيَاتِ الْقَوْمِ يَوْقُونَ وَآيَاتِ الْقَوْمِ يَقُولُونَ وَلَا خِلَافَ فِي آيَاتِ الْقَوْمَيْنِ أَهْ بِكسر التَّاءِ . ثُمَّ قَالَ وَأَنْ فِي أَضْمَرٍ بِتَوْكِيدِ أَوَّلَا أَيْ تَأْكِيدِ مَوْوَلٍ وَكَأَنَّه يَقُولُ لَمْ أَرِدْ بِقَوْلِهِ أَضْمَرُ الْإِضْمَارِ الَّذِي هُوَ كَالْمَطْوُوقِ بِهِ وَإِنَّمَا أَرَدْتُ أَنْ حَرْفَ الْعَطْفِ نَابَ فِي قَوْلِهِ وَفِي خَلْقِهِ عَنْ أَنْ وَفِي قَوْلِهِ وَاخْتِلَافِ اللَّيْلِ عَنْ أَنْ وَفِي آتِيهِ كَلَامُهُ وَفِي قَوْلِهِ بِتَوْكِيدِ أَوَّلَا إِشَارَةٌ إِلَى مَا ذَهَبَ إِلَيْهِ ابْنُ السَّرَاجِ لِأَنَّهُ جَعَلَ آيَاتِ الْآخِرَةِ مَكْرَرَةً لَطَوِيلِ الْكَلَامِ تَوْكِيدًا أَقُولُكَ إِنْ فِي الدَّارِ زَيْدًا وَبِالْبَيْتِ زَيْدًا فَيَكُونُ تَقْدِيرُ الْآيَةِ إِنْ فِي خَلْقِ السَّمَوَاتِ وَإِنْ فِي خَلْقِ الْكَوْنِ وَإِنْ فِي اخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالتَّهَارِ آيَاتٍ ، وَيَسُوعُ أَيْضًا تَكَرَّرَهَا لِتَأْكِيدِ فِي قِرَاءَةِ الرَّفْعِ فَيَكُونُ التَّقْدِيرُ وَفِي خَلْقِهِ وَاخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالتَّهَارِ آيَاتٍ .

لَنَجْزِيَنَّ يَا نَصْرُ سَمَاءًا وَغِيَاثَةً بِهِ الْفَتْحُ وَالْإِسْكَانُ وَالْقَصْرُ شُمْلًا أَخْبَرَ أَنَّ الْمَشَارَ إِلَيْهِمُ النَّوْنُ مِنْ نَصْرٍ وَبِسْمَا وَهُمْ عَاصِمٌ وَنَافِعٌ وَابْنُ كَثِيرٍ وَأَبُو عَمْرٍو قَرَأُوا لِيَجْزَى قَوْمًا بِالْبَاءِ فَتَعْنِي لِلْبَاقِيَيْنِ الْقِرَاءَةُ بِالنُّونِ ثُمَّ أَخْبَرَ أَنَّ الْمَشَارَ إِلَى هُمَا بِشَيْنِ شُمْلًا وَهُمَا حَمْزَةٌ وَالْكَسَاءُ قَرَأَ وَجَعَلَ عَلَى بَصَرِهِ غِيَاثَةً بَهْتَجِ النَّوْنِ وَالْإِسْكَانِ الشَّيْنِ وَرَكَدَ الْأَلْفِ فَتَعْنِي لِلْبَاقِيَيْنِ الْقِرَاءَةُ بِكسر النُّونِ وَفَتْحِ الشَّيْنِ وَأَلْفَ بَعْدَهَا

وَوَالسَّاعَةَ أَرْفَعْ غَيْرَ حَمْزَةٍ حُسْنًا أَلْ مُحَسِّنُ إِحْسَانًا لِيَكُوفَ تَحْوِيلًا أَمْرٌ بِرَفْعِ التَّاءِ فِي وَالسَّاعَةَ لِأَرْبَعٍ فِيهَا لِلْسَّبْعَةِ إِلَّا حَمْزَةً فَتَعْنِي لِحْزَةِ الْقِرَاءَةِ بِبَصَرِهِ . وَهَذِهِ آخِرُ سَائِلِ سُورَةِ الشَّرِيعَةِ ثُمَّ أَخْبَرَ أَنَّ الْكَافِرِينَ قَرَأُوا فِي سُورَةِ الْأَحْقَافِ وَالدَّيَةِ إِحْسَانًا بِحَمْزَةٍ مَكْسُورَةٍ وَإِسْكَانَ الْحَاءِ وَفَتْحِ الشَّيْنِ وَأَلْفَ بَعْدَهَا فِي قِرَاءَةِ الْبَاقِيَيْنِ حُسْنًا بِهَمْزِ الْحَاءِ وَإِسْكَانِ الشَّيْنِ مِنْ غَيْرِ حَمْزَةٍ وَلَا أَلْفَ كَلَفَظَهُ بِالْقِرَاءَتَيْنِ وَقَوْلُهُ تَحْوِيلًا أَيْ اتَّقَلَّ حُسْنًا إِحْسَانًا وَقَوْلُهُ الْمُحَسِّنُ كَلِمَةُ لِلْوَزْنِ لَا تَعْلُقُ لَهَا بِالْقِرَاءَةِ لَارْمِزَ وَلَا تَقْيِيدًا .

وَعَبْرُ صِيحَابٍ أَحْسَنَ أَرْفَعْ وَقَبْلَهُ وَبَعْدُ بَيَاءٍ صَمٌّ فِعْلَانِ وَصَلَا أَمْرٌ لِمَعْرِ الْمَشَارَ إِلَيْهِمُ بِصَحَابٍ وَهُمْ نَافِعٌ وَابْنُ كَثِيرٍ وَأَبُو عَمْرٍو وَابْنُ عَامِرٍ وَشُعْبَةُ يَتَقَبَّلُ عَنْهُمْ أَحْسَنَ مَاءَمَلُوا وَيَتَجَاوَزُ بِرَفْعِ نُونِ أَحْسَنَ وَبَيَاءٍ مَضْمُومَةٍ فِي الْفِعْلِ الَّذِي قَبْلَهُ وَالْفِعْلُ الَّذِي بَعْدَهُ وَهُمَا يَتَقَبَّلُ وَيَتَجَاوَزُ فَتَعْنِي الْمَشَارَ إِلَيْهِمُ بِصَحَابٍ وَهُمْ حَمْزَةٌ وَالْكَسَاءُ وَحَفْصٌ أَنْ يَقْرَأُوا أَحْسَنَ بِنَصْبِ النَّوْنِ وَتَقَبَّلُ وَيَتَجَاوَزُ نُونٌ فَتَوْحَةٌ فِي كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهَا .

وَقُلْ عَنْ هِشَامٍ أَدْعَمُوا تَعِيدَ أُنَيْنِ تَوْقِيهِمْ بِالْيَاءِ لَهُ حَقٌّ تَهْشَلًا أَيْ تَقُلْ عَنْ هِشَامٍ أَنَّ أَهْلَ الْأَدَاءِ أَدْعَمُوا لَهُ النَّوْنُ الْأَوَّلَى فِي النَّوْنِ الثَّانِيَةِ قَصْرٌ نُونًا وَاحِدَةً مُشَدَّدَةٌ مَكْسُورَةٌ فِي أَعْدَانِي أَنْ أَخْرَجَ فَتَعْنِي لِلْبَاقِيَيْنِ الْقِرَاءَةَ بِالْإِظْهَارِ فَتَعْنِي نُونَيْنِ مَكْسُورَتَيْنِ خَفِيفَتَيْنِ ثُمَّ أَخْبَرَ أَنَّ الْمَشَارَ إِلَيْهِمُ بِاللَّامِ وَبِحَقِّ وَبِالنُّونِ فِي قَوْلِهِ حَقٌّ تَهْشَلًا وَهُمْ هَمْزٌ وَابْنُ كَثِيرٍ وَأَبُو عَمْرٍو وَعَاصِمٌ قَرَأُوا لِيُوفِيَهُمْ أَعْمَالَهُمُ بِالْبَاءِ فَتَعْنِي لِلْبَاقِيَيْنِ الْقِرَاءَةُ بِالنُّونِ .

وَقُلْ لَا تَرَى بِالْغَيْبِ وَأَضْمُكُمْ وَبَعْدَهُ مَسَاكِينُهُمْ بِالرَّفْعِ فَاشِيهِ نُونًا أَيْ أَقْرَأُوا فَصَبَحُوا لِأَبْرَى إِلَّا بَيَاءَ الْغَيْبِ وَضَمَّهَا مَسَاكِينُهُمْ رَفَعَ النَّوْنُ لِلْمَشَارَ إِلَى هُمَا الْقَاءِ وَالنُّونِ

الْأَوَّلَى مَعَ الدَّ وَالْقَصْرِ وَوَرَشَ وَقَبْلَ بِتَسْهِيلِ الثَّانِيَةِ كَالْوَاوِ ، وَعَنْهَا أَيْضًا يَبْدُلُهَا حَرْفٌ مَدَّجِيًّا مِنْ لَاضِعَةٍ وَهُوَ الْوَاوُ مَعَ الْقَصْرِ لِتَحْرُكِ مَا بَعْدَهُ وَلَيْسَ مِنْ بَابِ أَوْتُوا لِمَوْضِعِ حَرْفِ الدَّ بِالْإِبْدَالِ حَذَفَ السَّبَبُ بِتَقْدِيمِهِ عَلَى الشَّرْطِ

والبصري بإسقاط الأولى مع القصص والد والباقون بتحقيقهما ولم يترك على أصولهم ، وليس في القارئ هـ. زحان مضمرتان
مجتعتان إلا في هذا ، وفيها من يأت الإضافة أوسع ، أوزعني إن (٣٥٣) رأتني أن إني أخاف ولكني

أراكم ، ولا زائدة فيها
ومدغمها ثمانية والصغير
ثلاثة :

من فاشيه نولا وهما حمزة وعاصم فتعين للباقي أن يقرأ ولا ترى بناء الخطاب وقصصها لإمساكنهم
بنصب النون وقوله وبعده أي مساكنهم بعد ترى .

وَيَاءٌ وَلَكِنِّي يَا تَعِدَاتِي وَإِنِّي وَأُوزِعْنِي بِهَا خُلْفٌ مِّنْ بَلَا
أخبر أن في الأحقاف أربع ياءات إضافة ولكني أراكم وأتداني أن أخرج وإني أخاف وأوزعني
أن أشكر وقوله بها خلف من تلا أي بهذه الأربعة خلاف القراء في اللفتح والإسكان كما تقدم
في بابها ،

مدينة وآبها ثلاثون
وثمان كوفي وتسع حجازي

ودمشقي وأربعون حمص
وبصري جلاتها سبع

وعشرون وما بينها وبين
ساقبتها من الوجوه جلي

جدا (وهو وسيثاتهم
وأصلح) تسكين هاء هو

لقالون والنحويين وضمه
للباقيين والثلاثة في سيثاتهم

وتفخيم لام وأصلح لورش
بين (قلوا) قرأ البصري

وحفص بضم القاف وكسر
التام من غير ألف بينهما

والباقون بفتح القاف
والتاء وألف بينهما

(فأحبط أعمالهم) كاف
وقيل تام فاصلة بلا خلاف

ومنتهى نصف الحزب
للجهور وقيل آخر

الأحقاف وقيل عرفها
لهم قبله وقيل لأمولى

لهم وهو أولى لأنه في أعلى
درجات التمام وقيل

مثنوى لهم (العال)

أراكم ولا ترى والقري وموسى والموتى

لهم وبصري أغنى وبلى معا لهم وحق لحزة الدار ونهار لهما ، ودوري الناس لدوري (المدغم) بل ضلوا على ولا ثاني له وإذ

(ومن سورة محمد صلى الله عليه وسلم إلى سورة الرحمن عز وجل)

وَبِالْضُّمِّ وَأَقْصُرُ وَأَكْسِرُ التَّاءَ قَاتَلُوا عَلَى حُجَّةٍ وَالْقَصْرُ فِي آسِنٍ دَلَا
وَفِي آتِفًا خُلْفٌ هَدَى وَيَضْمُهُمْ وَكَسِرُ وَتَحْرِيكُ وَأُمْلَى حُصَلَا

أمر بضم القاف وترك الألف وكسر التاء في والذين قتلوا في سبيل الله المشار إليهما بالعين والحاء
في قوله على حجة وهما حفص وأبو عمرو فتعين للباقيين القراءة بفتح القاف والتاء وألف بينهما ثم

أخبر أن المشار إليه بالذال من دلا وهو ابن كثير قرأ من ماء غير أسن بقصر الهمزة وأن المشار
إليه بالحاء من هدى وهو البرزى قرأ أضا بقصر الهمزة بخلاف عنه أي عنه وجهان مد الهمزة

وقصرها فتعين لمن لم يذكره في الترجعتين القراءة بمد الهمزة بلا خلاف ثم أخبر أن المشار إليه بالحاء
من حصلا وهو أبو عمرو قرأ هنا وأملى لهم بضم الهمزة وكسر اللام وتحريك الياء أي بفتحها

فتعين للباقيين القراءة بفتح الهمزة واللام وألف بعدها .
وَأَسْرَارُهُمْ فَأَكْسِرُ صِحَابًا وَتَبَلُّوْهُ نَكْمٌ نَعْلَمُ الْيَا صِيفٌ وَتَبَلُّوْهُ وَأَقْبَلَا

أمر أن يقرأ والله يعلم أسرارهم بكسر الهمزة للمشار إليهم بصحاب وهم حمزة والكسائي
وحفص فتعين للباقيين القراءة بفتحها ثم أمر أن يقرأ وتبلونكم حتى تعلم المجاهدين منكم والصابرين

وتبلو أخباركم بالياء في الثلاثة للمشار إليه بصاد صف وهو هبة فتعين للباقيين القراءة بالنون :
وهذه آخر مسائل القتال .

وَفِي يُؤْمِنُوا حَقٌّ وَبَعْدُ ثَلَاثَةٌ وَفِي يَاءٍ يُؤْتِيهِ غَدِيرٌ تَسْلَسِلَا
أخبر أن المشار إليهما بحق وهما ابن كثير وأبو عمرو قرأ يؤنوا بالله ورسوله وبعدها ثلاثة

ألفاظ ومى يعزروه ويوقروه ويسبحوه بياء الغيب في الأربعة كلفظه فتعين للباقيين القراءة بتاء الخطاب
ثم أخبر أن المشار إليهم بالنون من غدير وهم الكوفيون وأبو عمرو وقرءوا فسيؤتيه أجرا عظيما

الياء فتعين للباقيين القراءة بالنون .
وَبِالْضُّمِّ ضُرًّا شَاعَ وَالْكَسْرُ عَنْهُمَا بِلَامٍ كَلَامَ اللَّهِ وَالْقَصْرُ وَكَلَا

أخبر أن المشار إليهما بضم شاع وهما حمزة والكسائي قرأ إن أراد بك ضرا بضم الضاد فتعين
للباقيين القراءة بفتحها ثم قال والكسر عنهما أي عن حمزة والكسائي المشار إليهما بشين شاع أنهما

قرأ أن يبذلوا كلم الله بكسر اللام والقصص أي بغير ألف فتعين للباقيين القراءة بفتح اللام ومددها
أي بألف بعدها .

سرفنا لبصري وهشام وخلاّد وعلى يفر لكم لبصري بخلف عن الدورى (ص) بأمر ربهما العذاب بما العزم من (وكان) قرأ
 لى ألف بعد الكاف وبعد همزة مكسورة والباقون بهمزة بعد الكاف مفتوحة بعدها ياء مشددة مكسورة فان وقف عليه
 البصري يوقف بالياء تنبيها على الأصل والباقون بالنون تبعاً للرسم (أسن) قرأ المكي بكسر الهمزة كحدر من أسن بكسر السين
 كحدر والباقون بعد الهمزة أى بألف بعدها كضارب من أسن بفتح السين كضرب وكلاهما بمعنى تغير وورش فيه على أصله (أنفا)
 بخلاف فيه من طرفنا أنه بالمد أى بألف بعد الهمزة وعليه اقتصر أكثر النقلة كالأهوازى وأبى العلاء وابن مالك ومكي والصقل
 وكذلك رواه سائر أصحاب البرى عنه وهو اللغة الفصيحة وذكر الشاطبى الخلاف له فيه بالقصر وهو حذف الألف خروج منه
 عن طريقه وإنما الخلاف فيه من طرق النشر وتبع في ذلك أصله لكن كلامه يشعر بقوة وصحة الرواية به تلاوة لقوله وفي أنفا
 خلف هدى وكلام التيسير يشعر بأن ذكره حكاية لارواية لأنه غير أسلوبه فلم يقل قرأ البرى بخلف عنه كعادته في نقل الخلاف
 الذى قرأ به وإنما قال حدثنا محمد بن أحمد بن على البغدادى قال حدثنا ابن مجاهد قال حدثنا مضر بن محمد عن البرى بإسناده عن
 ابن كثير قال أنفا بالقصر وبذلك قرأت في رواية أبى ربيعة عنه عن أبى الفتح وقرأت عن الفارسي في روايته بالمد وكذا قرأت
 في رواية الخراساني وغيره عنه وبه أخذ انتهى فانظر كيف قال في نقل القصر حدثنا وقال في المد وقرأت وأكذلك بقوله وبه
 أخذ والتحديث بالقراءة يفيد ثبوتها ولا يبيح القراءة بها بخلاف القراءة فانه يفيد الثبوت وإباحة القراءة بها ، لهذا نجد
 يجمعون بين التحديث والقراءة (٣٥٤) فيقول من تعرض منهم لإثبات القراءة حدثني فلان بقراءة فلان ثم يقول وقرأت بها القرآن

بِمَا يَعْمَلُونَ حَجَّ حَرَكَ شَطَاهُ دُعَا مَا جِئَ وَأَقْصُرُ فَآزَرَهُ مُلَا
 أخبر أن المثار إليه بالحاء من حج وهو أبو عمرو قرأ وكان الله بما يعملون بصيرا بياء الغيب
 كلفظه به فتعين للباقيين القراءة بقاء الخطاب ثم أخبر أن المثار إليهما بالمد والميم من دعا ماجد وما
 ابن كثير وابن ذكوان قرأ أخرج شطاه بتحريك الطاء أى بفتحها فيعين للباقيين القراءة بإسكانها
 ثم أخبر أن المثار إليه بالميم من ملا وهو ابن ذكوان قرأ فأزره بقصر الهمزة فتعين للباقيين القراءة
 بعدها . وهذه آخر مسائل سورة الفتح .
 وَفِي يَعْمَلُونَ دُمُ يَقُولُ بِيَاءٍ إِذْ صَفَا وَآكْسِرُوا أَدْبَارَ إِذْ فَازَ دُخْلُهَا
 أخبر أن المثار إليه بالمد من دم وهو ابن كثير قرأ والله بصير بما يعملون خاتمة الحجرات
 بياء الغيب كلفظه فتعين للباقيين القراءة بقاء الخطاب ثم أخبر أن المثار إليهما بالهمزة والصاد في قوله

كله على فلان . فان قلت
 قد قال وبذلك قرأت في
 رواية أبى ربيعة عنه عن
 أبى الفتح قلت نعم لكن
 أبو الفتح قد انفرد به عن
 شيخه أبى أحمد عبد الله
 ابن الحسين السامري .
 قال المحقق روى الدانى
 من قراءته على أبى الفتح
 على السامري عن أصحابه عن

أبى ربيعة بقصر همزة أنفا وقد انفرد بذلك أبو الفتح بكل أصحاب السامري لم يذكر القصر عن البرى
 وأصحاب الدين أخذ عنهم من أصحاب أبى ربيعة ثم محمد بن عبد العزيز الصباح وأحمد بن محمد بن هارون وسلامة بن هارون البصري ولم
 يأت عن أحد منهم قصر وعلى تقدير أن يكونوا روى القصر فلم يكونوا من طرق التيسير فلا وجه لإدخال هذا الوجه في طرق
 الشاطبية والتيسير انتهى . قلت وأبو أحمد السامري المنفرد بالقصر ضعيف . قال الذهبى لأشك في ضعف أبى أحمد لأنه ذكر أنه
 قرأ على جماعة ولم يلق أحدا منهم انتهى فكيف يعتمد على ما انفرد به إذ لا بد في ثبوت القراءة من التواتر ولا تثبت بطريق الأحاد كما تقدم وأيضاً
 الذهبى كالمدانى وأبى حيان فلا يعول على ما انفرد به إذ لا بد في ثبوت القراءة من التواتر ولا تثبت بطريق الأحاد كما تقدم وأيضاً
 فان رواية البرى إنما قرأ بها الدانى على شيخه أبى القاسم عبد العزيز بن جعفر الفارسي ثم البغدادى لا على أبى الفتح فارس بن
 أحمد الحمصي الضرير كما يعرف ذلك من مطالعة التيسير وأما محمد بن أحمد الكاتب البغدادى نزى مصر فلم يذكر الدانى أنه قرأ
 عليه وإنما قال كتبت عنه كثيراً كما ذكره الذهبى في طبقات القراء والله أعلم (جاء أشراطها) جئى (فأولى لهم) الوقف عليه تام
 على المشهور وعليه اقتصر في المرشد وهو مروي عن ابن عباس رضى الله عنهما . قال الدانى في كتاب الوقف والابتداء روى
 أبو صالح عن ابن عباس رضى الله عنهما أنه قال فأولى لهم تمام الكلام وهو ظاهر لأن أولى لك كلمة تستعملها العرب بمعنى التنذير
 والوعيد كما قاله في الصحاح وغيره ومعناه عندهم وليك وقاربك ماتكره فهو تهديد ووعيد للذين في آدابهم مرض وهم المنافقون
 لا تعلق له بما بعده وطاعة مبتدأ محذوف الخبر تقديره أمثل . قال أبو حيان وهو مذهب سيويه والحليل وقيل خبر والمبتدأ
 محذوف تقديره الأمر أو أمرنا طاعة وفيه كلام طويل ليس هذا محل استيفائه (فهل عسيتم) قرأ نافع بكسر السين والباقون

بافتتح (القرآن) النقل للمكي وركه الباقيين جلي (وأمل) قرأ البصري بضم الهمزة وكسر اللام وفتح الياء والباقون بفتح الهمزة واللام وقلب الياء ألفا (أسرارهم) قرأ حفص والأخوان بكسر الهمزة والباقون بفتحها (رضوانه) قرأ شعبة بضم الراء والباقون بكسرها (وليلونكم ونعلم ونلوا) قرأ شعبة بالياء التحتية في الثلاثة والباقون بالنون فيهن (وشاقوا) منه لازم فهم فيه سواء (أعمالهم) تام وفاصلة بلا خلاف ومنتهى الربع للجمهور وقيل أعمالكم قبله (المال) ولاكافرين والكافرين والنار وأدبارهم الجورول لهما ودورى مولى ومثوى ومصطفى وهدى والهدى لدى الوقف على الجميع ولا مولى وآتاهم ومثواكم فأولى وأسمى وأملى والهدى لهم زادهم وجاء وجاءتهم حمزة وابن ذكوان بخلافه في الأول تقواهم وذكراهم وسياهم لهم وبصرى فأنى لهم ودورى .

(فائدة) أولى جاء في القرآن العظيم في تسع مواضع : الأول بالنساء فآله أولى بها . الثاني بالأشغال بعضهم أولى ببعض . الثالث والرابع بالأحزاب النبي أولى وبعضهم أولى وهنا فأولى لهم وأربعة في القيامة أولى لك فأولى ثم أولى لك فأولى ولا خلاف بينهم أن غير هذا والذي بالقيامة وزنه أفضل واختلف في هذا والذي في القيامة ، فذهب الأكثر كما قاله أبو حيان وتبعه الصفاقى أن وزنه أفضل وقال الخليل وزنه فعلى واختلف في الوزن لأجل الخلاف في المعنى وذكر أبو شامة والجبهرى الخلاف ولم يتعرضا للعقرو به والأخذ فيها عندنا للبصرى بالفتح عملا بقول الجمهور وهكذا النص عليه في كتب الإمامة وغيرها ولم يذكره القيسى في نظامه الذى حصر فيه فعلى فدل على أنه أفضل وقد تقدم [المدغم] فقد (٣٥٥) جاء بصري وهشام والأخوين

واستغفر لذيالك بصري
بخلف عن الدورى
أزلات سورة ونزلات سورة
لبصرى والأخوين (ك)
الصلحات جنات أصرارهم
زين له عندك قالوا العلم
ماذا يعلم متقلبكم القتال
ريت تبين لهم معاسول
لهم (السلام) قرأ حمزة
وشعبة بكسر السين

إذ صفا وها نافع وشعبة قرأ يوم يقول لجهنم بالياء فتعين للباقيين القراءة بالنون ثم أمر بكسر الهمزة من وإدبار السجود المشار إليهم بالهمزة والغاء والدال في قوله إذ فاز دخلا وهم نافع وحمزة وابن كثير فتعين للباقيين القراءة بفتحها ولا خلاف بينهم في وإدبار النجوم بالطور أنه بكسر الهمزة .

وَبِالْيَا يُنَادِي قِفْ ذَكِيلًا يَخْلُفِيهِ وَقُلْ مِثْلُ مَا بِالرَّفْعِ تَشْمَمُ صَنْدَلًا
أمر بالوقف على فاستمع يوم ينادى بالياء للمشار إليه بدال دليلا وهو ابن كثير بخلاف عنه فتعين للباقيين الوقف بخلافها كالوجه الآخر عن ابن كثير . وهذه آخر مسائل سورة ق ثم أمر أن يقرأ إنه لحق مثل ما رفع اللام للمشار إليهم بالسين والصاد من شم صندلا وهم حمزة والكسائي وشعبة فتعين للباقيين القراءة بنصبها .

والباقون بالفتح (ها أتم هؤلاء) قرأ قالون والبصري بألف بعد الهاء وتسهيل الهمزة مع القصر والد وورش بتسهيل الهمزة من غير ألف قبلها وعنه أيضاً إبدالها ألفا مع المد الطويل والبرى والشامى والكوفيون بألف بعد الهاء وتحقيق الهمزة وهم في المد على أصولهم لأنه من باب التنفصل وقبل من غير ألف وهمزة محقة مثل سأتم وإن أردت أكثر من هذا فراجع ما تقدم بأل عمران وليس فيها من يأت الإضافة ولا من الزوائد شيء ومدغمها عشرة والصغير أربعة .

(سورة الفتح)

مدينة أحمقا وهي وإن نزلت بالطريق في منصرفه صلى الله عليه وسلم من الحديبية سنة ست من الهجرة فهي تعد من اللدى على الصحيح وآياها تسع بتقديم الفوقية على الهمزة وعشرون للجميع جلالاتها كذلك وما بينها وبين سابقتها جلى (صراطا) جلى (الظانين) منه لازم فخطوبه للجميع جلى (عليهم) ضم هائه حمزة وكسره للباقيين جلى (دائرة السوء) قرأ المكي والبصري بضم السين والباقون بفتحها وعليه فلورش في التوسط والطويل وخرج بالتقييد بدائرة الأول والثالث وهو ظني السوء فقد اتفق على فتح السين فيهما فان وقف عليه فلحمزة وهشام فيه أربعة أوجه السكون والروم مع تخفيف الواو وتشديدها (نؤمنوا بالله ورسوله وتمزروه وتوقروه وتسبحوه) قرأ المكي والبصري بياء الغيب في الأفعال الأربعة والباقون بياء الخطاب (عليه الله) قرأ حفص بضم هاء الضمير والباقون بالكسر ومن المعلوم أن من ضم يفخم لام الجلالة ومن كسر يرققها (فستؤتيه) قرأ البصري والكوفيون بالياء جد السين والباقون بالنون (ضرا) قرأ الأخوان بضم الضاد والباقون بالفتح (كلم الله) قرأ الأخوان بكسر لام كلم من غير ألف والباقون بفتح اللام وألف بعدها لفظا وأما الرسم فذهب الجمهور من النقاط أنها قبل اللام (ندخله ونضدبه)

قرأ نافع والشام بنون العظمة فيهما والباقون بالياء التحتية (الأعلون والقراء والأرض) معا و (سيتهم) على قول والجمهور لا يوقف عليه (ويشاء) الثاني لأنه محل الوقف (والأنهار) وقف الجميع جلى (ألبا) تام وفاصلة ومتتهى الحزب الحادى والحسين باتفاق [المال] الدنيا لهم وبصرى أوفى والأهمى لهم الكافرين لهما ودورى (اللدغم) فاستغفر لنا بصرى بخلف عن الدورى بل ظنتم على وهشام وليس في القرآن له نظير بل تصدونا لهشام والأخوين (ك) ليغفر لك ما تقسم من والمؤمنات جنات سيقول لك يغفر لمن ويغذب من (صراطا) جلى (تهدروا) ترقى راء لورش وتفخيمه للباقيين كذلك (وهو) تسكين هائه لقانون والنحويين وضحه للباقيين جلى (تصلون بصيرا) قرأ البصرى يملون ياء الغيب والباقون بقاء الخطاب (تطوهم) تثليث همزة لورش كـ (آمنين ورومكم) وقصره للباقيين وتسيله حمزة إن وقف وليس محل وقف وتحقيقه للباقيين جلى (قلوبهم الحمية) كسر الهاء والميم بصرى وضمهما للأخوين وكسر الهاء وضم للم للباقيين جلى والحمية (كـ) الجاهلية الياء فهين مشددة للجمع وتخفيفها لحن (الرؤيا) إبداله اسوسى جلى (شاء الله) ليس من باب الهمزتين لأن الثانية همزة وصل (ورضوانا) قرأ شعبة بضم الراء والباقون بالكسر (شطاه) السكى وابن ذكوان بفتح الطاء والباقون بالإسكان (فأزروه) قرأ ابن ذكوان بقصر الهمزة والباقون بالمد (سوقه) قرأ قبل همزة ساكنة بعد السين بدل الواو وعنه أيضاً ضم الهمزة بعد السين بعدها واو ساكنة وهذا الوجه من زيادته على أصله وهو غريب جدا حتى ادعى بعضهم أنه مما انفرد به وليس كذلك كما قاله الحق والباقون بواو ساكنة بعد السين المضمومة وترك الهمز (بهم الكفار) مثل قلوبهم (٣٥٦) الحمية (عظما) تام وفاصلة ومتتهى الربع تحفا [المال] الناس لدورى وأخرى والتقوى وترام وسيام

وفي الصفة اقصر مسكين العين راويا وقوم يخفص الميم شرف حملا
أمر بالصر فى فأخذتهم الساعة ومراه بالصر حذف الألف مع سكون العين المشار إليه
بالراء من راويا وهو الكسائى قضين للباقيين القراءة بألف بعد الصاد ولهم كسر العين وكسرها
لا يفهم من التقيد للذكور بل يفهم من نظيره الجمع عليه من قوله تعالى فأخذتهم ساعة ثم أخبر
أن المشار إليهم بالثين والحاء فى قوله شرف حملا وهم حمزة والكسائى وأبو عمرو قرءوا وقوم
نوح مخض الميم قضين للباقيين القراءة بنصبها . وهذه آخر مسائل سورة والدرجات .
وبصري وأتبعنا يواتبعن وما ألتنا اكسروا دينيا وإن افتحو الحلا
رضايصعقون أضمنه كتم نص والسب طرون لسان عاب بالخلف زملا
وصاد كزاي قام بالخلف ضبعه وكذب يرويه هشام مثقلا

لهم وبصرى الرؤيا لهما
وعلى شاء لابن ذكوان
وحمزة بالهدى وكفى
فاستوى لهم الكفار لهما
ودورى التوراة لقانون
بخلف عنه وورش وحمزة
صغرى ، والبصرى وابن
ذكوان وعلى كبرى
(اللدغم) إذ جعل بصرى

وهشام لقد صدق بصرى وهشام والأخوين
(ك) فلم مامعا فجعل لى أرسل رسوله الكفار رحماء السجود ذلك أخرج شطاه وإدغام الجيم وقع فى موضعين هذا والعارج
تخرج وليس فيها من يأت الإضافة ولا الزوائد شيء مدغمها ثلاثة والصغير خمسة .

(سورة الحجرات)

مدنية وآيتها ثمان عشرة ، جلالاتها سبع وعشرون وما بينها وبين سابقتها جلى (البي) ظاهر (إيهم) كذلك (فأينوا) قرأ
الأخوان بقاء مثناة بعد الهوقية بعدها موحدة تحتية بعدها مثناة فوقية والباقون بموحدة بعد التاء بعدها ياء تحتية بعدها نون والأول
من التثنية والثانى من التثنية (تفى إلى) تسهيل الثانية للحرمين والبصرى وتحقيقها للباقيين وأنهم على أصولهم فى المد لا يخفى (ولا
تنازوا ولا تجسسوا وتعارفوا) قرأ البرزى بتشديد التاء فى الأفعال الثلاثة الأولين حال الوصل والثالث مطم قال وجود اللام قبل الشدة
فاتصل الساكن المشدد بشيء قبله وكل من أطلق التقيد بحال الوصل كالشاطبي فيخص كلامه بهذا وتفرق فى الأنعام أو يقال يحمل
الوصل فى كلامهم على العموم أى سواء وصل الحرف المشدد بآخر حرف من كلمة قبله أو بحرف متصل بكلامه (ميتا) قرأ نافع بكسر
الياء وتشديدها والباقون بإسكانها من غير تشديد (خير) تام وفاصلة بلا خلاف ومتتهى النصف لدى الجمهور ورحيم قبله لجماعة
(المال) للتقوى وإحداها والأخرى وأنى لهم وبصرى جاء كم لابن ذكوان وحمزة عسى معا وتقاكم لهم (اللدغم) يتب فأولئك
بصرى وعلى وخلا بخلف عنه (ك) الأمر لعنم بالألقاب بشئ كل لحم وقبائل لتعارفوا (لايتكم) قرأ البصرى بهمزة ساكنة
بعد الياء التحتية وكل من راويه على أصله فالدورى يحققها والسوسى يبدلها والباقون بترك الهمز فمن الياء ينتقل إلى اللام من غير

همز ولا آتف بينهما ولو رسمت الصحف على قراءة أبي عمرو قالآلف محدوفة بالحق كما ذكره الهائي وأبو أود تلميذه (تمهلون) قرأ المكي الباء على العيب والباقون بالتاء على الخطاب ولا ياء إضافة ولا زائدة فيها ومدغمها خمسة والصغير واحد.

(سورة ق)

مكية إجماعاً آياتها خمس وأربعون ، جلالها واحدة وما بينها وبين سابقها جلي وأجمعوا على مدح مشبهاً قلداً واحداً من غير إفراط ويقال له المد اللازم إما على حذف موصوف أي للدلالة على اللازم أو لسكونه يلزم في كل قراءة أن يكون على قدر واحد (والقرآن) جلي (أنذا) قرأ الحرمان والبصري يتسمل الحمزة الثانية وتحقق الأولى والباقون بتحقيقهما وأدخل بينهما ألفاً قالون والبصري وهشام مخلف عنه والباقون بلا إدخال وهو الطريق الثاني لهشام (متنا) قرأ الابن والبصري وشعبة بضم اليم والباقون بالكسر وإذا اعتبرته مع أنذا فقالون بالتسهيل والإدخال والكسر والبصري مثله إلا أنه يضم متنا قطعته عليه وورش بالتسمل وعدم الإدخال والكسر والمكي مثله إلا أنه يضم متنا وهشام بالتحقيق والإدخال والضم مخلف عنه في الإدخال وابن ذكوان وشعبة مثله إلا أنهما لاخلاف عنهما في عدم الإدخال وحفص والأخوان بالتحقيق وعدم الإدخال والكسر (متنا) لاخلاف بين السبعة في تسكين الياء وتخفيفها (الأيكة) لاخلاف بينهم أيضاً بأن وإما الخلاف في الهمزة في الشعرأ وص كما مر (وعيد أفعينا) قرأ ورش بزيادة ياء بعد الدال في الوصل والباقون بحذفها في الحاليين (لديه) صلة هاءه بياء المكي دون غيره جلي (الشديد) كاف وقيل تام فاصلة ومنتهى الربع للجمهور وعند جماعة مزيد الأول وقيل شهيد (٣٥٧) (للمال) هذا كم ويتلقى لدى الوقف عليه لهم جاءهم معا وجاءت معا

أخبر أن البصري وهو أبو عمرو قرأ والذين آمنوا وأنبغاهم بقطع الحمزة وتخفيف التاء وإسكانها وإسكان العين ونون وأتف بعد النون في قراءة الباقيين واتبعتهم بوصل الحمزة وفتح التاء وتشديددها وفتح العين وتاء مشتاة فوق ساكنة من غير ألف ولا نون كلفظه بالقراءتين ثم أمر بكسر اللام في وما ألتنام للشار إليه بدال دنيا وهو ابن كثير فتعين للباقيين القراءة بفتحها ومعنى دنيا أي قريباً ثم أمر بفتح الحمزة في أنه هو البر الرحيم للشار إليهما بالألف والراء في قوله أنجلارضا وهما نافع والكسائي فتعين للباقيين القراءة بكسرها وقوله أنجلا بفتح الجيم أي أنكشف ثم أمر أن يقرأ فيه يصعقون بضم الياء للشار إليهما بالكاف والنون في قوله كم نص وهما ابن عامر وعاصم فتعين للباقيين القراءة بفتحها ثم أخبر أن الشار إليهما باللام والعين في لسان عاب وهما هشام وحفص قرأ أم هم المسيطرون بالسین كلفظه بخلاف عن حفص ثم أخبر أن الشار إليه

جاءهم معا وجاءت معا
لابن ذكوان وحزمة
ذكرى لهم وبصري كفار
لهم ودوري (المدغم)
وجاءت مكررة لبصري
والأخوين (ك) يعلم
ماقرينه هذا (بظلام)
تفخيم لأمه لورش وترقيقه
للباقيين جلي (يقول)

قرأ نافع وشعبة بالياء والباقون بالنون (توعدون) قرأ المكي بالياء التحية على العيب والباقون بالتاء الفوقية على الخطاب (منيب ادخلوها) قرأ البصري وابن ذكوان وعاصم وحزمة بكسر التتوين والباقون بالضم والكل بضم الحمزة في الابتداء (وأديار) قرأ الحرمان وحزمة بكسر الحمزة والباقون بفتحها فلي الأول مصدر أدبر بمعنى مضى والصادر تجعل ظر وقاطي إرادة إضافة أسماء الزمان إليها وحذفها تقول جئتكم مقدم الحاج وخفوق النجم أي وقت مجي الحاج ووقت خفوق النجم حذف اسم الزمان وأقيم المصدر مقامه ، وعلى الثاني جمع دبر بضم الدال والباء : عقب الشيء تقول جئتكم دبر الشهر أي عقبه وجمع باعتبار تعدد السجود ونصبه على الظرفية والعامل فيه سبوح ولا خلاف بينهم أن حرف الطور وهو وإديار بالكسر لأنه مصدر لاجمع (يناد) لاخلاف بينهم في حذف الياء وصلا واختلاف في الوقف فوق المكي بخلاف عنه بإثبات الياء على الأصل لأنه فعل مضارع مرفوع فتثبت الياء فيه مطلقا والباقون بحذفها فيقفون على الدال لأن الياء حذفت في الوصل لالتقاء الساكنين لحذف خطأ ووقفاً حملا على الوصل وهو الطريق الثاني للمكي والأول أصح فيقدم في الأداء (تنبيه) ليست هذه الياء من يأت الزوائد ولم يجدها أحد فها رأيت منها لأن يأت الزوائد شرطها أن تكون مختلفا في إثباتها وصلا ووقفاً وهذه وإن اختلفت في إثباتها ووقفاً فلم يختلف في حذفها وصلا وإما عد في الزوائد فآتاني الله فيشرع بالدين بالزمر وإن كانا مثله في كونهما مما حذف منه الياء لالتقاء الساكنين لأن من فتحهما أثبتتهما وصلا وكلاهما ياء ضمير قابلة للفتح وياء يناد لام الفعل فهي ساكنة في حال الرفع وهو في هذه الآية مرفوع (الناد) قرأ نافع والبصري بزيادة ياء بعد الدال في الوصل دون الوقف والمكي زيادتها مطلقا والباقون بحذفها مطلقا (تشفق) قرأ الحرمان والشاى بتشديد الشين والباقون

بالتخفيف (وعيد) زيادة الياء وصلالورش وحذفها للباقيين مطلقا جلى وليس فيها من ياءات الإضافة شيء وفيها من الزوائد ثلاث
يعيد معارم اللناد ، ومدغمها غانية ، والصغير واحد .

(سورة والداريات)

مكية ، وآيتها ستون باتفاق ، جلالاتها ثلاث وما بينها وبين سابقها جلى (وقرا) لا يرقق ورش راءه لأن الفاصل حرف استعلاء
(يومهم) مقطوع (وعيون) قرأ للمكى وابن ذكوان وشعبة والأخوان بكسر العين والباقيون بضمها (مثل ما) قرأ شعبة والأخوان
رفع اللام والباقيون بالنصب (ضيف إبراهيم) قرأ هشام بفتح الهاء وألف بعدها والباقيون بكسرها بعدها ياء (سلم) قرأ الأخوان
بكسر السين وإسكان اللام من غير ألف والباقيون بفتح السين واللام بعدها ألف (العليم) كاف وقيل تام فاصلة ومنتهى الحزب
الثانى والخسين بإجماع (المال) جاء وبهاء لابن ذكوان وحزمة قد كرى لهم وبصرى ألقى لدى الوقف وأتاهم وأتاك لهم بجبار
والنار بالأسحار لهما ودورى (المدغم) إذ دخلوا بصرى وشامى والأخوين (ك) قال لا تختصموا القول لدى قول لجهم ربك
فيل نحن نحى أعلم بما والداريات ذروا وواقه حمزة فى هذا إلا أنه لا يجوز له الإشارة بالروم (١) ولا التوسط ولا القصر كما يجوز
للبصرى بل لا بد له فيه من الإدغام المحض مع المد الطويل لأن السكون عنده لازم نحو الظانين والذان وهذان عند من شدها
وسكونه عند البصرى عارض لأجل الإدغام كمروضه لأجل الوقف أفك قتل حديث ضيف وليس له نظير كذلك قال ، قال ربك
إنه هو (عليهم الریح) قرأ البصرى فى الوصل بكسر الهاء والميم والأخوان بضمهما والباقيون بكسر الهاء وضم الميم وأجمعوا على
نوحيد الریح (قيل) الإثمام لهشام وعلى والكسرة الكاملة للباقيين جلى (الصاعقة) قرأ على بإسكان العين من غير ألف والباقيون
بكسر العين وألف قبلها (٣٥٨) (وقوم نوح) قرأ البصرى والأخوان بخفض الميم عطفًا على وفى عمود والباقيون

بالزاي من زملا وهو قبل قرأ بالسين بلا خلاف لهشام وأن المشار إليه بالقاف من قام وهو
خلاد قرأ بإثمام الصاد زايًا بخلاف عنه وأن المشار إليه بالصاد من ضبعه وهو خلف أشم الصاد
زايًا بلا خلاف عنه فتعين للباقيين القراءة بالصاد الخالصة كالوجه الثانى لحفص وخلاد . والزمل
الضعيف المضد . وهذه آخره سائل الطور ثم أخبر أن هشامًا قرأ ما كذب القواد بتشديد الدال
فتعين للباقيين القراءة بتخفيفها ،
فَتَمَارُونَهُ تَمَرُونَهُ وَأَفْتَحُوا شَدًّا مَنَاءَةً لِلْمَكِّي زِدِ الْهَمْزَ وَأَحْفِلَا

النصب بفعل مقدر
تذكرون (قرأ حفص
الأخوان بتخفيف الدال
الباقيون بالتشديد
يومهم الذى) مثل عليهم
ريح ولا ياء إضافة

ويهمز

(سورة والطور)

لا زائدة فيها ، ومدغمها عشرة ، والصغير واحد .

مكية وآيتها أربعون وسبع حجازى وثمان بصرى وتسع شامى وكوفى ، جلالاتها ثلاث وما بينها وبين سابقها من الوجوه
صحبة وغيرها جلى (وابتغهم) قرأ البصرى بهمزة قطع مفتوحة بعد الواو وإسكان التاء والعين ونون وألف بعدها والباقيون
وصل بهمزة وتشديد التاء الأولى وفتحها وفتح العين بعدها تاء ساكنة (ذريتهم بإيمان) قرأ البصرى بألف بعد الياء على الجمع
كسر التاء مفعول لا تبغهم ونصبه بالكسرة والشامى مثله إلا أنه يضم التاء والباقيون بغير ألف على التوحيد وضم التاء (ذريتهم
ما) قرأ نافع والبصرى والشامى بألف بعد الياء على الجمع وكسر التاء والباقيون بغير ألف على التوحيد وفتح التاء وكيفية قراءتها
ن قوله تعالى «والذين آمنوا - إلى ذريتهم» الثانى والوقف عليه كاف وبعض أسقطه وجعل الوقف على شيء أن تبدأ بقالون
وصل همزة وابتغهم وتشديد تائه الأولى وفتحها وفتح العين وتسكين الثانية من غير ألف وتسكين الميم وتوحيد ذريتهم الأولى
رفع تائه وجمع الثانى وكسر تائه واندرج معه عاصم وخلاد وعلى وخلف على ترك السكت وتخلفوا فى ذريتهم الثانى فاعطهم منه
لتوحيد ونصب التاء وورش على القصر كقالون إلا أنه يتخلف فى النقل فتعطفه منه ثم تعطف خلفا بالسكت والشامى كقالون
لأنه يتخلف فى ذريتهم الأولى فاعطفه منه بالجمع والرفع ثم تأتى ضم الميم لقالون ويندرج معه السكت ويتخلف فى ذريتهم الثانى
عطفه منه بالجمع والرفع والتوحيد ونصب التاء ثم تأتى بالبصرى بقطع همزة وإسكان التاء والعين وجعل التاء الثانية نونا بعدها
ف وذريتهم معا بالجمع وكسر التاء ثم تأتى بورش بتوسط آمنوا وإيمان ومدها وإن وقفت على شيء والوقف عليه تام أو أ كفى
بدأ لقالون بما تقدم وقصر المنفصل ويجوز له فى شيء كسائر القراء إلا ورشا وهشاما وحمزة المد والتوسط والقصر فتقرأ بها
ربما شئت منها ثم تعطفه بمد المنفصل ثم تعطف عاصمًا بتوحيد ذريتهم الثانى ونصب تائه ومد المنفصل واندرج معه على وكذا

(١) قوله الإشارة بالروم : فى نسخة هشام ولا روم فليحرو .

خلاد وخلف على عدم السكت إلا أنهما يتخلفان في مد الانفصل فتعطفها منه مع أوجه شيء الأربعة ثم تأتي بورش بالتقل ومد الانفصل طويلا وتوسط شيء ثم تعطف خلفا بالسكت وأربعة شيء ثم تأتي بالشامى كما تقدم ومد الانفصل وحكم شيء ثم تأتي بقالون بضم الميم وما تقدم وقصر الانفصل ومده وعلى كل منهما ثلاثة شيء ثم تعطف للمكى بما تقدم وقصر الانفصل وكسر لام التثام وثلاثة شيء ثم تأتي بالبصرى كما تقدم وقصر الانفصل ثم تعطف الدورى بعده ثم تأتي بورش بتوسط آمنوا وبإيمان وتوسط شيء ومده طويلا ثم تأتي له بعد آمنوا وبإيمان وتوسط شيء ومده (التثام) قرأ للمكى بكسر اللام والباقون بفتحها لغتان بمعنى نقص (لأنه) فيها ولا تأثم) قرأ للمكى والبصرى بفتح الواو من لغو والليم من تأثم والباقون بالرفع وإبدال همزة تأثم لورش وسوسى مطلقا وحزرة إن وقف جلى وهو كاف وفاصلة بلا خلاف ومنتهى الربع لجميع الغاربة وقيل رهين وقيل يشتهون وقيل الرحيم (المال) وحزرة والد كرى لهم وبصرى فتولى بركنه ، وأما الثانى وهو فتول عنهم فهو أمر مبنى على حذف آخره فلا إمالة فيه وأنى لدى موسى والذكرى لهم وبصرى فتولى بركنه ، وأما الثانى وهو فتول عنهم فهو أمر مبنى على حذف آخره فلا إمالة فيه وأنى لدى الوقف وأثام ووقام لهم نار لهما ودورى (الدغم) العقيم ما قيل لهم أمر ربهم الله هو (عليهم) جلى (لؤلؤ) إبداله لسوسى وشعبة جلى (ندعوه أنه) قرأ نافع وعلى بفتح همزة أنه والباقون بالكسر وصلة ندعوه للمكى بين (تأمرم) قرأ البصرى بإسكان الراء وروى أيضا عن الدورى الاختلاس والباقون بالرفع الكامل وإبدال همزة لورش وسوسى جلى (الصيرون) قرأ قبل وهشام وخضى بخلف عنه بالسین وحزرة بخلف عن خلاد بإشمام الصاد زابا والباقون بالصاد الحالصة وهو الطريق الثانى لفص خلاد والإشمام له أصح وهو المنصوص عليه فى كتب الفن ، وإنما ذكر الخلاف الدانى من قراءته على أبى الفتح وتبعه الشاطبى على ذلك ولولا أنه رواية الحلوانى ومحمد بن سعيد البراز كلاهما عن خلاد ورواية محمد بن الأحمس عن سليم وعبد الله بن صالح عن حمزة كما ذكره المحقق فتقوى بهن ما ذكرته (كسنا) لاخلاف بينهم فى إسكان (٣٥٩) السین (يصقون) قرأ الشامى وعاصم بضم الياء مبنيًا للفعول والباقون بفتح الياء مبنيًا للفاعل، ولإياء ضافة ولا زائدة فيها ومدغمها اثنان والصغير نصفها .

وَيَهْمِزُ ضِيْزَى خُشْعًا خَاشِعًا شَفَا حَمِيدًا وَخَاطِبٌ تَعْلَمُونَ فَطَبٌ كَلَا
أخبر أن الشار إليهما بشين شدا وهما حمزة والكسائ قرأ أقتمرونه على ما يرى بفتح التاء وسكون الميم من غير ألف فى قراءة الباين أقتارونه بضم التاء وفتح الميم وأف بعدها كلفظه بالقرءاتين وزاد على اللفظ تقييد فتح التاء لجزء والكسائ توضيحاً ثم أمر بزيادة همزة مفتوحة بعد الألف تسمى الألف من أجلها فى مائة الثالثة الأخرى للمكى وهو ابن كثير فتعين للباين القراءة بترك زيادة الهمز ثم قال ويهمز ضيرى يعنى للمكى أى قرأ ابن كثير قسمة ضيرى همزة

وآيتان كوفى وحمصى وآية لغيرها ، جلالتهما ست ، وما بينها وبين سابقتهما جلى (ما كذب) قرأ هشام بتشديد الدال والباقون بالتخفيف (الفؤاد) لا يبدل ورش همزه لأنها ليست جاء (أقتمرونه) قرأ الأخوان بفتح التاء وإسكان الميم فتحذف الألف والباقون بضم التاء وفتح الميم وألف بعدها (المأوى) إبداله لسوسى دون باقى السبعة جلى (أفرايم) قرأ نافع بتسهيل الهمزة الثانية وعن ورش أيضا إبدالها ألفا مع المد الطويل ، وعلى بإسقاطها والباقون بتحقيقها (اللات) وقف على الهاء والباقون بالتاء (ومناة) قرأ المكى همزة مفتوحة بعد الألف فيمد للأصل والباقون بغير همز والوقف عليها لجميع القرءاء بالهاء إتباعاً للرسم وقول بعضهم إن عليا وقف بالهاء والباقون بالتاء وهم ولعله التبس عليه بلفظ اللات (ضيرى) قرأ المكى همزة ساكنة بعد الضاد والباقون ياء تحية ساكنة (الأولى) تام وفاصلة باتفاق ومنتهى نصف الحزب والثلث السابع والقرآن العظيم للجهور وقيل اهتدى (المال) سورة والنجم من السور المال رؤوس أيها كما تقدم بطله فنجرى فيها على مصطلحنا بطله فتقول فواصله (كه) هوى وغوى والهوى ويوحى والقوى وفاستوى والأطى وقتلى وأدنى وأوحى ورأى ويرى وأخرى والمتهى والمأوى ويغشى وطنى والكبرى والعزى والأخرى والأثنى وضيرى والمهدى وتعنى الأولى لهم وبصرى وهم على أصولهم فى الاضطجاع والتقليل كما تقدم وزد لورش فى رأى تقليل الراء والأخوين إمالتها يوافقهما ابن ذكوان وشعبة فى إمالة الراء والهمزة والهمزة مالىس برأس آية ووقانا وفأوحى ويغشى السدرة وتهوى الأنفس لدى الوقف عليها لهم راء فورش بتقليل الراء والهمزة وهو فى مد البدل على أصله وابن ذكوان بخلف عنه وشعبة والأخوان بإمالتها والبصرى بإمالة الهمزة فقط والباقون بفتحها وهو الطريق الثانى لابن ذكوان لقد رأى تقدم زغ لجزء جاءهم له ولابن ذكوان دنا لإمالة فيه لأنه واوى (الدغم) واصبر لحكم لبصرى بخلف عن الدورى ولقد جاءهم لبصرى وهشام والأخوين (كه) إنه هو خزان ربك (كبير الانم) قرأ الأخوان

بكسر الباء الواحدة وبعدها ياء نعتية ساكنة والباقون بفتح الباء بعدها ألف وبعد الألف همزة مكسورة ممدودة (أهماتكم) قرأ همزة بكسر الهاء واليم حال الوصل يبطون وطى بكسر الهمزة وفتح اليم والباقون بضم الهمزة وفتح اليم فان وقف على يبطون وأبتدأ بأهماتكم فالأخوان كالجماعة (أفرايت) جلى (بنياً) لم يبدله أحد من السبعة (إبراهيم) قرأ هشام بفتح الهاء وألف بعدها والباقون بكسر الهاء بعدها ياء (النشأة) قرأ اللي والبصري بفتح الشين وألف بعدها وبعد الألف همزة ممدودة والباقون بإسكان الشين وبعدها همزة مقصورة مفتوحة للجميع (عادا الأولى) قرأ القلوزجى نقل ضمة الهمزة إلى لام التعريف قبلها وإدغام تنوين عادا فيها حالة الوصل وهمز الواو بعدها هذا ما كنا وورش والبصري في النقل والإدغام مثله إلا أنهم لا يهزنان الواو بل يسكنانها لمناسبة الضمة قبلها واستثنى بعضهم الأولى هذه بما وقع فيه حرف المد جدالهمز الغير بالنقل ولم يحز فيه لورش إلا القصر وعليه كثير من الخذاق كاللهدوى وابن سفيان ومكي وابن شريح ومالك والحصري لأن إغام التنوين في اللام صير حركتها لازمة معتمداً بها إذ لا يمكن الإدغام في ما كن ولا ما هو في حكمه فستقط اعتبار وجود الهمزة التي الد من أجلها بخلاف غيره نحو الآخرة فان الحركة عارضة والهمزة مقدرة فجاء الد وذهب بعضهم إلى عدم استثنائه وجرى فيه على أصل ورش في عدم الاعتداد بالحركة المنقولة وجعل الهمزة منوية نفية الثلاثة القصر والتوسط والد. فان قلت الد بقسميه مبنى على عدم الاعتداد بحركة اللام والإدغام مبنى على الاعتداد بها فهو معتد به غير معتد به وهذا تدافع وتناقض. فالجواب لاتدافع فيه ولا تناقض للتأمل لافتراق الحذية فالد على مراعاة الأصل والإدغام على مراعاة اللفظ لما فيه من التخفيف، وبهذا يحجب عمن أثبت همزة الوصل في الابتداء لعدم الاعتداد بالحركة وله الإدغام للاعتداد بها والتحويل في جميع ذلك على الرواية والتعليل تابع لها وإذا قلنا إنها غير مستثناة وبأى فيها الثلاثة فكلها مع التقليل ولا يأتى فيها ما يأتى في غيرها من التحرير لأنها رأس آية والله أعلم، والباقون بإظهار تنوين عادا وكسره وإسكان اللام وتحقيق (٣٦٠) الهمزة بعده مضمومة وإسكان الواو فذلك ثلاث قراءات هذا كله حال

الوصل الأولى عادا فان وقف على عادا بقلب تنوينه ألفا وليس بموضع وقف وأبتدئ بالأولى فيجوز فيها لقالون ثلاثة

ساكنة مكان الياء فتعين للباقيين القراءة بالياء وترك الهمزة. وهذه آخر مسائل سورة النجم ثم أخبر أن الشار إليهم بالشين والحاء من شفا حميدا وهم حمزة والكسائي وأبو عمرو قرءوا خاشعا أبصارهم بفتح الخاء وكسر الشين وتخفيفها وألف بينهما في قراءة الباقيين خاشعا بضم الخاء وفتح الشين وتشديد الخاء من غير ألف كلفظه بالقراءتين ثم أمر أن يقرأ ستمليون غدا بقاء

الخطاب

أوجه الأول الأولى بهمزة الوصل ثم لام مضمومة ثم همزة ساكنة

فالنقل جرى على الوصل وإثبات ألف الوصل لعدم الاعتداد بحركة اللام. الثاني لولى بلام مضمومة وهمزة ساكنة من غير ألف الوصل وجرى في الوصل والابتداء على سنن واحد. الثالث الأولى برد الكلمة إلى أصلها بهمزة الوصل وسكون اللام بعدها همزة مضمومة وبعدها واو ساكنة ولا يجوز همزة ولورش وجهان: الأول الأولى بهمزة الوصل والنقل وإسكان الواو من غير همز. الثاني لاوى بحذف همزة الوصل اكتفاء عنها بحركة النقل وضم اللام ورك همز الواو ولا يأتى مع هذا الد بقسميه بل يتعين القصر فقط والبصري ثلاثة أوجه هذان الوجهان، والوجه الثالث كشاك قالون والباقون ابتداءهم بهمزة وصل مفتوحة وباقي الكلمة كوصلهم فذلك خمس قراءات وما فيها حمزة إن وقف عملا بقول بعضهم إن الوقف عليها حسن لأنها آخر الآية والمختار التجاوز إلى غنى (ونمود) قرأ عاصم وحمزة برك تنوين الدال والباقون بالتنوين (والمؤنفة) إبداله لورش وسوسى جلى، وليس فيها ياء إضافة ولا زائدة، ومدغمها عشرة والصغير واحد.

(سورة القمر)

مكية وآياتها خمس وخمسون للجميع ولم تذكر الجلالة إلا في اسمائها ولذا لم تعرض لمدحها وهكذا حدث لم تعرض لمدحها، فاعلم أنها لم تذكر في تلك السورة وبينها وبين النجم من قوله تعالى فاسجدوا والوقف على ما قبله تام إلى القمر، وهو تام مائة وسبعة وأربعون وجها والذي يقتضيه الضرب والتحرير سواء إذ لم يجتمع فيها بابان يانها لقالون ثمانية عشر وجها يانها تضرب خمسة الرحيم وهى المد والتوسط والقصر والروم والوصل في ثلاثة القمر وهى السكون والإشتم والروم خمسة عشر مع ثلاثة وصل الجمع ثمانية عشر والملكي وعاصم وعلى مثله ولورش أربعة وعشرون مع البسملة ثمانية عشر كقالون ومع تركها ستة ثلاثة القمر مع السكت ومع الوصل والبصري والنشأى مثله وحمزة ثلاثة القمر لأنه ليس له إلا الوصل وكيفية قراءتها أن تبدأ بقالون كما تقدم ويندرج مع من

للسل باخفاق ومن له البسلة وتركتها على البسلة ثم تطقت ورعها بترك البسلة مع السكت والوصل ، ويندرج معه فيهما البصري والناي وحزمة في الوصل (الداع إلى) قرأ ورش والبصري زيادة ياء بعد الدين وصلا لاوقفا والبرزى بإثباتها في الحالين والباقون بحذفها كذلك (نكر) قرأ للمكي بإسكان الكاف والباقون بالضم (خسعا) قرأ البصري والأخوان بفتح الحاء وألف بعده وكسر الشين مخففة والباقون بضم الحاء وفتح الشين مشددة من غير ألف ويرسم في قراءة البصري بالألف موافقة لبعض الصاحف (إلى الداع) قرأ نافع والبصري زيادة ياء بعد العين وصلا لاوقفا والمكي بإثباتها في الحالين والباقون بحذفها كذلك (عسر) تام وفاصلة بلا خلاف وقول من قال كاف ليس عندي بشيء ومنتهى الربع عند جماعة وعند بعضهم وازدجر وعند بعضهم مذكر آخر قصة قوم نوح ، وعند بعضهم آخر قصة عاد وعند بعضهم منهمر ، والأول الذي مشينا عليه أولاها بالصواب واقه أعلم [المعال] نواصله (ل) ويرضى والأقنى والدنيا واهتدى وبالحنى ولا يزال إلا حال الوقف عليه واتقى وتولى وأكدى ويرى وموسى ووفى وأخرى وسعى ويرى والأوفى والمنتهى وأبكى وأحيا والأقنى وتغنى والأخرى وأقنى والشعري والأولى وأبقى وأطغى وأهوى وغشى وتتهارى والأولى لهم وبصري . ما ليس برأس آية من تولى وأعطى ويجزاه وأغنى وفتشاهلهم ، جاءهم حمزة وابن ذكوان [المدغم] ولقد جاءهم بصرى وهشام والأخوين (ك) الملائكة تسمية أعلم بن الثلاثة أعلم بكم وأنه هو الأربعة الحارث تمجيون (فتحننا) قرأ الشامي بتشديد التاء والباقون بالتخفيف (عيونا) قرأ المكي وابن ذكوان وشعبة والأخوان بكسر العين والباقون بالضم (مذكر) أجمعوا على تشديد الدال وقرآته بالتخفيف لحن (ونذر) الستة أثبت الياء بعد الراء في الوصل ورش والباقون بحذفها في الحالين (القرآن) كله ظاهر (ألقى) قرأ قالون بتسهيل الثانية مع الإدخال وورش والمكي بالتسهيل من غير إدخال والبصري بالتسهيل مع الإدخال وعنده وهشام بالتخفيف مع الإدخال وعنده وبالتسهيل أيضاً مع الإدخال ، والباقون بالتحقيق من غير إدخال (سيلمون) قرأ الشامي وحزمة بتاء الخطاب والباقون بياء الغيب (ونبئهم) حمزة محقق للجميع إلا حمزة إن وقف (محضر) (٣٦١) و (المحضر) الأول بالضاد

الساقطة من الحضور أى بحضرة صاحبه ، وإثاني بالطاء المشالة . قال ابن عباس رضى الله عنهما هو الرجل يجعل لغنمه

الخطاب للمشار إليهما بالفاء والكاف من فطب كلا وهما حمزة وابن عامر فتمين للباقين القراءة بياء الغيب . ﴿سورة الرحمن عز وجل﴾
وَوَالْحَبُّ ذُو الرِّيحَانِ رَفَعُ ثَلَاثِهَا بِنَصْبٍ كَفَى وَالتَّوْنُ بِالْخَفْضِ شُكْلًا
أخبر أن المشار إليه بالكاف من كفى وهو ابن عامر قرأ « والحب ذو العصف والريحان » بنصب

(٤٦ - سراج القارى' البتدى)
حظيرة من الشجر والشوك دون السباع
فما سقط من ذلك ودأسته الغنم فهو الهشيم (عليهم) جلى (جاء آل) قرأ قالون والبرزى والبصري باسقاط الأولى وتحقيق الثانية مع القصر والمد وورش وقبل بتحقيق الأولى وتسهيل الثانية مع الثلاثة لورش والقصر فقط لقبيل وعنها أيضا إبدالها ألفا مع القصر والمد الطويل لهما وتقدم في الحبر عند ذكر آل لوط أكثر من هذا فراجعه والباقون بتحقيقهما (الأشبر) و (وأكسب) وفي الوقف عليه خلاف (وأمر) حكم وقفها حمزة جلى (مقتدر) تام وفاصلة ومنتهى الحزب الثالث والتحسين باجماع [المعال] فالتقى لدى الوقف عليه وفتعاطى وأدهى لهم جاء جلى النار لهما ودورى فدعا واوى لإمالة فيه [المدغم] ولقد تركناها لاخلاف بينهم في إدغامه كذبث ثود لبصري وشامى والأخوين ولقد صبحهم بصرى وهشام والأخوين ولقد جاء كذلك (ك) آل لوط يقولون نحن مقعد صدق ولا إدغام في مس سقر لتثقيله وليس فيها ياء إضافة وفيها من الزوائد ثمان الداع معا ونذر الستة ، ومدغمها ثلاثة ، والصغير أربعة .
﴿سورة الرحمن تبارك وتعالى﴾

مكية في قول الجمهور ومدينة في قول ابن مسعود رضى الله عنه وقناة ، وآيها سبعون وست بصرى وسبع حجازى وثمان للباقي وما بينها وبين سابقتها من الوجوه جلى (القرآن) ظاهر (والحب ذو العصف والريحان) قرأ الشامي بنصب الباء والدال والتون من الأسماء الثلاثة وكتبت ذو في المصحف الشامي بالألف موضع الواو والأخوان برفع الباء والدال وخفض التون والباقون برفع الباء والدال والتون (يخرج منهما) قرأ نافع والبصري بضم الباء وفتح الراء والباقون بفتح الباء وضم الراء (لؤلؤ) قرأ السوسى وشعبة بإبدال الحمزة الأولى واوا والباقون بالهمزة (المنشآت) قرأ حمزة وشعبة بخلاف عنه بكسر الشين والباقون بفتح الشين وهو الطريق الثانى لشعبة (شان) قرأ السوسى بإبدال الحمز والباقون بالهمز (منفرغ) قرأ الأخوان بالياء التحتية المفتوحة بعد السين والباقون بنون العظمة (أيه الثقلان) قرأ الشامي بضم الهاء حال الوصل والباقون بالفتح فان وقف عليه فأنحويان على الألف والباقون على

السكينة من غير ألف تبعاً للرسم فصار الحرمين والبصري وعاصم منفرد بالتون وفتح هاء أیه والشامي بالنون وضم الهاء
خوان بالياء وفتح الهاء (شواظ) قرأ المكي بكسر الشين والباقون بالضم لغتان (ونحاس) قرأ المكي والبصري بحر السين عطفا
نار والباقون بالرفع عطفا على شواظ فصار نافع والشامي والكوفيون بضم الشين ورفع السين ولما كسرهما والبصري بضم
ال وكسر الثاني (جان) (٣٦٢) كله مده لازم لان سببه الساكن المدغم وهم فيه سواء وظاهر كلامهم أنه لا فرق

هذا المد بين الوصل
وقف ، وقال المحقق
قبل زيادته في الوقف
، قدره في الوصل لم
ن بعيدا لاجتماع ثلاث
إكن والله أعلم (آن)
نيه لورش وصلا ووقفا
يخفي (لم يطمئن)
اكلهم قرءوا بكسر الميم
عليها فاختلف عنه .
المحقق فروى كثير
في الأئمة عنه من روايته
م الأول فقط وبه قرأ
أني على أبي الفتح في
وايتين جميعا كما نص
يه في جامع البيان
وي آخرون هذا الوجه
في رواية الدوري فقط
روا عكسه وهو كسر
أول وضم الثاني من
اية أبي الحارث قال في
يسير هذه قراءة في معنى
أبي الحسن ابن غلبون
لاخرى قراءته على
الفتح فذكر أنه قرأ
أول كما قدمنا فهذا من
اضع التي خرج فيها
أسنده في التيسير

رفع الباء والذال والنون فتعين للباقيين القراءة برفع الباء والذال والنون إلا أن المشار إليهما بشين
شكلا وهما حمزة والكسائي قرأ والريحان بخفض النون فصار ابن عامر يقرأ والحب ذا العصف
والريحان بنصب الأسماء الثلاثة وحمزة ، والكسائي برفع الأولين وهما الحب وذو ، وخفض الأخير
وهو الريحان ، والباقون برفع الأسماء الثلاثة فذلك ثلاث قراءات ولا خلاف في خفض العصف لأنه
مضاف إليه .

ويخرج فاضنهم وافتح الضم إذ حمى وفي المنشآت الشين بالكسر فاحملا
صحيحاً بخلف تفرغ الباء شائع شواظ بكسر الضم مكبيهم جلا
أمر بضم الياء وفتح ضم الراء في « يخرج منها الأوّل والرجان » المشار إليهما بالهمزة والحاء
في قوله إذ حمى ، وهما نافع وأبو عمرو فتعين للباقيين القراءة بفتح الياء وضم الراء ثم أخبر أن المشار
إليهما بالفاء والصاد من قوله فاحملا صحيحا وهما حمزة وشعبة قرأ « وله الجوار المنشآت » بكسر الشين
ثم قال بخلاف أي عن شعبة فتعين للباقيين القراءة بفتح الشين وهو الوجه الثاني لشعبة ، ثم أخبر أن
المشار إليهما بالشين من شائع وهما حمزة والكسائي قرأ « سيفرغ لكم » بالياء فتعين للباقيين القراءة
بالنون ثم أخبر أن السكي وهو ابن كثير قرأ « شواظ من نار » بكسر ضم الشين فتعين للباقيين
القراءة بضمها .

ورفع نحاس جرّ حقّ وكسر ميم بطمئ في الأولى ضم تهدي وتقبلا
وقال به للبيث في الثان وحده شيوخ ونص الليث بالضم الأولى
وقول للكسائي ضم أيهما تشا وجهه ويتعص المقرئين به تلا
أخبر أن المشار إليهما بحق ، وهما ابن كثير وأبو عمرو قرأ « ونحاس فلا تنصيران » بحر رفع السين
فتعين للباقيين القراءة برفعها ثم أمر بضم كسر الميم في يطمئن في الكلمة الأولى من هذه السورة
المشار إليه بالتاء من تهدي وهو الدوري عن الكسائي ، والكلمة الأولى هي الواقع بعدها
« كأنهن الياقوت والمرجان » ثم أخبر أن ضم الكسر في ميم يطمئن في الحرف الثاني وحده من هذه
السورة قال به مشايخ من أهل القراءة لأبي الحارث الليث عن الكسائي ، والثاني هو الذي قبله
حور مقصورات ثم أخبر أن أبا الحارث نص على ضم الأولى دون الثانية ثم أخبر أن قول الكسائي
في تخيير القارئ ضم كسر أيهما تشا وجهه أي له وجهة لأن فيه الجمع بين اللتين وهذا التخيير
زائد على التيسير ثم أخبر أن بعض المقرئين كابن أشته والمهدوي وغيرها قرءوا بالتخيير عن
الكسائي فتعين أن البعض الآخر لم يقرأ به قال الكسائي ما أبالي بأيهما قرأت بالضم أو الكسر

روي بعضهم عن أبي الحارث الكسر فيهما معا وروي بعضهم عنه ضمهما وروي بعضهم أنه يقرأها بالضم
لكسر جميعا لا يبالى كيف يقرأها وروي الأكترون التخيير عن الكسائي من روايته بمعنى أنه إذا ضم الأول كسر الثاني وإذا
كسر الأول ضم الثاني والوجهان ثابتان عن الكسائي من التخيير وغيره نصا ولذا قرأنا هما وبهما نأخذ اه مختصرا وإذا أردت
إيهما على قاء الأولى بالضم ثم الكسر والثاني بالكسر ثم الضم هذا إذا قرأته منفردا فإن جمعته مع غيره واندرج الكسر
في قطعته بالضم في كل منهما والله أعلم (مد هامتان) قال بعضهم إنها أنصر آية في كتاب الله تعالى وفيه نظر لان ثم نظر بالمد

لينة باففاق أهل المدد وهي أقصر ، وأقصر منهما والفجر والضحى وهما آيتان باففاق أيضا (ذى الجلال) قرأ الشامي بضم الدال وواو بعدها نعتا لاسم وكذلك هو في مصاحف الشام والباقون بكسر الدال وياء بعده صفة ربك وهو كذلك في مصاحفهم والحاكم في الثاني آخر السورة ولا خلاف في الأول وهو ويقي وجه ربك ذو الجلال أنه بالواو ونعت وجه واتفقت المصاحف على رسمه بالواو (القرآن) و (للأنام) و (الأكلم) و (كالأعلام) و (الإكرام) معا (٣٦٣) د (الأرض) و (شأن) و (الأقدام)

و (حميم أن) و (الإحسان)

وقف حمزة عليها جلى

(والإكرام) آخر السورة

تام وفاصلة بلا خلاف

ومنتهى الربع على المشهور

وقيل تمكذبان الذى بعد

نضاختان [للمعال] كالغفار

ونار معا وأقطار لهما

ودورى الجوار لدورى

على ويقي وجنى لمدى

الوقف عليه لهم الإكرام

معا لابن ذكوان بخلف

عنه ، والطريق الثاني

الفتح كالجماعة وورش في

الترقيق على أصله بسايم

لهم وبصرى خاف لجمزة

(المدغم : ك)

يكذب بهاعينان نضاختان

وليس فيها من يأت

الإضافة ولا من الزوائد

شئ ولا من الصغير شئ ..

ومدغمها اثنان .

(سورة الواقعة)

مكية وآياتها سبعون بتقديم

الاستثناء على الهمزة وست

كوفي وسبع بصرى وتسع

في الباقي (الشامة) إذا

وقفت عليه لجمزة قلت

عد أن لا أجمع بينهما وجملة الأمر أن الدورى ضم الأولى وكسر الثانية واليثة بعكسه في وجه ومثله في وجه آخر فهذان مذهبان ، والمذهب الثالث التخيير يقرأ الدورى بوجهين ضم الأولى وكسر الثانية وبعكسه كسر الأولى وضم الثانية وكذلك يقرأ اليثة بالوجهين فإذا أردت جمعها في الثلاثة فاقرا الأولى بالضم ثم الكسر ، والثانية بالكسر ثم الضم كل هذا عن الكسائي فتعين للسته الباقيين القراءة بكسر الميم في الكلمتين .

وآخرها ياذى الجلال ابنُ عامرٍ يواوٍ ورسمُ الشام فيه تمثلا أخبر أن ابن عامر في آخر السورة « تبارك اسم ربك ذو الجلال والإكرام » بالواو وفي قراءة الباقيين ذى الجلال بالياء ثم أخبر أنه مرسوم في مصحف الشامي بالواو وقوله تمثلا أى تشخص الواو في المصحف الشامى ورسم في غيره بالياء .

(سورة الواقعة والحديد)

وَحُورٌ وَعَيْنٌ خَفَضُ رَفْعِهِمَا شَفَا وَعُرْبَا سَكُونُ الضَّمُّ صُحَّحَ فاعنكلى أخبر أن المشار إليهما بشين شفا وها حمزة والكسائي قرأ بخفض رفع الراء في وهور وبخفض رفع النون في عين فتعين للباقيين القراءة برفع الراء والنون فيهما ثم أخبر أن المشار إليهما بالصاد والقاء في قوله صحح فاعنلى ، وها شعبة وحمزة قرأ عربا بسكون ضم الراء فتعين للباقيين القراءة بضمهما .

وَحَيْفٌ قَدْ رَتَا دَاكَرَ وَأَنْضَمَّ شُرْبَ فِي لَدَى الصَّفْوِ وَأَسْتَفْهَامُ إِنَّا صَفَا وَلَا أخبر أن المشار إليه بدال دار وهو ابن كثير قرأ « نحن قدرنا » بتخفيف الدال فتعين للباقيين القراءة بتشديدها ثم أخبر أن المشار إليهم بالقاء والنون والألف من قوله في لدى الصفو وهم حمزة وعاصم ونافع قرءوا « شرب الهيم » بضم الشين فتعين للباقيين القراءة بفتحها ثم أخبر أن المشار إليه بصاد صفا وهو شعبة قرأ « إنا لفرمون » بزيادة همزة الاستفهام على همزة الخبر فهو يقرأ بهمزتين محقتين الأولى مفتوحة والثانية مكسورة من غير مد بينهما وتعين للباقيين حذف همزة الاستفهام والقراءة بهمزة واحدة مكسورة على الخبر .

يَمُوقِعُ بِالْإِسْكَانِ وَالْقَصْرِ شَائِعٌ وَقَدْ أَخَذَ اضْمُتُّمُ وَأَكْسِرُ انْخَافَ حَوْلَا وَمُنَاقَكُمُ عَنْهُ كُلُّ كَفَى وَأَنْظِرُونَا بَقْطَعِ وَأَكْسِرُ الضَّمُّ فَيَنْصِلَا أخبر أن المشار إليهما بشين شائع وها حمزة والكسائي قرأ « بمواقع النجوم » بإسكان الواو وبالقصر أى تترك الألف فتعين للباقيين القراءة بفتح الواو وألف بعدها . وهذه آخر مسائل

حركة الهمزة إلى الشين وحذفتها (متكئين) ثلاثة ورش فيه جلية (عليهم) جلى و (كأس) إبداله لسوسى ظاهر (ولا ينزفون) قرأ الكوفيون بكسر الزاى والباقون بالفتح ولا خلاف بينهم في ضم الياء (وهور عين) قرأ الأخوان بجر الراء والنون من الاسمين والباقون بالرفع فيهما (اللؤلؤ) إبدال همزة الأول لسوسى وشعبة جلى (أنشأناهن) إبدال همزة الثانية لسوسى بين (عربا) قرأ شعبة وحمزة بسكون الراء والباقون بالضم على الأصل كصبر وصبر (أنذا) و (أثنا) قرأ نافع وعلى بالاستفهام في الأول والخبر في الثاني والباقون بالاستفهام فيهما فلا خلاف عنهم في الاستفهام في الأول وهم في التحقيق والتسويل والإدخال وعدمه على أصولهم

الون والبصري بتسهيل الثانية مع الإدخال وورش والكي التسهيل من غير إدخال وهشام بالتحقيق والإدخال والباقون تحقيق من غير إدخال، وضم (متنا) للابن وبصري وشعبة وكسره للباقيين جلى (أو آباؤنا) قرأ قالون والشامى بإسكان الواو لباقون بالتع على أن الهذرة للاستفهام دخلت على واو العطف وثلاثة ورش في آباؤنا لا تخفى (لاكلون) و (فما لكون) كذلك شرب) قرأ نافع وعاصم وحمزة بضم الشين والباقون بالفتح لفتان في مصدر شرب والكثير الفتح كالفهم واللام ولذا قيل المصدر و المفتوح والضموم اسم لما يشرب ولا خلاف بين المقرء الأربعة عشر الذين وصات قراءتهم إلينا أن شربا من قوله تعالى «لها رب ولكم شرب يوم معلوم» بالشعراء «وكل شرب محضر» بالقمر بكسر الشين لأن المراد به النصيب من الماء (أفرايتم) الأربعة . أن نفع بتسهيل الهزمة الثانية وعن ورش أيضا إبدالها ألفا مع الد للشيخ للساكدين وعلى بحذفها والباقون بتحقيقها (أ أنتم) أربعة قرأ الحرمان والبصري وهشام بخلف عنه بتسهيل الهزمة الثانية وعن ورش أيضا إبدالها ألفا مع المد الطويل والباقون تحقيقها وهو الطريق الثاني لهشام وأدخل بينهما ألفا قالون والبصري وهشام والباقون من غير إدخال فان وصلتها بأفرايتم سبها لورش أربعة أوجه التسهيل والبذل فيها على كل من التسهيل والبذل في أفرايتم وهو معنى قول شيخنا رحمه الله :

أيتم إن وصلت بأتم أربعة إن سهلوا فيما مضى سهل فأبدل ثانيا إن أبدلوا كذلك عن عثمان ههه ترى بوله مضى أى الأول وهو أفرايتم وقوله سهل جواب إن وحذف الفاء للضرورة فأبدل معطوف عليه وثانيا تنازعه الفعلان وقوله ن أبدلوا كذلك أى إن أبدلوا الأول وهو أفرايتم فالوجهان في الثاني وهو أنتم . وعثمان هو ورش (قدرنا) قرأ لمكي بتخفيف دال والباقون بالتثنية لفتان (٣٦٤) بمعنى (النشأة) قرأ لمكي والبصري بفتح الشين وألف بعدها مع المد والباقون

سكان الشين من غير ألف لادم (الأولى) لا تغفل ن تحمير أوجه ورش تدكرون) قرأ حفص الأخوان بتخفيف الدال الباقون بالتشديد صكهون) قرأ البري تلف عنه بتشديد التاء لتلقى الساكن اللازم مدغم مع صلة ميم فظلمت

سورة الواقعة ثم أمر أن يقرأ وقد أخذ بضم الهزمة وكسر الحاء للشار إليه بالحاء من حولا وهو أبو عمرو ثم أخبر أن أبا عمرو قرأ ميثاقكم برفع القاف فتعين للباقيين القراءة بفتح الهزمة والحاء ونصب القاف والهاء في عنه لأبي عمرو وعلم رفع قاف ميثاقكم من الإطلاق ثم أخبر أن المشار إليه بالكاف من كفى وهو ابن عامر قرأ «وكل وعد الله الحسنى» برفع لام كل . وعلم ذلك من الإطلاق فتعين للباقيين القراءة بنصب لامة ثم أخبر أن المشار إليه بالفاء من فيصلا وهو حمزة قرأ نظرونا تقتبس بقطع الهزمة وفتحها في الحين وأمر له بكسر ضم الظاء فتعين للباقيين القراءة بوصل الهزمة وضم الظاء وإذا ابتدءوا ضموا الهزمة .

وَيُؤْخَذُ غَيْرُ الشَّامِ مَا تَنَزَّلَ الْخَفِيفُ إِذْ عَزَّ وَالصَّادَانِ مِنْ بَعْدِ دُمُ صِلَا
أخبر أن السبعة إلا الشامى قرءوا «فاليوم لا يؤخذ» بياء التذكير كلفظه فتعين للشامى وهو أن

عامر

مد طويلا والباقون بالتحفيف وهو الطريق الثانية للبري والاخرى

نه كما تقدم بآل عمران عند : ولقد كنتم تمنون (إنالمقرمون) قرأ شعبة أثنا بهذين على الاستفهام التعجبي مع تحقيق من غير إدخال والباقون بهزمة واحدة على الخبر (العظيم) تام وقيل كاف فاصلة ومنتهى نصف الحزب بلا خلاف [المال] فذبة ورافعة وثلة والميمنة معا لكن الأولى فاصلة عند الشامى وليست بموضع وقف والمشامة معا والأولى فاصلة عند الجميع إلا كوفي والحمصى والوقف على الثانية وبعضهم أمهله وموضونة وكثيرة ومنوعة ومرفوعة إن وقف عليها لملى وما فيه خلاف مالا خلاف فيه جلى (الأولى) فعلى لهم وبصري [المدغم] بل نحن لملى (صك) الذين نحن الخالقون نحن المنشئون نحن (بمواقع) الأخوان بإسكان الواو من غير ألف والباقون بفتح الواو وألف بعدها على الجمع (لقرآن) ظاهر (وجنت) مرسومة بالتاء حكم الوقف عليها جليهم وليست بموضع وقف (لهو) ين وليس فيها ياء إضافة ولا زائدة ، ومدغمها خمسة ، والصغير واحد .

﴿سورة الحديد﴾

مدينة وآبها ثمان وعشرون لغير العراقي وتسع عراقى ، جلالتها اثنتان وثلاثون وما بينها وبين سابقتها جلى (وهو) كله إسكانه الون والدويين وضمها للباقيين جلى (رجع الأمور) قرأ الشامى والأخوان بفتح التاء القوية وكسر الجيم والبقون بضم التاء فتح الجيم (أخذ ميثاقكم) قرأ البصري بضم الهزمة وكسر الحاء ورفع القاف والباقون بفتح الهزمة والحاء ونصب القاف (ينزل) أ المسكى والبصري بإسكان النون وتخفيف الزاى والباقون بفتح النون وتشديد الزاى (لرءوف) قرأ البصري والأخوان وشعبة

بترك الواو بعد الحمزة والباقون بإثباته وورش على أصله من المد والتوسط والقصر (ميراث) ترقيق رائه لورش بين (وكلا وعد) قرأ الشامي برفع اللام والباقون بنصبه (فبضاعفه) قرأ المسكي بحذف الألف وتشديد العين ورفع الفاء والشامي مثله إلا أنه بنصب الفاء وعاصم بالألف وتخفيف العين ونصب الفاء والباقون بالألف والتخفيف ورفع الفاء فذلك أربع قراءات (انظرونا) قرأ حمزة بقطع الحمزة وكسر الظاء فتأتى بهزمة مفتوحة في الوصل والابتداء والباقون بهزمة وصل فتحذف في الوصل وتثبت في الابتداء مضمومة وضم الظاء (قيل) جلى (جاء أمر) كذلك (لا يؤخذ) قرأ الشامي بالياء الفوقية والباقون بالياء التحتية وهو (وبئس) إبداله ما لورش وسوسى جلى (المعير) تام وفاصلة ومنتهى الربع انهما [المال] استوى ويسمى وبلى ومأ وآم ومولا كم لهم ولا يميل البصرى مأ وآم ومولا كم لا هما مفعل النهار لهما ودورى الحنفى ورى المؤمنين لدى الوقف على ترى وإن وصل فلسوسى بخلاف عنه وبشر كم لهم وبصرى جاء لحزة وابن ذكوان (الم: غم: ك) أقسم بمواقع وتصلية جسيم يعلم ما فضر بيمينهم (وما نزل) قرأ نافع وحفص وتخفيف الزاى والباقون بالتشديد (فطال) تفخيم لاهم وترقيقه لورش جلى (عليهم الأمد) كسر الهاء والميم لبصرى وضمهما للأخوين وكسر الهاء وضم الميم للباقيين بين (المصدقين والمصدقات) قرأ المسكى وشعبة وتخفيف الصاد في الكلمتين والباقون بالتشديد ولا خلاف بينهم في تشديد المال (يضاعف) قرأ المسكى والشامي بحذف الألف وتشديد العين والباقون بالألف والتخفيف (ورضوان) قرأ شعبة بضم الراء والباقون بالكسر (أنا كم) قرأ البصرى بضم الحمزة والباقون بالألف بعدها وتحرير ورش فيه جلى (بالخل) قرأ الأخوان بفتح الباء والحاء والباقون بضم الباء (٣٦٥) وإسكان الحاء (الله هو الغنى) قرأ نافع

والشامي بحذف هو بين الجلالة والغنى والباقون بزيادة هو بينهما وكل تسع مصحفه (رسلنا) معا قرأ البصرى بإسكان السين والباقون بالضم (وإبراهيم) قرأ هشام بفتح الهاء وألف بعدها والباقون بكسرها وباء بعدها (النوة) جلى (رأفة) المسكى

عاصر القراءة بقاء التانيث ثم أخبر أن المشار إليهما بالهمزة والعين في قوله إذ عزوها نافع وحفص قرأ بتخفيف الزاى في «وما نزل من الحق» فتعين للباقيين القراءة بتشديدها ثم أخبر أن المشار إليهما بالصاد والدال في دم صلا وهما ابن كثير وشعبة قرأ: إن المصدقين والمصدقات بتخفيف الصاد من الكلمتين وهما من بعد وما نزل من الحق فتعين للباقيين القراءة بتشديدها .
وَأَتَاكُمْ فَأَقْصُرْ حَقِيظًا وَقُلْ هُوَ الْغَنَىٰ هُوَ أَحْدَفُ عَمَّ وَصَلًا مَوْصَلًا
أمر أن يقرأ بما أتاكم بقصر الحمزة للمشار إليه بالحاء من حفيظا وهو أبو عمرو فتعين للباقيين القراءة بعدها ثم أمر بحذف هو من «فإن الله هو الغنى الحميد» للمشار إليهما بهم وهما نافع وابن عاصر فتعين للباقيين القراءة بإثباته . ﴿ ومن سورة المجادلة إلى سورة ن ﴾
وَفِي يَتَنَاجُونَ أَقْصَرَ النَّونَ مَا كُنَّا وَقَدْ مَنَّهُ أَوْاضَعُ جِيَمُهُ فَتُكَمَّلًا

هنا كفى السبعة بإسكان الحمزة وإبداله لسوسى جلى (للا) قرأ ورش بياء مفتوحة بين اللامين والباقون بهزمة مفتوحة (العظيم) تام وفاصلة وتام الحزب الرابع والحسين باجاء [المال] الدنيا معا وقرءه ويعسى لدى الوقف عليه لهم وبصرى أتاكم لهم للناس لدورى آثارهم لهما ودورى [المدغم] ويفر اسم لبصرى بخلاف عن الدورى (ك) العظيم ما الله هو ولا ياء إضافة ولا زائدة فيها ومدغمها أربعة والصغير واحد .
﴿ سورة المجادلة ﴾

مدينة ، جلاتها أربعون وفي كل آية منها واحدة أو اثنتان أو ثلاث وفي الأولى أربع وفي الأخيرة خمس وليس لها في ذلك نظير في القرآن العظيم ، وآياها عشرون وواحدة مدنى أخير ومكى واثنان في الباقي وإخلافها آية في الأذلين وما بينها وبين سابقها جلى (يظهرون) معا قرأ الحرمين والبصرى بفتح الباء وتشديد الظاء والهاء وفتحها من غير ألف ، وعاصم بضم الباء وتخفيف الظاء والهاء وكسرها وألف بينهما والباقون بفتح الباء وتشديد الظاء بعدها ألف وتخفيف الهاء وفتحها (اللائ) قرأ الشامى والكوفيون بهزمة مكسورة بعدها ياء ساكنة وصل ووقفا وهم على مراتبهم في المد ، والباقون بحذف الباء وهم في الحمزة على ثلاثة أوجه فقالون وقبل بتحقيقها وصل ووقفا وورش بتسهيلها بين بين مع المد والقصر وصلان وقف أبدلها ياء ساكنة مع المد الطويل . واختلف عن البزى والبصرى ققطع لهما جماعة بالإبدال ياء ساكنة مع المد الطويل وصل ووقفا وهو الذى في التيسير والهادى والبصرة والتذكرة والهداية والكافى وغيرها وقطع لهما آخرون بالتسهيل أى مع المد والقصر وهو الذى في الارشاد والكفاية واللسنير وغيرها والوجهان محيخان مقروء بهما إلا أن التسهيل لهما إنما هو في الوصل فقط كورش والوقف بالياء الساكنة (يتاسا) معا و (محادون) و (بضارم) منه لازم (ويتناجون) قرأ حمزة بتقديم النون على التاء . وإسكان

التون وضم الجيم من غير ألف كيتنهون وأصله يتنجيون كيف تعلمون استتقات الضمة على الياء فقلبت إلى الجيم بعد سلب حركتها ثم حذفت الياء لسكونها وسكون الواو والباقون بناء فنون مفتوحتين بعد النون ألف وفتح الجيم كيتناهون وأصله يتناجيون كيف تعلمون فقلبت الياء ألفا لتحركها وانفتاح ما قبلها ثم حذفت للسكتين وقيت فحة الجيم دليلا عليها وكلا القراءتين بمعنى ولا خلاف بين السبعة في تنجأوا ولا بين جميع القراء في تنجيم ولا تنجأوا (ومعصيت) رسم بالتاء فوقه جلى (ليحزن) قرأ نافع بضم الياء وكسر الزاي والباقون بفتح الياء وضم الزاي (قيل) معا بين (المجلس) قرأ عاصم بفتح الجيم وألف بـ هـ على الجمع والباقون بإسكان الجيم من غير ألف على الأفراد (انشزوا فانشزوا) قرأ نافع والشامي وشعبة بخلف عنه وحسن بضم الشين والباقون بالكسر وهو الطريق الثاني لشعبة (أعفقتهم) جلى (تعملون) تام وفاصلة بلا خلاف ومنتهى الربع للجمهور ، وقيل الرحيم قبله وقيل الكاذبون وقيل الخاسرون [المعال] للكافرين معا لهما ودورى أحصاء وأذن لهم نجوى والنجوى معا والتقوى ونجوا كم معالهم وبصرى جاؤكم لابن ذكوان وحمزة [المدغم] قد سمع لبصرى وهشام والأخوين (ك) فتجرب رقية يعلم ما الذين نهوا قيل لكم (عليهم) جلى (٣٦٦) (ويحسبون) قرأ الشامي وعاصم وحمزة بفتح السين والباقون بالكسر

أمر أن يقرأ ويتناجون بالإثم بقصر النون في حال سكونها وتقدمها على التاء وضم الجيم والمراد بالقصر حذف الألف فيصير اللفظ به ويتنجون للمشار إليه بالتاء من فتكلا وهو حمزة فتمين للباقيين أن يقرءوا ويتناجون بتقديم التاء على النون وفتح النون ومدها أى بألف بعدها وفتح الجيم كلنظ .

وَكَسَّرَ أَشْزَرَ وَأَفْاضَ سُمْ مَعَا صَفَوْ خُلْفَهُ عِلَّاعَمَّ وَأَمْسَدُ دُقِ الْمَجَالِسِ نَوْفَلَا
أمر بضم كسر الشين في «إذا قيل انشزوا فانشزوا» في الكلمتين ولذلك قال معا للمشار إليه بصاد صفو وهو شعبة بخلاف عنه والمشار إليهم بقوله علاعم وهم حفص ونافع وابن عامر بلا خلاف وتمين للباقيين القراءة بكسر الشين فيهما بلا خلاف كالوجه الآخر عن شعبة ومن قرأ بضم الشين ابتداء بضم الألف ومن قرأ بكسرهما ابتداء بكسر الألف ثم أمر بعد الجيم أى بفتحها وألف بعدها في «تفسحوا في المجالس» للمشار إليه بنون نوفلا وهو عاصم فتمين للباقيين القراءة بقصر الجيم أى بإسكانها وحذف الألف .

وَفِي رُسُلِي الْيَا يُخْرِبُونَ الثَّقِيلَ حَزْرٌ وَمَعَ دَوْلَةٍ أَنْتَ يَكُونُ بِخُلْفٍ لَا
أخبر أن في المجادلة ياء إضافة وهي «رسلنى إن الله» ثم أمر بحوز الثقل نى أقرأ للمشار إليه الحاء

حكم ما في سورة الحشر

يكون فأنث عن هشام بخلفه وفي دواة دفع على ذين قلا

(عليهم الشيطان) و
(قلوبهم الإيمان) جلى
(ورسلى إن) قرأ نافع
والشامى بفتح ياء رسلى
والباقون بالإسكان. وفيها
من يأت الإضافة واحد
ورسلى إن ، ولا زائدة
فيها ، ومدغمها ستة
والصغير واحد .

﴿سورة الحشر﴾

مدنية ، جلالها تسع
وعشرون وآياتها أربع
وعشرون للجميع وما
بينها وبين سابقتها جلى
(وهو) كذلك (فأتاهم
الله) لا خلاف بينهم في قصر

الهمزة (فوجه الرب) قرأ الشامى وعلى بضم العين والباقون بالإسكان وأما حكمه مع فلوهم فالحرمان وعاصم من بكسر الهاء وضم الميم وإسكان العين والبصرى بكسر الهاء والميم وإسكان العين والشامى بكسر الهاء وضم الميم والعين وحمزة بضم الهاء والميم وإسكان العين وعلى بضم الهاء والميم والعين (يخربون) قرأ البصرى بفتح الحاء وتشديد الراء والباقون بإسكان الحاء وتخفيف الراء (يوتهم) قرأ ورش والبصرى وحفص بضم الباء والباقون بالكسر (يكون دولة) قرأ هشام يكون بالتذكير والتأنيث ، ودولة بالرفع فقط ، وفيه يقول شيخنا :
ولا يجوز فيها ال نصب مع التأنيث كما توهمه بعضهم والباقون بالتذكير والنصب (آتاكم الرسول) الهمزة قبل الألف بلا خلاف وأوجه الأربعة لورش لا تخفى (ورضوانا) قرأ شعبة بضم الراء والباقون بالكسر (اليهم) ضم الهاء لمحة وكسره للباقيين جلى (رؤف) ظاهر (رحيم) تام وفاصلة بلا خلاف ومنتهى نصف الحزب للجمهور وقيل أليم بعده [المعال] النار معا وديارهم معا والأبصار لهما ودورى فأنساهم واليتامى وآتاكم منها كم لهم الدنيا والقرى والقرى لهم وبصرى جاءوا لمحة وابن ذكوان [المدغم] أغر لنا لبصرى بخلف عن الدورى (ك) أولئك كتب حزب الله هم وقذف في (لا يخرجون) اتفقوا على أنه بفتح الباء وضم الراء وقوله لا يخرجون في رضا موهم لدخوله والتعويل على ما صحت به الرواية وضبط الأداء وهو نفي الخلاف

(جدر) قرأ الكي والبصري بكسر الجيم وفتح الدال بعدها ألف على التوحيد والباقون ضم والجيم الهال من غير ألف على الجمع (بأسهم) إبدال له لسوى جلى (تحسبهم) قرأ الشامى وعاصم وحمزة بفتح السين والباقون بالكسر (إنى أخاف) قرأ الحرمان والبصري بفتح الياء والباقون بالاسكان (القرآن) ظاهر ، وفيها من يأت الاضامة واحدة إنى أخاف، ولا زائدة فيها ، ومدغمها خمسة ، والصغير واحد .

(سورة المتحنة)

مدينة ، جلالاتها واحدة وعشرون ، وآياتها ثلاث عشرة للجميع وما بينها وبين سابقتها جلى (إليه) كذلك (وأنا أعلم) قرأ نافع بإثبات الألف بعد النون وكل من راويه على أصله فى المد والباقون بخذفها لفظاً ولا خلاف بينهم فى إثباتها وفقاً لإتباعا للرسم (يفصل) فيه أربع قراآت فالحرمان والبصري ضم الياء وإسكان الفاء وفتح الصاد مخففة والشامى ضم الياء وفتح الفاء والصاد وتشديدها وعاصم بفتح الياء وإسكان الفاء وكسر الصاد وتخفيفها والأخوان ضم الياء وفتح الفاء وكسر الصاد مشددة (أسوة) معا قرأ عاصم ضم الهمزة والباقون بالكسر (فى إبراهيم) قرأ هشام بفتح الهاء وألف بعدها والباقون بكسرها بعدها ياء والتقيد بى ليخرج الثانى وهو قول إبراهيم فلا خلاف فيه أنه بكسر الهاء (٣٦٧) (برأه) لا يجوز فيه لورش

وسط ولا قصر بل لا بد من الاشباع تخلياً لأقوى السيين وهو المهمز بعد حرف المد وألقى الأضعف وهو تقدم المهمز عليه (وبالفناء أبدا) قرأ الحرمان والبصري بتحقيق الأولى وإبدال الثانية واوا والباقون بتحقيقهما (الحمد) تام وفاصلة بلا خلاف ومنتهى الربع للجمهور ، وقيل الحكيم قبله وقيل رحيم وقيل الظالمون بعده [المال] قرب لى الوقف وشق فعل والحسن لهم

من حز وهو ابو عمرو فى سورة الحشر «يخربون بيوتهم» بفتح الحاء وتشديد الراء فتعين للباقيين القراءة بإسكان الحاء وتخفيف الراء ثم أمر أن يقرأ «كيلا تكون» بتاء التانيث المشار إليه باللام فى قوله لا وهو هشام بخلاف عنه ثم أخبر أنه قرأ دولة بالرفع كلفظه به فتعين للباقيين أن يقرأوا يكون ياء التذكير كالوجه الآخر عن هشام ، وأن يقرأوا دولة بنصب التاء .

وكسّر جيداً رضمً والفتح وأقصرُوا ذوى أسوة إنى بياء تَوْصِلاً أمر أن يقرأ «من وراء جدار» ضم كسر الجيم وضم فتح الدال وبالقصر أى بخذف الألف للمشار إليهم بالدال والهمزة فى قوله ذوى أسوة وهم الكوفيون وابن عامر ونافع فتعين لمن بقى القراءة بكسر الجيم وفتح الدال ومدّها أى بألف بعدها ثم أخبر أن فى سورة الحشر ياء إضافة «إنى أخاف الله» وَيُفَضِّلُ فَتَنْحُ الضَّمُّ نَصٌّ وَصَادُهُ بِكَسْرِ ثَوَى وَالثَّقُلُ شَافِيهِ كَمَثَلًا أخبر أن المشار إليه بنون نص وهو عاصم قرأ فى المتحنة يفصل بينكم بفتح ضم الياء فتعين للباقيين القراءة بضمها وأن المشار إليهم بالتاء من ثوى وهم الكوفيون كسروا صاده فتعين للباقيين القراءة بفتحها وأن المشار إليهم بالشين والكاف من شافيه كلاهم حمزة والكسائى وابن عامر تقلوا أى فتحوا الفاء وشدّدوا الصاد فتعين للباقيين القراءة بسكون الفاء وتخفيف الصاد فصارعاصم يعنى أن هشام ورد عنه فى قوله تعالى «كى لا يكون دولة» كى لا يكون دولة «وجهاً وهما التانيث والتذكير فى

وبصري (جدار) لبصري وغيره ممن له فى هذا الأصل الامالة يقرأ بضم الجيم والدال كما تقدم ، النار معا لهما ودورى فألّساهم لهم للناس لدورى البارى لدورى على جاءكم جلى مرثأتى لعلى ، وبدا واوى لإمالة فيه [المدغم] فقد ضل لورش وبصري وشامى والأخوين واغفرلنا لبصري بخلف عن الدورى (ك) الذين ناقموا قال للانسان كالذين نسوا ، المصور له أعلم بما المصير ربنا الله هو ، ولا إدغام فى شديد تحسبهم للتنون (إليه) بين (أن تولوهم) قرأ البرى بتشديد التاء وصلوا والباقون بالتخفيف (تمسكوا) قرأ البصري بفتح الميم وتشديد السين والباقون بإسكان الميم وتخفيف السين (واسالوا) قرأ الكي وعيسى بنقل فتحة الهمزة إلى السين وحذنها والباقون بإسكان السين بعدها همزة مفتوحة (النبى إذا) قرأ نافع النبى بالهمزة فيجتمع على قراءته همزتان الأولى مضمومة والثانية مكسورة ققرأ بتحقيق الأولى وتسهيل الثانية بين الهمزة والياء وعنه أيضاً إبدالها واوا محضة والباقون قرءوا النبى ياء مشددة بدل الهمزة ، فليس فى قراءتهم إلا همزة واحدة مكسورة محققة (عليهم) جلى وليس فيها ياء إضافة ولا زائدة . ومدغمها ستة والصغير نصفها .

(سورة الصف)

مدينة فى قول الجمهور وجلالاتها سبع عشرة وآياتها أربع عشرة للجميع وما بينها وبين سابقتها جلى (ثم يقولون) و (لم تؤذونى) إلحاق هاء المسكت لى الوقف عليه للبرى بخلاف عنه جلى (بجدي اسمه) قرأ الحرمان والبصري وشعبة بفتح الياء

والباقون بإسكانها (سحر) قرأ الأخوان بفتح السين وألف بعدها وكسر الحاء والباقيون بكسر السين وإسكان الحاء من غير ألف (ليطفوا) ثلاثة ورش فيه جلية (متم نوره) قرأ نافع والبصري والشامي وشعبة بتدوين ميم ونصب نوره على إعمال اسم الفاعل وهو الأصل على حد: بكاف عبده، والباقيون بترك التدوين وخفض نوره على إضافة اسم الفاعل تخفيفاً على حد: ذائقة الوت (تنجيم) قرأ الشامي بفتح النون وتشديد الجيم والباقيون بإسكان النون وتخفيف الجيم (أنصاراً لله) قرأ الحرميان والبصري بتدوين أنصاراً فبعد الراء ألف علامة التدوين في الوقف واسم الجلالة بلام مكسورة بعدها لام مفتوحة مشددة وإذا وقفوا أبدلوا من التدوين ألفاً وابتدءوا الله كوصله والباقيون بغير تدوين أنصار وجعل الألف همزة وصل للاسم الجليل وإذا وقفوا أسكنوا الراء لا غير وإذا ابتدءوا أتوا بهمزة الوصل والتقييد بكاء يخرج نحن أنصار الله فلا خلاف فيه (أنصارى إلى) قرأ نافع بفتح الياء والباقيون بالإسكان (ظاهرين) تام وفاصلة ومنتهى الحزب الخامس والخمسين بالاجماع [المال] عسى لدى الوقف وبها كم معا ويدعى وبالهدى لهم ودياركم معا والكفار معا لهما ودورى جاءكم وجاءكم وجاءهم حمزة وابن ذكوان موسى وعيسى معا لدى الوقف اقترى وأخرى لدى (٣٦٨) الوقف لهم وبصري زاغوا حمزة ولا إمالة في أزاع لأنه رابعى ، التوراة لنافع

يقرأ بفصل بينكم بفتح الياء وسكون الفاء وكسر الصاد وتخفيفها . وحمزة والسكسائي بضم الياء وفتح الفاء وكسر الصاد وتشديدها وابن عامر كذلك إلا أنه فتح الصاد والباقيون بضم الياء وسكون الفاء وفتح الصاد وتخفيفها فذلك أربع قرات ،

وَفِي مُمْسِكُوا ثِقْلٌ حَلَا وَمِيمٌ لَا تُنَوِّنُهُ وَأَخْفَضُ نُورُهُ عَنْ شَدَا دَلَا
أخبر أن للشار إليه بالحاء في حلا وهو أبو عمرو قرأ «ولا تمسكوا» بفتح الميم وتشديد السين فتعين للباقيين القراءة بسكون الميم وتخفيف السين . وهذه آخر مسائل سورة للمتحنه . ثم نهى عن التنوين في ميم وأمر بخفض نوره . يعنى أن للشار إليهم بالعين والشين والذال في قوله عن شدا دلا وهم حفص وحمزة والسكسائي وابن كثير قرءوا «وأنصاراً لله» بحذف التنوين نوره بالحذف فتعين للباقيين القراءة بتدوين ميم ونصب نوره .

وَلِلَّهِ زِدْ لَاماً وَأَنْصَارَ نَوْنَا مِمَّا وَتُنَجِّكُمْ عَنْ الشَّامِ ثُقُلَا
أراد «بأيها الذين آمنوا كونوا أنصاراً لله» أمر بزيادة لام الجر على اسم الله وتدوين أنصاراً قبله للشار إليهم بسما وهم نافع وابن كثير وأبو عمرو فتعين للباقيين القراءة بترك زيادة اللام وترك يكون مع رفع دولة فيها ولا يجوز فيها نصب مع التأنيث كما توهم بعضهم فالخلف الذى في الحزب خاص بكون فقط . قال الناظم :

التنوين

﴿سورة الجمعة﴾

زائدة فيها ، ومدغمها ثلاثة والصغير واحد .

مدينة بإجماع ، جلالته اثنتا عشرة ، وآية إحدى عشرة وما بينها وبين سابقتهما جلى وليس فيها من أحكام الرش غير المتقدم الجلى وهو (عليهم) و (وهو) وميم الجمع و (شيء) و (يؤتيه) و (لبئس) إبدالهما لورش وسوسى جلى (للاصلاء) تنفخه لورش كذلك (خير) تريق رائه له كذلك ، وليس فيها من يأت الإضافة ولا الزوائد ولا من الصغير شيء ، ومدغمها أربعة .

﴿سورة المنافقون﴾

مدينة جلالته أربع عشرة ، وآية إحدى عشرة باتفاق وما بينها وبين سابقتهما جلى (خشب) قرأ قبل والنمويان بإسكان الشين تخفيفاً والباقيون بالضم على الأصل (محسون) قرأ الشامي وعاصم وحمزة بفتح السين والباقيون بالكسر (عليهم) جلى (قيل) وكذلك (لووا) قرأ نافع بتخفيف الواو الأولى والباقيون بتشديدها (رد وسهم) مافيه لورش جلى (لا يعلمون) تام وفاصلة بلا خلاف ومنتهى الربع للجمهور وقيل لا يفقهون قبله وقيل آخر السورة . [المال] التوراة تقدم قريبا الحزب لهما ودورى وابن ذكوان بخلف عنه الناس لدورى جاءكم جلى أنى لهم ودورى [الدغم] يستغفر لكم تستغفر لهم لبصري بخلف عن الدورى (ك) قبل فى العظم مثل لهم التوراة على أحد الوجهين لعله التقارب ، والطريق الآخر الإظهار لوجود الحنة لانتاج التاء وسكون ما قبلها الهمزة ومن قطع على قيل لهم ، ولا إدغام فى وركوك قائماً لسكون ما قبل الكاف (وأكن) قرأ البصري بزيادة واو

بين الكاف والنون وينصب النون والباقون بلا واو وسكون النون . قال الداني : ورسم في جميع المصاحف بغير واو فقال أبو عبيد
وكذا رأته في الامام وعليه فرسمه بالواو المكحلاء كما يفعله كثير من الرسام لقراءة البصري خطأ . فان قالوا ان رسمه للبيان والتعلم
للمبتدئين . قلنا تلحق بالجرء هكذا ، وأ (رو) ن كظائره فيقع البيان من غير مخالفة للمصاحف الواجب اتباعها (بؤخر) إبداله
لورش جلي (جاء أجلها) جلي (تعملون) قرأ شعبة بالياء التحتية والباقون بالتاء الفوقية ولا ياء إضافة ولا زائدة فيها ومدغمها
اثنان والصغير ثلاثة .

(سورة التغابن)

مدنية في قول الاكثر . وقال ابن عباس رضي الله عنهما وعطاء مكية إلا ثلاث آيات من «أيها الذين آمنوا إن من ازواجكم»
إلى الفلاحون ، جلالها عشرون (رسلهم) قرأ البصري بإسكان السين والباقون بالضم (نكرو) و (ندخله) قرأ نافع والشامي بنون
العظمة والباقون بالياء التحتية (بضاعفه) قرأ المكي والشامي بتشديد العين وحذف الألف قبلها والباقون بالألف والخبيف
(الحكيم) تام وفاصلة بلا خلاف ومنتهى نصف الحزب للجمهور ، وقيل المؤمنون قبله [المال] جاء جلي واستغنى لدى الوقف لهم
إلى لهم ودورى النار لهم ودورى [المدغم] بفعل ذلك لأن الحزب وبغير اسم (٣٦٩) بصرى بخلف عن الدورى

(ك) خلقكم ، يعلم ما
هو و ، على ولا إدغام في
فيقول رب لفتحها بعد
ساكن ، ولا ياء إضافة
ولا زائدة فيها ومدغمها
أربعة والصغير واحد .
(سورة الطلاق)

مكية ، جلالها خمس
وعشرون وآيها إحدى
عشرة بصرية واثنان عشرة
حجازي وكوفي ودمشقي
وثلاث عشرة حمصى (الهي
ذ) تحقيق الأولى وتسهيل
الثانية بينها وبين الياء
وإبدالها واوا محضة لتافع

التونين من أنصار ثم أخبر أن الشامي وهو ابن عامر قرأ «هل أدلكم على تجارة تنجيكم» بفتح
النون وتشديد الجيم فتعين للباقيين القراءة بسكون النون وتخفيف الجيم .
وَيَبْعَدِي وَأَنْصَارِي بِيَاءٍ إِضَافَةٍ وَخُشْبٌ سُكُونٌ الضَّمُّ زَادَ رِضًا حَلَا
أخبر أن في سورة الصف ياء إضافة «من بعدى اسمه أحمد» وأنصارى إلى الله « ولا خلاف
في سورة الجمعة إلا ما تقدم من الأصول ثم أخبر أن للشار إليهم بالزاي والراء والحاء في قوله «زاد رضا حلا
وهم قبل والكسائي» وأبو عمرو قرءوا «كأنهم خشب» بسكون ضم الشين فتعين للباقيين القراءة بضمها .
وَحَتَفَ لَوُوا الْفَتَى بِمَا يَعْمَلُونَ صِفٌ أَكُونُ بَوَاوٍ وَأَنْصَبُوا الْجَزْمَ حُفْلًا
أخبر أن للشار إليه بالهمزة في ألني وهو نافع قرأ لواء ووسهم بتخفيف الواو فتعين للباقيين
القراءة بتشديدها ثم أخبر أن للشار إليه بصاد صف وهو شعبة قرأ «والله خير بما يعملون» آخر
السورة بياء الغيب كلفظه به فتعين للباقيين القراءة ببناء الخطاب ثم أخبر أن للشار إليه بالحاء في قوله
حفلا وهو أبو عمرو قرأ «فأصدق وأكون» بواو بعد الكاف وأمره بضم جزم النون فتعين للباقيين
أن يقرءوا وأ كن بحذف الواو وبجزم النون وقدم يعملون على ولكن كما تأتي له وهو بعد
في التلاوة . وقد انقضت سورة المنافقين ، ولا خلاف في التغابن إلا ما تقدم .

حكم ما في سورة الغاشية

(٤٧ - سراج القارى' المبتدى)

وإبدالها ياء ثم إدغامها في الياء قبلها وتحتها للقين
جلي (يوتهن) ضم الباء لورش وبصرى وحفص وكسرها للباقيين جلي (مبينات) قرأ المكي وشعبة بفتح الياء المنقوطة نقطتين من
أسفل والباقون بالكسر (فهو) إسكان هائه لقالون والنحويين وضمه للباقيين جلي (بالغ أمره) قرأ حفص بلا تنوين بالغ ، وخفص
أمره على الإضافة والباقون بقتوين الغين ونصب الراء على الإعمال (واللأني) معا تقدم بالمجادلة (إن ارتبتم) لا خلاف بينهم في تفخيم
الراء لعروض الكسرة (واثتمروا) إبداله لورش وسوسى جلي (وكأن) قرأ المكي ألف بعد الكاف ممدودة بعدها همزة مكسورة
والباقيين همزة بعد الكاف على الألف وبعدها ياء مكسورة مشددة من غير مد (نكروا) قرأ نافع وابن ذكوان وشعبة بضم
الكاف والباقون بالإسكان (مبينات) قرأ الحرميان والبصري وشعبة بفتح الياء المشددة والباقون بكسرها (ندخله) قرأ نافع
والشامي بنون العظمة والباقون بالياء التحتية (علما) تام وفاصلة بلا خلاف ومنتهى الربع للجمهور وقيل أخرى قبله [المال]
أخرى لهم وبصرى آناه وآناها لهم [المدغم] فقد ظلم لورش وبصرى وشامى والاخوين قد جعل لبصرى وهشام والاخوين
(ك) حث سكتهم أمردها «وأما اللأني يثنى» فذهب الداني إلى إظهاره وجها واحدا وبعده هو وغيره كالصغراوي وبه الأخذ
عندنا ولذلك لم نذكره في المدغم تبعاً لهم ووجهوا الإظهار بأن في الإدغام توالى الإعلال على الكلمة وذلك لان الأصل
اللأني ياء ساكنة بعد الهمزة كقراءة الشامي والكوفيون والحسن والأعمش فحذفت الياء تخفيفاً لتطرفها وانكسار ما قبلها

كما حذفت في الراء والفتاى فصارت بهمزة مكسورة من غير ياء بعدها كقراءة قالون وقيل ثم أبدلت من الهمزة ياء مكسورة على غير قياس إذ القياس أن تسهل بين بين ثم أسكنت الياء استئثالا للحركة عليها ، فهذان إعلان فلا تعل ثالثة بالإدغام ، واعترضهم ابن الباذش جماعة من الأندلسيين وقالوا بإدغامه إلا أنهم لم يجعلوه من باب الإدغام الصغير ، لأنه إدغام ساكن في متحرك وأوجبوا إدغامه لمن سكن الياء مبذلة وما البصري والبري وصوبه أبو شامة فقال الصواب أن يقال لا دخل لهذه الكسحة في هذا الباب بنى ولا إثبات لأن الياء ساكنة وباب الإدغام الكبير يختص بالإدغام في متحرك وإنما موضع هذا قوله : وما أول الثلثين فيه مسكن فلا بد من إدغامه

وعند ذلك يجب إدغامه لسكون الاول وقبله مد فالتقى ساكنان على حدهما انتهى . قال المحقق بعد أن نقل هذا قلت وكل من وجهي الإظهار والإدغام ظاهر مأخوذه وبهما قرأت على أصحاب أبي حيان عن قراءتهم بذلك عليه ثم علل الإظهار بنحو ما تقدم وزاد وجهاً ثانياً قتال الثاني إن أصل هذه الياء الهمزة وإبدالها وتسكينها عارض ولم يعتد بالعارض فيها فعومات الهمزة وهى مبذلة معاملتها وهى محمقة ظاهرة لأنها في النية والراء والتقدير وإذا كان كذلك لم تدغم ، ثم وجه الإدغام بوجهين أحدهما أن سبب الإدغام قوى باجتماع الثلثين وسبق أحدهما بالسكون فحسن الاعتداد بالعارض لذلك ، الثاني أن اللام ياء ساكنة من غير همزة لغة ثابتة في الراء (٣٧٠) وهى لغة قریش فعلى هذا يجب الإدغام على حده بلا نظر ويكون من الإدغام

وبالغ لا تسونين مع خفص أمره ، ولتخفيف عرف رُفلاً
أخبر أن خفصاً قرأ « إن الله بالغ أمره » بترك التسونين أمره بالخفص لتعين للباقيين القراءة بتدوين
بالغ ونصب أمره . وقد انقضت سورة الطلاق ثم أخبر أن للشار إليه بالراء من رُفلاً وهو الكسائي
قرأ عرف بعضه بتخفيف الراء لتعين للباقيين القراءة بتشديدها .
وَضَمَّ نَصُوحاً شُعْبَةً مِنْ تَقَوُّتٍ عَلَى الْقَصْرِ وَالْقَشْدِيدِ شَقَّ تَهْلُلاً
أخبر أن شعبة قرأ توبة نصوحاً بضم النون لتعين للباقيين القراءة بفتحها ، وهنا انقضت سورة نفوت
التحريم ثم أخبر أن للشار إليهما بشين شق وما حمزة والكسائي قرأ ماترى في خلق الرحمن من
نفوت بقصر الفاء أى برك الألف وتشديد الواو لتعين للباقيين أن يقرءوا بفتاوت بعد الفاء ، أى ف بعدها
وتخفيف الواو وشق تهلاً من قولهم شق ناب البعير بإطالع ومعنى تهلاً أى تلاً أى تلاً أى لآح وظهور .
وَأَمْسَتْمْوْ فِي الْمَسْرَزَتَيْنِ أَصُولُهُ وَفِي الْوَصْلِ الْأُولَى قُنْبُلٌ وَأَوَّلُ أَبْدَلَا
يريد أمتهم من في السماء وقد تقدم في باب الهمزتين من كلمة أصوله أى أصول حكمه من التسهيل
وللصائد عن خلاد في عسيطر مع الجمع عند السكت بهمل فاعثلاً

الصغير وإنما أظهرت في قراءة الشامي والكوفيين من أجل أنها وقعت حرف مد فامتنع إدغامها لذلك انتهى . والحاصل أن كلا من الوجهين صحيح موجه مقروء به إلا أن من أخذ بطريق التيسير ونظمه يقرأ بالإظهار فقط مع اعتقاد صحة الإدغام ومن قرأ بطريق النشر يقرأ بها والله أعلم ولا ياء إضافة ولا زائدة

فيها ، ومدغمها موضعان والصغير مثله . (سورة التحريم) مدنية إجماعاً ، جلالتهما والتحقيق ثلاث عشرة ، وآياها اثنتا عشرة في غير الحمص وثلاث عشرة فيه واختلافها الأنهار عدها الحمصى وتجاوزها غيره إلى قدر وما بينها وبين سابقتها جلى (النيه) كله و (لم) و (النى إلى) كله جلى (عرف) قرأ على بتخفيف الراء والباقيون بتشديدها (تظاهرا عليه) قرأ الكوفيون بتخفيف الظاء والباقيون بالتشديد (وجبريل) قرأ نافع والبصري والشامي وحفص بكسر الجيم والراء وحذف الهمزة وإثبات الياء واللى مثلهم إلا أنه ففتح الجيم وشعبة بفتح الجيم والراء بعده همزة مكسورة والأخوان مثله إلا أنهما يزيدان بعد الهمزة ياء ساكنة (يبداه) قرأ نافع والبصري بفتح الباء وتشديد الدال والباقيون بإسكان الباء وتخفيف الدال (نصوحاً) قرأ شعبة بضم النون والباقيون بالفتح (عليهم) و (قيل) جلى (وكتبه) قرأ البصري وحفص بضم الكاف والتاء من غير ألف على الجمع والباقيون بكسر الكاف وفتح التاء بعدها ألف على الأفراد (القاتنين) تام وفاصلة ومنتهى الحزب السادس والخمسين لإجماع [المال] مرضات لعل مولاكم ومولاهم ومأوامم مفعول وعسى ويسعى معاهم وعمران لابن ذكوان بخلف عنه ولا يرقه ورش لأنه أعجمى [المدغم] فقد صفت لبصري وهشام والأخوين واغفر لنا لبصري بخلف عن الدورى (ك) تحرم ما الله هو طلقمكن على أحد الوجهين وهو مختار الدان قال لأنه اجتمع فيه تقلان نقل الجمع ونقل التأنيث فوجب أن يخفف بالإدغام والطريق الآخر الإظهار وهو رواية عامة العراقيين عن السوسى لأن الإدغام يؤدي إلى اجتماع ثلاث مشدندات اللام والكاف والنون

وبالوجهين قرأ الداني قال الحقوقي على إطلاق الوجهين فيها من علمناه من قراءة الأمصار ولا ياء إضافة ولا زائدة فيها ومدغمها ثلاثة والسفير اثان
 ﴿سورة الملك﴾ مكية جلالاتها ثلاث وآياتها ثلاثون لغير الكسرى وشعبة ونافع وإحدى وثلاثون لهم اختلافها نذير الثاني عدها
 من ذكر وتجاوزها غيرهم إلى كبير (نفاوت) قرأ الأخوان بضم الواو مشددة من غير ألف والباقون بتخفيف الواو وألف قبلها (وهو)
 (وهي) جلى (تمين) قرأ البرزى بتشديد التاء وصلا، والباقون بالتخفيف (فسحقا) قرأ على بضم الحاء والباقون بالإسكان (النشور أأنتم)
 هذا مما اجتمع فيه همزتان لهما اجتماع في ثلاث همزات كاربما يتوهم ولذا ذكره هنا بقوله وأأنتم في الهمزتين الخ ولم يسكت عليه كثيره
 فقرأ ألون والبصري وهشام بخلاف عنه بتحقيق الأولى وتسهيل الثانية مع الإدخال وعن هشام أيضاً بتحقيقها مع الإدخال وورش
 والبرزى بتسهيل الثانية من غير إدخال وعن ورش أيضاً بإدخالها ألما إلا أنه لم يزد على ما في ألف البدلة من المد لعدم السبب وقبل
 في الوصل بإبدال الأولى واوا وتسهيل الثانية من غير إدخال فإن وقف على النشور وابتدى بأأنتم فهو كالبرزى والباقون بتحقيقها
 مطلقاً من غير إدخال (السما أن) معاً قرأ الحرمان والبصري بإبدال الثانية ياء والباقون بتحقيقها ولا خلاف بينهم في تحقيق الأول
 (نذير) و (نكير) قرأ ورش بزيادة ياء بعد الراء وصلا وحذفها وقما والباقون بحذفها مطلقاً (بصركم) قرأ البصري بسكون الراء
 وعن الدورى أيضاً اختلاسها والباقون برفعه (صراط) بن (سبث) قرأ نافع (٣٧١) والشاى وعلى بإتمام كسرة السين
 الهم والباقون بالكسرة

والتحقيق والمد والقصر وقد تقدم أيضاً أن قبلاً يبدل الهمزة الأولى في الوصل واوا ولكنه لم
 يعين في الأصول لفظ أأنتم بالملك هل هو مما اجتمع فيه همزتان أو ثلاث باستدراك الكلام عليها
 هنا فقال لفظ أأنتم في سورة الملك الذى ذكرته في الأصول إنما هو من باب الهمزتين لامن باب
 اجتماع ثلاث همزات فانهما وإن اشتركا جنساً فقد اختلفا نوعاً لأن تلك بعد همزتها ألف وميمها
 مفتوحة وليس بعد همزتي أأنتم هنا ألف وميمها مكسورة .

فَسُحُفًا سَكُونًا ضُمَّ مَعَ غَيْبٍ يَعْلَمُونَ مَنْ رَضُ مَعَى بَالِيَا وَأَهْلَكْنِي أَنْجَلَا
 أمر بضم سكون الحاء في «فسحقاً لأصحاب» السعير والبقراءة بياء الغيب في «فستعملون من هو
 في ضلال» للشار إليه بالراء في قوله رضى وهو الكسائي تعين للباقي أن يقرءوا فسحقاً بمكون
 الحاء وفستعملون بياء الخطاب وقوله من ليس يرمز وهو من القرآن قيد به فستعملون المختلف فيه
 ليخرج «فستعملون كيف نذير» فانه متفق على الخطاب ثم أخبر أن في سورة الملك ياء إضافة معنى
 أورحمنا وإن أهلكنى الله . (ومن سورة ن إلى سورة القیامة)

وَصَمَّمَهُمْ فِي يَزْلِقُونَكَ خَالِدٌ وَمَنْ قَبْلَهُ فَاكْسِرْ وَحَرَكْ رَوَى حَلَا
 يعنى أن ينبغى أن الذى يقرأ به في قوله تعالى إنما أنت مذكر إلى قوله الأكبر لخلا ثلاثة أوجه وهي

قرأ على بياء الغيب والباقون بياء الخطاب والتقييد بمن هو ليخرج الأول وهو «فستعملون كيف» فلا خلاف فيه (معين) تام
 وقاصصة ومنتهى الربع للجمهور ، وقيل يستثنون بسورة ن [العال] ترى معاً والدنيا لهم وبصرى بلى واهدى ومق لهم
 جاءنا لحمة وابن ذكوان الكافرين لهما ودورى [المدغم] «هل ترى» لبصرى وهشام والأخوين «ولقد زينا» لبصرى والأخوين وشاى
 بخلاف عن ابن ذكوان وليس في القرآن غيره «قد جاءنا» لبصرى وهشام والأخوين (ك) «تكاد» تميز يعلم من جعل لكم كان نكير
 يركم وجعل لكم وفيها من ياء إضافة اثنتان : «أهلكنى الله» معنى أو ، ومن الزوائد اثنتان نذير وكبير . ومدغمها ست
 والصغير ثلاث .

﴿سورة ث﴾

مكية وآياتها اثنتان وخمسون للجميع ، ويسطرون صلة وليس بوقف لعلقه بجون (ن والقلم) قرأ ورش بخلاف عنه والشاى
 وشعبة وعلى بادغام النون من نون في واو والقلم مع الغنة والباقون بالإظهار (وهو) كله جلى (أن كان) قرأ الشاى وشعبة وحمة
 بهمزتين مفتوحتين على الاستفهام والباقون بهمزة واحدة على الخبر وشعبة وحمة على أصحهما في الهمزتين من التحقيق من غير
 إدخال وهشام بتسهيل الثانية فقط مع الإدخال بخلاف أصله في ترك التحقيق وابن ذكوان بالتسهيل من غير إدخال بخلاف أصله في
 التسهيل فتلك أربع قراءات وما ذكرناه من أن ابن ذكوان لا إدخال له هو المذكور للنصوص وبه قال ابن شیطا وابن سواز وأبو العز
 وأبو على المالكي والداني وابن النحام وغيرهم وقال غيرهم كآبى محمد مكى وابن ثمرع وابن سفيان ، والمهدوى وأبى الطيب

ابن غلبون بالإدخال . قال الداني وليس ذلك بمستقيم من طريق النظر ولا صحيح من جهة القياس وذلك أن ابن ذكوان لما لم يفصل بهذه الآيات بين المهرتين في حال تحقيقهما مع ثقل اجتماعهما على أن فصلهما بينهما في حال تسهيل أحدهما مع خفة ذلك غير صحيح في مذهبه على أن الأخفش قد قال في كتابه عنه بتحقيق الأولى وتسهيل الثانية ولم يذكر فصلا انتهى . والحاصل أن كلا من الوجهين صحيح إلا أن مذهب الداني أدق في النظر وأقرب إلى القياس وهو المأخوذ به من طريق التيسير ونظمه ، وبالوجهين قرأ الحلق فتقرأ بهما من طريق نشره ونظمه والله أعلم (أن اغدوا) قرأ البصري وعاصم وحزمة بكسر الون والباقون بالضم (أن يبدلوا) قرأ نافع والبصري بفتح الباء للوحدة وتشديد الدال والباقون بإسكان الباء وتخفيف الدال (تخبرون) قرأ البري بتشديد التاء وصلا والباقون بالتخفيف (ليزلقونك) قرأ نافع بفتح الياء من زلق كضرب والباقون بضمة مضارع أزلق الرباعي (ثالثة) هذه الآية وإن يكاد إلى آخرها دواء لمن أصابته العين إن كان قارئا فيقرأ وإلا فيرق بها (للعالمين) تام وفاصلة بلا خلاف ومنتهى النصف لأكثرين وعند جماعة وإعارة بالحاقة وخافية لآخرين وقيل وإعارة [العال] تتلى وعسى ونادى وفاجتباء لهم بأبصارهم لهما ودورى إلى لإمالة فيه لأنها على الحرفية دخات عليها لام لا ابتداء وكذلك نطاف ، لأنه ليس من الأنفال العشرة [المدغم] بل نحن على ما صير لحكم لبصري بخلاف عن الدورى (ح) أعلم عن أعلم بالمتدين أ كبرلو يكذب بهذا الحديث سنستدرجهم ، وليس فيها ياء إضافة (٣٧٢) ولا زائدة ، ومدغمها خمسة والصغير اثنان .

أخبر أن المشار إليهم بالخاء من خاله وهم السبعة إلا نافعا قرءوا « ليزلقونك يا بصارهم » بضم الياء فتعين لنافع القراءة بفتحها . وقد انقضت سورة ن ثم أمر أن يقرأ « وجاء فرعون ومن قبله » بكسر القاف وتحريك الياء بفتحها للمشار إليهما بالراء والخاء في قوله روى حلا وهما الكسائي وأبو عمرو فتعين للباقيين القراءة بفتح القاف وسكون الياء وقوله خاله أى مقيم وروى حلا أى مرويا حلاوا . ويخفى شفاء مالىة ماهية فصل وسلطانية من دون هاء فتوصلا أخبر أن المشار إليهما بشين شفاء وهما حمزة والكسائي قرأ لا يفتى منكم ياء التذكير كلفظه به فتعين للباقيين القراءة بتاء التانيث ثم أمر أن تقرأ في هذه السورة ما أغنى عنى ماله هلك عنى سلطانيه وفي سورة القارعة وما أدراك ماهية يذف ها آتها في لوصول المشار إليه بالقاف وقوله فتوصلا وهو حمزة فتعين للباقيين القراءة بإثباتها فيه ، ولا خلاف في إثباتها في الوقف والخلاف إنما هو في هذه الألفاظ الثلاثة لأن في سورة الحاقة أربعة آخر كتابيه مرتين وحساياه مرتين اتفق السبعة على إثباتها في الوقف والوصل .

إشمام صاد بصيطر من النقل والسكت في الأ كبر ثم الصاد الحالصة مع النقل فقط وأما الصاد الحالصة

وتخفيف الياء وقراءته بالتشديد لحن (اذن) قرأ نافع بإسكان الدال والباقون بالضم (وحمت) وبذكروا بتخفيف اليم للشرة وما ذكره في البحر من التشديد للشامى فليس من طرقنا ولا طرق النشر (لاتخفى) قرأ الأخوان بالياء التحتية على التذكير والباقون بالتاء الفوقية على التانيث (اقرءوا) ثلاثة ورش جلية (كتابيه إنى) اختلف فيه عن ورش فروى الجمهور عنه إسكان الهاء وترك النقل كالجماعة وهو الأصح القوى في الرواية والعربية واقتصر عليه غير واحد من الأئمة قال الداني وبه قرأت على مشيخة المصريين وبه أخذ ، وذهب جماعة إلى النقل كسائر الباب والاتصال وإن لم يوجد بحسب النية لأن تسكينه بنية الوقف فهو موجود في اللفظ والأول هو المقدم في الأداء لشهرته والمقتصر عليه مصيب والله أعلم (ماله) و (سلطانيه) قرأ حمزة بخذف الهاء منهما وصلا والباقون بإثباتها فيهما ولا خلاف في إثباتها في الوقف لتحسين الحركة التي قبلها . فان قلت لم خص هذين اللفظين دون غيرها . أجيب بأن فيه الجمع بين اللتين مع اتباع الأثر (محض) بالصاد الساقطة لأن معناه الحث والتحريض لا من الحظ الذى هو النصب (يؤمنون) قرأ للكي والشامى بخلاف عن ابن ذكوان ياء الغيب والباقون بتاء الخطاب وهو الطريق الثانى لابن ذكوان (تذكروا) قرأ نافع والبصري وشعبة وابن ذكوان بخلاف عنه بتاء الخطاب وتشديد الدال والكي وهشام ياء الغيب مع التشديد وهو الطريق الثانى لابن ذكوان وحفص والأخوان بتاء الخطاب وتخفيف الدال ولا ياء إضافة فيها ولا زائدة ، ومدغمها أربعة ، والصغير نصفها ،

(سورة الحاقة)
مكية جلالاتها واحدة
وأيها خمسون وواحدة
دمشق وبصري بخلاف
عنه واثنان لغيرهما وثلاث
بصري على القول الآخر
(ومن قبله) قرأ النحويان
بكسر القاف وفتح الباء
والباقون بفتح القاف
وإسكان الباء (والو تفكات)
إبداله لورش وسوسى
جلى (وتعيها) لا خلاف
بينهم في كسر العين

(سورة سأل) وتسمى المعارج والواقع ، مكية جلالاتها واحدة وآيتها ثلاث وأربعون دمشق وأربعون وأربعون في الباقي (سأل) قرأ نافع والثامى بألف من غير همز كقال والباقيون بالهمزة المفتوحة بين السين واللام (تعرج) قرأ على بإياء على التذكير والباقيون بالتاء على التأنيث (يومئذ) قرأ نافع وعلى بفتح الهم والباقيون بالسكس (تؤويه) لا يبدله السوسى لأنه بالهمز خف منه بالابدال لما يوجد فيه حال لإبدال من واو ساكة قبلها ضمة وبعدها واو مكسورة فان وقف عليه فلهمزة وجهان الإبدال مع الإدغام وتركه (كلا) ام وقل كاف (زاعة) قرأ حفص نصب زاعة على الحال من الضمير المستكن في لظى قال في البحر وصح عمله في الحال وإن كان علما لما فيه من معنى التلظى تنهى أى فهمى جارية بحرى المشتقات كالحارث والباقيون بالرفع إما خبران ولظى بدل من اسمها أو لظى خبر وزاعة خبر آخر ، أو خبر مبتدأ محذوف أى همى زاعة (بالخاطئة) إبدال حمزة همزة في الوقف ياء (الخاطئون) ما فيه لورش جلى وفيه حمزة إن وقف ثلاثة تسهيل الهمزة بينها وبين الواو وإبدالها ياء ونقل حركتها إلى الطاء وحذفه ويجوز مع كل من الثلاثة المد والتوسط والقصر (يؤمنون) و (الأقاول) جليان (فأوعى) تام وقيل كاف فاصلة بلا خلاف ومنتهى الربع للجمهور وقيل يعلون [المال] فواصله الدالة (د) لظى وللشوى وتولى وفاء هم لهم وبصرى وإن انهم عليك شيء فراجع ما تقدم به ، وليس برأس آية الحاقة والوقف على الثانية كاف (٣٧٣) وقبل تام وعلى الثالثة تام وكذا كل ما آخره هاء تأنيث وهو ما أصله التاء لعل إن وقف وما يصح الوقف عليه جلى ولا يخفى عليك ما فيه الخلاف نحو القارعة وما لا خلاف فيه نحو بالطاغية وأما ماهو هاء سكت وهو كتابيه معا وحسايه معا وماليه وسلطانيه فلا إمالة فيه أدر اللههم وبصرى وشعبة وإن ذكوان بخاف عنه الله الاضجاع وله الفتح

وَيَذْكُرُونَ بِؤْمِنُوتٍ مَقَالَهُ مُخْلِفٌ لَهُ دَاعٍ وَيَعْرِجُ رُتْلًا وَسَلَّ يَهْمَزُ غُصْنٌ دَانَ وَغَيْرُهُمْ مِينَ الهمزة أو مِينَ أو ياء أبدلا أخبر أن المشار إليهم بالهم بالهم وبالإلام والدال في قوله - له داع - وهم ابن ذكوان وهشام وابن كثير قرءوا قليلا ما يؤمنون قليلا ما يذكرون ياء الغيب فيها بخلاف ابن ذكوان فتعين للباقيين القراءة بناء الخطاب فيما كالوجه الآخر عن ابن ذكوان ، وهذا انقضت سورة الحاقة ثم أخبر أن المشار إليه بالراء من رتلا وهو الكسائي قرأ يعرج الملائكة ياء التذكير فتعين للباقيين القراءة بناء التأنيث وأن المشار إليهم بالعين والدال من غصن دان ، وهم الكوفيون وأبو عمرو وابن كثير قرءوا سأل أول المعارج همزة محققة مفتوحة وإن غيرهم يعنى باقي السبعة نافع وابن عامر قرأ سأل بوزن قال أى بألف ساكن مبدل من همزة أو من واو أو من ياء يعنى أن الألف في قراءة نافع وابن عامر تحتل ثلاثة أوجه : أحدها أن تكون بدلا من الهمزة وهو الظاهر وهو من الدل السماعي وأصله سأل ، الوجه الثاني أن تكون الألف منقابة عن واو فتكون من سأل مع السكت فينبغي تركه لأن الصاد الخالصة من طريق الداني عن أبي الفتح وليس لأبي الفتح عن خلاد سكت أصلا .

وإمالة شعبة كبرى كالأخوين وبصرى فترى لدى الوقف وصرعى وترى وزاه لهم وبصرى فإن وصل ترى بالقوم فاسوسى بخاف عنه وجاء بين طنا لدى الوقف واففقوا على كتابته بالألف ولا تخفى وأغنى لهم الكافرين ولا الكافرين لهما ودورى [المدغم] كذبت نمود لبصرى وشامى والأخوين فهل ترى لبصرى وهشام والأخوين ، وأما ماليه هلك فهو داخل في قاعدة : إذا التقي حرفان أولهما ساكن أو كانا مثليين أو متجانسين نحو وقد تبين وجب إدغام الأول لكن قال فيه كثير من الأئمة بالإظهار لأن الساكن هاء سكت ولا تثبت إلا في الوقف ولا إدغام مع الوقف وإثباتها في الوصل لثبوتها في الصحف بنية الوقف وهذا هو الجارى على المختار من عدم النقل في كتابيه إنى لكن قال أبو شامة ومعنى الإظهار أن يوقف على ماليه وقفة لطيفة وأما إن وصل فلا يمكن غير الإدغام أو التحريك وإن خلا اللفظ من أحدها كالقارى وأما وهو لا يدرى لسرعة الوصل . قال المحقق بعد أن نقله وما قاله أبو شامة أقرب إلى التحقيق وأحرى الدراية والتدقيق وقد سبق إلى النص عليه أستاذ هذه الصناعة أبو عمرو الداني رحمه الله قال في جامعهم ومن روى التحقيق يعنى التحقيق في كتابيه إنى لزمه أن يقف على الهاء في قوله ماليه هلك وقفة لطيفة في حال الوصل من غير قطع لأنه واصل بنية واقف فيجتمع بذلك من أن يدغم في الهاء التي بعدها قال ومن روى الإلقاء لزمه أن يصلها ويدغمها في الهاء التي بعدها لأنها عنده كالحرف اللازم الأصلي انتهى (ك) فهو يومئذ أقسم بما لقول رسول الأقاول لأخذنا المعارج تعرج ، ولا إدغام في رسول ربهم لفتحها بعد ساكن

لأما هم) قرأ المكي بغير ألف بعد النون على التوحيد والباقون بالألف على الجمع (بشهادتهم) قرأ حفص بالف بعد الدال على الجمع وهي قراءة يعقوب بن إسحاق الحضرمي والباقون بغير ألف على الأفراد (فقال) وقف البصري على ما وعلى عليها وعلى اللام والباقون على اللام جلي (كلا) تام وعليه اقتصر الداني وقال العماني هو الحيد والأشهر ومذهب الأكثر وجوز بعضهم الوقف على ما قبلها والابتداء بها وجعلها بمعنى حقا (نصب) قرأ الشامي وحفص بضم النون والصاد والباقون بفتح النون وإسكان الصاد ، وليس فيها ياء إضافة ولا زائدة ، ومدغمها ثلاثة ، ولا صغير فيها .

(سورة نوح عليه الصلاة والسلام)

مكية ، جلالها سبع وآياتها عشرون وثمان كوفي وتسع دمشق وبصري وثلاثون في الباقي وما بينها وبين سابقتها جلي (إن اعيدوا) قرأ البصري وعاصم وحمة بكسر النون والباقون بالضم (ويؤخركم) و (لا يؤخر) إيدالهما لورش جلي (دعائي) (إلا) قرأ الحرميان والبصري والشامي (٣٧٤) بفتح الياء والباقون بالإسكان وإن وقف على دعائي فثلاثة ورش فيه جلية

وأصله سول تكوف ، الوجه الثالث أن تكون الألف منقلبة عن ياء من سال بسيل وأصله سيل أي سأل عليهم واد فأهلكهم والألف على هذين الوجهين من البدل القياسي وهما من زيادات القصيدة .
وَنَزَّاعَةً فَارْفَعْ سِوَى حَقِّصِيمٍ وَقُلْ شَهَادَاتِهِمْ بِالْجَمْعِ حَقِّصٌ تَقْبِيلًا
أمر برفع التاء في زاعة للشوى للسبعة إلا حفصا فتعين لحفص القراءة بنصب التاء وقوله
وقل شهاداتهم أي أقرأ بشهاداتهم فأثمن بألف بعد الدال على الجمع لحفص فانه نقله عن مشايخه
أي أخذ عنهم القراءة بالجمع فتعين للباقيين القراءة بحذف الألف على التوحيد ،
إِلَى نُصْبٍ فَاضْمُمْ وَحَرِّكْ بِهِ عُلَا كِرَامٍ وَقُلْ وَدَّأَ بِهِ الضَّمُّ أَعْمِلًا
أمر بضم النون وتحريك الصاد بالضم في قوله تعالى إلى نصب للمشار إليهما بالعين والكاف
في قوله علا كرام ، وهما حفص وابن عامر فتعين للاقين القراءة بفتح النون وسكون الصاد وهما
انقضت سورة المعارج . ثم أمر أن يقرأ في سورة نوح «ولا تذرنا دأ» بضم الواو المشار إليه بالهمزة
في أعملا وهو نافع فتعين للباقيين القراءة بفتحها .
دُعَائِي وَإِنِّي نُمُّ بَيِّنَتِي مُضَافُهَا مَعَ الْوَاوِ فَافْتَحْ إِن كَمْ شَرَفًا عِلَا
وَعَنْ كُلِّهِمْ أَنَّ الْمَسَاجِدَ فَتَحَهُ وَفِي أَنَّهُ لَمَّا بَكَسَّرِ صَوِي الْعُلَا
خبر أن في سورة نوح عليه السلام ثلاث يأت إضافة دعائي إلا فرار وإني أعلنت لهم ويبقى
مؤمننا . ثم انتقل إلى سورة الجن فقال مع الواو فافتح إن ولفظ بها مشددة أي أقرأ للمشار إليهم
بالكاف والشين والعين في قوله كم شرفا علا وهم ابن عامر وحمة والكسائي وحفص بفتح همزة
أن المشددة إذا كان معها الواو في اثني عشر موضعا متوالية وهي وأنه تعالى جد ربنا وأنه كان
(تنبيه) وما جاء هنا يأتي أيضا في قوله تعالى أم هم المصيطرون إذا وصلته بقوله أم خلقوا

(فرارا) و (إسرارا)
و (مدرارا) يفخمها
ورش كالجماعة للتكرار
إني أعلنت) قرأ الحرميان
والبصري بفتح الياء
والباقون بالإسكان
(ولله) قرأ نافع والشامي
وعاصم بفتح الواو واللام
والباقون بضم الواو
الثانية وإسكان اللام
وافتقوا على فتح الواو
الأولى (ودأ) قرأ نافع
بضم الواو والباقون
بالفتح (خطيئاتهم) قرأ
البصري بفتح الطاء والياء
وألف بعدها وضم الهاء من
غير همز ولا تاء مثل
عطايهم والباقون بكسر
الطاء وبعدها ياء ساكنة
مدودة بعدها همزة مفتوحة

بعدها ألف بعدها تاء مكسورة وهاء كذلك (بين مؤمنا) قرأ هشام وحفص بفتح الياء والباقون يقول
بالإسكان وهذه الاثنتان قبلها هو ما اختلف فيه من يأت الإضافة في هذه السورة وكل ما فيها سواها نحو إني دعوت فما
انضق على إسكانه (تبارا) تام وذات صلة وختم الحزب السابع والحسين بلا خلاف [للمال] ابتغى ومسمى لدى الوقف عليه لهم جاء
جلي آفانهم لدوري على الكارين لهما ودوري [الدغم] يغفر لكم واغفر لي لبصري بخلاف عن الدوري (ك) قسم رب الأجداث
سرا لا يؤخر لو قال رب ليغفر لهم خلقكم المشعشع سراجا جعل لكم . وفيها من يأت الإضافة ثلاث : دعائي إلا وإني أعلنت
ويبقى مؤمنا ولا زائدة فيها ومدغمها ستة ، والصغير اثنان .

(سورة الجن)

مكية باتفاق جلالها عشرة وآياتها عشرون وثمان للجميع (قرآنا) ظاهر (وأنه تعالى وأنه كان) معا (وأنا ظننا) معا (وأنهم ظنا)
وأنا لمسنا ، وأنا كنا ، وأنا لاندري وأنا مننا) معا (وأنا لما) وذلك اثنتا عشرة همزة فقرأ الشامي وحفص والأخوان بفتح جميعهم
والباقون بالكسر في الجميع وافتقوا على فتح «ون الساجدة لله» لأنه لا يصح أن يكون من قول الجن بل هو كما أوحى إليه صلى الله عليه

وسلم بخلاف البواق فإنه يصحح أن يكون من قولهم على نظري في بعضه وأن يكون عما أوحى إليه وعلى فتح أنه استمع لأنه في موضع
المفعول الذي لم يسم فاعله لا وحي. والحاصل أن إن تحفة ومشدة مع الواو ومجردة منها ذكرت في هذه السورة في ستة وعشرين
، وضعا اختلفوا في ثلاثة عشر الاثنى عشر المذكورة وأنه لما قام وانفقوا على ثلاثة عشر ستة على فتح الهمزة وهي أنه استمع أن لن
يعت أن لن نعجز وأن لو وأن الساجد أن قد، وسبعة على الكسر وهي فقالوا إنا معما قال إنما قل إنه لأملك قل إني لن إن له قل
إن أدري فانه يسلك (نسلكه) قرأ الكوفيون بالياء والباقون بالنون (وإنه لما قام) قرأ نافع وشعبة بكسر الهمزة والباقون بالفتح
(لبدا) قرأ هشام بخلاف عنه بضم اللام والباقون بالكسر وهو الطريق الثاني لهشام (قل إنما) قرأ عاصم وحزرة بضم القاف وإسكان
اللام من غير ألف بصيغة الأمر والباقون بفتح القاف واللام وألف بينهما بصيغة الماضي (ربي أمدا) قرأ الحرمان والبحري بفتح الباء
والباقون بالإسكان (لديهم) قرأ حمزة بضم الهاء والباقون بالكسر ، وفيها مضافة واحدة (ربي أمدا) ولا زائدة فيها ومدغمها ستة
وليس فيها ولا في الثلاث بعدها صغير .

(سورة المزمل عليه الصلاة والسلام) (٣٧٥)

يقول وأنا ظننا أن لن نقول وأنه كان رجال وأنهم ظنوا كما وأنا لمسنا السماء وأنا كنا نقعد وأنا لا ندرى وأنا منا الصالحون وأنا ظننا أن لن نجزي الله أو أنا لما سمعنا الهدى وأنا منا المسلمون « فتعين لنا في كثير وأبى عمرو وشعبة القراءة بكسر الهمزة في الجميع ثم أجاز أن السبعة اتفقوا على فتح الهمزة في قوله تعالى «وأن المساجد لله» وأن للشار إليها بالصاد والألف في صوا العلا وهما شعبة ونافع قرأ وإنه لما قام عبد الله بكسرة الهمزة فتعين للباقيين القراءة بفتحها ، والصواب هي أعلام من حجارة منصوبة في الفيافي المجهولة يستدل بها على الطريق ، الواحد منها صوة .

أخبر أن الكوفيين قرءوا «يسلكه عذبا بعدا» بالياء فتعين للباقيين القراءة بالنون ثم أخبر أن للشار إليها بالياء والنون من فشا نسا وها حمزة وعاصم قرءا «قل إنما أَدْعُو رَبِّي» بضم القاف وإسكان اللام من غير ألف في قراءة الباقيين قال بفتح القاف واللام وألف بينهما كلفظه بالقرءاتين

ثم أخبر أن في سورة الجن باء إضافة وهي ربي أمدا .
وَوَطْئًا وطاءً فأكسروه كما حكوا وربُّ يخفض الرفع مضمته كلاً

السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ ، وَكَانَ حَقُّ النَّازِمِ أَنْ يَذْكُرَ ذَلِكَ كَمَا فَعَلَ شَيْخُهُ حَيْثُ قَالَ فِي الْفَتْحِ :

فنام ، وقيل كاف فاصلة بلاخلاف وتامم الرفع للجمهور ، وبعضهم مفعولا ، وبعضهم مهلا [المال] تعالى والهدى وارضى
وأحصى فعصى لهم فزادهم وشاء الحزوة وابن ذكوان يخلف له في الأول التبار لهما ودورى (المدغم . ك) ماأخذ صاحبة وليس له
نظير ذلك كناطرائق قددا نجزه هربا ذكر به يجعل له ولا إدغام في عليك قولاً لفتح جعدا كن (ثلثي) قرأ هشام بإسكان اللام
والباقون بالضم (ونصفه وثله) قرأ نافع والبصري والشامي بخفض الفاء من نصفه والثاء من ثلثه وكسر الهاء فيها والباقون بنصب الفاء
والثاء وضم الهاءين (القرآن) ظاهر ولا ياء إضافة ولا زائدة فيها ومدغمها واحد .

مكية جلالاتها ثلاث وآياتها خمسون وخمسة مكي ودمشقي ومدني وأخير وست في الباقي (فأنذر) تحقيق الهمز وتسهيل الحزرة إن وقف جلى (والرجز) قرأ خضض بضم الراء وهى قراءة يعقوب وأبى جعفر والحسن وابن محيصن وهى لغة الحجاز والباقيون بكسر الراء وهى لغة تميم (كلا) الأربعة أما الأول والثالث وهما أن أزيد كلا أن يؤنى صحفاً مفشرة كلا فالوقف عليهما تام وقيل كاف وأما الثانى

والرابع هما «كلا والقمر» كلا إنه «فلا يحسن الوقف عليهما بل يوقف على ما قبلهما ويتبدأ بهما» (إذ أدبر) قرأ نافع وحزمة وحفص بإسكان الدال فلا ألف بعدها وأدبر بهمزة مفتوحة وإسكان الدال بعدها بوزن أفعل وورش بنقل حركة الهمزة إلى الدال على أصله والباقون بفتح الدال وألف بعدها ودبر بفتح الدال من غير ألف أي همزة قبلها (مستنفرة) قرأ نافع والشامي بفتح الفاء والباقون بالكسر (تذكرون) قرأ نافع بتاء الخطاب والباقون ياء الغيب (الفقرة) تام وفاصلة وتام نصف الحزب بإجماع [المال] أدنى وآنانا ويؤتى ومرضى لهم ذكرى (٣٧٦) وإحدى لدى الوقف عليه والتقوى لهم وبصرى الكافرين والنار لهما ودورى

إدراك لهم وبصرى وشعبة وابن ذكوان يخاف عنه شاء معاً جلى [للدغم] عند الله هو سقر لا تبقى ولا تذر لواحده هو هو للبشر لمن سلككم، تكذب يوم الله هو، ولا ياء إضافة فيها ومدغمها سبعة، وقال الجعبري ستة.

﴿سورة القيامة﴾

مكية وآياتها تسع وثلاثون في غير الحمص والكوفي وأربعون فيها. واعلم أعذني الله وإياك من مكروه وغفري وإياك في بحار عفوه وفضله أن بعض أهل الأداء كالأهدوي وأبي محمد مكي وسبط الخياط وغيرهم استحسنوا بين هذه السورة وسابقتها كذا بين الانقطار والطفين وبين الفجر لا أقسم وبين والعصر الهمزة وهي التي أرادها شالحي رحمه الله بأربع زهر: السكت لمن وصل هم وورش والبصري

أخبر أن المشار إليهما بالكف والحاء في قوله كما حكوا وما ابن عامر وأبو عمرو قرا في سورة الزمل «أشد وطاء» بكسر الواو وفتح الطاء وألف بعدها في قراءة الباقيين أشد وطأ بفتح الواو وإسكان الطاء من غير ألف كلفظه بالقراءتين ثم أمر بكسر الواو في قراءة ابن عامر وأبي عمرو حيث واقع الوزن فتعين لغيرهما فتحه ومعنى كما حكوا يعني كما نقلوا ثم أخبر أن المشار إليهم بصحبة وبالكاف في محبته كلا وهم حمزة والكسائي وشعبة وابن عامر قرءوا «رب الشرق» بخفض رفع الياء فتعين للباقيين القراءة برفها.

وَتَأْتِيهِمْ فَنَقِيبٌ وَقَا نَصِيفِهِ ظَلْمِي وَتِلْكَ سَكُونُ الْقَوْمِ لَاحَ وَجَمَلًا

أمر بنصب التاء والفاء في ثلثه ونصفه للمشار إليهم بالطاء من ظلمي وهم الكوفيون وإن كثير فتعين للباقيين القراءة بخفضها وقدم ثلثه على نصفه وهو بعده في التلاوة. ثم أخبر أن المشار إليه باللام من لاه وهو هشام قرأ «ثاني الليل» بسكون ضم اللام فتعين للباقيين القراءة بضمها وآخر ثلثي على نصفه وثلثه والرتيب بخلاف ذلك: وهنا اقتضت سورة الزمل.

وَوَالرَّجْزَ ضَمَّ الْكَسْرَ حَقَصَ إِذَا قُلَّ إِذَا

وأدبر فأميزه وسكن عن اجتلا فبادر وقا مستنفرة عم فتحه وما يذكرون الغيب خص وحللا أخبر أن حفصا قرأ في سورة الدثر «والرجز» ضم كسر الراء فتعين للباقيين القراءة بكسرهما وقوله إذا قل إذ يعني اجعل موضع إذا بألف إذ بغير ألف واهمز أدبر، وسكن الدال فتصير بوزن أفعل للمشار إليهم بالعين والألف والفاء في قوله عن اجتلا فبادر وهم حفص ونافع وحزمة وورش بنقل حركة الهمزة إلى الدال على أصله فتعين للباقيين مع قراءة إذا بالألف تلك الهمزة وفتح الدال من أدبر فتصير دبر بوزن فعل. ثم أخبر أن المشار إليهما بهم وها نافع وابن عمر قرأ «حمر مستنفرة» بفتح الفاء فتعين للباقيين القراءة بكسرهما ثم أخبر أن السبعة إلا نافعاً قرءوا وما يذكرون ياء الغيب فتعين لنافع القراءة بتاء الخطاب.

﴿ومن سورة القيامة إلى سورة النبأ﴾

وَرَأَ بَرَقَ أَفْتَحَ آمِنًا يَذَرُونَ مَعَ يُحِبُّونَ حَقَّ كَفَّ يُمَتِّتِي عَلَا عَلَا

أمر بفتح الراء من قوله تعالى فإذا برق البصر للمشار إليه الهمزة في آمنا وهو نافع فتعين للباقيين القراءة بكسرهما ثم أخبر أن المشار إليهم بحق وبالكاف من كف وهم ابن كثير وأبو عمرو وابن عامر قرءوا كلا بل يحبون العاجلة ويذرون الآخرة ياء الغيب فهما فتعين للباقيين القراءة

ووجهان مع إثمائه بمسيطر مع الطور ثم السكت مع صاد أهمل

الشامي وحمزة والبسملة لمن سكت وهو من ذكر غير حمزة قالوا لبشاعة وقوع ذلك إذا قيل وهل فترة لا أقسم إلى آخر السورة قال الحقيق وغيره وإنما فصلوا بالتسمية للسكت وبالسكت للواصل لأنهم لو بسملوا الله وقد ثبت النص بعدم البسملة لصادموا النص بالاختيار، وذلك لا يجوز انتهى، والصحيح المختار وهو مذهب الأكثرين كفارس بن أحمد بن سفيان وأبي طاهر أحمد بن خلف الأنصاري الأندلسي وشيخه عبد الجبار الطرطوشي وابن سوار وغيرهم عدم الفرق، هذه الأربع وغيرها وما ذكره الأولون من البشاعة غير مسلم وقد وقع في القرآن العظيم كثير من هذا كقوله القيوم لا تأخذه

العظيم، لا إكراه، المستعين، ويل يومئذ، وليس في ذلك بشاعة ولا حاجة إذا استوفى القاري الكلام. الثاني ونعمه بل هو كلام سلس
 حلو ينوط بالقلب ويخرج باللب ويستحسنه كل سامع غبي أو عاقل معجزة ظاهرة وآية باهرة، وأيضا فإن البشاعة التي فر منها من
 فصل بالبسملة للساكت وقع في مثلها بل فيما هو أبشع منها إذ لا يغني على ذي لب أن الرحيم ويل أبشع من والصبر ويل فإن
 قلت تقدم في باب الاستعاذة أنه لا ينبغي إذا كان أول القراءة اسم جلاله كقوله «الله الذي جعل، وفاطر السموات والأرض» أن تصل
 التعوذ بالجلالة لما فيه من البشاعة وهذا منه. فالجواب أن التعوذ ليس من (٣٧٧) القرآن فلا يتأتى فيه ما يتأتى

في القرآن بعضه مع بعض
 لأنه كشى واحد ويكتفى
 في ضعف هذه التفرقة
 بين هذه السور وغيرها
 أنها استحسان وليست
 بمقصودة عن أحد من
 أئمة القراءات ولا روايتهم
 فإن قلت قول الحصري
 وحججهم فيهن عندى ضعيفة
 ولكن يقولون الرواية
 بالنص يتفق أنه منصوص
 قلت كلامه معترض كما
 قاله شراحه بل فيه شبه
 التدافع لأنه وهن أولا
 مقالته ثم أثبت لهم
 ما يقتضى التقوية. فالخاصل
 أن هذه التفرقة ضعيفة
 نقلا ونظرا وإذا قلنا بها
 تبعاً للجماعة القائلين بها
 لبثت البشاعة مع تركها
 فلا نحتاج في دفعها إلى
 ما ذكره بل الساكت
 يجري على أصله والواصل
 له السكت والمبسم
 يسقط له من أوجه
 البسملة وصلها بأول

بناء الخطاب فيهما ثم أخبر أن المشار إليه بالعين في علا وهو خفض قرأ من متى يعني بياض
 التذكير فتعين للباقيين القراءة بناء التأنيث، وهنا انقضت سورة القيامة .
 سلاسل نون إذ رووا صرفه لنا

وبالقصر قف من عني هدى خلطهم قلا
 زكا وقوارير فتوته إذ دنا رضى صرفه وأقصره في الوقف فيصلا
 وفي الثان نون إذ رووا صرفه وقل بمدا هشام واقفا معهم ولا
 أمر أن يقرأ «إنا أعتدنا للكافرين سلاسل» بالتنوين في الوصل للمشار إليهم بالهمزة والراء
 والصاد واللام في قوله إذ رووا صرفه لنا وهم نافع والكسائي وشعبة وهشام فتعين للباقيين القراءة
 بترك التنوين ثم أمر بالوقف على سلاسل بالقصر للمشار إليهم بالميم والعين والماء في قوله من عن
 هدى وهم ابن ذكوان وحنس والبرزى بخلاف عنهم والمشار إليهما بالفاء والزاي في قوله فلا زكا
 وهما حمزة وقبل بلا خلاف فتعين للباقيين الوقف بالألف بلا خلاف وجملة الأمر أن الذين ينونون
 يقفون بالألف بعد اللام وأن الذين لا ينونون منهم من يقف بالألف قولاً واحداً وهو أبو عمرو .
 ومنهم من يقف بإسكان اللام من غير ألف قولاً واحداً وهما حمزة وقبل ومنهم من له الوجهان
 وهم ابن ذكوان وحنس والبرزى . ثم أمر أن يقرأ كانت قوارير بالتنوين في الوصل للمشار إليهم
 بالهمزة والدال والراء والصاد في قوله إذ دنا رضى صرفه وهم نافع وابن كثير والكسائي وشعبة
 فتعين للباقيين القراءة بترك التنوين ثم أمر بقصره في الوقف للمشار إليه بالفاء من فيصلا وهو حمزة
 فتعين للباقيين الوقف بالألف ثم أمر بتنوين قوارير الثاني للمشار إليهم بالهمزة والراء والصاد
 في قوله إذ رووا صرفه وهم نافع والكسائي وشعبة فتعين للباقيين القراءة بترك التنوين ثم أمر بالوقف
 عليه بالألف لنافع والكسائي وشعبة وهشام فتعين للباقيين الوقف عليه بالقصر .

(توضيح) إذا جمعت بين قوارير قوارير كان في ذلك خمسة أوجه : الأول تنوينها والوقف
 عليهما بألف بعد الراء لنافع والكسائي وشعبة . والوجه الثاني تنوين الأول والوقف عليه بألف
 بعد الراء وترك التنوين من الثاني والوقف عليه بإسكان الراء من غير ألف لابن كثير . والوجه
 الثالث ترك التنوين من الأول والثاني والوقف على الأول بالألف بعد الراء وعلى الثاني بإسكان
 الراء من غير ألف لأبي عمرو وابن ذكوان وحنس . والوجه الرابع ترك التنوين من الأول والثاني
 والوقف عليهما بالألف بعد الراء لهشام والوجه الخامس ترك التنوين فيهما والوقف عليهما بسكون

(٤٨ - سراج القاري المبتدى)

السورة والذي استقر عليه أمرنا
 في الاقراء الأخذ بهذا وعدم التفرقة والله أعلم (لا أقسم) أول السورة قرأ الكسائي بخلاف عن البرزى بحذف الألف التي بعد اللام
 والباقيون بإثباتها وهو الطريق الثاني للبرزى واحترزنا بأول السورة من الثاني وهو «ولا أقسم بالنفس» ومن «لا أقسم بهذا البلد»
 فقد تنقوا فيهما على الألف كالرسم (أي حسب) قرأ الشامي وعاصم وحمزة وفتح السين والباقيون بالكسر (برق) قرأ نافع بفتح الراء
 والباقيون بالكسر (كلا) الثلاثة لا يحسن الوقف عليها بل الأحسن الوقف على ما قبلها والابتداء بها لأنها بمعنى حقا أو إلا ، هذا
 مذهب الأكثر وجوز بعضهم أن تكون الثلاثة بمعنى الردع وعليه فيجوز الوقف عليها وجوز بعضهم هذا في الأول دون الآخرين

وهو المتأخر (وقرأه) معا حذف الحمزة وهل حركتها إلى الراء للمكي وتركه للتقليلين جلى (قرأه) إبداله لسوسى جلى (تجوبون وتندرون) قرأ نافع والكوفيون بناء الخطاب والباقيون ياء الغيب (ناضرة إلى ربه ناطرة) الأول بالضاد الساقطة والثاني بالطاء المشالة (من راق) قرأ حفص بالسكت على نون ممن ثم يقول راق ليظهر أنهما كلمتان والباقيون بإدغام النون في الراء من غير غنة (الفراق) الراء مفخم للجميع لوجود حرف الاستعلاء بعده (تمح) قرأ حفص ياء الغيب والباقيون بناء الخطاب وليس فيها ياء إضافة ولا زائدة وسدغهما ثلاثة .

(سورة الإنسان)

مكية في قول الجمهور وقال مجاهد وقتادة مدنية وقال الحسن وعكرمة مدنية إلا آية واحدة «ولا تطع منهم آثما» وقيل مدنية إلا من قوله «فاصبر لحكم ربك» إلى آخرها ولأجل ما فيها من المكي والمدني جاء الخلاف هل هي مكية أو مدنية؟ وكذلك سائر ما اختلف فيه ، جلالاتها خمس من سائر السور وآياها إحدى وثلاثون (سلاسل) قرأ نافع وهشام وشعبة وعلى بالتونين وصلا ويأيداه ألفا وقفا والباقيون بغير تنوين وصلا . واختلفوا في الوقف فوقف البصري بالألف تبعاً للخطب حمزة وقبله بإسكان اللام من غير ألف تبعاً للفظ والبري وابن ذكوان وحفص لهم الوجهان الوقف بالألف والوقف بالإسكان وليس بوضع وقف (كاس) إبداله لسوسى جلى (قواريرا) الأول قرأ الحرميان وشعبة وعلى بالتونين ويقفون بإبداله ألفا والباقيون بغير تنوين وكلهم وقف عليه بالألف إلا حمزة فوقف عليه بحذفه مع إسكان الراء (قواريرا) الثاني قرأ نافع وشعبة وعلى بالتونين ووقفوا عليه بالألف والباقيون بغير تنوين ويقفون (٣٧٨) بغير ألف إلا هشام فإنه يقف بالألف كالتونين . وإذا اعتبرت حكمهما

الراء من غير ألف لحزة والضمير في قوله رووا للشافعية الذين أخذ عنهم القراءة: أي علة التنوين كون الشايع رووا صرفه أي تنوينه ؛
وَعَالِيَهُمْ أَسْكِنُوا وَأَكْسِرُوا الضَّمُّ إِذْ فَشَا وَخَضِرٌ يَرْفَعُ الْخَفْضُ عَمَّ حَلًّا عَلَا
وَإِسْتَبْرَقَ حَرْمِيٌّ نَصْرٌ وَخَاطَبُوا تَشَاءُونَ حَضْرٌ وَقُتَّتْ وَأَوَّهُ حَلًّا
وَبَالْمَسْرِ بِالْقَيْمِ قَدَرًا ثَقِيلًا إِذْ رَسَا وَجَالَاتٍ فَوَحْدٌ شَدًّا عَلَا
أمر بإسكان الياء وكسر ضم الماء في عاليهم ثياب المشار إليهما بالحمزة والفاء من قوله إذ فشا وهما نافع وحمزة فتمين للباقيين القراءة بفتح الياء وضم الماء ثم أخبر أن المشار إليهم بهم وبالهاء والعين في قوله عم حلا علا وضم نافع وابن عمر وأبو عمرو وحفص قرءوا سندس خضر برفع خفض الراء فتمين للباقيين القراءة بخفضها وأن المشار إليهم بحرمة وبالنون في حرمة نصرهم نافع وابن كثير وعاصم قرءوا وإستبرق برفع خفض القاف ودل على هذا ما تقدم في خضر فتمين للباقيين

معا كان في ذلك خمس قرات تنوينها والوقف عليهما بالألف لنافع وشعبة وعلى وتنوين الأول والوقف عليه بالألف وترك التنوين في الثاني والوقف عليه بالإسكان للمكي وتنوين فيهما والوقف على الأول بالألف وعلی

المقراءة

الثاني بالإسكان للبصري وابن ذكوان وحفص وترك

التنوين فيهما والوقف عليهما بالألف لهشام وترك التنوين فيهما والوقف عليهما بالسكون لحزة (سلسيلا) تام وفاصلة بلا خلاف وتام الربع لجماعة وبعضهم منشورا وبعضهم كبيرا [المال] فواصله للمالة (ي) صلى وتولى ويتمطى فأولى معا وسدى لدى الوقف وتمنى وفسوى والأنى والوتى لهم وبصري وواقفهم شعبة في سدى وليس لورش في صلى إلا التقليل لأنه فاصلة ما ليس برأس آية بلى وألقى وأولى معا أنى وفوقاهم ولقام وجزام وتسمى لهم للكافرين لهما ودورى [للدغم : حكا] لا أقسم بيوم ، أقسم بالنفس نجمع عظامه الدهر لم يشرب بها ولا إدغام في رأيت ثم لأن التاء ضمير (لؤلؤا) إبداله بالحمزة الأولى لسوسى وشعبة جلى (عليهم) قرأ نافع وحمزة بإسكان الياء وكسر الماء والباقيون بفتح الياء وضم الماء (خضر) قرأ نافع والبصري والشافعية وحفص برفع الراء والباقيون بحره (وإستبرق) قرأ الحرميان وعاصم برفع القاف والباقيون بالخفض وكيفية قراءة هذه الآية من قوله تعالى عاليهم إلى قوله تعالى من فضة والوقف عليه كاف أن تبدأ بقالون بإسكان الياء وكسر الماء وإسكان اليم ورفع خضر وإستبرق مع قصر المنفصل ومدته ويندرج معه ورش ويتخلف في المنفصل فتعطفه منه مع رقيق راء أساور ويندرج معه حمزة ويتخلف في خضر وإستبرق فتعطفه بالخفض فيهما مع مد المنفصل طويلا ولا يخفى أن خلفا يدغم التنوين في الواو بلا غنة وخلافا بغنة ثم تأتي بقالون بضم اليم مع ما تقدم مع السكون ثم تأتي بالمكي بفتح الياء وضم الماء واليم وخفض خضر ورفع إستبرق وقصر المنفصل ثم تأتي بالبصري بفتح الاء وضم الهاء وإسكان اليم ورفع خضر وخفض إستبرق مع قصر المنفصل ومدته ويندرج معه في السد الشامي

ويندرج معه أيضا حنص في خضر ويشتاق في وإستبرق فتعطف منه بالوضع ثم تعطف شعبة بحنص خضر ورفع إستبرق ويجدرج معه على في خضر فتعطفه من وإستبرق بالجر مع إمالة هاء التأنيث وما قبلها وفتحها فذلك خمس عشرة قراءة ، نلو وقف على وإستبرق عملا بقول من أجاز الوقف عليه وجعله كافيا فينبغي أن يوقف عليه بالروم ليظهر الفرق بين القراءتين وصلا ووقفا كما تقدم في نظاره (القرآن) و (شذا) جليان (تشاءون) قرأ الإبنان والبصري بالياء على الغيب والباقيون بالتاء على الخطاب وثلاثة ورش لا تخفى ، ولا ياء إضافة ، ولا زائدة فيها ، ومدغمها ثلاثة والصغير واحد . ﴿ سورة والمرسلات ﴾

مكية وآيها خمسون اتفاقا (ذكرنا) جلي (نذرا) قرأ البصري وحنص والأخوان باسكان الدال والباقيون بالضم (أقتت) قرأ البصري وصلا ووقفا بواو مضمومة على الأصل لأنه من الوقت والباقيون بهمزة مضمومة بدل من الواو (نقدرنا) قرأ نافع وعلى بتشديد الدال والباقيون بالتخفيف (بشر) قرأ ورش بترقيق الراء الأولى والباقيون بالتفخيم ولا خلاف بينهم في ترقيق الثانية فإن وقف عليه وليس بوضع وقف فورش يرقه مطلقا سواء وقف بالروم أو بالسكون لترقيق الراء قبلها فهو كالمحال والباقيون إن وقفوا بالروم رقفوه وإن وقفوا بالسكون غمموه (جمالة) قرأ حنص والأخوان بغير ألف بعد اللام على التوحيد والباقيون بالألف على الجمع ومن جمع وقف بالتاء ومن أفرد وقف بالهاء (وعيون) قرأ اللكي وابن ذكوان وشعبة والأخوان بكسر العين والباقيون بالضم (قل) جلي (يؤمنون) تام وفاصلة وتام الحزب الثامن والحسين بإجماع (٣٧٩) [الدال] وسقام لهم شاء

لمحزة وابن ذكوان إدراك لهم وبصري وشعبة وابن ذكوان بخلاف عنه قرأ لهم وبصري وإمالة حمزة فيه تقليل [المدغم] فاصبر لحكم بصري بخلاف عن الدوري تخلفكم لا خلاف بينهم في إدغام القاف في الكاف وإنما الخلاف في استيفاء صفة استعلاء القاف فذهب الجمهور إلى الإدغام المحض من غير

القراءة بحنص القاف وإذا جمعت بين خضر وإستبرق كان فيها أربع قراءات نافع وحنص خضر وإستبرق برفعهما وحمزة والكسائي بخفضهما وابن كثير وشعبة بخفض الأول ورفع الثاني وأبو عمرو وابن عامر برفع الأول وخفض الثاني ثم أخبر أن المشار إليهم بقوله حسن وهم الكوفيون ونافع قرءوا وما تشاءون بتاء الخطاب فتعين للباقيين القراءة بياء الغيب . وهنا انقضت سورة الإنسان . ثم أخبر أن المشار إليه بالحاء من حلا وهو أبو عمرو قرأ وإذا الرسل وقتت بواو مضمومة أوله ، وأن الباقيين قرءوا أقتت بهمزة مضمومة مكان الواو ثم أخبر أن المشار إليه بالهمزة والراء في قوله إذ رسا وهما نافع والكسائي قرأ معلوم فقدرنا بتشديد الدال فتعين للباقيين القراءة بتخفيفها . ثم أمر أن يقرأ كأنه جمالة صفر بترك الألف التي بعد اللام موحدا للمشار إليهم بالشرين والعين في شذا علا وهم حمزة والكسائي وحنص فتعين للباقيين القراءة بألف بعد اللام جمعا ، وقد انقضت سورة المرسلات . ﴿ ومن سورة النبأ إلى سورة الطلق ﴾

وَقُلْ لِّلَّذِينَ الْقَصْرُ فَاشْرَوْا وَقُلْ وَلَا كَيْدًا بِيَتَخَفِيفِ الْكِسَافِ أَقْبَلَا

تمية وهو الأصح في الرواية والأوجه في القياس وحكى الداني الإجماع عليه وذهب مكي إلى الإبقاء وعليه اقتصر في الرعاية ونف . وإذا سكنت القاف قبل الكاف وجب إدغامها في الكاف تقرب المخرجين ويبقى لفظ الاستعلاء الذي في القاف ظاهرا كاظهار الفنة والاطباق مع الإدغام فمن يؤمن وأحطت وذلك نحو قوله : ألم نخلقكم تدغم القاف في الكاف ويبقى شيء من لفظ الاستعلاء انتهى وقرأ به المحقق على بعض شيوخه .

﴿ تنبيهان : الأول ﴾ في كلام مكي رحمه الله شبه تدافع لأنه قال أولا ويبقى لفظ الاستعلاء فظاهره جيمًا ، وقال آخرا ويبقى شيء من لفظ الاستعلاء والعمل على ما صدر به وهو ظاهر كلام غيره ﴿ الثاني ﴾ لا في رواية السوسي غير الأول لأنه يدغم ما كان متحركا من ذلك إدغاما محضا فإدغام الساكن منه أولى وأخرى (ك) نحن نزلنا فالملقيات ذكرنا ووافق خلاد بخلاف عنه في هذا السوسي ومدغمه من الساكن اللازم نحو دابة فلا يجرز فيه قصر ولا توسط ولا روم كما يجوز للسوسي ثلاثة شعب يؤذن لهم قيل لهم وليس فيها ياء إضافة ولا زائدة ولا صغير ، ومدغمها أربع .

﴿ سورة النبأ ﴾

مكية اتفاقا وآيها أربعون (عم) خلف البرزى في زيادة هاء السكت لدى الوقف جلي (كلا) معا يصح في الأول الوقف على ما قبله والابتداء به والوقف عليه والابتداء بما بعده والأول أحسن ، وأما الثاني فلا يوقف عليه ولا يبتدأ به (وفتحت) قرأ الكوفيون بتخفيف التاء بعد الهاء والباقيون بالتشديد (مرصادا) لا خلاف بينهم في تخفيف الراء لحرف الاستعلاء بعده (لائين)

قرأ حمزة بغير ألف بعد اللام والباقون بالألف كفعلين (وغسقا) قرأ حفص والأخوان بتشديد السين والباقون بالتخفيف (كذابا) الثاني قرأ على بتخفيف الدال والباقون بالتشديد وقيد الثاني مخرج للأول وهو بآياتنا كذابا فقد أجمعوا على تشديده لوجود فعله معه فلا يحتمل ما يمتثل الثاني وهو أن يكون مصدر كاذب كقاتل (رب) قرأ الشامي والكوفيون بخفض الباء والباقون الرفع (الرحمن) قرأ الشامي وعاصم بخفض النون والباقون بالرفع فصار الشامي وعاصم بخفض الباء والنون والأخوان بخفض الباء ورفع النون والباقون برفعهما ، ولا ياء إضافة ولا زائدة فيها ، ومدغمها ثلاث والصغير واحد .

(سورة النازعات)

مكية ، جلالاتها واحدة وآتها أربعون وخمس لغير الكوفي وست فيه (أثنا وإذا) قرأ نافع والشامي وعلى بالاستفهام في الأول والإخبار في الثاني وهم في المستههم فيه على أصولهم فقالون بهمة مفتوحة بعدها مكسورة مسهلة بينهما لف وورش أمثلة إلا أنه لا يدخل والشامي وعلى بتحقيق الثانية مع الإدخال لهشام وتركه لأن ذكوان وطى والباقون بالاستفهام فهما فالمكي يسهل الثانية من غير إدخال والبصري يهملها مع الإدخال وعاصم وحمزة يحققانها من غير إدخال (نخرة) قرأ شعبة والأخوان بألف بعد النون والباقون بغير ألف (طوى) قرأ الشامي والكوفيون بتنوينه وصلا ويكسرونه لحمزة الوصل بعده والباقون بغير تنوين (تركي) قرأ الحرمان بتشديد الزاي (٣٨٠) والباقون بالتخفيف (أنتم) تسيل الثالثة للحرمين والبصري وهشام

أى قرأ لاثنين فيها أحقبا قصر مد اللام أى بغير ألف للشار إليه بأغاء من «ش» وهو حمزة فنعين للباقيين القراءة بعد اللام أى بألف بعدها وقرأ لا يسمعون فيها لغوا ولا كذابا بتخفيف الدال للكسائي فنعين للباقيين القراءة بتشديدها ، وقيدته النظم بقوله ولا ، احترازا من الذى قبله وكذبوا بآياتنا كذابا فانه متفق التشديد .

وَفِي رَفْعٍ يَأْتَى رَبِّ السَّمَوَاتِ خَفَضَهُ ذِكْوُلٌ ، وَفِي الرَّحْمَنِ نَامِيهِ كَمَلًا
أخبر أن المشار إليهم بالدال من ذلول وهم الكوفيون وابن عامر قرءوا : رب السموات والأرض بخفض رفع الباء في رب وأن المشار إليهما بالنون والكاف في قوله ناميهِ كَمَلًا وهما عامر وابن عامر فعلا ذلك في نون الرحمن أى قرأوا بينهما الرحمن بخفض رفع النون فنعين لمن لم يذكره في الترجعتين القراءة برفع الباء والنون فصار حمزة والكسائي بخفضان الباء ويرفعان النون وعاصم وابن عامر بخفضهما والباقون برفعهما فذلك ثلاث قراءات . وقد انقضت سورة النبأ .

وَتَاخِرَةً بِالْمَدِّ صَحَبَتَهُمْ وَفِي تَرْكِي تَصَدَّى الثَّانِ حِرْمِي انْفِلا

بخاف عنه وإبدال ورش أيضا وتحقيق الباقيين وإدخال قالون والبصري وهشام وتركه الباقيين جلى (لأوى) معا (وفيم) جلى (ضحاها) تام وفاصلة بلا خلاف ومنتهى الربع لجماعة ، وقيل لأوى الثانية وقيل غير ذلك [المال] فواصله العمالة (ل) موسى وطوى لدى الوقف عليه يطفى وتركى وفتخشى والكبرى وعصى ويسعى

يفنادى والأعلى والأولى ويغشى والكبرى وسعى ويؤتى ومن طغى والدنيا والماوى
بما والموى وذكراها لم وبصرى هذا إذا قلنا ان البصري يعتبر عدد بلده وإن قلنا إنه يعتبر عدد الدنى الأول فلا يعلى من طغى على هذا عمل شيوخنا القاربة لأنه لم يعد فيه ولا فى الدنى الأخير : لا للمكي وإنما عدده البصري والشامي والكوفي كما تقدم ناهنا وفسرها وضحاها ومرعاها وأرساها ومرساها ومنهاها ويغشاها وضحاها لهم وبصرى إلا أنه اختلف عن ورش فذهب جماعة كالمهدوى وابن سفيان ومكي وابن غلبون وابن شريح وبأيمه إلى الفتح ، وذهب غيرهم كالسوسى وأبى طاهر بن خلف إلحاقا إلى التقليل وأجروها مجرى غيرها من القواصل وقرأ الداني بهما ولأجل هذا اختلف لورش فصاحت عما قبلها دحاها هما وعلى ولا يعلى حمزة ما ليس برأس آية شاء وجاءت حمزة وابن ذكوان خاف لحمزة أذاك وناداه ونهى لدى الوقف عليه لهم أراه لهم وبصرى [الدغم] فكانت سرايا لبصرى والأخوين (ك) الليل لباسا اللانكة صفا أذن له والساجت سبجا فالساجت بقا الراجعة تتبعها ولا إدغام فى كنت ترابا لسكونه تاء متكلم ولا فى بعد ذلك لفتحها بعد سا كن ، وليس فيها ياء إضافة ولاائدة ولا صغير ومدغمها ثلاث : (سورة عبس)

مكية وآياتها أربعون دمشقى وواحد بصرى وحمصى وأبو جعفر واثنان فى الباقي (فتنعه) قرأ عاصم بنصب العين والباقون فيها (تصدى) قرأ الحرمان بتشديد الصاد والباقون بتخفيفها (عنه تلهى) قرأ البرى بتشديد التاء وأثبت الصلة فى عنه فهو

مستثنى من قاعدة قولهم لا يجوز صلة الضمير إذا وقع قبل ساكن وليس له نظير وحيث اجتمع واو الصلة والتشديد فلا بد من البدل الطويل لاتقاء الساكنين (كلا) مع يجوز في كل منهما الوقف على ما قبله والابتداء به والوقف عليه والابتداء بما بعده ولا حسن أن لا يوقف على الثانية بل على ما قبلها ويبدأ بها (شاء أنشره) جلى (أنا) قرأ الكوفيون بفتح الهمزة والباقون بكسرهما (شأن) إبداله لسوسى حلى وليس فيها ياء إضافة ولا زائدة ولا إدغام . (سورة التكاوير)

مكية باجماع جلالاتها واحدة وآياتها عشرون وثمان لأبى جعفر وتوسع لغيره (سجرت) قرأ الملكى والبصرى بتخفيف الجيم والباقيون بالتشديد (الوؤدة) لاختلاف عن ورش في قصر الواو الأولى فخالف أصله من أن الهمز إذا وقع بعد حرف اللين وكانا في كلمة واحدة كسوء فقيه البد الطويل والتوسط وحجته أن السكون عارض وأصل الواو الحركة من واد وإغما سكنت لدخول اللين عليها وأما الواو الثانية فورش فيها على أصله من القصر والتوسط والمدة (سئلت) فيه لمحة إن وقف عليه وجهان التسهيل بين الهمزة والياء على مذهب سيبويه وهو قول الجمهور والثاني إبدال الهمزة واوا على مذهب الأخفش (نثرت) قرأ نافع وعاصم والشامى بتخفيف الشين والباقون بالتشديد (سمرت) قرأ نافع وابن ذكوان وحسن بتشديد العين والباقون بالتخفيف (بضنين) قرأ الملكى والنحويان بالطاء المشالة بمعنى التهم والباقون بالضاد الساقطه واجتمعت الصاحف العثمانية على رسمه بالضاد الساقطه وإليه أشار في القلة حيث قال : والضاد في بضنين تجمع البشرى (٣٨١) وإنما رسمت بالطاء في مصحف

عبد الله بن مسعود رضى الله عنه وقال الجببرى لكن في الرسم الكوفى يرفع للضاد خطيط يشبه خط الطاء وهو معنى قولنا في العقود والضاد في كل الرسوم تصورت وهما فى الكوفى مشبهتان (العالمين) تام وفاصلة بلا خلاف ومنتهى نصف الحزب على المشهور وقيل أحضرت قبله وقيل آخر الانقطاع [المال] فواصله

أخبر أن المشار إليهم بصحبة وهم حمزة والكسائى وشعبة قرءوا عظاما ناخرة بعد النون أى بألف بعدها فتعين للباقيين القراءة بالقصر أى بحذف الألف ثم أخبر أن المشار إليهما بحررى وهما نافع وابن كثير قرأ كل إلى أن تركى بتشديد الحرف الثانى من تركى وهو الزاى فتعين للباقيين القراءة بتخفيفه . وهنا انقضت سورة النازعات وانتقل إلى سورة عبس وأخبر أن نافع وابن كثير المشار إليهما بحررى قرأ فأنت له تصدى بتشديد الحرف الثانى من تصدى وهو الصاد فتعين للباقيين القراءة بتخفيفه وأجمعوا على تشديد الزاى فى لعله تركى وما عليك أن لا تركى . فتشققه فى رفيعه نصب عاصم وإننا صهيبتنا فتحته فثبتته تلا أخبر أن عاصم قرأ فتشققه الذى كرى بنصب رفع العين فتعين للباقيين القراءة برفعها وأن المشار إليهما بالطاء من ثبته وهم الكوفيون قرءوا أنا صهيبتنا بفتح الهمزة فتعين للباقيين القراءة بكسرهما وهنا انقضت سورة عبس :

وَحَقَّقَتْ حَقَّقَ سَجَّرَتْ يُقْلُ نُشِرَتْ شَرِيعَةٌ حَقَّقَ سَعَّرَتْ عَنِّي أَوَّلَى مَلَا أخبر أن المشار إليهما بحررى وهما ابن كثير وأبو عمرو قرأ وإذا البحار سجرت بتخفيف الجيم

الحالة (ي) وتولى والاعمى وتركى معا والد كرى واستثنى وتصدى ويسمى ويغشى وتلهم وبصرى (ما ليس برأس آية) شاء الأربعة وجاء وجاءك وجاءت لمحة وابن ذكوان الحوار لدورى على رآه تقدم بالنجم .

(تنبيه) لو وقف على أبا فلا إمالة فيه لأن ألفه بدل من التنوين والألف البدلة من التنوين لاتمال [الدغم ك] النفوس زوجت اللوؤدة سئلت أقسم بالحنس لقول رسول الغيب بضنين ولا إدغام فى الأرض شقا لأن الضاد لاتدغم فى الثين إلا فى وضع واحد وهو لبض غائهم وليس فيها ياء إضافة ولا زائدة ولا ضمير ومدغمها خس .

(سورة الانفطار)

مكية جلالاتها واحدة وآياتها تسع عشرة للجميع (فعدك) قرأ الكوفيون بتخفيف الدال والباقون بالتشديد (كلا) يجوز الوقف عليها والابتداء بما بعدها وعلى ما قبلها ، والابتداء بها رجح كل منهما (يوم لا تملك) قرأ الملكى والبصرى برفع ميم يوم خبر مبتدأ مضمر ، أى هو يوم والباقون بالنصب طرعا لحذف أى الجزاء يوم لا تملك ، وليس فيها ياء إضافة ولا زائدة ومدغمها واحد والصغير كذلك . (سورة اللطيفين)

مكية وقيل مدنية إما لأنها نزلت بهما أو بينهما أو بعضها مكي وبعضها مدنى وآياتها ست وثلاثون للجميع (كلا) الأربعة قال أبو حاتم لا يوقف عليها وجوز الدانى الوقف عليها والاختار أن الثانى منها وهو إذا تتلى عليه آياتنا قال أساطير الأولين كلا

الوقوف عليه تام فهي حرف ردع وزجر والثلاثة الباقية يوقف على ما قبلها ويبتدأ بها فهي فيها بمعنى حقاً أو إلا (بل ران) قرأ حفص بسكتة لطيفة على اللام ومن لازمه إظهار اللام له وغيره يدغمه في الراء من غير خلاف (ختامه) قرأ على بفتح الخاء وألف بعدها من غير ألف بعد التاء والباقون بكسر الخاء وبالألف بعد التاء ولا خلاف بينهم في فتح التاء (أهلهم اقلبوا) قرأ البصري بكسر الهاء والميم والأخوان بضمهما والباقون بكسر الهاء وضم الميم (فكهيمن) قرأ حفص بغير ألف بعد الفاء والباقون بالألف (يفعلون) نام وفاصلة بلا خلاف ومنتهى الربع لجماعة وهو الأقرب وقال بعض المتأفكون وقيل بصيرا بالانشقاق [المال] فسواك وتبلى لهم شاء بين إدراكهم وبصري وشعبة وابن ذكوان بخلف عنه الناس لدوري الفجار والكفار لهما ودوري ران لشعبة والأخوان الأبرار لورش وحزمة صغرى وبصري وعلى كبرى ولا يمنع إدغام راء الأبرار والفجار في لام لني من الإمامة لأن التسكين للإدغام كالتسكين للوقوف عارض فلا يمتد به وكأن الكسرة التي لأجلها الإاء موجودة [الدغم] بل تكذبون وهل ثوب لهشام والأخوين (ك) ربك كلاً النجار لني يكذب به الأبرار لني تعرف في شرب بها ولا إدغام في إن الأبرار لني وإن الفجار لني لفتح الراء بعد ساكن وليس فيها ياء إضافة ولا زائدة ومدغمها خمس والصغير واحد (سورة الانشقاق)

مكية جلالاتها واحدة وآبها عشرون وثلاث دمشق وبصري وأربع حمص وخمس لمن بقي (وصلى) قرأ الحرميان والشامي وعلى بضم الياء وفتح الصاد وتشديد اللام والباقون بفتح الياء وإسكان الصاد وتخفيف اللام (تركبن) قرأ المكي

تبعين للباقيين القراءة بتشديدها ثم أخبر أن المشار إليهم بشين شريعة وبحق وهم حمزة والكسائي وابن كثير وأبو عمرو قرءوا وإذا الصحف نشرت بتشديد الشين وأن المشار إليهم بالعين والهمزة والميم في قوله عن أولى ملاوهم حفص ونافع وابن ذكوان قرءوا وإذا الجحيم سمرت بتشديد العين فتعين لمن لم يذكره في الترجعتين القراءة بتخفيفها .
وَمَا يَفْضِنِينَ حَقُّ رَأَوْ وَخَفَّ فِي فَعَدَّ لَكَ الْكُوفِي وَحَقَّقَ يَوْمُ لَا
أخبر أن المشار إليهم بحق وبالراء من راو وهم ابن كثير وأبو عمرو والكسائي قرءوا وما هو على الغيب بظنين بالطاء القائمة مكان الضاد على ما قبله وأن الباقيين قرءوا بضنين بالضاد كلفظه .
وهنا انقضت سورة التكويد ثم أخبر أن الكوفيين قرءوا فسواك فمدلك بتخفيف الدال فتعين للباقيين القراءة بتشديدها وأن المشار إليهما بحق في قوله وحقق وهما ابن كثير وأبو عمرو قرأ يوم لا تملك برفع الميم كلفظه فتعين للباقيين القراءة بنصبها وقيد بلفظ لا احترازاً عما قبله في السورة .
وهنا انقضت سورة الانقطار .
وَفِي فَكَيْهِينَ أَفْصَرُ عَلَاءٌ وَخَتَامُهُ يَفْتَتِحُ وَقَدَّمَ مَدَّةً رَاشِدًا وَلَا

والأخوان بفتح الباء على خطاب الواحد إلا أنسان المتقدم أو للرسول صلى الله عليه وسلم والباقون بالضم على خطاب الجميع روعى فيه معنى الإنسان إذ المراد به الجنس (عليهم القرآن) جلى وليس فيها ياء إضافة ولا زائدة ولا صغير ومدغمها أربع (سورة البروج) مكية جلالاتها ثلاث وآبها اثنتان وعشرون (وهو)

جلى (المجد) قرأ الأخوان بكسر الدال نعت للعرش أو لربك والباقون بالرفع خبر بعد خبر (قرآن) جلى (محفوظ) قرأ نافع برفع الطاء صفة قرآن والباقون بالخفض صفة لوح ولا ياء فيها ولا صغير ومدغمها ثلاث .

مكية في قول الجمهور وآبها ست عشرة مدنى أول وسبع عشرة لغيرة (ما) قرأ الشامي وعاصم وحزمة بتشديد الميم والباقون بالتخفيف (مم) جلى (رويدا) تام وفاصلة وختام الحزب التاسع والحسين باتفاق [المال] يصلى وبلى وتاك وتبلى لدى الوقف لهم إلا أن ورشا إذا فتح ويصلى ففهم اللام وإذا قل رقى اللام النار والكافرين لهما ودوري إدراك تقدم قريباً [الدغم: ك] إنك كادح إلى ربك كدحا أقسم بالشفق أعلم بنا والمؤمنات ثم أنه هو الودود ذو ولا إدغام في والأرض ذات لما تقدم ولا مدغم فيها ولا ياء وكذلك الأعلى والغاشية إلا بل تؤثرون بالأعلى . (سورة الأعلى)

مكية في قول الجمهور وقال الضحاك مدنية جلالاتها واحدة وآبها تسع عشرة إجماعاً وما بينها وبين سابقها جلى (قدر) قرأ على بتخفيف الدال والباقون بالتشديد (بل تؤثرون) قرأ البصري بالياء التحتية على الغيب والباقون بالتاء فوقية على الخطاب وإبداله لورش وسوسى جلى . (سورة الغاشية)

مكية جلالاتها واحدة وآبها ست وعشرون للجميع وما بينها وبين سابقها جلى (صلى) قرأ البصري وشعبة بضم التاء والباقون

بفتحها (لا تسمع فيها لأغية) قرأ نافع تسمع بناء مضمومة على التثنية ولاغية بالرفع والشكى والبصري يياء مضمومة على التثنية ولاغية بالرفع والباقون بالتاء مفتوحة ولاغية بالنصب (عالمهم) جلى (صيطر) قرأ هشام بالسین وحزمة بخلف عن خلاد بإتمام الصاد الزاى والباقون بالصاد الخالصة وهو الطريق الثانى لخلاد :

(سورة والفجر)

مكية فى قول الجمهور وقال ابن طلحة مدنية وآياها تسع وعشرون بصرى وثلاثون شامى وكوفى واثنان حجازى (والوزر) قرأ الأخوان بكسر الواو والباقون بالفتح لغتان كالجبر والجبر والفتح لآة قريش ومن والاهما والكسر لآة تميم (يسر) قرأ نافع والبصرى بزيادة ياء بعد الراء وصلالاوقفا والشكى بزيادتها وصلالاوقفا والباقون بغير إاء وصلالاوقفا والأصل إثباتها لأنها لام الفعل وحذفها لسقوطها فى الرسم لموافقة الفواصل لجريانها مجرى العوافى ومن فرق بين الوصل والوقف فلأن الوقف محل الاستراحة ومن وقف بغير ياء فخم الراء ومن وقف بالياء رققها (أرم) ورش فيه كغيره بتفخيم الراء وإن كان قبلها كسرة لازمة متصلة إما لأنه أعجمى فخم كالأسماء الأعجمية ولهذا منع من الصرف بالإخلاف وإما للتعريف والمجعية أو للتعريف والتأنيث: واختلف فى مسماه فقيل قبيلة من عاد وقيل بلدة قوم عاد وقيل عادا الأولى وقيل سام بن نوح عليهما السلام وقيل إن شداد بن عاد لما أقرد بالملك بعد أخيه شديد وملكه أقدمهم الأرض ودانت له ملوكها وجمع بالجنة فبنى على مثالها فى زعمه فى بعض محلى عدن ومماها إرم فلما تمت سار إليها بأهله فلم يكن منها على مسيرة يوم وليلة بحث الله عليه وعلى من معه صيحة من السماء (٣٨٣) فهل كواجميا (الواد) قرأ ورش

بإثبات ياء بعد اللام وصلالاوقفا والبرزى بإثباتها مطلقا وقبل فى الوصل واختلف عنه فى الوقف فروى الجمهور عنه حذفها فيه على غير أصله وبه قرأ الدانى على أبى الحسن ابن غلبون وقطع له غير واحد كابن فارس وابن مجاهد بإثباتها فيه على أصله وبه قرأ الدانى على فارس ابن أحمد وعنه أسند رواية قبل فى التيسير

أمر بقصر الفاء من انقلابها كهن أى بحذف الألف للشار إلىه بالعين من علا وهو فخص فتعين للباقيين القراءة بمد الفاء أى بألف بعدها ثم أمر بفتح الحاء وتقديم الألف على التاء فى ختامه مسك للشار إلىه بالراء من راشد وهو الكسائى فتعين للباقيين القراءة بكسر الحاء وترك تقديم الألف كلفظه . وهنا انقضت سورة الطغفنين .

يُصَلِّى ثَقِيلًا ضَمَّ عَمَّ رَضًا دَنَا وَبَا تَرَكَّبْنَ اضْمُتَّ حَبًّا عَمَّ هَبَّلَا
أمر بضم يصلى فى حال تثنيته يعنى أن المشار إليهم بهم وبالراء والهاء من عم رضى دنأهم نافع وابن عامر والكسائى وابن كثير قرءوا ويصلى سعيرا بضم الياء وفتح الصاد وتشديد اللام فتعين للباقيين القراءة بفتح الياء وسكون الصاد وتخفيف اللام وأن المشار إليهم بالحاء وبهم والنون فى قوله حيا عم نهلاهم أبو عمرو ونافع وابن عامر وعاصم قرءوا والتمر إذا تسقى لتركبن بضم الباء للوحدة فتعين للباقيين القراءة بفتحها . وهنا انقضت سورة الانشقاق .

وَمَحْفُوظٌ اخْفِضْ رَفْعَهُ خُصَّ وَهُوَ فِي الْـ
مَجِيدِ شَفَا ، وَخِلفٌ قَدَّرَ رُتَّلَا

قال المحقق وكلا الوجهين صحيح عن قبل نصا وأداء حاله الوقف بهما فرت وبهما أخذ (عالمهم) جلى (سوط) هو بالطاء وقراءته بالتاء لحن فطيع (للمرصاد) راؤه مفخم للجميع (ربى أكرمن) و(ربى أهان) قرأ الحرمان والبصرى بفتح ياء ربى فيهما والباقون بالإسكان وأما أكرمن وأهان قرأ نافع بإثبات الياء فيهما وصلالاوقفا والبرزى بإثباتها فيهما مطلقا والباقون بحذفها فيهما فى الحالين وهو الأشهر للبصرى (ققدّر) قرأ الشامى بتشديد الدال والباقون بالتخفيف (كلا) معا قال الدانى الوقف عليهما تام واختار أن الوقف على الأول تام وأما الثانى فيوقف على ما قبله ويتأد به (تكرمون ولا تحضون) وتأكلون وتحبون) قرأ البصرى يياء الغيب فى الأربعة والباقون بتاء الخطاب وقرأ الكوفيون تحاضون بفتح الحاء وألف بعدها ويعدون للساكن والأصل تحاضون بتاءين حذفت إحداها تخفيفا والباقون بضم الحاء من غير ألف فالحرمان والشامى بالخطاب والقصر والبصرى بالغيب والقصر والكوفيون بالخطاب واللد (وجىء) قرأ هشام وعلى بإتمام كسر الجيم والباقون بإخلاص الكسر (لا يعذب ولا يوثق) قرأ على بفتح الدال والتاء وهى قراءة يعقوب والحسن والباقون بكسرها (جنق) تام وفاصلة وتام الربع بلا خلاف وجعل آخر الربع آخر العاشية ليس بشيء [المال] فواصله المالة (بط) الأعلى لدى الوقف وفسوى وفهدى والرعى وأحوى وتنسى ويغنى ولليرى والله كرى ويغشى والأشقى لدى الوقف والكبرى ويحيى وتركى وفصلى والدنيا وأقى والأولى وموسى لهم وبصرى وليس لورش فى فصلى تفخيم لأنه فاصلة وكذا حكم إذا صلى بالعلق مالىس برأس آية شاء وجاء لحزة وابن ذكوان يعلى لدى

الوقف وأتاه وتصلى وتسقى وتولى وابتلاه معاهم ولا يخفى أن ورشاً في صلى وتصلى إن فتح فمحم وإن قلل رفق آتية لهشام والإمالة في الهزمة والألف بعدها ويفتح الياء والهاء وعلى لدى الوقف عليه بالعكس فيميل الياء والهاء ويفتح الهزمة والألف فإن اعتبرتهما معا خروفاً كلياً إمالة إلا النون وليس لها نظير أتى لهم ودورى الله كرى لهم وبصرى [الدغم] بل تؤثرون لهشام والأخوين (ك) ذلك قسم كيف فعل فعل ربك فيقول رب ما فيها من يأت الإضافة ثنتان ربى معا ومن الزوائد أربع يسر وبالواد وأكرمنا وأهانن ومدغمها خمسة ولا صغير فيها .

﴿ سورة البلد ﴾

مكية وآياتها عشرون (أحسب) قرأ الشامي وعاصم وحزمة وفتح السين والباقون بالكسر (ره أحد) السبعة صلة الهاء وهم على أصولهم من المد والقصر ومراتبه وروى عن هشام الإسكان إلا أنه ليس من طرقنا (فك رقبة أو إطعام) قرأ للكي والنحويان بفتح كاف فك ونصب تاء رقبة وفتح همزة إطعام وميمه من غير تنوين فيها ولا ألف قبلها والباقون رفع الكاف وجرتاء وكسر الهزمة ورفع الميم مع التنوين وألف قبلها (عليهم) جلى (مؤصدة) قرأ البصرى وحفص وحزمة بهززة ساكنة بعد الميم والباقون بأبدالها واوا وحزمة مثلهن إن وقف ولا يبدله السوسى ولا ياء إضافة فيها ولا زائدة ولا صغير ومدغمها واحد .

﴿ سورة الشمس ﴾

مكية جلالها اثنتان وآياتها ست عشرة لمدنى أول قيل ومكى خمس عشرة لمن بقى (فلا تخاف) قرأ نافع والشامي فلا بافاء وهو كذلك في مصاحف المدينة والشام والباقون بالواو وهو كذلك في مصاحفهم ولا ياء فيها ومدغمها واحد والصغير مثله وبه انتهى عدد الإدغام الصغير الجائز المختلف فيه بين القراء وحجة ما في كتاب الله العزيز منه ثلاث مئة وستة عشر حرفاً هذا ما ثبت عندنا وتحور ،

(٣٨٤)

﴿ سورة الليل ﴾

بالإجماع (الآخرة والأولى) ليس فيه ما في غيره من التحرير ورش لأن والأولى فاصلة ليس له فيها إلا التقليل (نارا تالطى) قرأ البزى بتشديد التاء وصل

أمر أن يقرأ في لوح محفوظ بخفض رفع الظاء للسبعة إلا نافعاً وأشار إليهم بالخاء من خص قمتين
أنا نافع القراءة برفع الظاء ثم قال وهو في الجيد شفا يعنى أن الشار إليهم بشين شفا وهما حمزة والكسائي
قرأ ذو العرش الجيد بخفض رفع الدال فتعين للباقيين القراءة برفعها ولا خلاف في رفع قرآن مجيد .
وقد اتفقت سورة البروج . ولا خلاف في سورة الطارق إلا ما تقدم . ثم أخبر أن الشار إليه بالراء من
رتلا وهو الكسائي قرأ والذي قدر بتخفيف الدال فتعين الباقيين القراءة بتشديدها .
وَبَلَّ يُوْرُونَ حَزْزٌ وَتَصَلَّى يُقَمُّ حَزْزٌ صَفَا تُسْمَعُ التَّذَكُّيرُ حَقٌّ وَذُوْ جِلَالٍ

وضم

﴿ سورة الضحى ﴾

الباقون بالتخفيف ولا ياء فيها ومدغمها واحد :

مكية وآياتها إحدى عشرة بانفاق وما بينها وبين الليل جلى إلا أن هنا زيادة التكبير والكلام عليه من أوجه الأول في سبب يروده وقد اختلفوا في ذلك فقال الجمهور من المفسرين والقراء الأصل في ذلك أن الوحي أبطأ وتأخر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال المشركون بغيا وعدوانا إن محمدا ودعه ربه وقلاه فزول «الضحى والليل» السورة قال النبي صلى الله عليه وسلم عند قراءة جبريل لما الله أكبر شكر الله لما كذب المشركين وأقسم على تكذيبهم ولا يحتاج عز وجل لى قسم وعادة العرب لتكبير عند الأمر العظيم أو الهول وهذا احتماهما إذ لا قسم أعظم من قسم الله ولا أهول من أمر أحوج رب السموات والأرضين السفلى وما فيهن وما بينهما إلى القسم وأمر صلى الله عليه وسلم أن يكبر إذا بلغ الضحى مع خاتمة كل سورة حتى يختم ؛
اختلف في سبب تأخر الوحي فقيل لتركه الاستثناء حين قالت اليهود لقريش سلوه عن الروح وأصحاب الكهف ؛ ذى القرنين نسألوه فقال اتنوني غدا أخبركم ونسى أن يقول إن شاء الله ، وقال زيد بن أسلم لأجل جرو ميت كان في بيته ولم يعلم به واللائكة لا تدخل بيته فيه كلب ولا صورة وفيه نظر لأنه عليه الصلاة والسلام غير . لازم البيت فينزل عليه في موضع آخر لا كلب فيه كالمسجد . ويمكن أن يجاب بأن ذلك رافة من الله ولطف به على وجود الكلب في بيته وإن لم يعلم به كعادته تبارك وتعالى في اعتناؤه بحسن تربية خواص عباده ؛ وقيل لجزه سائلا وذلك أن النبي صلى الله عليه وسلم أهدى إليه قطف سنب بكسر القاف أى عقود جاء قبل أو أنه فهم أن يأكل منه فجاءه سائل فقال : أطعموني بما رزقكم الله فأعطاه العقود فلقبه بعض أصحاب الرسول صلى الله عليه وسلم فاشتراه منه وأهداه لرسول الله صلى الله عليه وسلم فعاد السائل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فسأله فأعطاه إياه فلقبه جل آخر من الصحابة فاشتراه منه وأهداه للنبي صلى الله عليه وسلم فعاد السائل فسأله فاتهره وقال إنك عاج وهو غريب جدا

ومعضل أيضا كما قال الحق وعلى تقدير محنته فالواجب أن يفهم أن اشتهاره صلى الله عليه وسلم للسائل إنما هو تأديب له وتهديد على ما لا ينبغي من السؤال لاسما كثرة الإلحاح فيه لا بخلا بالعنفود إذ لو كانت حياته يواقيت ما بخل به صلى الله عليه وسلم إذ لا ريب ولا شبهة أنه صلى الله عليه وسلم أكرم الناس وأسماهم وأجودهم. وروينا في الصحيح عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما وغيره أنه صلى الله عليه وسلم «اسئل عن شيء قط فقال لا» واختافوا في مدة احتباس الوحي فقال ابن جريج اثنا عشر يوما وقال ابن عباس رضي الله عنهما خمسة عشر يوما وقال مقاتل أربعون فلما جاء جبريل إلى النبي صلى الله عليه وسلم قاله : يا جبريل ما جئت حتى اشتقت إليك فقال جبريل عليه السلام : إنى كنت إليك أدوق ولكنى عبد مأمور وأزل الله هذه الكلمة «وما تنزل إلا بأمر ربك» وقيل : كبر رسول الله صلى الله عليه وسلم فرحا وسرورا بالنعم التي عددها الله عليه في سورة والضحى لاسما نعمة قوله «ولسوف يعطيك ربك قرضي» وقد قال أهل البيت هي أرجى آية في كتاب الله وقال صلى الله عليه وسلم لما نزلت «إذن لا أرضى ووحد من أمتي في النار» وقيل كبر صلى الله عليه وسلم من صورة جبريل عليه السلام التي خلقه الله عليها عند نزوله بهذه السورة عليه وهو بالأبطح، وقيل كبر زيادة في تعظيم الله تعالى مع التلاوة اكتابة والتبرك بفتح وحيه وتنزيله . الثاني في حكمة لا خلاف بين مثبتيه أنه ليس بقرآن وإنما هو ذكر جليل أثبتته الشرع على وجه التخيير بين سور آخر القرآن كما أثبت الاستمادة في أول القراءة ولهذا لم يرسم في جميع الصاحف المكية وغيرها وقد اتفقت الحفاظ الذهبي وغيره بأن حديث التكبير لم يرفعه إلى النبي صلى الله عليه وسلم إلا البرزى فروينا عنه بأسانيد متعددة أنه قال سمعت عكرمة بن سليمان يقول قرأت على إسماعيل بن عبد الله المكي فلما بلغت والضحى قال لي «كبر عند خاتمة كل سورة حتى تختم فاني قرأت على عبد الله بن كثير فلما بلغت والضحى قال لي كبر عند خاتمة كل سورة حتى تختم» وأخبره أنه قرأ على مجاهد فأمره بذلك (٣٨٥) وأخبره مجاهد أن ابن عباس أمره

وَصَمَّ أُولُوا حَقَّ وَلَا غِيَةَ لَمُمْ مُصَيِّطِيْ اِثْمٍ ضَاعَ وَالْخَلْفُ قُلُلَا
وَبِالسَّيْنِ لُذْ وَالْوَتْرِ بِالْكَسْرِ شَائِعٌ فَقَدَّرَ يَرَوِي الْيَحْصِيَّيْ مُثَقَّلَا
أُمِّي اقْرَأَ لِلْمَشَارِ إِلَيْهِ بِالْحَاءِ مِنْ حَزْ وَهُوَ أَبُو عَمْرٍو بَلْ يُوْثِرُونَ الْحَيَاةَ بِيَاءَ الْغَيْبِ كَلَفْظُهُ فَمَعْنَى
لِلْبَاقِيْنَ الْقِرَاءَةُ بِنَاءِ الْخُطَابِ. وَهَذَا انْقَضَتْ سُورَةُ الْأَعْلَى. ثُمَّ شَرَعَ فِي سُورَةِ الْغَاشِيَةِ فَقَالَ وَتَصَلَّى يَضُمُّ
جَزْ صَفَا يَعْنِي أَنَّ الْمَشَارَ إِلَيْهَا بِالْحَاءِ وَالْعَادِ فِي حَزْ صَفَا وَهِيَ أَبُو عَمْرٍو وَشُعْبَةُ قَرَأَتْ صِلَى نَارًا حَامِيَةً بَضَمَ
النَّاءَ فَمَعْنَى لِلْبَاقِيْنَ الْقِرَاءَةُ بَفَتْحِهَا ثُمَّ أَخْبَرَ أَنَّ الْمَشَارَ إِلَيْهَا بِحَقِّ وَهِيَ ابْنُ كَثِيرٍ وَأَبُو عَمْرٍو قَرَأَ لَا يَسْمَعُ

بذلك وأخبره ابن عباس أن أبي بن كعب أمره بذلك ، وأخبره أبي أن النبي صلى الله عليه وسلم أمره بذلك ورواه أبو عبد الله الحاكم في مستدركه عن الصحيحين

(٤٩ - سراج القارئ المبتدى) عن أبي يحيى محمد بن عبد الله بن يزيد الإمام بمكة عن محمد بن علي بن يزيد الصائغ عن البرزى وقال هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجه البخارى ولا مسلم وأما غير البرزى فأنما روه موقوفا عن ابن عباس ومجاهد. الثالث فيمن ورد عنه. قال الحق اعلم أن التكبير صح عند أهل مكة قرائهم وعلمائهم وأئمتهم . ومن روى عنهم صحة استفاضت واشتهرت وذاعت وانتشرت حتى بلغت جد التواتر اه وصح أيضا عن غيرهم إلا أن اشتهاره عنهم أكثر لمدادهم على العمل عليه بخلاف غيرهم من أئمة الأمصار وسبب ذلك كما قاله الداني أن استعمال النبي صلى الله عليه وسلم إياه كان قبل الهجرة بزمان فاستعمل ذلك للكيون وحمله خلفهم عن سلفهم فلم يستعمله غيرهم لأنه صلى الله عليه وسلم ترك ذلك بعد فأخذوا بالآخر من فعله . فإن قلت لما هاجر صلى الله عليه وسلم وهاجر قبله أصحابه كانت مكة إذ ذاك دار كفر فمن كان يقرأ فيها القرآن ويتلقى عنه ، فالجواب بقى فيها المستضعفون المشار إليهم بقوله تعالى «والستضعفين من الرجال» الآية وبقوله تعالى «ولولا رجال مؤمنون» الآية ومنهم ابن عباس وهو ممن روى عنه التكبير وأجمع أهل الأداء على الأخذ به للبرزى واختلافوا في الأخذ به لقبيل فالجمهور من المغاربة على تركه له كسائر القراء وهو الذى في التيسير والعنوان لأبى الطاهر إسماعيل بن خاف والكافى لابن شريح والتذكرة لأبى الحسن طاهر بن غلبون والتبصرة لأبى محمد بنى . وتلخيص العبارات لابن بلجة وغيرهم وأخذ له جمهور العراقيين وبعض المغاربة بالتكبير وهو الذى في الجامع لأبى الحسين نصر بن عبد العزيز الفارسي والمستدير لأبى طاهر أحمد بن على البغدادى والوجيز لأبى على الحسين بن على الأهوازى وأخذ له بعضهم كالأستاذ المقرئ المفسر أبى العباس أحمد بن عمار الهدوى وأبى الفاسم عبد الرحمن بن إسماعيل الصفراوى بالوجهين وعليه عملنا وعمل شيوختنا . وصح أيضا التكبير للبصرى من طريق السوسى لكن إذا بسمل، لأن راوى التكبير لا يميز بين السورتين سوى البسملة ، وكان ابن حبش وأبو الحسين الحازى يأخذان به لجميع القراء لكن لا يؤخذ بهذا

من طرقنا والمأخوذ به منها اختصاص بالمكي بخلف عن قبل كما قدم . الرابع في صيغته اختلف المحدثون له في لفظه فقال الجمهور كابن شريح وابن سفيان ، وصاحب العنوان : هو الله أكبر . من غير زيادة تهليل ولا تحميد لكل من البزى وقبل فتقول الله أكبر بسم الله الرحمن الرحيم . وروى آخرون عنهما زيادة التهليل قبل التكبير فتقول : لا إله إلا الله والله أكبر بسم الله الرحمن الرحيم . قال الحسن بن الحباب سألت البزى عن التكبير كيف هو فقال : لا إله إلا الله والله أكبر وقطع به العراقيون عن طريق ابن عباد وزاد بعضهم لهما التحميد بعد التكبير فتقول : لا إله إلا الله والله أكبر والله الحمد بسم الله الرحمن الرحيم . وهذه طريق أبي طاهر عبد الواحد بن أبي هاشم عن ابن الحباب ومن طريق ابن فرج عن البزى وكذا رواه العضاوي عن ابن فرج عن البزى وابن صباح عن قبل وكذا ذكره أبو الفضل الرازي وقال في كتاب الوسيط وقد سكت لنا علي بن أحمد يعني الأستاذ أبا الحسن الحامي عن زيد وهو أبو القاسم زيد بن علي الكوفي عن ابن فرج عن البزى التهليل قبلها والتحميد بعدها يقتضى قول علي رضي الله عنه إذا قرأت القرآن فليست قصار الفصل فاحمد الله وكبر اه .

(تنبيه) جرى عمل شيوخنا وشيوخهم في هذا التكبير بقراءة ما صح فيه وإن لم يكن من طرق الكتاب الذي قرءوا فيه وتبعناهم على ذلك لأن المحل محل إطناب للتأنيذ بذكر الله تعالى عند ختم كتابه فلا يرد علينا ما خرجنا فيه عن طرق كتابنا والله الموفق . الخامس في محل ابتدائه وانتهائه اختلف أيضا مثبتوه من أي موضع يبدأ به وإلى أين ينتهي بناء منهم هل على أنه هو لأول السورة أو آخرها ، ومثار هذا الخلاف أن النبي صلى الله عليه وسلم لما قرأ عليه جبريل عليه السلام سورة والضحي كبر ثم شرع في قراءتها فهل كان تكبيره لحتم قراءة جبريل عليه السلام فيكون لآخر السورة أو لقراءته صلى الله عليه وسلم فيكون لأول السورة فذهب جماعة كالإمام إلى (٣٨٦) أن ابتداءه آخر والضحي وانتهاه آخر الناس ، وذهب آخرون إلى أن

يأيه التذكير فتعين للباقين القراءة بناء التأنيث على ما أصله وهي عند من قرأ بفتحها ونصب لاغية كما يأتي تحتل الخطاب وتحتل التأنيث ثم أخبر أن المشار إليهم بالهمزة وحق في قوله أو لو حق وهم نافع وابن كثير وأبو عمرو قرءوا لا يسمع بضم أوله ورفعوا لاغية كلفظه فتعين للباقين القراءة بفتح أول تسمع ونصب لاغية نصار نافع بقرأ «لا تسمع فيها لاغية» بناء التأنيث وضمها ورفع لاغية وابن كثير وأبو عمرو لا يسمع فيها ياء التذكير وضمها لاغية بالرفع والباقيون لا تسمع بناء التأنيث والخطاب وتحتها لاغية بالنصب لذلك ثلاث قرأت ثم أمر بإتمام الصاد زيانا في «لست عليهم بصيطر» المشار إليه

ابتداءه من أول سورة «ألم نشرح» وقال آخرون هو من أول والضحي وكلا الفريقين يقول انتهاؤه أول الناس ولم يقل أحد إن ابتداءه من أول السورة ومنه آخر

الناس . ومن أوهمت عبارته خلاف هذا فكلامه مؤول أو مردود وكذا لم يقل أحد إن ابتداءه من آخر الليل ومن بالاضاد أطلقه فإنما يريد به أول الضحي . فان قلت ما ذكرت أنه مثار الخلاف حجة للقائلين أنه من أول الضحي أو من آخرها وما حجة من قال إنه من أول ألم نشرح . قلت هذا وارد ولم أر من تعرض له صريحا إلا المحقق وأجاب عنه بأن قال يحتمل أن يكون الحكم الذي لسورة والضحي انسحب للسورة التي تليها وجعل حكم مالاخر والضحي لأول ألم نشرح ويحتمل أنه لما كان ماذ كرفيها من النعم عليه صلى الله عليه وسلم هو من تمام تعداد النعم عليه فأخر إلى انتهائه ، فقد روى ابن أبي حاكم بإسناد جيد عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «سألت ربي مسألة وددت أني لم أكن سألتها قالت قد كانت قبلي أنبياء منهم من سخرت له الريح ومنهم من يحيي الموتى فقال يا محمد ألم أجذك يقيما فأوتيتك؟ قلت بلى يارب . قال ألم أجذك ضاللا فهديتك؟ قلت بلى يارب . قال ألم أجذك عاقلا فأغنيتك؟ قلت بلى يارب . قال ألم أشرح لك صدرك ألم أرفع لك ذكرك قالت بلى يارب» فكان التكبير عند نهاية ذكر النعم أنسب انتهى وهو عجيب إلا أن قوله فأخر إلى انتهائه وقوله فكان التكبير الخ فيه نظر لا يخفى والله أعلم . السادس يأتي على ما تقدم من كون التكبير لأول السورة أو لآخرها حال وصل السورة بالسورة ثمانية أوجه : يمتنع منها وجه واحد وهو وصل التكبير بآخر السورة وبالبسملة مع القطع عليها لأن البسملة لأول السورة إجماعا فلا يجوز أن تنفصل عنها وتتصل بآخر السورة وتبقى سبعة كلها جائزة ولا التفات إلى من مع شيئا منها قال المحقق بعد أن عزا كل واحد منها إلى قائله قرأت بها على كل من قرأت عليه من الشيوخ وبها أخذ ونص عليها كلها الأستاذ أبو محمد عبد الله بن عبد المؤمن الواسطي في كثره ، وهي ثلاثة أقسام اثنان منها على تقدير أن يكون التكبير لأول السورة ، واثنان على تقدير أن يكون لآخرها وثلاثة محتملة على التقديرين فاللذان على تقدير أن يكون لأول السورة أولهما قطع عن آخر السورة ووصله بالبسملة ووصله بالسورة ووصله بالبسملة مع الوقف عليها

الابتداء بأول السورة وأما اللذان على تقدير أن يكون لآخر السورة أولهما وصل التكبير والوقف عليه ووصل البسملة بأول السورة. ثابتهما وصله بآخر السورة والوقف عليه وعلى البسملة أيضا. وأما الثلاثة المحتملة الجائزة على كلا التقديرين أولها : وصل الجميع أعنى وصل التكبير بآخر السورة والبسملة وبأول السورة. ثانيها قطعه عن الآخر وعن البسملة ووصلها بأول السورة. ثالثها قطع الجميع أى التكبير عن آخر السورة وعن البسملة وقطعها عن أول السورة فهذه السبعة جائزة بين والضحي ولم تشرح وهكذا إلى الفاق والناس . ويجوز بين الليل والضحي خمسة فقط بإسقاط الوجهين اللذين لآخر السورة إذ لم يقل أحد إنه لآخر الليل وبين الناس والفاخرة خمسة أوجه بإسقاط الوجهين اللذين لأول السورة إذ لم يقل أحد إنه لأول الفاتحة وسأبين إن شاء الله جميع ذلك بيانا شافيا عند كلامنا على ما بين كل سورتين والله الموفق . السابع فيه تنبيهات تتعلق بالأبواب المقدمة . الأول المراد بالقطع والسكت في هذه الأوجه هو الوقف المعروف لالقطع الذى هو الإعراض ولا السكت الذى هو دون تنفس . هذا هو الصواب وصرح به غير واحد كالمهدوى وقول الجبرى : المراد بالقطع السكت رده المحقق بأنه مما انفرد به ولم يرافقه عليه أحد . الثانى قال المحقق : ليس الاختلاف في هذه الأوجه السبعة اختلاف رواية يلزم الإتيان بها كلها بين كل سورتين وإن لم يفعل ذلك كان إخلالا في الرواية بل هو اختلاف التخفيف نعم الإتيان بوجه مما يخص بكونه لآخر السورة وبوجه مما يخص بكونه لأولها أو بوجه مما يحتمل متعين إذ الاختلاف في ذلك يختلف رواية فلا بد من التلاوة به إذا قصد جمع تلك الطرق وقد كان الحاذقون من شيوخنا يأمرؤنا بأن تأتى كل سورتين بوجه من السبعة لأجل حصول التلاوة بجميعها وهو حسن ولا يلزم بل التلاوة بوجه منها إذا حصل معرفتها من الشيخ كاف . الثالث من قال بالجمع بين التهليل والتكبير والتحميد فلا بد أن يكون بهذا اللفظ وعلى هذا الترتيب لإله إلا الله والله أكبر والله الحمد لا يفصل بعضه من بعض مع تقديم ذلك على البسملة ذلك وردت الرواية وثبت لأداء (٣٨٧) قال المحقق وما ذكره المحدث عن قبل

من طريق ظيف من تقديم التسمية على التكبير فهو غير معروف ولا يصح ولا تجوز الجملة مع التكبير إلا أن يكون التهليل معها ويجوز التهليل مع التكبير من

بالضاد في ضاع وهو . خاف ثم أخبر أن المشار إليه بالقاف من قلا وهو خلاف اختلاف عنه في هشام الصاد زيا وفي إخلاصها صاد ثم أمر أن يلاذ بالسبعين الخاصة المشار إليه باللام من لده وهو هشام فتعين للباقيين القراءة بالصاد الخاصة فاجتمع في مصيطن ثلاث قرات . وهنا انقضت سورة الفاتحة ثم أخبر أن المشار إليهما بشين شائع وهما حمزة والكسائي قرأ والشفع والوتر بكسر الواو فتعين للباقيين القراءة بفتحها . ثم أخبر أن اليحصي وهو ابن عامر قرأ فقد رزقه بتشديد الدال فتعين للباقيين القراءة بتخفيفها .

غير تحميد ، الرابع إذا وصلت التكبير بآخر السورة كسرت ما آخره ما كن نحو حدث الله أكبر أو متحرك لحقه التنوين سواء كان منصوبا نحو توبيا الله أكبر أو مرفوعا نحو لحبیر الله أكبر أو مجرورا نحو من مسد الله أكبر وإن تحرك بلا تنوين بقى على حاله نحو لا بتر الله أكبر ، الفجر الله أكبر ، الحاكين الله أكبر ، حسد الله أكبر . وإن كان آخر السورة هاء ضمير موصولة بواو فقط حذفت صلتها للساكنين نحو خفى ربه الله أكبر وألف الوصل التي في أول الجلالة ساقطة في جميع ذلك حال الدرج ، ولا يخفى أن اللام مع الكسرة مرفقة ومع الضمة والفتحة مفخمة وإن وصلت التهليل بأخذ السورة أقيت وأخر السور على حالها سواء كان متحركا أو ساكنا إلا أن يكون تنويها فانه يدغم نحو ممة لإله إلا الله ونحو في لإله إلا الله للدواصر لأن إتياننا به على أنه ذكر وهما جائزان فيه وإن أجريناه له مجرى القرآن وهو لا يمد المنفصل فمده للتعظيم وقد قال به كل من قصر المنفصل وإن لم يكن من طرقنا فلا بأس به عند الحتم . الخامس إذا قرأت بالتكبير وحده أو مع غيره من تهليل وتحميد وأردت قطع القراءة على آخر سورة من سور التكبير فعلى مذهب من جعل التكبير لآخر السورة كبرت وقطعت القراءة وإن أردت البداءة بالسورة بسمات من غير تكبير . وعلى مذهب من جعله لأول السورة قطعت عن آخر السورة من غير تكبير فإذا ابتدأت بالسورة كبرت قبل التسمية ولهذا كان من يكبر في صلاة التراويح يكبرون إثر كل سورة ثم يكبرون للركوع . ومنهم من كان إذا قرأ الفاتحة وأراد الشروع في السورة كبر إجراء على هذا والله أعلم . وسيتأتى عدد الأوجه في الابتداء وكيفيتها مع التعوذ إن شاء الله تعالى . ونرجع إلى ما نحن بصدده فنقول والله تعالى التوفيق ومنه الإعانة : اعلم أولا أنى أشير إلى القطع بصورة ع وإلى الوصل بصورة ل فإذا قصدت جميع ما بين آخر الليل وأول الضحي من قوله تعالى «ولسوف يرضى» والوقف على ما قبله كاف محتلف فيه إلى قوله «وما نلقى» والوقف عليه تام وقيل كاف فمن المعلوم أن أوجه البسملة ثلاثة قطع الجميع وقطع لأول ووصل الثانى ووصل الجميع وأن

البسملة بلا خلاف قالون والكنى وعاصم وعلى وخلاف وورش والبصري والشامي ولهم مع تركها السكت والوصل وحزمة له الوصل ولا بسملة له فتبدأ لقانون بقطع الجميع فتقف على آخر السورة وعلى البسملة ثم يقطع الأول : ووصل الثاني فتقف على آخر السورة وتصل البسملة بأول السورة الثانية وإن شئت تختصر فلا تعيد آخر السورة أعاداً على القطع الأول وعليه العمل واندراج معه قبل على رواية عدم التكبير والشامي على البسملة وعاصم ثم تعطف البرزى وتقدم أن الأوجه التي بين آخر الليل والضحي خمسة فتأتي له بأربعة أوجه الأول قطع التكبير عن آخر السورة وعن البسملة وقطعها عن أولهم السورة فتقول ولسوف يرضى ع الله أكبر ع بسم الله الرحمن الرحيم ع والضحي الآية. الثاني قطع التكبير عن آخر السورة وعن البسملة ووصلها بأول السورة فتقول : ولسوف يرضى ع الله أكبر ل بسم الله الرحمن الرحيم ل والضحي الآية. وهذا من الثلاثة المحتملة. الثالث قطعه عن آخر السورة ووصله بالبسملة والوقف عليها فتقول ولسوف يرضى ع الله أكبر ل بسم الله الرحمن الرحيم ع والضحي الآية : الرابع قطع التكبير عن آخر السورة ووصله بالبسملة ووصلها بأول السورة فتقول : ولسوف يرضى ع الله أكبر ل بسم الله الرحمن الرحيم ل والضحي الآية ، وهذا الوجهان اللذان لأول السورة واشتركت الأوجه الأربعة في القطع على آخر السورة ، وترتيب التكبير مع البسملة والسورة كترتيب الاستعاذة معهما قطع الجميع وقطع الأول ووصل الثاني وعكسه ووصل الجميع ثم تعطفه بالتهليل مع الأوجه الأربعة فتقول ولسوف يرضى ع لا إله إلا الله والله أكبر ع بسم الله الرحمن الرحيم ع والضحي الآية ، وهكذا إلى آخر الأربعة وتقدم أنه يجوز في لا إله إلا الله الله النصر والد ثم تعطفه بالتحميد مع الأوجه الأربعة فتقول ولسوف يرضى ع لا إله إلا الله والله أكبر والله الحمد ع بسم الله الرحمن الرحيم ع والضحي الآية ، وهكذا إلى آخر الأوجه الأربعة (٣٨٨) ويندرج معه قبل في الجميع على رواية من أثبت له ذلك ، واستخضر هذه الأوجه

وأربع غيب بعد بل لا حصوها يحضون فتح الضم بالمسد ثملاً
أخبر أن المشار إليه بالحاء من حصوها وهو أبو عمرو وقرأ أربع كلمات ياء الغيب وهي الحاصلة
بعد قوله بل لا يعني يكرمون ويحضون وأكلون ويعجبون فتعين للباقيين القراءة بتاء الخطاب فيهن ثم
أخبر أن المشار إليهم بالتاء من ثملوا والكوفيون قرءوا ولا تحاضون بفتح ضم الحاء ومدها أي
بألف بعدها فتعين للباقيين القراءة بضم الحاء وقصرها من غير ألف فصار أبو عمرو يقرأ يحضون ياء
الغيب وضم الحاء من غير ألف والكوفيون بتاء الخطاب والفاء بعدها وتزاد الألف مد الحجز

الأربعة واجملها نصب
عينيك فاني أحيل عليها
فيما يأتي روما للاختصار
وتبعث في زيادة التحميد
هنا وفي الوجهين اللذين
لآخر السورة بعد الناس
بعض المشايخ وذكره

أساذ شيخنا فيما كتبه في التكبير فقل وكذلك تأتي برواية التحميد مع التهليل مع أنها ليست طريق الشاطبي والباقيون لأن ختم القرآن يذم تعظيمه بما ورد في الجملة انتهى ويحققه أنه ذكر وردت به الرواية وثبت فيه من الفضل ما هو معلوم وإلا فقد قال المحقق لأعلم أنني قرأت بالجملة بعد سورة الناس ومقتضى ذلك أنه لا يجوز مع وجه الجملة سوى الأوجه الخمسة الجائزة مع تقدير كون التكبير لأول السورة ، وعبرة الهدى لا تمنع التقدير الثاني والله أعلم نعم يمتنع وجه الجملة من أول والضحي لأن صاحبه لم يذكره فيه انتهى ثم تعطف قالون بوصل الجميع ويندرج معه من اندرج أولاً ثم ورش بالسكت والوصل وأوجه البسملة الثلاثة مع تقليل يرضى والضحي وسجى وقلى وليس له فيها فتح لأنها من الفواصل كما تقدم ويندرج معه البصري ثم تعطف البرزى بوصل الجميع أي وصل التكبير بآخر السورة والبسملة به وبأول السورة فتقول ولسوف يرضى ل الله أكبر ل بسم الله الرحمن الرحيم ل والضحي الآية ثم بالتهليل مع التهليل فتقول ولسوف يرضى ل لا إله إلا الله والله أكبر ل بسم الله الرحمن الرحيم ل والضحي الآية ويندرج معه قبل في جميع ذلك على روايته عنه ثم تعطف الشامي بالوصل بالسكت وتقدم أن أوجه البسملة له اندرجت مع قالون ثم تعطف حزمة بالإمالة الكبرى في يرضى والضحي وسجى وقلى مع الوصل ثم عليها بالإمالة الكبرى مع أوجه البسملة الثلاثة ولا يخفى أربعة أوجه التحميد بأكبر والحمد لدى الوقف عليها وأنت غير فيها وما يأتي على ذلك من الأوجه فلا نطيل به (ضالاً) ضاده ساقط ومد لازم (حدث) تام وفاصلة وممتهى النصف على المشهور لبعضهم آخر الليل وبعض آخر التين [المال] فواصله المالة (مد) وضاعها وتلاها وجلالها وبعثها وبنائها وسواها وتقواها وزكاها ودمها وبطنواها وأشقها وسقياها وفسواها وعقباها ويغشى وتغلى والأثني ولشقي وأتقى وبالحسنى معا والبصري ولستنى والبصري

وزدى وللهدى والأولى وتلظى والأشقى لدى الوقف وتولى والأشقى لدى الوقف وبزكى ونجزي والأعلى ويرضى
 ووالضحى وقلى والأولى وقضى وقاوى وفهدى وأغنى لهم وبصرى وقد تقدم أن لورش فيها هاء وجهين التقليل
 والفتح تلاها وطحاها وسجى لهما وعلى . ولا يعلله حمزة فهن مما انفرد به على عنه (ماليس برأس آية) أدراك لهم وبصرى وشعبة
 وابن ذكوان بخلف عنه والنهار معالهما ودورى خاب لحمزة أعطى ولا يعلله لهم وورش إن رقى قلل وإن فخم فتح [المدغم]
 كذبت نمود لبصرى وشامى والآخرين (ك) لا قسم بهذا فقال لهم وكذب بالحسنى وليس فيها ياء إضافة ولا زائدة ولا مدغم
 وكذلك ألم نشرح والذين .

(سورة ألم نشرح)

مكية، وآياتها ثمان وإذا جمعت أولها مع آخر والضحى من قوله تعالى «وأما نعمة ربك فحدث» والوقف على ما قبله جائز لأنه
 فاصلة وقيل كاف إلى صدره والوقف عليه جائز لأنه رأس آية فتبدأ لقانون بقطع الجميع وقطع الأول ووصل الثانى ويندرج معه
 ورش والبصرى والشامى على البسملة وقبل على عدم التكبير وعاصم وعلى ثم تعطف البرزى بالتكبير مع الأوجه الأربعة المتقدمة
 على ترتيبها المتقدم ثم بالتكبير مع التهليل ثم بالتكبير مع التهليل والتحميد على صورة ما تقدم واندرج معه قبل ثم تأتى بوصل
 الجميع لقانون وهو الوجه الثالث من وجوه البسملة واندرج معه من تقدم ثم تعطف ورشا بالسكت واندرج معه فيه البصرى
 والشامى وكذا حمزة فى وجه سكنه على الهمز ولا يضرنا اختلاف المدركين حيث حصل التوافق اللفظى قال المحقق إنى أخرجت
 وجه حمزة مع وجه ورش بين سورتي والضحى وألم نشرح على جميع من قرأت عليه من شيوخى وهو الصواب انتهى ثم تعطفه
 بالوصل مع النقل على أصله ولهذا لم يندرج معه البصرى والشامى وحمزة ثم تعطف البرزى بالتكبير على الوجهين اللذين على تقدير
 كونه لآخر السورة فالأول منها وصل التكبير بآخر السورة والقطع عليه (٣٨٩) وعلى البسملة فتقول فحدث

ل الله أكبر ع بسم الله
 الرحمن الرحيم ع ألم نشرح
 الثانى وصل التكبير بآخر
 السورة والقطع عليه
 ووصل البسملة بأول
 السورة فتقول فحدث
 ل الله أكبر ع

والباقيون تحضون بقاء الخطاب وضم الحاء من غير ألف فذلك ثلاث قرأت وآت وأول الكلمة مفتوح فى
 فى القراءات الثلاث .

يُعَذِّبُ فَأَنْفَتَحَهُ وَيُوثِقُ رَاوِيَا وَيَأْأَنَ فِي رَبِّي وَفَكَ أَرْفَعَنَّ وَلَا
 وَبَعْدُ اخْفِضَنَّ وَأَكْسِرُ وَمُدَّ مُشَوَّنَا مَعَ الرَّفْعِ لِطَعَامٍ نَدَى عَمَّ فَأَنْفَتَحَهُ
 أمر بفتح الدال والثاء فى لا يعذب ولا يوثق للشار إليه بالراء فى راويا وهو السكائى فتعين
 للباقيين القراءة بكسرهما . ثم أخبر أن فى سورة الفجر ياءى إضافة ربى أكرمنى وربى أهاننى : ثم أمر أن

بسم الله الرحمن الرحيم ل ألم نشرح ثم تعطفه بوصل الجميع وهو الوجه الثالث المحتمل فتقول : فحدث ل الله أكبر
 ل بسم الله الرحمن الرحيم ل ألم نشرح ، وتكسر الثاء فى جميعها لاتقاء الساكنين كما تقدم واستحضر هذه الأوجه الثلاثة كالأربعة
 فأنى أحيلك عليها أيضا خوفا من التطويل ثم تأتى بهذا الأوجه الثلاثة مع التهليل ثم مع التهليل والتحميد واندرج معه قبل
 فى الجميع وترتيب هذه الأوجه الثلاثة كترتيب أوجه البسملة بين السورتين بأن تقدر التكبير آخر السورة لأنه موصول بها فى
 الجميع ثم تعطف البصرى بالوصل بين السورتين واندرج معه الشامى وحمزة فى وجه عدم السكت (وزرك) و (ذكرك) ترقيق
 الراء فيها لورش جلى واختاره الدانى وذهب كثير من أهل الأداء كالمهدوى وابن سفيان إلى التفتيح لمناسبة ردوس الآى
 والمأخوذ به لمن قرأ بما فى التيسير ونظمه الأول .

(سورة والتين)

مكية جلالاتها واحدة وآياتها ثمان للجميع فان جمعتها مع آخر ألم نشرح من قوله تعالى «فاذا فرغت فانصب» والوقف على
 ما قبله تام وقيل كاف إلى تقويم وهو كاف فتبدأ لقانون بقطع البسملة عن السورتين مع قصر المنفصل ومده ثم بوصلها بالثانية
 كذلك واندرج معه قبل على ترك التكبير وورش والبصرى والشامى على البسملة وعاصم وعلى فتعطف ورشا فى الوجهين بالنقل
 والمدالطويل ثم تعطف البرزى بالأوجه الأربعة المتقدمة بالتكبير ثم مع التهليل ثم مع التهليل والتحميد واندرج معه قبل فى الجميع
 ثم تعطف قانون بوصل الجميع واندرج معه من تقدم ولا يخفى أنك تأتى بالقصر أولا ثم بالمد وتعطف ورشا بالنقل والمدالطويل
 ثم تعطف ورشا بالسكت والوصل ويندرج معه البصرى والشامى فهما فتعطفهما بعده بعدم النقل والمد للتوسط وحمزة فى الوصل
 تعطفه بعد البصرى والشامى بالمد الطويل على ترك السكت لخلاص ثم تعطفه بالسكت والمدالطويل ثم تعطف البرزى بالأوجه
 الثلاثة مع التكبير ثم مع التهليل ثم مع التهليل والتحميد واندرج معه قبل فى الجميع (غير) ترقيق راءه لورش جلى .

(سورة العلق)

مكية جلالاتها واحدة وآياتها ثمان عشرة دمشق وتسع عشرة بصرى وكوفي وخمسة وعشرون لمن بقي وإذا جمعتها مع ثنين من قوله تعالى «لنأس الله بأحكم الحاكين» والوقف على ما قبله تام وقيل كاف إلى خالق وهو تام وقيل كاف فتبدأ لقالون لمع الجميع ثم قطع الأول ووصل البسملة بأول السورة واندراج معه ورش وقيل والبصرى والشامى وعاصم وعلى ثم تعطف بى بالكسبى بالأوجه الأربعة ، ثم مع التهليل ثم مع التهليل والتحميد واندراج معه قبل ثم تعطف قالون بالأوجه الثالث من بوه البسملة واندراج معه من ذكر ثم ورش بالسكت والوصل واندراج معه البصرى والشامى فيها وحزبة في الوصل ثم تعطف بى بالأوجه الثلاثة (اقرأ) معا بتحقيق الحمزة للسبعة (كلا) الثلاثة المختار الوقف على الثانى دون الاول والثالث فلاولى قف على ما قبله ما والابتداء بهما (أن رآه) قرأ قبل بخلف عنه بقصر الحمزة أى بحذف الألف بين الحمزة والهاء فيصير يوزن به والباقيون بإثبات الألف والحمزة قبله وهو الطريق الثانى لقبيل وضعف بعضهم القصر عملا بقول ابن مجاهد في كتاب بيعة قرأت على قبيل أن رآه قصرا بغير ألف بعد الحمزة وهو غلط ولا وجه لتضعيفه فانه صحيح ثابت قطع به الدانى في التيسير بيه وقرأ به غير واحد على ابن مجاهد نفسه كصالح المؤدب وبكار بن أحمد والمصوى والشنوذى وعبد الله بن اليسع الأنطاكى يدين أبى بلال قال المحقق (٣٩٠) ولا شك أن القصر أثبت عن قبيل من طرق الاداء والسند أقوى من

يقرأ في سورة البلد «فك رقية برفع الكاف وبخفض التاء في السكدة التي بعدها» وهي رقية وبكسر الحمزة ومد العين أى بالف بعدها ورفع الميم وتنوينها في إطعام للشار إليهم بالنون وعم والفاء من قوله ندى عم فأنه لا وهم عاصم ونافع وابن عامر وحزبة فتعين للباقيين أن يقرأوا فك بفتح الكاف رقية بفتح التاء أو أطعم بفتح الحمزة والميم وقصر العين من غير الف ولا تنوين :
وَمَوْصِدَةً فَأَهْمَزْ مَعَهَا عَنْ قَتَى حِمَى وَلَا عَمَّ فِي الشَّمْسِ بِالْفَاءِ وَانْجَلَا
أمر أن يقرأ مؤصدة بهزبة ساكنة معا يعنى في موضعين نار مؤصدة حتم سورة البلد وعليهم مؤصدة بسورة الحمزة للشار إليهم بالعين والفاء والحاء في قوله عن قفى حى وهم حفص وحزبة وأبو عمرو فتعين للباقيين القراءة بالواو مكان الحمزة وحزبة إذا وقف يوافقهم . وهنا انقضت سورة البلد ثم أخبر أن للشار إليهما بقوله عم وهما نافع وابن عامر قرأ في سورة الشمس «لا يخاف عقباها» بالفاء في قراءة الباين ولا يخاف بالواو كلفظه ، وليس في هذه السورة إلا هذا الترجمة وليس في سورة الليل والضحى وأما تشرح والثنين شيء من الفرش فلم يذكر .
ومن سورة العلق إلى آخر القرآن

بق النص وبهما أخذ ، طريقه جمعا بين من الاداء ومن زعم ابن مجاهد لم يأخذ صر فقد أبدى الغاية ثائف في الرواية اه لثة ورشح فيه جلية مائه ستأتى إن شاء تعالى (أرأيت) الثلاثة نافع بتسهيل الحمزة نية وعن ورش أيضا الحسا ألفا مع المد وبلى وعلى يأسقاطها

حكم ما في سورة العلق

قال الناظم :

(سورة القدر)

باقون بتحقيقها ، ولا ياء فيها ، ومدغمها واحد .
مدنية في قول ابن عباس رضى الله عنهما ومجاهد والأ . ثنين . قل الواحدى هي أول سورة نزلت بها وقال قتادة مكية وآياتها من مدنى وعراقى وست للبقى اختلافها لقدر ، الثالث وإن جمعتهما مع آخر الباقي من قوله تعالى «كلا لا تطعه» والوقف على به تام عند أبى حاتم وغيره إلى قوله القدر الأول وهو كاف فابدأ لقالون بعدم صلة لا تطعه وأنزلناه وقصر المنفصل مع قطع الجميع طفه بعد المنفصل واندراج معه البصرى والشامى على البسملة وعاصم وعلى على ما اخترناه من القراء بمرتين وورش أيضا إلا أنه تم في المنفصل فتعطفه منه ثم بقطع الاول ووصل الثانى ثم بوصل الجميع واندراج معه من تقدم في الجميع ثم تأتى بورش بالسكت السورتين واندراج معه حمزة في السكت على الحمزة والمد الطويل ثم بالوصل مع النقل على أصله ثم تأتى بالبصرى بالسكت وصل واندراج معه الشامى . فان قلت عدم اندراجهما مع ورش في الوصل ظاهر لانه يقرأ بالنقل وهما بالتحقيق وما للمانع من اجمعا معه في السكت . قلت لما كان السكت بين اقرب وإنا وهما متخلفان في إنا لأن مداه أطول منهما لم يندرجا معه ثم بحزبة صل بلا سكت ثم تأتى بالبرزى من لا طعه صلة الهاء فيه وهذا المانع من عطفه على قالون وفي أنزلناه مع أوجه التكبير الأربعة رل «كلا لا تطعه» واسجد واقترب ع الله أكبر ع بسم الله الرحمن الرحيم ع إنا أنزلناه في ليلة القدر واقترب ع الله أكبر ع الله الرحمن الرحيم ل إنا أنزلناه في ليلة القدر واقترب ع الله أكبر ل بسم الله الرحمن الرحيم ع إنا أنزلناه واقترب ع الله

أكبر ل بسم الله الرحمن الرحيم ل إنا - الآية - ثم تأتي بها مع التهليل ثم مع التمجيد ثم تأتي بالأوجه الثلاثة فتقول واقترب
ل الله أكبر ع بسم الله الرحمن الرحيم ع إنا، واقترب ل الله أكبر ع بسم الله الرحمن الرحيم ل إنا، واقترب ل الله أكبر
ل بسم الله الرحمن الرحيم ل إنا - إلى آخره - ثم تأتي بها مع التهليل ثم مع التمجيد واندراج مع قبل ثم تعطفه بأوجه البسملة
الثلاثة على رواية عدم التكبير (تنزل) قرأ البرزى بتشديد التاء وصلاً والباقون بالتخفيف (مطلع) قرأ على بكسر اللام والباقون
بفتحها لفتان ، ولا ياء فيها ، ومدغمها اثنان .

مدينة بإجماع جلالها ثلاث وآياتها ثمان لغير البصري والشامي وتسع فيها فان جمعتها مع آخر القدر من قوله تعالى «سلام
هي» والوقف على أمر كاف إلى قوله البينة وهو تام على أن رسول مرفوع مبتدأ مضمرك أنه قيل وما البينة ؟ قال هي رسول
وإن جعلته بدلاً من البينة فلا يحسن الوقف عليه إذ فيه الفصل بين البدل والمبدل منه والأول أظهر فتبدأ بقالون بقطع الجميع
ولا تخفى أحكامه ويندرج معه قبل على عدم التكبير والبصري والشامي على البسملة وعاصم فتعطف السوسى بالبدل في تأنيهم
ثم بقطع الأول ووصل الثاني واندراج معه من تقدم فتعطف السوسى كذلك ثم تعطف البرزى بالأوجه الأربعة مع التكبير ثم
بالتكبير مع التهليل ثم مع التمجيد ويندرج معه قبل في الجميع ثم تأتي بقالون بوصل الجميع ويندرج معه من تقدم فتعطف
السوسى بالإبدال ثم البرزى بالوجه الثلاثة ثم التكبير مع التهليل (٣٩١) ثم مع التهليل والتمجيد ثم تأتي

بالسكت والوصل للبصري
مقدما للدورى ويندرج
معه الشامي فيهما والسوسى
في السكت فتعطفه بالإبدال
في تأنيهم وحزمة في الوصل
تعطفه بالسكت في من
أهل ثم تعطف السوسى
بالوصل مع إدغام راء
الفجر في لام لم ثم تأتي
بورش بتغليظ لام مطلع
مع السكت والوصل
ووجه البسملة الثلاثة
مع نقل من أهل وإبدال

وَعَنْ قُسَيْبٍ قَصْرًا رَوَى ابْنُ مُجَاهِدٍ رَأَاهُ وَلَمْ يَأْخُذْ بِهِ مُتَعَمِّلًا
أَخْبَرَ أَنَّ ابْنَ مُجَاهِدٍ رَوَى عَنْ قُسَيْبٍ «أَنَّهُ رَأَاهُ اسْتَفْتَى» بِقَصْرِ هَمْزَةٍ أَيْ يَحْذِفُ الْأَلْفَ الَّتِي بَيْنَ الْهَمْزَةِ
وَالْهَاءِ فَيَصِيرُ بوزن رعه وتعين للباقيين القراءة بعد الهَمْزَةِ أَيْ بِأَلْفٍ بَعْدَهَا قَبْلَ الْهَاءِ فَيَصِيرُ بوزن
رعه وقوله ولم يأخذ به متعملاً يعني أن ابن مجاهد روى القصر ولم يأخذ به قال في كتاب السبعة
قرأت على قبل أن رآه قصراً بغير ألف بعد الهَمْزَةِ وهو غلط . قال السخاوي ناقلاً عن الشاطبي :
رَأَيْتُ أَشْيَاخًا يَأْخُذُونَ فِيهِ بِمَا ثَبَتَ عَنْ قُسَيْبٍ مِنَ الْقَصْرِ خِلَافَ مَا اخْتَارَهُ ابْنُ مُجَاهِدٍ أَتَاهِيَ كَلَامُهُ .
فَالْحَاصِلُ أَنَّ فِي أَنْ رَأَاهُ قَرَأَتَيْنِ الْمَدَّ لِلْجَاعَةِ وَالْقَصْرَ لِقُسَيْبٍ وَلَمْ يَذْكُرْ صَاحِبُ التَّيْسِيرِ عَنْ قُسَيْبٍ سِوَى
الْقَصْرِ وَهُوَ وَجْهٌ مُجْبِغٌ وَكُلُّ مَا فِي الْقَصِيدِ مِنْ رِوَايَةِ قُسَيْبٍ وَإِنَّمَا هُوَ مِنْ طَرِيقِ ابْنِ مُجَاهِدٍ وَنَصَّ عَلَيْهِ
هَذَا لِيَعْزَوْا إِلَيْهِ مَا قَالَ فِيهَا وَابْنُ مُجَاهِدٍ هَذَا هُوَ أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ مُوسَى بْنِ الْعَبَّاسِ بْنِ مُجَاهِدٍ
شَيْخُ الْقُرَآتِ بِالْعِرَاقِ فِي وَقْتِهِ وَهُوَ أَوَّلُ مَنْ صَنَّفَ فِي قُرَآتِ السَّبْعِ مَاتَ فِي سَنَةِ أَرْبَعٍ وَثَلَاثِينَ
وَالْمُتَعَمِّلُ : طَالِبُ الْعِلْمِ الْآخِذُ نَفْسَهُ بِهِ . يُقَالُ تَعَمَّلَ فُلَانٌ بِكَذَا . ثُمَّ انْتَقَلَ إِلَى سُورَةِ الْقَدْرِ فَقَالَ .

وعن قبل فاقصر رآه ومدمه فقد صحح الوجهان عنه فأعملا

تأتيهم ثم تأتي بعلى بكسر لام مطلع مع أوجه البسملة الثلاثة وتعمل هاء التأنيث من البينة له لدى الوقف عليها (البرية) معا
قرأ نافع وابن ذكوان بهمزة مفتوحة بعد ياء ساكنة من رَأَاهُ الخاق : أوجدتم فهي فعيلة بمعنى مفعولة والباقون ياء مشددة
بعد الراء مفتوحة في الكلمتين بقلب الهَمْزَةِ ياء وإدغام الياء فيها . ولا ياء فيها ، ومدغمها واحد .

مدينة وقيل مكية وآياتها ثمان مدنى أول وكوفي وتسع لمن بقى فإن جمعتها مع آخر لم يكن من قوله تعالى «ذلك لمن خشي
ربه» والوقف على ما قبله كاف، وقيل تام إلى زلزالها وسوغ الوقف عليه كونه فاصلة فتبدأ لقالون بقطع الجميع ثم بقطع الأول
ووصل الثاني واندراج معه فيهما قبل وورش والبصري والشامي وعاصم وعلى فتعطف ورشا بالتسليم فيهما ثم تعطف البرزى
بأوجه التكبير الأربعة ثم مع التهليل ثم مع التهليل والتمجيد واندراج معه قبل ثم تأتي بوصل الجميع لقالون واندراج معه من
تقدم فتعطف ورشا بالنقل في الأرض ثم تأتي لورش بالسكت واندراج معه البصري والشامي فتعطفهما بترك النقل ثم بالوصل
مع مد المنفصل طويلاً وهو ربه إذا ، واندراج معه حمزة فتعطفه بالسكت وعدم السكت في الأرض ثم تأتي للبرزى بالأوجه الثلاثة
مع التكبير ثم التكبير مع التهليل ثم مع التهليل والتمجيد واندراج معه قبل ثم تأتي بالوصل للبصري مع قصر المنفصل ثم مع
مده ويندرج معه فيه الشامي (يصدر) قرأ الأخوان بإشمام الصاد الزاى والباقون بالصاد الخالصة (ره) معا قرأ هشام بإسكان
الهاء والباقون بضم الهاء وصلته بواو في اللفظ ، ولا ياء فيها ولا مدغم .

﴿سورة والعاديات﴾

مكية إجماعاً وآية إحدى عشرة لجميع فإن جمعت بينها وبين آخر الزلزال من قوله تعالى «فمن يعمل - إلى قوله - صباحاً»
 قف على «أقبل فمن كاف» وعلى صباحاً جائز لأنه فاصلة فتأتي لقالون بوجهي البسمة : قطع الجميع وقطع الأول ووصل الثاني
 لث واندسج معه في الوجهين قبل والبصري وابن ذكوان وعاصم وعلى فتعطف السوسى بإدغام التاء في الصاد والصاد ثم تأتي
 ، بالأوجه الأربعة بالتكبير ومع التهليل ومع التعميد ثم لقالون بوصل الجميع واندسج معه من تقدم فتعطف
 سوسى بالإدغام ثم تأتي بالبرزى بالأوجه الثلاثة مع التكبير وغيره واندسج معه قبل ثم بالدورى بالسكت بين السورتين ثم
 مل واندسج معه ابن ذكوان والسوسى فتعطفه بالإدغام فيهما وخلا في الوصل فتعطفه بالإدغام على أحد وجهيه «فالمغيرات
 ا» مع المد الطويل ولا يجوز له غيره ثم بهشام يسكان هاء يره في اللوذين مع السكت والوصل بالبسمة مع أوجهها
 ثة ثم بورش بتريق راء خيرا مع السكت والوصل وأوجه البسمة الثلاثة ثم بخلف بدم غنة النون والتنوين في الياء
 لوصل بين السورتين «فالمغيرات صباحاً» قرأ خلاد بخلف عنه بإدغام التاء في الصلة مع المد الطويل كما تقدم وجهه والياقون
 لسوسى بالإظهار وهو الطريق الثاني لخلاد (لخير) تام وفاصلة بلا خلاف ومنتهى الربع لجماعة وعند بعضهم آخر لم
 ، ولعنه آخر الزلزال (٣٩٣) ولعنه آخر القارة [المال] فواصله المالة (ط) لطنى واستغنى

وَمَطْلَعِ كَسْرُ اللَّامِ رَحْبٌ وَحَرٌّ فِي الزَّيْرِ فَاهْمِزٌ أَهْلًا مَتًّا هَلَا
 أخبر أن المثار إليه بالراء في رجب وهو الكسائي قرأ حتى مطلع الفجر بكسر اللام فتعين
 للباقيين القراءة بفتحها ومعنى رجب أى واسع، ثم انتقل إلى سورة البرية فأمر أن يقرأ «شر البرية»
 «وخير البرية» بهز مفتوحة بعد الياء الساكنة للشار إليها بالهمزة والميم في قوله أهلاً متأهلاً وهما
 نافع وابن ذكوان فتعين للباقيين القراءة بياء مفتوحة مشددة بعد الراء في الكلمتين ومعنى أهلاً أى
 ذا أهل من قولهم أهل البيت والمتأهل المزوج وليس في الزلزال والعاديات والقارة شيء من القرض
 ثم شرع في التكاثر فقال .
 وَتَا تَرُونَ أَضْمُومٌ فِي الْأَوَّلِ كَمَا رَسَا وَجَمَعَ بِالتَّشْدِيدِ شَافِيهِ كَمَلَا
 أمر بضم التاء في آتون الجيم وهى الكلمة الأولى للشار إليها بالكاف والراء في قوله
 رسا وهما ابن عامر والكسائي فتعين للباقيين القراءة بفتحها وقيد كلمة الخلاف بقوله الأولى احترازا
 من الثانية وهى لترونها فإنها متفقة الفتح وليس في العصر خلاف إلا ما تقدم . ثم شرع في سورة
 يعنى أن قبلا روى أن رآه استغنى بقصر الهمزة ومدها وما ذكره في الحزب في قوله :

جى ويشى وصلى
 سى وبالتقوى وتولى
 لهم وبصرى
 بس رأس آية) رآه
 بصرى وشعبة وابن
 ابن بخلف عنه ولا يخفى
 لمالة ورش تقيل
 خوين إضجاع وإمالة
 رى فى الهمزة
 والأخوين فى الراء
 مزة والطريق الآخر
 ذكوان الفتح أدرك
 بصرى وشعبة وابن

الهمزة

ان بخلف عنه جاءتهم لمزة وابن ذكوان نار لهما ودورى أوجى لهم .

غم : ك] علم بالقلم القدر اليلة الفجر لم البرية جزاؤهم «والعاديات صباحاً» وواقفه في هذا خلاد بخلف عنه ومده
 لازم كما تقدم في نظائره «الخير لشديد» ولا إدغام في «أنقض ظهرك» لأن الضاد لا تدغم إلا في موضع واحد وهو لبعض
 م بالنور لا غير ، ولا ياء فيها ومدغمها ثلاث

﴿سورة النازعة﴾

مكية اتفاقاً وآية ثمان بصرى وشامى وعشر حجازى وإحدى عشرة كوفى وكيفية الجمع بينها وبين والعاديات من قوله : إن
 إلى قوله القارة الثانية والوقف على الصدور تام وقيل كاف وعلى القارة كاف وقيل لا يوقف عليه بل يتعدى إلى القارة
 ة وكلاهما رأس آية أن تبدأ لقالون بأوجه البسمة الثلاثة واندسج معه البصرى والشامى وعاصم وعلى فتعطفه بإمالة ما قبل
 التأنيث على أحد الوجهين له ووجه الفتح اندسج وورش في وجه قطع الجميع وقطع الأول ووصل الثانى ولا يندرج في وجه
 ، الجميع لأنه يرقق الراء وقالون يفخمه فتعطف به ثم بالسكت مع ترك البسمة ويندرج معه البصرى والشامى ثم بالوصل
 كها أيضا ولا يندرجان معه لا لفراده عنهما بالتريق فتعطفهما بعده بالوصل مع التفعيم ويندرج معهما حمزة ثم تأتي صلة
 قالون مع قطع الجميع وقطع الأول ووصل الثانى ثم تعطف البرزى بالأوجه الأربعة مع التكبير ثم مع التهليل ثم مع التهليل
 معيد ثم تأتي بوصل الجميع لقالون ثم تعطف البرزى بالأوجه الثلاثة مع التكبير ثم مع التهليل ثم مع التهليل والتعميد واندسج قسراً مع

قالون ومع البرزى (فهو) قرأ قالون والنحويان باسكان الهاء والباقون بالضم (ماهيه) قرأ حمزة بحذف الهاء الثانية الساكنة في الوصل وأثبتها في الوقف والباقون بآيات الهاء وقفا ووصلا ولا ياء فيها ، ومدغمها واحد . (سورة التكاثر)
مكية بلا خلاف وآياتها ثمان للجميع وكيفية جمعها مع آخر القارعة من قوله تعالى « نار حامية » والوقف على ما قبله كاف وقال أبو حاتم هو وقف جيد فنار مرفوع مبتدأ محذوف أى هي نار إلى قوله المقابر وهو تام وقيل كاف ، أو كلا وهو أتم وأكفى أن تبدأ بقطع الجميع لقالون واندراج معه قبل والبصرى والشامى وعاصم وورش فتعطفه بتقليل ألهاكم ثم بقطع الأول ووصل الثانى ودخل معه من ذكر فتعطف ورشاً لتقليل ثم تأتى بأوجه التكبير الأربعة ثم بالتكبير مع التهليل ثم مع التهليل والتحميد للبرزى واندراج معه قبل ثم بوصل الجميع لقالون واندراج معه من ذكر فتعطف ورشاً بالتقليل ودخل معه أيضاً على فتعطف أيضاً بالإمالة ثم تأتى بالسكت بين السورتين لورش مع فتح ألهاكم وتقليله ودخل معه في الفتح البصرى والشامى ثم بالوصل مع نقل حركة حمزة ألهاكم إلى تنوين حامية ثم تأتى بالأوجه الثلاثة مع التكبير ثم مع التهليل ثم مع التهليل والتحميد للبرزى واندراج معه قبل ثم تأتى بالوصل للبصرى والشامى ثم به حمزة مع عدم السكت على الهمز ثم مع السكت لحذف وإنما لم يندرج في السكت مع من سكت لأن سكتهم حكمه حكم الوقف فيكون بإبدال تاء التانيث هاء (٣٩٣) وسكتة حكمه حكم الوصل فيسكت

على التنوين اختلفوا في الأصل والمفط بخلاف ما تقدم فلم يختلفوا في اللفظ ثم تأتى بلى بإمالة حامية وألهاكم مع قطع الجميع وقطع الأول ووصل الثانى وقد اندرج في وصل الجميع مع قالون كما تقدم (كلا) الثلاثة الوقف على الأول راجع وعلى الثانى مرجوح وعلى الثالث لا يجوز (لترون) قرأ للشامى وعلى بضم التاء الفوقية

الهمزة فأخبر أن المشار إليهم بالشين والكاف في قوله شافيه كلاً وهم حمزة والسكسائي وابن عامر قرءوا الذي جمع مالا بتشديد الميم فتعين للباقيين القراءة بتخفيفها .

وَصُحْبَةُ الْقُسَيْنِ فِي تَعْمِدٍ وَعَوَا لِإِيلَافٍ بَالِيَا غَيْرُ شَامِيهِمْ تَكَلَّا وَإِيلَافٍ كُلُّ وَهُوَ فِي الْخَطِّ سَاقِطٌ وَلِي دِينَ قُلُ فِي الْكَافِرِينَ تَحَصَّلَا
أخبر أن المشار إليهم صحبة وهم حمزة والسكسائي وشعبة قرءوا في عمد بضم العين والهمز فتعين للباقيين القراءة بفتحهما ومعنى وعوا حفظوا وليس في سورة الفيل خلاف في الفرش ، ثم انتقل إلى سورة قريش فأخبر أن السبعة إلا الشامى وهو ابن عامر قرءوا لإيلاف قريش ياء ساكنة بعد الهمزة فتعين لابن عامر القراءة بغير ياء ، ثم أخبر أن كل القراء قرءوا « إيلافهم رحلة الشتاء » بإنيات الياء وأن هذا الياء ساقط في الخط أى في رسم المصحف العثمانى والياء الأولى ثابتة والألف بعد اللام فيها ساقطة فنصرتهما في الخط لإيلاف إلا فهم ، وقوله وإيلاف كل أى كل القراء فيه بالياء من طريقه . ثم أخبر أن في سورة الكافرين ياء إضافة وهى ولي دين وليس في سورة الماعون والكور والنصر خلاف في الفرش

وعن قبل قصراروى ابن مجاهد رآه ولم يأخذ به .

(٥٠ - سراج المنير المبتدى)

(سورة النصر)

إضافة ولا زائدة .

مكية وآياتها ثلاث للجميع فإن جمعها مع آخر التكاثر من قوله تعالى ثم لتسألن والوقف على اليقين كاف ، واقتصر عليه القسطلانى إلى قوله بالصبر إذ لا وقف فيها إلا في آخرها كما صرح به الدانى وابن الأبارى والمعماني وغيرهم وهو ظاهر فتبدأ بقطع الجميع وقطع الأول ووصل الثانى لقالون ويندرج معه المسلمون وفاقا وخلافا فيها فتعطف ورشاً بالنقل مع ثلاثة آمنوا معها ثم تأتى بأوجه التكبير الأربعة ثم بالتكبير مع التهليل ثم مع التهليل والتحميد للبرزى ودخل معه قبل وتكبير أيضاً في آخر الثلاثة كما كبرت بين السورتين من أفراد التكبير وجمعه مع التهليل أو مع التهليل والتحميد لكن لا يأتى هذا إلا على الوجهين اللذين على تقدير كونه لآخر السورة وعلى الثلاثة المحتملة ولا يجوز على الوجهين اللذين على تقدير كونه لأول السورة لما في ذلك من التذافع ولا يخفى عليك أنهما الثالث والرابع من هذه الأربعة ثم وصل الجميع لقالون واندراج معه من ذكر فتعطف ورشاً بما ذكر ثم تأتى بسكتة ووصله ، ودخل معه البصرى والشامى فيهما وحمزة في الوصل فتعطفهم بأحكامهم وهى لا تخفى ثم بأوجه التكبير الثلاثة ثم التكبير مع التهليل ثم مع التهليل والتحميد للبرزى ودخل معه قبل ولا مدغم فيها ولا ياء . (سورة الحمزة)

مكية للجميع جلالها واحدة وآياتها تسع باضافى ، وأما حكم الإتياء بها إنما كان ابتداء لأنك وقفت على التى قبلها وهذا وقف

الثاني وتعطف البرى بأوجه التكبير الأربعة ثم التكبير مع التهليل ثم مع التهليل والتحميد وأندرج معه قبل ثم تأتي بوصل الجميع لقالون وأندرج معه قبل كما أندرج في الوجهين لا أولين ثم تأتي بالأوجه الثلاثة مع التكبير ثم مع التهليل ثم مع التهليل والتحميد للبرى وأندرج معه قبل ثم تأتي بضم هاء عليهم مع الوصل من غير سكت ثم مع السكت على تنوين عمدة لأجل الهمز بعدها ولا تخفى أن الأول حمزة والثاني لحاف وحده (عليهم طيرا) قرأ حمزة بضم لهاء والباقون بالكسر وقرأ ورش بريق الراء والباقون بالتخيم (ما كول) اختلفوا في الوقف عليه فقال أبو حاتم ليس في سورة الفيل وقف وليس آخرها بوقف وعليه فيلغز به فيقال سورة في القرآن ليس فيها وقف حتى في آخرها وخالفه غيره وجعله خطأ قال الداني يبدآن نقل عن الأخفش ما يقتضى مقالة أبي حاتم وفي إجماع المسلمين على الأصل بينهما وأنهما سورتان دليل على خطئه وأصل هذا الخلاف مبنى على الخلاف فيما يتعلق به لام لا يلاف ، فإن قلنا تتعلق بفعل مقدر والتقدير عجبوا أو فليعبدوا فآخرها تمام وإن قلنا متعلق بفعلهم فلا تمام وإبداله لورش وسوسى جلى ولا ياء فيها ومدغمها اثنان .

(سورة قريش)

مكية وآياها أربع دمشق وعراقى وخمس في الباقي وكيفية جمعها مع آخر النيل من قوله تعالى فجعلهم وسوغ الوقف على ما قبله كونه فاصلة إلى قوله والصيف وهو كاف أن تبدأ لقالون بأوجه البسملة الثلاثة وأندرج معه الدورى والشامى وعاصم وعلى فتعطف الشامى في كلها بحذف الياء من لا يلاف ثم تعطف ورشا بإبدال (٣٩٥) همزة ما كول مع السكت والوصل وأوجه البسملة الثلاثة

ولا تغفل عن الثلاثة وهى القصر والتوسط والمد فى لا يلاف وإيلافهم وعن النقل مع كل وجه وأندرج معه السوسى مع القصر فى السكت والوصل وأوجه البسملة فتعطفه بعدم النقل ومد الشتاء فى الجميع ثم تعطف الدورى بالسكت والوصل وأندرج معه فى الوصل حمزة قطعته بعد الشتاء طويلا ثم

فلا يحصل لك رى ولا شرب، والحل القحط : وأشار بروض الدا كرين إلى قوله صلى الله عليه وسلم « إذا مررتم رياض الجنة فارتعوا قالوا وما رياض الجنة يا رسول الله ؟ قال حاق الذكر ذن الله تعالى سياره من اللاتسكة يطايون حلق الذكر فاذا أتوا عليهم حقوا بهم » رواه ابن عمر رضى الله عنهما .
وَأَثَرُ عَنِ الْآثَارِ مَسْرَاةَ عَذَابِهِ وَمَا مِثْلُهُ لِلْعَبْدِ حِصْنًا وَمَوْئِلا
آثر من الايثار : أى قدم مثرة عذب الذكر على كل شىء آخذ بذلك الإيثار عن الآثار والأخبار الواردة عن النبي صلى الله عليه وسلم فى فضيلة الذكر والمثورة من قولهم هذا مثرة للملأ أى مكثرة له ، والعذب . الحلو ، وقوله وما مثله أى وما من شىء للعبد اتفع من الذكر فهو كالحصن والموئل له يتحصن به من الشيطان وزغاته وآفاته ويلجأ إليه .
وَلَا عَمَلٌ أَجَبَى لَهُ مِنْ عَذَابِهِ عَذَابَةُ الْجَزَا مِنْ ذِكْرِهِ مُتَقَبِّلَا
أشار إلى قوله عليه الصلاة والسلام « ما عمل ابن آدم من عمل أجبى له من عذاب الله من ذكر

خلاف ما اختاره ابن مجاهد اهـ . وأثبت فى النشر أن القصر أثبت وأرجح عن قبل من طريق الأداء

الشامى بهما مع حذف ياء لا يلاف ثم تأتي بصله ميم فجعلهم لقالون مع قطع الجميع وقطع الأول ووصل الثانى ثم تعطف البرى بأوجه التكبير الأربعة ثم مع التهليل ثم مع التهليل والتحميد ثم تأتي بوصل الجميع لقالون ثم البرى بأوجه التكبير الثلاثة وأندرج قبل على ترك التكبير مع قالون وعلى التكبير مع البرى (لا يلاف) قرأ الشامى بغير ياء بعد الهمزة والباقون بياء ساكنة بعد الهمزة واتفق السبعة على إثبات الياء فى الثانى وورش على أصله فى الثلاثة فيهما . قال فى اللطائف ومن الغرائب أنهم اختلفوا فى سقوط الياء وإثباتها فى الأول مع اتفاق الصاحف على إثباتها خطأ واتفقوا على إثبات الياء فى الثانى إلا ما ذكر عن أبى جعفر مع اتفاق الصاحف على سقوطها فيها خطأ فهو أدل دليل على أن القراء متبعون الأثر والرواية لا مجرد الخط اهـ ولا ياء فيها ومدغمها واحد .

(سورة الماعون)

مكية وآياها سبع حمصى وست فى الباقي وخلافها براءون ، وكيفية جمعها مع قريش من قوله تعالى فليعبدوا إلى قوله المسكين وهو تام وليس بعده وقف إلا آخر السورة : أن تبدأ لقالون بقصر النقص وإسكان ميم الجمع وتسهيل أرايت مع أوجه البسملة الثلاثة وأندرج معه البصرى وتخاف فى أرايت فتعطفه بتحقيق الهمزة مع كل وجه ويتخلف السوسى فى إظهار المثلثين فتعطفه بالادغام ثم تأتي بالسكت والوصل للدورى على القصر فى النقص وأندرج معه السوسى فتعطفه بالادغام فيهما ثم تأتي بصله الميم لقالون مع قطع الجميع ثم مع قصر الأول ووصل الثانى وأندرج معه فيهما قبل على ترك التكبير فتعطفه بتحقيق أرايت ثم تعطف

لبنى بأوجه التكبير الأربعة ثم بالتكبير مع التهليل ثم مع التهليل والتحميد ثم تأتي بوصل الجميع لقالون واندرج معه قبل قطعته بتحقيق رأيته ثم تعطف البنى بأوجه التكبير الثلاثة ثم مع التهليل ثم مع التهليل والتحميد ، واندرج معه قبل فيها وفي الأربعة قلما ثم تأتي بعد انفصل لقالون مع أوجه البسملة الثلاثة ، واندرج معه الدورى والشامى وعاصم وعلى فتعطف للدورى والشامى وعاصم بتحقيق رأيته وعلياً بلسان طهزة ثم تأتي بالسكت والوصل للدورى واندرج معه الشامى ثم تأتي صلة لليم لقالون مع أوجه البسملة الثلاثة ثم تأتي بعد الانفصل طويلاً لورش مع السكت والوصل مع النقل وأوجه البسملة الثلاثة مع تسهيل همزة رأيته الثانية وإبدالها ألفاً مع اللد الطويل لالتقاء الساكنين مع كل وجه من الحسة وهذا مع القصر في مسد البدل وهو آمنهم ويأتى مثله على كل من التوسط واللد واندرج معه مع القصر خلاً ويتخلف في النقل فتعطفه من غير نقل وتحقيق همزة رأيته ثم تعطف خلفاً بادغام تنوين جوع في واو وآمنهم من غير غنة مع الوصل من غير سكت وبالسكت لأجل الهمز ولا تنقل عما تقدم إن سكت حمزة حكمه حكم الوصل فيكون على التنوين من فاء خوف وسكت غيره حكمه حكم الوقف فيكون باسكان فاء خوف ويجوز معه القصر والتوسط واللد والروم مع القصر (أرأيت) جلى (محض) بالضاد الساقطة (صلاتهم وبراؤون) تخميم الأول وثلاثة الثانى واضح (الماعون) إن وقت عليه وهو تام في أنهى درجاته فتصل به التكبير فتقول للماعون الله أكبر ثم التكبير مع التهليل فتقول للماعون (٣٩٦) لا إله إلا الله والله أكبر ثم التكبير مع الهمز والحمد لله فتقول للماعون لا إله إلا الله والله أكبر والله الحمد ولا يخفى عليك أنك إذا وقفت عليه للجماعة فيه الثلاثة وإن وصلت به التكبير أو هو وما معه للبنى وقبل على أحد وجهيه فيه القصر فقط ولا ياء فيها ومدغمها واحد .

الله « وقوله غداة الجزاء يوم القيامة . وسمى يوم الجزاء لأن الخلق يجازون فيه بأعمالهم ، وقوله من ذكره أى من ذكر الله في حال كونه متقبلاً .
وَمَنْ شَغَلَ الْقُرْآنُ عَنْهُ لِسَانَهُ يَنْتَلِ خَيْرَ أَجْرٍ لِلَّذِ كَرِمَنَ مُكْتَمَلًا
أشار إلى قوله عليه الصلاة والسلام « يقول الرب عز وجل من شغل القرآن عن ذكرى ومستلقى أعطيته أفضل مما أعطى السائلين » وقول الناظم خير أجر الله كرين يشغل كل ذا كر لله تعالى من القارئ وغيره لكن قارئ القرآن من أفضل الله كرين وجزاؤه أفضل الجزاء ، وقوله عليه أضل الصلاة والسلام « قراءة القرآن في الصلاة أفضل من قراءته في غير الصلاة وقراءة القرآن في غير الصلاة أفضل من التيسيح والتكبير والتيسيح أفضل من الصدقة والصدقة أفضل من الصيام والصيام جنة من النار » .
وَمَا أَفْضَلُ الْأَعْمَالِ إِلَّا افْتِتَاحُهُ مَعَ الْخَتْمِ حِلَالًا وَارْتِحَالًا مُوَصَّلًا
أخبر أن أفضل الأعمال افتتاح القرآن مع ختمه أى في حال ختمه للقرآن شرع في أوله فهو ون للذ أقوى من طريق النص وقال بهما آخذ من طريقه جمعا بين النص والأداء ، ومن زعم أن

الحمد ولا يخفى عليك أنك إذا وقفت عليه للجماعة فيه الثلاثة وإن وصلت به التكبير أو هو وما معه للبنى وقبل على أحد وجهيه فيه القصر فقط ولا ياء فيها ومدغمها واحد .
(سورة الكوثر)
مكية وآيها ثلاث فإذا ابتدأت بها فقف على وانحر والوقف عليه كاف وقيل تام وعديه الدانى وابن الأنبارى ، ومنع

الجمهور الوقف على الكوثر ، ومن العلوم أن المبتدى بئىء من القرآن أول سورة أو غيره مطلوب بالاستعاذة بالاستعاذة ومن العلوم أيضاً أن أوجهها مع البسملة وأول السورة أربعة قطع الجميع وقطع الأول وهو التحوذ وصل الثانى وهو البسملة بأول السورة وعكسه وهو وصل الأول وقطع الثانى ووصل الجميع فتبدأ لقالون بالوجه الأول وهو قطع الجميع ثم بالوجه الثانى وهو قطع الأول ووصل الثانى مع قصر الانفصل ومده فهما واندرج معه في القصر أصحاب الناصر إلا من له التكبير وفي ليد أصحاب المد إلا من مده أطول منه فتعطفه بعده ثم تأتي بأوجه التكبير الأربعة ثم التكبير مع التهليل ثم مع التهليل والتحميد للبنى واندرج معه قبل ولا يخفى عليك أن أوجه التكبير مع البسملة كأوجه الاستعاذة معها مع القطع عن الاستعاذة لأن تعريفنا على الأول والثانى من أوجهها وهى مقطوعة فيها فتقول أعوذ بالله من الشيطان الرجيم ع الله أكبر ع بسم الله الرحمن الرحيم ع إنا أعطيناك الكوثر إلى آخرها أعوذ بالله من الشيطان الرجيم ع الله أكبر ع بسم الله الرحمن الرحيم ل إنا الخ أعوذ بالله من الشيطان الرجيم ل الله أكبر ل بسم الله الرحمن الرحيم ع إنا الخ أعوذ بالله من الشيطان الرجيم ع الله أكبر ل بسم الله الرحمن الرحيم ل إنا الخ وهكذا مع التهليل ومع التهليل والتحميد ثم تأتي لقالون بالوجه الثالث وهو وصل الاستعاذة بالبسملة وقطعها عن أول السورة ثم بوصل الجميع مع اللد والقصر في الانفصل فهما واندرج معه من اندرج أولاً ومن لم يندرج تعطفه ثم تعيد هذين الوجهين مع إدخال التكبير بين الاستعاذة والبسملة وتقف عليها في الوجه الأول وتصلها بالسورة في الوجه الثانى فتقول أعوذ

بسم الله الرحمن الرحيم لا اله الا الله اعوذ بالله من الشيطان الرجيم لا اله الا الله
بسم الله الرحمن الرحيم لا اله الا الله ثم بالتكبير مع التهليل ثم بالتكبير مع التهليل والتحديد ، وليس لك أن تصل التكبير أو
التكبير وما منه من التهليل والتحديد بالاستعاذة وتقف عليه كما تصله بآخر السورة وتقف عليه لأن التكبير إما آخر السورة
أو لأولها وليست الاستعاذة واحدا منها ولو ابتدأت بغير الكوثر من سائر سور التكبير لكن حكم التكبير أو التكبير مع
غيره مع الاستعاذة والبسملة كهذا ، والله أعلم .

(تكميل) جرى عمل كثير من الناس على ابتداء الحتم من الكوثر وهذا لا حرج فيه وإنما الحرج في أمور يفعلها حال
الحتم بعض من لا ينظر في خلاص نفسه لا يشك ذو بصيرة أنها لم تصد بها وجه الله تعالى وذلك أنهم يرسلون طلبتهم ومعارفهم
يدعون الناس إلى حضور ختمهم ومن لم يجب داعيهم وجعلوا عليه وعظم فرحهم إن كثرت الناس لاسيما إن كانوا من الأكابر
والمحباب للناس والأغنياء ويطلقون رعاياهم ويغضون أصواتهم وينعون جوارحهم من الحركة ولو طال بهم المجلس ولم يكونوا
يصلون مثل ذلك قبل رؤية الله الملك الخالق الرازق العظيم الكبير للتمالي وبأمرون الطالب الذي يقرأ عليهم بالنظر المرة بعد المرة
وربما اجتمعوا معه في محل غير محل القراءة وقرأ عليهم المرة بعد المرة وبأمرونه ببلثيت التام كل ذلك خوفا من الغلط بحضرة الناس
وربما أفرغوه بالوجوه الجائزة في الوقف لما فيه من الإغراب على الحاضرين (٣٩٧) وربما أخوا القراءة عن وقتها

العتاد حتى يحضر فلان

وفلان وغير ذلك من

الأعراض وفي هذا من

سوء الأدب مع الله وعدم

الاهتمام بنظر ما لا يخفى .

ولذا كان هذا التصنع

ومتابعة هوى النفس

وتحصيل غرض الشيطان

حصل عند الحتم فما فائدة

زواج القرآن وتشديداته

التي مرت عليه وقد مات

من مماعها خلق كثير

حال في هذه مرتحل من هذه يقال حل بالموضع حلا وحلولا وعلا ، ونبه بقوله موصلا على عدم الفصل
وأشار بهذا البيت إلى حديث أخرجه أبو عيسى الترمذي رضي الله عنه قال قال رجل يا رسول الله
أي الأعمال أفضل قال الحال المرتحل وقد ضعف واختلف في تفسيره على تقدير صحته فؤله القراءة
وقد روى التفسير فيه مدرجا قيل يا رسول الله ما الحال المرتحل قال الحاتم المفتوح يعني للقرآن قيل
وقد يكون الحاتم المفتوح أيضا في الجهاد وهو أن يغزو ويعقب قيل وكذلك الحال المرتحل .

وقوله عَنِ الْمَكِينِ تَكْبِيرُهُمْ مَعَ الْخَوَاتِمِ قُرْبَ الْحَتَمِ يَرَوِي مُسْتَسْلَا
أي وفي القرآن أو في ذلك العمل الذي عبر عنه بالحل والارتحال ، وهو وصل آخر كل ختمة
بأول الأخرى ، وقوله عن المكين جمع مكى أي عن القراء المكين ولكنه حذف ياء النسب
ضرورة مع الخواتم جمع خاتمة آخر السورة يروي مسلا أي يروي التكبير رواية سلسلة على
ما هو . والسلسل في اصطلاح الحديث وهو ما يروي البري عن عكرمة بن سليمان أنه قرأ على إسماعيل
ابن عبد الله بن قسطنطين قال فلما بلغت والضجى قال لي كبر مع خاتمة كل سورة حتى تختم فاني قرأت
ابن مجاهد لم يأخذ بالقصر فقد أبعد في العتبة وخالف في الرواية وقال صاحب الكنز بعديت الشاطبية .

ويكفي في قبح هذا أنه أمر محدث ولم يكن من فعل من مضى . قال الشيخ الجليل الصالح العارف الفاضل عليه غور من العلوم والمعارف
سيد عبد الوهاب الشعراني في كتابه البحر اللورود في الوثائق والعهود : أخذ علينا العهد أن لا نجيب قط من دعانا إلى المحافل التي
يحضر فيها الأكابر حتى ختم الدروس التي أحدثها الناس في الجامع الأزهر وغيره ، لما هي محفنة به من القرآن التي يشهد غلب
الحاضرين أن جميعها ما أريد بها وجه الله ولم يلفنا أن أحدا من السلف الصالح كان يفعل ذلك وإنما كان الرجل إذا طلب أن يأذنوا
له في الفتيان يجمع له ثمانية من العلماء كل واحد يسأله عن خمس مسائل من غامضات المسائل فإن أجاب عنها من غير كشف في كتاب
أذنها في الفتيان وإلا قالوا له اشتغل حتى تتأهل لذلك هذا الذي بلغنا ، فما كانوا يفعلون ذلك إلا نصيحة واحتياطاً للأمانة لا تخرا وعجبا
وميلها بالعلم له . فإن قلت سيأتي أن حضور الحتم مستحب وأن السلف كانوا يحضرونه بعضهم بأمر بحضور أهل . فالجواب نعم لكن
ليس الحضور كالخضور ولا النيات كالنيات فإن أكثر ختمهم ختم تلاوة وليس بمستغرب في زمانهم لكثرة وقوعه ليل ونهار فلا
يدخل النفس ما يدخل في هذا الحتم المحدث ولا يحضرهم في الغالب إلا من لا يراون به لكثرة خلطتهم له كهلهم فحكمهم معهم حكم
راعي الحيوان يبعد الله طول نهاره بحضرتها ولا يقع في قلبه من رؤيتها شيء وعلى تقدير لو حضرهم أحسن الأكابر كما كان ابن عباس
رضي الله عنهما يجعل رجلا يراقب قراءة بعض السلف فإذا أراد الحتم أعلاه ذلك الرجل فيشهد الحتم لكن ودم أن لا يحضروا ويكرهون
ذلك غاية الكراهة والله يعلم منهم صدق ذلك ، وقد كان الأقرباء في دين الله الذين هم كالجيل الرواسي السليلين من أمراض القلوب

لأن لا يكون من العمل بما عملوا يتحززون التحرز الثام لما ربما يدخل عليهم عوائب الرياء ومع ذلك يهتمون أنفسهم أنها لم تخلص عملها فكان الحسن البصري رضي الله عنه يقول في معانيته لنفسه تكلمين بكلام الصالحين القانتين العابدين وتعلمين فعل الفاسقين تقين المرائين والله ما هذه صفات الخاضعين. وكان مثل الفضيل بن عياض رحمه الله يقول: من لم يكن في أعماله أ كس من ساحر وقع لرياء وكان يقول: مادام البعد يستأنس بالناس فلا يسلم من الرياء وكان يقول: خير العلم والعمل ما أخفى عن الناس ، وقال سفيان رضي الله عنه كل شيء أظهرته من عملي فلا أعدده شيئا لمجزأ مثالا عن الإخلاص إذا رآه الناس وقال: كل عالم تكبر حلقة درسه أنه العجب بنفسه وكان لا يترك أحدا يجاس إليه إلا نحو ثلاثة ففعل يوما قرأ الحلقة قد كبرت فقام فزعا وقال أخذنا والله ولم نر ولما ترك الحديث قالوا له في ذلك فقال والله لو علمت أن أحدا منهم يطلب العلم لله عز وجل لذهب إلى منزله ولما لم أحوجه حتى إلى . ومرة الحسن البصري على طاوس وهو على الحديث في الحرم في حلقة كبيرة فقال له في ذاته إن كانت تنسك تعجبك فقم هذا المجلس فقام فوراً . ومرة إبراهيم بن أدهم على حلقة بشر الحافي فأنكر عليه وقال لو كانت هذه الحلقة لأحد من أصحاب رسول صلى الله عليه وسلم ما أمن على نفسه العجب . وقوله حاتم الأصم: لا يجلس أتعلم في الساجد إلا جامع للدنيا أو جاهل بما عليه في ذلك الموجهة . وكان الإمام النووي رحمه الله إذا دخل عليه أمير على غفلة وهو يدرس العلم يتكدر لذلك وإذا بلغه أن أحدا من كبار عزم على زيورته (٣٩٨) في يوم درسه لا يدرس العلم ذلك اليوم خوفاً من أن يراه ذلك الأمير وهم في محل

على عبد الله بن كثير فأمرني بذلك وأخبرني ابن كثير أنه قرأ على مجاهد فأمره بذلك وأخبره مجاهد أن أتقرأ على عبد الله بن عباس فأمره بذلك وأخبره ابن عباس أنه قرأ على أبي بن كعب فأمره بذلك وأخبره أنه قرأ على النبي صلى الله عليه وسلم فأمره بذلك ، والسلسل في اصطلاح المحدثين ما اتصل بإسناده على صفة واحدة إما في صفة الراوي كلسلسل بالعد والتشبيك ، أو في الرواية كلسلسل بن وصمت وأخبرنا .

إِذَا كَسَبُوا فِي آخِرِ النَّاسِ أَرَدُوا مَعَ الْحَمْدِ حَتَّى الْمُفْلِحُونَ تَوَسَّلُوا
أى إذا فرغوا من الحقة وكبروا في آخر سورة الناس أردفوا مع قراءة سورة الحمد قراءة أول سورة البقرة حتى يصلوا إلى قوله تعالى «وأولئك هم الفلاحون» وقوله توسلا يعنى توسل القارىء إلى الله تعالى بطاعته ومعاودة درس كتابه العزيز ولا يكبر بين الحمد والبقرة ، ومعنى أردفوا اتبعوا يقال ردف وأردف إذا اتبع وجاء بعد الشيء وليس التكبير بلازم لأحد من القراء لأن التكبير ليس من القرآن قال أبو الفتح فارس لا تقول إنه لا بد لمن ختم أن يفعلها ولكن فعله من فعله فحسن

وكان عليه أخذه عاملا به مع المد فالوجهان في النشر أعمالا

له ودرسه ويقول إن علمت المخلص أن يدر إذا اطاع الناس عمله كما يتكبر إذا بوا عليه وهو يصح فرح النفس بذلك بية وربما كان الرياء من كثير من الناس . يحيى بن معاذ من في الرجل غلصا فقال لمؤلفه خلق الرضيع في من مدحه أو ذمه . والذى النون البصري

علم البعد أنه من المخلصين فقال إذا بذل المجهود في الطاعة وأحب سقوط النزلة عند الناس . وقال طائفي : من طلب الإخلاص في أعماله الظاهرة وهو يلاحظ الخلق بقلبه فقد رام المحال . وقال يوسف بن أسباط : ما حاسبت نفسي قط وشعر لي أنني صراة خالص . وقال : أوحى الله إلى نبي من الأنبياء عليهم الصلاة والسلام قل لقومك يخفوا أعمالهم عن الخلق وأنا رهاطهم . وقال إبراهيم بن أدهم : ما اتقى الله من أحب أن يذكره الناس بخير ولا إخلاص له . وكان إبراهيم التيمي يقول : المخلص يكتم به كما يكتم سنيته . وكان ابن عباس رضي الله عنهما مع جلالاته وتأيبه وتسديده بركة دعاء رسول الله صلى الله عليه وسلم له إذا من مجلس تفسيره للقرآن العظيم يقول اختصوا مجاسنا بالاستغفار . وكان بشر الحافي يقول لا ينبغي لأمثالنا أن يظهر من أعماله لحظة ذرة فكيف بأعمالنا التي دخلها الرياء والأولى بأمثالنا السكمان . قال وقد بلغنا أن عيسى عليه الصلاة والسلام كان يقول إربين إذا كان يوم صوم أحدكم فليذهن رأسه ولحيته ويمسح شفتيه ثلاثا يرى الناس أنه صائم ومرة أبو أمامة على شخص ساجد يبكي فقال له نعم هذا لو كان في بيتك حيث لا يراك الناس فإذا كان هذا حال عباد الله الصالحين العلماء العاملين فبالا لك المخلصين لنا الفارقين في بحر شهوة بطونهم وفروجهم التخذين لهم شبكة يصطادون بها الدنيا ، فإياك ثم إياك ثم إياك والله المراقى ولا حول قوة إلا بالله الذي العظيم ولا ياء فيها ولا إدغام . (سورة الكافرون)

مكية وآياتها ست للجميع وإذا جمعها مع آخر السكوت من قوله تعالى «إن شئت لأكبر» إلى قوله «ما أعبد» الأول والوقف

عليه كاف فتبدأ بقالون قطع الجميع واندرج معه البصري على البسمة ثم تعطف قالون صلة ميم ثم واندرج معه قبل على ترك التكبير ثم تعطفه بعد الفصل مع تسكين الميم واندرج معه الدورى وشامى وعاصم وعلى فتعطف هشاما بإمالة عابدون ثم تعطف قالون بصلة الميم ثم تأتى له بالوجه الثانى من أوجه البسمة وهو قطع البسمة على السورة الأولى ووصلها بالثانية واندرج معه من اندرج على التفصيل المتقدم ثم تعطف البرى بأوجه التكبير الأربعة ثم مع التهليل ثم مع التهليل والتحميد ثم تأتى بقالون بوصل الجميع واندرج معه من تقدم على التفصيل المتقدم ثم تأتى بورش بيقول الأبتى مع السكت والوصل ثم بأوجه البسمة الثلاثة ولا تغفل فى جميع الوجوه عن تريق راء الكافون ثم تعطف البرى بأوجه التكبير الثلاثة ثم مع التهليل ثم مع التهليل والتحميد واندرج معه فيها وفى الأربعة السابقة قبل ثم تأتى بالدورى بالسكت بين السورتين مع قصر للفصل واندرج معه السورة ثم تعطفه بعد الفصل واندرج معه الشامى فتعطف هشاما بإمالة عابدون ثم بالوصل واندرج معه من ذكر واندرج معه أيضا خلاد على عدم السكت فى الأبتى فتعطفه بالمدا الطويل ثم تأتى بحمزة بالسكت على لام التعريف مع الوصل والمدا الطويل ولو قرأت بالأوجه الجائزة فى الوقف أو بعضها مع إصلاح النية فلا يخفى عليك أن المرفوع نحو الأبتى وأعيد فيه لكل القراء ثلاثة أوجه الإسكان والإشمام والروم ونحو «الكافون» فيه المد والتوسط والقصر مع الإسكان ونحو دين فيه الثلاثة والروم مع القصر وحكم السكت بين السورتين حكم الوقف فيجوز معه ما يجوز مع الوقف (٣٩٩) (ولى دين) قرأ نافع وهشام وخض

والبرى بخلف عنه بفتح ياء ولى والباقيون بالإسكان وهو الطريق الثانى للجزى وفيها من بآيات الإضافة واحدة ولى دين ولا زائدة فيها ولا إدغام .

(سورة النصر)

مدنية اثنافا جلالها اثنان رأيا ثلاث فتن جمعتهما الكافون من قوله تعالى «لكن دينكم» إلى قوله «واستغفره» وهو

ومن لم يفعله فلا حرج عليه وهو سنة لقول البرى عن الشافعى رضى الله عنه قال لى : إن تركت التكبير فقد تركت سنة من من رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وروى عن ابن عباس عن أبى ابن كعب رضى الله عنهم قال قال «كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا قرأ قل أعوذ برب الناس قرأ الفاتحة إلى قوله الفلاحون .

وقال به البرى من آخر الضحى ويتعص له من آخر الليل وصلا بين فى هذا البيت أول مواضع التكبير التى جملها فى قوله قرب الختم فأخبر أن البرى قال بالتكبير أى قرأ بالتكبير من آخر وللضحى وهو المشهور ثم قال وبعض له أى لبرى من آخر الليل وصلا أى وبعض أهل الأداء وصل التكبير من آخر سورة والليل يعنى من أول سورة والضحى فهذا الوجه من زيادات القصيد وسبب اختصاص التكبير منها أولها وآخرها إلى آخر الناس أن الوحى انقطع عن النبي صلى الله عليه وسلم أياما فقال الناقون فى محمدا ربه أى أبضه وهجره فجاء جبريل عليه السلام وألقى عليه والضحى إلى آخرها فقال النبي صلى الله عليه وسلم : الله وقال صاحب النيث ولا وجه لتضعفه . يعنى القصر فانه صحيح ثابت قطع به الدانى فى التيسير

كاف ، فكيفية قراءة ذلك أن تبدأ بقالون فتأتى له بأوجه البسمة الثلاثة واندرج معه ورش ، هشام وحسن فتعطف ورشا بالمدا الطويل فى جاء مع الأوجه الثلاثة ثم تأتى بالسكت والوصل لورش ويندرج معه فيها هشام فتعطفه بعد جاء ثم تأتى بإسكان ياء رلى البصرى مع السكت والوصل وأوجه البسمة الثلاثة واندرج معه ابن ذكوان فى الجميع فتعطفه بإمالة جاء وشعبة وعلى فى أوجه البسمة وحمزة فى الوصل فتعطفه بإمالة جاء مع المد الطويل ثم تأتى صلة الميم لقالون مع الأول من أوجه البسمة وهو قطع الجميع والثانى وهو قطع الأول ووصل الثانى ثم تعطف البرى بالأوجه الأربعة مع التكبير ثم التكبير مع التهليل ثم التهليل والتحميد ثم تأتى بالوجه الثالث من أوجه البسمة وهو وصل الجميع لقالون ثم تعطف البرى بالأوجه الثلاثة مع التكبير ثم مع التهليل ثم مع التهليل والتحميد وهذا الحكم كله للبرى على فتح ياء ولى ثم تأتى له بإسكانها مع أوجه التكبير الأربعة مفردا وبغيره ثم تأتى له بأوجه التكبير الثلاثة مفردا ومع التهليل ومع التهليل والتحميد واندرج معه فى الأوجه السبعة قبل على رواية التكبير ثم تعطفه بأوجه البسمة الثلاثة على رواية ترك التكبير وإن عطف له وجهى البسمة وهما قطع الجميع وقطع الأول ووصل الثانى بعد أوجه التكبير الأربعة والوجه الثالث وهو وصل الجميع بعد الأوجه الثلاثة فلا بأس والأول أيسر والله أعلم ، وقد تقدم أن دين يجوز فيه حال الوقف والقطع والسكت لكل القراء المد والتوسط والقصر والروم مع القصر وأما آخر واستغفره فلا شك أنه ما ضمير . وقد اختلفوا فى الوقف عليها ، فذهب كثير من أهل الأداء إلى أنه يجوز فيها ما يجوز فى غيرها من الإشارة بالروم والإشمام من غير

تفصيل، وذهب آخرون إلى الجمع مطلقاً ولا يجوزون فيها إلا الإسكان قط، وذهب جماعة من المحققين كآبي محمد سكي وابن سريج والحافظ أبي العلاء الممداني إلى التفصيل فتعوا الإشارة بالروم والإشمام فيها إذا كان قبلها ضم أو واو ساكنة أو كسر أو ياء ساكنة نحو يؤده وعقلوه وليرضوه وبربه وفيه وإليه وأجازوا الإشارة فيها إذا لم يكن قبلها ذلك بأن كانت بعد فتح نحو خلقه ولن تخلقه أو ألقت نحو اجتبه وهداه أو ساكن صحيح نحو منه وعنه واستغفره وهذا التفصيل قول وعليه فيجوز في واستغفره لدى الوقف عليه السكون والإشمام والروم والله أعلم وليس فيها ولا في الأربعة بعدها ياء ولا إدغام

(سورة تبت)

مكية وآياتها خمس اتصالاً وقال عطامست للشامي وإذا جمعتها مع آخر النصر من قوله تعالى «إنه كان تراباً» إلى قوله وتب وهو كاف وقال العماني تام فبدأ لقانون بقطع الجميع مع قصر للفصل واندراج معه قبل والبصري فتطفت قبلاً يسكن هاء لمب ثم تمد الفصل لقانون واندراج معه البصري والشامي وعاصم وعلى ثم تطفت ورشاً بعد المنفصل طويلاً. ثم تأتي بالوجه الثاني من أوجه البسملة وهو قطع الأول ووصل الثاني لقانون واندراج معه من تقدم على الفصل المتقدم ثم تأتي بأوجه التكبير الأربعة ثم التكبير مع التهليل ثم مع التهليل والتحميد ثم تسكين هاء أبي لمب للبري واندراج معه قبل ثم تأتي بالوجه الثالث من أوجه البسملة وهو وصل الجميع (٤٠٠) لقانون واندراج معه من تقدم على تفصيل ما تقدم ثم تأتي بالسكت لورش واندراج

معه البصري والشامي فتطفت البصري بقصر المنفصل ثم البصري والشامي بالمد المتوسط ثم بالوصل لورش واندراج معه من ذكر فتطفتهم على اتصال ما ذكر واندراج معه أيضاً حمزة فتطفت خلفاً بادغام تنوين لمب في واو وتب وهو مقدم في العطف على غيره لأنه اندرج معه في المد وتجانوا ثم فيه تأتي للبري بأوجه التكبير الثلاثة ثم التكبير مع غيره على ما تقدم مراراً واندراج معه قبل (أبي لمب) قرأ المكي بأركان الهاء والباءون بالفتح لعتان كالشعر والشمر والهر والنهر ولا خلاف بينهم في فتح الثاني هو ذات لمب لأنها فاصلة والسكون يخرجها عن مشابهة الفواصل قبلها وبعدها (حمالة) قرأ عاصم بنصب التاء على الهم أو الحال والباءون بالرفع خبر وامراته أو مبتدأ محذوف إن قلنا إن رفع امراته بالعطف على الضمير المستكن في سبيل وسوغه وجود الفصل بالمفعول وصفته

وغيره وقرأ به غير واحد على ابن مجاهد شمه كصالح المؤدب وبكار بن أحمد والطوعى والشبنوذى وغيره وقرأ به غير واحد على ابن مجاهد شمه كصالح المؤدب وبكار بن أحمد والطوعى والشبنوذى

(سورة الإخلاص)

مكية في قوله الحسن ومجاهد وقتادة مدنية في قول ابن عباس رضي الله عنهما وغيره، جلاتها اثنان وبها انقضت جلالات سور القرآن وحكمة ذلك ألفان وسبعمائة وثلاث إن لم نعد جلالات البسملة وألفان وثمانمائة وست عشرة إن عددناها. هذا ما تحقق وتحسّر بعد إيمان النظر والحمد لله رب العالمين وآياتها خمس لمكي وشامي وأربع لغيرهما اختلافها لم يولد وإن جمعتها مع آخر تبت من قوله تعالى وامراته إن وقتت على لمب أو من حمالة إن وقتت على وامراته وقال بكل جماعة والثاني أكثر وعلى قراءة النصب في حمالة أظهر إلى قوله «الله أحد» وهو كاف فبدأ لقانون بقطع الجميع ثم قطع الأول ووصل الثاني واندراج معه ورش وقبل والبصري والشامي وعلى ثم تأتي بأوجه التكبير الأربعة مفرداً ومع غيره للبري واندراج معه قبل ثم تأتي بوصل الجميع لقانون واندراج معه من اندرج في الوجهين قبله ثم تأتي بالسكت والوصل لورش واندراج معه البصري والشامي فيهما وحمزة

في الوصل ثم تأتي بأوجه التكبير الثلاثة للبرزى ثم التكبير مع التهليل ثم مع التهليل والتحميد ثم تأتي بعاصم بنصب حمالة مع أوجه البسملة الثلاثة (كفوا) قرأ حفص بإبدال الهمزة واوا وصلوا ووقفا والباقون بالهمز وقرأ حمزة بإسكان الفاء والباقون بالضم لغتان فإن وقفت عليه وليس بوضع وقف فيه حمزة وجهان النقل على الأصل المطرد وهو المختار لجماعة وإبدال الهمزة واوا مع إسكان الفاء على اتباع الرسم وحكى فيها وجه ثالث وهو التهليل ووجه رابع وهو التشديد على الإدغام وكلاهما ضعيف ووجه خامس وهو ضم الفاء مع إبدال الهمزة واوا قال الداني والعمل بخلاف ذلك .

﴿سورة الملق﴾

مدنية في قول ابن عباس رضى الله عنهما وغيره وصحح ومكية في قول الحسن وجابر رضى الله عنهما وعطاء وعكرمة، وآياتها خمس للجميع فإن جمعتهما مع الإخلاص من قوله تعالى ولم يكن له كفواً أحد والوقف على يولد كاف إلى قوله خلق واستحسن بعضهم الوقف عليه ووصفه بعضهم بالتام ومذهب الجمهور كالأحفش وأبي حاتم وابن الأنباري وابن عبد الرزاق أن لا وقف إلا في آخرها وعليه اقتصر الصان والداني وعلل ذلك بأن النبي صلى الله عليه وسلم أمر أن يقول ذلك كله اه . ويجب بأن القول حاصل وإن وقف وإنما العلة تعلق اللاحق بالسابق من جهة العطف ، فتبدأ لقائون بقطع الجميع وقطع الأول ووصل الثاني واندرج معه فيها قبل والبصري والشامي وشعبة وحلى ثم تعطف البرزى (٤٠١) بالأوجه الأربعة واندرج معه قبل

ثم تأتي بوصل الجميع لقائون واندرج معه من تقدم ثم تعطف البرزى بأوجه التكبير الثلاثة ثم التكبير مع التهليل ثم مع التهليل والتحميد ثم تأتي بالسكت والوصل للبصري واندرج معه الشامي ثم تأتي بالسكت والوصل وأوجه البسملة الثلاثة لورش مع النقل في كفوا أحد وقل

وهو أن يقطع في آخر السورة ثم يستأنف التكبير . الثاني القطع عليه وهو أن يصل للتكبير بآخر السورة ويقف عليه ثم يستأنف التسمية الثالث وصل الجميع وهو أن يصل آخر السورة بالتكبير ويصل التكبير بالتسمية ويصل التسمية بأول السورة الآتية فإن قطع دون التكبير جاز القطع بعد ذلك على التكبير ثم على البسملة وجاز وصل التكبير بالبسملة والبسملة بالسورة فهذه ثلاثة أوجه أيضا جائزة مع القطع دون التكبير وإن وصل بآخر السورة جاز القطع عليه وجاز القطع بعد ذلك على البسملة وجاز وصله بالبسملة والبسملة بالسورة فهذه ثلاثة أوجه أيضا جائزة مع وصله بآخر السورة والقطع عليه ولا يجوز القطع على البسملة إذا وصلت بالتكبير لما تقدم في بابها وإذا سكت على نحو ما تقدم أعطيته حكم الوقف من إسكان وحذف وبدل وروم وإشمام ومدوا أعطيت تاليه حكم المبدوء به من إثبات همزة الوصل وتضميم الجلالة .

وَمَا قَبْلَهُ مِثْلُ شَاكِرٍ أَوْ مُنْكَرٍ فَلِلَّاسَاكِنِينَ اكْسِرْهُ فِي الْوَصْلِ مُتْرَسِلًا

وعبد الله بن اليسع الأنطاكي وزيد بن أبي بلال اه قال الناظم :

(٥١ - سراج القاري المبتدى)

أعوذ ثم بحفص بإبدال همزة كفوا واوا مع أوجه البسملة الثلاثة ثم تأتي بجملة بإسكان فاه كفوا مع الوصل بين السورتين ثم بخلف بالسكت على همزة أحد وقل أعوذ مع الوصل أيضا :

﴿سورة الناس﴾

مدنية في قول ابن عباس رضى الله عنهما ومجاهد ، مكية في قول قتادة ، وآياتها ست مدني وعراقي وسبع في الباقي خلافا للوسواس فإن جمعتهما مع آخر الملق من قوله تعالى ومن شر حاسد إلى قوله الحناس والوقف على العقد والحناس وصفه الجمهور بالتام وبعضهم استحسنه ومذهب الجمهور وهو المختار أن لا وقف إلا في آخرها لأنهما فاصلتان فتبدأ بقطع الجميع وقطع الأول ووصل الثاني لقائون ويندرج معه قبل والبصري والشامي وعاصم وعلى فتعطف الدوري بإمالة الناس إمالة حمزة ثم البرزى بأوجه التكبير الأربعة ثم مع التهليل ثم مع التهليل والتحميد ثم تأتي بوصل الجميع لقائون ويندرج معه من تقدم فتعطف الدوري بإمالة ثم البرزى بأوجه التكبير الثلاثة ثم مع التهليل ثم مع التهليل والتحميد ويندرج معه قبل ثم بالسكت والوصل للدوري ويندرج معه السوسى والشامي فهما وحمزة في الوصل فتعطفهم بترك إمالة الناس ثم تأتي بالنقل في حاسد إذا حسد وقل أعوذ لورش مع السكت والوصل وأوجه البسملة الثلاثة ثم بالسكت لخلف (والناس) تام وفاصلة وختام القرآن العظيم ومنتهى الحزب الستين بلا خلاف [للمال] أدراك الثلاثة لهم وبصري وشعبة وابن ذكوان بخلف اه فله الاضجاع وله الفتح لها كواغفى وسصيلي لهم والفتح

رش في سبيل مع تخفيف اللام والتخفيف مع الترفيق عابدون معا وعابد لشام جاء لمحة وابن ذكوان الناس الخمسة لدوري المدغم ك] فأمة هاوية تطلع على كيف فعل . فعل ربك والصيف فاعبدوا يكذب بالدين ، ولا إدغام في مأ كول لإيلاف لتتوينه وهم فيه الجعري فعده قال المحقق وسبقه إلى ذلك الهذلي ولا في فصل "ربك لتتيله .

(تنبيهات : الأول) تحصل لنا بعد السبر التام أن جميع ما في القرآن العظيم من الإدغام الكبير للسوسى ألف حرف وثلاثمائة سبعة أحرف ودخل في ذلك الثلاث والتقاربان والتجانسان من كلمة أو كلمتين ما انفق عليه جميع طرق السوسى وما اختلفوا فيه هذا على رواية البسملة ووصلها بآخر السورة وإلا فيسقط آخر الرعد مع بسملة إبراهيم وآخر إبراهيم مع بسملة الحجر وعلى رواية ترك البسملة ووصل السورة بالسورة وإلا فيسقط آخر الصدر مع لم يكن (الثاني) بقي من هذا الباب ثلاث كلمات حتى بالأنفال تأمننا يوسف ومكفى بالكهف وعليه فالدغم عشرة وثلاثة وألف وكان الأولى عدما مع الدغم فيا تقدم لرفع توهم أنها ليست به لكن ذكرناها في الفرش تبعاً لجماعة منهم الداني ولأنها لم ينفرد بها السوسى بل شاركه فيها غيره فحسن ذكرها في مسائل لخلاف وببيت طائفة مثلها إلا أنه قيل إنها من الصغير فحسن ذكرها مع الكبير تنبيهاً على هذا وبقي من الكبير أيضا حرفان تمدون بالمثل وأتعداني بالأحقاف إلا أن البصري لم يدغمها فلا دخل لها في العدد (الثالث) الختاف فيه ثمانية وعشرون حرفا عشرون من الثلاثين وهى واو (٤٠٣) هو المضموم الهاء نحو هو والهمزة وقع في ثلاثة عشر موضعا وآل لوط

يعنى إذا وصلت التكبير بآخر السورة وكان آخر الكلمة ساكنا نحو فحدث وفارغب أومذونا نحو لحير وحامية فا كسره لالتقاء الساكنين وقوله مرسل أى مطلقاً في الجميع .
 وأدرج على إعرابه ما سيوافقه ولا تصلح هاء الضمير لتوصلا
 يعنى ماسوى الساكن والمذون وهو المحرك أى وصل ماسوى ذلك على إعرابه أى على حركته
 من غير تغيير نحو النعم الله أكبر وكذلك حركة البناء نحو الحاكين ولا تصلح هاء الضمير نحو
 ربه الله أكبر ، ويره الله أكبر لأن الصلة ساكنة وقد نصها ساكن فيجب حذفها على ما عهد في شرح
 قوله : ولم يصلوها مضمراً قبل ما كن .
 وقُلْ لَمَفْظُهُ اللهُ أَكْبَرُ وَقَبْلَهُ لِأَحْمَدَ زَادَ ابْنُ الْحُبَابِ فَهَلْ لَّا
 وقيل لفظة التكبير الله أكبر وقوله أى وقبل التكبير لاحد وهو البرزى زاد ابن الحباب التهليل ،
 وابن الحباب هو أبو الحسن بن الحباب بن غنم الملقب روى عن البرزى أنه كان يقول : لا إله إلا الله
 والله أكبر ، وقوله زاد ابن الحباب هذا خارج عن طريق القصيد لأنه طريقة أبي ربيعة .

حكم ما في التكبير

الأحد عشر الباقية الإدغام والإظهار فتدخل في العدد المذكور على الأول وتسقط على الثاني (الرابع) وقع وقيل
 في كلام أئمتنا اضطراب في عدد المدغم كما يعلم ذلك من وقف على تأليفهم والصواب والله أعلم ما ذكرناه على التفصيل الذى حررناه
 فسد يدك عليه ودع ماسواه والله الموفق ولا حول ولا قوة إلا بالله العلى العظيم . وإذا ختمت فتقرأ الفاتحة وإلى المفلحون من أول
 البقرة وهو خمس آيات على العدد الكوفي لأنهم يعدون الم آية وأربع على غيره لما ورد في ذلك من الأخبار والآثار كما سياتى إن
 شاء الله تعالى فتجمع من قوله تعالى الذى يوسوس فى صدور الناس إلى العالمين وقد تقدم أن الكل حمزة وغيره يسمون هنا وليس لأحد
 منهم وصل ولا سكنت لأن الفاتحة أول القرآن فلا ابتداء معها حاصل حقيقة أو حكماً فتبدأ بقطع الجميع وقطع الأول ووصل الثانى لقانون
 واندرج معه كل القراء إلا البرزى والدورى فتعطف البرزى بوجهين من أوجه التكبير الأربعة وهما قطع التكبير عن الناس والوقف
 عليه وعلى البسملة ثم القطع على آخر السورة وعلى التكبير ووصل البسملة بأول السورة ثم مع التكبير والتهليل كذلك ثم مع التهليل
 والتحميد إذ ليس له بين الناس والفاتحة إلا خمسة أوجه بإسقاط الوجهين الذين لا أول للسورة لأن أول الفاتحة لا تكبير فيه وهذان الوجهان
 من الثلاثة المحتملة وهما هنا على تقدير أن يكونا آخر السورة وهما الأولان من الأربعة المتكررة مرارا ثم تاتى بوصل الجميع لقانون ثم البرزى
 بأوجه التكبير الثلاثة التقدمة مرارا ثم مع التهليل والتحميد ثم تعطف الدورى بأمانة الناس معاً مع أوجه البسملة الثلاثة
 ثم تقرأ الفاتحة وتجمع بين الفاتحة وأول البقرة إلى المفلحون وتقدم حكم جميع ذلك أول الكتاب ولا حاجة إلى إعادته والله الموفق .

لي أربعة مواضع ويتبع غير وقع بآل عمران ويحل لكم يوسف وإن بك كاذبا بغافر وثمانية من التقاربين وآتوا الزكاة ثم بالبقرة ولتأت طائفة بالنساء وآت ذا القرى بسبحان والروم والرأس شيئا وجئت شيئا بمرسيم والتوراة ثم بالجمعة وطلقكن بالتحريم والمأخوذ به عندنا في هو وآل الإدغام فقط وفي

(تكميل) في مسائل تتعلق بالحتم الأولى ثبت النص عن النبي من رواية البرزى وقيل وغيرها أن من قرأ وختم إلى آخر الناس قرأ الفاتحة وإلى الفلاحون من أول البقرة وشاع العمل بهذا في سائر بلاد المسلمين في قراءة العرض وغيرها للنبي وغيره سواء أنوى ختم ما شرع فيه أم لا ولهم على ذلك أدلة منها ما هو مأثور عن النبي صلى الله عليه وسلم ومنها ما هو عن السلف ومنها ما هو عن المتقدمين منهم من الخلف فقد روى عن النبي من طريق عن درياس . ولى ابن عباس عن عبد الله بن عباس عن أبي ابن كعب رضي الله عنهم عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه كان إذا قرأ قل أعوذ برب الناس افتتح من الحمد ثم قرأ من البقرة إلى وأولئك هم المفلحون ثم دعا بدعاء الحتم ثم قام ، وروى مسندا ومرسلا أن رجلا قال للنبي صلى الله عليه وسلم أى العمل أحب إلى الله تعالى قال الحال المرتحل وهو على حذف مضاف أى عمل الحال وروى مسندا ومفسرا عن ابن عباس رضي الله عنهما بلفظ أن رجلا قال يارسول الله أى الأعمال أفضل قال عليك بالحال المرتحل قال وما الحال المرتحل قال صاحب القرآن كلما حل ارتحل أى كلما فرغ من ختمه شرع في أخرى شبه بمسافر فرغ من سفره وحل منزله ثم ارتحل بسرعة لسفر آخر وعكس بعضهم كالسجوى هذا التفسير فقال الحال المرتحل الذى يحل في ختمه عند فراغه من أخرى والأول أظهر ويشهد له تفسيره في الحديث بهذا والقصد بهذا الحث على كثرة التلاوة وأنه مهما فرغ من ختمه شرع في أخرى من غير تراخ كما كان الصالحون فكانوا لا يفترون عن تلاوته ليلا ولا نهارا حضرا وسفرا حجة وسقما ، ولهم عادات مختلفات (٤٠٣) في قدر ما يختمون فيه فكان

بعضهم يختم في شهرين
وبعضهم في شهر وبعضهم
في عشر وبعضهم في ثمان
وبعضهم في سبع وم
الأكثرون وبعضهم في
ست وبعضهم في خمس
وبعضهم في أربع وبعضهم
في ثلاث وبعضهم في اثنين
وبعضهم في يوم وليلة ومنهم
عثمان بن عفان وعيم
الداري رضي الله عنهما
وسعيد بن جبير

وقيل بهذا عن أبي الفتح فارس وعنه قنبل بعض بتكبيره تلا قوله بهذا أي بمقالة ابن الجباب وهو زيادة التهليل قبل التكبير ، عن أبي الفتح فارس بن أحمد شيخ الداني . والهاء في تكبيره عائدة على البرزى أى وبعض الشيوخ تلا عن قبل مثل تكبير البرزى فتعين أن البعض الآخر لم يقل مثل تكبير البرزى والتكبير لقبيل من زيادات القصيد لأن الداني لم يذكر في التيسير تكبيرا لقبيل وقال في غيره وقد قرأت أيضا لقبيل بالتكبير وحده من غير طريق ابن الجاهد وقال بغير تكبير أخذ في مذهبه .

(باب مخارج الحروف وصفاتها التي يحتاج القارئ إليها)

هذا الباب من زيادات القصيد على ما في التيسير أى باب علم مخارج الحروف والمخارج جمع مخرج وهو موضع خروج الحرف ويريد حرف الهجاء لا حرف الذى فعرف الهجاء تسعة وعشرون حرفا وسيأتى النص عليها بأعيانها في شرح قوله أهاع حشا غاوهى حروف عربية الأصول وصفاتها نوعان نوع يحتاج القراء إليه ويتداولونه فيما بينهم وهو ما ذكره الناظم رحمه الله ورضى عنه . ونوع

وبعض له من آخر الليل وصلا أراد به بدء الضحى متأولا

ومجاهد والشافعى وبعضهم في كل يوم وليلة خمتين وهكذا كان يفعل البخارى في شهر رمضان فكان يصلى بأصحابه كل ليلة إلى أن يختم ويقرأ في النهار ختمة يختمها عند الإفطار ومنهم من كان يختم ثلاثا ومنهم من كان يختم أربعا بالليل وأربعا بالنهار وهذا ممن خرق له العادة وبعضهم أكرمهم الله بأكثر من هذا وأكثر ما بلغنا فيه ما وقع لسيدى على الرصنى رضي الله عنه ، وأفاض علينا من مدده ومدد أمثاله فقد مكث أيام سلوكه يقرأ في كل درجة ألف ختمة في اليوم والليلة ثلثمائة ألف ختمة وستون ألف ختمة قال له تلميذه العارف الشعرائى لما سمع هذا منه تفرؤه بالحرف والصوت قال نعم مد الله لى الزمان أكراما لرسول الله صلى الله عليه وسلم لأنى من أتباعه وهذا أمر لاتسعه العقول وحظنا من ذلك التصديق والله يهب ما يشاء لمن يشاء بفضلهم وكرمه (الثانية) جرى عمل كثير من الناس بتكرير سورة الإخلاص عند الحتم ثلاث مرات حتى أن بعضهم يفعلها في صلاة التراويح قال بعضهم والحكمة في ذلك أنه ورد أنها تعدل ثلث القرآن فيحصل بذلك ثواب ختمة فهو جبر لما لعله حصل في القراءة من خلل قال الحقوقي وهذا نى ، لم يقرأ به ولا أعلم أحدا نص عليه من أصحابنا القراء ولا الفقهاء سوى حامد القزوينى قال في كتابه حكمة القراء : والقراء كلهم قرءوا سورة الإخلاص مرة واحدة غير المروانى بفتح الهاء والراء عن الأعشى فإنه أخذ بإدعائها ثلاث دفعات والمأثور دفعة واحدة اه ، والظاهر أن ذلك كان اختيارا من المروانى فإن هذا لم يعرف من رواية الأعشى ولا ذكره أحد من علمائنا عنه ، والصواب ما عليه السلف انتهى مختصرا . الثالثة يستحب أن يكون الحتم أول الليل أو أول النهار فمن ختم أول

يل صلت عليه الملائكة إلى أن يصبح ومن ختم أول النهار صلت عليه الملائكة إلى أن يمسي كذا ورد وقاله غير واحد من صحابة والتابعين وقد روى الدارمي في مسنده بسند عن سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه قال إذا وانق ختم القرآن أول الليل صلت عليه الملائكة إلى أن يصبح وإذا وافق ختمه آخر الليل صلت عليه الملائكة إلى أن يمسي وعن طلحة بن مصرف التابعي قال ن ختم القرآن أية ساعة كانت من النهار صلت عليه الملائكة حتى يمسي عن مجاهد نحوه ويستحب ختم غير الرواية في الصلاة قال في الإحياء والأفضل أن يختم ختمه بالليل وختمه بالنهار ويجعل ختمه بالنهار يوم الاثنين في ركعتي الفجر أو بعدها وختمه بالليل ليلة الجمعة في ركعتي المغرب أو بعدها. واستحب بعضهم صيام يوم الختم إلا أن يصادف يوم نهي فقد صح عن طلحة بن مصرف والسيب بن رافع وحبيب بن ثابت وكلهم إمام تابعي جليل أنهم كانوا يصبحون صياما في يوم القدي يختمون فيه . (٤٠٤) الرابعة يستحب حضور مجلس الختم لما في ذلك من التعرض لتزول رحمة الله عليه

بدور أن الرحمة تنزل
ند ختم القرآن وقبول
عائه لما يحضره من
الملائكة لعلهم يؤمنون
ل دعائه وورد من شهد
ثا القرآن كان كمن شهد
فنائم ومن شهد التنائم
بد أن يأخذ منها وكان
نس بن مالك وعبد الله
ن عمر رضي الله عنهم إذا
ختم كل واحد منهم
قرآن جمع هله لخمته .
لخامسة الخاتمة لكتاب
له على ثلاثة فرق فمنهم
رقة كيوسف بن أسباط
ذا ختموا واشتغلوا
لاستغفار مع الحجل
الحياء وهؤلاء قوم غلب
لهم الخوف لما عرفوا
ن شدة سطوة الله وقهره

لا يحتاج إليه فلم يذكره وهو مذكور في كتب العربية .
وَهَاكَ مَوَازِينُ الْحُرُوفِ وَمَا حَكَّتْ جَهَابِيذُهُ النَّقَادِ فِيهَا مُخَصَّلًا
أى خذ موازين الحروف وخذ الذى حكاه فيها الجهابذة من التعبير عنها وسمى الخارج موازين الحروف لأنها إذا خرجت منها لم يشارك صورتها شئ من غيرها فهي تميزها وتعرف مقدارها كما تفعل الموازين بالموزونات وكفى بجهابذة النقاد عن الحاذقين بهذا العلم والنقاد جمع ناقد والناقد من له جودة نظر يميز به الجيد من الرديء .
وَلَا رَيْبَةَ فِي عَيْنَيْهِمْ وَلَا رَيْبًا وَعِنْدَ صَلِيلِ الزَيْفِ يَصْدُقُ الْإِبْتِلَا
الريبة الشك والرياء الزيادة أى لا شك في نفس الخارج والصفات ولا زيادة بل ما أذكره من ذلك محقق محرر من غير زيادة ولا نقصان ثم قال وعند صليل الزيف يعنى أن الدرهم الزائف وهو الرديء إذا اختبره الناقد ولم يتحقق عنده حاله زاد في اختباره بأن يرمى به على حجر ليسمع صليله فإذا سمع ذلك صدق عنده اختباره وكذا الحرف إذا نطق به تبين بذلك محبة مانسب إليه من المخرج والصفات لأن السمع يدرك صوت الحرف الصحيح والفاصل وإذا أردت معرفة مخرج الحرف فسكنه وأدخل عليه همزة الوصل واصغ إليه فيحيث انقطع الصوت كان مخرجه تقول أم أك أح فيظهر لك مخرج الحرف والابتلاء الاختبار . ولما ذكر الموازين ذكر النقاد والعين وذلك كله استعارة حسنة .
وَلَا بَدْءَ فِي تَعْيِينِهِمْ مِّنَ الْأَوَّلَى عُنُوا بِالْمَعَانِي عَامِلِينَ وَقُولُوا
أى لا بد في تعيين الخارج والصفات من قول الذين عنوا بالمعاني عاملين لها وقائلين لها . يعنى أن الرء لا يبغي له أن يقتدى برأيه في ذلك .
فَابْدَأْ مِنْهَا بِالْمَخَارِجِ مُرَدِّفًا لَهْنًا بِمَشْهُورِ الصِّفَاتِ مُفَصَّلًا
أخبر أن يبدأ بمخرج الحروف ويردئها بالصفات الشهيرة وقوله مفصلا بكسر الصاد أى مبينا لذلك يعنى أن الإمام الشاطبي رحمه الله تعالى يريد بقوله وبعض له من آخر الليل وصلا إن بعض بطشه ورأوا أعمالهم لما احتوت عليه من التقصير بالنسبة لجنب ربوبية إلى العقوبة أقرب فأيقنوا أنهم لا يليق بهم إلا الاستغفار . فطهارا للفقر والفاقة والاعتذار وغابوا عن رؤية طلب الثواب فقموا أن يخرجوا من العمل كفافا لاهم ولا عليهم ، وفرقة أخرى يصلون الختمة الثانية بالختمة الأولى من غير اشتغال بدعاء ولا استغفار إما تقدما لمحاب الله على محابهم أو خوفا أن يكون في ذلك حظ من حظوظ النفس أو ليتحقق لهم عمل الحال المرتحل وهو من أحب الأعمال إلى الله كما تقدم أو عملا بحديث رواه الترمذي عن أنى سعيد رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فوالله تبارك وتعالى من شفاه القرآن عن دعائى ومسئلتى أعطيت أفضل ما أعطى السائلين وأفضل كلام الله على سائر الكلام كفضل الله على خلقه وعلى هذا يحمل ما فى المستخرجة عن ابن القاسم سئل مالك عن الذى يقرأ القرآن فيختم ثم يدعو قال ما سمعت بدعاء ند ختم القرآن وما هو من عمل الناس وعنه في العتبية ومختصر مائيس في المختصر كراهته ، وفرقة أخرى وهم الأكترون إذا ختموا

ثلاث

بطشه ورأوا أعمالهم لما احتوت عليه من التقصير بالنسبة لجنب

ربوبية إلى العقوبة أقرب فأيقنوا أنهم لا يليق بهم إلا الاستغفار . فطهارا للفقر والفاقة والاعتذار وغابوا عن رؤية طلب الثواب فقموا أن يخرجوا من العمل كفافا لاهم ولا عليهم ، وفرقة أخرى يصلون الختمة الثانية بالختمة الأولى من غير اشتغال بدعاء ولا استغفار إما تقدما لمحاب الله على محابهم أو خوفا أن يكون في ذلك حظ من حظوظ النفس أو ليتحقق لهم عمل الحال المرتحل وهو من أحب الأعمال إلى الله كما تقدم أو عملا بحديث رواه الترمذي عن أنى سعيد رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فوالله تبارك وتعالى من شفاه القرآن عن دعائى ومسئلتى أعطيت أفضل ما أعطى السائلين وأفضل كلام الله على سائر الكلام كفضل الله على خلقه وعلى هذا يحمل ما فى المستخرجة عن ابن القاسم سئل مالك عن الذى يقرأ القرآن فيختم ثم يدعو قال ما سمعت بدعاء ند ختم القرآن وما هو من عمل الناس وعنه في العتبية ومختصر مائيس في المختصر كراهته ، وفرقة أخرى وهم الأكترون إذا ختموا

اشغلوا بالدعاء وألحوا فيه لما ثبت عندهم من أدلة ذلك فقد روى الترمذي وقال حديث حسن عن عمران بن حصين رضي الله عنه أنه مر على قارئ يقرأ القرآن ثم سأل فاسترجع ثم قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من قرأ القرآن فليدأ الله به فإنه سيجيء أقوام يسألون به الناس. وروى هو وغيره عن أنس رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال له عند ختم القرآن دعوة مستجابة وشجرة في الجنة وكان أنس بن مالك وعبد الله بن مسعود وعبد الله بن عمر رضي الله عنهم يفعلون ذلك ، وصح عن الحكم ابن عتية بفتح التاء بعدها ياء مشاة ساكنة الناجي الجليل أنه قال أرسل إلى مجاهد وعنده ابن أبي ليابة فقالا إنا أرسلنا إليك لأنا أردنا أن نختم القرآن والدعاء يستجاب عند ختم القرآن فلما فرغوا من ختم القرآن دعا بدعوات وفي بعض رواياته وأنه كان يقال إن الرحمة تنزل عند خاتمة القرآن وروى الدارمي في مسنده عن حميد الأعرج قال من قرأ القرآن ثم دعا آمن على دعائه أربعة آلاف ملك ، ونص جماعة من العلماء المتقدمين بهم كأحمد بن حنبل على استحباب (٤٠٥) الدعاء عند الختم وقال النووي

ويستحب الدعاء عند الختم استحباباً مأموراً كدأنا كيدا شديداً . وقال المحقق وأهم الأمور المتعلقة بالختم الدعاء وهو سنة تلقاه الخلف عن السلف اه واختار ابن عرفة الجواز لما ورد فيه وشاع العمل به في الشرق والمغرب فينبغي الاعتناء به إذ العبد ولو عظمت ذنوبه لا ينعاه ذلك من الرجوع إلى ربه إذ لا يجدمولى آخر يقف عليه ولا ملجأ ولا منجى من الله إلا إليه لاسيما بعد أمره لنا بالدعاء والسؤال وأنه يغضب على من لم عى على هذا التوال . وينبغي للداعي مراعاة أركان الدعاء وشروطه وآدابه وقد بينتها في

ثلاث بأقصى الخلق وأثنان وسطه وحرفان منها أول الخلق جملا وتب الخارج على مارتبه في البيت الذين هما أهاج حشا غاو رعى طهر دين وجل اهاج بكاه معتبرا وأوائل الكلمات الآتية بعده معتبرة لا غير فانصرف قوله ثلاث بأقصى الخلق إلى المعزة والهاء والألف وقوله واثنان وسطه إلى العين والحاء وقوله وحرفان منها أول الخلق جملا إلى العين والحاء وترتيبها في الخارج الثلاثة على ما ذكر وربما قدم بعضهم الحاء وآخر العين . وحرف له أقصى اللسان وقوفه من الحنك احفظه وحرف بأسفل قوله وحرف له أقصى اللسان وفوقه من الحنك ينصرف إلى القاف لأنه آتى في أول قارئ وقوله وحرف بأسفل ينصرف إلى الكاف لأنه آتى في أول كلمة الأمر أن القاف تخرج من الخرج الأول من خارج الفم مما يلي الخلق من أقصى اللسان وما فوقه من الحنك والكاف تخرج من الخرج الثاني من خارج الفم بعد القاف مما يلي الفم ومخرجه أسفل من مخرج القاف قليلا .

ووسطهما منه ثلاث وحافة اللسان فأفصاها لحرف تطولا إلى ما يلي الأضراس وهو لديهما يعز وباليمنى يكون مقلا قوله ووسطهما منه ثلاث ينصرف إلى الجيم والشين والياء الآتية في أوائل جرى شرط يسرى والضمير في وسطهما يعود على اللسان والحنك وكلمة الأمر أن الثلاثة يخرجون من الخرج الثالث من خارج الفم وهن على الترتيب المذكور وربما قدم بعضهم الشين على الجيم وقوله وحافة اللسان وما بعده ينصرف إلى الضاد لأنه آتى في أول ضارع وكلمة الأمر أن الضاد تخرج من الخرج الرابع من خارج الفم ومخرجه من أول حافة اللسان ، وهي للشار إليها بالأقصى ويستطيل إلى ما يليها من الأضراس وأكثر الناس يخرجها من الجانب الأيسر ، وبعضهم يخرجها من الجانب الأيمن والضمير في قوله لديهما يعود على الجيمتين اليمنى واليسرى والضمير في قوله وهو عائد على إخراج الضاد ومعنى قوله يعز أى يقل أهل الأداء قال بابتداء التكبير من أول سورة والضحي وعبر عنه بآخر الليل مجازا . قال الناظم :

كنا نأمنى السائلين من فضل رب العالمين فلا نطيل بها فنما اختيار الأدعية لما توره التناء على الله تعالى قبل الدعاء وبعده وكذلك الصلاة والسلام على النبي صلى الله عليه وسلم والمبالغة في الخضوع والتفليس والخشوع وإظهار الفقر والفاقة وذلك البيودية للرب التقادر التي الكريم ومن تأمل في أدعية أحباب الله وخواص من خلقه عرف كيف يدعوه ربه فمن دعاء آدم وحواء عليهما السلام : ربنا ظننا أنفسنا وإن لم نغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين . ومن دعاء نوح عليه السلام : رب إني أعوذ بك أن أسألك ما ليس لي به علم وإلا تغفر لي وترحمني أكن من الخاسرين . ومن دعاء سليمان عليه السلام : رب أوزعني أن أشكر نعمتك التي أنعمت علي وعلى والدي وأن أعمل صالحا ترضاه وأدخلني برحمتك في عبادك الصالحين ومن دعاء موسى عليه السلام . رب إني لما أنزلت إلي من خير فقير . قال المحقق الحافظ ابن عبد الرحيم الحسين العراقي في تخرجه أحاديث الإحياء ومن خطه نقلت روى أبو منصور المظفر بن الحسين الارجاني في كتابه فضائل القرآن وأبو بكر بن الضحاك في الشمائل كلاهما من طريق أبي ذر المروزي من رواية أبي سليمان داود بن قيس رضي الله عنه

إل كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول عند ختم القرآن : اللهم ارحمني بالقرآن واجعله لي إماما وهدى ونورا ورحمة اللهم
 ذكرني منه مانسيت وعلمني منه ماجهلت وارزقني تلاوته آناء الليل والنهار واجعله لي حجة بآرب العالمين . حديث معضل زاد
 لمحقق لأن داود بن قيس هذا من تابعي التابعين وكان ثقة صالحا عابداً من أقران مالك بن أنس خرج له مسلم في صحيحه انتهى .
 وروى البيهقي في الشعب وقال منقطع وإسناده ضعيف عن الإمام أبي جعفر محمد الباقر عن أبيه علي بن الحسين زين العابدين
 يذكر أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا ختم القرآن حمد الله بحامد وهو قائم ثم يقول الحمد لله رب العالمين والحمد لله الذي
 خلق السموات والأرض وجعل الظلمات والنور ثم الذين كفروا بربهم يعدلون لإله إلا هو وكذب العادلون بالله وضلوا ضلالاً
 بعيداً لا إله إلا هو وكذب المشركون بالله من العرب والمجوس واليهود والنصارى والصابئين ومن دعا لله ولداً أو صاحبة أو
 نداً أو شبيهاً أو مثلاً أو مِثْلاً (٤٠٦) أو عدلاً فأنت ربنا أعظم من أن نتخذ شريكاً فما خلقت والحمد لله الذي لم

يَتَّخِذْ صَاحِبَةً وَلَا وَلَدًا
 وَلَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ فِي الْمَلِكِ
 وَلَمْ يَكُنْ لَهُ وَلِيٌّ مِنَ الذَّلِ
 وَكَبْرِهِ تَكْبِيرُ اللَّهِ أَكْبَرُ
 كَبِيرًا وَالْحَمْدُ لَهُ كَثِيرًا
 وَسُبْحَانَ اللَّهِ بُكْرَةً وَأَصِيلًا
 وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَى
 عَبْدِهِ الْكِتَابَ وَلَمْ يَجْعَلْ
 لَهُ عِوَجًا قَلْبًا إِلَى قَوْلِهِ كَذَبًا
 الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَهُ مَا فِي
 السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ
 وَلَهُ الْحَمْدُ فِي الْآخِرَةِ إِلَى
 الْغَفُورِ الْحَمْدُ لِلَّهِ فَاطِرِ
 السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ
 الْآيَاتِينَ الْحَمْدُ لِلَّهِ وَسَلَامٌ
 عَلَى عِبَادِهِ الَّذِينَ اصْطَفَى
 الْآيَةُ بَلِ اللَّهُ خَيْرٌ وَأَبْقَى
 وَأَحْكَمُ وَأَكْرَمُ وَأَجَلُ
 وَأَعْلَمُ بِمَا يَشْكُرُونَ وَالْحَمْدُ
 لِلَّهِ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ
 صَدَقَ اللَّهُ وَبَلَّغَتْ رُسُلُهُ
 وَأَمَّا عَلَى ذَلِكُمْ مَن

وَحَرَفٌ بِأَدْنَاهَا إِلَى مُنْتَهَاهُ قَدْ يَلِ الْحَنَكُ الْأَعْلَى وَدُونَهُ ذُو وَلَا
 قَوْلُهُ وَحَرَفٌ بِأَدْنَاهَا إِلَى مُنْتَهَاهُ قَدْ يَنْصَرِفُ إِلَى اللَّامِ لِأَنَّهُ الْآتِي فِي أَوَّلِ لَاحٍ وَقَوْلُهُ وَدُونَهُ ذُو وَلَا
 يَنْصَرِفُ إِلَى النُّونِ لِأَنَّهُ الْآتِي فِي أَوَّلِ نُوْفَلَا وَالضَّمِيرُ فِي قَوْلِهِ بِأَدْنَاهَا يَعِدُ إِلَى حَافَةِ اللِّسَانِ وَفِي قَوْلِهِ
 إِلَى مُنْتَهَاهُ يَعُودُ عَلَى طَرَفِ اللِّسَانِ وَفِي قَوْلِهِ وَدُونَهُ ذُو وَلَا يَعُودُ عَلَى الْحَرْفِ الْمَذْكُورِ وَجُمْلَةُ الْأَمْرِ أَنَّ
 اللَّامَ تَخْرُجُ مِنَ الْخُرْجِ الْخَامِسِ مِنْ مَخَارِجِ الْقَمِّ بَعْدَ مَخْرَجِ الضَّادِ ، وَالنُّونَ تَخْرُجُ مِنَ الْخُرْجِ السَّادِسِ مِنْ
 مَخَارِجِ الْقَمِّ فَوْقَ اللَّامِ قَلِيلًا أَوْ تَحْتَهَا قَلِيلًا عَلَى الْإِخْتِلَافِ فِي ذَلِكَ ، وَمَعْنَى ذُو وَلَا أَيُّ ذُو مُتَابَعَةٌ ،
 وَحَرَفٌ يُدْأَنِيهِ إِلَى الظَّهْرِ مَدْخَلٌ وَكَمْ حَاقِقٌ مَعَ سَيِّبَتَيْهِ بِهِ اجْتِمَاعُ
 قَوْلُهُ وَحَرَفٌ يَدَانِيهِ يَنْصَرِفُ إِلَى الرَّاءِ لِأَنَّهُ آتِي فِي أَوَّلِ رَعِي ، وَجُمْلَةُ الْأَمْرِ أَنَّ الرَّاءَ تَخْرُجُ مِنْ
 الْخُرْجِ السَّابِعِ مِنْ مَخَارِجِ الْقَمِّ بَعْدَ مَخْرَجِ النُّونِ وَهِيَ ادْخُلَ إِلَى ظَهْرِ رَأْسِ اللِّسَانِ قَلِيلًا وَهُوَ الْمُرَادُ بِقَوْلِهِ
 إِلَى الظَّهْرِ مَدْخَلٌ وَقَوْلُهُ وَكَمْ حَاقِقٌ مَعَ سَيِّبَتَيْهِ بِهِ اجْتِمَاعُ مَعْنَاهُ أَنَّ كَثِيرًا مِنْ حَذَاقِ النُّجَاةِ ذَهَبُوا إِلَى
 أَنَّ مَخَارِجَ اللَّامِ وَالرَّاءِ وَالنُّونِ مُتَقَارِبَةٌ عَلَى مَا ذَكَرَ النَّازِمُ وَلِذَلِكَ كَانَ عَدَدُ مَخَارِجِ الْحُرُوفِ عِنْدَهُمْ سِتَّةً
 عَشَرَ مَخْرَجًا .

وَمِنْ طَرَفٍ هُنَّ الثَّلَاثُ لِقُطْرُبٍ وَيَحْتَسِي مَعَ الْجَرِيمِيِّ مَعْنَاهُ قَوْلًا
 أَخْبَرَ أَنَّ قُطْرُبًا وَيَحْيِي وَهُوَ الْقَرَاءُ وَالْجَرِيمِيُّ ذَهَبُوا إِلَى أَنَّ مَخْرَجَ اللَّامِ وَالنُّونِ وَالرَّاءِ وَاحِدٌ وَهُوَ
 طَرَفُ اللِّسَانِ وَيَرِيدُ بِالطَّرَفِ الرُّأْسَ لَا الْحَافَةَ وَعَدَدُ الْمَخَارِجِ عَلَى مَا ذَهَبَ إِلَيْهِ هَؤُلَاءُ وَمِنْ وَاقِفِهِمْ أَرْبَعَةٌ
 عَشَرَ مَخْرَجًا .
 وَمِنْهُ وَمِنْ عُلْيَا الثَّنَائَا ثَلَاثَةٌ وَمِنْهُ وَمِنْ أَطْرَافِهَا مِثْلُهَا انْجِمَاتِي
 قَوْلُهُ وَمِنْهُ وَمِنْ عُلْيَا الثَّنَائَا ثَلَاثَةٌ يَنْصَرِفُ إِلَى الطَّاءِ وَالذَّالِ وَالثَّاءِ لِأَنَّهَا آتِيَةٌ فِي أَوَائِلِ طَهْرٍ وَهَيْنِ
 تَعَهُ وَقَوْلُهُ وَمِنْ أَطْرَافِهَا مِثْلُهَا يَنْصَرِفُ إِلَى الطَّاءِ وَالذَّالِ وَالثَّاءِ لِأَنَّهَا آتِيَةٌ فِي أَوَائِلِ ظَلْ ذِي ثَنَا
 وَقَدْ تَمَّ انْخِفَافُ الْبَرِيَةِ مَرَشِدًا فَأَحْمَدُ رَبَّ الْعَرْشِ خَتْمًا وَأَوَّلًا

الشَّاهِدِينَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى جَمِيعِ الْمَلَائِكَةِ وَالْمُرْسَلِينَ وَارْحَمْ عِبَادَكَ الْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَهْلِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِينَ وَاخْتِمْ لَنَا بِخَيْرٍ
 وَافْتَحْ لَنَا بِخَيْرٍ وَبَارِكْ لَنَا فِي الْقُرْآنِ الْعَظِيمِ وَافْعَلْنَا بِالْآيَاتِ وَاللَّهُ كَرَّ الْحَكِيمُ رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّا أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ
 الرَّحِيمِ ثُمَّ إِذَا افْتَتَحَ الْقُرْآنَ قَالَ مِثْلَ هَذَا وَلَكِنْ لَيْسَ أَحَدٌ يَطْبِقُ مَا كَانَ نَبِيُّ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَطْبِقُهُ ، وَذَكَرَ هَذَا وَالَّذِي
 قِيلَ فِي النُّحَةِ لِأَبِي الْقَاسِمِ بْنِ عَلِيٍّ السَّبْئِيِّ الْأَنْدَلُسِيِّ . وَزَادَ أَيْضًا أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ عِنْدَ الْحَتْمِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ إِخْبَاتِ الْخَتْمَيْنِ وَإِخْلَاصِ
 الْمُتَوَقِّينَ وَمِرَافَقَةِ الْأَبْرَارِ وَاسْتِحْقَاقِ حَقِيقَةِ الْإِيمَانِ اللَّهُمَّ اتَّقِنَا بِمَا عَلَّمْتَنَا وَعَلَّمْنَا مَا يَنْفَعُنَا وَزِدْنَا عِلْمًا تَنْفَعُنَا بِهِ ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ
 مُوجِبَاتِ رَحْمَتِكَ وَعِزَائِمِ مَنَفْعَتِكَ وَالْفَيْضَ مِنْ كُلِّ بَرٍّ وَالسَّلَامَةَ مِنْ كُلِّ بَرٍّ وَالْفَوْزَ بِالْجَنَّةِ وَالنَّجَاةَ مِنَ النَّارِ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ
 الرَّاحِمِينَ . وَقَالَ الْبَرْزَلِيُّ فِي جَامِعِهِ وَرَوَيْنَا فِي صِفَةِ الْمَنَاءِ عِنْدَ الْحَتْمِ صَدَقَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَبَلَّغَتْ الرُّسُلُ وَنَحْنُ عَلَى مَا قَالَ رَبَّنَا

من الشاهدين اللهم اتقنا بالقرآن العظيم والآيات والذكر الحكيم اللهم اجعل القرآن العظيم ربيع قلوبنا وجملاً أحرارنا وذهاب غمونا وقائدنا وسائقنا إلى جات النعيم اللهم إنك أنزلته شفاءً ولأولائك وشفاء على أعدائك وغما على أهل معصيتك فاجعله لنا دليلاً على عبادتك وعونا على طاعتك واجعله لنا حصناً حصيناً من عذابك وحرزاً منيعاً من سطوتك ونوراً يوم لقائك نستضيء به في خاتمتك ونجوز به على صراطك ونهتدي به إلى جنتك اللهم اتقنا بما صرفت فيه من الآيات وذكرنا بما ضربت فيه من المثالات وكفر بتلاوته عنا السيئات إنك مجيب الدعوات اللهم اجعله أنيسنا في الوحشة ومصابنا في الوحدة ومصابنا في الظلمة ودليلاً في الحيرة ومقصدنا في الفتنة واعصمنا به من الزيغ والأهواء وكيد الظالمين ومعضلات الفتن اللهم إنك عفواً كريم تحب العفو فاعف عنا واهدنا وعافنا وارزقنا وتوفنا مسلمين وألحقنا بالصالحين يا أرحم الراحمين وصل اللهم على سيدنا محمد خاتم النبيين وإمام المرسلين وآله الطيبين وسلم عليه في العالمين آمين انتهى (٤٠٧) بزيادة آمين ، ولا أدري عن روله .

والضمير في قوله ومنه في الموضوعين يعود على طرف اللسان وقوله مثلها يعني في العدد وجملة الأمر أن الطاء والتاء والذال تخرج من طرف اللسان مما بينه وبين أصول الثنايا العليا مصعداً إلى الحنك وهو المخرج الثامن من مخرج الفم والطاء والذال والتاء تخرج من طرف اللسان وأطراف الثنايا العليا وهو المخرج التاسع من مخرج الفم .

وَمِنْهُ وَمِنْ بَيْنِ الثَّنَايَا ثَلَاثَةٌ وَحَرْفٌ مِنْ أَطْرَافِ الثَّنَايَا هِيَ الْعُلَا وَمِنْ بَاطِنِ الشَّفَةِ السُّفْلَى مِنَ الشَّفَتَيْنِ قُلٌّ وَلِلشَّفَتَيْنِ اجْعَلْ ثَلَاثًا لِيَتَعَدَّ لَا

قوله ومنه ومن بين الثنايا ثلاثة ينصرف إلى الصاد والسين والزاي لأنها أنت في أوائل صفاء سجن زهد وقوله وحرف من أطراف الثنايا إلى قوله من الشفتين ينصرف إلى الفاء لأنها أنت في أول في وقوله وللشفتين اجعل ثلاثاً ينصرف إلى الباء والواو والليم لأنها أنت في أوائل قوله وجوه بني ملا وجملة الأمر أن الصاد والسين والزاي تخرج من طرف اللسان وبين الثنايا العليا وهو المخرج العاشر من مخرج الفم وقدم بعضهم الزاي على السين والسين على الصاد وقدم الطاء والذال والتاء على حروف الصغرى المذكورة . وللناس مذاهب في التقديم والتأخير اعتمادنا على ما ذكره الناظم رحمه الله ، والتاء تخرج من باطن الشفة السفلى وأطراف الثنايا العليا كما ذكر وهو المخرج الحادي عشر من مخرج الفم ، والواو والباء والليم تخرج من بين الشفتين مع تلاصقهما وهو المخرج الثاني عشر من مخرج الفم وقدم بعضهم الباء على الواو والليم .

وَفِي أَوَّلِ مِيقَاتٍ كَلِمَتَيْنِ بَيْنَهُمَا سَوَى أَرْبَعٍ فَبَيْنَ كَلِمَةٍ أَوَّلَا أَخْبَرْنَا أَنَّهُ آتَى بِالْحُرُوفِ الْمَذْكُورَةِ عَلَى التَّرْتِيبِ الْمَذْكُورِ فِي أَوَائِلِ كَلِمَاتٍ بَيْنَهُنَّ كُلُّ كَلِمَةٍ فِي أَوَّلِهَا حَرْفٌ مِنْهَا إِلَّا أَنَّ الْكَلِمَةَ الْأُولَى مِنَ الْبَيْتَيْنِ الْبَاشَرِ إِلَيْهَا وَهِيَ أَهَاجُ فَإِنَّ حُرُوفَهَا كُلَّهَا مَعْتَبَرَةٌ وَهِيَ :

وصل على البعوث بالنور والهدى وآل وحسب بإلهي ومحب تلا

وقد رأيت أن أذكر هنا أدعية مأثورة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد تقديم الثناء على الله تبارك وتعالى والصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم لمن أراد الزيادة على ما تقدم إذ شرف العبد وعزه في كثرة التذلل لله عز وجل وربما أذكر في آخرها أدعية غير مأثورة تدعو الضرورة إليها ولم أر في مضاهها ما هو مأثور كالدعاء للمسلمين وسلاطينهم وولاة أمورهم في توفيقهم وتسديدهم وتعاونهم على الجهاد وإظهار الدين وحماية المسلمين فقد نص النوى على تأكيد ذلك وإن كان كل خير دنيواً وأخيراً

داخلاً في ضمن دعائه صلى الله عليه وسلم وكان عبد الله بن المبارك أكثر دعائه إذا ختم القرآن للمسلمين والمسلمات ، فنقول وبالله التوفيق ونسأله القبول والحمد لله حمداً يليق بجلاله وإكرامه على عموم جوده وواسع عطائه وكثرة إنعامه تفضل علينا قبل أن نسأله فأعطى وأكثر وتعطف علينا بجميل الاحسان فلا تعد نعمه ولا تحصر نثره عن سمات الحوادث فهو الوجود الرازق وكل ما سواه مخلوق مرزوق فكيف يشبه المخلوق الخالق انقطعت العقول في بيده كبريائه وأحدثه وكلت الأفكار في مهامه جلالة وعظمته نحمده على ما أرانا من عجائب ملكه وصنعتة وأخبرنا به من غرائب ملكوته وكل ذلك من آثار إرادته وقدرته ونشكره على ما تفضل به علينا من الايمان والعرفه وأكرمنا به من إرسال سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم وفضله وشرفه شكر عبد معترف بالعجز عن شكر أقل نعمائه مقر بأن الشكر أيضاً من توفيقه وفضله وعطائه وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له إله لا ياتى من خزائن ملكه العطاء ولو كثرت السائل فكل عباده طلبوه وأناخروا على أبواب فضله الرواحل وأشهد أن سيدنا محمداً صلى الله عليه وسلم عبده

ورسوله أنزل عليه كتابه البين وأقلم به منظر الدين وفرق به بين الشك واليقين وجعله أفضل الحاق أجمعين صلى الله عليه وسلم وعلى آله وأصحابه وأزواجه وذريته إلى يوم الدين اللهم صل وسلم على سيدنا محمد النبي الأُمِّي وأزواجه أمهات المؤمنين وأهل بيته كما صليت على سيدنا إبراهيم إنك حميد مجيد ربنا آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار ربنا لا تؤاخذنا إن نسينا أو أخطأنا ربنا ولا تحمل - إلى الكافرين ربنا لا تزغ قلوبنا بعد إذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة إنك أنت الوهاب ربنا ما خلقت هذا باطلا سبحانه إلى اليعاد ربنا اصرف عنا عذاب جهنم إن عذابها كان غراما ربنا هب لنا من أزواجنا وذرياتنا قرة

(٤٠٨)

سبحانك إلى اليعاد ربنا اصرف عنا

أهاع حشا غاي خلا قاري كئا

جَرَى شَرْطُ بِسْرَى ضَارِعٍ لَاحَ تَوَفَّلَا

رَعَى طَهْرَ دِينٍ تَمَّ ظِلُّ ذِي ثَنَا صَفَا بِجَلِّ زُهْدٍ فِي وَجْهِ بَنِي مَلَا

المراد من هذين البيتين الحمزة والماء والألف والعين والحاء والعين والحاء والقاف والكاف

والجيم والسين والزاى والقاف والواو والياء والميم وقدم الكلام عليها ، ومعنى أهاع أفزع والهيعة

الشيء المفزع والحشا ما انضمت عليه الضلوع والغاوى الضال والحا الحديث الطيب والنبات الرطب

والعنى أن طيب قراءة الفاري أفرغ قلب الغاوى ، وقد تقدم شرح مثل ألفاظ البيتين في رموز القراء .

وَعَنْسَةُ تَنْوِينٌ وَتُونٌ وَمِيمٌ أَنْ سَكَنَ وَلَا يَظْهَرُ فِي الْأَنْفِ يُحْتَلَى

الفنة صوت يخرج من الخيشوم لا عمل للسان فيه يصدق هذا أنك إن أمسكت أنفك لم يمكن

خروج الفنة وهو المخرج الثالث عشر من مخرج الفم وبه كمل عدد المخرج الستة عشر وعملها التنوين

والتون والميم بشرط سكنهن وعدم ظاهرن معنى إذا سكن أخفين نحو ناراً ظاهراً وعمى فهم

ومنك وعنك ونحو بأعلم بالشاكرين وليحكم بينهم في قراءة السوسى فان تحركن حذر العمل فيهن

للسان وكذلك إن ظهر التنوين والتون عند حروف الحاق والمراد بالفنة المذكورة ما يخرج من

الأنف دون لسان إذا نطق بهذه الحروف خالية من الشرطين المذكورين لم يكن أبداً فيها من

صوت يخرج من الحياشيم أيضاً بخلاف ما يخرج من اللسان لأن طبعها يقتضى ذلك دون غيرها من

الحروف وليس المقصود هنا إلا ما ينفرد به الحياشيم .

وَجَهَنَسْرٌ وَرَخْوٌ وَأَنْفِتَاحٌ صِفَاتُهَا وَمُسْتَقِيلٌ فَاجْعَ بِالْأَضْدَادِ أَشْمَلَا

ولما فرغ من ذكر المخرج شرع في ذكر الصفات المشهورة كأبعد قد كفي هذا البيت الجهر

والرخاوة والانتفاع والاستفحال وأشار إلى أضدادها بقوله فاجمع بالأضداد أشملاً أى اجمع شمل

صفات الحروف مصاحبا للأضداد فإذا ذكر ضدا لإحدى هذه الصفات وذكر حروفه فاعلم أن ما بقى

من الحروف ضد المذكور في هذا البيت ثم ذكر الأضداد المشار إليها فقال :

قَهْمُسُهَا عَشْرٌ (حَثَّتْ كَيْسَفَ شَخْصِهِ)

(أَجَدَّتْ كَقُطْبٍ) لِلشَّيْءِ يَدُهُ مُشْلَا

أخبر أن الحروف المهموسة عشرة أحرف وهى المجموعة فى حثت كسف شخصه والمهمس الحث

قوله وقد تم أى كمل هذا النظم السمى بأحاف البرية أى الخلوقات والمراد قراءة القرآن مرشدا

أعين واجعلنا للعتيق

إما ما رب أوزعنى أن

أشكر نعمتك التى أنعمت

على وعلى والذى وأن

أعمل صالحا ترضاه وأدخلنى

برحمتك فى عبادك الصالحين

وهو كثير مشهور .

ومن الأدعية الماثورة عنه

صلى الله عليه وسلم : يا حى

يا قيوم برحمتك أستغيث

لا تكلنى إلى نفسى طرفة

عين وأصلح لى شأنى كله

يا أرحم الراحمين : ومنها

اللهم إنى أسألك العفو

والدافىة فى دينى ودنياى

وأهلى اللهم استر عوراتى

وآمن روعاتى وأقل

عراتى واحفظنى من

بين يدي ومن خافى وعن

يمينى وعن شمالى ومن

فوقى وأعوذ بعظمتك

أن أغتال من تحقى . ومنها :

اللهم إنى أسألك الهدى

والتقوى والعفاف والنقى

ومنها اللهم مصرف القلوب

صرف قلوبنا فى طاعتك . ومنها اللهم أصلح لى دينى الذى هو

الحقى

عصمة أمرى وأصلح لى دنياى التى فيها معاشى وأصلح لى آخرتى التى فيها معادى واجعل الحياة زيادة لى فى كل خير واجعل الموت

راحة لى من كل شر . ومنها اللهم اغفر لى وارحمنى وعافنى ولمرزقنى : ومنها اللهم اجعل خير عمري آخره وخير عملى خواتمه وخير

أياى يوم أمالك فيه . ومنها رب أعنى ولا تنعن لى وانصرنى ولا تنصر على وامكر لى ولا تمكر على واهدنى ويسر الهدى لى وانصرنى

على من بنى على اللهم اجعافى لك شكراً لك رهبا لك مطواعاً لك غتبا إليك أو اها منييا رب تقبل توبى واغسل حوبى وثبت حجى

وسدد لساني واهد قلبي واسلل سخيمة صدرى. والحبوة بفتح الحاء كل ما يخرج من فعله والسخيمة الحقد : ومنها اللهم إني عبدك وابن أمتك ناصيتي بيدك ماض في حكمك عدل في قضاؤك أسألك بكل اسم هو لك سميت به نفسك أو أنزلته في كتابك أو علمته أحدا من خلقك أو استأثرت به في علم الغيب عندك أن تجعل القرآن العظيم ربيع قلبي ونور بصري وجلاء حزني وذهاب همي اللهم إني أسألك عيشة قية وميتة سوية ومرداً غير محز ولا فاضح . ومنها اللهم اغفر لنا وارحمنا وارض عنا وتقبل منا وأدخلنا الجنة ونجنا من النار وأصلح لنا شأننا كله . ومنها اللهم ألف بين قلوبنا وأصلح (٤٠٩) ذات بيننا واهدنا سبيل الرشاد ونجنا من الظلمات إلى

الخطى وإنما سميت مهموسة لضعفها وضعف الاعتماد عليها عند خروجها وجريان النفس معها وما عدا المهموس فهو مجهور وجملة المجهور تسعة عشر. والجهر في اللغة الصوت الشديد القوى، وهذه الحروف كذلك كلها يجهر بها عند النطق بها لقوتها وقوة الاعتماد عليها عند خروجها ومنع النفس أن يجرى معها وإنما عدا المهموسة دون المجهورة لقلتها وليعلم أنها ضد المجهورة المشار إليها في البيت السابق ثم أخبر أن الحروف الشديدة ثمانية وهى المجموعة في قوله أجدت كقطب وإنما سميت هذه الحروف شديدة لأنها قوية في مواضعها ولزمتها ومنعت الصوت أن يجرى معها حال النطق بها وضد الشديدة الرخوة .

وَمَا بَيْنَ رَخْوٍ وَالشَّدِيدَةِ (عَمْرُؤُكُلْ) وَ (وَأَيُّ) حُرُوفُ الْمَدِّ وَالرَّخْوِ كَمَا قَسَمَ الحُرُوفُ إِلَى ثَلَاثَةِ أَقْسَامٍ شَدِيدٌ مَحْضٌ وَهُى الْمَذْكُورَةُ فِي الْبَيْتِ الْمَاضِي إِلَى مَا بَيْنَ الشَّدِيدِ وَالرَّخْوِ وَهُى خَمْسَةُ أَحْرَفٍ جَمَعَهَا فِي عَمْرُؤُكُلْ يَكْتُبُ عَمْرُؤُ فِي الْبَيْتِ بِلَا وَاوْ كَلَفَظَهُ قَالُوا كَلَّا تَصِيرُ الْحُرُوفُ سِتَّةً وَمَا عَدَا هَذَيْنِ الْقَسْمَيْنِ فَهُوَ رَخْوٌ مَحْضٌ وَجَمَلْتُهُ سِتَّةً عَشَرَ حَرْفًا عَلَى مَا ذَهَبَ إِلَيْهِ النَّاقِظُ وَإِنَّمَا سَمِيَتْ رَخْوَةً لِأَنَّهَا لَانَتْ عِنْدَ النَّطْقِ بِهَا فَضَعُفَ الْاعْتِدَادُ عَلَيْهَا وَجَرَى النَّفْسُ وَالصَّوْتُ مَعَهَا حَتَّى لَانَتْ ، وَأَمَّا الَّتِي بَيْنَ الرِّخَاوَةِ وَالشَّدَةِ فَانَّمَا وَصَفَتْ بِذَلِكَ لِأَنَّهَا إِذَا نَطَقَ بِهَا فَلَا يَجْرَى مَعَهَا الصَّوْتُ كَالرَّخْوَةِ وَلَا يَنْحَسِبُ كَالشَّدِيدَةِ وَقَوْلُهُ وَأَيُّ حُرُوفٍ الْمَدِّ أَخْبَرَ أَنَّ الْوَاوَ وَالْأَلْفَ وَالْيَاءَ الْمَجْمُوعَةَ فِي قَوْلِهِ وَأَيُّ مَوْصُوفَةً بِالْمَدِّ أَمَّا الْأَلْفُ فَلَا تَكُونُ إِلَّا كَذَلِكَ وَأَمَّا الْوَاوُ وَالْيَاءُ فَيُزَيِّمُهُمَا ذَلِكَ إِذَا سَكَنْتَا وَنَاسَبَهُمَا حَرَكَةُ مَاقِلَهُمَا وَلَا يَتَأَنَّى فِيهِمَا ذَلِكَ إِذَا اقْتَنَعَ مَاقِلَهُمَا وَهَنَ عِنْدَ النَّاقِظِ رَحِمَهُ اللَّهُ مِنَ الْحُرُوفِ الرِّخْوَةِ وَلِلَّذَلِكَ ذَكَرْهُنَّ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ وَبَيْنَ ذَلِكَ بِقَوْلِهِ وَالرَّخْوُ كَلَّا وَذَهَبَ غَيْرُهُ إِلَى أَنَّهُنَّ مِنَ الْحُرُوفِ الَّتِي بَيْنَ الرِّخْوِ وَالشَّدِيدِ وَجَمَعَ ذَلِكَ فِي قَوْلِهِ (لَمْ يَرَوْعْنَا) وَلِسَكَلَاهَا وَجِهَ سَمِيَتْ حُرُوفَ الْمَدِّ بِذَلِكَ لِإِمْتِدَادِ الصَّوْتِ بِهَا إِذَا لَقِيَ سَاكِنًا أَوْ هَمْزًا . وَالْوَأْيُ الْوَعْدُ وَأَصْلُهُ الْهَمْزَةُ إِلَّا أَنَّهُ خَفِيَ بِالْإِمْدَالِ فِي هَذَا الثَّالِثِ .

وَ (قِظْ خُصَّ ضَغْطٍ) سَبْعُ عَلَيٍّ وَمُطَبِّقٌ

هُوَ الضَّادُ وَالظَّاءُ أَغْنِيَا وَإِنْ أَمْنِيَا

أخبر أن حروف الاستعلاء سبعة ، وهى المجموعة في قوله (قظ خص ضغط) وإنما سميت مستعلية لاستعلاء اللسان عند النطق بها إلى الحنك وما عداها مستغلة لأن ضد الاستعلاء الاستغال وإنما

أى حالة كونه دالا على ماصح في مسائل الخلاف عن القراءة السبعة من طرق الحرز وقوله فأحمد

(٥٢ - سراج القارئ البتدى)

ما تلم وأسألك من خير ما تلم وأستغفرك بما تعلم إنك أنت علام الغيوب . ومنها اللهم اقم لنا من خشيتك ما تحول به بيننا وبين معاصيك ومن طاعتك ما تبلغنا به جنتك ومن اليقين ما تهون به علينا مصائب الدنيا ومتعنا بأسماعنا وأبصارنا وقوتنا ما أحييتنا واجعله الوارث منا واجعل ثأرنا على من ظلمنا وانصرنا على من عادانا ولا تجعل مصيبتنا في ديننا ولا تجعل الدنيا أكبر همنا ولا مبلغ علمنا ولا تسلط علينا من لا يرحمنا . ومنها اللهم ألهمني رشدي وأعذني من شر نفسي . ومنها اللهم أحسن عاقبتنا في الأمور كلها وأجرنا من خزي الدنيا وعذاب

النور وجنبا الفواحش ما ظهر منها وما بطن وبورك لنا في أسماعنا وأبصارنا وقلوبنا وأزواجنا وذرياتنا وتب علينا إنك أنت التواب الرحيم واجعلنا شاكرين لنعمتك مثنين لها قلبها وأتباعا عليها . ومنها اللهم إني أسألك خير للسنة وخير الدعاء وخير النجاح وخير العمل وخير الثواب وخير الحياة وخير الممات وثبتني وتقل موازني وحقق إيماني وارفع درجاتي وتقبل صلاتي واغفر خطيئتي وأسألك الدرجات العلى من الجنة آمين : ومنها اللهم إني أسألك الثبات في الأمر وأسألك عزيمة الرشد وأسألك شكر نعمتك وحسن عبادتك وأسألك لسانا صادقا وقلبا سليما وأعوذ بك من شر

لآخره . ومنها اللهم إني أسألك موجبات رحمتك وعزائم مغفرتك والسلامة من كل إثم والغنيمة من كل برٍّ والهنوء بالجنة النجاة من النار . ومنها اللهم انقضي بما علمتني وعلمني ما ينفعني وزدني علما ، الحمد لله على كل حال وأعوذ بالله من أحوال أهل النار . ومنها اللهم ملك الغيب وقدرتك على الخلق أحسن ما كانت الحياة خيرا لي وتوفني إذا كانت الوفاة خيرا لي أسألك خير حياة وبركة الحياة وأعوذ بك من شر الوفاة وأسألك خير ما بينهما وخير ما بعد ذلك أحسن حياة السعداء حياة من تحب لقاءه وتوفني وفاة الشهداء وفاة (٤١٠) من يحب لقاءك وتحب لقاءه يا أحسن الرازقين وأرحم الراحمين وأسألك

تسببتك في الغيب والشهادة كلمة العدل في الرضا الغضب وأسألك نعماء لا ينفد وقرة عين لا تنقطع أسألك الرضا بالقضاء برد العيش بعد الموت بلغة النظر إلى وجهك الشوق إلى لقاءك وأعوذ بك من ضراء مضرة فتنة مضلة ، اللهم زينا زينة الأيمان واجعلنا هداة مهتدين . ومنها اللهم إني أسألك من الخير كله ما جله وأجله ما علمت منه ما لم أعلم وأعوذ بك من الشر كله ما جله وأجله ما علمت منه وما لم أعلم اللهم إني أسألك من خير ما سألك عبدك ونيبك محمد صلى الله عليه وسلم وأعوذ بك من شر ما عاذ بك منه بدك ونيبك محمد صلى الله عليه وسلم ، اللهم نأسلك الجنة وما قرب بها من قول أو عمل

سميت بذلك لاستعمال اللسان عند النطق بها إلى قاع الفم وقوله ومطبق أي ومن جملة هذه الحروف المستطيلة حروف الاطباق وهي أربعة ثم بينها بقوله هو الضاد والظاء أعجبا أي تقطا وإن أهمل أي ترك نقطتهما وإنما سميت مطبقة لانطباق اللسان على ما حاذاه من الحنك عند خروجها وما عداها مفتحة والانطباق ضد الافتتاح وإنما سميت بذلك لافتتاح ما بين اللسان والحنك وخروج الريح من بينهما عند النطق بها .

وَصَادٌ وَسِينٌ مُهْمَلَانِ وَرَأْيَا صَغِيرٌ وَشَيْنٌ بِالتَّفْشَى تَعَمَّلَا أخبر أن حروف الصغير ثلاثة الصاد والسين المهملتان والراء الشين المعجمة وأن الشين موصوف بالتفشي وسميت الثلاثة حروف الصغير لأنها يصغر بها ، وسمى الشين بالتفشي لأنه انتشر في الفم لرخلوته والتفشي الانتشار ، ومعنى تعملا عمل بها أي اتصف لأن من تعمل شيئا اتصف به أي اصف الشين .

وَمُنْحَرِفٌ لَامٌ وَرَاءٌ وَكُرَّرَتْ كَمَا الْمُسْتَطِيلُ الضَّادُ لَيْسَ بِأَغْفَلًا أخبر أن اللام والراء منحرفان وإنما وصفا بالانحراف لأن اللام فيها انحراف إلى ناحية طرف اللسان، والراء أيضا فيها انحراف قليل إلى ناحية اللام ولذلك يجعلها الألف لامتثالها ثم أخبر أن الراء فيها صفة التكرار لأنها تكرر إذا قلت دور بتحريك طرف اللسان بها فتصير رامين وأكثر ثم أخبر أن الضاد فيها صفة الاستطالة لأنه يستطيل حتى يتصل بمخرج اللام. قوله ليس بأغفلا أي هي معجمة بنقطة كَمَا الْأَلِفُ الْهَوَايُ وَ (أَوَى) لَعَلَّةٌ

وَفِي (قُطْبٍ جَدِّ) تَحْمَسُ فَلَقَلَّةٌ عُلَا وفي (قُطْبٍ جَدِّ) تحمس قلقلته علما أخبر أن الألف موصوفة بالهوى لأن مخرجها اتسع بجريانه في هواء الفم ثم أخبر أن حروف أوى موصوفة بالاعتلال وهي الألف والواو والياء لأنها تغل بالحروج من حال إلى حال على ما عرف من حالها ثم أخبر أن حروف « قطب جد » موصوفة بالقلقلة وإنما وصفت بذلك لأنها إذا وقف عليها قلقل اللسان بها حتى يسمع لها نبرة قوية :

وَأَعْرَفْنَهُنَّ الْقَافُ كُلَّ يَعْدُهَا فَهَذَا مَعَ التَّوْفِيقِ كَافٌ مُحْصَلًا أخبر أن أعرف حروف القلقله القاف وأن كل الناس يعدها في حروف القلقله بخلاف غيرها لأن ما تحصل فيها من شدة الصوت المتصعد مع المصدر مع الضبط أكثر وأقوى مما يحصل في غيرها

رب العرش الخ معنى الحمد والصلاة عليه صلى الله عليه وسلم مشهور فلا حاجة لذكره وإنما حمد الله

ثم أسألك أن تجعل كل قضاء قضيتني لي خيرا . ومنها اللهم إني أسألك فوائج الخير وخواتمه وجوامعه وأوله وآخره وباطنه وظاهره الدرجات العلى من الجنة آمين . ومنها اللهم إني أسألك أن ترفع ذكري وتضع وزري وتصلح أمري وتطهر قلبي وتحصن فرجي تنور قلبي وتغفر ذنبي وأسألك الدرجات العلى من الجنة آمين . ومنها رب اغفر لي ولوالدي وأرحمهما كما ربياني صغيرا واغفر مؤمنين والمؤمنات والمسلمين والمسلمات الأحياء منهم والأموات انتهى ما هو مأثور . ومنها اللهم يا الله يا رب يا حي يا قيوم

يا رحمن يا بديع إذا الجلال والإكرام يا عليم يا قادر أدعوك وأنت البر الرحيم أسألك بأسمائك كلها ما لم ت منها وما لم أعلم أن
تغفر لي ورحمتي وترزقني الصبر واليقين وتثبتني على دينك في حياتي وعند مماتي مع الرضا منك والعافية يا رب يا رب يا رب آمين
وانعل ذلك اللهم بوالدنيا وعن علمنا خيرا أو أعانتنا عليه وأحسن إلينا وأسأله من جميع المسلمين اللهم أصلح أحوال ولاة
أمور المؤمنين ووقتهم لما فيه صلاحهم وصلاح المسلمين من أمر الدنيا والدين وأبعد عنهم وسائط السوء المزيين لهم ما تزين
لهم الشياطين اللهم اجعل بأسهم وشدتهم وشوكتهم على الكافرين (٤١١) وانصرهم عليهم أجمعين واجعلهم من

المؤمنين المقهورين اللهم
اجعل رشدكم ورفقهم
ورحمتهم في المسلمين
خصوصا العلماء العاملين
والفقراء والمساكين
والأرامل واليتامى
والضعفاء والعاجزين وأهل
الحاجات الملهوفين وأهل
الطاعة أجمعين اللهم
انظر لي وللجميع أمة سيدنا
محمد بعين الرحمة وأسبغ
علينا كل فضيلة ونعمة
واصرف عنا كل بلية
وفتنة وقحة اللهم أزل
الغل من قلوبنا ووقفنا
لتوبة صادقة تنحو بها
ذنوبنا وفرج غمومنا
وهومنا اللهم ثبتنا على
دينك في حياتنا وعند
شرب كأس المنية وهب
لنا جميعا غاية الأمان
والأمن والأمنية اللهم
وقفني وإياهم إلى الأمر
الذي يسوقنا إلى جوارك
وبعدني بنا إلى رضاك
ومرضاتك اللهم تعطف

ثم قال : فهذا مع التوفيق كاف محصلا أي هذا الذي ذكرته إذا وفق الله تعالى من عرفه يكفيه
في هذا العلم محصلا الرواية بكسر الصاد :

وَقَدْ وَفَّقَ اللَّهُ الْكَرِيمُ بِعَنِّهِ لِإِكْمَالِهَا حَسَنَاءَ مَيِّمُونَةٍ الْجِلَا
توفيق الله للشيء تسديده وإرشاده ومنه فضله وعطاؤه وإكمال الشيء إعامه ومعنى حسنة
ميمونة الجلاء أي جميلة مباركة البروز لما ظهرت للناس عمت زكاتها كل من حفظها وأتقنها .
وأبياتها ألف تزيد ثلاثة ومع مائة سبعين زهرا وكملا
أخبر أن عدة أبياتها ألف ومائة وثلاثة وسبعون بيتا وأثنى عليها بأنها كلها زهر أي منيرة
وكلا أي كاملة .

وَقَدْ كُسِيتَ مِنْهَا الْمَعَانِي عِنَايَةً كَمَا عَرِيَتْ عَنْ كُلِّ عَوْرَاءٍ مِفْصَلَا
مدحها ترغيبا فيها فقال وقد منحتها عناية فكسرت مثل ما جنبت قوافيها الألفاظ للتناورة
العوراء . والفصل هنا القافية والعوراء الكلمة القبيحة .

وَتَمَّتْ بِحَمْدِ اللَّهِ فِي الْخَلْقِ سَهْلَةً مُسْتَرْهَةً عَنْ مَنْطِقِ الْمَجْرِمِ مِقْوَلَا
أي كملت بحمد الله في الخلق أي في الصورة سهلة الحفظ ومزجها أي مبدعة عن لفظ المجر
لسانا . والمجر بضم الهاء النحس من الكلام والمقول اللسان :

وَلَكِنَّهَا تَبْغِي مِنَ النَّاسِ كُفْوَهَا أَخَائِقَةً يَغْفُرُ وَيَغْفِي تَجْمَلَا
معنى تبغى تطالب والسكفة المائل وأخو الثقة الأمين أي تطلب من الناس قارئا كفوا لها
أميننا على ما فيها يؤديه إلى طالبه وإن رأى فيها زلاعا وأغضى وقال قولا جميلا .

وَلَيْسَ لَهَا إِلَّا ذُنُوبٌ وَلَيْسَ لَهَا فَيَاطِبُ الْأَنْفَاسِ أَحْسَنُ تَلَوَلَا
وقل رحيم للرحمن حيا وميتا فتى كان للإنصاف والحلم معقلا
عسى الله يبدني سعيته يحوزه وإن كان زيفاً غير خاف مزللا

يعنى أن فيها من الجودة والتحقيق ما يحمل على الاشتغال بها وإن أهملت فليس ذلك عيب
فيها وإنما هو لعبوب ولها أي نظمها ثم نادى الله كي الصالح الصادق الأنفاس وأمره أن يحسن
تأويل كلامه وأن يدعو بالرحمة لقي كان للإنصاف والحلم معقلا أي حصنا عسى الله يبدني سعيه أي

سبحانه وتعالى وصلى على نبيه صلى الله عليه وسلم في ختام نظمه كما بدأه بذلك رجاء قبوله لأنه

على وعائهم بالغفو والغفرة وتفضل علينا بالرحمة والرؤية في الآخرة اللهم إنا عبيدك للفقراء الضعفاء المذنبون المعترفون قد
وقفنا يابك ولذا بمنع حرمك ورفع جنابك توصلنا إليك بجميع أحبابك خصوصا يتيمة عقدم وياقوتة خاتمهم سيدنا محمدا
صلى الله عليه وسلم صفوة أوليائك فلا تردنا اللهم من بحر فضلك التي لا ساحل لها خائبين ولا من خزان رحمتك وغفرانك
الواسعة محرومين ولا من أبواب جودك وكرمك مطرودين وتعطف علينا وطي والدنيا دنيا ونسبا يا أرحم الراحمين يا أكرم
الأكرمين يا رب العالمين اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آله الطاهرين وأزواجه أمهات المؤمنين وأصحابه الأبرار

يقرب سعيه بجوازه أى بقبوله وإن كان زبها أى رديثا غير خاف أى ظاهرا ومزلا أى مخطئا والزلة الخطيئة . وقوله فتى كان لأنصاف والحلم معقلا قيل إن الناظم عنى بالقى نفسه ومدحها بذلك وقيل إنه أمر بالترحم على من كانت هذه صفته لأنه ندب إلى الإنصاف بنحو ذلك من قبل حين قال أخلفه يحفو ويضفى تجملا وبقوله فيا طيب الأنفاس أحسن تأولا فكأنه قال وقل رحم الرحمن من كان بهذه الصفة ثم قال عسى الله يدنى سعيه أى سعى وليها المذكور فى قوله وليس لها إلا الذنوب وليها فيكون ابتداء ترج منه أويكون ابتداء داخلا فى القول أى قل هذا وهذا ثم ادع لمن انصف بتلك الصفة وادع لناظم القصيدة وهو وليها وقوله بجوازه يروى بالزاي المعجمة وهو الكبير ويروى بالراء المهملة فالأول من الجواز والثانى من المجاورة ،

فيا خَيْرَ غَفَّارٍ وَيَا خَيْرَ رَاحِمٍ وَيَا خَيْرَ مَأْمُولٍ جَدًّا وَتَفَضُّلا
أَقِلْ عَثْرَتِي وَأَنْفَعْ يَهَا وَيَقْصِدْهَا حَنَانِيكَ يَا اللَّهُ يَا رَافِعَ الْعُلَا
نادى خير العافرين وخير الراحمين وخير المأمول جداهم وتفضلهم وهو الله عز وجل أن
يقبل عثرته بأن يغفر زلته وأن ينفع بهذه القصيدة ملابسها من ناظمها وقارئها والجداء بالقصر
المطية وبالمذ الغنى والنفع. والعثرة الزلة والإقالة منها الخلاص من تبعثها وبقصدها يعنى قصد الاستغفار
بها ثم قال رحمه الله تعالى حنانيك فطلب التحنن من الله تعالى ومعناه تحنن على تحننا بعد تحنن
والتحنن من الله الرأفة والرحمة وقطع همزة اسم الله فى النداء جائز تفخييا واستعانة على مدح حرف
النداء مبالغة فى الطلب والرغبة ثم كرر النداء بقوله يارافع العلأى يارافع السموات العلأ .

وَأَخِيرُ دَعْوَانَا بِتَوْفِيقِ رَبِّنَا أَنْ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي وَحَّدَهُ عِلَّا
ختم دعاءه . بالحمد لله كما قال تعالى إخبارا عن أهل الجنة « وآخر دعواهم أن الحمد لله رب العالمين »
فالباء فى توفيق ربنا يجوز أن تتعلق بدعوانا لأنه مصدر كما قول دعوت بالرحمة والمغفرة ويجوز
أن تكون بام السبب أى إنما كان آخر دعوانا أن الحمد لله بسبب توفيق الله ربنا لانباع هذه السنة
التي لأهل الجنة ، جعلنا الله منهم آمين :

وَبَعْدُ صَلَوةُ اللَّهِ تَعَالَى سَلَامُهُ عَلَى سَيِّدِ الْخَلْقِ الرِّضَا مُتَنَحِّلًا
مُحَمَّدَ الْمُخْتَارِ لِلْمَجْدِ كَعَبَّةٍ صَلَوةُ تَبَارَى الرِّيحِ مِسْكَ وَمَسْدَلًا
أى بعد تحميد الله تعالى وذكره فصلى ونسلم على سيد خلقه الرضى أى المرتضى ومتنحلا أى
متنحيا ثم بينه قائل محمد المختار أى المصطفى للمجد أى لأشرف كعبة واللام فى المجد يجوز أن تكون
للتعليل أى اختير كعبة يؤم ويقصد من أجل المجد الحاصل له أو للدين ويجوز أن يكون من تمة
قوله كعبة أى كعبة للمجد أى لا مجد أشرف من مجده كما أن كعبة مكة شرفها الله تعالى أشرف ما فيها
أو على أن المجد طائف به كما يطاف بالكعبة وقوله تبارى الريح أى تعارضها وتجري جريها
فى العموم والكثرة مسكا ومسدا أى ذات مسك وذات مندل والمسك معروف والمندل العود
الطيب وهما يستعاران للثناء الحسن واستعارهما للصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم :

وَتُبْدَى عَلَى أَصْحَابِهِ نَفْحَاتِهَا بِغَيْرِ تَنَاهٍ زَرْبًا وَقَرْنَفُلًا
أى تظهر هذه الصلاة على أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ورضى عنهم نفحاتها بنير تناه أى

سبحانه وتعالى أكرم من أن يقبل الطرفين ويرد ما بينهما . والبعوث المرسل وآله صلى الله عليه وسلم

الصالحين صلاة وسلاما
دائمين مستمرين إلى
يوم الدين .

هذا ما يسره الله القوى
للقادر وأجراه على
فكرى الفاتر وعقلى
القاصر فله الشكر على
ما أنعم والمنة والطول
على ما تفضل به وتم
نرا الله لست أهلا لشيء
لولا فضله الميم وأحقر
من أن أذكر لولا رفته
الجسيم فأستغفر الله
واستغفره مما زلت به
القدم أو طغى به القلم
وأستعينه وأستنصره على
كل حاسد سد باب

لأنها تهاى لاصابتها إياهم والنهجات جمع نعمة والنفحة الدائمة من النبي دون عظمه
يقال نفخ فلان لأن من عطائه إذا أعطاه نصيبا من المال . والزرنب نبات طيب الريح قيل
وهى شجرة كبيرة بجبل لبنان ورقها يشبه ورق الخلاف مستطيل بين الصفرة والخضرة يشبه
رائحة الأترج وقيل بل هى حشيشة طيبة الريح وقيل ورقها يشبه ورق الطرفاء مصفر ورائحته
كرائحة الأترج يسمى رجل الجراد لأنها تشبهها والزرنب والقرنفل دون المسك والمندل فى الطيب
فحسن تشبيهه الصلاة على أصحابه بذلك لأنهم فى الصلاة تبع للنبي صلى الله عليه وسلم ولهذا أصابتهم
نعماتها وبركاتهما رضى الله عنهم أجمعين .

هذا آخر الكتاب والله الموفق للصواب ، وحسبنا الله ونعم الوكيل .

الاعتذار وظلم فتكلم بما
لم يعلم وخاض فيما لم يفهم
وأما من كل ما قصنا وبين
ما أبهنا وأصاح ما فيه
ذهلنا وبه على ما عنه
غفلنا فآله يختم لنا وله
ولجميع عباده بالحسنى
ويعتدنا جميعا ما يليق
بفضله فى المقام الأسفى
آمين .

(قال مؤلفه) العبد الفقير إلى الله تعالى أبو الحسن على بن محمد بن عثمان بن محمد بن أحمد بن
حسن بن القاصح عفا الله عنه وكرمه فرغت منه فى يوم الخميس المبارك ثامن عشر شعبان المكرم
سنة تسع وخمسين وسبعمائة من الهجرة النبوية . على صاحبها أفضل الصلاة والسلام :

وأضرع إلى الله سريع
الحساب أن ييسره
لطلاب ويربى وإياهم
بركته فى دار الرضا
والثواب فهو حسبي
ونعم الوكيل ولا حول
ولا قوة إلا بالله العلى
العظيم ، وآخر دعوانا أن
الحمد لله رب العالمين .

قيل هم أتقياء أمتهم لحبر « آل محمد كل تقى » وقيل كل مؤمن ولو عاصيا لأن المقام للدعاء والعاصي
أحوج من غيره إليه . وقوله وصحب جمع صاحب بمعنى صحابي وهو كل مؤمن اجتمع به صلى الله عليه
وسلم ولو لحظة اجتماعا متعارفا . وقوله ومن تلا أى تبع الصحابة أى ولاهم وأخذ بطريقهم رضى
الله عنهم أجمعين .

وهذا آخر ما أرجو من الله قبوله وأسأله سبحانه وتعالى أن يختم لى بالإيمان وأن يمن على
وعلى والدى وأشياخى وأحبى بالنظر إلى وجهه الكريم فى دار الجنان إنه رؤوف رحيم جواد
كريم ، والحمد لله رب العالمين ، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما كثيرا دائما
أبدا إلى يوم الدين .

فهرست

سراج القارىء المبتدى، وتذكار المقرئ المنتهى

| صفحة | محتوى |
|------|--|
| ٣ | خطبة الكتاب |
| ٢٥ | باب الاستعاذة |
| ٢٨ | باب البسملة |
| ٣١ | سورة الفاتحة |
| ٣٣ | باب الإدغام الكبير |
| ٣٨ | باب إدغام الحرفين المتقاربين في كلمة وفي كلمتين |
| ٤٥ | باب هاء الكناية |
| ٤٧ | توضيح : في أن قوله يرثه لكم القراء فيه على خمس مراتب |
| ٤٨ | توضيح : في أن في أرجه فيه ست قراءات |
| | باب المد والقصر |
| ٥٩ | توضيح : فيما إذا وقعت على نحو «العالمين» |
| | فصل : في جواز المد للساكن الخ |
| ٦٠ | توضيح : في حروف القوافي الخ |
| ٦١ | توضيح : فيما إذا وقعت على شيء الرفع |
| ٦٢ | باب المزدتين من كلمة |
| ٦٨ | توضيح : في أن لفظ أئمة أربع قراءات |
| ٦٩ | توضيح : في أن الرواة اختلفوا عن هشام فمنهم من نقل عنه المد الخ |
| | باب المزدتين آمن كلمتين |
| ٧٠ | شبه : في أن أهل الأداء عبروا عن قراءة أبي عمرو بإسقاط الهمزة |
| ٧٢ | تنبيه : في أن ما كان ما بعد الهمزة الثانية متحركاً فلا إشكال |
| ٧٥ | باب المزد للفرد |
| ٧٧ | تنبيه : في معنى اختيار أهل الأداء |
| ٧٩ | باب نقل حركة الهمزة إلى الساكن قبلها |
| ٨١ | توضيح : في بيان أن مذهب أبي الفتح ترك السكت |
| | تخريج : في أن لورش في آلان ستة أوجه |
| ٨٤ | باب وقف حمزة وهشام على الهمز |
| ٩٠ | توضيح : في المراد بالروائد |
| ٩٢ | باب الإظهار والإدغام |
| ٩٣ | ذكر ذال إذ |
| ٩٤ | توضيح القراء في فصل ذال إذ |
| | ذكر دال قد |
| ٩٥ | توضيح في أن القراء في دال قد على ثلاث مراتب |
| | ذكر تاء التأنيث |
| ٩٦ | توضيح في أن القراء في تاء التأنيث على ثلاث مراتب |
| ٩٧ | ذكر لام هل وبل |
| ٩٨ | توضيح في أن القراء في لام هل وبل على ثلاث مراتب |
| | باب اتفاقهم في إدغام إذ وقد وتاء التأنيث وهل وبل |
| ٩٩ | باب حروف قربت مخارجها |
| ١٠١ | باب أحكام النون الساكنة والتنوين |
| ١٠٢ | باب الفتح والإمالة وبين اللفظين |
| ١٠٩ | توضيح في أنه لا إمالة لقائلون |
| ١١٠ | توضيح في أن القراء على خمس مراتب |
| ١١٨ | باب مذهب السكسائي في إمالة هاء التأنيث في الوقف |
| ١١٩ | باب الرءات |
| ١٢٣ | باب اللامات |

| صفحة | صفحة |
|--------------------------------------|---------------------------------------|
| ٢٩٩ سورة المؤمنون | ١٢٣ توضيح جملة الأمر في هذا الفصل |
| ٣٠٢ » النور | ١٢٤ باب الوقف على أواخر الكلم |
| ٣٠٥ » الفرقان | ١٢٥ توضيح في أن الحرف المتحرك إذا وقف |
| ٣٠٧ » الشعراء | عليه لا تحل حركته من أن تكون ضمما الح |
| ٣١٠ » النمل | ١٢٧ باب الوقف على مرسوم الخط |
| ٣١٤ » القصص | ١٣٢ باب مذاهمهم في يأت الإضافة |
| ٣١٧ » الضحى | ١٣٩ توضيح : حصل مما ذكر في هذا الفصل |
| ٣١٩ من سورة الروم إلى سورة سبأ | وفي فصل همز القطع المفتوح أن معنى |
| ٣٢٨ سورة سبأ وفاطر | جاء في القرآن في أحد عشر موضعا |
| ٣٣١ » يس عليه السلام | ١٤٠ باب مذاهمهم في يأت الزوائد |
| ٣٣٤ » الصافات | ١٤٨ باب فرش الحروف |
| ٣٣٦ » ص | سورة البقرة |
| ٣٣٨ » الزمر | ١٧٢ » آل عمران |
| ٣٤٠ » المؤمن | ١٨٨ » النساء |
| ٣٤٢ » فصلت | ١٩٨ » المائدة |
| ٣٤٤ » الشورى والزخرف والذخا | ٢٠٦ » الأنعام |
| ٣٥١ » الشعراء والأحقاف | ٢٢١ » الأعراف |
| ٣٥٣ من سورة محمد صلى الله عليه وسلم | ٢٣٣ » الأنفال |
| إلى سورة الرحمن عز وجل | ٢٣٦ » التوبة |
| ٣٦١ سورة الرحمن عز وجل | ٢٤٠ » يونس عليه السلام |
| ٣٦٣ سورة الواقعة والحديد | ٢٤٨ » هود عليه السلام |
| ٣٦٥ من سورة المجادلة إلى سورة ن | ٢٥٤ » يوسف عليه السلام |
| ٣٧١ من سورة ن إلى سورة القيامة | ٢٦١ » الرعد |
| ٣٧٦ ومن سورة القيامة إلى سورة التبا | ٢٦٥ » إبراهيم عليه السلام |
| ٣٧٧ توضيح : إذا جمعت بين قواير قواير | ٢٦٧ » الحجر |
| كان ذلك على خمسة أوجه | ٢٦٩ » المنحل |
| ٣٧٩ من سورة التبا إلى سورة العلق | ٢٧٣ » الإسراء |
| ٣٩٠ ومن سورة العلق إلى آخر القرآن | ٢٧٧ » المكف |
| ٣٩٤ باب التكميل | ٢٨٣ » مريم عليها السلام |
| ٤٠٣ باب مخارج الحروف وصفاتها التي | ٢٨٧ » طه عليه السلام |
| يحتاج القارى إليها | ٢٩٣ » الأنبياء عليهم الصلاة والسلام |
| | ٢٩٥ » الحج |

فهرست مختصر بلوغ الأمانة

| محيمة | محيمة |
|---|---------------------------------------|
| ١٢٧ حكم مافي الوقف على مرسوم الخط | ٤ خطبة المؤلف |
| ١٣٢ حكم مافي بآات الإضافة | ٢٨ حكم مافي البسمة |
| ١٤٠ » » » الزوائد | ٣٣ » » الإدغام الكبير وهاء الكناية |
| ١٤٨ » » سورة البقرة | ٤٨ » » للد والتصر |
| ١٧٢ » » آل عمران | ٥٤ تنبيه : قد منع شيخ مشايخنا العلامة |
| ٢٠٦ حكم مافي سورة الأنعام | للتولي أخيرا وجه توسط الألف الأولى |
| ٢٢١ » » لأعراف | من الآن الح |
| ٢٤٠ » » يونس عليه السلام | ٦٢ تنمة : لو آتى مع سوات ذات ياء الح |
| ٢٥٤ » » يوسف » | حكم مافي المحمزين من كلمة |
| ٢٦١ » » الرعد | ٦٩ » » » كنجي |
| ٣١٩ » » الأحزاب | ٧٥ » » المحمز المفرد |
| ٣٦٦ » » الحشر | ٧٩ » » النقل والسكت |
| ٣٦٩ » » الناحية | ٩٢ » » الإدغام الصغير |
| ٣٧٤ تنبيه : وما جاء هنا يأتي أيضا في قوله | ١٠٢ » » الإمالة |
| تعالى «أم م للصيغرون» إنما وصلته الح | ١١٣ تنبيه : لا وجه لتخصيص المعاني |
| ٣٩٠ حكم مافي سورة الملق | ومتابعه في إمالة يارى وفأورى الح |
| ٤٠٢ » » التشكيك | ١١٩ حكم مافي المرات |
| | ١٢٣ » » اللغات |

فهرست

غيت النفع في القراءات السبع الذي بالهامش

| صحيفة | الصحيفة |
|---|--|
| ١٣٤ تنبيهات : الأول جرى في كلامنا عد يحكم بينهم الخ | ٣ خطبة المؤلف |
| ١٤١ تنبيهات : الأول إن قلت ذكرت في المال ابتلى الخ | ١٨ تكميل : في حكم القراءة بالشاذ |
| ١٤٢ تنبيه : لاخفاء في ميم إبراهيم عند جاء بنيه الخ | ٢٧ » : في حكم ما إذا قلنا بهذا الجمع على ما فيه الخ |
| ١٥٠ تنبيهات : الأول لإدغام في بعد ذلك الخ | ٣٧ مصطلح الكتاب |
| ١٦٠ فائدتان : الأولى ذكر الداني وغيره أن جميع ما عيله الأخوان الخ | ٤٨ باب الاستعاذة |
| ١٧٢ سورة آل عمران | ٥٢ » البسملة |
| ١٧٣ تنبيه : مولى مفضل فلا عيله البصري الخ | ٥٥ مسألة : فيما لو قرأ القارئ آخر السورة بأولها |
| ١٨٠ تنبيهات : الأول فيما جرى عليه عمل شيوخ المغرب الخ | ٥٧ سورة الفاتحة |
| ١٨٨ سورة النساء | ٦٤ تفريع : فيما إذا وصلت سورة البقرة بالفاتحة |
| ١٩٨ » المائدة | ٦٨ سورة البقرة |
| ٢٠٦ » الأنعام | ٧٧ تنبيه : فيما ذهب إليه جماعة من القراء |
| ٢٠٩ تنبيهات : الأول من العلوم أن ورشا يدل حمزة الهدى اثنتا ألفا الخ | ٧٩ تميم : في طعن الزمخشري في رواية الابدال الخ |
| ٢٢١ سورة الأعراف | ٩٥ تنبيه : في إمالة الناس المحرور للدوري |
| ٢٣٣ سورة الأنفال | ٩٦ فوائد : الأولى الإدغام الكبير الخ |
| ٢٣٦ » التوبة | ١٠٠ تنبيه : في كل ما يذكر من تخفيف إحدى الهمزتين الخ |
| ٢٤٠ » يونس عليه السلام | ١٠٩ تكميل في كل ما عيل في الوصل الخ |
| ٢٥٤ » يوسف » | ١١١ تنبيهات : الأول لم يدغم بام يضرب في ميم مثلاً |
| ٢٥٥ تنبيه : ذكره الخلاف لقبيل في إثبات الياء الخ | ١١٦ تنبيه : أجمعوا على الفتح إذا حذف الألف |
| ٢٦١ فائدة : في قراءة التخفيف | ١٣٠ تنبيه : في حذف الصلة مع الروم |
| سورة الرعد | ١٣١ فائدة : في حذف التنوين من النون |

صحيفة

صحيفة

- ٢٦٥ سورة إبراهيم عليه السلام
 ٢٦٧ » الحجر
 ٢٦٩ » النحل
 ٢٧٣ » الاسراء
 ٢٧٤ تنبيه : الادغام في العرش سيلا
 ٢٧٦ تنبيه : لم أذكر للسوسى الخلاف
 في إمالة الحمزة
 ٢٧٧ سورة الكهف
 ٢٨٠ تنبيه : لم نذكر في المال كلنا إن وقف
 عليها
 ٢٨١ تنبيه في ذكر الاختلاس لشعبة زيادة على
 الشاطبي
 ٢٨٣ سورة مريم عليها السلام
 ٢٨٥ تنبيه : فيما جرى عليه عمل شيوخنا
 المغاربة على قراءة « جث شيئا » بالإدغام
 ٢٨٧ سورة طه
 ٢٩٠ تنبيه : فيما قبل حمزة الوصل نحو العلى
 العظيم
 ٢٩١ تنبيه : ذكرنا حذف الصلة لهشام
 ٢٩٣ سورة الأنبياء عليهم الصلاة والسلام
 ٢٩٥ » الحج
 ٢٩٩ سورة المؤمنون
 ٣٠٢ » النور
 ٣٠٣ تنبيه : في أن زكا واوى لا إمالة فيه
 تفريع : فيما إذا ركبت درى مع يوقد
 وقرأت من الزجاج كأنها الخ
 ٣٠٤ تنبيه : « سنا ونخش الله لدى الوقف عليه
 لا إمالة فيهما
 ٣٠٥ فائدة : لم يقع إدغام الضاد في مثل ولا
 في مقارب الخ
 سورة الفرقان
 ٣٠٧ » الشعراء
- ٣١٠ سورة النمل
 ٣١٤ » القصص
 ٣١٥ تنبيه : علا واوى يقول علوا لا إمالة
 فيه الخ
 ٣١٦ فائدة : إذا وقف على صدر البصرى
 ٣١٧ سورة العنكبوت
 ٣١٩ » الروم
 ٣٢٢ » لقمان
 ٣٢٣ » السجدة
 » الأحزاب
 ٣٢٦ » سبأ
 ٣٢٨ » فاطر
 ٣٢٩ تنبيه : تخصيصنا البذل بالسوسى دون
 الدورى الخ
 ٣٣١ سورة يس
 ٣٣٢ فائدة : في قراءة البصرى « مالى
 لا أرى الهدهد » يسكون الياء
 ٣٣٣ » : في الوقف على مرقنا
 ٣٣٤ سورة الصافات
 تنبيه : في الإشارة إلى حركة التاء
 المدغمة
 ٣٣٥ تنبيه : في إمالة للشاريين لابن ذكوان
 ٣٣٦ سورة ص
 ٣٣٧ تنبيه : أخذ من قولنا أن ذكرى من
 ذكرى الدار تقال لورش في الوقت
 ٣٣٨ سورة الزمر
 ٣٤٠ » غافر
 ٣٤٢ » فصات
 ٣٤٣ تنبيه : في أن نحسات لا إمالة فيه لأحد
 ٣٤٤ سورة الشورى
 ٣٤٧ » الزخرف
 ٣٤٩ » الدخان
 ٣٥٠ » الجاثية وهى الشريعة
 ٣٥١ » الأحقاف

محيقة

٣٥٣ سورة سيدنا ومولانا محمد صلى الله عليه وسلم

٣٥٥ قائمة : أولى جاء في القرآن العظيم

في تسع مواضع

سورة الفتح

٣٥٦ » الحجرات

٣٥٧ » ق

٣٥٨ » والقداريات

» والطور

٣٥٩ » والجم

٣٦٠ » القمر

٣٦١ » الرحمن تبارك وتعالى

٣٦٣ » الواقعة

٣٦٤ » الحديد

٣٦٥ » المجادلة

٣٦٦ » الحشر

٣٦٧ » المتحنة

» الصف

٣٦٨ » الجمعة

» المنافقون

٣٦٩ » التاجين

» الطلاق

٣٧٠ » التحريم

٣٧١ » تلك

» ن

٣٧١ قائمة : في هذه الآية « وإن يكاد » إلى

آخرها دوله لمن أصابه العين

سورة الحاقة

٣٧٣ » سأل

٣٧٤ » نوح عليه الصلاة والسلام

» الجن

محيقة

٣٧٥ سورة الزمل عليه الصلاة والسلام

» المدثر » » »

٣٧٦ » القيامة

٣٧٨ » الانسان

٣٧٩ » والمرسلات

تنبيهات - الأول في كلام مكي رحمه

الله شبه تدافع

سورة النبأ

٣٨٠ » والنازعات

» عبس

٣٨١ » التكويز

» الانقطار

» المطففين

٣٨٢ » الانشقاق

» الطلوق

» الأعلى

» النازية

٣٨٣ » وانجر

٣٨٤ » الجد

» والشمس

» والليل

» والضحي

٣٨٩ » ألم فصرح

» والقيين

٣٩٠ » الحلق

» القدر

٣٩١ » لم يكن

» التوال

٣٩٢ » العاديات

» القارعة

| صفحة | صفحة |
|---|-------------------------------------|
| ٣٩٨ - سورة الكافرون | ٣٩٣ سورة التكاثر |
| ٤٠٠ » ثبت | » والعصر |
| » الإخلاص | » المحمزة |
| ٤٠١ » الطلق | ٣٩٤ » الفيل |
| » الناس | ٣٩٥ » قریش |
| ٤٠٢ تنبيهات : الأول فيما تحصل لنا بعد السبر | » الماعون |
| التام الخ | ٣٩٧ تكميل فيما جرى عليه عمل كثير من |
| ٤٠٣ تكميل في مسائل تتعلق بالحثم | الناس على ابتداء الحثم من الكون الخ |

بحمد الله تعالى قد تم طبع كتاب (سراج المقاري' البتدي ، وتذكّر القري' النتهى)
 للإمام أبي القاسم «علي بن عثمان بن محمد بن أحمد بن الحسن» القاصح العنبري البغدادي ،
 وهو شرح منظومة (حرز الأمان ووجه النهان) لأبي محمد بن فيرا بن أبي القاسم بن
 خاف بن أحمد الرعي الأندلسي الشاطبي
 وببذل صحائفه (مختصر بلوغ الأمنية) شرح فضيلة الشيخ «علي محمد الضباع» شيخ
 المقاري' المصرية على نظم (تحرير مسائل الشاطبية)
 للشيخ «حسن خلف الحسيني» القري' رحمه الله ، وبإهداء من (غيث النفع ، في القراءات السبع)
 للشيخ «علي النوري المصفاقي» .
 مصححاً بمعرفة لجنة التصحيح برئاسة الشيخ أحمد سعد علي من علماء الأزهر ، ومراجعا
 فضيلة الشيخ علي محمد الضباع شيخ المقاري' المصرية

القاهرة في { ١٢ صفر الحيرة سنة ١٣٧٥ هـ
 ٢٩ سبتمبر سنة ١٩٥٥ م }

(١٩٥٥/٣٠٠٠/١٠/٤٨)

مدير المطبعة
 رستم مصطفى الحاي

ملاحظ المطبعة
 محمد أمين عمران